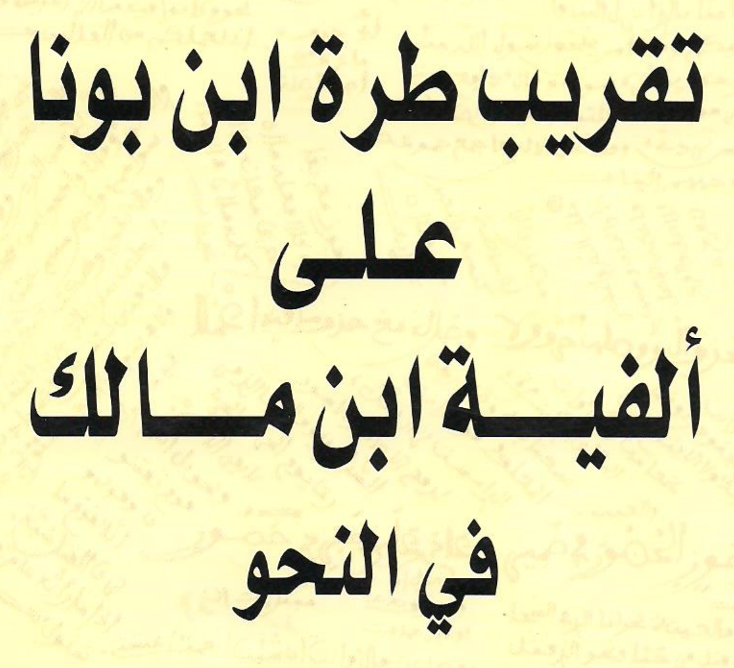
تقريب طرة ابن بونا على ألفية ابن مالك في النحو



للأستاذ أحمد بن محمد المامي اليعقوبي

الجزء الأول

جائزة شنقيط للآداب - 2005

تقريب طرة ابن بونا

واحمراره

على ألفية ابن مالك

للأستاذ أحمد بن محمد المامي اليعقوبي

جائزة شنقيط للآداب - 2005

الجزء الأول

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد النبي

مبادي الابتداء ونونة الانتهاء
الجامع بين التسهيل والخلاصه
المانع من الحشو والخصاصه

قال محمد هو ابن مالك
أحمد ربي الله خير مالك

مصليا على الرسول المصطفى
وآله المستكملين الشرفا

وأستعين الله في ألفيه
مقاصد النحو بها محويه

تقرب الأقصى بلفظ موجز
وتبسط البذل بوعد منجز

وتقتضي رضى بغير سخط
فائقة ألفية ابن معطي

وهو بسبق حائز تفضيلا
مستوجب ثنائي الجميلا

والله يقضي بهبات وافره
لي وله في درجات الآخره

وغير ماض مثله قد عملا
ان كان غير الماض منه استعملا

وفي جميعها توسط الخبر
اجز وكل سبقه دام حظر

كذاك سبق خبر ما النافيه
فجئ بها متلوة لا تاليه

ومنع سبق خبر ليس اصطفي
وذو تمام ما برفع يكتفي

واخر الخبر او قدم اخرا
وقو نكرة وسبقه فيها انبرى

اذا الذي يطلب به وجد
موهم ما امتنع بخبر قد يرد

او مشبها ظرفا او امتنع
تفرديه مشاركا ونفع

كقوله قبل التعجب بالضبط علا ذا ابدا

منا ... معرف خبر
عن الذي منكرا فرا نعف



مصليا على الرسول المصطفى
وآله المستكملين الشرفا
وأستعين الله في ألفيه



ابن مالك

الكاتب نسبا الشافعي مذهبا
الجياني منشأ الاندلسي إقليما
الدمشقي دارا وبها توفي الثاني
عشرة ليلة خلت من شعبان عام
اثنين وسبعين وستمائة قال فـ
خبح ابن مالك خبعا وهو ابن عمه
كذا حكي في فروعه

احمد بن الله
خير مالك

وان تكن ذات تنازع ولا
يغير الترتيب فيما نقلا

وان يك الموصول ال والخبر
لم يتنازع فيه لا يوضح

تنازع فيه لدى الجمهور
وقد منع على المشهور

واخبر واستثنا [illegible]
يكون فيه الفعل قد تعدما

ان صح صوغ صلة منه لال
كصوغ واق من وقى الله البطل

وان يكن ما رفعت صلة ال
ضمير غيرها ابين وانفصل

العدد

ثلاثة بالتاء قل للعشرة
في عد ما آحاده مذكره

في الضد جرد والمميز اجرر
جمعا بلفظ قلة في الاكثر

وندع استغنا بجاء عشر

ونحو وقبل عشر بين اخ كي

وما به العلا علم لجمع العرج

بعد التنبيه قبل واو ختم

واعطف على كل احد واحد ما امثل عشر في بلاتي

والبضع والبضعة كالتسع في تسعة وجا بلا تنبيه

كاحد بلا تنبيه ورجح وبا عنا ونسعه احق

من بعد نيف او كنيف مرة تعرف فيه حيث ميز كمل

وان اثر اخوي بلا تنبيه كمثلا اخراش حتما يخف

ماعقيبها وتامى أجليت عرف   ومع أل بر يعر متى ذا يكتفي

ومكلفا مع سواك ينرام

أي الصلة والموصول بشي كونه محكوما على مثله

لا تعزو الأول وصله جهولا   وقال مع حذف ما فيه أغلا

وتجوز العمر وضمير   علاج على خبر خمور

والإمالة الخبيثة نحو أنا الذي الشعا

سوى مشتبه تاخرا   وإن على الضمير رد تأخرا

وجملة وشبهها الموصول به   كم عند الزابنة كمل

كلم يفوا الا امرؤ الا علي
وحكمها في القصد حكم الاول

ثم انتصاب بالاول فرجعلا
وصعا بالثاني اجعلنه اولا

وانعت بالا او الذي فيه ذكرا
وبعد جمع قبله منكرا

لا اذا ذات الفتى لا يعرف
منعوت وبعده لا يوصف

ما قبله وما اتى ليرشد
سوهما او نداء ابن مالك

وان تكن بمعنى الواو
معطوف بها في قول كاو

وبعد نفي او بها الضمير
والا فيه بعد الفعل او فعل

ما بعدها قبله لا يعمل
الا بلا لا شبيه لا تعدل

واستثن مجرورا بغير معربا
بما لمستثنى بالا نسبا

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على سيد المرسلين

المقدمـــة

الحمد لله رب العالمين، الذي أنزل القرآن بلسان عربي مبين، على نبيه محمد سيد الأولين والآخرين، ليكون نذيرا للعالمين، صـــلى الله عليـــه وآلـــه وأصـــحابه الطيبين الطاهرين وسلم،

وبعد:

لما كان تعلم اللغة مطلوبا شرعا لقوله جل من قائل {وعلم آدم الأسماء كلها}، ولقول الإمام علي كرم الله وجهه لأبي الأسود الدؤلي، وقد علمـــه الإمـــام الاســـم والفعل والحرف وشيئا من الإعراب: "انح ذاك النحو يا أبا الأسود".

وفيه يقول ابن متالي رحمه الله:

تَعلُّمَ اللُّغـــةِ شَـــرْعا فَضِّـــل ... على التّخلّي لعِبادَةِ العَلِـــي
يؤخذ ذا من قولـــه: وعلمـــا ... آدم الاسماء. الزم التعلمـــا

ويقول غيره

حفـــظ اللغـــات علينـــا ... فرض كفـــرض الصـــلاة
إذ لـــيس يُحفـــظ ديـــنٌ ... إلا بحفـــظ اللغـــات

ولما كانت طرة ابن بونا منذ وَضَعها مؤلفها في القرن الثاني عشر آخـــره أو أول الثالث عشر الهجريين، منتجعا يرتاده المعلم، وينهل مـــن ينبوعـــه المـــتعلم، ويتناوله بالتمحيص والتصحيح والتعليق أكثر من صاحب قلم،

منهم محمد مولود بن أحمد فال اليعقوبي- رحمه الله- في كتابيه:

* **العين الثرة فيما يخفى من غريب لغة الطرة** الذي يقول في مقدمته "أما بعد فإن طرة المختار بن بونا في النحو كادت على فرط اختصارها تحيط بما في جميع كتبه طوالها وقصارها، فلذلك نكص كل غواص عن خوض بحارها وأحجـــم كـــل

جان عن قطف ثمارها" اهـ. وقد اهتم محمد مولود في هذا الكتاب بغريب لغة الطرة كما هو واضح من تسمية الكتاب؛

* "**إنارة الأفكار والأبصار بما في الطرة من الآثار والأذكار**" ركز فيه على تخريج شواهد الطرة من الحديث الشريف ومن الآثار والأمثال،

ومنهم عبد الودود بن عبد الله في كتابه **روض الحرون من طرة ابن بون**، وقد كان اهتمامه فيه، كما يقول في مقدمته، "باصطلاحات وتأويلات تركها ابن بونا سدى، وتصحيحات واحتمالات وتخريجات لا يُدرى مقابلها أبدا" اهـ.

ولما كان بعض متداولي هذه الطرة من أهل العصر ليست لهم الدراية الكافية بالقرآن الكريم، وما يترتب على ذلك من الاختلاط عليهم بين ما هو قرآن وما هو من غيره.

ولما كانت الطرة مكتوبة في النسخ المتداولة بطريقة الزخرفة والتزويق اللذين لم يعودا يتماشيان مع روح العصر، وما يتسم به من السرعة واختصار المسافات؛ مع أن الدارس يجد نفسه أمام طائفة من الرموز لا تخضع لقاعدة ثابتة لتبيان محل تفريع هذه الطرة أو تلك عن النص، وقد تكون هذه الرموز متقاربة بل ومتشابهة أحيانا، وقد يسهو الناسخ عن وضع الرمز على النص أو على الطرة التي تقابله، فتضيع بذلك معرفة ما وضعت له هذه الطرة أو تلك.

ولما كان بعض الأصدقاء الذين يرون أن لدي الكفاءة للخوض في غمار لجج التأليف، وإن كنت أعرف غير ذلك من نفسي، قد أشار علي بالتصدي لطرة ابن بونا كتابة وتحقيقا وتعليقا، منهم الصديق الفاضل محمد محمود ابن بيب الجكني وابن عمي وشيخي الأستاذ الفاضل محمد مختار بن بلبلاه.

ولما كنت قد استشرت على ذلك أجلاء من فرسان الميدان السباقين فيه وكلهم ثان من العنان، أمثال الشيخ الفاضل محمد سالم بن محمد علي بن عبد الودود، والشيخ المجدد محمد الحسن بن أحمد الخديم، وابن أخينا محمد بن محمد عبد الله بن محمد المامي، الذي مد لي يد العون في كثير من الأحيان، جزاه الله خيرا، فشجعوني على أن أمتطي للرهان مع كبار الجياد مهري، وأن أقدح في خضم الأضواء الباهرة بزناد فكري، مع العلم أن ذلك قد يكون من باب التكلف، وأن من ألف فقد استهدف.

وبما أن طرة ابن بونا- التي ظلت تشكل المقرر الأساسي إنْ لم يكن الوحيد لتدريس النحو في المحاضر والجامعات المحضرية خلال القرنين الماضيين- لم يبق في الميدان من يستطيع نسخها بالطريقة التقليدية، مع قلة النسخ الموجودة منها، وأقل من ذلك ما هو متداول، مع أنه آخذ في الانقراض.

فقد وضعت كتابا على تأليف المختار بن بونا الجامع بين التسهيل والخلاصة، المعروف بالطرة، أسميته: "تقريب طرة ابن بونا على ألفية ابن مالك".

بعض المفاهيم

- أطلقت كلمة "المتن" في هذا الكتاب على مجموعة أبيات ألفية ابن مالك وأبيات "احمرار" ابن بونا، وعليهما ممزوجين بالطرة.
- تطلق كلمة "الطرة" على ما وضعه ابن بونا من شرح على المتنين معا.
- تطلق كلمة "الحاشية" - إن وردت- على ما وضعه آخرون على هذه "الطرة" من تعليقات، ذكر صاحبها نفسه أم لا.
- خصصت كلمة "هامش" على ما أضفته أنا من عمل.
- لقد اخترت كتابة ابن بونا بالألف مراعاة لأصلها اللغوي العربي إذ أصلها "أبونا".

تحديد المنهجية

لقد اتبعت في وضع هذا الكتاب المنهجية التالية:

- كتابة أبيات ألفية ابن مالك بالحرف المعتاد مغلظا؛
- كتابة أبيات احمرار ابن بونا باللون الأحمر؛
- إعادة كتابة النص بين مزدوجتين هكذا «...» سيان كان النص من نظم ابن مالك أو من نظم ابن بونا؛ ثم أتبع ذلك بالطرة مسبوكة مع النص سبكا، تاركا لذكاء القارئ وفطنة الدارس، اكتشاف ما قد يحدثه ذلك السبك بالنص من خلل، مراعاة

لما فيه من تقديم أو تأخير يستلزمهما النظم وما ينشأ عن ذلك من تغيير إعراب أو تحريف شكل؛

- تمييز الآيات القرآنية ضبطا بالشكل، وإحاطتها بمعقوفين هكذا {...}، مع ذكر السورة ورقم الآية في الهامش، متبعا في ذلك رواية المصحف، إلا إذا اقتضى الاستشهاد غير ذلك؛

- تمييز الحديث الشريف بجعله بين ظفرين هكذا "..."، وتخريجه ما استطعت، دون التعرض لدرجته غالبا، مع ذكر مختلف الروايات إن وُجِدَت، وقد أقتصر على رواية واحدة، إذا كان غيرها من الروايات لا يحتوي على موضع الشاهد من الحديث، وإن لم أجد رواية الطرة ألجأ إلى أقرب رواية لها، مع التنبيه إلى ذلك؛

- وضع رقم مسلسل للأبيات الشعرية التي استشهد بها ابن بونا. وقد بلغ عددها ألفين وخمسة وتسعين شاهدا، غير ما اختصت به إحدى النسخ ولم أثبته في المتن؛

- ذكر محل الشاهد من الأبيات الشعرية خاصة، على أنني إنما أذكر ما أوردها له ابن بونا، ولو كان غيره استشهد بها لغير ذلك.

- وضع رقم في المتن أحيل به إلى الهامش، وذلك لأحد الأغراض التالية:
  - بيان اختلاف النسخ المعتمدة؛
  - توضيح اختلاف النسخ مع نصوص ألفية ابن مالك في كتب أخرى؛
  - تخريج الآيات؛
  - تخريج الأحاديث؛
  - التعليق على الشواهد؛
  - التعريف بالأعلام والمجموعات والقبائل؛

ولقد تعرضت في الهامش- كذلك- لمسائل نحوية إما بذكر جانب الخلاف الذي طواه ابن بونا فلم يذكره، وإما بتوضيح معنى رأيت أنه غامض، وإما بذكر إعراب كلمة يفيد ذكر إعرابها معنى زائدا، وإما بذكر طرف ونوادر نحوية، مع مراعاة الاختصار في كل ذلك، ومشايعة ابن بونا في ما ذهب إليه من أطراف الخلاف.

كما أني لم أتناول بالتعليق إلا ما أثبتُّه في المتن، دون ما اختصت به بعض النسخ فأثبته في الهامش، ودون ما أوردته في تعليقاتي المختلفة.

الأصول المعتمدة في كتابة الطرة

لقد اعتمدت في كتابة الطرة على المخطوطات التالية:

○ نسخة بخط أحمد بن الجد الكمليلي، المعروف **بابن كداه**. وهي تقع في 200 صفحة من الحجم المتوسط، موقعة هكذا "الحمد لله الذي بنعمته وجلاله تتم الصالحات. على يد أحمد بن الجد" اهـ. دون ذكر التاريخ ولا الأصل الذي كتبت عليه. وهي أقدم مخطوط عثرت عليه لهذا الكتاب، مع طول البحث ومشقة المعاناة. إذ ترجع وفاة كاتبها إلى السنة 1340[1] الهجرية. وهذه الطرة تمتاز بقلة الحواشي والزيادات، وبأن جميع صفحاتها ما زالت موجودة ومعظمها ما زال مقروءا، إلا أن في رموز إحالاتها بعض التشويش، وهي موجودة بكامل صفحاتها بحالة لا بأس بها عند السيد محمد بن حبيبلّ الكمليلي الذي أعارني إياها بطيب نفس مشكورا؛ ورمزها في الكتاب "**نسخة ابن كداه**".

○ نسخة بخط محمد بن عبد الله[2] الجكني نسبا، القناني موطنا، المعروف بين تلامذته بتَبٌّ. وتقع في 316 صفحة، وهي كثيرة الحواشي والتعليقات، مخلوطة بأنظام لناسخها، مذيلة بكتاب التقاء الساكنين لابن بونا، وهي موقعة هكذا ***"تمت بحمد الله وحسن عونه على يد كاتبها لنفسه ثم لمن شاء الله من بعده محمد بن عبد الله تيب على الجميع بجاه النبي الشفيع" اهـ***، دون ذكر التاريخ أو ذكر الأصل الذي كتبت عليه، ومع أنني رأيت أصلها فقد كان عملي على نسخة مصورة منها، وهي موجودة عند أحفاد ناسخها أبناء نجله المرحوم أحمد بن محمد بن عبد الله. وقد صورتها لي مشكورة أرملته أم المؤمنين؛ ورمزها في الكتاب "**نسخة ابن عبد الله**".

○ نسخة بخط مجموعة من تلاميذ الشيخ محمد الحسن بن أحمد الخديم كتبوها بطلب مني، من نسخة بخط الشيخ نفسه، وقد أجازها الشيخ ذاكرا أنه كتب نسخته

---

[1] – بلاد شنقيط المنارة والرباط

[2] – تنطق فيهما الدال بضمة ملازمة في "محمدُ" وكسرة ملازمة في "عبدِ الله".

الأصل على عدة نسخ ولم يأل جهدا في تحري الصواب. وهي تقع في 215 صفحة ورمزها "*نسخة محمد الحسن.*"

○ نسخة بعضها بخط شيخنا محمد علي بن عبد الودود رحمه الله، وبعضها بخط ولده شيخي محمد يحيى، والبعض بخط بعض تلامذته، وهي تقع في 506 صفحات، ومع أنها لا تحمل توقيعا أصلا فقد كتب نجله شيخنا محمد سالم - أطال الله بقاءه - إفادة، بطلب مني، بأن بعض هذه النسخة بخط والده وبعضها بخط أخيه محمد يحيى بن محمد علي. وهذه النسخة لم أحصل عليها إلا متأخرا؛ فكان العمل عليها بمثابة مقابلة مع بقية النسخ السابقة. وقد اعتمدت عليها كثيرا في ما وضعت من شكل الحروف في نصوص المتن. وقد أعارنيها المرحوم محمد علي بن محمد المامي ابن زين. وهي الآن عند أحفاده إرثا من والدهم؛ ورمزها في الكتاب *نسخة ابن عبد الودود.*

ومع إعطاء الأسبقية لنسخة ابن كداه لأقدميتها، فهذه النسخ الأربع لا يمكن القول إن إحداها بعينها هي الأصل المعتمد، إنما كتبتُ ما أثبتٌ منها مجتمعة، وذلك لأسباب منها:

- أن بعضها قد تلفت منه بعض السطور فلا تمكن قراءتها بسهولة؛
- أن البعض منها لا يظهر فيه بوضوح مكان تفريع الطرة؛
- أن كثرة الطرر واختلاف اتجاه كتابتها وتقارب الإشارات التي ترمز إلى محل تفريعها يجعل الباحث لا يستطيع أن يجزم أن هذه الطرة أو تلك ليست موجودة في هذه النسخة أو تلك؛
- اختلاط الطرر بالحواشي في بعض النسخ؛
- أنني لو حاولت أن أذكر ما بينها من تخالف لاحتاج الأمر إلى أكثر من مجلد.

وقد وضعت لهذا الكتاب فهارس بلغ عددها ستة على النحو التالي:

○ فهرست القران العظيم؛

○ فهرست الحديث الشريف والآثار؛

○ فهرست الشواهد الشعرية؛

○ فهرست الأعلام؛

○ فهرست القبائل والمجموعات؛

- فهرست أبواب الكتاب وفصوله.

وهذه الفهارس خاصة بما أثبت في المتن دون ما في الهوامش.

أقصى أملي أن يكون هذا العمل خالصا لوجه الله، وأن يثير حاسة نقد أولي البصائر والنهى وذوي الألباب، من المشتغلين بالقلم والكتـــاب، والله أســـأل أن أكون قد وفقت إلى إضافة لبنة في صرح الثقافة العربية الإسلامية الشامخ، وأن ينفع بهذا العمل كل ساع للعلم والتحصيل.

نواكشوط 7 شعبان 1416هـ
موافـــق 29 دجمبر 1995 م

أحمد بن محمد المامـــــي

ترجمة ابن بونا

توطئـــة:

لم يكن للشناقطة الموريتانيين.في عهد المختار بن بونا سجل للحياة المدنية يدونون فيه ولادة المواليد، وأسماء آبائهم وأمهاتهم، وأماكن ولادتهم، ووفياتهم، وغير ذلك، ولم يكن تعاطى معرفة التاريخ ديدنهم ولا عادتهم، بل كانوا يؤرخون للسنة بذكر أبرز حدث فيها، فإذا لم يكن هناك حدث بارز عام مثل سنة طلوع النصارى، وعام طلوع "الكيت"، أرخوا بأحداث دون ذلك مثل موت احد العلماء العظام أو الأمراء أو قحط عام أو انتشار وباء معين. فإذا لم يكن شيء من ذلك أرخوا بأحداث تختلف من منطقة إلى منطقة مثل عام الخصب، أو سنة الجدب، أو عام النيسانية، ولو اقتصر الأمر على العامة لهان الأمر وسهل الخطب، لكن طبقة العلماء أيضا لم تكن تهتم كثيرا بتأريخ الأحداث بالزمن، فمثلا يذكرون لقاء الشيخ محمد المامي ومحمذ فال بن متالي عند "تيلماس"، ولكن لا يعرف أحد متى كان ذلك، ويؤكدون أن غدرة الأمير على بن محمد لحبيب كانت عند "أغشوگيت" في تارگة، بل يسمون بها ريعا بعينه، هو "مدنة الغدرة" ولكن متى كان ذلك؟ لا أحد يعرف بالتحديد. حتى لتجد مألفا ضخما لا يستبان متى كان تأليفه. وإذا كتب مؤلفه تاريخ نهايته منه، فإن الناسخ قليلا ما يهتم لذلك. وإذا تناولوا شيئا من ذلك بالتحديد أتوا به في بيت رجز مقيدين الحدث بحروف من رمز الجمل مثل قول أحدهم يؤرخ لاحتلال الفرنسيين لموريتانيا بأنه سنة 1321 فيقول:

وعام "شاكس" على البيضـــان قد طلع الكافر كبلانـــــي

ويستثنى من ذلك تاريخ وفيات الأعيان، فمعاصروهم يؤرخون لوفياتهم، كثيرا للعلماء وغالبا للأمراء المعروفين بعدلهم، و قليلا لغيرهم.

مــولده ووفاته :

ولم يكن المختار بن بونا شاذا عن هذه القاعدة، فهنالك إجماع تقريبا على أنه توفي سنة 1220 هـ إلا أن مولده غير محدد زمنيا، ولذلك اختلفوا كثيرا في عمره، حتى قال بعضهم إنه عاش أكثر من قرنين ولعل السبب في هذه الحكاية رواية هذا البيت :

توفي المختار عام "شكــــر" وعمره " فيق" بدون نكــر

فـ"فيق" بحساب الجمل 190 ولعل المراد" نيف" وقدرها 140 وهو أحد اختياري الدكتور محمد المختار بن أباه في كتاب تاريخ النحو العربي حيث يورد البيتين التاليين

وعن ثقات عن ثقات عاشــا نيفا بعيد مائه معــاشــا

وأثبتوا بالحق أن النيفــا ميم بعيد ها وقيت الحيفا

أما الاختيار الثاني فإنه عاش 120 سنة[1]، ويرجح هذه الرواية ما أخبرني به أحد أحفاده هو محمد عبد الله بن محمد أبات بن عبد الباقي بن المختار بن بونا، وهو شيخ من أهل الفضل والمعرفة، أن الشائعات كثيرة جدا حول عمر سلفه المختار إلى أن قال بعضهم إنه عاش أكثر من قرنين، أما المتعارف عليه المتوارث بين العائلة أنه زاد قليلا على المائة، إلا أنه بقي على مزاولة أنشطته العلمية والتعليمية حتى آخر أيامه.

موطـنـــه:

لم يكن لابن بونا مكان معين يقيم فيه، بل كان كبقية البدو الرحل من أهل شنقيط (موريتانيا)، يرتادون منابت المرعى ومساقط المطر، إلا أن لكل منهم مع ذلك، فضاء من الأرض يؤوب إليه في أزمنة معينة كالصيف مثلا، ويتبوؤه أيام الخصب والرخاء، وابن بونا كان فضاؤه سهل الترارزه، وسط صحرائها الشمالية.

حكى لي الدكتور محمد سالم بن زين أن محمد علي بن عبد الودود، ذكر له أنه كان مع شيخه يحظيه بن عبد الودود يتمشيان مع ثلة من تلاميذ الشيخ، إلى أن وصلا إلى مكان دارس نبش فيه الشيخ يحظيه برجله، ليخرج بقايا من رميم حشيش

---

[1] – الدكتور محمد المختار ولد اباه : تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب،

كان مدفونا، ويقول: في هذا المكان ألف بن بونا طرته، وأن ذلك المكان قريب من بئر احسي صلاحي قرب إديني إلى الشمال.

ويستفاد من ما أودعه ابن الأمين كتابه المعروف بـ"الوسيط في تراجم أدباء شنقيط"، أن منزله الجغرافي كان قريبا من أرض إديقب، وتلك كما هو معروف متاخمة لبيرات تاكنانت من الجانب الغربي.

ويذكر ابن الأمين – أيضا – في كتابه الوسيط أن هذا الفضاء اتسع إلى الجنوب حتى تخوم نهر السنغال، وإلى الشمال حتى وصل أعماق صحراء تيرس وإلى الشرق حتى بلغ طرق تكانت.

تعلـمـه :

لم يشتغل ابن بونا بالتعلم إلا بعد أن شب وترعرع، وكان سبب توجهه إلى التعلم أن امرأة عيرته بالجهل فانبرى يطلب العلم لسد ذلك[1].

يذكر ابن الأمين الشنقيطي في حكاية طريفة نقلها عن أحد أحفاد المختار ما يفيد أن ابن بونا مكث أياما عدة تحت خباء مقوض نائما، لم ينتبه إليه أحد، فما استيقظ إلا وهو يحفظ ما في ألواح تلاميذ المحضرة، دون أن يفهمه. ثم عزله شيخه، في مكان خاص كان يقدم له فيه الكتب تباعا، ليستظهرها، ثم يتعهده في ذلك حتى برع في مختلف العلوم.

ويلخص الدكتور محمد المختار بن اباه في كتابه تاريخ النحو العربي ذلك في قوله " ثم تحكي الروايات أنه بعد ما مكث مدة لا يفهم ما يقرأ استغرق في النوم إثر حادثة غريبة ولم ينتبه إلا بعد عدة أيام خرج من سباته منهوك القوى البدنية لكنه حافظ كل ما في ألواح التلاميذ.

مكانته العلمية :

ينوه ابن الأمين في كتابه الوسيط في تراجم أدباء شنقيط بمنزلة ابن بونا العلمية ويستدل على علو شأنه فيها بقوله: «وكان من أجل الزوايا في العلم قبيلة إديقب (اليعقوبيين)، خصوصا في علم العربية، فاستجلبوه إليهم ليأخذوا عنه علم النحو وعلم الكلام وكان لا يجارى فيهما.

---

[1] ـ أحمد بن الأمين الشنقيطي: الوسيط في تراجم أدباء شنقيط،

ويقول: ومن أنفع ما ألف نظمه الذي سماه الاحمرار، عقد فيه من تسهيل ابن مالك ما ذكره[1] في الألفية ومزجه بها مزجا جيدا، يدل على مهارة خاصة، وفيه أبواب كثيرة تركت منها كالقسم وجوابه. والتسمية بلفظ كائن ما كان، وتتميم الكلام والإلحاق...الخ.

شخـصـيـتـه :

لقد غلبت على حياة الرجل صفات يمكن أن تكون الباب إلى وضع ملامح شخصيته:

– علم غزير لا يبارى فيه في مختلف المدروسات في وسطه التعليمي وفي حقيقته التاريخية، يقول عنه بن الأمين: تاج العلماء الذي طوق بحلى علمه كل عاطل، ووَرد نهيم الرجال زلاله، فصدر عنه كلهم وهو ناهل، ولا يوجد عالم بعده إلا وله عليه الفضل الجزيل بما استفاد من مصنفاته وتلقى من مسنداته.

– عطاء تعليمي صاحبه من شبابه إلى أن مات، فلقد أسس الرجل مدرسة تعليمية كان تلامذتها يتبعونه في حله وترحاله.

–عطاء كالفيض واسع في مجال التأليف، شمل مختلف فروع المعرفة في زمنه، لم يثنه عنه تجواله الدائم، ولا تقديمه الدروس لتلامذته، ولا مقارعاته الشعرية لأنداده، وبهاتين الخصلتين نشر العلم بعد دفنه، ودونه لمن يأتي بعده، "وكفى الناس مشقات مؤنته"، ويخص ابن الأمين النحو بقوله: "وكانوا– أي طلبة العلم– لا يتجاوزون ما في الألفية وشروحها حتى نظم لهم ما تخلف عن الألفية مما تضمنه التسهيل وألصق كل شذرة بما يناسبها، وضم إلى ذلك طريقته المفيدة، وأتى كل مسألة شواهدها من كلام العرب.

– تنقل دائم في مثلث بين أرض السودان وأرض تيرس في تخوم البلاد المغربية وهضبة تكانت.

آ ثــــا ره:

ترك المختار بن بونا موروثا ضخما إن لم يكن أغزر تراث تركه صاحب قلم، وأكثره تنوعا، فهو دون منازع أكثره رواداً، وأكثره ذيوعا وأنصارا. ولن

---

[1] - كذا في الوسيط ولعل المراد «ما لم يذكره». راجع صفحتي 281 و277 من الوسيط.

أحاول في هذه النبذة الوجيزة حصر تلك الآثار، ولكن أذكر منها على سبيل التمثيل والاستدلال، الأعمال المميزة في موضوعاتها، مثل:

1- ديوان شعر ضخم مطبوع تناول فيه الشاعر، بالإضافة إلى الموضوعات التقليدية في الشعر العربي القديم من مدح ورثاء وفخر، ومن غزل ونسيب، موضوعات أخرى مثل الرحلات، والمناظرات العلمية، ومساجلة العلماء في المسائل.

2 -الجامع بين التسهيل والخلاصة، المعروف بطرة ابن بونا وهو عبارة عن تكملة وزيادات وضعها ابن بونا على ألفية ابن مالك، ووضع لها شرحا هو الطرة وهي مجموعة من الحواشي وضعت بأشكال مختلفة، قد تصل الطرة منها إلى أكثر من صفحة، وقد لا تزيد على حرف واحد مثل الباء والكاف من حروف الجر. وعمل ابن بونا في مجمله عبارة عن عقد لما تركه ابن مالك من تسهيله فلم يذكره في ألفيته.

ولم يكن هذا المؤلف الوحيد في تأليف ابن بونا في النحو واللغة، فإلى جانبه مقدمة في النحو، و"سلم الطالبين إلى قواعد النحويين" و"نظم الجمل، وتبصرة الأذهان في البلاغة[1].

3- وسيلة السعادة، وهي منظومة في أكثر من ألف بيت تناول فيها مصنفها كثيرا من العلوم أهمها علم التوحيد.

4- كتاب في المنطق اسمه تحفة المحقق.

5- مبلغ المأمول في قواعد الأصول.

وهذا بعض من آثار العلامة الموجودة، بله ما لم يتم العثور عليه بعد، أو ما عثر عليه ولم ينشر.

وتظل الطرة التي نحن بصدد تقريبها أهم أعمال الرجل وأكثرها شيوعا وانتشارا.

---

[1] - انظر: الدكتور محمد المختار ولد أباه: تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو-، 1417هـ/ 1996م، ص: 456 وما بعدها.

لسم الله الرحمن الرحيم[1]
وصلى الله على نبيه الكريم[2]

قـــالَ محمّـــدٌ هـــوَ ابـــنُ مالـــكِ أحمدُ ربِّـي اللهَ خيـرَ مالـكِ
مُصلّيًا على الرَّســولِ المُصـطفَى وآلـــهِ المُســتكْمِلينَ الشَّـــرَفا

«قال محمد هو»[3] الإمام العالم العلامة أبو عبد الله جمال الدين بن عبـد الله «ابـن مالك» الطائيُّ نسبا، الشافعيُّ مذهبا الجَيانِيُّ مَنشأ الأندلسِيُّ إقليمـا الدمشـقيُّ دارا، وبها توفي لاثنتي عشْرةَ ليلة خلت من شعبان عام اثنين وسبعين وستمائة، وهو ابن خمس وسبعين سنة. قال بعضهم[4]:

قد خَبَعَ ابنُ مالك في«خَبَعَا» وهْو ابنُ«عَهْ» كذا حكَى مَن قد وعَى[5]

«أحمد ربي الله خير مالك» على نعمه التي هذا النظم أثر من آثارها، «مصليا» أي طالبا من الله صلاة أي رحمة، «على الرسول» بمعنى المُرسَل «المصـطفى» أي المخلَّص مِن الكدر «وآله» أي أقاربه المؤمنين من بني هاشم قيل وبني المطلـب. «المستكملين» باتباعه «الشرفا» أي العلو قال:

---

[1] – بعض النسخ لا يبدأ بالبسملة. ويستفاد من وجودها في بعض شروح ألفية ابن مالك مثل شرح ابن عقيل وشرح الأشموني وتعليق الصبان عليه أن البسملة جزء من تأليف ابن مالك. في غير نسخة ابـن كداه بدأ الكتاب بعبارة "**الجامع بين التسهيل والخلاصة المانع من الحشو والخصاصة**".

[2] – هكذا في نسخة ابن كداه. وفي نسخة ابن عبد الله: وصلى الله على سيدنا ومولانـا محمـد النبـي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم.

[3] – هو مبتدأ خبره ابن. والجملة من"هو ابن" لا محل لها من الإعراب.

[4] – هذا البيت ليس في نسخة ابن عبد الله. وفي نسخة محمد الحسن قال ابن غازي: قلت هو محمد بن أحمد بن غازي المكناسي مؤرخ وحاسب وفقيه من المالكية. له مصنفات في التاريخ والحساب والفقـه وغيرها. من مؤلفاته: إتحاف ذي الاستحقاق شرح ألفية ابن مالك (ت 919 هـ). الأعلام للزركلي.

[5]–خبع الصبي: انقطع نفسه وفحم عن البكاء. والخبع: لغة في الخبء. وبالرمز خبع=اثنان وسـبعون وستمائة، فالخاء ستمائة والباء اثنتان والعين سبعون "عه" بالرمز تساوي خمسـا وسـبعيين، فـالعين سبعون والهاء خمسة. والمراد في الحالين التاريخ الهجري.

1- قالوا أبو الصَّقْرِ مِن شَيبانَ قلتُ لهمْ   كلاً لعمري ولكــنْ منــه شــيبانُ
وكَمْ أبٍ قد علا بــابنٍ ذرَى حســبٍ   كما علــتْ برســولِ اللهِ عــدنانُ
تَســمو الرِّجـــالُ بآبـــاءٍ وآونـــةً   تَسمو الرجــالُ بأبنــاءٍ وتــزْدانُ[1]

وأســـتعينُ اللهَ فـــي ألفِيَّـــهْ   مَقاصدُ النَّحــو بهــا مَحويَّــهْ
تُقرِّبُ الأقصَــى بِلفــظٍ مُــوجَزِ   وتَبسطُ البــذْلَ بوعــدٍ مُنجَــزِ
وتَقتضِي رضًــا بغيــرِ سُــخطِ   فائقــةً ألفيــةَ ابــنِ مُعْطِــي
وهْــو بســبقٍ حــائزٌ تفضــيلاَ   مُســتوجبٌ ثنــائيَ الجَمــيلاَ
واللهُ يَقضِــي بهبــاتٍ وافــرَهْ   لِي وله في درجاتِ[2] الآخــرَهْ

«وأستعين الله»[3] أي طالبا من الله العون «في» أي على نظـم أي جمـع قصـيدة «ألفيه» منسوبة إلى ألف أو ألفين بناء على أنها من كامل الرجز أو من مشـطوره، «مقاصد النحو بها محويه» أي مجموعة. والنحو لغة: القصـد والمِثـلُ والمقـدار والقسم والجهة والبعض[4] ، قال:

2- يَحدُو بها كلُّ فــتًى هَيَّاتِ   وهُنَّ نحو البيتِ عامــداتِ[5]

واصطلاحا علم مستخرج بالمقاييس المستنبَطة من استقراء كلام العرب الموصـلة إلى معرفة أحكام أجزائه التي ائتلف منها وخصصته غلبة الاستعمال بهذا الاسـم، وإن كان كل علم منحوا أي مقصودا وسبب تسمية هذا العلم نحوا ما روي أن عليا

---

[1] – الأبيات من البسيط وهي لابن الرومي علي بن العباس بن جريج. أورد ابن هشام البيتين الأولين منها في المغني 160 وليس البيت الثالث في نسخة ابن كداه. وانظر الدرر 63/6. الشاهد فيه شـرف الآباء بشرف الأبناء. سيتكرر أولها في 1131.

[2] – في نسختي ابن كداه وابن عبد الله "في الدرجات". وقد أثبتنا ما في نسخة محمد الحسن وابن عبـد الودود لموافقته ما في شرح الألفية لابن الناظم وابن عقيل والأشموني.

[3] – الطرة التالية زيادة من نسختي محمد الحسن وابن عبد الودود.

[4] –"والبعض" من زيادات نسخة محمد الحسن.

[5] – البيت من الرجز، وقبله: ترمي الأماعز بمجمـرات   بأرجل روح مجنبـات

ولم أقف على قائله. اللسان: مادة "نجا"، عن أبي الحسن. هيات: كثير الهيت، وهو الصياح والـدعاء. الشاهد فيه مجيء "نحو" بمعنى: جهة.

كرم الله وجهه[1] لما أشار إلى أبي الأسود الدؤلي[2] أن يضعه، وعلمه الاسم والفعل والحرف وشيئا من الإعراب، قال له: انحُ ذاك النحو يا أبا الأسود. «تقرب» هذه الألفية «الأقصى» أي الأبعد من المعاني للأفهام «بلفظ موجز» أي مختصر «وتبسط» أي تُكثر «البذل[3] بوعد منجز» موفى به سريعا. الجوهري[4]: أوعد عند الإطلاق للشر، ووعد للخير، قال:

3- وإنّي إنْ أوْعَدْتُه ووَعَدْتُه   لَمُخلِفُ إيعادِي ومُنجِزُ مَوْعِدِي[5]

«وتقتضي» أي تطلب لما اشتملت عليه من المحاسن «رضا بغير سخط» يشوبه «فائقة ألفية» الإمام العالم العلامة يحيى «ابن معطي» بن عبد النور الزواويّ الحنفي الملقب بزين الدين، المكنى: أبا زكرياء[6]. «وهو بـ» سبب[7] «سبقه» إياي[8] «حائز تفضيلا» علي، قال:

4- فلو قبلَ مَبْكاها بَكيتُ صَبابةً   بسُعدَى شَفَيتُ النّفسَ قبلَ التَّنَدُّمِ
ولكنْ بكتْ قبلِي فهيّجَ لِي البُكا   بكاها فقلتُ الفَضلُ للمُتَقَدِّمِ[9]

والحقُّ أنّ الفضلَ للأفضلِ لا للمتقدّمِ ولا للمتأخر، بدليل قوله:

---

[1] - هو علي بن أبي طالب، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته فاطمة البتول، وهو أول الناس إسلاما به على خلاف في ذلك. انظر الإصابة في تاريخ الصحابة. وهو رابع الخلفاء الراشدين (ت 40 هـ).

[2] - شاعر من قبيلة دُئِلَ بن بكر بن كنانة إلا أنهم فتحوا الهمزة في النسبة استثقالا لتوالي الكسرتين مع ياء النسبة. (اللسان) حضر معركة صفين مع علي كرم الله وجهه. إليه ينسب أصل علم النحو. توفي سنة 60 هـ

[3] - زاد في نسخة ابن عبد الودود: أي العطاء، إشارة إلى ما تمنحه لقارئها من كثرة الفوائد.

[4] - هو أبو نصر إسماعيل عاش زمنا في قبائل البدو سيّما في ربيعة ومضر. ألف تاج اللغة وصحاح العربية المعروف بالصحاح. توفي في حدود 400 هـ على اختلاف في ذلك، مقدمة القاموس.

[5] - لعامر بن الطفيل من قصيدة من الطويل. العقد الفريد 205/1. اللسان: مادة "وعد". عدة السالك 115/1. الأشموني 17/1، دون إسناد لأحد. وأهمله العيني. الشاهد فيه "أوعد" للشر و"وعد" للخير وكذلك مصدراهما.

[6] - المتوفى سنة 628 هـ.

[7] - "سبب" ليس في نسخة ابن كداه.

[8] - هذه الطرة ليست في نسخة ابن كداه.

[9] - أسندهما المرزوقي في شرح حماسة أبي تمام على ظن منه لنصيب بن عدي بن الرقاع. الشاهد فيه فضل السابق على اللاحق.

5- الطَلُّ قـد يَبـدو أمـامَ الوبـلِ   والفـضلُ للوابـلِ لا للطَـلِّ[1]

وقوله:

6- مَحا حبُّها حبَّ الألَى كنَّ قبلهـا   وحلّتْ مكانًا لم يَكـن حُـلَّ مِـن قبـلُ[2]

«مستوجب ثنائي الجميلا» لما يستحقه السلف من ثناء الخلف، «والله يقضي» أي يحكم[3] «بهبات وافره» أي تامة «لي وله في درجات الآخره». وإنما بدأ بنفسه لأن النبي كان إذا دعا بدأ بنفسه[4]. قال تعالى حكاية عن نوح: {رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ}[5] وعن موسى {رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلأَخِي}[6] وكان الأحسن أن يقول:

والله يَقضِي بالرِّضَا والرّحمةِ   لي وله ولجميع الأمَّةِ

لأن التعميم في الدعاء مطلوب لخبر: «الدعاء إذا عم نفع وإذا خـص ارتفـع»[7]. المكودي[8] ورد علينا تلميذ من أهل العراق ينشد بيتا ثامنا للخطبة:

---

[1] – البيت من الرجز ولم أقف على قائله. انظره في مقامات الحريري، ص: 555. الشاهد فيـه أن المتـأخر يكون أفضل من المتقدم بدليل فضل الوابل وهو المطر الشديد على الطل وهو أخف المطر مع أن الطـل قـد يظهر قبل الوابل.

[2] – لمجنون بني عامر من قصيدة من الطويل. وقبله:

أظـن هواهـا تـاركي بمَـضلّةٍ   من الأرض لا مال لدَيَّ ولا أهـل

ولا أحـد أفـضي إليـه وصـيَّتي   ولا صاحبٌ إلا المطيَّـة والرحـل

العيني/ الأشموني 149/1. ابن عقيل 143/1. الشاهد فيه كسابقه حيث فضل الحبيبة الأخيرة على سـابقاتها في الحب وهو عكس قول الآخر: نقل فؤادك حيث شئت من الهوى   ما الحب إلا للحبيب الأول.

[3] – "أي يحكم" ليس في نسخة ابن عبد الله.

[4] – رواه أحمد في مسند الأنصار من حديث عبد الله بن عباس. قال في إنارة الأفكار: لعلـه الغالـب وإلا فقد دعا لابن عباس: "اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل". ولقوم "أفطر عندكم الصائمون".

[5] – نوح 28. ونوح هو ابن لامك بن متوشالح بن اخنون وهو إدريس بن يارد بن مهلئيل. ونوح هـو النبي الثاني ممن ذكروا بعد آدم. أما الأول فهو إدريس على نبينا وعلـيهم الـسلام. ونـوح هـو أول الرسل. قصص الأنبياء 53.

[6] – الأعراف 151. موسى هو ابن عمران بن ناهت بن لاوي بن يعقوب عليه السلام. وهو كلـيم الله. {وَكَلَّمَ اللهُ موسى تَكْلِيمًا}.

[7] – قال محمد مولود في إنارة الأفكار 2: لم أره إلا في الطرة والميسر. وانظره مع الأدعية المـأثورة، قرآنـا وحديثا نحو {رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا}، {رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي}. ربِّ اغْفِرْ لي وتُبْ عَلَيَّ، إلى غير ذلك هـ.

[8] – هو عبد الرحمن بن علي برع في جميع العلوم (ت 807هـ).

الكلام وما يتألف منه

كلامُنَـــا لفـــظٌ مُفيـــدٌ كاســـتقِمْ واسمٌ وفِعلٌ ثُمّ حــرفٌ الكَلِــمْ
واحـــدهُ كَلِمَـــةٌ والقـــولُ عَـــمْ وكِلْمَةٌ بهــا كــلامٌ قــد يُــؤَمْ

«الكلام» وهو لغة: القول وما كان مكتفيا بنفسه كالخط والإشارة وما يفهم من حال الشيء؛ وحديث النفس، كقول عائشة رضي الله عنها[1] ما بين دفتي المُصحف كــلام الله[2] وكقوله:

7 – إذا كلّمتنِي بالعيونِ الفــواتِرِ رَددتُ عليهـــا بالـــدُّموعِ البَـــوادِرِ[3]

وقوله:

8 – إنَّ الكلامَ لَفِي الفؤادِ وإنَّمـــا جُعِلَ اللّسانُ على الفــؤادِ دلـــيلا[4]

واصطلاحا ما أشار إليه بقوله:

«كلامنا» أي معشر النحاة، «لفظ» وهو لغة الرمي والترك، يقـــال: لفظـــت الرحا الدقيق إذا رمت به من داخلٍ إلى خارجٍ، ولفظت الدابة الحشيش إذا تركته[5]؛ واصطلاحا: صوت من فم مشتمل على بعض الحروف الهجائية. «مفيـــد» فائـــدة يحسن السكوت عليها بحيث لا يكون السامع منتظرا شيئا آخر. وأقل ما يتألف منـــه الكلام اسمان حقيقة كهيهات العقيق، أو حكما كزيد قائم أو مِن اسم وفعل «كاستقم» وقام زيد، «واسم وفعل ثم حرف» جاء لمعنى. «الكلم» الذي يتـــألف منـــه الكـــلام «واحده كلمة والقول عم» من الكلام والكلم والكلمة، عموما مطلقا لا عمومـــا مـــن

---

[1] – هي بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعـــد مـــوت خديجـــة بثلاث سنين فكانت أكثر نسائه حظوة عنده (ت 58 هـــ).

[2] – ذكر في إنارة الأفكار أنه لم يعثر عليه إلا في كتب النحو.

[3] – لم أقف على قائله، وهو من الطويل، الشاهد فيه استعمال الكلام المفهوم من "كلمتني" بمعنـــى مـــا يفهم من حال الشيء.

[4] لم أقف على قائله وهو من الكامل. الشاهد فيه استعمال الكلام بمعنى حديث النفس.

[5] يقال إلخ ليس في نسخة ابن عبد الودود.

وجه، لاشتراكه مع كلٍّ في مدلوله واختصاصه بنحو غلام زيدٍ «وكلمة بها كلام قد يؤم» كثيرا[1] في اللغة مجازا نحو {كَلاً إنَّها كَلِمَةٌ هَو قَائِلُها}[2]، إشارة إلى قوله تعالى: {رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيما تَرَكْتُ كَلاً إنَّها كَلِمَةٌ}[3] وقوله عليه الصلاة والسلام: "أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد[4]:

9- ألا كلُّ شيءٍ ما خَلاَ اللهَ باطِلُ وكُلُّ نَعيمٍ لاَ مَحالةَ زائِلُ"[5]

وقولهم : لا إله إلا الله كلمةُ الإخلاص[6]

بالجرِّ والتَّنْوينِ والنِّدا وألْ ومُسنَدٍ، للاسمِ تمييزٌ حصلْ

«بالجر» والمراد به الكسرة التي يحدثها عامل الجر أو نائبها لا دخول حرف الجر لأنه يدخل في اللفظ على ما ليس باسم كعجبت من أن قمت[7] «والتنوين» وهو في الأصل مصدر نونتَ الكلمة إذا أدخلتها نونا، واصطلاحا نون ساكنة تلحق الأواخر

---

[1]- كثيرا ليس في نسخة ابن عبد الودود

[2]- المؤمنون 100.

[3]- المؤمنون 99-100

[4]- صحيح البخاري، كتاب الأدب. صحيح مسلم، كتاب الشعر وغيره. سنن ابن ماجه، كتاب الأدب، أحمد في سنن المكثرين؛ كلهم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه. وليس في الصحيحين إلا صدر البيت. ولبيد هو ابن ربيعة العامري الصحابي الجليل (ت 41هـ). من أصحاب المعلقات. له ديوان شعر مطبوع. يقال إنه ترك الشعر بعد أن أسلم، فلم يقل منه إلا هذا البيت:

الحمد لله إذ لم يأتني أجلي حتى اكتسيت من الإسلام سربالا.

[5]- البيت للبيد كما ورد في الحديث وهو من قصيدة من الطويل منها الشواهد رقم 131 و769و1977 شرح الألفية لابن الناظم 22. سيتكرر في رقم 906. الشاهد فيه استعال الكلمة في الحديث بمعنى الكلام الكثير.

[6]- وقولهم الخ ليس في نسخة بن عبد الودود

[7] - في نسخة ابن كداه: من أن تقوم. وفي نسخة ابن عبد الودود: من أن قام.

لفظا لا خطا لغير توكيد، وأنواعه أربعة[1]. «والندا» والمراد به كون الكلمة مناداة[2]، لا دخول حرف النداء لأنه قد يدخل في اللفظ على ما ليس باسم كيا ليت و يا رب[3] ويا حبذا و{ألا يَا اسْجُدُوا}[4] في قراءة الكسائي[5]. و«أل» غير الموصولية والاستفهامية، «ومسند» إليه لفظا أو معنى، كزيد قائم، وضرب فعل ماض و"أل" حرف تعريف وأنا مؤمن، وبموافقته ثابت الاسمية لفظا كوشكان أو معنى دون معارض كالواو في قولك سرت والنيل، فإنه بمعنى مع لكنه لم يعدم المعارض لأنه موضوع على حرف واحد[6] «للاسم تمييز حصل»عن أخويه[7].

فصل في تمييز الاسم بينه[8]

وهْو لعين أو لمعنى وهْو في ... حاليْهِ وصفًا، وسُمًا أيضا يَفِي
وثلِّثِ الهمزة واحذِفْ واقصِرَا ... مُثلَّثَ السِّين سُماةَ اذكُرَا[9]

«وهْو لعينٍ» كزيد رجل «أو لمعنى» كقراءة وفهم. «وهو في حاليه وصفا» ويحتملهما شيء حسن. «وسما أيضا يفي» كضرب زيد العاقل ضربا شديدا. «وثلث الهمزة واحذف»ـها من غير قصر «واقصرا» مع الحذف «مثلث السين» فيهما «سماة اذكرا».

---

[1] – في نسخة ابن كداه: وأنواعه الخاصة به أربعة، وزاد في نسخة محمد الحسن: تنوين التمكين. وتنوين التنكير كصهٍ، وتنوين العوض كجوارٍ وتنوين المقابلة كمسلماتٍ. وهذه الزيادة حاشية في نسخة ابن عبد الله.

[2] – زاد في نسخة ابن عبد الودود:"في نفسها".

[3] – "ويا رب" ليس في نسخة ابن عبد الودود.

[4] – النمل 25. ويقرأ ألا بالتخفيف.

[5] – هو أبو الحسن علي بن حمزة أحد القراء السبعة، إمام الكوفيين في النحو واللغة، مؤدب ولدي الرشيد: الأمين والمأمون، وصاحب المناظرة المشهورة مع سيبويه في المسألة الزنبورية الآتي ذكرها فيما بعدُ (ت 149 هـ). وإذا أطلق الكوفيان فهما حمزة والكسائي.
وهذه الطرة من قوله ويا حبذا ... ليست في نسخة ابن كداه.

[6] –"وبموافقته إلخ" ليس في نسخة ابن عبد الودود.

[7] – عن أخويه ليس في نسخة ابن كداه.

[8] –"فصل إلخ" ليس في نسخة ابن كداه.

[9] – زاد في نسخة ابن عبد الودود: أي الاسم.

بتَا فعَلتُ وأتتْ ويا افعَلِـــي   ونونِ أقبلَنَّ فعلٌ يَنجَلِـــي

«بتا»ء الفاعل مطلقا نحو «فعلت و» تاء التأنيث الساكنة أصالة نحو قامت و«أتت»[1] وبهاتين العلامتين رُدَّ على من زعم حرفية ليس وعسى، لأنك تقول لست وعسيت وليست وعست؛ وبالثانية رد على من زعم اسمية نِعمَ وبئس، قال:

10- نِعمـــتْ جَـــزاءَ المتَّقـــينَ الجنَّـــهْ   دارُ الأمـــانِي والمُنَـــى والمِنَّـــهْ[2]

وقال:

11- لـــولا جريـــرٌ هلكـــتْ بَجيلـــهْ   نِعـــم الفتَـــى وبئســـتِ القبيلـــهْ[3]

وتنفرد الأولى بتباركتَ وتعاليتَ[4]، خلافا لما في شرح الجرومية[5]. «ويا»ء الواحدة المخاطبة المتصلة بالأمر نحو «افعلي» أو بالمضارع كتفعلين. وبهذه العلامة رد على من زعم أن هاتِ وتعالَ اسما فعلين، قال:

12- إذا قلت هاتي نَوِّلِينِي تَمايَلَـــتْ   عليَّ هضيمَ الكشـــحِ ريَّـــا المُخلخَـــلِ[6]

وقال:

13- فقال تَعاليْ نجعلِ الله بيننَـــا   علـــى مالِنـــا أو تُنجـــزي لِـــيَ آخِـــرَهْ[7]

---

[1] – زاد في نسخة ابن عبد الودود: وأما المتحركة فإن كانت حركتها حركة إعراب اختصت بالأسماء.

[2] – رجز لم أقف على قائله، الشاهد فيه إلحاق تاء التأنيث بنعم وهو دليل على فعليتها. سيتكرر في 1327 و1345.

[3] – رجز لم أقف على قائله. العقد الفريد لابن عبد ربه 337/3، دون إسناد لأحد. وكذلك في سيرة ابن هشام 74/1. وجرير المعني في البيت هو ابن عبد الله البجلي الصحابي الجليل رضي الله عنه. الشاهد فيه إلحاق تاء التأنيث ببئس وهو دليل على فعليتها. سيتكرر في 1323.

[4] – "وتعاليت" من زيادات نسخة محمد الحسن.

[5] – تأليف في النحو اسمه "المقدمة الآجرومية في علم العربية "نسبة" إلى مؤلفها ابن آجروم أبي عبد الله الصنهاجي (ت 723 هـ). وفي شرحها للشهاب الباجي "أن تبارك تقبل التاءين فتقول تباركت يا الله وتباركت أسماء الله". انظر بسط المسألة في الأشموني.

[6] – البيت لامرئ القيس بن حجر من الطويل، وهو من معلقته التي مطلعها:

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنـــزل   بسقط اللوى بين الدخول فحومـــل

والتي منها الشواهد: 508، 548، 814، 909، 945، 1026، 1065، 1079، 1081، 1224، 1391، 1454، 1478، 1503، 1508، 1527، 1635، 1685، 1686، 1733، 1941، 2007، 2031، 2032. الشاهد فيه: إلحاق ياء المخاطبة بهات. وهو دليل على فعليتها.

[7] – للنابغة الذبياني من قصيدة من الطويل، مطلعها:

ألا أبلغا ذبيان عني رسالـــة   فقد أصبحت عن منهج الحق جائـــره

أشعار الشعراء الستة، 265، ورواية الأعلم فيه: وقال تعالي، وهو الصحيح. الشاهد فيه إلحاق ياء المخاطبة بتعالَ، وهو دليل على فعليتها.

«ونون» التوكيد شديدة كانت نحو «أقبلنَّ» أو مخففة نحو اخرجنْ، «فعل ينجلـــي».
وأما قوله:

14- أريتَ إنْ جاءتْ بـــه أمْلُـــودَا   مُـــرَجَّلا ويَلْـــبَسُ البُـــرودَا
أقائلُنَّ أحضِرُوا الشُّهـــــــودَا[1]

وقوله:

15- يا ليتَ شـــعري عـــنكمُ حَنِيفَـــا   أشَـــاهِرُنَّ بعـــدنَا السُّـــيوفا[2]

فضرورة[3] أو الأول مؤول.

سِواهما الحرفُ كهلْ وفي ولـــمْ   فِعْلٌ مُضارعٌ يَلِي لم كَيَشَـــــمْ

«سواهما» أي قابلي العلامات التسع «الحرف» ثم هو على ثلاثة أقسام مشترك، فلا يعمل شيئا «كهل» حيث لم يكن في حيزها فعل لأنها إن لم يكن في حيزهـــا فعـــل تسلت عنه ذاهلة، وإن كان في حيزها حنت إليه لسابق الأُلْفة فلم ترض حينئـــذ إلا بمعانقته، وإنما عملت ما ولا ولات وإنْ النافيات مع عدم الاختصـــاص لعـــارض الحمل على ليس، «و» مختص بالأسماء فيعمل فيها الجر كـــ«ـــفي، و» مخـــتص بالأفعال فيعمل فيها الجزم كـــ«ـــلم». وإنما عملت "لن" النصب دون الجزم حملا

[1] – رجز لرؤبة بن العجاج . العيني/ الأشموني 42/1 و212/3. التصريح/التوضيح 42/1. وأســـنده السيوطي في شرح الشواهد 545 لرجل من هذيل لم يسمه، قال: وقيل إنه لأمة من العرب أتاها سيدها فلما حبلت جحدها. المساعد 8/1. المغني 633. أريت.. أصله: أرأيـــتَ، فحـــذفت الهمـــزة تخفيفـــا. الأملود: الناعم. المرجل: المزين. الشاهد فيه: دخول نون التوكيد ضرورة على اسم الفاعـــل "قائـــل". سيتكرر في 1657.

[2] – رجز لرؤبة كما في العيني/ الأشموني 41/1. الحنيف: المسلم. الشاهد في أشاهرنَّ، حيث دخلـــت نون التوكيد على اسم الفاعل ضرورة. ويروى أشاهرون، ولا شاهد فيه حينئذ.

[3] – في نسخة ابن كداه: فمؤولان. ووجه التأويل في البيت الأول أن أصله "أقائل أنا" فحذفت الهمـــزة اعتباطا ثم أدغم التنوين في نون "أنا" ورد بأن هذا غير المعنى المطلوب؛ وقيل نقلت حركة الهمزة إلى التنوين فيها ثم حذفت الهمزة ثم أدغم التنوين في نون "أنا".و كل ذلك لم يســـلم. انظـــرْ المســـألة فـــي التصريح على التوضيح وحاشية يس عليه، ج42/1.

على "لا" النافية للجنس لأنها بمعناها، وإنما لم تعمل "ها" التنبيه وأل المعرفة والسين وسوف وقد وأحرف المضارعة لتنزلهن منزلة الجزء من مدخولهن، وجزء الشيء لا يعمل فيه. «فعل مضارع يلي لم كيشم» إشارة إلى الحديث "من رَدَّ وفدا من المسلمين لم يشَم رائحة الجنة"[1].

بالهمزِ جا لمفردٍ تكلّما والنّون إنْ شاركَ أو قد عظَّما
والتّا إذا خُوطِبَ ما له استَنَدْ ونحو هِنْدانِ وهندٍ قد ورَدْ
واليا لما قد غابَ أو ما غبنا ومعْ هما للاثنتين عَنَّا

«بالهمز» حال كونه مسندا «جا»ء المضارع مفتتَحا «لمفرد تكلما والنون إن شارك» المتكلم غيره «أو قد عظما» نفسه، «والتا إذا خوطب ما له استند» الفعلُ مطلقا «ونحو هندان» تقومان أو تقوم الهندان[2] «و» نحو «هند» تقوم أو تقوم هند، «قد ورد» المسند إليه غائبتين أو غائبة. «واليا لما قد غاب» من المذكرين مطلقا «أو ما غبنا» نحو الهندات يقمن، «ومع» لفظة «هما للاثنتين عنا» نحو الهندان هما يقومان.

وماضِيَ الأفعالِ بالتَّا مِزْ وسِمْ بالنُّونِ فعلَ الأمرِ إنْ أمرٌ فُهِمْ
والأمرُ إنْ لم يَكُ للنُّونِ مَحَلْ فيه هُو اسمٌ نحوُ صهْ وحَيَّهَلْ

«وماضي الأفعال بالتا» المذكورة في قوله أولا "بتا فعلت"، «مز وسم بالنون» المذكورة الدالة على التوكيد[3]، «فعل الأمر» عن أخويه «إن أمر» أي طلب «فهم» من اللفظ بصيغته وإلا فمضارع. و«الأمر» أي اللفظ الدال على معنى الأمر أو الماضي أو المضارع «إن لم يك للنون» أو التاء أو لم «محل فيه هو اسم» فعل أو مصدر أو حرف، «نحو صه» بمعنى اسكت، «وحيهل» بمعنى أقبل أو اقدم أو

---

[1] – هذا الحديث لم أجده في ما بين يدي من المراجع. وهذه الطرة ليست في نسخة ابن عبد الودود.
[2] – هذه الطرة ليست في نسخة ابن عبد الودود.
[3] – الدالة على التوكيد ليس في نسخة ابن عبد الودود.

اعجل، وهيهات بمعنى بعُد، وشتان بمعنى افترق[1] وأوهِ وأفٍّ بمعنى أتوجع وأتضجر وقوله:

16- صبرًا بني عبدِ الدَّارِ[2]

بمعنى اصبروا، ولو قال:

وما يُرى كالفعل مَعنًى وانخزلْ عن شرطِهِ اسم نحو صه وحيهل

لكان أشمل.

واجعَلْ في الاستِقْبالِ الأمرَ واقِعا وقُل به والحالِ فيما ضارَعا
ورَجِّح الحالَ إذا ما جُرِّدَا وبكآنِفٍ ولامِ الابْتِدَا
ونفيه بليسَ، ما وإنْ وجَبْ وبإذا أو باقتِضائِه الطَّلَبْ
والوَعدُ قُل فيه بالاستقبالِ وبكأنْ، لعلَّ، إنْ، لا الحَالِ
إسنادُه لِمتَوَقَّعٍ ولَو ونُونِ تَوْكِيدٍ وتَنْفِيسٍ كَسَوْ

«واجعل في الاستقبال الامر واقعا» أبدا لأنه إما مطلوب به حصول ما لم يحصل نحو {يا أيُّهَا المُدَّثِّرُ قُمْ فأنْذِرْ}[3] أو دوام ما حصل نحو {يا أيُّها النَّبيُّ اتَّقِ اللهَ}[4] أو زيادته كقولك لمن يأكل معك:كل، ونحو {يا أيُّها النَّبيُّ حَرِّضِ المُؤْمِنِينَ عَلَى القِتَالِ}[5]، «وقل به» أي الاستقبال «والحال فيما ضارعا» أي المضارع ولو نفي بلا، خلافا لمن خصها بالمستقبل. ومن وروده مع لا للحال[6] قوله تعالى: {واللهُ أخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أمَّهاتِكُمْ لا تَعْلَمُونَ شَيْئًا}[7]. «ورجح الحال» على الاستقبال «إذا

---

[1] – في نسخة ابن عبد الودود: وهيهات وشتان بمعنى بعد وافترق.

[2] – قالته هند بنت عتبة تحرض جيش المشركين يوم أحد. سيرة ابن هشام 68/3. وروايته: «ويها بني عبد الدار» وبعده: ويها حماة الأدبار ضربا بكل بتار
وأورده ابن منظور في اللسان: مادة "بكا"، شاهدا على منهوك المنسرح ومادة "رجز" على أنه رجز، دون إسناد لأحد فيهما. وأورده ابن عبد ربه في العقد الفريد 316/6 شاهدا على العروض المنهوك الموقوف الممنوع من الطي، ولم يسم قائله. الشاهد فيه استعمال المصدر "صبرا" اسم فعل بمعنى اصبروا، فهي بمعنى الفعل ولا تقبل نون التوكيد.

[3] – المدثر 1 و2.

[4] – الأحزاب 1.

[5] – الأنفال 66.

[6] – في نسخة ابن عبد الودود: "ويرده قوله تعالى" بدل ومن وروده إلخ.

[7] – النحل 78.

ما جردا» المضارع من القرائن المخلصة للاستقبال أو الحال لأن الحمل على الأقرب عند التردد أولى، «وبـ» مصاحبة وقت حاضر «كآنف» والساعة والحين والآن «ولام الابتدا» نحو إن زيدا ليقوم، «ونفيه بليس» نحو ليس زيد يقوم، «ما» نحو ما زيد يقوم، «وإن» نحو إن زيد يقوم، «وجب» الحال عند الأكثر، «وبـ» مصاحبة «إذا» وما في معناها من ظرف مستقبل نحو أزورك إذا تزورني، «أو باقتضائه الطلب» نحو {وَالْوالِداتُ يُرْضِعْنَ}[1] {وَالْمُطَلَّقاتُ يَتَرَبَّصْنَ}[2]. «والوعدَ» نحو {يَغْفِرُ لِمَنْ يَّشاءُ، وَيُعَذِّبُ مَن يَّشاءُ}[3] «قل فيه بالاستقبال» وجوبا «وبـ» مصاحبة أداة نصب ظاهرة «كأن» نحو: أريد أن أخرج، أو مقدرة نحو جئت لأقرأ أو أداة ترجٍّ أو إشفاق نحو «لعلَّ» الغيث يأتي أو العدو يقدم، أو أداة شرط مطلقا نحو «إن» يقم زيد يقم عمرو، ومن يقم أقم معه، «لا الحال. إسناده لمتوقع»، قال:

17- يَهولُك أنْ تَموتَ وأنتَ مُلْغٍ ... لِما فيه النّجاةُ مِنَ العذابِ[4]

«و»بمصاحبة «لو»المصدرية نحو {يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ}[5]، «ونون توكيد»، شديدة كانت أو خفيفة نحو {لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُوناً مِّنَ الصَّاغِرِينَ}[6]، «وتنفيس كسو» وسوف والسين[7] وسَفَ وسَيْ، قال:

18- فإنْ أهلك فَسَوْ تجدونَ فَقْدِي ... وإنْ أَسلَمْ يَطِبْ لكمُ المَعاشُ[8]

بلمْ ولمَّا رُبَّما وإذْ وقد ... لو انصرافه مُضِيًا قد ورَدْ

«بلم» وإن لم تجزمه، كقوله:

---

[1] - البقرة 233.

[2] - البقرة 228.

[3] - آل عمران 12/ الفتح 14.

[4] - من الوافر، ولم أقف على قائله. المساعد 13/1. الدرر 77/1. الشاهد فيه "يهولك" حيث صرف للاستقبال لأنه أسند إلى متوقع وهو أن تموت المؤولة بموتك.

[5] - البقرة 96.

[6] - يوسف 32.

[7] - وسوف والسين ليس في نسخة ابن عبد الودود.

[8] - لم أقف على قائله وهو من الوافر. المساعد 35/1. الدرر 28/1. الشاهد فيه صرف الفعل المضارع «تجدون» للمستقبل بعد حرف التنفيس «سو» وهي سوف حذفت منها الفاء تخفيفا. اللسان.

19- فأضحوا بهاليلَ لو أقســمــوا على الشَّمس حولين لم تَطلــع[1]

وقوله:

20- لولا فوارسُ مِن قيسٍ وأسرتِهـــا يَومَ الصُّلَيْفاءِ لم يُوفونَ بالجــار[2]

«ولمَّا» الجازمَة نحو {ولمَّا يَعلَمِ اللهُ}[3]، «ربما»[4]، قال:

21- ربَّما تَجْزَعُ النُّفوسُ مِنَ الأمْــــرِ له فُرْجَةٌ كحلِّ العِقالِ[5]

وأما قوله تعالى: {رُبَما يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا}[6] فلتحقق الوقوع نُزِّل منزلة الماضي، وأما[7] قوله:

22- فإنْ أهْلَكْ فَرُبَّ فَتًى سيبــكِي عليَّ مُهذَّبٍ رَخْصِ البنـــانِ[8]

فنادر. «وإذ» نحو {وإذْ تَقولُ لِلَّذِي أنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ}[9] {إذْ يُلْقُونَ أقلامَهُمْ}[10]. «وقد» بمعنى ربما كقوله:

---

[1] - لم أقف على قائله وهو من المتقارب. الشاهد في "لم تطلع" حيث صرف المضارع للمضي لتقدم "لم" عليه.

[2] - مجهول القائل وهو من البسيط. المغني 499. السيوطي 432. الأشموني 6/4. العيني 836. المساعد 15/1. الشاهد في «لم يوفون» حيث صرف المضارع للمضي بعد لم مع أنها لم تجزمه. سيتكرر في رقم 1760.

[3] - آل عمران 142.

[4] - زاد في نسخة ابن عبد الودود: غالبا.

[5] - لأمية بن أبي الصلت من قصيدة من الخفيف. العيني/ الأشموني 154/1. الكتاب 109/2 و315. المساعد 16/1 و163. وينسب إلى حنيف بن عمير اليشكري وإلى نهار ابن أخت مسيلمة الكذاب، والأول أشهر. وهو من شواهد المغني 551. وروايته "ربما تكره". والسيوطي 474. والدرر 77/1 و301. الشاهد فيه انصراف المضارع "تجزع" للمضي بعد ربما. سيتكرر في 270.

[6] - الحجر 2.

[7] - في نسخة ابن عبد الودود:"ومن غير الغالب".

[8] - لجحدر بن مالك من بني حنيفة من أبيات من الوافر قالها، وقد ألقاه الحجاج مغلولا إلى أسد. السيوطي 207. الشاهد فيه عدم انصراف المضارع "يبكي" إلى المضي بعد رُبَّ، وذلك نادر. ومن قصيدة جحدر هذه الشاهد 1844.

[9] - الأحزاب 37.

[10] - آل عمران 44.

23- قد أَتْرُكَ القِرْنَ مُصْفَرًّا أناملُـــه كأنَّ أثوابَه مُجَّتْ بفِرْصَـــادِ[1]

بخلاف التحقيقية[2]، كقوله:

24-وقد تُدركُ الإنسانَ رحمةُ ربِّـــه ولو كانَ تحتَ الأرض سبعينَ واديـــا[3]

وقوله تعالى: {قَدْ يَعْلَمُ ما أَنْتُمْ عَلَيْهِ}[4] وقد تخلصه للمضي [5] كقوله تعالى: {قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ}[6]، «لو» الشرطية غالبا نحو {وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللهُ النَّاسَ}[7] ومن غير الغالب قوله:

25- لا يُلْفِكَ الرّاجونَ إلاّ مُظهِـــرًا فِعلَ الكِرامِ ولو تكونُ عَديمـــا[8]

«انصرافه مضيا» أي للماضي «قد ورد».

وما مضَى في الحالِ الإنشاءُ جَلا والتزمنْ بالوَعـدِ أن يسْتَقْبِلا

وإنْ ولا مِن بعدِ إيلاءٍ، طلَـبْ، عَطفٍ على مُستقبَلٍ لدى العربْ

وسَــوِّيَنْهُ والمُضِــيَّ تَسْـويَهْ مِن بعدِ تَحضيضٍ وهمزِ التَّسْويه

أوْ كونِه وصفًا لما قــد عُمِّمـا أو صِلَةً أوْ حيثُ، فـادر، كُلَّمـا

---

[1] - البيت من البسيط، ونسبه سيبويه في الكتاب 224/4 للهذلي ولم يسمه. وليس في ديوان الهـذليين. ونسبه في المغني 316 لعبيد بن الأبرص. والسيوطي 279 عن الزمخشري للهذيل أو لعبيد. الفرصاد: التوت، شبه لونه في الحمرة بعصارة التوت. الشاهد فيه انصارف المضارع "أترك" إلـى الماضـي لوقوعه بعد قد. سيتكرر في 1838.

[2] - زاد في نسخة ابن عبد الودود: غالبا.

[3] - لامية ابن أبي الصلت من قصيدة من الطويل. الشاهد فيه عدم انصراف المضارع "تـدرك" إلـى المضي بعد قد التحقيقية.

[4] - النور 64. وهذه الآية ليست في نسخة ابن عبد الودود.

[5] - في نسخة ابن عبد الودود: ومن غير الغالب بدل وقد تخلص للمضي.

[6] - البقرة 44.

[7] - النحل 61/ فاطر 46.

[8] - البيت من الكامل وهو مجهول القائل. شرح الشواهد للسـيوطي 405. المغنـي 462. المسـاعد 16/1. ويروى: الراجوك. الشاهد فيه عدم انصراف المضارع "تكون" للمضي بعد لـو وهـو غيـر الغالب.

«وما مضى في الحال» كعبدي بعتكه، وكذا المضارع نحو أبيعكه، «الإنشاء» وهو إيقاع معنى بلفظ يقارنه في الوجود، «جلا، والتزمن بالوعد إن يستقبلا» نحو «إنَّا أعْطَيْناكَ الكَوْثَرَ}[1] {وسِيقَ الذِينَ كَفَرُوا إلى جَهَنَّمَ زُمَرًا}[2] «وإن ولا» النافيتين الواقعتين «من بعد إيلاء» مقدر {ولَئِنْ زَالَتَا إنْ أمْسَكَهُما مِنْ أحَدٍ مِن بَعْدِهِ}[3] أو ملفوظ به كقوله:

26- رِدُوا فواللهِ لا ذُدْناكُمُ أبَدًا ... ما دَامَ في مائِنا وِرْدٌ لِوُرَّادِ[4]

«طلب» نحو غفر الله لزيد، «عطف على مستقبل لدى العرب» نحو {يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ القِيامَةِ فأوْرَدَهُمُ النَّارَ}[5]. «وسوينه» أي الاستقبال «والمضي تسويه من بعد تحضيض» كهلا ضربت زيدا؟ فإن أردت المضي كان توبيخا وإلا فأمر «وهمز التسويه» نحو {سَواءٌ عَلَيْهِمْ ءأنْذَرْتَهُمُ أمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ}[6]، «أو كَوْنُه» أي المضي «وصفا لما» أي منكر «قد عمما»، كقوله:

27- ربَّ رفدٍ هَرَقْتُه ذلكَ اليو ... مَ وأسرَى مِن مَعشرٍ أقتَالِ[7]

والمُستقبل[8] كقوله عليه الصلاة والسلام: "نضَّر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها

---

[1] - الكوثر 1.

[2] - الزمر 68.

[3] - فاطر 41.

[4] – لم أقف على قائله، وهو من البسيط. المساعد 19/1. وروايته: "ما دام في مائنا ورد لنزال". الدرر 79/1. الشاهد فيه انصراف الماضي "ذدناكم" إلى المستقبل لاقترانه بلا الناهية بعد القسم. سيتكرر في 1110.

[5] - هود 98.

[6] - البقرة 6.

[7] - للأعشى ميمون بن قيس من قصيدة من الخفيف، وقيل لأعرابي. المغني 1001. السيوطي عرضا 685/2. المساعد 18/1. الدرر 79/1. ويروى من معشر أقيال. الأقتال: جمع قِتل كعدل زنة ومعنى. والقتل أيضا النظير، والأقيال: جمع قيل لمن دون الملك. الشاهد فيه انصراف الماضي للمضي عند وروده صفة لمنكر في قوله: "رفد هرقته". والرَّفد بفتح الراء وتكسر: القدح العظيم. والبيت والشاهد رقمْ 1691 من قصيدة واحدة.

[8]– "والمستقبل" ليست في نسخة ابن عبد الودود.

فأداها كما سمعها"[1]، «أو صلة»؛ فالماضي[2] كقوله تعالى: {الذِينَ قالَ لَهُمُ النَّــاسُ}[3]؛ والمستقبل[4] كقوله تعالى: {إلاَّ الذِينَ تابُوا}[5]، «أو حيث» نحو {فأتُوهُنَّ مِــنْ حَيْــثُ أمَرَكُمْ اللهُ}[6]، {ومِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ}[7] «فادر، كلما» نحو {كُلَّمَا جاءَ أُمَّــةً رَسُولُها كَذَّبُوهُ}[8] و{كُلَّما نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ}[9].

المعــرب والمبنــي

والاِســمُ منــه مُعــرَبٌ ومَبنِــي ... لِشَبَهٍ مِــنَ الحــروفِ مُــدْنِي

كالشَّبَهِ الوضعِيِّ في اسـمَيْ جِئتَنَـا ... والمَعنَوِيِّ في متى وفي هُنَــا

وكنِيَابَــةٍ عــنِ الفِعــلِ بــلا ... تَــأثُّرٍ وكافتقــارٍ أصُــلا

«المعرب والمبني» المشتقين من الإعراب والبناء، وإنما قدم الفرع علــى الأصــل وإن كانت معرفة المشتق متوقفة على معرفة المشتق منــه لطــول الكــلام علــى الإعراب والبناء تأصيلا وتفريعا، وإنما بدأ في الذكر بالمعرب لشرفه وفي التعليــل بالمبني لكون علته وجودية، وعلة الآخر عدمية.

«الاسم» بعد التركيب ضربان: ضرب «منه معرب» وهو الأصــل لاختصاصــه بتعاقب معان يفتقر في التمييز بينها إلى الإعراب كالفاعلية والمفعوليــة والإضــافة ويسمى متمكنا، ثم إذا كان متصرفا سمي أمكن وإلا فلا؛ «و» ضرب منه «مبني»

---

[1] – سنن الترمذي، وروايته: "فوعاها وحفظها فبلغها. وفي سنن أبي داود "نضر الله امرأ ســمع منــي حديثا". وفي سنن ابن ماجه: "فبلغها". وفي مسند أحمد: "ثم أداها لمن لم يسمعها".

[2] - "فالماضي" ليس في نسخة ابن عبد الودود.

[3] - آل عمران 173.

[4] -"والمستقبل" ليس في نسخة ابن عبد الودود.

[5] - البقرة 160/ المائدة 84/ النور 5.

[6] – البقرة 222.

[7] - البقرة 149.

[8] - المؤمنون 44.

[9] - النساء 56.

وهو الفرع ويسمى لعدم إعرابه[1] غيرَ متمكن، وإنما يبنى الاسم «لشبه» قوي «من الحروف مدني». وذلك «كالشبه الوضعي» وضابطه أن يوضع الاسم وضعا أصليا على حرف أو حرفين كما «في اسمي» قولك «جئتنا، والمعنوي» وضابطه أن يتضمن الاسم معنى حرف أغنى عنه لفظا أو تقديرا، سواء وضع لذلك المعنى حرف أم لا، فالأول كما «في متى» الشرطية والاستفهامية، «و»الثاني كما «في هنا» لأنها متضمنة معنى حرف الإشارة الذي كان يستحق الوضع ولم يوضع، «و»كالشبه الاستعمالي وضابطه أن يلزم الاسم طريقة من طرائق الحروف «كنيابة عن الفعل[2] بلا تأثر» بالعوامل كأسماء الأفعال. وأما قوله:

28- فلنِعمَ حَشْوُ الدِّرع أنتَ إذَا   دُعِيَتْ نَزالِ ولُجَّ في الذُّعْرِ[3]

فمن باب الإسناد إلى اللفظ، «وكافتقار أصلا» إلى جملة كإذ وإذا وحيث والموصولات، وإنما أعربت «أي» الشرطية والاستفهامية وذان وتان واللذان واللتان لضعف الشبه لما عارضه مما هو من خصائص الأسماء[4]، من المجيء على صورة المثنى ومن لزوم الإضافة.

ومُعرَبُ الأسْماءِ ما قد سلِما   مِن شَبَهِ الحرفِ كأرضٍ وسُمَا

«ومعرب الأسماء» هو «ما قد سلما من شبه الحرف» الشبه المذكور. وهو على قسمين: صحيح يظهر إعرابه «كأرض» وزيد، «و» معتل يقدر إعرابه نحو فتى و«سما».

---

[1] – "لعدم إعرابه" ليس في نسخة ابن عبد الودود.

[2] - زاد في نسخة ابن عبد الودود: في المعنى والعمل.

[3] – لزهير بن أبي سلمى من قصيدة من مجزوء الكامل في مدح هرم بن سنان، مطلعها:

لمن الديار بقنة الحجر   أقوين مذ حجج ومذ دهر

أشعار الشعراء الستة 324. القنة: أعلى الجبل أو الجبل الذي لم ينتشر. نزال: في الأصل اسم فعل بمعنى انزل، واستعمل هنا نائب فاعل دعيت. وفيه الشاهد. وإنما سوغ ذلك أنه من باب الإسناد إلى اللفظ.

[4] – مما هو إلخ: ليس في نسخة ابن عبد الودود.

وفعلُ أمرٍ ومُضِيٍّ بُنِيَا   وأعْرَبوا مُضارعا إنْ عَرِيَا
مِن نونِ تَوكيدٍ مُباشِرٍ ومِنْ   نونِ إناثٍ كيَرُعْنَ مَن فُتِنْ

«وفعل أمر ومضي بنيا» على الأصح، فالأول على ما يجزم به مضارعه من سكون أو حذف خلافا لمن جزمه بلام الأمر محذوفة فتبعها حرف المضارعة، بدليل ظهورهما في قوله:

29- لِتَقُمْ أنتَ يا ابنَ خيرِ قُرَيْشٍ   كي لِتَقْضِي حَوائجَ المُسلِمِينا[1]

والثاني على الفتح لخفته لفظا أو تقديرا، ما لم يتصل به واو الجمع، فيضم، أو ضمير رفع متحرك فيسكن، لكراهتهم توالي أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة. «وأعربوا مضارعا» حملا على الاسم لمشابهته إياه في الإبهام والتخصيص وقبول لام الابتداء والجريان على لفظ اسم الفاعل. «إن عريا من نون توكيد مباشر» بأن لم تتصل به أصلا كتقوم، أو اتصلت به ولم تباشره لفظا نحو {لَتُبْلَوُنَّ}[2]، أو تقديرا نحو {ولاَ يَصُدُّنَّكَ}[3]، «ومن نون إناث» وإلا بني لضعف الشبه لما عارضه مما هو من خصائص الأفعال، فمع الأولى على الفتح نحو {لَتَجِدَنَّ}[4] ومع الثانية على السكون كقولك النساء في الآخرة «يرعن من فتن» بحبهن في الدنيا.

وكلُّ حرفٍ مُستحِقٌ للبِنَا   والأصلُ في المَبْنَيِّ أنْ يَسكَّنا
ومنه ذو فتحٍ وذو كسرٍ وضَمّْ   كأينَ، أمسِ، حيثُ، والساكِنُ كَمْ

---

[1] - البيت مجهول القائل، وهو من الخفيف. التوضيح 55/1 و246/2. المغني 412. السيوطي 364. وانظر الخزانة 300/3. الشاهد فيه "لتقم"، حيث جعله قوم فعل أمر مجزوما بلام الأمر الظاهرة مع ظهور حرف المضارعة مستدلين بذلك على جزم الأمر بلام أمر محذوفة، فحذف معها حرف المضارعة،. سيتكرر في 1695 و1753.

[2] - آل عمران 186.

[3] - القصص 87.

[4] – المائدة 84.

«وكل حرف مستحق للبنا» ومتصف به إجماعا لأن الحروف لا تتصرف ولا يتعاقب عليها من المعاني ما تحتاج معه للإعراب، وهو[1] لغة وضع الشيء على الشيء على حالة يراد بها الثبوت والدوام، واصطلاحا لزوم آخر الكلمة حالة واحدة لغير عامل ولا اعتلال على القول بأنه معنوي، وعلى القول بأنه لفظي ما جيء به لا لبيان مقتضى العامل من حركة أو سكون أو حرف أو حذف، وليس حكاية ولا إتباعا ولا تخلصا من سكونين ولا نقلا ولا مناسبة، وألقابه أربعة: فتح وضم وكسر وسكون[2]. «والأصل في المبني» اسما كان أو فعلا أو حرفا «أن يسكنا» لخفته وثقل الحركة، والمبني ثقيل ولو تحرك لاجتمع ثقيلان؛ «ومنه» ما حرك لعارض اقتضى تحريكه؛ فالمتحرك إما «ذو فتح و» إما «ذو كسر و» إما ذو «ضم»، فأما الفتح ففي الثلاث لكونه أخف الحركات وأقربها إلى السكون «كأين» وقام وسوف. وأما الكسر والضم فلثقلهما وثقل الفعل لم يدخلا فيه ودخلا في الاسم والحرف كـ«أمس» وجَيْرِ و«حيث» ومنذ، «والساكن» الآتي على الأصل في الكلم الثلاث «كم» وقل وبل.

حرِّكْ مِن أجْلِ وَحدةٍ والسّاكنِ	والشّبَهِ المبنِيِّ والتّمكّنِ
وافتحْ لخِفّةٍ وللأصلِ كذا	فرقٌ وإتباعٌ فراعِ المَأخذَا
واكسرْ لذي الثّلاثِ واضممْ واكسِرَا	للحَمْلِ والسّاكنِ مِن حيثُ يُرَى
تناسبٍ واضممْ لخُلْفِ المُعْرَبِ	وكونِه كالواوِ فاعلَمْ تُصِبِ

«حرك من أجل وحدة» كبعض المضمرات والحروف، «و» لأجل التقاء «الساكن» مع آخر كأمس، «والشبه» له بالمعرب كالماضي فإنه أشبه المضارع في وقوعه صلة وصفة، وحالا وخبرا وشرطا، «المبني و» أن يكون للكلمة أصل في «التمكن» في باب الاسمية[3] كأولُ وعلُ[4]. «وافتح لخفة» كضرب، «وللأصل» كيا مُضارَ ترخيم مضارَرٌ اسم مفعول، «كذا فرق» بين معنيين بأداة واحدة كيالَزيد

---

[1] - في نسخة ابن عبد الودود: والبناء بدل وهو؟

[2] - وألقابه إلخ ليس في نسخة ابن عبد الودود.

[3] - في نسخة ابن عبد الودود: في الإعراب بدل.. في باب الاسمية.

[4] - بضم اللام في الكلمتين.

لِعمرو، وكضمير[1] المخاطب، «وإتباع» كأين وسوف «فراع المأخذا، واكسر لـذي الثلاث» كيا مُضار ترخيم مضارر، اسم فاعل، وكضمير المخاطب وكذه وته وكلام الجر فرقا بينها وبين لام الابتداء نحو لموسى عبد[2]، «واضمم» كيا تحـاجُ تـرخيم تَحاجج، مصدرا إذا جعل اسما، وكتاء الفاعل[3] وكمنذ، «واكسـرا للحمـل» علـى المقابل كلام الأمر كسرت، حملا على لام الجر لأنها في الفعل نظيرتها في الاسم، «والساكن من حيث يرى» مع ساكن آخر كأمس وجير و{قُم اللَّيـلَ}[4]، ومـن أجـل «تناسب» للعمل كلام الجر وبائه، «واضمم لخلف المعرب» كقبلُ وبعـدُ وتحمـل عليهما حيث. «وكونه كالواو» في الدلالة على الجمع كنحن، «فاعلم تصب».

فصـــل

والرَّفعَ والنَّصبَ اجعَلَـنْ إعرابـا	لِاسْمٍ وفِعلٍ نحـوُ لَـنْ أهَابـا
والإسْمُ قد خصِّـصَ بـالجرِّ كمـا	قد خصِّصَ الفعلُ بأنْ يَنجَزِمـا
وارفَعْ بضمٍّ وانصِبَنْ فتحًـا وجُـرْ	كسرًا كذكرُ الله عبـدَه يَسُـر
واجزِمْ بتسكينٍ وغيـرُ مـا ذُكِـرْ	يَنوبُ نحو جا أخُو بني نَمِـر

«فصل» في الإعراب وهو لغة التغيير والتبيين والتحسين، واصطلاحا تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليه لفظا أو تقديرا، على القول بأنه معنوي، وعلى القول بأنه لفظي ما جيء به لبيان مقتضى العامل من حركة أو سكون أو حذف أو حرف. وأقسامه أربعة: رفع ونصب وخفض وجزم.

«والرفع والنصب اجعلن إعرابا لاسم وفعل نحو» قولك أهاب و«لـن أهابـا» وإن زيدا لقائم. «والاسم قد خصص بالجر» لأن عامله لا يستقل فيحمل عليه غيره فيـه لافتقاره إلى ما يتعلق به[5]، «كما قد خصص الفعل بأن ينجزما». وفي هذه العبـارة

---

[1] - في نسخة ابن عبد الودود: كتاء بدل كضمير.

[2] - "وكلام" إلخ ليس في نسخة ابن عبد الودود.

[3] – في نسخة ابن عبد الودود: وكضمير المتكلم بدل وكتاء الفاعل.

[4] - المزمل 2.

[5] - "لافتقاره" إلخ، ليسن في نسخة ابن عبد الودود.

قلب، والصواب: والجر قد خصص بالاسم كما قد خصص الفعل بجـزم فاعلمـا[1].

«وارفع بضم» على الأصل، «وانصبن فتحا»، كذلك «وجر كسرا» كذلك، «كـذكر الله عبده يسر، واجزم بتسكين» كذلك. «وغير ما ذكر» مما سيأتي في سبعة أبواب «ينوب» عما ذكر من الإعراب بالحركات والسكون «نحو جا أخو بني نمر».

الباب الأول من أبواب النيابـــة

وارفعْ بـواوٍ وانْصِـبَنَّ بـالألِفْ   واجْرُرْ بياءٍ ما مِنَ الأسما أصِفْ
مِـن ذاكَ ذو إنْ صُـحْبَةً أبانـا   والفَمُ حيثُ المـيمُ منـه بانـا

«وارفع بواو» نيابة عن الضمة، «وانصبن بالألف» نيابة عن الفتحة، «واجـرر بياء» نيابة عن الكسرة، «ما من الأسما أصف» لك بعدُ علـى المشـهور، خلافـا لسيبويه[2] والجمهور إلا أنه يستلزم الخروج عن الأصل وعدم النظير وإبقاء "فيـك" وذي مال على حرف واحد. «من ذاك» الذي أصف لك «ذو إن صحبة أبانا» وإلا فموصول، «والفم حيث الميم منه بانا» أي انفصل. وإلا أعرب بالحركـات وفيـه حينئذ عشر لغات اجتمعت في قوله:

وفهْ بفمٍّ وفمٍ وبفمَـــا   مثلّثا وأتبع الفا فاعلمـــا

«وفه بفمٍّ» بالتشديد «وفمٍ» بالتخفيف «وبفما» بالقصر «مثلثا» الفاء فيهن في حالـة الإعراب «وأتبع الفا»ء العين «فاعلما» بأن فُصحاهنَّ فتح فائه منقوصا

أبٌ، أخٌ، حَمٌ كـذاك، وَهَـنُ   والنَّقصُ في هذا الأخير أحسَـنُ
وفـي أبٍ وتاليَيْـهِ يَنْـدُرُ   وقصْرُها مِن نَقْصِـهِنَّ أشْـهَرُ

---

[1] – لم أعثر على هذا التصويب لهذا البيت إلا في الطرة، وانظر هل هو من وضع ابن بونا أم لا ؟

[2] – أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنْبَر المولود في إحدى قرى شيراز سنة 148، المتوفى 180هـــ. أكبر نحاة العربية وأول من بسط النحو ووضع فيه "الكتاب" لزم شيخه الخليل بن أحمـد وروى عنـه. وبمذهبه يأخذ أهل البصرة. وهو الغالب في شنقيط. كان سيبويه وسيما أنيقا ويعني اسـمه بالفارسـية: "رائحة التفاح". الزركلي.

«أب، أخ، حم كذاك، وهن» كذلك. «والـــنقص» أي حـــذف الـــلام، والإعـــراب بالحركات الظاهرة على العين «في هذا الأخير أحسن» وأكثر من الإتمام الذي هو الإعراب بالأحرف الثلاثة حتى التزمه الفراء[1]. وفي الحديث: "مَن تَعـــزَّى علـــيكم بعَزاء الجاهلية فأعِضُّوه بهَنِ أبيه ولا تُكْنُو[2]"، وقولهم من يطل هنُ أبيه ينتطق به[3] «وفي أب وتالييه» الأخ والحمو، «يندر» أي يقل النقص الأحسن في الهنُ، ومنـــه قوله:

30- بأبه اقتَدَى عَدِيٌّ في الكَـــــرَمْ ومَن يُشابهْ أبَه فما ظَلَـــــم[4]

وقوله:

31- سِوَى أبِكَ الأدْنَى وأنَّ مُحَمَّـــــدًا علا كُلَّ عالٍ يا ابنَ عَمِّ محمـــــدِ[5]

«وقصرها» أي الثلاثة على الألف المعوضة من لامهن «من نقصهن أشهر»، ومنه قوله:

---

[1] - أبو زكرياء يحيى بن زياد (ت 207 هـ) إمام الكوفيين في النحو واللغة والأدب. لـــه: "معـــاني القرآن".

[2] - أي قولوا له عض على هن أبيك ولا تكنوا عن الهن بالذكر. رواه أحمد في مسنده من حديث أبي ابن كعب. وروايته: "من تعزى بعزاء الجاهلية...".

[3] - أي يتقوى كما في اللسان: مادة "هنا". وزاد في نسخة ابن عبد الودود: وقوله:

رحتِ وفي رجليكِ ما فيهمـــــا وقد بدا هنْكِ مِنَ المئـــــزرِ

وسيأتي في رقم 82.

[4] - رجز لرؤبة بن العجاج يمدح علي بن حاتم، وقبله:

أنت الحليم والأمير المنتقـــم تصدع بالحق وتنفي من ظلم

ابن عقيـــل 5. التصـــريح 64/2. العينـــي/ الأشـــموني 70/1. شـــرح الكافيـــة لابـــن النـــاظم 38. الدرر 106/1. الشاهد في أبه، حيث ورد منقوصا وذلك نادر.

[5] - لم أقف على قائله وهو من الطويل. الشاهد فيه "أبك" وهو كما قبله.

32- إنَّ أباهـــا وأبـا أباهـــا   قد بلَغا فـي المَجْدِ غايَتاهـــا[1]

وقولهم: مكره أخاكِ لا بطل[2]، وقوله:

33- أخاكَ الذي إنْ تَدْعُه لِمُلِمَّـــةٍ   يُجِبْكَ لما تَبْغِي ويَكْفِيكَ مَن يَبْغِي[3]

وقولهم للمرأة حماة يفهم منه أن للرجل حمىً

أخوًا وتَشديدًا لخًــا أبًــا كــذا   حَمْوًا وحُمْأً، حَمَأً[4] في ذي خُذا

وشَــدِّدَنْ هَنًــا كمــا تَقــدَّما   واقصِرْ يَدا، دَمًا وشددنْ دَمــا[5]

«أخوا»، كقوله:

---

[1] - رجز لأبي النجم أو لرؤبة، وقيل لبعض أهل اليمن. التوضيح 65/1. العيني/ الأشـموني 70/1. شرح الألفية لابن الناظم 39. المغني 52. «الشطر الثاني». السيوطي 47. ابن عقيل 6. قيل قبله:

أي قلوص راكـب تـراهــا   شالوا علاهن فشل علاها

واشدد بمثنى حقب حقواهــا   ناجيـــة وناجيا أباهـــا

وقبلـــــه:

واها لريا ثم واها واهــا   هي المنى لو أننا نلناهـــا

يا ليت عيناها لنا وفاهــا   بثمن نرضي به مـولاهـا

الشاهد فيه مجيء "أباها" مقصورا على الألف. سيتكرر شيء من خبره في 1316 و1627.

[2] - أول من قاله أبو حنش عند ما دفع به خاله إلى غار فيه قاتل إخوته فظنوه بطلا، وقيل قائله عمرو ابن العاص، عند ما دفعه معاوية رضي لله عنه إلى مبارزة علي كرم الله وجهه. يضرب لمن يقحم في مواجهة المواقف الصعبة قسرا.

[3] - لم أقف على قائله وهو من الطويل. الشاهد فيه: "أخاك" بقصر أخ والقصر أشهر من النقص.

[4] - زاد في نسخة ابن عبد الودود: برفع الثلاثة.

[5] - في حواشي بعض النسخ صوابه: "وشدِّدنهما". وفي القاموس: "اليدّ" لغة في اليد المخففــة. وأنشـد ابن منظور في اللسان (مادة: "يدي"):

فجازوهم بما فعلوا إليهـم   مجازاة القروم يدا بيــدِّي

34- ما المرءُ أخْوكَ إنْ لم تُلْفِــــهِ وَزَرًا   عند الكَريهَةِ مِعْوانًا على الــنُّــوَبِ[1]

«وتشديدا لخا أبا» حكاهما الأزهري[2]. يقــال: اســتأبيت فلانــا أي اتخذتــه أبــا، واستأخخته أي اتخذته أخا. «وكذا حموا» كدلو «وحُمْأ» كقرء، «حمإ» كرشإ «فــي ذي خذا وشددن هنًّا كما تقدما»، كقوله:

35- ألا ليتَ شِعري هل أبيتَنَّ ليلــــة   وهنِّي جاذٍ بينَ لَهْزَمَتَيْ هِنْــدِ[3]

«واقصر يدا»، كقوله:

36- يا ربَّ سارٍ باتَ ما تَوَسَّــــــدا   إلاَّ ذِراعَ العَنْسِ أو كفَّ اليَدا[4]

«دما»، كقوله:

37- غَــــفَلَتْ ثُم أتتْ تَطلُبُــــــه   فإذا هِيْ بِـــعظامٍ ودَمَــــا[5]

«وشددن دما»، كقوله:

---

[1] - من البسيط. ينسب لبعض طيئ، وقال في الدرر 108/1: لم أعثر على قائله. الشاهد فيه "أخْــوَكَ" بفتح الهمزة وسكون الحاء وفتح الواو وهي لغة في الأخ وكذا الأخا بالقصر. اللسان.

[2] - زاد في نسخة ابن عبد الودود: وإنه. والأزهري هو أبو منصور محمد بن أحمد (ت 359 هــ). ولد في هراة. من علماء اللغة. أخذ عن محمد بن جعفر المنذري وعن نفطويه. له كتاب التهذيب فــي اللغة، وهو معجم من أمهات كتب اللغة، مرتب على نسق كتاب "العين" للخليل.

[3] - لم أقف على قائله، وهو من الطويل. المساعد 27/1. الدرر 105/1، وروايته: "وهني جاث بــين لهزمتي هند". اللسان: مادة "هنا". الهنُّ بتشديد النون لغة في الهنِ بتخفيفها، وفيه الشــاهد. اللهزمتــان: واحدتهما لهزمة مضيغتان عالقتان في أصل الحنكين في أسفل الشدقين. اللسان. وكنى بهما هنا عما لا يحسن ذكره.

[4] - رجز لم أقف على قائله، الدرر 110/1. الشاهد في "اليدا"، حيث وردت مقصورة. ســيتكرر فــي رقم 1537.

[5] - لم أقف على قائله، وهو ثاني بيتين من الرمل في وصف ظبية. أوردهما في اللسان: مادة "برغز". وقبله:

كأطُوم فقدت بَرغزهـــــا   أعقبتها الغبس منه ندمـــا

الدرر 111/1. قال ولم أعثر على قائله. ونقل محققه أنه في رسالة الملائكة 164. وابن يعيش 84/5. والخزانة 352/2. الأطوم: البقرة الوحشية. البرغز: ولد البقرة. الغبس: الذئاب. الشاهد فيه قصر "دما" على أنها لغة في دم.

38- أهانَ دمَّكَ فرْغًــا بعــدَ عِزَّتِـــهِ   يا عمرُو بغيُكَ إصرارًا على الحســدِ[1]

وشـــرطُ ذا الإعرابِ أنْ يُضفْــنَ لا   للِيَا كجَا أخُو أبيكَ ذا اعْتِــلا

«وشرط ذا الإعراب» بالأحرف الثلاثة في الكلمات الست «أن يضفن» لغير الياء مع ما هن عليه من الإفراد والتكبير، «لا لليا كجا أخو أبيك ذا اعتلا» وإلا فلا. وأما قوله:

39- صَهباءَ خُرْطومًا عُقارًا قرْقفــا   خالَطَ مِن سَلمَى خَياشِيمَ وفـا[2]

فشاذ أو الإضافة منوية.

الباب الثاني من أبواب النيابـــة

بـــالألفِ ارفـــع المُثنَّـــى وكِــلا   إذا بِمُضْـــمَرٍ مُضَـــافاً وُصِـــلا

كِلْتَـــا كـــذاك اثنـــانِ واثنَتـــان   كـــابْنَينِ وابنتـــينِ يَجْرِيـــانِ

«بالألف» نيابة عن الضمة «ارفع المثنى» وهو ما وضـــع لاثنـــين وأغنـــى عـــن المتعاطفين، «وكلا إذا بمضمر مضافا» إليه ومطلقا على لغة كنانة[3] «وصلا. كلتـــا كذاك» أي ككلا[4]، «اثنان واثنتان» اسمان من أســـماء التثنيـــة «كـــابنين وابنتـــين يجريان» مجراهما[5] في الإعراب مطلقا سواء أفردا أو ركّبا مع العشرة أو أضـــيفا إلى ظاهر أو مضمر، وكاثنتين ثنتان في لغة تميم، قال:

---

[1] – لم أقف على قائله، وهو من البسيط. المساعد 28/1. الدرر 112/1. ويروى قبله:

وقد شفيت شفاء لا انقضاء لـــه   وسعد مرديك موفور على الأبـــد

الفرغ: ذهاب الدم باطلا.. الشاهد فيه تشديد الميم من دمّك.

[2] – من رجز للعجاج كما في الصبان 72/1 و73. وفي اللسان: مادة "فم وخرطوم": الخرطوم والعقار والقرقف: من أسماء الخمر. الشاهد فيه إعراب فم بالحرف، مع عدم الإضافة وهو شـــاذ، أو المـــراد خياشيمها وفاها. وانظر في الصبان احتمال كون ذلك من باب القصر، كما في أب وأخ وحم.

[3] - كنانة بن خزيمة: قبيلة عربية من أحلاف قريش ناصرتها في فتح مكة وحاربت مـــع علـــي فـــي صفين.

[4] - زاد في نسخة ابن عبد الودود: في جميع ما تقدم.

[5] – مجراهما من زيادات.نسخة محمد الحسن.

40- فقالـــوا لنا ثِنْتانِ لا بُدَّ منهما صُدورُ رماحٍ أشْرِعَتْ وسَلاسِــلُ[1]

والحقــوا أكثــرَ مِــن إثْنَـيْنْ نحو {ارْجِـعِ البَصَـرَ كَـرَّتَيْنْ}
كذا الذي سَمَّوْا به مِنْــهُ رُفِـعْ أعْرِبْــه مانِعًـا لصـرفِه تُطِـعْ

«والحقوا» بالمثنى[2] «أكثر من اثنين» مدلولا «نحو» قوله تعالى: «{ارْجِعِ البَصَرَ كَرَّتَيْنِ}»[3] أي كرات[4]، وقوله:

41- ومَــــهْمَهَيْنِ قَذَفَيْنِ مَرْتَيْـــنْ ظَهْرَاهُمَــــا مِثْلُ ظُهورِ التُّرْسَيْـــنْ
جُبْتُهما بالنَّعتِ لا بالنَّعْتَـيْـنْ[5]

وقوله:

42- تُلْقِي الأوَزُّونَ في أكْنافِ دارَتِها بَيْضًا وبينَ يَدَيْها التِّبْنُ مَــنْثُــورُ[6]

---

[1] - لجعفر بن علبة الحارثي، من الطويل. المغني 102. السيوطي 93. الأشموني 107/3. الشاهد فيه ورود "ثنتان" بمعنى اثنتين ومعربة إعرابها. السلاسل: كناية عن الأسر.

[2] - زاد في نسخة ابن عبد الودود: في الإعراب.

[3] – الملك 4.

[4] – أي كرات ليس في نسخة ابن عبد الودود.

[5] – من قطعة مشهورة من السريع لخطام المجاشعي، أولها:

حي ديار الحي بين الأشهبيــــن وطلحة الدو وقد تعفيـــن

الدرر 116/1. وفي العيني 642: لخطام المجاشعي، قاله سبيويه. وقال أبو علي: مهميان ابن قحافة.

ومــــهمهين قذفين مرتيـــن ظهراهما مثل ظهور الترسيـــن

قطعته بالسمت لا بالسمتيـــن. هـ.

والحقيقة أن الذي في الكتاب 48/2 أنه لخطام وفي 622/3 أنه لهميان بن قحافة. ووضعه عبد السلام محمد هارون، محقق كتاب سيبويه في الأرجاز. اللسان: مادة "مرت". الأشموني 74/3. وهذا الشاهد والشاهد رقم 1128 من قطعة واحدة. قذفين بفتحتين: بعيدين. مرتين: الواحد مرت: الأرض التي لا تنبت ولو أمطرت. مهمهين: المراد مهامه، وفيه الشاهد حيث جاءت التثنية لأكثر من اثنين.

[6] – للنابغة الذبياني من قصيدة من البسيط في وصف الناقة. أشعار الشعراء الستة 277، وروايته: "التين" بالمثناة التحتية و"الإوزين" بالياء. ولا شاهد فيه حينئذ لأنه إنما للناقة يدان. وهو في اللسان: مادة "دور" ومادة "وزز"، وروايته فيهما:

تلقى الأوزين في أكناف دارتهـا فوضى وبين يديها التين منثـور

قال: أي أن هذه المرأة تحضرت فالأوز في دارتها يأكل التين.اهـ. الأوزون: جمع أوزة وهي البطة، والشاهد في "يديها" والمراد أيدي الأوزين فدلت وهي مثناة على أكثر من اثنين.

ولبيك وحنانيك، «كذا الذي سموا به منه رفع» بالألف، ونصب وجر بالياء أو «أعربه» على النون[1] «مانعا لصرفه» للعلمية وزيادة الألف والنون، «تطع» العرب ما لم يجاوز سبعة أحرف كأشهبابان واستخراجان.

وتَخْلُفُ اليا في جَمِيعِها الألِفْ جرًّا ونَصْبًا بعدَ فتْحٍ قد ألِفْ

«وتخلف اليا في جميعها» أي جميع الفاظ المثنى وما ألحق به «الألف جرا» نيابة عن الكسرة «ونصبا» نيابة عن الفتحة، «بعد فتح قد ألِف» إشعارا بأنها أخلفت الألف. ومن العرب من يلزم المثنى الألف معربا عليها أو على النون[2]، وأنكره المبرد[3] وهو محجوج بقوله:

43- فاطرقَ إطْرَاقَ الشُّجاع ولو رَأى مَساغًا لِنَابَاهُ الشُّجاعُ لَصَمَّمَا[4]

وقوله:

44- تَزَوَّدَ مِنَّا بينَ أذْنَاهُ ضَرْبَةً دَعَتْه إلى هابِ التُّرابِ عَقِيمِ[5]

وثَنِّ ما التَّرْكيبَ والبنا عَدِمْ ومِنْ تَخالُفٍ والاسْتِغنا سَلِمْ
ولم يَكنْ مُثَنَّى او جَمْعا وُضِعْ على الذي لم يكُ في الفردِ سُمِعْ

«وثن ما التركيب» الإسنادي اتفاقا والمَزْجِي على الأصح، وقيل يثنى مطلقا وقيل إن ختم بوَيْهِ جاز وإلا فلا، وأما الإضافي فيكتفي بتثنية المضاف وجمعه عن تنثية المضاف إليه وجمعه، «والبنا عدم» وإلا فلا. وأما ذان وتان واللذان واللتان فصيغ

---

[1]- زاد في نسخة ابن عبد الودود حال كونك.

[2] - زاد في نسخة ابن كداه: كقوله تعالى: {إنَّ هَذانِ لسَاحِران} وفي الحديث: "لا وتران في ليلة".

[3]- أبو العباس محمد بن يزيد (ت286هـ) إمام أهل البصرة في العربية، صاحب كتاب الكامل في اللغة والأدب والتصريف.

[4] - للمتلمس وهو من الطويل، ورواية اللسان: مادة "صمم" لنابيه ولا شاهد فيه حينئذ، قال وانشد بعض المتأخرين من النحويين "لناباه". والبيت برواية ابن بونا في الأشموني 69/1. والمساعد 41/1. الشاهد فيه "ناباه"، حيث ثبت الألف في التثنية في حالة الجر وهي لغة من يلزم المثنى الألف من العرب.

[5] - لهوبر الحارثي وهو من الطويل، ورواية اللسان، مادة "هبا": بين أذنيه. ولا شاهد فيه حينئذ، وقال في الدرر 116/1 لم أعثر على قائله وذكر محققه أنه في ابن يعيش 128/3 و19/10 وشذور الذهب 38. الشاهد فيه في أذناه، كسابقه.

موضوعة للمثنى لا مثنى حقيقة على الأصح، «ومن تخالف» في اللفظ غالبا، ومن غير الغالب العُمَرَانِ لأبي بكر وعمر، قال:

45- ما كانَ يَرضَى رسولُ اللهِ فعلَهــــمُ   والعُمَرانِ أبو بكر ولا عُمَـــرُ[1]

والزُّهْدَمانِ لزهدم وكردم، قال:

46- جزانِي الزُّهْدُمان جــــزاءَ ســـوءٍ   وكنتُ المرءَ أُجزي بالكَرَامَــهْ[2]

والأبَوانِ للأبِ والأمِّ أو الخالة، قال تعالى: {ورَفَعَ أبَوَيْهِ عَلَى العَرْشِ}[3]

والأمان للأم والجدة، قال:

47- نحن ضَرَبنا خالِدًا في هامَتِهْ   حتّى غدَا يَعثُرُ في حَمالَتِهْ

يا وَيْحَ أمَّيْهِ ووَيْحَ خالَتِــــهْ[4]

والقمران للشمس والقمر، قال:

48- أخــذْنا بآفاقِ السَّماءِ عليهــــمُ   لنا قَمَراها والنُّجومُ الطَّوالِـــعُ[5]

والحسنان للحسن والحسين[6]، أو في المعنى خلافا لابن الأنباري[7] تمسكا بقــولهم: القلــم

---

[1] – لجرير بن عطية من قصيدة من البسيط في هجاء الأخطل وقبيلته تغلب، وروايـــة الـــديوان 196: والطيبان أبو بكر ولا عمر. ولا شاهد فيه حينئذ. الشاهد فيه تثنية أبي بكر وعمر على العمَران.

[2] - من أبيات من الوافر قالها قيس بن زهير العبسي يوم شعب جبلة، وبعد البيت:

وقد دافعت قد علمت معــدٌّ   بني قرط وعمهمُ قدامـــــه

ركبت بهم طريق الحق حتى   أتيتهمُ بها مائـــة ظلامـــــه

والبيت في اللسان : مادة "زهم" والزهدمان: أخوان من بني عبس، قيل هما زهدم وقيس ابنا حزن وهو قول الكلبي، وقيل هما زهدم وكردم، وهو قول إبي عبيدة وبه أخذ ابن بونا– رحمه الله– وفيه الشاهد.

[3] – يوسف 100. وهذه الآية ليست في نسخة ابن كداه، وفيها بدلها: {وَلأبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ}.

[4] – رجز لم أقف على قائله. الشاهد فيه ورود "أمَّيه"، لأمه وجدته.

[5] – للفرزدق من قصيدة من الطويل. الديوان 361. المغني 1165. قمراها: المــراد بهمـــا الشـــمس والقمر. وفيه الشاهد حيث ثنى القمر للدلالة عليهما معا.

[6] – الحسنان إلخ، ليس في نسخة ابن عبد الودود. وهما سبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونجـــلا علي كرم الله وجهه من فاطمة الزهراء رضي الله عنهم أجمعين.

[7] – أبو بكر محمد بن القاسم (ت 327 هــ). أخذ عن ثعلب، وكان من أمهر نحاة الكوفة وأعلم أهـــل زمانه في اللغة والأدب.

أحد اللسانين[1] واللبن أحد اللحمين، والخال أحد الأبوين، قال الحريري[2]:

49- جادَ بالعينِ حين أعمَى هــواهُ　　عينَه فانثنى بلا عَيْنَيْــنِ[3]

وقوله:

50- ألمّ وفي جَفنِي وفي جفنِ مُنْصُلِــــي　　غِراران ذا نومٌ وذاكَ مُشَطَّـــبُ[4]

«والاستغنا»ء بتثنية غيره عن تثنيته كسواء، فإنهم استغنوا عن تثنيته بتثنية ســيٍّ، وأما قوله:

51- فيا ربِّ إنْ لم تَجعلِ الحُبَّ بيننـــــا　　سَواءَيْنِ فاجعلنِي على حُبِّها جَلْدا[5]

---

[1] - هكذا في المغني ص 587، وفي حاشيته: "القلم أحد الكاتبين"؛ وانظر التمثيــل والمحاضــرة 155 ومجمع الأمثال 76/2.

[2] - هو القاسم بن علي (ت 516 هـ) أديب بصري ألف المقامات وملحة الإعراب ودرة الغواص في أوهام الخواص.

[3] - البيت للحريري كما قال ابن بونا رحمه الله من قصيدة من الخفيف أوردها في المقامــة العاشــرة ص 95، وهي تتضمن أن أبا زيد ادعى على فتى أنه قتل ابنه فترافعا إلى والي البلدة، فافتتن الــوالي بحسن الفتى وطمع أن يستخلصه لنفسه، فصالح أبا زيد عن الفتى بخمسين مثقالا نقدا. وكان الفتى ابنــا لأبي زيد. فقبضا المال واتفقا على الشرود عنه، وكتبا له ورقة فيها:

قل لوال غادرتــه بعــد بــين　　نادما سادما يعــض اليديــن

سلب الشــيخُ مالــه وفتــــاه　　لبه فاصطلى لظــا حســرتين

جاد بالعين حين أعمــى هــواه　　عينــه فــانثنى بــلا عينــين

والبيت في الدرر اللوامع على همع الهوامع 126/1. والشاهد في "عينين" حيــث ورد لتثنيــة العــين، والمراد بهما الذهب والعين الحاسة، وهما مترادفان في اللفظ مختلفان في المعنــى. والواقــع أن هــذا البيت والذي بعده من شعر المولدين فيمثل بهما ولا يستشهد.

[4] - لأبي العلاء المعري من إحدى قصائد اللزوميات من الطويل. المنصل: السيف. وجفنــه: غمــده. مشطّب: مخطط. الغراران: شفرتا السيف، والمراد بهما هنا: شفرة السيف. وجفن العين الحاسة، وهو أيضا يسمى غرارا، وفيه الشاهد، حيث ثنيا وهما متحدان لفظا مختلفان معنى.

[5] - لقيس بن معاذ من الطويل. اللسان: مادة "سوا". وروايته: ويا رب إن لم تقســم إلــخ. الســيوطي 210. المغني 239. الشاهد فيه تثنية سواء والأصل الاستغناء عن تثــنيتها بتثنية سيٍّ. وإنما ســوغت ذلك الضرورة.

فضرورة، وكبعضٍ للاستغناء بتثنية جزء عن تثنيته وكأجمع وجمعاء عند البصريين استغناء بكلا وكلتا[1]، «سلم، ولم يكن مثنى» أو مجموعا على حده «أو جمعا» تكسير «وضع على الذي لم يك في الفرد» المرتجل «سمع» كمساجد ودنانير، وأسماء العدد إلا المائة والألف، وفي اسمي الجنس والجمع وجمع التكسير خلاف.

الباب الثالث من أبواب النيابة

وارفعْ بواوٍ وبيَا اجْرُرْ وانْصِبِ   سالمَ جَمعِ عامِرٍ ومُذْنِبِ
وشِبهِ ذَيْنِ وبه عِشْرُونا   وبابُهِ ألْحِقَ والأهْلُونا

«وارفع بواو» نيابة عن الضمة «وبيا اجرر» نيابة عن الكسرة «وانصب» نيابة عن الفتحة «سالم جمع عامر ومذنب». ويسمى هذا الجمع جمع المذكر السالم لسلامة بناء واحده، والمجموع على حد المثنى لأن كلا منهما يعرب بحرف علة بعده نون تسقط للإضافة، «وشبه ذين» من كل[2] علم أو صفة أو مصغر لمذكر عاقل خال من تاء التأنيث، ويشترط في العَلَم الخلوُّ من التركيب على التفصيل السابق ومن الإعراب بحرفين، وفي الصفة قبولُ التاء أو الدلالةُ على التفضيل، وشذ قوله:

52- منّا الذي هو ما إنْ طَرَّ شاربُه   والعانسونَ ومنّا المُردُ والشِّيَبُ[3]

وقوله:

53- فما وَجدتْ نِساءُ بني تَميمٍ   حلائلَ أسْودِينَ وأحْمَرِينَا[4]

---

[1] – وكبعض إلخ ليس في نسخة ابن كداه.

[2] – في نسخة ابن عبد الودود: وهو ما سلم من جمع بدل "من كل".

[3] – من البسيط لأبي قيس بن رفاعة الأنصاري، قيل اسمه دينار، وهو من شعراء يهود. وقيل جاهلي، وقيل هو قيس بن رفاعة وقيل أبو قيس بن الأسلت الأوسي، راجع العيني على الأشموني 82/1. المغني 566. والتوضيح 73/1. والسيوطي 488. اللسان: مادة "عنس". الدرر 131/1. طر شاربه: طلع فيه الشعر ونبت، وهو بفتح الطاء وقيل يضم. الشاهد فيه "العانسون" حيث جمع جمع سلامة، وهو صفة لا تقبل التأنيث بالهاء لأنها تصدق على المذكر والمؤنث، وجمعه جمع مذكر سالم شاذ.

[4] – للحكيم بن عياش الكلبي في هجاء مضر، من الوافر. الدرر 132/1. الكافية 193. الأشموني 81/1. الشاهد فيه جمع أسود وأحمر جمع سلامة وهما صفتان غير قابلتين لهاء التأنيث وذلك شاذ.

ويستثنى مما فيه هاء التأنيث ما كان علما من الثلاثي المعوض من فائه أو لامه هاء التأنيث، كعدة وزنة وهبة، ما لم يكَسَّر قبل العلمية تكسيرا يعرب بالحركات كشفة أو يعتل ثانيه كدية. «وبه عشرونا وبابه» إلى التسعين «ألحق» في الإعراب «و»جموع تصحيح لم تستوف الشروط[1] كـ«الأهلون» ووابلون لأن أهلا ووابلا ليسا علمين ولا صفتين ولأن وابلا لغير العقلاء، قال تعالى: {شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وأَهْلُونَا}[2]. وقال:

54- تُلاعِبُ الرِّيحُ بالعَصرَيْنِ قَسْطَلَهُ   والوابلونَ وتَهتانُ التَّجاويدِ[3]

«أولو» وهو اسم جمع ذو بمعنى صاحب، وقيل جمعه على غير لفظه، «عالمون» وهو اسم جمع عالَم، وهو لأصناف الخلق العقلاء وغيرهم، وفاقا لأبي الحسن[4]، لا جمعه وفاقا لابن مالك، وما سمي به من هذا الجمع وما ألحق به كالزيدون علما و«عليونا» وهو اسم لأعلى الجنة، وقيل لديوان الخير الذي دُوِّنَ فيه ما عملته الملائكة وصلحاء الثقلين، ويجوز في هذا النوع أن يُجرى مَجرى غِسلِينٍ، وهارون وعُرْبونٍ ويَحتَمِلُهما قوله:

55- طالَ لَيْلِي وبتُّ كالمَجْنُونِ   واعتَرَتْنِي الهُمومُ بالمَاطِرونِ[5]

---

[1] - هذه الطرة ليست في نسخة ابن عبد الودود.

[2] - الفتح 11.

[3] - من البسيط وهو لأبي صخر الهذلي كما في حاشية شرح الألفية لابن الناظم 47، أو لصخر الغي كما في اللسان: مادة "جود"، وروايته: "يلاعب الريح بالعصرين قسطله" بنصب الريح ورفع القسطل. الكافية 18. القسطل: الغبار الساطع. التجاويد هل جمع لا مفرد له كالتباشير أو مفرده تجواد من الجود بفتح الجيم وهو أن تمطر الأرض حتى يلتقي الثَّريان، وتهتان التجاويد: انهمارها. الشاهد فيه شذوذ جمع وابل جمع سلامة لأنه لغير العاقل.

[4] - هو الأخفش الأوسط واسمه سعيد بن مسعدة (ت 210 هـ)، تلميذ سيبويه وأحد علماء البصرة في اللغة والأدب.

[5] - البيت من الخفيف. الكافية 921. التصريح 76/1. قال: وهذا البيت قال ابن بري في حواشي الصحاح إنه لأبي ذهل الخزاعي، ردا على الجوهري الذي زعم أنه لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت الأنصاري. وفي عدة السالك 53 أن نسبة ابن بري إياه لأبي ذهل الخزاعي خطأ، قال: وعثرت عليه من قصيدة لأبي ذهل وهب بن زمعة بن سيد، أحد بني جمح بن عمرو بن هصيص، يشبه أن يكون البيت مطلعها. وفي رواية بعض الرواة:

طال ليلي وبت كالمجنون   ومللت الثواء في جيحون
فبكت خشية التفرق جمل   كبكاء القرين إثر القرين

الماطرون: موضع، وفيه الشاهد، حيث أعرب على النون، مثل عربون أو هارون.

ولك أن تلزمه الواو وفتح النون كقوله:

56- ولها بالماطِـــرونَ إذا أكلَ النَّملُ الذي جَمعــــا[1]

«وأرَضون» بفتح الراء ولا يسكن إلا للضرورة، كقوله:

57-لقد ضَجَّتِ الأرْضونَ إذْ قامَ مِنْ بَنِــي سَدُوسَ خَطيبٌ فوقَ أعوادِ مِنْبَــرِ[2]

«شذ» من أربعة أوجه لأنه جمع تكسير ومفرده مؤنث بدليل أُرَيْضَـــةٍ[3]، «وبابــه» وهو كل اسم ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها هاء التأنيث ولم يكسر تكسيرا يعرب بالحركات، نحو عضةٍ وعضينَ وعزَةٍ وعزينَ وثُبَةٍ وثُبين وارَةٍ وإرينَ. قال تعالى: {الذينَ جَعَلُوا القُرْآنَ عِضينَ}[4] {عَنِ اليَمِينِ وَعَنِ الشِّمالِ عِزِينَ}[5] {كَــمْ لَبِثْــتُمْ فــي الأرْضِ عَدَدَ سِنِينَ}[6]. وشذّ إِخُونَ وإوَزُّونَ وإحَرُّونَ ولِدُونَ وحَشُونَ ورِقُونَ وأَبُونَ وأَخُونَ وبَنُونَ وظِبُونَ. «ومثل حين» في لزوم الياء والإعراب بالحركات الظاهرة على النون منونة. وفي الحديث: «اللهم اجعلها عليهم سنينا كسنينِ يوسف"[7] وقال:

58- دعانيَ مِنْ نَجْدٍ فإنَّ سِنِينَــــهُ لعِبنَ بنا شِيبًا وشَيَّبْنَــنَا مُــرْدَا[8]

---

[1] – بعـــده:

خرفة حتى إذا اجتمعـــــت ذكرت من جلق بيعــــا

وهما ليزيد بن معاوية، من المديد، يتغزل بنصرانية كانت قد ترهبت في ديـــر خــراب بالمــاطرون. التصريح 76/1. الكافية 19. اللسان: مادة "مطر". الشاهد فيه التزام الواو وفتح النون في "الماطرون". خرفة: ثمر أو طريق بين صفين مثمرين من النخل.

[2] – لم أقف على قائله، وهو من الطويل. التصريح 73/1. الدرر 133/1. الشاهد فيــه: جمــع أرض بسكون الراء على "أرضون" بسكونها وهو شاذ.

[3] – لم يذكر ابن بونا الوجهين الباقيين وهما كونه غير عاقل كما في الأشموني، ومفرده غير علم كما في الصبان 84/1. وهذه الطرة ليست في نسخة ابن عبد الودود.

[4] – الحجر 91.

[5] – المعارج 37.

[6] – المؤمنون 112. زاد في نسخة ابن عبد الودود: قال :

فتصبح خيلنا عصبا ثبينا. وقال: ترى منه السواعد كالقلينا.

[7] – مسند أحمد، باقي مسند المكثرين، من حديث أبي هريرة، وروايته: "اللهم اجعلها ســنين كســنينَ يوسفَ".

[8] – للصمة بن عبد الله بن الطفيل. من الطويل. العيني/ الأشموني 86/1. ابن عقيــل 7. التصــريح 77/1. المساعد 55/1. الشاهد في "سنينَه" حيث لزم الياء وبدا عليه النصب.

وقال:

59- وكان لنا أبو حَسَنٍ عـلـيٌّ   أَبًا بَرًا ونحن له بَنِيـنُ[1]

«قد يرد ذا الباب وهو عند قوم يطرد» في جمع المذكر السالم وما ألحق به، وخُرِّجَ عليه قوله:

60- ربَّ حَيٍّ عَرَنْدَسٍ ذِي طَـلالٍ   لا يَزالونَ ضاربينَ القِبـابِ[2]

واكْسِرْ مِنَ البابِ جَميعَ ما انْفَتَحْ   فاءً وكسرُ جمع مكسور رَجَـحْ

ما ضُمَّ فاءٌ منـه جَمعُـه نُمِـي   بضَـمِّها وكَسْـرِها فلْـتَعْلَمِ

«واكسر» وجوبا[3] «من الباب جميع ما انفتح فاء» كسنون وحكي سُنونَ بالضم، حكاها ابن مالك[4]، «وكسر جمع مكسور رجح» كمئين وحكي مُؤون بالضم، «ما ضم فاء منه جمعه نمي بضمها وكسرها فلتعلم» كثبين وقلين بالضم للثاء والقاف وكسرهما.

وثَـنِّ واجمـعْ لا تُعـاطِفَنْ بـلا   ضَرورَةٍ جميـعَ مـا قـد قـبلا

إلا مـع الفصـلِ أو التَّكثيـرِ   مثـل الأميـرِ الجلْـدِ والأميـرِ

«وثن واجمع لا تعاطفن بلا ضرورة»، كقوله:

---

[1] – بيت من الوافر، نسبه النحاة إلى أحد أبناء علي كرم الله وجهه، لم يعينوه. التصريح 77/1. وقال في "عدة السالك": الراجح أنه لأحد شيعة علي هو شعيب بن قيس يقوله لمعاوية، وقبله:

ألا أبلـغ معاويـة بـن حـرب   ورجـم الغيـب يكشـفه اليقـين

بأنـا لا نـزال لكـم عـدوا   طوال الدهر مـا سُـمِعَ الحنـين

الشاهد فيه "بنين" حيث لزم الياء وظهر الإعراب على آخره.

[2] – لم يسموا قائله وهو من الخفيف. العيني/ الأشموني 87/1. التصريح 77/1. حي عرندس موصوف بالعزة والمنعة. الطلال بفتح الطاء: الحال الحسنة والهيئة الجيدة. الشاهد فيه إعراب ضاربين على النون كغسلين. أخذ ابن الطلبه صدره تضمينا فقال:

من يرمهم يجدهمُ خيـر حـي   أي حي عرندس ذي طـلال

حي يعقوب إنهـم خيـر حـي   إذ تسامى الكماة عند النـزال

[3] - "وجوبا" ليس في نسخة ابن عبد الودود.

[4] – حكاها ابن مالك ليس في نسخة ابن عبد الودود.

61- ليثٌ وليثٌ في محلٍّ ضَنْــــكِ كِلاهما ذو جُرْأةٍ وفَتْــــكِ[1]

وقوله:

62- كأنَّ بينَ فكِّـــهـــا والفَـــكِّ فارةَ مِسْكٍ ذُبِحَتْ في سُكِّ[2]

وقوله:

63- كأنَّ حيثُ تَلْتَقِي منـــه المُحُلْ مِن جانِبيْهِ وعِلانِ ووَعِــلْ[3]

وقوله:

64- أقمْنا بها يومًا ويومًا وثـــالثًا ويومًا له يومُ التَّرَحُّلِ خامِسُ[4]

وقوله:

65- ولقد شَرِبْتُ ثمانيا وثمانيـــا وثمانَ عشرةَ واثنتَيْنِ وأربَعا[5]

«جميع ما قد قبلا» التثنية والجمع[6] «إلا مع الفصل أو التكثير»، قال:

---

[1] - من رجز لواثلة بن الأصقع الصحابي، قاله في واقعة الروم في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو يبارز علجا من الروم، وأسنده السيوطي عرضا 409/1 لجحدر بن مالك. الـدرر 128/1. الشاهد فيه ليث وليث حيث عطف ولم يثن ضرورة.

[2] - رجز أورده في المساعد 42/1. ونسبه محققه لمنظور بن مرثد الأسدي، وقبله:

يا حبذا جارية في عــك تعقد المرط على مـــدك مثل كثيب الرمل غيـــر رك

السك: ضرب من الطيب. الشاهد فيه "فكها والفك" حيث عطف ولم يثن ضرورة.

[3] - من رجز لابن مياده الذبياني يصف فحلا. اللسان: مادة "محل". المحل، جمع محـــال، واحـــدتها: محالة. وهي إحدى فقار البعير. شبه ضلوع الجمل في اشتباكها واعوجاجها وقوتهـــا بقـــرون ثلاثـــة أوعال. الشاهد فيه: "وعلان ووعل" حيث عطف ولم يجمع ضرورة.

[4] - من قطعة من الطويل لأبي نواس، قالها وقد أقام مع جماعة من أصحابه في إيوان كسرى. وقبله:

ودار نـــدامى عطلوهـــا وأدلجـــوا بها أثـــر مـــنهم جديـــد ودارس
مساحب من جرِّ الزقاق على الثـــرا وأضغاث ريحان جنـــي ويـــابس

ومدة الأيام ثمانية. فتأمل. المغني 660. ولم يتعرض له السيوطي ربما لتأخر صاحبه المتـــوفى ســـنة 193 هـــ. قال ابن هشام: وهذا البيت يتساءل عنه أهل الأدب، فيقولون كم أقاموا؟ والجـــواب ثمانيـــة، لأن "يوما" الأخير رابع، وقد وُصف بأن يوم الترحل خامس له. وحينئذ يكون يوم الترحل هو الثـــامن نسبة إلى أول يوم. الشاهد فيه تعاطف الأيام ضرورة. سيتكرر في 1880.

[5] - للأعشى من الكامل. اللسان: مادة "ثمن". الأشموني 72/4. الكافية 1145. الشربات فـــي البيـــت أربعون، وفيها الشاهد حيث عاطف ولم يجمع ضرورة. سيتكرر في 1860.

[6] - هذه الطرة ليست في نسخة ابن كداه.

66- تَخدي بنا نُجُبٌ أفنَى عَرائِكَها خِمْسٌ وخِمْسٌ وتأويبٌ وتَأويبُ[1]

وقوله:

67- لو عد قَبْرٌ وقَبْرٌ كنتَ أكرَمَهُمْ ميْتًا وأبعدَهمْ عن مَنْزِلِ الذَّامِ[2]

وقوله:

68- إنَّ النَّجاةَ إذا ما كُنْتَ ذا بَصَرٍ عن ساحَةِ الغَيِّ إبعادٌ فإبعادُ[3]

«مثل الأمير الجلد والأمير» الجزع وقول الحجاج[4]: سبحان الله محمد ومحمد في يوم واحد. وإياهما يعني: الفرزدق[5] بقوله:

69- إنَّ الرَّزِيَةَ لا رزيةَ مِثلُها فِقدانُ مِثلِ مُحمدٍ ومُحمدِ[6]

وقول بعضهم، وقد قيل له: ما يجبر كسرك فقال: ألف وألف وألف، ثم ذكر لكل ألف وجها يصرفها فيه.

---

[1] – لجرير بن عطية من قصيدة من البسيط يمدح فيها عبد الملك بن مروان. الديوان 37. الدرر 110/1. الخِمس: من أظماء الإبل وهو أن ترد اليوم الخامس. التأويب سير النهار كله إلى الليل. والمراد أخماس وتأويبات كثيرة وفيه الشاهد، حيث عطف للتكثير.

[2] – من البسيط ولم أقف على قائله ولا على من استشهد به. وتروى لهمام الرقاشي. الشاهد فيه قبر وقبر حيث عطف ولم يجمع للدلالة على التكثير، والمراد لو عُدَّ القبور قبرا قبرا.

[3] – للأفوه الأودي من قصيدة من البسيط كانت العرب تعدها من الحكم. إبعاد فإبعاد أي كثير، وفيه الشاهد كسابقه.

[4] – هو ابن يوسف الثقفي (ت 95 هـ) قائد وخطيب اشتهر بموالاته للدولة الأموية. ضرب الكعبة المشرفة بالمنجنيق في الحرب ضد عبد الله بن الزبير. ثم أعاد بناءها. لقب الحجاج المبير لكثرة من مات على يده.

[5] – هو همام بن غالب، من أشهر شعراء العصر الأموي. برع في الفخر والهجاء. وهو صاحب النقائض مع جرير. مات قبل جرير بستة أشهر فرثاه (ت 110 هـ).

[6] – ديوان الفرزدق 146. أول بيتين من الكامل، يعزي بهما الحجاج وقد صادف نعي أخيه محمد موت ابنه محمد، وبعد البيت:

ملكان قد خلت المنابر منهما أخذ الحمام عليهما بالمرصد

السيوطي 565. المغني 659. الشاهد فيه محمد ومحمد، حيث عطف ضرورة، وكان الأصل أن يثنى.

وغَلّبِ العاقِلَ والمُذَكَّرَا على الذي سِواهُما. ونَدرَا
تَغليبُ ما أنّثَ مِثلَ الضَّبُعِ إنْ لم يكُ الضَّبُعُ للغَيْرِ وُعِي

«وغلب العاقل» في الجمع خاصة[1]، «والمذكرا» في التثنية والجمع نحو رجل وامرأة سابقان، ورجل وامرأتان سابقون، «على الذي سواهما» مع اتحاد اللفظ، «وندرا تغليب ما أنث مثل» تغليب «الضبع» على الضبعان، «إن لم يك الضبع للغير وعي» أي حُفظ[2] وإلا فلا تغليب.

فصل

ونونَ مَجموعٍ وما بِهِ الْتَحَقْ فافْتَحْ وقلَّ مَن بكسرِه نَطَقْ
ونونُ ما ثُنِّيَ والمُلْحَقِ بِهْ بعَكْسِ ذاك اسْتعمَلُوهُ فانْتَبِهْ

«فصل» في حكم حركة نون المثنى والمجموع على حده وما ألحق بهما التي هي لدفع توهم الإضافة والإفراد لا عوضا من حركة الواحد ولا من تنوينه ولا منهما ولا من تنوينين، خلافا لزاعمي ذلك.

«ونون مجموع وما به التحق» في الإعراب «فافتح» طلبا للخفة لثقل المجموع[3]، وفرقا بينه وبين نون المثنى، «وقل من بكسره نطق» بعد الياء في الشعر[4] كقوله:

70- عَرَفْنا جَعْفَرًا وبَنِي أبِيهِ وأنْكَرْنا زَعانِفَ آخَرِينِ[5]

وقوله:

---

[1] – "خاصة" ليس في نسخة ابن عبد الودود.

[2] – أي حفظ ليس في نسخة ابن عبد الودود.

[3] – لثقل المجموع ليس في نسخة ابن عبد الودود.

[4] – في الشعر من زيادات نسخة محمد الحسن.

[5] – لجرير بن عطية من قصيدة من الوافر. الديوان 437. التصريح 79/1. قال: وهو لجرير لا لسحيم خلافا للجوهري اهـ. وفي الأشموني 89/1: وقال العيني على هامشه، قبله:

عرين من عرينة ليس منا برئت إلى عرينة من عرين

والبيتان معا في شرح الألفية 49. ابن عقيل 8. الدرر 140/1. المساعد 45/1. زعانف: جمع زعنفة وهم أراذل الناس. الشاهد فيه: كسر النون من آخرين. وهو شاذ في جمع المذكر السالم.

71- وما ذا يَبْتَغِي الشُّعَراءُ مِــنِّي   وقد جاوزتُ حَدَّ الأربَعِيــــنِ[1]

«ونون ما ثني والملحق به بعكس ذاك» النون «استعملوه» فكسروه كثيـرا علـى الأصل في التقاء الساكنين، وفتحها بعد الياء لغة بني أسد[2]، قال:

72- على أحْوَذِيَّيْنَ استَقَلَّتْ عَشِيَّـةً   فما هيَ إلاَّ لَمْحَةٌ وتَغِيــبُ[3]

وقيل لا يختص بالياء، كقوله:

73- أعرفُ منها الجيدَ والعَيْنَـــانَا   ومَنْخِرَيْنِ أشبَها ظَبْيانَـــا[4]

---

[1] - البيت والذي قبله من قصيدة واحدة مطلعها:

عرين من عرينة ليس منا... والشاهدان جميعا في شرح ابن عقيل 9. أنشـده فـي التوضـيح 79/1 لسحيم. وفي الأشموني 89/1، وفي العيني على هامشه، وقبله:

أكل الدهر حـل وارتحـال   أما يبقى علي ولا يقينـي

قالهما سحيم بن وثيل الرياحي وفيه اختلاف. وفي الدرر 141/1 لسحيم، شرح الألفية لابن الناظم 49. وكذلك في اللسان: مادة "دري". ومعه:

أخو خمسين مجتمع أشـدي   ونجذني مداورة الشـؤون

الشاهد فيه كسر نون الأربعين، وهو شاذ في الملحق بجمع المذكر السالم.

[2] - ابن خزيمة: قبيلة عربية عظيمة اخت كنانة، من العدنانية ديارهم في نجد، تنسب إلى تميم بن مـر ابن أد بن طابخة.

[3] - لحميد بن ثور بن حزم بن المثنى، وقيل ابن خالد. من قصيدة من الطويل يصف فيها القطاة؛ كما في العيني/ الأشموني 90/1. وفي التصريح: 78/1 أنه لحميد بن ثور، وقيل أبو خالد. شرح الألفيـة 50. ابن عقيل 10. أحوذيين: تثنية أحوذي. وهو السريع في كل عمل يأخذ فيه. والمراد هنـا جناحـا القطاة. وفيه الشاهد، حيث روي بفتح النون على لغة بني أسد.

[4] - رجز قيل قائله مجهول، وقيل لرؤبة والصحيح ما قاله أبو زيد: أنشدني المفضل لرجل من بنـي ضبة هلك منذ أكثر من مائة سنة، وقبله:

إن لسـلمى عنـدنا ديوانـا   آوى فلانـا وابنـه فلانـا
كانت عجوزا عمـرت زمانـا   فهي تـرى سـيئها إحسـانا

العيني/ الأشموني 90/1. التصريح 78/1. ابن عقيل 11. الدرر 139/1. ظبيانا: اسم رجل بعينـه لا تثنية ظبي. الشاهد فيه فتح النون من العينانا في التثنية بعد الألف.

وقيل البيت مصنوع لا دليل فيه[1]. وحكى الشيباني[2] ضمها بعد الألف، كقوله:

74- يا أبَتا أرَّقَنِي القَــــــدَّانُ والنَّومُ لا تألَفُهُ العَيْنَــانُ

مِن أجْلِ بُرْغوثٍ له أسْنَـــانُ[3]

ويا حَسنانُ ويا حُسَيْنانُ في قولِ فاطمة[4] «فانتبه» لما استعملته العرب من الفرق بين النونين.

الباب الرابع من أبواب النيابة

وما بتًّا وألِفٍ قد جُمِعَـــا يُكْسَرُ في الجَرِّ وفي النَّصْبِ مَعا

«وما بتًّا وألِفٍ» مَزيدتين بخلاف قضاة وأبيات[5]، «قد جمعا يُكسر في» حالة[6] «الجر وفي» حالة «النصب معا»، معربا فيهما خلافا للأخفش[7] في حالة النصب، وأجاز الكوفيون نصبه بالفتحة مطلقا وهشام[8] فيما حذفت لامه ولم تُردَّ إليه في الجمع كسمعت لغاتَهم، وقوله:

75- فلمَّا جَلاها بالأيام تَحَيَّزَتْ ثُباتًا عليها ذُلُّها واكْتِئابُهــا[9]

---

[1] - هذه عبارة ابن هشام الأنصاري في التوضيح وابن عقيل في شرحه، وسبب ذلك أن البيت يضم لغتين من لغات العرب في نصب المثنى في العينانا ومنخرين وذلك نادر الوقوع. انظر منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل 72/1.

[2] - هو إسحاق بن مرار، نسب إلى شيبان لتأديبه أبناءهم، وهو كوفي عالم باللغة والشعر، ثقة في الحديث، من مؤلفاته "النوادر" و"غريب الحديث". توفي 206 هـ.

[3] - رجز لم يسموا قائله. الأشموني 91/1. التصريح على التوضيح 78/1. الدرر 142/1. قال أنشده أبو عمر الزاهد غلام تغلب في كتاب المواقف. الشاهد فيه: ضم النون بعد ألف المثنى في "العينان".

[4] - هي فاطمة الزهراء بنت رسول الله (ت 11هـ). وأم سبطيه، زوج علي كرم الله وجهه. ماتت بعد النبي صلى الله عليه وسلم بستة أشهر. وهذا الأثر ليس في نسخة ابن عبد الودود.

[5] - "بخلاف" إلخ ليس في نسخة ابن عبد الودود.

[6] - حالة ليس في نسخة ابن عبد الودود.

[7] - هو الأخفش الأكبر عبد الحميد بن عبد المجيد مولى قيس بن ثعلبه، شيخ يونس وسيبويه.

[8] - أبو عبد الله هشام بن معاويه الضرير (ت 209 هـ) نحوي كوفي من أصحاب الكسائي.

[9] - لأبي ذؤيب الهذلي من الطويل. التوضيح 80/1. جلاها: صقلها. الأيام: الدخان. تحيزت: تلوت. ثبات: جماعات، وفيه الشاهد، حيث نصب بالفتحة في جمع المؤنث السالم محذوف اللام.

وليس الوارد من ذلك واحدا مردود اللام خلافا لأبي علي[1]

وقِسْهُ في ذِي التَّا وما لَنْ يَعْقِلا مُصَغَّرًا أو صِفَةً ومُسْجَلا
فيما كهِنْدَ والذي كصَحْرَا لا ما كحَمْرَاءَ ولا كَسَكْرَى
إلاّ إذا لاِسْمِيَّةٍ قد نُقِلا والنَّقلَ في غير الذِي مَرَّ اقبلا

«وقسه في ذي التا» مطلقا كفاطمات وطلحات وسنبلات وبنات، ويمنع في ألفاظ جمعها المرادي[2] بقوله:

في شفة، أمة، شاة مع امرأة وقِلَةٍ لا يجوز الجمع بالتاء

«وما لن يعقلا مصغرا» كجميل وجبيل[3]، «أو صفة» كدريهمات[4] جيدات وجبال راسيات و{أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ}[5] «ومسجلا» مطلقا «فيما» كان علما لمؤنث، «كهند» وسلمى وعفراء «والذي» أنث بالألف الممدودة «كصحرا»ء أو المقصورة كأسمى أو صفة لا مذكر لها كحبلى وزنقاءَ كما للناظم[6] «لا ما كان» على فعلاء أفعل «كحمراء ولا» ما كان على فعلى فعلان «كسكرى إلا إذا لاسمية قد نقلا» حقيقة ككسرى وحمراء علمين، أو حكما كبطحاء[7]. «والنقل في غير الذي مر اقبلا» كأرضات وسماوات وضفدعات وسجلات وإصطبلات وحمامات وسرادقات وكاعبات، ما لم يكن مصدرا ذا همزة وصل كاستخراج وانطلاق[8]

كذا أولاتُ والذي اسمًا قد جُعِلْ كأذْرِعاتٍ فيه ذا أيضًا قُبِلْ

«كذا أولات» وهو اسم جمع ذات بمعنى صاحبة، «والذي اسما قد جعل» من هذا الجمع «كأذرعات» وعرفات، «فيه ذا» الإعراب «أيضا قبل» على اللغة الفصحى،

---

[1] – الفارسي الحسن بن أحمد (ت 377 هـ) إمام العربية في عصره. اتصل بسيف الدولة البويهي، ثم بعضد الدولة. صنف كتبا منها "الإيضاح والتذكرة" في النحو و"الحجة" في القراءات.

[2] - هو الحسن بن قاسم (ت 749هـ). له شرح على ألفية ابن مالك وآخر على التسهيل.

[3] – في نسخة ابن عبد الودود: كجميلات وجبيلات.

[4] – في نسخة ابن عبد الودود: "كدراهم" بدل كدريهمات. وليس فيها {أيَّام معدودات}.

[5] – البقرة 203.

[6] – الناظم: هو محمد بن مالك صاحب الألفية المتقدمة ترجمته في خطبة الكتاب.

[7] – في نسخة ابن عبد الودود: وجرعاء.

[8] – ما لم يكن إلخ زيادة من نسخة ابن عبد الودود.

وبعضهم يترك تنوين ذلك وبعضهم يعربه إعراب ما لا ينصرف، وروي بالأوجـه الثلاثة، قوله:

76– تَنَوَّرْتُها مِنَ أذْرعاتٍ وأهلُهـــا   بيَثْربَ أدنَى دارها نَظرٌ عـــالِي[1]

الباب الخامس من أبواب النيابـــة

وجُــرَّ بالفتحةِ ما لا يَنصَــــرفْ   ما لم يُضَفْ أو يَكَ بعدَ "أل" رَدِفْ

«وجر بالفتحة[2] ما لا ينصرف ما لم يضف أو يك بعد أل ردفــ»ـها أي تبعها فيجر بالكسرة نحو {فِي أحْسَنِ تَقْوِيمٍ}[3]، {وأنْتُمْ عاكِفُونَ في المَسَاجِدِ}[4]، أو بدل منها كقوله:

77– أإنْ شِمْتَ مِن نجدٍ بُرَيْقَـــا تَألَّقَا   تَبيتُ بلَيلِ امْأرْمَدِ اعتَادَ أولَـــقَـــا[5]

وهل لا يسمى حينئذ منصرفا مطلقا أو يسماه مطلقا أو إن زالت إحدى علتيه خلاف؟

الباب السادس من أبواب النيابة

واجْعَلْ لِنَحـــو يَفعـــلانِ النُّونـــا   رَفعًـــا وتَـــدْعينَ وتســـألونا
وحذْفُها للجزمِ والنّصبِ سِـــمَهْ   كلَمْ تكونِي لِتَرومِي مَظْلَمَـــه[6]

---

[1] – لامرئ القيس بن حجر الكندي من قصيدة من الطويل مطلعها:

ألا عم صباحا أيها الطلل البالـــي   وهل يعمن من كان في العصر الخالـــي

أشعار الشعراء الستة 47. ومن هـذه القصـيدة الشـواهد: 254، 601، 602، 824، 939، 1032، 1104، 1117، 1695، 1848، 1985. تنورتها: نظرت نارها من بعيد. أذرعات: موضع بالشـام. وفيه الشاهد حيث روي بفتح التاء وكسرها منونة وغير منونة في الكسر.

[2] – زاد في نسخة ابن عبد الودود: نيابة عن الكسرة، كمررت بأحمد و{فَحَيُّوا بِأحْسَنَ مِنْهَا}.

[3] – التين 5.

[4] – البقرة 186.

[5] – من الطويل، وينسب إلى بعض الطائيين. العيني/ الأشموني 96/1. المساعد 24/1. الكافية 181. الدرر 88/1. شام البرق: نظر إليه أين يمطر. الأولق: شبه الجنون. الشاهد في امأرمـد حيـث جـر بالكسرة مع أنه ممنوع من الصرف أصلا وذلك لسبقه ب"ام" المبدلة من "ال" التعريفية في لغة حميـر. سيتكرر في 330.

[6] – في نسخة ابن عبد الودود يأتي قبل هذا البيت عنوان هو: «الباب السابع من أبواب النيابة.

«واجعل لنحو يفعلان النونا» علامة، «رفعـا» نيابـة عـن الضـمة، «وتـدعين وتسألونا» من كل فعل مضارع اتصل به ألف الإثنـين أو واو الجماعـة أو يـاء المخاطبة مكسورة بعد الألف غالبا، مفتوحة بعد أختيهـا. ومـن غيـر الغالـب: {أَتَعِدَانَنِيَ}[1]، بالفتح في قراءة، وليس دليل إعراب مقدر قبل الثلاثة خلافا للأخفـش و«حذفها» أي النون «للجزم» نيابة عن السكون، و«النصب» نيابة عـن الفتحـة، «سمه»: علامة. «كلم تكوني لترومي مظلمهْ». ونحو: {فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا}[2].

وحذفُها لنونِ توكيـدٍ وجـبْ   وفي كمِثلِ تَـأمُرونِيَ غلـبْ
وربما في هـذه قـد أدغمـتْ   وشذَّ حذفُها إذا مـا أفـردتْ

«وحذفها لنون توكيد وجب» لتوالي الأمثال[3]. «وفي كمثل تأمروني غلـب» علـى المعتمد، خلافا للأخفش والمبرد، مستدلّيْن بأن نون الوقاية حصـل بهـا التكـرار والاستثقال، فكانت أولى بالحذف، وبأن نون الرفع علامة إعراب، فالمحافظة عليها أولى، لأنها أثر لعامل، فلو حذفت للزم وجود مؤثر بلا أثر، مع إمكانه. «وربما في هذه قد ادغمت» نحو {تُحَاجُّونِّي}[4] في قراءة التشديد، «وشذ حذفها» أي نون الرفع «إذا ما أفردت» كقولـه:

78– أبيتُ أسري وتبيتي تدلكـي   وجهَك بالعنبرِ والمسكِ الذكـي[5]

وقوله:

79– كل له نيةٌ في بُغضِ صاحبِـه   والحمد لله نَقلوكـمْ وتَقلونـا[6]

---

[1] – الإحقاف 16. في قراءة – ليس في نسخة ابن عبد الودود. "أتعدَانَني": قراءة نسـبها أبـو حيـان لجماعة منهم الحسن وأبو جعفر بخلاف عنهه.

[2] – البقر 23. "تحاجونِّي بتشديد النون قراءة غير نافع وابن ذكوان من السبعة.

[3] – في نسخة ابن عبد الودود: لكراهتهم توالي الأمثال، نحو: {فَلاَ يُنَازِعُنَّكَ فِي الأَمْرِ}، {لَيَسْجُنُنَّهُ}.

[4] – الأنعام 81.

[5] – رجز لم أقف على قائله. المساعد 32/1– حاشية الصبان 97/1– الكافية 26 – الـدرر 160/1– الشاهد فيه حذف نون الرفع منفردة في «تبيتي وتدلكي وهو شاذ.

[6] – للفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب، آخر خمسة أبيات من البسيط يخاطب بهـا بنـي أميـة، أوردها أبو تمام في حماسته 224، وهي:

مهلاً بنـي عمنـا مهـلاً موالينـا   لا تنبشوا بيننا ما كـان مـدفونا
لا تطمعوا أن تُهينونـا ونكـرمكم   وأن نكف الأذى عنكم وتؤذونـا
مهلا بني عمنا عن نحـت أثلتنـا   سيروا رويدا كما كنتم تسـيرونا
الله يعلـــم أنـــا لا نحـــبكمُ   ولا نلـــومكمُ إن لـــم تحبونـــا
كل له نية ...

نقلوكم: نكرهكم– الشاهد في تقلونا: حيث حذفت نون الرفع منفردة وهو شاذ.

وكقراءة أبي عمرو[1]: «ساحِران يَظّاهَرَا»[2]

فصل في المعتـــل[3]

وسَمِّ مُعتلاً مــنَ الأســماءِ مــا كالمصطفى والمرتقِي مكارما
فالأولُ الإعــرابُ فيــه قُــدِّرا جميعُه وهْو الذي قد قُصِــرا
والثاني منقوصٌ، ونصبُه ظهرْ ورفعُه يُنْوَى كذا أيضًا يُجــرْ

«وسم معتلا من الأسماء ما» أعرب وآخره ألف لازمة «كالمصطفى» والفتـــى، أو ياء لازمة مكسور ما قبلها كالراعي «والمرتقي مكارما، فالأول الإعراب فيه قـــدرا جميعه» على الألف لتعذر تحريكها، «وهوالذي قد قصـــرا» أي ســـمي مقصـــورا لقصوره عن ظهور بعض الإعراب. والقصر لغة الحبس، قـــال تعـــالى: {حُـــورٌ مَّقصُورَاتٌ في الخِيَامِ}[4]، أي محبوسات على أزواجهن. «والثاني منقوص[5] ونصبه ظهر» على الياء لخفته، ويقدر في الضرورة كثيرا وفي السعة قليلا، كرفع الحرف الصحيح وجره، قال:

80- ولو أنّ واشٍ باليمامـــــةِ دارُه وداري بأعلى حضرمَوْتَ اهتدى ليـــا[6]

وقال:

---

[1] – هو ابن العلاء زبّان بن عمارة «ت. 154هـــ) بصري من أئمـــة اللغـــة والأدب، وأحـــد القـــراء السبعة.

[2] – القصص 48، قرئ {يَظّاهَرَا} أي يتظاهران، أدغمت التاء في الظاء وحـــذفت النـــون. كـــذا فـــي "التصريح". هـــ. صبان.

[3] – فصل في المعتل ليس في نسخة ابن عبد الودود.

[4] – الرحمن 72.

[5] – زاد في نسخة ابن عبد الودود: سمي بذلك لحذف لامه مع التنوين أو لأنه نقص منه ظهور بعض الحركات.

[6] – لمجنون بني عامر قيس بن الملوح من الطويل/ الأغاني 6/2. السيوطي461. الأشموني 100/1. المغني 356- ياسين العليمي، حاشية التصريح90/1، وهو والبيت رقم 302 من قصيدة واحدة، الشاهد في "واش"، حيث نصب بفتحة مقدرة في الاسم الناقص ضرورة. وفي الأشموني قـــال أبـــو العبـــاس المبرد: وهو أحسن الضرورات لأنه حمل حالة النصب على حالتي الرفع والجر.

81– يقلّبُ رأسا لم يكن رأس سيدٍ وعينا له حولاءَ بادٍ عيوبُها[1]

وقرئ {مِنْ أوْسَطِ ما تُطْعِمُونَ أهالِيكُمْ}[2]، {فَتُوبُوا إلى بارئْكُمْ}[3]، {وَبُعُولَتُهُنَّ أحَقُّ بِرَدِّهِنَّ}[4]. وقوله:

82– رحتِ وفي رجليكِ ما فيهما وقد بدا هَنْكِ من المئزرِ[5]

وقوله:

83– فاليومَ أشربْ غير مُسْتَحْقِبٍ إثما منَ الله ولا واغِلِ[6]

«ورفعه ينوى» على الياء لثقله. وأما قوله:

84– وعِرْقُ الفَرزْدق شَرُّ العروقِ خبيثُ الثَّرى كَابِيُ الأزْنُدِ[7]

وقوله:

---

[1] – ثاني بيتين من الطويل يهجو بهما الفرزدقُ هشام بن عبد الملك لما حبسه بسبب تعريضه به في مدح زين العابدين بن علي. وقبله: أيحبسني بين الرصافة والتي إليها قلوب الناس يهوي منيبها

مقدمة ديوان الفرزدق، الشاهد في "باد" كسابقه.

[2] –المائدة 89. قا ابو حيان: قرأ جعفر الصادق "أهاليكم" جمع تكسير وبسكون الياء.

[3] – البقرة 53. "بارئكم" بسكون الهمزة قراءة لأبي عمرو.

[4] – البقرة 226. "بعولتهن" بسكون التاء، قراءة عزاها أبو حيان لمسلمة بن محارب.

[5] – البيت من السريع وهو من شواهد الكتاب 203/4 للأقيشر الأسدي. الدرر 174/1. اللسان: مادة "هنو"، الشاهد في "هنك"، حيث قدر الرفع على النون ضرورة.

[6] – آخر بيت من قصيدة لامرئ القيس من السريع، مطلعها:

يا دار ماوية بالحائل فالسهب فالخبتين من عاقل

الكتاب 204/4– أشعار الشعراء الستة 99، ورواية الأعلم: فاليوم أسقي. ولا شاهد فيه حينئذ. التصريح 88/1 والبيت ليس في نسخة ابن كداه ولا نسخة ابن عبد الودود. المستحقب: الذي يحمل الشيء في الحقيبة، استعاره لمكتسب الإثم، الواغل الداخل مع القوم في شربهم، دون أن يدعوه. الشاهد في أشرب كسابقه.

[7] – لجرير من قصيدة من المتقارب في هجو الفرزق، الديوان 100– الدرر 167/1. الشاهد في «كابيُ» حيث أظهر ضمتها على الياء ضرورة.

85- لعمرك ما أدري متى أنتَ جائِـــــيٌ   ولكنَّ أقصى مدةِ العمرِ عاجلُــه[1]

فضرورة «كذا أيضا يجر» بكسرة منوية على الياء. وأما قوله:

86-ويومًا يوافينِي الهوى غير ماضـــيٍ   ويوما ترَى منهنَّ غُولاً تَغــــــوَّلُ[2]

فضرورة.

الباب السابع من أبواب النيابـــة[3]

وأيُّ فعـــلٍ آخِـــرٌ منــــه ألـــفْ   أو واوٌ او ياءٌ فمعـتلاً عُـرِفْ

فالألفَ اِنــو فيـــه غيـــرَ الجــزمِ   وأبدِ نصبَ ما كيَـدْعو، يَرمِــي

والرفعَ فيهما اِنوِ واحذفْ جازمـــا   ثلاثهنَّ، تَقــضِ حُكمًـــا لازمـــا

«وأي فعل آخر منه ألف» كيخشى «أو واو» كيدعو «أو ياء» كيرمـــي «فمعـــتلا عرف فالألف انو فيه غير الجزم» خلافا لابن السراج[4] في قوله: لا تقدير في الفعل لكون الإعراب فيه فرعا. «وأبد نصب ما» آخره واو «كيدعو» أو ياء «كيرمي»، ويقدر في الضرورة كثيرا وفي السعة قليلا. قال:

87- أرجُو وآمُلُ أنْ تَدْنُوْ مَودَّتُها   وما إخالُ لدينا منكِ تَنْويـــلُ[5]

---

[1] – لم أقف على قائله، وهو من الطويل. الأشموني 100/1. الشـاهد فيـه: ظهـور الضـمة علـى المنقوص"جائي"، وهو من ضرورات الشعر.

[2] – لجرير بن عطية، من قصيدة من الطويل منها الشاهد رقم 1020. الديوان 343. وروايته: ويوما يمارينا الهوى غير ما صبى. ولا شاهد فيه حينئذ. الكتـاب 314/3 – العينـي الأشـموني 100/1– المساعد 36/1– السيوطي عرضا 377/1– الغول: السعلاة، وهي عند الجـاهليين: الجنيـة. تغـول: أصله: تتغول، حذفت منها إحدى التاءين، ومعناه: تتلون. الشاهد فيه ظهور الجـر علـى اليـاء فـي المنقوص "ماضي" ضرورة.

[3] – "الباب" إلخ في نسخة ابن عبد الله يأتي قبل بيت ابن مالك السابق: «وحذفها للجزم» إلخ.

[4] – أبو بكر بن السري (ت.316هـ) نحوي أخذ عن المبرد وخلفه في إمامـة النحـو، أخـذ عنـه الزجاجي والسيرافي، والفارسي وغيرهم.

[5] – من قصيدة من البسيط لكعب بن زهير يمدح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، منها الشـواهد: 243، 674، 917، 1089، 1402، 2094. المساعد 36/1. الدرر 172/1. الشاهد في تـدنو حيـث قدر النصب على الواو ضرورة.

وقوله:

88- فما سوَّدتْنِي عامرٌ عن وراثـــةٍ   أبى اللهُ أنْ أسْموْ بـــأمٍّ ولا أبِ[1]

وقوله:

89- مـــا أقدرَ اللهَ أنْ يُدنِي على شَحَطٍ   مَن دارُه الحَزْنُ ممَّن دارُه صُـــولُ[2]

وقرئ: {إلاّ أن يَعْفونَ أو يَعْفُوْ}[3]. وقوله:

90- إذا قُلتُ عَلَّ القلبَ يَسلُوُ قُيضَـــتْ   هَـــواجِسُ لا تنفكُّ تُغْرِيه بالوَجْـــدِ[4]

وقوله:

91- فعَوَّضَنِي عنها غِنايَ ولم تكـــنْ   تُساوِيُ عَنْزِي غيرَ خَمسِ دراهـــمِ[5]

فضرورة. «واحذف جازما» للأفعال الثلاثة بذلك الحذف نيابة عن السكون[6].

«ثلاثهن تقض حكما لا زما» عليك. وأما قوله:

---

[1] – لعامر بن الطفيل من قصيدة من الطويل. العيني/الأشموني 101/1. المغـــني 1141. الســـيوطي 845. الشاهد في أن أسمو، حيث لم يظهر النصب على الواو ضرورة.

[2] – لحندج بن حندج المري من البسيط. العيني/الأشموني 101/1. المســـاعد 37/1. الـــدرر 29/1. الشحط: البعد. الحزن وصول: موضعان. الشاهد في أن يدني، حيث قدرت الفتحة على الياء ضرورة.

[3] – البقرة 237. "يعفوا" بسكون الواو قراءة الحسن، كما ذكر أبو حيان.

[4] – لم أقف على قائله، وهو من الطويل . المساعد 36/1. الدرر 170/1. هواجس: جمع هاجس وهو الخاطر. الشاهد في يسلوُ، حيث أظهرت الضمة على الواو ضرورة. سيتكرر في 565.

[5] – لأعرابي من أبيات من الطويل، يمدح بها رجلا من أجواد العرب، قيل: عبد الله بن عباس رضي الله عنهما. وقد ضافه الرجل فذبح له الأعرابي شاة فأعطاه بها مالا كثيرا. وقبله:

توهمت لمـــا أن رأيـــت مهابـــة   عليه فقلت المـــرء مـــن آل هاشـــم

وإلا فمـــن آل المـــرار فـــإنهم   ملوك كـــرام مـــن ملـــوك أكـــارم

فقمت إلـــى عنـــز بقيـــة أعنـــز   لأذبحها فعل امـــرئ غيـــر نـــادم

عدة السالك 79/1. المساعد 36/1. الدرر 169/1. الشاهد في تساويُ حيث أظهر الرفع علـــى اليـــاء ضرورة.

[6] –زاد في نسخة ابن عبد الودود: على قول ابن السراج وعلى قول سيبويه: الحذف عند الجازم لا به.

92- إذا العجوزُ غضِبتْ فطلّــــق ولا تَـــرَضّاها ولا تَـــملّــــق[1]

وقوله:

93- ألــم يأتيكَ، والأنبـاءُ تُـنْمِـي بما لاقتْ لَبونُ بنِي زيـــــادِ[2]

وقوله:

94- وتَضحكُ مني شيخةٌ عَبْشَمِيَّــةٌ كأن لم ترَى قَبْلِي أسيرًا يمانِيــا[3]

وقوله:

95-هجوتَ زَبَّانَ ثُمّ جئتَ مُــعتذِرًا مِن هجوِ زبان لم تَهجُو ولم تَدَعِ[4]

فضرورة. وأما قوله تعالى: {إِنَّهُ مَن يَتَّقِي ويَصْبِرُ}[5] في قراءة قُنْبُل[6] فمؤول.

النكرة والمعرفــــة

نكـــرةٌ قابِــلُ ألْ مُـــؤثرا أو واقعٌ موقعَ مــا قـد ذُكِــرا

وغيـــرُه مَعرفـــةٌ كَهُــمْ وذِي وهِنْدَ وابْنِـــي والغُــلامِ والّــذِي

---

[1] – رجز لرؤبة، الديوان 179. اللسان، مادة "رضي"–المساعد 35/1، التصـريح علـى التوضـيح 87/1. الدرر 161/1. الشاهد فيه عدم حذف الألف من «ترضاها» مع تقـدم الجـازم وذلـك مـن ضرورات الشعر.

[2] – لقيس بن زهير بن جذيمة العبسي من الوافر. السيوطي 148 و612. الكتـاب 316/3، مصـدرا بقوله: أنشدنا من نثق بعربيته اهــ. المغنـي 163 و715 – التصـريح 87/1– العينـي/الأشـموني 103/1. اللسان (مادة قدر)، قال: ورواه بعضهم: ألم يأتك اهــ. ولا شاهد فيه حينئذ. المساعد 35/1. الدرر 162/1. الشاهد في ألم ياتيك، حيث لم تحذف الياء للجزم. سيتكرر في 1038.

[3] – لعبد يغوث بن وقاص بن الحارث، من قصيدة من الطويل. المغني 501 و504. اللسـان، مـادة "قدر". الأشموني 103/1. الشاهد فيه إثبات حرف العلة ضرورة في: لم ترى. هذا الشـاهد والشـاهد رقم 1544 من قصيدة واحدة.

[4] – لم أقف على قائله. وهو من البسيط. الأشموني 103/1. التصريح 87/1. الدرر 162/1. الشـاهد في «لم تهجو»، حيث لم يحذف حرف العلة للجزم ضرورة.

[5] – يوسف 90.

[6] – هو أبو عمرو محمد بن عبد الرحمن المكي، قارئ كان له الفضل في نشر قـراءة ابـن كثيـر. (ت. 291هـ).

«نكرة قابل أل» حال كونه «مؤثرا[1]، أو واقع» في المعني «موقع ما قـد ذكـرا»، كمررت بمن معجب لك أو بما معجب لك. وذي بمعنى[2] صاحب «وغيره معرفة» إذ لا واسطة بينهما على الأصح. وهي الفرع لاحتياجها إلى قرينة، وأقسامها سبعة: المضمر «كهم» وأنا واسم الإشارة كـذا «وذي» والعلم كزيد «وهند» والمضـاف إلى المعرفة كغلامي «وابني» والمحلى بأل كالرجـل «والغـلام» «و»الموصـول كـ«ـالذي» والتي والمنادى المعين كيا رجل.

فمـا لـذي غيبـةٍ أو حضـور كأنـتَ وهْـو سَـمِّ بالضَّـمير[3]

وذو اتصال منـه مـا لا يُبتـدَا ولا يَلـي إلاَّ اختيـارًا أبـدا

كالياءِ والكافِ من ابنِي أكرَمـكْ والياءِ والها من سَلِيهِ ما مَلَـكْ

«فما» وضع من هذه المعارف «لذي غيبة او حضور» متكلما أو مخاطبا، «كأنت» وأنا «وهو» وهي وفروعهما، «سم بالضمير» والمضمر في اصطلاح البصـريين والكناية والمكني في اصطلاح الكوفيين[4]، وينقسم إلى منفصل وسيأتي وإلى متصل، وإليه أشار بقوله: «وذو اتصال منه ما لا يبتدا» به النطق «ولا يلي إلا»، لأنهـا تقطع ما قبلها عما بعدها، «اختيارا أبدا» أي في اختيار المتكلم. وأما قوله:

96- وما نُبالي إذا ما كنتِ جارَتَنـا أنْ لا يُجاورَنا إلاَّ كِ ديَّـارُ[5]

فضرورة. وأجاز ابن الأنباري وقوعه بعد إلا مطلقا ومنعه المبرد مطلقـا وأنشـد: سواك مكان إلاك. ويحتاج إلى الجواب عن قوله:

97-أعوذُ بربِّ العرشِ من فئةٍ بغـتْ عليَّ فما لي عَوْضُ إلاَّهُ ناصـرُ[6]

---

[1] - زاد في نسخة ابن عبد الودود: فيه التعريف.

[2] - زاد في نسخة ابن عبد الودود: إنسان وشيء و.

[3] - قبل هذا البيت في نسخة محمد الحسن: فصل في الضمائر.

[4] - زاد في نسخة ابن عبد الودود: لأنه يقابل الظاهر والكناية تقابل التصريح. قال:

فصرح بمن تهوى ودعني من الكنـى ولا خير في اللذات من دونها ستـر

[5] - مجهول القائل، وهو من البسيط. السيوطي 680. المغنـي 860. التصـريح 98/1. الأشـموني 109/1. المساعد 106/1. شرح الألفية لابن الناظم 57. الدرر 176/1. ابن عقيل 14. الشـاهد فـي "إلاك"، حيث اتصل كاف الضمير بإلا ضرورة. ويرويه المبرد: سواك. ولا شاهد فيه حيئنذ.

[6] - من الطويل ولم أقف على قائله. التصريح 98/1. الشاهد فيه: إلاه، حيث اتصل هاء الضمير بـإلا ضرورة.

وينقسم إلى مستتر وسيأتي، وإلى بارز وإليه أشار بقوله: «كالياء والكـاف مـن» قولك: «ابني أكرمك، والياء والهاء من» قولك: «سليه ما ملك».

وكلُّ مُضـمرٍ لـه البنـا يَجِـبْ ... ولفظُ ما جُرَّ كلفْظِ مـا نُصِـبْ

للرَّفع والنّصبِ وجرٍّ، نـا صَـلحْ ... كاعْرِفْ بنا فإنّنـا نِلنـا المِـنَحْ

«وكل مضمر [1] له البنا يجب» بالاتفاق لشبهه بالحرف[2] معنى أو وضعا لأن أكثـر الضمائر على حرف أو حرفين، وحمل الأقل على الأكثر، أو افتقارا أو جمودا، قيل بني لاختلاف صيغه باختلاف معانيه. «ولفظ ما» من الضمائر المتصلة «جر كلفظ ما نصب» منها؛ وهو ثلاثة: ياء المتكلم وكاف تفتح للمخاطب وتكسـر للمخاطبـة وهاء مفردة للغائب موصولة بالألف للغائبة[3]. «للرفع والنصب وجر، نـا» الدالـة على المتكلم المعظم نفسه أو معه غيره، «صلح» مع اتحـاد المعنـى والاتصـال «كاعرف بنا فإننا نلنا المنح»، وقوله تعالى: {رَبَّنا إِنَّنَا سَمِعْنا مُنادِيًا}[4].

وألِـفٌ والـواوُ نـونٌ، يـاءُ ... وتًا بها مرفوعـةً قـد جـاءوا

وقرَنُـوا التـاءَ بمـيمٍ وألِـفْ ... مَضمومَةٍ لاثنين والمـيمُ ألِـفْ

متصـلاً بهـا لجمـعٍ ذُكِّـرَا ... والنُّونُ مشـدودًا لهـنَّ ذُكِـرَا

تَسْكينُ ميمِ الجمعِ إن لم يتَّصلْ ... به ضميرٌ، رجَّحوا. بـه حُظِـلْ

وربّما الياءُ مع التـاءِ اجتمـعْ ... ومُضمرُ الجمـعِ لغيـره وَقَـعْ

ورُبمـا[5] اسـتُغنِيَ بانضـمام ... عنُ أختِه. مـا اليـاءُ للإعـلام

---

[1] – زاد في نسخة ابن عبد الودود: متصلا كان أو منفصلا.

[2] – في نسخة ابن عبد الودود: وضعا وافتقارا، لأن الضمير لا تتم دلالته على مسماه إلا بدليل مشاهدة أو غيرها أو بالاستغناء عن الإعراب واختلاف صيغته باختلاف معانيه اهـ. وليس فيها بقيـة هـذه الطرة.

[3] – هذه الطرة ليست في نسخة ابن عبد الودود.

[4] – آل عمران 193.

[5] – هذا البيت والأبيات السبعة التي بعده متأخرة في نسخة ابن عبد الله الى ما بعد بيت ابـن مالـك الآتي. وفي هذه المسألة كان ينشد بـا اللهِ (محمد عبد الله بن انبابا) وأظنهما من نظمه:

ما اليـاء للإعـلام عنـد الجكنـي ... رد بها قـول الإمـام المـازني

قـال تقـومي وتقمـن قامـا ... محذوفـة الفاعـل مثـل قامـا

أراد بالجكني: ابن بونا.

«وألف» الاثنين والاثنتين، «والواو» لجمع المذكر السالم، و«نون» الإناث و«ياء» الواحدة المخاطبة، و«تا» تضم للمتكلم وتفتح للمخاطب وتكسر للمخاطبة، «بها مرفوعة» لا غير[1]، «قد جاؤوا، وقرنوا التاء بميم وألف مضمومة لاثنين» مخاطبين كضربتما. «والميم ألف متصلا بها» أي التاء «لجمع ذكرا» كضربتم. «والنون مشدودا لهن ذكرا» كضربتن. «تسكين ميم الجمع إن لم يتصل به ضمير رجحوا» على ضمه بالاختلاس والإشباع. «به» أي بسبب اتصال الضمير به «حظل» خلافا ليونس[2]. وقرأ الكسائي[3]: {أَنْ أَلزِمكّمْهَا}[4] و{إِنْ يَسْأَلْكُمْهَا}[5]. وحكى ابن الأثير[6]: أَرَاهُمْنِي البَاطِلُ شَيْطَانًا[7]. «وربما الياء» والألف «مع التاء» المكسورة للمخاطبة والمفتوحة للمخاطب. «اجتمع» في لغة ربيعة[8] كأخذتيه وعلمتيه وأخذتاه وعلِمتاه. قال:

98- رَمَيْتِيهِ فأقصَدْتِي فما أخْطَأتِ في الرَّمْيه
بسهمَيْنِ مَليحَيْنْ أعارَتْكِيهما الظَّبْيَه[9]

«ومضمر الجمع لغيره وقع» تعظيما نحو: {قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ}[10]. و{هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا}[11]. «وربما استغني بانضمام» مع الماضي والأمر والمضارع المجزوم

---

[1] –"لا غير"، ليس في نسخة ابن عبد الودود.

[2] – هو ابن حبيب الضبي (ت 676هـ). من أقدم النحويين البصريين، تتلمذ لأبي عمرو بن العلاء والأخفش الأكبر. له القياس في النحو. ألف في النوادر واللغات والأمثال.

[3] – لم أجد هذه القراءة في ما لدي من كتب القراءات، لكن قال في "البحر المحيط": وقد حكى الكسائي والفراء أن الزمكموها بإسكان الميم الأولى تخفيفا.

[4] – هود 28.

[5] – محمد 37.

[6] – بهذا اللقب عرف طائفة من العلماء لهم علاقة بالحديث والأدب والتاريخ، منهم ابن الأثير المحدث (ت 606 هـ)، فهو محدث لغوي أصولي وله تآليف كثيرة بعضها في غريب الحديث. فانظر هل هو المعني.

[7] – من كلام عثمان رضي الله عنه حسبما سيتبين لك من كلام ابن بونا لاحقا. ولم أعثر عليه في الآثار المروية عنه. وهو في الصبان/ الأشموني 120/1.

[8] – أبناء ربيعة من نزار بن معد بن عدنان. وينتمي إليه أكثر من عشرين قبيلة كانت مواطنها تِهامة، مع إخوتها مضر، ثم تفرقت بسبب الحروب.

[9] – لم أقف على قائلهما وهما من قصيدة من الهزج. الشاهد فيه رميتيه وأقصدتيه حيث اجتمعت تاء المخاطبة وياؤها في لغة ربيعة.

[10] – المؤمنون 99.

[11] – الحج 19.

«عن أخته» أي الواو، قال:

99- فلـــو أنّ الأطبًا كـــانُ حَولِـــي   وكانَ مع الأطبّاءِ الأســـاةُ[1]

وقوله:

100- إذا ما شاءُ ضَرُّوا مَـــن أرادُوا   ولا يَألو لهمْ أحدٌ ضِـــرارا[2]

وقوله:

101- إذا ما الأقربون مِـــنَ الأدانِـــي   أمالُ عليَّ صُقَّاحًا وطِينـــا[3]

وقوله:

102- لو أنَّ قوْمِي حِـينَ أدْعــوهمْ   على الجبالِ الشُّــمِّ لانْهَــدَّ الجَبَــلْ
شبُّوا على المجدِ وشابوا واكتهـــلْ[4]

وقوله:

103-إنَّ ابنَ الأحْوَص معروفٌ فبلّغُـــهُ   في ساعِديْه إذا رامَ العُلَى قِصَـــرُ[5]

وسمع في المضارع المجزوم، قال:

104- وإذا احْتَمَلْتَ لأنْ تَزِيدَهُمُ تُـــقًـــى   نَفروا فلم يَزْدادُ غَيرَ تَمـــادِي[6]

---

[1] – لم أقف على قائله، وهو من الوافر. المساعد 85/1. حاشية الصبان 112/1. الدرر 78/1. قـــال: ويروى:

ولو أن الأطبّـا كـــانُ حـــولي   وكـــان مـــع الأطبـــاء الشـــفاة
إذن مـــا أذهبـــوا ألمـــا بقلبـــي   وإن قيل الشـــفاة هـــم الأســـاة

وانظر الإنصاف 385/1 وابن يعيش 5/8 و801/9. والخزانة 385/2 والعيني 551/4. الشاهد فيـــه كانُ بضم النون حيث استغنى بالضم عن الواو. والأصل: كانوا.

[2] – مجهول القائل وهو من الوافر. السيوطي 769. المغني 951. الدرر 180/1. الشاهد فـــي شـــاءُ بضم الهمزة، حيث اكتفى بالضم عن الواو. والأصل "شاؤوا".

[3] – لم أقف على قائله. وهو من الوافر. والشاهد في أمالُ كسابقيه، والأصل أمالوا.

[4] – رجز. لم أقف على قائله. الشاهد في «حمل"و"اكتهل» أصله بضم اللام فيهما ثـــم ســـكن للقافيـــة. واكتُفي بالضمة عن الواو.

[5] – لم أقف على قائله. وهو من البسيط. الشاهد فيه الاستغناء بالضمة عن الواو في الأمر في «بلغُه» أي بلغوه.

[6] – لم أقف على قائله وهو من الكامل. الشاهد في يزدادُ أصله: يزدادوا فاكتُفي بالضمة عن الواو في المضارع المجزوم.

«ما الياء» والألف والواو أحرف «للإعلام»، بالتأنيث والتثنية والجمع، والفاعل مستتر خلافا للمازني[1] فيهن وللأخفش في الياء.

هَا بعدَ كسرةٍ وأختِها كُسِرْ   والاخْتلاسُ بعدَ ساكنٍ كَثُرْ
وسكّنوا واخْتلَسُوا مِن بعدِ ما   حُرِّكَ إنْ فُصِلَ خَيْرٌ، واحكُما
لهَا وللكافِ بما أوليتَ تا   وكَسْرُ ذي مِن بعدِ ياءٍ ثَبَتَا

«ها بعد كسرة وأختها» أي الياء الساكنة، «كسر» عند غير الحجازيين، وأما الحجازيون فيضمونها مطلقا وبلغتهم قرأ حفص[2]. {وما أنسانيهُ إلاّ الشَّيْطانُ}[3]. {وَأعَانَهُ عَلَيهُ قَوْمٌ آخَرُونَ}[4]. وقرأ حمزة[5] {لِأَهْلِهُ امْكُثُوا}[6].. وانظروا إليهُ ومررت بهُ[7]. «والاختلاس بعد ساكن كثر» مطلقا سواء كان حرف علة أم لا[8] نحو فيه ومنه، ويقل فيه الإشباع ولو صحيحا، وفاقا لأبي العباس[9].. وسيبويه إن كان الساكن حرف لين[10]. «وسكنوا واختلسوا من بعد ما حرك» اختيارا عند بني عقيل[11].

---

[1] – هو أبو عثمان بكر المازني (ت 241هـ) لغوي من أهل البصرة. أخذ علم العربية عن الأخفش الأوسط وروى عن أبي عبيدة والأصمعي. تعلم عليه المبرد. كان إماما في العربية. له التصريف وكتاب ما يلحن فيه العامة.

[2] – هو جعفر بن سليمان الأسدي الكوفي أحد راويي عاصم (ت 180 هـ). كان ثقة ضابطا. هو أول من جمع القراءات.

[3] – الكهف 63.

[4] – الفرقان 4.

[5] – هو ابن حبيب الزيات (ت 156هـ). أحد القراء السبعة.

[6] – طه 9.

[7] – «وبلغتهم» إلخ ليس في نسخة ابن عبد الودود منه إلا الآية الكريمة.

[8] – "مطلقا" إلخ: ليس في نسخة ابن عبد الودود.

[9] – راجع المبرد.

[10] – "سيبويه" إلخ: ليس في نسخة ابن عبد الودود

[11] – بني عقيل «بالتصغير»: قبيلة من القبائل القديمة في الجزيرة العربية، وهم بنو كعب بن عامر بن صعصعة.

وبني كلاب[1]. الكسائي: سمعتهم يقرؤون {إنَّ الإنسَانَ لِرَبِّهْ لَكَنُــودٌ}[2]. واضــطرارا عند غيرهم كقوله:

105- وأشرَبُ الماءَ ما بي نَحوه ظـــمَأٌ إلا لأنَّ عُيونَهْ سَيْلُ واديهَـــا[3]

وقوله:

106-عسى ذاتَ يومٍ أن يَعودَ بهـا النَّوَى على ذي هوًى حيرانَ قلبُهُ طائرُ[4]

«إن فصل» المتحرك بساكن حذف جزما أو وقفا «خير» بين الأوجه الثلاثة.. وقرئ بهن {ومِنْ أهْلِ الكِتابِ مَنْ إنْ تَأمَنْهُ بِقِنْطارٍ يُؤدِّهِ إلَيْك}[5]. {فَألْقِهِ إلَيْهِمْ}[6]. «واحكما لها» في التثنية والجمع. «وللكاف بما أوليت تا وكسر ذي» الكاف «من بعد ياء» ساكنة «ثبتا» كثيرا. وكسره قليلا كفيكِما وفيكِم وفيكِن. وأنشد سيبويه:

107-إذا قال موْلاهمْ على كلِّ حـــادثٍ مِنَ الدَّهرِ رُدُّوا بعضَ أحلامِكِمْ، رَدوا[7]

---

[1] – كلاب بن ربيعة: من كبريات قبائل العرب.. هزموا ذبيان وأسدًا يوم جبلّة.. إليهم ينسب الشاعر لبيد.

[2] – العاديات 6.

[3] – لم أقف على قائله وهو في المساعد 92/1. والدر 182/1؛ ويروى قبله – من البسيط:

إني لأكنو بأجبـال عـن اجبُلهـا وباسم أودية عـن اسـم واديهـا
عمدا ليحسـبها الواشـون غانيـة أخرى وتحسب أني لا أباليـــها

والشاهد فيه سكون هاء الضمير في عيونهْ اضطرارا عند غير بني عقيل وبني كلاب.

[4] – لم أقف على قائله. وهو من الطويل. المساعد 92/1. الشاهد فيه: اختلاس المـد اي حذفـه بعـد متحرك في "قلبُه".

[5] - آل عمران 74. بالإسكان عن أبي عمرو والاختلاس لقالون وإشباع الكسرة للأكثرين. انظر الإتحاف.

[6] – النمل 28. بالإسكان لأبي عمرو وعاصم وحمزة

[7] – للحطيئة من قصيدة من الطويل في مدح بغيض بن عامر وهجو الزبرقان بن بدر. الـديوان 19. المساعد 93/1 وروايته:

وإن قال مولاهم على جل حـــادث من الدهر ردوا فضل أحلامكـــم ردوا

الشاهد في «أحلامكم".. حيث رواه سيبويه بكسر الكاف بعد الكسرة وهي لغة رديئة. المساعد.

ويُشـــبعونها إذا مـــا أفـــردَتْ   والشِّينُ قد تَخْلُفُهـــا إنْ أنِّثـــتْ
وكسرَ ميمِ الجَمع بعدَ ما كُسِرْ   هاءً قُلَ اقيسُ وغيـــرُه شُـــهرْ

«ويشبعونها»، قبل الهاء أو دونها، «إذا مـــا أفـــردت»، كأعطيتُكـــاه وأعطيتُكيـــه وأعطيتُكَا وأعطيتُكِي[1]. «والشين» معجمة أو مهملة[2]. «قد تخلفها إن أنثت» في لغة أسد وتميم[3]، نحو إنَّشِ ذاهبة وما لِشِ لا تَفعلينَ، وبه قرئ: {قَدْ جَعَلَ رَبُّشِ تَحْـتَشِ سَرِيًّا}[4]. وقوله:

108– فعَيناشِ عيناها وجيدُشِ جِيـــدُها   ولكِنَّ عَظمَ السَّاقِ مِنْـــشِ رَقِيـــقُ[5]

«وكسر ميم الجمع» باختلاس قبل الساكن وبالإشباع دونه، «بعد ما كسر هاء» نحو {وتَقَطَّعَتْ بِهِمِ الأسْبابُ}[6]. {ومَنْ يُوَلِّهِمِ يَوْمَئِذٍ}[7]. «قل أقيس. وغيره» وهو الضـــم، «شهر» قبل ساكن والسكون قبل متحرك، وبه قرأ الأكثرون، وربما كســـرت قبـــل ساكن مطلقا، كقوله:

109– فهمْ بِطانتُهمْ وهمْ وزراؤهـــــمْ   وهمِ القضاةُ وفيهم الحُجَّـــابُ[8]

وقوله:

110– ألا إنَّ أصحابَ الكَنِيبِ وجَدْتُهمْ   همِ النَّاس لما أخْصبُوا وتَموَّلـــوا[9]

---

[1] – وأعطيتكا وأعطيتكي.. ليس في نسخة ابن عبد الودود وفيها: "قال: رميتيه فأقصدتي.." إلخ.

[2] – هذه الطرة ليست في نسخة ابن عبد الودود.

[3] – قبيلة عربية عظيمة اخت كنانة، فيها بطون كثيرة.

[4] - مريم 24.

[5] – لمجنون بني عامر قيس بن الملوح. من البسيط. الشاهد فيه إبدال كاف المخاطبة شينا وهي لغـة بني أسد وتميم. والبيت يروى بدون إبدال.

[6] – البقرة 166. وكسر الميم من "هم" مكسورة الهاء، قراءة أبي عمرو فيما بعده ساكن.

[7] – الأنفال 16. وكسر الميم مشبعة، قراءة الحسن البصري إذا كان قبلها كسر ولم يكن بعدها سكون.

[8] – لم أقف على قائله.. وهو من الكامل. المساعد 94/1. الدرر 182/1. وانظر شرح أبـي حيـان. الشاهد فيه كسر الميم من"وهم القضاة وفيهم" قبل الساكن.

[9] – هذه الطرة ليست في نسخة ابن عبد الودود. والبيت لعروة بن الورد.. من الطويل.. ويروى: "ألا إن أصحاب الكنيف".. والشاهد في "هم الناس"، كسابقه.

فصل في تعاقب الضمائــــــر

وكضمير ذاتِ غيبــةٍ جُعِــلْ ضميرُ جمــع وكغائــبٍ يَقِــلْ
وبعدَ تفضيلٍ كــذاك مُضْــمَرُ لاثنـيـنِ والمؤنثـــات يَكثــر
لجمعِ غيرِ العاقلِ الذي يَجبْ لذاتِ إفرادٍ وجمعِها وَجــبْ
بفعلُوا فعلْنَ قد أتــوْا، كمــا حدثَ بعدَ قــولِهِمْ مــا قــدُما

« وكضمير ذات غيبة جعل ضمير جمع» مطلقا لتأويله بالجماعة، كقولهم: الرجال وأعضادها والنساء وأعجازها[1]. أبو حيان[2] ينازع في جمع المذكر السالم، ويــرده قوله:

111– دعا المُحرِمون اللهَ يَستغفِرونَــه بمكّةَ شُعْثًا كَــــيْ تُمَحَّى ذُنُوبُهــا[3]

«وكغائب يقل» لتأويله بواحد يفهم الجمع أو لسد واحد مسده، كقوله:

112–فإنّي رأيتُ الصَّامرينَ مَتاعَهــمْ يَموتُ ويَفنَى فارضخِي مِن وعائيَا[4]

وهو أحسن الفتيان وجها وأجمله. {وإنَّ لكُمْ في الأنْعامِ لَعِبْــرَةً نَسْــقِيكُمْ مِمَّــا فِــي بُطُونِهِ»[5]. وخرج عليه قوله:

---

[1] – الظاهر أنه من كلامهم الجاري مجرى الأمثال. إنارة الأفكار (مخطوط).

[2] – أثير الدين محمد بن يوسف (ت745هـ).. أندلسي.. مات في القاهرة.. له: البحر المحيط، في التفسير.. وله: «التذييل والتكميل» و"ارتشاف القرب» في النحو.

[3] – من الطويل.. رواه ابن منظور في اللسان: مادة "ها" لقيس بن معاذ العامري. قال: وكان لما دخل مكة وأحرم هو ومن معه من الناس جعل يسأل الله في ليلى، فقال له أصحابه: هلا سألت الله أن يريحك من ليلى وسألته المغفرة.. فقال البيت، وبعد:

فإن أعط ليلى في حياتي لم يتــب إلى الله عبد توبة لا أتوبهـــا

الشاهد فيه عود ضمير الغائبة في «ذنوبها» على جمع المذكر السالم "المجرمون".

[4] – لمنظور بن حبة من قصيدة من الطويل. اللسان: مادة "صمر". المساعد 88/1، وروايته «الضامرين» بالمعجمة. الصامرون: الباخلون. الشاهد في «يموت ويفنى» حيث رد ضمير الغائب على جمع المذكر السالم.

[5] – النحل 66.

113– تَعَقَّقَ بالأرْطى لهـــا وأرادَها   رجالٌ فبَذَّتْ نَبْلَهُمْ وكَلِيـــــبُ[1]

«يقل» مجيئه، «وبعد» أسام «تفضيل كذاك» أي مجيء «مضمر لاثنين والمؤنثات يكثر». كقوله:

114– ومَيَّةُ أحسنُ الثَّقلينِ جيـــدًا   وسالِفَةً وأحسنُه قَـــذالا[2]

وفي الحديث: «عليكم صَوالِحَ نِساءِ قُريشٍ، أحْنَاهُ على ولدٍ في صِغَرِه وأرْعاهُ في زَوْجٍ على ذاتِ يَدِه، وأرضاه باليسير منَ النَّفَقةِ»[3]. ويقل في التثنية بدونه. قال:

115–أخو الذِّئـبِ يَعْوي والغُرابِ ومَـن يَكُـنْ   شَرِيكَيْه تطمعْ نفسُه كلَّ مَطمَـــعِ[4]

«لجمع غير العاقل الذي يجب لذات إفراد وجمعها وجب». ثم فعلت ونحوه أولـى من فعلن ونحوه في أكثر جمعه وأقله والعاقلات مطلقا بالعكس. ومن غير الأولـى قوله:

116– ولستُ بسائلٍ جاراتِ بيتـــي   أغيابٌ رجالُكِ أم شهـــودُ[5]

وقوله:

---

[1] - لعلقمة بن عبدة، من قصيدة من الطويل يمدح فيها الحارث بن شمّر، مطلعها:

طحا بك قلب في الحسان طـــروب   بعيد الشباب عصر حان مشيـــب

أشعار الشعراء الستة 154. تعقّق: تستر. الأرطى: نبت. بذّت نبلهم: فاتته في السرعة. كليـب: جمـع كلب كعبد وعبيّد، أو الكليب: جماعة الكلاب، ومعها الصيادون. الأشموني 102/2. التوضيح 321/1. الشاهد في "أراد" حيث أسند لضمير المفرد باعتباره غير عامل في الفاعل المتنازع عليه بعده. قال فـي التوضيح:لأنه يجوز أن ينوي مفردا على مذهب البصريين باعتبار تأويله بالمذكور اهـ. أي بما ذكر.

[2] – لغيلان بن عقبة من قصيدة من الوافر يمدح فيها بلال بن بَردة الأشعري. الدرر 183/1. المساعد 89/1. وانظر أيضا ديوان ذي الرمة 199. الشاهد في "أحسنه"، حيث جاء ضمير المفرد للاثنين بعـد اسم التفضيل.

[3] – أورده البخاري في موضعين ومسلم في ثلاثة مواضع وأحمد في عشرة مواضع وليس مـن بينهـا اللفظ الوارد في الطرة. ولعل أقرب ألفاظه إلى ما فيها حديث مسند أحمد، كتاب مسند المكثرين، وهو: "خير نساء ركبن الإبل صلّح نساء قريش أحناه على ولد في صغره وأرعاه لزوج في ذات يده".

[4] –البيت من الطويل.. وهو لغضوب. امرأة من رهط ربيعة ابـن مالـك. المـساعد 89/1. وانظـر المحتسب 180/2 ومعجم الشواهد 230/1. الشاهد في «يكن» حيث أعاد ضمير المفرد على الاثنـين.. والأصل: ومن يكونا.

[5] –لعقيل بن عُـلّفة المرّي من أبيات من الوافر أوردها أبو تمام في حماسته 225. وليس البيت فيمـا أورده منها المرزوقي 136. الشاهد في "رجالك"، حيث أعاد ضمير الواحدة المخاطبـة علـى جمـع الإناث.. هذا الشاهد والشاهدان رقم: 281، 1016 من قصيدة واحدة.

117-تَرَكْنا الخيلَ والنَّعمَ المُفَــــدَّى   وقُلنا للنِّساءِ بها أقِيمِــــــي[1]

«بفعلوا» بذل «فعلن» طلبا للمشاركة. وفي بعض الأدعية: اللهــم رب الســماوات السبع وما أظللن ورب الأرضين وما أقللن والشياطين وما أضللن[2] «قد أتوا»، قــد يسوغ للكلمة غير ما لها من الأحكام كلا دريت ولا تَلَيْتَ[3]. وفي الحــديث: "أيــتكن صاحبة الجمل الأزب تنبحها كلاب الحَوْأب"[4]. والأوزان «كــ»ــقولهم و«ما حدُث بعد قولهم ما قدما».

وألفٌ والــواوُ والنّــونُ لمـــا   غابَ وغيره كقامـــا واعْلَمـــا

ومنْ ضميرِ الرَّفعِ ما يَسْــتَتِرُ   كافعلْ أوافِقْ نَغْتَبِطْ إذْ تَشْــكُرُ

وذو ارتِفاعٍ في انْفِصالٍ أنا هو   وأنـــتَ والفــروعُ لا تَشْــتَبِه

«وألف والواو والنون»: ضمائر رفع بارزة متصلة كائنة «لما غاب وغيره» وهو المخاطب «كقاما واعلما» وقوموا واعلموا وقمن واعلمن «ومن ضمير الرفع» خاصة «ما يستتر» وهو نوعان، ما يختص به عامله وهو المرفوع بأمر الواحد «كافعل» أو المضارع المبدوء بالهمزة نحو «أوافق» أو بالنون نحو «نغتبط» أو تاء خطاب الواحد نحو «إذ تشكر. وذو ارتفاع في انفصال أنا» بحذف الألف في وصل غير تميم. وقد يقال هنا وأنَ وآنَ وأنْ كَعَن[5]، «هو» بجملتها لا الهاء وحدها على المختار، «وأنت» بزيادة تاء حرفية على المختار، «والفروع لا تشتبه» عليك،

---

[1] – لجرير بن عطية، من قصيدة من الوافر يهجو بها الأخطل. الديوان: 374. الشاهد في "أقيمـــي.." كسابقه، حيث خاطب جمع النساء بخطاب الواحدة.

[2] – الذي في الحصن الحصين: اللهم رب السماوات السبع وما أظللن ورب الأرضين السبع وما أقللن ورب الشياطين وما أضللن ورب الرياح وما ذرين. إنارة الأفكار. والحديث رواه النسائي وابن حبـــان والحاكم وصححاه كما في فقه السنة.

[3] – جزء من حديث سؤال الملكين، أخرجه البخاري في صحيحه والنسائي في سننه، كلاهما في كتاب الجنائز ومن حديث أنس بن مالك. وأحمد في سنن المكثرين من حديث أبي سعيد الخدري.

[4] – رواه ابن عبد البر في الاستيعاب على هامش الإصابة 361/4 من حديث ابن عبــاس. وروايتــه: «أيتكن صاحبة الجمل الأدبب يُقتل حولها قتلى كثر وتنجو بعد ما كادت..». وفي اللسان: مادة "دبب": فأما قول النبي صلى الله عليه وسلم لنسائه: ليت شعري أيتكن صاحبة الجمل الأدبب تخرج فتنبحهــا كلاب الحوأب.. فإنما أراد الأدبّ فأظهر التضعيف. الأزب والأدب: كثير الشعَر من الجمال في الوجه والعثنون. والحوأب: اسم قرية.

[5] – كعن: ليس في نسخة ابن عبد الودود.. وقد جمعها بعضهم بقوله:

وقد يقال في أنا أنَ هَنـــا   وآنَ أنْ لغتها تمت هنــــا

ففرع أنا، نحن، وفرع أنتَ، أنتِ وأنتما وأنتم وأنتن؛ وفرع هو: هي وهما وهم[1] وهن وفي هي ما في الأصل والبواقي بالعكس[2]:

وأعطِ ميمَ الجمعِ في انفصال	جَميعَ ما لها في الاتِّصال
تَسكينُ ها هو وهيَّ بعدَ فا	والواوِ واللامِ وثم قد وفى
وبعدَ همزةٍ وكافٍ ندرا	وسكّنوا الواوَ وياءً ويُرى
تشديدُ هذين في الاختِيار	وحذفوهما للاضطِرار

«وأعط ميم الجمع في انفصال جميع ما لها في الاتصال» من جواز السكون والضم بالاختلاس والإشباع، «تسكين ها هو وهي بعد فا» نحو {فَهْوَ وَلِيُّهُمُ اليَوْمَ}[3] «والواو» نحو: {وهْوَ مَعَكُمْ}[4] «واللام»، وبه قرأ البصري[5] والكسائي وقالون[6] {إِنَّ هذا لَهْوَ القَصَصُ الحَقُّ}[7]. «وثم قد وفى»، كقراءة الأخوين[8] {ثُمَّ هْوَ يَوْمَ القِيَامَةِ}[9]. «وبعد همز» الاستفهام كقوله:

---

[1] - "عليك ..." إلخ. ليس في نسخة ابن عبد الودود

[2] - زاد في نسخة ابن عبد الودود: «فصل» قبل بيت ابن بونا الآتي في النص.

[3] - النحل 63. وفي نسخة ابن عبد الودود: بدل هذه الآية {فَهْيَ كالْحِجارَةِ}.

[4] - الحديد 4.

[5] - انظر أبا عمرو بن العلاء.

[6] - هو عيسى بن ميناء المدني (ت 220هـ)، أحد روايتي نافع وأحد أئمة النحو في الحجاز.

[7] - آل عمران 62. وهذه الطرة في نسخة ابن عبد الودود كالتالي: وقرأ الكسائي وقالون: {ثُمَّ هْوَ يَوْمَ القِيامَةِ}.

[8] - "كقراءة الأخوين": ليس في نسخة ابن عبد الودود. والأخوان إذا أطلقا هما حمزة والكسائي. ولم أعرف سبب تسميتهما بهذا الاسم. وحمزة هو ابن حبيب بن عمار (80-156هـ). كان من موالي تميم فنسب إليهم.

[9] - القصص 61.

118–فقمْتُ للطَّيْفِ مُرتاعًا فأرَّقني   فقلتُ أهْيَ سَرَتْ أم عادَنِي حُلُم[1]

«وكاف» التشبيه «ندر» كقوله:

119–وقد علموا ما هُنّ كهْيَ وكيف لي   سُلُوٌّ ولا أنفكُّ صَبًّا مُتَيَّما[2]

«وسكنوا الواو»، كقوله:

120– أدَعَوْتَه باللهِ ثُمَّ غدرتَه   لو هُوْ دعاكَ بذِمَّةٍ لم يَغْدِرِ[3]

«وياء»، كقوله:

121– إنَّ سلمى هِيَ التي لو تراءتْ   حبذا هِيْ مِن خُلَّةٍ لو تُحايِي[4]

«ويرى تشديد هذين في الاختيار» كهو وهي قائمان، وقوله:

122– وإنَّ لساني شُهدةٌ يُشتفَى بها   وهوَّ على مَن صبَّه اللهُ عَلقَمُ[5]

وقوله:

---

[1] – من قصيدة من البسيط أوردها أبو تمام في حماسته. شرح المرزوقي 1396 لزياد بن حمل وقيل زياد بن منقذ. وفي الأغاني 194/9 أبيات من هذه القصيدة منسوبة لبدر بن سعيد أخي المُرار. وفي السيوطي 50 و604 كما في الحماسة، وقيل للمرار بن منقذ.. وفي الدرر 190/1 للمرار العدوي. المغني 56 و705. المساعد 100/1. التصريح 143/2 لزياد بن حَمَل «بتفحتين». وفي العيني/ الأشموني 101/3 كذلك. الشاهد في «أهْي» حيث سكن الهاء بعد همز الاستفهام. والبيت ورقم 147 من قصيدة واحدة وسيتكرر في 1466.

[2] – لم أقف على قائله وهو من الطويل. المساعد 100/1. الدرر 191/1. الشاهد فيه سكون الهاء بعد الكاف في "كهْي". وهو نادر.

[3] – لمتمم بن نويرة من قصيدة من الكامل يخاطب فيها ضرار بن الأزور وقد قتل ضرار بن مالك بن نويرة أخا متم. العقد الفريد 220/3. الأغاني 67/14. وقبله:

نعم القتيل إذا الرياح تناوحت   تحت الإزار قتلت يا ابن الأزور

المساعد 101/1. الشاهد في تسكين الواو من هوْ، فاستحال إلى مدة.

[4] – أسنده في اللسان: مادة "خلل" للهذلي، وروايته: «لو تخالي». وبها رواه ابن عقيل في المساعد 101/1. الدرر 192/1. والبيت من الخفيف. حاباه: نصره واختصه ومال إليه. وتخالي، أصله تخاللَ، فأبدلت اللام الثانية ياء. الشاهد فيه: تسكين الياء من "هي"، فاستحالت إلى مدة.

[5] – من الطويل. وهو لشاعر من همدانَ. التوضيح 148/1.. والعيني/ الأشموني 174/1. المغني 797. شرح الألفية 98 وذكر محققه أنه مجهول القائل. المساعد 101/1. الدرر 193/1. قال: ولم أعثر على قائله. الشاهد فيه: تشديد الواو من هوّ، اختيارا في لغة همدان. سيتكرر في 327.

123– فالنَّفسُ إنْ دُعيتْ بالعُنفِ آبيةٌ وهِيَّ ما أمِرَتْ بالرِّفقِ تأتَمِـــرُ[1]

«وحذفوهما للاضطرار»، كقوله:

124– بيناه في دارِ صِدْقٍ قد أقامَ بها حينًـــا يعلّلنا وما نُعلّلـــه[2]

وقوله:

125–سالمتُ مِن أجلِ سلمَى قومَها وهُمُ عِدًا ولولاهِ كانوا في الفلا رِمَما[3]

وذو انْتِصابٍ في انفِصالٍ جُعِلا إيَّايَ والتَّفريعُ ليسَ مُشكِلا[4]

وفِي اخْتِيَارٍ لا يَجيءُ المُنْفَصِلْ إذا تَأتَّى أنْ يَجــيءَ المُتَّصِـلْ

«وذو انتصاب في انفصال جعلا إياي والتفريع» على هذا الأصل «ليس مشكلا» عليك؛ والمختار أن الضمير نفس إيا وأن اللواحق بها أحرف تدل على المراد «وفي اختيار» المتكلم «لا يجيء» الضمير «المنفصل إذا تأتى أن يجيء» الضمير «المتصل» على الأصح لما فيه من الإخلال بالاختصار الموضوع من أجله الضمير.

ويُفصَلُ العامِـلُ فيــه مبتـدأ أو ابتدًا أو حرفُ نفيٍ أو نِـدا

أو تلوُ إمّا، واوُ مــعْ ومُضْـمرْ وما يُرَى من بعدِهِ ومَصـدرُ

أضيفَ والذي مــع الـلامِ جُعـلْ أو إنّما وما بمَتْبـوعٍ فُصِـلْ

«ويفصل» وجوبا بالضمير «العامل فيه مبتدأ»، نحو القائم هو «أو ابتدا» نحو

---

[1] – من البسيط. ولم أقف على قائله. المساعد 101/1. الدرر 193/1. الشاهد فيه تشديد الياء من"هي". كسابقه.

[2] – من البسيط. وأنشده في الكتاب 31/1 دون إسناد لأحد، وهو للعجير السلولي. الدرر 187/1. المساعد 100/1. "بيناه" أصله بينا هو، فحذف الواو من هو اضطرارا وفيه الشاهد.

[3] – من البسيط. ولم أقف على قائله. المساعد 101/1. لولاهِ، أصله لولا هي فحذفت الياء اضطرارا وفيه الشاهد.

[4] – في نسخة ابن عبد الودود هذا البيت يأتي قبل أبيات ابن بونا الأربعة السابقة، وفيها يأتي بيت ابن بونا الآتي الذي أوله: "ويفصل" قبل بيت ابن مالك السابق الذي أوله: "وفي اختيار".

{قُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ}[1] «أو حرف نفي» نحو {ما هُنَّ أمَّهاتِهِمْ}[2] وقوله:

126- إنْ هو مُستَوْلِيًا على أحـــدٍ   إلاَّ على أضْعَفِ المَجانِيـــنِ[3]

وقوله:

127- وحلَّتْ سوادَ القلبِ لا أنا باغيًا   سِواها ولا في حُبِّها مُتراخِيــا[4]

«أو ندا» كيا إياكِ قد كفيتكِ. وقوله:

128- يا أبْجَرُ ابنَ أبْجَرٍ يــا أنــتَــا   أنتَ الذي طلَّقْتَ عامَ جُعْتَــا[5]

"أو تلو إما» كقوله:

129- بك أو بي استعان فليَلِ إمَّــا   أنَا أو أنْتَ ما ابْتَغَى المُستَعِينُ[6]

«واو مع»، كقوله:

130- فآليتُ لا أنفكُّ أحْذو قصيــدةً   تكونُ وإياها بها مثلاً بَعْــدِي[7]

«ومضمر» عامله، كقوله:

---

[1] - الإخلاص 1.

[2] - المجادلة 2.

[3] - من المنسرح ولم أقف على قائله. الكافية 192. المساعد 104/1. العيني/ الأشموني 255/1. ابن عقيل 81. التصريح 201/1. الشاهد في "إن هو مستوليا" حيث فصل الضمير بعد إن النافيـة وجوبـا لأنه معمولها. سيتكرر في 513.

[4] - ثاني بيتين من الطويل للنابغة الجعدي، أوردهما ابن عقيـل 80. العينـي/ الأشـموني 353/1. التصريح 199/1. المغني 436. شرح الكافية 188. وقبله:

بدت فعل ذي ود فلما تبعتهـــا   تولت وأبقت حرقة في فؤاديــــا

والشاهد ليس في نسخة ابن عبد الودود. الشاهد فيه فصل الضمير الواقع اسم ما العاملة عمل ليس في "ما أنا باغيا". سيتكرر في 366 و511.

[5] - رجز للأحوص. العيني/ الأشموني 135/3. تمامه: «قد أحسن الله وقد أسأتا». الشاهد فيه فصـل الضمير المنادى وجوبا في يا أنت.. سيتكرر في 1529.

[6] - البيت من الخفيف. ولم يعرف قائله. المساعد 105/1. الشاهد فيه فصل الضمير وجوبا بعـد إمـا في "إما أنا" المعنى: استعان المستعين بي أو بك فليله أحدنا مدة الإعانة.

[7] - البيت من الطويل وهو لأبي ذؤيب الهذلي، ويروى: تكون وإياهـا. التصـريح 105/1. حاشـية الصبان على الأشموني 115/1. المساعد 104/1. الدرر 182/1. الشاهد فـي إياهـا حيـث فصـل الضمير وجوبا مع واو المعية.

131– فإنْ أنتَ لم يَنفعْكَ عِلمُكَ فانتسِبْ   لعلَّكَ تَهديكَ القُرُونُ الأوائِـــلُ[1]

«وما يرى من بعده» نحو :{إيَّاكَ نَعْبُدُ}[2]، «ومصدر أضيف» إلى مفعوله مطلقا نحو عجبت من ضرب الأمير أنت، وقوله:

132– بنصركمْ نحنُ كنتُمْ ظافرينَ وقـــد   أغْرَى العِدا بكمُ استِسْلامُكُمْ فَشَلا[3]

أو مرفوعه الظاهر[4]، «والذي مع اللام» الفارقة بين النفي والإثبات «جعل» كقوله:

133– إنْ وجدتُ الصَّديقَ حقًّا لإيـــا   كَ فمُرْني فلنْ أزالَ مُطِيعـــا[5]

«أو إنما» كقوله:

134– أنا الذائدُ الحامِي الذِّمارَ وإنَّمـــا   يُدافِعُ عن أحْسابِهِمْ أنَا أو مِثْلِي[6]

«وما بمتبوع فصل» نحو {يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ}[7]. وقوله:

135– مُبرَّأً مِن عُيوبِ النَّاسِ كُلِّهِـــمُ   واللهُ يَرعَى أبا حفص وإيَّانـــا[8]

---

[1] – البيت من الطويل، وهو للبيد. السيوطي عرضـــا 151/1. الـــدرر 100/1. التصـــريح 105/1. سيتكرر في 769، وهو والشواهد 9 و906 و1977 من قصيدة واحدة. الشاهد في أنت حيث انفصـــل الضمير وجوبا عند إضمار الفعل، فهو عندهم مرفوع بفعل محذوف يفسره الفعل الظاهر "ينفعك".

[2] – الفاتحة 4.

[3] – البيت من البسيط.. ولم أقف على قائله. التصـــريح 105/1. المســـاعد 103/1. الـــدرر 197/1. الشاهد فيه إظهار الضمير الواقع فاعل مصدر أضيف إلى مفعوله في «بنصركم نحن».. سيتكرر فـــي رقم 1268.

[4] – هذه الطرة ليست في نسخة ابن عبد الودود.

[5] – لم أعثر على قائله.. وهو من الخفيف. التصريح 105/1. حاشية ابن عقيـــل 100/1. المســـاعد 105/1. الدرر 202/1. الشاهد فيه فصل الضمير في إياك بعد اللام الفارقة بين النفي والإثبات.

[6] – للفرزدق، من قصيدة من الطويل. الديوان 488.. وروايته: «أنا الضامن الراعي عليهم». المغني 574. السيوطي 494. العيني/ الأشموني 116/1. قال: للفرزدق. وما ذكر من أنه لأميـــة بـــن أبـــي الصلت غير صحيح. التصريح 106/1. الدرر 196/1. الذمار: ما يلزم الرجل حفظه.. الشـــاهد فيـــه فصل المضمر وجوبا في "إنّما يُدافِعُ عن أحْسابِهِمْ أنَا" لوقوعه بعد إنما.

[7] – الممتحنة 10.

[8] – من البسيط وهو من الخمسين التي لا يعرف قائلها. الكتاب 356/2. الدرر 201/1. الشاهد فيـــه فصل الضمير "إيانا" لأنه معطوف على فاصل بينه وبين عامله.

وصِلْ أو افْصِلْ هاءَ سلْنِيهِ وما أشْبَهَهُ. في كُنْتُهُ الخُلْفُ انْتَمَى
كذاك خِلْتَنِيهِ واتِّصالاً اخْتَارُ غَيْرِي اخْتَارَ الإنْفِصالا

«وصل» نظرا للأصل، «أو افصل» هربا من اجتماع اتصالين في فضلتين، «هاء سلنيه وما أشبهه» من كل ثاني ضميرين، أولهما أخص وغير مرفوع، والعامل فيهما غير ناسخ للابتداء. ثم إن كان العامل فعلا فالوصل أرجح[1] قال تعالى: {فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ}[2] {أَنُلْزِمُكُمُوها}[3] {إِنْ يَسْأَلْكُمُوهَا}[4] ومن الفصل: «إن الله ملككم إياهم ولو شاء لملكهم إياكم»[5]. وإلا فالفصل أرجح لاختلاف محل الضميرين نحو عجبت من حبي إياك. ومن الوصل قوله:

136- لَئِنْ كانَ حُبُّكِ لي كاذِبًا لقد كانَ حُبِّيكِ حقًّا يَقِينَا[6]

وقوله:

137- فَلا تَطمعْ أبيتَ اللَّعْنَ فيها ومَنْعُكَها بشَيْءٍ يُسْتَطَاعُ[7]

---

[1] – زاد في نسخة ابن عبد الودود: لأنه الأصل.

[2] – البقرة 136.

[3] – هود 28.

[4] – محمد 38.

[5] – بحثت عنه، ولم أجده بهذا اللفظ، وإن كان بعض من معناه يوجد في صحيح البخاري "كتاب العتق" من حديث أبي ذر الغفاري وفي صحيح مسلم "باب الإحسان إلى المملوكين في الطعام واللباس ولا يكلفون ما لا يطيقون"، وهو في التصريح 107/1 بصفته حديثا. وفي الأشموني 117/1.

[6] – من المتقارب. وذكر العيني/ الأشموني 117/1 والتصريح على التوضيح 107/1 أنه من أبيات "الحماسة". ولم أعثر عليه في شرح المرزوقي لحماسة أبي تمام. الشاهد في حُبِّيكِ حيث وصل ضميرين أحدهما مضاف إلى المصدر والثاني مفعوله. وتسمى اللام في أول البيت "اللام الموطّئة" لأنها وطأت لجواب القسم.

[7] – من الوافر، وهو لقُحَيْف العِجْلِي، وقيل لرجل من بني تميم. العيني/ الأشموني 118/1. شرح الألفية لابن الناظم 62. السيوطي 155. المغني 171. الحماسة شرح المرزوقي 209 منسوبا لرجل من تميم طلب منه ملك من الملوك فرسا يقال لها سَكابِ، قيل هو عُبيد بن ربيعة. الشاهد فيه وصل الضميرين في "ومنعكها"، أحدهما مضاف إليه المصدر والثاني مفعوله.

وقوله:

138- لا تَرْجُ أوْ تَخْشَ غيرَ اللهِ إنَّ أذًى   واقِيكَهُ اللهُ لا يَنْفَكُّ مأمُونـــا[1]

وقوله:

139- تَعَزَّيْتُ عنها كارهًا وتَركْتُهــــا   وكانَ فِراقِيها أمَرَّ منَ الصَّبْـرِ[2]

«في» هاء «كنته» مطلقا «الخلف» الآتي ذكره «انتمى، كذاك خلتنيه» وما أشـبهه من كل ثاني ضميرين أولهما أخص وغير مرفوع، والعامل فيهما ناسخ للابتـداء. «واتصالا أختار» أنا في البابين تبعا للرماني[3] وابن الطراوة[4]، لأنه الأصل، ومنه: "إن يكنه فلن تسلط عليه وإلا فلا خير لك في قتله"[5]، قال:

140- وإلاَّ يَكُنْهـــا أو تَكُنْهُ فإنَّـــهُ   أخوها غَذَتْه أمُّـه بلِبانِهـــــا[6]

---

[1]– من البسيط. التوضيح 107/1.الشاهد فيه وصل الضمير الثاني مع وجود ضمير متصل قبلـه فـي واقيكه.

[2] – من الطويل وهو ليحيى بن طالب. المساعد 107/1. الشاهد في فراقيها، كسـوابقه فـي اتصـال ضميرين أحدهما مضاف إليه والثاني معمول اسم فاعل.

[3] – هو أبو الحسن علي بن عيسى (ت 384 هـ) عالم في اللغة والنحو والبلاغة والتفسير. وضع كتبا كثيرة منها: شرح كتاب سيبويه و"الألفاظ المتقاربة" و"معاني الحروف" و"النكت في المجاز القرآني".

[4] – هو أبو الحسين سليمان بن محمد (ت 528 هـ): عالم أندلسي من مالقة، كـان بصـيرا بـالنحو والأدب.

[5] – وإلا فلا خير لك في قتله: ليس في نسخة ابن عبد الودود. والحديث في الصحيحين من حديث ابن عمر في قصة ابن صياد، وروايته فيهما "إن يكنه". وأخرجه أحمد في مسند المكثرين كذلك، وروايته: "وإلا يكن هو". والذي في الأشموني 118/1: كقوله صلى الله عليه وسلم في ابن صياد: إن يكنه فلـن تُسلط عليه وإلا يكنه فلا خير لك في قتله.

[6] – ثاني بيتين من الطويل، قالهما أبو الأسود الدؤلي قاضي البصرة وواضع علم النحو بإشـارة مـن علي كرم الله وجهه، قالهما يخاطب غلاما له شرب الخمر، وقبل البيت:

دع الخمر يشربها الغواة فإننـــي   رأيت أخاها مغنيا بمكانهـــا

العيني/ الأشموني 118/1. الكتاب 46/1. شرح الألفية لابن الناظم 64. اللسان: مادة "لـبن". المـراد بأخيها: الزبيب، كما في حاشية الكتاب. اللّبان «بكسر اللام»: ما يجمعك مع غيـرك مـن رضـاعة. الشاهد في "يكنها" حيث اتصل الضمير بمضارع كان وهو موافق اختيار ابن مالك من الخلاف.

وقوله:

141- بُلّغْتُ صُنْعَ امرئٍ برٍّ إخالُكَــه   إذْ لم تكنْ لاكْتِسابِ المَجدِ مُبتدِرا[1]

«غيري» وهو سيبويه والجمهور «اختار الانفصالا» فيهما لأن الضمير خبر في الأصل، فحقه الانفصال، ومنه قوله:

142- لئنْ كانَ إيَّاه لقد حالَ بعدَنــا   عنِ العهدِ والإنسانُ قد يَتغــيَّــرُ[2]

وقوله:

143- أخي حسبتُكَ إيَّاه وقد مُلِئَــتْ   أرجاءُ صدركَ بالأضغانِ والإحَنِ[3]

وقَــدِّمِ الأخَــصَّ فــي اتِّصــالِ   وقدِّمَنْ ما شِئْتَ فــي انْفِصــالِ

وفي اتِّحادِ الرُّتْبَةِ الْــزَمْ فَصْــلاَ   وقد يُبيحُ الغَيْــبُ فيــه وصْــلا

مع اختلافٍ مَّا، ونحــوُ ضَــمِنَتْ   إيَّاهُمُ الأرضُ الضَّرورةُ اقتَضَتْ

«وقدم الأخص» من الضميرين «في» حال «اتصال» وجوبا خلافا للمبرد وكثير من القدماء، تمسكا بقول عثمان[4]: أراهمْني الباطل شيطانا[5]. «وقدمن ما شئت في انفصال» نحو: إن الله ملككم إياهم ولو شاء لملكهم إياكم"[6] «وفي اتحاد الرتبة» بين

---

[1] – من البسيط ولم يسموا قائله. الأشموني 119/1. إخال (بكسر الهمزة) أفصح (وبفتحها) أقيس، وهو مضارع خال، وهي كظن معنى وعملا. وفيها الشاهد حيث اتصل بها الضميران الواقعان مفعولين لأحد أفعال القلوب، وهو اختيار ابن مالك.

[2] – لعمر بن أبي ربيعة من قصيدة من الطويل. العيني/ الأشموني 118/1. السيوطي 175/1. شرح الألفية لابن الناظم 64. الشاهد فيه فصل الضمير الواقع خبر كان في "لئن كان إياه" وهو اختيار سيبويه والجمهور.

[3] – من البسيط، ولم أجد من نسبه لقائل معين. شرح الألفية لابن الناظم 65. العيني/ الأشموني 119/1. التصريح 107/1. الأضغان: جمع ضغن، والإحن: جمع إحنة بكسر أولهما، وهما الحقد. الشاهد في فصل الضمير الواقع مفعولا ثانيا لحسب، في حسبتك إياه.

[4] – هو ابن عفان ذو النورين رضي الله عنه، ثالث الخلفاء الراشدين، وصاحب الفضائل المشهورة، قتل مظلوما سنة 35 هـ.

[5] – تقدم في أول هذا الباب.

[6] – راجع الحديث في أول هذا الباب أيضا.

الضميرين بأن كانا لمتكلم أو لمخاطب أو لغائب، «الزم فصلا» على الأصح «وقد يبيح الغيب فيه وصلا مع اختلاف» لفظ الضميرين بوجه «ما» نحو قريش هم أحسن الناس وجوها وأنضرهموها[1] وقوله:

144- لوجهكَ في الإحسانِ بسطٌ وبهجةٌ   أنالهُماهُ قفْوُ أكرمِ والدِ[2]

وقوله:

145- وقد جعلتْ نفسِي تَطيبُ لضَغْمَةٍ   لضَغْمِهِماها يَقْرَعُ العظمَ نابُها[3]

«ونحو» قول الفرزدق:

146- بالباعثِ الوارثِ الأمواتَ قد «ضَمنتْ   إياهمُ الأرضُ» في دهر الدهارير[4]

وقوله:

---

[1] – هذه المقولة أوردها الصبان في حاشيته على الأشموني 121/1 عن الكسائي عن بعض العرب.. وروايته: العرب هم ... إلخ. وكذا في نسخة ابن عبد الودود، وبه في شرح الألفية لابن الناظم.

[2] – من الطويل، ولا يعرف قائله. شرح الألفية لابن الناظم 66. العيني/ الأشموني 124/1. الشاهد في "أنالهماه" حيث اتصل الضميران الغائبان مع اتحاد رتبتهما، إلا أن الأول للاثنين والثاني للفرد.

[3] – من الطويل، وهو لمغلّس بن لقيط. شاعر جاهلي، من قصيدة يرثي بها أخاه أطيطا، ويشتكي من قريبين له يؤذيانه، وقيل هما ابنا أخيه مدركة ومرة. العيني/ الأشموني 121/1، وقيل للقيط بن مرة. وهو من شواهد الكتاب 365/2. شرح الألفية لابن الناظم 67. اللسان: مادة "ضغم". الضغمة «بالضاد والغين المعجمتين»: العضة. يكنى بها عن الشدة والمصيبة. الشاهد في ضغمهماها، حيث اجتمع ضميران متساويان رتبة واتصل الثاني، والأصل انفصاله.

[4] – للفرزدق من قصيدة من البسيط، الديوان 190. شرح الألفية لابن الناظم 61. الأشموني 116/1. التصريح 105/1. المساعد 108/1. الدرر1 /195. الشاهد في "ضمنت إياهم" حيث فصل الضمير بدون مسوغ سوى ضرورة الشعر.

147– ومـــا أصاحِبُ مِن قومٍ فأذكرهـــمْ   إلا يَزيدُهُمُ حُبًّا إليَّ هُـــــمُ[1]

«الضرورة اقتضت».

وقبلَ يا النَّفس معَ الفعلِ التَــزمْ   نونَ وقايةٍ وليْسِـي قــد نُظِـمْ

وليْتَنِـي فشَــا وليْتِـي نَــدَرا   ومعْ لعلَّ اعْكِسْ وكُــنْ مُخَيِّــرا

في الباقيَاتِ واضطرارا خَفَّفــا   عنِّي ومنِّي بعضُ مَن قد سَــلفا

«وقبل يا النفس» دون غيرها من المضمرات «مع الفعل» مطلقا، واسمه كعَلَيْكَنِـي ودَرَاكِنِي[2] «التزم نون وقاية» لأنها تقي الفعل من الكسر، ومن اللبس بينـه وبـين الاسم وبين أمر المخاطب والمخاطبة، وأما تجويز الكوفيين ما أحسني فمبني علـى أن أحسن ونحوه اسم «وليسي قد نظم»، ضرورة كقوله:

148– عَددتُ قومِي كعديـــدِ الطَّيْس   إذْ ذهبَ القومُ الكرامُ ليْسِـــي[3]

---

[1] – من البسيط وهو لزياد بن حمل التميمي. العيني/ الأشموني 115/1. التصـريح 104/1. شـرح الألفية لابن الناظم 61. السيوطي عرضا 135/1. المساعد 115/1. وروايته: لم ألـق بعـدهمُ حيـا فأخبرهمْ. شرح الحماسة للمرزوقي 1396.. وفيه أنه لزياد المذكور أو لزياد بن منقذ. وفي الأغـاني 194/9. المغني 256. وهو والشاهد 118 من قصيدة واحدة. والبيت ينسب أيضا إلى بدر بـن سـعيد أخي المرار. الشاهد فيه: فصل ضمير الفاعل في "يزيدهم...هم" اضطرارا.. وأصله يزيدونهم.

ويلخص "با الله" بن انباب هذه المسألة في الأبيات التالية:

في موضع الواو هـمُ الثانيـهْ   وانفصلتْ عنه لدى الرَّاويَـهْ

وأمّا الاولى فهْي مفعول مـا   كانـت لـه عِنـدهمُ تاليـهْ

وأصــل ذا كــان يزيــدونهمْ   إنَّ الضـرورة لـذا داعيـهْ

[2] – كعليكني ودراكني ليس في نسخة ابن عبد الودود.

[3] – رجز لرؤبة. التصريح 110/1. العيني/ الأشموني 122/1. ابن عقيـل 17. شـرح الألفيـة 64 و68. المغني 310 و644. شرح الألفية لابن الناظم 64. السـيوطي 273 و556. المسـاعد 96/1. الدرر 204/1. اللسان: مادة "طيس". الطيس: قيل هو البشر، وقيل: كل خلق كثيـر، ويقـال الرمـل. الشاهد فيه: حذف نون الوقاية من ليسي نظما.

«وليتني» بإثبات النون. «فشا» حملا على الفعل لمشابهته إياه مع عدم المعـارض، نحو {يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ}[1] «وليتي» بحذفها «ندرا» حتى خصه غير الفـراء بالضرورة كقوله:

149- فيا لَيْتِي إذا ما كانَ ذاكُـــمْ ولجتُ وكنتُ أوّلهمْ وُلوجـــا[2]

وقوله:

150- كمُنْيَةِ جابرٍ إذْ قـال لَيْتِـي أصادِفُه وأفقِدُ جُـلَّ مالِـي[3]

«ومع لعل اعكس» الحكم فالحذف أكثر والإثبات أقل، قال:

151- فقلتُ أعيروني القَدومَ لعلّنِـي أخُطُّ بها قبرًا لأبيضَ ماجِـدِ[4]

وقوله:

152-أريني جوادا ماتَ هُزْلا لعلّنِـي أرَى ما تَرَيْنَ أو بخيلاً مُخَلَّـدا[5]"

«وكن مخيرا[6] في الباقيات» الأربع على السواء «واضطرارا خففا عنـي ومنـي بعض من قد سلفا» من العرب كقوله:

---

[1] – النساء 73.

[2] – من قصيدة من الوافر لورقة بن نوفل، قالها عند ما أخبرته أمنا خديجة رضي الله عنها بما رواه لها ميسرة غلامها من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم مع بحيرا الراهب.السـيرة النبويّـة لابـن هشام 191/1 وروايته (شهدت وكنت أولهم ولوجا). التصريح 111/1. الشاهد فيه حذف نون الوقايـة من ليتي، وهو نادر.

[3] – من الوافر أيضا، وهو لزيد الخيل الذي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير. وقبـل البيت:

تمنى مزْيَدٌ زيدا فلاقـــي أخا ثقة إذا اختلف العوالـــي

الكتاب 370/2. العيني/ الأشموني 123/1. شرح الألفية لابن الناظم 68. اللسان: مادة "ليـت". ابـن عقيل 18. المساعد 96/1. الدرر 205/1. الشاهد فيه كسابقه.

[4] – من الطويل، وهو من الشواهد التي لا يعلم قائها. العيني/ الأشموني 124/1. ابن عقيل 19. شرح الألفية لابن الناظم 69. اللسان: مادة "قدم". والشاهد فيه إثبات نون الوقاية في «لعلني»، وهـو نـادر. وقيل يعني بالقبر الغمد وبالأبيض السيف.

[5] – لحاتم الطائي من قصيدة من الطويل. وقيل لحطائط بن يعفر، أخي الأسود النهشلي يخاطب امـرأة عذلته على إنفاق ماله. التصريح 111/1. الشاهد فيه كسابقه.

[6] – زاد في نسخة ابن عبد الودود: بين الحذف والإثبات لكراهة توالي الأمثال وللمشابهة المذكورة.

153- أيها السائلُ عنهـمْ وعَنِـــي   لستُ مِن قَيْسٍ ولا قيسُ مِنِـــي[1]

«وفي لدني» بالتشديد، وقرئ بهما قوله تعالى: {قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِي عُذْرًا}[2]. «لدني» بالتخفيف، «قَلّ»، وفي قدني وقطني» بمعنى حسبي «الحذف أيضا قد يفي» قليلا وليس بأكثري ولا ضرورة ولا ملتزم، خلافا لزاعمي ذلك. وروي بهما[3]: "امتلأت النار فقالت قطني قطني أو قطي قطي[4]". ومن الإثبات قوله:

154- امتلأ الحوض وقال قطنـــي   مهـــلا رويدا قد ملأت بطنـــي[5]

وقد اجتمعا في قوله:

155- قَدْنِيَ مِن نصرِ الخُبَيْبَيْنِ قَـــدِي   ليس أميري بالشَّحيحِ المُلْحِدِ[6]

---

[1] – البيت من الرمل، وقائله مجهول. العيني/ الأشموني 124/1. ابن عقيل 20. شرح الألفيـــة لابـــن الناظم 70. وقال محققه: «يظن أنه من وضع النحويين». التصريح 112/1. المساعد 96/1. الـــدرر 210/1. قيس هو ابن عيلان بالمهملة، واسمه الناس بن مضر بن نزار. الشاهد فيه حذف النون الثانية من «عني ومني» اضطرارا.

[2] – الكهف 76. والتخفيف في نون "لدني" لنافع والتشديد لباقي السبعة.

[3] – زاد في نسخة ابن عبد الودود: "حديث".

[4] – قال في الأشموني 125/1 في الحديث: "قط قط بعزتك" يروى بسكون الطاء وكسرها، مع اليـــاء ودونها؛ ويروى: قطني قطني بنون الوقاية، وقط قط بالتنوين، والنون أشهر. اهـــ. وقريب منـــه فـــي التصريح 112/1: والذي في البخاري «كتاب تفسير القرآن» من حديث أنس:... فتقـــول قـــط قـــط، وقريب منه في كتاب الأيمان والنذور. وفي باب قول الله تعالى: وهو العزيز الحكيم، تقول جهنم قـــط قط. وبه في صحيح مسلم «باب الجنة وصفة نعيمها»، وفي سنن الترمذي «كتاب صفة الجنة»، ومثله في مسند أحمد.

[5] - رجز لا يعلم قائله. شرح الألفية لابن الناظم 71. العيني/ الأشموني 125/1. الشاهد فـــي قطنـــي وهي بمعنى حسبي، حيث استعمل بنون الوقاية.

[6] – رجز لحميد بن مالك الأرقط. العيني/ الأشموني 125/1. التصـــريح 112/1. الكتـــاب 371/2. شرح الألفية لابن الناظم 71. الدرر 207/1. شرح ابن عقيل 21. المغنـــي 309. الســـيوطي 166. قدني بمعنى: حسبي. وفيه الشاهد حيث ألحق به نون الوقاية تشبيها بقطني. وفي "قدي" أيضـــا حيـــث ورد بدون نون الوقاية تشبيها بحسبي. كان عبد الله بن الزبير يكنى أبا خبيب. والمراد بـــالخبيبين هـــو وأخوه مصعب، والبيت في التعريض بهما.

وكلعلَّ فـي التَّجَرُّدِ بَجَلْ أتَى ومِن لعلنِـي لَيْتِـي أقَـلْ[1]
وهْيَ التِي أبقيتَ فـي فَلَيْنِ وقيلَ بـالعكسِ بـدونِ مَـيْنِ
ومعَ تفضـيلٍ وفاعـلٍ عُنِـي بقِلَّـةٍ مثالــه أخْــوَفُنِي

«وكلعل في التجرد» وغيره «بجل أتى»، وهي بمعنى حسب، ومن الأكثر قوله:

156- ألا إنَّني شربتُ أسودَ حالكًا ألا بَجَلِي مِنَ الشَّرابِ ألا بَجَلْ[2]

« ومن لعلني ليتي أقل. وهي التي أبقيت في» قوله:

157- تَرَاهُ كالثُّغامِ يُعَلُّ مِسكًـــا يَسوءُ القَالياتِ إذا «فَلَيْنِـــي»[3]

وفاقا لسيبويه[4] «وقيل بالعكس بدون مين» وفاقا للمبرد ومن وافقه، «ومع» اسم «تفضيل و» اسم «فاعل عني بقلة مثاله» الحديث: "غير الدجال" «أخوفني» عليكم[5]"، وقوله:

158- وليس المُوَافِينِي لِيَرْفَدَ، خائِبًا فإنَّ له أضعافَ ما كان أمَّلا[6]

وقوله:

---

[1] – هذا البيت والأبيات الأحد والعشرون بعده ليست في النسخة المطبوعة. وهذا أحد مآخذها.

[2] – من قصيدة من الطويل لطرفة بن العبد. أشعار الشعراء الستة. الحالك: الشديد السواد وكنى بأسود حالك عن الموت. الشاهد فيه عدم ذكر نون الوقاية في بجلي، وهو الأكثر.

[3] – لعمرو بن معدي كرب، من قصيدة من الوافر. الكتاب 520/3. المغني 1045. المساعد 97/1. الدرر 213/1. الشاهد في "فليني" حيث أسقطت نون الإناث أو نون الوقاية. واختلف أيهما التي أسقطت.

[4] – هذه الطرة والتي بعدها ليستا في نسخة ابن عبد الودود.

[5] – جزء من حديث طويل، أخرجه مسلم والنسائي والترمذي وابن ماجه. كلهم في كتاب الحدود من حديث النواس بن سمعان.

[6] – لم يعرف قائله، وهو من الطويل، العيني/ الأشموني 126/1. المغني 646. المساعد 97/1. الدرر 213/1. ليرفد: من الرفد وهو العطاء، الشاهد في "الموافيني" حيث تحلى اسم الفاعل بنون الوقاية وهو نادر.

159– وما أدْرِي وظَنِّي كُلُّ ظَـنٍّ أمُسْلِمُنِي إلى قَومِي شراحي[1]

وقوله:

160– أمُسْلِمُنِي للموتِ أنتَ فميِّتٌ[2]

فصـــــل

والأصلُ أنْ يُـؤخِّرَ المُفسَّـرُ وبسـوَى الأقـربِ لا يُفسَّـرُ

وقدِّمَنَّـــه إذا مـــا كَمَّـــلا مَعمولَ كالفعـلِ وهـذا نُقِـلا

فيما برُبَّ جُرَّ أو مـا ارْتَفَعـا بـأوَّلِ اللَّـذَيْنِ قـد تنازعـا

أو نِعْمَ أو ما أبـدِلَ المُفسَّـرُ منه وذا في الشَّأنِ أيْضًا ذَكَروا

«والاصل أن يؤخر المفسر» عن مفسره ليعلم المراد بــه عنــد ذكــره «وبســوى الأقرب لا يفسر» إلا بدليل كقوله تعالى: {وَوَهَبْنا لهُ إسْحاقَ ويَعْقُوبَ وجَعَلْنــا فــي ذُرِّيَتِه النُّبُوءَةَ}[3]، «وقدمنه» أي المفسَّرَ «إذا ما كملا معمول كالفعل»، كثيرا إن كان المعمول مؤخر الرتبة، نحو: {فأوْجَسَ في نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَى}[4] وفــي بيتــه يــؤتى الحكم، وأضارب غلامه زيد؟ وقليلا إن كان مقدَّمها وشاركه صاحب الضمير فــي عامله كقوله[5]:

---

[1] – من الوافر وهو ليزيد بن مخزم الحارثي، السيوطي557، قال ذكره الفراء على هذا النمط ليجعلــه بابا من النحو. والصواب: أيسلمني من البدْء اللقاح اهــ. ولا شاهد فيه على هذه الروايــة. المغنــي 645 و1099. الدرر 212/1. وروايته: وما أدري وكل الظن ظني. الشاهد في مسلمني كسابقه.

[2] – شطر من الطويل لم أقف له على تتمة ولا قائل، وهو ليس في نسخة ابن عبد الودود. الشاهد فيه كسابقيه. سيتكرر في رقم 947 و951 و1288.

[3] – العنكبوت 26. وزاد في نسخة ابن عبد الودود: إلا أن يكون الأقرب مضافا إليه، فالأصل عــوده على المضاف نحو: {وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها}. وقد يعود إلى المضاف إليه نحو {فاطلع إلــى إله موسى وإني لأظنه كاذبا}. وقوله :

أفاضل الناس أغراض لذا الزمـــن ينجو من الهم أخلاهم من الفطـــن

[4] – طه 67.

[5] – زاد في نسخة ابن عبد الودود:

جزى ربه عني عدي بن حاتـم جزاء الكلاب العاويات وقد فعل. وقوله:.

161-كسَا حِلْمُه ذا الحِلْمِ أثوابَ سُــــؤددٍ ورقّى نداهُ ذا النَّدَى في ذُرَى المجْــدِ[1]

بخلاف ضرب غلامها جار هند[2] «وهذا نقلا فيما برب جر»، كقوله:

162- رُبَّه فِتيةً دعـــــوتُ إلى مـــــا يُورِثُ المجــدَ داعيًا فـــــأجابــوا[3]

«أو ما ارتفعا بأول اللذين قد تنازعا» كقوله:

163- جَفَوْنِي ولم أجْفُ الأخِلاَّءُ إنَّني لغيرِ جميلٍ مِن خليلِيَ مُهمِـــلُ[4]

«أو نعم» وبئس، كقوله:

164- نعـــمَ امرأً هَرِمٌ لم تَعرُ نائبــةٌ إلاَّ وكانَ لمُرتاعٍ بـــهـــا وَزَرَا[5]

و{بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلاً}[6] «أو ما أبدل المفسر منه» نحو {ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ

---

[1] - البيت من الطويل، ولم يسموا قائله. السيوطي 733. الـدرر 217/1. اللســان 112/1. العينــي/ الأشموني 59/2. المغني 880. شرح الكافية 314. الشاهد فيه تقدم الضمير في "حلمه" على مفسره ذا الحلم، وهو مؤخر رتبة لأنه مفعول به، وقد اشتركا في العامل وهو "كسا". سيتكرر في 753.

[2] - "بخلاف" إلخ. ليس في نسخة ابن عبد الودود.

[3] - من الخفيف ولم يسم قائله. السيوطي 731. المغنـــي 877. الأشـــموني 60/2 و208. التصـــريح 4/2. الشاهد في «ربَّه» حيث تقدم الضمير المجرور برب على مفسره، وحينئذ لا يفسره إلا التمييـــز. سيتكرر في 1001.

[4] - من الطويل، ولم يسم قائله. السيوطي 729. المغني 874. الأشموني 60/2. الكافية 340. المســاعد 114/1. الدرر 219/1. الشاهد في "جفوني"، حيث تقدم ضمير الفاعل على مفسره مع أول المتنازعين.

[5] - من البسيط ولم يسمّ قائله. الأشموني 32/3. التصريح 95/2. قال وهو في مدح هرم بن ســـنان. المساعد 114/1. نعم: فعل فاعله ضمير مستتر، تقديره هو، وفيه الشاهد. امرأ: تمييز، وهـــو مفســـر الضمير. هرم مبتدأ خبره الجملة قبله. سيتكرر في رقم 349 و1331.

[6] - الكهف 49. وهذه الآية ليست في نسخة ابن عبد الودود.

مِّنْهُمْ}[1] {وأسَرُّوا النَّجْوَى الذِينَ ظَلَمُوا}[2]، «وذا في» ضمير «الشأن» عند البصريين وضمير المجهول عند الكوفيين، وهو ضمير غائب يأتي صدر جملة خبرية يدل على قصد المتكلم استعظام السامع حديثه[3]، «أيضا ذكروا».

فصل

واسْتَغْنِ عن مُفسِّر الضَّمير بالكُلِّ والجُزْءِ وبالنَّظير
وما له صاحبَ مثلَ ما لَزِمْ منه، وبالحُضور كالذي عُلِمْ

«واستغن عن مفسر الضمير بـ» ذكر «الكل»، كقوله:

165-أماويُّ ما يُغْنِي الثَّراءُ عن الفَتَى إذا حَشْرَجَتْ يومًا وضاقَ بها الصَّدْرُ[4]

وقوله:

166- وإذا سُئِلتَ الخيرَ فاعلَمْ أنَّها نُعْمَى تُخَصُّ بها مِنَ الرَّحمن[5]

وقوله:

---

[1] – المائدة 71.

[2] – الأنبياء 3. وفي نسخة ابن عبد الودود: بدل هذه الطرة كزره خالدا، وقوله:

بكم قريش كفينا كل معضلة وأمَّ نهج الهدى من كان ضِلِّيلا

أو أخبر به عنه نحو: {إنْ هِيَ إلاَّ حَيَاتُنا الدُّنْيا} وقوله: هي النفس ما حملتها تتحمل.. وهي العرب وما شاءت تقول.

[3] – زاد في نسخة ابن عبد الودود: نحو {قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ}.

[4] – لحاتم الطائي، من قصيدة من الطويل يخاطب بها زوجته ماوية بنت عفزر، ومطلعها:

أماوي قد طال التحنث والهجر وقد ظلمتني في طلابكم العذر

الديوان 51. الدرر 215/1. المساعد 110/1. الشاهد في "حشرجت" حيث فاعلها ضمير مستتر تقديره هي عائد على النفس، استغنى عنه بذكر الكل، وهو الفتى. والحشرجة: تردد النفس عند الموت. سيتكرر في رقم 1109، وروايته هناك: لعمرك ما يغني.

[5] – من الكامل.. وليس في نسخة ابن عبد الودود. ويعزى لكعب بن سعد الغنوي. وقبله:

وإذا رأيت المرء يشعب أمره شعب الردى ويلج في العصيان
فاعمد لما تعلو فما لك بالذي لا تستطيع من الأمور يدان

راجع الأمالي للقالي 316/2. الشاهد فيه كون مفسر الضمير في "أنها" مسألة الخير المفهومة من "سئلت الخير"، لأن الفعل يدل على المصدر.

167- إذا نُهيَ السَّفيهُ جَرَى إليــــه وخالفَ والسَّفيهُ إلى خِـــــلافِ[1]

«والجزء» نحو {والذينَ يكْنِزُونَ الذَّهَبَ والفِضَّـــةَ ولا يُنفِقُونَهـــا فِـــي سَـــبيلِ الله}[2]

«وبالنظير»، كقوله:

168- قالت ألا ليْتَمَا هذا الحَمامُ لنا إلى حَمامَتِنــــا ونِصفُـــــه فقَدِ[3]

وقوله:

169- وكُلٌّ أناسٍ قارَبوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ ونحـــــنُ فَكَكْنا قيدَه فهْوَ ســـاربُ[4]

وقوله:

170- كأنَّ ثِيـــابَ راكِبِه بــريح جَرَيْنَ وهِيَ ساكِنَةُ الهُبـــــوبِ[5]

ونحو: {وما يُعَمَّرُ مِن مُعَمَّرٍ ولا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِه}[6] «وما له صاحَبَ» بوجــه مـــا وذلك «مثل ما لزم منه» المفسر، كقوله:

171- لكَالرَّجُلِ الحادِي وقد تَلَعَ الضُّحَى وطَيْرُ المَنايا فوْقَهُنَّ أواقِــــعُ[7]

---

[1] – البيت ليس في نسخة ابن عبد الودود وهو من الوافر ولم أقف على قائلــه. وانظــر الخصـــائص 49/3. والمحتسب 170/1. ابـــن الشـــجري 59/1 و88 و113 و305. و132/2 و209. الإنصـــاف 140. الخزانة 229/2 و383. الشاهد في "جرى"، حيث فاعله ضمير عائد على السفه المفهـــوم مـــن السفيه.

[2] – التوبة 34.

[3] – من البسيط، للنابغة الذبياني من معلقته التي مطلعها الشاهد رقم 1540. أشعار الشـــعراء الســـتة 194. الكتاب 137/2. السيوطي/ 89 و451. المغني 98 و524 و573. المســـاعد 329/1. الـــدرر 216/1. شرح الألفية لابن الناظم 174. الشاهد في "نصفه" إذ مفسر الضمير حمـــام نظيـــر الحمـــام المذكور قبلُ. وهذا الشاهد ليس في نسخة ابن عبد الودود. وفيها بدله: نحو عنـــدي درهـــم ونصـــفه. سيتكرر في 604.

[4] – من الطويل، وهو للأخنس بن شهاب من قصيدة في حماسة أبي تمـــام شـــرح المرزوقـــي 426. الشاهد في "قيده" حيث مفسر الضمير "فحلنا" محذوفة دلت عليها "فحلهم" المذكور فهي نظيرتها.

[5] – لم أقف على قائله، وهو من الوافر. الشاهد فيه عود الضمير "هـــي" علـــى ريـــح نظيـــر الـــريح المذكورة قبلُ.

[6] – فاطر 11.

[7] – من الطويل. لم أقف على قائله. سيبويه 111/1. الكافية 654. وقبله:

فإنك والتأبين عروة بعد مـــا دعاكم وأيدينا إليه نـــوازع

تلع الضحى: ارتفع. الشاهد فيه ضمير فوقهن ومفسره النوق المفهومة من الحادي.

وقوله تعالى: {إنَّا جَعَلْنا في أعْناقِهِمْ أغْلالاً فَهيَ إلى الأذْقانِ فَهُم مُقْمَحون}[1] {فأثَرْنَ بِهِ نَقعًا}[2] أو صاحبه استحضارا، كقوله:

172- وما أدْري إذا يَمَّمْتُ أرْضًا أريدُ الخيرَ أيُّهما يَلِيني[3]

«وبالحضور» حِسًّا نحو {قالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَن نَّفْسِي}[4] و{يا أبَتِ اسْتَأجِرْهُ}[5] أو ذهنا، «كالذي علم» المراد به ولم يكن له مفسر متقدم ولا متأخر نحو {إنَّا أنْزَلْناهُ في لَيْلَةِ القَدْرِ}[6] و{ما تَرَكَ على ظَهْرِها مِن دَابَّةٍ}[7] {حَتَّى تَوارَتْ بالحِجَابِ}[8] {فأثَرْنَ بِهِ نَقعًا}[9].

فصل

والتَزَموا الإفْرادَ والتَّذكِيرا	في الشَّأن قُلْ قد أنَثُوا كثِيرا
قبلَ المُؤنَّثِ وما قد شُبِّها	بـه وباسْتِكْنان هذا نَبِّها
في بابِ كانَ كادَ حتْمًا وبَدَا	في بابِ إنَّ ظَنَّ ما والابْتِدا
وفسَّرتْه بذاتِ خَبَرِ	مُصرَّح بها جميعًا تظْفَرِ
وغلَّبَ الأخَصَّ بالإجْماع	مِنَ الضَّمائرِ في الاجْتِماع

---

[1] - يس 7.

[2] - العاديات 4.

[3] - من الوافر. وهو للمثقب العبدي. السيوطي عرضا 191/1.. من قطعة منها الشاهدان رقم 264 ورقم 1467. ونسبه العيني/ الأشموني 488/1 لتميم بن وثيل. وقال في 193/1: إنه من قصيدة ملفقة تداخلت فيها أبيات للمثقب وسحيم وأبي زيد. اهـ. الشاهد في ضمير "أيهما" فمفسره الخير والشر مع أنه لم يذكر إلا الخير ولكن ذكره يجعل الشر حاضرا في الذهن، ويوضح ذلك قوله بعد الشاهد:

أألخير الذي أنا أبتغيه أم الشر الذي هو يبتغيني

[4] - يوسف 26.

[5] -القصص 26.

[6] - القدر 1.

[7] - فاطر 45.

[8] - ص 32.

[9] - العاديات 4. وهي من زيادات نسخة ابن عبد الودود.

«والتزموا الإفراد والتذكيرا في الشأن» لأن مفسره مضمون الجملة وهو مفرد لأنه نسبة الحكم للمحكوم عليه، «قل قد أنثوا كثيرا قبل المؤنث» باعتبار القصة[1] كإنها جاريتك ذاهبة، {فإذَا هِيَ شاخِصَةٌ أبْصَارُ الذِينَ كَفَرُوا}[2]، أو قبل فعل مؤنث بعلامة تأنيث نحو: {فإنَّها لا تَعْمَى الأبْصارُ ولكِن تَعْمَى القُلوبُ التِي في الصُّدور}[3]. ومن غير الأكثر قوله:

173- وإلا يَكنْ لحمٌ غَرِيضٌ فإنَّه   تُكبُّ على أفْواهِهنَّ الغَرائِرُ[4]

«وما قد شبها به» كإنها قمر جاريتك. «وباستكنان هذا نبها في باب كان» كقوله:

174- إذا مِتُّ كانَ النّاسُ صِنفانِ شامِتٌ   وآخرُ مُثْنٍ بالذي كُنتُ أصنعُ[5]

وقوله:

175- هي الشِّفاءُ لِدائي لو ظَفِرْتُ بها   وليسَ منها شِفاءُ الدَّاءِ مَبذولُ[6]

«كاد» كقراءة حمزة وحفص {مِن بَعْدِ ما كادَ يَزيغُ قُلوبُ فَريقٍ}[7] «حتما وبدا في

---

[1] - "باعتبار القصة": ليس في نسخة ابن عبد الودود.

[2] - الأنبياء 96.

[3] - الحج 46.

[4] - لأبي طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم من قصيدة من الطويل في رثاء أمية بن المغيرة المخزومي، وهو والشاهد رقم 1279 من قصيدة واحدة، وقبله: وهو الشاهد رقم 1301:

ضروب بنصل السيف سُوق سمانها   إذا عدموا زادا فإنك عاقر

المساعد 116/1. الشاهد فيه تذكير ضمير الشأن قبل فعل مضارع مؤنث بالتاء في "فإنه" وهو غير الغالب. لحم غريض: طري. سيتكرر في 1280.

[5] - من الطويل وهو للعجير السلولي الدرر 223/1. المساعد 117/1. الكتاب 71/1. الشاهد فيه استكنان ضمير الشأن بعد كان.

[6] - لهشام، أخي ذي الرمة، من البسيط. الكتاب 71/1 و147. المغني 548. السيوطي 471. سيبويه 118/1. الدرر 80/1. الشاهد فيه استتار ضمير الشأن بعد ليس.

[7] - التوبة 117.

باب إن ظن» جوازا نحو {وأَنَّهُ لَمَّا قامَ عَبْدُ اللهِ يَدْعُوهُ}[1] وقوله:

176–عَلِمتُهُ الحقُّ لا يَخْفَى على أحَدٍ   فكُنْ مُحِقًّا تَنَلْ ما شِئْتَ مِن ظَفَـر[2]

«ما والابتدا» وجوبا كقوله:

177– وما هو مَن يَأسُو الكُلومَ ويُتَّقَى   به غَائِبَاتُ الدَّهْرِ كالدَّائِمِ البُخْـلِ[3]

ونحو {قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ}[4] على أحد قولين[5] «وفسرنه بـ»جملة «ذات خبر مصرح بها جميعا تظفر» لا غير، خلافا للكوفيين في نحو ظننته قائما زيد، وإنه ضرب أو قام بحذف المسند إليه من غير إرادة الإضمار، والأمر والشأن لا يقوم ولا يضرب وهو اسم خلافا لابن الطراوة، وقال[6] إنه حرف مؤكد للجملة، «وغلب الأخص» على غير الأخص «بالإجماع من الضمائر في الاجتماع» كأنا وأنت فعلنا، وأنت وهو فعلتما، وأنت وهما فعلتم، وأنا وهو فعلنا.

فصـــل

وسَمِّ فَصْلاً مُضْمَرًا قـد وَقعـا   مُنْفَصِلاً بلفـظِ مـا قـد رُفِعـا
مُطابِقًـا مُعَرَّفًـا كَثيـرًا   مَحْمولُـه قـد زايَـلَ التَّنْكِيـرا
أو كمُعَـرَّفٍ ورُبَّمـا وقَـعْ   مِن بين ذي حالٍ وحالٍ واتَّسـعْ
وقوعُـه بـين مُنَكَّـرَيْنْ   قد ضاهَيا عنهم[7] مُعَرَّفَيْنْ

---

[1] – الجن 19. وزاد في نسخة ابن عبد الودود:

إن من يدخل الكنيسة يومـا   يلق فيها جـآذرا وظبـاء

[2] – من البسيط. ولم أقف على قائله الدرر 223/1. . المساعد 117/1. الشاهد فيه إبراز ضمير الشأن بعد إحدى أخوات ظن وهي "علم".

[3] من الطويل. ولم أقف على قائله. المساعد /117. الدرر222/1. الشاهد فيه إبراز ضمير الشأن بعد ما.

[4] – الإخلاص 1.

[5] – "على أحد قولين" ليس في نسخة ابن عبد الودود.

[6] – "بحذف" إلخ ليس في نسخة ابن عبد الودود. وفيها زيادة هي: وذهب ابن الطراوة إلى أنه حرف مؤكد للجملة.

[7] – في نسخة ابن عبد الله: "أيضًا" بدل "عنهم".

«وسم فصلا» عند البصريين لأنه يفصل بين المبتدإ والخبر أو بينه وبين التابع، وعمادا ودعامة عند الكوفيين، لأنه يعتمد عليه في الفائدة ويدعم به الكلام، وهل هو اسم صار حرفا كالكاف في ذلك أو اسم مضمر لدلالته على المسمى؟ خلاف «مضمرا قد وقعا منفصلا بلفظ ما قد رفعا، مطابقا» في الإفراد والتذكير وفروعهما، وفي الغيبة والحضور «معرفا كثيرا» قبله مبتدأ باقي الابتدائية أو منسوخها، وربما وقع بلفظ غيبة بعد حاضر قائم مقام مضاف، كقوله:

178- وكائنْ بالأباطِحِ مِن صديقٍ يراني لو أصِبتُ هو المُصابا[1]

«محموله قد زايل التنكيرا» نحو زيد هو القائم {وإنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ}[2]، {أإنَّكَ لأَنْتَ يُوسُفُ}[3]، {إنَّ هذا لَهُو القَصَصُ الحَقُّ}[4]، «أو كمعرف» في امتناع إلحاق أل كزيد هو خيرمنك أو مثلك، «وربما وقع من بين ذي حال وحال» وقرئ {هَؤلاءِ بَناتِي هُنَّ أطْهَرَ لَكُمْ}[5] بالنصب. سيبويه: القراءة لحن[6]. «واتسع وقوعه بين منكرين قد ضاهيا أيضا معرفين» في امتناع إلحاق "ال" نحو ما ظننت أحدا هو خيرا منك أو مثلك.

تَقْدِيمُه مَع تَقَدُّمِ الخَبَرْ مَحَلَّه منعُهما قد اشْتَهَرْ
واَفْصِلْ إذا أوْلِيتَه مَنصوبا باللامِ مَقرونًا به وُجوبا
و تاليًا لمُظهَرٍ قد نُصبا وبابتدًا عن بعضهمْ قد أعرْبا
والحصرُ بالضَّمير ذا قد حُقِّقا كَكُنْتَ أنتَ العالِمَ المُحَقِّقا

«تقديمه مع تقدم الخبر محله منعهما قد اشتهر» خلافا للكسائي فيهما[7] وأجاز: هو القائم كان زيد، وموضعه عنده كما بعدُ.

---

[1] – لجرير بن عطية. من قصيدة من الوافر يمدح بها الحجاج بن يوسف. السيوطي 875. المغني 881. الأشموني 87/4. الدرر 224/1. الشاهد فيه «هو» حيث وقع ضميرَ فصل بلفظ الغيبة بعد حاضر قائم مقام مضاف غائب والتقدير: يرى مصابي هو المصاب. سيتكرر في رقم 1897.

[2] – الصافات 165.

[3] – يوسف 90.

[4] – آل عمران 61.

[5] – هود 78. بفتح الراء في "أطهر"، قراءة جماعة منهم الحسن وزيد بن علي وعيسى بن عمرو وسعيد بن جبير.

[6] – في نسخة ابن عبد الودود: هو لحن بدل «القراءة لحن».

[7] – «فيهما» ليس في نسخة ابن عبد الودود.

والفراء في الثاني[1] وموضعه عنده كموضع ما قبله. الخليل[2]: لو كان لــه موضــع لطابق أحدهما في نحو ظننت زيدا هو القائم «وافصل إذا أوليته منصــوبا بــاللام مقرونا به وجوبا» نحو إن كان زيد لهو القائم، إذ لا يمكن جعله مبتدأ لنصــب مــا بعده، ولا بدلا لدخول اللام عليه «أو تاليا لمظهر قد نصبا» كظننت زيدا هو القــائم لامتناع الابتدائية والبدلية لنصب ما قبله وما بعده، «وبابتدا عن بعضهم قد أعربا» مخبرا عنه بما بعده، وقرئ {وما ظَلَمْنَاهُمْ ولكن كانُوا هُمُ الظَّــــلِمونَ}[3] و{تَجِــدوهُ عِنْدَ اللهِ هُو خَيْرٌ}[4] بالرفع، وقوله:

179- أتبكِي على ليلَى وأنتَ تركتَها وكنتَ عليها بالمَلاَ أنتَ أقدرُ[5]

«والحصر بالضمير ذا قد حققا ككنت أنت العالم المحققا» ونحو {إنَّ شَــانِئَكَ هــوَ الأبْتَرُ}[6].

العلــــــم

اســمٌ يُعَــيِّنُ المُسَــمَّى مُطلقــا عَلَمُــــه كجعفــــرٍ وخِرْنِقــا
وقـــرَنٍ وعَـــدَنٍ ولاحِـــقْ وشَــدْقمٍ وهَيْلَــةٍ وواشِــقْ
واســمًا أتَــى وكُنْيــةً ولقَبَــا وأخِّــرَنْ ذا إن سِــواه صَــحِبا
وإن يكونــا مُفْــرديْنِ فأضِــفْ حتمًــا وإلاَّ أتْبِــع الــذي رَدِفْ
ومنـــه منقـــولٌ كفضــلٍ وأســدْ وذو ارتجــالٍ كسُــعادَ وأُدَدْ
وجُملَــةٌ ومــا بمَــزْجٍ رُكِّبــا ذا إن بغيرِ وَيْــهِ تَــمَّ أُعْرِبــا
وشاعَ في الأعْــلامِ ذو الإضَــافهْ كعبــدِ شَــمْسٍ وأبــي قُحافــهْ

---

1 - «في الثاني» ليس في نسخة ابن عبد الودود.

2 - هو الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري. أستاذ سيبويه، واضع علم العــروض ومؤلــف كتــاب «العين» في اللغة. يقال إن أباه كان أول من سمي أحمد بعد سيدنا محمد (ت 175 هـ)، من مقدمــة كتاب سيبويه.

3 - الزخرف 76. "الظالمون" بالواو نسبها أبو حيان في تفسيره لعبد الله وأبي زيد النحويين وليســت في القراءات الأربع عشرة.

4 - المزمل 20. "خير" بالرفع، قراءة عزاها أبو حيان لبي السمال وابن السميفع، وذكر أنها لغة بني سليم.

5 - لقيس بن ذريح، من الطويل. اللسان: مادة «ملا»، وروايته: «علــى لبنــى» وفــي الكتــاب 393/2 وروايته: «تبكي على لبنى»... الملا: اسم موضع. الشاهد فيه إعراب أنت مبتدأ والإخبار عنه بأقدرُ بعده.

6 - الكوثر 3. وليست هذه الآية في نسخة ابن عبد الودود.

«العلم» وهو لغة الأمارة، وقرئ: {وَإِنَّهُ لَعَلَم للسَّاعَةِ}[1]، واصطلاحا نوعان جنسي وسيأتي وشخصي وهو المراد بقوله «اسم يعين المسمى» تعيينا «مطلقا» من غير قيد زائد عليه، بل بمجرد الوضع أو الغلبة، «علمه»، ومسماه نوعان أولو العلم من المذكرين «كجعفر و»من المؤنث كـ«ـخرنقا»، علم امرأة شاعرة أخت طرفة لأمه أو عمته[2]، «و»من القبائل كـ«ـقرن و»ما يؤلف من البلاد كـ«ـعدن و»من الخيل كـ«ـلاحق و»من الإبل كـ«ـشدقم و»من الغنم كـ«ـهيلة و»من الكلاب كـ«ـواشق و»من البقر كعرار وكحلَ ومن الحمير كيعفور ومن البغال كدلدل، «واسما» وهو الغالب كزيد وهند، «أتى» العلم «وكنية» وهو كل مركب إضافي في صدره أب أو أم كأبي بكر وأم كلثوم، «ولقبا» وهو ما أشعر برفعة المسمى أو ضعته كزين العابدين[3] وأنف الناقة[4]. «وأخرن ذا» أي اللقب «إن سواه» أي الاسم «صحبا» غالبا. ومن غير الغالب قوله:

180- أنا ابنُ مُزَيْقِيا عَمْرٍو وجدِّي أبوه منذرٌ ماءُ السَّماءِ[5]

---

[1] - الزخرف 61. "لعلم" بفتح اللامين، قراءة الأعمش.

[2] - هي الخرنق بنت بدر بن هفان.. ماتت قبل الإسلام.. لها ديوان شعر مطبوع. وطرفة هو ابن العبد البكري من بني ربيعة.. شاعر فحل من أعلام الشعر الجاهلي وأحد الشعراء الستة الذين شرح الأعلم الشنتمري مختارات من أشعارهم. وطرفة من أسرة عريقة في الشعر منها المرقش الأكبر عم المرقش الأصغر والمتلمس: خال طرفة. والخرنق أخته لأمه. مات نحو 565م.. ولم يتجاوز عمره الخامسة والعشرين أو السادسة والعشرين.. وهو من أصحاب المعلقات، مطلع معلقته:

لخولة أطلال ببرقة ثهمد تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

وهذه الطرة ليست في نسخة ابن عبد الودود.

[3] - لقب علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. الشاهد فيه دلالة اللقب «زين العابدين» على الرفعة ويا لها من رفعة، يقول الفرزدق:

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم

[4] - بطن من بني سعد بن زيد مناة. فيهم يقول الحطيئة:

قوم هم الأنف والأذناب غيرهم ومن يسوي بأنف الناقة الذنبا

الشاهد في أنف الناقة حيث وضع للذم أصلا لأن أباهم حضر فريسة ناقة ولم يحصل منها إلا على الرأس فجره بالأنف. ولكن الحطيئة رفع شأنهم ببيته السابق.

[5] - لأوس بن الصامت الصحابي أخي عبادة بن الصامت رضي الله عنهما، وهو الذي ظاهر من امرأته ووطئها قبل أن يكفر، فأمره ﷺ أن يكفر بخمسة عشر صاعا من شعير على ستين مسكينا. والبيت من الوافر. العيني/ الأشموني 128/1. التصريح 121/1. الإصابة 86/1. الاستيعاب/الإصابة 78/1. مزيقيا: لقب أحد أجداد الشاعر واسمه: عمرو، والشاهد فيه تقديم اللقب على الاسم وذلك نادر.

وقوله:

181- بأنَّ ذا الكلبِ عمرًا خيرَهمْ نسبًا   ببطنِ شَرْيانَ يَعوي حوله الذِّيبُ[1]

ولا ترتيب بين الكنية وغيرها، قال:

182- أقسَمَ بالله أبُو حفص عمـــــرْ   ما مسَّها مِن نَقبٍ ولا دَبـــرْ[2]

وقوله:

183- وما اهتزَّ عرشُ اللهِ منْ أجلِ هالكٍ   سمِعنا به إلاَّ لسعدٍ أبي عَمْرِو[3]

«وإن يكونا» أي الاسم واللقب «مفردين فأضف» الأول للثاني كسعيدِ كَرْزٍ «حتما» عند بعض البصريين، وجوازا عند الكوفيين، مستدلين بقولهم هـذا يحيـى عينـان «وإلا» بأن كانا مضافين، أو أحدهما أو منع من الإضافة مانع لفظـي أو معنـوي

---

[1] – لجنوب أخت عمرو ذي الكلب، وقيل لريطة بنت عاصم. والأول أشهر. وهو من البسيط. العيني/ الأشموني 129/1. الدرر 125/1 وقبله:

أبلغ هذيلا وأبلغ من يبلغهـــا   عني حديثا وبعض القول تكذيــب

الشاهد في تقديم "ذا الكلب" وهي لقب على "عمرو" وهي اسم وذلك نادر.

[2] – زاد في نسخة ابن عبد الودود: فاغفر له اللهم إن كان فجر. وهو رجـز لأعرابـي أتـى أميـر المؤمنين عمر بن الخطاب، وقال له: أتيت على ناقة دبراء نقباء واستحمله. فظنه عمـر كاذبـا، فلـم يحمله، فانطلق وهو يرتجز هذا الرحز. اللسان: مادة "نقب". وقيل هـو لعبـد الله بـن كبشـة. وأورد العيني/ الأشموني 129/1 أن ابن يعيش أسنده لرؤبة. قال: وهذا خطأ لأن وفاة رؤبة في سنة خمـس وأربعين ومائة ولم يدرك عمر رضي الله عنه. ولا عده أحد من التابعين. ثم أتى بحكايـة الأعرابـي السابقة. الشاهد فيه تقديم "أبو حفص"، وهي كنية على "عمر"، وهي اسمه.

[3] – لرجل من الأنصار، من قصيدة من الطويل في رثاء سعد بن معـاذ. سـيرة ابـن هشـام 252/3. الاستيعاب 32/2. ونسبه العيني/ الأشموني 129/1 لحسان بن ثابت رضي الله عنه. وكذلك في التصريح 121/1. نقل ابن عبد البر في الاستيعاب: من حديث عبد الله بن أبي بكر. قال: فبلغني أن جبريل عليـه السلام نزل في جنازته معتجرا بعمامة من استبرق، وقال: يا نبي الله من هذا الذي فتحـت لـه أبـواب السماء واهتز له العرش، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم سريعا يجر ثوبه فوجد سعدا قد قـبض. اهـ. والمراد: سعد بن معاذ. الشاهد فيه تقديم الاسم- وهو سعد- على الكنية وهي "أبي عمر".

كالحارثِ فُقة وهرون الرشيد[1]، «أتبع الذي ردف» بدلا أو عطف بيان، ولك قطعه عن التبعية. «ومنه منقول» وهو ما استعمل قبل العلمية لغيرها، ونقله إما من مصدر «كفضل» وزيد أو من اسم عين كثور «وأسد» أو من وصف كحارث وعباس ومنصور وسعيد وأحمد، أو من فعل كيشكر وشمر أو حرف كلا. «وذو ارتجال» وهو ما استعمل من أول الأمر علما إذ لا واسطة بينهما على الأصح، وهو نوعان ما له مادة «كسعاد وأدد» وما لا مادة له كفقعس ودبير[2]. «و» منه «جملة» فعلية نحو برق نحره وشاب قرناها، واسمية كزيد منطلق وليس بمسموع ولكنهم قاسوه، وحكمها الحكاية. قال:

184- نُبِّئتُ أخوالي بني يَزِيدُ ظلمًا علينا لهمُ فديدُ[3]

وربما أضيف صدرها إلى عجزها إن كان ظاهرا، وأجاز بعضهم "قمئًا" بالتنوين، «وما بمزج ركبا» وهو كل اسمين نزل ثانيهما من الأول منزلة تاء التأنيث مما قبلها كبعلبَك وحضرْمَوْت. «ذا» المركب المزجي «إن بغير» كلمة «ويه تم أعربا» إعراب ما لا ينصرف على عجزه ويجوز بناؤه على الفتح تشبيها له بخمسة عشر ويفتح آخر أوله إلا إن كان ياء فيسكن كمَعْدِي كَربَ وقالِي قَلاً، وإلا بُني على الكسر كسيبويه[4] وفاقا لسيبويه. «وشاع في الأعلام» المركبة «ذو الإضافهْ» كنية أو غيرها، وهو كل اسمين نزل ثانيهما من الأول منزلة التنوين مما قبله «كعبد

---

[1] – لفظي ومعنوي ليس في نسخة ابن عبد الودود. وهرون الرشيد هو ابن المهدي.. كانت خلافته ثلاثا وعشرين سنة ونيفا (ت 193 هـ).

[2] – فقعس ودبير حيان من بني أسد. وفي نسخة ابن عبد الودود: زيادة هي: سيبويه: الأعلام كلها منقولة لأن الأصل في الأسماء التنكير. وعن الزجاج: الأعلام كلها مرتجلة لأن الأصل في الأسماء عدم النقل.

[3] – رجز لرؤبة. العيني/ الأشموني 132/1 و260/3. شرح الألفية لابن الناظم 74. السيوطي عرضا 480/2 دون إسناد. المغني 1061. اللسان : مادة "فدد". الفديد: الصوت. الشاهد فيه: حكاية الجملة الواقعة علما "يزيد".

[4] – كسيبويه ليس في نسخة ابن عبد الودود.

شمس[1] وأبي قحافة[2]» وحكمه أن يجرى الأول بحسب العوامل ويجر الثاني بالإضافة.

وَوَضَعُوا لِبَعضِ الأَجْنَاسِ عَلَمْ ... كَعَلَمِ الأَشْخَاصِ لَفظًا وَهْوَ عَمْ
مِنْ ذَاكَ أُمُّ عِرْيَطٍ لِلعَقْرَبِ ... وَهَكَذَا ثُعَالَةٌ لِلثَّعْلَبِ
وَمِثْلُهُ بَرَّةُ لِلْمَبَرَّهْ ... كَذَا فَجَارِ عَلَمٌ[3] لِلْفَجْرَهْ

«ووضعوا لبعض الاجناس» لا كلها «علم» وهو اسم يعين مسماه تعيين ذي الأداة الجنسية أو الحضورية، «كعلم الأشخاص لفظا» أي من جهة الأحكام اللفظية لأنه يمتنع من ال والإضافة ومن الصرف إن كان ذا سبب آخر كالتأنيث في أسامة ووزن الفعل في بنات أو بر وابن آوى، ويبتدأ به ويأتي الحال منه بلا مسوغ فيهما «وهو عم» من جهة المعنى لأنه شائع في جنسه لا يختص به واحد دون آخر. ومسماه ثلاثة أنواع أحدها وهو الغالب أعيان لا تؤلف كالحشرات والسباع «من ذاك أم عِريط» وشبوة «للعقرب» وأم سلام لأنثى الخنافيس، وأبو جعران لذكرها، وأم قشعم للعنكبوت، وبنت مطر لدويبة حمراء تخرج غب المطر. «وهكذا ثعالة» وأبو الحصن وأبو الحصين «للثعلب»، وأبو الحارث وأسامة للأسد، وأبو جعدة وأبو جعادة[4] وذؤالة للذئب، وأم غياث للسماء، وذكاء وبراح ويوح للشمس، وبنات نعش للنجوم المعروفة، وبنات مخر للسحائب، وأم حفص[5] وأم جعفر للدجاجة، وأم مهد للحمامة، وأم عوف للجرادة، وابن داية للغراب، وطامر بن طامر[6] للبرغوث،

---

[1] – هو ابن عبد مناف جد عثمان بن عفان، وخلفاء بني أمية.

[2] – كنية غلبت على والد أبي بكر الصديق رضي الله عنه واسمه: عثمان بن عمار بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة.

[3] – "علما" بالنصب في نسخة ابن عبد الودود. وما أثبتناه هو ما في بقية النسخ. وفي شرح الألفية لابن الناظم وابن عقيل والأشموني.

[4] – "أبو جعادة" ليس في نسخة ابن عبد الودود. وفيها نحو إسامة أجرأ من ثعالة.

[5] – "أم حفص" ليس في نسخة ابن عبد الودود.

[6] – "طامر بن طامر للبرغوث" ليس في نسخة ابن عبد الودود.

وأم عقبة للقملة. والثاني أعيان تؤلف كأبي المضاء للفرس وأبو زياد للحمار، وأم حِلْس للأتان، وأم فروة للنعجة، وأبو الدغفاء وأبو ليلى للأحمق، وهيان بن بيان وضُل بن ضُل وصلعمة بن قلعمة لمجهول العين والنسب، وأبو إدريس للذكر وأبو دارس للفرج، وابن البروك للذي تزوجت أمه وهو كبير. والثالث أمور معنوية كسبحان للتسبيح[1] وكيسان للغدر قال:

185-إذا ما دُعُوا كِيسانَ كانت كُهولهمْ   إلى الغدرِ أسعَى مِن شبابِهمُ المُردِ[2]

«ومثله برة» علم «للمبرةْ» بمعنى البر «كذا فجار علم للفجْرةْ» بمعنى الفجور. وقد اجتمعا في قوله:

186- إنّا اقتسمْنا خُطتيْنا بيننا   فحملْتُ برَّةَ واحتملْتَ فَجارِ[3]

ويسار للميسرة، قال:

187- فقلْتُ امكُثِي حتّى يَسارِ لعلّنا   نحُجُّ معًا قالتْ وعامًا وقابلَهْ[4]

وعاط باط للكذب والاختلاط[5]. وبنات غير للكذب. قال:

---

[1] – قال با الله بن امباب (محمد عبد الله ولد محمدٌ):

فسبحان للإسراع في الماء أصله	وللخيل والنجم استعر والأهلة
وسبحان للتنزيه عن كل منقص	والاسراع في شأن العلي بالعبادة
وإلا تضفه فامنعنّ لصرفه	لزيادتي فعلان والعلمية

[2] – من الطويل. وهو لضَمْرَةَ بن حمزة بن جابر بن قطن. اللسان: مادة "كيس". الأشموني 137/1. وقبله:

إذا كنت في سعد وأمُك منهمُ   غريبا فلا يغررك خالك من سعد

كيسان: اسم للغدر وفيه الشاهد.

[3] – للنابغة الذبياني من قصيدة من الكامل منها الشاهدان رقم 712 وهو مطلعها ورقم941 يهجو فيها زرعة بن عمرو الفزاري. أشعار الشعراء الستة 210. والرواية فيه: إذا اقتسمنا، ولعله تحريف. الكتاب 274/3. العيني/ الأشموني 137/1. الدرر 97/1. الشاهد في "برة" و"فجار" فإنهما علمان للبر والفجور، العيني: وإنما خص نفسه بالحمل، وزرعة بالاحتمال تنبيها على كثرة غدر زرعة لأن التاء تدل على التكثير كما في كسب واكتسب. فافهم.

[4] – لم أقف على قائله. وهو من الطويل. الكتاب 274/3. اللسان: مادة "يسر". الدرر 96/1. وانظر الهمع 29/1. الشاهد في يسار حيث هي علم للميسرة.

[5] – "والاختلاط" ليس في نسخة ابن عبد الودود. وفيها: عاطي باطي، بالياء فيهما.

188- إذا ما جئتَ جاءَ بناتُ غيرٍ وإنْ وليّتَ أسرَعنَ الذّهابا[1]

ونكّروا الأعلام قلْ قدْ أذهبوا تَعيينَها بالجمع قد لا يَذهبُ
واجعلْ من الأعلامِ ما وزنتَ بهْ فأعطِينْه ما لها ولْتنْتَبِهْ
وقد يُرى كوصفِ ما قد سَبقهْ وهكذا الأعدادُ منها المُطلقهْ
وعن كهِنْدَ كَنِّ من فُلانه وعن سَكابِ كَنِّ بالْفُلانه
وهَنة لأمةٍ قد ذكروا وأذهَبوا التّاءَ لما قد ذكّروا
وقل بقد جامعتَ قد هَنيْتا وبحديثٍ كَيْتَ كيتَ ذَيْتا
وافتحْ أو اكْسِرنْ أو اضمُمَنْ إذا خفّفْتَ والتّشْديدَ معْ فتح خُذا
وجوّزوا العطفَ وغيرَه "كذا" مُكرّرًا بالعطفِ لا غيرُ كذا

«ونكروا الأعلام» تحقيقا أو تقديرا فتجرى مجرى النكرات كما من زيد مثل زيد ابن ثابت، وقول أبي سفيان[2]: لا قريش بعد اليوم. وقول بعضهم: لا بصرة لكم. «قل قد أذهبوا تعيينها بالجمع» والتثنية فتعرف بحرف التعريف إن أريد تعريفها. قال:

189- فقبليَ ماتَ الخالدانِ كِلاهما عميدُ بني جَحْوانَ وابنُ المُضلَّلِ[3]

وإلا فلا كقوله:

190-رأيتُ سُعودًا مِن شُعوبٍ كَثيرةٍ فلم تَرَ عيني مِثلَ سعدِ بن مالكِ[4]

أو بالإضافة كقوله:

---

[1] – لم أقف على قائله.. وهومن الوافر. بنات غير: اسم علم جنسي للكذب. وفيه الشاهد.

[2] – هو صخر بن حرب بن عبد شمس، من زعماء قريش في الجاهلية. أسلم يوم الفتح. أبو معاوية. ففي سيرة ابن هشام قريب من هذا المعنى ولكن مع اختلاف في اللفظ. انظر قصة إسلام أبي سفيان.

[3] – للأسود بن يعفر، وهو من الطويل. المساعد 131/1. وانظر شرح المفصل لابن يعيش 46/1. الشاهد في "الخالدان" حيث أزيل التعريف بالعلمية بسبب التثنية وعرف بدخول "ال".

[4] – لطرفة بن العبد، من قصيدة من الطويل، مطلعها:

قفي ودعينا اليوم يا ابنة مالك وعوجي علينا من صدور جمالك

أشعار الشعراء الستة 433. المساعد 396/3. وروايته: فلم أر سعدا مثل سعد بن مالك. الكتاب 131/1. الشعوب: جمع شعب بفتح فسكون وهو فوق القبيلة كما أن القبيلة فوق الحي. وسعد بن مالك رهط طرفة نفسه. الشاهد في تنكير العلم "سعودا" عند جمعه، مع إبقائه عليه لعدم دخول "ال".

191–علاَ زيدُنا يومَ النَّقَى رأسَ زيدِكمْ   بأبيضَ ماضِي الشّفرتَين يَمانِـــي[1]

«قد لا يذهب» كجُماديين وعَمايتيْن وعِرفات. «واجعل من الأعلام» الجنسية دون الشخصية «ما وزنت به فأعطينه ما لها» من الأحكام «ولتنتبه. وقد يرى كوصف ما قد سبقه» كمررت برجل أفعلَ «وهكذا الأعداد منها المطلقهْ». وهي التي لم تقيد بمعدود مذكور أو مقدر نحو ثلاثة نصف ستة، وستة ضعف ثلاثة، «وعن» علم مؤنث من ذوات العقل «كهند كن من فلانه» كقوله:

192– ألا قاتلَ اللهُ الوشاةَ وقولَهـــمْ   فلانةُ أضحتْ خُلّةً لفـــلانِ[2]

«وعن» علم مؤنث لغيرها نحو «سكابِ[3] كن بالفلانه. وهنة لأمة» ونحوها من أسماء الأجناس المؤنثة «قد ذكروا وأذهبوا التاء لما قد ذكروا» من الثلاثة وقيل إنما يكنى بالهن عما يستقبح ذكره وقيل عن الفرج خاصة، «وقل بـ» أي بدل «قد جامعت» ونحوه من الأفعال التي يستقبح ذكرها، كلامست ورافثت وباضعت وباشرت[4] «قد هنيتا وبحديث كيت كيت ذيتا» ولا يستعملان إلا مكررين ولا تستعمل ذيت إلا بعد كيت، وهما مبنيان لنيابتهما عن الجملة[5]. «وافتح أو اكسرن» التاء «أو اضممنـ»ـها في كيت وذيت بالتخفيف «إذا خففت والتشديد مع فتح خذا وجوزوا العطف وغيره» في كيت وذيت، ومحل كيت النصب، وإن كان مفردا لأنه كناية عن الجملة، "كذا" مكررا بالعطف لا غير كذا» في كونه يكنى به عن الحديث.

---

[1] – من الطويل. وهو لرجل من طيئ. السيوطي 67. المغني 74. الأشموني 186/1. التصريح 153/1. الشاهد في "زيدنا وزيدكم": حيث أعيد لهما التعريف بالإضافة.

[2] – لعروة بن حزام العذري، من قصيدة من الطويل منها الشاهد 779، مطلعها:

خليليَّ من عليا هلال بن عامـــر   بصنعاء عوجا اليوم وانتظـران

السيوطي 213. الشاهد في "فلانة"، وهي كناية عن اسم امرأة.

[3] -علم فرس، من السكب وهو الجري؛ قال: أبيت اللعن إن سكاب علق   نفيس لا تعار ولا تباع

[4] – "كلامست .." إلخ ليس في نسخة ابن عبد الودود.

[5] – وهما مبنيان إلخ ليس في نسخة ابن عبد الودود.

بِـــذا لِمُفـــرَدٍ مُـــذكَّرٍ أشِـــرْ	بذِي وذِهْ، تِي، تا، على الأنثى اقتَصِرْ
وذان، تان للمثنّـــى المُرتفِـــعْ	وفي سواه ذَيْنِ، تَـــيْنِ اذكُـــرْ تُطِـــعْ
وبأولَى أشِرْ لِجَمْـــعٍ مُطلقـــا	والمدُّ أولَـــى ولـــدَى البُعْـــدِ انطِقـــا
بالكافِ حرفًا دونَ لامٍ أو مَعَهْ	والـــلامُ إنْ قـــدّمْتَ "هـــا" مُمْتَنِعَـــهْ

«اسم الإشارة» لم يحد اسم الإشارة لأنه محصور والمحصور بالعد لا يحتاج إلـــى الحد، وحده في التسهيل بقوله: ما وضع لمسمى وإشارة إليه.

«بِذا» وذاء وذائه وذاؤه، وروي بهما قوله:

193- هذاؤُهُ الدَّفترُ خيرُ دَفتـــرِ   في كفِّ قَرمٍ ماجدٍ مُصَـــــوَّرِ[1]

«لِمُفرَدٍ» قريب عاقل أو غيره «مُذكَّرٍ أشِرْ. بذِي وذِهْ» وذِهِ وذِهِي وذاتُ «تِي، تـــا» وته وتِهِ وتِهِي، «على الأنثَى» المفردة القريبة عاقلة كانت أو غيرهـــا، «اقتَصِـــرْ وذان» للمذكرَيْن، «تان» للمؤنثين «للمثنّى المُرتفِعْ وفي سواه ذَيْنِ، تَيْنِ اذكُرْ تُطِعْ» العرب أو النحاة أو هما معا. وأما {إِنَّ هَذَانِ لَسَـــاحِرَانِ}[2]، فمـــؤول. «وبـــأولَى» مقصورا في لغة تميم وقيس[3] وربيعة وأسد وهمدان[4] «أشِرْ لِجَمْعٍ مُطلقا» مذكرا أو مؤنثا، عاقلا أو غيره «والمدُّ أولَى» فيه من القصر لأنه لغة الحجازيين، ولم يـــأت التنزيل إلا به، فيبنى حينئذ على الكسر، وقد ينون قليلا كالضم وإشباع الضمة التي قبل اللام ومجيئُه لغير العقلاء، كقوله:

---

[1]- رجز لم أقف على قائله. الدرر 198/1. التوضيح 126/1. الشاهد في "ذائه" و"ذاؤه" وبهمـــا روي الرجز وهما مما يشار به إلى الاسم المفرد المذكر.

[2]-طه 63.

[3]- قبيلة عربية من مضر أبوها قيس بن مضر وهو قيس عيلان، واسمه الناس. اللسان.

[4]- قبيلة من اليمن ولم يرد ذكر اسمها هنا في نسخة ابن عبد الودود.

194- ذمَّ المَنازلَ بعدَ منزلةِ اللّوَى   والعَيشَ بعدَ أولئكَ الأيـــــــامِ[1]

«ولدَى البُعْدِ» زمانا أو مكانا «انطِقا بالكافِ حرفًا» لمجرد الخطـاب لأن أسـماء الإشارة لا تضاف ولكن تتصرف تصرف الكاف الاسمية غالبا، ومن غير الغالـب {ذلِكَ خَيْرٌ لكُمْ}[2]. وربما استغني عن الميم بإشباع الضمة، قال:

195- وإنَّمــــا الهالِكُ ثُمّ التّالِــكُ   ذو حَيرةٍ ضاقتْ به المَسالِـــكُ

كيف يَكونُ النَّوْكُ إلاّ ذلِــــكُ[3]

«دونَ لامٍ» مطلقا على لغة تميم وفاقا للفراء «أو مَعَهْ» مبالغة في البعد وفاقا لمن لا يرى التوسط وتصحب "ها" التنبيه المجرد كثيرا والمقرون بالكـاف دون الـلام قليلا، كقوله:

196- رأيتُ بَنِي غَبْراءَ لا يُنكرونَنِـــــي   ولا أهلَ هَذاكَ الطّرافِ المُمَـــدَّدِ[4]

وقوله:

197- يا ما أمَيْلِحَ غِزلانا شَدَنَّ لنــــــا   مِن هَؤُلَيَّائِكُنَّ الضّالِ والسَّمُــــــرِ[5]

---

[1]- لجرير بن عطية من قصيدة من الكامل في هجاء الفرزدق. الديوان 416. وروايته: "بعـد أولئـك الأقوام". ولا شاهد فيه حينئذ. الكتاب 206/4. الأشموني 139/1. شرح الألفيـة لابـن النـاظم 77. التصريح 128/1. السيوطي عرضا 657/2. الشاهد فيه ورود أولئك لغير العاقل.

[2]- المجادلة 12.

[3]- رجز لم أقف على قائله. المساعد 189/1. الهمع ص 77. الدرر 239/1. النوك: الحمق. الشـاهد في ذلكُ حيث استغني بإشباع الكاف عن الميم.

[4]- لطرفة بن العبد من قصيدة من الطويل، وهي معلقته. أشعار الشعراء الستة 402. شـرح الألفيـة 79. الأشموني 144/1. الهمع 76. الدرر 236/1. شرح ابن الناظم للألفية 79. بنو غبراء: الفقـراء أو الضعاف. الطراف: القبة من الجلد، يتخذها المياسير والأغنياء. الممدد: الذي مد بالأطناب. الشـاهد في "هذاك"، حيث ألحق هاء التنبيه باسم الإشارة المحلى بالكاف وذلك نـادر. ومـن نفـس القصـيدة الشاهدان 1742 و2017.

[5]- من البسيط، أسنده في اللسان، مادة "شدن" لعلي بن أحمد، وفـي العينـي/ الأشـموني 18/3 و26 للعرجي. المساعد 86/1. الدرر 234/1، وأسنده لكامل الثقفي، قال: وقد روي للمجنون ولذي الرمـة، وللحسين بن عبد الله هـ. الشاهد في "هؤليائكن" كسابقه. سيتكرر في رقم 1317.

وقوله:

198-ألا ظَعنتْ مَيٌّ فَهَاتِيكَ دارُهـــــا   بها السُّحْمُ فَوْضَى والحَمامُ المُطـــوَّقُ[1]

«واللاّمُ إنْ قدّمْتَ ها»ء التنبيه على اسم الإشارة «مُمْتَنِعهْ»، عند الكـل لكـراهتهم كثرة الزوائد، كالتثنية مطلقا والجمع ممدودا لا مقصورا، كقوله:

199- أولئِكَ قومِي لم يكونوا أشَابَـــةً   وهل يَعِظُ الضِّلِّيلَ إلاّ أولالِكَـــــا[2]

وبهُنا أو هَهُنا أشِرْ إلَـــــى   داني المكان وبه الكافَ صِلا

في البُعدِ أو بثَمّ فُهْ أو هَنَّـــا   أو بهُنَالِكَ انْطِقَنْ أو هِـــنَّا

«وبهُنا أو هَهُنا» نحو {إنَّا هَهُنا قاعِدُونَ}[3] «أشِرْ إلى داني المَكان وبه الكافَ صِـلا في البُعدِ» نحو هناك وههناك[4] «أو بثَمّ» نحو {وأزْلَفْنَا ثَمَّ الآخَرِينَ}[5]، «فُهْ أو هَنَّا أو بهُنَالِكَ انْطِقَنْ أو هِنَّا» وهُنَّا بالضم والتشديد[6]، وقد اجتمعن في قوله:

200- هَنَّا وهِنَّا ومِن هُنَّا لهنَّ بــــها   ذات الشمائل والأيمان هَيْنُـــومُ[7]

وقد يقال: هنت موضع هنا، قال:

---

[1]- هذا الشاهد ليس في نسخة ابن عبد الودود. وهو من الطويل، من قصيدة لذي الرمة. الديوان 478. المساعد 186/1. الدرر 236/1. وروايته: "قد احتملت مي". الشاهد في "هاتيك" كسابقيه. سيتكرر في رقم 1829.

[2]- من الطويل، ويعزى لابن الحلكبة. التوضيح 129/1. الدرر 235/1. وروايته في الكتابين "أولالك قومي"، وهو أشبه لأن فيه تفادي الجمع بين لغتين من لغات العرب في بيت واحد. الأشابة: الأخـلاط من الناس، الشاهد في "أولالكا" حيث أتى باللام في الجمع عند من يقصره، من غير التميميين، كقـيس وربيعة وأسد.

[3]- المائدة 24.

[4]- هذه الطرة ليست في نسخة ابن عبد الودود.

[5]-الشعراء 64.

[6]- زاد في نسخة ابن عبد الودود: للقريب.

[7]- لذي الرمة غيلان بن عقبة المعروف بغيلان مية، من قصيدة من البسيط. وهو في وصف الجـن. العيني/ الأشموني 145/1. التصريح 129/1. اللسان: مادة "هنم". السيوطي عرضـا 438/1. شـرح الألفية لابن الناظم 79. "هنا" روي بفتح الهاء وتشديد النون في الثلاثة كلها. وروي الأول بفتح الهـاء والثاني بكسرها والثالث بضمها، كل ذلك مع تشديد النون. والجميع بمعنى واحد والشاهد فيه اجتمـاع هذه اللغات كلها للإشارة للمكان القريب. الهينوم: الصوت الخفي.

201- وذِكرُها هَنَّتْ ولاتَ هَنَّـــتِ[1]

وقد يراد بهنالك وهناك وهنا الزمان، قال تعالى: {هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ}[2]. وقال:

202- وإذا الأمورُ تَشابَهتْ وتَعاظَمـــتْ فهناكَ يَعترفونَ أينَ المَفْـــزَعُ[3]

وقوله:

203- حنّتْ نوار ولاتَ هنَّا حنَّـــتِ وبَدَا الذي كانتْ نـــوار أجَنَّتِ[4]

لا تَلْحقُ الكافُ سِوَى ذي تي وتا مِـنَ المُؤنَّـثِ ومعْهـا ثَبَتـا
كتِلْـكَ تالِـكَ وتَلْـكَ تَيْكَـا وتِيـكَ تَيلِـكَ وذِيـكَ ذَيْكَـا
وربَمـا ألاَكَ قِيـلَ آلِـكْ كمـا يقولـونَ هُـلاءِ ذائِـكْ[5]
وقـد روَى ابـنُ مالِـكٍ ذانيكَـا عـن بَعضِـمْ وهكـذا تانيكَـا
وبأرَيْـتَ وبهـا قـدِ اتّصـلْ ذا الكافُ والنَّجا رُوَيْدَ، حَيَّهَـلْ

«لا تَلْحقُ الكافُ سِوَى ذي تي وتا مِنَ المُؤنَّثِ ومعْها ثَبَتَا كتِلْكَ تالِكَ»، قال:

204- تَعلَّمْ أنَّ بعدَ الرُّشدِ غَيَّـــا وأنَّ لِتالِكَ الغيِّ انْقِشاعـــا[6]

---

[1]- شطر من الرجز لم أقف على قائله، ولا على صاحب له. في اللسان «مادة هنن» بيت من الهـزج قريب منه، وهو: حَنَّتْ ولاتَ هَنَّتُ وأنَّى لـكِ مَقْـرُوعُ
المساعد 191/1. الدرر 243/1. الشاهد في "هنت" حيث استعملت مكان هنا، وإنما أراد هنا ولات هنا.

[2]- الأحزاب 11.

[3]- من الكامل، وهو للأفوه الأودي واسمه صلاة بن عمر بن مالك. الدرر 244/1. المساعد 193/1. الشاهد في هناك، حيث أشير بها للزمان.

[4]- من الكامل. العيني/ الأشموني 145/1 و256. إسنادا إلى شبيب بن جعيل الثعلبـي، حـين أسـر، يخاطب به أمه نوار بنت عمرو بن كلثوم، ونسبه بعضهم إلى حجل بن فضلة، قاله فـي نـوار، وقـد أصابها يوم طلح، وقد ركب بها الفلاة خوفا من أن يلحق. المغنـي 1011. المسـاعد 193/1 و284. شرح الألفية لابن الناظم 80. الدرر 244/1. "لات هنا حنت" أي ليس الوقت وقت حنين. وفيه الشاهد، حيث أشار بهنا إلى الوقت. سيتكرر في 519.

[5]- رواية هذا الشطر في نسخة ابن كداه، على النحو التالي: "هلاء هولاء كذا وذائكا".

[6]- هكذا في نسخة ابن عبد الله، وفي نسخة ابن عبد الودود:
تعلم أن بعد الرشد غيا وأن لتالك النعم انقشاعا وفي حاشية عليها: تعلم أن بعد الرشد .... كمـا في المتن وفي نسخة محمد الحسن: تعلم أن بعد الرشد غيا وأن لذلك الغي انقشاعا
وهو للقطامي من قصيدة من الوافر. الدرر 233/1. وروايته: لتالك الغمر. انظر الهمع ص 75. الشاهد فيه: إلحاق الكاف باسم الإشارة "تا".

«وتَلْكَ[1] تَيْكَا وتِيكَ تَيلِكَ»، كقوله:

205- بأيةِ تِيلِكَ الدِّمن الخَوالـــــي عجِبْتِ منازلاً لو تَنطِقينـــا[2]

«وذَيْك ذيكا وربما ألاك قيل» في ألاك، قال:

206- من بين ألأكَ إلى ألاكا[3]

كما قيل «آلك» في ذلك، «كما يقولون هُلاء» والأصل ألاء فقلبت الهمزة هاء كقولهم في إياك هياك وفي أما هَما. وقد يقال[4]: هَوْلاء كتَوْراب قال:

207- تَجلد لا يقل هَوْلاءِ عنّـــا بكَى لمّا بكى، أسفًا علينـــا[5]

«ذائك» في ذلك «وقد روى ابن مالك[6] ذانَيكا» في ذانّك بالتشديد. وقرأ ابن مسعود[7] {فذانِيكَ بُرْهانان مِن ربِّكَ}[8]، «عن بعضهم وهكذا تانِيكــا» فــي تانِّــك بالتشــديد. «وبأريت» موافقة أخبرني مغنيا لحاق علامات الفروع بها عن لحاقها بالتاء وليس الإسناد إليها مزالا عن التاء خلافا للفراء، «وبـــ"ـــها"» بمعنى خذ «قد اتصــل ذا الكاف والنجا». بمعنى: أسرع «رويد» بمعنى أمهل، «حيهل» بمعنى اقدم[9].

---

[1]- زاد في نسخة ابن عبد الودود: "نحو {تِلْكَ الدَّارُ}.

[2] – من الوافر ولم أقف على قائله. الهمع ص:75. الدرر 232/1. الشاهد في تيلك. حيث ألحق كـاف الخطاب باسم الإشارة المؤنث.

[3] – رجز لم أقف على قائله. المساعد 185/1. الدرر اللوامع على همع الهوامع 235/1. الشاهد فيـه استعمال ألاك بضم الهمزة وتشديد اللام مكان ألاك بتخفيفه.

[4] – "والأصل" إلخ ليس في نسخة ابن عبد الودود.

[5] – البيت من الوافر ولم أقف على قائله. الشاهد فيه ورود "هَوْلاء" بفتح فسكون مكان هؤلاء.

[6] – هو محمد بن مالك وقد تقدم التعريف به في خطبة الكتاب.

[7]–هو عبد الله بن مسعود، صحابي جليل. (ت: 32 هـ). قال عنه عمر بن الخطاب: وعاء مليء علما

[8]- القصص 32. وهذه الآية ليست في نسخة ابن عبد الودود.

[9] – زاد في نسخة ابن عبد الودود: أو أقبل أو اعجل.

حسـبتْ نعـم بـئسَ كـلاً وبَلـى | أبصرْ وليس قل بها قد وصـلا
وفصـلْ هـا بكأنـا قـد اطّـردْ | وبسِـواه نـادِرا أيضًـا وردْ
وقـد تُعـادُ بعـد أنْ قـد فُصلتْ | لأجلِ توكيدٍ لمـا قـد وُضِـعتْ
أشـرْ لعُظمـةِ لمـا قـد قرُبـا | بمـا لضِـدِّه يَجِـي وأوجِبـا
حكايـةَ الحـالِ إذا بنحْـو ذا | كنـتَ مُشـيرًا للبعيـدِ تنْفُـذا
وربَمـا تعاقبـا إنْ وقعـا | قبْلهما الـذي لـه قـد وُضِـعا
أشـرْ بمـا يجـي لواحـدٍ إلـى | جمـعٍ أو اِثنَـين ولكـنْ قلّـلا

«حسبت» وحمل عليه قوله:

208- لسانَ السّوءِ تُهديهِ إليْنـا   وحُنتَ وما حسبتُكَ أن تَحينـا[1]

لئلا يلزم الإخبار عن اسم العين بالمصدر[2]، «نعم، بئس، كلا»، بمعنى: انته. «وبلى أبصر. وليس قل بها قد وصلا». قليلا جدًّا. و«فصل ها» التنبيه عن اسم الإشـارة المجرد من كاف الخطاب «بـ»ـضمير الرّفع المتصل أو بكاف الجرّ، «كأنا قـد اطرد»، قال:

209- أحَولِي تَنفضُ اِستُكَ مِذْروَيْهـا   لتَقتُلنِي فهـا أنا ذا عُمـارا[3]

وقال:

210- أوردها سعدٌ وسعدٌ مُشتمِـلْ   ما هكذا يا سـعدُ تُورَدُ الإبـل[4]

ونحو {أهَكَذا عَرْشُكِ}[5] «وبسواه نادرا أيضا ورد»، كقوله:

---

[1] – من الوافر ولم أقف على قائله. المغني 329. السيوطي 291. الدرر 240/1. الشاهد فيه: إلحـاق الكاف بحسب.

[2] – في نسخة ابن عبد الودود: باسم المعنى بدل المصدر.

[3] – مطلع قصيدة من الوافر لعنترة بن شداد العبسي في هجاء عمارة بن زياد. أشعار الشعراء السـتة 485. وهو والشاهد رقم 1778 من قصيدة واحدة. المذروان: طرفا الأليتين، يقال: جاء ينفض مذرويه أي باغيا مهددا. الشاهد فيه: فصل اسم الإشارة عن هاء التنبيه بضمير الرفع المنفصل في ها أنا ذا.

[4] – رجز لنوار بنت علي بن عدي بن عبد مناة، وهو منزل منزلة المثل. الشاهد فيه الفصل بين هـاء التنبيه واسم الإشارة بكاف الجر في هكذا.

[5] – النمل 42. الآية والبيت قبلها في نسخة ابن عبد الودود هما آخر هذه الطرة، وقبلهما: وغير نادر.

211- تَعلَّمَنْ ها لعمرُ اللهِ ذا قسمـــا   فاقدُر بذرْعِكَ وانظُرْ أينَ تَـنسلِكُ[1]

وقوله:

212- ونحنُ اقتسمنا المالَ نِصفيْن بيننا   فقلت لها هذا لهـــا ها وذا لِيـا[2]

وقوله :

213- ها إنَّ ذي عِذرةٌ إلا تَكنْ نفعـــتْ   فإنَّ صاحبَها مُشارِكُ النَّــكَــدِ[3]

«وقد تعاد بعد أن قد فصلت» نحو {هــأنتُمْ هَؤُلاَءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ}[4] «لأجل توكيد لما قد وضعت. أشر لعظمة» المشير أو المشار إليه نحو {وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يا مُوسَـــى}[5] ونحو {فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ}[6] «لما قد قربا. لما لضــده يجــي وأوجبــا حكايــة الحال». والمراد بحكاية الحال أن تقدر ما هو واقع في الزمن الماضي كأنه واقــع الآن ليعلم ويشاهد. «إذا بنحو ذا كنت مشيرا للبعيد تنفذا» نحو: {هَذَا مِــن شِــيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ}[7]. «وربما تعاقبا» أي ما يشار به للقريب وما يشار به للبعيد[8] «إن وقعا قبلهما الذي له قد وضعا»، كقوله تعالى متصلا بقصة عيســى: {ذَلِــكَ نَتْلُــوهُ عَلَيْكَ مِنَ الآياتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ} إلى أن قال: {إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ}[9] «أشــر بما يجي لواحد إلى جمع» كقوله:

---

[1] – لزهير بن أبي سلمى من قصيدة من البسيط. أشعار الشعراء الستة 313. المساعد 187/1. الكتاب 500/3 و510. الدرر 238/1. الشاهد في فصل هاء التنبيه عن اسم الإشارة بالقسم في "ها" لعمر الله ذا. وهذا نادر.

[2] – للبيد بن ربيعة من أبيات من الطويل. الكتاب 354/3. المساعد 188/1. الدرر 239/1. الشــاهد في ها وذا ليا. حيث فصلت هاء التنبيه عن اسم الإشارة بحرف العطف وذلك نادر أيضا.

[3] – للنابغة الذبياني من معلقته من البسيط. أشعار الشعراء 197. الأشموني 146/1. الشاهد في ها إن ذي، حيث فصلت هاء التنبيه عن اسم الإشارة بإن . وذلك نادر. راجع رقم 1540.

[4] – النساء 108.

[5] – طــه 17.

[6] – يوسف 32

[7] – القصص 15.

[8] – هذه الطرة ليست في نسخة ابن عبد الودود.

[9] – آل عمران الآيات من 58 إلى 62.

214- ولقد سئمت من الحياة وطولِهـا   وسؤال هذا النَّاس كيفَ لبيـدُ[1]

«أو اثنين ولكن قللا» نحو {لا فارضٌ ولا بِكْرٌ عَوانٌ بَيْنَ ذَلِكَ}[2]. وقوله:

215- إن للخيـــر وللشرِّ مَـدىً   وكِلا ذلـك وَجْهٌ وقَبَـل[3]

الموصـول الحرفـي[4]

مَوصولُنا الحرْفِـيُ مـا أوّلَ مـعْ   صِـلَتِه بمصـدرِ حيث وقـعْ
وذاك أنْ والوصْـلُ فِعـلٌ صُـرِّفا   وكيْ بمـا ضـارَعَ لـلامٍ قفـا
وأنَّ والوصـلُ ابتـداءٌ وخبـرْ   وما بذِي تَصـرُّفٍ لا مـا أمَـرْ
ولـو كمـا بتِلْـو مُفْهِـم التّمَنْ   ومَنْ يَزِدْ فيهِ الّذي فمـا وَهَـنْ

«الموصول الحرفي» وهو في الأصل اسم مفعول من وصلت الشـيء بغيـره إذا جعلته من تمامه، واصطلاحا نوعان: اسمي وسيأتي، وحرفي وهو المراد بقوله:

«موصولنا الحرفي ما أول مع صلته بمصدر حيث وقع» ولم يحتج إلى عائد «وذاك» ستة منها: «أن» الناصبة للمضارع «والوصل فعل صرفا» ماضيا كان أو مضارعا اتفاقا أو أمرا على الأصح. حكى سيبويه: كتبت إليه بأن قم[5]، «و»منهـا «كي» وتوصل «بما ضارع للام» الدالة على التعليل لفظا أو تقديرا «قفا؛ و»منهـا «أن والوصل ابتداء وخبر». ثم إن كان الخبر مشتقا فالمصدر مؤول من لفظه وإلا

---

[1] - للبيد بن ربيعة من قصيدة من الكامل قالها لما تقدمت بـه السـن. التوضيـح 129/1. المسـاعد 192/1. الشاهد في هذا حيث أشار به للجمع وهو في الأصل للمفرد وذلك قليل.

[2] - البقرة 68.

[3] - لعبد الله بن الزبعرى من قصيدة من الرمل، قالها يوم أحد قبل إسلامه. شرح الشواهد للسـيوطي 323. المغني 366. ابن عقيل 228. المساعد 192. المدى: الغايـة والمنتهـى. القَبَل «بفتحتـين»: الطريق الواضح. الشاهد في ذاك حيث وردت للمثنى وهي في الأصل للمفرد وذلك قليل.

[4] - هذا الفصل نقله ابن بونا – رحمه الله- من فريدة السيوطي، الطبعة الحجرية ج 162/1.. «وقـد تواطأ كتبة الطرة على كتابته شطرا أحمر وشطرا بالحبر الأسود، تمييزا له من نظم ابن مالك ونظـم ابن بونا إلا أن ابن كداه كتبه بالأحمر خاصة.

[5] - "حكى إلخ" ليس في نسخة ابن عبد الودود. والذي في الكتاب لسيبويه "باب آخر من أبـواب أن": كتبت إليه أن لا تفعل ذلك وكتبت إليه أن لا يقول ذلك.

فبالكون والاستقرار؛ «و»منها «ما» وتوصل «بـ»ـفعلٍ «ذي تَصرّفٍ لا ما أمر» نحو {ولهُمْ عَذابٌ شَدِيدٌ بما نَسُوا يَوْمَ الحِساب}[1]. وسمع:

216- أليسَ أميري في الأمــــورِ بأنتُمَا بما لستُما أهْلَ الخِيانَةِ والغـــــدرِ[2]

وتختص بنيابتها عن ظرف الزمان موصولة في الغالب بفعل ماضي اللفظ مثبت نحو: {ما دُمْتُ حيًّا}[3]. أو مضارع منفي بلم، كقوله:

217- ولن يَلبثَ الجُهَّالُ أنْ يَتهَضَّمُوا أخَا الحِلمِ ما لم يَستعِنْ بجَهولِ[4]

ومن غير الغالب:

218- أطــوّفُ ما أطوفُ ثُـــمَّ آوي إلى بيتٍ قعيدَتُـــــه لكَـــاعِ[5]

وليست اسما فيفتقر إلى ضمير خلافا لأبي الحسن وابن السراج وردا بقوله:

219- بما لستما أهل الخيانة والغدر[6].

وتوصل بجملة اسمية على رأي، كقوله:

---

[1] - سورة ص 26.

[2] - من الطويل. ولم يسم قائله. السيوطي 191. المغني 509. المساعد 171/1 و173. سيتكرر شطره الأول في رقم 219. الشاهد في "بما لستما" حيث جاء الفعل الجامد صلة لما المصدرية.

[3] - مريم 31.

[4] - البيت من الطويل وينسب لكعب بن سعد الغنوي وقبله:

وما أنا بالشيء الذي ليس نافعـــي ويغضب منه صاحبي بقؤولـــي

المساعد 172/1. الدرر 254/1. الشاهد فيه ورود "ما" موصولا حرفيا صلته فعل مضارع متصرف منفي بلم في "ما لم يستعن".

[5] - البيت من الوافر، وأسنده ابن منظور في اللسان (مادة لكع) لأبي الغريب النضري وأسنده ابن هشام الأنصاري في التوضيح 180/2 للحطيئة في هجاء امرأته وكذلك في خزانة الأدب 345 - المقدمة 40. الأشموني 160/3. ابن عقيل 25. الكافية 1331. لكاع: مؤنث لُكَعُ على غير قياس. وهو الغبي الذي لا يتجه لأي منطق. الشاهد فيه: وصل "ما" المصدرية بفعل مضارع غير منفي بلم، وهو غير الغالب. سيتكرر في رقم 1574.

[6] - تقدم في رقم 216. الشاهد فيه: وصل ما بالفعل الجامد ليس. وذلك نادر.

220- أحلامُكمْ لسِقام الجهلِ شافيـــــةٌ   كما دماؤكمُ تَشفِي مِنَ الكَلَـــبِ[1].

«و» منها «لو» وهي «كما» في غير النيابة «بتلو مفهم التمن» غالبا كـــــ{ــــيَوَدُّ أحَدُهَمْ لَوْ يُعَمَّرُ ألْفَ سَنَةٍ}[2].

ومن غير الغالب قول قتيلة[3]:

221- ما كانَ ضَرَّكَ لو مننتَ وربَّمـــا   منَّ الفتَى وهْو المغيظُ المُحنَــقُ

وقوله:

222- وربَّما فاتَ قوما جُلُّ أمرهِــمُ   مِنَ التَّواني وكان الحزمُ لو عَجِلُوا[4]

وقد تغني عن التمني فينصب بعدها الفعل مقرونا بالفاء، كقوله:

223- سريْنا إليهمْ في جُموعٍ كأنَّهـــا   جبالُ شَرَورَى لو نُعـــانُ فنَنْهَـــدَا[5]

---

[1] – للكميت بن زيد من قصيدة من البسيط يمدح بها زياد بن معقل. الدرر 252/1. المساعد 173/1. وانظر الهمع ص 81. الشاهد فيه: وصل ما المصدرية بجملة اسمية في "كما دماؤكم تشفي".
بعد هذا الشاهد في نسخة ابن عبد الودود شاهد آخر هو:
واصل خليلك ما التواصل ممكـــن   فلأنت أو هوْ عن قريب ذاهـــب.

[2] – البقرة 96.

[3] –هي قـتيلة بنت الحارث أخت النضر بن الحارث، قيل إنها أسلمت يوم الفتح وهو قول الواقدي، وفـي الإصابة 390/4 أنه لم يجد التصريح بإسلامها لكن إن كانت عاشت إلى الفتح فهـي مـن الصـحابيات، ونقل عن الجاحظ أن اسمها ليلى. والبيت من جملة أبيات من الكامل كتبت بها قتيلة إليه ﷺ حـين قتـل أخاها النضر صبرا يوم بدر. والأبيات في الإصابة 389/4 والاشتيعاب 390. وفـي الاسـتيعاب علـى هامش الإصابة 390/4 و391. وسيرة ابن هشام 42/3. والأغاني 10/1. وقبل البيت:
أمحمـد يا خير ضنء كريمـــة   في قومها والفحل فحلٌ معرق
وبعده: والنضر أقرب من أسرت قرابـةً   وأحقهم إن كان عتق يعـتــق
فلما بلغ رسول الله قولها بكى حتى أخضلت الدموع لحيته وقال لو بلغني شعرها قبل أن أقتله لعفـوت عنه. شرح الألفية 72. المغني 468. السيوطي 408. المساعد 174/1. الـدرر 250/1. التصـريح 254/2. الشاهد فيه ورود لو الموصولية بعد غير مفهم التمني في "لو مننت". وذلك من غير الغالب.

[4] – أسنده في المغني 469 للأعشى وكذا الأشموني 34/4. ونسبه السيوطي في شرح الشـواهد 409 للقطامي من قصيدة من البسيط يمدح فيها عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك. الشاهد فيه كسابقه.

[5] – لأعشى همدان من قصيدة من الطويل يمدح بها الحجاج. الأشـموني 32/4. المسـاعد 174/1. وروايته فيهما: «لو تعان فتنهدا» بالتاء المثناة فيهما. الشاهد فيه ورود لو مغنية عن التمنـي منصـوبا بعدها المضارع المقرون بالفاء، في "لو نعان فننهدا".

«ومن يزد فيه الذي فما وهن». قوله أي ضعف، وجعل منه {ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللهُ عِبادَه}[1]، وقوله:

224- يا ليتَ مَن يَمنعُ المعروفَ يُمنعُه   حتى يذوقَ رجالٌ مُرَّ ما صَنعوا

وليت رزقَ رجالٍ مثلُ نائلهم   قوتا كقوتٍ ووسعًا كالذي وَسِعوا[2]

{وَخُضْتُمْ كالَّذِي خاضُوا}[3].

الموصول الاسمي

مَوصولُ الاَسْماءِ الَّذِي الأُنْثى الَّتِي   والْيا إذا ما ثُنِّيا لا تُثْبِتِ

«موصول الاسماء» وهو ما افتقر إلى عائد أو خلفه، وجملة صريحة أو مؤولة، وهو ضربان نص ومشترك، فمن النص «الذي» للمفرد المذكر عاقلا كان أوغيره نحو {والَّذِي جاءَ بالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ}[4]، {هَذا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ}[5] «الأنثى التي» للمفردة عاقلة كانت أو غيرها نحو {قَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الَّتِي تُجادِلُكَ}[6] {ما وَلاَّهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كانُوا عَلَيْهَا}[7] «واليا إذا ما ثنيا لا تثبت».

واليَاءَ ضُمَّ واكْسِرنْ مُشدَّدا   واحذِفْه كالّتِ أو الّذْ دأدَدا

«والياء ضم واكسرن مشددا»، كقوله:

225- غُضَّ ما اسْطَعْتَ فالحليمُ الَّذِيُّ   يألف الحِلمَ إنْ جفاهُ بَذِيُّ[8]

وقوله:

---

[1] – الشورى 23.

[2] – لأبي دهبل الجمحي. التوضيح 130/1. وهما من البسيط. الشاهد في ورود «الذي» موصولا حرفيا أي ووسعا كوسعهم.

[3] – التوبة 69.

[4] – الزمر 33.

[5] – الأنبياء 103.

[6] – المجادلة 1.

[7] – البقرة 142.

[8] – لم أقف على قائله، وهو من الخفيف. المساعد، وروايته: "اغفر ما استطعت" ولا يستقيم وزنا. الدرر 257/1. الشاهد فيه ضم الياء من الذي مشددة:

226- وليسَ المـــالُ فاعلمْهُ بمـــالٍ   وإنْ أرْضاكَ إلاّ للّـــــذِيِّ

يَنالُ بـــه العلاءَ ويَصـــطفِيه   لأقربِ أقربيه وللقصِـــيِّ[1]

«واحذفه» مكسورا ما قبله أو ساكنا «كالت[2] أو الذ دأددا»[3].

قال:

227- شُغِفَتْ بكَ الّتِ تَيَّمتْكَ فمـــثلُ مـــا   بك ما بها مِن لَوْعَةٍ وغَــرامِ[4]

وقال:

228- لا تَعذُلِ الّذِ لا ينفكُّ مُكتسِـــبًـــا   حمدا ولو كانَ لا يُبقِي ولا يَذرُ،[5]

وقوله:

229- أرضنُنا التْ أوَتْ ذَوِي الفقرِ والذُّ لِّ   فأضحَوْا ذَوي غِنًى واعتزازِ[6]

وقوله:

230- فلم أرَ بيتا كانَ أحـــسنَ بهجـــةً   مِنَ الّذْ به مِن آلِ ضَبَّةَ عامرِ،[7]

بل ما تَليه أولِه العلامَـــــهْ   والنّونُ إنْ تُشْدَدْ فلا ملامَـــهْ

---

[1] - البيتان من الوافر ولم أقف على قائلهما. اللسان (مادة لــذا). المســـاعد 138/1. الهمـــع ص 82. الدرر 253/1. الشاهد في الّذِيِّ حيث كسرت ياؤه مشدّدة

[2] - زاد في نسخة ابن عبد الودود: "والذ".

[3] - أي لها ولعب كما في القاموس.

[4] - من الكامل ولم أقف على قائله. المساعد 139/1. الهمع ص 82. الدرر 259/1، قال: ولم أعثـــر على قائله. الشاهد في «التْ» حيث حذفت الياء من التي وأبقي على الكسرة.

[5] - من البسيط. ولم أقف على قائله. المساعد 139/1. الشاهد فيه حذف الياء من الذي مع إبقاء كسرة الذال.

[6] - لم أقف على قائله، وهو من الخفيف. المساعد 139/1. وروايته : فأضحوا ذوي غنى.. إلخ. وقال محققه: لم أقف عليه في كتب الشواهد التي بين يدي. الشاهد فيه حذف الياء من التي وسكون ما قبلهـــا وهو التاء.

[7] - لم أقف على قائله وهو من الطويل. المساعد 139/1. الدرر 257/1، ورواية الكتابين: «من الـــذ به من آل عزة". الشاهد فيه حذف الياء وتسكين ما قبلها من الذي.

والنونُ مِن ذَيْنِ وتَيْنِ شُدِّدَا   أيْضًا وتَعويضٌ بذاكَ قُصِــدا

«بل ما تليه أوله العلامه» الدالة على التثنية وإن كان القياس[1] في تثنيتهما وتثنية ذا وتا أن يقال الّذيانِ والّتيانِ وذيان وتيان كما يقال القاضيان بإثبات الياء وفتَيان بقلب الألف ياء. ولكنهم فرقوا بين تثنية المعرب والمبني كما فعلوا في التصغير إذ قالوا في تصغير الذي الذَيَّا والتَيَّا في التي فأبقوا الأول على فتحه وزادوا ألفا في الأخير عوضا عن ضمة التصغير[2]، «والنون إن تشدد فلا ملامه»، على مشددها. «والنون من ذين وتين شددا أيضا وتعويض» من المحذوف أو تأكيد للفرق «بذاك» التشـــديد «قصدا»، ولا يختص ذلك بحالة الرفع خلافا للبصريين لأنه قرئ في السبع {رَبَّنَـــا أرنَا الّذَيْنِّ}[3] {إحْدَى ابْنَتَيَّ هاتَيْنِّ}[4] كما قرئ {واللّذانِّ ياتِيانِها}[5] {فذانِّكَ بُرْهانَـــانِ}[6]، وبَلْحارِثِ[7] وبعض ربيعة يحذفون نون اللذين واللتين رفعا تقصيرا للموصول لطوله بالصلة كقوله:

231- أبَنِي كُلَيبٍ إنَّ عمَّيَّ اللّــــذا   قتلا المُلوكَ وفكّكا الأغـــــلالا[8]

وقوله:

---

[1] – في نسخة ابن عبد الودود: وكان القياس دون ذكر أن.

[2] – إذ قالوا ... إلخ، ليس في نسخة ابن عبد الودود.

[3] – فصلت 29. "اللذينّ" بتشديد النون قراءة ابن كثير.

[4] – القصص 27. "هاتينّ" بتشديد النون قراءة ابن كثير.

[5] – النساء 16. "اللذانّ" بتشديد النون قراءة ابن كثير.

[6] – القصص 32. "فذانّك بتشديد النون قراءة ابن كثير.

[7] – هم بنو الحارث بن كعب، وهو من شواذ الإدّغام لأن النون واللام قريبا المخرج، فلما لم يمكـــنهم الإدغام لسكون اللام حذفوا النون كما قالوا:"مست" وظلت" وكذلك يفعلون في كل قبيلة تظهر فيهـــا لام المعرفة نحو بلعنبر وبلعجيم، فأما إن لم يظهر اللام فلا يكون ذلك. اللسان.

[8] – البيت من الكامل وأسنده الأزهري في التصريح 132/1 للفرزدق وكذلك فـــي حاشـــية الصـــبان 147/1، وليس في ديوانه.. الكتاب 186/1، وأسنده للأخطل. وهو في ديوانه 44 في هجـــاء جريـــر. عماه هما: عمرو ومرة ابنا كلثوم. أما عمرو فقتل عمرو بن هند وأما مرة فقتل المنذر بن النعمان بن المنذر. الشاهد فيه "اللذا"، حيث حذف النون من اللذان في لغة ربيعة.

232- هما اللّتا لــو ولَدَتْ تَمِيـــمُ   لَقيـــلَ فــخرٌ لهمُ عَميـــمُ[1]

جمعُ الذِي الألَى الذين مُطلَقـــا   وبعضُهمْ بالواوِ رَفعًا نَطقَـا

«جمع الذي الألى» على وزن العلى وتكتب بغير واو، للعقلاء كثيرا ولغيرهم قليلا، قال:

233- رأيتُ بنِي عَمِّي الألى يَخذُلونَنِي   على حدثانِ الدَّهرِ إذْ يــتقلّـــبُ[2]

وقال:

234- يُهيِّجُني للوصلِ أيامُنا الألـــى   مررنَ علينا والزَّمانُ وريـــقُ[3]

وقد يمد كقوله:

235- أبى الله للشُّـمِّ الألاءِ كـأنَّهـمْ   سيوفٌ أجادَ القينُ يوما صِقالَها[4]

«الذين مطلقا» رفعا ونصبا وجرا إن عني به من يعقل أو شبهه، نحو {إنَّ الذِينَ

---

[1] - رجز أسنده في التصريح 132/1 للأخطل، وروايته: لقيل فخر لهم صميم. قال البغدادي في الخزانة 503/2: فتشت ديوان الأخطل فلم أجده فيه. حاشية الدرر 145/1. حاشية الصبان 148/1. الشاهد فيه "اللتا"، حيث حذف النون من "اللتان" في لغة ربيعة.

[2] - من الطويل وهو لبعض بني فقعس، قيل هو مرة بن عداء الفقعسي. الدرر 261/1. التصريح 132/1. الشاهد فيه أن الألى بوزن العلى. المشهور وقوعها بمعنى الذين للعقلاء المذكرين.

[3] - البيت من الطويل. ولم أقف على قائله. التصريح 132/1. منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل 143/1. الوريق: الخصب.. وشجرة وريقة: خضراء الورق حسنته. الشاهد فيه ورود الألى لغير العاقل، وهو قليل.

[4] - من قصيدة من الطويل لكثير بن عبد الرحمن المعروف بكثير عزة، كان رافضيا (ت 105 هـ). العيني/ الأشموني 149/1. المساعد 143/1. التصريح 132/1. الهمع ص 83. الدرر 262/1. الشاهد في "الألاء" حيث وردت بالمد جمعا للذي.

تَدْعونَ مِن دُونِ اللهِ عِبادٌ أمْثالُكُمْ}[1]. «وبعضهم» وهو عُقيل وهُذيل[2] وطيئ[3] «بالواو رفعا نطقا» قال:

236- نحن اللذُونَ صبَّحوا الصَّباحـــا   يومَ النُّخَيْلِ غارةً مِلْحاحـــا[4]

وقال:

237- نحن اللّذونَ بايَعوا محمَّـــدا   على الجهادِ ما بقِينا أبَـــدا[5]

واستْغنِ عنه بالـذي ويكثـرُ   في غير تخصيصٍ وفيه يَندُرُ
وجِــيء بــاللائين كالّــذينا   ونَطقــوا بــالواو رافعينــا
وربّمــا قــالوا لــذي لــذان   لَذينَ معْ لاتــي لتــي لتــان

---

[1] - الأعراف 194.

[2] - أولاد هذيل بن مدركة من كبار قبائل العرب المضرية المشهورة سكنوا قــرب مكــة المكرمــة، دافعوا عن الكعبة لما هجم عليها أبرهة.

[3] - "وطيئ" ليست في نسخة ابن عبد الودود، وهي قبيلة عربية جنوبية من بطون كهلان بــن ســبإ، هاجرت إلى شمال الجزيرة العربية بعد خراب سد مأرب. أرسلت وفدا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ودخلت في الإسلام سنة ثمان للهجرة. إليها ينسب حاتم الطائي.

[4] - رجز لرجل من بني عُقيل اسمه أبو حرب. الأعلم. وقيل لرؤبة وقيل لليلى الأخيليــة. الســيوطي 647. العيني/ الأشموني 149/1. شرح الألفية لابن النــاظم 83. الــدرر 187/1 و259. التصــريح 133/1. قال بعد ذكر هذيل وعقيل: قال شاعرهم وأنشد البيت. المغني 759، مســبوقا بعبــارة "قــال العقيلي". الشاهد فيه إعراب "الذين" إعراب جمع المذكر السالم حيث رفع هنا بالواو.

[5] - رجز لم أقف على قائله. المساعد 158/1. همع الهوامع ص: 87. الدرر 283/1. فــي صــحيح البخاري: خرج رسول الله إلى الخندق فإذا المهاجرون والأنصار يحفرون في غداة باردة فلم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم فلما رأى ما بهم من النصب والجوع، قال: اللهم إن العيش عيش الآخره فــاغفر للأنصار والمهاجره. فقالوا: "نحن الذين ..." البيت. وفي رواية: كانت الأنصار يوم الخنــدق تقــول: نحن الذين بايعوا ...فأجابهم النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم لا عيش... وقريب منه فــي صــحيح مسلم كلاهما في كتاب الجهاد والسنن، وبه في مسند أحمد، باقي مسند المكثرين، كلهم في حديث أنس، وكلهم برواية الذين بالياء ولاشاهد فيه حينئذ، الشاهد فيه كسابقه. سيتكرر في رقم 303.

«واستغن عنه بالذي ويكثر في غير تخصيص» بأن أريد به الجنس لا أفراد منه نحو {وَالَّذِي جاءَ بالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بهِ أولئكَ هُمُ المُتَّقون}[1]، ونحو {كَمَثَلِ الذِي اسْتَوْقَدَ نارًا فلَمَّا أضاءَتْ ما حَوْلَهُ ذَهَبَ اللهُ بِنُورِهِمْ}[2]. «وفيه» أي التخصيص «يندر»، كقوله:

238- وإنَّ الذي حانتْ بفَلْجٍ دِماؤُهمْ هُمُ القَوْمُ كلُّ القومِ يا أمَّ خالدِ[3]

وقوله:

239- فبِتُّ أساقِي القومَ إخْوَتِي الذِي غَوايتُهمْ غَيي ورُشْدُهمُ رشدِي[4]

«وجيء باللائين كالذينا» مطلقا رفعا ونصبا وجرا[5] «ونطقوا» أي بعض هذيل «بالواو رافعينا» كقوله:

240- همُ اللاَّؤونَ فكُّوا الغُلَّ عنِّي بمَرْوَ الشَّاهِجانِ وهمْ جَناحِي[6]

وقد تحذف نونه، كقوله:

241- همُ اللاؤو يعودُ الحلمُ فيهمْ ويُعطونَ الجزيلَ بلا حِسابِ[7]

---

1 - الزمر 33.

2 - البقرة 16.

3 - لأشهب بن رميلة. من الطويل. الحماسة ص: 34. الكتاب 187/1. المساعد 142/1. اللسان: مادة "لتا". السيوطي 305. وفيه ابن زميلة أو رميلة النهشلي، وهي أمه، وأبوه ثور بن أبي حارثة. المغني 345. وأسنده الشنقيطي في الدرر 148/1 للأشهب، وقيل لحريث بن مخفض يرثي قومه. الشاهد فيه الاستغناء بالذي عن الذين للضرورة كما في التسهيل.

4 - للعديل بن الفرخ العجلي من قطعة من الطويل، أوردها أبو تمام في حماسته 731. وروايته:

ظللت أساقي القوم إخوتي الألى أبوهم أبي عند المزاح وفي الجد، ولا شاهد فيه حينئذ. الشاهد فيه كسابقه.

5 - «رفعا إلخ» ليس في نسخة ابن عبد الودود.

6 - للهذلي وهو أحد أخوين: سعيد وعبد آل، من قطعة من الوافر. الأغاني 15/2. المغني 760. السيوطي 648. المساعد 144/1. الدرر اللوامع على همع الهوامع 1264/1. الشاهد فيه رفع اللاؤون بالواو.

7 - لم أقف على قائله وهو من الوافر. الشاهد فيه حذف النون من اللاؤون.

وقرأ ابن مسعود[1] {واللاَّئي آلَوْا مِن نِّسائِهِمْ}[2]. وحكى الكسائي : هم اللاؤو صنعوا كذا «وربما» حذفوا ال من الذي وفروعه فـ«قالوا لذي، لذان، لذين». وقرئ: {صِراطَ لذِينَ}[3]. «مع لاتِي لَتِي لَتان».

باللاتِ واللاءِ التي قد جُمِعـا   واللاءِ كالذينَ نَزْرًا وقعـا

«باللات واللِاء» واللوات وبالياءات فيهن. قال تعالى: {وَاللاَّتِي يَأتِينَ الفَاحِشَةَ}[4]. وقال:

242- أوِ المُكرَعاتِ مِن نَخيلِ ابنِ يامِنٍ   دُوَيْنَ الصَّفا اللائي يَلِينَ المُشَقَّرا[5]

وقوله:

243- مِنَ اللَّواتِي إذا ما خُلَّةٌ صَدقَتْ   يشفِي مُضاجِعَها شمٌّ وتَقبيلُ[6]

«التي قد جمعا واللاء كالذين» والألى كاللاء «نزرا» أي قليلا[7] «وقعا»، قال:

244- فما آباؤُنا بأمَنَّ مِنْهُ   علينا اللاءِ قد مَهَدُوا الحُجُورا[8]

---

[1] – لم يرد اسمه في نسخة ابن عبد الودود. وهو عبد الله بن مسعود الهذلي سادس من آمن برسالة محمد صلى الله عليه وسلم . شهد بدرا والمشاهد بعدها ولازمه. أول من جهر بالقرآن في مكة ومن الأربعة الذين أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يستقرأ القرآن منهم. (ت 32 هـ). وقد تقدم شيء من التعريف به.

[2] – البقرة 226.

[3] – الفاتحة 6. لم أقف على هذه القراءة.

[4] – النساء 15.

[5] – لامرئ القيس بن حجر من قصيدة من الطويل، يذكر فيها سفره إلى بلاد الروم، مطلعها:

سما لك شوق بعد ما كان أقصرا   وحلت سليمى بطن قو فعرعرا

أشعار الشعراء الستة 62. المكرعات: النخلات المغروسات على الماء. الصفا والمشقر: قطران بناحية اليمامة. الشاهد فيه اللائي. حيث وردت بالياء في جمع التي.

[6] – من قصيدة لكعب بن زهير من البسيط في مدح النبي صلى الله عليه وسلم . راجع الشاهد رقم 87، فهما من نفس القصيدة. الخلة «بالضم»: الخليلة. الشاهد في اللواتي حيث ورد جمعا للتي.

[7] – زاد في نسخة ابن عبد الودود: ضعيفا وكذا في نسخة محمد الحسن.

[8] – لرجل من بني سليم. وهو من الوافر. العيني/ الأشموني 151/1. التصريح 133/1. شرح الألفية لابن الناظم 84. الدرر 263/1. المساعد 143/1. الشاهد فيه ورود "اللاء" بمعنى الذين، أراد علينا وهم الذين أحسنوا تربيتنا".

وقال:

245– مِنَ النَّفَرِ اللاءِ الذيـــنَ هـــمُ إذا   يَهابُ الرِّجالُ حلقة البابِ قَعْقَعُـــوا[1]

وقال:

246– تُرَوِّي عُيونَ اللاءِ لا يُطْعِمُونها   ويُرْوَى برَيَّاها الضَّجِيعُ المُكافِـــحُ[2]

وقال:

247– مَحا حُبُّها حبَّ الألَى كُنَّ قبلَها   وحلَّتْ مكانا لم يَكنْ حُلَّ مِنْ قبـــلُ[3]

وقال:

248– وتُبْلِي الألَى يَستلئِمونَ على الألَى   تراهُنَّ يومَ الرَّوعِ كالحِدَإِ القُبْلِ[4]

وقال:

249– وأمَّا الألَى يسكنَّ غَوْرَ تِهامـــةٍ   فكُلُّ فتاةٍ تتركُ الحِجلَ أفصمَـــا[5]

وهكذا اللّـواء والـلاّ والـلّــوا   واللاي أو اللاي جميعهمْ روى

كــذلك الـلاءاتُ بالبنــاء أو   بالضم والكسـرةَ مُعربــا رووا

«وهكذا اللواء» بالمد والكسر «واللا»، قال:

---

[1] – لم أقف على قائله وهو من الطويل. الشاهد فيه كسابقه، على أنه جمع بين اللاء والذين.

[2] – لم أقف على قائله وهو من الطويل. الريا: الريح الطيبة. كافح المرأة قبلها غفلة. الشاهد فيه ورود اللاء بمعنى الذين كسابقيه.

[3] – تقدم في رقم 6. الشاهد فيه ورود الألى مكان "اللاء".

[4] – لأبي ذؤيب الهذلي من قطعة من الطويل أوردها السيوطي عرضا 672/2. منهـا الشـاهد رقـم 1816. العيني/ الأشموني 148/1. ابن عقيل 26. شرح الألفية لابن النـاظم 85. المسـاعد 145/1. الهمع ص 83. الدرر 261/1. الشاهد فيه ورود "الألى" الأولى مكان الذين، والثانيـة مكـان الـلاء. سيتكرر في رقم 1959. ومن نفس القصيدة الشاهد 1821.

[5] – لعُمارة بن راشد من قصيدة من الطويل. اللسان: مادة "فصم". شرح الألفية 84. وذكر محققـه أن قائل البيت غير معروف. غور تهامة: ما بين ذات عرق والبحر. الحجل: بفتح الحاء وكسرها، الجمع أحجال: الخلخال. وخلخال أفصم أي مكسور من غير إبانة. الشاهد فيه ورود الألى مكان اللاء.

250- وكانتَ مِنَ اللاَّ لا يُعيرُها ابنُها إذا ما الغلامُ الأحمقُ الأمَّ عَيــــــرا[1]

«واللوى»، قال:

251- جمعتها مِن أينُقٍ عِكـــــــار مِنَ اللوى شُدِدْنَ بالصِّــــــــرار[2]

«واللاي» وقرئ {واللاَّي يَئِسْنَ}[3] «أو اللاي» بالكسر «جميعهم روى كذلك اللاءات بالبناء» على الكسر «أو بالضم» رفعا «والكسرة» جرا ونصبا «معربا رووا»، وروي بهما قوله:

252- أولئكَ إخْوانِي الذينَ عرفتَهــمْ وأخْوانُكَ اللاءاتِ زُيِّنَّ بالْكَـتَـــمْ[4]

ومَن وما وألْ تُساوي ما ذُكــرْ وهكذا ذو عند طيئ شَهَـــرْ

وكـــالتي أيضـــا لديهـــمْ ذاتُ وموضعَ اللاتِي أتَـــى ذواتُ

---

[1] – للكميت من قصيدة من الطويل. اللسان: مادة "لتا". وروايته: لا يغيرها- غيرا بــالغين المعجمــة فيهما- المساعد 144/1. الدرر 265/1. الهمع ص: 83. الشاهد فيه «اللا» حيث وردت مكان اللاتي واستظهر أبو حيان في شرح التسهيل أن أصل «اللا» بالقصر اللاء بالمد. ثم قصر بمعنى أنــه لــيس أصلا بنفسه.

[2] – رجز ينسب لكثير بن عطية ويروى:

منحتها من أينق غــــزار من أينق شرفن بالصـــــرار

انظر حاشية المساعد 145/1. اللسان: مادة "لتا". وروايته:

جمعها من أنوق خيـــــار من اللوا شرفن بالصـــــرار

الدرر 265/1. ورويته من اللوا شربن. قال: ولم أعثر على قائله. الشاهد فيه ورود اللــوى موضــع اللاء.

[3] – الطلاق 4. وقراءة اللاء بحذف ياء اللائي مطلقا وإبدال همزتها ياء ساكنة وتمد لاتقاء الســاكنين وجه لأبي عمرو والبزي.

[4] – لم أقف على قائله، وهو من الطويل. وله روايتان في اللسان: مادة "لتا"،

الأولى: أولئك إخواني وأخلال شيمتـــي وأخدانك اللاتي تزين بالكتـــمْ

ولا شاهد فيه على هذه الرواية.

والثانية: أولئك أخدانـــي الذيـــن ألفتهـــم وأخدانك اللاءات زين بالكتـــمْ

الدرر 266/1. الشاهد فيه ورود اللاءات جمعا للتي. الكتم «بفتحتين»: نبت يختضب به.

«ومن وما وأل تساوي ما ذكر» من الموصولات بلفظ واحد في الإفراد والتذكير وفروعهما. أما مَن فإنها للعاقل العالم وحده ولغيره لعارض تشبيهه به أو تغليبه عليه في اختلاط واقترانه به في عموم فُصِّل بمَن، نحو: {وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الكِتَابِ}[1].

وقوله:

253- أسِربَ القَطا هل مَن يُعيرُ جناحَه لعلّي إلى مَن قد هُوِيْتُ أطيرُ[2]

وقال:

254- ألا عِمْ صَبَاحًا أيُّها الطَّلَلُ البالِي وهل يَعِمَنْ مَن كانَ في العُصَرِ الخالِي[3]

ونحو: {وَمَنْ أضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُو مِن دُونِ اللهِ مَن لاَ يَسْتَجِيبُ لَهُ}[4] و{للهِ مَن فِي السَّماواتِ ومَن في الأرْضِ}[5] ونحو: {فَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ ومِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ ومِنْهُم مَّنْ يَمْشِي عَلَى أرْبَعٍ}[6]. وأما ما فإنها في الغالب لما لا يعقل وحده، وله مع العاقل، وللمبهم أمره نحو: {مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وما عِندَ اللهَ باقٍ}[7] {ولِلّهِ يَسْجُدُ ما في السَّماواتِ وما فِي الأرْضِ}[8]. وقولك: وقد رأيت شبحا انظر إلى ما

---

[1] – الرعد 43.

[2] – من الطويل، وهو للعباس بن الأحنف. العيني/ الأشموني 151/1. التصريح 133/1. شرح الألفية لابن الناظم 85. الدرر 300/1. وفيه أنه ينسب أيضا لمجنون بني عامر، وهو من جملة أبيات منها:

بكيت على سرب القطا إذ مررن بي ومثلي حقيق بالبكاء جدير
أسرب القطا هل من يعير جناحه لعلي إلى من قد هويت أطير
فجاوبنني من فوق غصن أراكة ألا كلنا يا مستعير معير
وأي قطاة لم تعرك جناحها فعاشت بذل والجناح كسير

الشاهد فيه ورود من موصولا لغير العاقل لتشبيهه به، لإسناد الإعارة إليه.

[3] – لامرئ القيس من قصيدة من الطويل. سيتكرر في 1848. راجع الشاهد رقم 76.

[4] – الأحقاف 5.

[5] – يونس 66.

[6] – النور 45.

[7] – النحل 96

[8] – النحل 49

ظهر لك. ومن غير الغالب سبحان ما سخركن لنا وما يسبح الرعد بحمده[1]. {ولا أنتُمْ عابِدُونَ ما أعْبُدُ}[2] {والسَّماءِ وما بَناها}[3] {ما مَنَعَكَ أن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ}[4]. وأما ال فإنها لهما معا على السواء[5] نحو: {إنَّ المُصَّدِّقِينَ والمُصَّدِّقاتِ}[6] {والسَّقفِ المَرْفوعِ والبَحْرِ المَسْجُورِ}[7]. وليست موصولا حرفيا خلافا للمازني ولا حرف تعريف خلافا للأخفش. «وهكذا ذو عند طيئ شهر» استعمالها بمعنى الذي وفروعه بلفظ واحد في الإفراد والتذكير وفروعهما، وبنائها ومجيئها للعاقل وغيره. قال:

255- فإنّ الماءَ ماءُ أبي وجَدّي وبيريَ ذو حفرتُ وذو طويتُ[8]

وقال:

256- فقولا لهذا المرءِ ذو جاءَ ساعِيا هَلُمَّ فإنّ المَشْرفِيَّ المُضاجِعُ[9]

وقد تعرب حملا على ذي بمعنى صاحب. وروي بالوجهين قوله:

---

[1] - هذان التسبيحان في الأشموني 153/1 و154.

[2] - الكافرون 3.

[3] - الشمس 5.

[4] - سور ص 75.

[5] - على السواء ليس في نسخة ابن عبد الودود.

[6] - الحديد 18.

[7] - الطور 5 و6.

[8] - لسنان بن الفحل، من الوافر. العيني/ الأشموني 158/1. شرح الألفية لابن الناظم 88. التوضيح 137/1. الدرر 227/1. وهي في خطاب عبد الرحمن بن الضحاك في شأن بئر وقع فيها خلاف بين حيين من العرب. الشاهد في "ذو" حيث وردت بمعنى التي.

[9] - البيت من الطويل. ولم أقف على قائله. الأشموني 157/1. وروايته في نسخة ابن كداه: فإن المشرفي الفرائض، وبه في نسخة ابن عبد الودود، وفي حاشية: "المضاجع". الشاهد فيه ورود "ذو" بمعنى الذي في لغة طيئ.

257- فإما كرامٌ موسرونَ لقيتُهـــــمْ   فحسبي مِن ذو عندهمْ ما كفانيـــــا[1]

«وكالتي أيضا لديهم ذات» أي عند بعضهم، قال قائلهم بالفضل ذو فضلّكم الله بـــه وبالكرامة ذات أكرمكم الله به[2]. «وموضع اللاتي أتى ذوات» قال:

258- جمعتُها مِن أيْنُقٍ مَـــــــوارق   ذواتُ يَنْهَضْنَ بغير سائـــــــــق[3]

---

[1] - لمنظور بن سحيم من أبيات من الطويل، في غاية العفة، أوردها أبو تمام فـــي حماســـته 1158. وهي:

ولست بهاج في القرى أهل منزل	على زادهم أبكي وأبكي البواكيـــا
فإما كـــرام موســـرون أتيـــتهم	فحسبي من ذو عندهم ماكفانيـــا
وإماكرام معســـرون عـــذرتهم	وإما لئـــام فـــادخرت حيائيـــا.

السيوطي 646. المغني 758، منسوبا للطائي ولم يسمه، وقال محققه: هو لمنظور بن سحيم الفقعســـي الأسدي، مخضرم، وليس بنو أسد من طيئ ولكنهم كانوا في جوارهم. ثم غلبت طيئ على أرض بنـــي أسد. شرح ابن عقيل 4. العيني/ الأشموني 157/1. وذكره العيني في شواهد المعرب والمبني بلفـــظ من ذي وهي رواية الحماسة كما مر. وذكره شاهدا على إعراب ذي بمعنى الذي. إعراب ذي بمعنـــى صاحب. وكذلك ابن الناظم في شرح الألفية 89 إلا أنه استدرك قائلا: والرواية المشهورة: فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا بالواو، رواه شاهدا في باب إعراب الأسماء الخمسة، وقال: فـــإن الأعـــرف فيـــه البناء. الشاهد فيه أن ذو تروى بالواو، كما في نسختي ابن عبد الله ومحمد الحسن، فتكون للمفرد غير العاقل المبني، وتروى ذي بالياء، كما في نسخة ابن كداه، مجرورة بها حملا على ذي بمعنى صاحب، علما بأنه في نسخة ابن عدود رسمت بلا واو ولا ياء.

[2] - بفتح فسكون أصله "بها"، نقلت حركة الهاء إلى الباء بعد سلب حركتها فسكنت الهاء وحذف الألف لالتقاء الساكنين . حاشية الصبان 158/1. والمقولة في الأشموني.

[3] - رجز لرؤبة. العيني/ الأشموني 158/1. التصريح 138/1. الدرر 167/1. اللســـان: مـــادة "ذو" و"ذات". المساعد 146/1. وروايته من أينق سوابق. أينق: جمع ناقة. موارق: جمع مارقة أي ســـريعة كالسهم. الشاهد فيه ورود ذوات موضع اللاتي في لغة طيئ.

وحُكي إعرابهما منونتين وغير منونتين وأطلق ابن عصفور [1] القول في تثنية ذو وذات وجمعهما تصحيحا.

ومثلُ ما "ذا" بعدَ ما استفهام أو مَن إذا لم تُلغَ في الكلام

«ومثلُ ما ذا» غير الإشارية فيما تقدم من أنها تستعمل بمعنى الذي وفروعها بلفظ واحد وذلك إذا وقعت «بعد ما استفهام» اتفاقا «أو مَن» أختها على الأصح «إذا لم تلغ في الكلام»، كقوله:

259- ألا تَسألانِ المرءَ ما ذا يُحاولُ أنحبٌ فيُقضَى أمْ ضَلالٌ فباطِلُ [2]

ومَن ذا أكرمت أزيدٌ أم عمروٌ؟ وقوله:

260- ألا إنّ قلبي لدَى الظاعنينا حزينٌ فمَن ذا يُعزّي الحزينا [3]

وأما إن ألغيت فلا. والمراد بإلغائها أن تجعل مع ما أو مَن اسما واحدا مستفهما به كقولهم: عما ذا تسأل؟ وقوله:

261- فأبلغْ أبا سعدٍ إذا ما لقيتَه نَذيرا فمَن ذا يَنفعنَّ نَذيرُ [4]

وقال:

262- يا خَزْرَ تغلب ما ذا بالُ نسوتِكمْ لا يستفقنَ إلى الزِّيرينَ تَحْنانا [5]

---

[1] - هو أبو الحسن علي بن مؤمن (ت 663هـ). نحوي أندلسي. له الممتع في التصريف والمقرب في النحو. وشرح الجُمل.

[2] - للبيد بن ربيعة من قصيدة من الطويل، منها الشاهد رقم 9 المتقدم، والشاهد 131 و906. السيوطي 480. المغني 557. شرح ابن الناظم للألفية 91. العيني/ الأشموني 159/1. التصريح 139/1. اللسان: مادة "ذو وذات". النحب في الأصل: المدة، يقال: قضى فلان نحبه أي مدة حياته. وفي التنزيل: {فمنهم من قضى نحبه} وهنا النذر. الشاهد فيه ذا. حيث وردت بمعنى الذي بعد ما الاستفهامية. وما مبتدأ وذا خبرها، وقيل العكس.

[3] - من المتقارب، قال في التوضيح 139/1 قائله أمية بن أبي عائذ الهذلي، كما قال ابن مالك؛ أو أمية بن أبي الصلت، كما قال العيني هـ. الشاهد فيه ورود ذا الموصولة بعد من الاستفهامية.

[4] - في نسخة ابن كداه: فمن ذان ينفعن نذيرا، ولعله سبق قلم. ولم أقف على قائله وهو من الطويل. الشاهد في "فمن ذا" حيث جعل من وذا اسما واحدا مستفهما به.

[5] - لجرير بن عطيه من قصيدة من البسيط. الديوان 454. وروايته: لا يستفقن إلى الديرين تحنانا. الشاهد في ما ذا حيث جعلتا اسما واحدا مستفهما به.

ويترجح الإلغاء في {مَن ذا الذِي يُقرِضُ اللهَ قَرْضًا حَسَنًا}[1]، وقوله:

263- فما ذا الذي يشفِي مِنَ الحُبِّ بعدَ ما تَشرَّبَه بطنُ الفؤادِ وظاهـــرُهُ[2]

وقد يستعملان موصولين أو نكرة موصولة وعليهما بيت الكتاب[3]:

264- دعي ما ذا علِمتُ سأتّقيـــهِ ولكــنْ بالمُغيَّبِ نبِّئينِـــي[4]

والكوفي[5] لا يشترط تقديم من ولا ما ولا ذا من أسماء الإشارة محتجا بقوله:

265- عَدَسْ ما لعبَّادٍ عليكِ إمــارةٌ أمِنتِ وهذا تَحمِلينَ طلِيــقُ[6]

{وَما تِلْكَ بيَمِينِكَ يا مُوسَى}[7].

---

[1] – البقرة 243/ الحديد 11.

[2] –لم أقف على قائله وهو من الطويل. الشاهد في "ما ذا" كسابقه.

[3] – هو كتاب ألفه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر المعروف بسيبويه. والكتاب في النحو والبيت في الجزء الثاني منه ص: 418.

[4] – البيت من شواهد الكتاب 418/2 كما مر بك من قطعة من الوافر. ولم ينسبه سيبويه لأحد وكـذلك ابن منظور في اللسان: باب (ذوا وذوي مضافين إلى الأفعال)، وابن عبد ربه في العقد الفريد 315/2. وذكره السيوطي عرضا 191/1. ونسبه للمثقب العبدي. المغني 959. وقال محققه إن صاحب الخزانة 554/2. نفي إسناده للمثقب وأما العيني فقد نسبه في 488/1. لسحيم بن وثيل. وقال في 193/1 إنــه من قصيدة ملفقة تداخلت فيها أبيات للمثقب وسحيم وأبي زيد.هـ. وقال الشنقيطي في الــدرر 271/1: لم يعرف قائله. الشاهد في "ما ذا" حيث استعمل الطرفان موصولا أو نكرة موصوفة.

[5] – "ال" هنا لاستغراق أفراد الجنس، يعني النحاة من الكوفيين أو المــراد المــذهب الكــوفي. ولفـظ الاشموني: وأجازه الكوفيون بصيغة الجمع.

[6] – ليزيد بن مفرّغ الحميري أول ثلاثة أبيات من الطويل. وبعده:

فإن تطرقي باب الامير فــإنني لكــل كــريم ماجــد لطـــروق

سأشكر ما أوليتَ من كــل نعمــة ومثلي بشــكر المنعمــين خليــق

اللسان: مادة "عدس". العيني/ الأشموني 160/1. التصريح 139/1. شرح ابــن النــاظم للألفيــة 90. السيوطي 698 وأسنده ليزيد بن زياد بن ربيعة وهو الحميري. المغني 834. وروايته نجــوتِ وهــذا تحملين. سيتكرر في رقم938. الشاهد فيه: "ذا" حيث وردت اسما موصولا دون أن تتقدم عليهــا مــن ولا ما.عدس: زجر للبغلة، وعباد هو ابن زياد بن أبيه، وكان معاوية ولاه سجستان واستصحب يزيــد بن مفرغ معه وكره عبيد الله اخو عبادة استصحابه له خوفا من هجائه وكــان عبــاد طويــل اللحيــة عريضها فركب يوما وابن مفرغ معه في موكب فهبت الريح فنفشت لحيته فقال يزيد بن مفرغ:

ألا ليت اللحى كانت حشيشـــا فنطعمها خيول المسلمينـــا

فأخذه عبيد الله بن زياد وقيده وكان يعذبه بأنواع العذاب. ثم أرسله إلى عباد فلما طال بلاؤه كتب إلــى معاوية أبياتا يستعطفه فيها ويذكر ما حل به، فأرسل معاوية من يطلق سراحه دون علم زياد، فــأطلق سراحه وأدخله الحمام وألبسه أحسن الثياب وأركبه بغلة فجعل يجول على بغلته وينشد الأبيات.

[7] – طه 17.

تقعُ مَـن شـرطًا أو اِسْـتفهامًا   نكـرةً موصـوفة كـذا مـا
إنفِ بما وزيدَ ما، لا مَـن وصِـفْ   بما، تَمامُ ما ومَن عنهمْ عُـرفْ

«تقع من شرطا» نحو {مَن يَهْدِ اللهُ فَهُوَ المُهْتَدِي}[1] «أو استفهاما» نحو {فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُم مِّنَ اللهِ شَيْئًا}[2] «نكرة موصوفة»، كقوله:

266– ألا رب مَنْ تَغْتَشُّه لك ناصِـحٌ   ومُؤتَمَنٍ بالغَيْبِ غيرُ أمِيـنِ[3]

وقوله:

267– تحيةَ مَن لا قاطعٌ حبلَ واصِلٍ   ولا صارمٌ قبلَ الفراق قرينـا[4]

وقال:

268– إنّي وإياك مذْ حلّتْ بأرحُلِنـا   كمَن بَواديهِ بعدَ المحلِ مَمطـور[5]

«كذا ما» نحو {وَما تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللهُ}[6]. و{قالَ فِرْعَوْنُ وما رَبُّ العالَمِينَ}[7]، وقال:

269– لما نافعٍ يَسعَى اللّبيبُ فلا تَكنْ   لشيءٍ بعيدٍ نفعُه الدّهرَ ساعيـا[8]

---

[1] – الأعراف 178.

[2] – الفتح 11.

[3] – البيت من الطويل وهو من شواهد سيبويه الخمسين التي لا يعرف قائلها. الكتاب 109/2. اللسان مادة (عشش) ومادة (نصح) الأشموني 154/1. المساعد 163/1. الدرر 301/1. الكافية 67. الشاهد في من حيث وردت نكرة موصوفة. أي رب شخص تغتشه.

[4] –للأسود بن يعفر النهشلي، وهو من الطويل. الشاهد فيه كسابقه أي تحية شخص لا قاطع.

[5] – للفرزدق من قصيدة من البسيط يمدح بها يزيد بن عبد الملك. الديوان 190، وروايته: إني وإياك إن بلغت أرحلنا ... إلخ. وهو الأشبه. السيوطي 525. الشاهد فيه كسابقيه، أي كشخص بواديه بعد المحل ممطور.

[6] – البقرة 196.

[7] – الشعراء 22.

[8] – من الطويل، ولم يسموا قائله. السيوطي 473. المغني 550. الأشموني 154/1. الشاهد فيه ورود "ما" نكرة موصوفة أي لشيء نافع.

وقال:

270- ربما تجزعُ النفوسُ منَ الأمْـــــــرِ له فُرجةٌ كحلِّ العِقـــــال[1]

«انف بما» نحو {ما أنْتَ بنِعْمَةِ ربِّكَ بِمَجْنُونٍ}[2] «وزيد ما»[3]، بعـــد إذا وإذ وحيـــث وغير ذلك «لا من» خلافا للكسائي تمسكا بقوله:

271- آل الزبيرِ سنامَ المجدِ قد عَلمـــتْ ذاك القبائلُ والأثرَوْنَ مَن عـــددا[4]

وقال:

272 - يا شاة مَن قَنَصٍ لمنْ حلّتْ لـــه حـــرُمتْ عليَّ وليتها لم تَـــحـــرُمِ[5]

وقال:

273- فكفى بنا فضلاً على مَن غيرنـــا حـــبُّ النبيِّ محمّدٍ إيَّانـــــــا[6]

---

[1] – تقدم في رقم 21. الشاهد في "ربما" حيث وردت ما نكرة موصوفة.

[2] – القلم 2.

[3] – زاد في نسخة ابن عبد الودود: كثيرا.

[4] – مجهول القائل، وهو من البسيط. السيوطي 528. المغني 613. الدرر 304/1. الشاهد فيـــه ورود من زائدة وهو جائز عند الكسائي.

[5] – لعنترة بن شداد، من معلقته من الكامل. أشعار الشعراء الستة 472، ومطلع المعلقة:

هل غادر الشعراء من متـــــردم أم هل عرفت الدار بعد توهـــــم

ومنها الشـــواهد 700، 958، 1285، 1304، 1836 (وهـــو مطلعهـــا)، 1849، 1863. المســـاعد 164/1. الشاة في الأصل: النعجة والمهاة وبقرة الوحش، واستعارها هنا للمـــرأة. القـــنص: الصـــيد. الشاهد فيه زيادة "من"؛ ورواية الأعلم في البيت:يا شاة ما قنص، فيكون الشاهد فيه كسابقه.

[6] – من الكامل، أسنده في الكتاب 205/2 للأنصاري دون ذكر اسمه. وفـــي الســـيوطي 153 و154 لكعب بن مالك الصحابي، وقيل لحسان، وقيل لبشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك. المغنـــي 168 و607 و611. الشاهد فيه زيادة من.

«وصف بما» على رأي كلأمر ما جدع قصير أنفه[1]. «تمام ما» نحو ما أحسن زيدا {فنِعِمَّا هِيَ}[2]. وقولهم إن زيدا لمِمَّا أن يكتب أي من أمر هو الكتابة «ومـن عـنهم عرف»، قال:

274– فنعمَ مَزْكَأً مَن ضاقتْ مَذاهِبُـــه   ونعـمَ مَن هو في سر وإعــلانِ[3]

وكلُّها تَلزمِ بعده صلـــهْ   على ضميرٍ لائقٍ مُشتَمِلَـــهْ

«وكلها» أي الموصولات الاسمية نصَّة أو مشتركة، «تلزم بعده صله» تعرفه ويتم بها معناه ويشترط فيها أن تكون «على ضمير لائق» أي مطابق للموصـول فـي الإفراد والتذكير وفروعهما. وقد يخلفه الظاهر، قال:

275– سعادُ التي أضناكَ حُب سُعـــادا   وإبعادُها منكَ استمــرَّ وزادا[4]

وقوله:

276– أيا رَبَّ ليلى أنتَ في كلِّ مَوطنٍ   وأنت الذي في رحمةِ اللهِ أطمعُ[5]

---

[1] – يضرب في من يستعمل الحيلة لنيل مآربه. وأصله: أن الزباء قالته عند ما رأت قصيرا مجدوعا، وكان الريان الغساني أبوها ملكا على الحضر فقتله جذيمة الأبرش وطرد الزباء إلـى الشـام فلحقـت بالروم وبلغ من همتها أن جمعت الرجال وبذلت الأموال وعادت إلى دار أبيها ومملكته وأزالت جذيمة عنها وقتلته، وكان له وزير اسمه قصير، فاحتال في قتل الزباء بأن جدع أنفه وضرب جسده ورحـل إليها مدعيا أن عمرو، ابن أخت جذيمة صنع به ذلك وأنه لجأ إليها هاربا منه واستجار بها. ولم يـزل يتلطف لها بطريق التجارة وكسب الأموال إلى أن وثقت به فعلم خفايا قصرها ثم ذهب فـي تحارتـه وعاد برجال في غرائر وحملهم على الإبل مع أسلحتهم فلما رأته الزباء قالت:

ما للجمال مشيها وئيـــدا   أجندلا يحملن أم حديـداً   أم صرفانا باردا جديـدا

فلما دخلوا مدينتها خلعوا الغرائر وأحاطوا بقصرها فأدركت الحيلة وقالت لأمر ما جدع قصير أنفـه. وأخذت خاتما مسموما وابتلعته وقالت: بيدي لا بيد قصير.

[2] – البقرة 270.

[3] – من البسيط ولم يسموا قائله. السيوطي 526. المغني 609 و801 و803. ونقل محققه أنـه يسـند للفرزدق، وليس في ديوانه. المساعد 166/1. الكافية 727. العيني/ الأشموني 155/1. اللسـان مـادة (زكأ). الشاهد فيه وقوع "من" نكرة تامة، سيتكرر في 1339.

[4] – من الطويل ولم أقف على قائله. الأشموني 146/1. التصريح 140/1. الأصل في "حـب سـعاد" أضناك حبها، فحذف الضمير وخلفه الظاهر وفيه الشاهد.

[5] – لمجنون بني عامر. وهو من الطويل. العيني/ الأشـموني 162/1. التصـريح 140/1. المغنـي 377. المساعد 3336/1. الدرر 286/1. الشاهد في "رحمة الله" كسابقه؛ والأصل: في رحمتك.

«مشتمله»

ومعْ كما يُـرجّحُ اللّفْـظ ومـعْ لَبْسٍ وقبح مُطلقًا قد امتَنَـعْ
ورجِّح المعنَى إذا مـا عُضِّـدا بسابقٍ وبعـد لفـظٍ وُجِـدا
بكثـرةٍ واللّفْـظ بعـد ذلِـكْ بقِلّـة اعتبـرَ ابـنُ مالـكْ

«ومع» ما يلازم الإفراد والتذكير لفظا «كما يرجح اللفظ» على اعتبار المعنى نحو {ومِنْهُم مَّن يَّسْتَمِعُ إِلَيْكَ}[1]. {وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي}[2]. {وَمَن يُؤْمِن باللهِ وَيَعْمَـلْ}[3]. ومن غير الأرجح قوله:

277– تَعَشَّ فإنْ عاهدتَني لا تَخونُنـي نكنْ مثلَ مَن يا ذئبُ يصطحبـانِ[4]

«ومع لبس» كاعط من يسألك لا من سألتك «وقبح» كمن هي محسنة أمك أو من هي سوداء أمتك، «مطلقا[5] قد امتنع» خلافا لابن السراج في من هي محسن أمك فإن حذف هي يسهل التذكير عند ابن مالك[6]، «ورجح» اعتبار «المعنى إذا ما عضدا بـ»ـشيء «سابق» كقوله:

278– وإنّ مِنَ النّسوانِ مَن هي رَوضةٌ تَهيجُ الرِّياحُ حولَها وتَصُـوحُ[7]

{وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ للهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا}[8]، «وبعد» اعتبار «لفظ وجدا» اعتبار المعنى «بكثرة» كعكسه إن وجد الفصل وإلا فخلاف. قال تعالى: {وَيَعْبُدُونَ مِنْ

---

[1] – محمد 17.

[2] – لقمان 5.

[3] – الطلاق 11.

[4] – للفرزدق من قصيدة من الطويل يذكر فيها قصته مع ذئب صاحبه في بعض أسفاره . الديوان 628. الكتاب 416/2. السيوطي عرضا 536/2 و641. العيني/ الأشموني 153/1. شرح الألفية لابن الناظم 86. الدرر 284/1. المغني 750. الشاهد فيه عدم ترجيح اللفظ على المعنى في «يصطحبان» وذلك غير الأرجح. وهذه الطرة من قوله "نحو" إلخ ليست في نسخة ابن عبد الودود.

[5] – زاد في نسخة ابن عبد الودود: «كانت الصفة مما يفرق بين مذكره ومؤنثه بالتاء أم لا».

[6] – عند ابن مالك: ليس في نسخة ابن عبد الودود.

[7] – لجران العود النميري واسمه الحارث بن كلفة، من قصيدة من الطويل. الصبان: 153/1. تصوح من صوح النبت إذا تم يبسه. الشاهد فيه ترجيح المعنى على اللفظ في "من هي"؛ وذلك لتعضيد المعنى بسابق هو «النسوان».

[8] – الأحزاب 31.

دُونِ اللهِ ما لا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّماواتِ والأرْضِ شَيْئًا ولا يَسْتَطِيعُونَ}[1] {وَمِنْهُم مَّنْ عاهَدَ اللهَ لَئِنْ آتانا مِن فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ ولَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ فَلَمَّا آتاهُمْ مِن فَضْلِهِ بَخِلُوا}[2] {وَمَنْ يُّؤْمِنْ بِاللهِ وَيَعْمَلْ صالِحًا نُّدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِها الأنْهارُ خالِدِينَ فِيها}[3]، {وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائذن لِّي ولا تَفْتِنِّي ألا في الفِتْنَةِ سَقَطُوا}[4]، وتقول من يقومون في غير شيء وينظر في أمورنا قومك. «واللفظ بعد ذلك» أي اعتبار المعنى بعد اعتبار اللفظ «بقلة اعتبر ابن مالك» نحو {وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَّشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذُها هُزُوًا أولَئِكَ لَهُم عَذابٌ مُّهِينٌ وَإذا تُتْلى عَلَيْهِ}[5]، {وَمَنْ يُّؤمِنْ باللهِ وَيَعْمَلْ صالِحًا نُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأنْهارُ خالِدِينَ فِيها أبَدًا قَدْ أحْسَنَ اللهُ لَهُ رِزْقًا}[6]، قال:

279- لستُ مِمَّن يَكُعُّ أو يَستكنُّو ... نَ إذا كافحته خيلُ الأعادِي[7]

فصل[8]

لن يُتْبَعَ الموْصولُ مِنْ قبلِ الصِّلَهْ ... بتابعٍ وكُلُّهمْ لن يَفصِلَهْ

منها بالاستثنا ولا بما الخبرْ ... ولا بالأجْنَبِيِّ إلاَّ ما نَدرْ

وقد تلي أكثرَ من موصولْ ... وقد يلي الموصولَ كالمفعولْ

غيرَ كأنْ وألْ وربَّما حُذفْ ... ما منهما وما من اجلِها عُرِفْ

ومعَ ألْ من بعدِ مِن ذا يكثرُ ... ومُطلقا معْ ما سواه يَنْدُرُ

لم تُحْذفَ ألْ ووصلُها حرفٌ ولا ... وصلٌ له معْ حذفِ ما فيهِ اعملا

---

1 - النحل 73.

2 - التوبه 75 و76.

3 - الطلاق 11.

4 - التوبة 45.

5 - لقمان 5 و6.

6 - الطلاق 11.

7 - البيت من الخفيف ولم أقف على قائله. المساعد 162/1. الشاهد فيه اعتبار المعنى بعد اعتبار اللفظ حيث اعتبر اللفظ فقال: «يكع» ثم المعنى فقال يستكنُّون ثم اللفظ فقال: كافحته.

8 - فصل ليس في نسخة ابن عبد الودود.

«لن يتبع الموصول من قبل» تمام «الصلةْ بتابع». وأما قوله:

280- لسنا كمَنْ جَعلتْ أيادٍ دارهـــا   تَكْرِيتَ تَمنعُ حَبَّها أنْ يُحصَـــدا[1]

فمؤول، «وكلهم لن يفصله منها بالاستثنا» فلا يقال جاء الذين إلا زيدا أكرمتهم، «ولا بما الخبر» فلا يقال الذي زيد أكرمته «ولا بأجنبي» وهو معمول غير الصلة «إلا ما ندر» قال:

281- وأبغضُ مَن وضـــعتُ إليَّ فيـــه   لساني مَعشَرٌ عَنْهُـــمْ أذودُ[2]

وأما غيرُ الأجنبي فيجوز الفصل به كقوله:

282- هذا الذي وأبيك يعـــرفُ مالكـــا   والحقُّ يدفعُ تُرَّهاتِ الباطِـــل[3]

وقوله:

283- ما ذا ولا عتبَ في المقدور رُمتَ أما   يُحظيكَ بالنُّجح أم خُسرٌ وتَضليلُ[4]

وقوله:

---

[1] – للأعشى من قصيدة من الكامل مطلعها:

أثـــوى وقصـــر ليله ليـــزودا   ومضى وأخلف من قتيلة موعـــدا

المساعد 176/1. وروايته: ليست كمن جعلت ... المغني 941. تكريت: بلدة. تقديره: لسنا كأياد التـــي جعلت. ثم قال من بعد ما حلت دارها فدل "حلت" في الصلة على "حلت" هذه. انظر حاشية المساعد.

[2] – لعقيل بن علفة من أبيات من الوافر. شرح الحماسة للمرزوقي 401. راجع الشاهد 116. المساعد 176. حاشية يس على التوضيح 128/1. الدرر 286/1. قال ولم أعثر على قائله. الشاهد فيه فصـــل الموصول عن الصلة بأجنبي هو "إليَّ". وهو معمول أبغض. وذلك نادر. سيتكرر في رقم 1016.

[3] – لجرير بن عطية من قصيدة من الكامل يخاطب فيها يحيى بن عقبـــة الطهـــوي. الـــديوان 325. وروايته: يعرف مالك.. السيوطي 623. المغني 727. المساعد 175/1. الدرر 237/1. اللسان: مادة "تره". الترهات: واحدها ترهة وهي الأباطيل. الشاهد فيه فصل الصلة عن الموصول بغيـــر أجنبـــي، وهو القسم، لأنه غير معمول لغير الصلة. سيتكرر في 966.

[4] – لم أقف على قائله وهو من البسيط. شرح الكافية 88. المساعد 175. الدرر 227/1. الشاهد فيـــه فصل الموصول عن الصلة بالجملة الاعتراضية. "ولا عتب في المقدور".

284- وأنتَ الذي يا سعدُ أبْتَ بمشهـدٍ   كريمٍ وأسبابِ السيادةِ والمجـدِ[1]

وقوله:

285- إنّ الذي وهو مثرٍ لا يَجودُ حـرٍ   بفاقـةٍ تعتريهِ بعـدَ إثـراء[2]

«وقد تلي» الصلة «أكثر من موصول» واحد مشتركا فيها أو مدلولا بها على ما حذف، كقوله:

286- صِلِ الذي والّتي منّا بآصـرة   وإنْ نأتْ عن مدَى مَرماهما الرَّحِمُ[3]

وقوله:

287- وعندَ الذي واللاتِ عُدْنكَ إحْنَـةٌ   عليكَ فلا يَغْرُرْكَ كيدُ العوائـدِ[4]

وقوله:

288- مِنَ اللواتِي والتي واللاتِـي   يَزْعُمْنَ أنّي كَبِرَتْ لِداتـي[5]

«وقد يلي الموصول كالمفعول» من المعمولات نحو : جاء الذي زيدا ضرب. «غير» الحرفي مطلقا. وقيل إن كان عاملا. وإلا جاز نحو عجبت مما زيدا تضرب «كان» وإن وكي «وال وربما حذف ما منهما» أي الصلة والموصول بشرط كونه معطوفا على آخر مثله نحو {آمَنَّا بالَّذِي أنزلَ إِلَيْنَا وَأنزلَ إِلَيْكُمْ}[6] وقال:

---

[1] – لحسان بن ثابت من قصيدة من الطويل في رثاء سعد بن معاذ رضي الله عنهما. وبعده:

بحكمك في حيي قريظـة بالـذي   قضى الله فيهم ما قضيت على عمـد

الدرر 189/1. وروايته: وأثواب السيادة والحمد. الشاهد فيه فصل الصلة عن الموصول بالمنادى.

[2] – لم أقف على قائله وهو من البسيط. الدرر 288/1. الشاهد فيه فصل الصلة عن الموصول بالجملة الحالية، "وهو مثر".

[3] – البيت من البسيط، ولم أقف على قائله. المساعد 177/1. الدرر 290/1. الآصرة: الرحم. الشاهد فيه إتباع موصولين بصلة واحدة.

[4] – من الطويل ولم أقف على قائله. المساعد 177/1. الدرر 290/1. المغني 1095. الإحنة: الحقـد. الشاهد فيه كسابقه.

[5] – رجز لم أقف على قائله. المساعد 177/1 و178. اللدات: جمع لدة للمولود الذي ولد معك في سنة واحدة. الشاهد فيه مجيء ثلاث موصولات هي اللواتي والتي واللاتي مشتركة في صلة واحدة.

[6] – العنكبوت 46.

289- أمَن يَهْجُو رَسُولَ اللهِ منكـــــمْ   ويمدحُه ويَنصرُه ســـواءُ[1]

وقوله:

290- دافَعْتُ عنهمْ بنَقِيرٍ مَوْتَتــــي   بَعدَ اللَّتَيَّا واللَّتَيَّا والَّتِـــي
إذا عَلَتْها أنفسٌ تَـــردَّتِ[2]

وقال:

291- نحن الألى فاجـــمعْ جُمـــو   عكَ ثُـم وجِّهمْ إلينـــا[3]

«وما من اجلها[4] عرف» أو من أجل متعلقها كقوله:

292- أتجزعُ إنْ نفسٌ أتاها حِمامُها   فهلاّ التي عن بين جَنبيكَ تَدفعُ[5]

«ومع ال من بعد مِن ذا يكثر» نحو {وَكانُوا فيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ}[6] {إنِّي لِعَمَلِكُـم مِّـنَ القالِينَ}[7]. «ومطلقا» جر الموصول بمن أم لا «مع ما سواه يندر» أو معها غير

---

[1] – لحسان بن ثابت من قصيدة من الوافر ينافح فيها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . مطلعها:

عفــت ذات الأصابع فالجــواء   إلى عذراء منزلها خــلاء

ومنها:

عدمنا خيلنـــا إن لم تـــروهـــا   تثير النقع موعدها كـــداء

العقد الفريد 146/6. المغني 1054. السيوطي 986. المساعد 178/1. الأشـموني 174/1. الـدرر 296/1. ديوان حسان 13. ويروى: ومن يهجو .. الشاهد فيه حذف الموصول مـع إبقـاء الصـلة، فالتقدير والذي يمدحه والذي ينصره، وإنما سوغ ذلك عطف الصلة على الموصول المذكور مع صلته.

[2] – رجز لرؤبة. الكتاب 347/2 و488/3. المغني 1058. اللسان: مادة "لتا". اللتيا واللتيا والتي ممـا يعبرون به عن الدواهي وهي موصولات لها صلة واحدة. وفي ذلك الشاهد.

[3] – لعبيد بن الأبرص من قصيدة من مجزوء الكامل. السيوطي 123. المغني 134 و1057. العيني/ الأشموني 161/1. التصريح 142/1. شرح الكافية 92. الشاهد فيه حذف الصلة لمعرفـة المقصـود. والتقدير نحن الألى عرفوا بالشجاعة.

[4] – زاد في نسخة محمد الحسن: أي الصلة المتصلة

[5] – لزيد بن رزين من قصيدة من الطويـل. السـيوطي 230. المغنـي 261. الأشـموني 224/2. التوضيح 16/2. شرح الكافية 93. الحمام (بالكسر): الهلاك. استشهد به في حذف الصلة. قـال فـي التصريح: قال ابن جني أراد فهلا تدفع عن التي بين جنبيك فحذفت من أول الموصول وزيدت بعـده. سيتكرر في رقم 770 و1044.

[6] – يوسف 20.

[7] – الشعراء 168.

مجرورة بمن كقوله:

293- لا تعذُلوا مِسْوَرًا فإنّه لكـــمُ   مِنَ الذينَ وَفَوْا في السِّرِّ والعلنِ[1]

وقال:

294- وأهجُو مَن هجانِي مِن سواهمْ   وأعرضُ منهمُ عمَّن هجانِـــي[2]

وقال:

295- تــقولُ وصكّتْ وجهَها بيمينِها   أبَعْلِي هذا بالرَّحا المُتقاعِـــسُ[3]

وقال:

296- فتًى ليسَ بالرّاضِي بأدْنَى مَعيشةٍ   ولا في بُيوتِ الحّيِّ بالمُتوَلّـــجِ[4]

«لم تحذف ال و»لا «وصلها» ولا «حرف» مصدري إلا أنْ خاصة كتسمع

---

[1] – البيت من البسيط ولم أقف على قائله. المساعد 180/1. الدرر 291/1. وروايته في الكتـــابين: "لا تظلموا مسورا ..." إلخ. الشاهد فيه لكم حيث تقدم الجار والمجرور المتعلق بالصلــة علـــى الصـــلة، والموصول غير ال.

[2] – لهدبة بن حشرم. شاعر إسلامي فصيح كان يروي للحطيئة. والبيت من أبيات من الوافر أوردهـــا أبو تمام في حماسته شرح المرزوقي 473. وروايته: سأهجو من هجاهم مِن سواهم.

والضمير في سواهم عائد إلى قضاعة المذكورة في بيت قبل بيت الشاهد هو:

فإني من قضاعة من يكـدهـــا   أكده وهي مني فـــي أمـــان

المساعد 180/1. الدرر 292/1، قال: ولم أعثر على قائله. الشاهد فيه تقديم الجار والمجرور "مـــنهم" على الصلة أي عمن هجاني منهم.

[3] – للهذلول بن كعب العلبري من قطعة من الطويل أوردها أبو تمام في حماسته بشـــرح المرزوقـــي 694. ويقال له الذهلول بتقديم الذال. والأبيات قالها لما رأته امرأته يطحن للأضـــياف فقالـــت: أهـــذا بعلي؟ الشاهد فيه كسابقه. أي أبعلي هذا المتقاعس بالرحا.

[4] – للشماخ بن ضرار الغطفاني من قصيدة من الطويل عارضها محمد بن الطلبه فـــي جيميتـــه فـــي بحرها. الوسيط في تراجم أدباء شنقيط 113. والبيت مركب من بيتين من قصيدة الشماخ، هما:

فتى يملأ الشيزى ويروي سنانه   ويضرب في رأس الكمـــي المـــدجج

أبلّ فلا يرضى بـــأدنى معيشـــة   ولا فـــي بيـــوت الحـــي بـــالمتولج

الشيزى: القصاع. الكمي: الشجاع، ولابس السلاح. المدجج: كامل السلاح. الأبلُّ: المصـــمم الماضـــي على وجهه. الشاهد فيه كسابقه أي ولا بالمتولج في بيوت الحي.

بالمعيدي خير من أن تراه[1] «ولا وصل له مع حذف ما فيه اعملا»، ويجوز مع بقائه كلا أفعله ما إن حِرَا[2] مكانه ولا أكلّمُه ما أنّ في السماء نجما.

وجوّزَ الغيبةَ في ضميرِ عادَ على خبرِ ذي حضورِ
سوى مُشَبَّهٍ بهِ تأخّرا وإنْ على الضَّميرِ زِدْتَ آخَرا

«وجوزوا الغيبة» والحضور «في ضمير عاد على» موصول أو موصوف بموصول[3] «خبر» مبتدإ «ذي حضور» متكلم أو مخاطب، كقوله:

297- وأنتَ الذي تَلوي الجنودُ رؤوسَها إليكَ ولِلأيتامُ أنت طَعامُها[4]

وقوله:

298- وأنتَ الهلالِيُّ الذي كنتَ مَرَّةً سمِعنا به والأرحبيُّ المُعلَّفُ[5]

وقوله:

299- وأنتَ الذي أمستْ نِزارٌ تَعدُّه لدفع الأعادِي والأمورِ الشَّدائدِ[6]

وقوله:

---

[1] – قاله المنذر بن ماء السماء لما رأى شقة بن ضمرة. وكان حسن الصيت قبيح المنظر. ويروى: "أن تسمع ..." إلخ. حاشية المغني ص: 168. وانظر مجمع الأمثال.136.

[2] – حراء: بالكسر والمد وكعلى: جبل بمكة كان يتحنث فيه صلى الله عليه وسلم . القاموس واللسان.

[3] – زاد في نسخة ابن عبد الودود: أو غيرهما، وفي نسخة ابن كداه: أو غيره.

[4] – للفرزدق من قصيدة من الطويل في مدح عبد الملك. الديوان 555. وهو والشاهد رقم 299 الآتي ليسا في نسخة ابن عبد الودود، وإنما حاشية عليها. الشاهد في "إليك" حيث أعاد ضمير المخاطب على خبر المبتدإ الواقع ضمير مخاطب.

[5] – البيت من الطويل، ولم أقف على قائله. المساعد 158/1. الدرر 223/1. وروايته فيهما: والأرحبي المهلب. قال في الدرر: «والرواية الصحيحة: والأرحبي المعلف بدل المهلب". الأرحبي: نسبة إلى أرحب، وهي قبيلة عربية من همدان، تنسب إليها النجائب الأرحبيات. الشاهد فيه عود ضمير المخاطب على خبر مبتدإ واقع ضمير مخاطب. وهذا الشاهد في نسخة ابن عبد الودود من شواهد طرة بيت ابن بونا التالي.

[6] – للفرزدق من قصيدة من الطويل، يمدح فيها عيسى بن خصيلة السلمي. الديوان 151. المساعد 157/1. الشاهد فيه جواز الغيبة بعد الحضور في قوله: وأنت الذي ... تعده.

300– أنا الذي فررْتُ يوم الحـــرَّه   والحُرُّ لا يَفِرُّ إلاَّ مـــرَّه[1]

وقوله:

301– وإنَّا لَقومٌ لا نَرىَ القتلَ سُبَّـــةً   إذا ما رأته عامِرٌ وسَلُــولُ[2]

ونحو {بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ}[3] «سوى» خبر «مشبه به» أو ما «تأخرا» وإلا فالغيبـــة نحو أنا في الشجاعة كالذي قتل مرحبا ونحو الذي قتل مرحبـــا أنـــا. «وإن علـــى الضمير زدت آخرا» فصاعدا، كقوله:

302– وأنتَ الذي إنْ شِئتَ أنعمتَ عِيشتِي   وإنْ شئتَ بعدَ اللهِ أنْعمتَ باليا[4]

وقوله:

303– نحـــنُ اللّذونَ بايَعـــوا مُحمـــدا   على الجهادِ ما بَقينـــا أبَـــدَا[5]

---

[1] – من رجز لعبيد الله بن مطيع العدوي رضي لله عنه، وكان من خبره أنه فر يوم الحرة، ولحق بعبد الله بن الزبير بمكة. فلما حاصر الحجاج عبد الله بن الزبير جعل ابن مطيع يقاتل معه ويرتجز ببيـــت الشاهد وبعده:

يا حبذا الكرة بعد الفـــره   لأجزين فرة بكـــره

الاستيعاب في تاريخ الأصحاب على هامش الإصابة 328/2. المساعد 156/1 الشـــاهد فيـــه جـــواز الحضور في ضمير المخبر به في قوله: أنا الذي فررت. وهذا الشاهد في نسخة ابن عبد الودود مـــن شواهد الطرة التالية.

[2] – للسموأل بن عاديا من قصيدة من الطويل منها الشاهد رقم 445، ومطلعها:

إذا المرء لم يدنس من اللـــؤم عرضـــه   فكـــل رداء يرتديـــه جميـــل
وإن هو لم يحمل على النفس ضـــيمها   فليس إلـــى حســـن الثنـــاء ســـبيل

شرح الحماسة للمرزوقي 114، وفيه أنه لعبد الله بن عبد الرحيم، ويقال إنـــه للســـموأل بـــن عاديـــا اليهودي. الشاهد فيه جواز الحضور في ضمير المخبر به، في قوله: «لا نرى». السبة: ما يسب بـــه. عامر وسلول: قبيلتان.

[3] – النمل 49.

[4] – للمجنون من أبيات من الطويل. الأغاني 6/2، وروايته: وأنت التي... إلـــخ. الســـيوطي عرضـــا 698/2. ولم يسم قائله، وهو والشاهد رقم 80 من قصيدة واحدة. الشاهد فيه كسابقه في قوله: وأنـــت الذي إن شئت... إلخ.

[5] – تقدم مفصلا في رقم 237. الشاهد فيه جواز الغيبة في ضمير المخبر به في قوله: نحن اللذون بايعوا.

وجملةٌ أو شِبهُها الـذي وُصِـلْ   به كمَن عِندي الذي ابْنُـه كُفِـلْ
وصِـفةٌ صَـريحةٌ صِـلةُ ألْ   وكَونُهـا بمُعـربِ الأفعـالِ قَـلْ

«وجملة» خبرية غير تعجبية ولا مستدعية كلاما قبلها أو قسمية «أو شبهها» وهو الظرف والمجرور التامان[1] المنوي معهما كان أو استقرّ، «الـذي وصـل بـه» الموصول غير أل، «كمن عندي الذي ابنه كفل»، ونحو {وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّـئَنَّ}[2].
وأما قوله:

304- وإنِّي لـراجٍ نـظرةً قِبَلَ التـي   لعلّي وإنْ شَطَّتْ نَواها أزُورُهـا[3]

وقوله:

305- وما ذا عسَى الواشونَ إن يَتحدَّثوا   سِوى أن يقولوا إنَّني لكِ عاشق[4]

فمؤولان «وصفة صريحة» أي خالصة الوصفية كضارب ومضروب اتفاقا، وحسن على الأصح بخلاف ما غلبت عليه الاسمية كأبطحَ وأجـرعَ وصـاحب وراكـب، «وكونه بمعرب الأفعال قل» حتى خصه الجمهور بالضرورة كقوله:

306- ما أنتَ بالحكمِ التُرْضَى حكومتُه   ولا الأصيلِ ولا ذي الرأيِ والجدَلِ[5]

---

[1] - "التامان" ليس في نسخة ابن عبد الودود.
[2] - النساء 71.
[3] - البيت من الطويل. وأسنده السيوطي في شرح الشواهد 616 للفرزدق. وليسْ في ديوانه. المغني 719 و728 و993، وروايته: وإنيَ رام. الأشموني 163/1. الشاهد فيه ورود الصلة جملة طلبية في قوله: التي لعلي ... أزورها. وهو مؤول بإضمار القول.
[4] - لجميل بن معمر العذري، المعروف بجميل بثينة، وهو من الطويل. الأشموني 163/1. الشاهد فيه تأويل ما ذا بكونه اسما واحدا وليس ذا موصولا، وفيه يوافق ابن بونا ما في الأشموني. ونقل الصبان: قال بعض المحققين: المشهور أن عسى إنشاء، وأن دخول الاستفهام عليها نحو {فَهَلْ عَسَيتُمْ} ووقوعها خبرا لإن نحو إني عسيت صائما، دليل على أنه فعل خبري، وإذا ثبت كونها خبرا فينبغي أن يجوز وقوعها صلة بلا خلاف.
[5] - ينسب إلى الفرزدق. ثاني بيتين من البسيط يخاطب بهما رجلا من بني عذرة بحضرة عبد الملك ابن مروان، وقبله: يا أرغم الله أنفا أنت حامله   فيه الخنى ومقال الزور والخطـل
وليس البيت في ديوان الفرزدق الذي بين يدي. انظر التوضيح 142/1. والدرر 274/1، قال: قالهما في هجاء أعرابي فضل جرير على الفرزدق والأخطل في مجلس عبد الملك. وانظر ابن عقيل 50 والكافية 1 و11. الشاهد فيه ورود صلة "ال" فعلا معربا في قوله: "الترضى". سيتكرر في 493.

وقوله:

307- يقول الخنَى وأبغضُ العُجْم ناطقا   إلى ربِّه، صوتُ الحمارِ اليُجَدَّعُ[1]

وشذ قوله:

308- منَ القومِ الرَّسُولُ اللهِ منهـــــمْ   لهمْ دانتْ رقابُ بني مَعَــــــدِّ[2]

وأشذ منه قوله:

309- مَن لا يزالُ شاكرا على الْمَعَــهْ   فهْو حرٍ بعيشةٍ ذاتِ سَعَــــهْ[3]

ما كاستقرَّ صلةً أو خبرا   أو صفةً فحذفُه قد حُظِرا

إن كانَ مختصًّا ويُحذفُ إذا   عمِلَ في الموصولِ كالمُختصِّ ذا

«ما كاستقر» من كل فعل تعلق به المجرور والظرف «صلة» نحو جاء الذي ضحك في الدار، «أو خبرا» نحو زيد قام في الدار، «أو صفة» نحو مررت برجل يضحك في الدار، «فحذفه قد حظرا إن كان مختصا ويحذف إذا عمل في الموصول» والموصوف بالموصول كتركت الذي أو المنزل الذي البارحة[4] «كالمختص ذا» المحذوف. الكسائي: والزمان قريب كنزلت الذي البارحة أو المنزل الذي البارحة.

---

[1] - البيت من الطويل وهو لذي الخرق الطهوي واسمه دينار بن هلال. السيوطي 64. المغني 71. شرح الألفية لابن الناظم 93. الدرر 275/1. اليجدع: الذي يجدع أي يقطع أنفه. وفيه الشاهد كسابقه حيث ورد الفعل المضارع المعرب صلة لـ"ال". قال في اللسان: مادة "جدع"، أراد الذي يجدع فأدخل اللام على الفعل المضارع لمضارعة اللام للّذي، كما تقول: هو اليضربك.. وقال أبو بكر بن السراج لما احتاج إلى رفع القافية قلب الاسم فعلا، وهو من أقبح ضرورات الشعر.

[2] - مجهول القائل، وهو من الوافر. العيني/ الأشموني 165/1. السيوطي 63. المغني 70. المساعد 150/1. شرح الكافية 79. الدرر 276/1. الشاهد في "الرسول الله منهم" حيث وردت الجملة الاسمية صلة لـ"ال" وذلك شاذ.

[3] - من الرجز ولم يسم قائله. وقيل لرجل من محارب. السيوطي 62. المساعد 150. الدرر 277/1. ابن عقيل 31. شرح الكافية 80. العيني/ الأشموني 165/1. الشاهد في"المعه" حيث ورد الاسم الجامد صلة لـ"ال"، أي الذي معه. ومسوغ ذلك ضرورة الشعر.

[4] - "كتركت" إلخ ليس في نسخة ابن عبد الودود.

أيٌّ كما وأعربتْ ما لـمْ تُضفْ   وصدرُ وصلِها ضميرٌ انْحذفْ
وبعضُهمْ أعربَ مُطلقا وفي   ذا الحذفِ أيًّا غيرُ أيٍّ يَقتفِي[1]

«أي» تستعمل موصولة خلافا لثعلب[2] ويرده قوله:

310- إذا ما لقيتَ بنِي مالكٍ   فسلّمْ على أيُّهمْ أفضلُ[3]

ولا يعمل فيها إلا عامل مستقبل متقدم عليها نحو {لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عُتِيًا}[4]. وسئل الكسائي لم لا يجوز "أعجبني أيهم قام"، فقال أيٌّ كذا خلقت. ابن السراج: لأنها وضعت للعموم والإبهام فإذا قلت: يعجبني أيهم يقوم فكأنك قلت: يعجبني الشخص الذي يقع منه القيام كائنا من كان؛ ولو قلت أعجبني أيهم قام لم يقع إلا على الشخص الذي قام وحده، وذلك يخرجها عما وضعت له، وإنما اشتُرط كون العامل فيها متقدما عليها لتمتاز عن الشرطية والاستفهامية، وتكون في الإفراد والتذكير وفروعهما بلفظ واحد عند الجمهور، وقد تؤنث وتثنى وتجمع. قال:

311- إذا اشتبهَ الرُّشدُ في الحادثا   تِ فارضَ بأيَّتِها قد قُدِر[5]

«وأعربت» في الحالتين[6]. «ما لم تضف وصدر وصلها ضمير انحذف» بأن لم تضف أصلا، ذكر صدر الصلة أم لا، أو أضيفت وذكر، فإن أضيفت وحذف بنيت على الأصح وفاقا لسيبويه. الزجاج[7]: لم يتبين لي أن سيبويه غلط إلا في موضعين

---

1 – في نسخة ابن عبد الودود: يأتي هذا البيت بعد بيتي ابن بونا التاليين.

2 – هو أبو العباس أحمد بن يحيى (ت 291 هـ) شيخ الكوفة، عاصر المبرد، وكانت بينهما مناظرات.

3 – لغسان بن وعلة، وهو من المتقارب. العيني/ الأشموني 166/1. السيوطي 645/115. وأسنده لرجل من غسان. شرح ابن الناظم للألفية 94. المساعد 148/1. التصريح 135/1. ابن عقيل 33. شرح الكافية 70. المغني 124 و757 و953. الشاهد في على أيهم حيث وردت أي اسما موصولا.

4 – مريم 69.

5 – لم يسم قائله وهو من المتقارب. المساعد 159/1. الدرر 272/1. وانظر الهمع 84/1. الشاهد في "أيتها" حيث وردت أي مؤنثة.

6 – زاد في نسخة ابن عبد الودود: دون أخواتها ولذلك أفردها بالذكر.

7 – أبو إسحاق إبراهيم بن السرى (ت 311هـ)، نحوي بغدادي أخذ أول الأمر عن ثعلب ثم لزم المبرد.

هذا أحدهما فإنه يسلم أنها تعرب إذا أفردت، فكيف يقول ببنائها إذا أضيفت. والجواب أنها لما حذف صدر صلتها جُعل ما تضاف إليه عوضا عنه فصارت كأنها منقطعة عن الإضافة لفظا ونية. ولو لم تضف لقام التنوين مقام الإضافة. «وبعضهم» وهو[1] الخليل ويونس والزجاج والأخفش «أعرب مطلقا» كما رويت الآية بالنصب والبيت بالجر. والآية عندهم في قراءة الرفع مؤولة «وفي ذا الحذف» وهو حذف العائد المرفوع إذا كان مبتدأ غير معطوف ولا معطوف عليه على الأصح. «أيا غير أي» من الموصولات «يقتفي».

شرطًا او استفهاما ايٌّ وقعا | أو صِفة وقل بأن لا تَقعا
نكرة تُوصف والأخيرُ | بالحذف في استفهامها جديرُ

«شرطا» نحو: {أيَّما الأجلَيْنِ قَضَيْتُ فَلا..}[2] «أو استفهاما» نحو: {أيُّكُمْ يأتِينِي بِعَرْشِها}[3] «أي وقعا أو صفة» وهي الواقعة حالا بعد المعرفة[4] كقوله:

312- فأومأتُ إيماءً خفيًا لِحَبْتَرٍ | فللَّهِ عينا حَبْتَرٍ أيَّما فَتَى[5]

أو نعتا لنكرة مذكورة غالبا كقوله:

313- دعوتُ امرأً أيَّ امرئٍ فأجابنِي | وكُنتُ وإياه ملاذا ومَوْئِلا[6]

---

[1] – في نسخة ابن عبد الودود: كالخليل بدل.. وهوالخليل.

[2] – القصص 28.

[3] – النمل 38.

[4] – بعد المعرفة: ليس في نسخة ابن عبد الودود.

[5] – للراعي النميري من قصيدة من الطويل. وبعده:

فقلت له ألصقْ بأيبس ساقِها | فإن يُجبر العُرقوبُ لا يَسلم النَّسا

حماسة أبي تمام شرح المرزوقي 1502. الكتاب 180/2. المساعد 307/1. اللسان: مادة "أيا". العيني/ الأشموني 168/1، وروايته: فأوميت... الدرر 168/1. حبتر: ابن أخت الراعي، وقد أشار إليه بعقر إحدى إبل قوم نزلوا به وكانت إبله غائبة. ففهمه حبتر إيماء وعقر لهم ناقة. فلما أتت إبله أعطاهم ناقة بدلها. الشاهد في "أيما" حيث وقعت أيٌّ صفة وإعرابها حال، وذلك برواية النصب، أما برواية الرفع فهي مبتدأ خبره محذوف.

[6] – من الطويل ولم أقف على قائله. المساعد 167/1. الدرر 305/1. الشاهد في "أي امرئ" حيث جاءت "أيٌّ" نعتا لنكرة مذكورة.

ومن غير الغالب قوله:

314- إذا حاربَ الحجّاجُ أيَّ مُنافــــقٍ   علاهُ بسيفٍ كلما هُزَّ يقطـــــعُ[1]

«وقل بأن لا تقعا نكرة توصف» خلافا للأخفش في إجازة مررت بأي كريم قياسا على من وما «و» الياء «الأخير بالحذف في استفهامها جدير»، كقوله:

315- تَنَوَّرْتُ نَصْرًا والسِّماكَيْنِ أيْهُما   عليَّ مِنَ الغيثِ استهلَّتْ مَواطِرُه[2]

إنْ يُستطَلْ وَصلٌ وإن لم يُســـتَطلْ   فالحذفُ نَــزْرٌ وأبَــوْا أن يُختَــزَلْ

إنْ صلَحَ البـــاقِي لوصـــلٍ مُكمِـلِ   والحـــذفُ عنـــدهمْ كثيـــرٌ مُنْجَــلِ

فـــي عائـــدٍ مُتَّصـــلٍ إنِ انْتَصَــبْ   بفعلٍ او وصفٍ كمَنْ نرجُو يَهَــبْ

كذاكَ حذفُ ما بوصـــفٍ خُفِضـــا   كأنتَ قاضٍ بعدَ أمـــرٍ مِـــن قضَـــى

كذا الذي جُرَّ بما الموصولَ جــرْ   كمُــرَّ بالـــذي مـــررتُ فهْـــو بَـــرْ

"إن يستطل وصل» أخبر عنه بمفرد نحو {وَهُوَ الذِي فِي السَّماءِ إلهٌ وَفِـي الأرْضِ إلهٌ}[3]..وما أنا بالذي قائل لك سوءا؛ «وإن لم يستطل فالحذف» في غير أي وما في لا سيما «نزر» خلافا للكوفيين. وقرئ: {مَثَلاً ما بَعُوضَةٌ}[4] {تَمامًـا علَـى الَّـذِي أحْسَنُ}[5].

بالرفع، قال:

---

[1] – للفرزدق من قصيدة من الطويل يمدح بها الحجاج بن يوسف، وهو المعني في البيـت. الـديوان 360. المساعد 168/1. الدرر 307/1. الشاهد في "أي منافق". حيث وردت أي نعتـا لنكـرة غيـر مذكورة أيْ منافقا أيَّ منافق، وذلك نادر.

[2] – للفرزدق من قصيدة من الطويل. الديوان 246. شرح الكافية 100. اللسان: مادة "أيـا". المغنـي 123. السيوطي 114. المساعد 169/1. تَنوَّرَ النار أو البرقَ: نظر إليه من بعيد. نصر هو ابن سـيار الممدوح. السماكان: كوكبان نيران من منازل القمر. الشاهد في: "أيهما" حيث حذفت الياء الثانية مـن أي.

[3] – الزخرف 84.

[4] – البقرة 25. برفع "بعوضة"، قراءة الضحاك وإبراهيم بن أبي عبلة.

[5] – الأنعام 154. وهذه قراءة يحيى بن يعمر بن أبي إسحاق. الأشموني.

316- مَن يُعْنَ بالمجدِ لم يَنطقْ بما سَفَهٌ ولا يَحِدْ عن سبيلِ المجدِ والكَـــرَمِ[1]

وقال:

317- لا تَـنْوِ إلاَّ الذي خَيْـرٌ فمـا شُقِيتْ إلاَّ نُفوسُ الألى للشَّرِّ ناوُونَـــا[2]

«وأبوا أن يختزل إن صلح الباقي» من الصلة بعد الحذف «لوصل مكمل» بأن كان جملة أو شبهها لعدم ما يدل على الضمير المفيد للاختصـــاص حينئـذ «والحـذف عندهم كثير منجل في عائد متصل» وتعين للربط «إن انتصب بفعل» تام اتفاقـــا أو ناقص على الأظهر «او وصف» غير صلة ال عند الجمهور[3] «كمن نرجو يهـب» و{أهَذَا الذِي بَعَثَ اللهُ رَسُولاً}[4]، وقال:

318- أخٌ ماجدٌ وافٍ صبورٌ مُحافـــظٌ على العهدِ والودِّ الذي كانَ مالـــكُ[5]

وقال:

319- ما الله مُوليكَ فضلٌ فاحمدَنْـــه بـــه فما لدَى غيره نفعٌ ولا ضـــَرَرُ[6]

بخلاف جاء الذي أبوه أكرمت، لأن حذفه منفصلا يوقع في التباسه بمتصل، وإنمـــا حذف من قوله تعالى: {وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ}[7] لأن تقديره منفصـــلا يلـــزم منـــه ضعف، وبخلاف جاء الذي كأنه أسد وأكرمته في داره وبخلاف الضاربتُه هند زيد وشذ قوله:

---

[1] – البيت من البسيط وقائله مجهول. شرح الألفية 75. العيني/ الأشـموني 169/1. الـدرر 300/1. التصريح 144/1. الشاهد في "بما سفه" حيث حذف صدر الصلة والتقدير: لم ينطق بما هو سفه.

[2] – البيتُ مِنَ البسيط ولم أقف على قائله. الأشموني 168/1. الشاهد في "إلا الذي خير" حيث حـذف صدر الصلة والتقدير: "إلا الذي هوخير".

[3] – عند الجمهور ليس في نسخة ابن عبد الودود.

[4] – الفرقان 41.

[5] – البيت من الطويل ولم أقف على قائله. الأشموني 171/1. والرواية فيه: أخ مخلص... الشاهد في كان مالك. قال في هامش الأشموني: أخ إلخ خبر مقدم ومالك مبتدأ مؤخر، واسم كان ضمير مســتتر يعود على "مالك"، وخبرها هو المحذوف العائد على الذي أي الذي كان مالك إياه أي عليه. هـ.

[6]– البيت من البسيط ولم أقف على قائله. المساعد 151/1. الأشـموني 170/1. التصـريح 145/1. الشاهد في "ما الله موليك فضل" حيث حذف الضمير المتصل بالوصف. والتقدير ما الله موليكه فضل.

[7] – البقرة 3.

320- ما المُستفِزُّ الهوَى محمودَ عاقبــةٍ   ولو أُتيحَ له صفوٌ بلا كـــــدرِ[1]

«كذاك» يجوز «حذف ما» أي العائد الذي «بـــ»ـــإضافة «وصف» عامل فيه إليه، «خفضا كأنت قاض» الواقع «بعد» فعل «أمر من قضى» إشارة إلى قوله تعــالى: {فاقض ما أنتَ قاضٍ}[2]. أي قاضيه، وقوله:

321- ويَصغُرُ في عينِي تِلادِي إذا انْثَنَتْ   يَمينِي بإدراكِ الذي كُنتُ طالِبا[3]

بخلاف جاء الذي قام أبوه وأنا أمس ضاربه، خلافا للكسائي فيهما، محتجا بقوله:

322- أعــــوذُ بـــــاللهِ وآيـــاتِـــه   مِنْ بابِ مَنْ يُغلقُ مِن خـــارجِ[4]

«كذا» يجوز حذف العائد «الذي جر بـــما» مثل الحرف الذي[5] «الموصولَ جــر». والموصوف بالموصول أو المضاف إليه لفظا ومعنى أو معنى فقط ومتعلقا كــذلك وتعين للربط، وليس عمدة ولا محصورا «كمر بالذي مررت فهو بــر» {ويَشْــرَبُ مِمَّا تَشْرَبونَ}[6] أي منه. وقوله:

323- نُـصَلِّي للذِي صلَّتْ قُــريـــشٌ   ونَعبدُه وإنْ جحدُوا العُمومـــا[7]

وقوله:

---

[1] - من البسيط ولم يسموا قائله. العيني/ الأشموني 170/1. التوضيح 146/1. المساعد 152/1. الدرر 298/1. الشاهد فيه "ما المستفز الهوى" حيث حذف الضمير من صلة "ال" شذوذا. والتقدير "ما المستفزه الهوى".

[2] - طه 72.

[3] - من أبيات من الطويل لسعد بن ناشب من بني مازن، قالها لما هدم بلال وقيل الحجاج داره بالبصرة، وحرقها بسبب دم أصابه. العيني/ الأشموني 172/1. شرح ابن الناظم للألفية 97. الشاهد في "طالبا" حيث حذف الضمير المجرور بالوصف والتقدير "طالبه".

[4] - من السريع ولم أقف على قائله. الدرر 298/1. الشاهد في "من يغلق" حيث حذف نائب الفاعل وهو بابه لدلالة باب المتقدم عليه. والتقدير من باب من يغلق بابه، وهو جائز عند الكسائي.

[5] - "الذي" ليس في نسخة ابن عبد الودود، والطرة فيها متفرعة من الباء في "بما"، وفي نسخة ابن كداه "وتعين" إلخ طرة مستقلة متفرعة عن الذي السابق. وفي نسختي ابن كداه وابن عبد الله:

[6] - المؤمنون 33.

[7] - البيت من الوافر. ولم أقف على قائله. شرح الكافية 73. وروايته: "وإن جحد العموم". الشاهد في "للذي صلت" حيث حذف العائد المجرور بما جر به الموصول، والتقدير للذي صلت له.

324- لقد كنتَ تُخفِي حبَّ سمراءَ حِقبة فبحْ الانَ مِنها بالذي أنتَ بائــحُ[1]

وقوله:

325- إنْ تُعنَ نفسكَ بالأمرِ الذي عُنِيتْ نُفوسُ قومٍ سمَتْ تَظفَرْ بما ظَفِرُوا[2]

وقوله:

326- لا تَركننَّ إلى الأمرِ الذي ركنتْ أبناءُ يَعصُرَ حينَ اضطرَّها القدرُ[3]

وقولهم مررتُ بغلامِ الذي مررتَ.

وقوله[4]:

327- وإنَّ لسانِي شُهدةٌ يُشتفَي بهـــا وهوَّ على مَن صبَّه اللهُ علّقَـــمُ[5]

وقوله:

---

[1] - لعنترة بن شداد من قصيدة من الطويل مطلعها:

طربت وهاجتك الظباء السوانـــح غداة غدت منها سنيح وبـــارح

أشعار الشعراء الستة 511. وروايته: "تعزيت عن ذكري سلية... إلـخ" المسـاعد 252/1. العينـي/ الأشموني 173/1. التصريح 147/1. قال الأعلم، وقيل القصيدة منحولة على عنترة بن شداد. الشـاهد في بائح. حيث حذف الضمير المجرور بما جر به الموصول، والتقدير بالذي أنت بائح به.

[2] - لكعب بن زهير من قصيدة من البسيط. العيني/ الأشموني 173/1. وهو والشـاهد التـالي مـن قصيدة واحدة. الشاهد في "بالأمر الذي عنيت" حيث حذف العائد المجرور بمـا جـر بـه موصـوف الموصول. والتقدير الذي عنيت به.

[3] - البيت والذي قبله من قصيدة واحدة كما سلف. الأشموني 173/1. التصريح 147/1. يعصر: اسم قبيلة. الشاهد فيه كسابقه في قوله: "إلى الأمر الذي ركنت". والتقدير: "ركنت إليه".

[4] - في نسخة ابن كداه وشذ قوله.هـ. وفي نسخة ابن عبد الودود: وأما قوله بدل وقوله وجواب أمـا فضرورة بعد الأبيات الثلاثة اللاحقة.

[5] - تقدم في رقم 122. الشاهد فيه: "على من صبه الله" حيث حذف الضمير المجرور بمـا جـر بـه الموصول. والتقدير: على من صبه الله عليه.

328- ومِــن حسدٍ يجورُ عليَّ قومِــي   وأيَّ الدَّهرِ ذو لم يَحسدونِـــي[1]

وقوله:

329- فأصبحَ مِن أسماءَ قيسٌ كقابِـضٍ   على الماءِ لا يَدرِي بما هو قابضُ[2]

المعرف بأداة التعريــف

ألْ حرفُ تعريفٍ أو اللامُ فقــطْ   فنمطٌ عرّفتَ قُل فيه النَّمَــطْ

«أل» بجملتها «حرف تعريف» وفاقا للخليل وسيبويه. وهكذا كــان الخليــل يعبــر عنها، ولم يقل الألف واللام كما لا يقال في "قد" القاف والدال[3] وليست الهمزة زائدة خلافا لسيبويه، «أو اللام فقط»[4]، ونقل عن سيبويه لأنه ضد التنــوين الــدال علــى التنكير وهو حرف ساكن[5] أو الهمزة فقط واللام للفرق بينها وبين همزة الاستفهام[6] وفاقا للمبرد «فنمط عرفت قل فيه النمط».

وسَــمِّها عَهدِيَّـــةً إذا عُهِــدْ   مَدلولُ ما صَحِبَها وإنْ وُجِـدْ

سِــواءَ مَعهــودٍ وكُــلٌّ خَلَفَــتْ   حقًّــا فبالشــمول مُطلقــا أتَــتْ

واستَثْنِ مِنْ مَصحوبِها ورَجَّحُــوا   فيما له اللّفظ ومَعْنًى صَحَّحُوا

وجَوِّزَ انْ تَقومَ فــي غيــرِ الصِّــلَهْ   مَقامَ مُضْمَرٍ وبَعْضٌ حَظَّلَــهْ

ولامُهــا المُظهَــرُ ميمــا يُجْعَــلُ   وفي القَريضِ مُدْغَما قــدْ يُبْــدَلُ

---

[1] – لحاتم بن عدي الطائي، من قصيدة من الوافر. العيني/ الأشــموني 174/1. التصــريح 147/1. المساعد 153/1. الشاهد في "ذو يحسدوني" حيث حذف العائد المجرور والحال أن شروطه لم تكتمــل والموصول "ذو" الطائية. والتقدير: لم يحسدوني فيه.

[2] – من الطويل ولم أقف على قائله. الشاهد في "بما هو قابض"، كسابقه، التقدير: بما هو قابض عليه.

[3] – وهكذا إلخ ليس في نسخة ابن عبد الودود.

[4] – زاد في نسخة ابن عبد الودود: وفاقا لبعض المتأخرين.

[5] – "لأنه ضد" إلخ. ليس في نسخة ابن عبد الودود.

[6] – "واللام" إلخ. ليس في نسخة ابن عبد الودود.

«وسمها عهدية إذا عهد مدلول ما صحبها» بحضور حسي نحو {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ}[1]، أو ذكري نحو {كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولاً فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ}[2] أو ذهني نحو {إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ}[3] {بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى}[4] «وإن وجد سواء» أي غير «معهود وكل خلفت حقا» أي حقيقة «فبالشمول مطلقا أتت» نحو {وَخُلِقَ الإِنْسَانُ ضَعِيفًا}[5] وإن لم تخلفها فهي لبيان الحقيقة نحو {وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ}[6] وإنْ خلفتها مجازا فهي لشمول خصائص أفراد[7] الجنس مبالغة[8] نحو أنت الرجل عِلما «واستثن من مصحوبها» أي الجنسي الحقيقي[9] نحو {إِنَّ الانْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا}[10] «ورَجَّحُوا فيما له» من نعت أو حال[11] أو خبر اعتبار «اللفظ» نحو {إِنَّ الإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ}[12] {وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ}[13] {لا يَصْلاهَا إِلاَّ الأَشْقَى الَّذِي}[14] «ومعنى صححوا» نحو {أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا}[15] وقولهم : أهلك الناسَ الدينارُ الحمر والدرهم البيض «وجوز ان تقوم في غير الصله مقام مضمر» نحو: زوجي المسُّ مسُّ أرنب والريح ريح زرنب"[16].

---

[1] – المائدة 4.
[2] – المزمل 15.
[3] – التوبة 40.
[4] – طه 11.
[5] – النساء 28.
[6] – الأنبياء 30.
[7] – أفراد: ليس في نسخة ابن عبد الودود.
[8] – مبالغة : ليس في نسخة ابن عبد الودود.
[9] – أي الجنسي ليس في نسخة ابن عبد الودود.
[10] – العصر 1-2.
[11] – زاد في نسخة ابن عبد الودود: من نعت أو غيره.
[12] – العاديات 6.
[13] – النساء 36.
[14] – الليل 15 و16. وزاد في نسخة ابن عبد الودود: "وخُلِقَ الإنسانُ ضَعيفًا".
[15] – النور 31.
[16] – من حديث أم زرع المشهور، أخرجه الشيخان: البخاري في "كتاب النكاح"، ومسلم كتاب فضائل الصحابة، كلاهمامن حديث عائشة رضي الله عنها.

«وبعض» البصريين[1] «حظله» أي منعه مطلقا فالضمير عنده محـذوف «ولامها المظهر ميما يجعل». في لغة حمير[2]، كقوله عليه الصلاة والسلام: "ليس من امبر الصوم في السفر"[3]، وقوله:

330- أإن شمتَ مِن نجدٍ بُرَيْقًا تَألَّقــا   تبيت بليل اِمْأرْمَدِ اعتاد أولقـا[4]

«وفي القريض مدغما قد يبدلُ». قال:

331- هــذا خليلِي وذو يُوَاصِلنــي   يَرمِي وَرائي بِامْسَبهمِ وامْسلمة[5]

وقــدْ تُــزادُ لازمًــا كــاللاتِ   والآن والــذين ثــم الــلات[6]

ولاضــطرار كبنــات الأوبــر   كذا وطبت النفس يا قيس السري

«وقد تزاد» زيدا «لازما» وزيدا غير لازم، فالأول هو الـذي فـي علـم قارنـت وضعه، «كاللات» والعزى واليسع والسموأل. «و» في اسم الإشارة وفاقا للزجاج

---

[1] - "البصريين" ليس في نسخة ابن عبد الودود.

[2] - شعب قديم في بلاد اليمن ورث الحضارة السبئية المعينية وإليه تنسب القبائل الصنهاجية في موريتانيا قال:

قوم لهم شرف العلى من حمير   وإذا دعوا لمتونة فهمُ هـمُ

لمَّا حووا علياء كلِّ فضيلـة   غلب الحياء عليهم فتلثمـوا

[3] - الحديث أورده جل الرواة بألفاظ مختلفة ليس فيها إبدال اللام بالميم إلا أن أحمد أورده في مسنده (باقي مسند الأنصار) من حديث كعب بن عاصم الأشعري، وروايته "ليس مـن امبـر امصيام فـي امسفر"، ومن حديث ابن عمر وروايته: "ليس من امبر الصيام في امسفر".

[4] - تقدم في رقم 77. الشاهد فيه قلب لام "ال" التعريفية المظهرة ميما في "امأرمد".

[5] - لبجير بن غنمة الطائي، من المنسرح. العيني/ الأشموني 157/1. السيوطي 61. المغني 68. الدرر 246/1. العيني: وقد ركب ابن الناظم وأبوه من قبله صدر البيت على عجز بيت آخـر، فـإن الرواية فيه:

وإن مولاي ذو يعيـرنـي   لا إحنة بيننا ولا جـرمـه

ينصرني منك غير معتـذر   يرمي ورائي بامسهم وامسلمه

شرح الكافية 4 و6. اللسان: مادة "ذو وذات". الشاهد فيه إبدال لام "ال" المدغمة بـالميم فـي أمسهم وأمسلمه.

[6] - في نسخة ابن كداه: كاللت ... والتي.

كـ«ـالآن و» في الموصول كـ«ـالذين ثم اللات». وقيل هي جزء من الكلمة «و» الثاني أما «لاضطرارِ كـ»ـقوله:

332- ولقد جَنيْتُكَ أكمُؤًا وعَساقِلاً   ولقد نَهيتُكَ عن «بناتِ الأوبَر»[1]

و«كذا» قوله:

333-رأيتُكَ لما أنْ عَرَفْتَ وجوهَنا   صددتَ «وطبتَ النَّفسَ يا قيسُ»عن عمرو[2]

«السري» أي الشريف، ويلحق بذلك ما زيدت فيه شذوذا نحو دخلوا الأول فالأول، وكقراءة {لَيَخْرُجَنَّ الأعَزُّ منها الأذَلَّ}[3]، وقوله:

334- دُمتَ الحميدَ فما تَنفكُّ منتصرًا   على العِدَى في سبيلِ المجدِ والكرمِ[4]

وإمَا للمح وهو قوله[5]:

وبعضُ الاعلامِ عليه دخلاً   للمْح ما قد كان عنه نُقِلا
كالفضلِ والحارثِ والنُّعمانِ   فذكرُ ذا وحذفُه سيانِ
وقد يصيرُ عَلَمًا بالغَلَبَهْ   مُضافٌ اوْ مصحوبُ الْ كالعقبَهْ
وحذفَ ألْ ذي إنْ تُنادِ أو تُضفْ   أوجبْ وفي غيرهما قد تنحذِفْ

---

[1] – من الكامل ولا يعلم قائله. العيني/ الأشموني 182/1. السيوطي 68. المغني 75. ابن عقيل 36. شرح ابن الناظم للألفية 101. شرح الكافية 98. التصريح 151/1. بنات أوبر: الكمأة، وفيها الشاهد حيث أدخلت عليها "ال" ضرورة.

[2] – لرشيد بن شهاب اليشكري من قطعة من الطويل. العيني/ الأشموني 182/1. التصريح 151/1. شرح الألفية لابن الناظم 102. المساعد 199/1. الدرر 294/1. والبيت في خطاب قيس بن مسعود بن خالد اليشكري. أراد بالوجوه أعيان القوم. وعمرو هو أخو قيس أسلمه للموت وفر هاربا. الشاهد في "طبت النفس"، أصله طبت نفسا، فأدخلت عليه "أل" ضرورة.

[3] – المنافقون 8. "ليخرجنّ" بفتح الياء قراءة عزاها الفراءعو الكسائي لقوم. انظر البحر المحيط.

[4] – من البسيط ولم أقف على قائله. المساعد 198/1. الدرر 248/1. الشاهد فيه زيادة "ال" في الحميد وهي حال. أصله دمت حميدا.

[5] – في نسخة ابن عبد الله: "ومنها ما أشار إليه بقوله"، وفي نسخة محمد الحسن: "وما أشار إليه بقوله"، وهو الذي في نسخة ابن عبد الودود، إلا أنه مقدم على الشاهد.

«وبعض الاعلام عليه دخلا» أل «للمح» أصل «ما» أي الذي «قد كان عنه» ذلك البعض «نقلا»، وأكثر وقوع ذلك في المنقول عن وصف، وقد يقع في المنقول عن مصدر واسم عين «كالفضل والحارث والنعمان فذكر ذا وحذفه سيان» بالنسبة إلى التعريف، والباب كله سماعي، ولا يجوز ذلك في محمد وصالح ومعروف، ولم يسمع[1] في نحو يزيد ويشكر، وأما قوله:

335- رأيتُ الوليدَ بنَ اليزيدِ مُباركًا   شَديدًا بأعباءِ الخلافةِ كاهلُهْ[2]

فضرورة والبدلية في نحو ما يحسن بالرجل خير منك أو مثلك[3] أولى من النعت والزيادة.

«وقد يصير علما بالغلبه مضاف أو مصحوب أل» فالأول كالعبادلة[4] والثاني «كالعقبه» والمدينة[5] «وحذف ال ذي إن تناد أو تضف أوجب» كيا أعشى، وجاء أعشى باهلة، قال:

336- ألا أبلغْ بني خَلَفٍ رسولاً   أحقًّا أنَّ أخْطلكمْ هَجاني؟[6]

«وفي غيرهما قد تنحذف» وسمع هذا عَيُّوقُ طالعا[7]، وهذا يوم اثنين مباركا فيه.

---

[1] - في نسخة ابن عبد الودود: ولا في نحو.

[2] - لابن ميادة الرماح بن أبرد من قصيدة من الطويل. العيني/ الأشموني 183/1. التصريح 85/1 و135. السيوطي 66. المغني 73. المساعد 131/1. الدرر 187/1. الشاهد فيه زيادة ال في اليزيد ضرورة، قال الصبان: لقد كذب الشاعر فإن الوليد هذا كان فاسقا متهتكا مولعا بالشرب والغناء جبارا عنيدا، تفاءل يوما في المصحف فخرج له {وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ} فمزق المصحف وأنشد:

تهدد كل جبار عنيد   فها أنا ذاك جبار عنيد
إذا ما جئت ربك يوم حشر   فقل يا رب مزقني الوليد

فلم يلبث إلا أياما حتى ذبح وعلق رأسه على قصره ثم على سور يليه. نسأل الله السلامة من شرور أنفسنا.

[3] - الذي في الكتاب (باب مجرى نعت المعرفة عليها): ما يحسن بالرجل مثلك أن يفعل كذا وما يحسن بالرجل خير منك أن يفعل كذا.

[4] - هم عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل. انظر القاموس.

[5] - زاد في نسخة ابن عبد الودود : والكتاب والنجم.

[6] - للنابغة الجعدي من قصيدة من الوافر. العيني/ الأشموني 185/1. الكتاب 137/3. شرح الألفية لابن الناظم 104. الدرر 277/1. الشاهد فيه حذف ال من اسم العلم عند إضافته في "أخطلكم".

[7] - أورده في الأشموني 186/1. وقال في الصبان: عيوق فيعول بمعنى فاعل كقيوم، ووضع لكل عائق أي حاجز ثم غلب على النجم المعروف لعوقه الدبران عن الثريا لكونه بينهما.

وقوله:

337- إذا دَبَرانٌ منكَ يومًا لقيتُه   أؤمِّلُ أنْ ألقاكِ يومًا بأسعُدِ[1]

فصل

مَدلولُ الاعرابِ للاسمِ فانتبهْ   ما كانَ عُمدةً أو الفضلةِ بهْ

أو بينَ ذيْنِ ولِعمْدةٍ وجبْ   رفعٌ وغيرُ عمدةٍ قدِ انتصبْ

منصوبُ كانَ، إنَّ، ظنَّ مُلحقُ   بها وللثالثِ خَفْضًا حقّقوا

«مَدلولُ الإعراب» أي الحركات «للاسم فانتبه ما كان» الاسم به «عمدة» وهي المبتدأ والخبر والفاعل ونائبه والمشبه به، وهل أصلها المبتدأ أوالفاعل أو كلاهما أصل؟ أقوال «أو» كان «الفضلة به» وهي المفعول المطلق والمقيد والحال والتمييز والمستثنى وشبه المفعول «أو بين ذين» وهو المضاف إليه لأنه يكمل العمدة والفضلة، والمجرور بحرف «ولعمدة وجب رفع» لأن الاهتمام بها أشد من الاهتمام بغيرها، فأعطيت ما علامته الأصلية الضمة لكونها أظهر الحركات لأن مخرجها بين الشفتين[2]، «وغير عمدة قد انتصب» وجوبا لأنه لما جعلت الضمة للعمدة والكسرة للمتوسط تعينت الفتحة للفضلة، «منصوب كان، إن، ظن ملحق بها» أي بالفضلة، «و[3] للثالث خفضا حققوا» لأن الكسرة متوسطة بين الثقل والخفة.

المبتدأ والخبر

مبتدأ زيدٌ وعاذرٌ خبرْ   إنْ قُلتَ زيدٌ عاذرٌ مَنِ اعْتذرْ

وأولٌ متبدأ والثَّانِي   فاعلٌ اغْنَى في أسارِ ذانِ

وقِسْ وكاستفهامٍ النَّفْيُ وقدْ   يَجوزُ نحوُ فائزٌ أولُو الرَّشَدْ

والثَّانِ مبتدأ وذا الوصفُ خبرْ   إنْ في سِوى الإفرادِ طِبقًا استقرْ

---

[1] - من الطويل، ولا يعرف قائله. شرح الألفية لابن الناظم 104. الدرر 228/1. الدبران: نجم تابع للثريا، وفيه الشاهد حيث حذف منه "ال" جوازا.

[2] - "لأن مخرجها" إلخ ليس في نسخة ابن عبد الودود.

[3] - وفيها أي غير العمدة.

«مبتدأ زيد وعاذر خبر إن قلت زيد عاذر من اعتذر وأول» من الجزأين الآتيين «مبتدأ والثاني» منهما «فاعل اغنى» عن الخبر «في أسار ذان» الرجلان، وقوله:

338– أمُرتَجِعٌ لي مِثلَ أيَّام حَنَّـــةٍ   وأيَّام ذي قارٍ عليَّ الرَّواجِـــعُ[1]

وقوله:

339– أقاطنٌ قومُ سلمَى أم نَوَوْا ظعنَا   إنْ يَظعَنُوا فعجيبٌ عيشُ مَن قَطنَا[2]

وقوله:

340– أمُنْجِزٌ أنتُمُ وعدًا وثِقتُ بـــه   أم اقتفيتُمْ جَميعًا نَهــجَ عُرقـــوبِ[3]

وكيف قائم أنت؟ ولا نَوْلُك أن تفعل، «وقس» على هذين المثالين ما أشبههما ممـا عدم حقيقة أو حكما عاملا لفظيا من مخبر عنه أو وصف سابق رافع مـا انفصـل وأغنى أو بمنزلته. ويشترط في الوصف أن يكون معتمدا على استفهام كما سـبق : «وكاستفهام النفي» في ذلك مطلقا قال:

---

[1] – من الطويل. ولم أعثر على قائله. اللسان: مادة "رجع". وروايته: مثل أيام حمَّةٍ. الشاهد فيه إغنـاء الفاعل، وهو "الرواجع" عن الخبر بعد الاستفهام.

[2] – من البسيط، ولا يعرف قائله. العيني/ الأشـموني 190/1. شـرح الألفيـة لابـن النـاظم 106. التصريح 157/1. المساعد 204/1. عدة السالك 190/1. الشاهد في "أقاطن قوم". جيث أغنى الفاعـل عن الخبر بعد الاستفهام.

[3] – من البسيط ولم أقف على قائله. الأشموني 190/1. منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل 193/1. قوله: "أم اقتفيتم جميعا نهج عرقوب" فيه إشارة إلى المثل: أخلف من عرقوب، وهو يضرب في خلـف الوعد. وعرقوب هذا رجل من العمالقة أتاه أخوه يسأله شيئا فقال: إذا أطلعت هذه النخلة فلك طلعهـا، فلما أطلعت أتاه للعِدَة، فقال دعها حتى تصير بلحا، فلما أبلحت قال: دعها حتى تصـير زهـوا، فلمـا أزهت قال: دعها حتى تبسر، فلما طلع بسرها قال: دعها حتى تصير رطبا، فلما أرطبت قال: دعهـا حتى تصير تمرا، فلما أتمرت عمد إليها عرقوب فجذها ولم يعط أخاه منها شيئا، فصـار مـثلا فـي إخلاف الوعد. الشاهد في: "أمنجز أنتم" كسابقيه. سيتكرر في رقم 1273.

341- خليليَّ ما وافٍ بعهديَ أنتُمـــــا إذا لم تَكونا لي على مَن أقاطـــعُ[1]

وقال:

342- فما باسطٌ خيرًا ولا دافـــــعٌ أذًى مِنَ النَّاسِ إلاَّ أنتـــمُ آلَ دارِمِ[2]

وقال:

343- غيـــرُ لاهٍ عِداكَ فاطَّرِحِ اللَّهْـــــوَ ولا تَغترِرْ بعارِضِ سِلْـــمِ[3]

وقال:

344- غيـــرُ مأسوفٍ على زمـــنٍ يَنقَضِي بالهـــمِّ والحَـــزَنِ[4]

وليس قائم الزيدان وإنما قائم العمران، «وقد» قال الأخفش والكوفيـون: «يجـوز» الابتداء بالوصف المذكور من غير اعتماد على استفهام أو نفي «نحو فـائز أولـو الرشد». وهو قليل جدا، ولا حجة لهم في قوله:

345- خبيرٌ بنو لِهْبٍ فلا تَكُ مُلغيًا مَقالةَ لِهبيٍّ إذا الطَّيرُ مرَّتِ[5]

لجواز أن يكون الوصف خبرا مقدما على حد {وَالْمَلائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ}[6] وقوله:

---

[1] – لا يعرف قائله، وهو من الطويل. شرح الألفية لابن الناظم 106. العينـي/ الأشـموني 191/1. المساعد 204/1. التوضيح 157/1. الشاهد في: "ما واف بعهدي أنتما" حيث أغنى الفاعل وهو أنتمـا عن الخبر بعد النفي. سيتكرر في رقم 1275.

[2] – من الطويل وهو من الشواهد الخمسين التي لا يعرف قائلها. المساعد 205/1. حاشية ابن عقيـل 193/1. الشاهد فيه كسابقه. فالفاعل النائب عن الخبر هو أنتم.

[3] – من الخفيف، ولم أقف على قائله. الأشموني 191/1. المساعد 191/1. الشـاهد فـي "غيـر لاه عداك" حيث أغنى الفاعل عن الخبر بعد النفي، وهو عداك.

[4] – من المديد وهو لأبي نواس الحسن بن هانئ. العيني/ الأشموني 191/1. العيني: وهو للتمثيـل لا للاستشهاد لأن أبا نواس من المولدين فلا يعتد بقوله.هـ. الشاهد فيه ورود نائب فاعل اسـم المفعـول مغنيا عن الخبر، وهو الجار والمجرور في: "غير مأسوف على زمن".

[5] – من الطويل. ونبه ابن هشام في التصريح 157/1 أنه لأحد الطائيين ولم يسـمه. وذكـر العينـي/ الأشموني 192/1 أنه لرجل لم يسمه. ابن عقيل 41/1. شرح الألفية لابن الناظم 106. الشـاهد فيـه ورود مرفوع الصفة المشبهة خبرا دون استفهام أو نفي في "خبير بنو".

[6] – التحريم 4.

346– يُعادينَ مَن شَيَبُه قـــد بـــدَا وهُنَّ صديقٌ لمنْ لم يَشِــــبْ[1]

«والثان» من الجزأين المتقدمين «مبتدأ» مؤخر «وذا الوصف خبر» مقدم «إن في سوى الإفراد طبقا استقر»[2]، ولا يجوز العكس إلا على لغة "أكلـوني البراغيث"[3] لشبه الوصف المذكور بالفعل، ولذا لا يوصف ولا يصغر[4] فإن لم يطابقـه أصـلا تعينت ابتدائية الوصف، وإن طابقه في الإفراد احتملهما معا.

ورفعـوا مبتـدأ بالابتـدَا كذاك رفعُ خبـرٍ بالمبتـدَا

والخبرُ الجزءُ المتمّ الفائدَهْ كاللهُ برٌّ والأيـادِي شـاهِدَهْ

«ورفعوا مبتدأ بالابتدا[5] كذاك رفع خبر بالمبتدا» خلافا لمن رفعهمـا بـه أو بهمـا الخبر وقيل ترافعا. «والخبر الجزء المتم الفائده» التامة بنفسه أو بمتعلقه مع مبتـدإ غير الوصف المذكور «كالله بر والأيادي شاهده» على ذلك ونحو {بَلْ أَنـتُمْ قَـوْمٌ تُفْتَنُونَ}[6]

وزدْ في الأخْبار على الماهِيـــهْ إنْ وُجِدَتْ في المبتدَا جَلِيَّـــهْ[7]

«وزد في الاخبار على الماهيه إن وجدت في المبتدا جليه» نحو زيد رجل صـالح والعنقاء طائر يغتال الصبيان.

ومُفـردًا يأتِي ويأتِي جُملـــهْ حاويَةً معنَى الذي سِيقَتْ لَـــهْ

«ومفردا» وهو ما ليس جملة «يأتي، ويأتي جمله» اسمية كانت أو فعلية ويشترط

---

[1] – شطره الأول ليس في نسخة ابن عبد الودود. وهو من المتقارب. ولم أقف على قائله. الأشـموني 192/1. منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل 196/1. الشاهد فيه ورود الصفة "صديق" خبرا متـأخرا على حد {وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ}.

[2] – زاد في نسخة ابن عبد الودود: في التثنية والجمع.

[3] – حكاه سيبويه في الكتاب، باب أفعل التفضيل.

[4] – زاد في نسخة ابن عبد الودود: ولا يعرف.

[5] – زاد في نسخة ابن عبد الودود: وهو التجرد من العوامل اللفظية للإسناد.

[6] – النمل 49.

[7] – هذا البيت في نسخة ابن كداه يأتي بعد بيت ابن بونا الآتي والذي أوله: أو أن تبين بها الحقيقـه. وفي نسخة ابن عبد الودود يأتي بعد بيت ابن بونا الذي أوله: والأصل أن تنكر الأخبار.

فيها أن تكون «حاوية معنى» المبتدإ «الذي سيقت له» خبرا[1] ليحصل الربط بينهما وذلك أن يكون فيها ضميره أو ضمير سببيه أو خلف عن ضميره، أو إشارة إليه أو إعادة لفظه. أبو الحسن: أو معناه- أو عموم يشمله أو بعدها جملة مشتملة على ضميره معطوفة بالفاء كقوله:

347- وإنسانُ عينِي يَحْسُرُ الماءُ تارةً فيبدُو وتاراتٍ يَجِمُّ فيَغْرَقُ[2]

هشام: أو الواو أو شرط مدلول على جوابه بها نحو زيد يقوم عمرو إن قام.

أخبرْ بغير خبرية بلا إضمار قول وبه قد نُقِلا
ورابطا نَصب مفعولا وإنْ عاد على سوى ككلٍّ وزكِنْ
احذفْ قياسا حذفَ ما جرَّ بفي أو من وما تقدَّم المِثْلَ يفِي

«أخبر بغير» جملة «خبرية بلا إضمار قول» خلافا لابن الأنباري وبعض الكوفيين والحجة عليهم السماع، قال:

348- قلبُ مَن عِيلَ صَبرُه كيفَ يَسْلُو صالِيًا نارَ لوعةٍ وغرامِ[3]

ولثعلب في القسمية ويرده قوله تعالى: {وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ}[4] «وبه قد نقلا» عن ابن السراج وجوبا في الطلبية «ورابطا نصب» بفعل أو وصف «مفعولا» حيث عاد على ما افتقر وعم ككل اتفاقا، قال:

---

[1] - "خبرا" ليس في نسخة ابن كداه. وزاد في نسخة محمد الحسن: "نحو زيد قام ابوه ونحو {والذين يتوفن منكم ويذرون أزواجا يتربصن}، ونحو زوجي المس مس أرنب والريح ريح زرنب {ولباس التقوى ذلك خير}، {الحاقة ما الحاقة}، {والذين يمسكون بالكتاب وأقاموا الصلاة إنا لا نضيع أجر المحسنين}، وقوله: فأما القتال لا قتال لديكم ولكن سيرا في عراض المواكب

ومثله في طرة ابن عبد الله إلا أن الأمثلة تتخلل الطرة.

[2] - هذا الشاهد في نسخة ابن عبد الودود يأتي بعد "أو الواو" الآتي، وهو لذي الرمة من قصيدة من الطويل. العيني/ الأشموني 196/1 و96/3. التصريح 139/2. المغني 885. إنسان العين: المثال الذي يرى في سوادها. الشاهد في "فيبدو" حيث هي جملة مشتملة على ضمير المبتدإ معطوفة على خبره بالفاء. سيتكرر في رقم 1460.

[3] - من الخفيف. المساعد 230/1. ونسبه محققه لرجل من طيئ لم يسمه. الشاهد في كيف يسلو فهي جملة طلبية وردت خبرا للمبتدإ. وذلك جائز عند غير ابن الأنباري وبعض الكوفيين.

[4] - العنكبوت 58.

349- ثلاثٌ كلُّهنَّ قتلـــتُ عمـــدًا فأخزَى اللهُ رابعةً تَعـــودُ[1]

وقرئ {وَكُلٌّ وَعَدَ اللهُ الْحُسْنَى}[2]. وأيهم سألني أعطي ورجل يدعو أجيب، بخلاف: الزيدان قاما، وزيد هو القائم أو إنه قائم أو ضربته في داره، بل «وإن عاد على سوى ككل» خلافا للكوفيين قال:

350- غَنِيٌّ نَفسِ العَفافُ المُغنِـــي وخائفُ الإمْلاقِ لا يَستغْنِـــي[3]

«وزكن» أي تعين للربط «احذف قياسا حذف ما جر بفي» كقوله:

351- فيومٌ علينـــا ويـــومٌ لنا ويومٌ نُساءُ ويـــومٌ نُسَـــر[4]

وقولهم شهر ثَرى وشهر تَرى وشهر مَرعى[5]

«أو من» التبعيضية كالسَّمْنُ مَنَوانِ بدرهم أي منه وقوله:

352- كأن لـــم يكونـــوا حِمًى يُـتَّـقَى إذِ النَّاسُ إذْ ذاكَ مَن عَزَّ بَـزَّا[6]

«وما تقدم المثل يفي» لفظا أو معمولا كقوله:

353- أصِخْ فالذي تُوصِي به أنتَ مُفلِحٌ ولا تَكُ إلاَّ في الصَّلاحِ مُنافِسا[7]

أي به؛ أو بإضافة اسم الفاعل إليه كقوله:

---

[1] - من الوافر. ولا يعرف قائله. الكتاب 86/1. المساعد 232/1. انظر الخزانة 331/1. الشاهد فيه حذف الضمير الرابط في "قتلت" وهو عائد على "كل".

[2] - الحديد 10، "كل" بالرفع قراءة أبي عامر. وبعد هذه الآية في نسخة ابن عبد الودود: وقوله:

قد أصبحت أم الخيار تدعـــي علي أمرا كله لم أصنـــع

[3] - من الرجز. ولم أقف على قائله. المساعد 233/1. يحتمل أن يكون "العفاف" مبتدأ "والمغني" مبتدأ ثان وغني خبر المبتدإ الثاني، حذف منه الرابط. وتقديره: المغنيه. وفيه الشاهد. والجملة من المغني وخبره في محل خبر المبتدإ الأول: العفاف.

[4] - من المتقارب. وهو للنمر بن تولب رضي الله عنه. الكتاب 86/1. شرح الألفية لابن الناظم 113. وأسنده السيوطي في شرح الشواهد 433 للحارث بن منذر الجرمي. المساعد 233/1. شرح الكافية 110. والشاهد فيه حذف الرابط المجرور بفي في "نساء ونسر". والتقدير: نسر فيه.

[5] - وقولهم إلخ ليس في نسخة ابن كداه.

[6] - للخنساء من قطعة من المتقارب في رثاء أخويها: صخر ومعاوية، وزوجها. السيوطي 122. المغني 133. "من عز بز": من أمثال العرب الجارية، ومعناه: من غلب سلب. والبز: السلب. الشاهد في: الناس من عز، حيث حذف الرابط المجرور بمن. والتقدير: من عز منهم. سيتكرر في رقم 624.

[7] - من الطويل ولم أقف على قائله. المساعد 233/1. الشاهد في "أنت مفلح" حيث حذف ضمير الربط مع مجروره لتقدم مثله. والتقدير أنت مفلح به. سيتكرر في 893.

354- سبلُ المعالِي بنو الأعلَيْنَ سالِكَــة   والإرْثُ أجدرُ ما يحظى به الولَدُ[1]

وإنْ تَكــنْ إيَّــاهُ مَعنًــى اكتفــى   بها كنُطْقِي اللهُ حَسبي وكَفَــى[2]
والمفــردُ الجامِــدُ فــارغٌ وإنْ   يُشْتَقَّ فهْوَ ذو ضَــمِيرٍ مُسْــتَكِنْ
وأبْرِزَنْــهُ مُطلَقًــا حيــثُ تَــلا   ما لَــيسَ مَعنــاهُ لَــه مُحَصَّــلاَ

«وإن تكن» الجملة الواقعة خبرا عن المبتدإ «إياه معنى اكتفى بها» عــن الــرابط «كنطقي الله حسبي وكفى» وأفضل ما قلت أنا والنبيئون من قبلــي لا إلــه إلا الله محمد رسول الله"[3]، والتحقيق أن هذا من باب الإخبار بالمفرد على اعتبار اللفظ كما في عكسه لا حول ولا قوة إلا بالله كنز من كنوز الجنة. «والمفرد الجامد» وهو ما لم يشعر بمعنى الفعل أصلا كأخوك، أو أشعر به ولم يوافقه في المــادة كأســد، أو وافقه وغلبت عليه الاسمية[4] كصاحب وراكب، «فارغ» من ضمير المبتــدإ خلافــا للكوفيين والرماني، «وإن يشتق» من المصدر حقيقة أو حكما كضارب ومضروب وحسن وأحسن، ومنه: زيد أسد إن أريد به الشجاع، «فهو ذو ضمير مستكن» فيــه أو بارز عنه. «وأبرزنه مطلقا» أمن اللبس أم لا كقوله:

355- غيلانُ ميةُ مَشغوفٌ بها هو مُــذْ   بَدتْ له فحِجاهُ بانَ أو كَرَبَــا[5]

والكوفي: إنما يلزم الإبراز عند الالتباس تمسكا بقوله:

---

[1] – من البسيط. ولم أقف على قائله. المساعد 234/1. الشاهد فيه حذف العائد المضاف إلى اسم فاعل واقع خبرا في "سالكة". والتقدير: سالكتها.

[2] – في نسخة ابن عبد الودود وابن عبد الله يأتي هذا البيت في الترتيب قبل أبيات ابن بونــا الثلاثــة السابقة.

[3] – الموطأ: كتاب القرآن، باب ما جاء في الدعاء، الحديث 501 وكتاب الحج، بــاب جــامع الحــج، الحديث 946، وهو جزء من حديث طويل. وروايته في سنن الترمذي، كتاب الدعوات: خير ما قلــت أنا والنبيئون من بعدي...

[4] – هذه الطرة ليست في نسخة ابن عبد الودود.

[5] – لذي الرمة من قصيدة من البسيط، ملحق ديوانه 473. المساعد 103/1. الدرر 198/1. الشــاهد فيه بروز الضمير "هو" العائد على الخبر الذي جرى على غير من هو له مع أمن اللبس.

356- قومِي ذُرَى المجدِ بانوها وقــد علِمــتْ   بكُنْهِ ذلك عدنانٌ وقَحطـــانُ[1]

«حيث تلا ما» أي مبتدأ «ليس معناه» أي الخبر «له» أي ذلك المبتدأ «محصلا»

بالمبتدا المفردُ قــد يتّحِــدُ   معنًى فقط كمِثلِ هذا أحْمــدُ
ومُطلقــا وافقــه ومُطلقــا   خالفهُ مُــساويا أو مُلحقــا
معنًى بعين أو به عينًا وقد   مكان ذي إضــافة إذا[2] وردْ

«بالمبتدا» الخبر «المفرد قد يتحد» كان جملة أو مشتقا «معنى فقــط كمثــل هــذا أحمد» وزيد قائم، «ومطلقا وافقه» أي لفظا ومعنى للدلالة على التــشهير وعــدم التغيير[3] كقوله:

357- خليلِي خليلِي دونَ رَيْبٍ وربَّمـــا   ألانَ امرؤٌ قولاً فظَنَّ خليلا[4]

وقوله:

358- فمــا خُذُلٌ قومِي فأخْضَعُ للعِـــدَا   ولكِــنْ إذا أدعوهُمُ فهمُ هـــمُ[5]

وقوله:

359- أنا أبو النَّجْمِ وشِــعري شِعـــري[6]

---

[1] - البيت من البسيط، ولم يسموا قائله، الأشموني 199/1. ابــن عقيــل 42. شــرح الألفيــة لابــن الناظم 111. عدنان وقحطان: قبيلتان عربيتان. الشاهد فيه عدم إظهار الضمير العائد على المبتدإ فــي "قومي ذرى المجد بانوها" فقومي مبتدأ، وذرا: مبتدأ، وبانوها: خبر ذرى. وجملة ذرى المجد بانوهــا: خبر قومي. والتقدير: بانوها هم. وإنما لم يبرز الضمير لأن المعنى لا يحتمل غير ذلك.

[2] – في نسخة ابن عبد الودود: "إذ" بالكسر، مع طرة هي: أي إذا خالفه مطلقا، وفــي نــسخة محمــد الحسن "أيضا" بدل "إذا".

[3] – زاد في نسخة ابن كداه: إلا للدلالة على التشهير.

[4] – البيت من الطويل، ولا يعرف قائله. المساعد 225/1. الشاهد فيه اتحاد الخبر بالمبتدإ فــي قولــه: خليلي خليلي وذلك للدلالة على التشهير وعدم التغيير.

[5] – البيت من الطويل ولم أقف على قائله. التوضيح 198/1. الشاهد في "هم هم" كسابقه. سيتكرر فــي رقم 487.

[6] – من رجز لأبي النجم. وبعده :

لله دري ما يجِنُّ صـــدري   من كلمات باقيات الحبـــر

السيوطي 838. المغني 610 و804 و1118. المساعد 225/1. الدرر 185/1. الشاهد فــي "شــعري شعري" كسابقيه.

«ومطلقا خالفه مساويا» في الحكم حقيقة نحو {وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ}[1] أو مجازا كقوله:

360- ومُجاشِعٌ قَصَبٌ خَــوَتْ أجْوَافُهُ   لو يُنْفَخُونَ مِنَ الخُؤورَةِ طَــارُوا[2]

«أو ملحقا معنى بعين» نحو نهاره صائم وليله قائم، ومنه قوله تعــالى: {وَالنَّهَــارَ مُبْصِرًا}[3]. «أو به عينا» مبالغة نحو زيد صوم، «وقد مكان ذي إضــافة إذن ورد» نحو {وَلَكِنِ البِرُّ مَنِ اتَّقَى}[4] و{هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللهِ}[5].

وأَخْبَرُوا بِظَرْفٍ او بحرْفِ جَــرْ   ناوينَ مَعنَــى كــائِنٍ أوِ اسْــتقَرْ
ولا يَكونُ اســمُ زَمــانٍ خَبَــرا   عــن جُثَّــةٍ وإنْ يُفِــدْ فــأخْبِرَا

«وأخبروا بظرف» تام «أو بحرف جر» مع مجــروره كــذلك «نــاوين معنــى» متعلقهما المحذوف، إذ هو الخبر حقيقة على الأصح، ثم حذف وجوبا، وأما قوله:

361- لكَ العِزُّ إنْ مَولاكَ عَزَّ وإنْ يَهُــنْ   فأنْتَ لدى بُحْبُوحَةِ الهُونِ كائِنُ[6]

فشاذ، ثم انتقل الضمير الذي فيه إلى الظرف والمجرور خلافا للسِّيرافي[7] ويرده

---

[1] -الأحزاب 6.

[2] - البيت من الكامل وهو مركب من بيتين لجرير بن عطية، هما:

أ) ومجاشع قصب خوت أجوافــــه   غروا الزبير فأي جار ضيعــوا   الديوان 259.

ب) لا يخفين عليــك أن مــجاشعــا   لو ينفخون من الخؤور لطـــاروا   الديوان 157.

والبيت كما رواه ابن بونا في المساعد 226/1، وقال محققه: لم يعرف قائله. الشاهد فيه مخالفة الخبر للمبتدإ. الخؤور: القصب الفارغ. هكذا في شرح ديوان جرير. وفي اللسان: خار الرجل والحر يخــور خؤورا: ضعف وانكسر.

[3] - يونس 67. النمل 86. وغافر 61.

[4] - البقرة 188.

[5] - آل عمران 163.

[6] - البيت من الطويل ولم يسم قائله. السيوطي 285. المغني 816. ابن عقيل 43. المســاعد 214/1. البحبوحة: الوسط. الشاهد فيه ظهور الخبر الحقيقي بعد الظرف والخبر كائن، وذلك شاذ.

[7] - هو ابن سعيد الحسن بن عبد الله (ت 368 هـ) نحوي متفقه ورع. له "أخبار النحويين البصريين" و"شرح كتاب سيبويه".

قوله:

362- فإنْ يَكُ جُثماني بأرضٍ سِـــواكمُ   فإنَّ فؤادِي عندكِ الدَّهرَ أجْمَـعُ[1]

والمَنْويُّ إما من قبيل المفرد كما في «كائن أو» من قبيل الجملة كما في معنى «استقر» أو ثبت أو حصل، ولا ترجيح لأحدهما على الآخر لأن لكل منهما مرجحا، وذهب الكوفيون وابنا طاهر[2] وخروف[3] إلى أنه لا تقدير ولا حذف فنصباهما بالمبتدإ والكوفيون بالخلاف. «ولا يكون اسم زمان خبرا» لعدم الفائدة[4] «عن» مبتدإ «جثة» ما لم يفد «وإن يفد» بأن كان المبتدأ عاما والزمان خاصا أو مسؤولا به عن خاص، وجر بفي كنحن في شهر رمضان وفي أي الشهور نحن؟ «فأخبرا» به عنه. وأما قولهم الورد أيار والهلال الليلة واليوم خمر[5] وقوله:

363- أكُـلَّ عامٍ نَعَمٌ تَحوونَـــهْ   يُلقِحُه قومٌ وتُنتِجونَــــهْ[6]

---

[1] – لجميل بن عبد الله من قصيدة من الطويل. السيوطي 682. المغني 812. التصريح 166/1. الأشموني 201/1. الجثمان: الجسم. الشاهد فيه: انتقال الضمير من الخبر المحذوف إلى الظرف والأصل تقديرا "مستقر عندك" قال في التصريح على التوضيح: وجه الدلالة منه أن أجمع مرفوع لا يصلح أن يكون توكيدا لفؤادي ولا للدهر لأنهما منصوبان ولا للضمير المحذوف مع "الاستقرار" لأن التوكيد والحذف متنافيان، ولا لاسم "إن" على محله من الرفع على الابتداء، لأن سبب الطلب للمحل قد زال بدخول الناسخ. وإذا بطلت هذه الأقسام تعين أن تكون توكيدا للضمير المنتقل إلى الظرف وهو المطلوب. انتهى المراد منه.

[2] – هو أبو بكر محمد بن أحمد بن طاهر الإشبيلي (ت 850 هـ) نحوي بارع درّس الكتاب وله عليه تعليقات.

[3] – علي بن محمد بن علي بن محمد الحضرمي، عرف بابن خروف، لقبه بها سميه الشاعر، عالم نحوي أندلسي من أهل إشبيلية له تنقيح الألباب في شرح غوامض الكتاب وهو شرح لكتاب سيبويه. وله شرح "الجمل" للزجاج (ت 609 هـ). الزركلي.

[4] – "لعدم الفائدة" ليس في نسخة ابن عبد الودود.

[5] – وغدا إمرٌ قالها امرؤ القيس بن حجر عند ما ترك اللهو وبدأ في طلب ثأر أبيه. وهي من النماذج التي استشهد بها في الكتاب باب ما شبه من الأماكن غير المختصة بالمكان المختص شبهت به إذا كانت تقع على الأماكن.

[6] – لقيس بن حصين الحارثي. وهو من الرجز. شرح الألفية لابن الناظم 112. السيوطي عرضا 837/1. الشاهد فيه الإخبار بكل عام وهو ظرف زمان عن "نَعمٌ" وهو جثة وذلك على حذف مضاف تقديره إحراز نعم.

فعلى حذف مضاف هو اسم معنى. أما المكاني فيخبر به عن الجثة والمعنى، كما يخبر بالزمان عن المعنى مطلقا

وزمــنٌ نُكِّـرَ ذو مَعنًــى وقــعْ   بجَمعِــه قــد غَلَبــوا أن ارتفــعْ
وربَّ موقــوع ببعضِــه رُفِــعْ   وفي المكان بعدَ عــينِ ذا سُــمِعْ
ورجِّحَنْ عليه فــي ذي مَعرفَــهْ   واختِيرَ في سواه عن ذي مَعْرفَهْ[1]
وما منَ الظُـرُوفِ حُـدَّ يُرفـعُ   مِن بعدِ ذي عــينٍ ورفــعٌ يُمنــعُ
في نَحو منّــي أنــتَ فَرسـخَيْنِ   نــاوٍ مِــنَ اشْـياعِيَ فَرسـخَينِ

«وزمن نكر ذو» مبتدإ «معنى وقع بجمعه» أو بأكثره «قد غلبوا أن ارتفع» على انتصابه وانجراره بفي حتى التزمه[2] الكوفيون نحو {وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلاثُونَ شَهْرًا}[3] و{الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ}[4] وإن عرف غلب عليه كالصوم رمضان «ورب» زمان «موقوع ببعضه» الأقل «رفع» مرجوحا كقوله:

364– زعمَ البوارحُ أن رحلتنا غــدٌ   وبذاكَ خَبَّرنا الغُدافُ الأسْــوَدُ[5]

والزيارة يوم الجمعة، «وفي» اسم «المكان» المبهم المنصرف، و«بعد» اسم «عين ذا» الرفع «سمع» راجحا ومرجوحا، «ورجحن» النصب «عليه» أي الرفع «في ذي معرفه» نحو زيد أمامك وخلفك وداره أمام دارك حتى التزمه الكوفيون إلا في الشعر، أو بعد اسم مكان كقوله:

---

[1] – هذا البيت ليس في نسخة ابن كداه.

[2] – زاد في نسخة ابن عبد الودود: "بعض".

[3] – الأحقاف 14.

[4] – البقرة 196.

[5] – للنابغة الذبياني من قصيدة من الكامل في وصف المتجردة زوج النعمان بن المنذر، مطلعها:

من آل مية رائح أو مغتــدي   عجلان ذا زاد وغير مــزود

والبيت في رويه إقواء. البوارح من الطيور هي التي تأتي عن يمينك فتوليك مياسرها، والعرب تتطير بها. وعكسها السوانح ويتيامنون بها. الشاهد فيه الإخبار بزمن موقوع ببعضه، وهو غد لأن بداية الرحلة تكون في الغداة فقط.

365- ألم ترَ أنّي قد حميتُ حقيقتـــي   وباشرتُ حدَّ الموتِ والموتُ دونُهـــا[1]

«واختير» الرفع «في سواه عن ذي معرفه» نحو المؤمنون جانـب والمشـركون جانب، ونحن قدام وأنتم خلف، «وما من الظروف» المتصرفة «حد يرفع» جـوازا كثيرا حتى التزمه ابن العلج[2] «من بعد» اسم «ذي عين» مقدر إضافة بعـد إليـه نحو زيد منا يوم أو يومان أو فرسخ أو فرسخان أي بعده منا كذلك، «ورفع يمنـع في نحو» قولك «مني أنت فرسخين ناو» به أنـت «مـن أشـياعي» مـا سـرنا «فرسخين» وذلك لأن مني خبر أنت نحو {فإنه مني}[3].

خَمْسَتُهمْ عشرَتُهمْ معْ مبتـدا   رفعٌ ونصبٌ فيهمـا قـد وُجِـدا
واليومُ معْ كجُمْعَـةٍ ينتصِـبُ   لا معْ كالاثنين وقـالوا يُنصَـبُ
ما أخبروا به منَ الأسفل عـنْ   كالظّهر وارفعْهُ جوازًا حيث عنْ
وربّمـا اسـتُغْني بـالمعمُول   عن خبـرِ كالحـال والمفعـول

«خمستُهمْ عشرتُهمْ» نحو القوم خمستهم أو عشرتهم «مع مبتدا رفع» على الخبريـة «ونصب فيهما قد وجدا» عند الكسائي، «واليوم مع» ما يتضمن عملا «كجمعـة» وسبت وعيد وفطر، «ينتصب» جوازا «لا مع» ما لا يتضمنه «كالاثنين» والثلاثاء والأربعاء والخميس والأحد خلافا للفراء وهشام في إجازتهما النصب على معنـى الآن الأحد، وهو ضعيف[4]. «وقالوا ينصب» جوازا، «ما أخبروا به من الأسـفل» ونحوه من الظروف المتصرفة[5] «عن» مبتدإ «كالظهر» ونحوه «وارفعـه جـوازا

---

[1] – لموسى بن جابر من قصيدة من الطويل، أوردها أبو تمام في حماسته. شرح المرزوقـي 371/1. وبعده:

وجُدت بنفس لا يجاد بمثـلهـا   وقلت اطمئني حين ساءت ظنونهـا
وما خير مال لا يقي الذم ربــه   ونفس امرئ في حقهـا لا يهينهـا

الصبان 131/2. المساعد 526/1. الحقيقة: ما يجب على المرء أن يحميه من أهل ومال. الشاهد فيه: رفع الظرف "دونُ"، خبرا للمبدإ "الموت". سيتكرر في 859.

[2] – هو خيار الدين عبد الله بن محمد بن العلج الإشبيلي. من نحاة الأندلس في القرن السابع الهجـري. قرأ على الشلوبين وكان أبو حيان ينقل عنه وكذا ابن عقيل.

[3] – البقرة 247.

[4] – "في إجازتهما" إلخ من زيادات نسخة ابن كداه.

[5] – هذه الطرة ليست في نسخة ابن عبد الودود.

حيث عن» نحو ظهرك خلفك وقرئ بهما {وَالرَّكْبُ أسْفَلَ مِنكُمْ}[1] فإن لم يتصرف لزم النصب كالفوق والتحت. «وربما استغني بالمعمول عن خبر كالحال» نحو {وَنَحْنُ عُصْبَةٌ}[2] «والمفعول» كقول بعضهم: إنما العامري عمامته أي يتعهدها، ونحو {وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ ما نَعْبُدُهُمْ}[3]. {وَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم}[4].

وحكي: قد كنت أحسب العقرب أشد لسعا من الزنبور فإذا هو إياها[5] أي يساويها، وخُرِّج عليه قوله:

366- وحلّتْ سوادَ القلبِ لا أنا باغيًا سِواها ولا في حُبِّها مُتَراخِيَا[6]

---

[1] - الأنفال 42. وهذه الآية ليست في نسخة ابن عبد الودود.

[2] - يوسف 14.

[3] - الزمر 3.

[4] - آل عمران 106.

[5] - هذا هو الوجه الذي أنكره سيبويه لما سأله الكسائي إذ لا يجوز عنده إلا قولهم: فإذا هو هي. وهذه هي المسألة المعروفة بالمسألة الزنبورية. وملخصها أن سيبويه قدم على البرامكة فعزم يحيى بن خالد على الجمع بينه وبين الكسائي فجعل لذلك يوما، فلما قدم سيبويه تقدم إليه الفراء وخلف. فسأله خلف عن مسألة فأجاب فيها. فقال له: أخطأت. ثم سأله ثانية وثالثة، وهو يجيبه ويقول الثاني: أخطأت. فقال له سيبويه: هذا سوء أدبَ. فأقبل عليه الفراء فقال له: إن في هذا الرجل حدة وعجلة. ولكن ما تقول فيمن قال هؤلاء أبون، ومررت بأبين. كيف تقول على مثال ذلك من وأيت وأويت. فأجابه. فقال: أعد النظر. فقال لست أكلمك حتى يحضر صاحبكما. فحضر الكسائي فقال لسيبويه: اسألني أو أسلك. فقال سيبويه: سل أنت. فسأله عن هذا المثال. فقال له سيبويه: فإذا هو هي. ولا يجوز النصب. وسأل عن أمثال ذلك، نحو خرجت فإذا عبد الله القائم أو القائم. فقال له: كل ذلك بالرفع. فقال له الكسائي: العرب ترفع كل ذلك وتنصب. فقال يحيى: قد اختلفتما وأنتما رئيسا بلديكما فمن يحكم بينكما؟ فقال له الكسائي: هذه العرب ببابك قد سمع منهم أهل البلدين فيحضرون ويسألون. فقال يحيى ابنه: أنصفت، فأحضروا، فوافقوا الكسائي، فاستكان سيبويه. فأمر له يحيى بعشرة آلاف درهم. فخرج إلى فارس فأقام بها حتى مات. ولم يعد إلى البصرة فيقال إن العرب قد رُشوا على ذلك وإنهم علموا منزلة الكسائي عند الرشيد. ويقال إنهم إنما قالوا: القول قول الكسائي، ولم ينطقوا بالنصب، وإن سيبويه قال: مرهم أن ينطقوا بذلك فإن ألسنتهم لا تطوع به. ابن هشام المسألة. وأما سؤال الكسائي فجوابه ما قاله سيبويه: فإذا هو هي. هذا هو وجه الكلام مثل {فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ} {فإذا هي حيَّةٌ}. وأما فإذا هو إياها إن ثبت فخارج عن القياس، واستعمال الفصحاء كالجزم بلن والنصب بلم والجر بلعل وسيبويه وأصحابه لا يلتفتون لمثل ذلك. وإن تكلم بعض العرب به. انتهى من مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام.

[6] - تقدم في 127. وسيتكرر في 511. الشاهد فيه: الاستغناء عن خبر المبتدإ بمعمول الفعل المحذوف الواقع خبرا، والتقدير: أنا أرى باغيا.

ولا يجوزُ الابتدا بالنَّكِرَهْ ... ما لم تُفِدْ كعندَ زيدٍ نَمِرَهْ
وهل فتًى فيكمْ فما خِلٌّ لنا ... ورجلٌ مِنَ الكِرامِ عِندنَا
ورَغبةٌ في الخيرِ خيرٌ وعملْ ... برٍّ يزينُ ولْيُقسْ ما لم يُقلْ

«ولا يجوز الابتدا بالنكره» لأنها مجهولة، والحكم على المجهول لا يفيد غالبا «ما لم تفد» فإن أفادت جاز، كأن يخبر عنها بمختص متقدم ظرف أو مجرور أو جملة «كعند زيد نمره» وفي الدار رجل وقصدك غُلامه إنسان، أو أن تكون عامة إما بنفسها كأسماء الشرط والاستفهام أو بغيرها وهي الواقعة في سياق استفهام نحو {أإلَهٌ مَعَ اللهِ}[1]. «وهل فتى فيكم» أو نفي نحو "ما أحد أغير من الله"[2] «فما خل لنا» أو مختص إما لفظا نحو {ولَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِن مُّشْرِكٍ}[3] «ورجلٌ مِنَ الكرامِ عندَنا» أو تقديرا نحو {وَطائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ}[4] أي من غيركم وشر أهَرَّ ذا نابٍ[5] أي عظيم، أو معنى نحو رجيل عندنا وما أحسن زيدا، سواء ذكر الموصوف كما مر، أو حذف كما في الحديث: "شوهاء ولود خير من حسناء عقيم"[6] أو عاملة إما رفعا نحو قائم الزيدان عند من أجازه، أو نصبا كالحديث "أمر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة"[7]. «ورغبة في الخير خير» أو جرا نحو "خمس صلوات كتبهن الله على العباد"[8] «وعمل بر يزين» ومثلك لا يبخل وغيرك لا يجود، «وليقس ما لم يقل» من مواضع الفائدة على ما قيل منها.

---

[1] – النمل 60 و62 و63 و64.
[2] – أخرجه الشيخان من حديث عبد الله والترمذي من حديث عبد الله بن مسعود.
[3] – البقرة 219.
[4] – آل عمران 154.
[5] –مثل يضرب عند أمارات الشر والمراد شر عظيم. والهر: الصوت دون النباح. وهذا مما استشهد به سيبويه في الكتاب، باب يختار أن تكون المصادر مبتدأة مبني عليها ما بعدها... الأشموني 205/1.
[6] – "سوداء" إلخ ليس في نسخة ابن عبد الودود. قال في إنارة الأفكار: الذي في النوادر سوءاء بدل سوداء، ولا تلد بدل عقيم.
[7] – أقرب الروايات لما في الطرة ما رواه مسلم في كتاب الزكاة من حديث أبي ذر، وروايته: "أمر بالمعروف".
[8] – سنن النسائي كتاب الصلاة، سنن أبي داود، وروايته: "خمس صلوات كتبهن الله تبارك وتعالى: على العباد" وكذا في سنن الدارمي.

كعطفِ صالح للابتـدا علـى مُنكّرٍ والعكْسُ هكـذا انْجلَـى
أوْ أنْ تُبـيّنَ بهـا الحقيقـهْ وكونُها لِكالـدّعا مَسوقـهْ[1]
إبهامُهـا، الإخْبـارُ بالمُحـالِ وكونُها مبتـدأ فـي الحـالِ
وبعدَ لولا، كَم، إذا، لام ابتِـدا أو ما جوابـا لكـأيٍّ وُجِـدَا
والأصـلُ أنْ تُنكَّرَالأخْبـارُ وليسَ فـي تَعريفِهـا ضِـرارُ

«كعطفِ صالحٍ للابتدا على منكَّرٍ» نحو {طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْـرُوفٌ}[2] أي أمثـل مـن غيرهما وقوله:

367- غرابٌ وظبيٌ أعضبُ القرن ناديَـا بصرمٍ وصِيردانُ العشيِّ تَصيِـحُ[3]

«والعكس هكذا انجلى» نحو{قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ}[4]، «أو ان تبين بها الحقيقه» كرجل خير من امرأة وتمرة خير من جرادة، «وكونها لـ» معني الفعل «كالدعا» والتعجب «مسوقه» نحو {سَلَامٌ على آلِ يس[5]}.. {وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ[6]}

وقوله:

---

[1]- في نسخة ابن كداه بعد هذا البيت يأتي بيت ابن بونا المتقدم الذي أوله: وزد في الأخبار (فليراجـع هامشه).

[2]- محمد 22.

[3]- لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة من قصيدة من الطويل. الأغاني 93/8. قرن أعضب: أي مكسـور. الصردان: جمع صُرَد، وهو طائر فوق العصفور، نهى صلى الله عليه وسلم المحرم عـن قتلـه لأن العرب كانت تتطير بصوته وكذا كانت تتطير بالأعضب من الظباء وبالغراب، عن أبي هريرة: لعلـه (أي صرد) أول طير صام لله. الشاهد فيه الابتداء بالنكرة في غراب ومسوغ ذلك أن عطف عليها ما يصلح للابتداء وهو النكرة الموصوفة في: وظبي أعضب القرن.

[4]- البقرة 262

[5]- الصافات130

[6]- المطففين 1

368- عَجَبٌ لِتِلْكَ قضيةٌ وإقامَتِـــــي فيكمْ على تلكَ القضيةِ أعجَــبُ[1]

«إبهامُها» كقوله:

369- مُــرَسَّعةٌ بيـــنَ أرْساغِـــه به عَـــسَــمٌ يَـبْـتَغِي أرْنَبـــا[2]

«الإخبار بالمحال» عادةً كبقرةٌ تكلمتْ وشجرةٌ سجدتْ وحصاةٌ ســبَّحتْ، «وكونهــا مبتدأ في» جملة «الحال» بواو أو بدونه كقوله:

370-سَرَيْنا- ونَجْمٌ قد أضاءَ- ومذْ بَدا مُحَياك أخْفَي ضوؤُه كلَّ شارقِ[3]

وقوله:

371- الذئبُ يَطرقُها في الدَّهرِ واحدةً وكلَّ يومٍ تَراني مُدْيَةٌ بيَـــدِي[4]

---

[1]- من أبيات من الكامل أسندها سيبويه في الكتاب 319/1 لبعض مذحج وهو هني بن أحمر الكنـــاني التوضيح 87/2. السيوطي عرضا 922/2 وفي رقــم 805. التصــريح 241/1 الاشــموني 201/1 واللسان: مادة "حيس"، وروايته عجبا بالنصب ولا شاهد فيه حينئذ وأسنده لهني أو لزرافة الباهلي يتهم ابويه بايثارهما أخاه جندبا عليه. سيتكرر في رقم 812 ومن نفس القطعة الشاهد رقم 635 وقبله:

وإذا تكون كريهة أدعى لهــا وإذا يحاس الحيس يدعى جنـدب

هذا لعمركم الصغــار بعينـــه لا أم لـــي إن كـــان ذاك ولا أب

الحيس:طعام يتخذ من التمر والأقط والسمن. الشاهد فيه الابتداء بلفظ "عجب" وهي نكرة ومسوغ ذلــك أنها بمعني الفعل أي أتعجب.

[2]- لامرئ القيس بن حجر من قصيدة من المتقارب مطلعها:

يا هند لا تنكحي بوهـــة عليه عقيقته أحسبـــا

أشعارالشعراء الستة 101. ابن عقيل 46. العيني/الاشموني208/1. قال: قيل هو لامرئ القــيس بــن مالك النميري. مرسعة: من رسع الصبي إذا شد في رسغه أو رجله خرزا ليـدفع عنـه العــين فــي زعمهم، الشاهد في "مرسعة"، حيث وقع مبتدأ وهو نكرة والمسوغ أن النكرة إذا لم يُرد بها معين جاز الابتداء بها، وخبر المبتدإ بين أرساغه. العسم: يبس في مفصل الرسغ.

[3]- البيت من الطويل ولا يعلم قائله. الاشموني 206/1. ابن عقيل 45. المســاعد219/1. الســيوطي 708. المغني845. الشاهد فيه الابتداء بالنكرة "نجم"، ومسوغ ذلك سبقه بواو الحال.

[4] البيت من البسيط وهو من الشواهد التي لا يعلم قائلها وقبله:

تركت ضأني تود الذيب راعيهـــا وأنها لا تراني آخر الأبـــد

الاشموني 206/1. السيوطي709. المغني 846. المدية: السكين، وفيها الشاهد حيث وردت مبتدأ وهي نكرة. ومسوغ ذلك أن الجملة حال من الضمير في "تراني" لأن الجمل بعد المعارف أحوال.

«وبعد لولا»، كقوله:

372– لولا اصطبارٌ لأودَى كلُّ ذي مِقَـةٍ لمَّا استقلّتْ مَطاياهُنَّ للظّعَــــن[1]

«كم»، كقوله:

373– كمْ عمةٌ لكَ يــــا جريـــــرُ وخالةٌ فدْعاءُ قد حَلَبَتْ علــيَّ عِشــــاري[2]

«إذا» الفجائية كقوله:

374– حسبتُكَ في الوغَى مَــدْرَى حروبٍ إذا خَوَرٌ لديكَ فقلـــــتُ سُحْـــقا[3]

«لام ابتدا» نحو لرجل قائم «أو ما جوابا لكأي وجدا» كرجل جوابا لمن يقـول أي شيء عندك، أو من عندك «والأصل أن تنكر الأخبار» لأن نسبتها مـن المبتـدآت نسبة الفعل من الفاعل، والفعل يلزمه التنكير، «وليس في تعريفها ضرار»، وقـد أخبر سيبويه بالمعرفة عن النكرة في نحو كم ما لك؟ وأقصد رجلا خير منه أبوه.

والأصلُ في الأخبارِ أنْ تُؤَخَّرا وجَـوَّزُ التّقــديمَ إذْ لا ضــررَا
فامنعْه حينَ يَستوِي الجُـزآنِ عُرفـا ونُكـرًا عـادِمَيْ بَيـان
كذا إذا ما الفِعلُ كان الخَبـرَا أو قُصــدَ اســتعمالُه مُنحصِـرا
أو كانَ مُسندًا لذي لامِ ابتدا أو لازمَ الصّدْرَ كمنْ لي مُنْجِـدا

---

[1]– هذا الشاهد من الشواهد التي لا يعلم قائلها، وهو من البسيط الاشموني 207/1. ابـن عقيـل 47. المساعد 218/1. التصريح 170/1. الشاهد في: لولا اصطبار، حيث اصطبار مبتـدأ وهـي نكـرة ومسوغ ذلك اقترانها بلولا.

[2]– للفرزدق من قصيدة من الكامل في هجو جرير، الديوان 312، وروايته: كم خالة لـك يـا جريـر وعمة، الكتاب 72/2 و162 و166. حماسة أبي تمام بشـرح المرزوقـي 363. ابـن عقيـل 48. الأشموني 207/1 و2/2. التصريح 280/2. المساعد 107/2 و110 و111. السيوطي 298. الكافيـة 1158. الفدعاء: التي اعوجت مفاصلها من العمل. عمة: تروى بالجر وبالنصب وبالرفع. وفيه الشاهد حيث وردت مبتدأ وهي نكرة. ومسوغ ذلك سبقها بكم، سيتكرر في 1890.

[3] – البيت من الوافر ولم أقف على قائله. الأشموني 206/1. والبيت في جميع النسخ يروى "مـدرى" وفي الأشموني "بردى". ولعل في كل ذلك تحريفا، والصواب مردي أي مهلك. وهـو فـي الأصـل صخرة يكسر بها النوى. راجع هامش حاشية الصبان. الشاهد فيه "خور" حيـث وردت مبتـدأ وهـي نكرة. ومسوغ ذلك سبقها بإذا الفجائية.

«والأصلُ في الأخبار أنْ تُؤخَّرا» عن المبتدآت لأنها محكوم عليها بها والمحكوم عليه مقدم على المحكوم به «وجَوَّزِ التقديمَ إذْ لا ضررَا» في ذلك كتميمي أنا ومشنوء من يشنؤك، وقوله:

375- يُقدِّمه فتى من خيرِ عَبْسٍ   أبوه. وأمُّه مِن آل حامِ[1]

«فامنعْه» أي التقديم «حينَ يَستوي الجُزآنِ عُرفا» نحو: {اللهُ ربُّنا وربّكُمْ}[2] ومحمد نبينا، والعالم زيد، «ونُكرًا» نحو أفضل منك أفضل مني، «عادِمَيْ بَيانِ» أي قرينة تبين المراد فإن لم يستويا فيها، أو لم يعدماها جاز كحاضر رجل صالح، وأبو حنيفة أبو يوسف. وقال:

376- بنونا بنو أبنائنا وبناتنا   بنوهن أبناء الرجال الأباعد[3]

«كذا» يمنع تقديم الخبر «إذا ما الفِعلُ كان الخَبرَا» وفاعله مستتر، فإذا لم يستتر جاز، كقاما أخواك، وقاموا إخوتك، وقوله:

377- قد ثَكِلَتْ أمُّه مَن كنتَ واحِدَها   وباتَ مُنْتَشِيا في بُرْثنِ الأسَدِ[4]

«أو قُصدَ استعمالُه مُنحصِرا» بإلا أو بإنما نحو {وما مُحَمَّدٌ إلاّ رَسُولٌ}[5]، و{إنَّما أنتَ نَذِيرٌ}[6]. وأما قوله:

---

[1] – لعنترة بن شداد العبسي من قطعة من الوافر، أشعار الشعراء الستة 488. الشاهد فيه: تقديم الخبر على المبتدإ في قوله: "من خير عبس أبوه".

[2] – الشورى 15.

[3] - البيت من الطويل، ونسبه قوم للفرزدق. ولم أجده في ديوانه. الأشموني 210/1. المساعد 221/1. شرح الألفية لابن الناظم 115. التصريح 173/1. السيوطي 287. المغني 818. الدرر 76/1. قال: لم يعرف قائله. ابن عقيل 51. شرح الكافية 119. الشاهد فيه تقديم الخبر جوازا في "بنونا" بنو أبنائنا" مع أنهما متساويان في التعريف، ومسوغ ذلك وجود القرينة المعنوية، وهي أن المحكوم عليه هم أبناء الأبناء.

[4] – ينسب لشاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم حسان بن ثابت رضي الله عنه، وهو من البسيط. ابن عقيل 49. ثكلت الأم ولدها: فقدته. برثن الأسد: مخلبه. الشاهد فيه جواز تقدم الخبر الكائن فعلا، ومسوغ ذلك ذكر فاعله، فالمبتدأ "من" والخبر "قد ثكلت أمه".

[5] – آل عمران 144.

[6] – هود 12.

378– فيا رَبِّ هل إلاّ بكَ النَّصرُ يُرْتَجَــى   عليهمْ وهل إلاّ عليكَ المُعَــوَّلُ[1]

فضرورة، «أو كانَ» الخبر «مُسندًا لــ»ــمبتدإ «ذي لام ابتدا» نحو لزيد قائم. وأما قوله:

379–خالي َلأنتَ ومَن جريرٌ خالُــــه   ينَلِ العَلاءَ ويَكْرِمِ الأخــــوالا[2]

فشاذ[3] أو مؤولٌ، «أو» إلى مبتدإ «لازمَ الصَدْرَ كمنْ لي مُنْجِدا»، وما أحسن زيدا، وغلام أيهم أكرمت.

في خَبَرِ للشَّأنِ أو معْ "فا" وقــعْ   ذا نحوُ من ياتِي فلِي فيــه طمَــعْ
وجَــوّزوا فــي داره زيــدٌ وقــد   يجوزُ معْهــا عبــدُ هِنــدٍ ذا[4] وَرَدْ
وجَــوّزُوا زيــدٌ أبــوه ضَــربَا   أو ضاربٌ وبعضُــهُمْ دَيْــنَ أبَــى

«في خَبَرِ لــ»ــضمير «الشّأنِ» أو شبهه نحو {قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ}[5] وكلامي زيدٌ قائمٌ، و"أفضل ما قلت أنا والنبيئون من قبلي لا إله إلا الله"[6] «أو» خبر «معْ "فا" وقعْ ذا» الحكم «نحوُ مَن ياتِي فلِي فيه طَمَعْ» والذي يأتيني فله درهم. «وجَــوَّزوا» تقــديم الخبر الملتبس بضمير المضاف إليه المبتدأ بإجماع نحو «في داره زيدٌ وقد» قــال الأخفش «يَجوزُ» تقديم الخبر الملتبس بضمير المضاف إليه المبتدأ مطلقــا، كفــي داره قيام زيد[7] و«مَعْها عبدُ هِندٍ ذا وَرَدْ» في كلام العرب «وجَوَّزُوا» أيضا تقــديم المفسر ضميرا أضيف إليه المبتدأ عاملا فيه الخبر نحو عمرا أخوه أكرم و«زيــدٌ

---

[1]– للكميت بن زيد الأسدي، من قصيدة من الطويل يرثي بها زيد بن علي وابنه الحسين، ويمدح بنــي هاشم، حاشية المساعد 221/1. العيني/ الأشموني 211/1. ابن عقيل 52. التصريح 173/1. شــرح الألفية لابن الناظم 116. الشاهد فيه جواز تقديم الخبر المحصور بإلا للضرورة في قوله: "إلا عليــك المعول".

[2]– من الشواهد التي لا يعلم قائلها، وهو من الكامل. ابن عقيــل 53. العينــي/ الأشــموني 211/1. التوضيح 174/1. الشاهد في "خالي لأنت". حيث تقدم الخبر شذوذا على المبتدإ المحلى بلام الابتداء.

[3]– في نسخة محمد الحسن "فضرورة" بدل "فشاذ". وليس شيء منهما في نسخة ابن عبد الودود.

[4]– في نسخة ابن عبد الودود: إذ ورد.

[5]– الإخلاص 1.

[6]– مر بك آنفا.

[7]– زاد في نسخة ابن عبد الودود: في أكفانه درج الميت.

أبوه ضَرَبا أو ضاربٌ وبعضُهُمْ»، وهو جمهور الكوفيين «ذَيْن» التركيبين «أبَـى» والكسائي[1] الأوَل، والحجة عليهم السماع، قال:

380- خَيرًا المُبْتَغِيهِ حـازَ وإنْ لـم يُقْضَ فالسّعْيُ في الرَّشادِ رَشادُ[2]

وقال:

381- كعبًا أخوهُ نَهَى فانْقادَ مُنتَهِيًا ولو أبَى باءَ بالتَّخْليدِ في سَقَـرَا[3]

.ونَحوُ عندي دِرهمٌ ولي وَطَـرْ مُلْتَزَمٌ فيـه تَقـدُّمُ الخَبَـرْ

كذا إذا عـادَ عليـه مُضْـمَرُ ممَّا به عنه مُبينًـا يُخْبَـرُ

كذا إذا يَسْتَوْجِبُ التَّصْـدِيرَا كأينَ مَن عَلِمتُـه نَصِيـرا

وخبرَ المَحْصـورِ قـدِّمْ أبـدَا كما لنا إلاّ اتِّبـاعُ أحْمَـدَا

«ونَحوُ عندي دِرهمٌ ولي وَطَرْ» وقصدك غلامه إنسان، مما تقدم الخبر فيه مسـوغ للابتداء بالنكرة، «مُلْتَزَمٌ فيه تَقَدُّمُ الخَبَرْ» لذلك «كذا» يلزم تقدم الخبـر «إذا عـادَ عليه» أو على ملابسه «مُضْمَرُ ممَّا» أي مبتدأ «به» أي خبر «عنـه» أي مبتـدأ «مُبينًا» لذلك الضمير «يُخْبَرُ» نحو {أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا}[4]، قال:

382- أهابُكِ إجلالاً وما بكِ قُـدرةٌ عليَّ ولكنْ ملءُ عينٍ حَبيبُهـا[5]

---

[1]- الذي في نسخة ابن كداه: الأخفش والحجة عليهم. فانظر أي الرجلين أبى ذلك. والذي في المساعد 224/1: ومنعه جمهور الكوفيين ولم يذكر لا الكسائي ولا الأخفش.

[2]- لأبي الأسود الدؤلي، من قصيدة من الخفيف. حاشية المساعد 224/1. الشاهد فيه: تقـدم مفسـر الضمير المتصل بالمبتدإ في قوله: خيرا المبتغيه حاز، وهو جائز عند البصريين، ووافقهم عليـه ابـن مالك. ومنعه جمهور الكوفيين.

[3]- هذا الشاهد ليس في نسخة ابن عبد الودود. وهو من البسيط، وينسب لبعض طيئ. الشـاهد فيـه كسابقه، في قوله: "كعبا أخوه نهى". سيتكرر في 738.

[4]- محمد 25.

[5]- من الطويل. وهو لنصيب بن رياح الأكبر وهو عبد حجازي، من شعراء بني أمية، وليس نصيب الأصغر مولى المهدي. التصريح 176/1. شرح الألفية 117. وقال العيني/ الأشموني 213/1: ينسب لمجنون بني عامر. ابن عقيل 54. حبيبها: مبتدأ. وملء عين: كلام إضافي خبره مقدم، وفيه الشـاهد، حيث يجب فيه تأخير المبتدإ، إذ لو قدم للزم عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة، وذلك لا يجوز.

«كذا إذا يَسْتَوْجِبُ التَّصْدِيرَا» أو أضيف إلى ما يستوجبه «كأينَ مَن علِمتُه نَصِيرا» وصبيحة أي يوم سفرُك؟ «وخبرَ» المبتدإ «المَحْصور» بإلا أو بإنما «قدِّمْ أبدًا كما لنا إلاّ اتّباعُ أحْمَدَا» وإنما عندك زيد.

وقدَّموا كذاكَ مـا كـانَ خَبَـرْ عن أنّ بالفَتْحِ وما بعدُ استقرْ
وهكـذا مـا جـاءَ بالتّقـدُّم بمـا إذا أخَّرتَـه لـم يُعْلَـم

«وقدَّموا كذاكَ ما كانَ خَبَرْ عن أنّ بالفَتْحِ» نحو عندي أنك فاضل، إذ لو أُخِّر لالتبست بالمكسورة أو بالتي بمعنى لعل، ولهذا يجوز تأخيره بعد أما، كقوله:

383- عِندي اصطِبارٌ وأمّا أنّني جَـزِعٌ يومَ النّوَى فلِوَجْدٍ كادَ يَبْرِينِـي[1]

لأن المكسورة والتي بمعنى لعلّ لا تدخلان هنا لأن كلا منهما مع معمولها جملة مستقلة، «وما بعد» ها «استقرْ» وجوبا عند سيبويه، جوازا عند الأخفش والفراء «وهكذا» يجب تقديم «ما» أي خبر «جاءَ بالتّقدُّم بما» أي بمعنى «إذا أخَّرتَه لم يُعْلَم» ذلك المعنى كلله دره فارسا، لأنه لا يفهم منه التعجب إلا بتقدمه، ونحو سواء علي أقمت أم قعدت، إذ لو لم يقدم لأوْهَمَ الاستفهام الحقيقي.

وحذفُ ما يُعلَمُ جائزٌ كما تَقولُ زيدٌ بعدَ مَن عندكُما
وفي جوابِ كيفَ زيدٌ قلْ دَنِفْ فزيدٌ اسْتُغْنِيَ عنه إذْ عُرِفْ

«وحذفُ ما يُعلَمُ» من الجزأين بقرينة «جائزٌ كما تَقولُ زيدٌ» بدون ذكر الخبر «بعدَ» أن يقال لك «مَن عندكُما»، وقوله:

384- نحنُ بما عِندنا وأنْتَ بما عِندَكَ راضٍ والرَّأيُ مُخْتَلِفُ[2]

---

[1]- لا يعلم قائله، وهو من البسيط. السيوطي 418. المغني 482. المساعد 223/1. التصريح 175/1. العيني/ الأشموني 213/1. جزع: ضد صبور. النوى: البعد والفراق وقصدك بلدا غير الذي كنت مقيما فيه. الشاهد فيه تأخر خبر أن بعد أما جوازا، سيتكرر في رقم 1816.

[2]- لعمرو بن امرئ القيس الأنصاري، من قصيدة من المنسرح، يخاطب فيها مالك بن العجلان. اللسان : مادة "فجر". الكتاب 75/1. وقال محققه، في ملحقات ديوان قيس بن الخطيم، والصواب أنه لعمرو بن امرئ القيس، وينسب إلى درهم بن زيد الأنصاري. هـ. الأشموني 152/3. شرح الألفية لابن الناظم 119، ونسبه محققه لقيس. المغني 1049. الشاهد فيه حذف خبر نحن والتقدير: نحن بما عندنا راضون، بقرينة ما بعده.

وقد يحذفان معا كقوله تعالى: {واللآئِ لَمْ يَحِضْنَ}[1] أي فعدتهن ثلاثة أشهر. «وفي جوابِ كيفَ زيدٌ قلْ دَنِفْ» بدون ذكر المبتدإ «فزيْدٌ استُغْنيَ عنه إذْ عُرِفْ» بقرينة السؤال، قال:

385- إذا ذُقتَ فاها قلتَ طعمُ مُدامَةٍ مُعَتَّقَةٍ مِمَّا تَجِيءُ به التُّجُرْ[2]

وبعدَ لولا غالبا حذفُ الخبرْ حتمٌ وفي نص يَمِينٍ ذا استَقرْ
وبعد واوٍ عيَّنتْ مَفهومَ معْ كمثلِ كُلُّ صانعٍ وما صَنَعْ
وقبلَ حالٍ لا تَكونُ خبرَا عن الذي خَبرُه قد أضمِرَا
كضرْبِيَ العبدَ مُسيئًا وأتَمْ تَبْيينِيَ الحقَّ مَنوطًا بالحِكَمْ

«وبعدَ لولا» الامتناعية «غالبا» أي في غالب أحوالها، وهو كون الامتناع بها معلقا على وجود المبتدإ وجودا مطلقا، لسد جوابها مسده، نحو لولا زيد لأكرمتك. وإن علق على المقيد وهو غير الغالب جاز حذفه إن دل عليه دليل، نحو لولا أنصار زيد حموه ما سلم وإلا فلا. والجمهور على أن الخبر بعدها لا يكون إلا كونا مطلقا وإن أريد به المقيد جعل مبتدأ، أي لولا حماية أنصار زيد إياه ما سلم. وأما قوله عليه السلام "لولا قومك حديثو عهد بكفر لبنيت الكعبة على قواعد إبراهيم"[3] فمروي عندهم بالمعنى، ولحّنوا المعري[4] في قوله:

---

[1]- الطلاق 4.

[2]- لامرئ القيس بن حجر من قصيدة من الطويل. أشعار الشعراء الستة 92. المعتقة: القديمة من الخمر، وهو من أسباب جودتها. التجر بضمتين، جمع تجار كصحاب، وتجار جمع تجر، كصحب. الأعلم. الشاهد فيه حذف المبتدإ، والتقدير: هذا طعم، أو طعمه طعم.

[3]- هو خليل الله إبراهيم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والتسليم، وقواعد إبراهيم جدار لطيف محاذ للكعبة الآن من جهة الشمال، يدعى الشذروان.. والحديث رواه ابن كثير في تفسيره 180/1 عن عائشة بروايات مختلفة، أقربها إلى الشاهد: يا عائشة لولا قومك حديثو عهد بشرك لهدمت الكعبة... إلى آخر الحديث. ورواه البخاري، كتاب العلم، عن ابن الزبير من حديث عائشة أيضا وروايته: يا عائشة لولا قومك حديث عهدهم- قال ابن الزبير: بكفر- لنقضت الكعبة فجعلت لها بابين، باب يدخل الناس وباب يخرجون.

[4] - هو أبو العلاء أحمد بن سليمان أديب معرة النعمان عرف بالنسبة إليها (المعري)، فيلسوف الشعراء وشاعر الفلاسفة، عالم في الأدب واللغة. له ديوان "لزوم ما لايلزم" و"سقط الزند" و"رسالة الغفران" و "الفصول والغايات". كف بصره وهو حدث (ت 449 هـ).

386- يُذيبُ الرُّعبُ منه كُلَّ عَضْــــبٍ فلولا الغِمْدُ يُمسِكُه لَســــالا[1]

وليس تالي لولا مرفوعا بها ولا بفعل مضمر، خلافا للكوفيين «حذفُ الخبــرْ حــتمٌ وفي نصِّ يَمِينٍ ذا استَقَرْ» لسد جوابه مسده، نحو لعمرك لأفعلن كذا، وفــي غيــره يجوز الإثبات، نحو عهد الله لأفعلن، أي يميني «وبعد واوٍ عيَّنتْ مَفهومَ معْ» لســد العطف مسده، «كمثلِ كُلُّ صانعٍ وما صنَعْ» وكل رجل وضيعتُه أي مقرونان، وإن لم يعينه جاز الإثبات والحذف، كقوله:

---

[1]- البيت للمعري كما قال ابن بونا، من قصيدة من الوافر. ابن عقيل 57. الأشموني 215/1. شــرح الألفية لابن الناظم 122. المساعد 209/1. التصريح 179/1. المغني 493. وابن بونا فــي مســألة تلحين المعري تابع جماعة من النحويين، أطلقوا وجوب حذف الخبر بعد لولا. قال ابــن هشــام فــي المغني: "وليس بجيد لاحتمال تقدير يمسكه، بدل اشتمال على أن الأصل أن يمســكه، ثــم حــذفت أن وارتفع الفعل، أو تقدير يمسكه جملة معترضة، وقيل يحتمل أنه حال من الخبر المحذوف. وهذا مردود بنقل الأخفش أنهم لا يذكرون الحال لأنه خبر في المعنى. وعلى الإبدال والاعتراض والحال عند مــن قال به يتخرج أيضا قول تلك المرأة:

فوالله لولا الله تخشى عواقبـــه لزعزع من هذا السرير جوانبــــه

فأنت ترى أن ابن هشام بعد أن ذكر أن جماعة من النحويين لحنت المعري بدأ يدافع دفاعا سائغا عــن صحة بيته، فليتأمل.

ويقول ابن عقيل: إن الخبر إما أن يكون كونا مطلقا أو كونا مقيدا، فإن كان كونا مطلقا وجب حذفــه، نحو لولا زيد لكان كذا، أي لولا زيد موجود، وإن كان كونا مقيدا فإما أن يدل عليه دليل أولا، فإن لــم يدل عليه دليل وجب ذكره، نحو لولا زيد محسن إلي ما أتيت، فإن دل عليه دليل جاز إثباته أو حذفه، نحو أن يقال: هل زيد محسن إليك، فتقول لولا زيد لهلكت، أي لولا زيد محسن إلي، فإن شئت حــذفت الخبر وإن شئت أثبته، ومنه قول المعري: "يذيب ... إلخ". وقد اختار المصــنف (ابــن مالــك) هــذه الطريقة في غير هذا الكتاب. انتهى يعني الألفية. فابن عقيل يرى أن ذكر الخبر في بيت المعري إمــا أن يكون واجبا أو مخيرا فيه، وهو في ذلك يتبع ابن مالك في غير الألفية. وفي الأشــموني: فــإن دل دليل على الخبر الموجود وجودا مقيدا جاز إثباته وحذفه، نحو لولا أنصار زيد حموه ما سلم. وجعــل منه قول المعري: "يذيب الرعب منه كل عضب" ... إلخ. هـــ. وفي التوضيح: وجاز الوجهان (ذكــر الخبر وحذفه) إن وجد الدليل نحو لولا أنصار زيد حموه ما سلم. ومنه قول أبي العلاء: "يذيب الرعب" ... إلخ. فالأشموني وصاحب التوضيح أيضا يعتبران بيت المعري صحيحا لا غبار عليه، ويرى ابــن الناظم صحة قول المعري ثم يعلق قائلا: ولو قيل في الكلام: لولا الغمد لسال لصح، ولكنه آثــر ذكــر الخبر رفعا لإبهام تعليق الامتناع على نفس الغمد بطريق المجاز.

387- تَمنَّوْا لِيَ الموتَ الذي يَشعَبُ الفَتَى   وكلُّ امرئٍ والموتُ يلْتَقيـــان[1]

وقبلَ حالٍ لا تَــكـونُ خبــرَا   عنِ الذي خَبـرُه قـد أضمِرَا

كضربِيَ العــبـدَ مُسيئًا وأتَـمْ   تَبْيينِيَ الحــقَّ مَنوطًـا بـالحِكَمْ

«وقبل حال»[2] لسدها مسده «لا» يمكن أن «تكون خبرا عن الذي خبره قد اضمرا» وذلك أن يكون المبتدأ أو معموله مصدرا عاملا في مفسر صاحبه أو مؤولا بـه ، وذلك «كضربي العبد مسيئا وأتم تبييني الحق منوطا بالحكم» وأخطب مـا يكـون الأمير قائما. والخبر الذي سدت مسده مصدر مضاف إلى صاحبها لا زمن مضاف إلى فعله وفاقا للأخفش، ولا يغني فاعل المصدر المذكور عن تقدير الخبر إغنـاء المرفوع بالوصف المذكور ولا الواو ولا الحال المشار إليهما خلافا لزاعمي ذلك.

والحالَ ذا ارْفَعَنَّ بعـدَ أفعَـلا   أضـفْتَه لمـا بكـانَ وُصِـلا

ويَرفعونَهـا فـي الاِضْطِرار   بعدَ صـريح لا فـي الاختيـار

لا تَمـنَعَنَّ كونَهـا فِعـلاً ولاَ   مبتـدأ أخبـرَ عنـه مُسْجَلا

ويَتْبَـعُ المصـدرُ والـدّ قسـمُ   خبـرُه فحذْفُـه مُلْتَـزَم

أو مَصْدرٌ أبدِلَ من فِعـلٍ وإنْ   بما عَطفتَه على ابتـدًا قـرن

فِعْلٌ لكـلِّ منهمـا فالخَبَـر   ذا الفِعلُ عنهما وذا لا يُحْظَـر

«والحال ذا ارفعن» جوازا «بعد أفعلا» على أنه خبرها إذا «أضفته لـ» ـلفظة «ما بكان وصلا» فتقول أخطب ما يكون الأمير قائم بالرفع. «ويرفعونهـا» خبـرا لمبتدإ محذوف والجملة حالية سادة مسده «في الاضـطرار بعـد صـريح لا فـي الاختيار. لا تمنعن كونها فعلا» خلافا للفراء ويرده قوله:

---

[1]– نسبه العيني وغيره من العلماء للفرزدق، ولم أجده فـي ديوانـه. العينـي/ الأشـموني 217/1. التصريح 180/1. شرح الألفية لابن الناظم 123. شعبه الموت: أهلكه. الشاهد فيه: إثبات الخبر بعـد الواو التي لا تعين مفهوم مع في "كل امرئ والموت يلتقيان".

[2]. زاد في نسخة ابن عبد الودود: على الأصح.

388- ورَأيُ عيْنَيَّ الفَتَى أباكَــــــا يُعْطِي الجَزيلَ فعليْكَ ذاكــــــا[1]

وقوله :

389-عهدِي بها في الحَيِّ قد سَرْبَلَتْ بيضاءُ مِثل المُهرَةِ الضَّامِــــر[2]

«ولا مبتدأ أخبر عنه مسجلا» مقرونا بالواو أم لا وفاقا للكسائي، وفي الحديث "أقرب ما يكون المرء من ربه وهو ساجد"[3]، وقوله:

390-خيرُ اقترابي مِنَ المَولى حليفُ رضًى وشرُّ بُعْدِيَ عنه وهْو غَضبانُ[4]

وتقول ضربي زيدا وهو قائم وفاقا للفراء في الأول، «ويتبع المصدر» المذكور وفاقا له أيضا كضربي العبد الشديد قائما وشربي السويق كلّه ملتوتا «والذ قسم» صريح «خبره فحذفه ملتزم» كفي ذمتي لأفعلن. وقوله:

391- تُساوِرُ سَوَّارًا إلى المجدِ والعُلى وفي ذِمتي لإنْ فعلتَ ليَفْعــــلا[5]

«أو مصدر أبدل من فعل» كقوله:

---

[1]. رجز لرؤبة بن العجاج. الكتاب 191/1. 214/1. العيني/ الأشموني 220/1. ورواية الصبان: ورأي عيني الفتى أباكا. المساعد 214/1. شرح الألفية 125. هو والشاهد رقم 558 من أرجوزة واحدة. رأي: مبتدأ خبره حال سادة مسده، وهي "يعطي الجزيل"، وفيه الشاهد.

[2]– من السريع وهو للأعشى. السيوطي عرضا903/2. وهو والشاهد رقم 1365 من قصيدة واحدة. الشاهد فيه كسابقه، وجملة الحال السادة مسد الخبر: "قد سربلت".

[3]– الحديث ليس في نسخة ابن عبد الودود وتمامه "فأكثروا"؛ والدعاء أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الصلاة؛ والنسائي في سننه، كتاب التطبيق؛ وأبو داود في سننه، كتاب الصلاة؛ وأحمد في مسنده، مسند المكثرين؛ كلهم من حديث أبي هريرة.

[4]– هذا الشاهد والشواهد الأربعة التي بعده ليست في نسخة ابن عبد الودود.وهو من البسيط ومن الشواهد التي لا يعرف قائلها. العيني / الأشموني 219/1. المساعد 214/1. الشاهد فيه ورود الجملة الاسمية سادة مسد الخبر، وهو حال بدون واو في قوله : حليف رضى.

[5]– لليلى الأخيلية من قطعة من الطويل في هجاء النابغة الجعدي رضي الله عنه. الكتاب 512/3. المساعد 216/1. شرح الألفية لابن الناظم 121. وانظر ديوان ليلى صفحة 101. تساور: تواثب وتغالب، السوار: الطّلاب لمعالي الأمور المتجه بنفسه إليها. الشاهد فيه حذف المبتدإ المخبر عنه بالقسم الصريح: في ذمتي.

392- فقالتْ حَنانٌ ما أتَى بِـــكَ ههُنا   أذو نسبٍ أم أنتَ بالحيِّ عـــارفُ[1]

وقوله:

393- صَبْـــرٌ جميـــلٌ فكِلانـــا مُبْتَلَـــى[2]

ونحو {طاعَةٌ وقَوْلٌ مَعْرُوفٌ}[3]، «وإن بما» أي اسم «عطفته» بالواو خاصة «على ابتدا قرن فعل» أو وصف يصلح «لكل منهما» بأن كان مسندا إلى ضمير أحـــدهما واقعا على الآخر أو على ملابسه، «فالخبر ذا الفعل عنهما» معاً عند الكوفيين نحو عبد الله والريح يباريها، وقوله:

394 - واعْلَمْ بأنَّكَ والمَنـــيـــــةُ شـــاربٌ بعُقارِهـــا[4]

ومحذوف عند البصريين وسد الحال مسده أي يجريان يباريهـــا، «وذا لا يحظــــر» خلافا لمن منعه[5]. وقد يغني مضاف إليه المبتدأ عن معطـــوف فيطابقهمـــا الخبـــر كراكب الناقة طليحان.

وأخبَرُوا باثنَيْنِ أو بأكْثَـــرَا   عن واحدٍ كهمْ سَراةٌ شُعَـــــرَا

«وأخبروا باثنين أو بأكثرا» منهما بعطف أو بغيره لأن الخبر حكم والمبتدأ محكوم عليه ويجوز أن يحكم على شيء واحد بشيئين فأكثر «عن» مبتدإ «واحد كهم سراة شعرا»- {وهُو الغَفُورَ الوَدُودُ ذُو العَرْشِ المَجِيدُ فَعَّالٌ لما يُرِيدُ}[6]. وقوله:

---

[1]- البيت من الطويل ولم يعرف قائله. الكتاب 320/1 و349. العينـــي/ الأشـــموني 221/1. شـــرح الألفية لابن الناظم 120. التصريح 177/1، ويعزى لمنذر بن درهم الكلبي. حنان: خبر مبتدإ محذوف أي أمري حنان أي رحمة، وفيه الشاهد حيث حذف المبتدإ حذفا واجبا لأن أصله أتحنن عليك حنانا ثـــم حذف الفعل فناب عنه المصدر ثم رفع لأن في رفعه تصير الجملة اسمية وهي أدل على الثبوت مـــن الفعلية.

[2]- قبله: "شكا إلي جملي طول السرى".   وهو من الرجز ولم أقف على قائله. اللسان مادة "شـــكا" وروايته: "صبرا جُمَيْلِي". الأشموني 221/1. الشاهد فيه كسابقه في صبر فهي خبر مبتـــدإ محـــذوف تقديره أمرنا صبر. سيتكرر في 811.

[3]- محمد 22.

[4]- البيت من مجزوء الكامل ولم أقف على قائله. الشاهد فيه الإخبار بالوصف "شارب" عـــن المبتـــدإ "المنية" وعن "أن" فشارب مسند إلى ضمير اسم إن واقع على ملابس المبتدإ.

[5]- زاد في نسخة ابن عبد الودود: لبقاء أحدهما بلا خبر.

[6]- البروج 14 و15 و16.

395 – مَن يَكُ ذا بَتٍّ فهذا بتِّـــي   مُقَيِّظٌ مُـصَيِّفٌ مُشَتِّـــــي[1]

وقال:

396– لَقِيمُ بن لُقمانَ مِن أختِـــــه   فكان ابـــنَ أختٍ له وابنَمـــا[2]

وقال:

397– يَنامُ بإحدَى مُقلَتَيْه ويَتَّقِي   بأخْرَى الأعادِي فهو يَقْظانُ هاجِعُ[3]

وليس من ذلك ما تعدد لفظا دون معنى نحو الرمان حلو حامض أي مُزٌّ وهو أعسر أيسر أي أضبط[4] ولا ما تعدد لتعدد صاحبه حقيقة قال:

398 – يَداك يدٌ خيرُها يُرتَجَـــى   وأُخْرَى لأعْدائِهــا غائِظَـــهْ[5]

والزيدون عالم وكاتب وشاعر، أو حكما نحو {اعلَمُوا أنَّما الحَيَواةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ ولَهْوٌ وزِينَةٌ}[6] وقوله:

---

[1]– هذا الشاهد ليس في نسخة ابن عبد الودود، وهو من أرجوزة لرؤبة. الكتاب 84/2. قال سمعنا ممن يروي هذا الشعر من العرب فرفعه هـ. ولم يذكر قائله. العيني/ الأشموني 222/1. ابن عقيل58. شرح الكافية 121 و122. اللسان في أكثر من موضع، البت: الكساء الغليظ من الصوف وقيل الطيلسان من خز. الشاهد فيه الإخبار عن المبتدإ "هذا" بثلاثة أخبار هي مُقيِّظ، مُصيف، مُشت.

[2]– هذا الشاهد ليس في نسخة ابن عبد الودود، وهو من المتقارب وهو للنمر بن تولب. شرح الألفية لابن الناظم 126. الشاهد فيه الإخبار عن المبتدإ المنسوخ بكان بخبرين متعاطفين وهما: ابن أخت له وابنما، وما زائدة.

[3]– لحميد بن ثور الهلالي من قصيدة من الطويل. العيني / الأشموني 222/1. شرح الألفية لابن الناظم 126. ابن عقيل59 وروايته فيهما يقظان نائم، الشاهد فيه "فهو يقظان هاجع"، حيث أخبر عن المبتدإ وهو "هو"بخبرين هما يقظان وهاجع، دون عاطف.

[4]– هذ المثال ليس في نسخة ابن كداه.

[5]– من المتقارب وأسنده في التصريح 182/1 لطرفة وفي هامش شرح الألفية لابن الناظم 125 أنه لطرفة بن العبد، وليس فيما رواه له الأعلم الشنتمري في أشعار الشعراء الستة الجاهليين. جاء في العيني /الأشموني 123/1، ما قيل إنه لطرفة لم يثبت هـ. وراجع عدة السالك 337/1 والمساعد 243/1 الشاهد فيه الإخبار عن المبتدإ "يداك" بخبرين متعاطفين هما "يد"و"أخرى"، فقد تعدد الخبر وجوبا لتعدد المخبر عنه.

[6]– الحديد 19.

399 – المرءُ ساعٍ لأمرٍ ليسَ يُدركُه فالعيشُ شُحٌّ وإشفاقٌ وتأميلُ[1]

أخْبرْ عنِ الأخيـرِ إنْ تَـوالَى مبتـدآتٌ واعلـمَ انْ يُقـالا
إنَّ الأخيرَ والـذي قـد جُعِـلا خبـرَه خبـرُ مبتـدا تَـلا
والمبتدا ومـا بُعَيْـدَه خَبـر عنِ الذي تَلا وذا كذا اسـتقرْ[2]
أضِفْ وُجوبًا غيرَ ما تَقدَّمـا إلى ضَميرِ ما تَـلا أو احكُمـا
مُعاكِسًا بـأنْ تَجِـي الـرَّوابطْ أوَّلُهـا بـذا الأخيـرِ نائـط

«أخبر عن الأخير إن توالى مبتدآت واعلم أن يقالا إن الأخير والذي قد جعلا خبره خبر مبتدا تلا والمبتدا وما بعيده خبر عن الذي تلا» كزيد عمه خاله أبـوه قـائم. «وذا» الحكم «كذا استقرْ» إلى أن يخبر عن الأول بتاليه مع الذي بعـده، «أضِـفْ وُجوبًا غيرَ ما تَقَدَّما إلى ضَمير ما تَلا» كزيد «أو احكما معاكسا» للترتيـب «بـأن تجي الروابط» للمبتدآت «أولها بذا» المبتدإ «الأخير نائط» كبَنـوك الزيـدان هنـدٌ الدرهمُ أعطيتُه إيَّاها عندهما في دارهم، وأجاز بعضهم أن يتقدم بعضٌ معرًّى كزيد عمرو هند أبوها منطلق من أجله عنده والعكس[3] كزيد غلامه أبو عمرو والعمـران منطلقان من أجله عنده.

فصـــل

وقرَنُـوا بفـا جَـوازًا خَبـرَا عما كما شرطٍ ومَن شرطٍ يُـرى
كما بظَـرفٍ أو بفِعـلٍ يَصْـلُحُ للشَّرطِ موصولٍ وذاكَ رَجَّحُـوا
في خبرٍ عنَ الْ بمـا يُسـتَقبَلُ موصـولةً وباتِّفـاقٍ يُقْبَـلُ
معْ ما بظَرفٍ أو بفِعلٍ قد وُصِفْ مُعَمَّمًـا وبعـدَ كُـلٍّ قـد أُلِـفْ
وبعدَ ما بذي مُضِيٍّ وُصِـلا والفاءَ بَعْضٌ مُطْلَقًـا قـد قَبِلا
وامْنَعْه بعدَ مبتدا قدِ اقتَـرَنْ بمـا سِـوى إنَّ ولـكنَّ وأنْ

---

[1]– من البسيط ولم أقف على قائله ولا على من استشهد به، الشح: البخل، وقيل مع الحرص، الإشفاق: الخوف والحذر، الشاهد فيه الإخبار عن المبتدإ "العيش" بثلاثة أخبار متعاطفة جـوازا لا لعـدم تعـدد المخبر عنه وهي: شح... إلخ.

[2]– في نسخة ابن كداه: تنكيس في ترتيب شطري هذا البيت.

[3]– هذه الطرة من زيادات نسخة ابن عبد الودود.

«وقرنوا بفا جوازا خبرا عما» أي مبتدأ «كما شرطٍ ومن شرطٍ» في العموم والإبهام وترتيب ما بعدها عليها[1]، «يرى كما بظرف» أو شبهه كقوله:

400 – ما لَدَى الحازمِ اللَّبِيبِ مُعَارٌ فمَصونٌ وماله قد يَضِيعُ[2]

ومن له حزم فسعيد. {وَما بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللهِ}[3] «أو بفعل يصلح للشرط موصول» نحو الذي يأتيني فله درهم والموصوف بذلك أو المضاف إليه نحو {قُلْ إِنَّ المَوْتَ الذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فإِنَّهُ مُلاقِيكُمْ}[4]، {وَالقَواعِدُ مِنَ النِّساءِ اللاتِي لا يَرْجُونَ نِكاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ}[5] وقوله:

401– صِلوا الحَزمَ فالخَطْبُ الذي تَحْسبونَه يَسِيرًا فقَدْ تَلْقَوْنَهُ مُتَعَسِّرَا[6]

وقوله:

402– يَسُرُّكَ مَظلوما ويُرضِيكَ ظالِما فكُلُّ الذي حَمَّلْتَه فهْو حامِلُه[7]

بخلاف الموصول بجملة اسمية نحو الذي أبوه محسن مكرَم، خلافا لابن السراج[8] «وذاك رجحوا في خبر عن ال» على الأصح «بما يستقبل» حال كونها «موصولة» نحو{الزَّانِيةُ والزَّانِي فاجْلِدُوا كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما}[9]، {والسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ

1– "وترتيب....الخ" ليس في نسخة ابن عبد الودود.

2– البيت من الخفيف ولم أقف على قائله. المساعد 244/1 الشاهد فيه اقتران الخبر بالفاء في "فمصون" والمبتدأ "ما".

3– النحل 53.

4– الجمعة 8.

5– النور58. وهذه الآية والبيت الذي بعدها ليسا في نسخة ابن عبد الودود.

6– البيت من الطويل ولا يعرف قائله، المساعد 245/1. الخطب: الأمر العظيم، وهي مبتدأ وخبره: فقد تلقونه. والشاهد فيه اقتران الخبر بالفاء.

7– للعجير السلولي من قطعة من الطويل يرثي بها ابن عمه جابر بن زيد، وكان جابر يحسن إليه وينحر لأضيافه فيبيتون بأحسن حال. حماسة أبي تمام بشرح المرزوقي 921، الأغاني 117/1 وفيه أنه من قطعة لزينب بنت الطثرية ترثي بها أخاها وقيل أمه وقيل غيرهما، وهذه القطعة في الحماسة أيضا 1046، منسوبة لزينب المذكورة ولكن البيت ليس فيها، سيتكرر في رقم 404، الشاهد فيه اقتران الخبر بالفاء في "فهو حامله" فهي خبر المبتدإ "وكل".

8– زاد في نسخة ابن عبد الودود: في الاسمية

9– النور2.

فاقطَعُوا أيْدِيَهُمَا}[1]، «وباتفاق يقبل» ذلك «مع ما بظرف أو بفعل قد وصف معمما» نحو امرؤ اتقى الله فسعيد ، ورجل عندك أو في الدار فله درهم «وبعد كل قد الف» مطلقا نحو كل نعمة فمن الله ، قال:

403 - كُلُّ أمْرٍ مُباعِدٍ أو مُـــــدانٍ فَمَنوطٌ بِـــحِكْمَةِ المُتَعالِـــــي[2]

وقال:

404- يَسُرُّكَ مَظلومًا ويُرضِيكَ ظالِما[3]

وكل رجل عنده حزم فسعيد ، وكل عبد كريم فما يضيع ، وقال:

405- نَرجُو فَواضِلَ رَبٍّ سَيْبُه حَسَنٌ وكلُّ شَيءٍ لديهِ فهْو مَبْذولُ[4]

«وبعد ما بذي مضي» اللفظ والمعنى «وصلا» نحو{وَمَا أصابَكُمْ يَوْمَ التَقَى الجَمْعَانِ فبِإذْنِ اللهِ}[5] «والفاء بعض» وهو الأخفش «مطلقا قد قبلا» محتجا بقوله:

406- ويَحْدُثُ ناسٌ والصَّغيرُ فَيَـــكْـــبَرُ[6]

ووافقه الفراء وجماعة فيما إذا كان الخبر طلبا، كقوله:

407- يا رَبَّ موسى أظْلَمِي وأظْلَمُــــه فاصْبُبْ عليهِ مِلَكًا لا يَرحمـــه[7]

---

[1]- المائدة 40.

[2]- زاد في نسخة ابن عبد الودود: "كل نفس تسعى لحاجتها فلن تخيب"، والبيت من الخفيف ولم أقف على قائله. السيوطي 686 المغني 817، المساعد 246/1، الصبان 224/1. "كل": مبتدأ خبره "فمنوط"، والشاهد فيه اقتران الخبر بالفاء.

[3]- تقدم آنفا في 402؛ الشاهد فيه اقتران الخبر بالفاء بعد كل.

[4]- هذا البيت والطرة من قبله من قوله: "وكل رجل" ليسا في نسخة ابن عبد الودود. والبيت من البسيط من قصيدة من المفضليات لعبدة بن الطيب، السيب : العطاء، الشاهد في "فهو مبذول" فهي جملة واقعة خبر كل واقترنت بعده بالفاء.

[5]- آل عمران 166.

[6]- أوله: يموت أناس أو يشب فتاهم، وهو من الطويل ولم أقف على قائله، شرح الكافية 837، الشاهد في "فيكبَر" حيث قرنت بالفاء بعد مبتدإ لا يتحلى بأحد الشروط، وهو "الصغير".

[7]- رجز لم أقف على قائله، التصريح 299/1 عن ثعلب، أظلمي وأظلمُه كلاهما أفعل التفضيل من الظلم، وهو شاذ والقياس أظلمُنا، يعني أظلمنا فاصبب عليه ملكا، وفيه الشاهد حيث قرن الخبر بالفاء وهو جملة طلبية وذلك جائز عند الأخفش ومن وافقه، سيتكرر في 1371. راجع الخزانة 231/1.

وقوله:

408- وقائلةٍ خَوْلانُ فانْكِحْ فَتاتَهُمْ   وأكْرومَةُ الحَيين خِلْوٌ كما هِيَا[1]

«وامنعه بعد مبتدا قد اقترن بما سوى إن ولكن وأن» من النواسخ، ويجوز معها على الأصح، نحو {إنَّ الذينَ قالوا رَبُّنَا اللهُ ثُمَّ استَقامُوا فلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ}[2]، {واعلَموا أنَّما غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأنَّ للهِ خُمُسَهُ}[3]. وقال:

409- فو اللهِ ما فارقْتُكُمْ قاليًا لكُمْ   ولكنَّ ما يُقْضَي فسَوْفَ يَكُونُ[4]

كان وأخواتها

تَرفعُ كانَ المبتدا اسمًا والخبرْ	**تَنصِبُه ككانَ سَيدا عُمَرْ**
ككانَ ظَلَّ، باتَ، أضْحَى، أصبحا،	**أمسى وصارَ، ليس، زال، برحا،**
فتئَ وانفكَ. وهذي الأربعهْ	**لشِبهِ نفْيٍ أو لنفيٍ مُتْبَعَهْ**
ومِثْلُ كانَ دامَ مَسبوقًا بما	**كأعطِ ما دُمْتَ مُصيبًا دِرْهَما**

«ترفع كان المبتدا» على المختار تشبيها له بالفاعل إذا دخلت عليه بأن لا يلزم التصدير ولا الحذف ولا عدم التصرف ولا الابتدائية بنفسه أو غيره ، ولم يخبر عنه بجملة طلبية ولا إنشائية وندر[5] قوله:

---

[1]- البيت من الطويل ولم أقف على قائله. اللسان: مادة (خلا). عن سيبويه. التصريح 299/1. خولان: قبيلة من اليمن. الأكرومة: المكرمة. الخِلو بكسر الخاء: الذي لا هم له، والأنثى خلوة وخلو. الشاهد في "فانكح" كسابقه. سيتكرر في 774.

[2]- الأحقاف 13.

[3]- الأنفال 41.

[4]- البيت من الطويل ولم أقف على قائله، الأشموني 225/1 و284، الكافية 225، التوضيح 225، الشاهد فيه جواز تحلي خبر لكن بالفاء في"فسوف يكون".

[5]- في نسخة ابن عبد الودود "شذ"مكان "ندر".

410- وكَــونِــي بالمكارمِ ذكّرينِــــي   ودِلّي دَلَّ ماجِــدةٍ صَنَــــاعِ[1]

على أنه مؤول بالخبر فيسمى «اسما» لها حقيقة وفاعلها مجازا، «والخبر تنصبه» اتفاقا تشبيها له بالمفعول به على الأصح فيسمى خبرا لها حقيقة ومفعولا لها مجازا «ككان سيدا عمر. ككان ظل» ومعناها اتصاف المخبر عنه بالخبر نهارا «بات» ومعناها اتصاف المخبر عنه بالخبر ليلا ، قال:

411- أتَبيتُ ريانَ الجُفونِ مِنَ الكَــرَى   وأبيتُ مِنكَ بليلةِ المَلْسوعِ[2]

«أضحى» ومعناها اتصافه به في الضحى، كقوله:

412 - أضْحَى يُمَزّقُ أثوابي ويَشْتُمُنِــي   أبعدَ شيبيَ مِنِّي تَبْتَغِي أدَبــا[3]

«أصبحا» ومعناها اتصافه به صباحا، «أمسى» ومعناها اتصافه به مساء، كقوله:

413 - أمْسَتْ خَلاءً وأمسَى أهلُها احتمَلوا   أخنَى عليها الذي أخنَى على لُبَدِ[4]

«وصار» وهي للتحول من صفة إلى صفة، «ليس» وهي لنفي الحال عند الإطلاق، وعند التقييد بزمن بحسبه، قال:

414 - فما مِثله فيهمْ ولا كانَ قبلَــه   وليسَ يَكونُ الدهرَ مادامَ يَذبُــلُ[5]

---

[1]- البيت من الوافر، ولم أقف على قائله. ويروى: وكوني بالمكارم نبئينـي. المغنـي996، حاشـية الصبان 1226/1، السيوطي 794 قال: أنشده أبو زيد، المساعد 251/1، الدرر، قال: ولم أعثر علـى قائله، دِلّي: من الدَّلّ وهو جرأة المرأة على زوجها ثقة بحبه إياها، والدل : حسـن الهيئـة، صـناع: فارهة، الشاهد في "ذكريني" حيث أخبر بها عن المبتدإ الذي دخلت عليه كان، وهي جملة إنشائية وذلك نادر أو شاذ.

[2]- هذا الشاهد والشواهد الثلاثة التي بعده من زيادات نسخة ابن كداه، وهو للشريف المرتضـي مـن قطعة من الكامل، المغني 1126، الشاهد فيه عمل تبيت وأبيت عمل كان، سيتكرر في 1732.

[3]. البيت من البسيط ولم أقف على قائله، الأشموني 307/1. الشاهد فيه عمل أضحى عمل كان.

[4]. للنابغة الذبياني من معلقته من البسيط، أشعار الشعراء الستة 189، الأشموني 230/1، شرح الكافية 147، المساعد 257/1، أخنى عليها: غيرها وأفسدها، لُبَد كصُرَد: نَسر، زعموا أنه كان للقمـان بـن عاد، عُمِّر طويلا، والذي أخنى عليه هو الدهر، الشاهد فيه عمل أمسى عمل كان. سيتكرر فـي437. وانظر 1732.

[5]. البيت من الطويل وهو لحسان في مدح الزبير، الدرر اللوامع على همع الهوامع 76/1، الشاهد فيه عمل ليس عمل كان، مع صرفها للمستقبل لتقييدها بالزمن المقبل.

«زال» ماضي يزال احترازا من ماضي يزول ويزيل «برحا، فتئ» مثلثة التـاء وأفتأ «وانفك وهذي الأربعه» لملازمة المخبر عنه على ما تقتضيه الحال ، ولا تعمل إلا بشرط كونها «لشبه نفي» والمراد به النهي والدعاء قال:

415- صاح شَمِّرْ ولا تَزَلْ ذاكِرَ المَـوْ ... تِ فنِسيانُه ضلالٌ مُبِيـنُ[1]

وقال:

416- ألا يا اسلَمِي يا دارَ مَيٍّ على البِلى ... ولازال مُنهَلاً بِجَرْعائِكِ القطْرُ[2]

«أو لنفي متبعه» بحرف متصل ملفوظ به أو مقدر أو منفصل بفعل قلبي أو قسم أو اسم أو فعل موضوع لنفي أو عارض فيه بنقل أو استلزام، قال تعالى: {وَلا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ}[3]، و{لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عاكِفِينَ}[4] ونحو {تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حتَّى تَكُونَ}[5] وقال:

417 – مـا خِلْتُنِي زِلْتُ بَعدكـمْ ضَمِنًا ... أشكُو إليكِ حُمُوَّةَ الألـمِ[6]

وقال:

418 – فلا وأبي دَهماءَ زالَتْ عزيـزةً ... إليَّ وإنْ قد قلَّ منها نَصِيبِيَـا[7]

---

[1]. البيت من الخفيف وهو من الشواهد التي لا يعلم قائلها، شرح ابن عقيـل 61، الأشـموني 228/1. شرح الألفية لابن الناظم 131. الكافية 130، التوضيح 185/1. الشاهد فيه عمل زال عمل كـان فـي شبه النفي وهو النهي في "لا تزل ذاكر الموت".

[2]– لذي الرمة مطلع قصيدة من الطويل. شرح الديوان 36. السيوطي 385، المغني440. شرح الألفية لابن الناظم 129. التوضيح 185/1، الأشموني 37/1 و228، ابن عقيل 62، اللسان: مادة "يا". الشاهد فيه عمل زال عمل كان بعد الدعاء. سيتكرر في 1534، وبهذ البيت ختم ابن منظـور كتابـه "لـسان العرب" تفاؤلا واحتذاء بالجوهري، وبعده في نسخة ابن عبد الودود، ونحو لن تزالوا كلكم.

[3]. هود 118.

[4] – طه 90.

[5]. يوسف 85.

[6]. البيت من المنسرح، المساعد 249/1 و360. وأسنده محققه لخلف الأحمر وكـذلك فـي التوضـيح 249/1، واللسان (مادة حمو وضمن) دون إسناد لأحد فيهما، الضمَن، بفتح الميم وكسرها لا يثنـى ولا يجمع ولا يؤنث: المريض، ويقال ضمنون. حموة الشيئ وحمياه: سَوْرته واشتداده، الشاهد فيـه عمـل زال مفصولا بينها وبين حرف النفي بفعل قلبي هو خالَ. سيتكرر في 656 و688.

[7]. البيت من الطويل وفي نسخة ابن كداه وابن عبد الودود عجزه: على أهلها ما أخرج الدر طالبه، ولم أقف على قائله، الشاهد فيه عمل زال مسبوقة بنفي منفصل عنها بالقسم في "زالت عزيزة".

وقوله:

419 –غيرُ مُنْفَكٍّ أسيرَ هَـــــوًى   كُلُّ وانٍ ليس يَعْتَبِـــرُ[1]

وقوله:

420 –ليسَ يَنْفَكُّ ذا غِنًى واعْتِزازٍ   كُلُّ ذِي عِفّةٍ بقُلٍّ قَنُــــوعِ[2]

وقوله:

421 –قلّما يَبْرَحُ اللّبيبُ إلى مــا   يُورِثُ المَجدَ داعِيًا ومُجيبَــا[3]

وأبَيْتُ أزَال أستغفر الله. وشذ قوله :

422– تَنْفَكُّ تَسْمَعُ ما حَيِيــــتَ بهالِكٍ حتّى تَكونَه[4]

«ومثل كان» في ذلك «دام» حال كونه «مسبوقا بما» المصدرية الظرفية «كـأعط مادمت مصيبا درهما» ، {وَأَوْصَانِي بالصَّلاةِ والزَّكاةِ ما دُمْتُ حَيًّا}[5]

كصـــار آض، حـــار، راح، قعـــدا،   تحول، استحال وارتـدّ غـدا

وعـــاد، آل ثـــم جـــاء، رجعـــا،   ونـــى ورام مثـــلَ زال، وقعـــا

كصار، كان، ظلّ، أضحى، استعملوا   وهكذا أصبح أمســى نقلــوا

وكـــان ضـــاهى لـــم يـــزلْ كثيـــرا   كـــالله كـــان عالمـــا بصـــيرا

«كصار آض» معنى وعملا قال:

---

[1]. من المديد، ولم أقف على قائله، التصريح 185/1، الشاهد في عمل اسم فاعل "منفك" مسبوقا بغير النافية. سيتكرر في 443.

[2]. البيت من الخفيف وهو من الأبيات التي لا يعرف قائلها. شرح الألفية لابن النــاظم 130. العينــي، الأشموني 227/1، التصريح 1/ 185، المساعد 148/1، الشاهد فيه عمل "ينفك" عمل كان وهي منفية بليس.

[3]. يروى "أو مجيبا" وهو من الخفيف ولم أقف على قائله، الشاهد فيه إعمال برح عمل كان بعد قلما.

[4]. من مجزوء الكامل وهو لخليفة بن براز. شرح الألفية لابن الناظم 130. الشاهد فيه عمل انفك غير مسبوقة بنفي أو شبهه وذلك شاذ.

[5]. مريم 31.

423 – ربَّيْتُه حتَّى إذا تَمَعْـددَا وآضَ نَهْدًا كالحَصانَ أجْـرَدَا [1]

وقال:

424– وبالْمَحض حتى آضَ جَعدًا عَنَطْنَطًا يكادُ يُساوي غاربَ الفَحْلِ غاربُه[2]

«حار» كقوله:

425 – وما المرءُ إلا كالشِّهابِ وضوئِـه يَحورُ رمادًا بعدَ إذ هُو ساطِـعُ[3]

«راح» كحديث "لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما تـرزق الطيـر تغـدو خماصا وتروح بطانا"[4]، «قعدا» عند الفراء كقول بعضهم: أرهـف شـفرته حتـى قعدت كأنها حربة، وقوله:

426– لا يَـنفعُ الجاريَةَ الخِضـابُ ولا الوشاحانِ ولا الجِلْبـابُ

مِـنْ دونَ أنْ تَلْتَقِيَ الأرْكَابُ ويَقْعُدَ الأيْرُ له لَعـابُ[5]

«تحول» قال:

427 – وبُدِّلْتُ قَرْحًا دامِيًا بَعدَ صِحَّـةٍ لعلَّ مَنايانَا تَحَوَّلْنَ أبْؤُسـا[6]

---

[1]– تمامه : كان جزائي بالعصا أن أجلدا، وهو من الرجز وينسب للعجاج، اللسان مادة "معد"، العيني الأشموني 282/3، التصريح 236/2، المساعد 258/1 و62/3. الدرر292/1، تمعدد : غلظ وسمن. وتمعدد : تكلم لغة معد، الشاهد فيه عمل آض عمل كان، سيتكررفي 1699 و1713.

[2] – ويروى: إذا قام ساوى غارب الفحل غاربه. وهو لفرغان بن الأعرف من قصيدة من الطويل يذم فيها ولده بالعقوق، أولها الشاهد رقم 2050. ومن الطريف أن يكون شاهدا آض في الذم بالعقوق، الأشموني 229/1، الكافية 137، المحض : اللبن الخالص، العَنَطْنَطُ: الطويل، الشاهد فيه كسابقه.

[3]. للبيد من قصيدة من الطويل يرثي بها أخاه لأمه أربد بن قيس. اللسان: مادة "حور"، المساعد 259/1، الأشموني 229/1، الكافية 139، يحور: كيصير معنى وعملا، وفيها الشاهد حيث عملت عمل صار.

[4] – روايته في سنن الترمذي، كتاب الزهد، من حديث عمر: لو أنكم كنتم توكلتم على الله ... وفي سنن ابن ماجه من حديث أبي هريرة: ... لرزقكم الله كما ترزق الطير. وقريب منهما في سنن أحمد.

[5]. رجز لم أقف على قائله، أنشده في اللسان "مادة ركب" عن الفراء ولم يسم قائله، الأركاب : واحدها ركَب بالتحريك وهي العانة أو منبتها، الشاهد فيه ورود "يقعد" عاملة عمل صار وبمعناها.

[6]. لامرئ القيس ابن حجر من قصيدة من الطويل. أشعار الشعراء الستة 90، المساعد 259/1 الشاهد فيه عمل تحول عمل صار.

«استحال» وفي الحديث "فاستحالت غربا"[1] وقال:

428- إنَّ العَداوةَ تَستَحِيلُ مَــــوَدَّةً   بِتَدارُكِ الهَفَواتِ بالحَسَنَـــــاتِ[2]

«ارتد» نحو{فارْتَدَّ بَصِيرًا}[3] «غدا» عند الزمخشري، قال:

429- كادَتِ النَّفسُ أنْ تَفيظَ عليــه   مُـــــذ غــدا حَشْوَ رَيْطَةٍ وبُــرُودِ[4]

«وعاد» كقوله:

430- وكانَ مُضِلِّي مَن هُدِيتُ بِرُشْدِه   فلِلَّـــــه مُغْوٍ عادَ بالرُّشْدِ آمِــرا[5]

«آل» نحو آل زيد عالما، وحمل عليه، قوله:

431- وعروبٍ غيرِ فاحشةٍ   مَلَّكَتْنِي وُدَّها حِقَبَــــا

ثُم آلَتْ ما تُكلِّمُـــــنِي   كُلُّ حَيٍّ مُعْقِبُ عُقَبَــا[6]

«ثم جاء» عند سيبويه نحو ما جاءت حاجتك[7] «رجعا» نحو "لا ترجعوا بعدي

---

[1]. جزء من حديث طويل رواه مسلم في فضائل عمر رضي الله عنه ورواه البخاري في كتاب التعبير من حديث ابن عمر، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة والترمذي في كتاب الرؤيا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأحمد في كتا مسند المكثرين من الصحابة. الغرب: الدلو العظيمة.

[2]. من الكامل ولم أقف على قائله. المساعد 259/1، الشاهد في "تستحيل" حيث عملت عمل صار وبمعناها.

[3]. يوسف96.

[4]. لمحمد بن مناذر من قصيدة من الخفيف. المغني 1123، اللسان: مادة "فاظ"، التصريح 207/1، فاظت نفسه بالظاء في لغة قيس، وفاضت بالضاد في لغة تميم بمعنى مات، الريطة: الملاءة، وأراد بها وبالبرود: الكفن، الشاهد فيه ورود غدا بمعنى صار وعملها عملها. سيتكرر في الشاهد رقم 530.

[5]. ينسب إلى خنافر التوأم الصحابي وهو من الطويل. الأشموني 299/1، الكافية 138، الشاهد في "عاد" حيث جاءت بمعنى صار وعاملة عملها.

[6]. لم أقف على قائلهما، وهما من المديد، اللسان: مادة "عقب"، المساعد 160/1، العَروب : الجمع عُرُب وهي الحسناء المتحببة إلى زوجها، آلت بمعنى : صارت وتعمل عملها وفيه الشاهد، معقب : صائر إلى حالة غير التي كان عليها، عُقُبا: جمع عاقبة وهي المآل.

[7] – الكتاب، باب الفعل الذي يتعدى اسم الفاعل إلى اسم المفعول...

كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض"[1] «ونى ورام مثل زال وقعا» معنى وعملا قال:

432- لا يَنِي الخِبُّ شِيمَةَ الخِبِّ ما دا مَ فلا تَحْسَبَنَّه ذا ارْعِواءِ[2]

وقال:

433- إذا رُمتَ ممَّنْ لا يَرِيمُ مُتَيَّمًا سُلُوًّا فقد أبْعَدْتَ في رَوْمِكَ المَرْمَى[3]

«كصار كان ظل أضحى استعملوا» نحو {وفُتِّحَتِ السَّماءُ فكَانَتْ أبْوابًا[4]} وقوله:

434- بتَيْهاءَ قَفْرٍ والمَطِيُّ كأنَّه قَطَا الحَزْنِ قد كانت فِراخًا بُيُوضُها[5]

وقال:

435- ثُمّ أضْحَوْا كأنَّهمْ وَرَقٌ جَفَّ فألْوَتْ بهِ الصَّبا والدَّبُور[6]

وقال تعالى: {ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا}[7] «وهكذا أصبح أمسى نقلوا» نحو {فأصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إخْوَانًا}[8] وقوله:

---

[1]. أخرجه البخاري بهذا اللفظ في كتاب العلم عن جرير، وفي كتابي الديات والفتن من حديث عبد الله ابن عمر وابن عباس، وروايته في كتاب الفتن: لا ترتدوا...وأخرجه مسلم في كتابي الأيمان والقسامة وأخرجه الترمذي والنسائي من حديث أبي الدرداء كما أخرجه ابن ماجه وأحمد. وللكفر في هذا الحديث سبعة معان، راجعها في "إنارة الأفكار" لمحمد مولود بن أحمد فال اليعقوبي.

[2]. لم أقف على قائله وهو من الخفيف. المساعد249/1، الخِب بالكسر : الخِداع وبالفتح ويكسر: الخَدَّاع، الشاهد فيه ورود ونَى مثل زال معنى وعملا.

[3]. البيت من الطويل، ولم أجد من نسبه إلى قائل معين وفي الدرر أن ابن حيان قد قدح في الاستدلال به. الشاهد فيه ورود رام كزال معنى وعملا.

[4]. النبأ 19.

[5]. البيت من الطويل وهو لابن أحمر، اللسان: مادة (كون). الأشموني 230/1، الكافية 141. التيهاء: الفلاة، كانت فراخا: أي صارت. وفيه الشاهد حيث وردت كان بمعنى صار.

[6]. لعدي بن زيد النصراني من قطعة من الخفيف. السيوطي عرضا 470/1، المساعد 257/1، الأشموني 230/1، شرح الكافية 155. الشاهد في أضحى حيث وردت بمعنى صار.

[7]. النحل 58.

[8]. آل عمران 103.

436- فأصبَحوا قد أعادَ اللهُ نِعمَتَهُــــمْ إذ هُمْ قُرَيْشٌ وإذْ ما مِثلُهُمْ بَشَــرُ[1]

وقوله:

437- أمْسَتْ خَلاءً وأمْسَى أهْلُها احتَمَلُوا أخْنَى عليها الذي أخنى على لُبَدِ[2]

«وكان ضاهى لم يزل كثيرا كالله كان عالما بصيرا» وقوله:

438- وكنتُ امْرَأً لا أسمعُ الدَّهرَ سُبَّــةً أسبُّ بها إلا كَشفْتُ غِطاءهــا[3]

ما قبلَ صارَ مُطلَــقًا قَــدْ أخْبَــرُوا عنه بفِعْلٍ قد مَضَى ويُخْبَــرُ

نَزْرًا به عنْ لَيْسَ لا تُخْبــرْ بما كَأيْنَ عن دامَ ومَنْفِيٍّ بمــا

«ما قبل صار مطلقا» خلافا لمن اشترط اقترانه بقد لفظا أو تقديرا، ويــرده قولــه تعالى: {إن كانَ قَمِيصُه قُدَّ مِن دُبُرٍ[4]}، وقوله:

439- ثُم أضْحَوْا لِــعِــبَ الدَّهْــرُ بِهِــمْ وكذاك الدَّهْرُ حالاً بعــدَ حــالْ[5]

«قد أخبروا عنه بفعل قد مضى ويخبر نزرا به عن ليس» واشترط ابــن مالــك أن يكون اسمها ضمير شأن، حكى سيبويه: ليس خلق الله أشعر منــه[6]، وقيــل ملغــاة

---

[1]. للفرزدق من قصيدة من البسيط، الديوان 167، الكتــاب 60/1، الســيوطي 116 و579، المغنــي 127، الأشموني 230/1. شرح الألفية لابن الناظم 147. الكافية 146، المساعد 281/1، الشاهد فيــه ورود أصبح بمعنى صار، سيتكرر في 469 و839 و1209.

[2]. تقدم في الشاهد رقم 413 وزاد في نسخة محمد الحسن وابن عبد الودود بيتا آخر شاهدا على أصبح بمعنى صار وهو: ثم أضحوا لعب الدهر بهم... إلخ، وهو الشاهد رقم 439 الآتي. الشاهد فيــه ورود أصبح بمعنى صار وعاملة عملها، راجع الشاهد رقم 1540.

[3]. لقيس بن الخطيم من قصيدة من الطويل، اللسان مادة "كون"، المساعد 267/1، الشــاهد فيــه ورود كان بمعنى لم يزل في "وكنت امرأ".

[4]. يوسف 25.

[5]. لعدي بن زيد النصراني، من قطعة من الرمل يعظ بها النعمان بن المنذر، ويقال إن هذه الموعظــة كانت هي سبب دخول النعمان في النصرانية وهو ملفق من بيتين:

الأول : ثم أضحوا عصف الدهــر بهم وكذاك الدهر يودي بالرجــالْ

الثاني: وكذاك الدهر يرمــي بالفتــى في طلاب العيش حالا بعد حالْ

عقد الشوارد 332/1. المساعد 256/1. الشاهد فيه الإخبار عن أضحى بفعل ماض غير مقتــرن بقــد في "أضْحَوْا لَعِبَ".

[6] – الكتاب، باب حروف أجريت مجرى حرف الاستفهام وحروف الأمر والنهي.

بمنزلة ما «لا تخبر بما كأين» من كل مفرد طلبي «عن دام ومنفي بما» من هــذه الأفعال لامتناع تأخره.

وغيرُ ماضٍ مِثلَه قد عَمِـــــلا إنْ كانَ غيرُ الماضِ منه اسْتُعْمِــلا

«وغير ماض» من هذه الأفعال «مثله» أي مثل عمل الماضي «قد عملا إن كـان غير الماض منه استعملا» بأن تصرف تصرفا ناقصا كصار ومـا قبلهـا ، قـال تعالى:{ولَمْ أكُ بَغِيًّا}[1]، {قُلْ كُونُوا حِجارَةً}[2]، وقال:

440- ببذْلٍ وحِلمٍ سادَ في قومِه الفَتَـــى وكونُكَ إيَّاهُ عليكَ عَسِيـــرُ[3]

وقوله:

441- وما كُلُّ مَنْ يُبدِي البشاشَةَ كائنًـا أخاكَ إذا لم تُلفِه لك مُنْجِدا[4]

واعلم أن هذه الأفعال في التصرف على ثلاثة أقسام: ما لا ينصرف بحـال وهـو ليس اتفاقا ودام عند الفراء وكثير من المتأخرين[5]، وما يتصرف تصـرفا ناقصـا كزال وأخواتها فإنها لا يستعمل منها أمر ولا مصدر ، قال:

442- قَضَى اللهُ يا أسْماءُ أنْ لستُ زائِلاً أُحِبُّكِ حتَّى يُغمِضَ العَينَ مُغْمِضُ[6]

وقال:

443- غَيـــرُ مُنْفكٍّ أسيرَ هَـــوًى كُلُّ وانٍ ليسَ يَعْـتَـبِـرُ[7]

---

[1] – مريم 19. بأن تصرف... إلخ من زيادات نسخة ابن كداه.

[2]. الإسراء 50.

[3]. البيت من الطويل وقائله غيرمعروف. شرح الألفية 132. العيني/الأشموني 231/1، ابن عقيل 64، التوضيح 187/1، المساعد 252/1، الشاهد فيه إعمال مصدر كان عملها، في "كونك إياه".

[4]. هو أيضا من الطويل، ولا يعرف قائله، العيني /الأشموني 131/1. شرح الألفية لابن الناظم 132. ابن عقيل 64 وروايته: "عليك عسير"، وكذلك التوضيح 187/1، الشاهد فيه إعمال اسم الفاعل من كان عمل فعله في "كائنا أخاك".

[5]. واعلم...إلخ ليس في نسخة ابن كداه.

[6]. للحصين بن مطير الأسدي وهو من الطويل. العيني/الأشموني 231/1، التصريح 187/1. شرح الألفية لابن الناظم 132. الكافية 135، الشاهد فيه استعمال اسم فاعل زال وعمله عمل فعله في "زائلا أحبُّكِ".

[7]. تقدم في 419، الشاهد فيه عمل اسم فاعل انفك عمل فعله.

وما يتصرف تصرفا تاما وهو البواقي[1].

وفي جَميعِها تَوسُّطَ الخَبَـرْ	**أجِزْ وكـلٌّ سَـبقه دامَ حَظَـرْ**
كذاكَ سَبْقُ خَبَرٍ "ما" النَّافِيَـهْ	**فجِـئْ بهـا مَتْلُـوَّةً لا تَالِيَـهْ**
ومَنْعُ سَبْقِ خَبَرٍ ليس اصطُفِي	**وذو تَمامٍ مـا بِرَفْـعٍ يَكتَفِـي**
وما سِواه ناقِصٌ والنَّقصُ في	**فَتِئَ لـيس زال دائمـا قُفِـي[2]**

«وفي جميعها توسطَ الخبر» حتى في ليس ودام وتقديمه في غير الآتي ولو جملة ما لم يمنع مانع منهما أو موجب لأحدهما على الآخر، نحو: {وكانَ حقًّا عَلَيْنَا نَصرُ المُومِنِينَ}[3]، وقُرِئ {ليسَ البرَّ أنْ تُوَلُّوا}[4]. وقال:

444- لا طِيبَ للعَيْشِ ما دامَتْ مُنَغَّصَـةً لذَّاتُه بادِّكارِ المَوْتِ والهَـرَمِ[5]

ونحو: {أهَؤلاءِ إيَّاكُمْ كانُوا يَعْبُدُونَ}[6]، {وأنْفُسَهُمْ كانُوا يَظْلِمُونَ}[7]، وقال:

445- سَلِي إنْ جَهِلْتِ النَّاسَ عنَّا وعَنهـمُ فليس سواءً عالِمٌ وجَهُـول[8]

---

1. وما يتصرف...إلخ ليس في نسخة ابن كداه.
2. في نسخة ابن كداه يأتي هذ البيت بعد أبيات ابن بونا الأربعة التالية.
3. الروم 47.
4. البقرة 176. "البر" قراءة حمزة وحفص.
5. من البسيط وهو من الشواهد التي لا يعلم قائلها. شرح الألفية لابن الناظم 134. العيني/الأشموني 232/1، التصريح187/1، المساعد161/1، الشاهد فيه توسط الخبر وهو "منغصة" بين الناسخ واسمه.
6. سبأ 41.
7. الأعراف 177.
8. للسموأل بن عاديا الغساني من قصيدة من الطويل في الفخر والحكم، منها الشاهد رقم 301 ومنها:

إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضـه فكل رداء يرتديه جميـل
وإن هو لم يحمل على النفس ضيمهـا فليس إلى حسن الثناء سـبيل

العيني/الأشموني 232/1. شرح الألفية لابن الناظم 133. المساعد 261/1. الشاهد فيه توسط الخبر "سواء" بين الناسخ "ليس" واسمه "عالم".

«وكل سبقه» ما «دام حظر» اتفاقا وكذا دام على الأصوب، «كذاك» يمتنع «سبق خبر ما النافيه» الداخلة على هذه الأفعال مطلقا «فجئ بها متلوة» بالخبر «لا تاليه» بناء على أن لها صدر الكلام وخص ابن كِيسان[1] المنع بغير زال وأخواتها لأن نفيها إيجاب وعممه الفراء في حروف النفي، ويرده قوله:

446- ورجِّ الفَتَى للخير ما إنْ رَأيْتَه على السِّنِّ خَيْرًا لا يَزالُ يَزيدُ[2]

وقوله:

447- مَهْ عاذِلِي فهائمًا لن أبْرَحَا بمِثْلِ أو أحْسَنَ مِن شَمْسِ الضُّحَى[3]

«ومنع سبق خبر ليس اصطفي» لضعفها بعدم التصرف وشبهها بما النافية أما {ألاَ يَوْمَ يَأتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ}[4]، فلا ينهض حجة للمجيز لأن المعمول ظرف فيتسع فيه ما لا يتسع في غيره، «وذو تمامٍ ما برفع يكتفي» عن نصب كما هو الأصل في الأفعال وهذا المرفوع فاعل صريح، «وما سواه ناقص» لافتقاره إلى المنصوب، لا أنها تدل على زمن دون حدث ، والأصح دلالتها عليهما «والنقص في فتئ» خلافا لأبي حيان[5] في زعمه أنها تستعمل بمعنى سكن، «ليس» اتفاقا، «زال» خلافا لأبي علي في زعمه أنها تستعمل بمعنى انتقل «دائما قُفي».

---

[1]. هو محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو الحسن، عالم بالعربية نحوا ولغة، أخذ عن المبرد وثعلب. من كتبه المهذب في النحو (ت299 هـ). الزركلي.

[2]. للمعلوط بن بذل الفريعي من قصيدة من الطويل. سيتكرر في الشاهد رقم 522، العيني/الأشموني 234/1، السيوطي 489/24، الكتاب 222/4، التصريح 189/1، المغني 26، اللسان: مادة "انن". الشاهد في "خيرا لا يزال" حيث سبق معمول الخبر وهو "خيرا" على الخبر وهو "يزيد" مع النفي بلا، وتقديم المعمول يوذن بتقديم العامل غالبا.

[3]. رجز لم أقف على قائله. الأشموني 134/1، حاشية الصبان 134/1. الشاهد فيه الرد على من زعم عدم جواز تقدم الخبر على لن النافية في قوله: فهائما لن أبرحا.

[4]. هود 8.

[5]. أبو الأثير محمد بن يوسف (ت 745هـ) عالم أندلسي من أشهر أئمة عصره في اللغة والنحو والتفسير، رحل إلى المشرق ومات بالقاهرة. له البحر المحيط في التفسير، و"التذييل والتكميل" و"ارتشاف الغرب" وغيرهما في النحو.

وأخّـِـر الخبَــرَ إنْ تَــأخّرَا مرفوعُه وسَـبْقُه قُبْحًـا يُـرَى
إذا الذي مُنْتَصِـبٌ بِـه وُجِـدْ مُؤَخّرًا ما لم يَكُـنْ ظرفًـا يَـرِدْ
أو مُشْـبِهًا ظرْفًـا ولا يَمْتَنِـعُ تَقْدِيمُـــه مُشَـــارِكًا ويَقَـــعُ
هُنَـا وفـي إنّ مُعـرّفٌ خَبَـرْ عَنِ الـذِي مُنَكَّـرًا قَـدِ اسْتَقَرْ

«وأخر الخبر» عن الاسم وجوبا «إن تأخرا مرفوعه» ككان زيدا قائما أبوه «وسبقه قبحا يرى إذا الذي منتصب به وجد مؤخرا» كآكل زيد كان طعامك «ما لم يكن ظرفا يرد أو مشبها ظرفا» فيحسن لذلك كمسافرا كان زيد اليوم وراغبا كان زيد فيك، «ولا يمتنع تقديمه» ولا توسطه «مشاركا» في الاسم في التعريف والتنكير إن ظهر الإعراب ككان أخاك زيد ولم يكن خيرا منك أحد وإلا كان المتقدم هو الاسم نحو كان صديقي أخي ولم يكن فتى أزكى منك[1]، «ويقع هنا» كقوله:

448- قِفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يا ضُباعَــا ولا يَكُ مَوْقِفٌ منك الوَدَاعَــا[2]

«وفي إن»، كقوله:

449- وإنَّ حَرامًا أنْ أسُبَّ مُجاشِعًـا بآبائِي الشُّمِّ الكرامِ الخَضَـارِمِ[3]

«عن الذي منكرا قد استقر».

وكان في التمام مِثلُ كفَـلا حدَثَ مَعْ ثبَتَ ثمّ غَـزَلا

[1]. وإلا كان... إلخ ليس في نسخة ابن عبد الودود.

[2]. للقطامي عمرو بن شُيَيم التغلبي من قصيدة من الوافر مدح بها زفر بن الحارث الكلابي. الكتاب 243/2، العيني/الأشموني 173/3، السيوطي 688، المغني 819، المساعد 263/1، و 559/2، الشاهد فيه: وقوع الاسم منكرا والخبر معرفا في قوله ولا يك موقف منكِ الوَداعا. سيتكرر في رقم 1612.

[3]. للفرزدق من قصيدة من الطويل، الديوان 606 وروايته: وليس بعدل أنْ سَبَبْتُ مُقاعسا بآبائي...إلخ. المساعد 264/1. الخضارم: جمع خِضرم وهو الجواد الكثير العطاء. الشاهد فيه كسابقه في "أن حراما أن أسب" فاسم إن نكرة وهو "حراما" وخبرها معرفة بتأويل الجملة بالمصدر المضاف إلى ياء المتكلم فكأنه قال: وإنَّ حراما سَبِّي.

وصارَ مِثلُ ضَمَّ، يَقْطَعُ، رجَعْ　　وظَلَّ للدَّوامِ والطَّولِ وَقَعْ
وباتَ للنُّزولِ ليلا وانْطِقِ　　بدامَ مُشْبِهًا ليَسْكُنُ، بَقِي
دخلَ في الصَّباحِ مِثلُ أصْبَحا　　ذَهبَ معْ ظَهْرَ مِثلُ برِحا
ومِثلُ يَفتُرُ يَنِي وكَذَهبْ　　رامَ وفارَقَ وهكذا طَلَبْ
وانْفَكَّ كانْفصلَ معْ خَلَصَ عَنْ　　فَتِئَ مُشْبِهًا لأطْفَا[1] وسَكَنْ

«وكان في التمام مثل كفلا» ككنت الصبي إذا كفلته ومصدرها الكيانة «حدث»، كقوله:

450- إذا كانَ الشِّتاءُ فأدْفِئوني　　فإنَّ الشَّيْخَ يَهْدِمُه الشِّتاءُ[2]

«مع ثبت» كقوله تعالى: {وإنْ كانَ ذو عُسْرَةٍ}[3] «ثُم غزلا»، ككنت الصوف غزلته «وصار مثل ضم» ، ومضارعه يصير ويصور نحو {فَصُرْهُنَّ إلَيْكَ}[4]، ومثل انتقل كصار الأمر إليك، «يقطع» كصرت الحبل، «رجع» ومضارعه يصير نحو {ألا إلى اللهِ تَصِيرُ الأمُورُ}[5]، «وظل للدوام» والإقامة نهارا نحو لو ظل الغمام لهلك الأنام، «والطول وقع» نحو ظل النبت، «وبات للنزول ليلا» يقال بات بالقوم إذا نزل بهم ليلا، «وانطق بدام مشبها ليسكن بقي» نحو نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبال في الماء الدائم[6] ونحو {خَالِدِينَ فيها ما دَامَتِ السَّمَوَاتُ والأرْضُ}[7]

---

[1]. كتبت في جميع النسخ أطفى بالياء.

[2]. للربيع بن ضبع الفزاري من أبيات من الوافر يخاطب بها أبناءه لما كبر، تجد أولها في اللسان: مادة "فتي"، وهو:

إذا عاش الفتى مائتين عاما　　فقد ذهب المسرة والفتاء

انظر أمالي المرتضى 255/1، الشاهد فيه استعمال كان تامة بمعنى حدث.

[3]. البقرة 279.

[4]. البقرة 259.

[5]. الشورى 5.

[6]. الذي في الصحيحين وفي سنن الترمذي من حديث أبي هريرة "لا يبولنَّ أحدكم". وفي رواية للنسائي: "نهى أن يبال في الماء الدائم" بدون ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم .

[7]. هود 107.

«دخل في الصباح» والمساء و الضحى «مثل أصبحا» وأمسى وأضحى نحو {فَسُبْحَنَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وحِينَ تُصْبِحُونَ}[1]، وقوله:

451- ومِنْ فَعَلاتِي أنَّنِي أحْسِنُ القِرَى   إذا اللَّيْلَةُ الشَّهْبَاءُ أضْحَى جَلِيدُهَا[2]

«ذهب مع ظهر مثل برحا» نحو {وإذْ قالَ موسى لِفَتَاهُ لا أبْرَحُ}[3]، وبهما فسر برح الخفاء[4]، «ومثل يفتر يني» كونَيْتُ عَنِ الأمْرِ ونًى ووُنِيًّا ووَنْيًا «وكذهب رام»، كقوله:

452- أبانا فلا رِمْتَ مِنْ عِندنا   فإنا بِخَيْرٍ إذا لم تَرِمْ[5]

«وفارق» كرمت فلانا «وهكذا طلب»، كقوله:

453- ومَن هابَ أسْبابَ المَنِيَّةِ يَلْقَهَا   ولَو رامَ أسبابَ السَّماءِ بِسُلَّمِ[6]

«وانفك كانفصل» كفككت الخاتم فانفك، «مع خلص» كانفك الأسير، «عن فتئ[7] مشبها لأطفا وسكن»، حكى الفراء : فَتَأتِ النَّارُ وفَتَأتَ عنِ الأمْرِ

ولا يَلِي العامِلَ مَعمولُ الخَبَرْ   إلاَّ إذا ظَرفا أتَى أو حَرْفَ جَرْ
ومُضْمَرَ الشَّأنِ اسْمًا انْوِ إنْ وَقَعْ   مُوهِمُ ما اسْتَبَانَ أنَّه امْتَنَعْ

---

[1]. الروم 16.

[2]. لم أقف على قائله، وهو من الطويل. الأشموني 236/1، المساعد 224/1. الليلة الشهباء: الليلة التي لا غيم فيها، الشاهد فيه ورود أضحى بمعنى دخل في الضحى.

[3]. الكهف 59، وهذه الآية ليست في نسخة ابن كداه.

[4]. من أقوال العرب السائرة ومعناه اتضح الأمر.

[5]. للأعشى ميمون بن قيس وهو من المتقارب. الأغاني 137/8 وقبله:

تقول ابنتي حين جد الرحيل   أرانا سواء ومن قد ينم

المساعد 254/1، الشاهد فيه ورود رام بمعنى ذهب في "فلا رمت".

[6]. لزهير بن أبي سلمى من معلقته من الطويل، أشعار الشعراء الستة 227، المساعد 412/1، الشاهد فيه ورود "رام" بمعنى طلب.

[7]. في نسخة ابن عبد الله : فتأ بالفتح لاغيره لا يكون إلا ناقصا.

«ولا يلي العامل معمول الخبر» لما فيه من الفصل بين العامل ومعموله بـــالأجنبي خلافا للكوفيين مطلقا وللفارسي وابن السراج إن تقدم معه الخبر ككان طعامَك آكلا زيدٌ، «إلا إذا ظرفا أتى أو حرف جر» فيليه اتفاقا، «ومضمر الشأن اسما» للعامل، «انو إن وقع موهم» جواز «ما استبان أنه امتنع» كقوله:

454- فأصبَحوا والنَّوَى عالِي مُعَرَّسِهِمْ وليس كُلَّ النَّوى يلقي المَساكِيـــنُ[1]

وقوله:

455- قَنافِذُ هَدَّاجونَ حــولَ بُيوتِهـــمْ بما كانَ إيَّاهُمْ عَطِيَّـــة عَـــوَّدا[2]

وخُرِّج أيضا على زيادة كان أو على أن اسمها ضمير يعود علـــى مـــا أو علـــى الضرورة وتعينت في قوله:

456- باتتْ فؤادِيَ ذاتُ الخالِ سالِبَـــةً والعيشُ إنْ حُمَّ لِي عيشٌ مِنَ العَجَبِ[3]

وقوله:

457- لئنْ كان سلمَى الشَّيبُ بالصَّدِّ مُغْرِيًا لقد هوَّنَ السُّلوانَ عنها التَّحلُّــمُ[4]

---

[1]. لحميد الأرقط وكان هجَّاء للأضياف وأحد البخلاء المشهورين، وهو من قصيدة من البسيط. العيني /الأشموني 239/1، ابن عقيل 68. شرح الألفية لابن الناظم 139. المســاعد 70/1 و 147، الكافيــة 156، الشاهد فيه استتار ضمير الشأن اسما لليس، لأن ظاهر البيت تولي العامل وهو "ليس" لمعمــول خبرها "كل" وذلك غير جائز عند جمهور البصريين وأجازه الكوفيون مطلقا.

[2]. للفرزدق من قصيدة من الطويل في هجاء جرير. الديوان 162، وروايته قنافــذ دراجــون خلــف جحاشهم...العيني /الأشموني 237/1، التصــريح 190/1، ابــن عقيــل 67. شــرح الألفيــة لابــن الناظم 138. المساعد 277/1، المغني 1030، الكافية 152. الشاهد فيه استتار ضمير الشأن في كـــان إياهم عطية عوَّدا، كسابقه.

[3]. من البسيط ولم أقف على قائله، العيني/الأشموني 238/1، التصريح 190/1. الخال: واحده خالـــة وهي الشامة، حم الأمر: قدر. الشاهد في"باتت فؤادي..."، كسابقيه.

[4]. من الطويل ولم أقف على قائله، الأشموني 238/1. الشاهد في "كان ســلمى" كســوابقه "فســلمى" معمول "مغريا" اللاحق، وهو مخرج على الضرورة.

والخبرُ[1] المنْفِي بـإلاَّ يُقْـرَنُ إنْ قُصِدَ الإيجابُ وهْـو مُمْكِـنُ
وبـالتي كـزالَ ذا لا يُفْعَـلُ وما أتَى منهـا كـذا يُـؤَوَّلُ
ومعَ ليس ذاعَ إسقاطُ الخبَـرْ إذا المُرادُ مـعْ سقوطِه ظَهَـرْ
لفعلِهـا عنـدَ تميـمٍ تَـرْكُ في نَحْو ليسَ الطِّيبُ إلاَّ المِسْـكُ
وقرنُوا بـالواو معْهـا خبـرا إنْ كان جُملـةً بـإلا حُصِـرا[2]
وكان معْ نفْـي كـذا ورُبَّمـا لجُمْلَةِ الإخبـارِ ذا هنـا انْتَمَـى

«والخبر» في الحال أو في الأصل[3] «المنفي» بحرف أو فعل «بإلا يقرن إن قصد الإيجاب وهو ممكن» كليس أو ما كان زيد إلا قائما[4]، بخلاف ما كان مثلك أحد أو ما كان زيد يَعِيجُ بالدواء، «وبـ»ـالأفعال «التي كزال ذا لا يفعل» لأن نفيها إيجاب «وما أتى منها كذا يؤول» بالإتمام أو بالزيادة كقوله:

458- حَراجِيجُ لا تَنْفَكُّ إلاّ مُناخَـةً على الخَسْفِ أو نَرمِي بها بَلَدًا قَفْـرا[5]

وقيل ناقصة خبرها على الخسف، «ومع ليس ذاع إسقاط الخبر» ومجيء اسمها نكرة محضة، كقوله:

459- كمْ قد رأيتُ وليس شيءٌ باقيا مِن زائرٍ طرقَ الهَوَى ومَـزورِ[6]

وتشاركها في ذلك كان بعد نفي أو شبهه كقوله:

---

[1] – "هذه بداية فصل" في نسخة محمد الحسن.

[2] – في نسخة محمد الحسن: صدِّرا بدل حصرا

[3] – في نسخة ابن كداه: ودخل في الخبر ثاني مفعولي "ظننت" وثالث مفاعيل "أعلم وأرى". اهـ. ويحتمل أن يكون حاشية.

[4]. كليس... إلخ ليس في نسخة ابن كداه.

[5]. لذي الرمة من قصيدة من الطويل. السيوطي 106، المغني 115، الأشموني 246/1، المساعد 264/1، الكافية 174، حراجيج: جمع حرجوج وهي الناقة الطويلة، الخسف : الإذلال، الشاهد في لا تنفك إلا مناخة، حيث ظاهره اقتران الخبر المراد إثباته بإلا وهو مؤول بإتمام انفك أو زيادتها، لأن زال وأخواتها لا تقبل ذلك.

[6]. من الكامل ولم أقف على قائله ولا على من استشهد به، الشاهد فيه ورود اسم ليس نكرة وهو "شيء".

460- إذا لم يَكنْ أحدٌ باقِيـــا فإنَّ التّأسِّي دواءُ الأسَـــى[1]

وقوله:

461- فلو كانَ حيٌّ في الحَياةِ مُخَلَّـدًا خَلَدْتَ ولكنْ لا سَبيلَ إلى الخُلْد[2]

«إذا المراد مع سقوطه ظهر» وحكى سيبويه : ليس أحد أي هنا وخصه المغاربة بالضرورة، كقوله:

462- ألا يا ليلُ ويْحَكِ نَـبِّـئِـينِـي وأمَّا الجودُ منكِ فليــس جُــود[3]

أي منك أو عندك جود، «لفعلها عند تميم ترك» فتصير حرفا «في نحـو» قـولهم «ليس الطيب إلا المسك[4]. وقرنوا بالواو معها» جوازا «خبرا إن كان جملـة بـإلا حصرا»، كقوله:

463- ليس شيءٌ إلاّ وفيــه إذا مـــا قابَلَـتْه عينُ اللّـبيبِ اعتِبـارُ[5]

«وكان مع نفي كذا» كقوله:

464- إذا ما سُتورُ البيتِ أُرْخِينَ لم يَكُنْ سراجٌ لنا إلاّ ووَجْهُكِ ضَوْؤُها[6]

وقوله:

465- ما كانَ مِن بشرٍ إلاّ وميْتَتُــه مَحتومةٌ لكن الآجالُ تَختَلِـــفُ[7]

«وربما لجملة الأخبار ذا له انتمى» مطلقا تشبيها بالحالية ، قال:

---

[1]. من المتقارب ولم أقف على قائله، المساعد 166/1، الشاهد في "يكن أحد" حيث ورد اسم كان المنفية نكرة.

[2]. لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت رضي الله عنهما من قصيدة من الطويل. المساعد 277/1، الشاهد فيه "كان حي" كسابقه.

[3]-البيت من الوافرولم أقف على قائله.المساعد265/1،الشاهدفيه سقوط خبر ليس أي فليس جود يرجى

[4] – حكاه سيبويه في الكتاب، باب حروف أجريت مجرى حروف الاستفهام وحروف الأمر والنهي.

[5]. من الخفيف ولم أقف على قائله، المساعد 265/1، الشاهد فيه اقتران خبر ليس بالواو في حالة كونه جملة مستثناة بإلا.

[6]. من الطويل ولم أقف على قائله، الشاهد فيه اقتران خبر كان المنفية بالواو في حالة كون الخبر جملة محصورة بإلا في "إلا ووجهك ضوؤها".

[7]. من البسيط ولم أقف على قائله. المساعد 266/1. حاشية الصبان 246/1، الشاهد فيه "إلا وميتته" كسابقه.

466- فظلُّوا ومِنهمْ سابقٌ دمعُه لـــــه وآخرُ يَثْنِي دمعةَ العينِ بالمَهَـــلْ[1]

وقال:

467- وكانوا أناسًا يَنْفَحونَ فأصبَحُـــوا وأكثر ما يُعْطُونَكَ النَّظَرَ الشَّـــزْرَا[2]

وقد تُزادُ كانَ في حَشْـوٍ كـــما كــان أصَـحَّ عِلْـمَ مَــن تَقَـدَّما

ويَحذِفونَهـا ويُبقـونَ الخَبَــرْ وبعدَ إنْ ولــو كثيــرًا ذا اشتَهَـــرْ

«وقد تزاد كان في حشو» أي بين شيئين متلازمين ليسا جارا ومجرورا اتفاقا «كما كان أصح علم من تقدما» وقوله:

468- أرَى أمَّ عمرٍو دمعُها قد تَحـــدَّرَا بُكاءً على عَمرٍو وما كانَ أصْبَـــرا[3]

وقوله:

469- ولَبستُ سِربالَ الشبابِ أزورُهـــا فلنِعمَ كان شَبيبَةُ المُخْتَـــــــال[4]

وقولهم : لم يوجد كان مثلهم، وقوله:

470- في غُرْفَةِ الجَنَّةِ العلْيا التي وَجَبَتْ لهمْ هناك بسعيٍ كان مشكـــــورِ[5]

وقوله:

471- في لُجَّةٍ غَمَرَتْ أباكَ بُحـــورُهـــا في الجاهِلِيَّةِ كانَ والإسْـــلامِ[6]

وجعل منه سيبويه:

---

[1]. من الطويل ولم أقف على قائله، المساعد 267/1، الشاهد فيه مجيء خبر ظل جملة مقترنة بـــالواو تشبيها لها بالجملة الحالية، قال في التسهيل : وربما شبهت الجملة المخبر بها في ذا البـــاب بالحاليـــة فوليت الواو مطلقا.

[2]. من الطويل ولم أقف على قائله. المساعد 227/1. الشاهد فيه مجيء خبر أصـــبح كســـابقه جملـــة مقترنة بالواو في قوله "وأكثر ما يعطونك".

[3]. لامرئ القيس بن حجر من قصيدة من الطويل. أشعار الشعراء الستة 69، المساعد228/1، الشـــاهد فيه زيادة كان بين ما وأفعل التعجب.

[4]. من الكامل ولم أقف على قائله، الأشموني 240/1، الشاهد فيه زيادة كان بين نعم ومرفوعهـــا فـــي "فلنعم كان شبيبة".

[5]. من البسيط ولم أقف على قائله. الأشموني 240/1، الشاهد فيه زيادة كان بين الصفة والموصـــوف في "سعيٍ كان مشكور".

[6]. للفرزدق من قصيدة من الكامل، الديوان 609، وروايته في حومة غمرت. الأشموني 240/1، ابـــن عقيل 69. الشاهد فيه زيادة كان بين المعطوف والمعطوف عليه في "في الجاهلية كان والإسلام".

472- فكيف إذا مرَرْتَ بدارِ قـــومٍ وجيرانٍ لنا كانوا كـــرامِ[1]

وآخرا على رأي كزيد قائم كان، وأولا على رأي مع بقاء العمل وجعل منه {وكانَ اللهُ غَفُورًا رَّحِيمًا}[2] وشذ قوله:

473- أنتَ تكونُ ماجـــدٌ نبيـــلُ إذا تَـــهُبُّ شَمألٌ بَلِـــيـــلُ[3]

وقوله:

474- جِيادُ بَنِي أبي بَكْرٍ تَسامَـــى على كانَ المُسَوَّمَةِ العِرابِ[4]

وأجاز بعضهم زيادة سائر أفعال الباب، وأبو علي زيادة أصبح وأمسى كقولهم مـــا أصبح أبردها وما أمسى أدفأها. وقوله:

475- عَدُوٌّ عَيْنَيْـــكِ وشانِيهِمـــا أصبحَ مَشْغُولٌ بمَشْغُـــولِ[5]

وقوله:

---

[1]. للفرزدق من قصيدة من الوافر يمدح بها هشام بن عبد الملك. الديوان 597. الكتاب 153/2، العيني /الأشموني 240/1، السيوطي 453، شرح الكافية 163، المغنـــي 526، ابـــن عقيـــل 69، المســـاعد 269/1، التصريح 192/1، هو والشاهد رقم 566، من قصيدة واحدة، الشاهد فيه زيادة "كـــانوا" بـــين الصفة والموصوف. الكتاب : وقال الخليل: إن من أفضلهم كان زيدا على إلغاء كان وشبه عليه قـــول الشاعر وهو الفرزدق: فكيف...البيت، وقال أبو العباس تقديره: وجيران كرام كانوا لنا، وعليه تكـــون كان عاملة لا زائدة هـــ.

[2]. النساء 96 و100 152 والفرقان 70، الأحزاب 5 و37 و50 و59، والفتح 14.

[3]. رجز لأم عقيل بن أبي طالب وهي فاطمة بنت أسد بن عبد مناف قالته وهي ترقِّص ابنهـــا عقـــيلا. العيني / الأشموني 241/1. التصريح 191/1، ابن عقيل 71. شرح الألفية لابن الناظم 140. المساعد 268/1، شرح الكافية 163و164، الشاهد فيه زيادة كان بلفظ المضارع بين المبتدإ والخبر وهو شاذ، وفي الأشموني أنه نادر، قال: أفهم كلامُه أنها لا تزاد بلفظ المضارع وهو كذلك إلا ما ندر من قول أم عقيل "أنت تكون...البيت هـــ.

[4]. البيت من الوافر وروايته في جميع النسخ "جياد" وكذا في التوضيح 192/1. أما في شـــرح الألفيـــة والأشموني 241/1، والمساعد 270/1 وابن عقيل 70، واللسان: مادة "كون" فيروى "سراة بني أبـــي بكر"...إلخ. الخيل المسومة: المرسلة وعليها فرسانها، العراب: التي ليس فيها عرق هجين، الشاهد فيه زيادة كان في "على كان المسومة" شذوذا بين الجار والمجرور لأنهما كالشيء الواحد.

[5]. من السريع ولم أقف على قائله. الأشموني 241/1، الكافية 165، الشاهد فيه زيـــادة أصـــبح بـــين المبتدإ والخبر في "عدو... أصبح مشغول".

476- أعـــاذِلُ قولِي ما هَوِيْتِ فإنّنـــي كثيرًا أرَى أمْسَى لديكِ ذُنوبِـــي[1]

«ويحذفونها» مع الاسم «ويبقون الخبر» دالا عليهما، «وبعد إن ولو» الشـرطيتين «كثيرا ذا اشتهر» كقولهم : المرء يجزى بعمله إن خيرا فخيرٌ وإن شـرا فشـرٌّ[2]، وقوله:

477- قد قِيلَ ما قيلَ إنْ صِدقا وإنْ كذِبا فما اعتذارُكَ من قولٍ إذا قيــلا[3]

وقوله:

478- لا تَغْزُوَنَّ الدّهرَ آلَ مُطــرِّفٍ إنْ ظالما فيهـمْ وإنْ مَظلومـــا[4]

وقوله عليه الصلاة والسلام: "التمس ولو خاتما من حديد"[5]

وقوله:

---

[1]- من الطويل ولم أقف على قائله. الاشموني 242/1. الكافية 166. وروايته: فأوبي كثيرا. الشـاهد فيه زيادة أمسى بين الفعل ومنصوبه في "أرى أمسى لديك".

[2]- الذي في الأشموني 241/1: مع أن المرء مجزى بعمله إن خيرٌ فخير وإن شر فشرٌ. وفي حاشـية الصبان: قال شيخنا: والبعض لفظ الحديث "الناس مجزيون بأعمالهم. هــ. وقال شيخنا السيد: المـرء مجزى بعمله، ليس حديثا وإن صح معناه هــ. وكذا حكاه الحافظ في الهمع. قلت: وقد حكـاه سـيبويه في الكتاب، باب ما يضمر فيه الفعل المستعمل إظهاره بعد حرف مسبوقا بقوله: مثـل قولـك: وهـي ليست من العبارات التي يبدأ بها الحديث الشريف عادة. ونصه: الناس مجربون... إلخ.

[3]- للنعمان بن المنذر من البسيط، يخاطب الربيع بن زياد العبسي في قصة برصه، في رواية مشهورة في كتب الأدب. الكتاب 260/1، وروايته "من شيء". السـيوطي 61. العينـي/ الأشـموني 242/1. المساعد 271/1. شرح الكافية 170. المغني 89. الشاهد فيه: حذف كان مع اسمها وإبقاء الخبـر دالا عليهما في "إن صدقا وإن كذبا". والتقدير إن كان هو أي المقول صدقا وإن كان هو كذبا هــ.

[4]- من الكامل، وهو لليلى الأخيلية. الكتاب 261/1 و262. وأسنده أيضا للنابغة الـذبياني، وصـدره: "حدبت علي بطون ضبة كلها"، وكذا في شرح الألفية لابن الناظم. وليس فيما رواه الأعلم للنابغة فـي أشعار الشعراء الستة. العيني/ الأشموني 242/1. المساعد 271. التصـريح 193/1. الكافيـة 168. وروايته: لا تقربن الدهر. ويعزى لحميد بن ثور الهلالي. الشاهد فيه كسابقه، والتقدير: إن كنت ظالما وإن كنت مظلوما.

[5]- جزء من حديث رواه الشيخان والنسائي، كلهم من حديث سهل بن سعد الساعدي، كتـاب النكـاح، مسند أحمد (مسند الأنصار).

479- لا يأمنِ الدهرَ ذو بغيٍ وإن مَلِكـا   جنودُه ضاق عنها السهلُ والجبلُ[1]

ويقل بدونها كقوله:

480 من لدُ شولا فإلى أتلائها[2]

ويحذفونها ويبقون السُّمـا   نزرا ويحذفونها معهمـا

«ويحذفونها» مع الخبر «ويبقون السُّما نزرا بعد إن حيث يصح مع المحذوفة بعدها تقدير "فيه أو معه" أو نحو ذلك، وبه روي: المرء مجزى بعمله...[3] والمرء مقتول بما قتل إن سيف فسيف وإن خنجر فخنجر[4]، وإلا تعين إبقاء الخبر نحو: أسير كما تسير، إن راكبا فراكب وإن راجلا فراجل، «ويحذفونها معهما» بعد إن معوضا منها ما أو لا، كقولهم افعل هذا إما لا، وقوله:

481- أمْرعتِ الأرضُ لو انَّ مـالا   أو أنّ نُوقا لك أو جِمـالا
أو ثُـلَّةً مِنْ غنمٍ إن مـا لا[5]

وقوله:

482- قالت بنات العم يا سلمى وإن   كان فقيرا معدما قالت وإن[6]

---

[1] – من البسيط وهو للعين المنقري، حاشية شرح الألفية لابن الناظم 141. السيوطي 414. المغني 474. العيني/ الأشموني 242/1. التوضيح 193/1. الشاهد فيه كسابقيه. والتقدير: وإن كان هو ملكا.

[2] – شطر من الرجز أو رده في الكتاب 264/1 مسبوقا بقوله: من ذلك قول العرب، وقال محققه: لم يعرف له قائل ولا تتمة هـ. وفي العيني/الأشموني 243/1 هو من أمثلة العرب هـ. ابن عقيل 73. المغني 781. المساعد 273/1. وفي الدرر أنه من الخمسين التي لا يعرف قائلها. الشاهد فيه حذف كان مع مرفوعها وإبقاء الخبر دالا عليهما دون أن تكون مسبوقة بإنْ أو لو وذلك نادر.

[3] – تقدم آنفا مفصلا.

[4] – من أمثلة سيبويه في الكتاب، باب ما يضمر فيه الفعل المستعمل إظهاره بعد حرف.

[5]– رجز لم أقف على قائله. المساعد 275/1. الأشموني 245/1. الكافية 173. الشاهد فيه حذف كان مع اسمها وخبرها. والتعويض عنها بما، التقدير : "إن كنت لا تجدين".

6– من الرجز وقبله: قالت سليمى ليت لي بعل يمـن   يمس جنبي وينسيني الحـزن.
ذكر ابن عبد ربه في العقد الفريد 86/4 أنه لأعرابي لم يسمه وفي العيني/ الأشموني 33/1. قيل قاله رؤبة ولم أجده في ديوانه وقيل غير ذلك هـ وفي السيوطي 830. قيل لرؤبة هـ شرح الألفية لابن الناظم 707. المساعد 280/2. التصريح 195/1. الكافية 1096. و1097. المغني 1109. الشاهد فيه كسابقه والتقدير وإن كان فقيرا معدما رضيته ومن نفس الأرجوزة رقم 1088. سيتكرر في الشاهد رقم 1796.

وبعد أن تعويضُ ما منها ارتُكب كمثل أما أنت بـرًا فاقتـرب
ومن مضارع لكـان مُنجـزم تُحذف نونٌ وهو حُذفٌ ما الْتُزم

«وبعد أن» المصدرية الواقعة موقع المفعول لأجله «تعويض ما» الزائدة «منها ارتكب كمثل أما أنت برا فاقترب». وقوله:

483- أبا خُراشة أما أنـتَ ذا نـفـر فـإن قـوميَ لـم تـأكلهم الضـبُع[1]

«ومن مضارع لكان» ناقصة كانت أو تامة «منجزم» بالسكون غير متصل به ضمير نصب تخفيفا وصلا لا وقفا «تحذف نون وهو حذف ما التزم» ولا يمنع ذلك ملاقاة الساكن وفاقا ليونس قال:

484 فإن لم تكُ المرآةُ أبـدت وَسامـة لقد أبـدت المـرآةُ جَبهـة ضَـيغم[2]

وقوله:

485 إذا لم تكُ الحاجاتُ من هِمَّة الفتى فلـيس بمغـنٍ عنـه عقـدُ التمـائم[3]

وقرئ شاذا «لَمْ يَكُ الذين كَفَرُوا»[4]

1- للعباس بن مرداس من قصيدة من البسيط. العيني/ الأشموني 244/1. و245/3. السيوطي 41. شرح الألفية 143. المغني 44 و 86 و 805 و 1182. ابن عقيل 74. الكافية 174. الضبع: كنى بها عن السنة المجدبة. الشاهد فيه كما في شرح ابن عقيل: أن مصدرية وما زائدة عوضا عن كان، و"أنت" اسم كان المحذوفة و "ذا نفر" خبرها، قيل جواب الشرط فَخَرت وقيل غير ذلك. انظر التصريح على التوضيح وحاشية يس عليه. سيتكرر في 1750.

2- للخنجر بن صخر الأسدي من قطعة من الطويل العيني/ الأشموني 245/1. شرح الألفية لابن الناظم 144. التصريح 196/1. الضيغم: الأسد. الشاهد فيه لم تك حيث حذفت النون من مضارع كان المجزوم.

3 – من الطويل ولم أقف على قائله المساعد 271/1. منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل 300/1. التمائم: واحدتها تميمة وهي قلادة من سيور كانوا يعلقونها عوذة في أعناق الصبيان اللسان. وفي الحديث من علق تميمة فلا أتم الله له وفي حديث ابن مسعود: التمائم والرقى والتولة من الشرك. التولة بفتح التاء وضمها: ضرب من خرز يوضع للسحر فيحبب المرأة إلى زوجها.

4 – البينة 1. لم أقف على هذه القراءة ولا على صاحبها.

ما ولا ولات وإن المشبّهـات بليـس

إعمالَ ليس أعمِلتْ ما دون إنْ   معَ بَقَـا النَّفـي وترتيـبٍ زُكِـنْ
وسَبقُ حرفِ جرٍّ أو ظرفٍ كما   بِـي أنـتَ مَعنيـا أجـازَ العلمـا

«إعمال ليس» على الأصح حملا عليها «أعملت ما» النافية عند الحجازيين وبلغتهم جاء التنزيل نحو {مَا هُنَّ أمَّهَاتِهِمْ}[1]، و{مَا هَذَا بَشَرًا}[2]، «دون إن» الزائدة. وأما قوله:

486- بني غُدانة ما إنْ أنتمُ ذهبـا   ولا صَريفا ولكن أنتم الخَـزَف[3]

على رواية ابن السكيت[4] فإن فيه نافية مؤكدة لا زائدة، «مع بقا النفي» فإن انتقض بإلا أهملت نحو {وَمَا مُحَمَّدٌ إلاَّ رَسُولٌ}[5]، «وترتيب زكن» وإلا أهملت كقولهم مـا مسيء من أعتب وقوله:

487- فما خُذُلٌ قومي فأخضـع للعـدا   ولكن إذا أدعوهـمُ فهـمُ هُـمُ[6]

«وسبق»[7]. معمول الخبر الاسم مع بقاء العمل إن كان «حرف جر» مع مجـروره «أو ظرف» لا غيرهما «كما بى أنت معنيا أجاز العلما» وقوله:

488- بأهبـةِ حـزم لُذْ وإنْ كنتَ آمنا   فما كل حـينٍ مـن تـوالي مواليـا[8]

---

[1]- المجادلة 2.

[2]- يوسف 31.

[3]- من البسيط ولم أقف على قائله السيوطي 82. التوضـيح 196/1. المغنـي 24. الكافيـة 180. الصريف: كل شيء لا خلط فيه. الشاهد فيه عمل ما المتلوة بإن ومسوغ ذلك أن "إن" نافية مؤكدة لما.

[4]- هو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت 244 هـ) من أئمة اللغة والأدب، أدب أولاد المتوكل وضع كتبا منها إصلاح المنطق والأضداد وشرح عددا من دواوين الشعراء. الزركلي.

[5]- آل عمران 144.

[6]- تقدم في 358 الشاهد في "فما خذل قومي" حيث بطل عمل ما لتقدم خبرها على اسـمها، فقـومي مبتدأ خبره خذل.

[7]- في هذه الطرة اختلاف بين النسخ ولكن ما أثبتنا هو محتواها جميعا.

[8]- من الطويل ولم يعرف قائله. التوضيح 199/1. العيني/الأشموني 249/1. الشاهد في "ما كلَّ حين من توالي مواليا".. حيث تقدم الظرف على معمولي ما.

وقد تعمل متوسطا خبرُها عند أبي الحسن ظرفا أو مجرورا وسيبويه مطلقا وحكى الجرمي[1] ما مسيئا من أعتب، ويُحمل عليه قوله:

489 فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم إذ هم قريش وإذ ما مثلهم بشر[2]

وموجبا بإلا عند الفراء وصفا والكوفيين مشبها به ويونس[3] مطلقا قال:

490 وما الدهر إلا منجنونا بأهله وما صاحب الحاجات إلا معذبا[4]

وقوله:

491- وما حقُّ الذي يَعثُو نهارًا ويسرقُ ليله إلا نَكالا[5]

أجازَ أن يُغني عن مَرفوع "ما" البدلُ الموجَبُ بعضُ العلما

«أجاز أن يغني عن مرفوع "ما" البدل الموجب» نحو ما قائما إلا زيد، في ما قائما أحد إلا زيدا «بعض العلما» وهو الأخفش.

ورفعَ مَعطوفٍ بلكنْ أو ببلْ مِن بعدِ مَنصوبٍ بما الزَمْ حيث حل
وبعدَ ما وليس جرَّ البا الخبرْ وبعد لا ونفي كانَ قد يُجَرْ

«ورفع معطوف» على أنه خبر مبتدإ محذوف، «بلكن» اتفاقا «أو ببل» وجوبا على الأصح[6] بناء على أن ما بعدها لا يكون إلا موجبا، «من بعد منصوب بما»

---

[1]- أبو عمر صالح بن إسحاق، الجرمي بالولاء له كتاب الأبنية، وغريب سيبويه (ت 225 هـ). الزركلي.

[2]- تقدم في رقم 436 الشاهد فيه "ما مثلهم بشر" حيث سبق خبر ما اسمها والخبر ليس ظرفا ولا جارا ومجرورا، وذلك جائز عند سيبويه مطلقا سيتكرر في 839 و 1209.

[3]- في نسخة ابن عبد الودود: "الفارسي" بدل "يونس".

[4]- من الطويل وهو لبعض بني أسد. السيوطي107. المغني 116. العيني/ الأشموني 248/1. التوضيح 197/1. ذكر العيني أنه منع بعضهم الاحتجاج به. الشاهد فيه نصب "منجنونا ومعذبا" مع بطلان عمل ما بدخول إلا ومسوغ ذلك عند الكوفيين ويونس في الأولى التشبيه.

[5]- من الوافر وهو لمغلس بن لقيط. شرح الألفية لابن الناظم 146. حاشية المساعد 280/1. وحاشية ابن عقيل 303/1. الشاهد في "نكالا" كسابقه.

[6]- "وجوبا" الخ ليس في نسخة ابن عبد الودود.

الحجازية «الزم حيث حل» لاشتراط بقاء النفي، «وبعد ما» النافية مطلقا نحو {وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ}[1]. قال:

492 لعمـــرك مـــا إنْ أبُـــو مالـــك   بـــواهٍ ولا بضـــعيف قـــُـــــــواهْ[2]

وقوله:

493 ما أنتَ بالْحَكَمِ التُرْضَى حُكومَتُه   ولا الأصيلِ ولا ذِي الـــرَّأي والجَـــدَلِ[3]

«وليس» غير الاستثنائية نحو {أَلَيْسَ اللهُ بِكافٍ عَبْدَهُ}[4]، وذلك لدفع توهم الإثبات لأن السامع قد لا يسمع أول الكلام أو لتأكيد النفي بمنزلة اللام في نحو إنْ زيـــدٌ لقـــائم «جر البا الخبر» كثيرا «وبعد لا» العاملة مطلقا كقوله:

494- وكُنْ لي شَفيعا يومَ لا ذو شَفاعةٍ   بمُغْنٍ فَتيلا عنْ سَـــوادِ بْـــنِ قـــاربِ[5]

وقول علي رضي الله عنه: "لا خير بخير بعده النار ولا شر بشر بعده الجنـــة"[6] إذا لم يجعل الباء بمعنى في، «أو نفي كان قد يجر» كقوله:

495- وإنْ مُدّت الأيدي إلى الزاد لم أكن   بأعجَلِهِمْ إذ أجْشَعُ القوم أعـــــجل[7]

---

[1]- فصلت 45.

[2]- من المتقارب وهو للمنخل الهذلي. الأشموني 252/1. الكافية 183. الشاهد في "بواه" حيـث جـر الخبر بالباء بعد ما مع بطلان علها بوجود إن.

[3]- تقدم في 306 الشاهد في "بالحكم" حيث جرت الباء خبر ما.

[4]- الزمر 36.

[5]- لسواد بن قارب الصحابي رضي الله عنه من قصيدة من الطويـل. السـيوطي 657. التصـريح 201/1 و41/2. العيني/ الأشموني 251/1. المغني 772 و988. الشاهد في "بمغن" حيث جر خبر لا العاملة عمل ليس بالباء. سيتكرر في 1184.

[6]- ذكره الأزهري في التصريح على التوضيح 201/1 مسبوقا بقوله: كقول بعض العرب.

[7]- للشنفري الأزدي واسمه عمرو بن براق من قصيدة مشهورة من الطويل تسـمى لاميـة العـرب العيني/ الأشموني 251/1. ابن عقيل 77. الكافية 176. المغني 961. التوضيح 202/1. الشاهد فـي "بأعجلهم" حيث جرت الباء خبر مضارع كان المنفي بلم.

ونفــيُ كــلِّ ناســخ وأنَّــا　　مــعْ أوَ لـمْ يَـروْا وبعــدَ إنَّـا
وبعـدَ لكــنَّ وليــتَ يَنـدُرُ　　هــذا ولكــنّهمُ لــم يَحظُــروا
وبعدَ الاستفهامِ ذا الباءُ يَفِـي　　وربَّما جَـرُّوا بـه حـالاً نُفِـي
واسما مُؤخَّرًا لليسَ واخْفِـضْ　　أوَ انْصِـبَنَّ تـابعَ المُنخَفِـضْ
وجُرَّ مَعطوفا على مـا نُصِـبا　　يَصْلُحُ للجرِّ بِبَـا وغيـرِ بـا

«ونفي كل» فعل «ناسخ» كقوله:

496- دعاني أخي والخيلُ بيني وبينـه　　فلمّـا دعـانِي لـم يَجِـدنِي بقُعْـدُدِ[1]

«وإنا مع أو لم يروا»[2] وشبهه إشارة إلى قوله تعالى: {أو لَمْ يَرَوْا أنَّ اللهَ الّذِي خَلَقَ السَّماواتِ وَالأرْضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقادِرٍ}[3]، وأجاز الفراء ما ظننت أن زيدا بقائم «وبعد أنا» كقوله:

497- فإن تَنْءَ عنها حِقبةً لا تُلاقِهـا　　فإنّـك ممّـا أحدثـتْ بالمُجـرِّبِ[4]

«وبعد لكن وليت يندر هذا ولكنهم لم يحظروا» كقوله:

498- ولكنَّ أجرا لو فعلتَ بهَـيِّـنِ　　وهل يُنكَرُ المعروفُ في النَّاسِ والأجْرُ[5]

وقوله:

---

[1]- لدريد بن الصمة من قصيدة طويلة من الطويل تجد بعضا منها في الأغاني 4/4. العيني/ الأشموني 251/1. التصريح 202/1. السيوطي عرضا 938/2. المساعد 286/1. القعدد: الضعيف المتأخر، وفيها الشاهد حيث جرت بالباء في المفعول الثاني لوجد المنفي وهو من النواسخ كما سيأتي.

[2]- الطرة التالية ليست في نسخة ابن كداه.

[3]- الأحقاف 32.

[4]- هذا البيت في نسخة ابن عبد الله يأتي في بداية الطرة التالية وهو لامرئ القيس بن حجر من قصيدة من الطويل عارضه فيها علقمة على أم جندب زوجة امرئ القيس هـ. أشعار الشعراء الستة. الأشموني 252/1. التصريح 202/1. الشاهد في "بالمجرب" حيث زيدت الباء قبل خبر إن.

[5]- لم يسموا قائله وهو من الطويل. العيني/ الأشموني 252/1. المساعد 289/1. التصريح 202/1. الشاهد فيه "بهين" حيث دخلت الباء على خبر لكن، وهو نادر. سيتكرر في 547.

499- يقولُ إذا اقلولَى عليها وأقــرَدَتْ ألا ليــتَ ذا العَــيْشَ اللّذِيــذَ بـدائِمِ[1]

«وبعد الاستفهامِ ذا الباءُ يفي» وروي عليه قوله:

500- يقول إذا اقلولَى عليها وأقــرَدَتْ ألا هــل أخــو عــيشٍ لذِيــدٍ بــدائم[2]

«وربما جروا بها حالا نفى» كقوله:

501- فمــا رجعــت بخائبــةٍ ركــابٌ حكَــيمُ بــنُ المُســيِّبِ مُنتَهاهــا[3]

«واسما مؤخرا لليس» وقرئ «لَيْسَ البِرَّ بِأن تُوَلُّوا»[4] وقوله:

502- ولــيس عجــيبا بــأنّ الفتَــى يُصــابُ بــبعضِ الــذي بيديــه[5]

«واخفض أو انصبن تابع المنخفض» بهذه الباء إن كان منصوب المحل قال:

503- وليس بمعروف لنــا أنْ نَرُدَّهــا صِـحاحا ولا مُســتنكَرًا أنْ تُعقَــرَا[6]

«وجر معطوف» قياسا عند الفراء «على ما نصبا يصلح للجر ببا» كقوله:

504- ما الحازمُ الشهمُ مِقداما ولا بطلٍ إنْ لم يكن للهــوَى بالعقــلِ غلاّبــا[7]

---

[1]- البيت من الطويل وينسب للفرزدق إلا أنني لم أعثر عليه في نسخة الديوان التي بين يدي. السيوطي 559. العيني/ الأشموني 251/1. و252. بالروايتين المغني ص459. اللسان (مادة قرد). شرح الألفية لابن الناظم 149. المساعد 237/1. التصريح 202/1. اقلولى الفحل الأنثى: علاها. وأقردت: سكنت وتمايلت. الشاهد فيه زيادة الباء في خبر ليت في قوله "بدائم".

[2]- تقدم آنفا والشاهد فيه زيادة الباء في خبر المبتدإ بعد الاستفهام في "ألا هل أخو عيش لذيذ بدائم".

[3]- للحقيف العقيلي من الوافر. المغني 172. الكافية 381. المساعد 7/2 وقال محققه غير معروف قائله. وهو والشاهد رقم 1039. من قصيدة واحدة. الشاهد في "بخائبة" حيث جرت الباء الحال المنفي.

[4]- البقرة 176.

[5] من المتقارب وفي حاشية المغني 170 ص149. أنه لمحمود بن حسن الوراق وهو مولد (ت225 هـ) ولذا لا يستشهد بشعره هـ. الشاهد فيه "بأن الفتى" حيث الباء زائدة في اسم ليس مؤخرا عن خبرها.

[6]- للنابغة الجعدي من قصيدة من الطويل. السيوطي عرضا 615/2. الكتاب 64/1. الكافية 179. وهو والشاهد 1513 من قصيدة واحدة الإصابة 539/3. الاستيعاب لابن عبد البر على هامش الإصابة 583/3. الشاهد فيه نصب "مستنكرا" معطوفا على "بمعروف" وهو منصوب المحل لأنه خبر ليس المجرور بالباء الزائدة في "بمعروف".

[7]- لم يسموا قائله وهو من البسيط. المغني 858. المساعد 289/1. الشاهد فيه جر "بطل" لعطفه على ما يصلح للجر بالباء وهو "مقداما" إذ يصح أن يقال: ما الحازم الشهم بمقدام.

وقوله:

505- مشائمُ ليسوا مصلحينَ عَشِيرَةً ولا ناعِبٍ إلاّ ببينٍ غُرابها[1]

وقوله:

506- بدا لي أنّي لستُ مُدركَ ما مَضَى ولا سابقٍ شيئا إذا كانَ جائيا[2]

وقوله:

507- وما كنت ذا نَيْرَبٍ فيهمُ ولا منْمِشٍ فيهمُ مُنمِلِ[3]

«وغير با» كقوله:

508- فظل طُهاةُ اللحمِ مِنْ بينِ مُنضِجٍ صفيفَ شِواءٍ أو قَديرٍ مُعَجلِ[4]

في النَّكراتِ أعْملتْ كليسَ لا وقد تَلِي لاتَ وإنْ ذا العملا
وما لِلاتَ في سوى حين عملْ وحذفُ ذي الرفع فشَا والعكسُ قلْ

«في النكرات أعملت كليس لا» النافية عند الحجازيين[5] على الأصح بشرط بقاء النفي والترتيب، محذوفة الخبر غالبا حتى قيل بلزومه، كقوله:

---

[1]- الأخوص الرياحي اليربوعي من قصيدة من الطويل وينسب خطأ إلى أبى ذؤيب كما في حاشية المغني 863. السيوطي 720. قال يعزى لأبي ذؤيب. المساعد 289/1. الكتاب 165/1، و306 و29/3. الخزانة 158/4. الشاهد فيه جر "ناعب" لأنه معطوف على مصلحين وتصلح للجر بالباء نظير الشاهد السابق.

[2]- لزهير بن أبي سلمى من قصيدة من الطويل. أشعار الشعراء الستة 343 وروايته: ولا سابقي. الكتاب 165/1. و306. و155/2 و29/3 و57 و100/4 و160. السيوطي 130. و457. المساعد 300/2. المغني 143 و531. و830 و857 و862 و949 و1145 الشاهد في "سابق" حيث جرت بالعطف على محل "مدرك" لأنها تصلح للجر بالباء، كما تقدم.

[3]- من المتقارب ولم أقف على قائله. المغني 895. اللسان (مادة نمش ونرب). النيرب والإنماش والنميلة بمعنى واحد وهو النميمة. الشاهد في "منمش" كسوابقه.

[4]- من معلقة امرئ القيس بن حجر من الطويل راجع الشاهد رقم 12 السيوطي 694. شرح الألفية لابن الناظم 535. المساعد 290/1. أشعار الشعراء الستة 38. شرح حماسة أبي تمام للمرزوقي 1362. الشاهد فيه جر "قدير" بالعطف على محل صفيف الذي يمكن جره بالإضافة لا بالباء.

[5] - "عند الحجازيين" ليس في نسخة ابن عبد الودود.

509- مَـــن صـــدَّ عـــن نيرانِهـــا فأنـــا ابـــنُ قـــيسٍ لا بَـــراحُ[1]

ومن غير الغالب قوله:

510- تَعَزَّ فلا شيءٌ على الأرض باقِيَـا ولا وَزرٌ ممّـا قضَـى اللهُ وَاقِيَـا[2]

ورفعها معرفة نادر، كقوله:

511- وحلّتْ سَوادَ القلبِ لا أنا باغِيًـا سِـواها ولا فِـي حُبِّهـا مُتَراخِيَـا[3]

«وقد تلي لات» عند الحجازيين[4]. «وإن» عند العُلْويين[5] «ذا العملا» المذكور على الأصح كقول بعضهم إن أحد خيرا من أحد إلا بالعافية[6]. وقال:

---

[1]- البيت من مجزوء الكامل، وهو لسعد بن ناشب جد طرفة، كما في اللسان (مادة برح)، أو مالـك. الكتاب 58/1. الحماسة 506. السيوطي 388 وعرضا 538/2. التصريح 199/1. العيني/ الأشموني 254/1. المغني 433. البراح: من برح المكان إذا زال عنه. الشاهد فيه حذف خبر "لا" العاملة عمـل ليس، وذلك هو الغالب. والشاهد من القصيدة التي منها الشاهد رقم 1028.

[2]- من الطويل وهو مجهول القائل العيني/ الأشموني 253/1. السـيوطي 381. التصـريح 199/1. المغني 434. ابن عقيل 118. شرح الألفية لابن الناظم 150. الشاهد فيه: ذكر خبر لا العاملة عمـل ليس، وهو باقيا وواقيا، وذلك غير الغالب.

[3]- تقدم في رقمي 127 و366. الشاهد في: "أنا"، حيث جاءت اسم لا وهي معرفة، وذلك نادر.

[4]- الذي في نسخة ابن عبد الودود ونسخة محمد الحسن : "بإجماع من العرب، بدل "عند الحجـازيين"، وهو يوافق ما في التوضيح، وانظر تفصيل المسألة في الصبان. ولابن هشام في المغني: أن العلمـاء اختلفوا في حقيقة "لات" في امرين احدهما في حقيقتها وفي ذلك ثلاثة مذاهب: المذهب الأول أنها كلمة واحدة، فعل ماض ثم اختلف هؤلاء إلى قولين: 1) أنها بمعنى نقص في الأصل، ومنه {لا يلـتكم مـن أعمالكم شيئا}. ثم استعمل للنفي استعمال قل. 2) أن أصلها ليس بكسر الياء، فقلبت الياء ألفا لتحركهـا وانفتاح ما قبلها، وأبدلت السين تاء. المذهب الثاني: أنها كلمتان لا النافية والتاء لتأنيث اللفظة، كما في "رُبَّـة" وثمة، وهو قول الجمهور، وبه أخذ الأشموني. المذهب الثالث: أنها كلمة وبعـض كلمـة: لا النافية والتاء زائدة في أول الحين، قاله أبو عبيدة وابن الطراوة. أما عملها ففيه ثلاثة مذاهب، أولهـا: أنها لا تعمل شيئا، فإن وليها مرفوع فمبتدأ حذف خبره، أو منصوب فمفعول لفعل محذوف، وهذا قول الأخفش. والتقدير عنده في قوله تعالى: {فنادوا ولات حين مناص} لا أرى حين مناص، وعلى قـراءة الرفع لا حين مناص كائن هم، الثاني: أنها تعمل عمل إن وهو قول آخر للأخفش. الثالث: أنها تعمـل عمل ليس، وهو قول الجمهور. انظر المغني 334.

[5]- بضم فسكون، هم أهل العالية.

[6]- نسبه في المغني، ص: 36 إلى أهل العالية، وتمثل به الأشموني 255/1.

512- إنِ المرءُ مَيْتا بانقضاءِ حياتِـه ... ولكـنْ بـأنْ يُبْغَـى عليـه فيُخْـذَلا[1]

وقوله:

513- إنْ هُـو مُسـتوْليا علـى أحـدٍ ... إلاّ علـى أضْـعفِ المَجـانينِ[2]

وخرج عليه قراءة سعيد بن جبير[3] {إنِ الّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللهِ عِبادًا أمْثَـالَكُمْ}[4] «وما للات في سوى حين عمل» أي أن يكون معمولها اسم زمان. وأما قوله:

514- لَهفِي عليكَ للَهفةٍ مِـن خـائفٍ ... يَبغِـي جِـوارَكَ حـينَ لاتَ مُجيـرُ[5]

فمؤول، ويجب حذف أحد معموليها، «وحذف ذي الرفع فشا» نحـو {وَلاتَ حِـينَ مَناصٍ}[6]، وقال:

515- نَـدِمَ البُغـاةُ ولاتَ سـاعةَ مَنـدمٍ ... والبغْـيُ مَرتَـعُ مَبتغِيـهِ وخَـيمُ[7]

«والعكس قل» جدا[8]، نحو: {وَلاتَ حِينُ مَناصٍ}[9]. في قراءة الرفع.

---

[1]- من الطويل ولم يعلم قائله. العيني/ الأشموني 255/1. ابن عقيل 82. المساعد 281/1. الشاهد فيه رفع اسم إن وهو المرء، ونصب الخبر وهو ميتا في "إن المرء ميتا".

[2]- تقدم في الشاهد رقم 126. الشاهد في "إن هو مستوليا"، حيث رفعت إنْ الاسم ونصبت الخبر.

[3]- أصله من الحبشة. أخذ القراءة والتفسير والحديث عن ابن عباس وابن عمر واشتهر بسعة علمـه. قتله الحجاج سنة 95 هـ.

[4]- بنون مخففة مكسورة لالتقاء الساكنين، ونصب عبادا وأمثالكم، الأعراف 194.

[5]- لشمردل بن شريك الليثي من قصيدة من الكامل في الرثاء. العيني/ الأشموني 256/1. السـيوطي 814. التصريح 200/1. المغني 1065. وروايته : حين ليس مجير ولا شاهد فيه حينئذ. الشاهد فيـه: عمل لات في "مجير"، وهو غير اسم الزمان، وهو مؤول بلات وقت مجير.

[6]- سورة ص 3.

[7]- من الكامل، وهو لمحمد بن عيسى التميمي، وقيل مهلهل بن مالك الكنـاني. العينـي/ الأشـموني 255/1. شرح الألفية لابن الناظم 151. المساعد 283/1. الشاهد فيه: حذف مرفـوع لات، والتقـدير لات الحين حين مندم.

[8]- "جدا" ليس في نسخة ابن عبد الودود.

[9]- سورة ص 3. قال أبو حيان: قرأ أبو السمال ولات حين بضم التاء ورفع النون، وفيها قراءة شاذة بكسر التاء والنون معا، نسبها أبو حيان لعيسى بن عمر.

للاتَ قد يُضافُ حينٌ ويَردْ   إغْناؤهمْ بالتّاءِ عن "لا" إنْ فُقِدْ
وأهْمِلنْ لاتَ على الأصحّ في   "ولاتَ هَنّا حنّتِ" ولتقْتفي
وبعدَ ما موصولة، ألا جُعِلْ   "إنْ" زائدا وقبلَ الانكار قُبلْ

«للاتَ قد يُضافُ حينٌ» لفظا أو تقديرا كقوله:

516- وذلك حينَ لاتِ أوانُ حِلمٍ   ولكنْ قبلَها اجتنَبُوا أذاتي[1]

وقوله:

517- تَذكّرَ حُبَّ ليلى لاتَ حِينا   وأمسَى الشّيبُ قد قطعَ القَرينَا[2]

«ويَردْ إغْناؤهمْ بالتّاءِ عن "لا" إنْ فُقِدْ» وخُرّج عليه قوله:

518- العاطفونَ تَحِينَ ما مِن عاطفٍ   والمُنعِمونَ يَدا إذا ما أنْعَمُوا[3]

«وأهْمِلنْ لاتَ على الأصحِّ» إن وليتها هنا كما «في» قوله:

519- حنَّتْ نَوار «ولاتَ هَنَّا حنَّتِ»   وبدا الذي كانت نوار أجنت[4]

وقوله:

520- لاتَ هَنَّا ذكرى جُبَيْرَةَ أو مَنْ   جاءَ منها بطائِفِ الأهْوالِ[5]

---

[1]– من الوافر، ولم يسم قائله. اللسان: مادة "لا". المساعد 283/1. الشاهد في "حين لات" حيث أضيفت حين للات.

[2]– من الوافر، ولم أقف على قائله. المساعد 284/1. الشاهد في "لاتِ" حيث أضيفت إلى حين مقدرة.

[3]– من قصيدة من الكامل لأبي وردة السعدي في مدح آل الزبير بن العوام، المساعد 284/1. اللسان: مادة "ما" وروايته "والمفضلون يدا". الشاهد في "تحين"، ومعناها لات حين. حيث استغني بالتاء عن لا، وكتبت التاء متصلة لأن الأصل عدم فصل الحرف المنفرد.

[4]– تقدم في 203. الشاهد فيه إهمال لات على الأصح عند ما وليتها هنا.

[5]– للأعشى ميمون بن قيس، من قصيدة من الخفيف، مدح بها الأسود بن المنذر، مطلعها:

ما بكاء الكبير بالأطلال   وسؤالي وما ترد سؤالي
دمنة قفرة تعاورها الصيـ   ـف بريحين من صبا وشمال

التصريح 200/1. الشاهد فيه كسابقه.

والأصح أن أصلها لا، ثم كسعت بالتاء[1] ليقوى شبهها بالفعل، وللمبالغة في النفي[2]، «ولتَــقتَــفِي، وبعدَ ما مَوصولةَ» اسمية أو حرفية، حملا عليها نافية، قال:

521- يُرَجِّي المــرءُ مــا إنْ لا يَــراه وتَعْــرِضُ دونَ أدنــاهُ الخُــــطوبُ[3]

وقال:

522- ورَجِّ الفَتَى للخيرِ ما إنْ رأيتَه علــى السِّــنِّ خَيْــرًا لا يَــزالُ يَزِيــدُ[4]

«ألا» الاستفتاحية، كقوله:

523- ألا إنْ سرَى ليلِي فبِــتُّ كئيبَــا أحــاذِرُ أنْ تَنَــأى النَّــوَى بِغَضُــوبا[5]

«جُعِلْ "إنْ" زائِدا وقبلَ» مدة «الإنكارِ قبلْ»، كقول بعضهم، وقد قيل له أتخــرج إن أخصبت البادية، فقال: "أنا إنيه"[6].

أفعــــال المقاربـــــة

ككــانَ كــادَ وعســى لكــنْ نَــدرْ غيــرُ مضــارعٍ لهــذَيْنِ خَبَــرْ
وكــونُه بدونِ أنْ بعدَ عسَــــى نزْرٌ، وكادَ الأمــرُ فيــه عُكِسَــا

«أفعال المقاربة» وهذا من باب تسمية الشيء باسم بعضه، كتسميتهم الكلام كلمــة، وحقيقة الأمر أن أفعال الباب ثلاثة أقسام، ما وضع للدلالة على قرب الخبر أو على رجائه أو على الشروع فيه.

1- قوله "كسعت بالتاء" أي ألصقت بمؤخرها.

2- هذه الطرة ليست في نسخة ابن عبد الودود.

3- لإياس بن الأرت، وهو من الوافر. المساعد 279/1 و343، وقيل لجابر بن راقان الطائي كما فــي حاشية المغني 25. الشاهد في "ما إن"، حيث وردت إن زائدة بعد "ما" الموصولية الاسمية، تشبيها لهــا بما النافية.

4- تقدم في رقم 446. الشاهد فيه: زيادة "إن" بعد "ما" الموصولة الحرفية. وذلك حملا على أختها "ما" النافية.

5- البيت من الطويل، ولا يعلم قائله. السيوطي 25. المغني 27. المساعد 279/1 و334. الشاهد فيه: زيادة إن بعد ألا الاستفتاحية في "ألا إن سرى".

6- سيبويه/ الكتاب، باب ما تلحقه الزيادة في الاستفهام، وروايته: أأنا إنيه. الأصل أنا، وإن الزائــدة، ومَدَّةُ الانكار، وهاء للسكت، وقد التقى سكون إن، مع سكون المد، فكسرت النون ثم انقلب ألــف المــد ياء لانكسار ما قبله.

«ككانَ كادَ» وهي للدلالة على قرب الخبر «وعسى» وهي للدلالة على رجائه، وقد ترد إشفاقا، «لكنْ نَدرْ غيرُ مضارعٍ لهذيْن خَبَرْ» وغيرهما من أفعال الباب، قال:

524- فأبتُ إلى فهمٍ وما كِدتُ آئِبًا   وكمْ مِثلِها فارَقتُها وهْيَ تُصْفِرُ[1]

وقال:

525- أكثرتَ في العذلِ مُلِحًّا دائِما   لا تُكثِرَنْ إنِّي عَسِيتُ صائما[2]

وقولهم: عسى الغوير أبؤسا[3]، وقال:

526- مِن خَمرِ بَيْسانَ تَنَوَّرتُها   دَرْياقَةً تُوشِكُ فَقرَ العِظامْ[4]

وقال:

---

[1]- لتأبط شرا، ثابت بن جابر، وهو من الطويل. العيني/الأشموني259/1. ابن عقيل 85. شرح الألفية لابن الناظم 154. حماسة أبي تمام بشرح المرزوقي 83. التصريح 203/1. الكافية 196. المساعد 297/1. فهم: قبيلة الشاعر. الضمير في "فارقتها" للخطة، كناية عن الذل والغلبة. الشاهد في: آئبا، حيث وردت خبرا لكاد، وهي اسم مفرد، وذلك نادر. وهذا الشاهد والشاهد رقم 1141 من قصيدة واحدة.

[2]- رجز لا يعرف قائله. السيوطي 238 و795. العيني/ الأشموني 259/1. المساعد 297/1. ابن عقيل 84. شرح الكافية 193 و194. نقل العيني عن أبي حيان أنه مجهول القائل، فسقط الاحتجاج به، قال: لو كان كذلك لسقط الاحتجاج بخمسين بيتا من كتاب سيبويه لم يعلم قائلها. التصريح 254/1. حماسة أبي تمام شرح المرزوقي 83. وقال محققه في الخزانة 479: ينسب لرؤبة، ولم أجده في ديوان رجزه. اهـ. الشاهد فيه: صائما، حيث ورد خبرا لعسى وهو اسم مفرد، وذلك نادر.

[3]- في معجم الأمثال أن الزباء قالته حين علمت أن قصيرا بات مع رجاله في غار صغير في طريق عودته من العراق. راجع طرفا من القصة في حاشية ص 112 من هذا الكتاب. حكى في اللسان (مادة عور) عن ثعلب: أوتي عمر بمنبوذ، فقال: عسى الغوير أبؤسا، أي عسى الرِّيبة من قبلك، وهو مثل يضرب لكل ما يخاف أن يأتي منه شر.

[4]- لحسان بن ثابت، وهو من السريع، وقبله:

نشربها صرفا وممزوجة   ثم نغني في بيوت الرخام

اللسان: مادة "وشك". التصريح 204/1. المغني 423. ويروى " ترياقة"، وهو الذي في نسخة ابن عبد الودود. الدرياقة والترياقة جميعا: الخمر، سموها بذلك لأنها تذهب الهم في زعمهم. الشاهد في "فقر"، حيث وردت خبر توشك، وهي اسم مفرد، وذلك نادر.

527- وقد جَعلتْ قلوصُ بني سُهيْلٍ   مِنَ الأكوارِ مَرتَعُها قَريبُ[1]

وقول ابن عباس رضي الله عنه[2]. وقد جعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولا، «وكونُه بدونِ أنْ بعدَ عسَى نزرٌ» حتى خصه الجمهور بالضرورة، كقوله:

528- عسَى الكَربُ الذي أمسيتُ فيهِ   يكونُ وراءَه فرَجٌ قَريبُ[3]

وقوله:

529- عسَى فَرَجٌ يأتِي بهِ اللهُ إنَّهُ   له كُلَّ يومٍ في خَلِيقَتِه أمْرُ[4]

«وكاد الأمر فيه عكسا»، فمن النزر قوله:

530- كادتِ النفسُ أنْ تَفيظَ عليهِ   مُذ غدَا حَشْوَ رَيْطَةٍ وبُرُودِ[5]

وقوله:

---

[1]- من الوافر وقائله غير معروف. حماسة أبي تمام 1727. شرح الألفية لابن الناظم 154. العيني/ الأشموني 359/1. وروايته: "بني زياد". التصريح 204/1. السيوطي 373. المغني 423. المساعد 298/1. قال محققه: ينسب لرجل من بني بحتر بن عتود. هو والشاهد رقم 1387 من قصيدة واحدة، الشاهد في: "مرتعها قريب"، حيث وردت خبرا لجعل، وهي جملة اسمية وذلك نادر.

[2]- هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي بن عم النبي صلى الله عليه وسلم وأمه أم الفضل لبابة بنت الحارث الهلالية. ولد بالشعب قبل الهجرة بثلاث سنين أو خمس. عالم في التفسير والعربية والأنساب. في الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له: "اللهم علمه الحكمة وتأويل القرآن"، أورده ابن حجر في الإصابة في تمييز الصحابة 330/2. والحديث أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب تفسير القرآن من حديث ابن عباس.

[3] – لهدبة بن خشرم العذري، من قصيدة من الوافر، قالها في السجن، وبعده:

فيأمن خائف ويُفكُّ عانٍ   ويأتي أهله الرجل الغريب

الكتاب 159/3. العيني/ الأشموني 260/1. التصريح 206/1. ابن عقيل 86. الكافية 199. المغني 270. الشاهد في "يكون" حيث وردت خبرا لعسى وهي فعل مضارع بدون أن، وذلك إما نادر وإما خاص بالضرورة.

[4] – من الطويل. ولم أقف على قائله. ابن عقيل 87. المساعد 296/1. الشاهد في "يأتي"، كسابقه. سيتكرر في 546.

[5] – تقدم في رقم 429. الشاهد في "أن تفيظ" حيث ورد خبر كاد مسبوقا بأن، وذلك نادر.

531- أبَيتمْ قبولَ السِّلمِ منَّا فكِدتُمُ لدى الحربِ أنْ تُغْنوا السُّيوفَ عن السَّلِّ[1]

وقوله:

532- رَبْعٌ علاهُ الدهرُ طولاً فانمحَى قد كاد مِن طولِ البِلَى أن يَمْصَحا[2]

وكعسَى حرَى ولكنْ جُعِلا خبرُها حتما بأنْ مُتَّصِلا
وألزَموا اخْلَوْلَقَ "أنْ" مِثْلَ حَرَى وبعدَ أوشَكَ انتِفا "أنْ" نَدَرا
ومثلُ كاد في الأصحِّ كَرَبا وتَرْكُ أنْ معْ ذي الشُّروعِ وجبا
كأنشأ السّائقُ يَحدُو وطَفِقْ كذا أخَذْتُ وجَعَلْتُ وعلِقْ

«وكعسى حرى» معنى وعملا «ولكن جعلا خبرها حتما بأن متصلا» كحري زيد أن يأتي. «وألزموا اخلَولَقَ أنْ مِثلُ حَرَى» معنى وعملا كاخلولقت السماء أن تمطر، وكذا أولى بمعنى كاد، قال:

533- فعادَى بين عاديَتَينِ منها وأولَى أنْ يَزيدَ على الثّلاثِ[3]

«وبعد أوشك انتفا أن ندرا»، وهي بمعنى كاد عند المصنف وابنه[4]. قال:

534- يوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنيتِهِ في بعضِ غِرّاتِهِ يُوافِقُها[5]

---

[1] – من الطويل، ولا يعرف قائله. العيني/ الأشموني 261/1. شرح الألفية لابن الناظم 156. الشاهد فيه "أن تغنوا" كسابقه.

[2] – من رجز لرؤبة بن العجاج. الكتاب 160/3. المساعد 295/1. اللسان (مادة مصح). يمصح: من مصح الكتاب إذا درس أو قارب ذلك. الشاهد في "أن يمصحا" كسابقيه.

[3] – من الوافر. ولم أقف على قائله. اللسان: مادة "ولي" عن الأصمعي. الكافية 398. عادى، يقال: عادى الفارس بين صيدين وبين رجلين إذا طعنهما طعنتين متتالتين. الشاهد في أن يزيد حيث ورد الفعل المضارع المحلى بأن خبر أولى التي بمعنى كاد.

[4] – المصنف هو محمد بن مالك. وقد تقدمت ترجمته في خطبة الكتاب. وابنه: بدر الدين محمد بن محمد بن مالك، المعروف بابن الناظم (ت 686 هـ). نحوي دمشقي. له: "شرح الألفية" والمصباح في المعاني والبيان، وشرح غريب تصريف ابن الحاجب وغيرها.

[5] – لأمية بن أبي الصلت الثقفي، من قصيدة من المنسرح. وقبله:

ما رغبة النفس في الحياة وإن تحيى قليلا فالموت لاحقها

وبعده: من لم يمت عبطة يمت هرما الموت كأس والمرء ذائقها

الكتاب 161/3. العيني/ الأشموني 262/1. ابن عقيل 90. شرح الألفية لابن الناظم 158. اللسان: مادة "يبس". المساعد 297/1. الشاهد في "يوافقها" فهي فعل مضارع خبر يوشك، ورد بدون أن نادرا. سيتكرر في رقم 549.

«ومثل كاد» معنى وعملا، اتفاقا وتجريدا واقترانا «في الأصح كربا»، كقوله:

535- كرَبَ القلبُ مِن جَواه يَذوبُ حــين قــال الوُشــاةُ هِنــدُ غَضُــوبُ[1]

وقوله:

536- قــد بُــرْتَ أو كَرَبْــتَ أنْ تَبــوراَ لمَّــا رأيــتَ بَيْهَسًــا مَثْبُــورا[2]

وقوله:

537- سَقاها ذوو الأحلامِ سَجْلاً على الظَّما وقد كَرَبَتْ أعناقُهــا أنْ تَقَطَّعــا[3]

«وترك أن مع ذي الشروع وجبا» لأنه للحال وأن للاستقبال، «كأنشأ السائق يحدو وطفق» زيد يعدو {وطَفِقَا يَخْصِفَانِ}[4]. «كذا أخذت وجعلت وعلق»، كقوله:

538- أراكَ عَلِقْــتَ تَظلِــمُ مَــن أجَرْنــا وظُلْــمُ الجــارِ إذلالُ المُجيــرِ[5]

وقال:

---

[1] - للكلحبة اليربوعي من قصيدة من الخفيف. العيني/ الأشموني 262/1. ابن عقيل 91. شرح الألفية لابن الناظم 156. التصريح 207/1. المساعد 295/1. الشاهد في "يذوب" حيث ورد المضارع خبر كرب" بدون "أن" وذلك هو الأصل.

[2] - رجز للعجاج. العيني/ الأشموني 262/1. شرح الألفية لابن الناظم 157. الشاهد في أن تبور، حيث ورد خبر كرب مقرونا بأن وذلك نادر.

[3] - لأبي زيد الأسلمي، وهو من الطويل. العيني/ الأشموني 262/1. ابن عقيل 92. شرح الألفية لابن الناظم 157. التصريح 207/1. المساعد 296/1. سَجْلا بفتح فسكون: الدلو ما دام فيها ماء. الشاهد في "أن تقطعا" كسابقه.

[4] - طه 118.

[5] - من الوافر، ولم أقف على قائله. الأشموني 263/1.المساعد 292/1. الشاهد في "تظلم"، حيث وردت فعلا مضارعا غير مقرون بأن، خبر "علقت" وذلك واجب في أفعال الشروع التي "علق" أحدها.

539- هَبَبْتُ ألومُ القلبَ في طاعةِ الهوَى فلجَّ كــأنِّي كنــتُ بــاللومِ مُغْرِيَــا[1]

وقال:

540- فقامَ يذودُ الناسَ عنها بسـيفِهِ فقــالَ ألا لا مِــن سـبيلٍ إلــى هِنــدِ[2]

وقال:

541- غَشينا دِيَــارَ المُعتــدِينَ فهَلْهَلَــتْ نفوسُــهمُ قبـلَ الإماتَــةِ تَزْهَــقُ[3]

وارفعْ ضميرَ الاسـمِ حتمًـا بـالخبرْ ورفعُـه ذا سَـببيَّةٍ نَـــدَرْ
وأخِّـرالخبــرَ عنهــا ويَـقِــلْ معْ غير كادَ النَّفيُ لكنْ قـد قُبِـلْ
ونكّـروا الاسْـمَ هنـا تـنكيــرَا مَحْضًـا وفـي لكـنَّ لا كثيــرَا

«وارفع ضمير الاسم حتما بالخبر» نحو {ومَا كادُوا يَفْعَلُونَ}[4] وكـاد زيـد يقـوم. «ورفعه ذا سببية ندر»، قال:

542- وما ذا عسَى الحجّاجُ يبلُغُ جُهْـدُه إذا نحــنُ جاوزْنــا حَفِيــرَ زِيَــادِ[5]

وأما قوله:

---

[1] – من الطويل. ولم أقف على قائله. وليس في نسخة ابن عبد الودود ولا الشاهدان بعده. الشاهد في "ألوم" حيث وردت وهي فعل مضارع غير محلى بأن، خبرا لِهَبَّ. وذلك واجب في أفعال الشروع التي "هب" أحدها.

[2] – من الطويل. ولا يعرف قائله. المساعد 250/1. التصريح 239/1. شرح الألفية لابن الناظم 180. اللسان: مادة "لا". سيتكرر في رقم 634. الشاهد في قام يذود. فقام بمعنى شرع ، ويذود خبره، ورد غير مقرون بأن، وذلك واجب في أفعال الشروع.

[3] – من الطويل، ولم أقف على قائله. الشاهد في هلهلت... تزهق، هلهلت من أفعال الشروع وتزهق فعل مضارع خبره، غير محلى بأن وذلك واجب في أفعال الشروع.

[4] –البقرة 71.

[5] – للفرزدق من قصيدة من الطويل. الديوان 145. العيني/ الأشموني 264/1. التصريح 205/1. حماسة أبي تمام بشرح المرزوقي 677. وروايتهما "إذا نحن خلفنا"، الشاهد في "يبلغ جهده"، فجهد مرفوعة بيبلغ. وجهد مضافة إلى الضمير العائد على اسم عسى، وهو سببيه وذلك نادر.

543- وقد جعلتُ إذا ما قُمتُ يُثقِلُنِي ثوبي فأنْهَضُ نَهْضَ الـشّاربِ الثَّمِـلِ[1]

وقوله:

544- وأسـقيهِ حتّـى كـادَ ممَّـا أبُثُّـه تُكلّمُنـي أحْجـارُه ومَلاعِبُـه[2]

فثوبي وأحجاره بدلان من اسمي جعل وكاد[3]، «وأخر الخبر عنها» وجوبـا وعـن الاسم على أحد قولين، وقد يتوسط الخبر نحو طفق يخرجان الزيدان، وقد يحـذف إن علم كقوله:

545- همِمْتُ ولم أفعلْ وكِدْتُ وليتَنِي تَركتُ على عُثْمـانَ تَبكِـي حَلائِلُـه[4]

«ويقل مع غير كاد النفي لكن قد قبل» كما جعل زيد ينطق، «ونكروا الإسـم هنـا تنكيرا محضا»، كقوله:

546- عسَى فرَجٌ يأتِي بـه اللهُ إنَّـه لـه كُـلَّ يـومٍ فـي خَلِيقَتِـه أمْـرُ[5]

«وفي» باب «لكن» قليلا «لا كثيرا»، كقوله:

---

[1] - لأبي حية المشمر بن الربيع النمري، وهو من البسيط. قال في العيني/ الأشموني 263/1: وينسب إلى الحكم بن عبدل الأعرج، وليس صحيحا. اهـ. المساعد 302/1. ويروى:

وقد جعلت إذا ما قمت يوجعنـي ظهري فقمت قيام الشارف السكـر

وبعده: وكنت أمشي على رجليّ معتـدلا وصرت أمشي على أخرى من الشجر

الشاهد فيه كفانيه ابن بونا بعد الشاهد التالي.

[2] - لذي الرمة، وهو من الطويل. الديوان 23. الكتاب 59/4. التصريح 204/1. السيوطي عرضـا 618/2. العيني/ الأشموني 263/1. الشاهد فيه ما أورده ابن بونا.

[3] - في بعض النسخ فمؤولان، بعد فثوبي إلخ.

[4] - من الطويل. ولم أقف على قائله. الشاهد في "كدت" حيث وردت محذوفة الخبر، إذ علم، والتقدير: كدت أفعل.

[5] - تقدم في رقم 529. الشاهد في "فرج" حيث وردت اسم عسى وهي منكرة تنكيـرا محـضا أي أن الفرج غير مقيد بشيء.

547– ولكنَّ أجرًا لو فعلتَ بـهَيِّنٍ   وهل يُنكَرُ المَعروفُ في النّاسِ والأجْرُ[1]

وقوله:

548– وإنَّ شِفاءً عبرةٌ إنْ سَفَحْتُها   وهل عندَ رسمٍ دارسٍ مِن مُعوَّلِ[2]

واستَعْمَلوا مُضارعًا لأوشَكـا   وكادَ لا غَيْرُ وزادوا مُوشِكـا

«واستعملوا مضارعا لأوشكا» وهو أكثر استعمالا من ماضيها. قال:

549– يُوشِـك مَـنْ فَـرَّ مِـنْ مَنيتِـه   فـي بَعـض غِرّاتِـه يُوافِقُهـا[3]

حتى التزمه الأصمعي[4] وأبو علي[5]، وهما محجوجان بقوله:

550– ولو سُئِلَ النّاسُ التُّرابَ لأوشَكُوا   إذا قيلَ هـاتوا أنْ يَمَلُّـوا ويَمْنَعُـوا[6]

«وكاد» نحو {يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ}[7]، وحكى ابن أفلـح[8]: يكـود. «لا غيـر وزادوا موشكا» وكائدا وكاربا، قال:

---

[1] – تقدم في رقم 498. الشاهد في "أجرا" حيث وردت منكرا، وهو اسم لكن، وذلك قليل.

[2] – لامرئ القيس بن حجر. راجع الشاهد رقم 12. أشعار الشعراء الستة 30. وروايته:

وإن شفائي ... ولا شاهد فيه حينئذ. الشاهد في "شفاء" حيث وردت منكرة وهي اسم إن وذلك قليـل. سيتكرر في رقم 1503.

[3] – تقدم في رقم 534. الشاهد في "يوشك" حيث استعمل مضارعا لأوشك عاملا عمل ماضيها.

[4] – أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن أصمع الباهلي راوية العرب، وأحد أئمتهم في اللغـة والشـعر والبلدان كان كثير التطواف في البوادي يقتبس علومها ويتلقى أخبارهافيتحف بها الخلفاء، كان الرشـيد يسميه شيطان الشعر، له تآليف كثيرة في مختلف مناحي الثقافة في عصره (ت 216 هـ). الزركلي.

[5] – في نسخة ابن عبد الودود: وأبو عبيدة إلا أن ما أثبتناه يوافق ما في منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل وسيأتي الحديث عن أبي عبيدة. أما أبو علي فقد سبق التعريف به.

[6] – لم يعرف قائله، وهو من الطويل. التوضيح 206/1. المساعد 296/1. اللسان: مادة "وشك" عـن ثعلب. العيني/ الأشموني 261/1. ابن عقيل 89. شرح الألفية لابن الناظم 157. الشاهد فيه "أوشكوا" حيث استعمل ماضي أوشك استعمال مضارعها، وفيه الرد على الأصمعي وأبي علي فـي زعمهمـا اقتصار استعمال أوشك على المضارع.

[7] – النور 85.

[8] – انظر هل هو علي بن أفلح العبسي، شاعر من الكتاب (ت 353 هـ).

551- فإنَّــكَ مُوشِــكٌ أنْ لا تَراهــا   وتَغــدوَ دونَ غَاضِــرَةَ العَــوادِي[1]

وقوله:

552- أموتُ أسًى يومَ الرِّجامِ وإنَّنِــي   يَــقينًا لــرهْنٌ بالّــذي أنــا كائِــدُ[2]

وقال:

553- أ بُنَيَّ إنَّ أباكَ كارِبُ يومِــه   فإذا دُعيتَ إلى المَكــارمِ فاعْجَــلِ[3]

وقال:

554- فمُوشِــكَةٌ أرضُــنا أنْ تكــونَ   خِــلافَ الأنــيسِ وُحوشًــا يَبابَــا[4]

---

[1] – لكثير بن عبد الرحمن من قصيدة من الوافر يقولها في غاضرة جارية أم البنين، أخت عمر بن عبد العزيز. العيني/ الأشموني 236/1. المساعد 303/1. التصريح 202/1. الكافية 205. ويوجد بعض من أبيات القصيدة في الأغاني 35/6 و36 – 45/11 و46 و49. الشاهد فيه استعمال موشك اسم فاعل من أوشك.

[2] – لكبير بن عبد الرحمن، وهو بالموحّدة التحتية. التصريح 208/1. العيني/ الأشموني 465/1. المساعد 304/1. الأشموني 261/1. ابن عقيل 94. الكافية 203. البيت من الطويل. والشاهد فيه استعمال "كائد" اسم فاعل من كاد، و"أموت أسىً" خبر كدت في البيت قبله. وهو:

وكدت وقد سالت من العيــن عبــرة   سما عائد منها وأسبــل عائــد

وهو ما يسمى التضمين في علم العروض.

[3] – لعبد القيس بن خفاف، من قصيدة من الكامل نوردها لما فيها من النصائح والحكم

أبنــيَّ إن أبــاك كــاربُ يومــه   فإذا دعيت إلى المكــارم فاعجَــل
أوصيك إيصاء امــرئ لــك ناصــح   طبنٍ بريب الــدهر غيــر مغفــل
الله فاتقــــه وأوف بنــــذره   وإذا علقــت مباريــا فتحلــل
والضــيف أكرمــه فــإن مبيتــه   حــقٌ ولا تــك نعلــة للنــزل
واعلم بــأن الضــيف مخبــر أهلــه   بمبيــت ليلتــه ولــو لــم يســأل
وصل المواصل مــا صــفا لــك وده   واجذذ حبــال الخــائن المتبــذل
واحذر محــل الســوء لا تحلــل بــه   وإذا نبــا بــك منــزل فتحــول
واستأن حكمك فــي أمــورك كلهــا   وإذا عزمت على الهــوى فتوكــل
واستغن مــا أغنــاك ربــك بــالغنى   وإذا تصــبك خصاصــة فتجمــل

التصريح 208/1. العيني/ الأشموني 265/1. اللسان: مادة "كرب". السيوطي عرضا 272/1 هو والشاهد 1772 من قصيدة واحدة. سيتكرر في 556. الشاهد في "كارب" حيث استعمل اسم الفاعل من كرَب.

[4] – لأبي سهم الهذلي أو أسامة بن الحارث من قصيدة من المتقارب. العيني/ الأشموني 264/1. ابن عقيل 93. شرح الألفية لابن الناظم 159. شرح الكافية 206. اليباب: الخراب. الشاهد في "موشكة" حيث استعمل اسم الفاعل من أوشك.

وحكي كود وكيد ومكاد ومكادة وإيكاد وطقّ وطُقُوق

وتمّنْ عسَى كثيرًا وكَـــرَبْ واجعلهُما كاشتَدَّ مَعنَى وقــــرُبْ[1]

«وتمنن عسى كثيرا وكرب واجعلهما كاشتد معنى» كقوله:

555- لولا الحياءُ وأنَّ رأسِي قد عسَــا فيه المَشيبُ لزُرتُ أمَّ القاسِـمِ[2]

و«قرب» نحو كرب الشتاء، وخُرِّج عليه قوله:

556- أ بُنَيَّ إنَّ أباكَ كاربُ يومِـــه فإذا دُعيتَ إلى المَكارمِ فاعْجَلِ[3]

بعدَ عسَى، اخلولقَ، أوشكْ قد يَرِدْ غِنًى بأنْ يفعـلَ عـن ثـانٍ فُقِـدْ

وجرِّدَنْ عسَى أو ارْفَـعْ مُضْـمَرَا بهــا إذا اسـمٌ قبلَهــا قــد ذُكِــرا

والفتحَ والكسرَ أجزْ في السّينِ مِن نحو عَسَـيْتُ وانْتِقَـا الفَـتْح زُكِـنْ

«بعد عسى، اخلولق، أوشك قد يرد غنى بأن يفعل عن ثان فقد» جوازا إن لم يكـن بعدها ظاهر وإلا فوجوبا، وفاقا للشّلوبِّيني[4]. «وجرِّدَنْ عسى» وأختيها من الضمير واجعلها مسندة إلى "أن يفعل"، فتكون تامة على لغة الحجازيين، «أو ارفع مضمرا بها» فيكون اسمها. و"أن يفعل" خبرها فتكون ناقصة على لغة تميم، «إذا اسم قبلها

---

[1] – في نسخة ابن كداه يأتي هذا البيت بعد أبيات ابن مالك الثلاثة التالية.

[2] – من الكامل. أسنده ابن هشام في التصريح 214/1 والمغني 314 والسيوطي 277 لعدي بن الرقاع العامري، وهو غير عدي بن زيد العبادي الجاهلي. اللسان مادة "جسم" وروايته "قد عفا"، ولا شاهد فيه حينئذ. الشاهد فيه استعمال "عسا" بمعنى اشتد، وليس عسى الجامدة. وانظر هل كان من الضروري إضافتها إلى عسى لأن هذه يائية وتلك واوية. فتأمل.

[3] – تقدم في 553. الشاهد فيه ورود كارب بمعنى قريب.

[4] – هو عمر بن محمد (ت 645 هـ) من أئمة النحو واللغة في الأندلس، يكتب بياء النسب وبدونها، وهو في المغني بدون ياء.

قد ذكرا» أو ذكر بعد "أن يفعل" وجعل مبتدأ[1]. «والفتح والكسر أجز في السين من» عسى إن اتصل بها ضمير حاضر أو غائبات «نحو عسيت» وعسين مطلقا عند الفارسي «وانتقا الفتح زكن»، حتى التزمه أبو عبيدة[2] لأنه الأصل، وبه قرأ غيرنافع[3] {فَهَلْ عَسَيْتُمْ}[4].

وربّما ضَمِيرُ نصبٍ اتَّصَلْ ... اسمًا بها[5] وهِيَ حَرفٌ كلعلْ
واقتصروا عليه نَزرًا وتَردْ ... زائدةً كادَ وضَعْفَهُ اعْتَقِدْ
وأثبتَنْ كاد إذا ما أثبتَتْ ... على الأصَحِّ وانْفِها إنْ نُفِيَتْ

«وربما ضمير نصب اتصل اسما بها» عند سيبويه حملا على لعل، وخبرا مقدما عند المبرد، ونائبا عن المرفوع عند الأخفش، ويرده قوله:

557- فقلتُ عساها نارُ كأسٍ وعلَّها ... تَشكّي فآتِي نحوَها فأعودُها[6]

«وهي حرف كلعل» على الأصح لئلا يلزم حمل الفعل على الحرف «واقتصروا عليه نزرا» كقوله:

558- تقولُ بِنتِي قد أنَى أناكَا ... يا أبَتَا علّك أو عَساكَا[7]

---

[1] – في نسخة ابن عبد الودود: نحو زيد عسى أن يقوم، بدل هذه الطرة.

[2] – هو عمر بن المثنى (ت 210 هـ) نحوي بصري عالم باللغة والأدب.

[3] – هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي بالولاء، المدني. أحد القراء السبعة المشهورين، انتهت إليه زعامة الإقراء بالمدينة (ت 169 هـ).

[4] – محمد 14.

[5] – في نسخة ابن كداه: اسما بعسى وهو لا يستقيم وزنا.

[6] – لصخر بن جعد الخضري من قصيدة من الطويل، السيوطي 241، أو لصخر بن العود الحصري كما في التوضيح 213/1 و247. المغني 523. الشاهد فيه الرد على الأخفش في زعمه أن ضمير النصب المتصل بعسى نائب عن مرفوعها حيث ذكر المرفوع وهو نادر.

[7] – لرؤبة وهو من الرجز. انظر رقم 388. الكتاب 375/2 و207/4. السيوطي 236. المغني 269. الأشموني 267/1 و158/3. الكافية 1. اللسان: مادة "علك" الشاهد فيه اقتصار عسى على منصوبها وذلك نادر. سيتكرر في رقم 1573.

«وترد زائدة كاد» عند الأخفش نحو {إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا}[1] «وضَعفه اعتقد. وأثبتن كاد إذا ما أثبتت على الأصح وانفها إن نفيت» ولذا كان قول ذي الرمة[2]:

559- إذا غيَّرَ النَّأيُ المُحِبِّينَ لم يَكَـدْ   رسيسُ الهَوَى من حُبِّ مَيَّةَ يَبْـرَحُ

فصيحا بليغا. وأما قوله تعالى: {فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ}[3] فكلام تضمن كلامين كلاهما مضمونه في وقت غير مضمون الآخر[4].

---

[1] - طه 14.

[2] - هو غيلان بن عقبة المعروف بغيلان مية، لأن أكثر شعره فيها (ت 113هـ). له ديوان شعر مطبوع. والبيت من الطويل. لديوان 43. العيني/ الأشموني 268/1. اللسان: مادة "رسس"، وروايته: إذا غير النأي المحبين لم أجد. ولا شاهد فيه حينئذ. الشاهد في لم يكد، حيث نفى معنى كاد بدخول حرف النفي عليها. وسيأتي الحديث عنه قريبا.

[3] - البقرة 71.

[4] - روى الأشموني عن ابن مالك في شرح الكافية، قال: قد اشتهر القول إن كاد إثباتها نفي ونفيها إثبات حتى جعل هذا المعنى لغزا، قال المعري:

أنحوي هذا العصر ما هي لفظة   جرت في لساني جرهم وثمود

إذا استعملت في صورة الجحد أثبتت   وإن أثبتت قامت مقام جحود

ومراده كاد، ومن زعم هذا فليس بمصيب، بل حكم كاد حكم سائر الأفعال، فمعناها منفي إذا صحبها حرف نفي، وثابت إذا لم يصحبها، فإذا قال قائل: كاد زيد يبكي، فمعناه: قارب زيد البكاء، فمقاربة البكاء ثابتة، ونفس البكاء منتف. وإذا قال لم يكد يبكي فمعناه لم يقارب البكاء فمقاربة البكاء منفية ونفس البكاء منتف انتفاء أبعد من انتفائه عند ثبوت المقاربة، ولهذا كان قول ذي الرمة: "إذا غير النأي.. إلخ صحيحا بليغا لأن معناه إذا تغير حب كل محب لم يقارب حبي التغير فهو بعيد منه. فهذا أبلغ من أن يقول: لم يبرح لأنه قد يكون غير بارح وهو قريب من البراح، وكذا قوله تعالى: {إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا}، هو أبلغ في نفي الرؤية من أن يقول: لم يرها. لأن من لم ير قد يقارب الرؤية بخلاف من لم يقارب. وأما قوله تعالى: {فذبحوها وما كادوا يفعلون} فكلام تضمن كلامين مضمون كل واحد منهما في وقت غير وقت الآخر. والتقدير: فذبحوها بعد أن كانوا بعداء من ذبحها، غير مقاربين له.هـ. هذا وأجاب الشهاب الحجازي على لغز المعري بقوله:

لقد كاد هذا اللغز يصدع فكرتي   وما كدت منه أشتفي بورود

فهذا جواب يرتضيه أولوا النهى   ومنتبذ عن فهم كل بليد.

إن وأخواتـــهـــا

لإنَّ، أنَّ، ليتَ، لكنَّ، لعـــلْ، كأنَّ عكسُ مـــا لكـــانَ مِـــن عَمَـــلْ
كـــإنَّ زيـــداً عـــالمٌ بـــأنِّي كـــفءٌ ولكـــنَّ ابنَـــه ذو ضُـــغْنِ

«لإن، أن» وهما لتوكيد النسبة بين الجزأين ونفي الشك والإنكار، وترادف إن نعـــم فلا إعمال، قال:

560– ليتَ شِعري هل للمُحِبِّ شِفـــاءُ مِن جواهُنَّ إنَّ إنَّ اللِّقَـــاءُ[1]

وقال:

561– ويقُلنَ شَيْبٌ قد علا كَ وقدْ كَبِرْتَ فقلتُ إنَّهْ[2]

وقال:

562– قالوا أخِفتَ فقلتُ إنَّ وخِيفَتِـــي ما إنْ تَزالُ مَنوطةً برَجـــائي[3]

«ليت» وهي للتمني وهو طلب ما لا طمع فيه أو ما فيـــه عســـر، «لكـــن» وهـــي للاستدراك، وهو تعقب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته أو نفيه مـــن الكـــلام الســـابق، وللتوكيد نحو لو جاءني لأكرمته لكنه لم يأتني، «لعل» وهي للترجـــي والإشـــفاق والتعليل والاستفهام، ولا تستعمل إلا في الممكن. وأما قوله تعـــالى: حكايـــة عـــن فرعون {لعَلّي أبْلُغُ الأسْبابَ}[4] فجهل أو إفك، «كأن» وهي للتشـــبيه المؤكـــد لأنهـــا مركبة من الكاف وأن، وللتحقيق أيضا، على رأي. قال:

---

[1] – من الخفيف ولم أقف على قائله. الشاهد فيه ورود إن مرتين بمعنى نعم، وأنها لا تعمل في هـــذه الحال، والتقدير: نعم اللقاء شفاء.

[2] – لعبد الله بن قيس الرقيات، من قصيدة من مجزوء الكامل، اللسان: مادة "أنن". الكتـــاب 151/3 و162/4. شرح الشواهد للسيوطي 46. المغني 50. الشاهد فيه كسابقه في "إنه". فـــإن بمعنـــى نعـــم والهاء للسكت.

[3] – من الكامل، ولم يسموا قائله. السيوطي 289. المســـاعد 326/1. المغنـــي 1107. المعنـــى: إن خوفي ورجائي متلازمان. الشاهد فيه ورود "إن" بمعنى نعم كسابقيه.

[4] – غافر 36.

563- فأصبحَ بطنُ مكة مُقْشَعِـــرًّا كأنَّ الأرضَ ليسَ بها هِشَـــامُ[1]

وقال:

564- كأنّنِي حين أمسِي ما تُكلّمُنـــي ذو بُغيةٍ يَشتهي ما ليس موجودَا[2]

ولا تكون للظن ولا للتقريب ولا للنفي خلافا لزاعمي ذلك، ولهن شبه بكان الناقصة في لزوم المبتدإ والخبر والاستغناء بهما، فعملت عملها معكوسا ليكونا معهن كمفعول قدم، وفاعل أخر، تنبيها على الفرعية، ولأن معانيها في الأخبار، فكانت كالعُمد والأسماء كالفضلات فأعطيا إعرابيهما، «عكس ما لكان من عمل كإن زيدا عالمٌ بأني كفء ولكن ابنه ذو ضغن».

وقـلْ لعـلَ، عـلَّ، عـن ولعـنْ لأنَّ، أنّ، ورعـــنَّ ورغـــنْ
لغـنّ، غـنْ، رعـلَّ مـعْ لعَلَّـت وأنْ مع الخبـر عنهـا عنَّـت
وانتصبا بهنّ وامنـعْ مـا امتنـعْ مع دام معْهُـنّ وربّمـا وقـعْ
خـبرُ إنَّ طـلبًا وهبــهما ما قد وهبــت قبلَهُـنّ لهما

«وقل لعل، عل» حكاها سبيويه، قال:

565- إذا قلتُ علَّ القلبَ يَسلُو قُيِّضَتْ هواجسُ لا تَنفكُّ تُغريهِ بالوَجْـدِ[3]

«عن ولعن»، قال:

566- هل انتمْ عائجُونَ بنـا لعنَّـــا نَرَى العرَصاتِ أو أثرَ الخيـامِ[4]

---

[1] – البيت من الوافر، وهو للحارث بن هشام في رثاء هشام بن المغيرة. هامش المغني 342. وهامش السيوطي 303. التصريح 212/1. الشاهد فيه مجيء كأن للتحقيق، وهو قول الكوفيين، قال في التوضيح: ولا حجة فيه لأنه محمول على التشبيه، فإن الأرض ليس بها هشام حقيقة بل هو فيها مدفون.

[2] – لعمر بن أبي ربيعة من قصيدة من البسيط. الأغاني 114/1 و331/6 و88/12. السيوطي 590. المغني 689. المساعد 305. ونقل محققه عن ابن جني إسناده ليزيد بن حكم الثقفي. الشاهد فيه مجيء كأن للتحقيق. أي إنني على هذه الحال حين أمسي لا تكلمني.

[3] – تقدم في رقم 90. الشاهد في عل حيث وردت بمعنى لعل.

[4] – للفرزدق مطلع قصيدة من الوافر. الديوان 957، وروايته: ألستم عائجين. اللسان: مادة "أنن". السيوطي عرضا 693/2. التصريح 192/1. هو والشاهد رقم 472 من قصيدة واحدة. الشاهد في لعنا، حيث وردت لعن بمعنى لعل، وعاملة عملها.

«لأن»، قال:

567- عُوجا على الطّللِ المُحِيلِ لأنَّنَا   نَبكِي الدِّيارَ كما بكَى ابنُ حَــذام[1]

«أن»[2] نحو أتيت السوق لأنك تشري لحما « ورعنَّ ورَغَنْ، لغَنَّ، غَنْ، رَعَلَّ مــعْ لعَلَّتِ وأنْ معَ الخبرِ عنها عَنَّتِ» حملا على عسى، قال:

568- لعلَّ الذي قادَ النَّوى أنْ يرُدَّهــا   إلينا وقد يَدنو البَعِيدُ مِنَ البُعْــدِ[3]

وقال:

569- لــعلَّك يَــومًا أنْ تُــلِمَّ مُلِمَّــةٌ   عليكَ مِنَ اللائِي يَدَعْنَكَ أجْدَعــا[4]

وفي الحديث "لعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض"[5] «وانتصبا بهن» جميعا عند جمهور الكوفيين، كقوله:

570- إذا اسودَّ جُنْحُ اللّيلِ فلتأتِ ولْتكنْ   خُطاكَ خِفافًا إنَّ حُرَّاسَنا أسْــدا[6]

وقوله:

---

[1] – لامرئ القيس بن حجر من قصيدة من الكامل. أشعار الشعراء الستة 94. الشاهد في "لأننا"، حيث وردت لأن بمعنى لعل وعاملة عملها.

[2] – زاد في نسخة ابن عبد الودود: حكاها الخليل وهشام.

[3] – للعديل بن الفرخ العِجلي. وهو من الطويل. الشاهد في "أن يردها". فهي خبر لعل وورد محلى بأن.

[4] – لمتمم بن نويرة من قصيدة من الطويل، يخاطب فيها الشامت بهلاك أخيه. الســيوطي عرضــا 567/2 ورقم 455. المغني 529. المساعد 299. وقال محققه: لا يعلم قائله. الشاهد فيه "أن تلم" كسابقه.

[5]– جزء من حديث رواه البخاري في صحيحه كتاب الحيل وكتاب الأحكام، ومسلم وأبــو داوود فــي كتاب الأقضية وابن ماجه في كتاب الأحكام، وأحمد في باقي مسند المكثرين وباقي مســند الأنصــار ومالك في موطئه كتاب الأقضية، كلهم من حديث أم سلمة وابن ماجه في كتاب الأحكام من حديث أبي هريرة.

[6] – من الطويل، وينسب إلى عمر بن أبي ربيعة. العيني/ الأشموني 369/1. شــرح الكافيــة 202. المغني 48. السيوطي 44. المساعد 308/1. الدرر 111/1. الشاهد فيه نصب الاسم والخبر بعــد إن في "إن حراسنا أسدا".

571- كأنَّ أذْنَيْـهِ إذا تَشَـوَّفـا   قادِمَةً أو قلَمًا مُحَرَّفـا[1]

وقوله:

572- إنَّ العَجوزَ خَبَّـةً جَـرُوزَا   تأكلُ في مَقعَدِها قفِيـزَا[2]

وبليت خاصة عند الفراء، قال:

573- مرَّتْ بنا سَحَرًا طيرٌ فقلتُ لها   طوباكِ يا ليْتَني طوباكِ إيَّاك[3]

وقال:

574- يا ليتَ أيَّامَ الصِّبا رَواجِعا[4]

وقال:

575- ليتَ الشَّبابَ هو الرَّجيعَ على الفَتَى   والشَّيبَ كانَ هو البَدِيلَ الأولا[5]

«وامنع ما امتنع مع دام» من الإخبار بالمفرد الطلبي والجملة الطلبية «معهن وربما وقع خبر إنّ طلبا» إذا كان استفهاما جوابا أو نهيا، وحكي إنّ أين الماء والعشب؟ جوابا لمن قال: في موضع كذا الماء والعشب. وقوله:

---

[1] - رجز أسنده في العقد الفريد 213/6 للعتابي. قال: دخل العتابي على الرشيد فأنشده كأن أذنيه ... البيت. فعلم الناس أنه لحن ولم يهتد منهم أحد إلى إصلاح البيت غير الرشيد، فإنه قال: قل تخال أذنيه إذا تشوفا. والراجز وإن كان أخطأ في اللغة فقد أصاب في التشبيه. هـ. شرح الشواهد للسيوطي 304، وفيه أنه للعماني الراجز أو لمحمد بن ذؤيب النهشلي. وقال في المغني 344 إنه لابن نخيلة. الأشموني 270/1. اللسان: مادة "حرف"، وروايته: تخال أذنيه، ولا شاهد فيه بهذه الرواية. الشاهد في "كأن أذنيه... قادمة"، حيث نصب الجزآن بعد كأن.

[2] - من الرجز ولم أقف على قائله. المساعد 308/1. الدرر 112/1. الشاهد في "إن العجوز خبة" حيث نصب الجزآن بعد إنّ.

[3] - لعبد الله بن المعتز، شاعر ولي الخلافة يوما واحدا، ثم قتل. المغني 523. ولم يذكره السيوطي لتأخر صاحبه (ت 269 هـ). طوبى: فُعلى من الطيب، يقال طوبى لك وطوباك. الشاهد في "يا ليتني... إياك"، حيث نصب الجزآن بعد ليت.

[4] - من أرجوزة للعجاج. الكتاب 142/2. اللسان: مادة "ليت" السيوطي 450. المغني 522. الأشموني 270/2. الشاهد في "يا ليت أيام الصبا رواجعا" حيث نصب الجزآن بعد ليت.

[5] - البيت من الكامل، ولم أقف على قائله. الكافية 250، وروايتها: هو البديل الأول، بالرفع. الشاهد فيه: ليت الشباب.. الرجيع، حيث نصب الجزآن بليت.

576- إنّ الذين قتلتُمْ أمس سيِّدَهــمْ   لا تَحسبوا ليلهمْ عن ليلِكمْ نامــا[1]

«وهبهما» أي الاسم والخبر[2] «ما» من الأقسام والأحوال والشروط «قد وهبت قبلهن» أي هذه الأدوات «لهما» في باب المبتدإ من تقسيم المبتدإ إلى معنى وغيره والخبر إلى مفرد وجملة، واشتمالها على ضميره، وجواز حذفه بدليل قوله:

577- وإنَّ الذي بيني وبينكَ لا يَنِــي   بأرضٍ أبا عمرٍو لكَ الدّهرَ شاكِــرُ[3]

أي به[4].

وراع ذا التَّرتيبَ إلاّ في الّـذي   كليتَ فيها، أو هنا، غيرَ البَـذِي

«وراع ذا الترتيب إلا في» الموضع الذي يكون فيه الخبـر أو معمولـه ظرفا أو مجرورا، فيجوز توسطه، «كليت فيها أو هنا غير البذي»، وقوله:

578- فلا تَلْحَنِي فيها فإنّ بِحُبِّهــا   أخاكِ مُصابُ القلبِ جَمٌّ بَلابِلُــه[5]

ومُطلقا احذفْ هنا ما عُلِمـا   إنْ شِئْتَه مِن خبرٍ ومِن سُمـا

وحَذْفُهمْ خَبَرَ ليتَ بعـدَ مـا   قد نَصبَتْ "شِعْرِي" قدْ تحتَّمـا

«ومطلقا احذف» سواء كان الاسم عند حذف الخبر نكرة أم لا، خلافا للكوفيين في اشتراطهم تنكير الاسم وتكرار إن «هنا ما علما إن شئته من خبر ومن سما» على الأصح، قال:

579- سِوَى أنّ حيًّا مِن قُريشٍ تَفضّلــوا   على النّاسِ أو أنّ الأكارِمَ نَهْشَــلا[6]

---

[1] – لأبي مكعب منقذ بن خنيس أخي بني سعد بن مالك، من قصيدة مـن البسيط. الـدرر 212/1. المساعد 332/1. المغني 997. الشاهد في لا تحسبوا فهي جملة طلبية جاءت خبرا لأن.

[2] – في نسخة محمد الحسن: أي المبتدأ والخبر.

[3] – للقُطامي من قصيدة من الطويل. انظر هامش المساعد 307/1. الشاهد فيه جواز حذف العائد، والتقدير: "به" كما في الطرة، أي لا يني به.

[4] – هذه الطرة ليست في نسخة ابن عبد الله ولا في نسخة محمد الحسن وهي حاشية في نسخة ابن عبد الودود.

[5] – من الخمسين التي لا يعرف قائلها، وهو من الطويل. الكتاب 133/2. المسـاعد 34. الأشـموني 272/1. المغني 75/11. ابن عقيل 95. تلحني: من لحاه إذا لامه. البلابل: الوساوس. الشاهد في"فإن بحبها أخاك مصاب" حيث توسط معمول الخبر جوازا بين إن واسمها، لأنه جار ومجرور.

[6] – من الطويل. ينسب للأخطل، وليس في ديوانه. حاشية المساعد 311/1. الشاهد في "أن الأكارم نهشلا"، حيث حذف خبر أن والحال أن اسمها معرفة. التقدير: أو أن الأكارم نهشلا تفضلوا.

وقال:

580- إنَّ مَحـــلا وإنَّ مُـــرتَـــحَــلا وإنَّ في السَّفْرِ إنْ مَضَوْا مَهَــلا[1]

وقال:

581-ولو كنتَ ضَــبِّــيًّا عَرَفْتَ قَرابَتِــي ولكنَّ زَنْجِيٌّ عظيــمُ المَنَاكِــبِ[2]

وقال:

582- ولــكنّ مَن لا يَلْقَ أمرًا يَنوبُـــه بعُدَّتِه يَنزِلْ بـــه وهو أعْــــزَلُ[3]

وحكِيَ إنّ بك مأخوذ أخوك، وإن بك زيد مأخوذ، وعليه يحمل "إن من أشد الناس عــذابا يوم القيامة المصورون"[4] لا على زيادة "من" خلافا للكسائي، «وحذفهم خبر ليت بعد مــا قد نصبت "شعري" قد تحتما» مردفة باستفهام نحو ليت شعري هل كان كذا. قال:

583- ألا ليتَ شِعري هل أبيتَنَّ ليلَـــة بــوادٍ وحَوْلِي إذْخِرٌ وجَلِيـــلُ[5]

---

[1] – للأعشى من قصيدة من المنسرح. الكتـــاب 141/2. الســيوطي 147 و379. المســاعد 311/1. الدرر 113/1. المغني 128 و432. و1028 و1066. الشاهد في "إنّ محلا وإنّ مرتحلا" حيث حذف خبر إن فيهما والحال أن اسمها نكرة. التقدير: إن لنا محلا وإن لنا مرتحلا.

[2] – من الطويل وينسب للفرزدق وليس في ديوانه. ويروى "ولكن زنجيا عظيم مشافره"، وقبله:

متتٌ له بالرَّحم بينــي وبينـــه فألفيته مني بعيــدا أواصـــره

ورد في نسخة ابن عبد الله برواية "عظيم المشافر"، وهي روايـــة الكتـــاب 136/2. الســيوطي 465. الأغاني 353/21. الدرر 114/1 و160/3. المغني 541. ضبي: نسبة إلى ضبة وهــم بنــو أد بــن طابخة وهم أهل المهجو. والفرزدق من تميم بن مر بن أد بن طابخة. يقول لو أنك كنت من بين ضبة لعرفت قرابتي ولكنك من غير العرب. المشافر: جمع مشفر وهو للبعير بمنزلة الشفة للإنســان. أراد تشنيع خلقته. الشاهد فيه حذف اسم لكن في قوله "ولكن زنجي، إذ التقدير ولكنه زنجي.

[3] – لأمية بن أبي الصلت من قصيدة من الطويل. الكتاب 73/3. شــرح الشــواهد للســيوطي 466. المساعد 168/3. المغني 542. شرح الكافية 30. الشاهد فيه حذف اسم لكن، إذ ليس اسمها "من" لأن ما قبلها لا يعمل فيما بعدها، والتقدير: ولكن الأمر. سيتكرر في 1784.

[4] – رواه النسائي بهذا اللفظ في سننه (كتاب الزينة).

[5] – أول بيتين من الطويل كان بلال رضي الله عنه يترنم بهما إذا أصيب بالحمى، وبعده:

وهل أردنْ يوما مياه مَجَنَّةٍ وهل يبدون لي شامت وطَفيل

ولم يعرف قائلهما. المساعد 3/3. الدرر 11/4. الشاهد فيه حذف خبر ليت الناصبة لشعري، والتقدير: ليت شعري حاصل.

وهَمزَ إنَّ افْتَحْ لسَدِّ مَصْـــدَرِ مَسَدَّها وفِي سِوَى ذاكَ اكْسِـــرِ

«وهمز إن افتح لسد مصدر مسدها» مع معموليها «وفي سوى ذاك اكسر» على الأصح عند سيبويه.

فافتحْ إذا أتتْكَ مفعـولا بـلا تَـرَدُّدٍ أو مُبتـدًا أو فـاعِلا
أو إنْ أتَتْ مَجرورَةً أو نائبـا أو خَبَرًا عن غير قولٍ وأبَى
خبرُها عنه كـذا مـا أتْبعـا جميعَ ما ذكرتُـه فاسـتمِعا

«فافتح إذا أتتك مفعولا» نحو {ولا تَخافُونَ أنَّكُمْ أشْرَكْتُمْ}[1] «بلا تردد أو مبتدا» نحو {ومِنْ آياتِهِ أنَّكَ تَرَى الأرْضَ}[2]، «أو فاعلا» نحو {أوَ لَمْ يَكْفِهِمْ أنَّا أنْزَلْنَا}[3]، «أو إن أتت مجرورة» بحرف أو بإضافة نحو {ذلِكَ بأنّ اللهَ}[4]، ونحو {مِثْلَ ما أنَّكُـمْ}[5] «أو نائبا» نحو {قُلْ أوحِي إلَيَّ أنَّهُ اسْتَمَعَ}[6] «أو خبرا عن» اسم معنى «غير قول وأبى خبرها عنه»، كاعتقادي أنك فاضل «كذا ما أتبعا جميع ما ذكرته فاستمعا» نحو {اذْكُرُوا نِعْمَتِي التِي أنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأنِّي فَضَّلْتُكُمْ}[7]، {وإذْ يَعِدُكُمُ اللهُ إحْدَى الطَّـائِفَتَيْنِ أنَّها لَكُمْ}[8].

فاكْسِرْ في الابْتِدا وفِي بَدْءِ الصِّلَهْ وحيثُ إنَّ لِيَمِـينٍ مُكْمِلَـــهْ
أو حُكِيتْ بالقوْلِ أو حَلَّـتْ مَحَـلْ حـالٍ كزُرْتُـه وإنِّـي ذُو أمَـلْ
وكَسَروا مِـن بعـدِ فِعلٍ عُلِّقـا بـاللاَّمِ كـاعلَمْ إنّـه لَـذُو تُقَـى

«فاكسر في الابتدا» حقيقة نحو {إنَّا أنزَلْنَاهُ}[9] أو حكما نحو {ألا إنَّ أوْلِياءَ اللهِ}[10]

---

[1] – الأنعام 82.
[2] – فصلت 38.
[3] – العنكبوت 51.
[4] – الحج 6 ولقمان 29
[5] – الذاريات 23.
[6] – الجن 1.
[7] – البقرة 46.
[8] – الأنفال 7.
[9] – القدر 1.
[10] – يونس 63.

«وفي بدء الصله» نحو {ما إنَّ مَفاتِحَهُ لَتَنُوءُ}[1]، بخلاف الحشو نحو جاء الذي عنـــدي أنه فاضل، ولا أفعله ما أن حِرًا مكانه أي ما ثبت ذلك[2]، «وحيث إن ليمين مكملـــه» نحو {حَـــم والكِتابِ المُبينِ إنَّا أنزَلْناهُ}[3]، {والعَصْــرِ إنَّ الإنْسَـــانَ لَفِـــي خُسْـــرٍ}[4]، و{يَحْلِفُونَ باللهِ إنَّهُمْ لَمِنكُمْ}[5]، «أو حكيت بالقول» نحو {قالَ إنِّي عَبْدُ اللهِ}[6]، {أمْ يَقُولُونَ إنَّ إبْرَاهِيمَ}[7]، «أو حلت محل حال» إما مع الواو «كزرته وإني ذو أمل»، وقوله:

584- مـــــا أعْطَيانِي ولا سألْـــتُهمـــا   إلاّ وإنّي لحاجِزي كَرَمِـــــي[8]

أو بدونه كقوله تعالى: {وما أرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ المُرْسَلِينَ إلاّ إنَّهُمْ لَيَأكُلُونَ الطَّعَـــامَ}[9]، «وكسروا من بعد فعل علقا» عن العمل «باللام كاعلم إنه لذو تقى» {واللهُ يَعْلَمُ إنَّكَ لَرَسُولُهُ}[10]، وقوله:

585- ألم تَرَ إنِّي وابنَ سَوداءَ لَيْلَـــةً   لَنَسْرِي إلى نارَيْنِ يَعلو سَناهما[11]

---

[1] - القصص 76
[2] - "بخلاف" إلخ ليس في نسخة ابن كداه.
[3] - الدخان 1 و2
[4] - العصر 1.
[5] - التوبة 76.
[6] - مريم 29
[7] - البقرة 139.
[8] - لكثير بن عبد الرحمن المعروف بكثير عزة، من أبيات من المنسرح. الكتاب 145/3. الأشموني 275/1. ابن عقيل 96. شرح الكافية 220. الأغاني 28/8. الدرر 11/4. قال: ولم أعثر على قائلـــه. الشاهد فيه كسر همز "إن" في الجملة الحالية المبدوءة بالواو.
[9] - الفرقان 20.
[10] - المنافقون 1.
[11] - من الطويل، وهو من أبيات الكتاب الخمسين التي لا يعرف قائلها 149/3، قال: ســمعناه ممــن ينشده من العرب اهــ. العيني/ الأشموني 1275. الكافية 221. اللسان: مادة "سنى". شرح الألفية لابن الناظم 165. الشاهد فيه كسر همز "إن" بعد ألم تر، وهي فعل قلب معلق باللام.

أو ولِيَتْ حيث وإذْ وتَنْكَسِـرْ   صِفَةَ أو خبرَ غير مـــا ذُكِـر

«أو ولِيَتْ حيث» نحو جلست حيث إن زيدا جالس، «وإذْ» نحو جئتك إذ إن زيـدا أمير، «وتَنْكَسِرْ» في بدء «صِفَةَ» نحو مررت برجل إنه كـريم لا حشـوها نحـو عندي أنه كريم «أو خبرَ غير ما ذُكِر» كزيد إنه فاضل واعتقادي إنه مصيب.

بعـدَ إذا فُجـاءَةٍ أو قسَـمِ   لا لامَ بعـدَه بـوجْهينْ نُمِـي
معْ تِلْوِ فــا الجَزَا وذا يَطَّرِدُ   في نحوِ خيرُ القوْلِ إنّـي أحمَـدُ

«بعدَ إذا فُجاءَةٍ» كقوله:

586- وكنتُ أرَى زيدًا كما قِيلَ سيِّدًا   إذا إنّه عبدُ القَفا واللّهازِمِ[1]

«أو» بعد فعل «قسم» ظاهر وحكي ولو أضـمر «لا لام بعـده» علـى الأصـح «بوجهين نمي» كقوله:

587- أو تَحْلِفِي برَبِّكِ العليِّ   إنّي أبو ذَيَّالِكِ الصَّبِيِّ[2]

فالكسر على أنه جواب القسم والفتح على تقدير على، «مع تلو فا الجزا» نحو ﴿مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهالَةٍ ثُمَّ تابَ مِن بعدِه وأصلَحَ فإنّه غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[3]، «وذا يطـرد في» كل موضع وقعت فيه خبرا عن قول ومخبرا عنها بقول، وقائلهما واحد «نحو خير القول أنى أحمد»

---

[1] - من الطويل، وهو من أبيات الكتاب 144/3 الخمسين التي لا يعرف قائلها. المساعد 317/1. شرح الألفية لابن الناظم 165. التصريح 218/1. العيني/ الأشموني 276/1. الدرر 115/1. شـرح ابـن عقيل 97. اللهازم: جمع لهزمة، وهي إحدى مضغتين في أصل الحنك. الشاهد في "إذا إنـه"، حيـث يجوز الفتح والكسر في همز إن بعد إذا الفجائية، وهي هنا رويت بالكسر.

[2] – من رجز لرؤبة. العيني/ الأشموني 276/1. التصريح 219/1. أسنده في اللسان: مادة "ذا" لبعض العرب لم يسمه. قال: قدم إعرابي من سفر فوجد امرأته قد ولدت غلاما فأنكره، فقال:

لتقعدن مقعد القصي   مني ذي القاذورة المقلي

أو تحلفي ... إلخ

فأجابته باعتذار لطيف تجده في اللسان. والبيتان أوردهما ابن الناظم في شرح الألفية 166.

[3] – الأنعام 55.

وموضعَ التّعليل أو بعدَ أمَـا حتّـى وواوِ مُفـردٍ تقـدَّما
يَصلُحُ للعطفِ عليه رجِّحـا مِن بعدِ لاَ جَـرَمَ أنْ تَنْفَتِحـا

«وموضعَ التعليل» {إنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوه أنَّه هو البَرُّ الرَّحِيمُ}[1]، «أو بعدَ أما» نحو أما أنك فاضل، «حتى» ويختص الكسر بالابتدائية نحو: مرض حتى إنهم لا يرجونه، والفتح بالجارة والعاطفة، كعرفت أمورك حتى أنك فاضل، «وواو مفرد تقدما يصلح للعطف عليه» وبهما قرئ {إنَّ لَكَ ألاَّ تَجُوعُ فِيهَا ولاَ تَعْرَى وإنَّكَ لا تَظْمَأ}[2]، «رجحا من بعد لا جرم أن تنفتحا» على أنها بمعنى لا بد أو لا زائدة وجرم بمعنى وجب أو حق.

وبعدَ ذاتِ الكسْرِ تَصْحَبُ الخبرْ لامُ ابتِداءٍ نَحوَ إنِّـي لَـوَزَرْ
ولا يَلِي ذا اللاّمَ[3] ما قد نُفِيَـا ولا مِنَ الأفْعَـالِ مَـا كَرَضِيَا
وقد يَليها مَعَ قد كَـإنَّ ذا لقدْ سَما على العِـدَا مُسْتَحْوِذا
وتَصحَبُ الواسِطَ معمولَ الخَبَرْ والفصْلَ واسمًا حلَّ قبلَه الخَبَـرْ

«وبعد ذات الكسر تصحب الخبر لام ابتداء» تشبيها لها بالقسم، مزحلقة عن تقديمها على أن لئلا يفتتح الكلام بحرفين مؤكدين «نحو إني لوزر. ولا يلي ذا اللام ما قد نفيا» بحرفٍ ولا باسم إلا في ندور، كقوله:

588- وأعلمُ أنَّ تَسلِيمًا وتَرْكًـا للاَ مُتَشَابِهانِ ولا سَـواءُ[4]

«ولا من الأفعال ما» مضى وتصرف «كرضيا» خلافا للكسائي وهشام[5]، «وقد يليها» الماضي «مع قد» على الأصح لشبهه حينئذ بالمضارع لقرب زمنه من

---

[1] - الطور 26.
[2] - طه 118 و119. "إنك" قرأها نافع وأبو بكر بكسر الهمزة عطفا على "إن لك" والباقون بفتحها عطفا على المصدر المنسبك من "أن لا تجوع".
[3] - الذي في التوضيح والأشموني وابن عقيل و شرح الألفية لابن الناظم "ولا يلي ذي اللام" وهو الأشبه لأنه يناسب الضمير الذي يعود على اللام في البيت التالي.
[4] - من الوافر وهو لأبي حزام غلاب بن الحارث العكلي كما في العيني/ الأشموني 281/1؛ أو لأبي حرام بن غالب بن الحارث العكلي. كما في التوضيح 222/1. شرح الألفية لابن الناظم 171. وانظر المساعد 322/1. وابن عقيل 102. الدرر 116/1. الشاهد في "للا متشابهان"، حيث اتبعت لام الابتداء بحرف نفي وذلك نادر.
[5] - "وهشام" ليس في نسخة ابن عبد الودود.

الحال، والمضارع مشابه للاسم، ومشابه المشابه مشابه، «كإن ذا لقد سما على العدا مستحوذا، وتصحب» لام الابتداء «الواسط» بين معموليها «معمول الخبر» الصالح لها غير حالٍ نحو إن زيدا لعمرا ضارب، «والفصل» بلا شرط نحو {إِنَّ هَذا لَهُوَ القَصَصُ الحَقُّ}[1] {وإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي ونُمِيتُ}[2]، «واسما حل قبله الخبر» أو معموله نحو {إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً}[3] وإن في الدار لزيدا جالس.

ومعَ شَرطٍ وجوابٍ تُمنَعُ	والواو، والتَّنفيسُ معْه تَقَع
واسميَّةً أولُها بهـا أحقْ	وقبل محمولٍ بها قدِ التَحَق
وبعدَ لكنَّ وأمسَى وأرَى	وإنَّ ما زالَ ومبتدا تُرَى
زائدةً ومُطلقا قد جُعِلتْ	مِن قبلِ همزِ إنَّ أنْ هَا أبْدِلتْ
وبعد كان، بعد إنَّ وُجِدا	ذا اللامُ غيرَ زائدٍ قد وَرَدا
وما سِوَى البدَلِ يُشبِهُ النَّسَقْ	بإنَّ ظنَّ عندَ بعضِ التَحَقْ[4]

«ومع شرط» لالتباسها بالمؤذِنة بالقسم نحو إن زيدا لئن تأته يكرمك، «وجواب» فلا يقال إن زيدا من يأته ليكرمه، «تمنع والواو» المغنية عن الخبر كقوله :

589- فدعْ عنكَ ليلَى إنّ ليلى وشأنَها   جرَى دون ليلَى مائِلِ القرنِ أعضَبُ[5]

خلافا للكسائي، وحكى إن كل ثوب لوَثمنه[6]، «والتنفيس معه تقع» نحو إن زيدا لسوف يقوم «واسمية أولها بها أحق» من ثانيها، كقوله :

---

[1]- آل عمران 61.

[2]- الحجر 23.

[3]- النازعات 26.

[4]- هذا البيت ليس في نسخة ابن كداه، ويأتي في نسخة ابن عبد الودود بعد بيت ابن بونا الذي أوله: وألحقت بإن لكن.

[5]- من الطويل ولم أقف على قائله. المغني 1068. وروايته إذا قيل سيروا إن ليلى لعلها ...إلخ. ولا شاهد فيه حينئذ. الأعضب: ذو القرن المكسور، وبه تتشاءم العرب. الشاهد فيه عدم ورود لام الابتداء مع الواو المغنية عن الخبر في "إن ليلى وشأنها...".

[6]- "خلافا"...إلخ ليس في نسخة ابن عبد الودود .

590- إنّ الكريمَ لَمَن يَرجوهُ ذو جِـدَةٍ ولو تعذَّرَ إيصالٌ وتَنْويـــلُ[1]

ومن دخولها على الثاني قوله:

591- فإنَك مَن حاربْتَــه لَمُحــــارَبٌ شَقِيٌّ ومَن سالَمتَه لسَعِيـــدُ[2]

«وقبل» معمول «محمول بها قد التحق» نحو إني لَبحمد الله لصالح، «وبعد لكــن»، كقوله:

592- يلومونَنِي في حُبِّ ليلَــى عَواذِلِي ولكِنّني مِن حبِّهــا لعَمِيـــدُ[3]

«وأمسى»، كقوله :

593- مرُّوا عَجالَى فقالوا كيف سيِّدُكمْ فقال مَن سألوا أمسَـــى لَمَجهودا[4]

«وأرى»، كقوله :

594- رأوكَ لَفِى ضَرَّاءَ أعيــتْ فثَبَّتُوا بكفيكَ أسبابَ المُنَى والمآرِبِ[5]

«وإن»، كقوله :

---

[1]- البيت من البسيط ولم أقف على قائله. وهو من شواهد شرح الألفية لابن الناظم 170. المســاعد 320/1. الشاهد "لَمَنْ يرجوه ذو جدة" حيث ذكرت لام الابتداء مع أول الجملة الاسمية.

[2]- لأبي عزة الجمحي من قصيدة من الطويل في مدح النبي صلى الله عليه وسـلم . الـدرر 115/1. المساعد 312/1. الشاهد في "لَمُحارَبٌ" حيث دخلت لام الابتداء على ثاني جـزأي الجملــة الاسـمية الواقعة خبر إن.

[3]- البيت مَن الطويل ولا يعلم قائله. السيوطي 371. المغنــي 420 و543. شــرح الألفيــة لابــن الناظم 172. المساعد 323/1. الدرر 116/1. العيني/ الأشموني 280/1. ابــن عقيــل 99. الكافيــة 223. العميد: الذي هده العشق. الشاهد فيه "لَعَميد" حيث دخلت لام الابتداء على خبر لكن.

[4]- من البسيط وهو من الشواهد التي لا يعلم قائلها. المساعد 321/1. الأشموني 280/1. شرح ابــن عقيل 100. شرح الكافية 225. الدرر 323/1. الشاهد فيه "لمجهودا"، حيث دخلت لام الابتداء علــى خبر أمسى.

[5]- البيت من الطويل ولم أقف على قائله. المساعد 324/1. الشاهد فيه "لَفي ضَرَّاء" حيث دخلــت لام الابتداء على أحد معمولي رأى وهو الجار والمجرور.

595- لقــــد عـــلمتْ أسَدٌ إنّنَــــا   لهمْ يومَ نصرٍ لَنِعمَ النّصيــــرْ[1]

«ما»، كقوله :

596- أمسى أبانٌ ذليلا بعـــدَ عِزَّتِـــه   وما أبانُ لَمِنْ أعلامِ سودانِ[2]

«زال»، كقوله :

597- وما زلتُ مِن ليلى لدنْ أنْ عرَفتُها   لَكَالهائمِ المُقصَى بكلِّ مَرادِ[3]

«ومبتدا»، كقوله :

598- أمُّ الحُلَيْـــسِ لعَجــوزٌ شَهرَبَهْ   تَرضَى مِنَ اللّحمِ بعَظْمِ الرَّقَبَه[4]

«ترى زائدة ومطلقا» مع تأكيد الخبر أو تجريده «قد جعلت» زائدة. «من قبل همز إنّ، أنْ ها أبدلت» مع تأكيد الخبر أو تجريدِه، كقوله :

599- لَهِنّكِ مِــن عبسِيَّـــةٍ لوَسيمـــةٌ   على هَنواتٍ كاذبٍ مَن يَقولُها[5]

وقوله:

---

[1] – البيت من المتقارب، ولم أقف على قائله. التصريح 255/1. الشاهد في لــنعم حيــث دخلــت لام الابتداء على خبر إن.

[2]– من البسيط ولم أقف على قائله .الأشموني 280/1 . المساعد 324/1 . الدرر 117/1 . الشاهد فيه "لمن أعلام" حيث دخلت لام الابتداء على خبر ما العاملة عمل ليس . وذهب الكوفيون إلــى أن الــلام بمعنى إلا فلا شاهد فيه وهذا المعنى أقرب للمراد من البيت.

[3]– لكثير عزة من قصيدة من الطويل. السيوطي 372. شرح الألفية لابــن النــاظم 172. المســاعد 324/1. الدرر 117/1. الأشموني 280/1. الكافية 227. المغني 422. المَراد بفتح الميم: اسم مكــان من الارتياد. الشاهد فيه "لكالهائم" حيث دخلت لام الابتداء على خبر زال.

[4]–من رجز ينسب لرؤبة أو لعنترة بن عروس. المغني 413. الأشموني 280/1. ابن عقيــل 101. شرح الألفية لابن الناظم 173. الكافية 224. الشهربة: الفانية، "من" في قوله: ترضــى مــن اللحــم، بمعنى بدل. الشاهد فيه "لعجوز" حيث دخلت لام الابتداء على خبر المبتدإ "أم الحليس" .

[5]– من الطويل ولم أقف على قائله. المساعد 325/1. الدرر 118/1. اللسان: مادة هنــا. الهنــوات، جمع هَنَةٍ لإحدى خصال الشر. الشاهد فيه "لهنك" حيث زيدت لام الابتداء على إن المبدلة همزها هاء مع تأكيد الخبر.

600- ألا يا سَنَا برقٍ على قُلَــلِ الحِمَى   لَهِنَّكَ مِن برقٍ عليَّ كَريـــمُ[1]

«وبعد كان، بعد إن وجدا ذا اللام غير زائد قد وردا» كقول أم حبيبة[2]: إني كنت عن هذا لَغَنية، وإن زيدا كان لقائمًا.

ووصلُ ما بذِي الحروفِ مُبطِــلُ   إعمالَها وقد يُبقَّى العَمَــلُ

«ووصل ما» زائدة «بذي الحروف مبطل إعمالها» لزوال اختصاصها بالأسماء، نحو {إنَّما يُوحَى إلَيَّ أنَّما}[3]، {كَأنَّما يُساقونَ}[4]، وقوله:

601- ولو أنّما أسْعَى لأدْنَى مَعيشَةٍ   كفانِي ولم أطلُبْ قليلٌ مِن المالِ[5]

وقال:

602- ولكنَّما أسعَى لِمَجْدٍ مُؤَثَّــلٍ   وقد يُدركُ المجدَ المُؤَثَّلَ أمْثــالِي[6]

وقال:

603- أعدْ نظرًا يا عبدَ قيسٍ لعلّما   أضاءتْ لك النّارُ الحمارَ المُقيَّــدا[7]

---

[1]- لغلام من بني كلاب، أول بيتين من الطويل قالهما وقد رأى برقا على أرضهم بعد أن ألجأهم القحط إلى المدينة. وبعده:

لمعتَ اقتِذاءَ الطّيرِ والقومُ هُجّــعٌ   فهيجت أحزانــا وأنــت سليــم

المساعد 125/1. الدرر 118/1. المغني 414. وأسنده محققه إلى رجل من نمير. القلل: جمع قلة وهي أعلى الجبل. الشاهد في "لهنك" حيث زيدت لام الابتداء قبل إن المبدلة همزتها هاء مع عدم تأكيد الخبر.

[2]- هي أم المؤمنين رملة بنت أبي سفيان زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وهذا الأثر قالته عند ما نعي لها أبو سفيان. صحيح البخاري في باب الجنائز.

[3]- الأنبياء 107.

[4]- الأنفال 6.

[5]- لامرئ القيس بن حجر من قصيدة من الطويل. راجع الشاهد رقم 76. الشاهد فيه بطلان عمل أن لوصلها بما الزائدة في "ولو أنما".

[6]- هذا الشاهد والذي قبله من قصيدة واحدة. المؤثل: الذي له أصل والكثير. الشاهد فيه بطلان عمل لكن لوصلها بما الزائدة في "ولكنما".

[7]- للفرزدق من قصيدة من الطويل. الديوان 161، وروايته: فربما أضاءت؛ ولا شاهد فيه بهذه الرواية. الأشموني 284/1. السيوطي 454. الأغاني 61/8، ونسبه إلى ابن أبي ربيعة. الشاهد فيه بطلان عمل لعل لوصلها بما الزائدة في "لعلما".

«وقد يُبَقّى العمل» في ليت كثيرا لبقاء اختصاصها بالأسماء علـى الأصـح وروي بهما، قوله:

604- قالتْ ألا ليتما هذا الحَمامُ لنـا   إلى حمامَتِنا ونِصفُه فقَـدِ[1]

وفي إن قليلا، وهل يمنع قياس ذلك في البواقي مطلقا أو يسوغ مطلقا، أو في لعـل فقط، أو فيها وفي كأنّ، أقوال.

وبعدَ ليتَ موضِعَ الجُزْأيْنِ حَـلْ   أنّ والاخفش يَرى كذا لعـلْ

«وبعد ليت موضع الجزأين حل أن»، كقوله :

605- فيـا ليـتَ أنَّ الظّاعِنيـنَ تَلَفّتوا   لِيُعلمَ ما بي مِن جَوًى وغَرامِ[2]

وقوله :

606- ألا ليت أنّـي يومَ تَدنو مَنِيتِـي   شَمِمْتُ الّذي ما بينَ عينيْكِ والفَـمِ[3]

«والاخفش يرى كذا لعل» قياسا على ليس؛ ويرده أن السماع مع ليت فقط[4]

وجائزٌ رفعُكَ مَعطوفا علـى   مَنصوبِ إنَّ بعدَ أنْ تَستكمِلا
وألحقتْ بإنَّ، لكـنَّ وأنْ   مِن دون ليتَ ولعـلَّ وكـأنْ

«وجائز رفعك معطوفا على منصوب إن» مراعاة لمحله عند غير المحققين، «بعد أن تستكملا» خبرها، كقوله :

607- فمن يَكُ لمْ يُنجِبْ أبوه وأمُّـه   فإنَّ لنا الأمَّ النّجيبَـة والأبُ[5]

---

[1]- تقدم في الشاهد رقم 168. الشاهد فيه بطلان عمل ليت لوصلها بما الزائدة في "ألا ليتمـا". راجـع رقم 1540.

[2]- البيت من الطويل ولم أقف على قائله. المساعد 330/1. الشاهد فيه "أن الظاعنين" حيث حلـت أن وصلتها محل اسم ليت وخبرها.

[3]- ينسب لعمر بن أبي ربيعة، وهو من الطويل. الشاهد فيه "ليت أني يوم تدنو منيتي شـممت" حيث حلت أن وصلتها محل اسم ليت وخبرها.

[4]- هذه الطرة ليست في نسخة ابن عبد الودود.

[5]- لم أقف على قائله. وهو من الطويل. التصريح 227/1. الأشموني 285/1. شرح الألفيـة لابـن الناظم 175. الكافية 251. الدرر اللوامع على همع الهوامع 179/6. أنجبت المرأة: ولدت النجباء وهم الأفاضل الكرام. الشاهد فيه رفع المعطوف وهو "الأب" على محل رفع منصوب إن وهـو "الأم" بعـد استكمال خبرها وهو "لنا".

لا قبله مطلقا خلافا للكسائي، ولا يشترط خفاء إعراب اسمها خلافا للفراء، وإن تُوهم ما رأياه قُدِّر تأخير المعطوف أو حذف خبر قبله نحو {إنَّ اللهَ ومَلائِكَتَهُ يُصلُّونَ}[1]، وقوله:

608- ومَن يكُ أمسَى بالمدينةِ رَحلُه فإنِّي وقيارٌ بها لَغَريبُ[2]

ونحو {إنّ الّذينَ آمَنُوا والّذينَ هادُوا والصَّابونَ والنَّصارَى مَن آمَنَ باللهِ}[3].

«وألحقت بإن لكن» اتفاقا، قال:

609- وما قَصّرَتْ بِي في التَّسامِي خُؤولَةٌ ولكنَّ عمِّي طَيِّبُ الأصلِ والخالُ[4]

«وأن» على الأصح إذا تقدمها عِلم أو ما في معناه، نحو: {وأذانٌ مِنَ اللهِ ورَسُولِهِ}[5]. الآية. ومنه عند الكسائي والفراء، قوله:

610- وإلاّ فاعلموا أنّا وأنتمْ بُغاةٌ ما بقينا في شِقاقِ[6]

«من دون ليت ولعل وكان» خلافا للفراء، تمسكا بظاهر قوله:

611- يا ليتني وأنتِ يا لميسُ ببلدَةٍ ليس بها أنِيسُ[7]

1- الأحزاب 56.

2- لضابئ بن الحارث البرجمي. وهو من الطويل. الكتاب 75/1. السيوطي 715. العيني/ الأشموني 286/1. التصريح 228/1. ابن عقيل 150 و376/1. الدرر 182/6 و185. المغني 293. حماسة أبي تمام بشرح المرزوقي 936. اللسان: مادة (قير). الشاهد في "وقيار" حيث رفع على العطف على محل اسم إن قبل أن تستوفي خبرها، وذلك جائز عند الكسائي والفراء، مؤول عند الجمهور. والتقدير فإني لغريب وقيار لغريب أو فإني لغريب وقيار.

3 - المائدة 69. الشاهد في آخر الآية {أن الله بريء من المشركين ورسوله}.

4 - البيت من الطويل ولم أقف على قائله. الأشموني 287/1. التصريح 227/1. الدرر 186/6. الشاهد في "والخال"حيث رفعت بالعطف على محل منصوب لكن، بعد استيفاء خبرها.

5 - التوبة 2.

6 - لبشر بن أبي حازم أو ابن حازم، وهو من الوافر. الكتاب 156/2. شرح الألفية لابن الناظم 177. المساعد 337/1. التصريح 228/1. شرح الكافية 255. الشاهد فيه رفع أنتم بالعطف على محل اسم أن قبل أن تستوفي خبرها.

7 - من رجز للعجاج الصبان 230/1. الكافية 256 و 514. الشاهد فيه "وأنت" حيث رفع المعطوف على محل منصوب "ليت" قبل أن تستوفي خبرها، وذلك جائز عند الفراء كما أوضح صاحب الطرة.

وأوّلَ بأن الجملة حالية أي وأنت معي، والخبر: في بلدة.

وما سِوى البدل يُشبِه النَّسقْ   بأنَّ ظَنَّ عند بعضِ النَّحقْ

«وما سِوى البدلِ» من التوابع «يُشبِه النَّسقْ» عند الجرمي[1] والفراء والزجاج، وندر إنهم أجمعون ذاهبون، وإنك وزيد ذاهبان[2]. «بأنَّ ظَنَّ عند بعضِ النَّحقْ» وهو الكسائي في جواز رفع المعطوف على أول منصوبيها بشرط خفاء إعراب الثاني كظننت زيدا أكرمني وعمرو، وظننت زيدا من يكرمني وعمرو.

وخُفِّفَتْ إنَّ فقلّ العملُ   وتَلزمُ اللامُ إذا ما تُهملَ
وربما استُغنِيَ عنها إنْ بَدَا   ما ناطِقٌ أرادَه مُعتَمِدا
والفعلُ إنْ لم يكُ ناسِخًا فلا   تُلْفيه غالبًا بإنْ ذِي مُوصَلا

«وخُفِّفَتْ إنَّ فقلّ العملُ» لزوال اختصاصها بالأسماء، نحو {وإنَّ كُلاًّ لمَا لَيُوفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أعْمالَهُمْ}[3]. والأكثرالإهمال نحو {وإن كُلٌّ لَّما جَمِيعٌ لَّدَيْنا مُحْضَرونَ}[4]، {إن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَا عَلَيْهَا حَافِظٌ}[5]،«وتلزم اللام» الفارقة بين النفي والإثبات ما لم يمنع مانع، كقوله:

612- إنِ الحقُّ لا يَخفَى على ذي بَصيرَةٍ   وإنْ هو لم يَعدَمْ خِلافَ المُعانِدِ[6]

وهل هي لام ابتداء أو لام اجتُلِبَتْ للفرق، قولان. ويظهر أثر الخلاف في قوله صلى الله عليه وسلم: "قد علمنا إن كنت لموقنا"[7]. فعلى الأول يجب كسر إن، وعلى الثاني يجب فتحها. هذا «إذا ما تُهمل، ورُبما استُغنِي عنها إن بَدَا ما ناطِقٌ أراده مُعتَمِدا» على قرينة تبين المراد، كقوله:

---

[1] – هو أبو عمر صالح بن إسحاق (ت 225 هـ): نحوي أخذ عن الأخفش ويونس.

[2] – هذه الطرة ليست في نسخة ابن عبد الودود.

[3] – هود 111.

[4] – يس 32.

[5] – الطارق 4.

[6] – البيت من الطويل. ولم أقف على قائله. المغني 417. السيوطي 368. الشاهد فيه "إنْ الحق لا يخفى"، حيث سقط اللام من الخبر بعد "إن المخففة من إنّ"، وسبب ذلك نفي الخبر.

[7] – البخاري من حديث أسماء بنت أبي بكر الصديق، كتاب العلم، وكتاب الجمعة.

613- أنا ابنُ أُباةِ الضَّيْمِ مِن آلِ مالــــكٍ وإنْ مالكٌ كانتْ كرامَ المعـــادنِ[1]

«والفعلُ إنْ لم يَكُ ناسِخًا» أصلا أو صفة أو نافيا أو منفيا «فلا تُلْفِيه غالبًا بـــإنْ ذِي مُوصَلا». ومن غير الغالب: إن يزينك لنفسك وإن يشينك لهي[2]، ولا قيـــاس علـــى قوله:

614- شَلَّتْ يَمِينُكَ إنْ قتلــــتَ لمُسْلِما حَلَّتْ عليكَ عقوبةُ المُتَعَمِّـــدِ[3]

خلافا[4] للأخفش والكوفيين ولا تعمل عندهم ولا تؤكـد بـل تفيـد النفـي، والـلام للإيجاب.

وإنْ تُخفّـــفْ أنَّ فاســـمُها اســـتكَنْ والخبرَ اجعلْ جملةً من بعدِ أنْ
وإنْ يَكـــنْ فِعـــلا ولـــم يكـــنْ دُعـــا ولم يَكـــن تصـــريفُه ممتنِعـــا
فالأحسنُ الفصلُ بقد أو نفـــــــي او تَنفِيسٍ او لو وقليلٌ ذكـــرُ لـــوْ
وخفِّفَـــتْ كـــأنّ أيضـــا فنُـــــوي منصوبُها وثابتـــا أيضـــا رُوي

«وإنْ تُخفَّفْ أنَّ فاسمُها استكَنْ» وجوبا ضمير شأن أو غيره إلا فـــيَ الضـــرورة، كقوله:

---

[1] – للطرماح الحكم بن حكيم، من قصيدة من الطويـل. التوضـيح 231/1. شـرح الألفيـة لابـن الناظم 179. الدرر 118/1. الأشموني 279/1. ابن عقيل 103، وروايته: "ونحن أباة". أباة: جمع أبي للقانع. الضيم: الظلم. المساعد 326/1. الكافية 348. أباة جمع أبي للقانع. الضيم: الظلم. الشاهد فيـه "وإنْ مالك كانت كرام"، حيث استغني عن لام الابتداء جوازا عند بيان المراد لقرينة أن المقـام مقـام فخر فلا يمكن توهم النفي.

[2] – من أمثلة شرح الألفية لابن الناظم.

[3] – لعاتكة بنت زيد العدوية، من قطعة من الكامل تخاطب فيها عمرو بن جرموز، قاتل الزبيـر بـن العوام رضي الله عنه يوم الجمل. العيني/ الأشموني 290/1. ابن عقيل 104. الكافية 247. التوضيح 231/1. المساعد 327/1. الدرر 119/1. شلت يمينك بفتح الشين أفصح من ضـمها، وهـي إخبـار معناه الدعاء. الشاهد فيه "إن قتلت" حيث وصل الفعل غير الناسخ، وهو "شلت" بإنْ المخففة، وهو نادر لا يقاس عليه.

[4] – في نسخة ابن كداه: وفاقا، بدل: خلافا. وقد أثبتنا ما في بقية النسخ لأنه يوافق ما فـي الأشـموني والتوضيح.

615- بأنْــك ربيـــعٌ وغيثٌ مَريــعٌ وأنّكَ هناك تَكونُ الثّمـــالا[1]

وقوله:

616- فلو أنّكِ في يومِ الرخاءِ سألتِني طلاقكِ لم أبخلْ وأنتِ صَديق[2]

«والخبرَ اجعلْ جملةً» اسمية مجردة أو مصدرة بلا أو بأداة شرط أو بــرب نحــو {وآخرُ دَعواَهُمْ أن الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ}[3]، وأشهد أن لا إله إلا الله، وقوله:

617- وعلِمتُ أنْ مَن تَـثـقفونَ فإنّهُ جَزرٌ لِخامِعَةٍ وفرخ عُقــابِ[4]

وقوله:

618- تَيقنْتُ أنْ رُبَّ امْرِئٍ خِيلَ خائِنًا أمينٌ وخَوان يُخالُ أمِينـــا[5]

أو فعلية حكمها التجريد إن كانت جامدة أو دعائية نحو {وأن لَّيْسَ لِلإِنْسانِ إلاّ مــا سَعَى}[6]، {والخامِسَةُ أنْ غَضِبَ اللهُ عَلَيْهَا}[7]، {أنْ بورِكَ مَنْ في النَّارِ}[8]، «مــن بعــدِ أنْ، وإنْ يَكنْ» الخبر «فِعلا ولم يكنْ» ذلك الفعل «دُعا ولم يكن تصــريفُه ممتنِعــا

---

[1] - في نسخة ابن كداه: "وغيث مريء" والصواب ما أثبتناه، والبيت لجنوب أخت عمــرو ذي الكلــب من قصيدة من المتقارب، وقبله:

لقد علم الضيف والمرملــون إذا اغبر أفقٌ وهبت شمـــالا

السيوطي 36. التصريح 232/1. العيني/ الأشموني 291/1. والبيتان معا في شــرح الألفيــة لابــن الناظم 180. شرح الكافية 229. المغني 38. غيث مريع: تمرع منـــه الأرض أي تخصــب. الثّمــال بكسر المثلثة: الغياث. الشاهد فيه: "أنك" حيث ظهر اسم أن المخففة في الضرورة.

[2] - البيت من الطويل، ولم يسمّ قائله. السيوطي 35. المســاعد 330/1 و60/3. الأشــموني 290/1. ابن عقيل 105. المغني 744. سيتكرر في 1909. الشاهد فيه: "أنك" كسابقه.

[3] - يونس 10.

[4] - البيت من الكامل، ولم أقف على قائله. المساعد 331/1 و288/2. وقال محققه: لم أجده بين مراجعــي. تثقفون: تظفرون به. الشاهد "أن من"، حيث ورد خبر أن المخففة جملة اسمية مصدرة بأداة شرط.

[5] - من الطويل. المساعد 331/1 و288/2. وقال محققه: إن قائله لــيس معروفــا. الــدرر 119/1 و123/4. الشاهد فيه "أن رب امرئ" حيث جاء خبر "أن" المخففة جملة اسمية مصدرة برب.

[6] - النجم 38.

[7] - النور 9. في قراءة نافع وقرأ غيره أن غضب الله.

[8] - النمل 8.

فالأحسنُ الفصلُ بقد» نحو {ونَعلَمَ أنْ قَدْ صَدَقتَنَا}[1]، «أو نفيٍ» بلا أو لم أو لن نحو {وَحَسِبُوا أن لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ}[2]، {أَيَحْسِبُ أن لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ}[3]، «أو تنفيس» نحو {عَلِمَ أنْ سَيَكُونُ}[4]. وقال:

619– فاعلمْ فعِلمُ المرءِ يَنفَعُه   أنْ سوف يأتِي كُلُّ ما قُدِرا[5]

«أو لو» نحو {وأن لَّوِ استَقَامُوا}[6] «وقليلٌ ذكرُ لوْ» في كتب النحاة، ومن غير الأحسن قوله:

620– علِموا أنْ يُؤمَّلونَ فجادوا   قبلَ أنْ يُسألوا بأعظمِ سُؤلِ[7]

«وخففت كأن أيضا فنوي منصوبها» كثيرا، كقوله:

621– وصدرٌ مُشرقُ اللونِ   كأنْ ثَدْياهُ حُقَّانِ[8]

«وثابتا أيضا روي» في الشعر قليلا، كقوله:

---

[1] – المائدة 113.

[2] – المائدة 71.

[3] – البلد 7.

[4] – المزمل 18.

[5] – البيت من السريع، عكسا لما في العيني/الأشموني1/292 من أنه من الرجز. وسيتكرر في رقم 971. وهو من الشواهد التي لم يسموا قائلها. السيوطي 638. ابن عقيل 106. المغني 744. الدرر 4/30. الشاهد فيه "أن سوف يأتي"، حيث جاءت الجملة الفعلية الواقعة خبر "أن" المخففة مصدرة بسوف.

[6] – الجن 6.

[7] – هذا أيضا من الشواهد التي لم يسموا قائلها، وهو من الخفيف. التوضيح 1/233. المساعد 1/331. الدرر 1/120. ابن عقيل 107. العيني/ الأشموني 1/292. الكافية 238 و996. الشاهد فيه أن يؤملون، حيث لم يفصل بين أن المخففة وبين خبرها، وذلك غير مستحسن.

[8] – من الهزج، وهو من الخمسين التي لا يعلم قائلها. الكتاب 2/135 و140؛ وروايته: مشرف النحر. وفي الدرر 1/120: مشرق النحر كأن ثدييه عفان. المساعد 1/332. الأشموني 1/293. شرح الألفية لابن الناظم 184. ابن عقيل 108. الشاهد فيه "كأن ثدياه" حيث خففت كأن وحذف منصوبها. والتقدير كأنه ثدياه حقان.

622 - كأن وريديه رشاء خلب[1].

وروي بهما وبالجر[2] قوله:

623 - ويومًا تُوافِينا بوجهٍ مُقَسَّمٍ　　كأنْ ظَبيةٌ تَعْطُو إلى وارقِ السَّلَمْ[3]

وإنْ يكُ الخبرُ فعلاً فافصِلا　　بلمْ وقد كما بأنْ قد فُعِلا
لكنَّ إنْ خفّفْتَها فأهمِلا　　ويونس مُجوِّزٌ أنْ تعمَلا
لا تَحذِفِ النّونَ في الاختِيار　　مِنها إذنْ لكنْ في الاضْطِرار

«وإنْ يكُ الخبرُ فعلاً فافصِلا بلمْ وقد كما بأنْ قد فُعِلا» نحو {كَأن لمْ تَغْنَ بِالأَمْسِ}[4] وقوله:

624- كأنْ لم يَكونُوا حمَى يُتّقَى　　إذِ النّاسُ إذْ ذاك مَن عزَّ بزَّا[5].

وقوله:

625- كأنْ لَمْ يكنْ بين الحَجونِ إلى الصَّفَا　　أنِيسٌ ولم يَسْمُرْ بمكة سامِرُ[6]

---

[1] – رجز من شواهد الكتاب 164/3 و165. وذكر محققه أنه من ملحقات ديوان رؤبة 169. شرح الألفية لابن الناظم 183. اللسان (مادة خلب). الشاهد فيه "كأنْ وريديه"، حيث ذكر اسم كأن المخففة وذلك نادر.

[2] – وبالجر ليس في نسخة ابن كداه.

[3] – البيت من الطويل، وهو لباغث بن صريم اليشكري أو أرقم بن علباء، أو علباء بن أرقم اليشكري. التصريح 234/1. شرح الألفية لابن الناظم 183. وجه مقسم: جميل القسمات. تعطو: تتطاول للتناول. السلم: نبت، ووارقه: مورقه. يروى برفع ظبية فيكون الشاهد فيه حذف اسم كأن المخففة، والتقدير: كأنها ظبية، وبنصبها فيكون الشاهد فيه ذكر اسم كأن المخففة وخبرها محذوف، والتقدير: كأن مكانها ظبية، ويروى بالجر على زيادة إن. سيتكرر في 1301 و1747.

[4] – يونس 24.

[5] – تقدم في رقم 352. الشاهد فيه: كأن لم يكونوا، حيث فصلت كأن عن خبرها بلم.

[6] – ينسب لمضاد بن عمرو أو لعمر بن مضاد الجرهمي. أول بيتين من الطويل قالهما عند ما سلم مفاتيح مكة إلى قصي، مجسدا بذلك تحويل زعامتها من جرهم إلى مضر. وبعده:

بلى نحن كنا أهلها فأبادنا　　صروف الليالي والجدود العواثر

الشاهد في "كأن لم يكن" كسابقه.

وقوله:

626- لا يَهُولَنَّكَ اصطِلاءُ لَظَـى الحَـرْ ... بِ فمَـحذورُها كأنْ قد ألمَّـا[1]

وقوله:

627- أزِفَ التَّرَحُّلُ غيرَ أنَّ رِكابَنـا ... لمَّا تَزَلْ برِحالِنا وكأنْ قَـدِ[2]

«لكنَّ إنْ خفَّفْتَها فأهمِلا ويونس مُجوِّزٌ» هو والأخفش «أنْ تَعملا» نحو {ولَكِـنِ اللهُ قتَلَهُمْ}[3] في قراءة، «لا تَحذِفِ النُّونَ في الاختيَارِ مِنها إذنْ» أي إذا خففت «لكنْ في الاضْطِرارِ» قبل ساكن[4]، كقوله:

628 – ولستُ بآتِيـهِ ولا أستَطيعُـه ... ولاكِ اسقِنِي إنْ كانَ ماؤُكَ ذا فَضْلِ[5]

لا التي لنفي الجنس

عملَ إنَّ اجعلْ للا فـي نكِـرَهْ ... مُفـردةً جاءَتْـكَ أو مُكـرَّرَهْ

فانصِبْ بها مُضافا او مُضارِعَه ... وبعدَ ذاك الخبرَ اذكـرْ رافِعَـهْ

وركِّـبِ المُفـردَ فاتحـا كـلاَ ... حَولَ ولا قوَّةَ والثَّـانِي اجْعَـلا

مَرفوعًا او مَنصوبًا او مُركَّبَـا ... وإنْ رَفَعْـتَ أولاً لا تَنْصِـبا

«لا التي لنفي الجنس» وتسمى "لا التبرية" والعاملة عمل إن.

---

[1]– من الخفيف ولم يعرف قائله. المساعد 332/1. التصريح 235/1. الأشموني 294/1. الشاهد فيه "كأن قد ألما"، حيث فصلت كأن المخففة عن خبرها الواقع فعلا بقد.

[2] – للنابغة الذبياني من قصيدة من الكامل يصف فيها المتجردة زوج النعمان بن المنر. أشعار الشعراء الستة 229. الشاهد فيه "كأن قدِ" حيث فصلت كأن المخففة عن خبرها الواقع فعلا محذوفا، والتقدير وكأنه قد أزف. سيتكرر في رقمي 1841 و2008.

[3]– الأنفال 17. قرأها ابن عامر وحمزة والكسائي بتخفيف النون ورفع اسم الجلالة.

[4]– قبل ساكن ليس في نسخة ابن كداه.

[5]– للنجاشي الحارثي من قصيدة من الطويل. السيوطي 464. المغني 539. الأشموني 271/1. الشاهد فيه "ولاكِ" حيث حذفت النون من لكن قبل ساكن اضطرارا.

«عملَ إنَّ اجعلْ للا» النافية للجنس على سبيل التخصيص، وشذ إعمـــال الزائــدة، كقوله:

629- لو لم تكنْ غطفانُ لا ذنوبَ لهـــا   إذنْ للامَ ذوو أحسابها عُمَــــرَا[1]

«في نكِرَهْ مُفردةً جاءتْكَ» كلا أحد معنا[2] «أو مُكرَّرَهْ» كلا حول ولا قـــوة إلا بـــالله العلي العظيم[3]. «فانصبِ بها» منكرا «مُضافا» نحو لا غلام سفر حاضر ولا طالب علم محروم[4] «أو مُضارعَه» وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه، إما بعمـــل أو عطف، نحو: لا قبيحا فعله محمود، ولا طالعا جبلا حاضر، ولا خيرا منك عنـــدنا، ونحو: لا ثلاثة وثلاثين هنا. «وبعدَ ذاك» النصب لا قبله، خلافا لأبـــي عثمـــان[5]، وشذ: لا منها بد، «الخبرَ اذكرْ رافِعَهْ» بها اتفاقا، وكذا بعد التركيب على الأصـــح «وركِّبِ المُفردَ» مع "لا" تركيب خمسة عشر حال كونك «فاتحا كلاَ حَولَ ولا قوَّةَ» وإن كان مثنى أو مجموعا على حده بني على الياء كقوله:

630- تَعَزَّ فلا إلفيْنِ بالعيشِ مُتِّعـــا   ولكنْ لورَّادِ المَنونِ تتابُــــعُ[6]

وقوله:

---

[1]- للفرزدق من قصيدة من البسيط في هجاء عمر بـــن هبيـــرة الفـــزاري. الـــديوان 203. العينـــي/ الأشموني 4/2. التصريح 237/1. المساعد 342/1. الدرر 227/1. الشاهد فـــي "لا ذنـــوب" حيـــث نصبت "لا" الزائدة المبتدأ اسما لها، أما خبرها فهو "لها". ودليل زيادتها أن المعنى المستفاد منها مستفاد من "لو" لأن لو شرطها ممتنع والغرض أنه منفي بلم، وامتناع النفي إثبات فدل علـــى إثبـــات الـــذنب لغطفان. التصريح.

[2]- هذه الطرة ليست في نسخة ابن عبد الودود.

[3]- هي جزء من "الباقيات الصالحات" والأحاديث في فضلها كثيرة، فقد أورد مالك في كتـــاب النـــداء للصلاة عن عمارة بن صياد عن سعيد بن المسيب أنه سمعه يقول: في "الباقيات الصالحات" إنها قـــول العبد الله أكبر وسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله، وإنمـــا أوردهـــا تامـــة بالعلي العظيم. الترمذي. وهذه الطرة أيضا ليست في نسخة ابن عبد الودود.

[4]- ولا طالب إلخ ليس في نسخة ابن عبد الودود.

[5]- هو الجاحظ عمرو بن بحر (ت 255هـــ). اشتهر بسهولة أسلوبه وسعة ثقافته. له كتب كثيرة، منها البيان والتبيين وحياة الحيوان والبخلاء.

[6]- لم يسموا قائله، وهو من الطويل. العيني/ الأشموني 7/2. التصريح 239/1. شرح الألفيـــة لابـــن الناظم 186. الشاهد فيه "لا إلفين" حيث بني اسم لا العاملة عمل إن الواقع مثنى، على الياء.

631- يُحشَرُ النّـــــاسُ لا بَنِيــنَ ولا آ   باءَ إلاّ وقد عَنَتْهُمْ شُـــؤون[1]

ولا عمل للا في لفظيهما خلافا للمبرد، والفتح في قوله:

632- إنّ الشّبابَ الذِي مَجدٌ عَواقِبُـــه   فيه يُلَدُّ ولا لـــذّاتَ للشّيِـــبِ[2]

وقوله:

633- لا سابِغاتَ ولا جَأواءَ باسِلَـــةٌ   تَقِي المنونَ لدَى استِيفاءِ آجَـــالِ[3]

أولى من الكسر عند ابن مالك، وقيل علة بنائه تضمن معنى من الاستغراقية بـدليل ظهورها في قوله:

634- فقامَ يَذودُ النّاسَ عنهـــا بسيْفِهِ   فقالَ ألا لاَ مِنْ سَبيلٍ إلى هِنـــدِ[4]

«والثّانِي اجْعَلا مَرفوعًا» بعد فتح كقوله:

635- هذا وَجَدِّكُمُ الصَّغارُ بعَيْنِـــه   لا أمَّ لِي إنْ كـــانَ ذاك ولا أبُ[5]

---

[1]- من الخفيف. ولم يسموا قائله. العيني/ الأشموني 7/2. التصـــريح 239/1. شـــرح الألفيـــة لابـــن الناظم 187. الشاهد فيه "لا بنين" حيث بني اسم لا العاملة عمل إن، وهو جمع مذكر سالم، على الياء.

[2]- لسلامة بن جندل، من قطعة من البسيط. المساعد 340/1. الدرر 126/1. التصريح 238/1. ابـــن عقيل 109. العيني/ الأشموني 8/2. الشاهد فيه "لا لذّاتَ"، حيث فتحت تاؤها في جمع المؤنث الســـالم، وهو أولى عند ابن مالك من كسرها.

[3]- من البسيط، وهو من شواهد شرح الألفية لابن الناظم 187 وقال محققه لم ينسب إلى قائل معـــين. العيني/ الأشموني 9/2. الشاهد فيه "لا سابغات" كسابقه.

[4]- تقدم في رقم 540. الشاهد فيه "لا من سبيل" حيث ظهرت من الاستغراقية في اسم لا العاملة عمل إن، وفيه الدليل على معناها إذا لم تذكر.

[5]- البيت من الكامل، وهو من شواهد الكتاب 292/2. وقد اختلف العلماء اختلافا كبيرا في قائله، فقيل لرجل من مذحج، وهو قول سيبويه، وقيل لهمام بن مرة أخي جسّاس، وقيل لرجل من بني عبد منـــاة، قبل الإسلام بخمسمائة سنة، وهو قول ابن الأعرابي، وقيل لابن أحمر، وقيل لابن أبي ضمرة، وكـــان له أخ يدعى جندلا، وكان أبوه وأهله يؤثرونه عليه، فأنف من ذلك وقال قصيدة منها الشاهد رقم 368 المتقدم ورقم 812 اللاحق. ابن عقيل 111. العينـــي/ الأشـــموني 9/2. الســـيوطي 311. التوضـــيح 241/1. اللسان: مادة "حين". المغني 1014. شرح الألفية لابن الناظم 189. الشاهد فيه رفع "أب" بعد "لا" الثانية، بعد نصب "لا" الأولى اسمها.

«أو مَنصوبًا» بعد فتح كقوله:

636- لا نَسَبَ اليـومَ ولا خُلَّـــةً إتَّسعَ الخَرْقُ علـى الرَّاقِــــعِ[1]

«أو مُركَّبًا»[2] كلا حول ولا قوة، «وإنْ رَفَعْتَ أولاً لا تَنْصِبا» الثاني بل يتعين إمـا رفعه أو بناؤه على الفتح كقوله:

637- وما هَجرتُكِ حتَّى قُلتِ مُعلِنَةً لا نَاقةٌ لِيَ في هذا ولا جَمَـــلُ[3]

وقوله:

638- فلا لغـــوٌ ولا تأثِيمَ فيهـــا وما فاهوا به أبـــدًا مُقيـــمُ[4]

وكونُ ما عاملـةً كـلا عُـرِفْ كمِثْلِ ما بـأسَ عليـكَ أنْ تَقِـفْ
ولتَفصِـلِ المُضـافَ بـاللاَّمِ إذا إلـى مُعـرَّفٍ أضِـيفَ تَنفُـذا
وقـد يُقـالُ لا أبـاكَ وامتَنَـعْ لا مُذْ نَبي اليـوم لنـا أو اتَّسَـعْ

---

[1]- البيت من السريع، وأسنده في الكتاب 285/2 و309 لأنس بن العباس بن مرداس السـلمي. وقيـل لأبي عامر جد العباس بن مرداس. العيني/ الأشـموني 9/2. التصـريح 241/1. السـيوطي 363. المغني 411 و1021. ابن عقيل 110. شرح الألفية لابن الناظم 188. الشاهد فيه: نصب الاسم بعـد "لا" الثانية، المعطوفة على لا الأولى الناصبة. سيتكرر في 2021.

[2]- زاد في نسخة ابن عبد الودود: بعد مركب نحو {لا بَيْعٌ فيها ولا خُلَّةٌ} في قراءة ابن كثير.

[3]- للراعي عبيد بن حصين النميري، من قصيدة من البسيط. الكتاب 295/2. وروايته: وما صـرمتك ... إلخ. العيني/ الأشموني 11/2. التصريح 241/1. الدرر عرضا 178/6. الشاهد فيه: رفع ما بعـد لا الثانية، بعد رفع معمول لا الأولى، وهو جائز.

[4]- لأمية بن أبي الصلت من قصيدة من الوافر في وصف أحوال أهل الجنة. العيني/ الأشموني 11/2. ونقل العيني أنه مركب من بيتين،

الأول: ولا لغو ولا تأثيـم فيهـا ولاحين ولا فيها ملـيـم

الثاني: وفيها لحم ساهرة وبحـر وما فاهوا به أبدا مقـيـم

التوضيح 241/1. الدرر 177/6. ابن عقيل 112. شرح الألفية لابن الناظم 189. شرح الكافية 264. اللغو: القول الباطل. التأثيم: الانتساب إلى الاثم. الشاهد فيه: لا تاثيم، حيث بني اسم لا الثانية بعد رفع ما بعد الأولى.

«وكونُ ما عاملةَ كلا عُرِفْ كمِثْلِ ما بأسَ عليكَ أنْ تَقِفْ»، وقوله:

639- فما بأسَ لو ردّتْ علينــا تَحِيَّةً   قليلا على مَن يعرفُ الحــقَّ عابُهـــا[1]

«ولِتَفصِلِ المُضافَ باللامِ»، وهذه اللام معتد بها من وجه غير معتد بها من وجه[2] زائدة لتأكيد معنى الإضافة لئلا يضاف إلى معرفة صريحا، نحو لا أبا لك ولا يدًا لك، وقوله:

640- قــد هدَّموا بَيتَكَ لا أبا لكـــا   وزَعمُوا أنَّك لا أخا لكـــا

وآنَ أمْشِي الدَّألَى حَوالكَـــا[3]

وقوله:

641- لا تَعْنَيَنَّ بما أسبابُه عسُــرَتْ   فلا يَدَا لامْرِئٍ إلا بما قَــدَرَا[4]

«إذا إلى مُعرَّفٍ أُضِيفَ تَنْفُذَا. وقد» لا يفصل فـ«ـيُقالُ لا أباكَ» كقوله:

642- وقد ماتَ شَمَّاخٌ وماتَ مُزَرَّدٌ   وأيُّ كَرِيمٍ لا أبــاك مُخَلَّـــدُ[5]

«وامْتَنَعْ» أن تفصل اللام من المضاف بظرف اختيارا، نحو: «لا مُدْ نَبي اليومِ لنا» ولا غلامي[6] في الدار لزيد، كما لسيبويه «أو اتَّسَعْ» وفاقا ليونس[7].

---

[1]- البيت من الطويل، ولم أقف على قائله. المغني 564. السيوطي 486. الشاهد فيه: فما بأس، حيث عملت ما عمل "لا" النافية للجنس، فركب معها اسمها، كما يفعل مع لا.

[2]- وهذه إلخ.. ليس في نسخة ابن عبد الودود.

[3]- رجز يزعمون أنه من كلام الضب لما كانت الحيوانات تتكلم. الكتاب 351/1. اللسان: مادة "حول" و"دأل". الدرر 119/1. الدألى: مشية فيها ضعف وعجلة. الشاهد فيه "لا أبا لكا ولا أخا لكــا"، حيث فصل باللام فيهما بين اسم لا المضاف وما أضيف إليه باللام لئلا يضاف اسم "لا" إلى معرفة. سيتكرر في رقم 826.

[4]- من البسيط ولم أقف على قائله. وهو ليس في نسخة ابن عبد الله ولا محمد الحسن وحاشية في نسخة ابن عبد الودود. الشاهد في: فلا يدا لامرئ حيث فصل باللام بين اسم "لا" المضاف وبين ما أضيف إليه، إلا أن علة الفصل منفية وهي إضافة اسم "لا" إلى المعرفة. فتأمل.

[5]- لمسكين الدارمي، من قصيدة من الطويل. الكتاب 279/2. وروايته : وأي كريم لا أبــاك يمتــع. وقال محققه: والبيت من أبيات عينية في الخزانة أورد فيها الشاعر أسماء عدد من الشــعراء، وذكــر مساقط رؤوسهم، وقبورهم، وأنهم ذهبوا ولم يبق منهم أحد. الشاهد فيه: لا أباك، حيث لم يفصل باللام بين اسم لا وبين ما يضاف إليه أصلا.

[6]- بعلامة السكون في نسخة ابن عبد الله وبعقف الباء في نسخة ابن عبد الودود، والطرة بكاملها ليست في نسخة ابن كداه.

[7]- في نسختي ابن عبد الودود وابن عبد الله: "كما ليونس"؛ وفي نسخة محمد الحسن: أجاز يــونس "لا يدي هنالك".

واختلفَ النّحاةُ في المُضَـاهِي	لا عَاصِـمَ اليَـوْمَ مِـنَ امْـرِ اللهِ
وكَـرِّرَنَّ لا إذا مَـا انْفصَـلَتْ	عَنِ اسْمِهَا أو كَـانَ مَـا تَقَـدَّمَتْ
مُعَرَّفًـا أو إنْ تلاهَـا مُفْـرَدُ	كَخَبَــرٍ ولاِضْـطِرارٍ تُفْـرَدُ
مَنْ جَعَلَ المُضْمَرَ والمُشَارَ لَـهْ	إسْمَيْنِ في ذا البابِ فانصُرْ عاذِلَـهْ

«واختلفَ النّحاةُ في المُضاهِي {لاَ عَاصِمَ اليَوْمَ مِنَ امْرِ اللهِ}»[1]، فجعله ابن مالك شبيها بالمضاف في الإعراب ونزع التنوين، وغيره مركبا محذوفا بعده الفعل خبرا. «وكرِّرَنَّ لا» وجوبا على الأصح مع الإهمال في غير الضرورة[2]، خلافا للمبرد وابن كيسان، «إذا ما انْفصَلَتْ عنِ اسْمِها» نحو {لا فِيها غَوْلٌ ولا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ}[3] «أو كانَ ما تَقَدَّمَتْ مُعَرَّفًا» نحو لا زيد في الدار ولا عمرو، و{لاَ الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أنْ تُدْرِكَ القَمَرَ ولا اللَّيْلُ ...}[4] «أو إنْ تلاها مُفردُ كخَبَرٍ» وحال ونعت نحو زيد لا كاتب ولا شاعر، وجاء زيد لا ضاحكا ولا باكيا، وقال:

643- سأبْكيكَ لا مُستَبْقِيًا فَيْضَ عبـرةٍ ... ولا طالِبًا بالصَّبْرِ عاقبةَ الصَّبْـرِ[5]

{وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ لا بارِدٍ وَلاَ كَرِيمٍ}[6] «ولاضْطِرارٍ تُفْرَدُ» كقوله:

644- بكَتْ جَزَعًا واسترجَعَتْ ثُمّ آذنَتْ ... ركائِبُهـا أنْ لا إلَيْنـا رُجُوعُهـا[7]

وقال:

645- أشاءُ ما شِئتِ حتّى لا أزالُ لِمـا ... لا أنتِ شائِيةٌ مِن شأنِنـا شـائِي[8]

---

[1]- فيه تضمين للآية الكريمة هود 43.

[2]- على الأصح إلخ ليس في نسخة ابن عبد الودود. وفيها بدل ذلك: في السعة.

[3]- الصافات 47.

[4]- يس 39.

[5]- البيت من الطويل، ولم أقف على قائله ولا وجدت من استشهد به في المراجع التي بين يدي. الشاهد فيه: "ولا طالبا" حيث كررت لا المتبوعة بالحال.

[6]- الواقعة 47.

[7]- من الطويل، وهو من شواهد الكتاب 298/2. التي لا يعرف قائلها. الأشموني 18/2. شرح الكافية 271. الشاهد فيه "أن لا إلينا رجوعها" حيث لم تكرر "لا" المفصولة عن اسمها لضرورة الشعر.

[8]- من البسيط ولم يسموا قائله. العيني/ الأشموني 5/2. التصريح 237/1. وروايته فيهما: من شأننا شاني، الشاهد فيه "لا أنت شائية" كسابقه.

وقال:

646- وأنتَ امرؤٌ منّـا خُلقـتَ لغَيْرِنا حياتُكَ لا نَفْعٌ وموتُـكَ فاجِـعُ[1]

وقال:

647- قهرتَ العِدَا لا مُستغِيثًا بعُصبَـةٍ ولكنْ بأنواعِ الخَدائِعِ والمكـرِ[2]

وإنما أفردت في "لا نولك أن تفعلي" لتأويله بـلا ينبغي لك «مَن جَعَلَ المُضْمَرَ والمُشَارَ له إسْمَيْنِ في ذا البابِ» كالفراء قياسا على ما شذ من قولهم: لا هاذين ولا هاتين، «فانصُرْ عاذِلَهْ».

ومُفـردًا نَعتًـا لمَبنِـيٍّ يَلِـي فافتَحْ أو انصِبَنْ أو ارفَـعْ تَعـدِلِ
وغيرَ ما يَلِـي وغيـرَ المفـردِ لا تَبْنِ وانصِـبْهُ أو الرَّفـعَ اقصِـدِ
والعَطفُ إنْ لم تَتكرّرْ لا احكُمـا له بما للنَّعـتِ ذِي الفَصـلِ انْتَمَـى
وأعطِ لا مـعْ همـزةِ اسـتِفهامِ مـا تَسـتحِقُّ دونَ الاِسـتِفهامِ
وشاعَ في ذا البابِ إسقاطُ الخبرْ إذا المـرادُ مـعْ سُـقوطِه ظَهَـرْ

«ومُفردًا نَعتًا لمَبنِيٍّ يَلِي» منعوته «فافتَحْ» على أنه ركب معه قبل مجيء لا أو من تمامه، فصارا كأنهما تضمنا معنى مِنْ الاستغراقية أو فتحة إعراب، وحذف التنوين للمشاكلة؛ «أو انصِبَنْ» مراعاة لمحله أو لفظه وإن كان مبنيا لأن حركة البناء شبيهة بحركة الاعراب، بل الإعراب أصلها؛ «أو ارفَعْ تَعدِلِ» مراعاة لمحله مع "لا" لا دليلا على إلغائها، خلافا لابن برهان[3]، «وغيرَ ما يَلِي» منعوته[4] «وغيرَ المفردِ» وهو المضاف والمشبه به «لا تَبْنِ» لتعذر موجب البناء بالطول؛

---

[1]- من الطويل، وأسنده في الكتاب 305/2 لرجل من سلول لم يسمه. الأشموني 18/2. المساعد 346/1. الدرر 129/1. الكافية 270، وينسب للضحاك بن هشام الرقاشي يخاطب الحصين بن المنذر. الشاهد فيه: "حياتك لا نفع"، حيث تلا الخبر "لا"، ولم تتكرر اضطرارا.

[2]- البيت من الطويل ولم يسموا قائله. الأشموني 18/2. المساعد 346/1. الدرر 129/1 و11/4. شرح الكافية 272. الشاهد فيه: لا مستغيثا، حيث جاءت لا قبل الحال، ولم تتكرر ضرورة.

[3]- هو عبد الله بن علي (ت 456 هـ). عالم من بغداد برع في اللغة والأدب.

[4]- "منعوته" ليست في نسخة ابن عبد الودود.

«وانصِبْهُ» نحو لا رجل صاحب بر فيها[1]؛ «أو الرَّفعَ اقصِدِ» كنعت غير المبني على الأصح[2]. «والعَطفُ إنْ لم تَتكرّرْ لا احْكُما له» وللبدل الصالحين لعملها «بما للنَّعتِ ذِي الفَصلِ انْتَمَى» من جواز الرفع والنصب، كقوله:

648- فلا أبَ وابنًا مِثْلُ مَروانَ وابنِـه   إذا هو بالمجدِ ارْتـدَى وتـأزَّرَا[3]

ولا أحد رجل وامرأة، وأما حكاية الأخفش: لا أحد رجلَ وامـرأةَ بـالفتح[4] فشـاذ، «وأعطِ لا معْ همزةِ استِفهام» مطلقا، ولو في التمني عند المازني والمبـرد، «ما تَستحِقُّ دونَ الاستِفهامِ» على ما سبق بيانه كقوله:

649- ألا اصْطِبارَ لسلمَى أمْ لها جَلَـدٌ   إذا ألاقِي الذي لاقاهُ أمثالِـي[5]

وقوله:

650- ألا عُمْرَ ولَّى مُستَطاعٌ رجوعُـه   فيَرْأبَ ما أثأتْ يَدُ الغَفَـلاتِ[6]

وقوله:

---

[1]- هذه الطرة ليست في نسخة ابن عبد الودود.

[2]- هذه الطرة ليست في نسخة ابن عبد الله.

[3]- البيت من الطويل، وهو من شواهد الكتاب 285/2، دون إسناد لأحد. ونقل محققه عن الخزانة أنه من أبيات الكتاب الخمسين التي لا يعرف قائلها، وكذا في الدرر 72/6. قال ويسند في شـرح شـواهد الكشاف للفرزدق اهـ. قلت الذي في ديوان الفرزدق 200:

فدى لهما حيا نزار كلاهمـا   إذا الموت بالموت ارتدى وتـأزرا

ونسبه صاحب التصريح على التوضيح 243/1 لرجل من بني عبد مناة يمدح مروان بن الحكم وابنـه عبد الله، وكذا في العيني/ الأشموني 13/2. الشاهد فيه: وابنا حيث نصب المعطوف على اسم لا، غير متكرر. وفيه يجوز النصب والرفع.

[4]- "بالفتح" ليس في نسخة ابن كداه.

[5]- لقيس بن الملوح من قصيدة من البسيط. العيني/ الأشـموني 15/2. السـيوطي 8 و101. شـرح الألفية لابن الناظم 192. المساعد 350/1. المغني 9. ابن عقيل 114. الشاهد فيـه: "ألا اصـطبار"، حيث عملت "لا" عمل "إن" مع دخول حرف الاستفهام عليها.

[6]- البيت من الطويل، ولم يسموا قائله. السيوطي 100 و607. التصريح 245/1. العيني/ الأشـموني 15/2. ابن عقيل 115. المغني 109. شرح الألفية لابن الناظم 193. يرأب: يصلح. أثأت: أفسـدت. ألا: قيل كلمة واحدة للتمني، وقيل الهمزة للاستفهام دخلت على لا النافية للجنس، وفيه الشاهد، حيـث بقيت لا على عملها قبل دخول حرف الاستفهام.

651 – ألاَ ارْعِواءَ لِمَـــنْ ولّتْ شَبيبَتُــه   وآذَنَتْ بمَشِيبٍ بعدَه هَـــرَمُ[1]

وقوله:

652 – ألاَ طِعانَ ألاَ فُرسَـــانَ عادِيَــةَ   إلاَّ تَجَشُّؤُكَمْ حَولَ التَّنانِيـرِ[2]

«وشاعَ في ذا البابِ إسقاطُ الخبرْ» جوازا عند الحجازيين ولزوما عند الطـائيين والتميميين، ولو ظرفا، «إذا المرادُ معْ سُقوطِه ظَهَرْ» لقرينة[3] نحو {فَـلا فَـوْتَ}[4]، {قالُوا لاَ ضَيْرَ}[5]، وإلا وجب ذكره عند الجميع كقوله:

653– إذا اللّقاحُ غدتْ مُلْقَى أصِرَّتُهــا   ولا كريمَ مِنَ الولدانِ مَصبُوحُ[6]

ويحذفون الاسم من دون الخبـرْ   كلا عليك واغتفرْ ما يُغتفَـرْ

«ويَحذِفونَ الاِسمَ مِن دونِ الخبرْ كـ»ـقولهم «لا عليكَ» يريدون لا بأس عليـك، «واغتفرْ ما يُغتفَرْ» من قول بعضهم بجواز حذف معموليها، وحمل عليه قوله:

---

[1]– من البسيط ولم يسموا قائله. المساعد 350/1. التصريح 245/1. العيني/ الأشموني 14/2. ابـن عقيل 113. شرح الألفية لابن الناظم 192. الدرر 128/1. الشاهد فيه "ألا ارعواء" كسابقه.

[2]– لحسان بن ثابت من قصيدة من البسيط يهجو بها الحارث بن كعب المجاشـعي. الكتـاب 306/2. شرح الألفية لابن الناظم 192. العيني/ الأشموني 214. السيوطي 98. المغني 107. الشاهد فيـه "ألا طعان ألا فرسان"، حيث عملت لا النافية للجنس مع همز الاستفهام عملها قبل دخول الهمز فيهما.

[3]– لقرينة ليس في نسخة ابن عبد الودود.

[4]– سبأ 51.

[5]– الشعراء 50.

[6]– لحاتم الطائي من أبيات من البسيط، قالها في شأن امرأة تزوجها. الكتاب 299/2. وروايته:

ورد واردهم حرفا مصرمـة   ولا كريم من الولدان مصبـوح

وكذلك في شرح الألفية لابن الناظم 194. والأشموني 17/2. وهو بهذه الرواية مركب من بيتين،

الأول: ورد واردهم حرفا مصرمـة   في الرأس منها وفي الأشلاء تمليح

الثاني: إذا اللقاح غدت ملقى أصرتها   ولا كريم من الولـدان مصبـوح

العيني/ الأشموني . ابن عقيل 116. الشاهد فيه "مصبوح" حيث ذكر خبر لا النافية للجـنس وجوبـا، لأنه لم يدل عليه دليل.

654- لَخيرٌ نحنُ عندَ النّاس منكمْ إذا الدّاعِي المُثَوِّبُ قال يا لا[1]

أي قوم لا فرار لهم.

ظـــن وأخواتهـــا

إنصِبْ بفِعلِ القلــبِ جُــزأي ابْتِــدا أعْنِـــي رَأى، خـــالَ، علِمـــتُ، وَجَـــدا

ظنّ، حسِبْتُ وزَعَمْــتُ مـــعَ عَـــدْ، حَجـــا، درَى وجَعَـــلَ الّـــذْ كاعْتَقَـــدْ

وهـــبْ، تَعلّـــمْ والتـــي كصَـــيَّرَا أيْضًـــا بهـــا انصِـــبْ مبتـــدًا وخَبَـــرَا

«إنصِبْ بفِعلِ القلبِ» بعد استيفاء فاعله، «جُزأي ابْتِدا» يجوز دخول كان عليهما أو يمنع لاشتمال المبتدإ على الاستفهام، على أنهما مفعولان لها على الأصح، «أعْنِـــي رَأى» لليقين كثيرا وللظن قليلا، نحو {إنَّهُمْ يَرَوْنَه بَعِيدًا ونَـــرَاهُ قَرِيبًـــا}[2]، «خـــالَ» بعكسها، قال:

655- إخالُكَ إنْ لم تَغْضُضِ الطّرفَ ذا هَوًى يَسومُكَ ما لا يُستَطاعُ مِنَ الوَجْدِ[3]

وقال:

656- ما خِلْتُنِي زلتُ بَعدَكـــمْ ضَمِنًـــا أشكو إليـــكِ حُمُوَّةَ الألَـــمِ[4]

«علِمتُ» كرأى المذكورةِ، قال:

---

[1]- البيت من الوافر وأسنده ابن منظور في اللسان: مادة "لوم" للفرزدق. ولـــم أجـــده فـــي ديوانـــه. والصواب أنه لزهير بن مسعود الضبي. السيوطي 355 و684. المساعد 207/1 و580/2. المغنـــي 400. الدرر اللوامع على همع الهوامع 46/2. المثوب: الذي يكرر النداء. "يا لا" من قولهم "يا لبنـــي فلان للحرب"، الشاهد فيه حذف اسم لا وخبرها. والتقدير كما في الطرة.

[2]- المعارج 6 و7.

[3]- البيت من الطويل، ولم أقف على قائله. التوضـــيح 249/1. المســـاعد 360/1. الـــدرر 133/1. الشاهد فيه "إخالك... ذا هوى" حيث نصبت خال مفعولين هما الكاف وذا.

[4]- تقدم في رقم 417. الشاهد فيه "ما خلتني زلت" حيث نصبت خال جزأي الابتداء وهما ياء المـــتكلم وجملة "زلت". سيتكرر في الشاهد 688.

657- عَلِمْتُكَ الباذِلَ المَعـــروفِ فـــانبعثتْ إليكَ بي واجفاتُ الشَّوقِ والأمَلِ[1]

وقال تعالى: {فإنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤمِنَاتٍ}[2]، «وَجَدا» لليقين خاصة، قال تعالى: {وما تُقَدِّمُوا لأنْفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللهِ هُو خَيْرًا}[3]، «ظنّ، حسِبْتُ» كخال المذكورة قال:

658- ظَنَنْتُكَ إنْ شبَّتْ لظَى الحربِ صاليًــا فعرَّدْتَ فيمنْ كانَ عنها مُعَــرِّدَا[4]

وقال تعالى: {يَظُنُّونَ أنَّهُم مُّلاقُو رَبِّهِمْ}[5]، وقال:

659- وكنّا حَسِبنا كلَّ بيضــــاءَ شحمَــةً عشيةَ لا قَيْنا جُـــــذامَ وحِمْيَــرَا[6]

وقوله:

660- حسِبتُ التُّقَى والجودَ خيرَ تِجـــارةٍ رَباحًا إذا ما المرءُ أصبحَ ثاقِلا[7]

«وزَعَمْتُ معَ عَدْ، حَجا» للظن خاصة، قال:

661- زعمتْنِي شيخًا ولســتُ بشيـــــخٍ إنَّمـــا الشَّيْخُ مَــن يَدبُّ دَبِيبــا[8]

---

[1]- البيت من البسيط، ولم ينسبوه لقائل معين. العيني/ الأشموني 20/2. المساعد 357/1. ابن عقيل 118. الشاهد فيه "علمتك الباذل" حيث نصبت علم جزأي الابتداء مفعولين لها بعد ذكر الفاعل. الباذل: المعطي. المعروف يجوز فيه الجرُّ على الإضافة والنصب على المفعولية للباذل.

[2]- الممتحنة 10.

[3]- المزمل 20.

[4]- البيت من الطويل ولم يسموا قائله. العيني/ الأشموني 21/2. التصريح 248/1. عردت: رجعت. الشاهد فيه "ظننتك... صاليا" حيث نصبت ظن مفعولين هما الكاف وصاليا.

[5]- البقرة 46.

[6]- لزفر بن الحارث الكلابي من قصيدة من الطويل، منها الشاهد رقم 1361. التصريح 249/1. السيوطي 818. المغني 1078. معناه مأخوذ من المثل وهو من قول عامر بن ذهل: ما كل بيضاء شمحة ولا كل سوداء تمرة. جذام وحمير: قبيلتان. الشاهد فيه "حسبنا كل بيضاء شحمة" حيث نصبت "حسب" مفعولين هما المبتدأ والخبر أصلا.

[7]- للبيد بن ربيعة من قصيدة من الطويل. العيني/ الأشموني 21/2. التصريح 249/1. ابن عقيل 122. الكافية 274. الشاهد فيه "حسبت التقى... خير" حيث نصبت حسب جزأي الابتداء كظن.

[8]- لأبي أمية أوس بن الحنفي، من قصيدة من الخفيف، العيني/ الأشموني 22/2. التصريح 248/1. السيوطي 806. المغني 1016. الشاهد فيه "زعمتني شيخا" حيث نصبت زعم جزأي الابتداء: الياء وشيخا.

وقال:

662- فلا تَعدُدِ المولى شريكَكَ في الغِنَى ولكنَّما المولى شريكُكَ في العُدْمِ[1]

وقال:

663- وكنتُ أحجُو أبا عمْرٍو أخا ثِقَةٍ حتّى ألمّتْ بنا يَوْمًا ملِمَّاتُ[2]

«درَى» وألفى كوجد المذكورة، قال:

664- دُريتَ الوفِيَّ العَهدِ يا عمرُو فاغتَبِطْ فإنَّ اغتِباطًا بالوَفَاءِ حَمِيدُ[3]

وقال تعالى: {إنّهُمْ ألفَوْا آباءَهُمْ ضَالّينَ}[4]، «وجَعَلَ الذّ كاعْتَقَدْ» معنى وعملا، نحو: {وجَعَلُوا المَلائِكَةَ الّذِينَ هُمْ عِنْدَ الرَّحْمَنِ إنَاثًا}[5]، «وهبْ» للظن خاصة كقوله:

665- فقُلْتُ أجِرْنِي أبَا خَالِدٍ وإلاّ فهَبْنِي امرأً هالِكَا[6]

«تَعلّمْ» بعكسها قال:

---

[1]- من الطويل وهو للنعمان بن بشير الأنصاري رضي الله عنه. العيني/ الأشموني 22/2. التصريح 248/1. شرح الألفية لابن الناظم 98. المساعد 355/1. الدرر 130/1. ابن عقيل 124. الكافية 279. الشاهد فيه "تعدد المولى شريكك" حيث نصبت عد الجزأين وهما: المولى وشريكك.

[2]- البيت من البسيط، وهو لتميم بن مقبل، وقيل لابن أبي سنبل الأعرابي. التوضيح 248/1. ابن عقيل 124. شرح الألفية 99. شرح الكافية 279. المساعد 355/1. الدرر 130/1. الشاهد فيه "أحجو أبا عمر أخا" حيث نصبت حجا جزأي الابتداء كظن وهما: "أبا" و"أخا".

[3]- البيت من الطويل ولم يسموا قائله. العيني/ الأشموني 23/2. التصريح 247/1. شرح الألفية لابن الناظم 196. المساعد 358/1. الدرر 132/1. الشاهد في "دريت الوفي" فالتاء نائب فاعل، أصله المفعول الأول لدرى، والوفيَّ: مفعولها الثاني، فهي داخلة على جزأي الابتداء، فنصبت الثاني ورفعت الأول، لأنها لم تستوف الفاعل.

[4]- الصافات 69.

[5]- الزخرف 19.

[6]- من المتقارب، وهو لابن همام السلولي. العيني/ الأشموني 24/2. التصريح 248/1. شرح الألفية 199. المساعد 357/1. السيوطي 808. المغني 1018. ابن عقيل 126. الكافية 280. الدرر 131/1. الشاهد في "هبني امرأ" حيث نصبت هب الجزأين بعد استيفاء الفاعل المستتر وجوبا.

666- تَعلّمْ شِفاءَ النّفسِ قَهْرَ عدُوِّهـــا وبالِغْ بلُطْفٍ في التّحيُّلِ والمَكْـرِ[1]

«و» الأفعال «التي كصَيَّرَا» في الدلالة على التحول من صفة إلى صفة من جعل وخلق وترك وردّ واتخذ وتخذ ووهب، غير متصرف، وأصار وأكان، «أيْضًا بها انصِبْ مبتدأ وخَبَرًا» على أنهما مفعولان لها اتفاقا، قال:

667- فـلعِبَتْ طَيـرٌ بهمْ أبابيـــلْ فصُيِّروا مِثْلَ كعَصْفٍ ماكـولْ[2]

ونحو {فَجعَلْنَاهُ هبَاءً}[3] {ثُمّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً}[4]، {لَوْ يَـرُدّونَكُم مِّـن بَعْـدِ إيمـانِكُمْ كُفَّارًا}[5]، {وتَرَكْنا بَعْضَهُمْ يومَئذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ}[6]، {واتّخَذَ اللهُ إبْـراهِيمَ خلـيلا}[7]، وقال:

668- تَخِـذْتُ غُـرَازَ إثرَهمُ دَلِيـــلاً ففرُّوا في الحجازِ ليُعْجِـزونِي[8]

---

[1]- لزياد بن سيار، من قصيدة من الطويل. العيني/ الأشموني 24/2. السيوطي 807. المغني 1017. شرح الألفية لابن الناظم 96. المســاعد 359/1 و271/2 و252/3. الـدرر 132/1. الكافيـة 282. الشاهد في "تعلم شفاء النفس قهر"، حيث نصبت "تعلمْ" بصيغة الأمر جزأي الابتداء مفعولين لها وهما: شفاء و قهر.

[2]- البيت من السريع، ونسبه في الكتاب 408/1 لحميد الأرقط، وابن هشـام فـي التوضـيح 252/1 لرؤبة وكذا في العيني/ الأشموني 25/2. السيوطي 826. المغني 1017، شرح الكافية 282، الـدرر 122/3. الشاهد فيه: "صُيِّروا مثل"، حيث دخلت صيّر على جزأي الابتداء فرفعت المبتدأ نائبا لأنها لم تستوف الفاعل، ونصبت الخبر مفعولا ثانيا.

[3]- الفرقان 23.

[4]- المؤمنون 14.

[5]- البقرة 109.

[6]- الكهف 99.

[7]- النساء 125.

[8]- لجندل بن مرة الهذلي، من قصيدة من الوافر. العيني/الأشموني 25/2. المساعد 362/1. التصريح 252/1. الكافية 289. غراز: اسم كلب. الشاهد فيه "تخذت غراز... دليلا" حيث نصبت تخـذ بفـتح فكسر مفعولين، كما تفعل ظن.

ويقال وهبني الله فداءك، وقال الحريري:

669- حتـــى أصارتْـــهُ الليالـــي لقى يَعتّافُه مَنْ كانَ مِنه قريـــبْ[1]

وخُصَّ بالتّعليق والإلغـاءِ مــا مِنْ قبلِ هَبْ والأمْرَ "هَبْ" قدْ ألزما
كذا تَعلَّمْ ولِغير المــاضِ مِــنْ سِواهما اجْعَلْ كلَّ مــا لــه زُكِــنْ
وجوِّزِ الإلْغاءَ لا فــي الابْتِــدا وانوِ ضَمِيرَ الــشَّأنِ أو لامَ ابْتِــدا
في مُوهِمٍ إلغــاءَ مــا تَقــدَّما والتَزِم التَّعليــقَ قَبــلَ نَفْــيِ مــا
وإنْ ولا لامِ ابتِــداءٍ أو قَــسَمْ كــذا والاســتِفْهامُ ذا لــه انحَــتَمْ

«وخُصَّ بالتّعليق» وهو إبطال العمل لفظا لا محلا، ويروى بمراعاة لفظ المعلـق عنه أو محله[2]، كقوله:

670- وما كنتُ أدري قبلَ عزَّةَ ما البُكَى ولا مُوجَعاتِ القلبِ حتى تَولَّــتِ[3]

«والإلْغاءِ» وهو إبطال العمل لفظا ومحلا، «ما مِنْ قبلِ هَبْ والأمْرَ "هَبْ" قدْ ألزمــا» اتفاقا، «كذا تَعلَّمْ» على الأصح[4]، «ولِغيرِ الماضِ مِنْ سواهما اجْعَلْ كلَّ ما له زُكِــنْ» من الأحكام، «وجوِّزِ الإلْغاءَ» في حال توسط العامل بين الجزأين مساويا، قال:

671- أبالأراجيزِ يا ابنَ اللؤمِ توعدنِـــي وفي الأراجيزِ خِلتُ اللؤمُ والخَــوَرُ[5]

---

[1]– من السريع. ولم أقف على قائله. مقامات الحريري 195. وفي نسخة ابن عبد الودود: يعاقه، بـدل يعتافه. الشاهد فيه "أصارته الليالي لقى"، حيث نصبت صير الجزأين، وهما الضمير المتصل و"لقـى".

[2]– في نسخة ابن كداه: "ومحله".

[3]– لكثير بن عبد الرحمن المعروف بكثير عزة، من تائيته المشهورة مـن بحـر الطويـل. العينـي/ الأشموني 32/2. التوضيح 257/1. السيوطي عرضا 813/2 ورقم 656. المغني 771. الشاهد فـي "موجعات"، حيث تروى بكسر التاء منصوبة على محل المعطوف عليه، وهو البكاء، وبـالرفع علـى لفظه فالبكاء مرفوعة لفظا لأنه خبر ما. وفي محل نصب مفعولا لأدري.

[4]– زاد في نسخة ابن عبد الودود: كقوله:

فقلت تعلم إن للصيد غـرة وإلا تضيعها فإنك قاتلــه

وسيأتي الحديث عن هذا الشاهد في رقم 685 الآتي.

[5]– قاله اللعين من قصيدة من البسيط في هجاء العجاج. الكتاب 120/1. ونقـل محققـه عـن العينـي 404/2 عن أبي الحجاج أن قصيدة اللعين لامية، وأن عجز البيت: اللؤم والفشل. على الإقواء، وقبله:

إني أنا ابن جلا إن كنت تعرفنـي يا رؤب والحية الصماء في الجبـل

وأن البيت نسب في حماسة البحتري للمكعب الضبي، وروايته: إن الأراجيز رأس النوك والفشل، وفي التصريح 253/1 أنه لمنازل بن ربيعة المنقري، وفي اللسان مادة "حول" أنه لجرير، وليس في ديوانه. الشاهد فيه: إلغاء فعل القلب "خال" لتوسطه بين المبتدإ والخبر في "في الأراجيز... اللؤم".

وفي حالة تأخيره راجحا، قال:

672- آتِ الموتُ تَعلمونَ فـــلا يُـــرْ هِبْكمُ مِن لظى الحروبِ اضْطِرامُ[1]

وقال:

673- همـــا سَيدانا يَـــزعُمـــانِ وإنَّمـــا يَسودانِنا إنْ أيْسرَتْ غَنَماهمـــــا[2]

«لا في» حال «الابْتِدا» خلافا للكوفيين والأخفش، «وانوِ ضَميرَ الشَّأنِ» ليكون هـــو المعمول الأول والجملة في محل الثاني، «أو لامَ ابْتِدا» لتكون المسألة مـــن بـــاب التعليق، «في مُوهِمِ إلغاءَ ما تَقَدَّما»، كقوله:

674- أرجُـــو وآمُلُ أنْ تَدنو مَــــوَدَّتُها وما إخالُ لدَيْنَا مِنكِ تَنويـــــلُ[3]

وقوله:

675- كذاكَ أدِّبْتُ حتّى صارَ مِن خُلقِي أنّي رأيتُ مِلاكُ الشّيمَةِ الأدبُ[4]

---

[1]– من الخفيف ولم ينسب لقائل معين. شرح الألفية 203. العيني/ الأشموني 28/2. الشاهد فيه ترجيح الإلغاء في حال تأخر فعل القلب "آت الموت تعلمون".

[2]–البيت من الطويل. وأسنده في التصريح 254/1 لأبي سيدة الدبيري، وفـــي عـــدة الســـالك 2 /59، وقبله: فإن لنا شيخين لا ينفعاننـــا غنيين لا يجري علينا غناهمـــا

الشاهد فيه: إلغاء "يزعمان" راجحا لتأخرها عن المبتدإ والخبر "هما سيدانا".

[3]– من البسيط وهو لكعب بن زهير من لاميته في مدح النبي صلى الله عليه وسلم والتي مطلعها:

بانت سعاد فقلبي اليوم متبـــــول متيم إثرها لم يفد مكبـــول

وراجع الشاهد رقم 87 العيني/ الأشموني 29/2. الشاهد فيه: إلغاء الفعل القلبي "إخال" المتقدم علـــى جزأي الابتداء "لدينا وتنويل". وذلك جائز عند الأخفش والكوفيين ومؤول عند ابن مالك بنيـــة ضـــمير الشأن، فيكون التقدير "إخاله".

[4]– من البسيط وأسنده العيني/ الأشموني 29/2 لبعض الفزاريين، ولم يسمه. وقبله:

أكنيه حين أناديه لأكرمـــــه ولا ألقبه والسوأة اللقـــب

والبيتان في حماسة أبي تمام شرح المرزوقي 1146 بقافية منصوبة، هكذا. والسوأة اللقبـــا... مـــلاك الشيمة الأدبا. ولا شاهد فيه على المسألة في هذه الرواية. وانظر ابن عقيل 130، الشاهد في "رأيـــت ملاك الشيمة الأدب" برفع ملاك والأدب، حيث ألغى عمل رأى بتقدير لام الابتداء، والتقـــدير "لمـــلاك الشيمة الأدب".

وقيل يجوز أن يكون من باب الإلغاء لتقدم "ما" في الأول و"إني" في الثـاني علـى الفعل، ومثله: متى ظننت زيد قائم؟ «والتَزِمِ التَّعليقَ» إذا وقع العامل قبل مـا لـه صدر الكلام كما إذا وقع «قبلَ نَفْيِ ما» نحو {لَقَدْ عَلِمْتَ ما هَؤُلاءِ يَنْطِقُونَ}[1]. «وإنْ ولا» النافيتين الواقعتين جواب قسم ملفوظ به أو مقدر نحو علمت والله ما زيد قائم أو إن زيد قائم[2]، «لامِ ابتداءٍ أو قَسَمْ كذا» نحو{وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ}[3] وقوله:

676- ولقـدْ عَلِمْـتُ لتَأتِينَّ مَنِيَّتِي إنّ المَنَايا لا تَطِيشُ سِهامُهـا[4]

«والاستفهامُ ذا» الحكم «له انحَتَمْ» مطلقـا نحـو {وإنْ أدْرِي أقَرِيـبٌ أم بَعِيـدٌ}[5]، {ولَتَعْلَمُنّ أيُّنَا أشَدُّ}[6]، {وسَيَعْلَمُ الذِينَ ظَلَمُوا أيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ}[7]، وما علمت أبو من زيد.

---

[1]- الأنبياء 65.

[2]- في نسخة ابن عبد الودود : علمت والله إن زيد قائم، ونحو {وَتَظُنُّونَ إن لَّبِـثْـتُمْ إلاّ قَلِيلا}.

[3]- البقرة 102.

[4]- من معلقة لبيد بن ربيعة من بحر الكامل. الكتاب 110/3. التصريح 254/1. العينـي/ الأشـموني 30/2. قال: ولكنني لم أجد في ديوانه إلا الشطر الثاني حيث يقول:

صادفن منها غرة فأصبنهـا إن المنايا لا تطيش سهامهـا

وفي شرح الشواهد للسيوطي 638 أنه مركب من بيتين:

الأول: ولقد علمت لتأتين منيتـي لا بعدها خوف علي ولا عـدم

ولم يسم قائله. والثاني كما روى العيني آنفا. المغني 747. سيتكرر في 1096. الشاهد فيه تعليق فعـل القلب "علم" لدخول لام القسم على ما بعده في "علمت لتأتين".

[5]- الأنبياء 109.

[6]- طه 71.

[7]- الشعراء 227.

صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا}[1]، {أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا}[2]، «أو مثل جزئه» في جواز الاستغناء به عنه نحو {أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا}[3]، «فلا تحيفا. والحال إن ينصب بفعل صرفا أو صفة أشبهت المصرفا» في تضمن معناه وحروفه وقبول علامات الفرعية[4]، «فجائز تقديمه» ما لم يمنعه مانع على الأصح، ولو فصل بالمبتدإ خلافا للأخفش، ولبعضهم في المؤكدة وللمغاربة في المصدرة بالواو، «كمسرعا ذا راحل ومخلصا زيد دعا»، وقوله:

938- عَدَسْ ما لِعَبَّادٍ عليكِ إمارَةٌ ... أمِنتِ وهذا تَحمِلينَ طَلِيقُ[5]

و{خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ}[6]، وشتى تؤوب الحلبة. «وعامل ضمن معنى الفعل لا حروفه مؤخرا» بل مقدما «لن يعملا» في الحال «كَتِلْكَ» نحو {فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً}[7]، «ليت» نحو ليت هندا مقيمة عندنا «وكأن»، كقوله:

939- كأنّ قلوبَ الطّيرِ رطبًا ويابسا ... لدَى وكْرِها العُنّابُ والحَشَفُ البَالِي[8]

«وندر» تقديم حال غير ظرف أو مجرور، على عاملها الظرف أو المجرور المخبر بهما «نحو سعيد مستقرا في هجر» أو عندك، وقوله:

940- بنا عاذَ عوفٌ وهْوَ بادِيَّ ذِلَّةٍ ... لديْكُمْ فلمْ يَعدَمْ ولاءً ولا نَصرَا[9]

---

[1]- الحجر 47.

[2]- الحجرات 12.

[3]- النحل 123.

[4]- زاد في نسخة ابن عبد الودود: مطلقا.

[5]- تقدم في رقم 265 ومكانه هنا في نسخة ابن عبد الودود: سريعا يهون...إلخ. وهو الشاهد رقم 936 المتقدم. الشاهد في "تحملين" فهي جملة في محل الحال عند البصريين وقد جاء قبل العامل فيه وهو "طليق" والتقدير عندهم وهذا طليق محمولا، وعند الكوفيين فالجملة صلة لـ"هذا" لأنهم يعتبرون "هذا" موصولا.

[6]- القمر 7.

[7]- النمل 52.

[8]- لامرئ القيس بن حجر من قصيدة من الطويل. أشعار الشعراء الستة 52. المغني 399 و 730 و807. السيوطي 625. التصريح 382/1. العناب: ثمر أحمر. الحشف: ما يبس من الثمر قبل النضج. الشاهد فيه تقدم "كأن" على الحال التي هي عاملة فيه وهو "رطبا".

[9]- من الطويل ولم يعرف قائله. العيني/الأشموني 182/2. التصريح 385/1. المساعد 32/2. الشاهد في "بادي" حيث نصبت على الحال بين المبتدإ "وهو" وبين الخبر "لديكم" وذلك نادر.

680- شجاكَ أظُنُّ ربــع الظّاعِنينـــــا   ولم تَعبأ بعـــذلِ العاذِلينـــــا[1]

«وبعضهم[2] لذاك غير قابل» بل يوجبه ويرده ما تقدم، «ونصب ملغى مصدرا إن أضمرا» كزيد منطلق ظننته. «أو كان ذا إشارة قد نزرا» كزيد ظننت ذلك منطلق «وما أضفته إلى اليا أضعف» كزيد ظننت ظني منطلق، «وما سوى المذكور قبحا يعرف» كزيد ظنك ظنا منطلق «بمصدر أبدل من فعل أكد» كزيد قائم ظننت «وأهملن» وجوبا خلافا للمبرد والزجاج وابن السراج مطلقا[3] والأخفش والفراء في الأمر والاستفهام «وقبح سبقه اعتقد» كظنك زيد منطلق[4].

وعلّقــوا بلَــو، وقــد يُعلّــق   بــأنَّ والتّعليــقَ أيضــا حقّقــوا
مــن بعــدِ أبصــرَ تفكّــرَ نَظَــرْ   ســألَ والتّعليــقُ فــي نَسِــي نــدرْ
والنّصبُ في كما علِمــتُ جعفــرَا   مَــن هُــوَ أولَــى وسِــواه حُظِــرا
بعــدَ أرَيْــتَ اخبِــرْ لِمــا يُعلّــقُ   عنه احكُمَــنْ بمــا اقتضَــى المُعلَــقُ
وعَــدِّيَنْ بالبـــا دَرَى وعَلِمـــا   ولِــدرى كثــرة ذا قــدِ انْتَمَــى
وموضعَ الجُزأين في ذا البابِ حَلْ   أنّ وأنْ مــعَ الــذي بعــدُ اســتقلْ

«وعلّقوا بلو»، كقوله:

681- لقد علم الأقوام لو أن حاتمـــا   أراد ثراء المال كان له وفـــــر[5]

---

[1] – البيت من الوافر ولم يسموا قائله. السيوطي 610. العيني/ الأشموني 28/2. المغني 713. الشاهد فيه رفع "ربع" على أنه فاعل "شجا" و"أظن" ملغى، ويجوز نصبه على أن أظن عاملة مع وقوعها بـين الفعل وفاعله.

[2] – زاد في نسخة ابن عبد الودود: وهم الكوفيون.

[3] – "مطلقا" ليس في نسخة ابن عبد الودود. وفيها وللزجاج والأخفش إلخ.

[4] – الذي في نسخة ابن عبد الله: كزيد منطلق ظننت.

[5] – لحاتم الطائي من قصيدة من الطويل مشهورة، مطلعها:

أماوي قد طال التجنب والهجــر   وقد عذرتني في طِلابكم العـذر

الأشموني 31/2. الوفر: المال الكثير والمتاع. الشاهد فيه تعليق "علِم" عن العمل لدخول "لــو" بينهـا وبين معموليها.

«وقد يُعلّق بإن» كعلمت إن زيدا قائم، «والتّعليقَ أيضا حقّقوا من بعدِ أبصرَ» نحو {فستُبْصِرُ ويُبْصِرُونَ بأيِّكُم}[1]، «تفكّرَ» نحو {أوَ لمْ يتَفكَّرُوا ما بِصاحِبِهِم}[2]، «نَظَرْ» عينية أو قلبية، نحو {فلْيَنْظُرْ أيُّها أزْكَى}[3]، {فانْظُري ما ذا تأمُرِينَ}[4]، «سألَ» نحو {يَسْألُونَ أيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ}[5]، وما وافقهن أو قاربهن نحو {ويَسْتَنبِئُونَكَ أحَقٌّ}[6]، ونحو ما نرى أي فريق ههنا، ونحو {لِيَبْلُوَكُمْ أيُّكُمُ أحْسَنُ عَمَلاً}[7]، لا ما لا يوافقهن أو يقاربهن خلافا ليونس، وجعل منه {لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أيُّهُمْ}[8]، «والتّعليقُ في نَسِي ندرْ» في قوله:

682- فمَن أنتمُ إنَّا نَسِينا مَن انتُمُ ... وريحُكُمُ مِنَ أيِّ ريحِ الأعاصِرِ[9]

«والنّصبُ في» المفعول المستفهم عنه في المعنى فقط «كما عَلِمتُ جعفرًا مَن هُوَ أولى» من الرفع لتسلط العامل عليه بلا مانع، والرفع جائز، ومنه[10] قوله:

683- فواللهِ ما أدري غَرِيمٌ لَوَيتِهِ ... أيَشْتَدُّ إنْ قاضاكِ أمْ يَتَضَرَّعُ[11]

«وسِواه حُظِرا، بعدَ أرَيْتَ» بمعنى «أخبرْ» نحو {أرأيْتَكَ هَذا الذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ}[12] «لِما يُعلَّقُ عنه احكُمَنْ بما اقتضَى المُعلّقُ» فالجملة في محل نصب بإسقاط الخافض

---

[1] – القلم 6.
[2] – الأعراف 184.
[3] – الكهف 19.
[4] – النمل 34.
[5] – الذاريات 13. زاد في نسخة ابن عبد الودود: {يسألونك ما ذا ينفقون}.
[6] – يونس 58.
[7] – هود 7 ولملك 2.
[8] – مريم 69. "وجعل" إلخ ليس في نسخة ابن عبد الودود.
[9] – ينسب لزياد بن الأعجم من أبيات من الطويل، هجا بها قلابة الجرمي. حماسة أبي تمام بشرح المرزوقي 1539. شرح الألفية 208، وذكر محققه أن البيت من شواهد الكتاب 168/1 ولم أجده في الكتاب. الشاهد فيه تعليق "نسي" نادرا في قوله "إنا نسينا من أنتم".
[10] – "لتسلط" إلخ ليس في نسخة ابن عبد الودود.
[11] – البيت من الطويل ولم أقف على قائله. الشاهد فيه "ما أدري غريم" حيث علق "درى" ورفع "غريم" المستفهم عنه في المعنى، وهو في الأصل مفعول به.
[12] الإسراء 62.

في نحو {أوَ لَمْ يَتَفَكَّرُوا ما بِصاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ}[1]، وسادة مسد المفعـولين، إن كانـت قلبية، وبدلا من المفعول أو سادة مسده في "ما علمت زيدا من هو"[2]. «وعَدِّيَنْ بالبا دَرَى وعَلِما»، كقوله:

684- عَلِمتُ بأنّ اللهَ لا رَبَّ غيـرُه وأنّ شَفيعَ المُذنِبينَ مُحمّـدُ[3]

«ولدرى كثرة ذا قدِ انْتَمَى» كدُرِيتُ بزَيْدٍ. {ولاَ أدْرَاكُمْ بِهِ}[4]. «وموضعَ الجزأين في ذا البابِ حَلْ أنّ وأنْ معَ الذي بعد»ها «استقلْ»، كقوله:

685- فقلتُ تَعلّمْ أنّ للصَّيْـدِ غِـرَّةً وإلاّ تُضَيِّعْها فإنّـكَ قاتِلُـه[5]

وقوله:

686- وقد زعمتْ أنّي تَغيَّرتُ بعدَهـا ومَن ذا الذِي يا عَزُّ لا يَتَغَيَّـرُ[6]

وقال:

687- سبتنِي الفتاةُ البَضَّةُ المُتَجَرِّدِ الـ ـلطيفةُ كَشْحيْهِ وما خِلتُ أنْ أُسْبَى[7]

ونحو {زَعَمَ الذِينَ كَفَرُوا أن لَّن يُبْعَثُوا}[8].

---

[1] - الأعراف 184.

[2] - هذه الطرة ليست في نسخة محمد الحسن، وبدلها في نسخة ابن عبد الودود: مـن التعـدي إلـى مفعول واحد أو اثنين.

[3] -البيت من الطويل. ولم أقف على قائله. الشاهد فيه تعدي "علم بالباء" جوازا في "علمت بأن الله".

[4] - يونس 16

[5] - لزهير بن أبي سلمى، من قصيدة من الطويل، يمدح فيها حصن بن حذيفة بن بدر. أشعار الشعراء الستة 300. العيني/ الأشموني 24/2. الشاهد فيه قيام أن وما بعدها مقام مفعولي "تعلم" في "تعلـم أن للصيد".

[6] -البيت من الطويل، وهو لكثير بن عبد الـرحمن. التصـريح 248/1. الأغـاني 36/8. العينـي/ الأشموني 22/2. الشاهد فيه قيام "أن" وما بعدها مقام الجزأين في "زعمت أني تغيرت"، كسابقه.

[7] - البيت من الطويل. ولم أقف على قائله. انظر العيني 613/3. الشاهد في "وما خلـت أن أسـبى" حيث حلت "أنْ"، مخففة من أنّ، محل مفعولي "خلت"، والتقدير: وما خلت سببي حاصلا. سيتكرر فـي 458.

[8] - التغابن 7. وهذه الآية ليست في نسخة ابن عبد الودود.

وأضمِرَ الفاعلُ والمفعولُ مُتَّحِدَيْ معنًى وذا مجعولُ
في صاحبِ الفُؤادِ مهما يَنصرفْ وفي رأى الرُّؤيا والإبصار أُلِفْ
وقد يُعامَلُ بذلك فقد وهكذا عَدِمَ أيضا قد وردْ
والاتحادَ امنعْ إذا ما الفاعلا فسَّرَه مفعولُه مُتَّصِلا
وربما فُسِّرَ من معمولِ مفعولِه أو صلةِ المَوصولِ

«وأضمِرَ الفاعلُ والمفعولُ» متصلين «مُتَّحِدَيْ معنًى وذا مجعولُ في صاحبِ الفُؤادِ مهما يَنصرفْ» كقوله تعالى: {أن رَّآهُ استَغْنَى}[1]، وقوله:

688- ما خِلْتُنِي زِلْتُ بعدَكُمْ ضَمِنًا أشكو إليكِ حُمُوَّةَ الألَمِ[2]

«وفي رأى الرُّؤيا» نحو {إنِّيَ أرَانِي أعْصِرُ خَمْرًا}[3] «والابصار ألِفْ»، كقوله:

689- ولقد أرَانِي للرِّماحِ دَرِيئَةً مِن عن يَمِينِي مرَّةً وأمامِي[4]

«وقد يُعامَلُ بذلك فقد»، كقوله:

---

[1] – العلق 8.

[2] – تقدم في الشاهدين رقم 417 و615. قال في التوضيح: أنشده خلف الأحمر من الكوفيين. وياء المتكلم مفعوله (أي خلت) الأول و"ضمنا" مفعوله الثاني، و"زلت بعدكم" معترض بين المفعولين، و"خلتني" معترض بين النافي، وهو "ما"، والمنفي وهو "زلت". و"ضمنا" معترض بين اسم زال وهو التاء وخبرها وهو أشكو، و"بعدكم" متعلق بضمنا، وجاز تقدمه على الصفة المشبهة لأنه ظرف. والتقدير: خلت نفسي ضمنا بعدكم ما زلت أشكو شدة الفراق اهـ. الضَّمِنُ: المريض. حُمُوةُ الألم: سورته وشدته. الشاهد في "خلتني" حيث جاء الفاعل والمفعول ضميرين متصلين متحدي المعنى.

[3] - يوسف 36.

[4] – لقطري بن الفجاءة المازني من أبيات من الكامل، أوردها أبو تمام في حماسته، شرح المرزوقي 136. وقبله، وهو الشاهد رقم 925:

لا يركنن أحد إلى الإحجام يوم الوغى متخوفا لحمام

السيوطي 232. التصريح 19/2. الدرر 185/4. المغني 263 و933. الأشموني 226/2. ابن عقيل 213. الدريئة: تهمز ولا تهمز: هي الحلقة التي يتعلم الرامي الطعن والرمي عليها، والدابة التي يتقي بها القناص الصيد حتى يتمكن منه. الشاهد فيه ورود الفاعل والمفعول ضميرين متحدي المعنى، وهما معمولان لرأى البَصَرِيَّةِ في "أراني".

690- نَدِمْتُ على ما كانَ مِنِّي فقَدْتُنِي كما يَندَمُ المَغبونُ حينَ يَبيــعُ[1]

«وهكذا عَدِمَ أيضا قد وردْ»، كقوله:

691- لقد كانَ لي مِن ضَرّتَيْنِ عَدِمتُنِي وعمّا ألاقِي مِنهما مُتَزَحْزَحُ[2]

«والاتحادَ امنعْ» مطلقا «إذا ما الفاعلا فسرَه مفعولُه متصلا»، فلا تقول زيدا ظَــنّ نائما تريد نفسه، ولا زيدا ضَرَبَ تريد نفسه، لما فيه مــن توقــف العمــدة علــى الفَضْلَةِ[3]. «وربما فُسِّرَ من معمولَ مفعولِه» على الأصح نحوغلام هند ضــربتْ، وقوله:

692- أجلَ المــرءِ يَستحِــثُّ ولا يــدْ ري إذا يَبتغِي حصولَ الأمانِي[4]

«أو صلةِ الموصولِ» الكائن مفعولا لفعل المفسر نحو: ما أراد زيد أخذ، وقال:

693- ما حبَّتِ النّفسُ ممّا راقَ مَنظَرُه راقتْ ولم يُنهها يأسٌ ولا حَذَرُ[5]

لِعِلْمِ عِرفانٍ وظَنِّ تُهَمَــــهْ تَعدِيَةٌ لِواحِدٍ مُلتَزَمَــــهْ

«لِعِلْمِ عِرفانٍ» نحو {واللهُ أخْرَجَكُمْ مِن بُطُونِ أمَّهاتِكُمْ لا تَعْلَمُونَ شَيْئًا}[6]، «وظَنِّ تُهَمَهْ» نحو {وما هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بظَنِينٍ}[7] في قراءة، أي بمتهم، «تَعدِيَةٌ لِواحِدٍ مُلتَزَمَهْ»

---

[1] – لقيس بن ذريح من قصيدة من الطويل. الأمالي للقالي 137/1. شرح الكافية 297. الشــاهد فــي "فقدتُــني" كما في الشاهد قبل الأخير.

[2] - لجران العود النميري، من قصيدة من الطويل. شرح الكافيــة 296. الشــاهد فــي "عدمتُــــني" كسوابقه.

[3] - هذه الطرة ليست في نسخة ابن عبد الودود، وفيها بدلها: كزيدا ضرب، وزيدا ظــنَّ منطلقــا، وإن كان منفصلا جاز نحو: ما ضرب زيدا إلا هو وما ظن زيدا منطلقا إلا هو.

[4] - البيت من الخفيف ولم أقف على قائله. التقدير: يستحث المرءَ أجله. وفيه الشاهد، حيث فسر الفاعلَ مجرور مفعوله.

[5] – من البسيط، ولم أقف على قائله، ولا على من استشهد به فيما لدي من المراجع. الشاهد فيه: راقت حيث ضميره عائد على النفس وهي معمول صلة الموصول.

[6] - النحل 78.

[7] - التكوير 24. "في قراءة" ليست في نسختي ابن كداه وابن عبد الله، وهي بالظاء قراءة ابــن كثيــر وأبي عمرو والكسائي.

عَلِـمَ للعُلْمَـةِ جـا وكضـرَبْ، أشـار، أبصـر، رأى وكـذهب
وخالَ للعُجْبِ ومعنَـى ظَلَعـا، حسِـب للبيـاضِ جـدًّا وقعـا
وكأصابَ ائـتِ بـألفَى ووَجَـدْ وذا للاسـتِغنا وحُـزنٍ وحقَـدْ
حَجَا كرَدَّ، ساقَ أيضـا وحَفِـظْ، غَلَـبَ مـعْ أقـامَ يَكْـتُمُ، حَفِـظْ
وهكذا وَقَـفَ، يَبخَـلُ، قصَـدْ، زعـمَ مثـلُ راسَ، قـال قـد ورَدْ
طَمِع معْ كفِـلَ، يسْـمَنُ هَـزِلْ كـذا للايجـادِ والايجـابِ[1] جَعَـلْ

«عَلِمَ للعُلْمَةِ جا» نحو علِمَ الرجل فهو أعلم إذا كان مشقوق الشفة العليا، «وكضرَب» كرأيتَ الصيد إذا ضربته في الرئة، «أشار» نحو رأيت بكذا إلى كذا، «أبصر» كرأيت الشيء، «رأى وكذهب» كرأى أبو حنيفة[2] حِلِّيَة كذا، والشافعي[3] حُرمَتَه، «وخالَ للعُجْبِ» كخال الرجل إذا تكبر، «ومعنَى ظَلَعا» كخال الفرس إذا ظلع، «حسِب للبياضِ جدًّا وقعا» كالبرص والسواد والشقرة. «وكأصابَ ائتِ بألفَى» كألفى الشيء إذا أصابه، «ووَجَدْ[4] وذا للاستِغنا» كوجد الرجل جِدَةً إذا استغنى، قال:

694- إنّ الشبّابَ والفـراغَ والجِـدَهْ مَفسدَةٌ للمـرءِ أيّ مَفسَـدَهْ[5]

---

[1] – في نسخة ابن عبد الودود: "في الايجاب والايجاد".

[2] – هو النعمان بن ثابت التيمي بالولاء الكوفي أبو حنيفة إمام الحنفية الفقيه المجتهد المحقق أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة، كان في أول حياته يبيع الخز ويطلب العلم، امتنع عن القضاء ورعا. أراده المنصور على القضاء فحلف عليه ليفعلن فحلف أبو حنيفة أنه لا يفعل فحبسه إلى أن مات. له مسند مطبوع في الحديث. ولد سنة 80 هـ، وتوفي سنة 150 هـ.

[3] – محمد بن إدريس بن العباس بن شافع الهاشمي القرشي المطلبي، أبو عبد الله أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة وإليه ينسب المذهب الشافعي ولد في فلسطين وتوفي بمصر، قال المبرد: كان الشافعي أشعر الناس وآدبهم وأعرفهم بالفقه والقراءات كان من أحذق قريش بالرمي، أفتى وهو ابن عشرين سنة وكان ذكيا مفرطا له تصانيف كثيرة أشهرها كتاب الأم في الفقه والمسند في الحديث وأحكام القرآن. ولد سنة 150 هـ وتوفي 204 هـ. الزركلي- الأعلام.

[4] – زاد في نسخة ابن عبد الودود: كوجد الشيء وجدانا أصابه. قال المتنبي:

والظلم من شيم النفوس فإن تجد ذا عفة فلعلة لا يظلم

[5] - من الرجز، وليس في نسخة ابن عبد الله ولا ابن عبد الودود. ولم أجد من استشهد به ولا من ذكر له قائلا معينا. الجدة: الغنى وفيه الشاهد.

«وحُزْنٍ» كوجد الرجل إذا حزن، «حَجَا كرَدَّ» كحجوت الإبل إذا رددتها «ساقَ أيضا» كحجت الريحُ السفينة إذا ساقتها، «وحَفِظْ» كحجوت الحديث إذا حفظته[1] «غَلَبَ» في الحجة كحجوت زيدا إذا غلبته في الحجة، «معْ أقامَ» كحجوت بالمكان إذا أقمت به، «يكْتُمُ حُفِظْ» كحجوت الحديث إذا كتمته، «وهكذا وَقَفَ» قال:

695- فهنّ يَعْكُفْنَ به إذا حَجَا[2]

«يَبخَلُ» كحجوت بالمال، «قَصَدْ» كحجوت زيدا إذا قصدته «زعَمَ، مثلُ راسَ»، ومنه زعيم القوم أي رئيسهم، «قال قد وَرَدْ»، كقوله:

696- يا لهفَ نَفسِي إنْ كانَ الذي زَعَمُوا حقًّا فما ذا يَرُدُّ قَولُ يا لَهَفِي[3]

«طمَع» كزعمت في غير مزعم، قال:

697- .... زَعمًا وربِّ البيتِ ليسَ بمَزْعَمِ[4]

«معْ كفَلَ» نحو {وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ}[5]، ومصدرها الزعامة «يسْمَنُ هَزِلْ»، كزعمت الشاة فيهما «كذا للايجادِ» نحو {وَجَعَلَ الظُّلُماتِ وَالنُّورَ}[6] «والايجابِ جَعَلْ» نحو {ما جَعَلَ اللهُ مِن بَحِيرَةٍ}[7].

ولِرَأى الرُّؤْيا انْمِ ما لِعَلِما طالِبَ مَفعولينِ مِن قبلُ انتمَى

---

[1] - هذه الطرة ليست في نسخة ابن عبد الودود.

[2] - من أرجوزة للعجاج، وبعده:

برَبَضِ الأرضِ وحِقفٍ أعوجا عكفَ النَّبيطِ يَلعبونَ الفَنْسَجَا

اللسان: مادة "حجا" ومادة "فنزج". الشاهد في حجا حيث جاءت بمعنى وقف.

[3] – البيت من البسيط، وهو لأبي زيد من قصيدة يرثي بها عثمان بن عفان رضي الله عنه، وروايته في اللسان «مادة "أمر"» : فما ذا يرد اليوم تلهيفي. وفي التصريح 250/1: فما ذا يرد القوم تلهيفي. الشاهد فيه ورود "زعم" بمعنى قال.

[4] - أوله: علقتها عرضا وأقتل قومها، وهو من معلقة عنترة بن شداد العبسي من الكامل. أشعار الشعراء الستة 464. وروايته: لعمر أبيك ليس بمزعم. وكذا في التصريح على التوضيح 392/1. شرح الألفية لابن الناظم 338. زعما: طمعا، والمزعم: المطمع، وفيهما الشاهد. وهذا الشاهد ليس في نسخة ابن عبد الودود. سيتكرر في 954.

[5] – يوسف 72.

[6] – الأنعام 1.

[7] – المائدة 105.

«ولرأى» التي مصدرها «الرُّؤيا» وهي الحلمية «انْمِ ما لعلِما» على الأصح «طالِبَ مفعولين مِن قبلُ انتمى»، كقوله:

698- أراهُمْ رِفقتِي حتّى إذا ما تَجافَى الليلُ وانخَزَلَ انخِزالا[1]

وهكذا سَمِعَ، إنْ تَعلّقـــا بالعينِ، والخبرُ صوتًا حُقّقـا

وأعْطِ للجُزأيْنِ منصوبيَـــن ما لَهُـــما كانا مُـجَرَّدَين

«وهكذا سمع إن تعلقا بالعين» بخلاف المتعلقة بمسموع فإنها لا تتعدى إلا إليه نحو سمعت كلامه، ومنه {حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللهِ}[2] «والخبرُ صوتا حققا» نحو: سمعت زيدا يقرأ ولا يلحق ضرب مع المثل بها على الأصح ولا عرف ولا أبصر خلافا لهشام ولا أصاب وصادف وغادر[3] خلافا لابن درستويه[4]. «وأعط للجزأين منصوبين» من الأحكام والأقسام «ما» من جواز التقديم والتأخير «لهما كانا مجردين»

ولا تُجِزْ هنا بلا دَلِيـــلِ سُقوط مَفعولَيْنِ أو مَفعـولِ

«ولا تجز هنا بلا دليل سقوط مفعولين» مطلقا، وعن الأكثرين الجواز مطلقا نحو {أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَى}[5]، {وَظَنَنتمْ ظَنَّ السَّوْءِ}[6]. وقولهم: من يسمع يخل. وعن الأعلم[7] الجواز في أفعال الظن دون أفعال العلم، «أو مفعول» واحد اتفاقا،

---

[1] – لعمرو بن أحمر الباهلي من قصيدة من الوافر يذكر فيها جماعة من أصحابه لحقوا الشام، فرآهم في المنام، وقبل البيت:

أبو حنش يؤرقني وطلق وعمار وآونة أثالا

وهو الشاهد رقم 1506، وبعده:

إذا أنا كالذي يسعى بورد إلى آلٍ فلم يدرك بلالا

والأبيات الثلاثة أوردها ابن الناظم في شرح الألفية ص 210. العيني/ الأشموني 34/2. التصريح 250/1. ابن عقيل 131. الشاهد فيه إعمال "رأى" الحلمية عمل "علِمَ" في نصب مفعولين اثنين في أراهم رفقتي.

[2] ـ التوبة 6

[3] – "صادف" إلخ ليس في نسخة ابن كداه.

[4] – هو عبد الله بن جعفر، عالم فارسي الأصل برع في النحو واللغة وألّف فيهما وهو بضم الدال والراء» (ت 347هـ).

[5] – النجم 34.

[6] – الفتح 12.

[7] – هو الشنتمري يوسف بن سليمان الأندلسي «ت 476هـ» عالم برع في اللغة والأدب. له تحصيل عين الذهب في شرح شواهد سيبويه، وشرح أشعار الشعراء الستة الجاهليين وغيرهما .

وأما بدليل فسائغ فيهما اتفاقا نحو {أَيْنَ شُرَكَائِيَ الذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ}[1].

وقوله:

699- بأيِّ كِتابٍ أم بأيَّةِ سُنَّـــــةٍ   تَرى حُبَّهمْ عارًا عليَّ وتَحْســــبُ[2]

وفي أحدهما على الأصح، كقوله:

700- ولقد نَزَلْتِ فلا تَظُنِّي غيرَه   منِّي بمنزلَةِ المُحَبِّ المُكـــــرَمِ[3]

فصـــل

بالقولِ تُحكَى وفُرُوعِه الجُمَـلْ   إعْمالُهـا فـي كَالْحَـديثِ يُحْتَمَـلْ

وأعْمِلَنْ في مفـردٍ أريـدَ بِـهْ   مُجَـرَّدُ اللَّفْـظِ فقـط ولْتَنْتَبِـه

وألحقُوا بـالقولِ مـا أشْـبَهَه   حِكايَـةً والقـولَ نَنْـوي معَـهُ

وربّمـا قـولٌ وقائـلٌ إلَـى   مَحْكٍ أُضيفَ ما مِنَ المَحكِي انْجلَـى

احذِفْ وعكسُ ذاكَ منـه أكثَـرْ   وإن حُكِـي المُفـردُ فلْيُقَـدَّرْ

ناصِبُه أو خبـرٌ أو مبتـدَا   مِثالُـه {قـالوا سَلامًا} وُجِـدا

«بالقول تحكى وفروعِه» مطلقا «الجمل، إعمالها في» المفـرد المـؤدي معناهـا «كالحديث» نحو قلت حديثا أو شعرا أو خطبة، «يحتمل، وأعملت في مفرد أريد به مجرد اللفظ فقط ولتنتبه»، نحو{قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَـذْكُرُهُمْ يُقَـالُ لَـهُ إِبْـرَاهِيمُ}[4]، «وألحقوا بالقول ما أشبهه حكاية» كالنداء والدعاء والوحي نحو{وَنادَى نُوحٌ اِبْنَهُ}[5]

---

[1]- القصص 62 و71.

[2]- للكميت من قصيدة من الطويل في مدح آل البيت، منهـا الشـواهد: 817 وهـو مطلعهـا، و883 و1471. العيني/الأشموني 35/2. التصـريح 259/1. المسـاعد 352/1 و259/3. الـدرر134/1. الشاهد في "تحسب" حيث سقط مفعولاها بقرينة ما قبل "حسب" والتقدير تحسب حبهم عارا علي.

[3]- لعنترة ابن شداد وانظر الشاهد رقم 272. الأشموني 35/2. التصـريح/ التوضـيح 260/1. ابـن عقيل 133. اللسان (مادة "حبب"). الشاهد في "تظني" حيث سقط المعمول الثاني والتقـدير ولا تظنـي غيره واقعا. سيتكرر في 1304.

[4] - الأنبياء 60.

[5] - هود 42.

الآية. ونحو {دَعَوُا اللهَ مُخْلِصِينَ له الدِّينَ}[1]، {فأوْحَى إلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ}[2]، «والقولَ نَنْوِي معَهُ» نحن معشر البصريين، «وربّما قولٌ وقائلٌ إلى مَحْكٍ أضِيفَ» نحو أعجبني قول، أو قائل: لا إله إلا الله. وقوله:

701– قُولُ يا للرِّجالِ يُنْهِضُ مِنّا   مُسرِعِينَ الكُهولَ والشُّبَّانا[3]

وقوله:

702– وأجَبْتُ قائلَ كيف أنتَ بصالحٌ   حتّى مَلِلتُ ومَلَّنِي عُوادِي[4]

«ما من المحكي انجلى، احذف» استغناء بالقول كقوله:

703– لَنحنُ الأُلَى قلتمْ فأنَّى مَلَكتُمُ   برُؤيتِنا قبلَ اهتمامٍ بكمْ رُعْبَا[5]

«وعكس ذاك» أي حذف القول وإبقاء المقول، «منه أكثر» نحو: {فأمَّا الذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أكَفَرْتُمْ}[6]، {والمَلائِكَةُ يَدْخُلونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ سَلامٌ...}[7] أي يقولون سلام عليكم. «وإن حُكِي المُفردُ فلْيُقدَّرْ ناصبُه أو خبرٌ أو مبتدا مِثالُه {قالُوا سَلامًا» قالَ سَلامٌ}[8] أي سلمنا سلاما، وعليكم سلام «وجدا».

---

[1] – العنكبوت 65.

[2] – إبراهيم 16.

[3] – من الخفيف ولم أقف على قائله. المغني 663 و782. الشاهد في "قول يا للرجال"، حيث أضيفت "قول" إلى محكيها، وهو "يا للرجال".

[4] – من الكامل ولم يسم قائله. السيوطي 664. المغني 783. شرح الكافية 1164. الشاهد فيه إضافة "قائل" إلى محكيها، وهو: "كيف أنت". وأما بصالحٌ، فهي محكي قولي: المحذوف.

[5] – من الطويل، ولم أقف على قائله ولا على من استشهد به. الشاهد فيه حذف محكي قلتم. وتقديره نغلبكم.

[6] – آل عمران 106.

[7] – الرعد 25.

[8] – الذاريات 25.

فصـــل[1]

وكَــتَظُنٍّ اجْعَــلْ تَقــولُ إنْ وَلِــي	**مســـــتفهَمًا بــــه ولــــم يَنفصِــــلِ**
بغيرِ ظَــرفٍ أو كظَــرفٍ أو عمَــل	**وإنْ بِــــبعضِ ذي فصَــــلْتَ يُحْتَمَــــلْ**
وأجــريَ القَــولُ كظَــنٍّ مطلَقـــا	**عنــد سُــلَيْمٍ نحــوُ قــلْ ذا مُشْــفِقا**

«وكتظن» معني وعملا «اجعل تقول» المبدوء بتاء الخطاب غير معدى باللام «إن ولي مستفهما به» اسما أو حرفا، «ولم ينفصل بغير ظرف أو كظرف أو عمل وإن ببعض ذي بفصل يحتمل» ذلك. سمع الكسائي أتقول للعميان عقلا؟ وقال:

704- علامَ تقولُ الرمحَ يُثْقِل كاهلي   إذا أنا لم أطعنْ إذا الخيلُ كَرَّتِ[2]

وقوله:

705- أبعدَ بُعْدٍ تَقول الدارَ جامعــة   شــملي بهــم أم تقــول البعــد محتومــا[3]

وقوله:

706- أجهالا تقــول بنـــي لـــؤي   لعمرأبيـــك أم متجاهلينـــا[4]

وأفي الدار تقول زيدا جالسا وقوله:

707- أما الرحيل فــدون بعــد غــد   فمتى تقول الدارَ تجمعنـــــا[5]

---

[1]- "فصل" زيادة من نسخة ابن عبد الودود.

[2] - لعمرو بن معديكرب الزبيدي الصحابي رضي الله عنه من قصيدة من الطويل. العيني/الأشـــموني 36/2. السيوطي 217. المغني 248. اللسان (مادة قول). الشاهد في "تقول" حيث عملت قال بصـــيغة المضارع بعد الاستفهام كما تعمل ظن.

[3] - من البسيط ولم أقف على قائله. العيني/الأشـــموني 36/2. التصـــريح 263/1. الســـيوطي 867. المغني 1176. الشاهد فيه عمل "تظن" مع فصلها عن حرف الاستفهام بالظن.

[4] - من الوافر، وأسنده ابن الناظم في شرح الألفية 212 لعمر بن أبي ربيعة، وأوضـــح محققـــه أنـــه للكميت بن زيد الأسدي وليس لعمر وهو ما في الكتاب 123/1-. التصريح 263/1. العيني/الأشـــموني 37/2. ابن عقيل 135. الشاهد في "أجهالا تقول" حيث عملت "تقول" عمل "تظن" مع فصلها من حرف الاستفهام بمفعولها الأول.

[5] - من الكامل الأحذ، وهو ما حذف منه وتد كامل، وهو لعمر بـــن أبـــي ربيعـــة. الكتـــاب 124/1. التوضيح 262/1. اللسان (مادة قول). الشاهد في "تقول الدارَ تجمعنا" حيث عملت تقول عمل ظن بعد الاستفهام بمتى.

وسوى به السيرافي قلت، والكسائي قل. «وأجري القول كظن مطلقا» ولو فقدت الشروط السابقة، «عند سليم نحو قل ذا مشفقا» وقوله:

708- إذا ما جرى شأوين وابتلّ عطفه تقول هزيزَ الريح مرت بأثاب[1]

وقوله:

709- إذا قلت إني آئبٌ أهل بلدة وضعت بها عند الولية بالهجر[2]

أعلم وأرى

إلى ثلاثةٍ رأى وعَلِما عَدَّوْا إذا صارَا أرَى وأعْلَما
وما لمَفْعُولَي عَلمْتُ مُطلَقَا للثَّانِي والثَّالِثِ أيضًا حُقِّقا
وإنْ تَعَدَّيا لِواحدٍ بلا هَمْزٍ فلاثنَيْنِ به تَوَصَّلا
والثَّانِ منهما كثاني اثْنَيْ كَسَا فهْوَ به في كُلِّ حُكمٍ ذو ائتِسا
وكأرَى السَّابِقِ نَبَّا أخْبَرا حَدَّثَ أنْبَأ كذاك خَبَّرَا

«إلى ثلاثةٍ» مفاعيل أولها الذي كان فاعلا ويجوز حذفه والاقتصار عليه على الأصح، «رأى وعَلِما عَدَّوْا إذا» دخلت عليهما همزة التعدية فـ«صارَا أرَى وأعْلَما، وما» حقق «لمَفْعُولَي عَلمْتَ» ورأيت من الأحكام «مُطلَقَا، للثَّانِي والثَّالِثِ أيضًا حُقِّقَا» خلافا لمن منع الإلغاء والتعليق مطلقا، ولمن منعهما في المبني للفاعل، ولنا على الإلغاء قول بعضهم البركة أعلمنا الله مع الأكابر، وقوله:

710- وأنت أراني الله أمنع عاصم وأرأف مستكف وأسمح واهب[3]

---

[1] - لامرئ القيس بن حجر، من الطويل، وهو من قصيدته التي مطلعها:

خليلي مرا بي على أم جندب نقض لبانات الفؤاد المعذب

أشعار الشعراء الستة، ص:57. التصريح 162/1. أثأب: اسم شجر. الشاهد فيه عمل تقول عمل ظن دون أن يسبقها استفهام في لغة سليم في "تقول هزيز".

[2] - للحطيئة جرول بن أوس من قصيدة من الطويل في وصف جمل. العيني/ الأشموني 68/2. التصريح 262/1. شرح الكافية 268. آئب من أبت إلى بني فلان إذا أتيتهم ليلا. الهجر: وقت الزوال. الشاهد في ورود الماضي من "قال" بمعنى ظن، عاملا عملها في لغة سليم غير أنها معلقة هنا.

[3] - البيت من الطويل ولم أقف على قائله. العيني/ الأشموني 39/2. التصريح 266/1. الشاهد فيه إلغاء عمل أرى في المفعول الثاني والثالث لتوسطها بين المبتدإ والخبر وهو أنت والخبر وهو أمنع.

وعلى التعليق قوله تعالى: {يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ}[1]، وقوله:

711- حــذار فقد نبئت أنك لا الذي ستجزى بما تسعى فتسعد أم تشقى[2]

«وإنْ تَعَدَّيا لِواحدٍ بلا هَمْزٍ» بأن كانت رأى بصرية؛ وعَلِمَ عرفانية، «فلاثْنَيْنِ بــه توصلا» نحو أريت زيدا الهلال وأعلمته الخبر. «والثّانِ منهما كثانِي اثنَيْ كَسَــا». وبابه في كونه غير الأول، «فهْوَ به في كُلِّ حكم ذو ائتِسا»، غير أنهما يعلقان نحو: {رَبِّ أرِنِي كَيْفَ تُحْيِي المَوْتَى}[3]، «وكأرَى السَّابِق» المتعدي إلى ثلاثــة مفاعيــل[4] «نَبَّأ» كقوله:

712- نبئت زرعة والسفاهة كاسمها يهدى إلي غرائب الأشعــار[5]

«أخْبَرا» كقوله:

713- وما عليكِ إذا أخبرتِني دنفــا وغاب بعلك يوما أن تزوريني[6]

---

[1] – سبأ 7.

[2] – من الطويل ولم أقف على قائله. التصريح 266/1. الشاهد فيه تعليق نبئت عن العمل في المفعول الثاني والثالث بعد استيفاء مفعولها الأول الذي صار نائبا عن الفاعل، بعد تركيب الفعــل للمجهــول. والسبب في التعليق ذكر "أن" بعد "نبأ".

[3] – البقرة 259.

[4] – زاد في نسخة ابن عبد الودود: معنى وعملا.

[5] – مطلع قصيدة من الكامل للنابغة الذبياني في هجاء زرعة بن عمرو، منهــا الشــواهد 186 و941 و1575. أشعارالشعراء الستة 210. العيني/ الأشموني 2 /41. التصريح 265/2. ابن عقيــل 137. شرح الألفية لابن الناظم 215. شرح الكافية 300. الشاهد فيه تعدي "نبأ" إلى ثلاثــة مفاعيــل أولهــا الضمير الذي أصبح نائب فاعل لتركيب فعله. والثاني "زرعة" والثالث: جملة "يهدى إليّ..." إلخ.

[6] – البيت من حماسيات أبي تمام بشرح المرزوقي 1423 من أبيات من البسيط دون إســناد لأحــد. وبعده:

وتجعلي نطفة في القعــب بــاردة وتغمسي فاك فيها ثم تسقينــي

وأسنده في التصريح 265/1 إلى رجل من بني كلاب لم يسمه. العيني/ الأشموني 41/2. ابــن عقيــل 138. الكافية 304. الشاهد فيه: "أخبرتني دنفا" حيث نصب "أخبرَ" ثلاثة مفاعيل أولها تــاء الضــمير التي أصبحت نائب فاعل عند تركيب الفعل للمجهول، والثاني الياء في "خبرتــني" والثالث "دنفا".

«حدث» قال:

714– أو مَنعتُمْ ما تَسْـألونَ فمـنْ حُـدْ ثتموه له علـينـا الـولاء[1]

«أنبا»، قال:

715– وأنبئتُ قيسًا ولـم أبلُـه كما زَعموا خيرَ أهـل اليمَـن[2]

«كذاك خَبَّرا» قال:

716– وخبرت سوداء الغميم مريضة فأقبلت من أهلي بمصر أعودها[3]

وزاد الاخفش أظن اعلما أحسب أوجد أخال فاعلما

«وزاد الأخفش» قياسا على أعلم وأرى «أظن أعلما أحسب أوجد أخال فاعلما»

---

[1] – من معلقة الحارث بن حلزة اليشكري. من الخفيف. العيني/ الأشموني 41/2. التصريح 265/1. ابن عقيل 139. الشاهد فيه نصب حدّث لثلاثة مفاعيل، أولها واو الجماعة الذي أصبح نائبا عن الفاعل لتركيب الفعل للمجهول، والثاني هاء الضمير المتصل، والثالث جملة من له علينا الولاء.

[2] – للأعشى ميمون بن قيس من قصيدة من المتقارب في مدح قيس بن معدي كرب. العيني/ الأشموني 41/2. التصريح 265/1. ابن عقيل 140. الكافية 302. أبله: من بلاه إذا اختبره. الشاهد فيه نصب "أنبأ" لثلاثة مفاعيل: التاء وقيسا وخير.

[3] – من الطويل وهو للعوام بن كعب بن عقبة بن زهير. العيني/ الأشموني 41/2. ابن عقيل 141. الكافية 303. سوداء الغميم: امرأة كانت تسكن الغميم من بلاد غطفان، وكان الشاعر قد تشبب بها. الشاهد فيه نصب خبّر لثلاثة مفاعيل، أولها ضمير المتكلم الذي أصبح نائبا عند تركيب الفعل للمجهول والثاني سوداء والثالث مريضة.

الفـــاعـــل

الفاعلُ الذي كمَرْفُـوعَيْ أتَـى زيدٌ مُنِيرًا وجهُه نِعمَ الفَتَـى

وبعدَ فعلٍ فاعـلٌ فـإنْ ظهَـرْ فهْـوَ وإلا فضـميرٌ اسـتتَرْ[1]

وجرِّدِ الفعـلَ إذا مـا أسـندا لاثنينِ أو جمع كفازَ الشُّـهَدا

وقـد يقـالُ سـعِدا وسـعِدُوا والفعلُ للظاهِرِ بعـدُ مُسـنَدُ

«الفاعل» حقيقة الله ولغة من أوجد الفعل واصطلاحا هو[2] «الذي» أسند إليه فعـل تام أصلي الصيغة والمحل أومؤول بذلك لكونه جرى عليه أو وصف به أو فعلـه[3]، وذلك «كمرفوعي» الفعل والصفة من قولك «أتى زيد منيرا وجهـه نعـم الفتـى» و{أفِي اللهِ شَكٌّ}[4]، {وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ}[5]، وأقائم زيد وهيهات نجـد[6]، ورافعـه المسند لا الإسناد خلافا لخلف الأحمر[7]، «و» لا يقع إلا «بعد فعل فاعـل» خلافـا للكوفيين، وأما قوله:

---

[1]– هذا البيت والذي بعده يأتيان بعد بيتي ابن بونا التاليين في نسخة ابن عبد الودود.

[2]– هذه الطرة مشطوبة في نسخة ابن عبد الودود وبقيت مقروءة بعد الشطب.

[3]– زاد في نسخة ابن عبد الودود ونسخة محمد الحسن: أو نفي عنه شيء من ذلك.

[4]– ابراهيم 10.

[5]– الرعد 43.

[6]– و"أفي الله شك" إلخ ليس في نسخة ابن عبد الودود.

[7]– هو أبو محرز «توفي نحو 171 هـ» بصري اشتهر برواية الشعر ونقده، وهـو أحـد الشـعراء المجيدين، يقال إن لامية العرب من وضعه وأنه نسبها إلى الشنفرى.

717– ما للجِمالِ مَشيُها وَئِيــــدَا   أجَنْدَلاً يَحمِلنَ أم حَديــدَا[1]

فمؤول. «فإن ظهر» في اللفظ بعده «فهو» واضح «وإلا فضمير استتر. وجرد الفعل» من علامات التثنية والجمع على اللغة الفصحى، «إذا ما أسندا لاثنين أو جمع كفاز الشهدا». و{قَالَ الظَّالِمُونَ}[2]، و{قَالَ رَجُلاَنِ}[3]، {وَقَالَ نِسْوَةٌ}[4]. «وقد يقال» على لغة طيئ وأزْدِ شَنُوءة[5] «سعدا» أخواك «وسعدوا» إخوتك وسعدن نسوتك. قال:

718– أُلفِيَتَا عيناكَ عندَ القَفَــى   أولَى فأولَى لك ذا وَاقيَــهْ[6]

---

[1] – اختلف في هذا الرجز هل هو للزباء، وهو قول ابن هشام في المغني 986، وعليه جمهور أهل اللغة، في قصتها مع قصير التي تجدها في باب سابق من هذا الكتاب، وتبعه السيوطي في أحد قوليه 718/2. وبه قال الأشموني في شرحه ألفية ابن مالك 46/2. والأزهري في التصريح على التوضيح 271/1. أم هو للخنساء، وهو قول العيني/ الأشموني 46/2. قال جمهور أهل اللغة على أنه للزباء. انتهى. وتبعه السيوطي في قوله الثاني. انظر شرح شواهد المغني 791. وقيل هو مصنوع، وبه قال أبو الفرج الأصبهاني في كتاب الأغاني 256/15. الشاهد فيه: تأويل رفع "مشيها" بأنه مبتدأ محذوف الخبر. والتقدير: مشيها يكون أو يوجد وئيدا. وهذا قول البصريين، لأنهم لا يجيزون تقدم الفاعل على عامله. أما الكوفيون فيجيزون ذلك مع إبقاء فاعلية الفاعل، وعليه عندهم يكون "مشيُها" فاعلا متقدما على عامله وهو "وئيدا".

[2] – الفرقان 8.

[3] – المائدة 28.

[4] – يوسف 90.

[5] – قبيلة متفرعة عن قبائل الأزد الكبرى. وشنوءة هو عبد الله بن كعب بن عبد الله بن مالك ابن نضر بن الأسد بن العوف. وإنما سموا شنوءة لشنآن كان بينهم. والشنآن: البغض.

[6] – البيت لعمرو بن ملقط الطائي، من قصيدة من السريع منها الشاهد رقم 1766. السيوطي 593 وعرضا 331/1. التصريح 275/1. المغني 691. أولى فأولى: دعاء عليه أي صادفك ما يهلكك. الشاهد فيه ذكر الضمير في الفعل مع أن النائب عن الفاعل مذكور وهو "عيناك"، وهي لغة طيئ وأزد شنوءة.

وقال:

719- يَلومونَنِي في اشْتِراءِ النَّخيـــ ـــلِ أهْلِي وكـلـــهُــمُ ألْــوَمُ[1]

وقال:

720- رأينَ الغَوَانِي الشَّيبَ لاحَ بعارضِي فأعرضنَ عنِّي بالخُدودِ النَّواضِرِ[2]

وقال:

721- مزجَ الرّبيـــعُ مَحاسِـنًـــا ألقحنَها غُرُّ السّحائِـــبْ[3]

«والفعل للظاهر بعد مسند» والأحرف دالة على التثنية والجمع لا ضمائر الفاعلين، وما بعدها مبتدآت أو توابع على الإبدال لقول الأئمة إنّ ذلك لغـــة قـــوم معينـــين. والتقديم والإبدال لا يختصان بلغة قوم بأعينهم. والأصح أنها لا تمتنع مع المفردَيْن المتعاطفيْن والمفردات المتعاطفة. قال:

722- تَولّى قِتالَ المارقينَ بسيفِـــه وقد أسلمَاهُ مُبعَدٌ وحَمِيـــمُ[4]

وقال:

---

[1] - البيت من المتقارب ورواية ابن عقيل 143 والأشموني 47/2: فكلهمُ يَعذل. ولم يذكر العيني على هامش الأشموني قائله. وينسب إلى أحيحة بن الجلاح وإلى أمية بن أبي الصلت، وقيل لا يعرف قائله. السيوطي 581. المغني 679. التصريح 276/1. الشاهد فيه إسناد الفعل إلى الاسم الظاهر، وهو أهلي مع اقتران الفعل بضمير جمع يعود على الفاعل.

[2] - لأبي عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن العتبي من قطعة من الطويل. العيني/ الأشموني 47/2. ابن عقيل 144. شرح الألفية لابن الناظم 221. الكافية 309. الشاهد فيه إسناد الفعل إلـــى الظـــاهر، وهو الغواني مع ذكر ضمير الإناث الذي يفسره الفاعل.

[3] - لأبي فراس الحمداني من قصيدة من مجزوء الكامل. منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل 82/2، وروايته: "مزج الربيع...". وهو في التصريح على التوضيح 676/1 دون إسناد لأحد. الشـــاهد فـــي "غر" حيث هي فاعل "ألقحنها" مع اقترانه بضمير مفسره الفاعل.

[4] - لعبد الله بن قيس الرقيات من قصيدة من الطويل في رثاء مصعب بن الزبيـــر رضـــي الله عنـــه. السيوطي 583 و599. التصريح 277/1. العيني/ الأشموني 47/2. ابن عقيـــل 142. المغنـــي 681 و692. شرح الألفية 221. الشاهد فيه "أسلماه مبعد وحميم" حيث ذكر- على وجه الجـــواز- ضـــمير الاثنين مع الفعل ومفسره اسمان ظاهران متعاطفان هما: "مبعد وحميم".

723- ذَرينِي للغنَى أسعَى فإنِّـــي رأيتُ النّاسُ شرُّهمُ الفقيـــرُ
وأحقرُهمْ وأهونُهمْ عــليهِ وإنْ كانا له نسبٌ وخيـــرُ[1]

ويرفعُ الفاعلَ فعلٌ أضمِرا كمثْل زيدٌ في جَوابِ مَنْ قرَا

«ويرفع الفاعل فعل أضمرا» جوازا إن أجيب به استفهام محقق «كمثل زيد في جواب من قرا»، {وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللهُ}[2]، أو مقدر كقراءة الشامي[3] وأبي بكر[4] {يُسَبَّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ رِجَالٌ}[5]، وقوله:

724-لِيُبْكَ يَزِيدٌ ضارعٌ لخصومَــةٍ ومُختبِــطٌ ممّـــا تَطِيحُ الطّوائِحُ[6]

وهو مقيس وفاقا للجرمي وابن جني، كقوله:

725- تَجلّدتُ حتّى قيلَ لم يَعْرُ قلبَـــه مِنَ الوَجْدِ شيءٌ قلتُ بل أعظمُ الوَجْدِ[7]

أو استلزمه ما قبله، كقوله:

---

[1] - البيتان من الوافر، وهما لعروة بن الورد في مدح الغنى وذم الفقــر. التصـــريح 277/1. ولـــيس البيت الأول في نسخة ابن عبد الودود. الشاهد في "كانا" حيث ألحق الضمير بالفعل الناســخ ومفســره اسمان ظاهران متعاطفان هما نسب وخير.

[2] - لقمان 25 والزمر 38.

[3] - هو عبد الله بن عامر الدمشقي التابعي. قرأ على ثلة من الصحابة منهم عثمان بن عفان ومعاويـــة وواثلة بن الأسقع على خلاف في ذلك. «ت 118هــ».

[4] - هو شعبة بن عياش بن سالم الكوفي، مولى بني أسد، أحد راويي عاصم (ت 194 هــ).

[5] - النور 36.

[6] - للحارث بن نهيك من قطعة من الطويل. أو لنهشل بن حري النهشلي. العينـــي/الأشـــموني 49/2. الكتاب 288/1 و366 و398. التصريح 274/1. شرح الألفية لابن الناظم 223. المغني 144. الشاهد فيه حذف الفعل مع ظهور فاعله، وهو "ضارع" وهو مؤول بتقدير السؤال: من يبكيه ؟

[7] - من الطويل ولم يسم قائله. العيني/ الأشموني 50/2. التوضيح 273/1. عراه الأمــر واعتـــراه: غشيه وأصابه. ومنه {إِلاَّ اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ}. الشاهد فيه رفع "أعظم" بفعل محذوف دل عليـــه مدخول النفي قبله فالتقدير: بل اعتراه أعظم الوجد.

726- غداة أحلّتْ لابنِ أصرَمَ طعنةٌ   حُصَيْنٍ عَبيطاتِ السَّدائِفِ والخَمْــرُ[1]

وقوله:

727- سقَى الإلهُ عُدوَاتِ الوَادِي   وَجَوفَه كلُّ مُلِثٍ غادِ

كُلُّ أجشَّ حالِكِ السَّوادِ[2]

ووجوبا إن فسره ما بعده، نحو: {وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ}[3].

لا يُحذفُ الفاعلُ إلاّ وهْوَ مــعْ   رافِعِه الّذْ حذفُه قــدِ اتّسَــعْ
ومَصــدرًا نــواهُ أو كـــذلكْ   إنْ حذفُــه تُــوُهِّمَ. ابــنُ مالِــكْ[4]

«لا يُحذفُ الفاعلُ» إلا في المواضع التالية: «إلاّ وهْوَ معْ رافِعِه الّذْ حذفُه قدِ اتّسعْ» كزيدا جوابا لمن قال من أكرم عمرو؛ «و» ضمير «مَصدراً نواهُ؛ أو كـذلكْ» أي ضمير اسم الفاعل أو مصدر، «إنْ حذفُه تُوُهِّمَ». نحو {ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّن بَعْدِ مَــا رَأَوُا الآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ}[5]. وفي الحديث "لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن"[6]. وقولهم: إذا كان غد فأتني. وقوله:

---

[1] – من الطويل. وأسنده الأزهري في التصريح 274/1 للفرزدق. وليس في نسخة ديوانه التــي بــين يدي. العبيط: اللحم الطري. السدائف: جمع سدفة وهي لحم السنام. الشاهد فيه: رفع "الخمر" على أنــه فاعل فعل محذوف استلزمه الفعل المذكور "أحلت". التقدير وحلت له الخمر. قال في التصــريح علــى التوضيح حكي أن الكسائي سئل بحضرة يونس بن حبيب عن توجيه رفع الخمر في هذا البيت فقــال: بإضمار فعل أي "وحلت الخمر"، فقال يونس: ما أحسن والله ما وجهته غير أني سمعت الفرزدق ينشده بنصب "طعنة". ورفع عبيطات على جعل الفاعل مفعولا. نقله محمد بن عبد السلام.

[2] – رجز ليس في نسخة ابن عبد الودود وهو لرؤبة. العيني/الأشموني 50/2. وروايته "أسقى الإلــه" وكذا في الكتاب 289/1 ولم يسنده لأحد. العدوات: واحدتها عدوة هي جنبات الوادي. الملثُّ: المطــر الذي يدوم أياما لا ينقطع. الأجش الذي فيه صوت الرعد. الشاهد فيه رفع كل بفعل محــذوف مجــرد تقديره "سقاه كل أجش"، استلزمه ذكر الفعل المزيد قبل أسقى.

[3] – التوبة 6.

[4] – تقدم أن هذين البيتين في نسخة ابن عبد الودود يأتيان قبل أبيات ابن مالك الثلاثة السابقة.

[5] – يوسف 35.

[6] – أخرجه الشيخان في صحيحيهما، والترمذي وأبو داود وابن ماجه والدارمي في سننهم، وأحمد في مسنده، كلهم من حديث أبي هريرة. وأخرجه النسائي في سننه من حديث ابن عباس.

728– فإنْ كان لا يُرضيكَ حتّى ترُدّني إلى قَطَرِيٍّ لا إخالُك راضِيا[1]

« ابنُ مالِكٍ» تبعا لغير الكسائي.

وتاءُ تأنيثٍ تَلـي الماضِـي إذا كانَ لأنْثَـى كأبَـتْ هِنـدُ الأذَى
وإنّمـا تَلـزمُ فِعـلَ مُضـمَرِ مُتّصِـلٍ أو مُفْهِـمٍ ذاتَ حِـرِ
وقد يُبيحُ الفَصلُ تَركَ التّاءِ فـي نحو أتَى القاضِيَ بنتُ الواقِـفِ
والحذفُ معْ فصلٍ بـإلاّ فُضِّـلا كما زكـا إلاّ فتـاةُ ابـنِ العَـلا
والحذفُ قد ياتِي بلا فصلٍ ومـعْ ضَمير ذي المَجازِ في شِعرٍ وقعْ
والتّاءُ معْ جمعٍ سوَى السَّالمِ مِنْ مؤنّثٍ كالتّاءِ معْ إحْـدَى اللّـبِنْ
والحذفَ في نعمَ الفتاةُ استحسَنُوا لأنَّ قصـدَ الجِـنسِ فيـه بَـيِّنُ

«وتاءُ تأنيثٍ تَلي الماضِي» ساكنة ويليها المضارع متحركة «إذا كانَ» الفعل مسندا «لأنْثَى» أو مؤول بها أو مخبر بها عنه «كأبَتْ هِنـدُ الأذَى» وتـأبى هنـد الأذى، وقول بعضهم: أتته كتابي فمزقها، وقوله:

729– ألم يك غدرا ما فعلتم بشمعل وقد خاب من كانت سريرتَه الغدر[2]

وكان حقها أن لا تلحقه لأن معناها في الفاعل إلا أنه لما كان كالجزء منه جـاز أن يدل ما اتصل به على معنى فيه كما جاز أن تتصل به علامة رفع في نحو يفعلان. «وإنّما تَلزمُ» هذه التاء من الأفعال «فِعلَ» فاعل «مُضمَرٍ مُتّصِلٍ» لم يسكن له آخر الفعل مطلقا، «أو» فعل فاعل ظاهر متصل[3] «مُفْهِمٍ ذاتَ حِرِ» غير مكسر ولا اسم جمع أو جنس، «وقد يُبيحُ الفَصلُ» بينهما بالمفعول «تَركَ التّـاءِ فـي نحـو أتَـى القاضِيَ بنتُ الواقِفِ»، وقوله:

730– لقد ولَدَ الأخَيْطِلَ أمُّ سُـوءٍ على بابِ استِها صُلُبٌ وشَـامُ[4]

---

[1] – لسوار بن المضرب من قصيدة من الطويل، قالها لما فر من الحجاج خوفا على نفسـه. العينـي/ الأشموني 45/2. التصريح 272/1. الشاهد في حذف فاعل "يرضيك". والتقدير: فإن كان لا يرضـيك ما نحن عليه من السلامة. واحتج به الكسائي على جواز حذف الفاعل. العيني.

[2] – من الطويل، ولم أقف على قائله ولا على من استشهد به. الشاهد في "كانت" حيث أنث الفعل بالتاء لتأنيث خبره "سريرته". سيتكرر في 1904.

[3] – هذه الطرة ليست في نسخة ابن عبد الودود

[4] – لجرير من قصيدة من الوافر. الديوان 388. اللسان، مادة (صلب). السـيوطي عرضـا 113/1. التصريح 279/1. العيني/ الأشموني 52/2. صُلُبٌ: بضمتين جمع صليب، يعرض بنصرانية الأخطل. الشاهد فيه: حذف تاء التأنيث من الفعل "ولد" جوازا لأن الفاعل فصل عنه بالمفعول.

وقوله:

731- إنَّ امرأً غرَّه منكنَّ واحِـــدَةٌ بعدِي وبعدكِ في الدُّنيا لمَغْرُورُ[1]

«والحذفُ معْ فصلٍ بإلاّ فُضِّلا» على الإثبات مراعاة للمعنى «كما زَكا إلاّ فتاةُ ابنِ العَلاَ»، إذ المعنى ما زكا أحد. ومن الإثبات قراءة بعضهم {فَأَصْبَحُوا لا تُــرَى إلاّ مَسَاكِنُهُمْ}[2]، ونحو {إن كَانَتْ إلاّ صَيْحَةً وَاحِدَةٌ}[3] وخصـــه الجمهـــور بالضــــرورة، كقوله:

732- ما بَرِئَتْ مِن رِيبَـــةٍ وذَمٍّ في حربِنا إلاّ بناتُ العـــمِّ[4]

وقوله:

733- طوَى النَّحْزُ والأجْرَازُ ما في غُروضِها فما بقِيَتْ إلاّ الضُّلوعُ الجَراشِعُ[5]

«والحذفُ قد ياتِي» مع الظاهر الحقيقي التأنيث، «بلا فصلٍ» شذوذا. حكى سيبويه قال فلانة، وقوله:

---

[1] – من البسيط وقائله غير معروف. شرح الألفية لابن الناظم 225. العيني/ الأشموني 52/2. الـدرر 271/6. اللسان، مادة "غرر". شرح الكافية 317. لمغرور: أي لمغرور جدا. الشاهد في غـره حيث حذفت تاء التأنيث من الفعل جوازا لفصل الفاعل عنه بالجار والمجرور.

[2] – الأحقاف 25. "ترى"، بضم التاء، بتركيب الفعل للمجهول، قراءة الحسن البصري

[3] – يس 29 و53.

[4] – من الرجز ولم يعرف قائله. العيني/ الأشموني 52/2. قال: ولم أعثر على قائله. وكذا في الـدرر 272/6. التصريح 279/1. الشاهد فيه إثبات تاء التأنيث مع الفصل بين الفعل وفاعله بـإلا ضـرورة عند الجمهور جوازا عند ابن مالك.

[5] – لذي الرمة من قصيدة من الطويل مطلعها:

أمنزلتي مي سلام عليكما هــل الأزمــن اللائــي مضــين رواجــع

ومنها الشاهد رقم 1875. العيني/ الأشموني 52/2. ابن عقيل 145. شرح الألفية 225. النحز: الدفع والنخز. الأجراز: جمع جرز بفتح الراء وضمها وهي الأرض اليابسة لا نبات فيها. قال تعالى: {أَوَ لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الأَرْضِ الْجُرُزِ}. الغروض: جمع غرض بفتح فسكون، وهو للرحل بمنزلـة الحزام للسرج. وكذا الغِرْضَةُ. الجراشع: جمع جُرشع كقنفذ وهو المنتفخ. الشاهد فيه: فمـا بقيـت إلا الضلوع، كسابقه.

734- تَمَنَّى ابنَتَايَ أنْ يَعيشَ أبوهُما وهل أنا إلاّ مِنْ ربيعة أو مُضَرْ[1]

«ومعْ ضَمير ذي المَجاز في شِعرٍ وقعْ» قال:

735- فما مُزنةٌ وَدَقَتْ ودقَها ولا أرْضٌ أبْقَلَ إبْقالَها[2]

وقال:

736- فإمّا تَريْنِي ولِي لِمّةٌ فإنّ الحَوادِثَ أوْدَى بها[3]

وأجازه ابن كِيسانَ في النَّثر كالشّمسُ طلع وطلع الشمسُ[4]. «والتّاءُ معْ» اسم جنس أو اسم[5] «جمعٍ» معرب «سوَى» الجمع «السَّالمِ مِنْ مؤنَّثٍ» والسالم من مذكر «كالتّاءِ معْ» المؤنث المجازي نحو «إحْدَى اللّبِنْ»، لكونه بمعنى الجمع والجماعة. قال تعالى: {قَالَتِ الأعْرابُ آمَنّا}[6]، {إلاّ الذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إسْرَائِيلَ}[7]، {كَذَّبَتْ قَبلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ}[8]، {وقَالَ نِسْوَةٌ}[9]. وقوله:

737- فبكَى بَناتِي شَجْوَهُنَّ وزَوجَتِي والظّاعِنونَ إليَّ ثُمَّ تَصدّعُوا[10]

---

[1] - هذا الشاهد ليس في نسخة ابن عبد الودود، وهو للبيد ابن ربيعة من قصيدة من الطويل، منهاالشاهد رقم 1875. المغني 972. الدرر 270/6. الشاهد فيه "تمنى ابنتاي" حيث حذفت تاء التأنيث من الفعل الذي فاعله مؤنث ظاهر التأنيث بلا فصل بينهما.

[2] - لعامر بن جوين الطائي، من قصيدة من المتقارب. الكتاب 46/2. العيني/ الأشموني 53/2. شرح الألفية لابن الناظم 226. المغني 19/11 و34/11. التصريح 278/1. ابن عقيل 146. شرح الكافية 318. الشاهد في "أبقل" حيث حذفت تاء التأنيث مع الضمير المستتر "هي" المؤنث تأنيثا مجازيا.

[3] - للأعشى ميمون بن قيس من قصيدة من المتقارب. الكتاب 46/2. المساعد 667/2. التصريح 278/1. العيني/ الأشموني 53/2 و216/3. الشاهد في "الحوادث أودى"، كسابقه.

[4] - وأجازه إلخ ليس في نسخة ابن عبد الودود.

[5] - هذه الطرة ليست في نسخة ابن عبد الودود.

[6] - الحجرات 14.

[7] - يونس 90.

[8] - ص 12 وغافر 5 وق 12 والقمر 9.

[9] - يوسف 30.

[10] - لعبدة بن الطيب من قصيدة من الكامل. منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل 94/2. العيني/ الأشموني 54/2. التصريح 280/1. تصدعوا: أي تفرقوا عنه عند الدفن. الشاهد فيه حذف تاء التأنيث من "بكى بناتي" مع أن الفاعل مؤنث تأنيثا حقيقيا وذلك غير جائز عند البصريين محتجين بأن بنات ليس جمع مؤنث سالم لبنت كما أن بنون ليس جمع مذكر سالم لابن. واحتجت الكوفية بهذا البيت والفارسي على أن جمع المؤنث السالم لا يوجب تاء التأنيث في الفعل.

وحكمها معهما كحكمها مع واحدهما خلافا للكوفيين فيهما، والفارسي في الثاني تمسكا بظاهر قوله تعالى: {إذا جاءَكَ المُؤْمِنَاتُ}[1]، «والحذفَ في نعمَ الفتاةُ»، وبئس الفتاة «استحسَنُوا» على الأصح لكن الإثبات أحسن منه، «لأنَّ قصدَ الجِنسِ فيه بَيِّنُ».

والأصلُ في الفاعِلِ أنْ يَتَّصِلا والأصلُ في المَفعولِ أنْ يَنفصِلا
وقد يُجاءُ بخلافِ الأصلِ وقد يَجِي المَفعولُ قبلَ الفِعلِ

«والأصلُ في الفاعِلِ أنْ يَتَّصِلا» بالفعل لأنه كالجزء منه، ألا ترى أن علامة الرفع تتأخر عنه في الأفعال الخمسة. «والأصلُ في المَفعولِ أنْ يَنفصِلا» عنه بالفاعل لأنه فضلة. «وقد يُجاء بخلافِ الأصلِ» نحو {ولَقَدْ جاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ}[2]، «وقد يَجِي المَفعولُ قبلَ الفِعلِ» جوازا نحو {فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ}[3]، ووجوبا في نحو من أكرمت[4].

وسبْقَهُ امنَعَنْ إذا أنَّ وُجِدْ ومُطلقًا في غير ذاك يطَّرِدْ

«وسبقَه امنَعَنْ إذا أنَّ وُجِدْ» وصلتها مخففة أو مشددة كما سبق، وتأخيره إن استوجب التصدير أو أضيف إلى ما يستوجبه أو نصبه جواب أما غير مفصول عنها بغيره نحو {فَأمَّا اليَتِيمَ فَلا تَقْهَرْ}[5]، «ومُطلقًا» خلافا للكوفيين في منع زيدا غلامُه ضرب، أو غلامَه أو غلامَ أخيه ضرب زيد، ومَا أراد أخذ زيد، وما طعامَك أكل إلا زيد، و الحجة عليهم السماع، قال:

738- كعبًا أخوهُ نَهَى فانقادَ مُنتَهِيًا ولو أبَى باءَ بالتَّخليدِ في سَقَرَا[6]

---

[1] - الممتحنة 10 و12.

[2] - القمر 40.

[3] - البقرة 78.

[4] - زاد في نسخة محمد الحسن: ويمتنع في نحو ضرب موسى عيسى.

[5] - الضحى 9.

[6] - تقدم في الشاهد رقم 381. الشاهد فيه سبق المفعول للفعل الواقع خبر مبتدإ في جملة رابطها هو فاعل ذلك الفعل، وذلك في قوله "كعبا أخوه نهى".

وقال:

739- رأيه يَحْمَدُ الذي يَألَفُ الحـــزْ مَ ويَشقَى بسعيه المَغْــــرورُ[1]

وقال:

740- شَرَّ يَوْمَيْها وأغْواهُ لهـــا ركبتْ عَنْزٌ بحِدْجٍ جَمَـــلا[2]

وقال:

741- ما شاءَ أنشأ رَبّي والّذي هوَ لم يَشأ فلستَ تَراهُ مُنشَــأ أبَــدَا[3]

وقال:

742- ما المرءَ ينفعُ إلاّ ربُّه فَعَــــلا مَ تُستَمالُ لِغيرِ اللهِ آمـــالُ[4]

«في غير ذاك يطرد» ما لم يمنع مانع من سبقه بأن كان تعجبا أو موصـولا بـه حرف عامل أو مقرونا بلام الابتداء أو القسم، كما أحسن زيدا ويعجبني أن تكـرم زيدا، وليحب الله المحسنين، ووالله لأضربن زيدا.

وأخِّرِ المَفعولَ إنْ لَـبْسٌ حُـذِرْ أو أضْمِرِ الفاعـلُ غيـرَ مُنحصِـرْ

ومـا بـإلاّ أو بإنَّمـا انْحَصَـرْ أخِّرْ وقد يَسـبقُ إنْ قصـدٌ ظَهَـرْ

وشاعَ نحوُ خـافَ ربَّـه عُمَـرْ وشذَّ نحـوُ زانَ نَـوْرُهُ الشَّـجَرْ

«وأخر المفعول» وجوبا «إن لبس حذر» بأنْ خفي إعرابهما بلا قرينـة لفظيـة أو معنوية، كضربت موسى سلمى وأكلت الكُمَّثْرَى الحبلى، خلافا لابن الحاج[5] قائلا إن

---

[1] – من الخفيف ولم أقف على قائله، ولا على من استشهد به. الشاهد فيه "رأيه يحمـد" حيـث سـبق المفعول الفعل جوازا.

[2] – من قطعة من الرمل أوردها ابن منظور في اللسان مادة (عنز) لبعض شعراء جديس فـي شـأن امرأة اسمها عنز، وقد سباها حسان بن تبع، وقبل البيت:

ويـلَ عنـزٍ واسـتوت راكبـةً فـوق صـعب لـم يُقتّـل ذلـلا

وانظر مادة حدج من نفس الكتاب. المساعد 112/1. الشاهد فيه تقدم الظرف على مظروفه، فـ"شر" ظرف متعلق بركبت، والتقدير ركبت هند في شر يوميها.

[3] – هذا الشاهد والذي بعده ليسا في نسخة ابن عبد الودود وهو من البسيط ولم أقف على قائله. الشاهد في "ما شاء" حيث تقدم المفعول على الفعل.

[4] – من البسيط ولم أقف على قائله. الشاهد في "المرءَ ينفع" فالمرء مفعول متقدم على عامله جوازا.

[5] – هو أبو العباس أحمد بن محمد الإشبيلي «ت 647 هـ» برع في العربية والعروض، له تعليقات على كتاب سيبويه وعلى الخصائص وسر البلاغة لابن جني وغيرها.

العرب تصغر عمرا وعُمَرَ بعمير وأن الإجمال من مقاصد البلغاء، وبأنه يجوز زيد وعمرو ضرب أحدهما الآخر، وبأن الزجاج نقل إنه لا خلاف في أنه يجوز في {فَمَا زَالَتْ تِّلْكَ دَعْوَاهُمْ}[1] كون تلك اسمها ودعواهم الخبر وبالعكس، وبأن تأخير البيان إلى وقت الحاجة جائز عقلا وعادة اتفاقا، وشرعا على الأصح «أو أضمر الفاعل غير منحصر» كضربته، إلا إن قصد بتقديمه على الفعل، نحو {إِيَّاكَ نَعْبُدُ}[2]، والفاعل الظاهر إن أضمر المفعول كذلك نحو الدرهم أعطاه زيد عمرا[3]. «ومَا» من الفاعل والمفعول مطلقا «بإلاّ أو بإنّمَا انحصر أخر» عن غيره[4]. «وقد يسبق إن قصد» المتكلم «ظهر» بأن كان الحصر بإلا وفاقا للكسائي فيهما وللبصريين والفراء وابن الأنباري في الأول، قال:

743- فلم يدرِ إلاّ اللهُ ما هَيَّجَتْ لنا　　　عشيةَ آناءُ الدِّيارِ وشامُها[5]

وقال:

744- ما عابَ إلا لئيمٌ فِعلَ ذي كَرَمٍ　　　ولا جفَا قط إلا جُبَّأٌ بَطَلا[6]

وقال:

745- نُبِّئْتُهمْ عذَّبوا بالنّار جارَهمُ　　　وهل يُعذِّبُ إلاّ اللهُ بالنّار[7]

وقال:

---

[1] - الأنبياء 15.

[2] - الفاتحة 4.

[3] - "نحو الدرهم" إلخ ليس في نسخة ابن عبد الودود

[4] - في نسخة ابن عبد الودود: "وجوبا" بدل "عن غيره".

[5] - لذي الرمة غيلان بن عقبة، من قصيدة من الطويل. شرح الديوان 98. منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل 147. قال: وهو من شواهد الكتاب لسيبويه 270/1. ولم أعثر عليه في كتاب سيبويه. العيني/ الأشموني 47/2. التصريح 284/1. الشاهد في "إلا الله" حيث قدم الفاعل على المفعول به بعد النفي بلم، مع أن الفاعل محصور بإلا جوازا عند الجميع ومسوغ ذلك ظهور القصد.

[6] - البيت من البسيط ولم يعرف قائله. العيني/ الأشموني 57/2. التصريح 284/1. الجبأ: الجبان. الشاهد في "إلا لئيم وإلا جبأ" حيث تقدم الفاعلان على المفعولين مع الحصر بإلا، بعد النفي بما.

[7] - من البسيط وقائله مجهول. التصريح 284/1. الشاهد في "إلا الله" كسابقيه إلا أنه بعد شبه النفي.

746- فلما أبَى إلاّ جِماحًا فـــؤادُه ولم يَسلُ عن ليلَى بمالٍ ولا أهلٍ[1]
وقال:
747- تزوّدتُ مِن ليلَى بتكلِيم ساعةٍ فما زادَ إلاّ ضِعفَ ما بِي كَلامُها[2]
وقال:
748- وهل يُنبتُ الخِطّي إلاّ وشِيجُه وتُغرسُ إلاّ في مَنَابِتِها النَّخـلُ[3]
«وشاع» في لسان العرب تقديم المفعول المتلبس بضمير الفاعل عليه «نحو خـاف ربه عمر»، وقوله:
749- أتَى الخلافة أو جاءتْ له قَدَرًا كما أتَى ربَّه موسى على قَـدَرِ[4]
«وشذ» في كلامهم تقديم الفاعل المتلبس بضمير المفعول عليه لما فيه مـن عـود الضمير على متأخر لفظا ورتبة حتى قيل بمنعه، والصحيح جـوازه علـى قلـة[5]، «نحو زان نوره الشجر». وقوله:
750- ولو أنّ مَجدًا أخلدَ الدّهرَ واحِدًا مِنَ النّاسِ أبقَى مجدُه الدّهرَ مُطعِما[6]
وقوله:
751- وما نفعتْ أعمالُه الدّهرَ راجيًا جزاءً عليها مِن سِوَى مَن له الأمرُ[7]

---

[1] - البيت من الطويل ولم أقف على قائله. الشاهد في "إلا جماحا" حيث تقدم المفعول المحصور بـإلا على الفاعل لظهور المراد.

[2] - لمجنون بني عامر من قصيدة من الطويل. العيني/ الأشموني 57/2. التصـريح 282/1. شـرح الألفية 228 وذكر محققه أن البيت في ديوان ذي الرمة. شرح ابن عقيل 148. شـرح الكافيـة 315. الشاهد في "إلا ضعف" كسوابقه.

[3] - لزهير بن أبي سلمى من قصيدة من الطويل. أشعار الشعراء الستة 296. اللسان (مـادة خطـط). الخطي: الرمح المنسوب إلى الخط، وهي جزيرة بالبحرين. الوشيج: القنا الملتف في منبته. واحدتـه: وشيجة. الشاهد في "إلا وشيجه حيث تأخر الفاعل وهو محصور بإلا لظهور المعنى.

[4] - لجرير من قصيدة من البسيط قالها في مدح عمر بن عبد العزيز. الديوان 204. والروايـة فيـه: "نال الخلافة إذ كانت له قدرا". الشاهد في "ربه" حيث تقدم المفعول به المتلبس بضمير الفاعل.

[5] - "على قلة" ليس في نسخة ابن كداه.

[6] - لحسان بن ثابت من قصيدة من الطويل في رثاء مطعم بن عدي. العيني/ الأشموني 58/2. شرح الألفية 230. السيوطي 732. ابن عقيل 151. المغني 889. الكافية 310. ومطعم المذكور هو والـد جبير الصحابي رضي الله عنه. الشاهد في "مجده" حيث تقدم الفاعل المتلبس بضمير المفعـول، علـى المفعول به، وذلك شاذ.

[7] - من الطويل ولم أقف على قائله. الأشموني 59/2. شرح الكافية 311. الشاهد في "أعماله" حيـث تقدم الفاعل المتلبس بضمير المفعول كسابقه.

وقوله:

752- جزَى ربُّه عنّا عَدِيَّ ابنَ حاتِمٍ جزاءَ الكِلابِ العاوياتِ وقدْ فَعَــــلْ[1]

وقوله:

753- كسا حلمُه ذا الحِلمِ أثوابَ سؤددٍ ورَقّى نَداه ذا النَّدَى في ذُرَى المجْدِ[2]

وقوله:

754- جزا بنُوه أبَا الغيلانِ عنْ كِبَـــرٍ وحُسنِ فِعلٍ كما يُجزَى سِنِمَّــــارُ[3]

ورفعُ مفعولٍ به عنهمْ نَــدرْ ونصبُ فاعلٍ إذا القصدُ ظَهَـــرْ

وارتفعا وانتَصبا فيما انتُظِـمْ وخصِّصَ الفاعِلُ فهْو مُلتَـــزَمْ

«ورفعُ مفعولٍ به عنهمْ ندرْ ونصبُ فاعلٍ إذا القصدُ ظَهَرْ» سمع من كلامهم "خرق الثوبُ المسمارَ"، وكسر الزُّجاجُ الحجرَ، وقوله:

755- مثلُ القنافِذِ هدَّاجونَ قد بَلغتْ نَجْرانُ أو بلغتْ سَوآتِهمْ هَجَـــرُ[4]

«وارتفعا وانتَصبا فيما انتُظمْ»، كقوله:

---

[1] – من الطويل وينسب للنابغة أو أبي الأسود أو عبد الله بن همارق، وقيل لم يدر قائله حتى قال ابن كيسان أحسبه مولدا مصنوعا. العيني/ الأشموني 59/2. التصريح 283/1. وصحح الشنقيطي في الدرر 277/2 نسبته لأبي الأسود وأنه في هجاء عدي ابن حاتم. ابن عقيل 152. الشاهد في "ربه" كسابقيه.

[2] – تقدم في الشاهد رقم: 161. العيني/ الأشموني 59/2. ابن عقيل 150. شرح الألفية 230. شرح الكافية 314. الشاهد في "حلمه" كسوابقه.

[3] – لسليط بن سعد من قصيدة من البسيط. العيني/ الأشموني 59/2. شرح الألفية لابن الناظم 229. الدرر 219/1. شرح الكافية 313 و1167. سنمار هو كما زعموا باني الخورنق الموجود بظاهر الكوفة وهو قصر النعمان بن المنذر بن امرئ القيس ملك الحيرة. يقال إنه لما فرغ سنمار من بنائه ألقاه النعان من أعلى القصر لئلا يعمل مثله لغيره فسقط ميتا. فصار مثلا لسوء المجازاة. الشاهد فيه "بنوه" كسوابقه.

[4] – للأخطل من قصيدة من البسيط يهجو بها جريرا. السيوطي 876. المغني 1197. الكافية 330. الهدج: مشية القنفذ. نجران وهجر: بلدان من أرض اليمن. الشاهد فيه رفع المفعول: نجران وهجر، ونصب الفاعل: سوءاتهم.

756- إنّ مَن صادَ قَعْقَعًا لَمَشُـــومٌ   كيف مَنْ صادَ قعقعانِ وبـــومُ[1]

وقوله:

757- قد سالمَ الحيَّاتِ منه القَدَمــــا   الأفْعُوانَ والشُّجاعَ الشَّجْعَمَـــا[2]

«وخُصِّصَ الفاعِلُ» بأحد مسوغات الابتداء «فهْو مُلْتَزِمْ»[3]

النائب عـــن الفاعل

يَنـــوبُ مَفعـــولٌ بـــه عـــن فاعِـلِ   فيما لـــه كَنيــلَ خيــرُ نائِــلِ

فـــأوّلَ الفِعــلِ اضــمُمنْ والمُتَّصِـلْ   بالآخِرِ اكْسِرْ في مُضِيٍّ كوُصِلْ

واجْعلْــه مِـــن مُضـــارعٍ مُنْفَتِحَـــا   كينْتَحِي المَقُولِ فيـــه يُنْتَحَـــى

والثّـــانِيَ التّـــالِيَ تَـــا المُطاوَعـــه   كالأوَّلِ اجعلْـــهُ بـــلا مُنازَعَـــهْ

وثالـــثَ الّـــذِي بهمْـــزِ الوصـــلِ   كـــالأول اجعلنَّـــه كاسْـــتُحْلِي

«النائب عن الفاعل» أبو حيان: لم أر هذه الترجمة لغير ابن مالك والمعروف باب المفعول الذي لم يسم فاعله.

«يَنوبُ مَفعولٌ به عن فاعِلِ» حذف، إما للجهل به أو لغرض لفظي أو معنوي نحو {وَخُلِقَ الإنْسَانُ ضَعِيفًا}[4]. ونحو من طابت سريرته حمدت سيرته. وقوله:

758- وما المالُ والأهلونَ إلاّ وَدِيعَـــةٌ   ولا بُدّ مِن يومٍ تَـــرِدُّ الودائِـــعُ[5]

---

[1] - لم أقف على قائله. وهو من الخفيف. المغني 1200، وهو آخر شواهده. السيوطي 976. الـــدرر 5/3. القعقع: طائر يشبه الغراب ذو لونين أبيض وأسود. وفي الحديث يقتل المحرم القعقع.. اللســـان. الشاهد فيه رفع قعقعان وهي مفعول مع رفع الفاعل الذي هو ضمير رفع مستتر جوازا عائد على من، التقدير: صاد هو.

[2] - من الرجز، المغني 1198، وذكر محققه أنه في الكتاب لسيبويه 145/1 منسوب إلى عبـــد بنـــي عيسى، ولم أجده في شواهد الكتاب، وذكر محقق المغني خلافا كبيرا في قائله، قال: وينسب لمســـاور بن هند الفقعسي، وقيل لابن حبابة المغوار بن الأحنف. السيوطي 877. شـــرح الكافيـــة 848 و849. الشجاع: ذكر الحيات. الشجعم: الطويل، صفة له. الشاهد فيه نصب الفاعل والمفعول معا وهما الحيات والقدما. ويروى برفع الحيات ولا شاهد فيه حينئذ.

[3] - زاد في نسخة ابن عبد الودود: وقد ينصب الفاعل فقط نحو:

يبســـط للأضـــياف وجهـــا رحبـــا   بســـط ذراعيـــه لعظـــم كلبـــا

[4] - النساء 28. وهي ليست في نسخة ابن عبد الودود.

[5] - للبيد بن ربيعة من قصيدة من الطويل، وقبله:

وما البـــر إلا مضـــمرات مـــن التقـــى   ومـــا المـــال إلا مَعمـــرات ودائـــع

اللسان «مادة عمر». الشاهد فيه رفع "الودائع" نائبا عن الفاعل المحذوف، تصحيحا للنظم.

وقوله:

759- عُلّقتُها عَرَضًا وعلّقتْ رجُـــــلا   غيري وعُلّقَ أخْرَى ذلك الرجلُ[1]

«فيما له» من الأحكام كرفعه وعمديته ووجوب تأخيره واستحقاقه الاتصال به وكونه كالجزء منه[2]، «كَنِيلَ خيرُ نَائِلِ. فأوّلَ الفِعلِ» المبني للمفعول مطلقا «اضمُمنْ، والمُتّصِلْ بالآخِرِ اكْسِرْ» لفظا أو تقديرا «في مُضِيٍّ كوُصِلْ» ورُدَّ ومنهم من يفتحه في معتل اللام كرُمَى وغُزَا كقوله:

760- .... فيصـــطادُ نُفوسًا بُنَتْ على الكَـــرَمِ[3]

«واجْعلْه مِن مُضارِعٍ مُنْفَتِحَا» كذلك «كينْتَحِي المَقُولِ فيه» عند البناء للمفعول «يُنْتَحَى» و{إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ}[4]. «و» الحرف «الثّانِيَ التّالِيَ تَا المُطاوَعه» وشبهها من كل تاء زائدة معتادة الزيادة بأن يفتح ما بعدها[5] كتُعلّم و{تُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا}[6] وتضورب وتغوفل، بخلاف ترمس الشيء بمعنى رمسه، «كالأوّلِ اجعلْهُ بلا مُنَازَعَهْ. وثالثَ» الفعل «الّذِي» ابتُدِئ «بهمْزِ الوصلِ كالأول اجعلنّه كاستُحْلِي» الشراب واستخرج المتاع.

واكسِرْ أوَ اشْمِمْ فا ثُلاثِيٍّ أُعِلْ   عينًا وضمٌّ جا كَبُوعَ فاحتُمِلْ

وإنْ بشكلٍ خيفَ لَبْسٌ يُجْتَنَبْ   وما لباعَ قد يُرَى لِنحوِ حَبْ

وما لفا باعَ لِما العينُ تَلِي   في اختارَ وانقادَ وشِبْهٍ يَنْجَلِي

---

[1] – للأعشى ميمون بن قيس، من قصيدة مشهورة من البسيط مطلعها:

ودع هريرة إن الركب مرتحل   وهل تطيق وداعا أيها الرجل

ومنها الشاهد رقم 1048 و1955. السيوطي عرضا 966/2. التوضيح 286/1. الشاهد فيه نيابة المفعول عن الفاعل في ثلاثة مواضع، وذلك لتصحيح النظم وللاختصار.

[2] – "كرفعه" إلخ حاشية في نسخة ابن عبد الودود

[3] – من المنسرح وليس في نسخة ابن عبد الودود. صدره: تستوقف النبل بالحضيض

وهو لبعض بني بولان من طيئ. حماسة أبي تمام بشرح المرزوقي 165. شرح الكافية 1238. تستوقد النبل: أي توقد بها النار عند ملامسة الحجارة. الشاهد في "بُنَتْ" بضم الياء وفتح النون حيث فتح ما قبل الآخر من الفعل الماضي المعتل المركب للمجهول. سيتكرر في 2048.

[4] – فصلت 47.

[5] – الزيادة إلخ ليست في نسخة ابن عبد الودود.

[6] – المائدة 27.

«واكسِرْ» راجحا «أوَ اشْمِمْ فا ثُلاثِيٍّ أعِلْ عينًا» وقرئ بهما {يا أرْضُ ابْلَعِي ماءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ}[1]. والإشمام شوب الضمة شيئا من صوت الكسرة.
«وضم جا» في لغة فقعس[2] ودبير[3] «كبوع فاحتمل»، قال:

761– حُوكتْ على نِيرَيْنِ إذ تُحـــاكُ   تَخْتَبِطُ الشوكَ ولا تُشـــاكُ[4]

وقال:

762– ليتَ وهل يَنفعُ شيئًا ليـــتُ   ليتَ شبابا بُوعَ فاشتريـــتُ[5]

«وإن بشكل» من هذه الأشكال بأن أسند الفعل إلى تاء الضمير أو نونه، «خيف لبس يجتنب» ذلك الشكل وجوبا، وفاقا للأُبّدِيّ[6] وابن عصفور، ويُعدل عنه إلى شكل آخر لا لبس فيه، فتجتنب الكسرة في يائي العين مطلقا وفي واويها المكسورها، والضمة في يائيها المفتوحها. «وما لباع» ونحوه من الأوجه الثلاثة «قد يرى لنحو حب» وردَّ وعُلِّمَ من كل فعل ثلاثي ساكن العين لتخفيف أو إدغام، وقرئ {رِدَّتْ إِلَيْنَا}[7]، {وَلَوْ رِدُّوا}[8] بالكسر، وقوله:

763– خودٌ يُغطّي الفرعُ منها المُؤتَزَرْ   لو عُصْرَ منها البانُ والمِسكُ انعصرْ[9]

---

[1] – هود 44. "غيض" بالإشمام قراءة الكسائي وهشام، وقراءة الباقين من السبعة بالسكر الخالص.
[2] – حي من بني أسد. قال الأزهري لا أدري ما أصله في العربية.
[3] – قبيلة من بني أسد.
[4] – من رجز للعجاج. شرح الألفية 233. العيني/ الأشموني 63/2. ابن عقيل 145. التصريح 295/1. الكافية 322 و323. الدرر 261/6. تختبط الشوك: تأكله. ولا تشاك: لا يؤذيها الشوك. الشاهد في "حُوكَتْ" حيث ضمت فاء الثلاثي المركب للنائب المعلول العين.
[5] – من رجز لرؤبة. العيني/ الأشموني 63/2. قال العيني: يُعزى لرؤبة ولم يثبت. ابن عقيل 155. التصريح 294/1. شرح الألفية 233. السيوطي 226. المغني 731. المساعد 398/2. الشاهد في "بوع" كسابقه.
[6] – أبوالحسن علي بن محمد (ت 680 هـ) نحوي أندلسي تلميذ الشلوبين وأستاذ ابن حيان.
[7] – يوسف 65. "ردت" بكسر الراء قراءة الحسن البصري.
[8] – الأنعام 28.
[9] – من رجز لأبي النجم، الكتاب 114/4. المساعد 31/4. اللسان (مادة عصر) البان: نبت طيب الرائحة، قال امرئ القيس:

وبانـا وألويـا مـن الهنـد ذاكيـا   ورنـدى ولبنـى والكبـاء المقتـرا

الشاهد في "عُصْرَ" حيث يروى بضم العين وكسرها في البناء للمجهول.

ولكن الأفصح الضم حتى التزمه الجمهور، «وما لفا باع» من جواز الأوجه الثلاثة، «لما العين تلي في اختار وانقاد وشبه» لهما من افتعل وانفعل معلولي العين صحيحي اللام خلافا لابن عذرة[1] في الضم «ينجلي»

وشذَّ أنْ يُقالَ في تُفوعِـلا   بلا خِلافٍ عنهمُ تِفيعِـلا

«وشذَّ أنْ يُقالَ في تُفوعِلا بلا خِلافٍ عنهمُ تِفيعِلا» كتِغيفِل وتفيتِك[2]

وقابلٌ مِن ظرفٍ او مِن مَصدَر   أو حـرفِ جرٍّ بنيابـةٍ حَـر
ولا يَنوبُ بعضُ هذي إنْ وُجِدْ   في اللّفظِ مفعولٌ بـه وقـد يَـرِدْ
وباتِّفاقٍ قد يَنوبُ الثّاني مِـنْ   بابِ كَسَا في مـا الْتباسُـه أمِـنْ

«وقابل» لنيابة «من ظرف» متصرف مختص ملفوظ به، وفي نيابة غير المتصرف وغير الملفوظ به خلاف، «أو من مصدر» متصرف مختص لغير مجرد التوكيد[3] ولا الواجب الحذف ملفوظ به أو مدلول عليه بغير العامل، «أو حرف جر» مع مجروره على الأصح، غير دال على تعليل أو ملتزم طريقة واحدة، «بنيابة حر» كصيم رمضان و{فإذا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ}[4]، {وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ}[5]. وأما قوله تعالى: {وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ}[6]، وقوله:

764- فيا لكَ مِن ذِي حاجَةٍ حِيلَ دونَها   وما كُلُّ ما يَهوَى امرُؤٌ هوَ نائِلُـه[7]

وقوله:

---

[1]- هو الحسن بن عبد الرحمن، نحوي حاذق تتلمذ على ابن عصفور، له مؤلفات كثيرة. كان حيا سنة 644 هـ.

[2]- بإتباع التاء الفاء كما في بعض الحواشي.

[3]- قوله: لغير مجرد التوكيد مجرد تفسير لمختص، انظر الصبان.

[4]- الحاقة 13.

[5]- الأعراف 149.

[6]- سبأ 54.

[7]- لطرفة بن العبد من قصيدة من الطويل. أشعار الشعراء الستة 451. التصريح 290/1. العيني/ الأشموني 65/2. الشاهد في "حيل" فإنه مؤول بأن النائب عن الفاعل "هو" أي الحول المفهوم من "حيل".

765- وقالتْ متَى يُبْخَلْ عليكَ ويُعتَلَــلْ يَسؤكَ وإنْ يُكشَفْ غرامُكَ تَدْرَبِ[1]

وقوله:

766- يُغضِي حياءً ويُغضَى مِن مَهابَتِه فما يُكلَّمُ إلاّ حيــنَ يَبْتَسِــمُ[2]

فمؤولات. «ولا ينوب بعض هذي إن وجد في اللفظ مفعول به» وفاقا لسيبويه، «وقد يرد» عند الكوفيين مطلقا، والأخفش إن تقدم النائب. وقرئ {لِيُجْزَى قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ}[3]، وقوله:

767- لم يُعنَ بالعلياءِ إلاّ سَيِّـــدَا ولا جَفا ذَا الغيِّ إلاّ ذو هُـــدَى[4]

وقوله:

768- وإنّما يُرضِي المُنِيبُ رَبَّــه ما دامَ مَعنِيًّا بــذِكـــرٍ قَلْبَـــه[5]

وهل لا أولوية لواحد منها إن فقد المفعول به، أو للمصدر أو للمجرور أو للمكان خلاف؟ «وباتفاق» أكثر النحاة وقيل يمتنع مطلقا، وقيل إن لم يعتقد القلب، وقيل إن

---

[1]- لامرئ القيس بن حجر من قصيدة من الطويل عارضه فيها علقمة الفحل على زوج امرئ القيس أم جندب فحكمت لعلقمة. تدرب: يصير ذلك لك دربة وعادة. الشاهد في "يبخل" حيث هو مؤول بأن نائب الفاعل ضمير مستتر عائد على البخل المفهوم من "يبخل".

[2]- للفرزدق من قصيدة مشهورة من البسيط يمدح فيها زين العابدين بن علي بن الحسـين رضـي الله عنهم أجمعين، ومطلعها:

هــذا الــذي تعــرف البطحــاء وطأتــه والبيــت يعرفــه والحــل والحــرم

ديوان الفرزدق 512. وفي القصيدة تعريض بهشام بن عبد الملك حين قال:

وليس قولك من هــذا بضــائره العــرب تعــرف مــن أنكــرت والعجــم

ذلك أن هشاما كان حاجا فحاول التماس الحجر الأسود فمنعه زحام الناس، فلما أقبل زين العابدين فسح له الحجيج الطريق، فقال هشام من هذا؟ وبسبب هذه القصيدة حبس هشام الفرزدق. وهو مــن شــواهد شرح الألفية لابن الناظم 361. الشاهد في "يُغضَى من مهابته" فهو مؤول بأن النائب عن الفاعل ضمير مستتر عائد على الإغضاء المفهوم من "يغضى". سيتكرر في رقم 1009.

[3]- الجاثية 14. "ليجزى" بصيغة المركب للنائب، قراءة أبي حفص.

[4]- من رجز للعجاج. شرح الألفية 235. العيني/ الأشموني 68/2. الكافية 324 و 325. الشاهد فــي "بالعلياء" حيث هي نائب عن الفاعل وهي جار ومجرور مع وجود المفعول به وهو سيدا، وذلك جــائز عند الأخفش والكوفيين محظور عند البصريين.

[5]- من الرجز ولم يسموا قائله. العيني/ الأشموني 68/2. التصــريح 291/1. شــرح الألفيــة 235. الشاهد في "بذكر" فهي نائب فاعل "معنيا"، وهي جار ومجرور مع وجود المفعول به وهو "قلبه".

كان نكرة والأول معرفة، وقيل النيابة والحالة هذه قبيحة، «قد ينوب الثاني من باب كسا فيما التباسه أمن»

وجازَ أنْ يَنوبَ في اختارَ بــــلا تَردُّدٍ والمنعُ أيضا نُقِــــلا

«وجاز أن ينوب» الثاني المنصوب بإسقاط الخافض مع وجود المنصوب بنفس الفعل «في اختار بلا ترد والمنع أيضا نقلا» عن الجمهور

في بابِ ظنّ وأرَى المنعُ اشْتَهَرْ ولا أرَى منعًا إذا القصدُ ظَهَرْ
ومـــا سوى النّائبِ ممَّا عُلِّقا بالرَّافعِ النَّصبُ لــه مُحقَّقــا

«في باب ظن وأرى المنع» من إنابة الثاني مطلقا، «اشتهر» وقيل يجوز إن لم يكن نكرة والأول معرفة. «ولا أرى منعا إذا القصد ظهر»، ولم يك جملة أو شبهها وفاقا لابن طلحة[1] وابن عصفور في الأول، ولقوم في الثاني، وأما الثالث فقيل بإنابته حيث لا لبس. «وما سوى النائب» والفاعل «مما علقا بالرافع النصب له محققا» لفظا أو محلا لأن النائب لا يتعدد كالفاعل

ومفردٌ كانَ بها منصوبَــا والحــالُ والتّمييــزُ لــن تَنُوبَــا
ولا تُجزْ كِينَ[2] يُقامُ وجُعِلْ يُفعَلُ والتّجـويزُ عـن بعـضٍ نُقِـلْ

«ومفرد كان بها منصوبا والحال والتمييز» والمفعول من أجله، «لن تنوبا» خلافا لزاعمي ذلك، لأن نيابة المفرد يلزم منها الإخبار عن غير معلوم، والبواقي مبنية على سؤال مقدر، «ولا تجز كين يُقام وجعل يُفعل» بتركيب الفعلين «والتجويز عن بعض» هو الكسائي والفراء «نقل».

اشتغال العامل عن المعمـــول

إنْ مُضمَرُ اسمٍ سابقٍ فعلاً شَغَلْ عنـــه بنصـبِ لفظِـه أو المَحَـلْ
فالسّابقَ انصِبْه بفِعـلٍ أضْمِرَا حتمًـا مُوافـقٍ لمـا قـد أظهـرَا
والنَّصبُ حتمٌ إنْ تَلا السّابقُ ما يَخـتصُّ بالفعـلِ كـإنْ وحيثُمـا

---

[1]– ذكر الزركلي بهذا الاسم محمد بن طلحة بن محمد بن الحسن القرشي التميمي، وزير من الأدباء الكتاب «ت 652 هــ» ولي الوزارة ثم تركها وتزهد، ولم يذكر له شهرة بالنحو.

[2]– في بعض النسخ: كِيدَ بدل "كِينَ".

«اشتغال العامل عن المعمول» وحقيقته أن يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل متصرف أو شبهه ناصب لضميره أو ملابسه بواسطة أو غيرها، ويكون منه بحيث لو جرد من الضمير وسلط عليه لَنَصبَه.

«إن مضمر اسم سابق فعلا شغل عنه» أي عن الاسم السابق، «بنصب لفظه أو المحل» كزيدا ضربته أو هذا ضربته، «فالسابق انصبه بفعل أضمرا» على الأصح «حتما» لأنه لا يجمع بين المفسِّر والمفسَّر على الأصح، وأما قوله تعالى: {إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ}[1] فتوكيد، «موافقا لما قد أظهرا» لفظا ومعنى أو معنى فقط. «والنصب حتم إن تلا السابق ما يختص بالفعل» كأدوات الشرط والاستفهام غير الهمزة[2]، والعرض والتحضيض، «كإن وحيثما» وهل وألا وهلا.

وربّمـا رفعَـه مـا أضـمرَا	مُوافِقًا مَعنًى لِما قـد أظهـرا
بعدَ كَهلْ ولم وشَـرطٍ يُمنَـعُ	الاشـتغالُ واضـطرارًا يقَـعُ
وبعدَ إنْ واقِعةٍ قبلَ المُضِـي	ومُطلقًا بعدَ إذا قـدِ ارتُضِـي

«وربما رفعه»، والحالة هذه، «ما أضمرا موافقا معنى لما قد أظهرا»، كقوله:

769– فإنْ أنتَ لم يَنفعْكَ عِلمُكَ فانتَسِـبْ لعلكَ تَهديكَ القُرُونُ الأوائِـلُ[3]

وقوله:

770– أتجزَعُ إنْ نفسٌ أتاها حِمامُهـــا فهلاّ التي عن بينَ جنبيكَ تَدفَعُ[4]

وقوله:

771– لا تَجزَعِي إنْ مُنْفِسٌ أهــلكتُــه فإذا هلكتُ فعند ذلك فاجزَعِــي[5]

---

[1]– يوسف 4.

[2]– "غير الهمزة" ليس في نسخة ابن عبد الودود.

[3]– تقدم في 131. الشاهد فيه رفع "أنت" بفعل مضمر موافق للفعل الظاهر "ينفعك".

[4]– تقدم في الشاهد رقم 297. الحمام بكسر الحاء: الموت. الشاهد في "نفس" حيث رفعت بفعل مضمر موافق للفعل المذكور "أتاها". سيتكرر في 1044.

[5]– للنمر بن تولب من قصيدة من الكامل. كتاب سيبويه 134/1. العيني/ الأشموني 75/2. السـيوطي 263 و 640. المغني 299 و 749. المُنفِس: النفيس من المال. وفيه الشاهد حيث رفع بفعل مضـمر موافق للفعل المَذكور "أهلكته".

«بعد» أدوات الاستفهام غير الهمزة «كهل و» أدوات النصب والجزم كأن و«لم» ولما «و» أدوات «شرط» كإن ومن، «يمنع الاشتغال» اختيارا، «واضطرارا يقع»، كقوله:

772- حُسِبتُ فقيرًا ذا غِنًى ثمّ نِلتُــه   ولِمْ ذا رَجَاءٍ أَلْقَه غيرَ واهِــبِ[1]

«و» يقع «بعد إن» اختيارا «واقعة قبل المضي» لفظا ومعنى أو معنى فقط، كإن زيدا لقيته فأكرمه أو لم تلقه فانتظره، وأما المضارع المجزوم فلا يليها غيره لشدة طلبها إياه[2]. «ومطلقا بعد إذا قد ارتضي» قبل الماضي وغيره كإذا زيدا لقيته أو تلقاه فأكرمه، وقوله:

773- وقد يَسَرْتُ إذا ما الجُوعُ كُلّفَه   مُعَقّبٌ مِن قِداحِ النَّبْعِ مَقْــرُومُ[3]

وإنْ تَلا السَّابِقُ ما بالابتِدا   يَخْــتصُّ فَــالرّفعَ التزمْــهُ أبَـــدَا
كذا إذا الفِعلُ تَلا ما لم يَرِدْ   ما قبلَه مَعمُــولَ مَـــا بعــدُ وَجِــدْ[4]

---

[1]- البيت من الطويل ولم يسم قائله. شرح الشواهد للسيوطي 438. المغنـــي 507. فقيــرا: حــال. ذا غنى: مفعول ثان لحسبت، الشاهد في نصب "ذا رجاء" على الاشتغال بعد الاستفهام بغير الهمزة، وإنما سوغت ذلك ضرورة الشعر.

[2] - "وأما المضارع" إلخ ليس في نسخة محمد الحسن ولا نسخة ابن عبد الودود.

[3]- هذا البيت ليس في نسخة محمد الحسن ولا نسخة ابن عبد الودود وهو لعلقمة بن عبدة من قصـــيدة من البسيط مطلعها:

هل ما علمت ومـــا اســـتودعت مكتـــوم   أم حبلهـــا إذ نأتـــك اليـــوم مصـــروم

أشعار الشعراء الستة 158. يسرت: ضربت بالقداح وقامرت. إذا ما الجوع كلفه: أي اشتد الحال حتى صار لا يأخذ في الميسر إلا للقوت فمن شدة الحال كلف الجوع، هكذا في شرح الأعلم، وفيه الشـــاهد حيث رفع "الجوع" على الاشتغال لأن أصله النصب، والعامل فيه فعل موافق معنى لما بعده. المعقب: من أعواد الميسر وهو المشدود بالعقب علامة. النبع: شجر تتخذ من أغصانه السهام. مقـــروم: معلـــم بغصن أو بغيره.

[4]- هكذا في سائر النسخ وفي الأشموني وشرح الألفية لابن الناظم وابن عقيل والتوضيح: "مـــا قبـــلُ معمولا لما بعدُ وجد".

«وإن تلا السابق ما بالابتدا يختص» كإذا الفجائية وليتما وواو الحال قبل المضارع المثبت، «فالرفع التزمه أبدا، كذا» يلتزم الرفع «إذا الفعل تلا ما لم يرد ما قبله معمول ما بعد وجد»، مما يستوجب التصدير كأدوات الشرط والاستفهام والتحضيض ولام الابتداء وما النافية وكم الخبرية والحروف الناسخة والموصول والموصوف، لأن ما لا يعمل لا يفسر عاملا نحو زيد إن لقيته فأكرمه[1].

أو أُسنِدَ الفِعلُ لمُضمَرٍ علـى ... سـابقِ فعـلٍ عائـدٍ مُتّصِـلا
ورجِّح النّصبَ إذا ما يُوجَـدُ ... في الرّفعِ مُوهِمٌ لما لا يُقصَـدُ[2]
أو إنْ به يُجابُ عمّـا نُصِبا ... مِن قبلِه واجْتَنِبَنْ مـا اجتُنِبـا

«أو أسند الفعل لمضمر على» اسم «سابق فعل عائد متصلا» كزيد ظنه نجيبا، بخلاف زيدا لم يظنه نجيبا إلا هو. «ورجح النصب إذا ما يوجد في الرفع موهم لما لا يقصد»، خلافا لسيبويه في نحو {إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ}[3] لأنه إذا رفع، احتمل خلقنا الصفة، والتخصيص بالصفة يفهم أن ما لا يكون موصوفا لها لا يكون بقدر فيوهم أن ثم مخلوقا لغيره وذلك غير مقصود[4]، «أو إن به يجاب عما نصبا من قبله» كزيدا ضربته في جواب من قال: من ضربت؟ «واجتنبن ما اجتنبا».

واختِيرَ نَصبٌ قبلَ فِعلٍ ذي طلـبْ ... وبعـدَ مـا إيـلاؤه الفِعـلَ غَلَـبْ
وبعدَ عاطفٍ بـلا فصـلٍ علـى ... مَعمـولِ فعـلٍ مُسـتقِرٍّ أوّلا
وإنْ تَلا المَعطوفُ فعـلا مُخبَـرا ... بـه عـن اسـمٍ فـاعطفَنْ مُخَيَّـرَا
والرَّفعُ في غيرِ الّذِي مَرَّ رجـحْ ... فما أبـيحَ افعـلْ ودعْ مـا لـم يُبَـحْ
وفصـلُ مَشـغولٍ بحـرفِ جـرِّ ... أو بإضـافةٍ كوَصْـلٍ يَجْـري

---

[1]- "والتحضيض" إلخ ليس في نسخة ابن عبد الودود

[2]- هذا البيت والبيت الذي بعده يأتيان في نسخة محمد الحسن بعد بيتي ابن مالك التاليين.

[3]- القمر 49.

[4]- "لأنه إذا" إلخ ليس في نسخة محمد الحسن ولا في نسخة ابن عبد الودود.

«واختير نصب قبل فعل ذي طلب»[1] ما لم يشبه الشرط فيمتنع عند المبرد ويضعف عند ابن السيد[2] وابن بابَ شَاذ[3]، وأما قوله:

774- وقائلةٍ خَوْلانُ فانْكِحْ فَتاتَهُــمْ   وأكْرومَةُ الحَيَّيْنِ خِلْوٌ كما هيَــا[4]

فالتقدير هذه خولان، «وبعد ما إيلاؤه الفعل غلب» كحيث وإن وما ولا النافيات، وهمزة الاستفهام غير مفصولة بغير ظرف، ولو مستفهما بها عن الاسم خلافا لابن الطراوة في إيجابه الرفع، وحكم بشذوذ النصب في قوله:

775- أثَعْلَبَةَ الفَوارِسَ أمْ رِيَاحًـــــا   عَدلْتَ بهمْ طُهَيَّةَ والخِشَابَــــــا[5]

«وبعد عاطف» وشبهه كحتى وبل[6]، كأكرمت القوم حتى زيدا أكرمته، وما جاء زيد لكن عمرا أكرمته، بخلاف رأيت زيدا حتى عمرا أكرمته، «بلا فصل» طلبا للمناسبة بين الجملتين، «على معمول فعل مستقر أولا» نحو {خَلَقَ الإنْسَانَ مِن نُّطْفَةٍ فَإذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ وَالأنْعَامَ خَلَقَهَا}[7]، ونحو قام زيد وضربت زيدا وعمرا أكرمته. «وإن تلا» الاسم السابق «المعطوف» جملة ذات وجهين بأن تلا «فعلا مخبرا به عن اسم» غير ما التعجبية، «فاعطفن مخيرا» بين رفعه ونصبه، بشرط أن يكون في الثانية ضمير الأول أو معطوفة عليها بالفاء. هشام: أو الواو. «والرفع في غير الذي مر رجح» على النصب لسلامته من الإضمار خلافا للكسائي في ترجيح نصب تالي ما هو فاعل في المعنى نحو أنا زيدا ضربته وأنت عمرا كلمته،

---

[1]- زاد في نسخة ابن عبد الودود: أمرا كان أو نهيا أو دعاء نحو زيدا اضربه، أو زيدا لا تضربه، أو زيدا رحمه الله أو غفر له.

[2]- هو عبد الله بن محمد بن السيد البطليموسي «ت 521 هـــ» عالم في اللغة والأدب له شـــرح أدب الكاتب وشرح سقط الزند، والحلل في شرح أبيات الجمل...وغيرها.

[3]- هو ظاهر بن أحمد «ت 469 هـــ» مصري تعلم في العراق له شرح الأصـــول لابـــن الســـراج وشرح الجمل للزجاج.

[4]- تقدم في رقم 408. الشاهد فيه تقدير "هذه" قبل خولان، كما أوضح ابن بونا.

[5]- لجرير من قصيدة من الوافر. الديوان 58. الكتاب 102/1 و183/3. التصـــريح 300/1. ثعلبـــة الفوارس ورياح: قبيلتان يمدحهما الشاعر، وطهية والخشاب: قبيلتان يهجوهما. الشاهد فيه واضح.

[6]- زاد في نسخة محمد الحسن: ولكن في كونها لا تكون إلا بعد كلام.

[7]- النحل 4 و5.

والنصب عربي جيد وبه قرئ {جَنَّاتِ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا}[1]، {وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا}[2]. «فما أبيح افعل ودع ما لم يبح»، وكان الأحسن أن يقول: وليعط مرفوعا كما قد اتضح، من وجوب الإضمار ومنعه وجوازه راجحا أو مرجوحا أو مساويا. «وفصل مشغول بحرف جر أو بإضافة» أو بهما «كوصل يجري» في جميع ما تقدم من الأحكام.

ولا تُجزْ كخالدًا ذُهِبَ بـهْ ... ومَـن يُجِيـزُه فـلا يُعْبـأ بـهْ
وجوَّزُوا زيدًا أخاهُ تَضـربُه ... وبعضُـهمْ تَجـويزَه مُجْتَنِبُـه

«ولا تجز» الاشتغال بضمير مصدر منوي ونصب صاحب الضمير الملفوظ به «كخالدا ذُهب به ومن يجيزه» كالسّيْرافِيِّ وابن السراج والمبرد، بناء على أن النائب ضمير مصدر منوي، «فلا يعبأ به. وجوزوا» أن يفسر عامل الاسم المشغول عنه العامل الظاهر عاملا فيما قبله إن كان سببيه، وكان المشغول مسندا إلى غير ضميريهما نحو «زيدا أخاه تضربه وبعضهم تجويزه مجتنبه» وإن أسند إلى أحدهما نحو زيد أخوه يضربه بياء الغائب فصاحبه مرفوع بمفسر المشغول، وصاحب الآخر منصوب به.

وسَوِّ في ذا البابِ وصفًا ذا عملْ ... بالفعلِ إنْ لم يكُ مانعٌ حَصَلْ
وعُـلْقَـةٌ حاصِلَـةٌ بتابـعٍ ... كعُلقَةٍ بنَفْسِ الاِسمِ الواقِـعِ

«وسو في ذا الباب وصفا[3] ذا عمل» بأن كان للحال أو الاستقبال، «بالفعل[4] إن لم يك مانع حصل» كوقوعه صلة لألْ أو صفة مشبهة كزيد أنا الضاربه، ووجه الأب زيد حسنه. «وعلقة» بين العامل الظاهر والاسم السابق، «حاصلة بتابع» نعتا أو بيانا أو نسقا معطوفا بالواو خاصة، غير معاد معه العامل، «كعلقة» حاصلة «بنفس الاسم» السببي «الواقع» شاغلا نحو زيد ضربت رجلا يحبه، وزيدا ضربت عمرا أخاه أو وأخاه.

---

[1]- الرعد 23. "جنات" بكسر التاء، قراءة القراء السبعة.
[2]- الذاريات 47. "السماء" بالفتح، قراءة القراء السبعة.
[3]- زاد في نسخة ابن عبد الودود اسم فاعل أو مفعول.
[4]- زاد في نسخة ابن عبد الودود في تفسير ناصب الاسم السابق كيزيد أنا ضاربه أو محبوس عليه.

والرّبطُ في النّعتِ وفي المَوصـــولِ والحالِ والخَبَرِ كالمَشغـولِ[1]

«والربط في النعت وفي الموصول والحال والخبر كالمشغول» نحو ضربت امرأة قام رجل يحبها، وجاءت التي قام عمرو وأخوها، وجاء زيد راكبا عمرو وأخوه، وزيد قام عمرو وأبوه.

تعدي الفعل ولزومـه

علامةُ الفِعلِ المُعدَّى أنْ تَصِـلْ	"ها" غيرِ مصدرٍ به نحوُ عَمِـلْ
فانصبْ به مفعولَه إنْ لم يَنُـبْ	عن فاعلٍ نحوُ تَـدبّرتُ الكُتُـبْ
ولازمٌ غيــرُ المُعَــدَّى وحُـتِمْ	لُــزومُ أفعـالِ السّـجايَا كـنَهِمْ
كذا افعَلَلَّ والمُضاهِي اقعَنْسَسَـا	وما اقتَضَـى نَظافَـةً أو دَنَسَـا
أو عَرَضًا أو طـاوَعَ المُعَـدَّى	لِواحـدٍ كمَـدَّه فامتـدَّا

«علامة الفعل المعدى» ويسمى متعديا[2] وواقعا ومجاوزا، «أن تصـل هـا[3] غيـر مصدر به»، وأن يصاغ منه اسم مفعول تام «نحو» الخيـر «عملـ»ـته فهـو معمول. «فانصب به مفعوله» لا بالفاعل ولا بهما ولا بمعنـى المفعوليـة خلافـا لزاعمي ذلك، «إن لم ينب عن فاعل نحو تدبرت الكتب. ولازم غير المعدى» إذ لا واسطة بينهما على الأصح، ويسمى أيضا قاصرا. «وحتم لزوم أفعـال السـجايا» وهي الدالة على معنى قائم بالفاعل ملازم له «كنهم» الرجل إذا كثر أكله. «كـذا» حتم لزوم الموازن «افعللّ» كاقشعرّ واشمأز واطمأن وما ألحق بـه مـن افوَعـلّ كاكوهدّ الفرخ إذا ارتعد، «والمُضاهِي» افعنلل بأصالة اللامين كاحرنجم وما ألحـق به من افعنلل بزيادة أحد اللامين وافعنلا بزيادة ألف في آخـره نحـو «اقعنسسـا» واسلنقى واحرنبى الديك إذا انتفش للقتال. وأما قوله:

---

[1]– بدل هذا البيت في نسخة ابن كداه:

ومضمر في غير هذا الباب فـــي بعـض الـذي مـر بـه ربـط قفـــي

وعليه طرة تقارب ما أثبتناه، وزاد فلو عطفت بغير الواو أوكرر العامل لم يجز اهـ.

[2]– "متعديا" ليس في نسخة ابن عبد الودود.

[3]– زاد في نسخة ابن عبد الودود على وجه لا تكون خبرا نحو الصديق كنته.

776- قد جعل النُّعاسُ يَقرَنْدِينِـــي أدفعُه عَنِّي ويَسْرَنْدِينِـــي[1]

فشاذ، «وما اقتضى نظافة أو دنسا» كطهُر و قذُر، «أو عرضا» وهو ما ليس بحركة جسم، من معنى قائم بذات الفاعل بغير لزوم له، كمرض وكسل ونشط وفرح ونَهِمَ إذا شبع، «أو طاوع» فاعله فاعل الفعل «المعدى» لمفعول «واحد كمده فامتدا» وكسرته فانكسر، فإن طاوع ما يتعدى لاثنين تعدى لواحد كعلمته الحساب فتعلمه،

وعَــدِّ لازمــا بحــرفِ جــرِّ وإنْ حُــذفْ فالنَّصــبُ للمُنْجَــرِّ
نقــلا وفــي أنَّ وأنْ يَطَّــرد مَعْ أمْن لَبسٍ كعجبــتُ أنْ يَــدوا
والأصل سبقُ فاعلٍ معنىً كمَن مِن "ألبسُنْ مَنْ زاركم نسْجَ اليمن"
ويلزَم الأصل لموجــب عَــرَا وتركُ ذاك الأصلِ حتما قد يُــرى

«وعد لازما بحرف جر» والمعدى لواحد لآخر به نحو {ذَهَبَ اللهُ بِنُورِهِمْ}[2] وضربت زيدا بالعصا، «وإن حذفْ» الجار «فالنصب للمنجر» وجوبا، وشذ بقاؤه في قوله:

777- إذا قيلَ أيُّ الناسِ شرٌّ قبيلـــةٍ أشارتْ كليبٍ بالأكفِ الأصابـــعُ[3]

وإنما يحذف «نقلا» واردا في السعة كثيرا كشكرته ونصحته، وذهبتَ الشام واخترته القوم وأمرته الخير، أو مخصوصا بالضرورة كقوله:

778- آليتَ حَبَّ العراقِ الدهرَ أطعَمُه والحبُّ يأكلُه في القريةِ السُّـــوسُ[4]

---

[1]- من الرجز ولم أقف على قائله. الأشموني 88/2. التصـريح 311/1. السـيوطي 956. المغنـي 915. اللسان «مادة قرند وسرند». اقرنداه النعاس: غلبه وكذا اسرنداه، الشاهد فيـه تعـدي اقرنـدى واسرندى وهما على وزن افعنلى وذلك شاذ.

[2]- البقرة 17.

[3]- للفرزدق من قصيدة من الطويل في مقارعة جرير. الديوان 362. المسـاعد 299/2. التصـريح 312/1. المغني 1 و198، السيوطي 1. الدرر 191/4 و 185/5. العيني/ الأشـموني 90/2 و233. سيتكرر في 1083. الشاهد فيه إبقاء جر "كليب" شذوذا بعد حذف حرف الجر وذلك شـاذ، والأصـل نصبه، والمعنى أشارت إلى كليب الأصابع بالأكف.

[4]- للمتلمس جرير بن عبد المسيح من أبيات من البسيط. الكتاب 38/1. العينـي/ الأشـموني 90/2. التصريح 312/1. المغني 148 و1008. الضمير في "آليتَ" يعود على عمرو بن هند الذي أقسم أن لا يذوق المتلمس قمح العراق. الشاهد فيه حذف حرف الجر ونصب مجروره وهـو "حـب" ضـرورة والتقدير على حب. سيتكرر في 1130.

وقوله:

779- تَحِنُّ فتُبدي ما بها من صبابــة وأخفِي الذي لولا الأسى لقضانــــي[1]

وقوله:

780- لَدْنٌ بهزِّ الكفِّ يَعْسُلُ مَتْنُــهُ فيه كما عسلَ الطريقَ الثعلــبُ[2]

وقوله:

781- تَمُرونَ الديارَ ولم تَعوجــوا كلامُكُــمُ علــيَّ إذن حــرامُ[3]

«وفي أنّ وأنْ» وكي المصدريات لا غيرهن خلافا للأخفش الأصغر[4]، لطولهن بالصلة محكوما على موضعيها بالنصب لا بالجر خلافا للخليل والكسائي، والحجة لهما قوله:

782- وما زُرتُ ليلى أن تكونَ حبيبة إليَّ ولا دَيْنٍ بهــا أنا طالبُــهْ[5]

«يطرد مع أمن لبس» أو قصد إبهام لغرض، «كعجبت أن يدوا»، {وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ}[6]. «والأصل» في ترتيب المفعولين اللذين ليس أصلهما المبتدأ والخبر «سبق فاعل معنى» وكذا المبتدأ في الأصل على غيره نحو ظننت زيدا قائما «كمَن

---

[1]- تقدم شيء من خبره في رقم 192 وهو من شواهد شرح الألفية لابن النـاظم 248. الشـاهد فـي "لقضاني" حيث نصب ضمير المتكلم لما حذف حرف الجر الذي يتعدى به الفعـل، والتقـدير لقضـى علي. وهذا الشاهد ليس في نسخة ابن عبد الودود.

[2]- لساعدة بن جؤية، من قصيدة من الكامل. العيني/ الأشموني 91/2. التوضيح 312/1. شرح الألفية لابن الناظم 247. شرح الكافية 334. المغني 920 و976. السيوطي 2 و 757. العَسَلان: اضطراب الثعلب في جريه. الشاهد فيه نصب "الطريق" بعد حذف حرف الجر الذي يتعدى به الفعل والتقدير: في الطريق.

[3]- لجرير بن عطية من قصيدة من الوافر منها الشـواهد 730 و 1404 و1530 و1990. الـديوان 386 وروايته: أتمضون الرسوم ولم تحيـا. المغنـي 153 و 854. السـيوطي 139 و712. الـدرر 189/5. الشاهد فيه "الديارَ" حيث نصب بعد نزع الخافض الذي وضع لتعدي الفعل. والتقدير تمـرون بالديار.

[4]- هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة (ت 210 هـ) تلميذ سيبويه وأحد علماء البصرة في اللغة والأدب.

[5]- للفرزدق من قطعة من الطويل. الديوان 78 وروايته: وما زرت سلمى. الكتـاب 29/3. المغنـي 144 و 533 و 861 و 866 و 953. العيني/ الأشموني 92/2. السيوطي 299. الشاهد فيه جر "دين" عطفا على محل أن تكون مما يدل على إبقائها على جرها بعد حذف حرف الجر، والتقدير: لكونهـا. وفي هذا البيت حجة للخليل والكسائي على جواز جر محل أنّ وأنْ وكي.

[6]- النساء 127.

مِن ألبسُنْ مَن زاركم نسج اليمن» واخترت زيدا القوم أو من القوم «ويلزم الأصل» أي تقديم الفاعل معنى «لموجب عرا» أي وجد كخوف اللبس نحو أعطيت زيدا عمرا، أو كون الثاني محصورا كما أعطيت زيدا إلا درهما، أو ظاهرا والأول ضمير متصل. «وترك ذاك الأصل حتما قد يرى» كما إذا كان الأول محصورا كما أعطيت الدرهم إلا زيدا، أو ظاهرا أو متلبسا بضمير الثاني نحو أسكنت الدار بانيها، والثاني ضمير متصل نحو الدرهم أعطيته زيدا،

وحذفَ فضْلةٍ أجِزْ إن لم يَضِرْ كحذف ما سِيقَ جوابا أو حُصِرْ
ويُحــذَفُ النَّاصِبُها إن عُلِما وقد يكونُ حذفُــه ملتَــزَمــا

«وحذف فضلة» لبعض أسباب الزيادة «أجز إن لم يضر» حذفها كما هو الأصل ويكون ذلك لغرض لفظي كتناسب الفواصل نحو {مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى}[1]، {إِلاَّ تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَى}[2]، أو معنوي كاحتقاره نحو {كَتَبَ اللهُ لأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي}[3] أي الكافرين؛ أو لاستهجانه كقول عائشة رضي الله عنها "ما رأيت منه ولا رأى مني"[4] أي العورة، «كحذف ما سيق جوابا أو حصر» نحو {وَالْمُقِيمِينَ الصَّلاَةَ}[5] وما ضربت إلا زيدا، ونحو زيدا لمن قال من ضربت؟ وإياك والأسد، «ويحذف الناصبها إن علما» بدليل حالي أو مقالي كقولك لمن سدد سهما: القرطاس، ولمن تأهب للحج: مكة، ونحو {مَا أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا}[6]. «وقد يكون حذفه ملتزما» كأن يكون في مثل كالكلاب على البقر، وكليهما وتمرا، وهذا ولا زعامتك[7]، أو شبهه في كثرة الاستعمال كحَسَبُك خيرا لك ووراءك أوسعَ لك، ومنه {انتَهُوا خَيْرًا لَّكُمْ}[8] وقوله:

---

[1]– الضحى 3.
[2]– طه 3.
[3]– المجادلة 31.
[4]– لم أعثر عليه بهذا اللفظ في المراجع إلا أن معناه يوجد في حديث الإفك. فليرجع إليه.
[5]– النساء 161.
[6]– النحل 30.
[7] – هذه النماذج مما تمثل به سيبويه في الكتاب، باب ما يحذف منه الفعل لكثرته...
[8]– النساء 171.

783- دِيَارَ ميَّةَ إذ مــــيٌّ تُســاعِفُنــــا ولا يَرى مثلها عُرْبٌ ولا عَجَمُ[1]

بأن يكونَ حاضـرا والوعـدِ بـه أو بالسـؤال عنـه أو بسـببه
أو طلبًـا أو رَدٍّ مـن قـد أمـرا بنفيـه أو غيـرِهِ أو أخبـرا
وَ يُجعلُ المنصوبَ في الأصل خبرْ أو مبتدًا فحذفُ غيـره استـمَر
ومـا كَـأعْوَرَ وذا نَـابٍ نُصِـبْ بعامـل تَلَفُّـظٌ بـه اجتُنِـب
وألـزمَ الفعـلُ المعـدَّى إن وُجِـد مُضمَّنَ اللازمِ والعكسُ يَـردْ

«بأن يكون» الفعل «حاضرا» معنى كقولك لمن شرع فـي ذكـر رؤيـا: خيـرا «والوعد به» كقولك زيدا لمن قال: سأطعم «أو بالسؤال عنه» بلفظه نحو زيدا لمن قال: هل رأيت أحدا؟ أو معناه نحو بلى وجادًا لمن قال أفي مكان كذا وَجْدًا[2] أو عن متعلقه نحو {مَاذَا أنزلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا}[3] «أو بسببه» كقوله:

784- إذا تَغَنَّى الحَمامُ الوُرْقُ هيَّجَنـــي ولو تسَليتُ عنها أمَّ عمَّــــار[4]

«أو طلبا» نحو اللهم ذئبا وضبعا فيها[5] «أورَدُّ من قد أمرا بنفيه» كبلى من أساء جوابا لمن قال لا تضرب أحدا «وغيره» كلا بل زيدا جوابا لمن قال: اضرب

---

[1]- لذي الرمة من قصيدة من البسيط. المساعد 579/1. الدرر 8/3. تساعفنا: تواتينا في حسن مصـــافاة. الشاهد فيه حذف الفعل الناصب للمفعول "ديار" والتقدير: أذكر ديار. سيتكرر في 787.

[2]- الوجذ بالفتح: النقرة في الجبل تمسك الماء ويستنقع فيها، وقيل هي البركة والجمع وجذان ووجـاذ. اللسان. وهذا المثال أورده سيبويه في الكتاب في باب ما جرى من الأمر والنهي على إضمار الفعـل المستعمل إظهاره...

[3]- النحل 30.

[4]- البيت من البسيط. وهو من شواهد الكتاب 286/1، وقال محققه هو للنابغة الذبياني مـن قصـيدة عدها القرشي في جمهرة أشعار العرب من المعلقات اهــ. وليس البيت في ما رواه الأعلم الشـنتمري للنابغة الذبياني في أشعار الشعراء الستة الجاهليين. الشاهد فيه: قال سيبويه: قال الخليل رحمه الله: لما قال هيجني عرف أنه قد كان ثم تذكر لتذكره الحمام وتهييجه فألقى ذلك الذي قد عرف منـه علـى أم عمار فإنه قال هيجني فذكرني أم عمار.

[5]- مثل تمثل به سيبويه في الكتاب في باب سمي الفعل فيه.... السابق، وروايته: اللهم ضـبعا وذئبـا فيها، قال: إذا كان يدعو على غنم رجل والمعروف أنه دعاء لصاحب الغنم لأن الـذئب والضـبع إذا اجتمعا في ضالة الغنم تنازعاها فلم يفترس منها واحد منهما.

عمرا «أو أخبرا» بها كلا بل زيدا لمن قال ما ضربت أحدا أو ضربت عمرا، «ويجعل المنصوب في الأصل» في المثل وشبهه، «خبر» حذف مبتدؤه، كقوله:

785- دِيَارَ مَيَّـــة ....(عجم) إلخ[1]

«أو مبتدا»، مثل كلاهما وتمرا، «فحذف غيره» أي الباقي من المبتدإ والخبر «استمر، وما كأعور وذا ناب» من أسماء الأعيان والصفات كترابا وجندلا وفاها لفيك، «نصب» مفعولا به على الأصح «بعامل تلفظ به اجتنب، وألزم الفعل المعدى إن وجد مضمن» معنى «اللازم» نحو {وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي}[2]، {فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ}[3]، {وَلاَ تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ}[4]، {أَذَاعُوا بِهِ}[5]. «والعكس ي[illegible] نحو {وَلاَ تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ}[6]. وفي قياس التضمين خلاف وهو إشراب لفظ معنى آخر وإعطاؤه حكمه بشرط اجتماعهما في معنى.

وَعَدِّ إن ضُمِّنَ معنى الغَلَبَه   ثلاثيًّا وذا انضمامٍ أجْلِبَه
ونَقَلُوا اللازمَ والمعَدى   لواحد بالهمز نحوُ مَدَّا
تضعيفُك العينَ من الهمز بدل   ما لم تكن همزا وفي ذي الحلق قلْ
وعَدِّيَنْ مُماثِلا لاسْتَفْعَلاَ   لطلبٍ أو نَسَبٍ كاستَسْهَلا
وغَيِّرَنَّ العينَ لامًا ضُعِّفِ   معديا وفي كجالَسَ يفي

«وعد» لازما قياسا «إن ضُمِّنَ معنى الغَلَبه» حال كونه «ثلاثيًّا وذا انضمام» العين في المضارع[7] مفتوحة في الماضي «أجلِبه» لفظا أو تقديرا قال:

---

[1]- تقدم آنفا في 783. الشاهد فيه نصب "ديار" مفعولا به ناصبه فعل محذوف تقديره أذكر، ومسوغ ذلك أن "ديار" كانت خبر مبتدإ محذوف تقديره هذه ديار.

[2]- الأحقاف 15.

[3]- النور 63، زاد في نسخة ابن عبد الودود بعد هذه الآية هذا البيت:

وإن تعتذر بالمحل عن ذي ضلوعها   إلى الضيف يجرح في عراقبها نصلي

أي يغب.

[4]- الكهف 28.

[5]- النساء 33.

[6]- البقرة 235.

[7]- زاد في نسخة ابن عبد الودود: ولو حلقية خلافا للكسائي.

786- إن الفرزدق صخرة ململومة   طالت فليس تنالها الأوعالا[1]

وجالسني زيد فجلسته فأنا أجلسه. «ونَقلوا اللازمَ» إلى المفعول «والمعَدى لواحد» إلى آخر «بالهمز» قياسا على الأصح، إن كانا ثلاثيين «نحوُ مدًّا» وجد كأمددت زيدا الثوب وأجددته في السير. «تضعيفُك العينَ من الهمز بدل» بشرطه كأنزل ونزّل، وأفهمته الحديث وفهّمته إياه قياسا عند غير[2] سيبويه، وفي اتحاد المعنى واختلافه بأن كان التضعيف يدل على التكرار دون الهمزة خلاف، «ما لم تكن» العين «همزًا» فيمتنع كأنأيتُه وأشأته، «وفي ذي الحلق» غيرها «قل» التضعيف[3] كبعَّدته وذهّبته ودخّلته. «وعدين مماثِلا لاِستَفْعَلا» إلى واحد إن كان لازما، وإلى اثنين إن كان متعديا لواحد «لطلبٍ أو نسبٍ كاستَسْهَلا» الأمر واستكتب زيدا الكتاب واستغفر الله الذنب واستحسنت العدل، وستقبحت الظلم «وغَيِّرَنَّ العينَ لاما ضعِّفِ معديا» بهما سماعا نحو كسوته الثوب وشَتَّرَ الله عينَه، وصعرر الله خده، «وفي» ذي المفاعلة «كجالَسَ» وساير «يفي» التعدي بألف المفاعلة[4].

التنازُع في العمل

إنْ عاملان اقتضيا في اسمٍ عَمَلْ   قبلُ فللواحد منهما العَمَل

والثاني أولَى عند أهل البَصْرَهْ   واختار عكسا غيرُهُمْ ذا أسْرَهْ

وأعمِلِ المُهمَلَ في ضمير ما   تنازعاه والتزم ما التُزِما

كيُحسنانِ ويُسيءُ ابناكا   وقد بغى واعتَدَيا عَبْداكا

«التنازع في العمل» وسماه الكوفيون باب الاعمال

«إنْ عاملان» فأكثر من فعل متصرف أو شبهه متفقان لغير توكيد، أو مختلفان، «اقتضيا في اسم» فأكثر غير سببي مرفوع مطلوب لكل منهما من جهة المعنى

---

[1]- البيت من الكامل ولم أقف على قائله. والظاهر أنه من فخر الفرزدق مع أنه ليس في ديوانه. صخرة ململومة: مستديرة ملساء. الشاهد فيه تعدي "طال" لأنها بمعنى غلب في الطول. والتقدير: طالت الأوعال.

[2]- "غير" ليست في نسخة محمد الحسن.

[3]- زاد في نسخة ابن عبد الودود: قياسا.

[4]- زاد في نسخة محمد الحسن وابن عبد الودود: كقوله:

إذا سايرتْ أسماء يوما ظعينة   فأسماء من تلك الظعينة أملح.

«عَمَلْ» حال كونهما «قبلُ فللواحد منهما العَمَل» لا لهما خلافا للفراء في نحو قام وقعد زيد. «والثاني» منهما «أولى» بالعمل من الأول «عند أهل البَصْرَهْ» لقربه، «واختار عكسا» لذلك، لسبق الأول، «غيرُهُمْ ذا أسْرَهْ» أي ذا قوة، وعن ابن العلج أنهما يستويان، لأن لكل منهما مرجحا. «وأعمِل المُهملَ» منهما «في ضمير ما تنازعاه والتزم ما التُزما» من امتناع حذفه وتأخيره إن كان عمدة سواء كان المهمل هو الأول على الأصح «كيُحسنانِ ويُسيءُ ابناكا» وقوله:

787- جَفَوْنِي ولم أجفُ الأخلاءُ إنّنِـــي لغير جميل مـــن خليلِيَ مهْمِـــل[1]

وقال:

788- هَوَيْنَنِي وهويتُ الغانياتِ إلـــــى أن شِبتُ فانصرفت عنهن آمالي[2]

أم الثاني اتفاقا كقام وقعدا أخواك «وقد بغى واعتَدَيا عَبْداكا». وأما غير العمدة فيجوز حذفه عاملا فيه الثاني خلافا لمن خصه بالضرورة كقوله:

789- بعكاظَ يُعشِي الناظريـــ ــن إذا همُ لمحوا شُعاعــــه[3]

وقوله:

790- يرنُو إليَّ وأرنو مَن أصادقُـــــهُ في النائبات فأرضيهِ ويُرضينـــي[4]

---

[1]- من الطويل وهو من الشواهد التي لا يعلم قائلها. العيني/ الأشموني 104/2. شرح الألفيـــة 257. الدرر 318/5. الشاهد في "جفوني ولم أجف" حيث تنازعا في "الأخلاء".

[2]- من البسيط وقائله مجهول. العيني/ الأشموني 204/2. شرح الألفية 257. الشاهد فـــي "هـــويننى وهويت الغانيات" فأعمل الأول عند ابن مالك وأعمل الثاني عند البصريين.

[3]- قائلته عاتكة بنت عبد المطلب عمة النبي صلى الله عليه وسلم وهو من قصيدة من مزبع الكامـــل. وفيه الإضمار والترفيل. العيني/ الأشموني 106/2. الباء تتعلق بمجمع في قوله قبل البيت:

سائل بنا في قومنـــا وليكـــف مـــن شـــر سماعــــه

قيسا وما جمعـــوا لنـــا فـــي مجمـــع بــــاق شناعــــه

التصريح 320/1. المغني 137. ابن عقيل 161. حماسة أبي تمام بشرح المرزوقي 741. يعشي: من العشاء وهو ضعف البصر ليلا. الشاهد فيه تنازع "يعشي" و "لمحوا، في شُعاعه"، فأعمـــل فـــي الأول وأضمر في الثاني وأصله لمحوه وهو من باب الضرورة عند البعض.

[4]- من البسيط ولم أقف على قائله. يرنوا: من رنا إذا نظر. الشاهد فيه تنازع يرنو وأرنو في الجـــار والمجرور "إليّ" كسابقه.

ولا تجئْ مـعْ أول قـد أهمِـلا   بمضـمرٍ لغيـر رفـع أوهِـلاَ[1]
بل حَذفُه الزَمْ إن يكنْ غيرَ خبـر   وأخِّرنْـه إن يكـن هـوَ الخبـرْ
وأظهر ان يَكـن ضـميرٌ خبـرا   لغيـر مـا يُطـابق المفسِّـرا
نحـوُ أظُـنُّ ويظُنَّـانِي أخَـا   زيدًا وعمرًا أخوَيْن فـي الرَّخـا

«ولا تجئْ معْ» عامل «أول قد أهمِلا بمضمر لغير رفع أوهِلاَ بل حَذفُه الزَمْ» على الأصح، «إن يكنْ غيرَ خبر» في الأصل ولا مبتدإ ولا متلبسا بغيره. وأما قوله:

791- إذا كنتَ تُرضيه ويُرضيك صاحبٌ   جِهارا فكن في الغيب أحفظَ للـود[2]

فضرورة. «وأخِّرنْه إن يكن هوَ الخبر» في الأصل وجوبا على الأصح، أو المبتدأ أو المتلبس بغيره نحو كنت وكان زيد صديقا إياه، وظننت عدوا وظنني زيد صديقا إياه، واستعنت واستعان زيد علي به، وقيل في باب ظن يضمر مقدما، وقيل يظهر وقيل يحذف، «وأظهر» وجوبا على الأصح «ان يكن ضمير خبرا» في الأصل «لغير ما يُطابق المفسِّرا» في الإفراد والتذكير وفروعهما، لتعذر الحذف لكونه عمدة، والإضمار لعدم المطابقة فيتعين الإظهار «نحو أظن ويظنناني أخَا زيدا وعمْرا أخوين في الرَّخا». ابن هشام: الذي يظهر لي فساد دعوى التنازع في أخوين لأن يظنناني لا يطلبه لكونه مثنى والمفعول الأول مفرد، وعن الكوفيين أنهم أجازوا فيه الحذف والإضمار[3].

---

[1]- في نسخة محمد الحسن: أهلا، يقال أهّلَكَ الله للخير وأوهلك أي جعلك أهلا له. الصبان. والذي أثبتناه يوافق ما في شرح الألفية لابن الناظم.

[2]- من الطويل ولا يعرف قائله. العيني/ الأشموني 105/2. شرح الألفية 255. السيوطي 534. ابن عقيل 160. وفيه بعده:

وألغ أحاديثَ الوُشَـاة فقلمـا   يحـاول واشٍ غيـرَ هِجـران ذي عهـد

الدرر 319/5. الشاهد فيه عدم حذف الضمير في "ترضيه" ضرورة.

[3]- "وعن الكوفيين" إلخ ليس في نسخة ابن عبد الودود

واحكم إذا تنازعت أكثرُ مـنْ   إثنين بالذي للاثنين زُكِـنْ
وجوِّزنْ في عـامليْ تعجّـبِ   تنازُعا وامنعْ بحصرْ تُصِبِ
وجوِّزنّـــه بـــدون عَطــف   وقيل أيضا بالْتِزام العطـف

«واحكم إذا تنازعت» عوامل «أكثرُمن إثنين بالذي للاثنين زُكِنْ» كقوله:

792- تمنت وذاكم مِن سفاهة رَأيهَــا   أن اهجوَها لما هجتني مُحَــارِبُ[1]

وقوله:

793- كَساك ولم تَستَكْسِهِ فاشكُرنْ له   أخٌ لك يُعطيك الجزيل ويأصِــــر[2]

وقوله صلى الله عليه وسلم "تُسبِّحُونَ وتحمَدون وتكبِّرون اللهَ دُبُر كل صلاة ثلاثا وثلاثين"[3]. «وجوِّزنْ في عامليْ تعجُّبِ تنازُعا» مطلقا عند المبرد، وبشرط إعمال الثاني عند ابن مالك، «وامنعْ» التنازع في الاسم المرفوع على الأصح «بحصرْ» بإلا وحمل ما ورد منه على الحذف «تُصِبِ» لئلا يلزم إخلاء العامل الملغى من الإيجاب وإعادة ضمير غائب على حاضر في نحو ما قام وقعد إلا أنا، قال:

794- ما صاد قلبي وأضناه وتَيَّمَــهُ   إلا كواعبُ مِن ذُهْلِ بن شيبانــا[4]

وقوله:

795- ما جاد رأيا ولا أجْدى مُحاولة   إلا امرؤ لم يُضع دُنيا ولا دِينــا[5]

«وجوِّزنَّه بدون عَطف» كقوله:

---

[1]- من الطويل ولم أقف على قائله ولا من استشهد به. محارب: اسم قبيلة. الشاهد في "محارب" حيث تنازع فيها الأفعال الثلاثة قبلها.

[2]- لأبي الأسود الدؤلي من قصيدة من الطويل. التصريح 316/1. الأشموني 102/2 وروايته فيهمــا وفي نسخة ابن عبد الودود :وناصر. يأصر: يمت بآصرة وهي ما عطفك على الرجل مــن رحـم أو قرابة أو صهر. الشاهد في "أخ" حيث تنازع فيها الأفعال الثلاثة قبلها.

[3]- الذي في صحيح البخاري، كتاب الأذان: خلف كل صلاة، والذي في صحيح مسلم، كتاب المســاجد ومواقع الصلاة: "وتحمَدون دبر ..."، دون ذكر إسم الجلالة وبتقديم "تكبرون" على "تحمدون". وكلاهما من حديث أبي هريرة.

[4]- من البسيط ولم يسموا قائله. التصريح 319/1. السيوطي 423. الدرر 320/5. الشاهد فيه تقـدير "أحد" فاعلا لــ"ـصاد" و"أضنى" لمنع التنازع في المحصور بإلا.

[5]- من البسيط ولم أقف على قائله. الدرر 321/5. الشاهد في "جاد" كسابقه حيث قـدرت لهـا "أحـد" فاعلا.

796- عُهدتَ مُغيثا مُغنِيَا مَن أجرتــه فلم أتخــذ إلا فِــناءَك مَوئِــلا[1]

«وقِيل أيضا بالتِزام العطف» ويرده ما تقدم

المفعــول المطلــق

المصدرُ اسمُ ما سوى الزمان من مدلولَي الفِعلِ كأمْنٍ مِــن أمِــنْ
بِمثلِه أو فعلٍ او وصــفٍ نُصِــبْ وكَونُه أصــلا لهــذَيْن انتُخِــبْ
توكيدا او نوعًــا يَبــين أو عــدد كسرت سَيْرَتين سيْرَ ذي رَشَــد
وقد ينــوب عنــه مــا عليــه دل كجِدَّ كلَّ الجد وافــرح الجَــذَل
ومــــا لتوكيــــدٍ فوحِّــــدِ أبــــدَا وثَنِّ واجمَــع غيــرَه وأفــردا

«المفعول المطلق» هو الذي يصدق عليه قولنا مفعولا صدقا غير مقيد بجَار من مصدر وما جرى مجراه.

«المصدرُ»، ويسمى حدثا وحدثانا «اسمُ ما سوى الزمان من مدلولَي الفعل» الوضعيين وهما الحدث والزمان، «كأمْنٍ مِن أمِنْ. بِمثلِه» ولو معنى خلافا للجرمي، ويرده قوله تعالى: {إِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَّوْفُورًا}[2]، ويعجبني إيمانك تصديقا، «أو فعلٍ» تام اتفاقا أو ناقص على الأظهر نحو {وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَى تَكْلِيمًا}[3]، «أو وصفٍ» غير تفضيلي ولا صفة مشبهة وأما قوله:

797- أما الملوكُ فأنتَ اليومَ ألأمُهم لُؤْمــا وأبيضُهم سِربالَ طبَّــاخ[4]

فلؤما منصوب بفعل محذوف أي تلأم لؤما، «نُصِب» على المفعولية المطلقة

---

[1]- من الطويل ولم يسموا قائله. العيني/ الأشموني 99/2. التوضيح 316/1. الشاهد في "مغيثا مغنيــا" حيث تنازعا العمل في "من أجرته" دون عطف. وزاد بعد هذا البيت في نسخة ابن عبد الودود وقوله: تمنت وذاكم...إلخ (وقد تقدم في رقم 792)، وقوله:

وقد علمت أولى المغيرة أنني لحقت ولــم أنكــل مــن الضــرب مسمعــا

[2]- الإسراء 63.

[3]- النساء 144.

[4]- من البسيط وهو في التصريح 325/1، دون إسناد لأحد، وفي اللسان مادة (بيض) منســوب إلــى طرفة، وليس في ما روى الأعلم من شعر طرفة بن العبد في أشعار الشعراء الستة الجاهليين. الشاهد فيه تأويل نصب المصدر "لؤما" بفعل محذوف تقديره تلأم.

«وكَونُه أصلا لهذَيْن انتُخِب»[1] لأن من شأن الفرع أن يكون فيه ما في الأصل وزيادة، «توكيدا» لعامله «أو نوعا يَبين أو عدد كسرت» سيرا. الآبدي: ليس بتوكيد لأنه يرفع المجاز. وأما قوله:

798- بكى الخَزُّ من روحٍ وأنكر جِلــدَه وضجَّ ضجيجا من جُذام المطارفِ[2]

فشاذ، وسرت «سيْرَتين سيرَ ذي رَشَد» أو سيرا شديدا أو السير المعهود. «وقد ينوب عنه» في الانتصاب على المفعولية المطلقة، «ما عليه دل» من كليته أو بعضيته ونوعه وصفته وهيئته وآلته وعدده ووقته ومشار به إليه وما وأي الاستفهاميتين أو الشرطيتين أو ملاقيه في الاشتقاق أو مرادفه في المعنى أو ضميره، «كجِدَّ كلَّ الجد وافرح الجَذَل». وقوله:

799- وقد يجمعُ اللهُ الشَّتِيتَيْن بعد مــا يَظنان كلَّ الظنِّ أن لا تلاقيَــــا[3]

وضربته بعض الضرب، ورجعت القهقرَى، وقعدت القرفصا، وسرت أحسن السير ويموت المؤمن مِيتة حسن والكافر مِيتة سوء، وضربته سوطا أو عصا، {فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً}[4]. وقوله:

---

[1]- زاد في نسخة ابن عبد الودود: من أربعة مذاهب، قلت والثلاثة الباقية هي: اشتقاق الوصف من الفعل فهو فرع الفرع، وكون الفعل أصلا للوصف والمصدر، وأن كلا من المصدر والفعل أصل برأسه.

[2]- من الطويل. ولم أقف على قائله. وأورد شطره الثاني فقط في حاشية الصبان 115/2 وروايتـه: وعجت عجيجا من جذام المطارف. وفي فهرست الكتاب لسيبويه ما يفيد أنه في الجزء الثالث منه ص 105، وأنه لحميدة بنت النعمان، ولم أعثر عليه في هذا المرجع، ولا في الأبواب المتعلقة من "الكتاب" بالمصدر ولم أجد ذكر حميدة في فهرست الأعلام من الكتاب. الشاهد فيه "ضجيجا" فهي لتوكيد الفعل، وقيل لغير التوكيد لرفعه المجاز، انظر الصبان.

[3]- لقيس بن الملوح من قصيدة من الطويل. العيني/ الأشموني 113/2. التصريح 328/1. اللسان «مادة شتت». الشاهد فيه نصب "كل" على المصدرية مع أنها ليست من لفظ الفعل "يظنان" لأنه من كليته.

[4]- النور2.

800- أَلَمْ تغتَمِضْ عيناكَ ليلةَ أرْمَـدَا وبتَّ كما باتَ السليـمُ مسَهَّـدا[1]

وضربته ذلك الضرب وقوله:

801- ما ذا يَغير ابنتيْ ربْعٍ عويلُهما لا تَرقُدان ويا بُؤْسَى لمـن رقـدا[2]

و{أيَّ مُنقَلب يَنقَلِبُونَ}[3] وقوله:

802- نَعِبَ الغُرابُ فقلتُ بَيْنٌ عاجلٌ ما شئتَ إذْ ظَعَنُوا بِبَيْنٍ فانْعَـب[4]

وأي ضرب فاضرب وأي ضرب ضربت، {وَاللَّهُ أَنبَتَكُم مِّنَ الأَرْضِ نَبَاتا}[5]، {وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلا}[6] واغتسل غسلا، وجلست قعودا وشنأته بغضا، وقوله:

803- هذا سُرَاقَة للقرآن يَدرُسُـه والمرء عند الرُّشا إن يلقها ذِيـبُ[7]

«وما» سبق من المصدر « لتوكيد» الفْعل «فوحِّد أبدا» لأنه بمنزلة تكراره والفعل لا يثنى ولا يجمع، «وثنِّ واجمَع غيرَه وأفردَا» معدودا اتفاقا ونوعا على المشهور، بشرط اختلاف أحواله.

---

[1]- مطلع قصيدة من الطويل للأعشى ميمون بن قيس منها الشاهدان 1027 و 1057، وهي في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان الأعشى خرج إليه في الهدنة يريد الإسلام فرده المشركون فرمى به بعيره فمات. العيني/ الأشموني 114/2. المغني 1052. التصريح 55/2. الدرر 6/3. السليم: الملدوغ سمي بذلك تفاؤلا، المسهد: الذي لا يترك أن ينام لأن النوم يؤدي إلى سريان السم في جسد الملدوغ، الشاهد فيه نصب ليلة على المفعولية المطلقة نيابة والتقدير اغتماض ليلة الأرمد فهو زمن الفعل.

[2]- لعبد مناف بن ربعي من قصيدة من البسيط. اللسان «مادة غير». ونقل محققه عن الصحاح أن اسم قائله عبد الرحمن. يَغير: من غاره يغوره ويغيره أي نفعه. بؤسى: ضد نعماء. الشاهد في "ما" الاستفهامية حيث نصب مفعولا مطلقا من يغير.

[3]- الشعراء 227.

[4]- من الكامل ولم أقف على قائله. الشاهد في "ما" الاستفهامية، فهي ما ناب من المطلق من "انعب".

[5]- نوح 17.

[6]-المزمل 8.

[7]- من البسيط من أبيات الكتاب 67/3. قال: قال الأصمعي: هو قديم أنشدنيه أبو عمرو أهـ. التصريح 326/1. اللسان «مادة سرق» الكافية 1100. السيوطي 352. الدرر 171/4. قال وهو من الخمسين التي لا يعرف قائلها وإنما فيه مع عجز بيت لحسان في رثاء عثمان هو:
"يقطع الليل تسبيحا وقرآنا". الشاهد في الهاء من "يدرسه" فهي ضمير مفعول مطلق من يدرس أي يدرس الدرس لا أنه ضمير القرآن.

وحذفُ عاملِ المؤكِّد امْتَنَـعْ   وفـــي ســــواه لـــدليل مُتَّسَــع
والحذفُ حتمٌ مــعَ آتٍ بــدلا   من فِعلِــه كَنَــدْلاَ الَّــذْ كانــدُلا
ومـــا لتفصـــيلٍ كإِمَّـــا مَنَّـــا   عاملِـــه يُحـــذَف حيـــث عَنَّـــا
كذا مكرَّرٌ وذو حصْــر وَرَدْ   نائبَ فِعل لاســم عَـينِ اسْـتَنَدْ
ومنه مـــا يدعونـــه مؤكِّـــدا   لنفســـه أو غيـــره فالمبتـــدَا
نحوُ له علـــيَّ ألـــفٌ عُرْفـــا   والثانِ كابني أنتَ حقــا صِــرْفا

«وحذفُ عاملِ المؤكِّد امْتَنَعْ» على الأصح، لأنه إنما جيء به لتقويته وتقرير معناه، والحذف مناف لذلك، «وفي سواه لدليل» مقالي أو حالي «مُتَّسَع» كقولك لمن قدم من سفر أو حج قدوما مباركا، ولمن تكررت منه إصابة الغرض: إصابتين؛ وقولك بلى جلوسا طويلا أو جلستين لمن قال لك ما جلست؛ «والحذفُ» للفعل «حتمٌ معَ آت بدلا من فعله» مهملا كان كويله وويْبَه وويحه ووَيْسَه وأما قوله:

804- فمـــا وَالٍ ولا وَاحٍ   ولا وَاسٍ أبو هنـــد[1]

فمصنوع، أو مستعملا في طلبٍ، أمرا أو نهيا أو دعاء مقيسا عند الأخفش والفراء إن أفرد ونكر، وإلا فسماع، أو في خبر إنشائي أو غيره أو في توبيخ مع الاستفهام أو دونه لنفس أو لمخاطب أو لغائب في حكم حاضر «كَنَدْلاَ الذْ كاندُلا»[2] في قوله:

805- على حينَ أَلْهَى الناسَ جُلُّ أمورهــمْ   فندلا زُرَيقُ المالَ ندلَ الثَّعالـــب[3]

---

[1]– من الهزج، وذكره في التصريح على التوضيح 331/1. قال: أورد المرادي في شرح التسهيل أنه مصنوع.

[2]– هنالك اختلاف بسيط بين النسخ في ترتيب عناصر هذه الطرة.

[3]– من الطويل وهو من شواهد الكتاب 116/1. وقبله:

يمرون بالدهنا خفافا عيابهـــم   ويخـــرجن مـــن داريـــن بجـــر الحقائـــب

وهما في هجاء لصوص أو تجار، وينسبان لجرير وليسا في ديوانه، وللأحـــوص ولأعشـــى همـــدان، العيني/ الأشموني 116/2. التصريح 331/1. ابن عقيل 162. شـــرح الألفيـــة 268. الكافيـــة 345. الشاهد فيه حذف ناصب المصدر "ندلا" وجوبا لأنه ناب عن فعله المحذوف، وهو مستعمل في الطلب. التقدير: اندل ندلا.

وقياما لا قعودا وسقيا ورعيا و{فَضَرْبَ الرِّقَابِ}[1] وقولهم عند تذكر نعمة أو شدة: حمدا وشكرا لا كفرا، وصبرا لا جزعا، وعند ظهور معجب: عجبا، وعند خطاب مرضى عنه أو مغضوب عليه: افعله وكرامة ومسرة، ولا أفعله ولا كيدا ولا هما. وقوله: أغُدةً كغدة البعير وموتا في بيت امرأة سلولية[2]. وقوله:

806- أعبدا حَلَّ في شُعَبَى غريبـــا ألؤما لا أبا لكَ واغتِرابـــا؟[3]

وقولك لشيخ وقد بلغك أنه يلعب: ألعبا وقد علاك المشيب؟ وقوله:

807- خُمولا وإهمالا وغيرُكَ مولَـــع بتثبيت أسباب السِّيادة والمجـــد[4]

«وما» سيق من المصدر «لتفصيل» عاقبة ما قبله خبرا أو طلبا، «كإمَّا منَّا» في قوله تعالى: {فَشُدُّو الوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً}[5] وقوله:

808- لأجْهَدَنَّ فإما دَرْءَ واقعـــةٍ تُخْشَى وإما بُلوغَ السُّؤْل والأمَلِ[6]

«عاملِه يُحذَف حيث عنَّا، كذا مكرَّرٌ وذو حصْــرٍ» ومعطوف عليه. سيبويه: أو تالي نفي أو استفهام «وَرَدْ» كل منهما حال كونه «نائبَ فِعل لاسم عَينٍ اسْتَنَدْ» خبرا له في الحال أو في الأصل؛ «ومنه» أي المصدر الواجب حذف عامله «ما يدعونه مؤكّدا لنفسه أو غيره. فالمبتدا» هو الواقع بعد جملة هي نص في معناه،

---

[1]- محمد 4.

[2]- أورده في اللسان (مادة "غدد")، قال: وفي حديث عامر بن الطفيل غدةٌ كغدة البعير وموتٌ في بيت سلولية، دون همز الاستفهام. وكذلك في الكتاب لسيبويه باب ما ينصب فيه المصدر كان فيـه الألـف واللام أم لم يكن.

[3]- لجرير من قصيدة من الوافر. الديوان 56. الكتـاب 339/1 و344. التصـريح 331/1 و171/2 و289. شرح الألفية 268. سيتكرر في رقم 1547 و1553 و1911. الشـاهد فيـه حـذف ناصـب المصدر "لؤما" مع الاستفهام، التقدير: أتلأم لؤما.

[4]- من الطويل ولم أقف على قائله. الدرر اللوامع على همع الهوامع 73/3، قال وهـو مـن شـواهد الدماميني على التسهيل الشاهد في "خمولا وإهمالا" حيث حذف ناصب المصدر النائب عن فعلـه فـي توبيخ دون استفهام فيهما.

[5]- محمد 4.

[6]- من البسيط ولم أقف على قائله. التصريح 332/1. الدرر 75/3. الشاهد فيه حذف ناصب المصدر "نيل" و"بلوغ" في تفصيل بإما لعاقبة لأجهدن.

وسمي بذلك لأنه بمنزلة إعادة الجملة فكأنه نفسها «نحوُ له عليَّ ألفٌ عُرْفا» أي اعترافا «والثاني» وهو الواقع بعد جملة تحتمله وتحتمل غيره فتصير به نصا «كابني أنتَ حقا صِرفا» ولا أفعله البتة، وهل يجب تعريفها وقطع همزتها أي البتة خلاف؟

ما وَكَّد النفسَ أو العينَ مُنِعْ تقديمُه وقيل أيضا مُتَّسِعْ

«ما وَكَّد النفسَ أو العينَ مُنِعْ تقديمُه» وفاقا للزجاج ومن وافقه «وقيل أيضا مُتَّسِعْ» كقولهم: حقا زيد منطلق، ونحو عرفا له علي ألف.

كَذاكَ ذو التشبيه بعد جُمْلَهْ كَلِي بُكًا بُكاءَ ذاتِ عُضْلَهْ

«كَذاكَ» يجب حذف عامل المصدر المشعر بالمحذوف «ذو التشبيه» الواقع «بعد جُمْلَهْ» أو مؤول بها حاوية معناه وفاعله وغير صالح ما اشتملت عليه للعمل فيه «كَلِي بُكًا بُكاءَ ذاتِ عُضْلَهْ» وله صوت صوتَ حمار. وقوله:

809- ما إن يَمَسُّ الأرضَ إلاّ منكِبٌ منهُ وحرفُ الساق طيَّ المِحمَلِ[1]

بخلاف له يد يدَ أسد، وله عِلم علمَ الحكماء[2]، وله صوت صوتَ حسنٍ وصوت زيدٍ وصوت حمار، وعليه نوح نوح الحمام، وأنا أبكي بكاءَ ذات عضله، وهي الممنوعة من النكاح.

وجاز إتباعٌ له وإن وُضِع مَوضعَه الوصفُ فراجحا رُفِع
وربما رُفِع ما عن الطلب أنيبَ مبتدًا به لدى العربْ
ورُفع المحصورُ والمكرَّر مؤكِّداً لنفسه، والخبرُ

«وجاز إتباعٌ له» مع استيفاء الشروط على البدلية أو النعتية أو الخبرية[3] نحو له صوت صوتَ حمار وصوتَ الحمار، «وإن وُضِع مَوضعَه الوصفُ فراجحا رُفِع» نحو له صوت مثل صوت حمار وأيُّ صوت. وقوله:

---

[1]- من الكامل وهو لأبي كبير الهذلي في وصف ابن أخته. التصريح 334/1. وقبله:

ولقد سريتُ على الظلام بمغشم جلد من الفتيان غير مهبل
ومبرأ من كل غبر حيضة وفساد مرضعة وداء معيل

العيني/ الأشموني 121/2. حرف الساق: جانبه. الشاهد في "طي" حيث حذف ناصبه والتقدير: يطوى طي.

[2]- في نسخة ابن عبد الودود: له عقلٌ عقل الحكماء.

[3]- في نسخة ابن عبد الودود: أي إتباعه خبرا أو بدلا أو نعتا إن كان نكرة، وبدلا أوخبرا إن كان معرفة.

810- فيه ازدهاق أيّما ازدهـــاق[1]

«وربما رُفِع» قياسا على الأصح[2] «ما عن الطلب أُنِيبَ مبتدًا به لدى العربْ» حذف خبره، أو خبرا محذوفا، كقوله:

811- شكا إليَّ جَمَلي طُولَ السُّـــرى صبرٌ جميلٌ فكلانا مُبْتَلَـــى[3]

«ورُفع المحصورُ» قياسا على الأصح، خبرا عند غير سيبويه ومبتدا عنده «والمكرَّر» نحو أنت سيرٌ سيرٌ «مؤكّدُ لنفسه» أو غيره «والخبر» إنشائيا كان أو غير إنشائي وحمل[4] عليه قوله:

812-عَجَبٌ لتِلكَ قضيَّةٌ وإقامــتِـــي فيكمْ على تِلكَ القضيةِ أعجَـــبُ[5]

وقوله:

813- أقامَ وأقوَى ذاتَ يومٍ وخَيْبَـــةٌ لأولِ ما يَلقَى وشَـــرٌّ مُيسَّـــرُ[6]

المفعول لـــــه

يُنصبُ مفعولا له المصدرُ إنْ أبـــانَ تَعلـــيلاً كجُـــدْ شُـــكرًا ودِنْ

وهْوَ بما يَعملُ فيـــه مُتَّحِـــدْ وقتًـــا وفـــاعِلا، وإنْ شـــرطٌ فُقِـــدْ

فاجرُرْهُ باللأمِ[7] وليس يَمْتَنِعْ مـــع الشُّـــروطِ كلزُهْـــدٍ ذا قَنِـــعْ

وقلَّ أن يصـــحَبَها المُجـــرَّدُ والعكسُ في مَصحوبِ ألْ وأنْشَـــدوا

لا أقعُدُ الجُبْنَ عنِ الهيجـــاءِ ولـــو توالـــتْ زُمَـــرُ الأعـــداءِ

---

[1]- من الرجز ولم أقف على قائله. ازدهاق: افتعال من زهق من قولهم فرس ذات أزاهيق أي جـــري سريع الشاهد فيه رفع "أي" راجحا.

[2]- هذه الطرة ليست في نسخة ابن عبد الودود.

[3]- تقدم في 393. الشاهد فيه رفع "صبر" حيث هي مصدر بدئ به الكلام للطلب وهـــو خبـــر مبتـــدإ محذوف والتقدير أمرُكَ صبرٌ.

[4]- في نسخة ابن عبد الودود: وخرج بدل حمل.

[5]- تقدم في رقم 368. الشاهد فيه رفع عجب على الابتداء كما تقدم في باب المبتدإ والخبر.

[6]- لأبي زيد الطائي من قصيدة من الطويل في وصف الأسد. الكتاب 313/1. الدرر 63/3. سيتكرر في رقم 829. الشاهد فيه رفع " "خيبة" بالابتداء لما فيه من معنى النصب على المصدر المستعمل فـــي الدعاء.

[7] – ذكر الأشموني أن في بعض نسخ الألفية "فاجرره بالحرف".

«المفعول له» ويسمى المفعول من أجله و المفعول لأجله[1] «ينصب مفعولا له المصدر» القلبي «إن أبان تعليلا كجد شكرا ودن» طاعة ونحو {هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا}[2] وقول محمد بن لبيد[3]: ما أتى بك يا عمرو ههنا أجدالا عن قومك أم رغبة في الإسلام. «وهو بما يعمل فيه» ملفوظا به أو مقدرا «متحد وقتا وفاعلا» تحقيقا أو تقديرا، «وإن شرط» من هذه الشروط غير التعليل «فقد فاجرره باللام» الدالة على التعليل أو ما في معناها وجوبا عند من اعتبرها كقوله تعالى: {هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا}[4]، {وَلاَ تَقْتُلُوا أَوْلاَدَكُم مِّنْ إمْلاَقٍ}[5] وقوله:

814- فجئتُ وقد نَضَّتْ لنومٍ ثيَابَها   لدَى السِّترِ إلاّ لِبسة المُتَفَضِّلِ[6]

وقوله:

815- وإنِّي لتعرونِي لذِكراكِ هَزَّةٌ   كما انتَفَضَ العُصفورُ بَلَّله القَطْرُ[7]

«وليس يمتنع» جره «مع» وجود «الشروط» وتقديمه على عامله خلافا لثعلب ويرده قوله:

---

[1]- زاد في نسخة ابن عبد الودود : ومنه ومن أجل أنه

[2]- الرعد 12

[3] – في نسخة ابن عبد الودود: أحدَبا على قومك، وهو الذي في الإصابة في تمييز الصحابة 526/2. وعمرو هذا هو ابن ثابت بن وقيش أو أقيش. أسلم وقاتل واستشهد يوم أحد. ويقال إنه الرجل الذي دخل الجنة ولم يصل صلاة واحدة. ومحمود بن لبيد وليس محمدا كما في كافة النسخ، من رواة حديث عمرو، وليس هو الذي طرح عليه السؤال. وهو أيضا من بني الأشهل.

[4]- البقرة 29.

[5]- الأنعام 151.

[6]- من معلقة امرئ القيس بن حجر الكندي، من الطويل. انظر الشاهد رقم 12. الشاهد فيه جر "نوم" بلام التعليل لأن وقت نضو الثوب غير متحد مع وقت النوم.

[7]- لأبي صخر الهذلي من قصيدة من الطويل. العيني/ الأشموني 124/2. التصريح 336/1 و 11/2. ابن عقيل 207. الكافية 435. الدرر 79/3. الشاهد في "لذكراك" حيث جر المفعول لأجله بلام التعليل بسبب عدم اتحاد الفاعل فـ"تعروني" فاعلها "هزة" و"ذكراك" فاعلها ضمير المتكلم. سيتكرر في رقم 1020.

816- فما جزَعًا وربِ الناس أقنى......إلخ[1]

«كلزهد ذا قنع» مردودا به من نصبه نصب المصدر النوعي، وأنكر قوم تقدمه ويردهم قوله:

817- طربت وما شوقًا إلى البيضِ أطرَبُ ولا لعِبًا منّي وذو الشَّيبِ يلْعَبُ[2]

«وقل أن يصحبها» أي اللام «المجرد» من أل والإضافة حتى منعه الجزولي[3] ويرده قوله:

818- مَن أمَّكمْ لِرغبةٍ فيكـــمْ ظَفِـــرْ ومَن تكونوا ناصريه يَنْتَصِـــرْ[4]

«والعكس في مصحوب أل» وهو أن جره كثير ونصبه قليل «وأنشدوا» على جواز القلة قول الراجز:

819- «لا أقعدُ الجبنَ عـــنِ الهيجـــاءِ ولو توالتْ زُمَرُ الأعـــداءِ»[5]

ومنه قوله:

---

[1]- من الوافر ولم أقف على قائله. أقناه: أرضاه. الشاهد فيه تقديم "جزعا" وهي مفعول لأجلـه علـى العامل فيها وهو أقنى.

[2]- للكميت بن عمرو. مطلع قصيدة من الطويل من الهاشميات في مدح آل البيت. السيوطي 6. المغني 6. شرح الكافية 149. الدرر 81/3 و 112/6. سيتكرر في رقم 1471. وانظر الشاهدين رقـم 699 فهو من نفس القصيدة. الشاهد فيه تقديم المفعول له "شوقا" على عامله "أطرب" و"لعبا" على "يلعب".

[3]- نسبة إلى القبيلة البربرية جزولة، وهو عيسى بن عبد العزيز «ت 604 هـ» نحوي بارع أخذ عنه الشلوبين وابن معط.

[4]- من الرجز ولم يسموا قائله. العيني/ الأشموني 124/2. التوضيح 336/1. وروايته فيهما: من أمكم لرغبة فيكم جبر. الشاهد فيه جر المفعول من أجله "لرغبة" باللام مع توفر الشروط وذلك جائز.

[5]- من الرجز ولم يسموا قائله. وهو بطبيعة الحال في مختلف شروح الألفية وانظـر شـرح الألفيـة 272. التصريح 336/1. والعيني/ الأشموني 125/2 قال هذا رجز لـم أدر راجـزه. الـدرر 79/3. الشاهد فيه "الجبن" حيث نصب على المفعول لأجله مع أنه معرف بأل وذلك قليل. وواضـح أن هـذا البيت ليس من شواهد ابن بونه ولكننا أعطيناه رقما جريا على عادتنا مع بقية الشواهد.

820- فليتَ لي بهمُ قومًا إذا ركِبــوا   شنُّوا الإغارَةَ فُرسانًا ورُكْبانـا[1]

ويَستَوي الأمْرانِ في المضـافِ   بلا تَرَدُّدٍ ولا خِـلافِ

«ويستوي الأمران» أي الجر والنصب «في المضاف بلا تردد ولا خلاف» كقوله:

821- وأغفرُ عوراءَ الكريمِ ادِّخـارَه   وأعرضُ عن شَتْمِ اللئيمِ تكَرُّما[2]

وقوله تعالى: {ومثَلُ الَّذينَ يُنفِقونَ أمْوالَهُمُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللهِ}[3]، {وَإِنَّ مِنْها لَما يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ}[4].

المفعـول فيـه

الظّرفُ وقتٌ أو مكانٌ ضُـمِّنا   في باطّرادٍ كهنا امكُـثْ أزْمُنـا

فانصبْه بالواقعِ فيـه مُظْهَـرا   كـانَ وإلاّ فـانْوه مُقـدَّرا

وكلُّ وقـتٍ قابـلٌ ذاك ومـا   يقْبَلُـه المكـانُ إلاّ مُبْهَمـا

نحوُ الجهاتِ والمقـاديرِ ومـا   صيغَ مِنَ الفعلِ كمَرمًى مِن رَمَى

وشرطُ كونِ ذا مقيسًا أنْ يَقـعْ   ظرْفًا لما في أصلِه معَهْ اجتَمَـعْ

«المفعول فيه» وهو المسمى ظرفا ومحلا وصفة «الظرف» لغة الوعاء، قال:

822- كأنّ خِصيَيْهِ مِنَ التَّدلْـدُلِ   ظرفُ عَجوزٍ فيه ثِنْتا حَنْظَـلِ[5]

---

[1]- لقريظ بن أليف من قطعة من البسيط. حماسة أبي تمام بشرح المرزوقي 24. العيني/ الأشموني 220/2. ابن عقيل 164. المغني 155. شرح الألفية 364. السيوطي 142. الكافية 432. المساعد 263/2. سيتكرر في رقم 1015. الشاهد في "الإغارة" كسابقه.

[2]- لحاتم بن عبد الله الطائي من قصيدة من الطويل. السيوطي عرضا 952/2. ابن عقيل 165. العوراء: الكلمة القبيحة. ادخاره: أي لأجل استبقاء مودته. وفيه الشاهد حيث نصب على الأجلية وهو مضاف.

[3]- البقرة 265

[4]- البقرة 74

[5]- من الرجز وهو من شواهد الكتاب 566/3 و624. وينسب إلى خطام المجاشعي ولجندل المثنى ولسلمى الهذلية. انظر التصريح 270/2. شرح الألفية 728. المساعد 397/2 و 499. الدرر 33/4. الكافية 555 و556. اللسان «مادة دلل». سيتكرر في رقم 1855. التدلدل: التهدل وتدلدل الشيء تحرك متدليا. الشاهد فيه استخدام لفظة الظرف بمعنى الوعاء.

واصطلاحا اسم «وقت أو» اسم «مكان» احترازا من نحو {وَتَرْغَبُونَ أن تَنْكِحُوهُنَّ}[1]، «ضمنا» معنى «في» دون لفظها احترازا من نحو {وَاتَّقُوا يَوْمًا}[2] و{اللهُ أعْلَمُ حَيْثُ}[3] «باطراد» تعدى سائر العوامل إليه، أو جار ومجرى أحدهما «كهنا امكث أزمنا»، وقولهم: أحقا أنك ذاهب[4]، وغيرَ شك، وجهد رأي، وظننا مني أنك فاضل، «فانصبه بــ»ـــاللفظ الدال على المعنى «الواقع فيه» من فعل أو شبهه «مظهَرا كان» كجلست يوم الجمعة أمامك، «وإلا فانوه مقدرا» جوازا أو وجوبا كيوم الجمعة لمن قال متى سرت، وقولهم حينئذ الآن. «وكل وقت قابل ذاك» النصب على الظرفية مبهما كان كحين ومرة أو مختصا وهو ما دل على مقدار كرمضان وشهر. «وما يقبله المكان إلا مبهما» لا مختصا والمراد بالمختص ما له صورة وحدود محصورة كالدار والمسجد، والمبهم ما ليس كذلك «نحو» أسماء «الجهات» الست وشبهها كناحية وجانب، «والمقادير» كفرسخ وبريد وميل وغلوة «وما صيغ من» مادة «الفعل كمرمى من» مادة «رمى»، {وإنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ للسَّمْعِ}[5] «وشرط كون ذا» المصوغ من مادة الفعل «مقيسا أن يقع ظرفا لما في أصله معه اجتمع» لا لموافقة معنى فلا يقال قعدت مجلس زيد، وأما قولهم هو مني مقعد القابلة ومزجر الكلب ومناط الثريا[6] فشاذ، ولو عملت فيها أفعالها لم تكن شاذة

وما يُرَى ظرفًا وغيرَ ظَــرفِ   فذاك ذو تَصرُّفٍ في العــرفِ

وغيرُ ذي التَّصرُّفِ الذي لزمْ   ظرْفِيَّةً أو شِبهها مِــنَ الكلِــمْ

«وما يرى» من أسماء الزمان والمكان «ظرفا» تارة «وغير ظرف» أخرى «فذاك ذو تصرف في العرف» النحوي كاليوم والليلة والمكان، قال:

---

[1]– النساء 127. "واحترازا..."إلخ حاشية في نسخة ابن عبد الودود

[2]– البقرة 48 و123 و281

[3]– الأنعام 124

[4] – من أمثلة الكتاب، باب يكون فيه أن مبنية على ما قبلها.

[5]– الجن 9

[6] – من أمثلة سيبويه في الكتاب باب ما شبه من الأماكن المختصة بالمكان غير المختص، وذلك على النحو التالي: هو مني مزجر الكلب، وأنت مني مقعد القابلة، وهو منك مناط الثريا.

823- وأنتَ مَكانُــكَ مِن وائِـلٍ   مكانَ القُرادِ مِن أسْتِ الجَمَــلْ[1]

«وغير ذي التصرف الذي لزم ظرفية» كقطُ وعوضُ «أو شبهها من الكلم» وهو الجر بمن خاصة لأن الظرف والمجرور سيان في الاستقرار

كقبل، بعد، فوق، تحت ولـدى،   عند ومعْ، لدنْ وحول. وُجِـدا
أحوالَ، حولَيْ وحَوَالَ وانْجعَـلْ   كذا حـواليْ وكهنّـا وبـدَلْ
أضف بُعيـداتٍ لبيـنَ وامتَنَـعْ   حينئذٍ تصريفُه حيثُ وقـعْ
وهكـذا تَصـرّفُ الّـذْ رُكِّبـا   وذا لمـا كـذاتِ يـومٍ وجبا
واستَقبحَ الجميـعُ أنْ تُصـرّفا   وصفَ زمانٍ عارضا ما وُصِفا
وقطُّ للماضِي وعوضُ اسـتقبلا   مُعممًا ومثـلَ قـطُّ اسـتُعملا
والزمنْهمـا الـذي قـد نُفِيَـا   وقط بعدَ موجَـبٍ قـد رُوِيَـا

«كقبل، بعد، فوق، تحت ولدى، عند ومع» نحو {هَذا ذِكْرُ مَن مَّعِي وَذِكْرُ مَنْ قَبْلِي}[2]، «لدن وحول» نحو {فَلَمَّا أضاءَتْ ما حَوْلَه}[3]، «وجدا، أحوال» قال:

824-فقالت سَباكَ اللهُ إنّك فاضِحِـي   ألستَ تَرى السُّمّارَ والنَّاس أحوالي[4]

«حولَيْ» بلفظ تثنية حول، قال:

825- أإبِلِــي مــا ذا مُــنٌ فتأبيْــهُ   ماءٌ رُواءٌ ونِـصِــيٌّ حَــوْلَيْــهْ[5]

«وحوالَ»، قال:

826- قد هدَموا بيتَــكَ لا أبــا لكــا   وزعَموا أنّكَ لا أخــا لكــا
وآنَ أمْشِي الدَّألَى حَوالكــا[6]

---

[1]- للأخطل وهو من المتقارب، اللسان، مادة: سته. الشاهد فيه كون لفظة مكان تـأتي ظرفـا وغيـر ظرف فهي من الظروف المتصرفة.

[2]- الأنبياء 24.

[3]- البقرة 17.

[4]- لامرئ القيس بن حجر من قصيدة من الطويل. راجع الشاهد رقم 76. أحوالي: حـولي مـن كـل مكان وفيه الشاهد حيث نصب على الظرفية.

[5]- بعده : هذا مقام لك حتى تأبيه. وهو من السريع. وشطره الثاني في اللسان «مادة حول» دون إسناد لأحد. الدرر 89/3. قال ولم أعثر على قائله. وذكر محققه أن اسم قائله الزقيان السعدي. الشاهد فيـه نصب حَوْلَيْ على الظرفية.

[6]- تقدم في رقم 640. الشاهد فيه نصب حوال على الظرفية

«وانجعل كذا حوالي» بلفظ تثنية حوال، كقوله عليه الصلاة والسلام[1] "اللهم حوالينا ولا علينا"[2]، وليس المراد بذلك حقيقة التثنية والجمع بل المعنى واحد «وكهنا» وأخواتها المتقدمة في باب الإشارة «وبدل» نحو جعلت هذا بدل هذا، لا بمعنى بديل وما رادفه من مكان. «أضف بعيدات» جمع بعد مصغرة «لبين» نحو كان زيد يأتينا بعيداتِ بينٍ. فالجمع يدل على التكرار والتصغير دال على القرب، «وامتنع تصريفه حينئذ حيث وقع وهكذا» امتنع «تصرف الذ ركبا» من الظروف دون إضافة كيومَ يومَ وبينَ بينَ، قال:

827- نَحمِي حَقيقتَنا وبعـــــضُ القومِ يَسقُطُ بينَ بينَــا[3]

وأما بالإضافة فيجوز تصرفه كقوله:

828- ولولا يومُ يومٍ ما أردنـــا جزاءَكَ والقروضُ لها جَــزاءُ[4]

«وذا» المنع من الصّرف «لما كذات يوم» وذات ليلة قال:

829- أقامَ وأقوَى ذاتَ يومٍ وخيبــةٌ لأولِ ما يَلقَى وشرٌّ مُيَسَّــرِ[5]

«وجبا» عند غير خثعم[6]، قال شاعرهم:

---

[1] - زاد مع هذا الحديث في نسخة ابن عبد الودود

حواليهـا مهـى بـيض التراقـي وآرام وغـزلان رقـود

وهو من القطعة التي منها الشاهد رقم 1415.

[2]- أخرجه البخاري. في كتاب الجمعة وكتاب المناقب ومسلم والنسائي في صلاة الاستسقاء وأبو داود في كتاب الصلاة، كلهم من حديث أنس.

[3]- لعبيد بن الأبرص من قصيدة من مجزوء الكامل، منها الشاهد رقم 291. اللســان مــادة (بــين). السيوطي عرضا 258/2. الكافية 52/11. الدرر 112/3و 325/6. بين بين أي في الوسط ومعناهـا يتساقط ضعيفا وفيه الشاهد حيث بني على الفتح لأنه ظرف مركب من ظرفين. حقيقة الرجل: ما يجب عليه أن يحميه من أهل ومال. سيتكرر في 1833.

[4]- من الوافر وأسنده في الكتاب 303/3. للفرزدق. وذكر محققه أنه في ديوان الفرزدق ص9. وليس في نسخة ديوانه الموجودة بين يدي. الكافية 1154. الدرر 83/3. قال ولم أعثر على قائله. الشاهد فيه إعراب يوم متصرفا لتركيبه تركيب إضافة. سيتكرر في 1886.

[5]- تقدم في رقم 813. الشاهد فيه نصب ذات على الظرفية مع منعها من الصرف؛ وفيه نظر لأن من شأن المنع من الصرف أن يزول أثره بالإضافة، فتأمل، إلا أن يكون المراد بمنع الصرف عدم التمكن.

[6] - قبيلة عربية كانت في الجاهلية تتولى سدانة ذي الخلصة مع دوس وبجيلة، سيرة ابن هشام 86/1.

830-عزَمتُ على إقامةِ ذي صباحٍ   لأمْرٍ ما يُسَوَّدُ مَن يَســـودُ[1]

«واستقبح الجميع أن تصرفا وصف زمان عارضا» قيامه مقام «ما وصفا» كسِــيرَ عليه طويلا بخلاف سير عليه ملي أو قريب أو طويل من الدهر[2]، «وقط للماضي» عموما وهي مأخوذة من القط وهو القطع عرضا، «وعوض» وهي مــأخوذة مــن العوض لأن الدهر كلما مضى منه جزء خلفه آخر وكان عوضا منــه، «اســتقبلا مُعَمِّمًا[3] ومثل قط استعملا»، كقوله:

831- فلم أرَ عامًا عوضُ أكثرَ هالِكًا   ووجهَ غلامٍ يُشترَى وغلامَــه[4]

«والزمنهما الذي قد نفيا» لفظا ومعنى أو معنى فقط كما فعلته قط ولا أفعله عوض «وقط بعد موجب قد رويا» لفظا ومعنى أو لفظا فقط كقول بعض الصحابة "قصرنا الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر ما كنا قط وآمنه"[5]، وقول الزبير كان عبد الله أحسن رجل ريئ في قريش قط[6]. وقول أُبَيٍّ[7] كائن تقــرؤون ســورة الأحزاب آية؟ فقال عبد الله ثلاثا وثلاثين فقال أبي كانت كذا قط أي ما كانت كــذا قط.

---

[1]- لرجل من خثعم اسمه أنس بن مدركة من قصيدة من الوافر. انظر الخزانة 476/1. الدرر 85/3. الكتاب227/1. الشاهد فيه: "ذي صباح" فإنه ممنوع من الصرف بمعنى أنه غير متمكن، انظر الكتاب.

[2]- زاد في نسخة ابن عبد الودود لشبهها حينئذ بالأسماء الجامدة نص على ذلك كله.

[3]- زاد في نسخة ابن عبد الودود: لهما لعموم الماضي والمستقبل وبنيا لتضمنهما معنــى إلــى ومــن الاستغراقية.

[4]- من الطويل ولم أقف على قائله. اللسان مادة (عوض). الدرر 132/3. الشاهد في "عوض" حيــث استعملت للماضي كقط وزاد في نسخة ابن عبد الودود بعد هذا الشاهد: وقوله:

ولولا دفاعي عن عفاق ومشتــر   هوت بعفــاق عــوض عنقــاء مغـــرب

[5]- أخرجه البخاري في كتاب الحج من حديث حارثة بن وهب وروايته صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن أكثر ما كنا قط وآمنه بمنى ركعتين.

[6]- لم أعثر عليه فيما وجدت من أقوال الزبير بن العوام.

[7]- هو أبي بن كعب النجاري الصحابي سيد القراء قال له النبي صلى الله عليه وسلم : إن الله أمرنــي أن أقرأ عليك، شهد بدرا والمشاهد كلها، مات سنة نيف وعشرين للهجرة. راجع الإصابة فــي تمييــز الصحابة 19/1. والحديث ذكره ابن كثير في مستهل تفسير سورة الأحزاب عن أحمد من حــديث زر. والنسائي عن عاصم وهو ابن أبي النجود وهو أبو بهدلة. انتهى المراد منه. والذي في نسخة ابن عبــد الودود: ثلاثا وسبعين وكذا في ابن كثير قلت وهو العدد الصحيح لآيات سورة الأحزاب في المصحف.

أضفْ لعائضِينَ عوضُ وأضِـفْ إسْمًا لـه وأعربَنْـه مُنصـرِفْ
وقد يقالُ قطُّ، قُطُ، قَـطْ، قَـطِّ، قطِ. وما تثليثُ عـوضٍ بـالغلط
وعندَ للحضور والقـربِ وقـد تُضَـمُّ عينُهـا وفتحُهـا وردْ
لـدَى كعنـدَ وكهـلْ ولا تُـرَى عنِ اسمِ معنًى أو بعيـدٍ خَبَـرًا
وغالبـا ألِفُهـا يًـا انقلَـبْ معْ مُضمَرٍ وفي إلى على غلَـبْ

«أضف لعائضين عوض» وبالعكس كلا أفعله عوض العائضين أو عائضي عوض «وأضف اسما له»، كقوله:

832- ولولا نَبلُ عــوضٍ في خُطُبَّايَ وأوصالِـي
لطاعنتُ صدورَ الخيْـ ـلِ طعنًا ليس بالبالـي[1]

«وأعربنه» حينئذ «منصرف» في الحالتين «وقد يقال قطُّ، قُطُّ» بضم القاف إتباعا للطاء المشددة «قطْ» بحذف الساكنة تخفيفا، «قط» بحذف الأخيرة تخفيفا «قطِ» بفتح القاف وكسر الطاء المشددة لالتقاء الساكنين، «وما تثليث عوض بالغلط» وفاقا للمازني وروي بهن قوله:

833- رضيعَيْ لِبانِ ثَدْيِ أمٍّ تَحالفـا بأسحمَ داجٍ عوضُ لا نَتَفَـرَّقُ[2]

---

[1]- بيتان من الهزج للفند الزماني واسمه سهيل بن شيبان . اللسان، مادة: حظب. الدرر 132/3. نبـل عوض: عظائم الدهر أو سهامه. الحُظُبَّى: الظهر أو عرق في الظهر. الشاهد فيه إضافة نبـل إلـى عوض فبسبب ذلك أعرب عوض.

[2]- للأعشى ميمون بن قيس من قصيدة من الطويل مدح بها المحلّق الكلابي وكان مئناثا مملقا. نزل به الأعشى فنحر له ناقته الوحيدة بعد أن حلبها له في سوق عكاظ وسقاه فأحاطت بـه بنـات المحلّـق فأصبح على السوق فأنشد القصيدة ومطلعها:

أرقت وما هذا السهاد المـؤرق وما بي من سُقم ومـا بـي معشـق

وقبل الشاهد:

لعمري لقد لاحت عيون كثيرة إلـى ضـوء نـار باليفـاع تحـرق
تشب لمقرورين يصطليـانهـا وبات على النار النـدى والمحلـق

فخطبت جميع بنات المحلق، إنه فعل الشعر في قلوب العرب، راجع الحكاية بكاملها فـي الأغـاني 77/8. اللسان، مادة: عـوض. المغنـي 267 و376 و1009. السـيوطي 332. وعرضـا 303/1. المساعد 327/2. سيتكرر في رقم 1135. الشاهد فيه روايـة الضاد مـن "عـوض" بالضـم والكسـر والفتح.

«وعند للحضور» حسا أو معنى وقد اجتمعا في قوله تعالى: {قَالَ الَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُ}[1]، «والقرب» حسا نحو {عِندَ سِدْرَةِ الْمُنتَهَى}[2] أو معنى نحو {وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ}[3]، «وقد تضم عينها وفتحها ورد. لدى كعند» في كونها للحضور حسا ومعنى نحو {لَدَى الْحَنَاجِرِ}[4]، {لَدَى الْبَابِ}[5]، «وكهل» نحو لدى زيد مال؟ أي هل «ولا ترى عن اسم معنى أو بعيد خبرا» بخلاف عند، كعندي مال بالبصرة وهذا القول عندي صواب، «وغالبا ألفها يا انقلب مع» إضافة «مضمر» وقد ينقلب مع الظاهر كلدى زيد «وفي إلى على» نحو إليك وعليك «غلب». ومن غير الغالب قوله:

834- إلاكُمْ يا خُزاعةُ لا إلانا ... عزَا النّاسُ الضّراعةَ والهَوانا
فلوْ بَرِئَتْ نفوسُكمُ علمتمْ ... بأنَّ دواءَ دائكمُ لدانا
وذلكمُ إذا واثقتمونا ... على أنَّ اعتمادكمُ علانا[6]

لَدنْ تَجِي لأولِ الزَّمانِ ... كما تَجِي لأولِ المكانِ
وقلّما تَعْدمُ مِنْ ويوجَدُ ... لَدَنْ، لَدِنْ، لَدْ، لَدْنِ، لُدْ، لَدْنَ، لَدُ
وأعربِ الأولى ونَقصَها اجبُرِ ... بنونِها مُضافةً لمُضمرِ
وإنّما تقعُ إذْ على المُضِي ... إضافةَ الحينِ لها قد ارتُضِي
وافعلْ بها وباغْتَنْ وعَلِّلِ ... حَرفًا بها ودونَ بيْنا فاحظُلِ
مجيئَها مُباغتًا وبينَما ... بيْنا الزَّمانيةَ قِدْما لَزِما
أضِفْهما لجُمْلَةٍ، بينا أضِفْ ... لمصدرٍ لا بينَما كذا أُلِفْ

---

[1]- النمل 40.

[2]- النجم 14.

[3]- ص 47.

[4]- غافر 18.

[5]- يوسف 25.

[6]- الأبيات من الوافر ولم أقف على قائلها. المساعد 535/1. الشاهد في "إلاكم وإلانا وعلانا" حيث لم يبدل الألف ياء في الثلاثة والغالب إبدالها.

«لدن تجي لأول الزمان»، كقوله:

835- صَرِيعُ غـوانٍ راقَهُـنَّ ورُقْنَـه   لَدُنْ شَبَّ حتّى شابَ سودُ الـذَّوائِبِ[1]

وقوله:

836- وما زالَ مُهري مَزْجِرَ الكلبِ منهمُ   لـدُنْ غدوَةً حتَّى دَنَـتْ لِغُـروبِ[2]

«كما تَجي لأولِ المكان» نحو {وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمَا}[3] وسرت من لدن البصرة إلى الشام، «وقلما تعدم من» كقوله:

837- صريع غوان راقهـن................ الخ[4]

«ويوجد» فيها من اللغات «لدن» كجمل «لدن» ككتف «لد» كهل «لـدن» كـأمس «لد» كقم «لدن» كقمن «لدُ» كعلُ، «وأعرب الأولى» في لغة قيس وربيعة وقـرئ {مِن لَّدُنِهِ}[5]، «ونقصها اجبر بنونها» حال كونها «مضافة لمضمر» فلا يقـال مـن لدك ولا من لده بل من لدنك ومن لدنه، «وإنما تقع إذ» في الغالب «على المـضي إضافة الحين لها قد ارتضي» كليلتئذٍ ويومئذ وحينئذ، «وافعـل بهـا» أي اجعلهـا مفعولا به خلافا للجمهور نحو

---

[1]- لصريع الغواني عمير بن شييم القطامي من قصيدة من الطويل ولهذا البيت سمي صريع الغـواني وهو لقب أطلق أيضا على مسلم بن الوليد. العيني/الأشموني 263/2. السيوطي 248. التـصريح 46/2. المغني 283. الدرر 134/3. الشاهد في "لدن" حيث وردت ظرفا لبداية الزمان أي مـن بدايـة شبابه. سيتكرر في رقم 1200.

[2]- في نسخة ابن كداه وابن عبد الودود يأتي الرجز التالي بدل هذا الشاهد:

تنـتهض الرعـدة فـي ظُهَيْـري   مـن لـدن الظُّهـر إلـى العـصير

والبيت من قطعة من الطويل قالها أبو سفيان بن حرب يوم أحد في مقتل حنظلة بن أبي عامر غـسيل الملائكة وقبله:

ولو شئت نجتـني كميـت طمـرة   ولـم أحمـل النعمـاء لابـن شـعوب

وابن شعوب هذا هو شداد بن الأسود أو جعونة بن شعوب، وهو الذي تولى قتل حنظلة لما علا حنظلة أبا سفيان بالسيف وكاد يقضي عليه. انظر سيرة ابن هشام 75/3. ابن عقيل 233. الأشموني 263/2. التصريح 46/2 دون إسناد لأحد. الدرر 138/3. الشاهد فيه كسابقه، أي من بداية الغداة. سيتكرر في رقم 1198.

[3]- الكهف 56.

[4]- تقدم في رقم 835 .الشاهد فيه ذكر لدن بدون من وذلك نادر. سيتكرر في 1200.

[5]- النساء 40. ، "لدنِه" بكسر النون، قراءة لم أقف على صاحبها.

مفعولا به خلافا للجمهور نحو
{وَاذكُرُوا إذْ أنتُمْ قلِيلٌ}[1]، وقد تقع بدلا نحو {واذكُرْ فِي الكِتابِ مَرْيَمَ إذِ انْتَبَذَتْ}[2]، «وباغتن» بها نحو بينما أنا في الدار إذ جاء زيد، وقال:

838- فاستقدِرِ اللهَ خيرًا وارْضَيَنَّ بِهِ فبينما العُسْرُ إذْ دارَتْ مَياسِيرُ[3]

«وعلل» نحو "وَلَن يَنفَعَكُمُ اليَوْمَ إذْ ظَلَمْتُمْ}[4]، وقوله:

839- فأصبحوا قد أعادَ اللهُ نِعمتَهمْ إذْ همْ قُريشٌ وإذْ ما مِثلُهمْ بَشَرُ[5]

«حرفا بها» في الحالتين الأخيرتين على الأصح «ودون بينا» وبينما «فاحظل مجيئها مباغتا» وتركها معهما أقيس من ذكرها، قال:

840- فبيناه يَشْرِي رَحلَه قالَ قائِلٌ لمَنْ جملٌ رَخْوُ المِلاطِ نَجِيبُ[6]

وقوله:

841- بينما نحن مِنْ بَلاكِثَ بالقاع سِراعا والعيسُ تَهْوِي هُوِيا
خطرتْ خطرةً على القلبِ مِن ذِكراكِ وَهْنًا فما استطعتُ مُضِيا[7]

«وبينما بينا الزمانية قدما لزما» الظرفية، «أضفهما لجملة» اسمية كقوله:

842- بينما نحن بالأراكِ معًا إذْ أتى راكِبٌ على جَمَلِه[8]

أو فعلية، كقوله:

---

[1]- الأنفال 26.
[2]- مريم 18.
[3]- من البسيط وهو من شواهد الكتاب ولم يسنده إلى أحد، وينسب إلى عثمان بن لبيد العذري أو لعثير بن لبيد ولحريث بن جلبة ولنوفل بن لقيط ولعز بن لبيد. المغني 129. اللسان، مادة: قدر. استقدر الله خيرا: اسأله أن يقدره لك. الشاهد في "إذ"، حيث جاءت للمفاجأة.
[4]- الزخرف 39.
[5]- تقدم في رقم 436 و489. الشاهد فيه ورود إذ للتعليل. سيتكرر في رقم 1209.
[6]- من الطويل ولم أقف على قائله. الملاط: جانب السنام. الشاهد فيه عدم ذكر إذ للمفاجأة مع بينا.
[7]- لابن هرمة من قصيدة من الخفيف. اللسان، مادة: بين. الشاهد فيه عدم ذكر إذ للمفاجأة بعد بينما
[8]- لجميل بن معمر المعروف بجميل بثنة من قصيدة من الخفيف مطلعها:

رسم دار وقفت في طلله كدت أقضي الحياة من جلله

وهو الشاهد رقم 1082. ديوان جميل 188. المغني 583. السيوطي 502 وعرضا 366/1. الشاهد فيه إضافة "بينما" للجملة الاسمية.

843- فبينا نَسوسُ النّاسَ والأمرُ أمرُنا إذا نحنُ فيهمْ سُـوقةٌ نَتَنصَّـفُ[1]

«بينا أضف لمصدر» اتفاقا كقوله:

844- بينـا تَعانُقِـه الكمـاةَ ورَوْغُـه يومـا أتـيحَ لـه كَمِـيٌّ سَـلْفَعُ[2]

«لا بينما» على الأصح نحو بينما قيام زيد قام عمرو «كذا ألف»

إذا للاستقبالِ والشّرطِ وقـد تَجِي كإذْ وكـإذا إذْ قـد وردْ
وافعلْ بها بقِلَّـةٍ وانخفَضـتْ أيضًا بحتّى وابتدًا قد وَقعَـتْ
وباغِتَنْ حرفًـا بهـا للابتـدا وبعدَ بينا بينمـا قـد وُجِـدا
وجئْ بـالانَ مَبنيـا ويَغْلِـبُ مَجيئُه ظرفا ونَـزرًا يُعـرِبُ
وكونُـه لحاضـرِ الجميـعِ والبعضِ واجبٌ لدَى الجميـعِ

«إذا للاستقبال»، كقوله:

845-وإذا تُصبكَ خصاصةٌ فارجُ الغِنَى وإلى الّذِي يُعْطِي الرَّغائِـبَ فارْغَـبِ[3]

«والشرط» غالبا[4] ومن غير الغالب {وَاللَّيْلِ إذا يَغْشَى والنَّهارِ إذا تَجَلَّى}[5]. «وقد تجي

---

[1] – من قطعة من الطويل لحرقة بنت النعمان. حماسة أبي تمام بشرح المرزوقي 1203. ويروى: ليس ننصف. السيوطي 3. المغني 584 و694. اللسان (مادة بين) قال: ويعزى لهند أخت حرقة. الدرر 119/3. الشاهد فيه إضافة **بينا** للجملة الفعلية: نسوس الناس. سيتكرر في 846.

[2]– لأبي ذؤيب الهذلي من قصيدة من الكامل منها الشواهد 1246، 1247، 1848. شرح الألفية 415. السيوطي 594. اللسان (مادة بين). الدرر 120/3. ديوان الهذليين 18/1. الكافية 585. المغني 695 و918. الكماة: جمع كمي وهو البطل الذي لا يظهر شجاعته إلا في الحرب، السلفع: الشجاع الجسور. الشاهد فيه إضافة بينا للمصدر "تعانقه".

[3]– من قصيدة من الكامل للنمر بن تولب العكلي الصحابي رضي الله عنه. الإصابة في تمييز الصحابة 573/3. الاستيعاب 581/3. اللسان (مادة رغب)، وقبله:

لا تغضبن على امـرئ فـي حاجـة وعلـى كـرائم صـلب مالـك فاغضـب

الخصاصة: الفقر وسوء الحال. الرغائب: جمع رغيبة وهي العطاء الكثير. الشـاهد فـي "إذا" حيث وردت للاستقبال.

[4]– زاد في نسخة ابن عبد الودود: ولذا تجاب بالفاء نحو "فسبح بحمد ربك"

[5]– الليل 1 و 2.

كإذ» نحو {وَلاَ عَلَى الَّذِينَ إذا ما أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ}[1]. «وكإذا إذ قد ورد» نحو {فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ إِذِ الأَغْلالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ}[2]، «وافعل بها بقلة»[3] كقوله عليه الصلاة والسلام لعائشة "إني لأعلم إذا كنت علي راضية وإذا كنت علي غضبى"[4]. «وانخفضت أيضا بحتى» نحو {حَتَّى إذا جاؤُوهَا}[5]، «وابتدا قد وقعت» كـ{إِذا وَقَعَتِ الْواقِعَةُ}[6]، وقراءة من نصب {خافِضَةً رَّافِعَةً}[7]، «وباغتن حرفا» لا ظرف زمان خلافا للزجاج ولا ظرف مكان خلافا للمبرد، نحو خرجت فإذا الأسد، «بها» حال كونها «للابتدا وبعد بينا بينما قد وجدا»، كقوله:

846- فبينا نسوس الناس والأمر أمرنا .... إلخ[8]

وقوله:

847- بينما المرءُ في فنون الأماني وإذا رائدُ المَنونِ يُوافِي[9]

وقوله:

848- فبينما المرءُ في الأحياءِ مُغتبطًا إذا هو الرَّمْسُ تَهويهِ الأعاصِيرُ[10]،

«وجئ بالآن مبنيا» لتضمنه معنى الإشارة أو لشبهه بالحرف في ملازمته لفظا واحدا لأنه لا يثنى ولا يجمع ولا يصغر «ويغلب مجيئه ظرفا»[11] ومن غير الغالب

---

[1]- التوبة 92.

[2]- غافر 70 و 71.

[3]- زاد في نسخة ابن عبد الودود: خلافا للجمهور.

[4]- أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب النكاح ومسلم في فضائل الصحابة، وأحمد في باقي مسند المكثرين؛ كلهم من حديث عائشة وكلهم برواية: "إني لأعلم إن كنت عني راضية وإذا كنت علي غضبى".

[5]- الزمر 71 و 72.

[6]- الواقعة 1.

[7]- الواقعة 3. "خافضة رافعة" بالنصب قراءة يحيى بن المبارك اليزيدي.

[8]- تقدم في رقم 843. الشاهد في "إذا" حيث وردت للمباغتة بعد "بينا".

[9]- من الخفيف ولم أقف على قائله. الشاهد فيه ورود "إذا" الفجائية بعد "بينما".

[10]- البيت من البسيط. أورده ابن منظور في لسان العرب، مادة: غبط. وأسنده لحريث بن جبلة العدوي أو عش بن لبيد. الدرر 100/3. الشاهد فيه كسابقه.

[11]- زاد في نسخة ابن عبد الودود: نحو {فالآنَ باشِرُوهُنَّ}.

قوله عليه الصلاة والسلام وقد سمع وجبة "هذا حجر رمي به في النار منذ سبعين خريفا فهو يهوي في النار الآن حين انتهى إلى قعرها"[1]، «ونزرا يعرب» قال:

849- كأنَّهُما مِ الآنِ لم يَتَغيَّرا   وقد مرَّ للدّارينِ مِن بعدِنا عَصْرُ[2]

وليس منقولا من فعل خلافا للفراء في زعمه أنه منقول من آن بمعنى حان، «وكونه» ظرفا «لـ»ـمظروف «حاضر الجميع» كوقت فعل الإنشاء حال النطق به[3] نحو العبد بعته الآن «و» أي أو «البعض واجب لدى الجميع» نحو {الآنَ خَفَّفَ اللهُ عَنْكُمْ}[4]، {فَمَن يَسْتَمِعِ الآنَ}[5].

وحيثُ ثَلّثتها وانقلبا   واوًا قليلا ياؤُها وأعربا
وقد تُصرّفُ، وربّما وُجِدْ   كبينَ للوَقتِ وضُعفُه اعتَقِد
ومِثلَ حيثُ وَسْطَ في التَّصَرّفِ   وغيره وهكذا دونَ يَفِي
وكُنْ لأمْسِ بانِيا وقلّلا   بناءَها بالفَتْح لكنْ قُبلا
وربّما رُفِعَ غيرَ مُنصرفْ   إعرابُه كالرّفع عن بعضٍ أُلِفْ
أعربْه إنْ أُضيفَ أو بأل قُرِنْ   أو إنْ يُنَكَّرْ والبنا مع ألْ زُكِن
واستغرقَ الآتِي جوابًا لِكَم   مَظرُوفَةً كالصّيْفِ والمُحرَّم

«وحيث ثلثتها وانقلبا واوا قليلا ياؤها» وهي لغة طيئ كقوله:

850- يا رَبِّ إنْ كُنتَ لِزيدٍ ربًّا   فابعثْ له مِن حوثُ شِئْتَ رَكبا[6]

وقوله:

---

[1]– أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة. كتاب صفة النار، وروايته: "الآن حتى انتهى إلى قعرها" وأحمد في مسند المكثرين وروايته: "هذا حجر أرسل في جهنم منذ سبعين خريفا فالآن انتهى إلى قعرها".

[2]– البيت من الطويل. (اللسان مادة بين). عن أبي صخر دون إسناد لأحد. الدرر 106/3 و 291/6. الشاهد فيه جر الآن بالكسرة علامة على إعرابها.

[3]– "كوقت" إلخ: ليس في نسخة ابن عبد الودود.

[4]– الأنفال 66.

[5]– الجن 9.

[6]– من الرجز ولم أقف على قائله. الشاهد فيه قلب ياء "حيث" واوا في لغة طيئ فأصبحت حوث

851- وأنّنِي حيثُما يَثْنِي الهَوَى بَصرِي مِن حَوْثُ ما سَلَكُوا أدْنُو فأنْظورُ[1]

«وأعربا» في لغة فقعس[2] كقوله:

852- أما تَرَى حيثَ سُهَيْلٍ طالِعا نجمًا يُضيءُ كالشِّهابِ لامِعا[3]

وقوله:

853- ونَطعنُهمْ تحتَ الحِبَى بعدَ طعنهم ببيضِ المواضي حيثَ ليِّ العَمائِمِ[4]

«وقد تصرف» أي تخرج عن الظرفية، كقوله:

854- إنَّ حيثُ استقرّ مَنْ أنتَ راجِيـ ـهِ حِمًى فيه عِزَّةٌ وأمانُ[5]

وقوله:

855- فشدَّ ولم تَفْزَعْ بُيوتٌ كثيرةٌ لدَى حيثُ ألقتْ رَحلها أمُّ قَشْعَمِ[6]

1- من البسيط وقبله:

الله يعلم أنا في تلفتنا يوم الرحيل إلى أحبابنا صُور

وهما من الشواهد التي لا يعلم قائلها. المغني 682. السيوطي 584. الدرر 204/6. الشاهد في "حوث" كسابقه.

2- في نسخة ابن عبد الودود في لغة قيس اهـ. والذي في حاشية يس 39/2. في لغة فقعسية.

3- من الرجز وهو مجهول القائل. ابن عقيل 226. شرح الكافية 586. المغني 218. السيوطي 191. العيني/الأشموني 254/2. الدرر 134/3. الشاهد فيه إعراب حيث بالنصب على الظرفية أو على أنه مفعول به لترى عند من يراها قلبية، وأنكر قوم هذه الرواية وجعلوا الإضافة إلى جملة. فسهيل مرفوع بالابتداء وخبره محذوف والتقدير حيث سهيل مستقر.

4- من الطويل وهو للمتلمس بن لقيط. شرح الألفية 191. ذكره العيني/الأشموني 254/2 ولم يسم قائله، وكذا في التصريح 39/2. وقال في الدرر 123/3 لا يعرف قائله. المغني 215. السيوطي 133. الكافية 587. الحبا بضم الحاء وكسرها يقصر ويمد: الاحتباء وهو الاشتمال في الثوب. وتحت الحبا يعني في أوساطهم. الشاهد فيه "حيث لي" كسابقه. سيتكرر في رقم 1176.

5- من الخفيف ولا يعرف قائله. المغني 214. الدرر 129/3. الشاهد في صرف "حيث"، حيث نقلت عن الظرفية، فهي اسم إن في هذا الشاهد. ذكر في المغني أن هذا هو رأي ابن مالك وأنه لا دليل فيه لأنه لا مانع من أن تكون "حمى" هي الاسم متأخرا على حد: إن في مكة دار فلان.

6- من معلقة زهير ابن أبي سلمى من الطويل. أشعار الشعراء الستة 284. المغني 213. السيوطي 188. حاشية الصبان 132/2. شد: أسرع وعدا. أم قشعم: الموت. الشاهد فيه وقوع "حيث" في موضع جر بالإضافة مما يصرفها عن الظرفية.

ونحو {اللهُ أعلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رسالاتِهِ}[1]، «وربما وجد كبين»[2] نحو الحديث: "ساعة الجمعة بين خروج الإمام وانقضاء الصلاة"[3]، «للوقت وضعفه اعتقد» وحمل عليه قوله:

856- للفتى عقلٌ يَعيشُ به حيث تَهدي ساقَه قدَمُه[4]

وقوله:

857- حيثما تَستَقِمْ يُقدِّرْ لك اللَّهُ نجاحا في غابِرِ الأزْمان[5]

«ومثل حيث وسط في» ندور «التصرف وغيره»، كقوله:

858- وَسْطُه كاليَراعِ أو سرجِ المِجْدَلِ طَوْرًا يَخبُو وطوْرًا يُنِير[6]

«وهكذا دون» على الأصح كقوله:

859- ألمْ تَرَ أنِّي قد حَمَيْتُ حَقِيقَتِي وباشَرْتُ حدَّ الموتِ والموتُ دونُها[7]

«يفي» بمعنى رَدِيٍّ كقوله:

860- إذا ما علا المرءُ رامَ العُلا ويَقنَعُ بالدُّونِ مَن كانَ دُونا[8]

«وكن لأمس بانيا» على الكسر بلا استثناء عند الحجازيين لتضمنها معنى لام

1- الأنعام 124.

2- زاد في نسخة ابن عبد الودود: فيما تقدم.

3- لم أعثر عليه في ما وقعت عليه يدي من كتب الحديث أو غيرها.

4- البيت لطرفة بن العبد من قصيدة من المديد. مطلعها:

أشجاك الربع أم قدمه أم رماد دارس حممه

أشعار الشعراء الستة 429. الشاهد في "حيث"، حيث وردت للوقت وهو نادر فكأنه قال: ما هدت ساقه قدمه.

5- من الشواهد التي لا يعلم قائلها. وهو من الخفيف. السيوطي 192. ابن عقيل 338. شرح الألفية لابن الناظم 695. المغني 218. المساعد 40/2. سيتكرر في رقم 1771. غابر الأزمان: آتيها، فالغابر من الأضداد. الشاهد في "حيث" إذ وردت للزمن.

6- من أبيات من الخفيف لعدي بن زيد العبادي . اللسان (مادة وسط). الكافية 584. الصبان 131/2. الدرر 88/3. الشاهد فيه رفع "وسط" حيث انتقلت عن الظرفية وذلك نادر.

7 تقدم في الشاهد رقم 365. الشاهد فيه "دونُها" حيث وردت مرفوعة خبرا للمبتدإ "الموت".

8- لم أقف على قائله وهو من المتقارب. اللسان «مادة دون» الشاهد فيه ورود دون للحقير الخسيس وليست ظرفا.

التعريف[1]، كقوله:

861- اليومُ أعلمُ ما يَجيءُ به ومَضَى بفَصْلِ قضائِه أمسِ[2]

«وقللا بناؤها بالفتح لكن قُبلا». وحمل عليه قوله:

862- لقد رأيتُ عجبًا مُذ أمْسَا عَجائِزًا مِثلَ السَّعالِي خَمْسَا[3]

وقيل لغة، «وربما رفع غير منصرف» كقوله:

863- اعتصمْ بالرَّجاءِ إنْ عنَّ يأسُ وتَناسَ الذي تَضَمَّنَ أمْسُ[4]

«إعرابه كالرفع» أي غير متصرف «عن بعض» تميم «ألف» مطلقا كقوله:

864- لقد رأيتُ عجبا مُذْ أمْسَا ...إلخ[5]

«أعربه» اتفاقا «إن أضيف» نحو أمسُنا يوم طيب أو ثُنى كأمسين أو جمع كأموس قال:

865- مَرَّتْ بنا أول من أموس تَمِيسُ مِثلَ مَيسةِ العَرُوسِ[6]

أو صغر نحو أميس «أو بأل قرن» كالأمس مبارك «أو إن ينكّر والبنا مع أل زكن» كقوله:

1- "لتضمنها" إلخ زيادة من نسخة ابن كداه.

2- من أبيات من الكامل الأحذ لأسقف نجران أو لتبع بن الأقرن وقبله:

منع البقاء تقلب الشمس وطلوعها من حيث لا تمس

وطلوعها حمراء صافية وغروبها صفراء كالورس

التصريح على التوضيح 226/2. اللسان (مادة أمس). الدرر 106/3. الشاهد فيه بناء أمس على الكسر.

3- من رجز للعجاج وهو من شواهد الكتاب 285/3. التصريح 226/2. اللسان (مادة أمس). شرح الكافية 978 و 979. العيني/الأشموني 267/3. وفيه أن قائله مجهول وفي الدرر 108/3 أنه من أبيات سمعها أبو زيد من بعض العرب. الشاهد فيه بناء أمس على الفتح وذلك قليل. سيتكرر في رقم 864 و1676.

4- من الخفيف ولم يسموا قائله. العيني/الأشموني 268/3. التصريح 226/2. الدرر 107/3. الشاهد فيه إعراب أمس رفعا غير متصرف.

5- تقدم في رقم 862 آنفا. الشاهد فيه إعراب "أمسا" نصبا غير متصرف. سيتكرر في رقم 1676.

6- من الرجز. أورده في اللسان (مادة أمس) دون إسناد لأحد وفي الدرر 109/3. وانظر شرح شذور الذهب 160. الشاهد فيه "أموس" فهي جمع أمس وأعربت لذلك.

866- وإنّي وقفتُ اليومَ والأمسِ قبلَه ببابكَ حتَّى كادتِ الشَّمسُ تَغْرُبُ[1]

«واستغرق» الزمان «الآتي جوابا لكم» وهو المعدود[2] مختصرا كان أو غيره «مظروفه» الحدث المفهوم من عامله تعميما أو تقسيطا «كالصيف والمُحَرَّم» وغيرهما كيومين وأسبوعا وشهرا وحولا في جواب كم سرت؟ أو كم صمت؟ ورمضان ويوم الجمعة في جواب متى صمت؟

وهكذا الأبدُ والدَّهر إذا عُرِّفَ والنَّهارُ واللَّيلُ كذا
وذا لما قد كانَ للشّهرِ عُلِمْ إنْ لم يُضَفْ شهرٌ له قدِ انحتَم
وإنْ يُضَفْ لعَلَمٍ شهرٌ أُبي ذا فيه نحو صمتُ شهرَ رجبِ
ولم يُضَفْ شهرٌ لدَى الجميعِ إلاّ لذي القرآنِ والرَّبيعِ
ونَصبوا ضميرَه لفظًا بما لم يكُ ذا ثلاثةٍ قد عُلما

«وهكذا» في الاستغراق تعميما أو تقسيطا مظروف «الأبد» مطلقا «والدهر إذا عرف» بأل الاستغراقية «والنهار والليل كذا وذا لما قد كان للشهر علم إن لم يضف شهر له قد انحتم» كسرت محرما، «وإن يضف لعلم» لفظة «شهر أبي ذا» الاستغراق «فيه نحو صمت شهر رجب». وجعل ابن خروف أعلام الأيام كأعلام الشهور[3]، وينصب ما وقع المظروف في جميعه على الظرفية عند البصريين وعلى التشبيه بالمفعول به عند الكوفيين، «ولم يضف شهر لدى الجميع إلا لذي القرآن» رمضان «والربيع» الأول أو الثاني ورجب، قيل وذي القعدة، وقيل في الجميع، «ونصبوا ضميره» توسعا «لفظا» كاليوم صمته، «بما» أي بعامل «لم يك ذا ثلاثة» مفاعيل لا به خلافا للأخفش حال كونه «قد علما»

وقد يَنوبُ عن مكانٍ مصدرُ وذاك في ظرْفِ الزّمانِ يكثُر

---

[1]- من الطويل وهو لنصيب. اللسان (مادة أمس). الدرر 109/3. الصبان 168/3. الشاهد في "أمس" حيث بنيت مع تحليها بأل.

[2]- زاد في نسخة ابن عبد الودود: كسرت عليه الأبد والدهر والليل والنهار وصمت الدهر والأبد إن يقصد التكثير.

[3]- زاد في نسخة ابن عبد الودود: فيصح أن يكون في الجميع أو في البعض هذا مذهب سيبويه وذهب الزجاج إلى أن رمضان كشهر رمضان.

«وقد ينوب عن» اسم «مكان مصدر» في الانتصاب على الظرفية كجلست قــرب زيد ولا يقاس عليه[1]، «وذاك في ظرف الزمان يكثر» معينا لوقت أو لمقدار كجئت صلاة العصر وانتظرتك حلبَ ناقة أو نحرَ جزور. وقد ينوب عنه اسم العين كــلا أكلمه القارظين ولا آتيه الفرقدين.

المفعــول معــه

يُنصَبُ تالي الــواوِ مفعــولا مَعَــهْ	في نحوِ سيري والطَّريــقَ مُسْــرِعَهْ
بما مِــنَ الفعــلِ وشِبهِه سَــبَقْ	ذا النّصبُ لا بالواوِ في القولِ الأحقْ
وبعدَ ما استفهامٍ او كيــفَ نَصَــبْ	بفعلِ كونٍ مُضمَرٍ بعـضُ العَــرَبْ
والعطفُ إنْ يُمكِنْ بلا ضُعفٍ أحــقْ	والنَّصبُ مُختارٌ لدَى ضَعفِ النَّسَــقْ
والنصبُ إنْ لم يَجُزِ العطفُ يَجِــبْ	أو اعتقِــدْ إضــمارَ عامــلٍ تُصِــبْ

«ينصب» الاسم الفضلة «تالي الواو» التي بمعنى مع التالية لجملة ذات فعل أو اسم فيه معناه وحروفه. «مفعولا معه» قياسا على الأصح، ولو قبل ما لا يصح عطفــه «في نحو سيري والطريق مسرعه» وأنا سائر والنيل، وأعجبني ســيرك والنيــل، «بما من الفعل وشبهه سبق ذا النصب لا بالواو» ولا بالخلاف ولا بالمصــاحبة ولا بلابس محذوفا خلافا لزاعمي ذلك. ولا يقدم على عامله اتفاقا ولا على مصــاحبه خلافا لابن جني[2] محتجا بقوله:

867- جمعتَ وفُحْشًا غِيبةً ونَميمـــــةً، ثلاثُ خِصالٍ لستَ عنها بمُرْعَــوِي[3]

«في القول الأحق» أي الأصح، «وبعد ما استفهام أو كيف» أو زمان أو قبل خبــر ظاهر «نصب بفعل كون مضمر بعض العرب» على المعية كقوله:

---

[1]- "ولا يقاس عليه" ليس في نسخة ابن عبد الودود.

[2]- هو أبو الفتح عثمان بن جني (ت 392 هــ) عالم برع في اللغة والصرف له الخصائص والمنصب والمحتسب وشرح ديوان المتنبي وسر صناعة الإعراب.

[3]- زاد في نسخة ابن عبد الودود: بعد هذا البيت بيتا آخر هو:

أكنيــــه حـــين أناديـــه فأكرمــــــه ولا ألقبــــه والســـوأة اللقبـــــا

أما الشاهد فهو ليزيد بن الحكم بن العاص من أبيــات مــن الطويــل منهــا الشــاهد رقــم 1000. العيني/الأشموني2/137.السيوطي عرضا2/697.الدرر3/156. التصريح 1/344. الشاهد في "وفحشا" حيث تقدم المفعول معه على مصاحبه وهو غيبة وذلك جائز عند ابن جني وصحح الأشموني المنع.

868- وما أنتَ والسَّيْرَ فــي مَتْلَــفٍ يُبَــرِّحُ بالــذَّكَرِ الضَّــابِطِ[1]

وقوله:

869- فما لكَ والتلدُّدَ حولَ نجــدٍ وسلمَى بــين بصــرةَ والغَمــيمِ[2]

وقوله:

870- أزمانَ قومي والجماعــةَ كالَّــذِي لَــزِمَ الرَّحالَــةَ أنْ تَميــلَ مَمِــيلا[3]

وكيف أنت وقصعةً من ثريد. وقالت عائشة رضي الله عنها "كان رسول صلى الله عليه وسلم يأتيه الوحي وأنا وإياه في لحاف واحــد"[4]، «والعطــف إن يمكــن بــلا ضعف» من جهة المعنى والصناعة «أحق» من النصب لأنه الأصل ولسلامته مــن دعوى الإضمار نحو {اُسْكُنْ أنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ}[5]؛ وجاء زيد وعمرو «والنصــب مختار لدى ضعف النسق» كقولهم: لو تُركت الناقةُ وفصيلَها لرضعها، وقوله:

871- إذا أعجبتكَ الدَّهرَ حالٌ مِن امــرئٍ فدعْــهُ وواكِــلْ أمْــرَهُ واللَّيالِيــا[6]

---

[1]- من شواهد الكتاب 303/1 دون إسـناد لأحـد وهـو لأسـامة بـن الحـارث الهـذلي وجعلـه العيني/الأشموني 137/2 من الوافر وليس كذلك فهو من المتقارب. ديوان الهـذليين 195/2. الـدرر 573. المتلف: القفر. يبرح: من برّح به الحزن أجهده. الذكر الضابط: أي القوي من ذكـور الإبـل. الشاهد فيه نصب "والسير" على المعية بتكون محذوفة بعد الاستفهام.

[2]- من الوافروهو من أبيات الكتاب 308/1. لمسكين الدارمي وروايته:

فمالـــك والتلـــدد حـــول نجـــد وقـــد غصـــت تهامـــة بالرجـــال

بدالين مهملتين في التلدد وهي رواية الأشموني 136/2. وبه في نسخة ابن عبـد الـودود إلا أنهمـا بالمعجمتين. الشاهد فيه نصب "والتلذذ" بفعل محذوف تقديره ما تصنع. انظر الأشموني.

[3]- من الكامل وهو للراعي عبيد بن حصين النميري. الكتـاب 305/1. العينـي/الأشـموني 138/2. المساعد 274/1. التصريح 195/1. شرح الألفية 283. الشاهد فيه نصب "والجماعة" علـى المعيـة بكان محذوفة والتقدير أزمان كان قومي والجماعة.

[4]- أخرجه البخاري والترمذي كلاهما في كتاب المناقب، والنسائي في كتاب معاشرة النساء، كلهم من حديث عائشة. وبعد أن ذكره صاحب الإصابة 360/4 زاد: "وكان ينزل عليه الوحي وهو معي".

[5]- البقرة 35 و الأعراف 19.

[6]- من الطويل وقائله غير معروف. شرح الألفية 284. العيني/الأشـموني 139/2. شـرح الكافيـة 355الشاهد في "والليالیا" حيث نصب على المعية وهو أرجح من العطف لبعد معناه. سيتكرر في 918

وقوله:

872- فكونوا أنتمُ وبَنِي أبيكـــمْ   مكانَ الكليتــينِ مِــنَ الطِّحــالِ[1]

وقمت وزيدا «والنصب إن لم يجز العطف» من جهة المعنى أو الصناعة «يجب»، كسِرت والنيلَ وما بتنا وزيدا ومات زيد وطلوعَ الشمس، «أو اعتقد إضمار عامل» ينصب الاسم مفعولا به لامتناعهما معا «تصب» الصواب كقوله:

873- علَّفتها تِبنا ومـــاءً باردًا   حتّى شَــتَتْ همّالَــةً عيناهــا[2]

وقوله:

874-إذا ما الغانياتُ برزْنَ يومًا   وزَجَّجْنَ الحواجِــبَ والعُيونــا[3]

وذهب أبو عبيدة ومن وافقه إلى العطف[4] بتأويل زججن بحسَّنَّ، وعلفتها بأنلتها كما في قوله:

875-أعمرُو ابنَ هِندٍ ما تَرَى رأيَ صرْمَــةٍ   لها شنب تَرعَى بــه المــاءَ والشَّــجَرْ[5]

---

[1]- من الوافر ولم يسموا قائله. الكتاب 298/1. العيني/الأشموني 139/2. التصريح 345/1. الدرر 154/3 و158. الشاهد فيه نصب "بني أبيكم" على المعية والعامل فيه الفعل الظاهر وهذا هو الراجح، وفيه وجه آخر بالعطف مرفوعا وهو ضعيف من جهة المعنى.

[2]- من الكامل وهو من الشواهد التي لا يعلم قائلها. العيني/الأشموني 140/2. وقيل لذي الرمة. شرح الألفية 186. التصريح 346/1. الشاهد فيه نصب "ماء" مفعولا به لفعل محذوف تقديره وسقيتها، لأنه لا يصح أن يقال إن الواو للمعية، ولا للعطف لأن الماء لايؤكل. سيتكرر في رقم 1497.

[3]- للراعي النميري من قصيدة من الوافر. العيني/الأشموني 140/2. السيوطي 566. المغني 662. الدرر 158/3 و 80/6. المساعد 445/2. التصريح 346/1. شرح الألفية 286. الشاهد فيه نصب "العيونا" بفعل محذوف تقديره كحلن لأن معنى المعية مفقود.

[4]- في نسخة ابن عبد الودود: بتقدير تضمين الفعل المذكور عاملا يصح انصبابه عليه.

[5]- من الطويل وأسنده ابن هشام في المغني 1075 وتبعه السيوطي في شرح الشواهد 817 لطرفة، وليس فيما رواه الأعلم الشنمتري في أشعار الشعراء الستة لطرفة بن العبد. الصرمة: القطعة من الإبل. الشاهد فيه نصب "ماء" بـ"ترعى" لتضمن ترعى معنى تتناول.

ونصبوا في نحو حسْبِي وعُمَرْ حُبُّ النَّبِي المُصطفَى بما استَتَرْ
والنَّصبُ في وَيْلاً لما لا يَعترفْ بحبِّه ومَن طغَى بالمُنحـذِفْ
وأفرِدِ الحـالَ إذا مـا أخِّـرَا عنه كذا الخبرُ والعكسُ يُـرَى

«ونصبوا» ما بعد الواو مفعولا به على الأصح «في» ما عامله فيه معنى الفعل دون حروفه[1] «نحو حسبي وعمر حب النبي المصطفى» وقوله:

876– فحسـبُكَ والضَّـحاكَ سـيفٌ مُهنَّـد[2] ....

وقوله:

877– فقَدْنِي وإيَّاهمْ فـإنْ ألقَ بعضَهمْ يَكونوا كتعجيـلِ السَّـنام المُسَـرْهَدِ[3]

وحسبك وزيدا درهم، «بما استتر» وهو تُحْسِبُ[4]، «والنصب في» نحو «ويلا لمن لا يعترف بحبه ومن طغى» كويلا له وزيدا وويله وأخاه، «بالمنحـذف» الناصب للمصدر [5] «وفي ويلٌ له وزيدا بالزم مضمرا[6]»، «وأفرد الحال إذا ما أخرا عنـه» كجاء البرد والطيالسة شديدا، «كذا الخبر» ككان زيد وعمـرا متفقـا، «والعكس يرى» خلافا لابن كيسان نحو جاء البرد والطيالسة شديدين وكـان زيـد وعمـرا متفقين[7].

---

[1]– هذه الطرة حاشية في نسخة ابن عبد الودود.

[2]– هذا عجز بيت أوله كما في نسخة محمد الحسن: "إذا كانت الهيجاء وانشقت العصا". وهو كذلك في المغني 963 واللسان «مادة عصا» والسيوطي 775. وأورد الأشموني الشطر دون صـدر أو عجـز 136/2. وفي نسخة ابن كداه وابن عبد الله هو صدر بيت عجزه: "وقد يقتني بسيفه البطـل الحمـدا". وهو من الطويل ولم أقف على قائله. الشاهد فيه نصب "الضحاك" باسم فعل مستتر دال عليه اسم الفعل الظاهر حسبك.

[3]– لأسيد بن دبير الهذلي من قصيدة من الطويل. العيني/الأشموني 136/2. شرح الألفية 279. السـنام المسرهد: السمين المقطع قطعا. الشاهد في "إياهم" فإنه منصوب باسم فعل مقدر دال عليه اسم الفعـل الظاهر "قدني".

[4] – من أحسبه أعطاه حتى قال حسبي

[5]- زاد في نسخة ابن عبد الودود: أن ألزمه الله الشر.

[6]-زاد في نسخة ابن كداه: بني للمفعول.

[7]– "نحو جاء...إلخ" ليس في نسخة محمد الحسن وفي نسخة ابن عبد الودود: وعمرو بالرفع.

الاستثنـــاء[1]

ما استَثْنتِ الاّ معْ تمامٍ يَنتصِـــبْ وبعد نفي أو كنفي انتُخِبْ
إتْباعُ ما اتَّصلَ وانصبْ ما انقطعْ وعن تميمٍ فيه إبدالٌ وقعْ

«الاستثناء» وهو لغةً مطلق الإخراج واصطلاحا الإخراج بإلا أو بإحدى أخواتهـا لما كان داخلا أو منزلا منزلة الداخل مقدر الوقوع بعد لكن عند البصـريين وبعـد سوى عند الكوفيين.

«ما استثنت إلا مع تمام» وإيجاب «ينتصب» بها وجوبا مطلقا لا بما قبلها معـدى بها ولا به مستقلا ولا بأستثني مضمرا ولا بأن مقدرة بعدها ولا بإنْ مخففة مركبـة منها ومن لا، ولا بالإتمام ولا بالخلاف خلافا لزاعمي ذلك. «وبعد نفي» صريح أو مؤول به غير مردود به كلام تضمن معنى الاستثناء ولو صلُح الكلام للإيجاب نحو {مَا فَعَلُوهُ إلاّ قَلِيلٌ}[2]، وقوله:

878- وبالصَّريمةِ مِنهم منزلٌ خَـلَـــقٌ عـافٍ تغيَّـرَ إلاّ النُّـؤيُ والوتِـدُ[3]

وليسَ زيدٌ بشيءٍ إلاّ شيءٌ لا يعبأ به، أبو حيان: الإتباع في الموجب لغـة وحمـل عليه {مَا فَعَلُوهُ إلاّ قَلِيلٌ}[4]، «أو كنفي» وهو النهي والاستفهام نحو {وَمَن يَقْنَطُ مِـن رَّحْمَةِ رَبِّهِ إلاّ الضَّالُّونَ}[5] {وَلاَ يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أحَدٌ إلاّ امْرَأتُكَ}[6] و"نهى عن قتل جِنَّـان البيوتِ إلا الأبترُ وذو الطُّفَيْتَيْنِ"[7]، والنصب عربي جيد ولـو لـم يصـلح الكـلام

---

[1]- هذا العنوان كتب بالأحمر في نسخة ابن كداه.

[2]- النساء 66.

[3]- للأخطل من قصيدة من البسيط. العيني/الأشموني 144/2. التصريح 349/1. شرح الألفيـة 294. السيوطي 430. المغني 496. الصريمة: كل رملة انصرمت من معظم الرمل. الشاهد في "إلا النـؤي" فإنه استثناء من الضمير المستتر في تغير على طريق الإبدال، ومسوغ الإبدال هو النفي المعنوي فـي "تغير" فهي بمعنى لم يبق منه.

[4]- النساء 66. "قليل" قرأها أبو عامر بالنصب والباقون بالرفع.

[5]- الحجر 56.

[6]- هود 81. "امرأتك" قرأها ابن كثير وأبو عمرو بالرفع، والباقون بالنصب.

[7]- حديث رواه المكثرون بروايات مختلفة أقربها إلى ما في الطرة ما رواه مسلم في كتاب السلام مـن حديث أبي لبابة: نهى عن قتل الحيات التي تكون في البيوت... إلخ. والنسائي في مناسك الحـج مـن حديث أبي لبابة الأنصاري كذلك: نهى عن قتل الجنان إلا ذا الطفيتين والأبتر". وأحمـد فـي مسـند الأنصار من حديث عائشة :"نهى عن قتل حيات البيوت" إلخ.

للإيجاب وقرئ به في السبع {إلاّ قليلاً} {إلاّ امْرَأتَكَ} «وانتخب إتباع مـا اتصـل» لفظا ومحلا بدل بعض عند البصريين وعطف نسق عند الكـوفيين مـؤخرا عـن المستثنى منه، غير متراخ عنه العامل ولا عارض بعد تمام الكلام. «وانصب مـا انقطع» وجوبا في لغة الحجازيين وراجحا في لغة تميم، وعليه[1] قراءة السبع {مـا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إلاّ اتّبَاعَ الظَّنِّ}[2]. «وعن تميم فيه إبدال وقع» إن صح إغناؤه عـن المستثنى منه كقوله:

879- وبلدةٍ لـيسَ بهـا أنـيسُ   إلاّ اليَعـافِيرُ وإلاّ العِـيسُ[3]

وقوله:

880- وبنتِ كريمٍ قد نكحنَا ولـم يَكُـنْ   لهـا خاطِـبٌ إلاّ السِّـنانُ وعامِلُـه[4]

وقوله:

881- عشية لا تُغنِي الرِّمـاحُ مكانَهـا   ولا النَّبـلُ إلا المَشْـرَفِيُّ المُصَـمِّمُ[5]

وحمل عليه الزمخشري[6] قوله تعالى: {قُلْ لاَ يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالأرْضِ الْغَيْبَ إلاّ اللهُ}[7] وإلا فلا نحو {لاَ عاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أمْرِ اللهِ}[8] ونحو ما نفع هذا المال إلا ما نقص وما نفع زيد إلا ما ضر.

1- "وراجحا ... إلخ" ليس في نسخة ابن عبد الودود.

2- النساء 175.

3- من رجز لجران العود، وشطره الأول من شواهد الكتاب 263/1، وهـو بكاملـه فـي 322/2. العيني/الأشموني 147/2. شرح الألفية 297. الصبان 353/1. الشاهد في "إلا اليعافير" فإنه اسـتثناء منقطع من أنيس على سبيل الإبدال على لغة تميم.

4- من الطويل وأسنده ابن الناظم في شرح الألفية 297 والعيني/الأشموني 147/2 للفرزدق ولم أعثر عليه في نسخة الديوان التي بين يدي مع أنها تحتوي على 13 ما بين قصيدة أو قطعة تضم 230 بيتـا بهذا البحر والروي. الشاهد فيه "إلا السنان" فإنه استثناء منقطع من "خاطب".

5- من الطويل وهو لضرار بن الأزور رضي الله عنه. العيني/الأشموني 147/2. وفي حاشية شـرح الألفية 297 أنه لجران العود. الشاهد في "إلا المشرفي" فإنه منقطع من النبل على الإبدال علـى لغـة تميم.

6- جار الله محمود بن عمر «ت 538 هـ» إمام في اللغة والنحو والتفسـير والأدب والبلاغـة لـه مؤلفات منها: تفسير الكشاف، وأساس البلاغة، والمفصل في النحو. رمي بالاعتزال.

7- النمل 65.

8- هود 43 وبعد هذه الآية في نسخة ابن عبد الودود وقوله:

ألا لا يجير القوم مما قضت بـه   صـوارمنا إلا امـرؤ دان مذعنـا

وَمُضمرُ المُبدلِ منه أتْبِعا مرجوحًا إنْ بالابْتداءِ رُفِعا
وأتْبِع المُضافَ والمُضافا له المضافُ عادمًا خِلافا

«ومضمر المبدل منه أتبعا مرجوحا» وأتبع هو راجحا «إن بالابتداء رفعا» في الحال وفي الأصل كما أحد وما ظننت أحدا يقول ذلك إلا زيد «وأتبع المضاف والمضافا له المضاف عادما خلافا» نحو ما جاءني أخو أحد إلا زيد

وغيرُ نصبٍ سابقٍ في النَّفي قد يأتِي ولكنْ نصبَه اخترْ إنْ وَرَدْ

«وغير نصب» مستثنى «سابق» للمستثنى منه «في النفي قد يأتي» عند الكوفيين والبغداديين فيجعل متبوعا مفرغا له العامل والمستثنى منه تابعا مرادا به الخصوص كقوله:

882- ألاَ إنّهمْ يرجونَ منه شفاعةً إذا لم يَكن إلاّ النَّبيونَ شافِعُ[1]

«ولكن نصبه اختر إن ورد»، كقوله:

883- وما لِيَ إلاّ آلَ أحمدَ شيعةٌ وما لِيَ إلاّ مَشعبَ الحقِّ مَشعبُ[2]

ونحوُ ما في دار زيدٍ رجلُ إلا أخوكَ صالحٌ يُحتمَلُ
ترجيحُ نصبه وترجيحُ البدلْ ولو يُسَوَّيانِ لم يلزمْ خَلَلْ[3]
ومَنعوا تَقدُّمَ المُستثنَى جُملتَه وشذَّ حيثُ عنَّا
وعمِّمنْ أوعرِّفنْ وعدِّ ما منه مُستثنًى بلا تَرَدُّدِ

«و» ما توسط فيه الاستثناء بين المستثنى منه وصفته «نحو ما في دار زيد رجل إلا أخوك صالح يحتمل ترجيح نصبه» مراعاة لتأخير الوصف كما عند المازني «وترجيح البدل» مراعاة لتقديم الموصوف كما عند سيبويه. «ولو يسويان لم يلزم خلل» في ذلك لأن لكل منهما مرجحا. «ومنعوا تقدم المستثنى جملته وشذ حيث عنا» فلا يقاس عليه خلافا للكسائي، قال:

---

[1]- لحسان بن ثابت من قصيدة من الطويل. شرح الألفية 298. العيني/الأشموني 148/2. التصريح 355/1. السيوطي عرضا 263/1. ابن عقيل 168. الكافية 363 وروايته في هذه الكتب: لأنهم يرجون...إلخ. الشاهد في "إلا النبيون" فإنه استثناء مقدم على المستثنى منه وكان النصب متعينا إلا أنه رفع على تفريغ العامل الذي هو "كان" التامة و"شافع" بالرفع بدل كل.

[2]- للكميت بن زيد من قصيدة من الطويل في مدح أهل البيت. العيني/الأشموني 149/2. شرح الألفية 298. التصريح 355/1. ومن نفس القصيدة الشواهد رقم 699 و 817 وهو مطلعها و1471. الشاهد في "إلا آل أحمد" حيث تعين فيه النصب عند البصريين لتقدمه على المستثنى منه وكان قبل ذلك يجوز فيه النصب والرفع على الإبدال وكذلك في قوله "إلا مشعب".

[3]- هذا البيت والذي قبله منقولان نصا من الكافية.

884- خَلا اللهِ لا أرجُو سِواكَ وإنَّمـا أعُدُّ عِيالِي شُعبةً مِن عيالكا[1]

وقوله:

885- وبلـدةٍ ليـسَ بها طـُـوريُّ ولا خَلا الجِنَّ بهـا إنْـسيُّ[2]

«وعمن» نحو ما جاءني أحد إلا زيد، «أو عرفن» نحو قام القوم إلا زيـدا، «أو عدد» نحو له علي عشرة إلا ثلاثة، «ما منه مستثنى بلا تردد».

وإنْ يُفرَّغْ سابقٌ إلاَّ لمـا بَعْدُ يَكنْ كما لو الأَّ عَدِمـا

«وإنْ يُفرَّغْ» من ذكر المستثنى منه عامل «سابق إلا لما بعد»ها بأن كان بعد نفـي صريح أو مؤول أو شبهه ،«يكن» العامل بتسليطه عليه «كما لو إلا عدما» نحـو {مَا عَلَى الرَّسُولِ إلاَّ الْبَلاغُ}[3]، {وَيَأْبَى اللهُ إلاَّ أن يُتِمَّ نُورَهُ}[4]، {فَهَلْ يُهْلَكُ إلاَّ الْقَـوْمُ الْفَاسِقُونَ}[5] {وَلاَ تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ}[6] وأجـازه المبـرد فـي الموجب الذي لازمه نفي كلو ولولا[7].

فرِّغْ لِغيـر مـصدر بـه أكَـدْ وعاملُ المتروكِ حذفُـه وُجِـدْ
وأبـدِلِ الأول والثّـاني اجعـل منْتـصبا بعامِـل لا ينْجلِـي
في نحو لم أعـطِ غريبـا زارا ليـادا الأَّ أحمـدا دينـارا
وجوَّزُوا استثناءكَ البعضَ ولـو نصفا فصاعدًا على ما قدْ رووْا

«فرغ لغير مصدر به أكد»، وأما قوله تعالى: {إن نَّظُنُّ إلاَّ ظَنًّا}[8] فمؤول «وعامل» المستثنى منه «المتروك حذفه وجد» على رأي كقولك إلا زيد جوابا لمن قال لـك: هل قام أحد ؟ ونحو زيد لا يسري إلا نهارا. وخرّج عليه قوله:

---

[1]- من الطويل، وهو من الشواهد التي لا يعلم قائلها. العيني/الأشموني 163/2. ابـن عقيـل 175. التصريح 363/1. اللسان (مادة خلا). حاشية الصبان 357/1. وقيل للأعشى وليس في ديوانه. انظـر معجم البلدان. الشاهد فيه تقدم المستثنى شذوذا في "خلا الله". سيتكرر في 903.

[2]- من رجز للعجاج كما في اللسان (مادة أنس). الدرر 165/3. الطوري: الإنسي من الطير والنـاس. الشاهد فيه تقدم المستثنى شذوذا في خلا الجن.

[3]- المائدة 99.

[4]- التوبة 32.

[5]- الأحقاف 35.

[6]- العنكبوت 46

[7]- زاد في نسخة ابن عبد الودود: نحو لولا كان إلا زيد لأكرمتك ومن العرب من يشغل العامـل فـي التفريغ بمضمر وينصب ما بعد إلا على الاستثناء وإنما يجوز ذلك فيما يمكن حذفه كقوله:

هل هـو إلا الـذئب لاقـى ذيبـا كلاهمـا يطمـع أن يـصيبا

وما مررت إلا زيدا.

[8]- الجاثية 82.

886- تَنوطُ التَّميمَ وتأبَى الغبـــوقَ مِن سِنَةِ النَّوْمِ إلاّ نَهـــارَا[1]

«وأبدل الأول» من الاسمين الواقعين بعد إلا، «والثاني» منهما «اجعل منتصبا بعامل لا ينجلي في نحو لم أعط غريبا زارا ليادا» شيئا «إلا أحمدا» أعطيته «دينارا»، وليسا بدلين مما قبلهما خلافا لقوم لأنه لا يستثنى بأداة واحدة دون عطف، شيئان «وجوزوا استثناءك البعض» من الكامل «ولو نصفا» خلافا لبعض البصريين قال تعالى: {قُمِ اللَّيْلَ إِلاَّ قَلِيلاً نِّصْفَهُ}[2]. «فصاعدا على ما قد رووا» وفاقا للكوفيين، قال تعالى: {إِنَّ عِبادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلاَّ مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ}[3].

وكلُّ ما استُثْنِي مهمـا يُجعَـلُ مِن بينِ شَـيئينِ فـالأوْلَى الأوَّلُ
والعكسُ في مؤخَّرٍ مـا سَبقَا أولَى بـه الأولُ واحْكُمْ مُطلقَا
بالأولَويَّـةِ لِمـا قَـدِ ارْتَفَـعْ ما لم يَكنْ مِن ذاكَ مـانِعٌ مَنَـعْ
واستثنِ مِن مَجموعِ ما تَقَدَّما إنْ كانَ ذاكَ مُمكِنًـا قَـد عُلِمَا

«وكل ما استثني مهما يجعل من بين شيئين» صالحين للاستثناء «فالأولى الأول» نحو{قُمِ اللَّيْلَ إِلاَّ قَلِيلاً نِّصْفَهُ}[4]، «والعكس في» مستثنى «مؤخر» مطلقا كغلبت مائة مؤمن مائة كافر إلا ثلاثين، «ما سبقا أولى به الأول» إن لم يكن أحدهما مرفوعا لفظا أو معنى كاستبدلت إلا زيدا من أصحابنا قومك، «واحكم مطلقا» سواء تقدم بعد "إلا" الفاعل لفظا أو معنى على المفعول أو تأخر، «بالأولوية لما قد ارتفع» لفظا أو معنى كضرب إلا زيدا أصحابنا قومك وملكت إلا الأصاغر من أبنائنا عبيدا، «ما لم يكن من ذاك مانع منع» كطلق إلا الحسنات نساءهم الزيدون وضرب إلا زيدا بنونا بناتنا[5]، «واستثن من مجموع ما تقدما إن كان ذاك ممكنا قد علما»

---

[1]- من المتقارب ولم أقف على قائله. المساعد 554/1. تنوط: تعلق. الشاهد فيه تخريج "إلا نهارا" على أن عاملها محذوف تقديره لا تتغذى الدهر إلا نهارا وهذا هو تخريج الفارسي. وقال في التسهيل: قال المصنف (ابن مالك) وأولى من هذا التقدير أن يكون أراد وتأبى الغبوق والصبوح فحذف المعطوف وأبقي المعطوف عليه وهو كثير اهـ.

[2]- المزمل 2 و3.

[3]- الحجر 42.

[4]- المزمل 2 و3.

[5] - "وضرب إلا إلخ" حاشية في نسخة ابن عبد الودود

وكان العامل واحدا كهجرت بني فلان وبني فلان إلا الصالحين، أو كان العامل غير واحد في المعنى، والمعمول واحد في المعنى كلا تصحب زيدا ولا تزره ولا تكلمه إلا تائبا من الظلم

وألْغِ إلاّ ذاتَ تَوْكيدٍ كَلاَ	**تَمرُرْ بهِمْ إلاّ الفَتَى إلاّ العَلا**
وإنْ تُكَرَّرْ لا لِتوكيدٍ فمَعْ	**تَفْريغ التَّأْثِيرَ بالعامِلِ دَعْ**
في واحدٍ ممَّا بِإلاّ استُثْنِي	**وليسَ عن نَصبِ سِواه مُغْنِي**
ودونَ تفريغٍ معَ التَّقدُّمِ	**نَصبَ الجميعِ احكُمْ بهِ والْتَزِمِ**
وانصِبْ لِتأخيرٍ وجِئْ بواحِدِ	**منها كما لو كانَ دونَ زائدِ**
كلَمْ يَفُوا إلاّ امرُؤٌ إلاّ عَلِي	**وحكمُها في القصدِ حكمُ الأوّلِ**

«وألغ إلا ذات توكيد» وهي التي يصح الاستغناء عنها لكون ما بعدها بدلا مما قبلها أو معطوفا عليه بالواو «كلا تمرر بهم إلا الفتى إلا العلا» وقوله:

887- وما الدَّهرُ إلاّ ليلةٌ ونهارُها   وإلاّ طلوعُ الشّمسِ ثمَّ غِيَارُها[1]

وقد اجتمعا في قوله:

888- مالكَ مِن شيخِكَ إلاّ عملُهْ   إلاّ رَسِيمُه وإلاّ رَمَلُه[2]

«وإن تكرر لا لتوكيد» بل لقصد استثناء بعد استثناء فلا يخلو ذلك إما أن يكون مع التفريغ أو دونه «فمع تفريغ التأثير بالعامل دع في واحد» شئته «مما بإلا استثني» والأول أولى «وليس عن نصب سواه» على الاستثناء إلا أن قصد بالأول الإضراب «مغني ودون تفريغ مع التقدم» للمستثنيات على المستثنى منه مطلقا «نصب الجميع» على الاستثناء «احكم به والتزم» مطلقا نحو ما قام إلا زيدا إلا عمرا إلا بكرا أحد، وقام إلا زيدا إلا عمرا إلا بكرا القوم «وانصب لتأخير»ها عنه في

---

[1]– لأبي ذؤيب الهذلي من قصيدة من الطويل. ابن عقيل 169 وروايته :هل الدهر إلا...إلخ، وكذلك ابن الناظم في شرح الألفية 300. الشاهد فيه إلغاء إلا الثانية لعطف ما بعدها على ما قبلها.

[2]– رجز لا يعرف قائله. العيني/الأشموني 151/2. ابن عقيل 170. التصريح 356/1. الكافية 366 و367. الشيخ: ذكر محمد محيي الدين في منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل: تواطأ الناس في تفسير الشيخ في هذا البيت بالجَمل ولكن لم نقف على هذا المعنى لهذا اللفظ في كتب اللغة الموثوق بها. والمعروف أن الشيخ هو الرجل المسن. ويفسر الأعلم الرسيم بالسعي بين الصفا والمروة والرمل بالسعي في الطواف، وكأن الراجز قال: لا منفعة فيَّ ولا عمل عندي أفوق فيه غيري إلا هذان. راجع المسألة في منحة الجليل وحاشية شرح الألفية.

الإيجاب مطلقا وأما غيره فكذلك «و» لكن «جئ بواحد منها» شئته «كما لو كان دون زائد» عليه معربا على ما يقتضيه الحال، لا بكلها خلافا للأبَّدي والأول أولى «كلم يفوا إلا امرؤ إلا علي وحكمها» أي المستثنيات سوى الأول «في القصد» أي في المعنى «حكم الأول» إن لم يمكن استثناء بعضها من بعض، وإلا فالاستثناء مما يليه على الأصح نحو له علي عشرة إلا أربعة إلا اثنين إلا واحدا وكذا الحكم عند الفراء في نحو له علي عشرة إلا ثلاثة إلا أربعة.

لا تَعبأنْ بأوَّلٍ قد جُعِلا	وصفًا بلِ الثّاني اجعَلَنْه أوَّلا
وانعتْ بإلاّ والّذِي قد ذُكِرَا	مِن بعدُ جمعًا قبلَها مُنَكَّرَا
أو ذا أداة الجنسِ لا يَنْحَذِفُ	مَنعوتُه وبَعدَها لا يُوصَفُ
ما قبلَها وما أتى لذلِكْ	مُوهِمًا أوَّلَه ابنُ مالِكْ

«لا تعبأن» في الإخراج «بأول قد جعلا وصفا بل الثاني اجعلنه أولا» نحو له علي مائة إلا عشرون إلا عشرة إلا خمسة، «وانعت بإلا والذي قد ذكرا من بعد»ها مؤولة بغير حيث يصح الاستثناء على الأصح «جمعا» حقيقة أو حكما، «قبلها منكرا» نحو {لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلاّ اللهُ لَفَسَدَتَا}[1]، وقوله:

889- لو كان غيري سليمَى الدهرَ غيرَه   وقعُ الحوادثِ إلاّ الصّارمُ الذّكرُ[2]

وقوله:

890- وكلُّ أخٍ مفارقُه أخوه   لعمرُ أبيكَ إلاّ الفرقدانِ[3]

«أو ذا أداة الجنس»، كقوله:

---

[1]- الأنبياء 22.

[2]- للبيد من قصيدة من البسيط. الديوان 62. الكتاب 333/2. الأشموني 156/2. المغني 113. السيوطي 718. اللسان (مادة إلا). الشاهد فيه نعت "غيري" بـ"إلا الصارم". الأشموني.. قد تعمل إلا عملها (أي غير) فيوصف بها بشرط أن يكون الموصوف جمعا أو شبهه وأن يكون نكرة أو شبهها فالجمع نحو {لَوْ كَانَ فِيهِما آلِهَةٌ إِلاّ اللهُ لَفَسَدَتَا} وشبه الجمع كقوله: لوكان غيري ...البيت. فالصارم صفة لغيري اهـ. وشبه الجمع هو ما أراده ابن بونا بقوله: أو حكما. وإنما اعتبرت "غيري" شبه نكرة مع إضافتها إلى المعرف لتوغلها في الإبهام.

[3]- لعمرو بن معديكرب الزبيدي. وهو من الوافر. اللسان (مادة إلا) الكتاب 334/2. الأشموني 157/2. المغني 114 و 971. السيوطي 103 وأسنده أيضا للحضرمي بن عامر الأسدي. الدرر 170/3. الشاهد فيه نعت أخوه وهو في حكم الجمع بإلا وما بعدها.

891- أُنِيختْ فألقتْ بلدةً فوق بلـــدةٍ قليلٍ بها الأصواتُ إلاّ بُغامهـــا[1]

«لا ينحذف منعوته» أي ما وصف بها وما بعدها فلا يقال في قام رجال إلا زيد: قام إلا زيد، كما يقال غير زيد، «وبعدها لا يوصف ما قبلها» يعني أنها لا يليها نعت ما قبلها أي لا يوصف بها نفس الصفة والموصوف فلا يقال ما مررت برجل إلا راكب خلافا لبعضهم، «وما أتى لذلك مُوَهِّمًا أوله ابن مالك» بأنه حال أو صفة بدل محذوف كما رأيت رجلا إلا راكبا.

وإنْ تَكنْ إلاّ بمعنَى الـــواو فاعطفْ بها في قولِ كلِّ راوي
وبعد نفي أوْلِها المضارعَـا والماضِ بعدَ الفعلِ أو قد واقِعـا
ما بعدُ فيما قبلَها لا يَعْمَـلُ عمَّا تَلا بالأجنَبِي لا تُفصَلُ

«وإن تكن إلا بمعنى الواو فاعطف بها في قول كل راوي» وعليه قوله تعالى: {لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلاَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ}[2]، {لا يَخافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ إِلاَّ مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ}[3]. «وبعد نفي أولها المضارعا» بلا شرط نحو ما زيد إلا يقوم لشبهه بالاسم الذي هو أولى بها لأن المستثنى لا يكون إلا اسما أو مؤولا به نحو ما جاء زيد إلا يضحك، «والماضي بعد الفعل أو قد واقعا» كقوله تعالى: {وَمَا يأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلاَّ كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ}[4] وما أنعمت عليه إلا شكر[5]، وقوله:

892- وما المجدُ إلاّ قد تَبيـنَ أنّـه ببذلٍ وحِلمٍ لا يَـزالُ مُـؤَثّلا[6]

ومعنى ناشدتك الله إلا فعلت كذا: ما سألتك إلا فعلك. «ما بعد فيما قبلها لا يعمل» فلا يقال ما قومك زيدا إلا ضاربون، «عما تلا بالأجنبي لا تفصل» بل بغيره كقوله:

---

[1]- لذي الرمة غيلان بن عطية، من قصيدة من الطويل. الكتاب 332/2. الأشموني 156/2. المغني 112 و 595. السيوطي 104. الدرر 5/3 و 168. اللسان (مادة بغم). "بلدة" الأولى صدر الناقة أو ما يمس الأرض منها. البغام: صوت الناقة. الشاهد فيه عندهم نعت "الأصوات" وهي جمع محلى بأل الجنسية، بإلا وما بعدها. سيتكرر في رقم 1846.

[2]- البقرة 150.

[3]- النمل 10 و11.

[4]- الحجر 11.

[5]-" وما أنعمت" إلخ ليس في نسخة ابن عبد الودود.

[6]- من الطويل ولم أقف على قائله. الشاهد فيه "إلا قد تبين" حيث أتبعت "إلا" بقد قبل الماضي.

893- أصِخْ فالّذِي تُوصِى بِـه أنـتَ مُفلِحٌ فلا تَكُ إلاّ في الصّلاح مُنافِسـا[1]

واستَثْنِ مَجرُورًا بغيرِ مُعرَبـا بما لِمستثنًى بإلاّ نُسِبـا

«واستثن مجرورا بغيرِ معرَبا بما لمستثنى بإلا نسبا» من الإعـراب إلا أن نصبه على الحال والتشبيه بظرف المكان وعلى الاستثناء، ولا يجوز فتحها مطلقا لتضمن معنى إلا خلافا للفراء بل إن أضيفت لمبني، كقوله:

894- لم يَمْنَع الشّرْبَ مِنها غيرَ أنْ نطقتْ حمامةٌ في غصـونٍ ذاتِ أوقـال[2]

معنَى الّذي استثنتهُ غيرُ اعتُبِرَا في تابعٍ وهكذا "إلاّ" يُـرَى
ومثلُ غيرَ بيدَ فـي المُنقطِـعِ وغيرَ أنَّ بعدَها لـم يَقعِ
وعلّلـنْ ببيـدَ شـبِّهَنْ بمَـعْ بيدَ وباءُ بيدَ ميمًا قد وَقَـعْ

«معنى الذي استثنته غير اعتبرا في تابعٍ» ما وقيل في المعطوف فقط كقوله:

895- لم يبقَ غيرُ طريـدٍ غيـرِ مُنفلِـتٍ ومُوثَقٍ في حِبـالِ القِـدِّ مَسـلُوبِ[3]

«وهكذا إلا يرى» على الأصح، كقوله:

896- وما هاجَ هـذا الشّـوقَ إلاّ حمامةٌ تَغنّتْ على خضراءَ سُمْرٍ قُيودُهـا[4]

«ومثل غير بيد في» الاستثناء «المنقطع وغير أن» وصلتها «بعدها لم يقع» كهـذا كثير المال بيد أنه بخيل، وأما قوله عليه السلام "نحن الأولون والآخرون بيد كـل

---

[1]- تقدم في رقم 353. الشاهد فيه الفصل بين إلا وبين تاليها بغير الأجنبي وهو الجار والمجرور لأنه متعلق بـ"ـمنافسا".

[2]- لأبي قيس الأسلت من قصيدة من البسيط، وأبو قيس الأسلت هو صيفي بن عامر وينسب البيت لقيس بن رفاعة وللشماخ معقل بن ضرار. راجع حاشية المغني عند الشاهد رقم 284 و 909. وهـو من أبيات الكتاب 329/2 وأسنده للكتاني. شرح الشواهد للسيوطي 156. التصـريح 15/1. اللسـان (مادة وقل). شرح الكافية 575. الأوقال: جمع وقلة وهي ثمر الدوم. الشاهد في بناء "غير" على الفتح في رواية الفتح وذلك لإضافتها إلى مبني إلا أن رواية سيبويه بالضم ولا شاهد فيه على المسألة حينئذ وهذا الشاهد ليس في نسخة ابن عبد الله.

[3]- للنابغة الذبياني من قطعة من البسيط. أشعار الشعراء الستة 209. الشاهد فيه اعتبار جر المسـتثنى بغير في المعطوف عليه وهو "غير" الثانية و"موثق".

[4]- من الطويل ولم أقف على قائله. الشاهد فيه رفع "سمر" على نعت حمامة المستثناة بإلا.

أمة أوتوا الكتب من قبلنا"[1]، فعلى حذف "أن" وإلغائها[2]، «وعللن ببيد شبهن بمع، بيد» وفسر بهما قوله صلى الله عليه وسلم "أنا أفصح العرب بيد أني من قريش واسترضعت في بني سعد"[3] «وباء بيد ميما قد وقع».

ولِسوىً سُوًى سَواءٍ اجعَلا | على الأصحِّ ما لِغيرِ جُعِلا
واستثْنِ ناصبًا بليسَ وخَلا | وبعَدًا وبيكونُ بعدَ لا
واجرُرْ بسابِقَيْ يكونُ إنْ تُردْ | وبعدَ ما انْصِبْ وانْجِرارٌ قد يَرِدْ
وحيثُ جَرًّا فهما حَرفانِ | كما هما إنْ نَصبَا فِعْلانِ
وكخَلا حاشَى ولا تَصحَبُ ما | وقيلَ حاشَ وحَشَا فاحفَظْهما

«ولسوى» كرضىً لا بمعنى قصد، كقوله:

897- فلأصرفنَّ سِوَى حُذيفَةَ مَدْحَتِي | لِفتَى العشيرِ وفارسِ الفُرسانِ[4]

ولا بمعنى مستو نحو {مَكَانًا سِوًى}[5]، «سُوى» كهُدًى، «سواء» لا بمعنى وسط نحو {فِي سَوَاءِ الجَحِيمِ}[6]، ولا تام نحو {فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً}[7]، ولا مستو نحو {سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ}[8]، وسواء كبناء «اجعلا على الأصح ما لغير جعلا» من الأحكام مطلقا وتنفرد بلزوم الإضافة لفظا وبوقوعها صلة دون شيء قبلها نحو جاء الذي سواك، وليست ظرفا غالبا خلافا لزاعمي ذلك[9]، قال:

---

[1]- مسلم كتاب الجمعة، وأحمد في مسند المكثرين، كلاهما من حديث أبي هريرة وروايته في الكتابين "نحن الآخرون الأولون يوم القيامة ونحن أول من يدخل الجنة بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا..."

[2]- في نسخة ابن عبد الودود: "فمؤول.." بدل "فعلى...إلخ".

[3]- لم أجده في ما بين يدي من المراجع من كتب الحديث والسير.

[4]- لقيس بن الخطيم من قصيدة من الكامل. اللسان (مادة سوا). المغني 243. قال وبمعنى القصد فتقصر مع الكسر وهو أغرب معانيها، وأنشد البيت. قال محققه إن القصيدة في مدح خداش بن زهير وذم حذيفة بن بدر اهـ. وبهذا تكون سوى بمعنى غير، ورواية البيت في الكتابين وفارس الأحزاب. وذكر محقق المغني أن روايته في ديوان قيس 127: وفارس الأجراف. الشاهد فيه ورود سوى بمعنى قصد لا للاستثناء.

[5]- طه 58.

[6]- الصافات 55.

[7]- فصلت 10.

[8] - البقرة 6.

[9]- في نسخة محمد الحسن: خلافا لأبي البقاء ولا لازما خلافا لسيبويه.

898- وإذا تباعُ كريمةٌ أو تُشترَى فسِواكَ بائِعُها وأنتَ المُشـــتَرِي[1]

وقال:

899- أأتركُ ليلَى ليسَ بينِي وبينَها سِوَى ليْلَةٍ إنِّي إذن لَصَــبُورُ[2]

وقوله:

900- ولم يبقَ سِوَى الـعُـــدْوا نِ دِنَّـاهمْ كمـــــا دانُــــوا[3]

وقوله:

901- إنّنِي والّذي يَحجُّ له النَّـــــا سُ بجَدْوَى سِواكَ لم أثِـــقِ[4]

وقوله:

902- ذِكرُكَ اللهَ عِند ذكرِ سِــواهُ صارفٌ عن فُؤادِكَ الغَفَــلاتِ[5]

«واستثن ناصبا» للمستثنَى بها وجوبًا على الخبريَّة واسمها عائد علـى الـبعض المدلول عليه بالكلية السابقة على الأصح «بليس» فعلا على الأصح، «وخلا وبعدا» ناصبا له بهما على المفعولية جوازا وفي تفسير فاعلهما ما سبق وهل الجملة حالية

1- لابن المولى محمد بن عبد الله بن مسلم المدني من قصيدة من الكامل يخاطب زيد بن حـاتم بـن قبيصة بن المطلب. العيني/الأشموني 159/2. ابن عقيل 172. شرح الألفيـة 305. شـرح الكافيـة 370. الشاهد فيه سوى حيث وردت مبتدأ.

2- من الطويل وهو لمجنون ليلى. الأشموني 159/2. شرح الكافية 371. الدرر 93/3. الشاهد فيـه رفع "سوى" اسما لليس.

3- للفند الزماني سهل بن شيبان من قصيدة من الهزج. حماسة أبي تمـام. شـرح المرزوقـي 35. الأشموني 159/2. التصريح 362/1. الكافية 374. السيوطي عرضا 945/2. شرح الألفية 305. الشاهد فيه ورود "سوى" مرفوعا على الفاعلية. وهذا الشاهد والشاهد رقم 1260 من قصيدة واحدة.

4- البيت من الخفيف، ولم يسموا قائله. الأشموني 159/2. شرح الكافية 375. الشـاهد فيـه ورود "سوى" مضافا إليه.

5- من الخفيف، ولم أقف على قائله. شرح الألفية 306. الشاهد فيه كسابقه. وبعده في نسخة ابن عبد الودود وفي الحديث "ما أنتم في سواكم من الأمم إلا كالشعرة البيضاء في الثور الأسود" "دعوت ربي أن لا يسلط على أمتي عدوا من سوى نفسها" وقال:

ولا ينطق الفحشاء مـن كـان فيهـم إذا جلسـوا منـا ولا مـن سوائنـا

أو استئنافية قولان، «وبيكون بعد لا»[1] النافية خاصة. «واجرر بسابقي يكون إن ترد» الجر خلافا لسيبويه في عدا، قال:

903-خَلا اللهِ لا أرجُو سِواكَ وإنَّما أعُدُّ عِيَالِي شُعبةً مِن عِيالِكَا[2]

وقوله:

904- أبَحْنَا حَيَّهمْ قَتلا وأسْرًا عدَا الشَّمطاءِ والطِّفلِ الصَّغِيرِ[3]

«وبعد ما» المصدرية وجوبا عند الأكثر، كقوله:

905- تَمَلُّ النُّدامَى ما عدانِي فإنَّنِي بكلِّ الَّذِي يَهوَى نديمِيَّ مُولَعُ[4]

وقوله:

906- ألا كلُّ شيءٍ ما خَلا اللهَ باطِلُ ....(زائل) الخ[5]

وفي كون الموصول والصلة في موضع نصب على الحال أو على الظرف أو على الاستثناء خلاف. «انصب وانجرار قد يرد» بهما حينئذ شذوذا عند الكسائي ومن وافقه على تقدير ما زائدة. «وحيث جرا فهما حرفان» اتفاقا اقترنا بما أم لا، «كما هما إن نصبا» في الحالتين «فعلان» جامدان لوقوعهما موقع إلا. «وكخلا حاشى»[6] في جميع ما تقدم من الأحكام على الأصح، قال:

---

[1]- زاد في نسخة ابن عبد الودود: وهي كليس.

[2]- تقدم في رقم 884. الشاهد فيه جر اسم الجلالة بخلا.

[3]- من الوافر وقبله:

تركنا في الحضيض بنات عوج عواطف قد خضعن إلى النسور

وهما جميعا من شواهد شرح الألفية لابن الناظم 310. ولم يسموا قائلهما. العيني/الأشموني 163/2. ابن عقيل 176. التصريح 363/1. الدرر 178/3. الشاهد فيه جر "عدا" لـ"لشمطاء".

[4]- لم يسموا قائله. وهو من الطويل. العيني/الأشموني 164/2. التصريح 364/1. الشاهد فيه نصب "عدا" لياء الضمير بعد ما المصدرية.

[5]- تقدم في رقم 9. الشاهد فيه نصب خلا لما بعدها وهو اسم الجلالة.

[6]- زاد في نسخة ابن عبد الودود. غير التنزيهية والمتصرفة، كقوله:

ولا أرى فاعلا في الناس يشبهه ولا أحاشي من الأقوام من أحد

907- حاشَى قُريشًا فإنّ اللهَ فضّلَهمْ على البريَّةِ بالإحسانِ والخيرِ[1]

«و» لكن «لا تصحب ما» غالبا، ومن غير الغالب قوله :

908- فأما النّاسُ ما حاشَى قُريشًا فإنَّا نحن أفضلُهمْ فَعالا[2]

وحمل عليه قوله صلى الله عليه وسلم.. أسامة أحب الناس إلي ما حاشا فاطمة[3] «وقيل حاش وحشى فاحفظهما»، وفي كون هاتين اللغتين في الاستثنائية والتنزيهية، وفي اسمية التنزيهية وفعيلتها خلاف.

ونصبوا في ما النِّساءَ بعدَا مضمرةً أو ما كإلاَّ وُجِدا

بليس يوصفُ على رأيٍ ولا يكونُ فالضّميرُ طبقُ ما تَلا

وقد يقالُ ليس إلاّ إنْ وُجِدْ في اللّفظِ ما دلّ على الذي قُصِدْ

وأولِ[4] في الغالبِ سِيَّما ولا واجرُرْ أو ارفعَنَّ ما بعدُ انجلَى

وانصب مُنَكَّرًا جَوازًا ووُصِلْ بالظَّرفِ والفعلِ وربما جعلْ

مُخَفَّفًا وقد يُقالُ لا سِوَى ما وكذا لا مثلَ ما بعضٌ رَوَى

وانصبْ ومَعناها خصوصًا حيثُما حالاً وشرطًا سبقتْ لا سِيَّما

«ونصبوا في» قولهم: كل شيئ مَهَهٌ «ما النساء» وذكرهن «بعدا مضمرة» بعد ما «أو ما كإلاّ» معنى «وجدا، بليس» قد «يوصف» المستثني منه منكرا أو مصحوب

---

[1]- للفرزدق من قصيدة من البسيط. الديوان 191. وروايته:

إلا قريشا فإن الله فضلهم مع النبوة بالإسلام والخير

ولا شاهد فيه بهذه الرواية. العيني/الأشموني 165/2. ابن عقيل 177. وروايته فيهما بالإسلام والدين. الدرر 175/3. الشاهد فيه فعلية حاشى حيث نصب قريشا. زاد بعد هذا الشاهد في نسخة ابن عبد الودود وقوله: (وهو من شواهد الأشموني 165/2)

حاشى أبي ثوبان إن أبا ثوبان ليس ببكمة فدمُ

ونحو اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشى الشيطان والإصبع.

[2] للأخطل من قصيدة من الوافر. العيني/الأشموني 165/2. وروايته: رأيت الناس. التصريح 365/1. السيوطي 173. المغني 193. الشاهد فيه مصاحبة ما لحاشى وهو نادر.

[3]- أخرجه أحمد في مسند المكثرين من الصحابة في روايتين زاد في إحداهما ولا غيرها، وذكره ابن عبد البر في الاستيعاب 58/1 من حديث ابن عمر. وأسامة هو ابن زيد ابن حارثة الكلبي حب النبي وابن حبه، وأمه أم أيمن حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

[4]- في نسخة ابن عبد الودود فصل.. قبل هذا البيت.

ال الجنسية «على رأي ولا يكون، فالضمير» المستتر فيهما حينئذ «طبق ما تـلا» كمررت بامرأة ليست، أولا تكون هندا، وجاء القوم ليسوا، أو لا يكونون إخوتـك.
«وقد» يحذف المستثني بإلا وغير إذا تقدمهما ليس اتفاقا، ولـم يكـن علـى رأي فـ«ـيقال ليس إلا» وليس غير بضم أو فتح، ولا يكون ولم يكن وإنما يكون ذلـك «إن وجد في اللفظ ما دل على الذي قصد» كقبضت عشرة ليس إلا أو ليس غيـر «وأول في الغالب سيما "ولا"»، كقوله:

909- ألا ربّ يومٍ لكَ منهنَّ صالِـح ولا سيمـا يـومٍ بدارةِ جُلجُـلِ[1]

ومن غير الغالب قوله:

910- فِهْ بالعُهودِ وبالأيمانِ لا سيمـا عهدٌ وفاءٌ به مِنْ أعظمِ القُـرَبِ[2]

«واجرر» ما بعدها بالإضافة على تقدير ما زائدة، «أو ارفعن ما بعد انجلى» على تقدير ما موصولةٍ محذوفة صدر الصلة[3]، «وانصب منكرا» بعدها عل التمييز وما زائدة[4] حينئذ «جوازا» وروي بالأوجه الثلاثة قوله:

911- ألا ربّ يومٍ لكَ منهنَّ صالـح ولا سيما يوم بـدارة جلجـل[5]

«ووصل بالظرف» كقوله :

912- يَسرُّ الكريمَ الحمدُ لا سيما لَدَى شهادةِ مَن في خيـره يَتَقَلّـبُ[6]

وقولهم يعجبني الاعتكاف ولا سيما في الكعبة[7]، «والفعل» كقوله:

---

[1]- من معلقة امرئ القيس بن حجر، وهي من الطويل. راجع الشاهد رقم 12. أشعار الشعراء الستة الجاهليين 30. الشاهد فيه ورود سيما بعد "ولا" وهو الغالب.

[2]- من البسيط ولم يسموا قائله. الاشموني 168/2. المغني 241. السيوطي 212. الهـاء فـي فـه للسكت. أثبتها في الوصل للضرورة. الشاهد فيه سبق سيما بلا، دون واو، وهو غير الغالب. سيتكرر في 914.

[3]- زاد في نسخة محمد الحسن: أو نكرة موصوفة.

[4]- في نسخة ابن عبد الودود : وتقدير ما زائدة كافة عن العمل.

[5] تقدم في رقم 909 آنفا. الشاهد في "يوم بدارة"، حيث رويت يوم بالجر بالإضافة وما زائدة، وبالرفع على أنه خبر لمضمر محذوف وما موصولة أو نكرة موصوفة بالجملة. والتقدير: ولا مثل الذي هـو يوم، أو لا مثل شيء هو يوم، وبالنصب على التمييز.

[6]- من الطويل، ولم أقف على قائله. الشاهد فيه وصل لا سيما بالظرف "لدى".

[7]- زاد في نسخة ابن عبد الودود: ويعجبني النفل لا سيما ليلة الجمعة أو في الكعبة.

913- فُقِ النّاسَ في الخيرِ لا سِيَّمــا   يُنيلكَ مِن ذِي الجلالِ الرِّضَى[1]

وقولهم يعجبني كلامك لا سيما تعظ الناس، «وربما جعل مخففا» كقوله :

914- فِهْ بالعقود وبالأيمان لا سيَما   عقد وفاء به من أعظم القرب[2]

وقوله :

915- وللماءِ الفضيلةُ كــلَّ يــومٍ   ولا سيَما إذا اشــتــدَّ الأوَارُ[3]

«وقد يقال لا سوى ما وكذا لا مثل ما» بمعنى لا سيما مع رفع ما بعدهما وجــره «بعض روى، وانصب» على المفعولية المطلقة «ومعناها» حينئذ «خصوصا حيثما حالا وشرطا» نحو يعجبني زيد لا سيما راكبا أو وهو راكب أو إن ركب، «سبقت لا سيما» على أنه مفعول مطلق.

الحــــال

الحالُ وصفٌ فَضْلَةٌ مُنْتَصِــبُ   مُفهِمُ في حالِ كَفَرْدًا أذْهَبُ

وكونُــــه مُنــــتقِلاً مُشــــتَقًّا   يغلِبُ لكنْ ليس مُسْــتَحَقًّا

ويكثُرُ الجمودُ في سِعْرٍ وفِي   مُبْدِي تَــأوُّلٍ بِــلا تَكَلُّــفِ

كبِعهُ مُــدًّا بكــذا يَــدًا بيَــدْ   وكرَّ زَيدٌ أسَدًا أيْ كأسَــدْ

والحال إنْ عُرِّفَ لفظًا فاعتقِدْ   تَنكيرَه مَعْنًى كَوَحْدَكَ اجْتَهِدْ

«الحال» لغة الهيئة وتذكر وتؤنث لفظا ومعنى أو معنى فقط قال :

916- على حالةٍ لو أن بالقوم حاتمــا   على جودِه لضنّ بالماء حاتِــم[4]

وقال :

---

[1]- من المتقارب، ولم أقف على قائله. الشاهد فيه وصل لا سيما بالفعل وهو ينيلك.

[2]- تقدم في رقم 910. الشاهد فيه تخفيف الياء من لا سيما.

[3]- من الوافر ولم أقف على قائله. الأوار : لفح الشمس. الشاهد فيه كسابقه.

[4]- للفرزدق من قصيدة من الطويل. الديوان 603، وروايته :

على ساعة لو كان في القــوم حــاتم   علــى جــوده ضــنت بــه كــف حــاتم

ولا شاهد فيه على هذه الرواية. المساعد 433/2- الشاهد فيه تأنيث "الحالة" لفظا.

917- فما تدومُ على حالٍ تكــونُ بــه كما تَلَوَّنُ في أثوابهـــا الغُــولُ[1]

وقال:

918- إذا أعجبتْكَ الدَّهرَ حالٌ مِن امرئٍ فدعْه وواكِلْ أمــرَهُ واللَّياليَـــا[2]

واصطلاحا «وصف فضلة منتصب» لزوما، «مفهم في حال كفردا أذهب، وكونـه منتقلا» عن صاحبه «مشتقا» من المصدر ليدل على متصف به، «يغلــب» ذلــك «لكن ليس مستحقا» فقد جاء غير منتصب مؤكدا أو دالاً عامله علــى تجــدد ذات صاحبه أو صفته أو صفة للقديم نحو {وَيَوْمَ أبْعَثُ حَيًّا}[3] وخلق الله الزرافــة يــديها أطول من رجليها[4]، وقوله:

919- فجاءتْ به سِبطَ العِظَامِ كأنّمــا عِمامتُه بينَ الرِّجالِ لِــــواءُ[5]

{وَهُوَ الّذِي أنزلَ إلَيْكُمُ الكِتَابَ مُفَصَّلاً}[6]، {شَهِدَ اللهُ أنَّهُ لا إلَــهَ إلاَّ هُــوَ وَالمِلائِكَــةُ وَأُولُو العِلْمِ قَائِمًا بِالقِسْطِ}[7]، وما عدا ذلك موقوف على السماع «ويكثر الجمود في» الحال الدالة على «سعر وفي مبدي» أي مظهر «تأول» بالمشتق «بلا تكلُّف» بــأن دلّ على مفاعلة أو ترتيب أو تشبيه، «كبعه مدًّا بكذا يدا بيد» أي متقابضين، وكلّمته

---

[1]- من البسيط، وهو لكعب بن زهير من لاميته التي مدح بها رسول الله ﷺ واعتذر، راجع الشاهد رقم 87. فهما من قصيدة واحدة. سيتكرر في رقم 2086. الغول: السعلاة، وهي في زعمهم جنية ســاحرة تتراءى للناس فتتغول لهم أي تتلون فتضلهم عن الطريق فتهلكهم، فأبطل النبي صلى الله عليــه وســلم ذلك بقوله: لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر ولا غول. الشاهد فيه تذكير الحال لفظا.

[2]- تقدم في الشاهد رقم 871. الشاهد فيه تأنيث الحال معنى دون اللفظ.

[3]- مريم 33.

[4] - من أمثلة الكتاب لسيبويه في باب من الفعل يستعمل في الاسم.

[5]- لرجل من بني خباب من قصيدة من الطويل. العيني/ الاشموني 170/2. إبن عقيل 179. اللســان «مادة سبط». سبط العظام: حسن القد. اللواء دون العمامة، وأراد به طوله. الشاهد في "سبط العظــام" حيث ورد حالا وهو صفة غير منتقلة، أي أنها ملازمة، وذلك نادر.

[6]- الأنعام 114.

[7]- آل عمران 18.

فاه إلَيَ فِيَّ أي مُتشافِهين، لا جاعلا فاه إلي في، ولا من فيه إلي في[1]، ولا يقاس عليه خلافا لهشام، ودخلوا رجلا رجلا أي مترتبين، وعلمته الحساب بابا بابا، «وكر زيد أسدا» وبدت الجارية قمرا وتثنت غصنا أي شجاعا، ومضيئة ومعتدلة، وقيل هذه الأمثلة على حذف مضاف وإليه يرشد قول الناظم «أي كأسد»، ويقل جموده موصوفا أو دالا عامله على عدد أو طور واقع فيه تفضيل، أو نوعا لصاحبه أو أصلا أو فرعا له نحو {فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا}[2]، {فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً}[3]. وهذا بسرا أطيب منه رُطَبًا، وهذا مالك ذهبا وهذا حديدك خاتما، ومنه {وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا}[4]. وهذا خاتمك حديدا، ومنه {أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا}[5].

«والحال إن عرف لفظا فاعتقد تنكيره معنى» محافظة على ما استقر له من لزوم التنكير لئلا يتوهم كونه نعتا إذا كان صاحبه منصوبا، وحمل عليه غيره، «كوحدك اجتهد» أي متوحدا على القول بأنه ليس بظرف، وجاؤوا الجماءَ الغَفيرَ أي جميعا، ومنه عند الحجازيين العدد من ثلاثة عشرة مضافا إلى ضمير ما تقدم. ويجعله التميميون توكيدا، وربما عومل بالمعاملتين مركب الأعداد، وقضهم بقضيضهم، وأجاز يونس والبغداديون تعريفه مطلقا، والكوفيون إن تضمن معنى الشرط كعبدُ الله المحسنَ أفضلُ منه المُسيِءَ.

ومصدرٌ مُنكَّرٌ حالا يَقعْ بكثرةٍ كبغتَةً زيدٌ طلَعْ
ولم يُنكَّرْ غالبًا ذو الحالِ إنْ لم يَتأخَّرْ أو يُخصَّصْ أو يَبِنْ
مِن بعدِ نفيٍ أو مُضاهيهِ كلا يَبغِ امرُؤٌ على امرئٍ مُستسْهلا

«ومصدر منكر حالا يقع بكثرة» من غير قياس، لا معمول حال خلافا للمبرد والأخفش، ولا يطرد فيما هو نوع العامل خلافا للمبرد «كبغتة زيد طلع»، وقاسه الناظم وابنه بعدَ أمّا أو بعد خبر شُبِّه به مبتدؤُهُ أو قرن بأل الدالةِ على الكمال نحو زيد أمَّا عِلما فعالمٌ وزيد زهيرٌ شِعرًا وأنت الرجل علمًا، ويقل في المعرَّف كقوله:

[1]- في نسخة ابن عبد الودود: على الأحسن.

[2]- مريم 17.

[3]- الأعراف 142.

[4]-الأعراف 74.

[5]- الإسراء 61.

920- فأرسَلَها العِرَاكَ ولم يَذُدْهــا ولم يُشفِــقْ على نَغَصِ الدِّخــالِ[1]

ورجع عوده على بدئه، وجاءت الخيل بَدادِ أي متفرقة، وذلك كله علـى التأويـل بالوصف أو أن تقدير ذا كذا، وقيل مصادر على حذف مضاف «ولم يُنكَّرْ غالبا ذو الحال» لشبهه بالمبتدإ معنًى «إنْ لم يتأخر»، كقوله:

921- وبالجسم مِنِّي بيِّنًا لو علِمْتِه شُحوبٌ وإنْ تَستشْهِدِي العينَ تَشهَدِ[2]

وقوله:

922- لمية مُوحِشًا طلـــلُ يَلُوحُ كأنَّه خِلـــلُ[3]

«أو يُخصَّصْ» بوصف أو بإضافة أو عمل، كقوله:

923- نَجَّيْتَ يا رَبِّ نوحًا واستَجَبْتَ له فِي فَلَكٍ ماخرٍ في اليَمِّ مَشْحونَا[4]

قال تعالى: {فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ}[5]، وعجبت من ضربٍ أخوكَ شـديدا «أو يبن من بعد نفي»، كقوله:

---

[1] – للبيد بن ربيعة من قصيدة من الوافر. الكتاب 372/1. التصريح 373/1. ابن عقيل 180. اللسـان (مادة نغص ودخل). المساعد 11/2. الدرر 257/4. العراك: الزحام، وفيها الشاهد حيث وردت حالا وهي مصدر معرف وذلك نادر. النغص: أن يورد الرجل إبله الحوض فإذا شربت أخـرج مـن كـل بعيرين بعيرا قويا وأدخل مكانه بعيرا ضعيفا. الدِّخال: ورد الإبل إذا شربت قطيعا قطيعا، والبيت فـي وصف حمار وحشي أورد أتنه الماء لتشرب.

[2] – من الطويل وهو من الخمسين التي لا يعرف قائلها. الكتاب 123/2. العينـي/الأشـموني 175/2. الصبان 85/3. ابن عقيل 181. المساعد 18/2. الكافية 385. الشاهد في "شحوب" فهي صاحب الحال جاء منكرا، ومسوغ ذلك تقدم الحال عليه. سيتكرر في رقم 1404.

[3] – لكثير عزة، مطلع قصيدة من مجزوء الوافر. الكتاب 123/2. العيني/الأشموني 174/2. المغنـي 118 و132. شرح الكافية 936. السيوطي 121. الخلل بكسر الخاء: البطانة المنقوشة التي يلف بهـا جفن السيف. الشاهد فيه تنكير صاحب الحال "طلل" لتأخره عن الحال "موحشا". سـيتكرر فـي رقـم 1403.

[4] – من البسيط ولا يعرف قائله. شرح الألفية 319. العيني/الأشموني 175/2. التوضيح 376/1. ابـن عقيل 183. الشاهد فيه كون صاحب الحال وهو "فلك" جاء منكرا لأنه مخصص بالوصف "ماخر".

[5] – فصلت 10.

924- ما حُمَّ مِن مَوْتٍ حِمًى واقِيَــا   ولا تَرَى مِن أحدٍ باقِيَــا[1]

«أو مضاهيه» وهو النهي والاستفهام «كلا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا» وقوله:

925- لا يَركننْ أحدٌ إلى الإحجــام   يومَ الوغَى مُتخوِّفًا لِحمــام[2]

وقوله:

926- يا صاحِ هل حُمَّ عيشٌ باقِيًا فتَرَى   لنفسِكَ العُذْرَ في إبْعادِكَ الأمَلا[3]

أو وصفُه بها للاصْل خالفــا   أو يَـكُ فيهـا شـارَكَ المُعرَّفـا
وسَوَّغوا بأنْ تَكونَ واويَّــهْ   كقريةٍ مِـن قبـلُ وهْـيَ خاويَـه

«أو وصفه بها للأصل خالفا» كهذه بقرة متكلمة، «أو يك فيها شـارك المعرفـا» كجاء عبد الله وأناس ضاحكين، «وسوغوا» مجيء الحال من النَّكرة «بـأن تكـون واويه كقرية من قبل وهي خاويه» في قوله تعالى: {أوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِـيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا}[4]، وقوله:

927- مضَى زمنٌ والنَّاسُ يَستَشْفِعونَ بي   فهلْ لِي إلى ليلَى الغَداةَ شَفِيــعُ[5]

ومن غير الغالب مررت بماء قعدة رجل، وعليه مائة بيضا، و"صلى رسول الله

---

[1]- من السريع ولم يسموا قائله. الأشموني 175/2. ابن عقيل 184. المساعد 17/2. حم الأمر: قـدر. الحمي: ما يحتمى به، وهي نائب فاعل حمّ، وفيه الشاهد حيث ورد وهو صاحب الحال، نكرة؛ ومسوغ ذلك أنه بعد نفي.

[2]- من الكامل، وأسنده ابن الناظم في شرح الألفية 320 للطرماح، وفي العيني/الأشموني 175/1 أنـه لقطري بن الفجاءة، وأن ما وقع في نسخة ابن الناظم من عزوه إلى الطرماح غلط فاحش، وكـذا فـي التصريح 377/1. وابن عقيل 186. شرح الكافية 386. السيوطي عرضا 439/1. المسـاعد 18/2. وراجع رقم 688. فهما من قصيدة واحدة. الحمام بكسر الحاء: الموت. الشاهد فيه تسويغ النهي في "لا يركنن" لكون صاحب الحال "أحد" نكرة، أما الحال فهو "متخوفا".

[3]- من البسيط. وهو لرجل من طيئ. العيني/الأشموني 176/2. التصريح 377/1. ابن عقيـل 185. المساعد 18/2. شرح الألفية 321. الشاهد فيه "هل حم عيش باقيا" حيث ورد صاحب الحال نكرة بعد الاستفهام.

[4]- البقرة 258.

[5]- لقيس بن ذريح من قصيدة من الطويل. ديوانه 114. المغني 794. المساعد 19/2. الشـاهد فـي "زمن" حيث ورد صاحب الحال منكرا ومسوغ ذلك كون الحال جملة حالية مبدوءة بالواو هي "والناس يستشفعون بي".

صلى الله عليه وسلم جالسا وصلى وراءه رجال قياما"[1] وهل يطرد أم لا قولان؟

وسبْقَ حالٍ ما بحرفٍ جُرَّ قَـــدْ أبَوْا ولا أمنَعُه فقـــد ورَدْ

«وسبق حال ما» أي صاحبها الذي «بحرف جر» غير زائـد لأن تعلـق العامـل بالحال ثان عن تعلقه بصاحبها فحقه إذا تعدى لصاحبه بواسطة، أن يتعدى إليه بها، لكن منع من ذلك أن العامل لا يتعدى بحرف جر إلى شيئين فجعلوا عوضا من ذلك التزام التأخير وأجازه الكوفيون إن كان صاحبه ضميرا أو معه معطوف عليـه أو الحال فعلا كمررت جالسين بزيد وعمرو أو جالسة بها أو تضحك بهند، «قد أبـوا ولا أمنعه» مطلقا تبعا للفارسي[2] ومن وافقه لأنه مفعول به معنـى، وأيضـا «فقـد ورد» السماع به قال:

928- تَسَلَّيتُ طرًّا عنكمُ بعدَ بُعدِكـمْ بذكراكمُ حتَّى كأنَّكمُ عِنـــدِي[3]

وقوله:

929- غافِلا تَعرِضُ المنيـةُ للمـرْ ءِ فيُدْعَى ولاتَ حيـنَ إبـاءِ[4]

وقوله:

930- مَشغوفةً بكَ قد شُغفتَ وإنّمـا حُمَّ الفراقُ فما إليكَ سبيـــلُ[5]

---

[1]- أخرجه البخاري في كتاب تقصير الصلاة من حديث عائشة وروايته "فصلى جالسا وصـلى وراءه قوم قياما"، وابن ماجه في كتاب الصلاة وروايته: "صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته...". وقريب منه في مسند أحمد، وفي موطأ مالك (كتاب النداء إلى الصلاة)، وكلهم من حديث عائشة.

[2]- في نسخة ابن عبد الودود: لأبي علي وابن كيسان وبرهان.

[3]- من الطويل ولم يسموا قائله. العيني/الأشموني 177/2. التصريح 379/1. المساعد 21/2. شـرح الألفية 324. الشاهد فيه سبق الحال "طرا" لصاحبه وهو الضمير من "عنكم" مع أنه مجـرور بحـرف الجر وذلك جائز عند ابن مالك، غير جائز عند الجمهور.

[4]- من الخفيف. ولم يسموا قائله. العيني/الأشموني 177/2. شرح الألفية 324. شرح الكافيـة 392. الشاهد فيه تقدم الحال "غافلا" على صاحبها "للمرء" مع أن صاحبها مجرور، وذلك جـائز عنـد ابـن مالك، ممنوع عند الجمهور.

[5]- من الكامل وهو مجهول القائل. شرح الألفية 325. العيني/الأشموني 177/2. الشـاهد فيـه تقـدم الحال "مشغوفة" على صاحبها المجرور بحرف الجر والجميع محذوف والتقدير: من شغفت بها. وأورد العيني أن صاحب الحال هو الكاف من بك ثم جعل بالتقدير قد شغفت بك حال كوني مشـغوفة اهـــ وفي هذا تناقض واضح حيث جعل الحال مؤنثا من متكلم وصاحبها ضمير مخاطب مذكر فتأمل!

وقوله:

931- إذا المرءُ أعيتْهُ المُروءةُ ناشِئًا فإدْراكُها كَهْلا عليه عَسِيــرُ[1]

وأما سبقه المجرور بالإضافة فممتنع ولو غير محضة نحو هذا شارب السويق ملتوتا[2].

وكلُّ ما انْتَصَبَ أو ما ارْتَفَعا فسبقُ حالِه له لن يُمنعا
وأخِّرَنَّ ما يُرَى مُنحصِرا و لو بإلاَّ صدرِّ المُصدَّرا

«وكل ما انتصب» كقوله:

932- فقطَّعَ وصلَها سَيفِي وإنِّي فَجعتُ بخالدٍ طرًّا كِلابا[3]

«أو ما ارتفعا»، كقوله:

933- فما كانَ بينَ الخيرِ لو جاءَ سالِمًا أبو حُجُرٍ إلاَّ ليالٍ قلائِلُ[4]

وقوله:

934- فسقَى دِيَاركِ غير مفسدِها صوبُ الرَّبيع وديمَةٌ تَهْمِي[5]

«فسبق حاله له لن يمنعا» خلافا للكوفيين في المنصوب الظاهر مطلقا، واستثنى بعضهم ما كان فعلا، كقوله:

---

[1]- من الطويل ولم أقف على قائله. العيني/الأشموني 178/2. وروايته: فمطلبها كهلا عليه شديد. وكذلك في شرح الكافية 391. الشاهد فيه تقدم الحال "كهلا" على صاحبها المجرور بالحرف في "عليه".

[2]- "نحو...إلخ" جزء من حاشية في نسخة ابن عبد الودود.

[3]- من الوافر وهو من شواهد المساعد، ونسبه محققه للحارث بن ظالم المري. الشاهد في "طرا كلابا" فطرا: حال تقدم على صاحبه المنصوب "كلابا".

[4]- للنابغة الذبياني من قصيدة من الطويل في رثاء النعمان بن الحارث. أشعار الشعراء الستة 244. العيني/الأشموني 116/3. التصريح 153/2. شرح الكافية 845. المساعد 22/2. الشاهد في "سالما أبو حجر" فسالما: حال مقدم على صاحبه "أبو حجر". سيتكرر في 1494 ومن نفس القصيدة الشاهد رقم 959 و 961.

[5]- من الكامل الأحذ، وهو لطرفة بن العبد. أشعار الشعراء الستة 438. السيوطي عرضا 620/2. اللسان (مادة همى) تهمي: تسيل وتذهب. الشاهد في "غير ...صوب" حيث تقدم الحال وهو "غير" على صاحبه.

935- لن يَراني حتّى يَرى صاحِبٌ لِي   أجتنِي سُخطَه تُشيبُ الغُرابا[1]

وفي المرفوع الظاهر المتأخر رافعه عن الحال، ويرده قوله:

936- سريعا يهونُ الصَّعبُ عندَ ذوي النُّهَى   إذا برَجاءٍ صادِقٍ قابَلُوا اليَأسَا[2]

وشتى تؤوب الحلبة. «وأخرن ما يرى منحصرا» من الحال وصاحبها بإنما اتفاقا بل «ولو بإلا» وأما قوله تعالى: {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إلاّ كَافَّةً لِّلنَّاس}[3]. فكافة: حال من الكاف. والتاء: للمبالغة، «صدر المصدرا» نحو كيف جاءني زيد ومن ضربت مكتوفا؟

ولا تُجِزْ حالاً مِنَ المُضافِ لَهْ   إلاّ إذا اقتَضَى المُضافُ عملَه
أو كان جزء ما لَه أضيفا   أو مثلَ جُزئِهِ فلا تَحِيفا
والحالُ إنْ يُنصبْ بفعلٍ صُرِّفا   أو صِفةٍ أشبَهَتِ المُصَرَّفا
فجائزٌ تقديمُه كمُسرِعا   ذا راحِلٌ ومُخلِصا زيدٌ دَعا
وعاملٌ ضُمِّنَ معنَى الفِعلِ لا   حُروفَه مُؤخَّرًا لن يَعمَلا
كتِلكَ، ليتَ وكأنَّ ونَدَرْ   نحوُ سعيدٌ مستقِرًّا في هَجَرْ

«ولا تجز حالا من المضاف له» خلا فا للفارسي لوجوب كون العامل في الحال هو العامل في صاحبها وذلك يأباه، «إلا إذا اقتضى المضاف عمله» نحو {إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا}[4]، وقوله:

937- تقولُ ابنتِي إنَّ انطِلاقكَ واحِدًا   إلَى الرَّوعِ يوما تارِكِي لا أبا لِيَا[5]

وهذا شارب السويق ملتوتا، «أو كان جزء ما له أضيفا» نحو {وَنَزَعْنَا ما فِي

---

[1]- من الخفيف ولم أقف على قائله. الشاهد فيه تقدم الحال الذي هو فعل "تشيب" وفي البيت تنازع ولف ونشر، أي لن يراني صاحب لي أجتني سخطه حتى يرى الغراب تشيب.

[2]- من الطويل وقائله غير معروف. المساعد 24/2. الشاهد فيه تقدم الحال "سريعا" على صاحبه "الصعب" المتقدم رافعه "يهون".

[3]- سبأ 28.

[4]- يونس4.

[5]- لمالك بن الذئب أو ابن الريب التميمي من قصيدة من الطويل. العيني/الأشموني 179/2. شرح الألفية لابن الناظم 326. الشاهد فيه "انطلاقك واحدا" حيث جاء صاحب الحال وهو الضمير مضافا إليه، ومسوغ ذلك أن المضاف صالح للعمل في المضاف إليه لأنه بمنزلة فاعله.

صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا}[1]، {أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا}[2]، «أو مثل جزئه» في جواز الاستغناء به عنه نحو {أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا}[3]، «فلا تحيفا. والحال إن ينصب بفعل صرفا أو صفة أشبهت المصرفا» في تضمن معناه وحروفه وقبول علامات الفرعية[4]، «فجائز تقديمه» ما لم يمنعه مانع على الأصح، ولو فصل بالمبتدإ خلافا للأخفش، ولبعضهم في المؤكدة وللمغاربة في المصدرة بالواو، «كمسرعا ذا راحل ومخلصا زيد دعا»، وقوله:

938- عَدَسْ ما لِعَبَّادٍ عليكِ إمارةٌ　　أمِنتِ وهذا تَحمِلينَ طَلِيقُ[5]

و{خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ}[6]، وشتى تؤوب الحلبة. «وعامل ضمن معنى الفعل لا حروفه مؤخرا» بل مقدما «لن يعملا» في الحال «كَتِلْكَ» نحو {فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً}[7]، «ليت» نحو ليت هندا مقيمة عندنا «وكأن»، كقوله:

939- كأنّ قلوبَ الطّيرِ رطبًا ويابسا　　لدَى وكْرِها العُنّابُ والحَشَفُ البَالِي[8]

«وندر» تقديم حال غير ظرف أو مجرور، على عاملها الظرف أو المجرور المخبر بهما «نحو سعيد مستقرا في هجر» أو عندك، وقوله:

940- بنا عاذَ عوفٌ وهْوَ باديَّ ذِلَّةٍ　　لديْكُمْ فلمْ يَعدَمْ ولاءً ولا نَصرَا[9]

---

[1]- الحجر 47.

[2]- الحجرات 12.

[3]- النحل 123.

[4]- زاد في نسخة ابن عبد الودود: مطلقا.

[5]- تقدم في رقم 265 ومكانه هنا في نسخة ابن عبد الودود: سريعا يهون...إلخ. وهو الشاهد رقم 936 المتقدم. الشاهد في "تحملين" فهي جملة في محل الحال عند البصريين وقد جاء قبل العامل فيه وهو "طليق" والتقدير عندهم وهذا طليق محمولا، وعند الكوفيين فالجملة صلة لـ"هذا" لأنهم يعتبرون "هذا" موصولا.

[6]- القمر 7.

[7]- النمل 52.

[8]- لامرئ القيس بن حجر من قصيدة من الطويل. أشعار الشعراء الستة 52. المغني 399 و 730 و807. السيوطي 625. التصريح 382/1. العناب: ثمر أحمر. الحشف: ما يبس من الثمر قبل النضج. الشاهد فيه تقدم "كأن" على الحال التي هي عاملة فيه وهو "رطبا".

[9]- من الطويل ولم يعرف قائله. العيني/الأشموني 182/2. التصريح 385/1. المساعد 32/2. الشاهد في "بادي" حيث نصبت على الحال بين المبتدإ "وهو" وبين الخبر "لديكم" وذلك نادر.

وقوله:

941- رهطُ ابنِ كوزٍ مُحقِبِي أدْراعِهِمْ   فيهمْ ورهطُ ربيعة بنِ حَـــذار[1]

وخرج عليه قراءة بعضهم {وَالسَّماواتُ مَطْوِيَّاتٍ بيَمِينِهِ}[2]، و {ما فِي بُطُـونِ هَـذِهِ الأنْعام خَالِصَةً لِذُكُورنَا"[3]. وهل يقاس عليه مطلقا أو لا مطلقا أو إلا إن كان صاحبه ضميرا[4]، ولا يتقدم على الجملة خلافا لابن برهان فيما إذا كان الحال ظرفـا نحـو {هُنَالِكَ الْوَلايَةُ للهِ الْحَقِّ}[5]. وللأخفش إن تقدم معه الخبر نحو فِدًى لك أبي وأمي[6].

والحالُ فِي فيها زُهيرٌ كاتِبَـا   رَجِّحْهُ وامنَعْ فيكَ زيدٌ رَاغِبَـا

«والحال في» نحو «زهير كاتبا» فيها ونحوه مما تكرر فيه الظـرف والمجـرور الذي يصلح أن يكون خبرا ولم يتكرر المخبِر عنه، «رجحه» على الخبرية لوروده في التنزيل نحو {وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فيها}[7]، وقوله تعالى: {فَكَـانَ عاقِبَتَهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خالِدَيْنِ فيهَا}[8]. «وامنع فيك زيد راغبا» بالنصب مما يكون فيه الظرف والمجرور ناقصين[9] خلافا للكوفيين في المسألتين[10].

ونحوُ زيدٌ مفردًا أنفعُ مِـــن   عمرو مُعانًا مُستجازٌ لن يَهِـــنْ

«ونحو زيد مفردا أنفع من عمرو معانا» وبكر قائما أحسن منه جالسا مما وقع فيه اسم التفضيل متوسطا بين حالين من اسمين متحدي المعنى أو مختلفيـه، مفضلـا

---

[1]- للنابغة الذبياني من قصيدة من الكامل في هجاء زرعة بن عمرو منها الشاهد رقـم 186. أشـعار الشعراء الستة 210. العيني/الأشموني 181/2. شرح الألفية 329. الكافية 383 و 396. ابـن كـوز وابن حذار: رجلان. محقبي أدراعهم: حامليها لوقت الحاجة. "محقبي" حال متعلق بـ"ـــفيهم" وهـي خبر المبتدإ "رهط" وفيه الشاهد حيث تقدم الحال على الجار والمجرور الواقعين خبرا.

[2]- الزمر 67. "مطويات" بكسر التاء، قراءة نسبها أبو حيان لعيسى والجحدري.

[3]- الأنعام 139. "خالصة" بالنصب، قراءة نسبها أبو حيان لجماعة منهم ابن عباس وابن جبير.

[4]- زاد في نسخة ابن عبد الودود: نحو أنت قائما في الدار.

[5]- الكهف 108.

[6] - الكتاب: باب من النكرة يجري مجرى ما فيه الألف واللام.

[7]- هود 107.

[8]- الحشر 17.

[9]- "مما يكون".. إلخ ليس في نسخة محمد الحسن.

[10]- زاد في نسخة ابن عبد الودود: فأوجبوا الأولى وجوزوا الثانية مستدلين بقوله:

فـلا تَلْحُنِـي فيهـا فـإن بحبهـا   أخـاك مصـاب القلـب جـم بلابلـه

أحدهما في حالة على الآخر في أخرى، «مستجاز لن يهن» على أن اسم التفضيل عامل في الحالتين، خلافا للسيرافي في زعمه أن المنصوبين خبران لكان مضمرة مع إذ أو إذا.

وقد يُعاملُ بذلِكَ الخبـرْ مُشبَّها به كما قد اشتَهَرْ

«وقد يعامل بذلك» الذي عومل به اسم التفضيل الخبر متوسطا بين حالين «مشبها به» أي المبتدإ «كما قد اشتهر» في قوله:

942- تُعيِّرُنا أنّنا عالَـةٌ ونحنُ صَعاليكَ أنتُمْ مُلوكَا[1]

والحال قد يَجيءُ ذا تَعدُّدِ لِمُفردٍ فاعلمْ وغيرِ المفردِ[2]
وعاملُ الحالِ بها قد أكِّدا في نحوِ لا تعثَ في الأرضِ مُفسِدا
وإنْ تُؤكِّدْ جملةً فمُضمرُ عاملُها ولَفظُها يُؤخَّرُ
وموضعَ الحالِ تَجِيءُ جُمْلَهْ كجاءَ زيدٌ وهْوَ ناوٍ رحلَهْ
وذاتُ بدءٍ بمضارعٍ ثبَتْ حوتْ ضميرًا ومِنَ الواوِ خَلَتْ

«والحال قد يجيء ذا تعدد لمفرد» على الأصح لشبهه بالخبر والنعت، قال:

943- عليَّ إذا ما زُرتُ ليلى بخُلْوَةٍ زِيارَةُ بيتِ اللهِ رَجْلانَ حافيَا[3]

«فاعلم وغير المفرد» اتفاقا بجمع نحو {وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ}[4] أو تفريق ويرد كل حال منها إلى ما يليق به إن ظهر المعنى،

---

[1]- البيت من المتقارب ولم أقف على قائله. المساعد 31/2. وقال محققه: غير معروف القائل. المغني 808. الصعاليك: جمع صعلوك وهو الفقير. الشاهد في "نحن صعاليكَ أنتم ملوكا" حيث توسط الخبر أنتم بين حالين من اسمين مختلفي المعنى، والتقدير: نحن في حالة كوننا صعاليك أنتم في حال كونكم ملوكا.

[2]- "المفرد" بالتعريف في جميع النسخ، وفي شرح الألفية لابن الناظم وفي الأشموني وابن عقيل "وغير مفرد" بدون أل.

[3]- لمجنون ليلى من قصيدة من الطويل. ديوانه 301 و 306. الأشموني 184/2. المغني 823. السيوطي 697. التصريح 385/1. الشاهد في "رجلان حافيا" فهما حالان من الياء من علي.

[4]- النحل 12.

كقوله:

944- لَقِي ابْنِي أخوَيْهِ خائِقًــــا مُنجِدِيْهِ فأصابُوا مَغنَمـــا[1]

وقوله:

945- خرجتُ بها أمْشِي تَجُرُّ وراءَنــا على أثرَيْنَا ذيلَ مُرْطٍ مُرَجَّــلِ[2]

وإلا حمل الأول على الثاني والثاني على الأول على الأصح نحو لقيتــه مصــعدا منحدرا، «وعامل الحال» وصاحبها «بها قد أكدا» لفظا ومعنى نحــو {وَأَرْسَــلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولاً}[3]، وقوله:

946- أصِخْ مُصيخًا لمنْ أبدَى نَصيحَتَه والزَمْ تَوَقّيَ خلطِ الجِدِّ باللَّعِبِ[4]

وجاء الجميع جميعا، أو معنى فقط كما «في نحو لا تعــث فـــي الأرض مفســدا» و{وَلّى مُدْبِرًا}[5] و{وَلَّيْتُم مُدْبِرِينَ}[6]، {لآمَنَ مَن فِي الأَرْضِ كُلُّهُــمْ جَمِيعًــا}[7]، «وإن تؤكد» الحال مضمون «جملة» بأن كانت معقودة من اسمين معرفين جامدين. ابــن مالك: جمودا محضا في بيان يقين أو فخر أو تعظيم أو تحقير أو تصاغر أو وعيد «فمضمر عاملها» وجوبا تقديره أحق ونحوه[8]، إن كان المبتدأ أنا وإلا فأحقه ونحوه

---

[1] - للنمر بن تولب من قصيدة من الرمل. السيوطي عرضا 181/1 ورقم 185. العينـــي/الأشـــموني 174/2. ابن عقيل 190. المساعد 36/2. الشاهد في "خائفا منجديه" فهما حالان متتابعان لكل منهمـــا صاحب غير صاحب الآخر، تميز القرينة اللفظية لكل منهما صاحبه، وهما "ابني وأخويه".

[2] - من معلقة امرئ القيس بن حجر من الطويل. راجع الشاهد رقم 12. الشاهد في "أمشي تجر" فهمـــا جملتان واقعتان حالين ولكل منهما صاحب غير صاحب الآخر تميزه القرينة اللفظية لكل واحد صاحبه المتعلق به. وهذا الشاهد يأتي بعده في نسخة ابن عبد الودود شاهد آخر هو:

لقيـــت ســـعاد ذات هـــوى معنـــىً فـــزدت وعـــاد ســـلوانا هواهـــا

[3] - النساء 79.

[4] - من البسيط ولم أقف على قائله. العيني/الأشموني 185/2. التصريح 387/1. شرح الألفية 335. المساعد 42/1. الشاهد في "مصيخا" حيث وردت حالا مؤكدا للعامل فيه لفظا ومعنى، والعامل "أصخ".

[5] - النمل 10 والقصص 31.

[6] - التوبة 25.

[7] - يونس 99.

[8] - في نسخة ابن عبد الودود: أعرف بدل "ونحوه".

لا الخبر مؤولا بمسمى خلافا للزجاج، ولا المبتدأ مضمنا تنبيها خلافا لابن خروف[1] «ولفظها يؤخر» عن الجملة وجوبا، قال:

947- أنا ابنُ دارةَ معرُوفًا بها نَسَبِي   وهلْ بدارَةَ يالَلنَّاسِ مِن عارِ[2]

وقال:

948- أقول له والسيفُ يُعْجِمُ رأسَه   أنَا ابنُ أُنَيْسٍ فارسًا غيرَ قُعْدُدِ[3]

وهذا فلان جليلا أو حقيرا، وأنا عبدك فقيرا إليك، وأنا فلان متمكنا منك. «وموضع الحال تجيء جمله» خبرية غير مصدرة بدليل استقبال، أو شبهها متعلقا بمحذوف وجوبا، «كجاء زيد وهو ناو رحله» ورأيت الهلال بين السحائب {فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ}[4] ولذا غُلِّطَ من أعرب {سَيَهْدِينِ} في قوله تعالى: {إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيَهْدِينِ}[5]، وقوله:

949- أطلبْ ولا تَضجرَ مِن مَطلبٍ   فآفةُ الطَّالِبِ أنْ يَضْجَرَا[6]

حالين، وأما قولهم: وجدت الناس أخبُرْ تَقْلُهْ[7]، فالتقدير: مقولا فيهم ذلك، وأما قوله تعالى: {فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ}[8]، فمؤول على عدم التنزل. «و» جملة حالية «ذات بدء بمضارع ثبت» عار من قد «حوت ضميرا» يربطها بصاحبها وجوبا

---

[1]- الذي في نسخة ابن عبد الودود: خلافا للفراء.

[2]- من قصيدة من البسيط، لسالم بن دارة اليربوعي وهو من أبيات الكتاب 79/2. العيني/الأشموني 185/2. المساعد 41/2. ابن عقيل 191. شرح الألفية 335. الكافية 398. الشاهد في "معروفا" فهي حال مؤكدة للجملة التي قبلها معنى.

[3]- من الطويل ولم أقف على قائله. الشاهد في "فارسا" كسابقه.

[4]- القصص 79.

[5]- الصافات99.

[6]- من السريع وبعده:

أما ترى الحبل لتكراره   في الصخرة الصماء قد أثرا

وهما من شعر المولدين، ولم يسموا قائلهما، وشعر المولدين لا يحتج به إلا تمثيلا لا استشهادا. العيني/الأشموني 186/2. التصريح 389/1. الدرر 12/4. المغني 741 و 999. التمثيل فيه في الواو فإن بعضهم ادعى أنه للحال ولا ناهية وفي ذلك غلط، والصواب أنه للعطف كما في قوله تعالى: {وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا} والمانع من كونها حالا أنها للمستقبل، وحركة الراء من "تضجر" حركة إعراب كما في: لا تأكل السمك وتشرب اللبن. وليست حركة بناء بأن يكون أصله ولا تضجرن حذف منه النون.

[7]- أورده ابن منظور في اللسان (مادة قلا) شاهدا على قلا يقلي بالكسر، حديثا عن أبي الدرداء

[8]- النمل 40.

«ومن الواو خلت» نحو {وَلا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ}[1] وجاء زيد يضحك، لأنه في تأويل اسم الفاعل.

كذا إذا نَفَتْهُ لا أو ما ومـع ... ماضٍ بإلاَّ قد حَصَـرْتَه امْتَنَـعْ
أو قبْلَ أو وجُمْلَةٍ قد أكَّـدَتْ ... لجملةٍ أو بعدَ عـاطِفٍ أتَـتْ[2]
ومعْ مُضارع بقـدْ مُقتَـرنِ ... قد حَتَّمُوا نحوَ لِمَـهْ تُـوذُونَنِي

«كذا إذا نفته لا» نحو {وَمَا لَنَا لا نُؤْمِنُ بِاللهِ}[3] «أو ما»، كقوله:

950- عهدْتُكَ ما تَصبو وفيكَ شَبيبَـةٌ ... فما لكَ بعدَ الشّيبِ صَبًّا مُتيَّمَـا[4]

«ومع ماضٍ بإلا قد حصرته امتنع» نحو {وَما يَأتِيهم مِّـن رَّسُـولٍ إلاَّ كـانُوا بِـهِ يَسْتَهْزِئُونَ}[5] خلافا لمن جوز الواو تمسكا بقوله:

951- نِعمَ امرأً هَرِمٌ لم تَعرُ نائِبَـةٌ ... إلاّ وكانَ لمُرتاعٍ بهـا وَزَرَا[6]

«أو قبل أو»، كقوله:

952- كنْ للخليلِ نصيرًا جارَ أو عَدَلاَ ... ولا تَشُحَّ عليه جادَ أو بَخِلا[7]

«وجملة قد أكدت لجملة» نحو {ألَـم ذَلِكَ الْكِتابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ}[8] وهذا هُوَ الحَقُّ لا

---

[1]- المدثر 6.

[2]- في نسخة ابن كداه: "وفت" بدل "أتت".

[3]- المائدة 84، وزاد بعدها في نسخة ابن عبد الودود: {مَا لِي لا أرَى الْهُدْهُدَ}.

[4]- من الطويل ولم أجد من ذكر قائله. التصريح 392/1. الدرر 14/4. الشاهد فيه خلو الجملة الحالية "تصبو" من الواو بعد النفي بما.

[5]- الحجر 11.

[6]- تقدم في الشاهد رقم 164. شرح الألفية 341. التصريح 392/1 حاشية الصبان 188/1. وروايتـه نعم امرؤ. الشاهد فيه دخول الواو على الجملة الحالية "وكان" مع أنها مبدوءة بفعل ماض محصور بإلا وفي هذا حجة لمن جوز ذلك. سيتكرر في رقم 957.

[7]- من البسيط ولم يسموا قائله. العيني/الأشموني 188/2. المساعد 44/2. الدرر 14/4. الشاهد فـي "جار وجاد" فهما ماضيان وقع كل منهما حالا غير متحل بقد ولا بالواو إلا أنه متبوع بأو.

[8]- البقرة 1و2.

شك فيه «وبعدَ عاطفٍ أتَتْ» نحو {فجاءَها بأسُنَا بَيَاتًا أو هُمْ قَائِلُونَ}[1] «ومع مضارع بقد مقترن قد حتموا» الواو «نحو» قوله تعالى: «{لِمَ تُؤْذُونَنِيْ» وَقَدْ تَعْلَمُونَ أنِّي رَسُولُ اللهِ إلَيْكُمْ}[2].

وذاتُ واوٍ بعدَها انْوِ مبتدَا له المُضارِعَ اجعلَنَّ مُسْنَدَا
وجُملةُ الحالِ سِوَى ما قُدِّما بواوٍ او بِمُضمَرٍ أوْ بهما

«و»إن أتتك جملة من هذه المذكورات السبع «ذات واو بعدها» أي الواو «انو مبتدا» على الأصح «له المضارع» أو الماضي «اجعلن مسندا» على الأصح نحو قمت وأصك عينه، وقوله:

953- فلمّا خَشِيتُ أظافِيرَهُمْ نجوتُ وأرْهَنُهمْ مالِكا[3]

وقوله:

954- عُلِّقتُها عَرَضًا وأقتُلُ قومَها زَعمًا وربِّ البيتِ ليس بمَزْعَمِ[4]

وقراءة ابن ذكوان[5] {ولا تتبعانِ}[6]، وقال:

955- أصابوا مِن دَمِي وتَواعدونِي وكنتُ ولا يُنهنِهُنِي الوعِيدُ[7]

وقوله:

956- أكْسبتْهُ الوَرِقُ البيضُ أبًا ولقد كانَ ولا يُدعَى لأبْ[8]

---

[1]- الأعراف 4.

[2] - الصف 5. وردت في النص مع هاء السكت "لمه".

[3]- لعبد الله بن همام السلولي وهو من المتقارب. العيني/الأشموني 187/2. ابن عقيل 192. شرح الألفية 338. الكافية 402. الدرر 15/4. الشاهد في "وأرهنهم مالكا" حيث وقع الفعل المضارع المثبت حالا مسبوقا بالواو وذلك بنية مبتدإ قبله تقديره: وأنا أرهنهم.

[4]- تقدم في رقم 697. الشاهد في "وأقتل" كسابقه، والتقدير: وأنا أقتل.

[5]- هو عبد الله بن أحمد بن بشر بن ذكوان (ت 242هـ) شيخ القراء بالشام وأقرأ أهل زمانه.

[6]- يونس 89 وقراءة ابن ذكوان بتخفيف النون. صبان.

[7]- من الوافر وهو لمالك بن رقية. العيني/الأشموني 129/2. التصريح 392/1. شرح الألفية 339. ينهنهني: يردني ويكفني. وفيه الشاهد كسابقيه وتقديره: وأنا لا ينهنهني. وكان هنا تامة.

[8]- لمسكين الدارمي من قصيدة من الرمل. العيني/الأشموني 189/2. التصريح 392/1. شرح الألفية لابن الناظم 349. الشاهد في "ولقد كان ولا يدعى لأب" كسوابقه، والتقدير: وهو لا يدعى لأب.

وقوله:

957- نِعمَ امرأً هَرِمٌ لم تَعرُ نائِبَــةٌ   إلاّ وكانَ لمُرتاعٍ بهـــا وَزَرَا [1]

«وجملة الحال سوى ما قدما» يجوز ربطها «بواو» فقط وتسمى واو الحـــال وواو الابتداء وقدرها سيبويه والأقدمون بإذ، لا يريدون أنها بمعناها بل أنها قيد للعامـــل كما أن إذ كذلك، قال تعالى: {لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّـــا إِذَن لَّخَاسِـــرُونَ}[2] وقوله:

958- ولقد خشيتُ بأن أموتَ ولم تَدُرْ   للحربِ دائرةٌ على ابْنَيْ ضِمْضِمِ [3]

«أو بمضمر» فقط يرجع إلى صاحب الحال لفظا أو تقديرا قليلا في الاسمية، حتى قيل بندوره نحو {اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ}[4] ومررت بـــالبر قفيـــزا بدرهم، وكثيرا في الفعلية، قال:

959- وقفتُ بربعِ الدّارِ قد غيَّرَ البِلَى   مَعارفَها والسّارياتُ الهواطِلُ[5]

«أو بهما» معا في الاسمية والمصدرة بليس بأكثري وفي غيرهما بكثرة، نحو {وَلاَ تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عاكِفُونَ}[6]، {وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلاَّ أَن تُغْمِضُوا فِيـــهِ}[7]، {أَمْ حَسِـــبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللهُ}[8]، وقوله:

960- سقطَ النّصيفُ ولم تُردْ إسقاطَـــه   فتناولَتْه واتّقَتْنا باليـــدِ [9]

1- تقدم في رقم 951. الشاهد في "إلا وكان" كسوابقه. التقدير: وهو كان لا يدعى.

2- يوسف 14.

3- راجع الشاهد رقم 272. فهما من قصيدة واحدة. الشاهد في "ولم تدر" فهي جملة حاليـــة رابطهـــا الواو.

4- البقرة 38.

5- للنابغة الذبياني وهو مطلع قصيدة من الطويل في رثاء النعمان بن الحارث، منها الشاهد رقم 933 و1494. أشعار الشعراء الستة 242. العيني/الأشموني 190/2. شرح الألفيـــة لابـــن النـــاظم 340. الساريات: السحب تأتي ليلا. الهواطل: الغزيرات المطر. الشاهد في "قد غير البلى معالمها" فهي جملة حالية مشتملة على ضمير رابط بينها وبين صاحب الحال وهو الدار. سيتكرر في رقم 961.

6- البقرة 187.

7- البقرة 267.

8- آل عمران 142.

9- للنابغة الذبياني من قصيدة من الكامل في وصف المتجردة زوج النعمان بن المنذر. أشعار الشعراء الستة 23. شرح الألفية 340. الشاهد فيه ورود جملة الحال "ولم ترد إسقاطه" محتوية على واو الحال وعلى ضمير عائد على صاحب الحال في "إسقاطه".

والماض غيرُ ما مَضى بقدْ قُرِنْ	والزمهُ إنْ بمُضمَرٍ لـم يقتَـرِنْ
وليس للجملـة مهمـا تُكْشَـفْ	بهـا الحقيقـةُ مَحَـلٌّ يُعْـرَفْ[1]
وهكذا ما اعترَضتْ وهْيَ التـي	مُفيـدةٌ تَقويـةً للصِّـلَةِ
أو المُجازاةِ والاسنادِ ومـا	يُـرى مُشابهًا لمـا تَقـدَّما
وميِّزَنْهـا مِـنَ الحـالِ بـأنْ	لم يأتِ مُفردٌ بهـا والفا ولَـنْ
وحرف تنفيس وكونهـا طلـبْ	وجملتان عَرَضا لـدَى العـربْ

«والماض غير ما مضى» وهو المحصور بإلا والذي قبل أو «بقد قرن» غالبا حتى قيل بلزومه لفظا أو تقديرا كقوله:

961- وقفتُ بربع الدار قد غير البلى ....[2]

وقوله تعالى: {وَما لَنَا ألاَّ نُقاتِلَ في سَبِيلِ اللهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا}[3] الآية. ومن غير الغالب قوله تعالى: {وَنَادَى نوح ابْنَهُ وكَانَ فِي مَعْزِلٍ}[4]، {وَجَاءُوا أبَـاهُمْ عِشَـاءً يَبْكُـونَ قَالُوا..}[5]، وندر قوله:

962- متى يأتِ هذا الموتُ لم يُلفِ حاجةً لنفسيَ إلاَّ قد قضيتُ قضاءَهـا[6]

«والزمه إن بمضمر لم يقترن»، كقوله:

963- فجالدْتَهمْ حتّى اتّقوكَ بكبْشِهِـمْ وقد حانَ مِنْ شمسِ النَّهارِ غُروبُ[7]

---

[1]– زاد "فصل" قبل هذا البيت في نسخة ابن عبد الودود.

[2]– تقدم في رقم 959. الشاهد في "قد" حيث جاءت قبل جملة الحال المبدوءة بالماضي في "قد غير البلى".

[3]– البقرة 246.

[4]– هود 42.

[5]– يوسف 16.

[6]– لقيس بن الخطيم من قصيدة من الطويل. العيني/الأشموني 192/2. الشاهد فيه ورود الجملة الحالية المبدوءة بالماضي "قد قضيت" مقرونة بقد بعد إلا.

[7]– لطرفة بن العبد من قصيدة من الطويل. أشعار الشعراء الستة 147. المساعد 48/2. الشاهد فيه ورود قد قبل الماضي في "وقد حان" وهي جملة حالية غير محتوية على ضمير عائد على صاحب الحال.

وقوله:

964- نجوتُ وقد بلَّ المُراديُّ سَيْفَــــهُ   مِن ابنِ أبي شيخِ الأباطحِ طالِبِ[1]

«وليس للجملة مهما تكشف بها الحقيقة» أي حقيقة ما تلته مما يفتقر إلى ذلك نحـو {إنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ}[2] الآية. وقوله:

965- وكلّفتَنِي ذنبَ امرئٍ وتَرَكْتَــهُ   كذي العَرِّ يُكوَى غيرُه وهْوَ رَاتِعُ[3]

و{هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ تُؤْمِنُونَ}[4]، {إِنَّا كُــلَّ شَــيْءٍ خَلَقْنَــاهُ بِقَدَرٍ}[5]، «محل يعرف» على المشهور، «وهكذا ما اعترضت وهي التي مفيدة تقوية للصلة»، كقولهم: أحب الذي جوده، والكرم زين، للناس مبذول. وقوله:

966- هذا الذي- وأبيكِ- يَعرفُ مالِكًــا   والحقُّ يدفعُ تُرَّهاتِ الباطِـــلِ[6]

«والمجازاة» كقوله تعالى: {إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللهُ أَوْلَى بِهِمَا}[7] بنــاء علــى أن الجواب {فَلاَ تَتَّبِعُوا الْهَوَى}[8] والإسناد، كقوله:

967- وقد أدركتْنِي والحوادِثُ جَمَّــةٌ   أسِنَّةُ قومٍ لا ضِعافٌ ولا عُــزْلُ[9]

وقوله:

---

[1] – لمعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما من قطعة من الطويل، قالها لما اتفق ثلاثة من الخوارج أن يقتل كل واحد منهم واحدا من علي بن أبي طالب وعمرو بن العاص ومعاوية بن أبي سـفيان فسـلم الأخيران وقتل علي كرم الله وجهه، وهو المراد بابن أبي طالب، والمرادي هو عبد الرحمن بن عمرو المعروف بابن ملجم وهو قاتل علي. العيني/الأشموني 278/2. ابن عقيل 241. شرح الكافيـة 632. التصريح 59/2. المساعد 372/2. الدرر 47/5. الشاهد في "وقد بل المراديّ" فهي جملة حالية مبدوءة بقد خالية من ضمير عائد على صاحب الحال. سيتكرر في رقم 1241.

[2] – آل عمران 59.

[3] – للنابغة الذبياني من قصيدة من الطويل. يمدح فيها النعمان بن المنذر ويعتذر إليه. أشعار الشـعراء الستة 200. المساعد 49/2. الشاهد في "يكوى غيره" فهي لبيان التشبيه وليس لها محل من الإعراب.

[4] – الصف 10 و 11.

[5] – القمر 49.

[6] – تقدم في رقم 282. الشاهد في جملة القسم "وأبيك" وهي جملة اعتراضية لتقوية الصلة بين المبتـدإ "هذا" والخبر "يعرف"، وهي لا محل لها من الإعراب.

[7] –النساء 135.

[8] – النساء 135.

[9] – لجويرية بن زيد أخي بني عبد الله من قصيدة من الطويل. الدرر 25/4. الشاهد فيه "والحـوادث جمة" وهي جملة اعتراضية لتقوية إسناد الفعل إلى فاعله لا محل لها من الإعراب.

968- وفيهنَّ والأيامُ يَعثرنَ بالفَـتَـى   نَوادِبُ لا يَملَلْنَـهُ ونَـوائِـحُ[1]

«وما يرى مشابها لما تقدما»، كقوله:

969- قد بُدِّلَتْ والدَّهرُ ذو تَـبَـدُّلِ   هِيفًا دَبـورًا بالصَّبا والشَّمألِ[2]

وقوله:

970- كأنَّ وقد أتَى حـولٌ كَمِـيـلٌ   أثـافِيَهـا حمامـاتٌ مُثُـولُ[3]

وقوله تعالى: {فَلا أُقسِمُ بِمَواقِعِ النُّجُومِ وإنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ إنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ}[4] «وميزنها» أي الجملة الإعتراضية «من الحال بأن لم يأت مفرد بهـا» أي بـدلها «و»يجوز اقترانها بـ«ـالفا»، كقوله:

971- اِعلَمْ فعلـمُ المـرءِ يَنفعُـه   أنْ سـوف يأتِـي كـلُّ مـا قُدِرَا[5]

«ولن» كقوله تعالى: {فإن لَّمْ تَفْعَلُوا، ولَن تَفْعَلُوا}[6] «وحرف تنفيس»، كقوله:

972- وما أدري وسوف إخالُ أدري   أقـومٌ آلُ حُـصْـنٍ أم نِسـاءُ[7]

---

[1] – لمعن بن أوس المزني من الطويل. وقبله:

رأيـت رجـالا يكرهـون بنـاتهم   وفـيهن لا نكـر نسـاء صـوالح

كان معن مئناثا وكان يحب بناته ويحسن تربيتهن فولدت لبعض عشيرته بنت فكرهها فقال معن البيتين. الأغاني 55/12. السيوطي 614. الدرر9/4. المغني 717. الشاهد في "والأيام يعثرن"، فهي جملة اعتراضية لتقوية الصلة بين المبتدإ والخبر، لا محل لها من الإعراب.

[2] – من الرجز وهو لأبي النجم العجلي. المغني 716. الدرر 26/4. الكلمات الأربع في الشطر الأخير من أسماء الرياح، الشاهد في "والدهر ذو تبدل" فهي جملة اعتراضية لتقوية إسناد الفعل "بـدلت" إلى نائبه المقدر:هي، لا محل لها من الإعراب. راجع الشاهدين رقم 1577 و2090 و2091 ، فهما من نفس الأرجوزة.

[3] – من الوافر وهو لأبي الغول الطهوي. المغني 719. السيوطي 624. المساعد 52/2. الدرر 27/4. الشاهد فيه "وقد أتى حول" فهي جملة اعتراضية لتقوية نسبة اسم كأن إلى خبرها لا محل لها من الإعراب.

[4] – الواقعة 76 و 77.

[5] – تقدم في رقم 619. الشاهد في "فعلم المرء ينفعه" فهي جملة اعتراضية لتقوية إسناد الفعل إلى فاعله، لا محل لها من الإعراب، قرنت بالفاء بدل الواو جوازا وذلك يميزها من الجملة الحالية.

[6] – البقرة 24.

[7] – تقدم في رقم 677. الشاهد فيه اقتران الجملة الاعتراضية "وسوف إخال أدري" بسوف مما يميزها من جملة الحال.

«وكونها طلب» نحو {وَلاَ تُؤْمِنُوا إلاَّ لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللهِ أن يُؤْتَى أحَدٌ مِثْلَ ما أوتِيتُمْ}[1]، وقوله:

973- سَجيةٌ تِلكَ فيهمْ غيرُ مُحدثَـــةٍ إنَّ الخلائِقَ- فاعلم- شَرُّها البِدَعُ[2]

«وجملتان عرضا لدى العرب» خلافا لأبي علي ويرده قوله تعالى: {وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إلاَّ رجالاً يُوحَى إلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إن كُنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ بِالْبَيِّنَاتِ}[3]

والحالُ قد يُحذفُ ما فيه عمِــلْ وبعضُ ما يُحذفُ ذِكرُه حُظِــلْ

«والحال قد يحذف ما فيه عمِل» جوازا لدليل حـــالي كراشـــدا لصـــاحب ســـفر، ومأجورا لقادم من حج، أو مَقَالِيٍّ نحو {أَيَحْسِبُ الإنْسَانُ أَن لَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُ بَلَـــى قَادِرِينَ}[4]، {فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجالاً أَوْ رُكْبانًا}[5]، «وبعض ما يحذف ذكره حظـــل» كـــأن جرّت مثلا أو بيَّنت ازدياد ثمن أو غيره شيئا فشيئا، مقرونة بالفاء أو بثم، أو وقعت بدلا من اللفظ بالفعل في توبيخ أو غيره كحظيين بنات، وصـــلفيين كَنَّـــات، وبعـــه بدرهم فصاعدا أو اشتره بدينار فسافلا، وتصدق بدرهم فصاعدا، وتصدق بـــدينار فسافلا، أو تميميًّا مرةً وقيسيا أخرى[6]، وقوله:

974- أفي الولائم أبناءً لواحــــدَةٍ وفي العيوَادةِ أولادا لعَـــــلاَّتِ[7]

وقوله:

---

[1] – آل عمران 73.

[2] – لحسان بن ثابت رضي الله عنه. الديوان 301. الشاهد فيه "فاعلم" فهي جملة اعتراضية لا حاليـــة لأنها طلبية.

[3] – النحل 43 و 44. زاد بعدها في نسخة ابن عبد الودود وقوله:

لعمـــرك والخطـــوب مغيـــرات وفـــي طـــول المعاشـــرة التقـــالي
لقـــد باليـــت مظعـــن أم أوفـــى ولكـــنْ أمُّ أوفـــى لا تبـــالي. اهـــــ.

وهما لزهير بن أبي سلمى من الوافر.

[4] – القيامة 3 و 4.

[5] – البقرة 240.

[6] – من أمثلة الكتاب: باب ما جرى من الأسماء التي لم تؤخذ من الفعل مجرىالأسماء التي أخذت من الفعل.

[7] – هكذا في نسخة ابن عبد الله، وفي نسخة محمد الحسن: "أبناء لواحدة... أبناء لعلات"، وهو لـــيس في نسخة ابن كداه أصلان وحاشية في نسخة ابن عبد الودود، وروايته فيها: وفي الولائم أولاد لواحدة وفي العوادات أبناء ... إلخ. والبيت من البسيط ولم أقف على قائله. الكتاب 344/1. وروايته: "وفـــي العيادات" وشرحها محققه بأنها عيادة المرضى، يهجوهم بالشره والخسة. اللسان «مادة علل» وروايته: وفي المآتم أبناء لعلات. الكافية 382. أبناء العلات بفتح العين: هم الذين أمهاتهم شتى وأبوهم واحـــد. الشاهد في "أبناء وأولادا" فهما حالان حذف صاحبهما، والتقدير: أأنتم في الولائم.

975- أفي السِّلْمِ أعيارًا جَفاءً وغِلظَةً وفي الحربِ أمثالَ النِّساء العواركِ[1]

وأقائما وقد قعد النَّاسُ[2]، وهنيئا لك.

إنْ لم ينُبْ عن غيره ولم يقـفْ عليه معنى جوِّزنْ أنْ ينحذِفْ

وأولِه فروعَ فِعلٍ واقتـرَنْ بعامِلٍ فيه وجوبًا في الزَّمَـنْ

«إن لم ينب عن غيره» كضربيَ العبد مسيئا وشربيَ السّويق ملتوتا، «ولم يقف عليه معنى» نحو {وَإذا قامُوا إلى الصَّلاةِ قامُوا كُسالَى}[3]، وقوله:

976- إنّما المَيْتُ مَـن يَعيـشُ كَئيبًـا كاسِفًـا بالُه قليـلَ الرَّجاءِ[4]

«وجوزن أن ينحذف» اختصارا أو اقتصارا، «وأوله فروع فعل» في التثنية والجمع والتذكير والتأنيث، «واقترن بعامل فيه وجوبا في الزمن» تحقيقا أو تقديرا كجاء زيد راكبا، {فَادْخُلُوها خَالِدِينَ}[5] و{لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إن شَاءَ اللهُ آمِنِينَ مُحلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ}[6]. وفيما مثَّلَ به في "المغني" من نحو جاء زيد أمس راكبا نظر[7].

---

[1] - من الطويل وهو لهند بنت عتبة. السيرة النبوية لابن هشام 656/2. الكتاب 344/1. شرح الألفية لابن الناظم 314. شرح الكافية 382. اللسان (مادة عرك وعير). الأعيار: جمع عير وهو الحمار وحشيا كان أم أهليا. العوارك: جمع عارك وهي الحائض. الشاهد في "اعيارا" و"أمثال"، فهما حالان حذف صاحبهما والتقدير: أنتم في السلم أعيارا...

[2] - الكتاب: باب ما ينتصب من الأسماء التي أخذت من الأفعال...

[3] - النساء 142.

[4] - لعدي بن الرعناء من قصيدة من الخفيف. المغني 831. السيوطي 69 وعرضا 405/1. الأشموني 169/2. وهو والشاهد رقم 1074 من قصيدة واحدة. الشاهد في "كئيبا، كاسفا، قليل" فهي أحوال لا يمكن حذفها لتوقف المعنى عليها.

[5] - الزمر 73.

[6] - الفتح 27.

[7] - الذي أورده ابن هشام في المغني في أقسام الحال مما يتفق مع هذا التعبير هو: مررت برجل مع صقر صائدا به غدا، أي مقدرا ذلك.

التمييـــــز

اسمٌ بمعنًى مِـن مُبِـينٌ نكـرَهْ	يُنصَـبُ تَمييـزًا بمـا قـد فَسَّـرَهْ
كشِـبرٍ أرضًـا وقفيـزٍ بُـرًّا	ومَنَـوَيْنِ عَسَـلا وتَمْـرَا
وبعـدَ ذي ونحوهـا[1] اجـرُرْهُ	أضـفتَها كمُـدٌّ حِنطـةٍ غِـذَا
والنصبُ بعدَ ما أضيفَ وجبَـا	إنْ كان مِثلَ {مِـلْءُ الأرضِ ذَهَبَـا}

«التمييز» يقال تميز ومميِّزٌ وتفسير ومفسِّرٌ وتبيين ومبيِّن.

«اسم بمعنى من مبين» لما انبهم من نسبة ما تضمنته الجملة من نسبة عامل إلى معموله أو ما دل عليه المفرد من مقدار مساحي أو كيلي أو وزني أو عددي أو شبه مقدار من مثلية أو غيرية، «نكره، ينصب تمييزا بما قد فسره» مفردا اتفاقا وجملة على الأصح، «كشبر أرضا وقفيز بُرا ومنوين عسلا وتمرا» و{فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ}[2]، ولنا مثلها إبلا وغيرها شاء، وعشرون نعجة، «وبعد ذي» المقدارات «ونحوها» مما أجرته العرب مجراها في الافتقار إلى مميز، «اجرره إذا أضفتها» إليه جوازا، إن لم يكن في الثاني معنى اللام، ووجوبا إن كان فيه معناها، بأن أريدت الآلة بنفسها، «كمد حنطة غذا» وذنوبُ ماء ونِحْيُ سَمْنٍ، «والنصب» على التمييز «بعد ما أضيف» من هذه المميِّزات لفظا أو تقديرا إلى غير مميزه «وجبا إن كان» المضاف لا يصح إغناؤه عن المضاف إليه «مثل» قوله تعالى: {فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم «مِّلْءُ الأَرْضِ ذَهَبًا}»[3] وممتلئ ماء، وإلا جاز جره بعد حذف المضاف إليه كهو أشجع الناس رجلا.

والنَّصبُ مرجوحٌ إذا مـا غُيِّـرَا   بعـضٌ بتبعيضٍ وإلاَّ حُظِـرا[4]

«والنصب» على التمييز أو على الحال «مرجوح إذا ما غيرا» تسمية «بعض» عن أصل «بـ»ـسبب «تبعيض» كخاتم فضة وسوار ذهب وخلخال فضة، «وإلا» بأن لم يتغير أصلا كغصن أراكة أو غير بلا تبعيض، «حظرا» النصب كتمرة نخل

---

[1] – في نسخة محمد الحسن: وشبهها اهـ . وهو الذي في ابن عقيل. وفي باقي النسخ "ونحوها" وهو الذي في الأشموني والتوضيح وشرح الألفية لابن الناظم. وقال محققه: المشهور بعد ذي وشبهها.

[2] – الزلزلة 7.

[3] – آل عمران 91.

[4] – في نسخة ابن عبد الودود: يتبع هذا البيت ببيت ابن بونا التالي.

وحبة رمان وغصن ريحان.

والفاعلَ المعنَى انصِبنْ بأفعَــــلا مُفضِّلا كأنتَ أعلَى مَنــزِلا
و بـــعــدَ كلِّ ما اقتضَى تعجُّبــا ميِّزْ كأكرم بأبِي بكرِ أبـــا

«والفاعل المعنى» وعلامة ذلك أن يصح للفاعلية عند جعل أفعل فعلا، «انصبن» على التمييز «بأفعلا مفضلا كأنت أعلى منزلا» و {أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالاً وَأَعَزُّ نَفَرًا}[1]، «وبعد كلِّ ما» أي لفظ «اقتضى» معنى «تعجبا»[2] سواء كانت صيغته الموضوعة أم لا، «ميز كأكرم بأبي بكر أبا» وما أكرمه أبا، وحسبك به كافلا، ولله دره فارسا، {وَكَفَى بِاللهِ شَهِيدًا}[3]، وقوله:

977- .... يا جارَتَا ما أنتِ جَـــارَهْ[4]

وميِّزُوا به الضَّمِيرَ ونُمِـــي تَوكيدُ تَميِيزِ لِغيرِ مُبْهَـــم

«وميزوا به الضمير»، كقوله:

978- أفديكَ مِن مَنزلٍ بالنَّفسِ والــــدّاتِ فكمْ لنا فِيكَ مِن أيّامِ لــدّاتِ[5]

ولله دره فارسا، وقوله:

979- دعانِي الهَوَى مِن أمٍّ وَبَرٍ ودونَهــا ثلاثةُ أخماسٍ فلبّيكَ داعِيَــا[6]

وقوله:

---

[1] – الكهف 74. زاد بعد هذه الآية في نسخة ابن عبد الودود: وإلا وجب جره كزيد أفضل فقيه.

[2] – أي اقتضى معنى تعجب، ولكن اقتضى السبك حكاية اللفظ "تعجبا".

[3] – النساء 39 و166 ويونس 29 والرعد 43 والإسراء 96 والفتح 28.

[4] – من المنسرح، وأوله: بانت لتحزنني جفاره. وهو للأعشى ميمون بن قيس. العيني/الأشموني 17/3. ابن عقيل 193. الشاهد فيه نصب "جارة" على التمييز بعد مقتضى التعجب، لأن "ما" اسم استفهام قصد به التعظيم، خبره "أنتِ". سيتكرر في رقم 1315.

[5] – زاد في نسخة ابن عبد الودود: وقوله: فيالك من ليل كأن نجومه ... إلخ. والبيت من البسيط ولم أقف على قائله. المساعد 383/1. الدرر 99/1. الشاهد فيه مجيء "من منزل" تمييزا للضمير قبلها.

[6] – من الطويل ولم أقف على قائله. الأخماس: جمع خمس وهو من أظماء الإبل. الشاهد فيه تمييز الضمير في "لبيك" ب"داعيا"، وهذا الشاهد من حاشية في نسخو ابن عبد الودود.

980– وعـنـد مـا أدْخُـلُه مَـنْـزِلاً يألفُـه القاطِـنُ والرَّاحِـلُ[1]

«ونمي توكيد تمييز لغير مبهم»، كقوله:

981– ولقد عَلِمتُ بأنّ دِيـنَ مُحـمّـدٍ مِن خيرِ أدْيانِ البَرِيَّةِ دينـا[2]

ونحو {إنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا}[3]، وقوله:

982– والتَّغلبيُّونَ بيسَ الفحلُ فحلُهـمُ فحلا وأمُّهمُ زلاءُ مِنطِيـقُ[4]

واجررْ بمِنْ إنْ شئتَ غيرَ ذِي العـددْ والفاعلِ المَعْنَى كطِبْ نفسًا تُفَـدْ

«واجرر بمن» التبعيضية على الأظهر[5]، «إن شئت» كل تمييز يصلح لمباشـرتها لأنها فيه معنى كما أن كل ظرف فيه معنى "في" وبعضه لا يصح لمباشرتها كعند، وكل تمييز صالح لمباشرة مِن «غير ذي العدد والفاعل المعنـى» والمفعـول فـي المعنى المحولين في الصناعة «كطب نفسـا تفـد» {وَفَجَّرْنَـا الأَرْضَ عُيُونًـا}[6]، {وَتِسْعُونَ نَعْجَةً}[7]، {وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا}[8].

---

[1] – من السريع ولم أقف على قائله. الشاهد فيه تمييز الضمير في "أدخله" بـ"ـمنزلا".

[2] – لأبي طالب بن عبد المطلب عم النبـي صـلى الله عليـه وسـلم مـن قطعـة مـن الكامـل. العيني/الأشموني 34/3. التصريح 96/2. شرح الكافية 725. الدرر 44/3. الشاهد فيه "دينـا" حيـث وردت تمييزا مؤكدا لأديان، وهي غير مبهمة، وهو والشاهد رقم 1111 من نفس القطعة.

[3] – التوبة 36.

[4] – لجرير بن عطية من قصيدة من البسيط. الديوان 267. العيني/الأشموني 34/3. شـرح الألفيـة 470. المساعد 130/2. التصريح 96/2. ابن عقيل 275. الكافيـة 724. الـدرر 208/5. الـزلاء: اللاصقة العجز خفيفة الألية. المنطيق يستوي فيها المذكر والمؤنث: هي التي تتأزر بحشية تعظم بهـا عجيزتها. الشاهد في "فحلا" حيث وردت تمييزا مؤكدا للفحل، وهي غير مبهمة. سيتكرر فـي رقـم 1337.

[5] – زاد في نسخة ابن عبد الودود: وقيل زائدة وقيل مبينة.

[6] – القمر 12.

[7] – ص 23.

[8] – مريم 4.

وجُرَّ ما يَتْبَعُ مـا جُرَّ بمِـنْ   بكَثـرةٍ ونصـبُه أيضًـا زُكِـنْ

وإنْ يُميِّـزْ جملـةً فقـدِّر   إسـنادَ فعلِهـا إليـه تُظْهِـر[1]

مُضيفَه وإنْ يَـكُ الإخبـارُ بـهْ   مُصحَّحًا فهوَ لـه أو صَـاحِبُه

وإنْ يكنْ وصفًا والاسـنادُ لِمـا   تَـلاً فلِلحـالِ كثيـرًا انْتَمَـى

وإنْ يكـنْ مُميِّـزًا فـالأجودُ   فيه انْجِـرارُه ونصـبٌ يوجَـدُ

«وجر ما يتبع ما جر» من التمييز «بمن» كما أحسنه من أب وأخ «بكثرة ونصبه أيضا زكن» وبه استدل من قال بزيادتها، قال:

983- طافتْ أمامةُ بالرُّكبانِ آونـةً   ياحُسنَه مِن قوامٍ ما ومُنتَقَبَـا[2]

«وإن يميز» أي التمييز مضمون «جملة» بأن كان تمييز نسبة، «فقدر إسناد فعلها» أو ما في معناه «إليه تظهر» المعنى[3] حال كونك «مضيفه» لما تلاه فاعلا كان أو مفعولا كسرعانَ ذا إهالةً وطاب زيد نفسا، {وَفَجَّرْنَا الأَرْضَ عُيُونًا}[4] فإن صح فهو محول وإلا فلا نحو {كَفَى بِاللهِ شَهِيدًا}[5] وامتلأ الكوز ماء، وما أحسن زيدا أبا، إن أريد زيد بالحسن. «وإن يك الإخبار به» أي بالتمييز عن الأول «مصححا» بأن كان عين ما قبله «فهو» أي الإسناد «له» أي التمييز ويمتنع جره بمن مطلقا جامدا أم لا كأب وضيف لتحويله حينئذ «أو صاحبه» ككرم زيد أبا فيجوز جره بها، «وإن يكن» التمييز «وصفا والاسناد لما تلا» التمييزَ «فللحال كثيرا انتمى» فيمتنع جره بمن ككرم زيد ضيفا، «وإن يكن مميزا فالأجود فيه انجراره» بمن لدفع توهم الحالية «ونصب يوجد» حينئذ.

---

[1] – هذا البيت بداية فصل في نسخة ابن عبد الودود.

[2] – للحطيئة من قصيدة من البسيط. العيني/الأشموني 200/2. التصريح 398/1. الدرر 35/4. الشاهد فيه نصب "منتقبا" وهو معطوف على التمييز المجرور بمن.

[3] – في نسخة ابن عبد الودود: غالبا.

[4] – القمر 12.

[5] – النساء 39.

تحويلُه عن ذي ابتداءٍ قد نَزُرْ   كالدّهرُ أحوالاً يَسوءُ ويَسُرْ
وطابقَ التّمييزُ ما تَلا إذَا   طابقَه في القصْدِ فادرِ المأخَذَا
وأفردَنْه مَصدرًا لم يُقْصَدِ   فيه اختلافٌ وكثيرًا أفرِدِ
مميّزًا مُبايِنًا ما لم يكنْ   به إذا أفردَ مَحذورٌ قُرِنْ
وإنْ يكنْ معرَّفًا فأوِّلَهْ   وبعضُهمْ تعريفَه لن يَحْظِلَهْ

«تحويله» أي التمييز «من ذي ابتداء قد نزر» فيمتنع جره بمن «كالدهر أحوالا» أي أحوال الدهر «يسوء ويسر» و{فَاللهُ خَيْرٌ حِفْظًا}[1]، وقول المتنبي[2]:

984- مَغاني الشِّعبِ طِيبًا في المغانِي   بمنزلةِ الرّبيعِ مِنَ الزّمانِ

«وطابق التمييز» في الإفراد والتذكير وفروعهما «ما تلا إذا طابقه في القصد» أي في المعنى[3]، كحسن زيد رجلا والزيدان رجلين والزيدون رجالا، «فادر المأخذا وأفردنه» أي التمييز «مصدرا لم يقصد فيه اختلاف» أنواعه كأسرعوا سعيا وإلا فالوجهان كاختلف الناس رأيا وآراء و {قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِالأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً}[4] «وكثيرا أفرد مميزا مباينا» لما قبله غير مصدر[5] كطاب الزيدون نفسا، «ما لم يكن به» أي التمييز «إذا أفرد محذور قرن» ككرم الزيدون آباء ونظف الزيدون أثوابا. «وإن يكن معرفا» لفظا «فأوله» بتقدير تنكيره أو بتأويل ناصبه بمتعد بنفسه أو بحرف جر محذوف أو بنصبه على التشبيه بالمفعول به، قال تعالى: {إِلاَّ مَن سَفِهَ نَفْسَهُ}[6]

---

[1] – يوسف 64.

[2] – هو أبو الطيب أحمد بن الحسين «ت 354 هـ» ولد بالكوفة وكان أحد الشعراء الفحول. اتصل بسيف الدولة وعضد الدولة البويهيين وبكافور الإخشيدي. والمتنبي من المولدين الذين تذكر أشعارهم على سبيل التمثيل والاستئناس لا على سبيل الاستشهاد والبيت مطلع قصيدة من الوافر في ديوانه 251/4. مثل به للتمييز المحول عن المبتدإ في "طيبا" التقدير طيب مغاني الشعب. والشعب: هو شعب بوان بأرض فارس.

[3] – زاد في نسخة ابن عبد الودود: بأن يكون الإخبار به مخصصا والإسناد لما قبله اهـ. وختم هذه الطرة بما يلي: وأما قوله تعالى: {وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا} فلأنَّ الرَّفِيق والصديق والعدو يستغني بمفردها عن الجمع.

[4] – الكهف 103.

[5] – "غير مصدر" ليس في نسخة ابن عبد الودود.

[6] – البقرة 130.

{وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا}[1]، وطبت النفس، وقولهم: قريش هم أحسن الناس وجوها وأنضرهموها[2]، والحديث "كانت امرأة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم تهراق الدماء[3]، «وبعضهم» وهم الكوفيون وابن الطراوة «تعريفه لن يحظله» تمسكا بالظاهر.

وعاملَ التَّمييزِ قدِّمْ مُطلقَا والفِعلُ ذو التَّصريفِ نَزْرًا سُبِقَا

«وعامل التمييز قدم مطلقا» ولو فعلا متصرفا وفاقا لأكثر البصريين والكوفيين لأن الغالب في المنصوب بالفعل المتصرف كونه فاعلا في الأصل، وحُوِّل الإسناد عنه للمبالغة والتكثير فلا يغيره عما كان يستحقه من لزوم التأخير لما فيه من الإخلال بالأصل، وأما غير المتصرف فبالإجماع، وأما قوله:

985- ونارُنا لم يُرَ نارًا مِثْلُها قد عَلِمتْ ذاك مَعَدٌّ كلُّها[4]

فضرورة أو الرؤية قلبية «والفعل ذو التصريف» غير عارض فيه معنى التعجب «نزرا سبقا» بالتمييز قياسا عند الكسائي والمازني والمبرد، قياسا على غيره من الفضلات محتجين بقوله:

986- أنَفْسًا تَطيبُ بنيْلِ المُنَى وداعِي المَنونِ يُنادِي جِهارًا[5]

وقوله:

987- ضَيَّعتُ حَزْمِيَ في إبعادِيَ الأَمَلا وما ارْعَوَيْتُ وشيبًا رأسِيَ اشْتَعَلا[6]

وليس منه ما استدل به الناظم وابنه من قوله:

---

[1] – القصص 58.

[2] - "وطبت" ...إلخ ليس في نسخة ابن عبد الودود.

[3] – أخرجه ابن ماجه في سننه، وروايته "إن امرأة كانت تُهَراقُ ...". وفي المسند الجامع حديث رقم 574، وروايته: "إن امرأة كانت تُهَراقُ الدماء في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ". وبه في موطإ مالك. وكلهم من حديث أم سلمة.

[4] – من الرجز ولم يعرف قائله. العيني/الأشموني 295/2. شرح الكافية 410 و411. شرح الألفية 353. الشاهد فيه تقديم التمييز ضرورة على المميز في قوله: "لم ير نارا مثلها".

[5] – من المتقارب وأسنده في التصريح 400/1 لرجل من طيئ لم يسمه. المغني 838. السيوطي 701. الشاهد فيه تقديم التمييز "نفسا" على عامله "تطيب".

[6] – من البسيط ولم يعرف قائله. العيني/الأشموني 201/2. ابن عقيل 195. المساعد 66/2. المغني 837 السيوطي 700. الشاهد في "شيبا رأسي اشتعلا" حيث تقدم التمييز على العامل فيه.

988- رددتُ بمثل السِّيدِ نَهْدٍ مُقَلَّــــصٍ   كَمِيشٍ إذا عِطفاه مــاءً تَحَلَّبــــا[1]

وقوله:

989- إذا المرءُ عينًا قرَّ بالعين مُثْرِيًــا   ولم يُعْنَ بالعلْياءِ كــانَ مُذَمَّمَــا[2]

لأن "عطفاه" و"المرء" مرفوعان بفعل هو الناصب للتمييز، وقيــاس مــن أجــاز التقديم مع المتصرف أن يجيزه مع الوصف إلا مع اسم التفضيل.

حــروف الجـــر

هاكَ حروفَ الجرِّ وهْيَ مِن، إلَــى،   حتّى، خَلا، حاشى، عدا، في، عن، على
مذ، منذ، ربّ، اللام، كي، واو، وتا   والكـــاف والبـــا ولعـــلّ ومتـــى
بالظاهر اخصُصْ مذ ومنذ، حتّــى   والكـــافَ والــــواوَ وربَّ والتَّـــا
واخصُصْ بمذّ ومنذُ وقتًــا وبــرُبْ   مُنكَّــــــرًا والتَّـــــاء للهِ ورَبْ
وما رَوَوْا مِــن نحــوِ ربَّــه فتًــى   نــزرٌ كــذا "كهــا" ونحــوُه أتــى
بعِّضْ وبيِّنْ وابتدِئْ فــي الأمْكِنَــهْ   بمــنْ وقــد تــأتي لبــدء الأزمنــه

«حروف الجر» سميت بذلك لأنها تجر معاني الأفعال إلى الأسماء ومن ثم ســماها الكوفيون حروف الإضافة، أو لأنها تعمل الجر كما في حروف الجزم والنصب.

«هاك حروف الجر وهي» عشرون منها «من» وقد يقال مِنَا وهي الأصــل عنــد سيبويه[3] والفراء والكسائي قال:

---

[1] - من قصيدة من الطويل لربيعة بن مقروم، وقبله في شرح الألفية لابن الناظم 351:

وواردة كأنهــا عصــب القطــا   تثيــر عجاجــا بالســنابك أصــهبا

العيني/الأشموني 202/2. شرح الكافية 408. المغني 835. السيوطي 699. السِّــيد بكســر الســين: الذئب. النهد: الضخم. مقلص: طويل القوائم. كميش: على وزن بعيد للجاد في مشيه المسرع. الشــاهد في "ماءً تصببا" حيث تقدم التمييز على ناصبه وذلك جائز مطرد عند ابن مالك وابنه، مــؤول عنــد الجمهور كما هو واضح من كلام ابن بونا.

[2] - من الطويل وهو مجهول القائل. الأشموني 202/2. المساعد 44/2. المغني 838. الشــاهد فــي "عينا قر" حيث تقدم التمييز على ناصبه.

[3] - "سيبويه" ليس في نسخة ابن عبد الودود

990- بـــذلنا مـــارنَ الخِطِّـــيِّ فـــيهمْ وكـــلَّ مُهنَّـــدٍ ذكـــرٍ حُســـامِ
منَا أنْ ذرَّ قرنُ الشَّمسِ حتَّـــى أغابَ شريدَهمْ قتَـــرُ الظَّـــلامِ[1]

«إلى، حتى» وإبدال حائها عينا لغة هذيل وبه قرأ ابن مسعود {لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ}[2] «خلا، حاشى، عدا» وقد مضين في باب الاستثناء «في، عن، على» ويجوز حذف لامها قبل أل المظهرة قال:

991- غداةَ طَفَتْ عَ الماءِ بكرُ بنُ وائلٍ وعُجنا صدورَ الحـــيِّ نحـــوَ تمـــيمِ[3]

«مذ، منذ» وهي الأصل بدليل قولهم مُذُ اليوم ومُذُ يومنا هذا، «رب» وليست اســـما خلافا للكوفيين والأخفش في أحد قوليه[4]، «اللام» وفتحها مع الضمير لغـــة غيـــر خزاعة[5]، ومع الفعل لغة عكل[6] وبلعنبر[7]، «كي» مع أنْ المصدرية أو ما أختهـــا أو ما الاستفهامية. قال:

---

[1]- البيتان من الوافر وهما لبعض قضاعة لم يذكروا اسمه . اللسان (مادة منن) عن الكسائي . المساعد 245/2 . الدرر 181/4 و292/6. منا أن ذر: أي من أن ذر، وفيه الشاهد حيث منا جاءت بمعنى من وهي أصلها عند الجماعة. ذر قرن الشمس : طلع أول جزء منها.

[2]- يوسف35.

[3]- من الطويل ولم أقف على قائله . الشاهد فيه حذف اللام والألف من على قبل الماء المحـــلاة بـــأل المظهرة.

[4]- زاد في نسخة ابن عبد الودود واستدلوا بقول الشاعر:

إن يقتلوك فإن قتلك لم يكن عارا عليك ورب قتل عـــار

وسوف يأتي الحديث عنه في رقم 1397.

[5]- قبيلة يمانية من أزد كهلان ، ارتحلوا مع قومهم من مأرب عند تصدع السد فلما بلغوا مكة خزعوا بها عن قومهم أي تخلفوا ومن ذلك كانت تسميتهم، كانت بيدهم سدانة الكعبة إلى أيام قصي.

[6]- قبيلة فيها غباوة وقلة فهم، ولذلك يقال لمن فيه غفلة ويستحمق "عكلي". اللسان.

[7]- بطن من تميم.

992- إذا أنتَ لم تَنفَعْ فضُــرَّ وإنَّمــا   يُــرادُ الفتــى كيمــا يَضُــرَّ ويَنفعــا[1]

وقوله:

993- فقالت أكلَّ النّاسِ أصبحتَ مانِحــا   لســانَكَ كيمــا أنْ تَغُــرَّ وتَخْــدَعا[2]

وقولهم إن سألوا عن علة شيء كَيْمَهْ، «والكاف والبا ولعل» في لغة عُقيــل ثابتــة الأول أومحذوفتَه، مفتوحة الأخير أو مكسورته، كقوله:

994- فقلتُ ادعُ أخرَى وارفعِ الصَّوتَ جهرةً   لعلَّ أبي المِغوارِ منكَ قَريــبُ[3]

وقوله:

995- لعــــلَّ اللهِ فضَّــــلكمْ علينــــا   بشــــيءٍ إنَّ أمَّكــــمُ شَــــرِيمُ[4]

وقوله:

996- علَّ صُروفِ الدَّهْرِ أو دَولاتِها   يَدِلْننا اللمَّةَ مِــــن لمَّاتِهــــا
فتستريحَ النَّفسُ مِن زَفْراتِهــــا[5]

---

[1]- من الطويل ويسند للنابغة، قيل الجعدي وقيل الذبياني. وليس فيما رواه الأعلم الشنمتري في أشعار الشعراء الستة الجاهليين للنابغة الذبياني، العيني/الأشموني 2 /204. المغنــي 331. الســيوطي 507. شرح الألفية لابن الناظم 355، وأسنده محققه لقيس بن الخطــيم أو النابغــة الــذبياني. الكافيــة 413 و1006. الدرر 66/4، قال محققه: ولم أعثر على قائله، وروايته كيما يضرُّ وينفعُ برفعهما. الشــاهد في "كيما" حيث دخلت كي على ما المصدرية فعملت فيها الجر في لغة هذيل. المعنــى: يضــر مــن يستحق الضر وينفع من يستحق النفع.

[2]- لجميل بن عبد الله من قصيدة من الطويل. العيني/الأشموني 204/2 التصريح 3/2 و230 و231. شرح الألفية 667. المغني 333. السيوطي 295. المساعد 260/1. الكافية 412 و1007. الشاهد في كيما أن تغر حيث دخلت كي على ما المصدرية مع أن. سيتكرر في رقم 1062 و1694.

[3]- لكعب بن سعد الغنوي من قصيدة من الطويل في رثاء أخيه المغوار. العيني/الأشــموني 205/2. ابن عقيل 196. المغني 525. السيوطي 452. المساعد 294/2. التصريح 256/1. الشاهد في "لعــل أبي المغوار" حيث عملت لعل الجر في أبي.

[4]- من الوافر وهو من الشواهد التي لا يعلم قائلها. العيني/الأشموني 204/2. ابن عقيل 197. شــرح الألفية لابن الناظم 356. شرح الكافية 415. التصريح 2/2. امرأة شريم: مُفضاة وهــي التــي شــرم مسلكاها فصارا مسلكا واحدا. الشاهد فيه "لعل الله" حيث جرت لعل لفظ اسم الجلالة بعدها، هــذا فــي رواية الجر، أما في رواية النصب فواضح.

[5]-من الرجز ولم يسموا قائله. العيني/الأشــموني 312/3 و118/4. المغنــي 280.الســيوطي 246. الكافية 1032. اللسان (لمم). يدلننا: من أداله الله أي نصره والنون للنسوة ، اللمة والزَّفــرة: بمعنــى. الشاهد في "عل صروف" حيث عملت لعل الجر محذوفة اللام الأول. سيتكرر في رقم 1736 و1929.

«ومتى» في لغة هذيل، سمع من كلامهم أخرجه متى كُمِّه[1] قال:

997- شَرِبنَ بماءِ البحرِ ثــم تَرفعـتْ متــى لُججٍ خضــرٍ لهــنَّ نَئِــيجُ[2]

وزاد الفراء لات، وقرئ {وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ}[3] والأخفش بَلْهَ، قال:

998- تَذَرُ الجمــاجِمَ ضــاحِيًا هاماتُهــا بَلْــهَ الأَكُــفِّ كأنَّهــا لــم تُخْلَــقِ[4]

وسيبويه لولا داخلة على ضمير متصل، وزعم المبرد أنه تركيــب فاســد، وهــو محجوج بقوله:

999- أتُطمِعُ فينا مَنْ يُريدُ دِماءَنا ولولاكَ لــم تَعــرضْ لأحســابِنا عَــبْسُ[5]

وقوله:

1000- وكمْ مَوطِنٍ لولايَ طحتَ كما هَوَى بأجرامِهِ مِن قُنَّةِ النِّيقِ مُنْهَــوِي[6]

«بالظاهر اخصص مذ ومنذ، حتى والكاف والواو ورب والتا» وكي ولعل ومتــى، «واخصص بمذ ومنذ وقتا» معينا[7] غير مستقبل «وبرب منكرا والتــاء لله» نحــو

---

[1]- من أمثلة ابن الناظم، باب حروف الجر.

[2]- لأبي ذؤيب الهذلي من قصيدة من الطويل في وصف السحاب وقبله:

سقى أم عمرو كل آخر ليلة حناتم سود ماؤهن ثجيج

العيني/الأشموني 205/2 و221. المساعد 264/2. التصريح 2/2. المغنــي 157 و175 و 628. الســيوطي 144. شرح الألفية لابن الناظم 356 و367. ابن عقيل 197. اللسان (مادة متــى). الــدرر 179/4. النئــيج: الصوت. الشاهد في "متى لجج" حيث وردت متى حرف جر. سيتكرر في رقم 1060.

[3]- سورة ص 3.

[4]- لكعب بن مالك الصحابي رضي الله عنه من قصيدة من الكامل قالها يوم الخندق. الســيوطي 164. المغني 182. التصريح 199/2. الأشموني 121/2 و 203/3. اللسان (مادة بله). تذر فاعلها ضــمير مستتر عائد على "السيوف" المذكورة في بيت سابق، ضاحيا هاماتها: بارزة للشمس، والهامة: مجمــع الرأس. الشاهد في "بله الأكف" حيث وردت بله حرف جر. سيتكرر في رقم 9162.

[5]- من الطويل لعمرو بن العاص. العيني/الأشموني 206/2. ابن عقيل 199. الكافيــة 419 و1135 وروايته في الكتب الثلاثة لم يعرض لأحسابنا حسن، ولعل ما في النسخ تحريف. استشهد به في الــرد على المبرد في قوله بأن لولاك تركيب فاسد، والحجة فيه جر لولا الضمير المتصل في لولاك.

[6]- لزيد بن الحكم، من قصيدة من الطويل منها الشاهد رقم 866. الكتاب 374/2. العيني/الأشــموني 206/2. و50/4. ابن عقيل 200. الكافية 417 و 1134. الدرر 175/4. النيق: الجبل العظيم. الشاهد في لولاي كسابقه.

[7]- "معينا" ليس في نسخة ابن عبد الودود.

{وَتَاللهِ لأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ}[1] «ورب» مضافا إلى ياء المتكلم أو إلى الكعبة نحو تَرَبِّي وتَرَبِّ الكعبةِ، وندر تالرَّحمانِ وتحياتِكَ. «وما رووا من» جر رب للضمير «نحو ربَّهُ فتى» في قوله:

1001- رُبَّهُ فِتيَةً دَعَوْتُ إلى ما   يُورِثُ المَجْدَ داعيا فأجابوا[2]

وقوله:

1002- واهٍ رأيتُ وشِيكًا صَدعَ أعظمِهِ   يا ربَّه عَطِبًا أنقذْتَ مِن عَطَبِهْ[3]

«نزر»، والضمير على الأصح ملازم للإفراد والتذكير والتفسير بتمييز بعده مطابقا للمعنى، «كذا كها» كقوله:

1003- خَلَّى الذَّنَاباتِ شَمالا كَثَبا   وأمَّ أوْعالٍ كها أو أقرَبا[4]

«ونحوه» من دخول الكاف على بقية ضمائر الغيبة «أتى»، كقوله:

1004- فلا تَرى بَعلا ولا حَلائلا   كه ولا كهُنَّ إلاّ حاظِلا[5]

---

[1]- الأنبياء 57.

[2]- تقدم في الشاهد رقم: 162. من الخفيف وهو من الشواهد التي لم يسم قائلها. العيني/الأشموني 208/2. التصريح 4/2. المغني 877. الدرر 128/4. الشاهد في "ربه" حيث جرت رب الضمير وذلك نادر.

[3]- من البسيط وقائله مجهول. العيني/الأشموني 108/2. ابن عقيل 202. وأورده ابن الناظم في شرح الألفية 359 نقلا عن أحمد بن يحي. الكافية 426. اللسان، مادة (ربب). الشاهد فيه كسابقه.

[4]- من الرجز وهو للعجاج في وصف الحمار الوحشي. الكتاب 384/2. شرح الألفية لابن الناظم 357 و 358. العيني/الأشموني 208/2. ابن عقيل 203. اللسان (مادة وعل) التصريح 3/2. الذنابات: بوزن الزرافات موضع، وكذلك أم أوعال. الشاهد في "كها" حيث جر الكاف الضمير المتصل وذلك نادر.

[5]- من رجز للعجاج أو لرؤبة. الكتاب 384/2. وأسنده في التصريح لرؤبة وهو كذلك انظر العيني/الأشموني 209/2. ابن عقيل 204. شرح الألفية لابن الناظم 358. الكافية 420 و421. والبيت في وصف حمار وحشي وأتنه. حاظلا: مانعا، من حظل الرجل امرأته إذا منعها من التصرف غيرة. الشاهد في "كه" و "كهن" حيث جر الكاف الضمير المتصل فيهما، وذلك نادر.

أو على بقية الضمائر مطلقا كقول الحسن[1]: أنا كَكِ وأنتَ ككِي، وأنا كهو وهو كإياي وقوله:

1005- وإذا الحربُ شمَّرتْ لم تكنْ كِي حينَ يدعو الكماةُ فيها نَزالِ[2]

أو من جرٍّ ما يختص بالظاهر الضميرَ كقوله:

1006- فلا واللهِ لا يَلقَى أناسٌ فتًى حتَّاكَ يا ابنَ أبي زيادٍ[3]

وقوله:

1007- أتَتْ حتّاكَ تقصِدُ كلَّ فجٍّ تُرَجِّي مِنكَ أنها لا تَخيبُ[4]

«بعِّضْ» إن صح أن يخلفها بعض نحو {لَن تَنالُوا البِرَّ حَتَّى تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ}[5] ولذا قرأ ابن مسعود {بَعْضَ ما تُحِبُّونَ} {فَمِنْهُم مَّنْ آمَنَ ومِنْهُم مَّن كَفَرَ}[6]، «وبَيِّنْ» بها الجنس بأن صح أن يخلفها موصول إن بينت معرفة وإلا فجملة إن بينت نكرة نحو {فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الأوْثانِ}[7]، {وَحُلُّوا أسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ}[8]. وكثيرا ما تقع بعد ما أو مهما لشدة إبهامهما، قال تعالى:{مَهْمَا تَأتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ}[9]، {مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ}[10]

---

[1]- انظر هل هو الحسن بن علي كرم الله وجهه أبو محمد أحد سبطي رسول الله صلى الله عليه وسلم، أمه فاطمة الزهراء. بويع بالخلافة ثم تخلى عن الخلافة لمعاوية حقنا لدماء المسلمين. (ت 41 هـ.)

[2]- من الخفيف. ولم يسم قائله. العيني/الأشموني 209/2. الدرر 154/4. الشاهد في "كِي" حيث دخلت كاف الجر على الضمير المتصل، وذلك نادر. هشام: ما قالت العرب أنا كك وأنت كِي.

[3]- من الوافر وقائله غير معروف. العيني/الأشموني 210/2. ابن عقيل 201. المساعد 273/2. الدرر 111/4. معناه أن الناس لايجدون الفتى المقصود حتى يصلوك. الشاهد في "حتاك" حيث جرت حتى الضمير وهي تختص بالاسم الظاهر.

[4]- من الوافر ولم يسموا قائله. الأشموني 210/2. المغني 197. السيوطي 176. الدرر 111/4. الشاهد في حتاك كسابقه.

[5]- آل عمران 92.

[6]- البقرة 253.

[7]- الحج 30.

[8]- الإنسان 21.

[9]- الأعراف 132.

[10]- البقرة 106 وبعد هذه الأية في نسخة ابن عبد الودود

ومهما تكن عند امرئ من خليقة ولو خالها تخفى على الناس تعلم

وهو من معلقة زهير بن أبي سلمى.

«وابتدئ في الأمكنة بمن» غالبا حتى ادعت جماعة أن سائر معانيها راجعة إليه نحو {مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى}[1]، «وقد تأتي لبدء الأزمنه» على الأصح نحو {لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ}[2]، وقوله صلى الله عليه وسلم "مطرنا من الجمعة إلى الأخرى"[3] وقال:

1008- تُوُرِّثْنَ مِن أزمانِ يومِ حليمةٍ ... إلى اليومِ قد جُرِّبْنَ كُلَّ التَّجاربِ[4]

أقسِمْ بها وافصِلْ وعلِّلْ وكَفِي ... لام، إلى، عند، ورب يا تفِي
وعن، على وخُصَّها بالقسَم ... بالرَّبِّ خاصةً وميمَها اضمُمِ
ولا تَجُرَّ بسِواها الظَّرْفَ إنْ ... لم يكُ ذا تصَرُّفٍ لكنْ بمِنْ

«أقسم بها» نحو من ربي لأفعلن كذا، «وافصل» بين المتضادين أو شبههما نحو {وَاللهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ}[5]، "حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ}[6]، «وعلل» كقوله:

1009- يُغضِي حياءً ويُغضَى مِن مهابَتِه ... فلا يُكلَّمُ إلاّ حينَ يبْتَسِمُ[7]

«وكفِي» نحو {إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ}[8] «لام» كقوله:

1010- عرفتَ مِن هندَ أطلالاً بذِي التُّودِ ... قفرًا وجاراتِها البِيضِ الرَّخاويدِ[9]

---

[1]- الإسراء 1.
[2]- التوبة 108.
[3]- الذي في صحيح البخاري، كتاب الجمعة؛ وفي سنن النسائي، كتاب الاستسقاء. كلاهما من حديث أنس "مطرنا من الجمعة إلى الجمعة" وهو جزء من حديث طويل.
[4]- للنابغة الذبياني من قصيدة من الطويل مطلعها وهو الشاهد رقم 1611.
كليني لهم يا أميمة ناصب ... وليل أقاسيه بطيء الكواكب
أشعار الشعراء الستة 205. التصريح 8/2. شرح الألفية 360. حليمة هي بنت الحارث بن أبي شمر، وكانت ضمخت عسكر أبيها بالطيب عند عودتهم منتصرين فقيل في المثل: ما يوم حليمة بسر، وفي هذا اليوم انتصر الغساسنة على المناذرة. الأعلم . الشاهد في "من أيام" فمن هنا لبدء الزمان.
[5]- البقرة 220.
[6]- آل عمران 179.
[7]- تقدم في رقم 766 الشاهد في من مهابته فمن للتعليل وبعد هذا الشاهد في نسخة ابن عبد الودود: وقوله: وذلك من نبإ جاءني ... وخبرته عن أبي الأسود
وهو من قصيدة من المتقارب لامرئ القيس و {مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ}.
[8]- الجمعة 9.
[9]- لأبي صخر الهذلي من قصيدة من البسيط. اللسان (مادة خود) وروايته: عرفت لهند أطلالا بذي السيد، وهو لا يستقيم وزنا، ولا شاهد فيه بهذه الرواية. الرخاويد: جمع رخود وهو الرّخو، زيدت في آخره دال ويقال الرخودُ بتشديد الدال، الشاهد في "من هند" حيث جاءت من بمعنى اللام.

«إلى» كقربت منه، «عند» نحو {لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوالُهُمْ ولا أَوْلادُهُمْ مِنَ اللهِ شَيْئًا}[1]
«ورب» إذا اتصلت بها "ما"، كقوله:

1011- وإنا لممَّا نَضرْبُ الكبشَ ضَربَةً على رأسِهِ تُلْقِي اللِّسانَ مِنَ الْفَمِ[2]

«وبًا تَـبقِي» نحو {يَنْظُرُونَ من طَرْفٍ خَفِيٍّ}[3]، «وعن» نحو {فَوَيْلٌ لِلْقاسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ اللهِ}[4]، «على» نحو {ونَصَرْناهُ مِنَ القَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا}[5]، «وخصها في القسم بالرب» مضاف إلى ياء المتكلم نحو من ربي لأفعلن كذا «خاصة وميما» حينئذ «اضمم» جوازا، وشذ[6] مُن الله «ولا تجرّ بسواه الظرف إن لم يك ذا تصرف لكن» جره «بمن» نحو {للهِ الأمْرُ مِن قَبْلُ ومِن بَعْدُ}[7] وقرئ {هَذَا ذِكْرٌ مِّن مَّعِي وذِكْرٌ مِّن قَبْلِي}[8].

وزيدَ في نفيٍ وشِبهِه فَجَرْ نكرةً كما لباغٍ مِن مَفَرْ
للانتها حتّى ولامٌ وإلى ومِنْ وباءٌ يُفهمانِ بَدَلا

«وزيد» للتنصيص على العموم أو لتأكيده[9] «في نفي وشبهه» والمراد به النهي والاستفهام بهل خاصة، قيل والهمزة، «فجر نكرة» مبتدأ أو فاعلا أو مفعولا «كما لباغ من مفر» ونحو «{مَا يَأتِيهِم مِّن ذِكْرٍ}»[10]، {وَمَا أرْسَلْنا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ}[11]، وأهمل بعضهم كون الاسم الداخلة عليه من هذه الثلاثة. وقرئ {ما كَانَ يَنبَغِي لَنا أن تُتَّخَذَ مِن دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ}[12]، ولا يمتنع تعريفه ولا خلوه من نفي أو شبهه وفاقا

---

[1]- آل عمران 10.
[2]- لأبي حية النميري من قصيدة من الطويل. الكتاب 156/3. المغني 580 و603. السيوطي 499 و520. الدرر 181/4 و204. الشاهد في لمما فـ"من" بمعنى رب.
[3]- الشورى 45.
[4]- الزمر 22.
[5]- الأنبياء 77.
[6]- في نسخة ابن عبد الودود: ندر بدل شذ.
[7] - الروم 4.
[8]- الأنبياء 24 بتنوين الراء من "ذكر" فيهما، ونسب أبو حيان هذه القراءة ليحيى بن يعمر.
[9]- في نسخة ابن عبد الودود: أو لمجرد التوكيد نحو ماجاءني من رجل وما جاءني من أحد.
[10]- الأنبياء 2.
[11]- الحج 52.
[12]- الفرقان 18، ببناء "نتخذ" للمفعول، وهي قراءة أبي حفص.

للأخفش كقولهم: قد كان من مطر، وخرِّج عليه قوله تعالى: {وَلَقَدْ جاءَكَ مِـن نَّبَـإِ الْمُرْسَلِينَ}[1]. «وللانتها حتى» داخلة على بعض ما تقدم من مفهم جمع إفهاما صريحا أو غير صريح نحو {لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ}[2] أو كبعضه[3] ولا يلزم كونه آخر جزء ولا ملاقي آخر جزء خلافا لزاعمي ذلك. قال:

1012- عيَّنتْ ليلـةً فمـا زلْـتُ حتَّـى نصـفِها راجيـا فعُـدْتُ يؤوسـا[4]

«ولام» قليل نحو {كلٌّ يَجْرِي لأجَلٍ مُسَمًّى}[5]، {سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيْتٍ}[6]، «وإلى» مطلقا ثم إن دلت قرينة على دخول ما بعدهما وعدمه عمل عليها، كقرأت القرآن من أولـه إلى آخره، وقوله:

1013- ألقَى الصَّحيفَةَ كي يُخفِّفَ رحلَــه والزَّادَ حتّى نعلَــهِ ألقَاهـا[7]

وقوله:

1014-سقَى الحيا الأرضَ حتّى أمْكُنٍ عُزِيَتْ لهمْ فلا زال عنها الخيرُ مَجذوذا[8]

وإلا فالظاهر في حتى الدخول وفي إلى عدمه مطلقا «ومن وباء مفهمان

---

[1]- الأنعام 34.

[2]- يوسف 35.

[3]- زاد في نسختي ابن عبد الله وابن عبد الودود: "كقوله:

ألقى الصحيفة كي يخفف رحلـه والزاد حتى نعله ألقاهـا"

وسيأتي الكلام عنه في رقم 1013 و1462

[4]- من الخفيف ولم يسم قائله. التصريح 17/2. المساعد 274/2. المغني 198. السيوطي 177. الشاهد في "حتى نصفها" حيث جرت حتى "النصف" وهو ليس آخر جزء ولا ملاقي آخر جزء.

5 - الرعد 2.

[6]- الأعراف 57.

[7]- من الكامل، وينسب للمتلمس، والصواب أنه لأبي مروان النحوي من قطعة قالها في قصة المتلمس حين فر من عمرو بن هند. الكتاب 97/1. العيني/الأشموني 214/2 و97/3. التصريح 141/2. المغني 199 و212. السيوطي 178 وعزاه للمتلمس. الدرر 312/4. الكافية 716. سيتكرر في رقم 1462. الشاهد في "حتى نعله" حيث دخلت حتى لانتهاء الغاية بدليل ألقاها، بعد ذلك.

[8]- من البسيط ولم يسم قائله. الأشموني 214/2. المغني 200. السيوطي 179. وروايته في هذه الكتب: فلا زال عنها الخير مجدودا. بدالين مهملتين، المجدود والمجذوذ معناهما واحد وهو: المقطوع. الشاهد في "حتى أمكن" حيث جاءت حتى لانتهاء الغاية.

بَدَلا» نحو «أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الآخِرَةِ»[1]، وقوله:

1015- فليتَ لي بهمُ قومًا إذا ركِبُوا   شَنُّوا الإغارةَ فرسانا ورُكبانا[2]

وبَيِّنَنَّ بإلى ومثلَ مَعْ،   في، اللام، عند، مِن وزائدا وقعْ

«وبينن بإلي» فاعلية مجرورها بعد ما يفيد حبا أو بغضا من فعل تعجب أو إسم تفضيل نحو{رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ}[3] وما أبغضه إلَيَّ، وقوله:

1016- وأبغضُ مَنْ وضعتُ إليَّ فيه   لساني مَعشرٌ عنهمْ أذودُ[4]

«ومثل مع» نحو {وَلا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ}[5]، «في» خلافا لابن عصفور نحو {لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ}[6]، وقوله:

1017- فلا تَتْرُكَنِّي بالوعيدِ كأنَّني   إلى النَّاسِ مَطْلِيٌّ به القارُ أجْرَبُ[7]

«اللام» نحو {وَالأَمْرُ إِلَيْكِ}[8] «عند» كقوله:

1018- أم لا سبيلَ إلى الشبابِ وذكرُه   أشهَى إليَّ مِنَ الرَّحِيقِ السَّلْسَلِ[9]

---

[1]-التوبة 38.

[2]- تقدم في رقم 820 وبعده في نسخة ابن عبد الودود: وقوله :

قتلنا بقتلانا من الحي عصبة   كراما ولم نأكل بهم سعف النخل

وقوله : أخذوا المخاض من الفصيل غُلُبَّة   قسرا ويُرسل للأمير أفيلا

الشاهد في "بهم" حيث جاءت الباء بمعني بدل.

[3] يوسف 33.

[4] تقدم في رقم 281. الشاهد في "إليّ" حيث جاءت للتبيين.

[5] النساء 2.

[6] النساء 87.

[7] للنابغة الذبياني من قصيدة من الطويل يمدح فيها النعمان بن المنذر ويعتذر إليه. أشعار الشعراء الستة الجاهليين 221. المغني 118. المساعد 155/2. الدرر 101/4. القار : القطران. الشاهد في "إلى الناس" بمعني في الناس، وقال ابن عصفور هو على تضمين "مطلي" معنى مبغض، بينما هي بمعني "على" عند غير ابن عصفور.

[8]- النمل 33. في نسخة ابن عبد الودود بعد هذه الآية: وقيل للانتهاء.

[9]- لأبي كبير الهذلي من قصيدة من الكامل منها الشاهد رقم 1066. السيوطي 112. الدرر 102/4. الاشموني 214/2. المغني 120. الكافية 608 و433. اللسان (مادة سلسل). السلسل: الماء العذب السهل في الحلق. الشاهد في " أشهى إليّ " حيث جاءت إلى بمعنى عند.

«من» كقوله:

1019- تقولُ وقد عاليتُ بالكورِ فوقَها أيُسقَي فلا يُرْوَي إلـيَّ ابـنُ أحمـرَا[1]

«وزائدا وقع» وفاقا للفراء، وقرئ {أفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوَى إليْهِمْ}[2]

واللامُ للملكِ وشبهِهِ وفـــي تَعْدِيَةٍ أيْضًا وتَعليلٍ قفـــي

«واللام للملك» نحو المال لزيد و {للهِ ما في السَّموات والأرْضِ}،[3] «وشبهه» وهو الاختصاص والاستحقاقُ، نحو الكمالُ لله، والحبل للدابة، «وفي تعدية» {فَهَبْ لِي مِن لَّدُنْكَ}[4] وما أضرب زيدًا لعمرو! وما أحبه لبكر! «وتعليل قفي» كقوله:

1020- وإنِّي لتعروني لِذِكراكِ هِزَّةٌ كما انـتفضَ العُصـفورُ بلّلَـهُ القَطْـرُ[5]

وشـبهِ تَمليـكٍ وتمليـكٍ وعَــنْ كعند، بعد، في ومن ومـع وعَـنْ
أقسمْ بها باللهِ صيِّـرْ واعجَـبْ واسْـتَعْلِ، بلِّغَـنْ وبَـيِّنْ تُصِـبِ

«وشبه تمليك» نحو {جَعَلَ لَكُم مِّنْ أنفُسِكُمْ أزْوَاجًا}[6] «وتمليك» نحو وهبت لزيد دينارا، «وعن كعند» نحو و{أقِمِ الصَّلاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ}[7]، «بعد» نحو كتبته لخمس خلون، «في» نحو {وَنَضَعُ المَوَازِينَ القِسْطَ لِيَوْمِ القِيَامَةِ}[8]، «ومن» كقوله:

1021- لنا الفَضْلُ في الدّنْيا وأنفُكَ راغِمٌ ونحنُ لكـمْ يَـوْمَ القِيامـةِ أفضَـلُ[9]

«ومع» كقوله:

---

[1]- لبيت من الطويل في وصف الناقة، وهو لعمرو بن أحمر الباهلي. السيوطي 110. المساعد 255/2. الدرر 102/4. المغني 119. الاشموني 214/2. الشاهد في "أيُسقى... إلىّ" حيث وردت إلى بمعنى من.

[2]- إبراهيم 77. وزاد في نسخة ابن عبد الودود: بالفتح وقيل بمعنى تميل. وقراءة الفتح عزاها أبو حيان لجماعة منهم علي بن أبي طالب، وبصيغة المركب للنائب عزاها لمسلمة بن عبد الله.

[3]- المائدة 120 و لقمان 26.

[4]- مريم 5.

[5]- تقدم في رقم 815. الشاهد في لذكراك حيث جاءت اللام للتعليل أي بسبب ذكراك.

[6]- النحل 72. وزاد بعد هذه الآية في نسخة ابن عبد الودود: {هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا}.

[7]- الاسراء 78.

[8]- الأنبياء 47.

[9]- لجرير بن عطية من قصيدة من الطويل، الديوان 344. المغني 384. السيوطي 340، وعرضا 377/1. التصريح 12/2. المساعد 218/2 و258. الدرر 169/4. الشاهد في "لكم" حيث جاءت اللام بمعنى من.

1022- فلمـا تفرّقنا كأنّي ومالِكًـــا لطولِ اجْتِماعٍ لم نَبِـتْ لَيلَـةً مَعـا[1]

«وعن» كقوله:

1023- كضَرائِرِ الحَسْناءِ قُلْنَ لِوجْهِها حَسَدًا وبُغْضًا إنَّـــه لَدَميــــمُ[2]

«أقسم بها بالله» مع التعجب، كقوله:

1024- لله يَبقى على الأيام ذو حِيَـدٍ بِمُشْمَخِـــرٍّ به الظَّيّانُ والآسُ[3]

«صير» بها، وتسمى لام العاقبة والمآل نحو {فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا}[4] وقوله:

1025-لِدُوا للموتِ وابنوا للخــرابِ فكُلُّكُمُ يَصيرُ إلى تَبــــابِ[5]

«واعجب»، كقوله:

1026- فيالك من ليل كأن نجومه ....(بيذبل) إلخ[6]

---

[1]- لمتمم بن نويرة من قصيدة من الطويل قالها في رثاء أخيه مالك. الأشموني 218/2. شرح الكافية 434. المغني 384. التصريح 48/2. الدرر 169/4. السيوطي 192. الشاهد فيه "لطول اجتماع" حيث ورد اللام بمعنى مع. سيتكرر في رقم 1214، وهو والشاهدان 1126 و1211 من قصيدة واحدة.

[2]- لأبي الأسود الدؤلي ظالم بن عمرو من قصيدة من الكامل. السيوطي 341. الدرر 170/4. المغني 385. الأشموني 218/2. الشاهد في "لوجهها" حيث استعمل اللام موضع عن. سيتكرر في رقم 1974.

[3] - من شواهد الكتاب 497/3 وأسنده لأمية بن أبي عائذ من قصيدة من البسيط. السيوطي 243. اللسان (مادة حيد) وأسنده لخالد بن مالك الخزاعي، وفي (مادة شمخر) للهذلي وروايته: بالله يبقى ... إلخ، ولا شاهد فيه على هذه الرواية. الأشموني 216/2. المغني 388. الدرر 162/4. الحيد بكسر ففتح جمع حيد بفتحتين، وهي العقدة في قرن الوعل، المشمخر: الجبل العالي ، الظيان والآس: نبتان. الشاهد في "لله" حيث وردت اللام للقسم والتعجب معا.

[4]- القصص 8.

[5]- مطلع قصيدة من الوافر قالها أبو العتاهية في الزهد. التصريح 12/2. الدرر 167/4 قال من أبيات تنسب إلى علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وليس بصحيح. بعده في نسخة ابن عبد الودود: وقوله:

فللموت تغذو الوالدات سخالها كما لخراب الدور تبنى المساكن

الشاهد في "للموت" فاللام للصيرورة وتسمى لام العاقبة.

[6]- تمامه: بكل مغار الفتل شدت بيذبل، وهو من معلقة امرئ القيس بن حجر من الطويل. راجع الشاهد رقم 12. أشعار الشعراء الستة 36. مُغار الفتل: شديده. يذبل: اسم جبل. الشاهد في "لك" حيث جاءت اللام للتعجب.

وقوله:

1027- شبابٌ وشَيْبٌ وافتقارٌ وثَرْوَةٌ   فللهِ هذا الدَّهرُ كيف تَردَّدا[1]

«واستعل» نحو {ويَخِرُّونَ لِلأذقانِ يَبْكُونَ ويَزِيدُهُمْ خُشُوعًا}[2] ونحو {...وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا}[3]، «بلغن» بها جارة لاسم السامع نحو قلت له كذا وكذا {وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ القَوْلَ}[4]، «وبين» بها المفعول من الفاعل، بعد ما يفيد حبا أو بغضا من فعل تعجب أو اسم تفضيل، «تصب» نحو ما أحبه لي وما أبغضه لي وهو أبغض الناس لي، أو فاعلية غير ملتبسة بمفعولية، أو مفعولية غير ملتبسة بفاعلية، نحو سقيا لزيد ورعيا، وسحقا له و{هَيْهَاتَ هَيْهاتَ لِما تُوعَدُونَ}[5]

وزيد، والظَّرفيَّةَ استَبِنْ ببـــا   وفي، وقد يُبيِّنانِ السَّببـــا

«وزيد» سماعا للتوكيد بين المتعدي ومعموله وبين المتضايفين، كقوله:

1028- يا بؤسَ للحربِ التي   وضَعَتْ أراهِطَ فاستراحُوا[6]

وقوله:

1029- وملَكْتَ ما بين العراقِ ويثربٍ   ملكا أجارَ لمسلمٍ ومُعاهِـــدِ[7]

وقياسا لتقوية عاملٍ ضَعُفَ لكونه فرعا أو متأخرا نحو {فَعَّالٌ لِما يُرِيدُ}[8]، {إِن كُنتُمْ

---

[1]- للأعشى ميمون بن قيس من قصيدة من الطويل قالها في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم، منها الشواهد أرقام 800 و1057 و1300. الأشموني 217/2. المغني 390. السيوطي 345 وعرضا 576/2 . الشاهد فيه كسابقه.

[2]- الاسراء 109.

[3]- الاسراء 7.

[4]- القصص 51.

[5]- المؤمنون 36.

[6] - لسعد بن مالك من قطعة من مجزوء الكامل. حماسة أبي تمام. شرح المرزوقي 500. الكتاب 207/2. الدرر 158/4. وأسنده لعبد الله بن مالك بن ضبعة جد طرفة. وهو والشاهد رقم 509 من قصيدة واحدة. الشاهد في للحرب حيث جاءت اللام زائدة بين المضاف والمضاف إليه.

[7]- لابن ميادة الرماح من قصيدة من الكامل يمدح فيها عبد الواحد بن سليمان. التصريح 11/2. العيني/الأشموني 216/2. المساعد 335/1 و 259/2. المغني 392. السيوطي 347. الدرر 170/4 و250/6. الأغاني 111/2. الشاهد في "أجار لمعاهد" حيث زيدت اللام بين الفعل ومعموله.

[8]- هود 107 والبروج 16.

لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ}[1] و{هَيْهاتَ لِما تُوعَدُونَ}[2]، «والظرفية استبن ببا وفي» نحو {وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللهُ بِبَدْرٍ}[3] ونحو {فَتَمارَوْا بالنُّذُرِ}[4] ونحو {ألم غُلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الأَرْضِ}[5]، {وَلَكُمْ فِي القِصاصِ حَياةٌ}[6]، «وقد يبينان السببا» نحو {فَكُلاًّ أَخَذْنَا بِذَنبِهِ}[7] وفي الحديث "دخلت امرأة النار في هرة حبستها"[8] إلخ.

وزِدْ وقايِسَنْ وصاحِبَنْ[9] بِفِي وكعلى، من، وإلى، يَا قد تَفِي

«وزد» عوضا عن أخرى محذوفة كرغبت في من رغبت، ولغير تعويض كقوله:

1030- أنا أبو سعدٍ إذا الليلُ دَجا تَخالُ في سَوادِهِ يَرَنْدَجا[10]

«وقايسن» داخلة بين مفصول سابق، وبين فاصل لاحق نحو {فما مَتاعُ الحَياةِ الدُّنْيا فِي الآخِرَةِ إلاَّ قَلِيلٌ}[11]، وقوله:

1031- كُلُّ قتيلٍ في كليبٍ غَرَّهْ حتّى ينالَ القتلُ آلَ مُرَّهْ[12]

«وصاحبن» وهي التي صح أن تخلفها مع نحو {ادْخُلُوا في أُمَمٍ}[13]، {فَخَرَجَ عَلَى

---

[1]- يوسف 43.
[2]- المؤمنون 36.
[3]- آل عمران 123.
[4]- القمر 36.
[5]- الروم 1 و2 و3.
[6]- البقرة 179.
[7]- العنكبوت 40
[8]- الحديث أخرجه البخاري بتمامه في كتاب بدء الخلق، من حديث ابن عمر، وروايته: "دخلت امرأة النار في هرة ربطتها. وفي رواية له: "عذبت امرأة... إلخ.
[9] - في نسختي محمد:الحسن وابن عبد الودود: وزد وصاحبن وقايسن.
[10]- من الرجز وهو لسويد بن كاهل اليشكري. السيوطي 271، نقلا عن الأغاني 165/11. قلت: والذي في الأغاني:
أنا أبو سعد إذا الليل دجا دخلت في سرباله ثم النجا
الدرر 149/4. الأشموني 219/2. المغني 308. اليرندج: الجلد الأسود، فارسي معرب، الشاهد في "في سواده" حيث وردت "في" زائدة لغير تعويض.
[11]- التوبة 38.
[12]- من الرجز ولم أقف على قائله. العرة: الخلة القبيحة. الشاهد في "في كليب" حيث وردت "في" للمقايسة.
[13]- الأعراف 38.

قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ}[1]، «بفي وكعلى» نحو {لأصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ}[2]، «من»، كقوله:

1032- وهلْ يَعِمَن مَن كانَ أحدَثُ عهدِهِ   ثلاثينَ شَهْرًا في ثلاثةِ أحوالِ[3]

«وإلى» نحو {فَرَدُّوا أيْدِيَهُمْ فِي أفوَاهِهِمْ}[4]، «بًا قد تفي»، كقوله:

1033-ويركبُ يومَ الرّوعِ منّا فـــوارسٌ   بَصيرونَ في طَعْنِ الأباهِرِ والكُلى[5]

بالبا استعن وعدِّ، عوِّضْ، ألصق   ومثّلَ معْ ومن وعن بها انطِق

«بالبا استعن» داخلة على آلة الفعل حسا أو معنى[6] نحو كتبت بالقلم، وباسم الله «وعدِّ» بها معاقبة للهمزة نحو {ذَهَبَ اللهُ بِنُورِهِمْ}[7]، «عوِّضْ» بها داخلة على العوض حسا أو معنى وتسمى باء المقابلة نحو بعت هذا بهذا وكافأت إحسانه بضعفه، ومنه {ادْخُلُوا الجَنَّةَ بما كُنتُمْ تَعْمَلُونَ}[8]، «ألصق» على الأصح ولذا اقتصر عليه سيبويه، حقيقة ومجازا نحو أمسكت بزيد ومررت به، «ومثّل من» التبعيضية نحو {عَيْنًا يَشْرَبُ بِها عِبادُ اللهِ}[9]، «ومع» مغنيا عنها وعن صاحبها الحال نحو {وَقَد دَّخَلُوا بِالْكُفْرِ}[10]، {فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا}[11]، {وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ}[12]، وقوله:

1- القصص 79.

2- طه 71.

3- راجع الشاهد رقم 76 فهما من قصيدة واحدة. الشاهد في "في ثلاثة" حيث وردت "في" بمعنى مع.

4- ابراهيم 9.

5- لزيد الخيل بن مهلهل، وهو الذي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد إسلامه زيد الخيـر. والبيت من قصيدة من الطويل. التوضيح 14/2. الأشموني 219/2. المغنــي 305. الــدرر 149/4. الأباهر: جمع أبهر، وهو: وريد العنق. الشاهد فيه "في طعن" حيث وردت في بمعنى الباء.

6- في نسخة ابن عبد الودود: حقيقة أو مجازا، بدل "حسا ومعنى".

7- البقرة 17.

8- النحل 32.

9- الإنسان 6.

10- المائدة 61.

11- الفرقان 59.

12- الفرقان 25.

1034- فإنْ تسألونِي بالنِّساءِ فإنّني   خَبيرٌ بأدْواءِ النِّساءِ طَبيبُ[1]

وكعَلَى، إلَى انْطِقا بها اقسمْ   وزائِدًا مِنْ قبلِ مَفعولٍ نُمِي
وزيدَ قبلَ فاعِلٍ أو مبتدا   والنَّفسِ والعينِ إذا ما وكَّدَا

«وكعَلَى» نحو {وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأمَنْهُ بِقِنْطَارٍ}[2]، «إلى» نحو {وَقَدْ أَحْسَنَ بِيَ إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ}[3]، «انْطِقَا، بها اقسم» نحو {وَأَقْسَمُوا بِاللهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ}[4]، وقوله:

1035- باللهِ يـا ظَبَيـاتِ القاعِ قُلْنَ لنـا   لَيْلايَ مِنْكُنَّ أمْ لَيْلى مِنَ البشرِ[5]

«وزائِدًا مِنْ قبلِ مَفعولٍ نُمِي» نحو {وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ}[6]، وقوله:

1036- تَبَلَتْ فُؤادَكَ في المَنامِ خَريدةٌ   تَشفِي الضَّجيعَ ببارِدٍ بَسَّامِ[7]

«وزيد قبل فاعل» كفى غالبا نحو {كَفَى بِاللهِ شَهِيدًا}[8]. ومن غير الغالب قوله:

1037- عُمَيْرَةَ ودِّعْ إنْ تَجهَّـزْتَ غادِيـا   كفى الشَّيبُ والإسلامُ للمرءِ ناهِيَا[9]

وفاعل غيره ضرورة كقوله:

---

[1] - لعلقمة بن عبدة، من قصيدة من الطويل يمدح بها الحارث بن شمّر الغساني. أشعار الشعراء الستة 144. المساعد 263/2. الأدواء: جمع داء أي السجايا التي تشبه المرض. الشاهد فيه: بالنساء حيث وردت الباء بمعنى عن.

[2] - آل عمران 75.

[3] - يوسف 100.

[4] - المائدة 53 والنحل 83 والنور 53 وفاطر 42.

[5] - لعبد الله بن عمرو العرجي، من البسيط. التصريح 298/2. الشاهد في "بالله" حيث وردت الباء للقسم. سيتكرر في رقم 1102.

[6] - البقرة 194.

[7] - لحسان بن ثابت رضي الله عنه من قصيدة من الكامل. الديوان 412. المغني 167. السيوطي 151. الدرر 7/3. الشاهد فيه "ببارد" حيث جاءت الباء زائدة قبل المفعول به، لأن سقى يتعدى لمفعولين بنفسه.

[8] - النساء 79 و166 والرعد 43 والإسراء 96 والفتح 28.

[9] - من الطويل لقحيف عبد بني الحسحاس. الأغاني 30/20. وفيه أن عمر رضي الله عنه لما سمع منه هذا البيت قال له: لو قلت شعرك كله هكذا لأعطيتك عليه. الكتاب 23/2. و225/4. العيني/الأشموني 19/3. التصريح 88/2. المغني 161. الدرر 235/5. الشاهد فيه "الشيب" فهي فاعل كفى، ووردت بدون الباء وذلك غير الغالب.

1038- أَلَمْ يأتِيكَ والأنْباءُ تُنْمِي   بما لاقتْ لبونُ بنِي زِيَادِ[1]

«أو مبتدا» نحو بحسبك درهم و{بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ}[2]، «والنفس والعين إذا ما وكدا» نحو {وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ}[3] ونحو جاء زيد بنفسه وبعينه.

على للاستعلا ومعنَى في وعنْ   بعَنْ تَجاوزا عنَى مَنْ قد فطَنْ

وقد يَجِي مَوْضِعَ بعدَ وعَلَى   كما عَلَى مَوْضِعَ عن قدْ جُعِلا

«على للاستعلا» حقيقة أو مجازا نحو {وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ}[4]، {وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ}[5]، «ومعنى في» نحو {وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا}[6] «وعن»، كقوله:

1039 إذا رضِيَتْ علَيَّ بنُو قُشَيْرٍ   لَعمرُ اللهِ أعجَبَنِي رِضَاها[7]

«بعن تجاوزا عنى من قد فطن» على الأصح ولذا اقتصر عليه البصريون كسرت عن البلد ورميت السهم عن القوس، «وقد يجي موضع بعد» نحو {لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ}[8]، {عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ}[9]، «وعلى» نحو {فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِ}[10]، وقوله:

1040- لاهِ ابنُ عَمِّكَ لا أفْضَلْتَ في حسبٍ   عنِّي ولا أنتَ دَيَّانِي فتَخْزُونِي[11]

---

[1]- تقدم في رقم 93 . الشاهد في "بما لاقت" حيث جاءت الباء زائدة في فاعل غير كفى.

[2]- القلم 5.

[3]- البقرة 228.

[4]- المؤمنون 11.

[5]- النحل 91.

[6]- القصص 15.

[7]- للقحيف العقيلي من قصيدة من الوافر في مدح سعيد بن المسيب منها الشاهد رقم 501. شرح الألفية لابن الناظم 368. العيني/الأشموني 222/2. التصريح 14/2. ابن عقيل 209. الكافية 441. المغني 246 و1142. السيوطي 215. المساعد 269/2. الدرر 135/4. الشاهد في "علي" حيث جاءت على بمعنى عن.

[8]- الانشقاق 19.

[9]- المومنون 40.

[10]- محمد 38.

[11]- من قصيدة من البسيط لذي الأصبع العدواني واسمه حرثان بن الحارث بن محرث. العيني/الأشموني 223/2. التصريح 15/2. ابن عقيل 208. المساعد 266/2. المغني 258. السيوطي 227. شرح الألفية لابن الناظم 368. الدرر 143/4. لاه: أي لله، دياني: مالك أمري، أفضل عليه: زاد في الحسب، فتخزوني: تسوسني. الشاهد في "عني" حيث جاءت "عن" بمعنى على.

«كما على موضع عنِ قد جعلا»

وبعلى علِّلْ ووافِقَنْ بَـا   ومِنْ ومعْ وزدْ على بها اضْربا[1]

أبْدِلْ بعنْ وعلِّلَنَّ واستعِنْ   وزدْهُ وانْطقنْ به كفِي ومِنْ

«وبعلى علل» نحو {وَلِتُكَبِّرُوا اللهَ عَلَى ما هَدَاكُمْ}[2]، «ووافقنّ بَا» نحو {حَقِيقٌ عَلَى أن لا أقُولَ عَلَى اللهِ إلاَّ الْحَقَّ}[3]، «ومن» نحو {إِذَا اكْتالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ}[4]، «ومع» نحو {وَآتَى الْمالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى}[5]، {وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ}[6]، «وزد على» عوضا عن أخرى محذوفة، كقوله:

1041- إنّ الكريمَ وأبيكِ يَعْتَمِلْ   إنْ لم يَجِدْ يومًا على مَنْ يَتَّكِلْ[7]

ولغير تعويض، كقوله:

1042- أبَى اللهُ إلاّ أنّ سَرحةَ مالكٍ   على كُلِّ أفنانِ العِضاهِ تَروقُ[8]

«بها اضرب»، كقوله:

1043- بكلٍّ تَداوَيْنا ولَم يُشفَ ما بنا   على أنَّ قُربَ الدَّارِ خيرٌ مِنَ البُعْدِ

على أنّ قربَ الدارِ ليسَ بنافِعٍ   إذا كانَ مَنْ تَهْواهُ ليسَ بذي وُدِّ[9]

---

[1] – صورة هذا البيت في نسخة ابن عبد الودود هي:
وبعلى علِّلْ ووافِقْ مِـن وبَا   ومعْ وزدْ واستدركنّ واضْربا

[2] – البقرة 185.

[3] – الأعراف 105. "على" بلا ياء الضمير قراءة غير نافع.

[4] – المطففين 2.

[5] – البقرة 177.

[6] – الرعد 6.

[7] – من الرجز وهو مجهول القائل. الكتاب 81/3 وأسنده لبعض الأعراب لم يسمه. الأشموني 222/2. المغني 249. السيوطي 218. التصريح على التوضيح 15/2. الشاهد في "على من يتكل" فإن على زائدة للتعويض عن أخرى والتقدير: إن لم يجد على من يتكل عليه.

[8] – لحميد بن ثور من قصيدة من الطويل. الأغاني 98/4. الأشموني 222/2. المغني 251. السيوطي 220. المساعد 271/2. التوضيح 15/2. الدرر 131/4. سرحة مالك: أراد بها امرأة مالك كناية. تروق: من راق، ومن معاني راق: أعجب، وهي تتعدى بنفسها، وفيها الشاهد فإن ابن مالك فسرها بهذا المعنى ولكن من معاني راق أيضا: علا وارتفع، وهو أكثر مناسبة لمعنى البيت. وفي القاموس راق عليه أي زاد عليه فضلا وغلبه، وبهذا المعنى تكون "على" غير زائدة في البيت. انظر المغني ص 192.

[9] – لعبد الله بن الدمينة الخثعمي من الطويل. السيوطي 222. الأشموني 223/2. المغني 253. الشاهد في "على أنّ قرب" في المرتين حيث جاءت على للإضراب.

«أبدل بعن» نحو {وَاتَّقُوا يَوْمًا لاَ تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا}[1] «وعللن»، نحو {وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ}[2]، «واستعن» كرميت عن القوس، «وزده» لتعـويض عن أخرى محذوفة، كقوله:

1044- أتجزعُ إنْ نفسٌ أتاها حِمامُها   فهَلاّ التي عـن بـينِ جنبيْـكَ تَـدفعُ[3]

«وانطقن به كفِي»، كقوله:

1045- وواسِ سَراةَ الحيِّ حيثُ لقيتَهمْ   ولا تَكُ عن حَمْـلِ الرَّباعَـةِ وانيَـا[4]

«ومن» نحو {وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبادِهِ}[5]

شبِّهْ بكاف وبها التَّعليـلُ قـدْ   يُعنَـى وزائـدا لتوكيـدٍ ورَدْ
واستُعْمِلَ اسمًا وكذا عنْ وعلَى   مِـنْ أجـلِ ذا عليهمـا مِـنْ دَخَـلا
ومُذْ ومُنْذُ اسمَانِ حيـثُ رَفَعـا   أو أولِيَا[6] الفِعْـلَ كجِئْـتُ مُـذْ دَعـا
وإنْ يَجُرَّا فـي مُضِـيٍّ فكَمِـنْ   هما وفي الحضور معنَى "فِي" استَبِنْ

«شبه بكاف» على الأصح نحو {فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ}[7]. «وبه التعليل قد يعنى» بها والمبادرة متصلة بما نحو {فَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ}[8]، وصلِّ كما يدخل الوقت، «وزائدا لتوكيد» مثل «ورد» على الأصح نحو {لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ}[9]، وقوله:

---

[1]- البقرة 48 و123.

[2]- هود 53.

[3]- تقدم في رقم 292 ورقم 770. الشاهد فيه : قال ابن جني فهلا تدفع عن التي بين جنبيك فحـذفت عن في أول الموصول وزيدت بعده.

[4]- للأعشى ميمون بن قيس من قصيدة من الطويل. الديوان 329. الأشموني 224/2. المغنـي 260. السيوطي 229. المساعد 267/2. التصريح 16/2. الدرر 145/4. الرباعة: الحمالـة وهـي الديـة والغرامة. الشاهد في "عن" حيث جاءت بمعنى "في".

[5]- الشورى 25.

[6] - في سائر النسخ (أو وليا) وأثبتنا ما في نسخة ابن عبد الودود وهو ما في كتب شروح الألفية.

[7]- الرحمن 37. زاد بعد هذه الآية في نسخة ابن عبد الودود : واستعل بها كقول بعضهم: وقد قيل له كيف أصبحت : بخير عافاك الله.

[8]- البقرة 198.

[9]- الشورى 11. أي ليس شيء مثله إذ لو لم تقدر "كذلك" صار المعنى ليس مثل مثله شـيء فيلـزم إثبات المثل وهو محال. روض الحرون.

1046- ولعبتْ طيــرٌ بهــمْ أبابيــلْ   فصُــيِّرُوا كمثــل عصــفٍ مــأكول[1]

ولغيره إن أمن اللبس كقول بعضهم: وقد قيل له كيف تصنعون الأقِط فقال كهــين، أي هينا «واستعمل اسما» بمعنى مثل اختيارا على الأظهر. قال:

1047- فما رفعَ النفسَ الدَّنية كالغنــى   ولا وضعَ النفسَ الشَّــريفة كــالفقرِ[2]

وقال:

1048- أتنتهونَ ولن يَنهَى ذوي شَطَطٍ   كالطَّعن يذهبُ فيــه الزَّيــتُ والفَتَــلُ[3]

وقال:

1049- بــيضٌ ثــلاثٌ كنعــاجٍ جُــمٍّ   يَضــحكنَ عَــنْ كــالبَرَدِ المُــنْهَمِّ[4]

وقال:

1050- تَيَّمَ القلبَ حُبٌّ كَالبَدرِ لا بَــلْ   فاقَ حســنًا مَــنْ تَــيَّمَ القلــبَ حُبَّــا[5]

وقال:

1051- لا يَبْرمونَ إذا ما الأفقُ جَلَّلَــه   بردُ الشِّتاءِ مِــنَ الإمْحــالِ كــالأدَمِ[6]

فإن وقع صلة فالحرفية راجحة، قال:

---

[1]- من السريع وأسنده سيبويه في الكتاب 408/1 لحميد الأرقط، وفي المغني 324 نقلا عن الخزانــة 270/4 لرؤبة. المساعد 2/ 268. وقال محققه قائله غير معروف. الأبابيل : الجماعــات. العصــف: التبن. الشاهد في "كمثل" حيث جاءت الكاف زائدة.

[2]- من الطويل و قائله مجهول. الشاهد في "كالغنى" و"كالفقر" حيث استعملت الكاف اسما بمعنى مثــل وكل منهما فاعل للفعل الذي قبله وذلك من باب ضرورة الشعر عند سيبويه واختيارا عند الأخفش.

[3]- من البسيط وهو للأعشى ميمون بن قيس. ابن عقيــل 211. الكافيــة 448. الســيوطي عرضــا 961/2. شرح الألفية لابن الناظم 369. المساعد 277/2. الدرر 159/4. حاشية يــس 18/2. الشاهد في "كالطعن" حيث جاءت الكاف اسما بمعنى مثل فاعل ينهى. وانظر الشاهدين 759 و1955 فهما من نفس القصيدة.

[4]- من رجز للعجاج. التصريح 18/2. العيني/الأشــموني 235/2. المغنــي 225. الســيوطي 287. الدرر 165/4. الشاهد في "كالبرَد" فالكاف هنا اسم بمعنى مثل وهي مجرورة بعن.

[5]- من الخفيف ولا يعرف قائله، المساعد 277/2. الدرر 159/4. الشاهد في "كالبدر" حيــث جــاءت الكاف بمعنى مثل مضافا إليه ماقبله أو حال منه.

[6]- للنابغة الذبياني من قصيدة من البسيط في مدح غسان. أشعار الشعراء الستة 235. اللســان (مــادة محل) الدرر 161/4. لا يبرمون: ليسوا ممن لا يدخل في أقداح الشتاء لؤما وبخــلا. جللــه: غشــاه. الأمحال: جمع محل وهو القحط والشدة، وبكسر الهمزة مصدر أمحلت السنة أو الأرض إذا أجــدبت. الأدم: الجلد الأحمر يريد السحائب الحمر وهي علامة الجدب. الشاهد في "كالأدم" فالكاف اسم بمعنــى مثل نعت للأمحال.

1052- ما يُرتَجَى وما يُخافُ جَمَعا فهْــوَ الــذِي كالليــثِ والغيــثِ معــا[1]

«وكذا عن وعلى» خلافا لبعض الكوفيين. فالأول بمعنى جانب والثاني بمعنى فوق، «من أجل ذا عليهما من» خاصة «دخلا»، قال:

1053- ولقد أرانِي لِلرِّمــاحِ دَرِيئَــةً مِــنْ عَــنْ يَمِينِــي تــارةً وأمــامِي[2]

وقال:

1054- فقلتُ للرَّكْبِ لمَّا أنْ علا بِهِمُ مِن عن يمــينِ الحُبَيَّــا نَظْــرةً قَبَــلُ[3]

وسمع جر عن بِعَلى، كقوله:

1055- على عَنْ يمينِي مرَّتِ الطّيرُ سُنَّحًا وكيف سُــنوحٌ واليمــينُ مُطيــعُ[4]

«ومذ ومنذ اسمان حيث رفعا» اسما مفردا على الخبرية وقيل بالعكس وقيل ظرفان وما بعدهما فاعلُ فعل محذوف وقيل "منذ" مركبة من "من" و "ذو" الطائية ومعناهما الأمد إن كان حاضرا أو معدودا، وأول المدة إن كان ماضيا[5]، «أو أوليا» جملة بأن وليا «الفعل» مع فاعله وهو الغالب أو المبتدأ مع خبره «كجئت مذ دعا»، وقوله:

1056-ما زال مُذ عَقَــدتْ يــداهُ إزارَه فســما فــأدركَ خمســةَ الأشــبارِ[6]

وقوله:

---

[1]- من الرجز ولا يعرف قائله. المغني 326. المساعد 278/2. السيوطي 238. معناه أن هذا الممدوح جمع الرجاء والخوف. الشاهد في "كالليث" حيث غلبت الحرفية في الكاف لأنها جاءت صلة.

[2]- تقدم في الشاهد رقم 689. الشاهد في "من عن يميني" حيث استعملت "عن" اسما وآية ذلك دخول "من" عليها.

[3]- للقطامي من البسيط. السيوطي عرضا 651/2. شرح الكافية 441. شرح الألفية لابن الناظم 371. اللسان (مادة عنن). الشاهد فيه كسابقه. زاد بعد هذا الشاهد في نسخة ابن عبد الودود: وقوله:

غدت من عليه بعد ما تم ظمؤهــا تصل وعن قيض بزيزاء مجهــل

وهو من شواهد ابن الناظم في باب حروف الجر لمزاحم العقيلي.

[4]- من الطويل ولم أقف على قائله. أورد ابن هشام صدره في المغني 264 وذكر محققه عجزه على النحو التالي: وكيف سنوح واليمين قطيع، السيوطي 233. الدرر 191/4. الشاهد في "على عن يميني" حيث استعملت "عن" اسما وجرت بعلى.

[5]- "ومعناهما" إلخ ليس في نسخة ابن عبد الودود.

[6]- للفرزدق من قصيدة من الكامل. الديوان 267. شرح الألفية لابن الناظم 373. اللسان (مادة عنن) العيني/الأشموني 187/1 و 228/2. التصريح 21/2. المغني 631. السيوطي 343. الدرر 140/3 و203/6. وهو والشاهد رقم 1972 من قصيدة واحدة. الشاهد في "مذ عقدت" فمذ ظرف زمان تبعه فعل. سيتكرر في رقم 1876.

1057– وما زلتُ أبغِي المالَ مُذ أنا يافِعٌ وليدًا وكهلا حينَ شِـبْتُ وأمـرَدَا[1]

«وإن يجرّا» فحرفان على الأصح إن كان ذلك «في مضي فكمن» الابتدائية معنى، كقوله:

1058– قفا نبكِ مِنْ ذِكرَى حبيبٍ وعرفانِ ورسمٍ عفتْ آياتُه مُنذُ أزْمـانِ[2]

وقوله:

1059– لمنِ الدِّيار بقُنَّةِ الحَجْر أقوينَ مُذْ حِجَجٍ ومُذْ دَهْرِ[3]

«هما وفي الحضور معنى في استبن» بهما ومعنى من وإلى في المعدود المنكر كمذ يومين، والأكثر على وجوب جرهما للحاضر وعلى ترجيح جر منذ للماضي ورفع مذ له، وكسر ميمها لغة وسكون ذال مذ قبل متحرك أعرفُ من ضمها، وضمها قبل ساكن أعرف من الكسر.

متَى كمِـنْ وفِـي، وتـاءٌ للقسـمْ والواوُ، للتعليل كيْ قدِ انْحَتَمْ
كثِّـرْ بِـرُبَّ وبهـا يقلِّـلُ وخيرُ ما كرُبَّمـا تُسـتعمَلُ[4]
يقالُ رُبٌّ، ربَ، ربْ، ربَّتْ، بِـرُبْ رُبَّتَ، رَبَّتَ، رَبَـتّ، رَبَ، ربْ
ويَلـزمُ الوصـفُ لـدَى المبـرد وصـدِّرنَّها علـى المُعْتَمَـدِ
واعطِفْ على مَجرورها المُعَرَّفا وهكذا مجرورُ كمْ قـدْ ألِفـا

«متى كمن» الابتدائية كقولهم أخرجه متى كُمِّهِ، وقوله:

---

[1]– في نسخ غير ابن كداه "أبغي الخير"، وأثبتنا ما في نسخة ابن كداه لموافقته ما في شـروح الألفيـة الأخرى. والبيت للأعشى ميمون بن قيس من قصيدة من الطويل في مدح رسول الله صلى الله عليـه وسلم منها الشواهد أرقام 800 و1027 و1662. العيني/الأشموني 228/2. التصريح 21/2. المغني 632. السيوطي 544 وعرضا 576/2. الدرر 139/3. الشاهد في "... مذ أنا يافع" حيث وردت "مذ" قبل الجملة الاسمية فكانت اسما. سيتكرر في رقم 1303.

[2]– مطلع قصيدة من الطويل لامرئ القيس بن حجر. أشعار الشعراء الستة 80. الأشـموني 427/2. التصريح 17/2. الشاهد في "منذ أزمان" فمذ جرت الاسم في تركيب دال على المضي فهي بمعنى من التي لابتداء الغاية.

[3]– لزهير بن أبي سلمى من قصيدة من الكامل الأحذّ في مدح هرم بن سنان. أشعار الشـعراء السـتة 323. العيني/الأشموني 229/2. المغني 630. السيوطي 542. التصريح 17/2. الشاهد فيه "مذ حجج ومذ دهر" حيث جرَّت "مذ" اسمين في تركيب واحد دالٍّ على المضي، ورواية الأعلم الشنتمري للبيت "ومن شهر" قال ويروى ومن دهر، وفي هذه الحالة يكون الشاهد في "مذ حجج" فقط.

[4]– صورة هذا البيت في نسخة ابن كداه كالآتي:

كثِّرْ برُبَّ قللا قليـــلا كرُبَّ من كان هنا ثقيـلا

«متى كمن» الابتدائية كقولهم أخرجه متى كُمِّهِ، وقوله:

1060- شَرِبْنَ بماءِ البَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ   متَى لُجَجٍ خُضْرٍ لهنَّ نَئِيجُ[1]

«وفي» كقولهم وضعه متى كمه، إذا لم تجعل بمعنى وسط، وقوله:

1061- أُخِيلُ بَرْقا متى حابٍ له زَجَلٌ   إذا يُفَتِّرُ مِن تَوْماضِهِ خَلَجا[2]

«وتاء للقسم» خاصة «والواو» كتالله ووالله، «للتعليل كي قد انحتم»، كقوله:

1062- فقالتْ أكُلَّ النّاسِ أصبحتَ مانِحًا   لسانَكَ كيما أنْ تَغُرَّ وتَخْدَعا[3]

«كثر برب» كثيرا كقول بعضهم: يارب صائمه لن يصومه وقائمه لن يقومه، وقوله عليه الصلاة والسلام "يا رب كاسية في الدنيا عارية" يوم القيامة"[4] «وبها يقلل» قليلا، كقوله:

1063- ألا رُبَّ مَوْلودٍ ولَيْسَ لَهُ أبٌ   وذي ولَدٍ لَم يلْدهُ أبَوانِ[5]

ومجرورها إما مبتدأ أو مفعول، ويجوز مراعاة محله رفعا ونصبا، كقوله:

1064- وسِنٍّ كسُنَّيْقٍ سَناءً وسُنَّمًا   ذعرتُ بِمِدلاجِ الْهَجِيرِ نَهوضِ[6]

وقوله:

---

[1]- تقدم في الشاهد رقم 997. الشاهد في "متى لجج" حيث وردت متى حرفا بمعنى من، وعاملة عملها.

[2]- لساعدة بن جؤية الهذلي من قصيدة من البسيط. اللسان (مادة خلج ومض). المغني 627. السيوطي 540. أخيل مضارع أخال، من أخال البرق إذا نظر إليه أين يمطر. الحابي: السحاب الثقيل كأنه يحبو. الزجل: أزيز السحاب. خلج: تحرك واضطرب. الشاهد في "متى حاب" حيث وردت متى حرفا بمعنى في وعاملة عملها.

[3]- تقدم في رقم 993. الشاهد في "كيما أن تغر" حيث وردت كي للتعليل. سيتكرر في رقم 1693.

[4]- صحيح البخاري، كتاب الجمعة؛ وسنن الترمذي، كتاب الفتن. كلاهما من حديث أم سلمة.

[5]- من الطويل. أسنده في الكتاب 266/2 و115/4 و154 لرجل من أزد السراة وقيل لعمرو الجَنَبي. التصريح 18/2. العيني/الأشموني 230/2. ونسبه لرجل من أزد الشراة بالمعجمة. المغني 224. السيوطي 198. الدرر 173/1 و114/4. المساعد 825/2. الشاهد في "رب مولود" حيث جاءت رب للتقليل لأن الأمر لم يتكرر إذ يعني بالمولود الذي ليس له أب عيسى بن مريم، وبالذي ليس له أبوان أبانا آدم عليهما السلام. ويروى البيت: "عجبت لمولود"؛ ولا شاهد فيه بهذه الرواية.

[6]- لامرئ القيس بن حجر من قصيدة من الطويل مطلعها:

أعني على برق أراه وميض   يضيء حبيا في شماريخ بيض

أشعار الشعراء الستة 73. السن: الثور الوحشي. السُّنَّيْق: الجبل أو هو أكمة بعينها. السناء: الضوء. السنم: الارتفاع. المدلاج: مفعال من الدلج وهو كثرة السير ليلا، وأراد به هنا السير في الهجير. نهوض: كثير النهوض لنشاطه مع أنه وقت تسكن فيه الدواب وتستقر عادة. الشاهد في "وسن" فسن مجرورة برب محذوفة وهي في محل المفعول المتقدم على فعله ذعرت، ويظهر ذلك في عطف سنما على محلها نصبا.

1065 فمثلكِ حُبْلى قد طرقتُ ومُرضِعًا......(محول) إلخ[1]

«وخيرَما كربما يستعمل» كخير ما قام زيد. «يقال: رُبُّ، ربَ، ربْ، ربَّتْ، يرُبْ» أي في «رُبَّتَ، ربَّتَ، ربَتْ، ربَتَ، ربَ، رَبْ» وروي بهما قوله:

1066- أزهيرُ إنْ يَشِبِ القذالُ فإنَّه   رَبْ هَيْضَلٍ مَرِسٍ لففتُ بهَيْضَلِ[2]

«ويلزم الوصف» لمجرورها «لدى المبرد» ومن وافقه «وصدرنها على المعتمد» خلافا لأبي حيان ولا حجة له في قوله:

1067- أماويُّ إنّي رُبَّ واحدِ أمِّه   قتلتُ ولا قتلٌ لديَّ ولا أسْرُ[3]

«واعطف على مجرورها المعرفا» لفظا كرب رجل وأخيه، «وهكذا مجرور كم قد ألفا» نحو كم ناقة وفصيلها.

وبعدَ مِن وعنْ وباءٍ زيدَ ما   فلم تَعُقْ عن عملٍ قد عُلِما

وزيدَ بعدَ رُبَّ والكافِ فكفْ   وقد تليهما وجرٌّ لم يُكَفْ

«وبعد من وعن وباء زيد ما» كثيرا واللام وإلى قليلا، «فلم تعق عن عمل قد علما» لهن نحو {مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ}[4] {عَمَّا قَلِيلٍ}[5]، {فَبِمَا رَحْمَةٍ}[6]، {فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ}[7]، وقوله:

1- تمامه : فألهيتها عن ذي تمائم محول. وهو من الطويل من معلقة امرئ القيس ابن حجر. أشعار الشعراء الستة 31. شرح الألفية لابن الناظم 376. وراجع الشاهد رقم 12. الشاهد فيه: عطف "مرضعا" على محل نصب مجرور رب "فمثلِك". ورواية الأعلم "ومرضع"، ولا شاهد فيه على هذه الرواية في هذه المسألة.

2- لأبي كبير الهذلي من قصيدة من الكامل منها الشاهد رقم 1018. السيوطي عرضا عند الشاهد رقم 112. اللسان (مادة هضل). الهيضل والهيضلة: الجماعة المسلحة الذين أمرهم في الحرب واحد. الشاهد في "رب" حيث رويت بالفتح وبالسكون، قلت يلخص ابن هشام في المغني لغات رب بقوله: وفي رب ست عشرة لغة ضم الراء وفتحها وكلاهما مع التشديد والتخفيف والأوجه الأربعة مع تاء التأنيث ساكنة أو متحركة ومع التجرد منها فهذه اثنتا عشرة، والضم والفتح مع إسكان الباء وضم الحرفين مع التشديد ومع التخفيف.

3- لحاتم الطائي من قصيدة من الطويل. المساعد 288/2. اللسان (مادة وجد) وروايته: أخذت فلا قتل عليه ولا أجر. الظاهر فيه أنه استشهد به ردا على أبي حيان الذي يخالف في استحقاق "رب" لصدر الجملة، والواقع أن الشاهد حجة لأبي حيان لا عليه فرب جاءت بعد إنّ واسمها. فتأمل.

4- نوح 25.

5- المؤمنون 40.

6- آل عمران 159.

7- النساء 155 والمائدة 130.

1068- إلى مالكٍ خيرِ أقـــــرانِه فــإنَّ لمــا كــلِّ شَــيْءٍ قــــدَرْ[1]
وقوله:
1069- ظَفرنَا بما نَهوَى مِنَ الأنْسِ وحدَه ولسنا إلى ما غيرِه نَتَطـــرَّقُ[2]
«وزيد بعد رب والكاف فكفـ»ـهما عن العمل غالبا فيدخلان على الجمل، كقوله:
1070- أخٌ ماجدٌ لم يُخزِنِي يومَ مَشهـــدٍ كما سيفُ عمرو لم تَخُنْه مَضارِبُه[3]
وقوله:
1071- رُبَّمـــا أوفيـــتُ فـــي عَلَـــمٍ تَـــرفَعَنْ ثَـــوْبِي شَمَـــالاتُ[4]
وندر دخول ربما على جملة اسمية، كقوله:
1072- ربَّمـــا الجامِـــلُ المُؤبَّـــلُ فـــيهمْ وعنـــاجيجُ بيـــنهنَّ المِهـــارُ[5]
«وقد تليهما وجر لم يكف»، كقوله:

---

[1]- للأعشى ميمون بن قيس من قصيدة من المتقارب. التصريح 21/2. وروايته:

إلى مالك خير أربابــه فإن لما كل شيء قرار

الشاهد في "لما كل شيء" حيث زيدت ما بعد لام الجر مع إبقاء الجر.

[2]- من الطويل ولم أقف على قائله. الشاهد في "إلى ما غيره" حيث زيدت "ما" بعد "إلى" وبقيت إلى جارَّة. وذلك نادر.

[3]- لنهشل بن جري من قصيدة من الطويل يرثي بها أخاه. التصريح 22/2. السيوطي 285 و197. المغني 323 و378. الكافية 418. شرح الألفية 374. المساعد 278/2. الدرر 209/4، قال: ولم أعثر على قائله. يوم مشهد: أراد به يوم صفين يوم قُتل أخوه مالك مع علي كرم الله وجهه. عمرو المذكور في البيت هو ابن معدي كرب واسم سيفه الصمصامة. الشاهد في "كما سيف عمرو" حيث لم تعمل الكاف الجر بسبب حيلولة "ما" بينها وبين مدخولها.

[4]- لجذيمة الأبرش من قصيدة من المديد. الكتاب 518/3. العيني/الأشموني 231/2 و257/3. قال: ومن نسبه إلى تأبط شرا فقد غلط. التصريح 22/2 و206. الكافية 949. المغني 222 و232 و576. السيوطي 192 و 496. الدرر 204/4 و162/5 و260/6. الشاهد في "ربما أوفيت" حيث كفت "ما" عمل رب الداخلة عل الجملة الفعلية

[5]- لأبي دؤاد الإيادي من قصيدة من الخفيف. المغني 234 و577. ابن عقيل 215. العيني/الأشموني 230/2 و232. شرح الألفية لابن الناظم 374. التصريح 22/2. الكافية 460. المساعد 279/2 و288. السيوطي 206. الدرر 124/4 و205. الجامل: القطيع من الإبل مع رعاته. المؤبل: المتخذ قنية. العناجيج: واحدها عنجوج وهو الطويل العنق من الخيل. المهار: جمع مهر وهو ولد الفرس. الشاهد في "ربما الآبلُ" حيث دخلت رب المكفوف عملها على الجملة الاسمية، وذلك نادر.

1073– وننصرُ مَوْلانا ونعلمُ أنَّـــــه   كما النّاس مَجـرومٌ عليــه وجـارِمُ[1]

وقوله:

1074– ربَّما ضَربَةٍ بسيفٍ صقيلٍ   بين بُصرَى وطعنةٍ نَجلاءِ[2]

بعدَ كما مضارعٌ قد ينتصِـب   وبيما قلّ قليلا مثـــلَ رُبْ

«بعد كما مضارع قد ينتصب» لشبهها بكي في المعنى لا أن أصلها كيما قال:

1075– وطرفَك إنْ ما جئتَنا فاحبِسنَّه   كما يَحسَبوا أنّ الهوَى حيثُ تَنْظُـرُ[3]

«وبيما قلّ قليلا مثل رب» على الأشهر، كقوله:

1076– ولئنْ صِرتَ لا تَحيرُ جوابًـا   لَبِمـا قـد تُـرى وأنـتَ خَطيـبُ[4]

وحُذفتْ رُبَّ فجرّتْ بعدَ بَلْ   والفا، وبعد الواو شاعَ ذا العملْ

وقد يُجَرُّ بسوى رُبَّ لدَى   حذفٍ وبعضُه يُرى مُطَّـــردا

«وحذفت رب» لفظا «فجرت» منوية «بعد بل» قليلا، كقوله:

1077– بل مَهمَهٍ قطعتُ بعـدَ مهمـهِ   أعمَـى الهـدَى بالجـاهِلينَ العُمَّـهِ[5]

وقوله:

---

[1]– لعمرو بن براقة النهمي من قصيدة من الطويل. العيني/الأشموني 231/2. شرح الألفية لابن الناظم 375. التصريح 21/2. ابن عقيل 217. المغني 101 و321 و589 و665. المساعد 279/2. الدرر 210/4. الشاهد في "كما الناس" حيث تلت "ما" كافَ الجر فلم تكفّ عمله.

[2]– من قصيدة من الخفيف لعلي بن الرعناء. العيني/الأشموني 231/2. التصريح 21/2. المغني 231. السيوطي 205 و206. الدرر 250/4. وهو والشاهد رقم 976 من قصيدة واحدة. بين بصرى: أراد بين جهات بلدة بصرى. طعنة نجلاء: واسعة. الشاهد في "ربما ضربة" حيث دخلت ما على رب ولم تكفها عن العمل.

[3]– من الطويل وأسنده العيني/ الأشموني 281/3 للبيد والسيوطي عرضا 177/1 ورقم 282 لعمر بن أبي ربيعة قال: ثم وجدته من قصيدة لجميل. المساعد 281/2. المغني 320، قال: وزعم أبو محمد الأسود في كتابه المسمى نزهة الألباب أن أبا علي حرف هذا البيت وأن الصواب إذا جئت فامنح طرف عينك غيرنا لكي يحسبوا.... ولا شاهد فيه حينئذ. الدرر 70/4. الكافية 461 و1011. الشاهد في "كما يحسبوا" حيث نصب المضارع بعد كما تشبيها لها بكي.

[4]– من الخفيف في الرثاء. المساعد 280/2 وأسنده محققه لصالح بن عبد القدوس. المغني 579 وأسنده محققه لمطيع بن إياس وهو مولّد توفي سنة 199هـ. السيوطي 720. الدرر 263/4. استشهد به على أن بما تأتي للتقليل مثل ربما وليس بجيد في مثل هذا المقام. سيتكرر في الشاهد رقم 1118.

[5]–من الرجز وهو لرؤبة بن العجاج. اللسان (مادة بلل). الشاهد في "مهمه" حيث جُرت برب محذوفة بعد بل.

1078- بَــلْ بَلَــدٍ مِثْــلِ الفِجَــاجِ قَتَمُــهْ لا يُشْــتَرَى كَتَّانُــه وجَهْرَمُــه[1]

«والفاء» كثيرا، كقوله:

1079- فمثلِكِ حُبلى قد طرقت ومرضعا فألهيتُها عــن ذي تَمــائمَ مُحــولِ[2]

وقوله:

1080- فحورٍ قد لهوتُ بهنَّ عِــينٍ نــواعمَ فــي المُــروطِ وفــي الرِّيــاطِ[3]

«وبعد الواو شاع ذا العمل» بأكثري، كقوله:

1081- وليلٍ كموج البحر أرخَى سُــدوله علــيَّ بــأنْواع الهُمــوم لِيَبْتَلِــي[4]

وندر بدونهن، كقوله:

1082- رسمِ دارٍ وقفتُ فــي طللِــهْ كِــدْتُ أقضــي الحيــاةَ مِــنْ جَلَلِــهْ[5]

وليس الجر بهن على الأصح، «وقد يجر بسوى رب» من الحروف «لــدى حــذف وبعضه يرى» غير مطرد مقتصرا فيه على السماع كقول رؤبة[6] وقد قيل له كيــف أصبحت: خيرٍ عافاك الله، وقوله:

---

[1]- من رجز لرؤبة. الأشموني 332/2. ابن عقيل 219. الكافية 465. المغني 177. شــرح الألفيــة لابن الناظم 376. السيوطي 160. الدرر 194/4. الفجاج: الطرق الواسعة. القتم: الغبــار. الجهــرم: بساط من شعر. الشاهد في "بل بلد" كسابقه.

[2]- من معلقة امرئ القيس بن حجر، من الطويل. راجع الشاهد رقم 12. المحول: الذي عمره حــول، الشاهد في "فمثلك" حيث جرت "مثل" بربَّ محذوفة بعد الفاء.

[3]- من الوافر وهو للمنخل مالك بن عويمر الهذلي. المساعد 295/2. المروط: جمع مرط وهــو كــل ثوب غير مخيط. الرياط: جمع ريطة وهي الملاءة إذا كانت من قطعة واحدة. الشــاهد فــي "فحــور" كسابقه.

[4]- من معلقة امرئ القيس بن حجر من الطويل. راجع الشاهد رقم 12. الشاهد في "وليل" حيث جرت ليل برب مجذوفة بعد الواو وذلك كثير.

[5]- لحميد بن معمر من قصيدة من الخفيف. العيني/الأشموني 223/2. ابــن عقيــل 220. التصــريح 23/2. المغني 192 و230. السيوطي 172. شرح الألفية لابن الناظم 377. هو والشاهد رقــم 842 من قصيدة واحدة. الشاهد في "رسم" حيث جرت برب محذوفة دون سبق الواو أو الفاء أو بــل وذلــك نادر.

[6]- هو رؤبة بن العجاج (ت 145هـ) من أفصح أصحاب الأراجيز احتج العلماء بشعره ولغتــه قــال الخليل يوم مات: دفنا اللغة والشعر والفصاحة.

1083- إذا قيلَ أي النّاسِ شَـــرٌّ قبيلةٍ   أشارتْ كُليـبٍ بـالأكُفِّ الأصــابِعُ[1]

وقوله:

1084- وكريمةٍ مِـنْ آلِ قـيسِ ألِفْتُـهُ   حتّـى تَبَـدَّخَ وارتقَـى الأعــلامِ[2]

وبعضه يرى «مطردا» بأن وقع بعد لا المشبهة بإن المقرونة بهمزة أو في جـواب ما تضمن مثله أو معطوف على ما تضمنه بحرف متصل أو منفصل بلا أو لـو أو في مقرون بالهمزة بعد ما تضمنه أو هلاّ، أو إن أو الفاء الجزائيتين، كقوله:

1085- ألا رَجـلٍ جـزاهُ اللهُ خيـرًا   يَـدُلُّ علـى مُحَصِّـلَةٍ تُبيـتُ[3]

ونحو زيدٍ في جوابِ مَن قال: بمنْ مررتَ؟ ونحو إن في الدار زيـدا أو الحجـرة عمرا وقوله:

1086- مـا لِمُحِـبٍّ جَلَـدٌ إنْ هَجَـرَا   ولا حبيـبٍ رأفـةٌ فيَجْبُـرا[4]

وقوله:

1087- متى عُذتمُ بنا ولو فِئَةٍ منّا   كُفيـتُمْ ولـم تَخشَـوْا هوانًـا ولا وهنـا[5]

وأزَيْدِ بنِ عَمْرٍو جوابا لمن قال مررت بزيد، وهلا دينارٍ جوابا لمن قال اشـتريته

1- تقدم في رقم 777. الشاهد في "كليب" حيث جرت بإلى محذوفة وذلك نادر.

2- من الكامل وهو مجهول القائل. العيني/الأشموني 234. شرح الألفية لابن الناظم 378 حكاية عـن الجوهري، ابن عقيل 222. اللسان (مادة ألف) الكافية 471. الدرر 192/4. التاء في كريمة للمبالغـة. تبدّخ: تكبر وعلا. الأعلام: جمع علم بفتحتين وهو الجبل والمراد به المجد. الشاهد في "الأعلام" حيث جرت بإلى محذوفة.

3- أول بيتين من الوافر قالهما أعرابي أراد أن يتزوج امرأة بمتعة، وبعده:

ترجل لمتي وتقم بيتـي   وأعطيها الإتاوة إن رضيـت

العيني/الأشموني 16/2. الكتاب 308/2 وقال محققه هو لعمر بن قعاس أوقنعاس المرادي المـذحجي وأسنده السيوطي في شرح شواهد المغني 102 و 399 لجذيمة بن مالك الأزدي المعروف بـالأبرش. المغني 111 و1091. الكافية 232. المحصلة: المرأة التي تحصل الذهب وتميزه من الفضة. الشـاهد في "رجل" حيث جرت بحرف جر محذوف بعد لا المشبهة بإن المقرونة بالهمزة.

4- من الرجز وقائله مجهول. العيني/الأشموني 234/2. المساعد298/2. الدرر 199/4. الشاهد فـي حبيب حيث جرت بلام محذوفة لأنه معطوف على مجرور باللام مع الفصل بلا. سيتكرر فـي رقـم 1504.

5- من الطويل وقائله غير معروف. الأشموني 234/2. المساعد 298/2. الدرر 100/4. الشاهد فـي "فئة" حيث جرت معطوفة على مجرور مفصول عنها بلو.

بدرهم، وامرر بأيهم أفضل إن زيدٍ وإن عمرٍو ومررت برجل صالحٍ إلا صالحٍ فطالحٌ

وجوَّزنَّ حذفَ مجرورٍ زُكنْ كقوله قضاؤها منه ومِنْ
وغيرَ ما زيدَ أو استثنى لعلْ وربَّ لولاَ علّقنْ بذي العملْ
وفصلُ حرفِ الجرِّ بالظَّرفِ مُنِعْ في سَعةٍ وفي اليَمينِ مُتَّسَعْ

«وجوزن حذف مجرور زكن»، كقوله:

1088– وحاجةٍ ما إنْ لها عندي ثَمنْ مَيسورةٍ «قضاؤها منه ومِنْ»[1]

أي مني أو من غيري، «وغير ما زيد» لأن وجود الزائد كلا وجود، «أو استثنى» على الأصح لكونه بمعنى إلا، «لعل ورب» و «لولا» لأن مجرورهن مبتدأ في الأصل، والكاف[2] «علقن بذي العمل» من فعل تام اتفاقا أو ناقص على الأظهر أو شبهه أو مؤول به أو ما فيه رائحته نحو {غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ}[3]، {وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ}[4]، و{مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ}[5] وكذا الظرف، كقوله:

1089– وما سُعادُ غداةَ البينِ إذْ رَحلُوا ....(مكحولُ) إلخ[6]

«وفصل حرف الجر» من مجروره «بالظرف» أو شبهه «منع في سعة» لا في الضرورة، كقوله:

1090– إنَّ عمْرًا لا خَيْرَ في اليومَ عَمْرٍو إنَّ عمرًا مُكثِرُ الأحزانِ[7]

وقوله:

---

[1]– من رجز تقدم بعضه في رقم 482 وبعضه سيأتي في رقم 1796. الشاهد فيه ما أوضحه ابن بونا.

[2]– زاد في نسخة ابن عبد الودود: نحو زيد كأسد.

[3]– الفاتحة 7.

[4]– الزخرف 84.

[5]– القلم 2.

[6]– تمامه: إلا أغن غضيض الطرف مكحول. وهو من قصيدة كعب بن زهير من البسيط في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم والاعتذار إليه. راجع الشاهد رقم 87. الشاهد في غداة حيث تعلقت بما المشبهة بالفعل الناقص ليس.

[7]– من الخفيف ولم أجد من نسبه لقائل معين. الأشموني 236/2. الكافية 472. المساعد 301/2. الدرر 201/4. الشاهد فيه "لاخير في اليوم عمرو" حيث فصل حرف الجر عن مجروره بالظرف ضرورة، فعمرو مجرورة بفي.

1091- مُحلّقةٌ لا يُستطـــــاعُ ارتِـقـــاؤُها   وليسَ إلى منها النُّزولِ سَبيلُ[1]

وقوله:

1092- ربَّ فـــي النَّـــاسِ موسـرٍ كعـــديمٍ   وعـــديمٍ يُخـــالُ ذا إيســـارِ[2]

وسمع الفصل بالمفعول، كقوله:

1093-وإنّي لأطوي الكَشْحَ مِن دونِ مُنْطوًى   وأقطَعُ بالخَرْقَ الهَبُوعِ المُزاحِمِ[3]

«وباليمين متسع» اختيارا كاشتريته بوالله درهم.

القسـم

ما جملـةٌ يُـرَى مُؤَكِّـدًا لمـا   مِن بعدِه هُوَ المُسمَّى قسَـما

وهْوَ صريحٌ وسـواه ويُـرَى   ذا خَبَـرٍ أو طلَـبٍ كَعَمَّــرَا

تَضمينُهم مَعناهُ واتَّقـتَ، عَلِـمْ   للهِ مُسـندا وغيـره عُلِـمْ

بعمْــرِكَ اللهُ بعمّــرَ أتَــوْا   وهكــذا قعِيــدكَ اللهَ رَوَوْا

وأبدلوا مِن فِعلِه المصدرَ فـي   صَريحَةٍ أو ما بمعنـاه يَفِـي

«القسم» وهو مصدر ليس بجارٍ على فعله فقياسه الإقسام. وفي عرف النحاة ما أشار إليه بقوله[4]:

«ما جملة» إنشائية اسمية أو فعلية «يرى مؤكدا لما من بعده» من جملة غير تعجبية هو «المسمى قسما» ويمينا وحلفا وإيلاء وألية، «وهو» ضربان صريح وهو ما يعلم بمجرد نطقك به كونك مقسما، «وسواه» وهو ما ليس كذلك

---

[1]- من الطويل ولم أقف على قائله. الأشموني 236/2. الشاهد في "إلى منها النزول" حيث فصل بين الجار ومجروره ضرورة بجار ومجرور آخر، والأصل: ليس إلى النزول منها سبيل.

[2]- من الخفيف وقائله غير معروف. المساعد 301/2. الدرر 201/4. الشاهد في "رب في الناس موسر" حيث حال الجار والمجرور بين رب ومجرورها ضرورة، والأصل: رب موسر في الناس.

[3]- من الطويل ولم أقف على قائله. اللسان (مادة هبع) وروايته:

وإني لأطوي الكشح من دون ما انطـــوى

الدرر 202/4. الهبوع: من الهبع وهو الاستعجال، والاستعانة بالعنق في السير. الخرق: المفازة. الشاهد في "وأقطع بالخرقَ الهبوع" حيث فصل بالمفعول به بين الجار والمجرور ضرورة، تقديره: أقطع الخرق بالهبوع.

[4]- "فقياسه" إلخ ليس في نسخة ابن عبد الودود.

«ويرى ذا خبر» وهو ما يتعلق به البر والحنث كحلفت بالله وأنا حالف بالله وعليَّ عهد الله لأفعلن كذا، وقوله:

1094- تَعشَّ فإنْ عاهدْتَنِي لا تَخونُنِي نَكن مِثلَ مَن يـا ذِئـبُ يَصـطَحِبان[1]

«أو» ذا «طلب» وهو ما ليس كذلك، كسألتك بالله، وبالله هل كان كذا؟ «كعمَّرا» وناشد في قولهم عمرتك الله وناشدتك الله هل كان كذا؟ والمغاربة لا يسمون هذا قسما بل استعطافا، «تضمينهم» أي العرب «معناه» أي القسم «واثقت» بلا قيد، قال:

1095- واثـقتُ ميَّة لا تَنفَكُّ مُلغيَة قولَ الوشـاةِ فمـا ألغـتْ لهـمْ قِـيلا[2]

«علم لله» اتفاقا نحو علم الله لأفعلن كذا «مسندا وغيره علم» خلافا لابن خروف[3] وخُرِّج عليه قوله:

1096- ولقـد علمـت لتـأتِيَنَّ مَنِيتِـي إنّ المَنايـا لا تَطـيشُ سِـهامها[4]

وقوله:

1097- إنّي علمتُ على ما كانَ مِنْ حَدَثٍ لقد أرادَ هـوانِي اليـومَ داوودُ[5]

«بعمرك الله» بضم الهاء وفتحها ويروى بهما، قوله:

1098- أيهـا المُـنكِحُ الثُّريَّـا سُـهَيْلا عمـركَ اللهُ كيـفَ يَلتَقِيـان[6]

---

[1]- للفرزدق من قصيدة من الطويل في قصته مع الذئب. الديوان 628. الكتاب 416/2. الأشموني 153/1. المغني 750. شرح شواهد المغني عرضا 536/2. المساعد 149/3. الشاهد فيه "عاهدتني" حيث جاءت بمعنى القسم غير الصريح ذي الخبر. هو والشاهد رقم 1191 من قصيدة واحدة.

[2]- من البسيط وقائله غير معروف. المساعد 303/2. الكافية 510. الشاهد في "واثقت" حيث جاءت بمعنى القسم.

[3]- خلافا لابن خروف ليس في نسخة ابن عبد الودود وفيها بدله "على الأصح".

[4]- تقدم في رقم 676. الشاهد فيه "علمت" حيث وردت للقسم عند غير ابن خروف.

[5]- من البسيط ولم أقف على قائله . الكافية 508. الشاهد في "علمت" كسابقه.

[6]- من الخفيف، وبعده:

هِي شامية إذا ما استهلـت وسهيل إذا استهل يمانـي

وهما لعمر بن أبي ربيعة. اللسان (مادة عمر). ونقل السيوطي في شرح شواهد المغني 329 عن العيني في شرح الشواهد الكبرى أنه للفرزدق. قلت وليس البيت في نسخة ديوان الفرزدق التي بين يدي. الشاهد في "عمرك الله" حيث روي اسم الجلالة بضم الهاء وفتحها وفي الشاهد تورية باسم ثريا حبيبة الشاعر واسم زوجها سهيل مع الكوكبين المعروفين من منازل القمر. سيتكرر في رقم 1124.

«بعمّر أتوا وهكذا قعيدك الله رووا» وقِعْدك الله إلاّ أنّ الاسم الشريف معهما واجب النصب إما على المفعولية أو على البدلية. بناء على أنهما مصدران كالحسن والحسين أو وصفان كالخل والخليل. «وأبدلوا من فعله المصدر في» جملة «صريحة» قال:

1099- قسما لأصطيرنْ على ما سُمْتِنِي ... ما لم تَسومِي هِجرَةً وصُدودًا[1]

وقوله:

1100- أليةَ ليَحِيقَنْ بالمُسيءِ إذا ... ما حُوسِبَ النّاسُ طرًّا سوءُ ما عَمِلا[2]

«أو ما بمعناه» أي المصدر «يفي» كقوله:

1101- يَمينا لأبغِضُ كلَّ امرئٍ ... يُزَخْرِفُ قَولاً ولا يَفْعَلُه[3]

وبسِوَى البا طالِبًا لا تَجْرُرَا ... وخافضًا بغيرِها الفِعلَ اضْمِرَا
وعند حذفِ الفعلِ والحرفِ معا ... فنصبُ غيرِ اللهِ حتمٌ فاسْمَعا
واللهَ جرَّه جوازًا إنْ حُذِفْ ... فعلٌ وخافضٌ وعوِّضَنْ ألِفْ
أو هًا أو احكُمَنْ بأنّه قُطِعْ ... همزتُه ودونَها جَرٌّ سُمِعْ
وصالِحًا للابْتِدا انْصِبَنْ وضُمْ ... فا عَمرِ إنْ شئْتَ إذا لامًا عَدِمْ

«وبسوى البا» حال كونك «طالبا لا تجررا» المقسم به «وخافضا بغيرها» أي الباء خلافا لابن كيسان[4] في الواو، وأما الباء فيجوز فيها الوجهان، قال تعالى: {وَأَقْسَمُوا بِاللهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ}[5]، وقال:

---

[1]- من الكامل ولم أقف على قائله. المساعد 304/2. الكافية 498. سامه الأمر: كلفه إياه. الشاهد في "قسما"، فهي مصدر ناب عن فعله بمعنى أقسم.

[2]- من البسيط وقائله غير معروف. المساعد 304/4. شرح الكافية 500. حاق به عمله: نزل به وأحاط. الشاهد في "ألية" كسابقه.

[3]- من المتقارب ولم يسموا قائله. العيني/الأشموني 215/3. التصريح 203/2. وروايته في الكتابين: ولا يفعل. زخرف القول: زينه وحسنه. الشاهد في "يمينا" كسابقيه. سيتكرر في 1647.

[4]- في نسخة ابن عبد الودود: الكسائي وابن كيسان.

[5]- الأنعام 109 والنحل 38 والنور 53 وفاطر 42.

1102- باللهِ ياظَبَياتِ القاعِ قُلْنَ لنــا ‌ ‌ ‌ لَــيْلايَ مِــنْكُنَّ أمْ ليلَــى مِــنَ البَشَــرِ[1]

«الفعل اضمرا» وجوبا، «وعند حذف الفعل والحرف معا، فنصب غيـر الله حـتم فاسمعا»، قال:

1103- إذا مــا الخُبْــزُ تأدِمُـــهُ بلَحْـــمٍ ‌ ‌ ‌ فــذاكَ أمانَـــةَ اللهِ الثَّريـــدُ[2]

«والله جره جوازا إن حذف فعل وخافض وعوضن ألف» من الخافض المحـذوف نحو آ الله لأفعلن كذا «أو ها» ثابتة الألف أو محذوفته مع وصل ألف الله أو قطعها «أو احكمن بأنه قطع همزته» نحو الله لأفعلن كذا «ودونها» أي الأعواض الثلاثـة «جر سمع» كالله لأفعلن ولا يشارك في ذلك اسم الجلالة خلافا للكوفيين وليس الجر في حالة التعويض بالأعواض خلافا للأخفش ومن وافقه. «وصالحا للابتدا انصبن» بفعل محذوف بعد إسقاط الباء، كقوله:

1104- فقلتُ يَمينَ اللهِ أبرَحُ قاعِدًا ‌ ‌ ‌ ولو قَطَعُــوا رَأسِــي لَــديكِ وأوصَــالِي[3]

«وضم فا عمر إن شئت» الضم «إذا لاما عدم» وإلا فافتح.

وجُرَّ بالبَا وأضِـفْهُ وأضِـفْ ‌ ‌ ‌ أيْمُــنُ للهِ وفيــهِ قَــد ألِــفْ

أيمَــن أيمِــن كــذا وإيمَــن ‌ ‌ ‌ إيمُــن أيْــم إيــم مُ إمِّ مُــنُ[4]

وأمَّ ثلثْ وافـتح الهمـزَ وزِدْ ‌ ‌ ‌ هَــيْمَ وتَثليـثُ مُــن ومُ يَــرِدْ

ورُبَّمــا إلَــى الــذِي أضِــيفا ‌ ‌ ‌ والكــافِ والكَعْبَــةِ لا تَحِيفَــا

ويُبْتَدا بالنّــذر إقســامًا وقــرْ ‌ ‌ ‌ عليَّ أو لَــكَ عَــنِ اللهِ خَبَــرْ

«وَجر بالبا»، كقوله:

1105- رُقَــيُّ بعمْــركمْ لا تَهْجُرينــا ‌ ‌ ‌ ومَنِّينَــا المُنَــى ثُــمَّ امْطُلِينَــا[5]

«وأضفه» مطلقا مع اللام أو دونها ويضاف إلى الظاهر والمضمر. ومعناه البقـاء «وأضف أيمن لله وفيه» عندهم من اللغات «قد ألف أيمَنَ» بفتحتين «أيمِن» بفتح

---

[1]- تقدم في رقم 1035. الشاهد فيه عدم ذكر الفعل قبل القسم في "بالله".

[2]- من الوافر وهو من شواهد الكتاب لسيبويه 61/3 و 498 وفيه أنه مما وضعه النحويـون. انظـر اللسان (مادة أدم). الكافية 467. الشاهد في نصب "أمانة" فهي ليست اسم الله ولـم يسـبقها فعـل ولا حرف للقسم.

[3]- تقدم في الشاهد رقم 76. الشاهد فيه نصب يمين بفعل محذوف تقديره أحلف يمين الله.

[4]- هكذا ترتيب هذه الكلمات في نسخة ابن عبد الودود ويختلف عنه قليلا ما في نسخة ابن كداه.

[5]- لعبد الله بن قيس الرقيات من قصيدة من الوافر. الأغاني 164/4 وروايتـه بعيشكم. المسـاعد 309/2. الدرر 221/4. شرح الكافية 515. الشاهد في بعمركم فهي قسم مجرور بالباء.

فكسر «كذا وإيمَن» بكسر ففتح، «إيمِنُ» بكسر فضم، «أيم» بفتح الهمزة، «إيم» بكسرها، «م» بتثليث[1]، «إم» بكسر الهمزة وضم الميم، «من وام ثلث» ميمه مع كسر الهمزة، «وافتح الهمز» منه مع الضم خاصة، «وزد هيم» كجير، «وتثليث من وم يرد»، وليست الميم بدلا من واو ولا أصلها من[2]، ولا أيمن المذكور جمع يمين خلافا للكوفيين. «وربما إلى الذي أضيفا» كقوله عليه الصلاة والسلام: "أيمن الذي نفس محمد بيده"[3]، «والكاف» كقول عروة بن الزبير[4]: أيمنك لئن ابتليت لقد عافيت[5]، «والكعبة لا تحيفا» نحو أيمن الكعبة لأفعلن، «ويبتدا بالنذر إقساما»[6] كقوله:

1106- عليَّ إلى البيتِ المُحرمِ حجَّةً أوافي بها نَدْري ولم أنْتَعِلْ نَعلا
لقدْ فتحتْ ليلى المَوَدَّةَ بيننا وإنَّ لها مِنَّا المَودَّةَ والبَذْلا[7]

«وقر علي أو لك عن الله خبر» مقسما به، كقوله:

1107- نهَى الشَّيبُ قلبي عن صِبًا وصبابَةٍ ألا فعلَيَّ اللهُ أوجَدُ صابِرا[8]

وقوله:

1108- لكَ اللهُ لا ألفَى لِعهدِكَ ناسِيًا فلا تَكُ إلاّ مثلَ ما أنا كائِنُ[9]

---

[1]- بتثليث ليس في نسخة ابن عبد الودود.
[2]- زاد في نسخة ابن عبد الودود: خلافا لزاعمي ذلك.
[3]- جزء من حديث طويل رواه البخاري والنسائي، كلاهما من حديث أبي هريرة وكلاهما في كتاب الأيمان والنذر؛ وأحمد في مسنده (باقي مسند المكثرين) من حديث أنس بن مالك؛ وروايتهم: "وأيم الذي نفس محمد بيده". وهو بهذه الرواية في التسهيل ج 69/3.
[4]- هو ابن العوّام أمه أسماء بنت أبي بكر، شقيق عبد الله بن الزبير ولم يدخل في شيء من الفتن. كثير الرواية عن خالته عائشة، أحد فقهاء المدينة السبعة المشهورين (ت 93هـ). الزركلي في الأعلام، عن ابن خلكان.
[5]- الذي في العقد الفريد لابن عبد ربه 173/3 لئن ابتليت لطالما عافيت ولئن عافيت لطالما أنعمت.
[6]- "إيلاء" في بعض النسخ.
[7]- البيتان من الطويل ولم أقف على قائلهما. المساعد 113/4. شرح الكافية 502 و 503. الشاهد في "علي ... حجة" حيث بدأ بالنذر في القسم.
[8]- من الطويل وقائله غير معروف. المساعد 312/2. الكافية 505 الشاهد في "عليّ الله" حيث جاءت "علي" خبرا مقدما عن اسم الجلالة.
[9]- من الطويل وقائله مجهول، المساعد 312/2. الكافية 504. الشاهد في "لك الله" حيث أخبر عن اسم الجلالة بلك.

فصـــــل

ما أقسَمُوا عليــهِ بــالجَوابِ دعَوْا وصَــدَّروهُ فـي الإيجـاب
بإنَّ واللامِ وفي النَّفي بــإنْ ما، لا وذاك اللام غالبـا قُـرن
معْ ما مَضَى مُنصرِفًا بقد بما كربّمـــا وربَمـــا وربَّمـــا
تلا المضـارعُ لقـد ولبمـا وربَّمـا يُـرَى الجـوابُ قسَـما

«ما أقسموا عليه بالجواب دعوا وصدروه في الإيجاب بإن» مثقلــة نحــو {يــس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ} الآية[1] ، أو مخففة نحو {إن كُلُّ نَفْسٍ لَّما}[2]، «واللام» مفتوحة نحــو {فَورَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ}[3] و {لَنَحْنُ أعلَمُ بالّذينَ هُمْ أولَى بِهَا}[4]، «وفي النفي بإن» نحــو {وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أمْسَكَهُمَا}[5]، «ما» نحو {وَاللَّيْلِ إذا سَجَى مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ}[6]، وقوله:

1109- لعمرُكَ ما يُغنِي الثّراءُ عن الفتَى إذا حَشرجَتْ يوْما وضاقَ بها الصَّدْرُ[7]

«لا»، كقوله:

1110- رِدُوا فــوالله لا نُذْنــاكُمُ أبــدا مــا دامَ فــي مائنــا وِرْدٌ لِــوُارِّدِ[8]

{وَأقسَمُوا باللهِ جَهْدَ أيْمانِهِمْ لا يَبْعَثُ اللهُ مَن يَمُوتُ}[9] وبلن اضطرارا، كقوله:

1111- واللهِ لن يَصِلوا إليكَ بجمْعِهِــمْ حتّــى أوَسَّــدَ فــي التّــرابِ دَفينــا[10]

وبلم كقول بعضهم وقد قيل له ألك بنون: نعم وخالقهم لم تقم عن مثلهم منجبة، وبلو ولولا في الامتناع، كقوله:

---

[1]- يس 1.

[2]- الطارق 6.

[3]- مريم 68.

[4]- مريم 70.

[5]- فاطر 51.

[6]- الضحى 2 و3.

[7]- تقدم في رقم 165. والرواية هناك: أماوي ما يغني ..إلخ ولا شاهد فيه بتلك الرواية. الشاهد في "مــا يغني" حيث جاءت "ما" في أول جواب القسم.

[8]- تقدم في رقم 26. الشاهد في "لا نذناكم" حيث جاءت لا في أول جواب القسم.

[9]- النحل 38.

[10]- راجع الشاهد رقم 981 فهما من قصيدة واحدة. المغني 518 و1043. شرح شــواهد المغنــي 447. المساعد 314/2. الدرر 220/4. الشاهد في "والله لن يصلوا" حيث بدئ جواب القسم بلن اضطرارا.

1112- فواللهِ لو كُنَّا الشُّـــهودَ وغِبـــتُمُ إذنْ لملأنَـــا جـــوفَ جيـــرَتِكمْ دَمـــا[1]

وقوله:

1113- واللهِ لولا اللهُ ما اهتَدَيْنا ولا تَصدَّقْنا ولا صَلَّيْنـــــا[2]

«وذاك اللام غالبا قرن مع ما مضى»، إن كان «منصرفا بقد» نحو {تَاللهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللهُ عَلَيْنَا وَإِن كُنَّا لَخَاطِئِينَ}[3]، و«بما» التي «كربما» معنى، كقوله:

1114- ولـــئنْ بـــانَ أهلُـــــه لبمـــا كـــانَ يُوهَـــــلُ[4]

«وربما»، كقوله:

1115- لـــئِنْ نَزحـــتْ دارٌ لليلـــى لَرُبَّمـــا غَنينَـــا بخيـــرٍ والـــدِّيارُ جَمِيـــعُ[5]

ومن غير الغالب {لَظَلُّوا مِن بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ}[6] وإلا فلا، كقوله:

1116- لعمري لنعمَ الحَيُّ جَرَّ عليهمُ بما لا يُواتِيهِمْ حُصَـــيْنُ بـــنُ ضِمْضِـــم[7]

وكذا إن كان الماضي بعيدا من الحال عند ابن عصفور، كقوله:

1117- حلفتُ لها باللهِ حلفة فاجِـــــرٍ لنامُوا فما إنْ مِنْ حـــديثٍ ولا صـــالِي[8]

«وربما تلا المضارعُ» الماضي معنى «لقد»، كقوله:

1- من الطويل ولم أقف على قائله.الدرر 237/4. الشاهد في "فوالله لو كنا" حيث بدئ جواب القسم بلو.

2- "وبلو ولولا" إلخ حاشية في نسخة ابن عبد الودود. والبيت من الرجز وهو لعامر بن الأكوع، قالـــه وقد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : انزل يا ابن الأكوع فخذ لنا من هناتك، فنزل وهو يرتجز هذا الرجز. صحيح البخاري كتاب الدعوات. ونسبه السيوطي عرضا 287/1 لعبد الله بـــن رواحـــة . الدرر 236/4. الشاهد في "والله لولا الله" حيث بدئ جواب القسم بلولا الامتناعية.

3- يوسف 91.

4- من مجزوء الخفيف وهو لعمر بن أبي ربيعة. المساعد 321/2. الدرر 228/4. الشاهد في "لبمـــا كان يوهل" حيث لام جواب القسم بـــ"ما" قبل الفعل المنصرف "كان".

5- لقيس بن ذريح من قصيدة من الطويل. المساعد 321/1. الدرر 228/4. الشاهد في "لربما غنينـــا" حيث قرن جواب القسم بـــ"ربما" قبل الفعل المنصرف "غنينا".

6- الروم 51. زاد بعد هذه الآية في نسخة ابن عبد الودود: وقول امرأة من غفار والله لنزل رســـول الله صلى الله عليه وسلم إلى الصبح فأناخ.

7- من الطويل وهو لزهير بن أبي سلمى. أشعار الشعراء الستة 284. الشاهد في "لعمري لنعم" حيث باشر اللام في جواب القسم الفعل الجامد "نِعمَ".

8- لامرئ القيس بن حجر من قصيدة من الطويل منها الشاهد رقم 76. الشاهد في "لـــناموا" حيـــث جاء جواب القسم، وهو فعل منصرف، دون "قد" التي تقرب الماضي من معنى زمن الحال.

1118- لـئنْ أمسـتْ ربـوعُهمُ يبابـا   لقـد تَـدعُو الوفـودُ بهـا وُفـودَا[1]

«ولبما»، كقوله:

1119- ولئنْ صِرتَ لا تَحِيـرُ جوابـا   لبـمِا قـدْ تُـرَى وأنْـتَ خَطِيـبُ[2]

«وربما يرى الجواب قسما» محكيا به الإنشاء نحو {وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلاَّ الْحُسْنَى}[3]

واسـتغنِ بـاللام إذا تَقـدَّمتْ   مَعمولَ ماضٍ ذي تَصرفٍ ثبتْ[4]
أن تدخُلَ اللامُ على مَا النَّافيهْ   أجِزْ وكنْ في الاختيـار نافِيَـه
وقرَنُوا بـاللاّمِ شـرطًا سُـبقا   بقسَـمٍ ونـادرًا قـد حُقِّقـا
حذفٌ لهـا وقسـمٌ مَحـذوفُ   وزَيدُها عن بعضِهمْ مَعروفُ
وأن يُصدَّرَ بإلاّ فـي الطّلـبْ   أو بأداتِـه ولمّـا قـد وجـبْ
وباستطالةٍ جوازًا قـد حُـذِفْ   كاللامِ قلَّ دونَهـا أنْ يَنحـذِفْ

«واستغن باللام إذا تقدمت معمول ماض ذي تصرف ثبت»، كقوله:

1120- لعمري لَقِدمًا عضَّنِي الجُوْعُ عَضَّةً   فآليتُ أن لاّ أمْنَعَ الدَّهرَ جائِعا[5]

«أن تدخل اللام على ما النافيه أجز» اضطرارا، كقوله:

1121- لعمركِ يا سَلمَى لما كُنتُ راجيًا   حيـاةً ولكـنَّ العوائـدَ تُخـرَقُ[6]

«وكن في الاختيار نافيه وقرنوا باللام» المسماة الموذنة والموطئة «شـرطا سـبقا بقسم» ملفوظ به أو مقدر نحو والله لئن قام زيد لأقومن، وقوله تعالى: {لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ

---

[1]- من الوافر ولم أقف على قائله. المساعد 323/2. شرح الكافية 383 وروايته لقد تدع. الشاهد في "لقد تدعو" حيث تلا المضارع الذي بمعنى الماضي "قد" في بدء جواب القسم.

[2]- تقدم في رقم 1076 وينسب لصالح بن عبد القدوس أو لمطيع بن إياس. المغني 579. الكافية 486. المساعد 280/2. انظر الخزانة 285/4. السيوطي 720. قال: ولم يسم قائله. الدرر 303/4. الشاهد في "لبما قد ترى" حيث تلا المضارع الذي بمعنى الماضي لبما في بدء جواب القسم.

[3]- التوبة 107.

[4]- في ترتيب هذه الأبيات اضطراب بين النسخ. وقد أثبتنا الترتيب الذي في نسخة ابن كداه.

[5]- لحاتم الطائي من قصيدة من الطويل. المساعد 323/2. الكافية 482. الشاهد في "لقدما عضني" حيث استغنى عن تقدم إحدى المسوغات السابقة باللام المتقدمة على معمول الفعل الماضي المتصرف في جواب القسم.

[6]- من الطويل وقائله غير معروف. المساعد 315/2. الشاهد في "لما كنت" حيث دخلت لام القسم على ما النافية اضطرارا.

لَيَخْرُجُنَّ}[1]، {لَئِنْ أَنْجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ}[2] «ونادرا قد حققا حذف لها وقسم محذوف» نحو {وإن لَمْ يَنتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ}[3]، {وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ}[4]، {وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ}[5]، «وزيدها عن بعضهم معروف»، كقوله:

1122- أَلْمِمْ بِزَيْنَبَ إِنّ البَيْنَ قد أَفِدَا قَلَّ الثَّواءُ لَئِنْ كانَ الرَّحِيلُ غَدا[6]

«وإن يصدر» الجواب «بإلا في الطلب»، كقوله:

1123- بِاللهِ رَبِّكِ إلاّ قلتِ صادِقَةً هل في لِقائِكِ للمَشْغُوفِ مِن طَمَعِ[7]

«أو بأداته» اسما أو فعلا أو حرفا. قال:

1124- أيُّها المُنكِحُ الثُّرَيَّا سُهَيْلاً..........(يلتقيان) إلخ[8]

وقال:

1125- بعيشِكِ يا سَلْمَى ارْحَمِي ذا صَبابَةٍ أَبَى غَيرَ ما يُرضِيكِ في السِّرِّ والجهرِ[9]

وقوله:

1126- قَعِيدَكِ أَنْ لا تُسمِعِينِي مَلامَةً ولا تَنْكَئِي قَرحَ الفُؤادِ فَيِيجَعا[10]

---

[1]- النور 53. زاد بعد هذه الآية في نسخة ابن عبد الودود: وقوله:
لمتى صلحت ليقضين لك صالح ولتجزين إذا جزيت جزيلا
[2]- يونس 22.
[3]- المائدة 73.
[4]- الأعراف 58.
[5]- الأنعام 121.
[6]- لعمر بن أبي ربيعة، مطلع قصيدة من البسيط. الديوان 383. المغني 429. المساعد 326/2. السيوطي 378. الكافية 553. الثواء: المُقام. الشاهد في "لئن كان الرحيل" حيث وردت اللام زائدة.
[7]- من البسيط ولم يعرف قائله. المساعد 314/2. الدرر 222/4. الشاهد في "إلا قلت" حيث صدر جواب القسم بـ"إلا" في سياق طلبي.
[8]- تقدم في رقم 1098. الشاهد في "كيف يلتقيان" حيث صدر جواب القسم بأداة طلب.
[9]- من الطويل وقائله غير معروف. المساعد 314/2. المغني 992. الشاهد في "ارحمي" حيث وردت جوابا للقسم وهي جملة طلبية.
[10]- لمتمم بن نويرة من قصيدة من الطويل. اللسان (مادة قعد ووجع) السيوطي عرضا 566/2. الدرر 254/4. وهو والشاهدان رقم 1022 و 1214 من قصيدة واحدة. الشاهد في "أن لا تسمعينا" حيث جاء جواب القسم مبدوء بنهي. سيتكرر في رقم 1749.

وقوله:

1127- بعيشكِ هل ضَمَمْتَ إليكَ ليلَى قبيلَ الصُّبح أو قبَّلتَ فاها[1]

«ولما قد وجب» بمعنى ألاَّ، كقوله:

1128- قالت لـه بـاللهِ يـا ذا البُـردينْ لمـا غَنِثْـتَ نَفَسًـا أو نَفَسَـيْنْ[2]

«وباستطالة جوازا قد حذف» الحرف المُصَدَّرُ به في الإثبات، طويلة أو متوسطة أو قصيرة «كاللام» كقول بعضهم: أقسم بمن بعث النبيين مبشرين ومنذرين وختمهم بالمرسل رحمة للعالمين، وهو سيدهم أجمعين، كان كذا، وقوله:

1129- وربِّ السَّماواتِ العُلَى وبُروجِها والارْضِ وما فيهـا المُقَـدَّرُ كـائِنُ[3]

وقول ابن مسعود[4]: والذي لا إله غيره هذا مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة. «قل دونها» أي الاستطالة كقول أبي بكر: أنا والله كنت أظلم منه[5] «أن ينحذف»

ونافِيًـا مُضـارِعًا مُجـرَّدا احـذفْ جـوازًا وكثِيـرًا وَرَدا
وجـودُ لا زائِـدَةً قبـلَ القسَـمْ كمِثْـلِ لا أقسِـمُ لا أَفْعَـلُ ذَمْ
وحذفُ حرفٍ مُنْتَفٍ به المُضِـي إنْ لم يكنْ لَبْسٌ به قد ارْتُضِـي
واسمية نـافٍ لهـا أنْ تَنْحَـذِفْ بحيثُ لا لَبْسَ به عَـنْهُمْ عُـرِفْ
وأخِّرَنْ عـن الجـوابِ كُـلَّ مـا أعمِـلَ[6] فيـه وكظـرْفٍ قـدِّما

---

[1]- لقيس بن الملوح من قصيدة من الوافر. الديوان 286. المغني 991. السيوطي 793. الأغاني 24/2. ويروى "بدينك" والخطاب لزوج ليلى. الشاهد في "هل ضممت إليك ليلى" حيث جاءت جملة جواب القسم مبدوءة بهل.

[2]- من قطعة من السريع منها الشاهد رقم 41. المغني 513. السيوطي 444. الدرر عرضا 118/1 و222/4 و 255. المساعد 315/2. اللسان (مادة غنث)، غنث: شرب ثم تنفس. الشاهد فيه بدء جواب القسم بلمَا بمعنى ألا.

[3]- من الطويل ولم يسموا قائله. المغني 1010. السيوطي 802. الدرر 233/4. الشاهد في "المقدر كائن" حيث حذف الحرف الذي يتصدر جواب القسم جوازا لطول ما بين القسم وبين الجواب.

[4]- هو عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي، صحابي جليل من السابقين إلى الإسلام قال عنه عمر بن الخطاب رضي الله عنه: وعاء مليء علما (ت32هـ). والحديث المنسوب إليه، أورده الشيخان في كتاب الحج؛ والنسائي في كتاب مناسك الحج. من حديث عبد الله بن عباس.

[5]- هو خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأول الخلفاء الراشدين، عبد الله بن أبي قحافة كان قبل الإسلام يُدعى عبد الكعبة فسمّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله، فيه نزلت {ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ} والأثر في نسخة محمد الحسن برواية أحلم وفي نسخة ابن عبد الودود: أضل، ولعله تصحيف.

[6]- في نسخة ابن عبد الودود: عمل.

«ونافيا مضارعا مجردا» من نون التوكيد، «احذف جوازا» مع ثبوت القسم نحو {تَاللهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ}[1]. وقوله:

1130- آليتَ حَبَّ العراقِ الدَّهرَ أطعَمُه   والحبُّ يأكلُهُ في القريةِ السُّوسُ[2]

وقليلا مع حذفه، كقوله:

1131- وقولي إذا ما أطلَقُوا عن بَعيرِهِمْ   تُلاقونَه حتَّى يَؤوبَ المُنَخَّلُ[3]

«وكثيرا وردا وجود لا زائدة قبل القسم كمثل لا أقسم لا أفعل ذم» ونحو {فَلا أُقسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ}[4]، وقوله:

1132- لا وأبيكِ ابنةَ العامريِّ   لا يَدَّعي القومُ أنِّي أفِر[5]

«وحذف حرف منتف به المضي إن لم يكن لبس به قد ارتضي» نحو والله أكلت ولا شربت، وقال:

1133- فإنْ شِئْتِ آليتُ بينَ المقا   م والرُّكنِ والحَجَرِ الأسْوَدِ
نَسِيتُكِ ما دامَ عَقلِي مَعِي   أمُدُّ به أمَدَ السَّرْمَدِ[6]

«واسمية ناف بها أن تتحذف بحيث لا لبس به عنهم عرف»، كقوله:

---

[1]- يوسف 5.

[2]- تقدم في رقم 778. الشاهد في "أطعمه" حيث حذف النافي قبل المضارع المجرد من نون التوكيد في جواب القسم.

[3]- للنمر بن تولب من قطعة من الطويل. المغني 1083. المساعد 318/2. الدرر 187/3. المنخل: رجل أرسل في حاجة فلم يعد فصار مثلا يضرب في كل ما لا يرجى. الشاهد في "تلاقونه" حيث حذف حرف النفي قبل المضارع المجرد من نون التوكيد مع حذف القسم وذلك نادر. زاد في نسخة ابن عبد الودود: بعد هذا البيت:

تنفك تسمع ما حييت بهالك حتى تكونه.

وقد تقدم في رقم 422.

[4]- الواقعة 75.

[5]- هذا البيت من حاشية في نسخة ابن عبد الودود، وهو لامرئ القيس بن حجر من قصيدة من المتقارب. أشعار الشعراء الستة 112. الشاهد في "لا وأبيك" فلا زائدة قبل القسم.

[6]- لأمية بن أبي عائذ الهذلي من المتقارب. المغني 1081. السيوطي 819. المساعد 319/2. الدرر 235/4 وأسنده لأمية بن أبي الصلت. الشاهد في "نسيتك" حيث حذف حرف النفي قبل الماضي.

1134– فوالله مــا نِلــتمْ ومــا نِيـلَ مِــنكمُ بِمُعتَـدِلٍ وفْــقٍ ولا مُتَقــاربِ[1]

«وأخرن عن الجواب كل ما أعمل فيه» وجوبا فلا يصــح أن تقـول: والله زيـدا لأضربن، «وكظرف قدما» نحو {عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نادِمِينَ}[2] وقوله:

1135– رضِيعَيْ لِبـانٍ ثَـدْيَ أمٍّ تَحالفــا بأسْـحَمَ داجٍ عَــوْضُ لا نَتَفَــرَّقُ[3]

وربَّما استَغْنَوا بما قــد عَمِـلا فيه الجَـوابُ عنــه فيمــا نُقِـلا
واستغنِ بالجوابِ جَيْرِ لا جَرَمْ عن قسمٍ وعن جـوابٍ، بالقســمْ
ومعْه ما يجي كجَيْرِ لا يَجِـبْ وجيــرِ دونَ قسَـمٍ بهــا أجِــبْ
وراؤهــا بقلـــةٍ قـــد انْفَـتَحْ وقولُ مَنْ جَعَلهــا حرفًــا أصَــحْ

«وربما استغنوا بما قد عملا فيه الجواب عنه فيما نقلا» عند غير أبي حيان نحـو {وَالنَّازِعاتِ غَرْقًا}[4] أي لتبعثن {يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ}[5]، «واستغن بالجواب» كثيـرا لدليل نحو لأفعلن ولقد فعلت وفي لَزيد قائم خلاف، «جير»، كقوله:

1136– قالوا قَــهـرْتَ فقلتُ جَيْرِ لَتَعلَمُنْ عمَّا قليلٍ أيُّنـا المَقهــــورُ[6]

«لا جرم» قليلا نحو لا جرم أنكَ ذاهبٌ، «عن قسم وعن جواب، بالقسم» نحو لَزيد قائم والله، «ومعه» أي القسم حينئذ. قال:

1137– قالوا أبُو الصَّقْرِ مِن شَيبانَ قلتُ لهمْ كلاَّ لعمري ولكنْ منـه شَـيبانُ[7]

---

[1]– لعبد الله بن رواحة وهو من الطويل. المساعد 320/2. الدرر 234/4. المغني 1084. السـيوطي 821. الشاهد في "ما نلتم" حيث حذف حرف النفي من جواب الشرط الواقع جملة اسمية. فما موصولة اسم ما المحذوفة وخبرها بمعتدل جر بباء زائدة.

[2]– المؤمنون 40.

[3]– تقدم في رقم 833. الشاهد فيه "تحالفا بأسحم داج عوض لا نتفرق" حيث تقدم الجـار والمجـرور على جواب القسم العامل فيهما.

[4]– النازعات 1.

[5]– النازعات 6.

[6]– من الكامل وقائله غير معروف. المساعد 328/2. الكافية 527. الدرر 244/4. الشاهد في "جيـر لتعلمن" حيث استغنى عن القسم بجوابه عند ذكر جير.

[7]– هذا البيت حاشية في نسخة ابن عبد الودود. وقد تقدم في رقم 1. الشاهد في "كلا لعمـري" حيـث استغنى بالقسم عن ذكر الجواب.

أي ما هو منه «ما يجي كجير» من حروف الجواب، «لا يجب وجير دون قسم بها أجب» كسائر أخواتها إلا إي، «وراؤها بقلة قد انفتح» إتباعا، «وقول من جعلها حرفا أصح» من قول من جعلها اسما مستدلا بتنوينها، كقوله:

1138- وقائلةٍ أسأتَ فقلتُ جيرٍ أسيءٌ إنّني مِن ذاك إنَّهْ[1]

الإضافة

نونًا تلي الإعرابَ أو تَنوينَا مما تُضيفُ احْذِفْ كطور سينا

«الإضافة» وهي لغة مطلق الإسناد، قال:

1139- فلمّا دخلناه أضفنا ظُهورَنا إلى كل حاريٍّ جَديدٍ مُشطَّبِ[2]

واصطلاحا إسناد اسم إلى غيره على تنزيل الثاني من الأول منزلة تنوينه أو ما يقوم مقامه.

«نونا تلي» علامة «الإعراب» وهي نون المثنى والمجموع على حده وما ألحق بهما «أو تنوينا» ظاهرا أو مقدرا لأنهما يؤذنان بالانفصال والإضافة تؤذن بالاتصال نحو {تَبَّتْ يَدَا أبي لَهَبٍ}[3] وهذان اثنا زيد {وَالْمُقِيمِي الصَّلاةِ}[4] وعِشْرُو عمرو، «مما» أي الاسم الذي «تضيف احذف كطور سينا»[5] و {مَفَاتِحُ الْغَيْبِ}[6]، ولا تحذف النون التي عليها علامة الإعراب كبساتين زيد وشياطين الإنس.

1- من الوافر ويسند إلى ذي الرمة وليس في النسخة التي بين يدي من ديوانه. المغني 189. السيوطي 169. الدرر 244/4 و126/5. الكافية 536. الشاهد فيه تنوين جير، وفيه حجة للقائلين باسميتها.

2- لامرئ القيس بن حجر من قصيدة من الطويل عارضه فيها علقمة الفحل مطلعها.

خليلي مرا بي على أم جندب نقض لبانات الفؤاد المعذب

أشعار الشعراء الستة 60. الحاري: الرحل المصنوعة في الحيرة. المشطب: المخطط. الشاهد في "أضفنا" حيث وردت بمعنى أسندنا.

3- المسد 1.

4- الحج 35.

5- هو طور سينين الجبل الذي كلم الله عليه موسى عليه السلام وما حوله من الجبال التي عليها شجر الزيتون. كما في ابن كثير. ورد ذكره في سورة المومنون 20.

6- الأنعام 59.

وقـد تُــزالُ منـه تـــاءٌ إنْ أمِـــنْ   لَبْسٌ كما في ليتَ شِعري قد زُكِـنْ
والنُّونَ في الجمـعِ احـذفِ اختيـارا   ومُطلقـــا تَنحَــذِفُ اضْــطِرارا

«وقد تزال منه تاء» التأنيث قياسا عند الفراء، «إن أمن لبس» بخلاف ثمرة ولبنة لعدم أمنه، «كما في ليت شعري قد زكن» {وَإِقَامِ الصَّلَاةِ}[1] وأبو عـذرها، وقـرئ {وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسُرِهِ}[2]، "وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لأَعَدُّوا لَـهُ عُـدَّهُ}[3] وجعل منه الفراء {مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ}[4]، وقوله:

1140- إنَّ الخَليطَ أجدَّ البينَ فانْجَرَدُوا   وأخلفُوكَ عِدَ الأمْـرِ الـذي وَعَـدوا[5]

«والنون في الجمع» دون الإضافة «احذف اختيارا» قبل لام ساكنة كثيـرا وقـرئ {إِنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللهَ}[6] و{إِنَّكُمْ لَذَائِقُوا الْعَذَابَ}[7] أو دونها قليلا كقراءة الأعمـش[8] {وَمَا هُمْ بِضَارِّي بِهِ مِنْ أَحَدٍ}[9]. وفي المستثنى عند الكسائي كقولهم قطا قطا بيضي ثنتا وبيضك مائتا، «ومطلقا» في المثنى والجمع «تنحذف اضطرارا» وروي عليـه قوله:

1141- هما خِطَّتا إمَّـا أسـارٍ ومِنَّـةٍ   وإمَّـا دَمٍ والقتْـلُ بـالْحُرِّ أجْـدَرُ[10]

وقوله:

---

[1]- الأنبياء 63 و النور 37.
[2]- البقرة 280. "ميسُـرة" بضم السين قراءة عطاء ومجاهد، كما نص عليه أبو حيان.
[3]- التوبة 46. "عده" بالهاء قراءة محمد بن عبد الملك بن مروان وابنه معاوية، كما في البحر المحيط.
[4]- الروم 3.
[5]- لأبي أمية الفضل بن عباس بن عتبة بن عبد المطلب. من قصيدة من البسيط. التصـريح 396/2. اللسان (مادة خلط). الكافية 558. الأشموني 237/2. الشاهد في "عد" فهي عدة حذفت تاؤها في قـول الفراء. سيتكرر في رقم 2066.
[6]- التوبة 2.
[7]- الصافات 38.
[8]- أبو محمد سليمان بن مهران (ت 148هـ) كوفي تابعي إمام في علوم القرآن والحديث والفرائض.
[9]- البقرة 102.
[10]- من قصيدة من الطويل لتأبط شرا. السـيوطي عرضـا 975/2. الـدرر 46/5. المغنـي 1096 و1199. وهو والشاهد رقم 524 من قصيدة واحدة. الشاهد في "خطتا" حيث حذفت منها النـون بعـد ألف التثنية اضطرارا. سيتكرر في رقم 1236.

1142- ولسـنا إذا تَـأبَوْنَ سِـلْمًا بمُـدّ عِنِـي   لكـمْ غيـر أنّـا إنْ نُسـالِمْ نُسـالِمِ[1]

والثانيَ اجرُرْ وانوِ مِن أوفِـي إذا   لم يَصلُح إلاّ ذاك والـلاّمَ خُـذا
لما سوَى ذينِكَ واخصُصْ أوّلا   أو أعطِه التَّعريفَ بالـذِي تَـلا
وإن يشـابه المُضـافُ يَفعَـل   وصفًا فعـنْ تَنكيـره لا يُعْـزَلُ
كربَّ راجينـا عظـيم الأمـل   مُروَّع القلبِ قليـل الحيَـلِ
وذي الإضافةُ اسـمُها لفْظِيَّـه   وتلـك مَحضـةٌ ومعنويَّـهْ

«والثاني» من المتضايفين «أجرر» بالأول وفاقا لسيبويه لاتصـاله بـه إن كـان ضميرا. والضمير لا يتصل إلا بعامله، لا بمعنى الحرف و لا بحـرف مقـدر ولا بالإضافة خلافا لزاعمي ذلك، «وانو» معنى «من» بكثرة إذا كان المضـاف بعـد مضاف إليه وصالحا للإخبار به عنه كخاتم فضة، «أو في» بقلة ولم يذكره إلا ابن مالك تبعا لجماعة قليلة، «إذا لم يصلح إلا ذاك» المعنى بأن كان الثاني ظرفا للأول نحو {بَلْ مَكْرُ اللَيْلِ}[2] و {يا صَاحِبَي السِّجْنِ}[3]، «واللام» التمليكية تحقيقا أو تقـديرا «خذا لما سوى ذينك» المعنيين بأكثري لأنه الأصل ولذا اقتصـر عليـه الزجـاج «واخصص أولا» من المتضايفين بالمنكر الذي تلاه والمراد بالتخصيص ما لم يبلغ درجة التعريف، «أو أعطه التعريف بالذي تلا» وهذا النوع هو الغالب في الإضافة ومنها ما يفيد تخصيصه دون تعريفه وهو نوعان قسم يقبل التعريف ولكـن يجـب تأويله بنكرة، وضابطه أن يقع موقع ما لا يكون معرفة كرب رجل وأخيه وكم ناقة وفصيلها، وقوله:

1143- أ بالموتِ الّذي لا بدّ أنّـي   ملاقٍ لا أباكِ تُخوِّفِينِـي[4]

---

[1]- من الطويل ولم أقف على قائله. الشاهد فيه حذف النون اضطرارا من جمع المـذكر السـالم فـي "مذعِـني".

[2]- سبأ 33.

[3]- يوسف 39 و41. بعد هذهَ الآية في نسخة ابن عبد الودود: وقوله:
من الحور ميسان الضحى بحتريـة   تخال متى تنهض إلى الشيء تفتـر

[4]- راجع الشاهد رقم 264 فهما من نفس القصيدة؛ الشاهد في "أباك" فقد أضيفت إلى معـرف فوجـب تأويلها بمنكر لوقوعها اسم لا العاملة عمل إن وتلك إنما تعمل في النكرات فالإضافة هنا للتخصـيص دون التعريف وهو مؤول بلا أبالك. انظر التصريح على التوضيح 26/2.

وجاء وحده، وقسم لا يقبله أصلا وضابطه أن يكون المضاف متوغلا في الإبهام كمثل و غير إذا أريد بهما مطلق المغايرة أو المماثلة، لا لما لهما من كل وجه كالغراب مثل الغراب والحركة غير السكون[1]، ونوع لا يفيد من ذلك شيئا وإليه أشار بقوله: «وإن يشابه المضاف يَفْعَلُ» بأن كان للحال أو الاستقبال، «وصفا» كاسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة «فعن تنكيره لا يعزل» بالإضافة ولذا دخلت عليه رب ووقع نعت نكرة وحالا «كرب راجينا عظيم الأمل مروع القلب قليل الحيل» الآن أو غدا، وقال:

1144- يا ربّ ناظرنا لو كانَ يَطلُبُكمْ لاقى مباعدةً منكمْ وحِرمانا[2]

و{هَدْيًا بالِغَ الْكَعْبَةِ}[3]. فخرج بمشابهة المضارع اسم التفضيل خلافا للكوفيين، والصفة التي بمعنى الماضي خلافا للكسائي، قال:

1145- لئنْ كنتَ قد بلّغتَ عنّي خِيَانَةً لمُبلِغُكَ الواشِي أغشُّ وأكذَبُ[4]

ويكون وصفا للمصدر المقدر بأن والفعل خلافا لابن برهان، قال:

1146- إنّ وَجْدِي بكَ الشّديدَ أرانِي عاذِرا فيكَ مَن عَهِدْتُ عَذُولا[5]

والمفعول لأجله خلافا للرياشي[6]، «وذي الإضافة» الأخيرة «اسمها لفظيه» وغير محضة ومجازية لأن إفادتها راجعة إلى اللفظ فقط بتخفيف أو تحسين وهي في

---

[1]- زاد في نسخة ابن عبد الودود: وهذا مرجعه السماع.

[2]- من البسيط وهو لجرير بن عطية في هجاء الأخطل. الديوان 462. الكتاب 427/1. العيني/الأشموني 240/2. التصريح 28/2. المغني 896. شرح الشواهد للسيوطي عرضا 112/2. شرح الألفية لابن الناظم 384. الدرر 9/5. ومن القصيدة نفسها الشاهد رقم 1538. الشاهد في "ناظرنا" حيث بقي المضاف على تنكيره مع أن المضاف إليه معرف ولذلك دخلت عليها رب المختصة بجر المنكر.

[3]- المائدة 95 . بعد هذه الآية في نسخة ابن عبد الودود: وقوله:

فأتت به حُوشَ الفؤاد مبطنا سَهدا إذا ما نام ليل الهوجل

[4]- للنابغة الذبياني من قصيدة من الطويل. أشعار الشعراء الستة 220. المساعد 197/2. الشاهد في "لمبلغك" فهي صفة في معنى الماضي باقية على تنكيرها عند الجمهور معرفة بالإضافة عند الكسائي. من نفس القصيدة الشاهد رقم 1834.

[5]- من الخفيف ولم أقف على قائله. العيني/الأشموني 242/2. التصريح 27/2 الدرر 9/5 و 251. الشاهد في "وجدي" فإنه مصدر أضيف إلى فاعله فاكتسب التعريف، لذلك وصف بالمعرفة "الشديد".

[6]- هو أبو الفضل العباس بن الفرج (ت 257هـ)، راوية لغوي بصري قتل في فتنة الزنج.

تقدير الانفصال، «وتلك» المتقدمة «محضة و معنويهْ» وحقيقية لأنها خالصة من تقدير الانفصال وفائدتها راجعة إلى المعنى وذلك هو الغرض الأصلي من الإضافة.

أنْواعُها هنا بذينِ قد خَصُصْ ... على سوى النوعين في التّسْهيل[1] نَصْ

مُشَبِّهًا إضافةَ الّذ عمَّا ... إلى الذي خُصَّ أو المسمَّى

للاسم والصفةِ للّذي وُصِفْ ... بهما وعكسُ ذاك هكذا أُلِفْ

إضافةُ المُلغَى إلى ما اعتُبِرا ... والعكسُ هكذا اعتبرْ ما اعتبرَا

«أنواعها هنا بذين» النوعين «قد خصص على سوى» ذينك «النوعين في التسهيل نص مشبها» بالمحضة، «إضافة الذّ عما إلى الذي خص» كيومئذ وحينئذ، وقوله:

1147- فقلتُ انجُوَا عنها نَجَا الجِلْدِ إنّهُ ... سيُرضِيكما منها سنامٌ وغاربُه[2]

«أو» إضافة «المسمى للاسم» كشهر رمضان وسعيد كُرْزٍ، «والصفة للذي وصف بها»، كقوله:

1148- إنا مُحيُّوكِ يا سلمَى فحيِّينا ... وإنْ سقيْتِ كرامَ النّاسِ فاسقِينا[3]

«وعكس ذاك» وهو إضافة الموصوف إلى الصفة أو ما يقوم مقامها، «هكذا ألف» كمسجد الجامع، وقوله:

---

[1] – الذي في التسهيل (باب الإضافة): وإضافة الاسم إلى الصفة شبيهة بالمحضة لا محضة هـ. قال ابن عقيل في المساعد: وهذا اختيار المصنف. والمذكور في كتب النحويين تقسيم الإضافة إلى محضة وغيرها.

[2]– من الطويل اللسان (مادة نجا). المساعد 334/2. ونقل العيني/الأشموني 243/2 عن القالي أنه لأبي الجراح وعن الصاغاني أنه لأبي الغمر الكلابي، وقد نزل عنده ضيفان فنحر لهما ناقة فقالا إنها مهزولة فقال معتذرا لهما. انجوا: من نجوت جلد البعير إذا سلخته. الشاهد في "نجا الجلد" فالنجا هو الجلد وأضيف إلى الجلد فهو من باب إضافة الشيء إلى نفسه، والفراء يرى أن العرب تضيف الشيء إلى نفسه إذا اختلف اللفظان كقوله تعالى: {لَـحَقُّ الْيَقِينِ}.

[3]– من البسيط. المساعد 334/2. ونقل محققه عن شرح شواهد العيني على هامش الخزانة 370/3 أنه لبشامة بن حزن النهشلي. الشاهد في كرام الناس حيث أضيفت الصفة إلى الموصوف، أي الناس الكرام.

1149- علا زيدُنا يومَ النَّقى رأسَ زيدِكمْ   بأبيضَ ماضِي الشَّفرتيْنِ يَمَاني[1]

«إضافة الملغى إلى ما اعتبرا» نحو {كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ}[2]، وقوله:

1150- إلى الحولِ ثم اسمُ السّلامِ عليكُما   ومن يَبْكِ حولا كامِلا فقدِ اعتذرْ[3]

«والعكس» وهو إضافة المعتبر إلى الملغى «هكذا اعتبر ما اعتبرا»، كقوله:

1151- أقامَ ببغدانِ العراقِ وشَوْقُه   لأهلِ دِمشقِ الشَّامِ شَوْقٌ مُبرِّحُ[4]

ووصلُ ألْ بذا المضافِ مُغتفرْ   إنْ وُصِلتْ بالثّاني كالجعدِ الشَّعرْ

أو بالذي له أضيفَ الثّان   كزيدٍ الضّاربِ رأسِ الجانِي

وكونُها في الوصفِ كافٍ إنْ وقعْ   مُثنًّى اوجمعًا سبيلَه اتَّبعْ

«ووصل أل بذا المضاف» المشابه يفعل «مغتفر إن وصلت بالثاني كالجعد الشعر»، قال:

1152- أبأنا بها قتلَى وما في دمائها   شفاءٌ وهنَّ الشَّافياتُ الحوائِمِ[5]

---

[1]- من الطويل وهو لرجل من طيئ. العيني/الأشموني 242/2. المغني 74. الخزانة 327/1 و 161/2. الشاهد في "زيدنا وزيدكم" فإن فيه إضافة الموصوف إلى القائم مقام الصفة أي علا زيد صاحبنا رأس زيد صاحبكم، فحذف الصفتين وجعل ما ينوب عن الصفة خلفا عنهما في الإضافة.

[2]- الأنعام 122.

[3]- للبيد بن ربيعة من قصيدة من الطويل؛ والخطاب لابنتيه لما حضره الموت. المغني 976 و1133. السيوطي 780، وعرضا 902/2. الدرر 15/5 والعيني/الأشموني 243/2. المساعد 335/2. الشاهد في "اسم السلام" حيث أضيف اسم وهو ملغى إلى السلام وهو معتبر، إذ المعنى ثم السلام عليكما. والمراد به أن كفا عن البكاء المفهوم من النهي عن التخميش والحلق في البيت الذي قبل الشاهد وهو:

فقوما وقولا بالذي تعلمانه   ولا تخمشا وجها ولا تحلقا شعر

لأن التخميش والحلق لا يكونان إلا مع البكاء.

[4]- في نسخة ابن عبد الودود: بغداد بالدال، والبيت من الطويل وهو لبعض بني طيئ. المساعد 336/2. العيني/الأشموني 244/2. الدرر 16/5. بغدان: بالنون من أسماء بغداد. الشاهد في "بغدان العراق ودمشق الشام" حيث أضيف المعتبر إلى الملغى في المثالين فالمراد بغداد ودمشق، والملغى العراق والشام.

[5]- للفرزدق من قصيدة من الطويل. الديوان 613. العيني/الأشموني 245/2. التصريح 29/2.أبأنا: قتلنا. الشافيات: صفة للسيوف العائد عليها الضمير قبل. الحوائم: جمع حائمة وهي العطاش التي تحوم حول الماء، وهنا الحائمة حول الدم لتنال منه. الشاهد في "الحوائم" حيث جرت بالإضافة إلى الشافيات وهي صفة مشبهة باسم الفاعل لذلك ساغ تحليها بأل.

«أو بالذي له أضيف الثاني كزيد الضارب رأس الجاني»، وقوله:

1153- لقد ظفِرَ الزُّوارُ أقفيــةِ العِــــدا بما جاوزَ الآمالَ مِ القتلِ والأســرِ[1]

أو بما أضيف إلى ضمير الثاني خلافا للمبرد، قال:

1154- الودُّ أنــتِ المُســتحِقّةُ صــفوهِ مِنِّــي وإنْ لــم أرجُ منــكِ نــوالا[2]

«وكونها في الوصف كاف» عن كونها في غيره، «إن وقع مثنى»، كقوله:

1155- إنْ يَغْنَيا عنِّيَ المُستوطِنــا عَدَنِ فإنّني لســتُ يومــا عنهمــا بغَنِــي[3]

«أو جمعا سبيله اتبع»، كقوله:

1156- ليس الأخلاءُ بالمُصغِي مسامعِهمْ إلى الوشاةِ وإنْ كانوا ذوي رَحِــمِ[4]

وقوله:

1157- فعُجْ بها قِبَلَ الأخيارِ مَنزلــــةً والطّيبي كلِّ ما التاثَــتْ بــه الأزُرُ[5]

وأجاز فيه الفراء ذلك مضافا إلى المعارف مطلقا ووافقه المبــرد والرمــاني فــي الضمير.

وسبقَ ما للثاني مَعْمولاً حصَلْ امْنَعْ ولا تعبأ بمنْ فيــه عَــذَلْ
إلاَّ إذا بــالأولِ النّفــيُ قُصِــدْ أضِفْ لأدنَى سببٍ لهــا وُجِــدْ

«وسبق ما للثاني» غير ظرف ومجرور، قال:

---

[1]- من الطويل ولم أقف على قائله. العيني/الأشموني 245/2. الشاهد في "الزوار أقفية العدا" فــالزوار مضاف محلى بأل أضيف إلى ما أضيف إلى ما هو محلى بها وهو العدى.

[2]- من الكامل ولم يسموا قائله. العيني/الأشموني 246/2. التصريح 29/2. الدرر 12/5. الشاهد فيــه وصل أل بمضاف إلى مضاف إلى ضمير ماهو مقرون بأل وهو "الود" وذلك في "المستحقة صفوه".

[3]- من البسيط ولم أقف على قائله. العيني/الأشموني 246/2. التصريح 29/2 أوضح المســالك 322. الدرر 11/5. الشاهد في "المستوطنا عدَنِ" حيث وصلت أل بالمضاف في المثنى مع عدم تــوفر أحــد الشروط السابقة، ومسوغ ذلك أن المضاف مثنى.

[4]- من البسيط وقائله غير معروف. الدرر 11/5. التصريح 30/2. الشاهد في "المصغي مســامعهم"، حيث جاء المضاف محلى بأل دون أن تتوفر بعض الشروط السابقة في المضاف إليه ومسوغ ذلك أنه جمع مذكر سالم، قلت فيه نظر لأن الثاني مضاف إلى ضمير عائد على محلى بأل مثل ما في هــامش الشاهد رقم 1154، أعلاه.

[5]- للفرزدق من قصيدة من البسيط. الديوان 165. العيني/الأشموني 6/3. الشاهد في "الطيبي كل مــا" حيث وصل المضاف بأل ولم يتوفر فيه أحد الشروط السابقة في المضــاف إليــه، ومســوغ ذلــك أن المضاف جمع سلامة. سيتكرر في 1310.

1158- إنّ امرأ خصَّني يوما مودَّتَه   على الثَّـــناءِ لعِنْـدِي غيـرُ مَكفـور[1]
وقال:
1159- وإلاّ أكنْ كلَّ الشُّجاعِ فإنَّنِي   بضـربِ الطُّلَـى والهـامِ جِـدُّ علـيم[2]
«معمولا حصل إمنع ولا تعبأ بمن فيه عذل» كالكسائي في إجازته أنت أخانـا أول ضارب «إلا إذا بالأول النفي قصد»، كقوله:
1160-فتًى هو حقا غيـرُ ملغًـى تولّـه   ولا تتَّخـذْ يومـا سـواه خلـيلا[3]
«أضف لأدنى سبب لها وجد» كـ{ـعَشِيَّةً أوْ ضُحاهَا}[4]، وقوله:
1161- إذا كوكبُ الخرقاءِ لاحَ بسَحْرَةٍ   أذاعتْ سهيلٌ غزلَها فـي القرائِـبِ[5]

وربّمـا أكسـبَ ثـانٍ أولا   تأنيثًا انْ كـانَ لحـذفٍ مُـوهَلا
ولا يُضافُ اسمٌ لما به اتَّحـدْ   مَعنًـى وأوّلْ مُوهمًـا إذا وَرَدْ
وبعضُ الاسماءِ يُضافُ أبـدَا   وبعضُ ذا قد يأتِ لفظًـا مُفـردا
وبعضُ ما يُضافُ حتمًا امتنعْ   إيلاؤهُ اسمًا ظاهرًا حيـث وقـعْ
كوحدَ، لبَّي ودوالَيْ، سَـعْدَيْ   وشـذَّ إيـلاءُ يَـدَيْ لِلَبَّـيْ

«وربما أكسب ثان» من المتضايفين، «أولا تأنيثا» أو تـذكيرا، «إن كـان» الأول «لحذف موهلا» بأن كان بعض الثاني أو كبعضه مع صحة المعنى عند الحذف

---

[1]- لأبي زيد الطائي حرملة بن المنذر من قطعة من البسيط. وهو من أبيات الكتاب 134/2. المساعد 319/1 و337/2. السيوطي 344. المغني 1138. الدرر 116/1 و 18/5. قال: ولم أعثر على قائله. الشاهد في "لعندي غير مكفور" حيث تقدمت عند على أول المتضايفين وهي معمول الثاني لأنه أريـد بالأول النفي.

[2]- من الطويل، وأسنده في الدرر 195 للأشتر نقلا عن الدماميني. وروايته في المساعد 337/2 حـق عليم. وفي حاشيته أنه للأشتر أو لعبد العزيز بن زرارة. الطُّلا: جمع طلاة بضم الطاء فيهمـا وهـي العنق. الهام: جمع هامة وهي الرأس. الشاهد في "بضرب الطلا والهام جد عليم" حيـث تقـدم الجـار والمجرور على المتضايفين وهو معمول ثانيهما.

[3]- من الطويل ولم يسموا قائله. المغني 1137. السيوطي 843. الدرر 17/5. الشاهد في "حقا غيـر ملغى توله" حيث تقدمت حقا وهي متعلقة بملغى. ومسوغ ذلك أن المضاف مما يفيد النفي.

[4]- النازعات 46.

[5]- من الطويل وقائله مجهول. شرح الألفية لابن الناظم 382. الخرقاء من النسـاء: ضـد الصَّـناع. وأضيف إليها الكوكب لأن تعاقب الرياح الذي يصحب هذا الكوكب يؤدي إلى سـقوط بيـت المـرأة الخرقاء وفيه الشاهد لما فيه من ضعف سبب الإضافة.

كقطعت بعض أصابعه. وقرئ {يَلتقِطهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ}[1]، وقال:

1162- طولُ الليالِي أسرعَتْ في نَقْضِي نقَضن كُلّي ونقَضْنَ بَعْضِي[2]

وقوله:

1163- فما حبُّ الدِّيار شغفنَ قلبِي ولكنْ حُبُّ مَنْ سكنَ الدِّيَارا[3]

وقوله:

1164- مَشينَ كما اهتزَّتْ رماحٌ تَسفَّهَتْ أعالِيَها مَرُّ الرِّياحِ النَّواسِمِ[4]

وقوله:

1165- وتَشرقُ بالقولِ الذي قد أذَعتَهُ كما شَرِقَتْ صدرُ القناةِ مِنَ الدَّمِ[5]

وقال:

1166- إنارةُ العقلِ مكسوفٌ بطوعِ هوًى وعقلُ عاصِي الهوَى يَزدادُ تَنويرَا[6]

---

[1]- يوسف 10 "تلتقطه" بالتاء قراءة الحسن البصري.

[2]- من رجز للعجاج. الكتاب 53/1. وأسنده العيني/الأشموني 248/2 للأغلب العجلي وهو من المعمَّرين . ومثله في الأغاني 164/18. المغني 898. الشاهد في "طول الليالي" حيث أكسب ثاني المتضايفين التأنيث للأول فأنث معه الفعل.

[3]- لمجنون ليلى من قطعة من الوافر، وقبله:

أمر على الديار ديار ليلى أقبل ذا الجدار وذا الجدارا

المغني 899. حاشية الصبان 247/2. الشاهد في "حب الديار شغفن" حيث أعيد ضمير المؤنث على أول المتضايفين وهو مذكر لأن الإضافة أكسبته التأنيث.

[4]- لذي الرمة من قصيدة من الطويل. الديوان 171، وروايته: رويدا كما اهتزت... الكتاب 52/1 و65. شرح الألفية لابن الناظم 386. اللسان (مادة سفه) تسفهت الريح الغصون: هزتها واستخفتها. الشاهد في "تسفهت أعاليها مر الرياح" حيث أنث الفعل المسند إلى أول المتضايفين المذكر، لأن الثاني أكسبه التأنيث.

[5]- للأعشى ميمون بن قيس من قصيدة من الطويل الديوان 123. الكتاب 52/1. السيوطي 846. المغني 900. المساعد 338/2. الدرر 19/5. العيني/الأشموني 248/2. المعنى أن العدو سيشرق بأقواله ويندم على ما أذاع في الناس مثلما يحمل الدم على صدر الرمح فيراه كل راء. الشاهد في "شرقت صدر القناة" كسابقه.

[6]- من البسيط ولم يسموا قائله. العيني/الأشموني 248/2. التوضيح 32/2. المغني 897. الشاهد في "إنارة العقل مكسوف" فمكسوف: صفة لإنارة، ذكرت لتذكير المضاف إليه.

وقوله:

1167- رؤيةُ الفِكْرِ ما يَؤولُ له الأمـــ ـــرُ مُعـــينٌ علـــى اجتِنـــابِ التَّـــوانِي[1]

وخرِّجَ عليه {إنَّ رَحْمَةَ اللهِ قَرِيبٌ}[2]. «ولا يُضاف اسـم لمـا بـه اتحـد معنـى» كالمرادف مع مرادفه، والموصوف مع صفته، والصفة مع موصوفها، إذ الشيء لا يتعرف ولا يتخصص بنفسه. «وأول موهما إذا ورد» كسعيد كرز ومسجد الجـامع وسحق عمامة[3] بأن المراد مسمى هذا الاسم ومسجد المكان الجـامع وسـحق مـن جنس عمامـــة. وخالف الكوفيون فيما إذا اختلف اللفظان محتجيـــن بـــ{لَحَقُّ الْيَقِينِ}[4]، {وَلَدَارُ الآخِرَةِ خَيْرٌ}[5].

فـصـــــل

الغالب في الأسماء أن تكون صالحة للإفراد والإضافة وبعـض الأسـماء تمتنـع إضافته كالمضمرات والإشارات وغير أي من الموصولات ومن أسـماء الشـرط والاستفهام، «وبعض الاسماء يضاف أبدا» إما لجملة أو لمفرد مطلقـا كقصـارى الأمر وحماداه، أو لمظهر أو لمضمر، «وبعض ذا» الذي يضاف «قد يـأتي لفظـا مفردا» ككل وبعض وأي، «وبعض ما يضاف لفظا امتنع إيلاؤه اسما ظاهرا حيث وقع» وهو نوعان ما يضاف لكل مضمر «كوحدَ» نحو {وَإِذَا ذُكِـرَ اللهُ وَحْـدَهُ}[6]، وقوله:

1- من الخفيف وقائله غير معروف. شرح الألفية لابـن النـاظم 387. العينـي/الأشـموني 248/2. المساعد 339/2. التواني: التأخر. الشاهد في "رؤية الفكر... معين" حيث أكسـب ثـاني المتضـايفين التنكير للأول فذكر معه الخبر.

2- الأعراف 56.

3- السحق: الثوب الخلق البالي، قال ذو الرمة:

وما زودوني غير سحق عمامـــة وخمسمئي منها قسي وزائـــف

4- الواقعة 95 و الحاقة 51.

5- يوسف 109 و النحل 30.

6- الزمر 35.

1168- وكنتَ إذْ كنتَ إلهي وحدَكا لم يَكُ شيءٌ يا إلهي قبلكا[1]

وقوله:

1169- والذِّئبَ أخشاه إنْ مررتُ به وحدِي وأخشَى الرِّياحَ والمَطرا[2]

وما يختص بضمير المخاطب وهو مصادر مثناة لفظا، ومعناها التكرارُ نحو «لبي» بمعنى إقامة على إجابتك بعد إقامة «ودوالي» بمعنى تداول بعد تداول، قال:

1170- إذا شُقَّ جيبٌ شُقَّ بالجيبِ بُرقعٌ دواليكَ حتَّى كلُّنا غيرُ لابس[3]

«سعدي» بمعنى إسعادا لك بعد إسعاد، ولا تستعمل إلا بعد لبَّيْ، وحناني بمعنى تحننا بعد تحنن وهَذَاذا بمعنى إسراعا بعد إسراع، قال:

1171- أبا مُنذِرٍ أفنيتَ فاستبق بعضَنا حنانيكَ بعضُ الشّرِّ أهونُ من بعض[4]

وقال:

1172- ضربًا هَذَاذَيْكَ وطعنًا وَخْضَا حتّى تُقضِّي الأجَلَ المُقَضَّى[5]

وقول الأعلم إن الكاف بعدها لمجرد الخطاب مردود بقولهم: حنانيه ولبي زيد،

---

[1]- من الرجز وهو لعبد الله بن الأعلى. الكتاب 210/2. المغني 509. السيوطي 440. شرح الكافية 157 و 158 و 1053 و 1054. التصريح 36/2. الدرر 23/5. كان الأولى والثانية تامتان والثالثة فيها الوجهان. الشاهد في إضافة "وحد" إلى الضمير.

[2]- من المنسرح وقبله:

أصبحت لا أحمل السلاح ولا أمسك رأس البعير إن نفرا

وهما لربيع بن ضبع الفزاري؛ يقال إنه عاش ثلاثمائة وخمسين سنة. الكتاب 90/1. التصريح 36/2. الدرر 22/5. الشاهد في إضافة "وحد" إلى ياء المتكلم وهي ضمير.

[3]- لسحيم عبد بني الحسحاس من قصيدة من الطويل. التصريح 37/2. العيني/الأشموني 252/2. الدرر 65/3. اللسان (مادة دول). ويروى: إذا شُق بردٌ شق بالبرد...إلخ. دواليك: معناه التكرار من المداولة وهي المناوبة وفيه الشاهد فهو مصدر مثنى لفظا مضاف إلى ضمير المخاطب.

[4]- من الطويل. أسنده في الكتاب 348/1 لطرفة بن العبد وكذا في اللسان (مادة حنن) وقال الأعلم الشنمتري في مقدمة شعر طرفة من أشعار الشعراء الستة الجاهليين: وينسب إليه شعر منحول، منه قصيدته: أبا منذر...إلخ. الشاهد في "حنانيك" كسابقه.

[5]- من قصيدة مرجزة قالها العجاج في مدح الحجاج ويذكر فيها ابن الأشعث وأصحابه. الكتاب 350/1. العيني/الأشموني 252/2. التصريح 37/2. هذاذيك: من الهذو وهو الإسراع. الوخض: الطعن الجائف. الشاهد في "هذاذيك" فهي مصدر مثنى لفظا، دال على التكرار، مضاف إلى ضمير المخاطب.

ولحذف النون لأجلها ولم يحذفوها من ذانك وتانك ولأنها لا تلحق الأسماء التي لا تشبه الحروف، «وشذ» إضافة لبي إلى ضمير الغائب، كقوله:

1173- إنّكِ لو دعوْتِنِي ودونِي زَوْراءُ ذاتُ مترعٍ بَيُونِ
لقلتُ لبَّيهِ لمنْ يَدعونِي[1]

كما شذ «إيلاء يدي للبي» أي إضافة لبي لمظهر في قوله:

1174- دعوتُ لما نابَنِي مِسوَرًا فلبَّى فلَبَّيْ يَدَيْ مِسْوَرِ[2]

وفيه رد على يونس في زعمه أنه مفرد قلبت ألفه ياء لأجل الضمير

والأكثرُ انتِصابُ وحدَ وَوُجِدْ في غالبٍ مُذكَّرًا ومُنفرِدْ
وقد يُجرُّ بنَسِيجَ وعلى جُحَيْش. إنْ ثنَّيْتَه فقلَّلا

«والأكثر انتصاب وحد» على الحال أو على الظرف كجاء زيد وحده أي وقت توحده أو في حالة كونه متوحدا، «ووجد في غالب مذكرا ومنفرد» وسمع قبضت كل درهم على وحدته، «وقد يجر بنسيج»، يقال هو نسيج وحده أي لا نظير له، قال:

1175- جاءتْ به مُعْتَجِرًا في بُرْدِهِ سَفْواءُ تَرْدِي بنسيجِ وَحْدِهِ[3]

«وعلى» كجلسا على وحدهما، «جحيش» وعُيَيْرَ، يقال هو جحيش وعيير وحدِه أي يستبدُّ برأيه فلا مشارك له في الرأي، «إن ثنيته» أو جمعته مضافا إلى ضمير مثنى أو مجموع «فقللا» ذلك كجلسا على وحديهما؛ وحكي وجلسوا على وحدهم.

---

[1] - من الرجز ولم يعرف قائله. العيني/الأشموني 252/2. التصريح 38/2. المغني 981. شرح الألفية لابن الناظم اللسان (مادة بين). ابن عقيل 224. ويروى: ذات منزع. الزوراء: الأرض البعيدة. بئر بيون: واسعة عميقة. المترع: البحر، كما في حاشية المغني. الشاهد فيه إضافة لبي لضمير الغائب وذلك شاذ.

[2] - ينسب لأعرابي من بني أسد لم يسموه، وهو من المتقارب. الكتاب 352/1. العيني/الأشموني 251/2. السيوطي 788. التصريح 38/2. المغني 982. ابن عقيل 225. شرح الألفية لابن الناظم 390. الدرر 68/3. الشاهد فيه إضافة يدي للبي وهو شاذ.

[3] - من أرجوزة لدكين يمدح عمر بن هبيرة الفزاري أمير العراق، وكان راكبا على بغلة حسناء. اللسان (مادة عجر). الاعتجار: لف العمامة دون الالتحاء بها. السفواء: خفيفة الناصية وهي مما يستحسن في البغال. الشاهد في "نسيج وحدِه" حيث جر وحد بالإضافة إلى نسيج.

وألزَموا إضافــةً إلــى الجُمــلْ	حيث وإذْ وإنْ يُنَــوَّنْ يُحتمَــلْ
إفرادُ إذْ وما كإذْ معنًــى كــإذْ	أضِفْ جوازًا نحوُ حينَ جا نُبِـذْ
وابنِ أوَ اعْربْ ما كإذْ قد أجْريَا	واخترْ بنَــا مَتلُــوِّ فِعــلٍ بُنِيَــا
وقبــلَ فعــلٍ معــربٍ أو مبتــدَا	أعربْ ومَن بَنَــى فلَــنْ يُفَنَّــدا
وألزمــــوا إذا إضـــــافةً إلــــى	جمَلَ الأفعالِ كهــنْ إذا اعْتَلَــى

«وألزموا إضافة إلى الجمل» الخبرية اسمية أو فعلية، وأما قولهم آن ذاك فالتقدير إذ ذاك كذلك، وأما قوله:

1176- ونطعنُهمْ تحت الحِبا بعد طعنِهمْ ببيضِ المواضِي حيث لَــيِّ العمــائمْ[1]

فنادر ولا يقاس عليه خلافا للكسائي[2]، «حيث وإذ وإن ينون يحتمل إفراد إذ» عــن الإضافة باقية على بنائها على الأصح، «وما كإذ معنى» في كونه ظرفــا ماضــيا مبهما «كإذ أضف جوازا» إلى الجملتين «نحو حين جا نبذ» وجئتك يــوم الحجــاج أمير، «وابن أو أعرب» على الأصح، «ما كإذ» وإذا على الفتح حملا عليهما «قــد اجريا واختر بنا متلو فعل بنيا» أصالة أو فرعية للتناسب أو لشبهه بحرف الشــرط في جعل التي تليه مفتقرة إليه وإلى غيره، قال:

1177- على حينَ عاتبتُ المشيبَ على الصِّبا فقلتُ ألَمَّا أصحُ والشَّيبُ وازِعُ[3]

وقوله:

1178- لأجتذبنْ منهنَّ قلبي تَحلُّمــا علــى حــينَ يَستصــبينَ كــلَّ حلــيمِ[4]

«وقبل فعل معرب أو مبتدا أعرب» على الأصح. حتى التزمه البصريون كـ{ــهَذَا يَوْمُ لا يَنْطِقُونَ}[5]، وقوله:

1- تقدم في الشاهد رقم 853. الشاهد في "حيث ليِّ" حيث أضيفت حيث إلى المفرد، وذلك نادر.

2- زاد في نسخة ابن عبد الودود: وعدم إضافتها أندر كقوله:

إذا ريدة من حيثما نفحت لــــه أتاه برياها خليل يواصلــه

3- للنابغة الذبياني من قصيدة من الطويل اعتذر فيها إلى النعمان بن المنذر. أشعار الشــعراء الســتة 198. الكتاب 330/2. شرح الألفية لابن الناظم 394. الشاهد في "على حين عاتبــت" فحــين مبنيــة لإضافتها إلى فعل مبني.

4- من الطويل وهو من الشواهد التي لا يعرف قائلها. العيني/الأشموني 256/2. التصــريح 42/2. المغني 911. السيوطي 751. الشاهد في "على حين يستصبين" فحين مبنية لإضافتها إلى فعل مضارع مبني بدخول نون الإناث.

5- المرسلات 35.

1179- ألم تَعلمِي يا عَمركِ اللهُ أنّنِي   كريم على حينِ الكرامُ قليلُ[1]

وقوله:

1180- إذا قلتُ هذا حينُ أسْلُوا يُهيجُني   نَسيمُ الصَّبا مِن حيثُ ما يَطْلُعُ الفجرُ[2]

«ومن بنى» كالكوفيين والفارسي «فلن يفندا» كقراءة نافع {هَذَا يَوْمَ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ}[3]، وقوله:

1181- تَذكَّرَ ما تذكّر مِن سُلَيْمَى   على حينَ التَّواصُلُ غيرُ دانِ[4]

«وألزموا إذا» الظرفية «إضافة إلى جمل الأفعال» الخبرية خاصة نظرا لما تتضمن من معنى الشرط غالبا، خلافا للأخفش والكوفيين «كهن إذا اعتلى» عليك أخوك وكذا لما التوقيتية عند من قال باسميتها، وما كإذا في كونه اسم زمان مبهما مستقبلا يضاف جوازا كإذا ولما، وأما نحو {إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ}[5]، وقوله:

1182-إذا باهِلِيٌّ تحتَهُ حَنْظَلِيَّةٌ   لَه ولَدٌ منها فذاكَ المُذَرَّعُ[6]

وقوله:

---

[1]- بعده:

وأني لا أخزى إذا قيل مملق   سخي وأخزى أن يقال بخيل

وهما للمويال بن جهم المذحجي من قصيدة من الطويل. العيني/الأشموني 257/2. المغني 913. السيوطي 753. الشاهد في "حين الكرام" حيث أعربت حين لإضافتها إلى المبتدإ وهو جائز بلا خلاف ومنع البصريون البناء وإجازته الكوفية وبهذا روي البيت بالبناء على الفتح. سيتكرر في رقم 1535.

[2]- لأبي صخر عبد الله بن مسلمة الهذلي من قصيدة من الطويل. السيوطي عرضا 629/1. المساعد 655/2. المغني 912. الشاهد في "حين أسلو" حيث أعربت حين لإضافتها إلى فعل معرب.

[3]- المائدة 119.

[4]- من الوافر ولم يسموا قائله. العيني/الأشموني 257/2. التوضيح 42/2. الدرر 147/3. الشاهد في "على حين التواصل" حيث بنيت حين مع أنها مضافة إلى مبتدإ.

[5]- الانشقاق 1.

[6]- للفرزدق من قصيدة من الطويل. الديوان 359. العيني/الأشموني 258/2. السيوطي 126. شرح الألفية لابن الناظم 395. المغني 138. الشاهد في "إذا باهلي" فظاهره أن إذا مضافة لجملة اسمية وهو مؤول بإذا كان باهلي. المذرع: الذي أمه أشرف من أبيه.

1183–أقولُ لعبدِ اللهِ لمّا سِقاؤنـــا ونحنُ بوادِي عبدِ شمسٍ وَهَـــى شَم[1]

وقوله:

1184–وكنْ لِي شفيعا يومَ لا ذُو شفاعةٍ بمغنٍ فتيلا عن سوادِ بـــنِ قـــاربِ[2]

و{يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ}[3] فمؤولات.

وافتحْ أو اجـــرُرَنْ أو ارفعَـــنَّ ما له أضيفَ بعضُ مـــا تَقـــدَّما
وهْـــوَ اسمُ لا وقـــلَّ أنْ يُفسَّـــرا مِن جملةٍ مُضافُها ما أضمِرا

«وافتح أو اجررن أو ارفعن ما له أضيف بعض ما تقدما وهو اسم لا» التبريـــة. حكى الأخفش أتيتك يوم لا حر ولا برد بالأوجه الثلاثة[4]، «وقل أن يفسرا من جملة مضافها ما أضمرا»، كقوله:

1185– مضتْ سنةٌ لعامَ وُلِـــدْتُ فيـــه وعَشْـــرٌ بعـــد ذاكَ وحِـــجَّتانِ[5]

لِمُفهِمِ اثنينِ مُعرَّفٍ بـــلا تَصرَّفْ أضيفَ كِلتا وكـــلا

«لمفهم اثنين» بالنص أو الإشراك نحو {كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ}[6]، وقوله:

---

[1]– من الطويل ولم يسموا قائله. الأشموني 259/2. المغني 572. قال ابن هشام إنه من مشكل لمـــا. السيوطي 443. وهى: سقط. شم: من شمت البرق إذا نظرت إليه أين يمطر، والمعنى لما سقط سقاؤنا قلت لعبد الله شمه. وهو شبيه بالمصنوع. الشاهد في "لما سقاؤنا" فظاهره إضـــافة لمـــا إلـــى الجملـــة الاسمية إلا أنه مؤول بأن "سقاؤنا" مرفوع بفعل محذوف تقديره "وهى" دلت عليه وهى المذكورة فـــي آخر البيت.

[2]– تقدم في رقم 494. الشاهد في "يوم لا ذو شفاعة" فظاهره إضافة يوم إلى جملة غير فعلية إلا أنـــه مؤول بيوم لا يكون ذو شفاعة.

[3]– الذاريات 13.

[4]– زاد في نسخة ابن عبد الودود: وعلى الجر كقوله:

تركتني حيث لا مال أعيش بـــه وحين جن زمان الناس أو كلبـــا

[5]– من الوافر وقبله:

فمن يك سائلا عني فإني من الشبان أيام الخنان

وهو والشاهد رقم 1878 من قطعة واحدة للنابغة الجعدي. الإصـــابة 538/3. الاســـتيعاب 584/3. المساعد 360/2. السيوطي 705 وعرضا 614/2. المغني1013. الشاهد في "عام ولدت فيـــه" حيـــث عاد الضمير من الجملة إلى اسم الزمان المضاف إليها.

[6]– الكهف 33.

1186- كِلانا غَنِيٌّ عن أخيه حَياتَه ... ونحنُ إذا مِتنَا أشَدُّ تَغانِيَا[1]

«معرف» عند البصريين ومختص عند الكوفيين حكوا كلتا جارتين عندك مقطوعة يدها أي تاركة للغزل، «بلا تفرق» بعطف، وأما قوله:

1187- كلا أخِي وخليلِي واجِدِي عَضُدًا ... في النّائِباتِ وإلْمام المُلِمّاتِ[2]

وقوله:

1188-كلا الضَّيْفَنِ المَشْنُوءِ والضَّيْفِ نائِلٌ ... لدَيَّ المُنَى والأمنَ في اليُسرِ والعُسْرِ[3]

فمن نوادر الضرورات، «أضيف كلتا وكلا»

واختِيرَ لفظُ فيهما وأوجِبَهْ ... في كَكِلاكُما كفيلٌ صاحِبَه
وإنْ تُضفْ كلَّ إلى مُعرّفِ ... فبينما الوجهين تخييرٌ قُفي
وإنْ تُفسِّر مُضمرًا منَ الخبرْ ... فاللفظ، نحوَ كلُّنا قد اشْتَهرْ
وشذَّ أنْ تَقعَ حالاً وامتَنعْ ... ألْ معها وهكذا بعضٌ وقعْ

«واختير» اعتبار «لفظ فيهما» على اختيار المعنى نحو {كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ}[4] وقد اجتمعا في قوله:

1189- كلاهما حينَ جدَّ الجَرْيُ بينَهما ... قد أقلَعا وكِلا أنْفَيهما رابِي[5]

«وأوجبه في» بحيث ينسب لكل منهما حكم الآخر بالنسبة إلى صاحبه لا إلى ثالثكم

---

[1]- من الطويل وينسب لعبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وقيل لأبيرد الرياحي وقيل للمغيرة بن حبناء. المساعد 344/2 و 350. التصريح 43/2. شرح شواهد المغني للسيوطي 327. المغني 371. اللسان (مادة عنا) العيني/الأشموني 260/2 الضيفَن: ضيف الضيف. الدرر 24/5. الشاهد في "كلانا" حيث أضيفت كلا إلى ضمير مشترك بين المثنى والجمع. سيتكرر في رقم 1190.

[2]- من البسيط وقائله مجهول. شرح الألفية لابن الناظم 396. المساعد 344/2. العيني/الأشموني 260/2. التصريح 43/2. المغني 367. السيوطي 324. الدرر 26/5. الشاهد في "كلا أخي وخليلي" حيث أضيفت كلا لمفرد معطوف عليه آخر ولا يكون ذلك إلا في الضرورة.

[3]- من الطويل ولم أقف على قائله. العيني/الأشموني 260/2. الشاهد فيه "كلا الضيفن ... والضيف" حيث أضيفت كلا إلى مفرد معطوف عليه آخر، ولا يكون ذلك إلا في الضرورة.

[4]- الكهف 33.

[5]- من البسيط وأسنده في التصريح على التوضيح 43/2 للفرزدق، وكذا السيوطي 325 وليس في نسخة ديوان الفرزدق التي بين يدي. الأشموني 58/1. المغني 368. الدرر 122/1. المساعد 349/2. الشاهد في "بينهما وأقلعا وراب" حيث اختار المعنى في الأولين واختار اللفظ في الأخير. بعد هذا الشاهد في نسخة ابن عبد الودود: وقوله:

إن المنية والحتوف كلاهما ... يوفي المخارم يرقبان سوادي

«ككلاكما كفيل صاحبه»، كقوله:

1190- كلانا غني عن أخيه ....(تغانيا) إلخ[1]

«وإن تضف كل إلى معرف فبينما الوجهين تخيير قفي»، وقد اجتمعا في قوله تعالى: {إِنْ كُلُّ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ إِلاَّ ءاتِ الرَّحْمَنِ عَبْدًا لَقَدْ أَحْصَاهُمْ}[2]، وإلا تعين اعتبار المعنى غالبا، كقوله تعالى: {وَكُلَّ إِنْسانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ}[3] و{كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ}[4]، وقوله:

1191- وكَلُّ رَفِيقَيْ كُلِّ رَحْلٍ وإنْ همـا تَعَاطَى القَنَا قَوْماهُمَا أخَوانِ[5]

وقوله تعالى: {كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ}[6]. ومن غير الغالب قوله:

1192- جادَتْ عليها كُلُّ عينٍ ثَرَّةٍ فتركنَ كُلَّ حديقَةٍ كالدِّرْهم[7]

«وإن تفسر» كل «مضمرا من الخبر فاللفظ» وفاقا لابن هشام[8] «نحو كلنا قد

---

[1]- تقدم في رقم 1186. الظاهر أنه استشهد به على تقديم اللفظ، ولكن التغليب كان للمعنى إذ أخبر بالمفرد "غني" عن تثنية "كلا" وهذا الشاهد ليس في نسخة محمد الحسن هنا، وإنما على المسألة السابقة.

[2]- مريم 93 و94.

[3]- الإسراء 13.

[4]- آل عمران 185 والأنبياء 35 والعنكبوت 57.

[5]- للفرزدق من قصيدة من الطويل. الديوان 628. المغني 354. السيوطي 314. الدرر 132/4. وهو والشاهد رقم 1094 من قصيدة واحدة. الشاهد في "كل رفيقَيْ كل درب...أخوان" حيث أضيف "كل" إلى منكر فوجب اعتبار اللفظ. المعنى كل رفيقي كل طريق أخوان وإن تعاطى قوماهما القنى.

[6]- المؤمنون 53.

[7] – من معلقة عنترة بن شداد العبسي، من الكامل. أشعار الشعراء الستة 465. الشاهد في "كل عين ثرة فتركن" حيث غلّب اعتبار المعنى فأعيد الضمير في تركن على معنى كل لا لفظها، وهي مضافة إلى غير معرفة وهذا غير الغالب.

[8]- اشتهر عدد من النحويين بهذا الاسم إلا أنه إذا أطلق كان المعني به ابن هشام الأنصاري، عبد الله جمال الدين المتوفى سنة 161هـ. اشتهر بالأدب واللغة، من مؤلفاته "مغني اللبيب عن كتب الأعاريب" والتوضيح على ألفية ابن مالك وفي المغني (باب كل) والصواب أن الضمير لا يعود إليها من خبرها إلا مفردا مذكرا على لفظها. ومنهم ابن هشام الخضراوي محمد بن يحيى (ت 646هـ) نحوي أندلسي له مؤلفات في النحو والتصريف والبلاغة أخذ عن ابن خروف وأخذ عنه الشلوبين، ومنهم ابن هشام اللخمي محمد بن أحمد الأندلسي (ت 560هـ) له شرح على الجمل للدرديري.

اشتهر». وفي الحديث الرباني "ياعبادي كلكم جائع إلا من أطعمته"[1]، ونحو "كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته"[2]، ونحو {وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا}[3] و{كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً}[4]. «وشذ أن تقع حالا» كمررت بهم كلا، «وامتنع أل معها» لأنها مع التجرد مُعرّفة بنية الإضافة وفاقا لسيبويه، «وهكذا بعض وقع» ومؤيد ذلك مجيء الحال منهما مؤخرة مع تجريدهما كمررت بكلٍّ جالسا وبعض قائما

إلى اسم جنسٍ مُظهَرٍ حتمًا أضِفْ ... ذو غالبًا وهكذا أولُو ألِفْ
وجوِّزَنْ تُضافَ ذو إلى العلمْ ... وغالبًا إلغاؤها قدِ انحتَمْ
وربّما إلى ضمير غائبِ ... أضيفَ جمعُهُ أو المُخاطَبِ
وغالبًا آلٌ كأهلٍ لم يُضفْ ... إلاّ إلى العالِمِ من ذوي الشَّرفْ

«إلى اسم جنس» والمراد به ما قابل الوصف والعلم، «مظهر حتما أضف ذو» وفروعها نحو عالم وذو حسن، «غالبا وهكذا أولو» وأولات، «ألف» نحو {أُلُو قُوَّةٍ}[5] و{أُولاَتِ حَمْلٍ}[6]. «وجوز أن تضاف ذو إلى العلم» سماعا عند ابن مالك وقياسا عند غيره «وغالبا إلغاؤها قد انحتم» خلافا لمن أراد بما أضيف إليه اللفظ كجاءني ذو عمرو أي صاحب هذا اللفظ ومن غير الغالب إنا ذو مكة «وربما إلى ضمير غائب أضيف جمعه»، كقوله:

1193- صبَحْنا الخزرجيَّةَ مُرهفاتٍ ... أبارَ ذوي أرُومتِها ذَوُوها[7]

---

[1]- صحيح مسلم من حديث أبي ذر. كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الظلم، وهو جزء من حديث طويل.

[2]- جزء من حديث أخرجه البخاري في صحيحه (كتاب الجمعة) بهذا اللفظ؛ ومسلم في كتاب الجهاد؛ والترمذي في كتاب الطهارة؛ وأبو داود في كتاب الخراج والإمارة والفيء؛ وأحمد في مسند المكثرين من الصحابة؛ وروايتهم: "ألا كلكم". وجميعهم من حديث أبي هريرة.

[3]- مريم 95.

[4]- الإسراء 36.

[5]- النمل 33.

[6]- الطلاق 6.

[7]- من الوافر وأسنده في اللسان (مادة ذو وذات) لكعب بن زهير وروايته: أبان ذوو أرومتها... إلخ. الكافية 576. الدرر 28/5 قال ولم أعثر على قائله. وذكر محققه أنه ينسب في ابن يعيش للكميت. الشاهد في "ذووها" حيث أضيف ذوو إلى ضمير الغائبة.

وقوله:

1194- أفضلُ المعروف ما لم تُبتذلْ فيه الــوجوهُ
إنّما يَعرفُ ذا الفضْــــــلِ من النّاس ذووهُ[1]

«أو المخاطب»، كقوله:

1195- وإنّا لنرجُو عاجِلا مِنكَ مِثلما رَجَوْناه قِدما مِــن ذويــكَ الأفاضِــلِ[2]

«وغالِبًا آلٌ كأهلٍ لم يُضف إلاّ إلى العالمِ مِن ذوي الشّرفْ» ولو مضــمرا، وفــي الحديث "اللهم صل على محمد وآله"[3]، ولا ينتقض ذلك بآل فرعون فإن لــه شــرفا باعتبار الدنيا، ومن غير الغالب قوله:

1196- مِنَ الجُردِ مِن آل الوجيهِ ولاحقٍ تُــذكِّرُنا أوْتارَنــا حــينَ تَصْــهَلُ[4]

ولا تُضِــفْ لِمفــردٍ مُعــرَّفِ أيًّــا وإنْ كرَّرتَهــا فأضِــفِ
أو تَنْوِ الأجْزَا واخصُصَنْ بالمَعرِفَهْ مَوصولةَ أيًّا، وبالعكس الصِّفَهْ
وإنْ تكــن شــرطًا أو اسـتِفهاما فمُطلَقًــا كمِّــلْ بهــا الكَلامــا
وألزَمُــوا إضَــافَةَ لــدنْ فجَــرْ ونَصْبُ غُدوَةٍ بها عــنهمْ نَــدَرْ

«ولا تضف لمفرد معــرف أيــا» مــن حيــث هــي «وإن كررتهــا» بعطــف «فأضف»ــها إليه جوازا كقوله:

---

[1]- من مجزوء الرمل ولم أقف على قائلهما. المساعد 346/2. اللسان (مادة ذو وذات). الكافية 577. الدرر 27/5. الشاهد في "ذووه" حيث أضيف ذوو إلى الغائب المذكر.

[2]- للأحوص من قصيدة من الطويل. ألقاها بين يدي عمر بن عبد العزيز. الأغــاني 149/8. اللســان (مادة ذو وذات). المساعد 346/2. الكافية 578. الشاهد في "ذويك" حيث أضــيف ذوو إلــى ضــمير مذكر مخاطب. بعده في نسخة ابن عبد الودود: وقال:

وانصر على آل الصليــــب وعابديه اليوم آلكْ

[3]- أورده ابن كثير بهذا اللفظ في آخر تفسير الآية الكريمة: {إِنَّ اللهَ ومَلائِكَتَهُ يُصَــلُّونَ عَلىالنَّبــيِّ...} الآية. إلا أنني لم أجد هذه الصلاة بهذا اللفظ في ما وصلت إليه من كتب الحديث. بعده في نسخة ابــن عبد الودود: وقال:

وانصر على آل الصليــــب وعابديه اليوم آلكْ

[4]- من الطويل ولم أقف على قائله. المساعد 248/2. ونقل محققه أن قائله غير معروف. الشاهد فــي "آل الوجيه" فالوجيه اسم فرس وأضيف إليه آل والغالب إضافته إلى العاقل. لاحق: اسم فرس.

1197– ولئنْ لقيتُكَ خـاليَينِ لـتَعْلَمَنْ   أيِّـي وأيُّـكَ فـارسُ الأحْـلامِ[1]

«أو تنو الاجزا» نحو أي زيد أحسن «واخصصن بالمعرفه» خلافا لابن عصفور «موصولة أيا» نحو امرر بأي الرجلين أكرم، «وبالعكس الصفهْ» في كونها ملازمة الإضافة لمذكر لفظا كمررت بفارس أي فارس، وبرجل أي رجل. «وإن تكن شرطا أو استفهاما فمطلقا كمل بها الكلاما» نحو {أيَّمَا الأجَلَيْنِ قَضَيْتُ}[2] و{أيُّكُمْ يَأتِينِي بعَرْشِهَا}[3]، {فَبأيِّ حَدِيثٍ}[4] وأي رجل جاء فأكرمه. «وألزموا إضافة لدن فجر» ما أضيف إليه غالبا، «ونصب غدوة بها عنهم ندر» مفردة على التمييز أو على التشبيه بالمفعول به أو بكان مضمرة هي واسمها كقوله:

1198– وما زالَ مُهْري مَزْجِرَ الكَلْبِ مِنهمُ   لَدُنْ غُدوَةً حتّى دنـتْ لِغُـروبِ[5]

وحكى الكوفيون رفعها على إضمار كان التامة.

لجملـةٍ إسـميّةٍ قـد تقـعُ   مُضـافةً كلـدنَ انْـتَ يـافعُ
للفعلِ إنْ ثبتَ وهْوَ مُنصـرفْ   أضِفْ لَدُنْ، رَيْثا، وآية أضِـفْ
له مُجردا ومـعْ مـا ينفصلْ   بأنْ، لَدُنْ، حينَ، بما ريثَ فُصِلْ
اذهبْ بذي تَسلمُ، عنهمْ أخِـذا   ولا بذي تسلم مـا كـانَ كـذا
اذهبْ وتسلمُ على حالِ الّـذي   خاطبتَه ومـا كمثـلِ احتُـذِي
بنـاؤه إلـى الّـذي أضِيفا   لـه بنَيْتَـه فـلا تَحيفـا

«لجملة اسمية قد تقع» مضافة «كـ»ـقوله:

---

[1]– من الكامل ولم يسموا قائله. العيني/الأشموني 261/2. المساعد 170/1. التصريح 44/2 و 133 و 138. الدرر 62/2. الشاهد في "أيي وأيك" حيث أضيفت أي فيهما إلى مفرد معرف ومسوغ ذلك التكرار.

[2]– القصص 28.

[3]– النمل 38.

[4]– الأعراف 135 والجاثية 6 والمرسلات 50.

[5]– تقدم في الشاهد رقم 836. الشاهد في "لدن غدوة" حيث نصبت غدوة بلدن.

1199- وتذكرُ نُعماه «لدنْ أنتَ يافِـــعٌ» فما هوَ مُحتاجٌ لمـــا بــكَ صــــانِعُ[1]

«للفعل إن ثبت وهو منصرف أضف لدن» بإضمار إن خلافا لسيبويه كقوله:

1200- صريعُ غَوانٍ راقهُنَّ ورُقنَـــــه لَدُنْ شَبَّ حتّى شابَ سودُ الذَّوائِبِ[2]

«رَيْثًا»، كقوله:

1201- خليليَّ رفقا رَيْثَ أقضِي لُبانَتِـــي مِنَ العَرَصاتِ المُنكَراتِ عُهــودا[3]

«وآية أضف له مجردا» لا بإضمار ما على الأصح، كقوله:

1202- بآيـــةِ تُقـــدمونَ الخيـــلَ شُـــعثًا كـــأنَّ علـــى سَـــنابِكِها مُـــداما[4]

«ومع ما» المصدرية أو النافية[5]، كقوله:

1203- ألا مَـــن مُبلـــغٌ عنِّـــي تَميمـــا بآيـــةِ مـــا يُحِبُّـــونَ الطَّعامـــا[6]

وقوله:

1204- ألِكنِي إلى قومِي السَّلامَ رسالـــــة بآيةِ ما كانوا ضِـــعافًا ولا عُـــزْلا[7]

وحكى الفراء إضافتها إلى الجمل الاسمية وأنشد:

1- عجزه في نسخة ابن عبد الله:

إذا أنت ذو فودين أبيض كالنسر

وهو من الطويل ولم أقف على قائله. الأشموني 262/2. الشاهد في "لدن أنت يافع" حيث أضيفت لدن إلى الجملة الاسمية.

2- تقدم في الشاهدين رقم 835 و837. الشاهد في "لدن شب" حيث أضيفت لدن إلى الفعل المثبت المتصرف.

3- من الطويل ولم يسموا قائله. المغني 780. اللسان (مادة أيا). السيوطي 66. المساعد 359/2. الشاهد في "ريث أقضي" حيث أضيفت ريث إلى الفعل المتصرف المثبت.

4- من الوافر وهو للأعشى. الكتاب 118/3. المغني 774. الكافية 593. السيوطي 618. المساعد 357/2. الدرر 33/5. قال ولم أعثر على قائله. الشاهد في "بآية تقدمون" حيث أضيفت آية إلى الفعل المضارع المثبت المتصرف المجرد.

5 هكذا في نسخة ابن كدّاه، وفي بقية النسخ زيادة "أو الزائدة"، وبترتيب مختلف بين النسخ.

6- من الوافر وهو ليزيد بن عمرو بن الصعق. الكتاب 118/3. المغني 186 و 776. السيوطي 659. الكافية 592. الدرر 33/5. الشاهد في "بآية ما يحبون الطعاما" حيث أضيفت آية إلى فعل متصرف مثبت مع ذكر "ما" قبله.

7- من الطويل وهو لعمرو بن شأس الأسدي. الكتاب 197/1. المغني 775 و777. السيوطي 658. الدرر 33/5. ألكني: أصله ألئكني فحذفت الهمزة وألقيت حركتها على ما قبلها، ومعناه أبلغ عني المألكة وهي الرسالة. وفي الأعلم أنه من الوكلة. الشاهد في "بآية ما كانوا" حيث أضيفت آية إلى فعل مجرد مع "ما".

1205- بآيةِ الخالُ منها عندَ بُرقُعِهـا وقولُ رُكبتِهـا قِـضْ حِـينَ تَثْنِيهـا[1]

«ينفصل بأن لدن، حين» كقوله:

1206- ولَيتَ فلمْ تقطعْ لدُنْ أنْ وليتَنا قَرابــةَ ذي قُربَـى ولا حــقَّ مُسـلِمِ[2]

وقوله:

1207- وجالتْ على وحشيِّها أمُّ عامرٍ على حينَ أنْ نالُوا الرَّبِيعَ فـأمْرَعوا[3]

«بما ريث فصل» كقوله:

1208- ولكنّ نَفسِي حُرّةٌ لا تُقيمُ بـي علـى الضّـيمِ إلاّ رَيْثَمـا أتَحَـوّلُ[4]

«اذهب بذي تسلم عنهم أخذا» أي بوقت صاحب سـلامتك، وقيـل ذو موصـولة محذوفة العائد على غير قياس أي بالوقت الذي تسلم فيه، «ولا بذي تسلم ما كـان كذا» أي والذي يسلمك. ولا صاحب سلامتك ما كان كذا وهو الله. «اذهب وتسـلم على حال الذي خاطبته» مثنى أو مجموعا أو مفردا أو مذكرا أو مؤنثا. «وما» من الأسماء التي لا تتم دلالتها على ما يراد بها إلا بما أضيفت إليـه «كمثـل» الـذي «احتذى» بناؤه إذا الذي أضيفا له بنيته فلا تحيفا» كقوله تعالى: {وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا}[5] و{إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَمَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ}[6]، وخُرِّج عليه قوله:

1209- فأصبحوا قد أعادَ اللهُ نِعمتَهمْ إذْ همْ قُـريشٌ وإذْ مـا مـثْلُهمْ بَشَـرُ[7]

---

[1]- "وحكي" إلخ ليس في نسخة ابن عبد الودود. والبيت من البسيط وهو لمزاحم بن عمرو السـلولي. الدرر 57/5. اللسان (مادة قضض). قض بكسر القاف وسكون الضاد: حكاية صوت الركبة. الشـاهد في "بآية الخال" حيث أضيفت آية إلى الجملة الاسمية.

[2]- من الطويل. المساعد 359/2، وذكر محققه أن قائله غير معروف. الدرر 137/3. الشاهد في "لدن أن وليتنا" حيث أضيفت لدن إلى الفعل المتصرف وفصل بينهما بأن.

[3]- من الطويل ولم أقف على قائله. الشاهد في "على حين أن نالوا" حيث فصل بين حين وما أضـيفت إليه بأن.

[4]- من الطويل، وهو للشنفري من قصيدته "لامية العرب". نقل الأب شيخو في المنجد أن خلفا الأحمر نحلها وأسندها إلى الشنفرى. الشاهد في "ريثما أتحول" حيث فصل بين ريث وما أضيفت إليه بما.

[5]- الجن 11.

[6]- الذاريات 23.

[7]- تقدم في الشواهد رقم 436 و489 و839. الشاهد في "إذهم، و إذ ما مثلهم" حيث بنيـت إذ فيهمـا لإضافتها إلى مبني.

ومـــعَ مـــعْ فيهـــا قليـــلٌ ونُقـــلْ | فتحٌ وكســـرٌ لِسـكونٍ يتَّصـــلْ
واضممْ بناءً غيرًا انْ عدِمتَ مـــا | له أضـــيفَ ناويًـــا مـــا عُـــدِما
قبلُ كغيـــرُ، بعـــدُ، حســـبُ، أولُ، | ودونُ والجهـــاتُ أيضًـــا وعـــلُ
وأعْرَبـــوا نصـــبًا إذا مـــا نُكِّـــرَا | قبْلا وما مِن بعـــدِه قـــد ذُكِـــرا
وما يلي المضـــافَ يـــأتِي خَلَفـــا | عنه في الإعرابِ إذا مـــا حُـــذِفا

«و»ألزموا أيضا إضافة «مع» وهو اسم لظرف الاجتماع معرب كثيـــرا «مـــع» بالبناء على السكون لتضمنها معنى حرف المصاحبة، «فيها قليـــل» حتـــى خصـــه سيبويه بالضرورة، قال:

1210- فريشِـــي مِـــنكمُ وهَـــوايَ مَعْكـــمْ | وإنْ كانـــتْ زيـــارَتُكمْ لِمامَـــا[1]

«ونقل فتح وكسر لسكون يتصل» بها وقد تفرد بمعنى جميعا فتقع حـــالا أو خبـــرا قال:

1211- يُذكّرنَ ذا البـــثِّ الحزيـــنَ ببثّـــه | إذا حنَّتِ الأولَى سَجعْنَ لها معا[2]

وقوله:

1212- حننْتَ إلى ريَّـــا ونفسُـــكَ باعـــدَتْ | مَزاركَ مِن ريا وشعْباكما معـــا[3]

وقوله:

1213- أقيموا بنِي حربٍ وأهواؤُنا مـــعًـــا | وأرحامُنا مَوصولةً لـــم تَقَضَّـــبِ[4]

وقوله:

---

[1]- البيت لجرير من قصيدة من الوافر. الديوان 381. شرح الألفية لابن النـــاظم 399. وأســـنده فـــي الكتاب 287/3 للراعي النميري. العيني/الأشموني 265/2. المغني 624. التصريح 48/2 قال: هـــو للراعي أو لجرير. الشاهد في تسكين العين من "معكم" ضرورة، عند سيبويه، اختيارا عند الجمهور.

[2]- لمتمم بن نويرة من قصيدة من الطويل يرثي فيها أخاه مالكا، منها الشاهدان رقـــم 1126 و1214. الشاهد فيه ورود "معا" حالا.

[3]- من الطويل ولم أقف على قائله ولا من استشهد به. الشاهد فيه ورود "معا" خبرا.

[4]- من الطويل وهو من شواهد المغني 622، وذكر محققه أنه لجندل بن عمـــرو. تقضـــب: أصـــله تتقضب أي تتقطع. الشاهد في "معا" حيث وقعت ظرفا في محل الخبر.

1214- فلمَّا تَفرَّقنا كأنّي ومـالِكًا   لطولِ اجتمـاعٍ لـم نبـتْ ليلـة معـا[1]
وقولهم الزيدون معا والزيدان معا. «واضمم» ضمة «بناء» وفاقا للمبرد «غيـرا» وهو اسم دال على مخالفة ما بعده لحقيقة ما قبله، «إن عدمت ما له أضيف ناويـا» معنى «ما عدما» دون لفظه، وهذا إذا وقعت بعد ليس اتفاقا و"لا" خلافا للموضـح[2] ويرده قوله:

1215- جَوابًا به تَنجُو اعتمِدْ فوَرَبِّنا   لعـنْ عمـلٍ أسـلفتَ لا غيـرُ تُسـأل[3]
«قبل كغير، بعد» فيما سبق وقرئ {للهِ الأمْرُ مِن قبْلٍ وَمِن بَعْدٍ}[4] بالضـم والكسـر بتنوين قال:

1216- ومِن قبلُ نادَى كلُّ مَولى قرابةٍ   فما عَطفتْ مَولى عليـه العَواطِـفُ[5]
«حسب» إلا أنها تلازم الإضافة لفظا فتكون بمعنى كاف فتستعمل استعمال الصفات والأسماء، أو نية فيتجدد لها معنى إشرابها لا غير وملازمتها البناء علـى الضـم مبتدا أو حالا أو صفة، «أول» قال:

1217- لعمرك ما أدري وإنِّـي لأوجَـلُ   علـى أيِّنـا تَعـدو المنيـةُ أوَّلُ[6]
وحكي أبدأ بذا من أولُ، بالأوجه الثلاثة، «ودون» قال:

1- تقدم في رقم 1022. ومن نفس القصيدة الشاهد رقم 1211. الشاهد فيه ورود "معا" خبرا لبات.

2- راجع ابن هشام الأنصاري (ص 441 السابقة). قال في التوضيح وقولهم: لا غير، لحن.

3- من الطويل ولم أقف على قائله. القاموس المحيط للفيروزابادي قال: وقولهم لا غير لحن لـيس بجيـد لأنه مسموع في قول الشاعر جوابا به تنجو...إلخ. وقد احتج به ابن مالك في باب القسـم مـن شـرح التسهيل وكأن قولهم لحن مأخوذ من قول السيرافي : الحذف إنما يستعمل إذا كانت "لا غير" بعد ليس ولو كان مكان ليس غيرها من ألفاظ الجحد لم يجز الحذف ولا يتجاوز بذلك مورد السـماع، انتهـى كـلام السيرافي. وقد سمع. انتهى كلام القاموس. والبيت في الأشموني 267/2 مدرجا في كلام الفيروزابـادي السابق. التصريح 50/2. الشاهد فيه بناء "غير" على الضم. بعد النفي بلا، وهو جائز خلافا لابن هشام.

4- الروم 4 "قبل وبعد" بالكسر والتنوين، قراءة أبي السمال والجحدري وعون العقيلي؛ ولم أقف علـى القارئ بالضم والتنوين.

5- من الطويل وقائله غير معروف، وقيل لأعشى همدان. شرح الألفية لابـن النـاظم 400 و 405. العيني/الأشموني 269/2. التصريح 50/2. الدرر 112/3. الشاهد فيه بناء "قبل" على الضم. سيتكرر في رقم 1231.

6- من الطويل وأسنده في العيني/الأشموني 268/2 لمعن بن أوس وهو ما في العقد الفريد 190/5وفـي التصريح 51/2 لرجل من تميم لم يسمه. المساعد 351/2. الشاهد فيه بناء "أول" على الضم.

1218- لا يَحمِـلُ الفـــارسَ إلاّ المَلْبونْ   والمحضُ مِن ورائِه ومِـن دونْ[1]

«والجهات» الست، قال:

1219- لَعَنَ الإله تَعِلَّـة بـنَ مُسـافِرٍ   لعنًـا يُشَـنُّ عليـه مِـن قُـدّامُ[2]

وقوله:

1220-إذا أنا لم أومَن عليـكِ ولـم يَكـنْ   لِـقاؤكِ إلاّ مِـن وراءُ وراءُ[3]

«أيضا وعلُ» إلا أنها لا تضاف لفظا على رأي ولا تنصب. قال:

1221- ولقد سددتُ عليكَ كلَّ ثَنِيَّةٍ   وأتيتُ فـوقَ بنِـي كليـبٍ مِـن علُ[4]

«وأعربوا نصبا» ورفعا وجرا «إذا ما نكرا قبلا وما من بعده قد ذكرا» قال:

1222- فساغَ ليَ الشّـرابُ وكنـتُ قَـبْلا   أكـادُ أغـصُّ بالمـاءِ الفُـراتِ[5]

وقال:

1223- ونحنُ قتلنا الأسدَ أسدَ خَفِيَّـةٍ   فما شربوا بعدًا على لذةٍ خَمـرًا[6]

وسمع فيه الرفع وقرئ {للهِ الأمْرُ مِنْ قَبْلٌ وَمِنْ بَعْدٌ}[7] بتنوينين قال:

---

[1]- من السريع ولم يسموا قائله. الكتاب 290/3. التصريح 52/2. اللسان (مادة دون ولبن). الملبون: الذي يسقى اللبن ويؤثر به لعتقه وكرمه. المحض: الخالص. الشاهد فيه بناء "دون" على الضم الذي منع من ظهوره القافية.

[2]- من الكامل وهو لرجل من تميم لم يسموه العيني/الأشموني 268/2. التصريح 51/2. الدرر 114/3. الشاهد فيه بناء "قدام" على الضم.

[3]- من الطويل وهو لعُتَيّ بن مالك العقيلي. اللسان (مادة ورى). التصريح 52/2. الدرر 113/3. الشاهد فيه بناء وراء على الضم لقطعها عن الإضافة.

[4]- للفرزدق من قصيدة من الكامل في هجو جرير. الديوان495. وروايته: إني ارتفعت. التصريح 54/2. الدرر 113/3. الشاهد فيه بناء "عل" على الضم.

[5]- من الوافر ويروى بالماء القراح وبالماء الحميم. وهو لعبد الله بن يعرب وكان له ثأر فأدركه. العيني/الأشموني 269/2. المساعد 351/2. الدرر 112/3. ساغ الشراب: استمرأ . ماء فرات: بارد عذب الشاهد فيه إعراب "قبْلا" عند التنكير.

[6]- من الطويل وقائله غير معروف. شرح الألفية لابن الناظم 401. العيني/الأشموني 269/2. التصريح 50/2. الدرر 109/3 و110. اللسان (مادة بعد وخفي). الشاهد فيه إعراب "بَعْدًا" لعدم نية الإضافة.

[7]- الروم 4.

1224- مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقبِلٍ مُدْبِرٍ مَعًا   كجُلمودِ صخرٍ حطَّــهُ السَّــيلُ مِــن عــلُ[1]

«وما يلي المضاف يأتي خلفا عنه في الاعراب إذا ما حذفا» للعلم به ملتفتا إليه أو مطروحا، قياسا إن امتنع استبداله وإلا فسماعا نحو {وَجَــاءَ رَبُّــكَ}[2]، {فَــأَتَى اللهُ بُنْيَانَهُمْ}[3] أي أمره، ونحو {لَوْ نَعْلَمُ قِتالاً}[4]، {وَكَم مِّن قَرْيَةٍ}[5]، وقال:

1125- عشيةَ ولَّى الحارثيونَ بعدَ ما   قضَى نحبَه في مُلتقَى القومِ هَوْبَرُ[6]

واسْتَغْنِيَنْ بما أضيفَ الثانــي   إليــهِ أو صفتِه عــن ذانِ

«واستغنين» عن المتضايفين «بما أضيف الثاني إليه» كقوله تعالى: {تَدُورُ أَعْيُــنُهمْ كَالَّذِي}[7] أي كدوران عين الذي، {فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ}[8] أي أثر حــافر فرس الرسول، «أو صفته» كقوله:

1226- ولا الحجَّاجُ عينَــيْ بنــتِ مــاءٍ   تُقلِّــبُ طرفَهــا حــذرَ الصُّــقورِ[9]

---

[1]- من الطويل، وهو من معلقة امرئ القيس بن حجر؛ انظر الشاهد رقم 12. الشاهد فيه تنوين "عل" مجرورا لقطعه عن الإضافة، وفيه نظر لأن هنالك احتمالين يحولان دون القطع بتنوينــه: الأول: أنــه يروى بضم اللام، وفيه إقواء. والثاني أنه غير منون فعلا، ولا دليل على أن تنوينــه حــذف لأجل الروي. انظر حاشية الصبان.

[2]- الفجر 22.

[3]- النحل 26.

[4]- آل عمران 167.

[5]- الأعراف 4.

[6]- لذي الرمة غيلان بن عطية من قصيدة من الطويل. الديوان 322. المساعد 363/2. اللسان (مادة هبر). هوبر: اسم رجل والمراد به ابن هوبر. وفيه الشاهد حيث حذف المضاف وخلفه المضاف إليــه وهو من الضرورات لأنه لا يوجد ما يدل على المحذوف.

[7]- الأحزاب 19.

[8]- طه 26.

[9]- ثاني بيتين من الوافر أوردهما في الكتاب 73/2 ولم يسندهما لأحد، وقبله:

طليق الله لم يمنن عليــــه   أبو داوود وابن أبي كثيــــر

وذكر محققه أن الجاحظ نسبهما في البيان والتبيين 386/1 إلى إمام بــن أقــرم النميــري. المســاعد 365/2. فيه وصف الحجاج بالجبن وتسلق الجفنين وهو حمرة تعتري العين فتقشعر، وشبه عينيه عند تقليبه لهما حذرا وجبنا بعيني بنت الماء وهي ما يصاد من طير الماء كالغرانيق ونحوها عند ما تنظر إلى الصقور فتقلب حماليقها حذرا منها. الشاهد في "عيني بنت ماء" أي صاحب عينين مثل عيني بنت ماء. حيث حذف المضاف والمضاف إليه وأقيم ما أضيفت إليه صفة الثاني محذوفة مقام مــا حــذف. التسهيل، عيني: منصوب على الذم.

«عن ذان».

وربَّما جَرُّوا الّذِي أبْقَوْا كما ... قد كانَ قبلَ حذفِ ما تَقدَّما
لكنْ بشرطِ أنْ يكونَ ما حُذفْ ... مُماثِلا لما عليه قد عُطفْ
ويُحذفُ الثّاني ويبقَى الأوّلُ ... كحالِه إذا به يتَّصِلُ
بشرطِ عطفٍ وإضافةٍ إلى ... مِثلِ الذي له أضَفتَ الأوَّلا
فصلَ مضافٍ شبهِ فعلٍ ما نصبْ ... مفعولا او ظرفا أجِزْ ولم يُعَبْ
فصلُ يمينٍ واضطِرارًا وُجِدا ... بأجنبيٍّ أو بنعتٍ أو نِدا

«وربّما جروا» أي استداموا جر «الذي أبقوا» من المتضايفين «كما قد كان قبل حذف ما تقدما لكن» إنما يكون ذلك غالبا «بشرط أن يكون ما حذف» معطوفا «مماثلا لما عليه قد عطف» لفظا ومعنى، اتصل العاطف بالمعطوف أو انفصل بلا كقولهم ما مثل عبد الله ولا أخيه يقولان ذلك، وقوله:

1227- ولم أرَ مِثلَ الخيرِ يَتركُه الفتَى ... ولا الشَّرِّ يأتِيهِ امرُؤٌ وهْوَ طائِع[1]

وقوله:

1228- أكلَّ امرِئٍ تحسِبينَ امرأً ... ونارٍ تَوَقَّدُ في اللّيلِ نارَا[2]

ومن غير الغالب {تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا واللهُ يُرِيدُ الآخِرَةِ}[3] على قراءة ابن جمّاز[4] وقال:

1229- رحِمَ اللهُ أعظُمًا دفنُوها ... بِسَجْستانَ طلحةِ الطّلَحاتِ[5]

«ويحذف الثاني» من المتضايفين، «ويبقى الأول كحاله» من حذف تنوينه أو نونه

---

[1]- من الطويل ولم أقف على قائله. الأشموني 273/2. المساعد 366/2. الدرر 4/5. الشاهد في "ولا الشر" حيث أبقى على الجر في الشر مع حذف المضاف إليه مع النفي بلا والتقدير ولا مثل الشر.

[2]- من المتقارب وهو لأبي دؤاد الإيادي. الكتاب 66/1. شرح الألفية لابن الناظم 403. المساعد 147/1 و 366/2. التصريح 56/2 المغني 537. السيوطي 462 وفيه أنه لأبي دؤاد أو عدي بن زيد. العيني/الأشموني 273/2. الدرر 393/5. الشاهد في "ونار"حيث جرت بالإضافة إلى كل محذوفة مماثلة لكل المذكورة بدون فاصل.

[3]- الأنفال67.

[4]- سليمان بن مسلم بن جماز (ت 170هـ) كان قارئا ضابطا من رواة جعفر القارئ.

[5]- لابن قيس الرقيات من قصيدة من الخفيف. المساعد 367/2. اللسان (مادة طلح) الدرر 57/6. الشاهد في "طلحة" حيث أبقيت على جرها بعد حذف المضاف، والتقدير أعظم طلحة الطلحات. طلحة الطلحات: هو عبد الله بن خلف الخزاعي. سيأتي ذكره في هامش الشاهد رقم 1508.

«إذا به يتصل» وإنما يكون ذلك في الغالب «بشرط عطـف» عليـه «وإضـافة» المعطوف «إلى مثل الذي له أضفت الأولا» أو إعماله فيه كقولهم خذ ربع ونصف ما حصل، وقوله:

1230- يا مَنْ يرَى عارضًا يُسَرُّ بـه   بـينَ ذراعَـيْ وجَبْهَـةِ الأسَـدِ[1]

وقوله:

1231- علّقـتُ آمالِي فعمّـتِ النِّعَمْ   بمِثْلِ أو أنفعَ مِـن وَبْـلِ الـدِّيَمْ[2]

ومن غير الغالب {لاخَوْفٌ عَلَيْهِمْ ولاَ هُمْ يَحْزَنُونَ}[3] في قراءة ابن مُحَيْصِنٍ[4] وقوله:

1232- ومن قبلُ نادَى ...   . (العواطف) إلخ[5]

«فصل مضاف» عن مضاف إليه «شبه فعل» من مصدر أو وصف «مـا نصـب مفعولا أو ظرفا» أو شبهه، «أجز» خلافـا للبصـريين وقـرئ {قَتْـلُ أوْلادَهِـمْ شُرَكائِهِمْ}[6]، وقال:

1233- عَتَوْا إذ أجبْناهمْ إلى السِّلْم رَأفَةً   فسُقناهمُ سَـوْقَ البغـاثَ الأجـادِلِ[7]

---

[1]- من المنسرح وأسنده سيبويه في الكتاب 180/1 للفرزدق وكذا العيني/الأشموني 274/2، ولـيس في نسخة الديوان التي بين يـدي. المغنـي 707 و 1047. السـيوطي 605. العـارض: السـحاب المعترض. ذراعا الأسد وجبهة الأسد: من منازل القمر. الشاهد في "ذراعـي" حيـث حـذف ثـاني المتضايفين وبقي الأول على ما كان عليه من حذف النون قبل حذف المضاف إليـه، التقـدير: بـين ذراعي الأسد وجبهة الأسد.

[2]- من الرجز ولم أقف على قائله. الشاهد في "بمثل" حيث حذف المضاف إليه وبقي المضاف علـى حاله من حذف التنوين. الديم: جمع ديمة وهو المطر الدائم.

[3]- البقرة 38 و62 و 112 و 262 و 274 و 277 و المائـدة 69 والأنعـام 48 و الأعـراف 35 ويونس 62 والأحقاف 13.

[4]- هو محمد بن عبد الرحمن بن محيصن (ت 123هـ) قارئ ثقة عالم بالعربية، وقراءته "لا خوفُ" دون تنوين.

[5]- تقدم في رقم 1216. الشاهد في "قبل" حيث رويت بالكسر وعدم التنـوين علـى أنهـا مضـافة لمحذوف ولم تكن متبوعة بعطف أي ومن قبل ذلك. وذلك غير الغالب.

[6]- الأنعام 137، وبنصب "أولاد" وخفض "شركاء" قراءة أبي عامر.

[7]- من الطويل ولم أجد من نسبه لقائل معين. شرح الألفية لابن الناظم 407. التصريح 57/2. البغاث بتثليث الباء: صغار الطير. الأجادل: جمع أجدل وهو الصقر. الشاهد في "سَوْقُ البغاثَ الأجادلُ" حيث فصل بمعمول المصدر بين المصدر وبين فاعله المجرور بالإضافة إليه.

وقرئ {فَلا تَحْسَبَنَّ اللهَ مُخْلِفَ وَعْدَهُ رُسُلِهِ}[1]، وقوله:

1234- ما زال يومِنُ مَن يَؤمُّكَ بـالغِنَى   وسِـواكَ مـانِعُ فضـله المُحْتَـاجِ[2]

وقول بعضهم: تركُ يوما نفسِكَ وهواها سعيٌ لها في رداها. وقوله:

1235- فرشِنِي بخيرٍ لا أكونُ ومَـدحتِي   كناحـتِ يوْمـا صـخرةٍ بعسِـيلِ[3]

وقوله عليه السلام "هل أنتم تاركو لي صاحبي"[4]؟ «ولم يُعب فصل يمين» أو شرط أو إما، كهذا غلام والله، أو إنْ شاء الله زيدٍ، وقوله:

1236- هما خِطَّتَا إمَّـا إسـارٍ ومِنَّـةٍ   وإمـا دَمٍ، والقَتْـلُ بـالحُرِّ أجْـدَرُ[5]

«واضطرارا وجدا بأجنبي» وهو معمول غير المضاف فاعلا كان كقوله:

1237- أنجـبَ أيّـامَ والـداهُ بـه   إذ نَجبـاهُ فـنِعمَ مـا نجبـا[6]

أو مفعولا، قال:

1238- تَسقِي امتياحًا نَدَى المِسواكَ ريقَتِها   كما تَضمّنَ ماءَ المُزنَـةِ الرَّصَـفُ[7]

---

[1]- ابراهيم 74، وهي قراءة فرقة من القرّاء، كما عن أبي حيان، إلا أنه لم يسم منها أحدا.

[2]- من الكامل وقائله مجهول. التصريح 58/2. شرح الألفية لابن الناظم 408. الشاهد في "مانع فضله المحتاج" فمانع اسم فاعل مضاف والمحتاج: مفعوله الأول وجر بالإضافة إليه. وفضله: مفعول منصوب بالمضاف، وفصل بينه وبين المضاف إليه.

[3]- من الطويل ولم يسموا قائله. العيني/الأشموني 277/2. التصريح 58/2. اللسان (مادة عسل) الدرر 43/5. رشني: قوني وأعني على معاشي وأصلح حالي. العسيل: مكنسة العطار. الشاهد فيه الفصل بين المضاف العامل وبين المضاف إليه بالظرف في قوله "كناطح يوما صخرة".

[4]- رواه البخاري من حديث أبي الدرداء بلفظه، جزءا من حديث طويل، كتاب المناقب، وفي كتاب تفسير القرآن. وروايته فيهما: "تاركوا لي".

[5]- تقدم في رقم 1141. الشاهد في "خطتا إما أسار" حيث فصل بين المضاف والمضاف إليه بإمّا.

[6]- من المنسرح وهو للأعشى ميمون بن قيس في مدح سلامة ذي قابس. العيني/الأشموني 277/2. شرح الألفية لابن الناظم 411. التصريح 58/2. الدرر 49/5. الكافية 633. أنجب: فعل ماض فاعله: والداه. الشاهد فيه فصل المضاف "أيام" عن المضاف إليه- وهو "إذ نجباه"- بفاعل غير المضاف والتقدير: أيام إذ نجباه.

[7]- لجرير من قصيدة من البسيط في مدح عبد الملك وهجو آل المهلب. ديوان جرير 290. العيني/الأشموني 277/2. التصريح 58/2. شرح الألفية لابن الناظم 410. المساعد 369/2. الرصف: الحجارة المرصوفة. الشاهد في "ندى المسواك ريقتها" تقديره تسقي المسواك ندى ريقتها فتوسط المفعول به وهو السواك بين المضاف والمضاف إليه.

أو مجرورا، كقوله:

1239- هما أخَوا في الحربِ مَن لا أخًا له   إذَا خافَ يومًا نَبْوَةً فدعاهما[1]

أو ظرفا، كقوله:

1240- كما خُطَّ الكتابُ بكفِّ يومًا   يَهوديٍّ يُقاربُ أو يُزيلُ[2]

«أو بنعت»، كقوله:

1241- نَجوتَ وقد بلّ المُراديُّ سيفَه   مِن ابنِ أبي شيخِ الأباطِحِ طالِبِ[3]

«أو ندا»، كقوله:

1242- كأنّ بِرْذَوْنَ أبا عِصامِ   زيدٍ حمارٌ دُقَّ باللّجامِ[4]

أو بفاعل المضاف، قال:

1243- ما إن وجدنا للهَوَى مِن طِبِّ   ولا عدِمْنا قهْرَ وَجْدٌ صَبِّ[5]

أو بفعل ملغى، قال:

1244- بأيِّ - تراهمُ - الأرَضِينَ حَلُّوا   أبالدِّيران أم عَسَفُوا الكِفَارا[6]

---

[1]- لدرنا بنت عبعبة من بني قيس بن ثعلبة من قطعة من الطويل. الكتاب 180/1. أو لعمرة الخثعمية كما في حماسة أبي تمام بشرح المرزوقي 1083. المساعد 369/2. شرح الكافية 155 و618. الشاهد في "أخوا في الحرب من لا أخا" فأخوا مضاف، و"من" مضاف إليه وحيل بينهما بالجار والمجرور.

[2]- لأبي حية النميري من أبيات من الوافر. الكتاب 119/1. العيني/الأشموني 278/2. شرح الألفية لابن الناظم 410. التصريح 59/2. المساعد 368/2. الدرر 45/5. الشاهد في "بكف يوما يهودي" حيث فصل الظرف بين المضاف والمضاف إليه.

[3]- تقدم في الشاهد رقم 964. الشاهد فيه فصل المضاف وهو "أبي" من المضاف إليه وهو "طالب" بالنعت وهو "شيخ الأباطح".

[4]- من الرجز ولا يعرف قائله. العيني/الأشموني 278/2. التصريح 60/2. الدرر 45/7. ابن عقيل 244. الكافية 637 و 638. الشاهد فيه فصل المضاف وهو "برذون" من المضاف إليه وهو "زيد" بالمنادى المحذوف حرف النداء وهو "أبا عصام" التقدير: كأن برذون زيد يا أبا عصام حمار.

[5]- من الرجز ولا يعرف قائله. العيني/الأشموني 279/2. التصريح 59/2. المساعد 370/2. الدرر 49/5. الكافية 635 و 636. الشاهد في "قهر وجد صب" حيث حال فاعل المضاف بين المضاف والمضاف إليه.

[6]- من الوافر ولم أقف على قائله. العيني/الأشموني 279/2. التصريح 60/2. المساعد 372/2. الدرر 50/5. الديران والكفار: موضعان. الشاهد في "بأي تراهم الأرضين" حيث دخل الفعل المُلغى "تراهم" بين المتضايفين.

أو بالمفعول لأجله، كقوله:

1245- مُعَاوِدُ جُرْأَةً وقتِ الهوادي أشَمُّ كأنّه رجلٌ عَبوسُ[1]

المضاف إلى ياءِ المتكلّمِ

آخِرَ ما يُضافُ لليَا اكسِرْ إذا لم يَكُ مُعتلاً كرامٍ وقذَا
أو يَكُ كابْنَينِ وزَيْدِينَ فذِي جَميعُها اليا بعدُ فتحُها احتُذِي
وتُدغَمُ اليَا فيه والواوُ وإنْ ما قبلَ واوٍ ضُمَّ فاكسِرْه يَهُنْ
وألِفًا سَلِّمْ وفي المَقصورِ عن هُذيلٍ انقلابُها ياءً حَسَنْ

«آخر ما يضاف لليا» الدالة على المتكلم ساكنة أو مفتوحة، «اكسر» وجوبا للتناسب «إذا لم يك معتلا» منقوصا أو مقصورا «كرام وقذا أو يك» مثنى أو مجموعا على حده أو ما ألحق بهما «كابنين» واثنين «وزيدين» وعشرين، «فذي» الأربعة «جميعها» مما آخره واجب السكون، «اليا بعد فتحها احتذي» أي اتبع «وتدغم اليا» منها «فيه» أي ياء المتكلم «والواو» من المجموع بعد انقلابها ياء، «وإن ما قبل واو ضم فاكسره يهن» عليك، قال:

1246- أوْدَى بَنِيَّ فأعقَبوني حَسْرَةً عِندَ الرُّقادِ وعبرةً لا تَقلَعُ[2]

وإلا فالفتح كمصطفيَّ في مصطفون «وألفا سلّم» من انقلاب ياء اتفاقا «وفي

---

[1]- لأبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري من قطعة من الوافر في وصف الأسد منها الشاهد رقم 2070. اللسان (مادة حسس) وينسب للبحتري. العيني/الأشموني 280/2. الدرر 50/5. الشاهد في "مُعَاوِدُ جُرْأَةً وقتِ" حيث فصل بين المتضايفين بالمفعول لأجله "جرأة".

[2]- لأبي ذؤيب الهذلي من قصيدة من الكامل يرثي بها أولاده الخمسة وقد هلكوا في طاعون واحد والعياذ بالله. ومطلع القصيدة:

أمن المنون وريبها تتوجع والدهر ليس بمعتب من يجزع

ومنها الشاهدان 844 و1247. التصريح 61/2. السيوطي عرضا 262/1. العيني/الأشموني 281/2. أودى به: أهلكه. الشاهد في بنيَّ فإن أصله بنون مضافة إلى ياء المتكلم فحذفت النون للإضافة وأدغمت الواو بعد قلبها ياء في ياء المتكلم وكسرت النون التي كانت مضمومة لمناسبة الياء.

المقصور عن هذيل انقلابها ياء حسن». أبو عمرو[1]: وقريشٍ[2]، الواحدي[3]: وطيئ. وقرئ {فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَيَّ}[4]، وقال:

1247- سَبَقوا هَوَيَّ وأعنَقوا لِهواهمُ فتخرّمُوا ولكلِّ جنبٍ مَصرَعُ[5]

وربّما انْكسَرَ فيه مُدغَما أو تالِيًا لألفٍ وعُلِما
شُذوذا انْ يَسْكُنَ بعد ألفِ أبيَّ في أبي أخيَّ قد يَفِي

«وربما انكسر» الياء «فيه مدغما» وهو مطرد في لغة يربوع[6] كقراءة الأعمش {مَا أَنتُمْ بِمُصْرِخِيِّ}[7]، وقوله:

1248- قال لها هل لكِ يا تا فِيِّ قالت له ما أنتَ بالمَرضِيِّ[8]

«أو تاليا لألف» وقرئ {قَالَ هِيَ عَصَايِ}[9]، «وعلما شذوذا أن يسكن بعد ألف» كقراءة نافع {ومَحْيَايْ ومَمَاتِيَ}[10]، «أبيَّ» بالتشديد «في أبي» قال:

---

[1]- في نسخة ابن كداه ابن عمرو. والذي في التصريح: حكاها عيسى بن عمر عن قريش وحكاها الواحدي في البسيط عن طيئ.

[2]- هي أعظم القبائل العربية في الجاهلية والإسلام وهي غنية عن التعريف لأنها قبيلة رسول الله صلى الله عليه وسلم وورد ذكرها في القرآن العظيم.

[3]- هو علي بن أحمد (ت 468 هـ) عالم مفسر، له كتب في التفسير وأسباب النزول، وله شرح ديوان المتنبي.

[4]- طه 123، لم أقف على صاحب هذه القراءة.

[5]- اجع الشاهد رقم 844 ورقم 1246. الشاهد في "هَوَيَّ" أصله هواي فقلبت الألف ياء وأدغمت في ياء المتكلم في لغة هذيل.

[6]- هم بطن من عدنان منهم سجاح المتنبية.

[7]- ابراهيم 42 "عصاي" بكسر الياء قراءة عزاها أبو حيان للحسن.

[8]- من الرجز وهو للأغلب العجلي. المساعد 387/2. الدرر 53/5. وقال محققه: للأغلب العجلي كما في سيبويه 60/2. قلت ولم أعثر عليه في كتاب سيبويه. انظر حاشية يس على التصريح 60/2. فقد نقل نسبته إلى الأغلب عن أبي شامة، وهامش المساعد فقد ذكر محققه أنه يروى "نافي" بالموحدة الفوقية. الشاهد فيه "فيّ" حيث كسرت ياء المتكلم مدغمة في الياء الأصلية.

[9]- طه 18.

[10]- الأنعام 162.

1249- كَـانَ أبِـيَّ كرمًـا وجـودَا   يُلقِـي علـى ذي اللّبَـدِ الجديـدا[1]

«وأخي قد يفي» في أخي قياسا على أبي.

وقلبُوا البـا ألِفـا دونَ نِـدا   والحذفُ بعدَ الفتْح والكسر بَـدَا

وكلّما أضـيفَ لليَـا أعربـا   على الأصحِّ وانتخِبْ ما انتُخِبـا

«وقلبوا اليا ألفا دون ندا»، كقوله:

1250- أطَـوِّفُ مـا أطَـوِّفُ ثُـمَّ آوِي   إلـى أمَّـا فتُرْوِينِـي النَّقِيعـا[2]

«والحذف بعد الكسر»، كقوله:

1251- خليلِ أمْلَكُ منِّي للذي مَلَكَـتْ   يَدِي وما لِيَ فيمـا يَقتنِـي طَمَـعُ[3]

«والفتح بدا» إشعارا بأنها أخلفت الألف، قال:

1252- ولست براجِـعٍ ما فاتَ مِنِّـي   بلَهْـفَ ولا بلَيْـتَ ولا لَـو انِّـي[4]

«وكلما أضيف لليا أعربا على الأصح»، ظاهرا في المثنى مطلقا، وفي المجموع على حده غير مرفوع، وفيما سواهما غير معتل مجرورا، ومقدرا فيما سوى ذلك «وانتخب ما انتخبا».

---

[1]- من الرجز وهو مجهول القائل. المساعد 379/2. الدرر 59/5. الكافية 649 و 650 و 1010. الشاهد في "أبيّ" فإنها وردت بتشديد الياء وهي مفردة بدليل "يلقى" بعده.

[2]- من الوافر ولم أقف على قائله. ولا على من استشهد به. النقيع: المحض يُبَرَّدُ. الشاهد في "أمَّا" أصله أمِّي. فقلبت الياء ألفا دون نداء.

[3]- من البسيط ولم أقف على قائله. الكافية 642. الشاهد في "خليل" بكسر اللام الأخيرة أصله خليلي فحذفت الياء وأبقي على الكسر.

[4]- من الوافر ولم يسموا قائله. العيني/الأشموني 282/2 و 155/3. التصريح 177/2. الكافية 644 و1006. المساعد 376/2. الدرر 94/5. الشاهد فيه "لهف" أصله لهفي فأخلفت الألف الياء ثم حذفت الألف وأبقي على الفتح إشعارا بأنها أخلفت الألف. سيتكرر في الشاهد رقم 1567.



الإيداع القانوني رقم : 2006/2709

من المعروف لدى المتعاطيـــن للدراســـة النحوية في بلاد شنقيط أن ألفية ابن مالك هي أساس المعرفة الجادة لقواعد اللغة العربية، نحوا وصرفا وصوتيات...

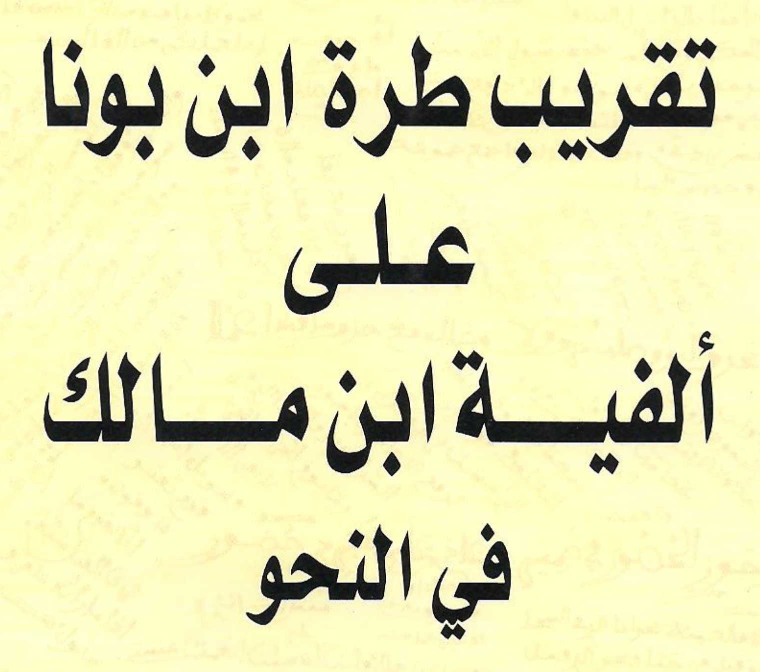
ثم جاء ت طرة ابن بونا المشهورة باحمرارها، لتفصل ما أجمل في الألفيـــة، وتضيف كثيرا من المسكوت عنه فيهـــا، فشكلت درجة إضافية في التعمق والإحاطة بقواعد اللغة، ولكن هذه الطرة لم تكن في متناول جميع الدارسين، بسبـب الطريقـة التي وضعت بها والتزويق الذي طبعها، مما يبعث أحيانا على الإصابة بالدوار.

وقد انبرى الأستاذ الجليل والباحث الحصيف **أحمد بن محمد المامي** لرفع هذا التحدي، في كتابه: **تقريب طرة ابن بونا على ألفية ابن مالك**، فبذل جهودا جمة في تقريب هذه "الطرة" إلى الأفهام، محافظا على خصائصها الأصلية، محللا محتوياتها في هوامش غنية، شكلت إضافات لا غنـى عنها للدارسين والباحثين، من توضيـح وتخريج للشواهد، وتحقيق للنص الأصلـي مع إدماج كل هذا في سياقه اللغوي الذي هو" خلاصة ابن مالك".

الأستاذ/ سيدي أحمد ولد الدي

السفيـر، وزير الثقافة الأسبق





تقريب طرة ابن بونا على ألفية ابن مالك في النحو

للأستاذ أحمد بن محمد المامي اليعقوبي

الجزء الثاني

جائزة شنقيط للآدب - 2005

تقريب طرة ابن بونا

واحمراره

على ألفية ابن مالك

للأستاذ أحمد بن محمد المامي اليعقوبي

جائزة شنقيط للآداب - 2005

الجزء الثاني

الإيداع الشرعي : 773

انواكشوط 1427هـ/2006م

الإيداع الشرعي : 773

انواكشوط 1427هـ/2006م


مبادئ الابتداء دون الانتهاء
الجامع بين التسهيل والخلاصه
المانع من الحشو والخصاصه

قال محمد هو ابن مالك
أحمد ربي الله خير مالك
مصليا على الرسول المصطفى
وآله المستكملين الشرفا
وأستعين الله في ألفيه
مقاصد النحو بها محويه
تقرب الأقصى بلفظ موجز
وتبسط البذل بوعد منجز
وتقتضي رضى بغير سخط
فائقة ألفية ابن معطي
وهو بسبق حائز تفضيلا
مستوجب ثنائي الجميلا
والله يقضي بهبات وافره
لي وله في درجات الآخره

وغير ماض مثله قد عملا
ان كان غير الماض منه استعملا

وفي جميعها توسط الخبر
اجز وكل سبقه دام حظر

كذاك سبق خبر ما النافية
فجئ بها متلوة لا تالية

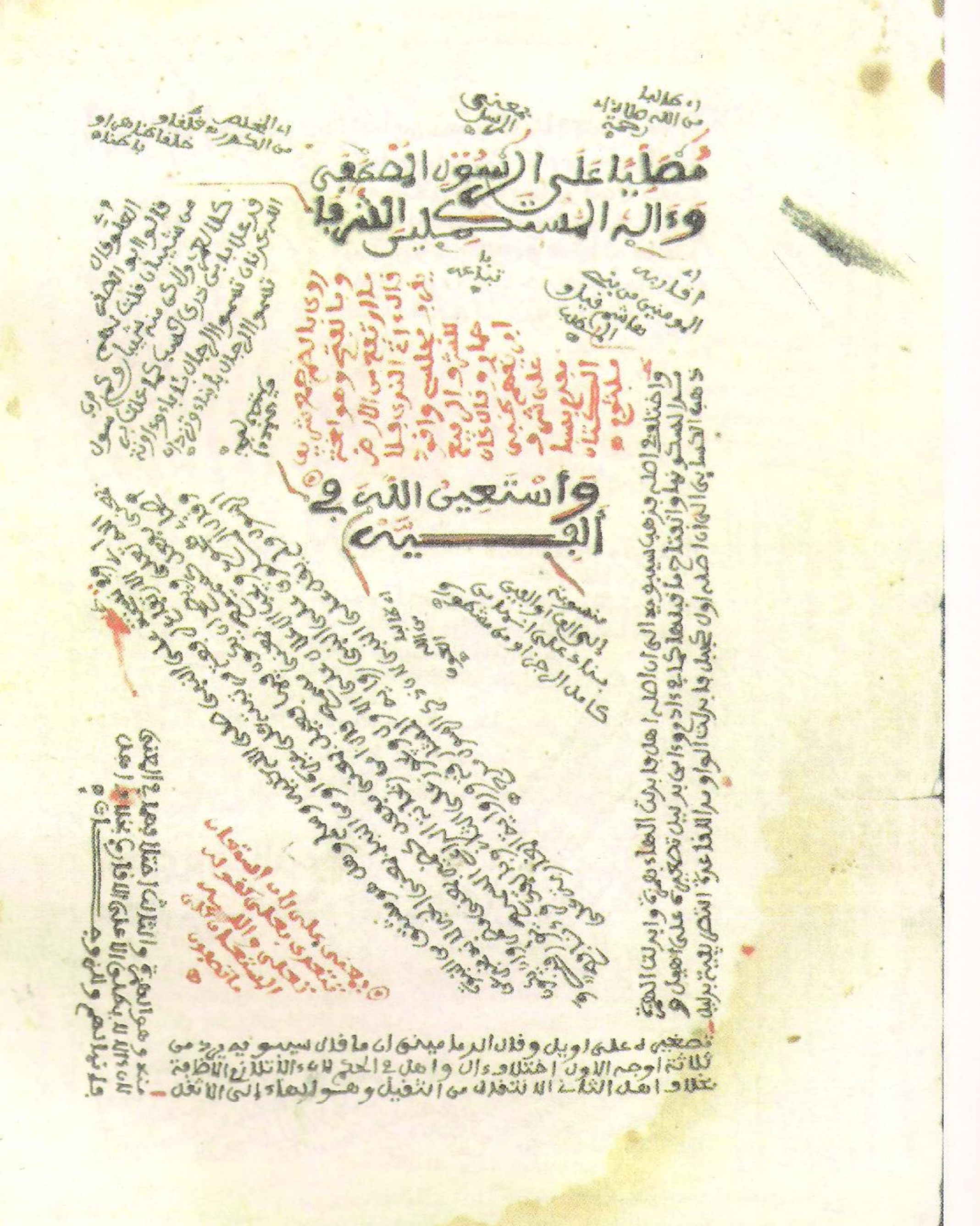
ومنع سبق خبر ليس اصطفي
وذو تمام ما برفع يكتفي

واخر الغير او قبلها
وفي [illegible] فيها [illegible]

[illegible] به وجر
موضعا [illegible] بحرف جابر

او مشبها ظرفا وما يمتنع
[illegible] مشاركا ويقع

منه وفي معرف خصص
عن الذي منكرا قد اشتغل



مصليا على الرسول المصطفى
وآله المستكملين الشرفا

واستعين الله في
ألفيه



ابن مالك

الكاتب نسبا الشافعي مذهبا
الجياني منشأ الاندلسي إقليمه
الدمشقي دارا وبها توفي لاثنتي
عشرة ليلة خلت من شعبان عام
اثنتين وسبعين وستمائة

أحمد ربي الله خير مالك

وان يكن منصوبا او منخفضا
[illegible] العامل [illegible]

الجملة
وان تكن ذات تنازع فلا
يخص الترتيب ممانعا

وان يك الموصول ال والجملي
ثم تنازع فيه لا يوحي

تنازع فيه لدى الجمهور
وتمنعه على المشهور

واخبروا هنا بال عن بعض ما
يكون فيه الفعل قد تقدما
ان صح صوغ صلة منه لال
كصوغ واق من وقى الله البطل
وان يكن ما رفعت صلة ال
ضمير غيرها ابين وانفصل

العدد

ثلاثة بالتاء قل للعشرة
في عد ما آحاده مذكره
في الضد جرد والمميز اجرر
جمعا بلفظ قلة في الاكثر

وشاع نحو استغنا بجائع عشى
وشرح وفيل عشى بن اغ كسى

وما به الفاعل لغة العرج
فيما النبي قبل واو حتمن

واعطف على كل احد واحد ما امتل عشى بلا تمييز

والبضع والبضعة كالتسع وتسعة وجا بلا تمييز

كاحد بلا تمييز ورجح وباب عنا بير وشعو احف

من بعد نفي او كنفي وترز تحى بفه حيث ميز حيث كمى

وان اتى اخرى بلا تمييز كمثلا هراشى حتما يضع

وعطف [illegible] فاخفض النفي واخفض النفي وارفع [illegible]

وجهة الثواني اي المتعلقة بما بعد صلة

ما الى ذوصلة وقال بل صلة تعلقا اماهي

ما مضيا وماهي اجلت عمل — بتقدير معمول الاسم

ومع ال بعد من ذا أيكني

ومتعلقا مع سواك بينه

اي الصلة والموصول بعضه كونه محكوما على عقله نحو اما بالذي نزل الحكم وقال ام يعبدون رسول الله مثلهم وهم قعود ويبطش به سورة وقال دافع على بقيمه موقفه بعد التبيا والقبا والذي اذا علته انفسهم في قوة وقال نحى الالى واجمع جمعهم لهم وجعلهم البناء

اي الصلة ومتعلقها نحو البيع اذا لا يقتضيه

نحو وكانوا فيه من الزاهدين قال انى لعملكم من القالين

وجوز الخفض في ضمير عائد على ذي خفض

موصول او موصوف به

والغيبة

والاعا للغيبة نحو انا الذي الشعار عنه قتل في حقنا وهو الذي قتل وانا الذي

فيما عدا قال وانت ان شئت انعت حيثي

وان شئت بعد الله انعت بالياء وفوق نحو الذي بالياء اقصر

قال في وجه الاحسن البراءة بالحمل على اللفظ كقوله نحن الذي الخ

سوى مشبه به تأخرا — اوما به

وان على الضمير ذا تأخرا

مبالغة في جواز الغيبة والحضور

وجملة وشبهها الذي وصل
به كمن عندي الذي ابنه كفل

الموصول غير

وان منكم لمن ليبطئن وانا منه واني لهم ونحن فبالله يعلى وان شئت دوانا الذي رضيا وفوق ومااذا جعلو الواستوى ان ينصروا سوءا ان يقولوا عليه لقد علمتم جملة الا ان ... والعذر في ... لا نعد الا صفة

تكلم بعدا الا او الا الاعلى
وحكمه في الفعل حكم الأول

ثم انعتا بأول فرجعلا
وصفا بالتال اجعلنه أولا

وانعته بلا والذي قد ذكرا
ويجر جمعا قبله منكرا

أو ذا الذات القسم لا يعرف
معطوفا ويجر به لا يوصف

ما قبله وما أتى لن يسد
مسدهما أوله ابن مالك

وإن شرطا بمعنى الواو
فعطف به في قول كارا

ويجر بعد أوبها الظرف
والاسم بعد الفعل أو قد وافعلا

ما بعدها فيما قبلها لا يعمل
... لا بلا ... لا تعمل

واستثن مجرورا بغير معربا
بما لمستثنى بإلا نسبا

إعمـــال المصــــدر واسمـــــه

بفِعلِه المصدرَ ألْحِقْ في العَمَـلْ   مُضافًا او مُجرَّدًا أو مـــعَ ألْ
إنْ كان فعلٌ معَ أنْ أو "ما" يَحُلْ   مَحلَّه ولإسمِ مصدرٍ عمَــلْ

«بفعله المصدر ألحق في العمل» تعديا ولزوما «مضافا» بأكثري اتفاقا نحو {وَلَوْلا دِفَاعُ اللهِ النَّاسَ}[1] «أو مجردا» عند البصريين بأقيسي لأنه يشبه الفعل في التنكير نحو {إطْعامٌ في يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا}[2]، «أو مع أل» عند سيبويه بقلة، قال:

1253- ضَـعيفُ النِّكايَـةِ أعـداءَه   يَخـالُ الفـرارَ يُراخِـي الأجَـلْ[3]

وقال:

1254- قلَّ الغَناءُ إذا لاقَى الفَتَى تَلَفَـا   قولُ الأحِبَّـةِ لا تَبْعَـدْ وقـد بَعـدا[4]

وقوله:

1255-عجبتُ مِنَ الرَّزْقِ المُسيءَ إلهُهُ   ولِلتَّـرْكِ بَعْـضَ الصّـالِحينَ فقيـرَا[5]

وإنما يكون ذلك فيه إن لم يكن بدلا من الفعل «إن كان فعل مـع أن» المصـدرية، كان الزمان ماضيا أو مستقبلا «أو ما» أختها «يحل محله» فإن أريد به غير الحال جاز أن يقدر بأن أو ما والحال قدر بما فقط «ولاسم مصدر» غير علم وهو ما دل على معناه وخالفه بتصدر ميم زائدة لغير المفاعلة، وبخلوه من بعض ما في فعلـه لفظا وتقديرا، دون عوض «عمل» إن كان ميميا اتفاقا، كقوله:

1- البقرة 251.

2- البلد 15.

3- من المتقارب ولا يعرف قائله. الكتاب 192/1. العيني/ الأشموني 284/2. ابن عقيـل 247. شـرح الألفية لابن الناظم 417. التصريح 63/2. الكافية 652. المساعد 633/2. الدرر 252/5. النكاية: قتـل العدو وجرحه. الشاهد في "النكاية أعداءه" حيث عمل المصدر المقرون بأل، ناصبا وذلك قليل.

4- من البسيط، ولم أقف على قائله. المساعد 235/2. الغناء بفتح الغين المعجمة: النفع. التلف: الهـلاك. بعُد بكسر العين وضمها: هلك. الشاهد في رفع المصدر المقرون بال وهو الغناء، للفاعـل وهـو قـول، ونصبه الظرف مع حذف المفعول به وهو "شيئا".

5- من الطويل، ولم أقف على قائله، التصريح 63/2. المساعد 236/2. الشاهد في "من الرزق المسـيء إلهُه" فالرزق مصدر مقرون بأل و"المسيء" مفعول به للرزق و"إلهه" فاعلها.

1256- أ ظلُومُ إنَّ مُصابَكُمْ رَجُلاً   أهْدَى السَّلامَ تَحِيةً ظُلْمُ[1]

وإلا عمل عند غير البصريين، وعليه قوله:

1257- أ كُفرًا بعدَ ردِّ الموتِ عنِّي   وبعدَ عَطائِكَ المائةَ الرِّتاعا[2]

وقوله:

1258- قالوا كلامُكَ هندًا وهْي مُصغِيةٌ   يَشفيكَ قُلتُ صَحيحٌ ذاك لو كانَا[3]

وأهمِل المحدودَ والمُؤخَّرَا   مُصغَّرًا، مُنْحَذِفًا والمُضْمَرَا

ومَا بتابعٍ والاجْنبيْ فُصِلْ   وغيرَ مُفردٍ وعن بعضِ عَمِلْ

والمَصدرُ الكائنُ مِن فِعلٍ بَدَلْ   مُنْتَصِبٌ مِن بَعدِهِ لَه عَمَلْ

وحمَّلُوهُ مُضمَرًا وقدَّموا   معمُولَه وسَلَّمَنْ ما سَلَّمُوا[4]

وإنْ وَجدْتَ عَملًا مِن بعدِ ما   مُضَمَّنٍ حُروفَ فِعلٍ مِن سُما

بهِ وفيهِ يُعمِلُونَ فالعَمَلْ   لما بهِ عليه دُلَّ قد حَصَلْ

«وأهمل المحدود» بالتاء، وشذ قوله:

---

[1] – من الكامل الأحذ، أسنده العيني/ الأشموني 288/2 للحارث بن خالد المخزومي، قال: وما قاله الحريري من أنه للعرجي ليس بصحيح، وكذا في التصريح 64/2. وأسنده ابن هشام في المغني 937 و1134 للعرجي. وكذا السيوطي 766. المساعد 239/2. الدرر 258/5، وأسنده أيضا للعرجي. الشاهد في "مصابكم رجلا"، حيث نصب المصدر الميمي وهو "مصاب" المفعول به وهو "رجلا". وظلم خبر إن في اول البيت. ولهذا البيت حكاية طريفة مشهورة في كتب الأدب بين الواثق ومغنيته وبين شيخها المازني. سيتكرر في الشاهد 1307.

[2] – للقطامي عمير بن شييم من قصيدة من الوافر. العيني/ الأشموني 288/2. التصريح 64/2. شرح الألفية لابن الناظم 419. الدرر 62/3. الشاهد في "عطائك المائة" حيث نصب عطاء وهو اسم مصدر غير ميمي المفعول به "المائة" بعد جره الفاعل، وذلك جائز عند غير البصريين.

[3] – من البسيط ولم أقف على قائله. الأشموني 284/2. الشاهد في "كلامك هندا" حيث نصب اسم المصدر المفعول بعد جره الفاعل.

[4] – صورة هذا البيت في نسخة ابن عبد الودود كما يلي:

ويحمل الضمير ولتقد ما   معموله وسلمن ما سلما

1259- يُحايي بها الجَلْدُ الذي هو حازِمٌ   بضَرْبَةِ كفيْهِ المَلا نَفْسَ راكِبِ[1]

«والمؤخرا» خلافا لبعضهم في الظرف تمسكا بقوله:

1260- وبعضُ الحلمِ عنــدَ الجَهْــــــــلِ للذِّلَّــةِ إذْعــانُ[2]

«مصغرا» فلا يقال ضُرَيْبِي زيدا شَدِيدٌ «منحذفا» خلافا لمن أعمله في البسملة «والمضمرا» خلافا للكوفيين محتجين بقوله:

1261- وما الحربُ إلاّ ما عَلِمتُمْ وذقتُمُ   وما هــو عنهــا بالحَــدِيثِ المُــرَجَّمِ[3]

«وما يتابع» فلا يقال أعجبني ضربك الشديد زيدا، وأما قوله:

1262- أزْمَعتُ يَأسًا مُبينًا مِن نَوالِهِـمُ   ولنْ تَرَى طَــارِدًا للحُــرِّ كَاليــاسِ[4]، فضرورة «والأجنبي فصل» خلافا للزمخشري تمسكا بظاهر قوله تعالى {إِنَّهُ عَلَــى رَجْعِهِ لَقادِرٌ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ}[5]، وقوله:

1263- المَنُّ - للذّمِّ داعٍ - بالعطاءِ فلاَ   تَمْنُنْ فتَبْقَى بلا حمــدٍ ولا مــالِ[6]

«وغير مفرد وعن بعض عمل»، كقوله:

---

[1] - قبله: وداوية قفر يحار بها القطا   أدلة ركبيه بنات النجائب

وهما من الطويل، ولم أقف قائلهما. العيني/ الأشموني 286/2- المساعد 227/2. يحابي: يحيي. الجلــد: القوي الحازم. الملا: بالقصر الصحراء، المعني: أن هنا المسافر عدل عن الوضوء وتيمم، وبذلك ســقى الماء راكبا معه كاد يموت عطشا، فبذلك أحيا نفسه. الشاهد في "بضربة كفيه الملا" حيث عمل المصــدر المحدود بالتاء فنصب الملا مفعولا به.

[2] - تقدم ذكره في الشاهد رقم 900، فهما من نفس القصيدة. الشاهد في "للذلــة إذ عــان" حيــث تــأخر المصدر عن معموله.

[3] - من معلقة زهير بن أبي سلمى من بحر الطويل. أشعار الشعراء الستة 283. استشهد منه الكوفيــون بقوله "وما هو عنها بالحديث المرجم"؛ فجعلوا "بالحديث" متعلق بهو التي هي ضمير المصدر وهو العلــم، فالتقدير عندهم، فما العلم بالحديث المرجم.

[4] - للحطيئة من قصيدة من البسيط. ديوانه 283. المغني 1004. السيوطي 999. الشاهد في "يأسا مبينا من نوالهم"، حيث عمل المصدر مع الفصل بينه وبين معموله بالنعت وذلك ضرورة.

[5] - الطارق 9.

[6] - من البسيط، ولم أقف على قائله. الأشموني 292/2. الشاهد في "المن للذم داع بالعطاء". استشهد بــه الزمخشري في فصل المصدر عن معموله بالأجنبي. والأصلُ المن بالعطاء داع للذم.

1264- قد جَرَّبوهُ فما زادَتْ تَجارِبُهمْ أبا قُدامَةَ إلاّ المَجْـدَ والفَنَعـا[1]

وقولهم تركته بملاحس البقر أولادها، وقوله:

1265-وقد وَعَدَتْكَ مَوعِدًا لو وَفَـتْ بــه مَواعيدَ عرقوبٍ أخاهُ بيَثْرِبِ[2]

«والمصدر الكائن من فعل بدل» نحو ضربًا زيدا «منتصب من بعده لـه عمل» لا للمبدول منه على الأصح وفاقا للأخفش[3] وسيبو بـه «وحمّلـوه مضمرا» على الأصح أي يكون مستترا نحو ضربا زيدا أي أنت «وقدموا معموله» نحو زيدا ضربا على الأصح «وسلمن ما سـلموا وإن وجـدت عملا» أي معمولا «من بعد ما مُضمن حروف فعل من سما بـه» نحـو عجبت من دهن زيد لحيته ومن كحل هند عينها «وفيه» نحو {أَلَمْ نَجْعَـلِ الأَرْضَ كِفَاتًا أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا}[4] «يعملون فالعمل لما به عليه دل قد حصل».

وبعدَ جـرِّه الـذي أضـيفَ لَــهْ كمِّـلْ بنصـبٍ أو برَفـعٍ عَمَلَــهْ

وجرَّ ما يَتْبَـعُ مــا جُـرَّ ومَــنْ راعَي في الإتْباعِ المَحَلَّ فحَسَـنْ

«وبعد جره الذي أضيف له كمل بنصب» نحو {وَلَوْلاَ دِفَاعُ اللهِ النَّاسَ}[5] «أو برفع عمله» قليلا كقوله:

---

[1] - من البسيط وأسنده ابن منظور في اللسان (مادة فنع) للأعشي وروايته: وجربوه. . الخ. الشاهد في " تجاربهم أبا قدامة" حيث عمل المصْدر وهو في حالة الجمع فنصب المفعول به – الفنع: بالفـاء والنـون الكرم والعطاء والجود الواسع والفضل.

[2]- من الطويل، وينسب لابن عبيد الأشجعي. ابن يعـيش 113/1. الخزانــه عرضـا 27/1. الكتـاب 272/1. المساعد 227/2. اللسان (مادة عرقب) الدرر 245/5. وأسنده لامرئ القيس. الشاهد في نصب المصدر الميمي المجموع "مواعيد" للمفعول به " أخاه"، يترب: بالمثناة الفوقية بلـدة باليمامـة، ويـروى: يثرب بالمثلثة الفوقية وهي المدينة المنورة زادها الله رفعة ومجدا. عرقوب: رجل يضرب به المثل فـي إخلاف الوعد، وقد تقدمت قصته في التعليق على الشاهد رقم 340.

[3] - "للأخفش" ليست في نسخة ابن عبد الودود.

[4] - المرسلات 25و26.

[5] - البقرة 251 والحجر 40.

1266-أفنَى تِلادِي وما جَمَّعْتُ مِن نَشَبٍ   قَــرْعُ القَواقِيــزِ أفواهُ الأبارِيــقِ[1]
وقوله:
1267- ألا إنَّ ظُلْمَ نفسِــه المَرْءُ بَيِّــنٌ   إذا لم يَصُنْها عنْ هَوًى يَغْلِبُ العَقْلا[2]
وقوله:
1268- بنصركمْ نحنُ كنتُمْ ظافِرينَ وقد   أغْرَى العِدا بكُمْ استْسلامكمْ فَشَلا [3]
وقيل يختص بالشعر، ورد بالحديث "وحج البيت من استطاع إليه سبيلا"[4] أو بهما كأعجبني انتظار يوم الجمعة زيد عمرا، وأما إضافته إلى الفاعل ثم لا يذكر المفعول أو بالعكس فكثير نحو {رَبَّنا وَتَقَبَّلْ دُعاءِ}[5] و{لا يَسْأمُ الإنْسَانُ مِن دُعاءِ الخَيْرِ}[6]، «وجُر ما يتبع ما جُر، ومن راعى في الاتباع المحل فحسن» خلافا لسيبويه، ومن وافقه، قال:
1269- حتى تَهجَّرَ للرّواحِ وهاجَهــا   طَلَــبَ المُعقّــبِ حقّــهُ المَظْلّــومُ[7]
وقوله:

---

[1] - للأقيش واسمه المغيرة بن الأسود الأسدي من قصيدة من البسيط. السيوطي 765. التصريح 64/2. المغني 936. الدرر 296/5. القواقيز: جمع قاقوز وهي آنية لشرب الخمر. الشاهد في رفع "أفواه" على الفاعلية للمصدر "قرع" بعد إضافته إلى مفعوله، هذا في رواية رفع أفواه، أما في رواية نصبه فيكون من باب تكميل عمل المصدر بالنصب.

[2] - من الطويل، ولم أقف على قائله. التصريح 63/2. الشاهد في "ظلم نفسه" حيث المصدر أضيف إلى مفعوله وكمل عمله برفع الفاعل "المرء"

[3] - تقدم في الشاهد رقم 132. الشاهد في "بنصركم نحن" حيث جر المصدر مفعوله بالإضافة ثم رفع الفاعل بعد ذلك.

[4] - أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الإيمان وروايته: والحج وصوم رمضان، ومسلم في صحيحه كتاب الإيمان كلاهما من حديث ابن عمر، والنووي في الأربعين النووية.

[5] - إبراهيم 40.

[6] - فصلت 46.

[7]- للبيد بن ربيعة العامري من قصيدة من الكامل في وصف حمار وحشي وأتان، وقبله:

ما زال يرتقب النجاد كأنــــه   ذو مرة كل المرام يــــروم

العيني اللاشموني 290/2. التصريح 65/2. الدرر188/6. السيوطي عرضا 797. الشاهد في "طلب المعقب حقه المظلوم" فالمظلوم نعت المعقب على محل الرفع لأنه فاعل، "طلب" الذي جر بالإضافة.

1270- يا لعنةَ اللهِ والأقـــوامُ كلُّهمُ والصالحونَ على سمعانَ مِن جارِ[1]

وقوله:

1271- قد كنـــتُ داينتُ بها حسَّانَا مَخافـــةَ الإفـــلاسِ واللَّيانَـــا[2]

وقوله:

1272- والسالِكُ الثَّغرةِ اليَقظانَ سالِكُها مَشْيَ الهَلوكِ عليها الخَيْعَلُ الفُضُلُ[3]

إذا اكتفـى بجـرِّه المَفعـولا فلَـكَ فـي التَّـابعِ أنْ تَقـولاَ

بجَـرِّه ورَفْعِـهِ ونَصْبِـه كحُبِّ ذِي الحسناءِ قد أودَى به

«إذا اكتفى بجره المفعولا فلك في التابع أن تقولا بجره» مراعاة للفظ اتفاقا «ورفعه» بناء على جواز رفعه النائب «ونصبه» مراعاة للمحل «كحب ذي الحسناء قد أودى به» وعجبت من شرب العسل المريض، وروي بها "نَهى عن قتل جنان البيوت إلا الأبتر وذو الطفيتين"[4].

---

[1] – من شواهد الكتاب الخمسين التي لا يعرف قائلها، وهو من البسيط. الكتاب 219/2 وذكر محققه أنـــه في حماسة أبي تمام بشرح المرزوقي ولم أعثر عليه فيها. المســاعد 486/2. الــدرر 25/3 و118/5. السيوطي 602. المغني 703. الشاهد فيه رفع "الأقوام والصالحون" بالعطف على محل رفع "الله" الفاعل المجرور بالإضافة. سيتكرر في رقم 1535.

[2] – من الرجز، وفي الكتاب 191/1 إسناده لرؤبة، وبعده:

يحسن بيع الأصل والقيانـــا.

وقيل لزياد العنبري. المغني 857. السيوطي 716. ابن عقيل 255. التصريح 65/2. العيني/ الأشموني 291/2، وصحح العيني نسبته إلى زياد. شرح الألفية لابن الناظم 421. الكافيــة 660 و661 و1022. الدرر 196/5. اللبان: المطل. الشاهد في "مخافة الإفلاس والليانا" حيث عطف الليان نصبا على محـل نصب الإفلاس لأنه بمعنى أخاف الإفلاس.

[3] – هذا الشاهد حاشية في نسخة ابن عبد الودود، وهو للمنخل الهذلي من قصيدة من البسـيط. العينــي/ الأشموني 290/2. شرح الألفية لابن الناظم 421. الدرر 60/3 و29/6. الثغرة: كل ثنية فيها خوف من الأعداء. الهلوك: المرأة الفاجرة الساقطة، الخيعل: القميص الذي لا كم له أوالقصير. الفضــل: بضـمتين اللابسة ثوب الخلوة. الشاهد فيه " الفضل" فهي مرفوعة نعتا على محل الهلوك التـي هـي فاعـل جـر بالإضافة للمصدر.

[4] – روي بها. . إلخ زيادة في نسخة ابن عبد الودود. اما الحديث فتقدم تخريجه في باب الاستثناء.

إعمـــال اسم الفاعل

كفِعلِه اسمُ فاعِـلٍ فـي العمَـلِ	إنْ كان عـن مضـيِّه بمَعْـزِلِ
ووَلِيَ استفهامًا او حرفَ نِـدا	او نفيًا أو جا صِفةً أو مُسـندَا
وقد يكونُ نعتَ مَحذوفٍ عُرِفْ	فيستحقُّ العملَ الـذي وُصِـفْ
وإنْ يَكن صِلَةَ ألْ ففي المُضِي	وغيره إعمالُـه قـدِ ارتُضِـي
فعَّـالٌ او مِفْعـالٌ او فعُـولُ	بكثـرةٍ عـن فاعِـلٍ بَـديلُ
فيستحقُّ مـا لـه مِـن عَمَـلِ	وفـي فعِيـلٍ قـلَّ ذا وفعِـلِ

«إعمال اسم الفاعل» وهو ما دل على الحدث والحدوث وفاعله.

«كفعله اسم فاعل في العمل» تعديا ولزوما «إن كان عن مضيه بمعزل» بأن دل على الحال أو الاستقبال، لأنه إنما أعمل حملا على المضارع لما بينهما من الشبه «وولي» ما يقربه من الفعل، بأن ولي «استفهاما» لفظا كقوله:

1273- أمُنجِزٌ أنتمُ وعْـدًا وثِقـتُ بـه   أم اقتَفيْـتُمْ جميعـا نَهْـجَ عُرقـوبِ[1]

أو تقديرا كمهين زيد عمرا أم مكرمه؟ وقوله:

1274- ليتَ شِعري مُقيمٌ العذرَ قَوْمِي   ليَ أمْ همْ فـي الحـبِّ لِـي عاذِلُونـا[2]

«أو حرف ندا» كيا طالعا جبلا، والصواب عند غير المصنف أن الاعتمـاد علـى الموصوف المقدر قبله، لأنه مختص بالاسم فكيف يكون مقرِّبا من الفعل «أو نفيا»، كقوله:

1275- خليليَّ ما وافٍ بعهدِيَ أنتُمـا   إذا لم تكونَا لِـي علـى مَـنْ أقـاطع[3]

«أو جا صفة» حالا أو نعتا «أو مسندا» للمبتدإ وكان مكبرا وغير موصـوف، وإن فقد بعض الشروط لم يعمل في المفعول به والفاعل الظاهر على الأصح، وأما قوله تعالى {وكَلْبُهُمْ باسِطٌ ذِراعَيْهِ}[4]، وقوله:

---

[1] – تقدم في الشاهد رقم 340. الشاهد في "أمنجز أنتم وعدا" حيث رفع اسم الفاعل "منجز" الفاعلَ أنـتم، ونصب المفعول به "وعدا"، وهو معتمد على الاستفهام.

[2] – من الخفيف ولم أقف على قائله. الدرر 265/5. الشاهد في " مقيم العذر قومي" حيث نصـب اسـم الفاعل- معتمدا على الاستفهام المقدر- المفعول به لأن "ليت شعري" مشعرة باستفهام.

[3] – تقدم في الشاهد رقم 341. الشاهد في "واف بعهدي أنتما" حيث "انتما" فاعل رفعه اسم الفاعل "واف" معتمدا على النفي، وكذلك عمل في الجار والمجرور.

[4] – الكهف 18.

1276- إذا فاقدٌ خَطْباءُ فَرْخَيْنِ رَجَّعَـتْ   ذَكَرْتُ سُلَيْمَى في الخَلِيطِ المُزَائِلِ[1]

فمؤولان «وقد يكون نعت» موصوف «محذوف عرف فيستحق العمل الذي وصف» له مع الملفوظ نحو {مَخْتَلِفٌ أَلْوانُه}[2]، وقوله:

1277- كناطحٍ صخرةً يوما ليوهِنَهَــا   فلم يَضِرْها وأوهَى قَرْنَهُ الوَعِـلُ[3]

وقوله:

1278- وكم مالِئٍ عَيْنَيْهِ مِن شيْءِ غَيره   إذا راحَ نحو الجمرةِ البيضُ كالدُّمى[4]

«وإن يكن صلة أل ففي المضي وغيره إعماله قد ارتضي» على الأصح لوقوعه موقعا يوجب تأويله بالفعل «فعال أو مفعال أو فعول بكثرة عن فاعل بديل» لقصد المبالغة والتكثير «فيستحق ما له من عمل» بالشروط المذكورة على التفصيل السابق خلافا للكوفيين، قال:

1279- أخا الحربِ لبَّاسًا إليها جِلالَهــا   ولــيسَ بــوَلاَّجِ الخَوالِــفِ أعقَــلا[5]

---

[1] – من الطويل، من قصيدة لبشر بن حازم. العيني/ الأشموني 294/2. الكافية 681. اللسان مادة "فقد". الفاقد: المرأة التي فقدت زوجها أو ولدها، الخطباء: بينة الخطب، وهو الأمر العظيم، وهي صفة لفاقـد. الشاهد فيه تأويل نصب "فرخين" بفعل محذوف دل عليه اسم الفاعل "فاقد"، والتقدير فقدت فرخين.

[2] – النحل 6 وفاطر 28.

[3] – للأعشى ميمون بن قيس من قصيدة من البسيط، مطلعها

ودع هريرة إن الركب مرتحــل   وهل تطيق وداعا أيها الرجــل

العيني/ الأشموني 295/2. التصريح 66/2. الشاهد في "ناطح صخرة" حيث ورد اسـم الفاعـل صـفة لمحذوف فنصب المفعول به والتقدير كوعل ناطح صخرة.

[4] – هذا الشاهد حاشية في نسخة ابن عبد الودود، وهو لعمر بن أبي ربيعة المخزومي من قصـيدة مـن الطويل. الكتاب 165/1. ابن عقيل 256. ديوان ابن أبي ربيعة 287. شرح الألفية لابـن النـاظم 425. الشاهد في "مالئ عينيه" حيث عمل اسم الفاعل الواقع صفة محذوفٍ عمل فعله، التقدير كم رجـل مـالئ عينيه. شيء غيره: أراد به النساء.

[5] – للقلاخ بن حزن بقاف مضمومة في أوله وخاء معجمة في آخره. والبيـت مـن الطويـل. الكتـاب 111/1. العيني/ الأشموني 296/2. التصريح 68/2. شرح الألفية لابن الناظم 426. ابن عقيـل 258. الكافية 669. الدرر 270/5. الجلال: بكسر الجيم ما يلبس للحرب. الخوالف: جمع خالفة وهـي عمـود الخباء، والمراد بها الخباء نفسه. أعقلا: من العقل وهو التواء الرجل أو اصطكاك الرجلين فزعا. الشـاهد في "لباسا اليها جلالها" حيث عمل اسم الفاعل بصيغة المبالغة عمل فعله.

وحكي سيبويه أنه لمنحارٌ بَوائِكَها[1]، وقال:

1280-ضَروبٌ بنَصْلِ السَّيف سُوقَ سِـمانِها إذا عِـدِموا زادًا فإنَّـك عـاقِرُ[2]

«وفي فعيل قلّ ذا وفعِل»، قال:

1281- فتاتـــان أمّا منهمــا فشَبيهَـــةٌ هِلالاً وأخرَى منهما تُشبه البدْرَا[3]

وقال:

1282- حَذِرٌ أمُورًا لا تَضيــرُ وآمِــنٌ ما ليس ينْجيهِ مِـنَ الأقــدار[4]

وألحق ابن خروف[5] فعيلا كشريبِ الخمر وطبيخ اللحم.

وجوَّزَ انْ يقومَ غيرُ فَعِـــلِ مَقامَ مُفْعِلٍ ولكنْ قلّــل

«وجوز ان يقوم غير فعل» من هذه الخمسة «مقام مفعل ولكن قلل» كدراك ومعطاء وسميع، قال:

1283- أمِنْ ريحانَةَ الدَّاعِي السَّمِيـــعُ يؤرِّقُني وأصْحابي هُجوعُ[6]

وزهوق، قال:

---

[1] – الكتاب، باب ما جرى في الاستفهام من أسماء الفاعلين والمفعولين مجرى الفعل كما يجري في غيره مجرى الفعل، اللسان (مادة بوك). وناقة بائكة: سمينة خيار فتية مسنة والجمع بوائك.

[2] –تقدم شيء من خبره في الشاهد رقم 173. فهما من قصيدة واحدة، الكتاب 111/1. العيني/ الأشموني 297/2. التصريح 68/2. الشاهد فيه "ضروب بنصل السيف سوق" حيث عمل اسم الفاعل بصيغة المبالغة عمل فعله فنصب المفعول به.

[3] – لعبد الله بن قيس الرقيات من قصيدة من الطويل. العيني/ الأشموني 297/2. التصريح 68/2. الشاهد في "شبيهة هلالا" حيث عمل اسم الفاعل بوزن فعيل عمل فعله فنصب المفعول وذلك نادر.

[4] – من الكامل، وهو من شواهد الكتاب 113/1. شرح الألفية لابن الناظم 428. وهو لأبي يحيى اللاحقي، العيني/ الأشموني 298/2، قال: زعم أبو يحيى أن سيبويه سأله هل تعدي العرب فعِل بفتح الفاء وكسر العين، قال فوضعت له هذا البيت ونسبته إلى العرب وأثبته سيبويه في كتابه هـ. الشاهد في "حذر أمورا" حيث نصب اسم الفاعل بزنة فعِل، المفعول به وذلك نادر.

[5] – في نسخة ابن كداه: ابن عصفور بدل ابن خروف.

[6] – لعمرو بن معدي كرب من قصيدة من الوافر هو مطلعها. المساعد 305/3. اللسان (مادة سمع). والشاهد فيه ورود السميع في محل مسمع.

1284- جَهولٌ وكانَ الجهلُ منها سجية غَشَمْشَمَةٌ للقائِدِينَ زَهُــوقُ[1]

ومـــا ســوى المُفـــردِ مِثْلَـــه جُعِـلْ في الحُكمِ والشُّروطِ حيثمـــا عَمِــلْ

وانصِبْ بذِي الإعْمالِ تِلْوًا واخْفِـضِ وهْوَ لنصبِ مـــا سِــواهُ مُقْتَضِــي

واجرُرْ اوَ انصِبْ تابعَ الذي انْخَفَضْ كمُبْتَغِي جاهٍ ومـــالاً مَـــن نَهَــضْ

«وما سوى المفرد» من اسم الفاعل وأوزان المبالغة «مثله جعل في الحكم والشروط حيثما عمل» قال تعالى {والذَّاكِرِينَ اللهَ كَثِيرًا والذَّاكِرَاتِ}[2] و{هَلْ هُنَّ كَاشِفاتٌ ضُرَّهُ}[3] و{خُشَّعًا أبْصارُهُمْ يَخْرُجونَ}[4]، وقال:

1285- الشَّاتمَيْ عِرضِي ولم أشْتُمْهما والنَّاذِرَيْنِ إذا لم ألْقَهما دَمِـــي[5]

وقال:

1286- ثُــمَّ زادُوا أنَّهــمْ فـــي قَـــومِهمْ غُفُـــرٌ ذَنـــبَهمُ غَيْـــرُ فُجُـــرِ[6]

وقال:

1287- أتـــانِي أنهـــم مَزِقـــونَ عِرْضِـــي جِحـــاشَ الكِـــرْمَلَيْنِ لهـــم فَديـــدُ[7]

---

[1] - لحميد بن ثور من قصيدة من الطويل. المساعد 194/2. اللسان (مادة غشم). الغشمشمة: من النـوق العزيزة النفس. زهوق: على وزن فعول أي مزهقة لقائدها لنشاطها، وفيه الشاهد حيث جاء زهوق مكان مزهق وهو قليل.

[2] - الأحزاب 35.

[3] - الزمر 38. بتنوين "كاشفات" ونصب "ضره"، قراءة لأبي عمرو ولغيره بالإضافة.

[4] - القمر 7.

[5] - راجع رقم 272 فهما من نفس القصيدة العيني/ الأشـموني 299/2. المسـاعد 199/2. التصـريح 60/2. الشاهد في "الناذرين. . دمي" حيث عمل اسم الفاعل مثنى في المفعول به.

[6] - لطرفة بن العبد من قصيدة من الرمل. أشعار الشـعراء السـتة 420. الكتـاب 113/1. العينـي/ الأشموني 299/2. شرح الألفية لابن الناظم 429. الشاهد في "غفر ذنبهم" حيث عمل اسم الفاعل وهـو في صورة الجمع عمل فعله فنصب المفعول به.

[7] - البيت من الوافر وهو لزيد الخيل، كان في الجاهلية يدعى بهذا الاسم إضافة إلى أفـراس معروفـة كانت عنده، ثم سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير. العيني/ الأشموني 298/2. شرح الألفية لابن الناظم 428. المساعد 193/2. الدرر 272/5. ابن عقيل 261. الحجاش: جمع جحش وهـو ولـد الحمارة قبل أن يفطم. الكرملين: بكسر الكاف وفتح الميم ماء في جبل طيئ. الفديد: الصوت. الشاهد فـي "مزقون عرضي" حيث نصب اسم الفاعل في صورة الجمع مفعوله. وقد ورد قبل هذا البيت في نسـخة ابن عبد الودود بيت آخر هو:

شم مهاوين إبداء الحروب مخـا ميص العشيات لاخور ولا قـزم

«وانصب بذي الإعمال تلوا واخفض» جوازا إن كان ظاهرا، وقرئ {إِنَّ اللهَ بـــالِغٌ أمْرَهُ}[1]، {هَلْ هُنَّ كاشِفاتُ ضُرِّهِ}[2] بالوجهين وإلا فوجوبا، خلافا للأخفش وهشام في كونه منصوب المحل، زاعمين أن النون والتنوين في نحو مكرمك ومكرماك حُـــذفا لصون الضمير عن الانفصال، وأجاز هشام إثباته، كقوله:

1288- أمُسلِمُنِي للموتِ أنتَ فميِّـــــتُ[3]

وقوله:

1289- همُ القائلونَ الخيرَ والآمِرونَـــه إذا ما اختَشَوا مِن مُحدَثِ الأمرِ مُقْظِعا[4]

«وهو لنصب ما سواه» من المفاعيل كغيره «مقتض» لاكتسابه بالإضافة شبها بمصحوب الألف واللام، وفاقا للسيْرافي في نحو هو ظانٌّ زيدا أمس قائما «وأجرر» مراعاة للفظ اتفاقا «أو أنصب» مراعاة للمحل على الأصح[5] «تابع الذي انخفض» بإضافة الوصف العامل إليه «كمبتغي جاهٍ ومالاً من نهض». وقال:

1290- هل أنتَ باعثُ دينارٍ لحاجَتِنَا أم عبدَ ربٍّ أخا عَوْنَ بنِ مِخـــراقِ[6]

وأما قوله تعالى {جَاعِلُ الَّيلِ سَكَنًا والشَّمْسَ}[7] فعلى إضمار فعل.

---

[1] – الطلاق 3. بتنوين "بالغ" ونصب "امره"، قراءة غير حفص.

[2] – الزمر 38.

[3] – تقدم في الشاهد رقم 160. الشاهد فيه نصب الضمير في "مسلمني" على المفعولية مع إثبات التنـــوين وذلك جائز عند هشام.

[4] – من الطويل ولم أقف على قائله. فيه شاهدان هما "القائلون الخير والآمرونه"، حيث نصب اسم الفاعل في صورة الجمع فيهما مفعولا به مع إثبات النون التي تلي جمع المذكر السالم لدفع توهم الإضافة.

[5] – في نسخة ابن عبد الودود: خلافا لسيبويه، بدل "على الأصح".

[6] – من البسيط، واختلف في قائله، فقيل جابر بن رألان، وقيل لجرير، وليس في ديوانه، وقيـــل لتـــأبط شرا، وقيل هو مصنوع. الكتاب 171/1. العيني/الأشموني 301/2. شرح الألفيـــة لابـــن النـــاظم 425. دينار وعبد رب: اسما رجلين. الشاهد في "عبد رب" فهو معطوف على دينار المجرور بالإضـــافة فـــي محل نصب على المفعوليه، فصح في عبد رب الجر مراعاة للفظ دينار، والنصب مراعاة لمحله.

[7] – الأنعام 96.

تنبيه[1]:
إذا كان اسم الفاعل بمعنى الاستمرار في جميع الأزمنة جاز أن تكون إضافة محضة باعتبار الماضي أو غير محضة باعتبار الحاضر أو الاستقبال

وما عَطفْتَه على مـا انْخفضـا   بغير ما يَخفِضُـه لا تَخْفِضـا

«وما عطفته على ما انخفضا بغير ما يخفضه لا تخفضا» وفاقا لأبي العباس كجاء الضارب رجل أو زيدا.

إعمال اسـم المفعـول

وكـلُّ مـا قُـرِّرَ لاِسـمِ فاعِـلِ   يُعْطى اسمَ مَفعولٍ بـلا تَفاضُـلِ
فهْو كفِعْلٍ صِيغَ للمَفْعـولِ فـي   مَعناهُ كـالمُعطى كفافًـا يَكْتَفِـي
وقد يُضافُ ذا إلَى اسْمٍ مُرْتَفِـعْ   معنًى كمَحمودُ المَقاصِدِ الـوَرِعْ

«وكل ما قرر لاسم فاعل» من الشروط المذكورة «يعطي اسم مفعول بلا تفاضل» بينهما، فإن استوفى ذلك «فهو كفعل صيغ للمفعول في معناه» وعمله «كالمعطى كفافا يكتفي» وزيد أبوه مضروب أبوه، ومعلـــم بكرا قائما «وقد يضاف ذا» بعد تقرير تحويل الإسناد عنه إلى ضمير الموصوف ونصبه على التشبيه بالمفعول به «إلى اسم مرتفع معنى» متعديا إلى واحد، مراد به الثبوت إن كان على صفته الأصيلة فيصير صفة مشبهة «كمحمود المقاصد الورع».

وهكذا اسمُ فاعـلٍ إنْ قُصِـدَا   ثُبـوتُ مَعنـاهُ وهـذا وُجِـدا
فى جامِـدٍ مُـؤَوَّلٍ بالمُشْـتَقْ   كهُـو دُرٌّ لَفْظِـه والمَنْطِـقْ

«وهكذا اسم فاعل إن قصدا ثبوت معناه» لازما اتفاقا كقوله:

1291- تباركْتَ إنِّي مِن عذابِكَ خائِـفٌ   وإنِّي إليكَ تائِبُ النَّفسِ باخِـعُ[2]

أو متعد إلى واحد إن أمن اللبس، وحذف المفعول اقتصارا وفاقا لابن عصفور[3]،

---

[1] – "تنبيه" ليس في نسخة ابن كداه.

[2] – لعبد الله بن رواحة رضي الله عنه، من قصيدة من الطويل، التصريح 71/2. الدرر 333/5 ورقم 1499. بخع نفسه: قتلها غيظا أو غما أو أذلها. الشاهد في "باخع النفس" حيث أضيف اسم الفاعل من اللازم إلى فاعله، وذلك جائز اتفاقا.

[3] – في نسخة ابن عبد الودود: وفاقا لابن الربيع وابن عصفور.

قال:

1292- ما الرَّاحمُ القلبِ ظلاَّمًا وإنْ ظُلِمَا ... ولاَ الكَريمُ بمنَّاعٍ وإنْ حُرِمَا[1]

وقولك فلان ظلام العبيد، بعد قول القائل: ليس عبيد فلان بظالمين. «وهنا وجدا في جامد مؤول بالمشتق كهو در لفظه والمنطق» ونحو وردنا منهلا عسل الماء، ومررت برجل قرشي الأب، وقوله:

1293- فلولاَ اللهُ والمُهرُ المُفَدَّى ... لأُبْتَ وأنتَ غِربالُ الإهابِ[2]

أبنية المصادر

فَعْلٌ قِياسُ مَصْدَرِ المُعَدَّى ... مِنْ ذِي ثَلاثَةٍ كَرَدَّ رَدَّا

وفَعِلَ اللاَّزِمُ بابُه فَعَلْ ... كفَرَحٍ وكجَوًى وكشَلَلْ

وفَعَلَ اللاَّزِمُ مِثْلَ قَعَدَا ... لَهُ فُعُولٌ باطِّرادٍ كغَدَا

ما لَمْ يَكُنْ مُسْتَوْجِبًا فِعالاَ ... أو فَعَلاَنًا، فادْرِ، أو فُعالاَ

فأولٌ لِذِي امْتِناعٍ كأَبَى ... والثَّانِ للَّذِي اقْتَضَى تَقَلُّبَا

للدَّا فُعالٌ ولِصَوتٍ وشَمَلْ ... سَيْرًا وصَوْتًا الفَعِيلُ كصَهَلْ

«فعل قياس مصدر المعدى من ذي ثلاثة» سواء كان مفتوح العين «كرد ردا» وجحد جحدا ووعد وعدا، أو مكسورها ولو لم يفهم عملا بالفعل كلثِم لثما ولقم لقما وشرب شربا وقني قنيا وفهم فهما، والمراد بالقياس هنا أنه إذا ورد شيء ولم يعلم كيف تكلموا بمصدره فإنك تقيسه، لا أنك تقيس مع وجود السماع وفاقا لسيبويه والأخفش[3] «وفعل اللازم بابه فعل كفرح وكجوًى وكشلل» إلا أن دل على لون

---

[1] – من البسيط، ولا يعرف قائله. العيني/ الأشموني 303/2. التصريح 11/2. المساعد 223/2. الدرر 294/5 و333. ظلام: أي ذو ظلم وليس المراد به المبالغة كما في قوله تعالى {وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ}. الشاهد في "الراحم القلب" حيث أضيف اسم الفاعل من الفعل المتعدي لواحد إلى فاعله وحذف المفعول.

[2] – من الوافر، واختلف في قائله، فهو ينسب إلى حسان بن ثابت وليس في ديوانه وإلى عفيرة بنت طرامة، انظر حاشية المساعد 224/2. اللسان (مادة غربل). الأشموني 16/3. الكافية 703. الدرر 291/5. حاشية يس 83/2. غربال الإهاب: أي مخرق الجلد مغربله، وفيه الشاهد حيث أضيف الجامد المؤول بالمشتق إلى الفاعل معنى، فالغربال آلة معروفة، وفي البيت مؤول بالمغربل أو المخرق.

[3] – في نسخة ابن عبد الودود: خلافا للفراء بدل "وفاقا لسيبويه والأخفش".

فالغالب الفُعلة كالسمرة والشهبة والحمرة والكدرة[1]، ابن الحاج: إن كان علاجيا والوصف منه على فاعل فقياس مصدره الفُعول كالقدوم والصدود والعزوف، «وفعَل اللازم مثل قعدا له فعول باطرد كغدا» غدوا وسما سموا، وجلس جلوسا، ونما نُميًّا ونُمُوًّا[2]. ابن الحاج: يقل في معتل العين كالشيوع وإنما يفرون منه إلى الفَعل كالصوم والسير والأوب والعَود «ما لم يكن مستوجبا فِعالا أو فَعلانا فادر أو فُعالا» أو فَعيلا، أو فِعالة «فأول» من هذه الخمسة «لذي امتناع كأبى» إباء وجمح جماحا، وشرد شرادا وأبق إباقا ونفر نفارا، «والثاني» منها «للذي اقتضى تقلبا» كجال جولانا ودار دورانا، وغلت القِدر غليانا، وهام هيمانا وهمي هميانا «للدا فُعال» كمشى بطنه مُشاء، وسعل سُعالا وزكم زُكاما «ولصوت» كصرخ صراخا ونبح نُباحا ونعق نُعاقا، ويلزم في معتل اللام كرغى رُغاء وثغى ثُغاء «وشمل سيرا» كرحل رحيلا وذمل ذميلا «وصوتا الفعيل كصهَل» صهيلا ونهَق نهيقا، والفِعالة لحرفة أو ولاية كتجَرَ تِجارة، وسفر بينهم سفارة، وأبل إبالة وعرف بين القوم عِرافةَ وأمر إمارة.

فُعولَـــةٌ فَعالَـــةٌ لفَعُـــلا	**كسهُلَ الأمْـرُ وزيـدٌ جَـزُلا**
وما أتى مُخالِفًا لما مَضَـى	**فبابُه الفَعْل كسُـخْطٍ ورِضَـى**
وغيرُ ذِي ثلاثَـةٍ مَقِـيسُ	**مَصـدره كقُـدِّسَ التَّقـدِيسُ**
وزكِّـه تَزْكِيَـةً وأجْمِـلا	**إجْمالَ مَـنْ تَجَمَّـلاً تَجَمَّـلا**
واستعِذِ استِعاذَةً ثُـم أقِـم	**إقامَةً وغالِبـا ذا التَّـا لـزم**

«فُعولة فَعالة لفعُلا كسهُل الأمر» سهولة وصعُب صعوبة وعذب عذوبة وملح ملوحة «وزيد جزلا» جزالة وظرف ظرافة وفصح فصاحة خلافا للكوفيين في فعولة، «وما أتى مخالفا لما مضى» من أبنية مصادر الثلاثي «فبابه الفُعل كسخط ورضى» ورضوانا وعلم وبخل وكجحود وشكر، وكموت وفوز وحسن وقبح، خلافا للزجاج وابن عصفور[3] «وغير ذي ثلاثة مقيس مصدره كقدس التقديس» وقد تحذف تاؤه، فيعوض عنها التاء قليلا في نحو جرب تجربة وذكر تذكرة، وغالبا

---

[1] – زاد في نسختي ابن عبد الله ومحمد الحسن: ومن غير الغالب السواد.

[2] – "ونما" إلخ ليس في نسخة ابن عبد الودود.

[3] – وابن عصفور، من زيادات نسختي ابن كداه وابن عبد الودود.

فيما لامه همزة كجزأ تجزئة ووطأ توطئة، ووجوبا في معتل اللام كغطى تغطية ونمى تنمية «وزكه تزكية» وقياس أفعل إذا كان صحيح العين الإفعال كأكرم إكراما وأحسن إحسانا «وأجملا إجمال من تجملا تجملا»؛ ومعتلها كذلك، ولكن تنقل حركتها إلى الفاء فتقلب ألفا ثم تحذف الألف الثانية كما يفعل في مصدر استفعل، معتلتها كاستقام استقامة «واستعاذ استعاذة ثم أقم إقامة وغالبا ذا» المحذوف الألف «التا لزم» عوضا عنها، ومن غير الغالب {وإِقَامَ الصَّلَاةِ}[1]، واستنار البدر استنارا.

وما يَلِي الأخيـرَ مُـدَّ وافتَحـا	معْ كَسر تِلْوِ الثّانِ ممَّـا افتَتَحـا
بهمزِ وصلٍ كاصطفَى وضُمَّ مـا	يَرْبَعُ فـي أمثـالِ قـد تَلَمْلَمـا
فِعْـلالٌ او فَعْلَلَـةٌ لِفَعْلَـلا	واجْعَـلْ مَقيسًـا ثانِيًـا لا أوَّلا
لفاعَـلَ الفِعـالُ والمُفاعَلَـهْ	وغيرُ ما مَرَّ السَّماعَ عـادَ لَـهْ
وفَعْلَـةٌ لمَـرَّةٍ كجَلْسَـهْ	وفِعْلَـةٌ لهَيْئَـةٍ كجِلْسَـهْ
في غيرِ ذي الثّلاثِ بالتَّا المَـرَّهْ	وشَـذَّ فيـه هيئَـةٌ كـالخِمْرَهْ

«وما يلي الأخير مدّ وافتحا مع تلو كسر الثاني مما افتتحا بهمز وصل» فيقلب مصدر «كاصطفى» اصطفاء واستخرج استخراجا، ما لم يكن أصله تفاعل أو تفعل فيضم نظرا للأصل كاطّاير واطّيَّر «وضم ما يربع في أمثال قد تلملما» في عدد الحركات والسكنات، فتقلب مصادر، ويجب إبدال الضمة كسرة إن كان اللام ياء كالتواني والتداني والتلاقي والترقي والتدلي «فعلال أو فعللة لفعللا» والملحق به كدحرج دحرجة وحوقل حوقلة «واجعل مقيسا ثانيا لا أولا» إلا إن كان مضاعفا لزلزال ووسواس، وإلا فسماعا كسرهاف[2]، ويجوز فتح أول المضاعف، والأكثر أن يعنى به اسم الفاعل نحو {مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ}[3] «لفاعَل الفِعال» كالقتال «والمفاعله» كالمضاربة، وهي اللازم عند سيبويه، لامتناع الأول فيما فاؤه ياء كيأسر ويأمن، وشذ ياوَمه يَواما، وحكي مُياومَةَ على القِياس «وغير ما مر السماع عادله» كقولهم كذب كِذابا، قال:

[1] – الأنبياء 73 والنور 37.

[2] – سرهف الصبي: أحسن غذاءه

[3] – الناس 4.

1294- وهي تُنَزِّى دَلْوَها تَنْزِيًّـــا   كما تُـنَزِّي شَهلةٌ صَبِــيًّـــا[1]

وترامى القوم رميا وحوقل حيقالا، قال:

1295- يا قوم قد حَوْقَلْتُ أو دَنَوْتُ   وشَرُّ حِيقَالِ الرِّجالِ المَــوْتُ[2]

وقولهم تحمل تِحِمَّالا، وتملق تِمِلاقا، قال:

1296- ثلاثةُ أحبابٍ فحبٌّ عِلاقــــةٌ   وحُبٌّ تِمِلّاقٌ وحبٌّ هو القتْـــلُ[3]

وقولهم اطمأنّ طمأنينة واقشعرَّ قُشعريرَة «وفَعلة لمرة» من مصدر الثلاثي إن لم يكن بناء المصدر العام عليها «كجلسه» وإلا قيد بالوصف كرحمة واحدة، وندر كسر المرة كحجة، قال:

1297- لاهمَّ أنْ كنتَ قَبِلْتَ حجَّتِــــجْ   فلا يزالُ شاحِجٌ ياتِيــك بـــجْ[4]

«وفِعلة لهيئة كجِلسه» وركبة وقِتلة ومِيتة، ما لم يكن بناء المصدر العام عليها، وإلا قيدت بالوصف كنشدت الضالة نشدة عظيمة «في غير ذي الثلاث بالتا» ما لم يكن بناء المصدر العام عليها، وإلا يُدَلُّ عليه بواحِدةٍ كإقامة واحدة ودحرجة واحدة «المرة» يدل عليها «وشذ فيه هيئة كالخِمرة» والنِّقبة وتعمم الرجل عِمّة، وتقمص قِمصة.

---

[1] – رجز لم يعلم راجزه. العيني/ الأشموني 307/2. ابن عقيل 266. التصريح 76/2. شـــرح الألفيـــة 438. الكافية 1247و 1248. المساعد 626/2. اللسان (مادة نزا). تنزى: تحرك. الشـــهلة: العجـــوز. الشاهد في "تنزيا" فالقياس فيه تنزية بالياء المخففة بعدها تاء التأنيث، كما يقال سمى تسمية وزكى تزكية.

[2] – من الرجز، وهو من ملحقات ديوان رؤبة، انظر حاشية المساعد 627/2. اللسان (مادة حوقل) ابـــن عقيل 267. حوقل الشيخ اعتمد بيديه على حقويه. الشاهد فيه ورود مصدر حوقل على حيقـــال وقياســـه حوقلة.

[3] – من الطويل، ولم أقف على قائله. شرح الكافية 1249. اللسان (مادة ملق). منحـــة الجليـــل بتحقيـــق شرح ابن عقيل 132/3. التملاق: التودد، وفيه الشاهد حيث ورد سماعا مصدرا لتملق، والقياس التملق.

[4] – من الرجز، وينسب لرجل من اليمانيين. الأشموني 147/3. الدرر 40/3 و229/6. شـــرح الكافيـــة 116 و 353 و 1227 و 2079. وبعده:

أقمر نهّات ينزي وَفْرتـــجْ

لاهم: أي اللهم. الشاحج: الرافع صوته، الأقمر: الأبيض إلى كدرة، النهات والنهيت: الصيام وقيل الـــذي يردد الصوت في صدره. الشاهد في "حجتج" بكسر الحاء للمصدر وذلك نادر، سيتكرر في الشاهد رقـــم 1559 و 2027.

أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين والصفات[1] المشبهات بها

كفاعلٍ صُغْ اسمَ فاعلٍ إذا   مِن ذي ثلاثةٍ يكونُ كغذا
وهْو قليلٌ في فعُلتُ وفعِل   غير مُعَدًّى بل قياسُه فعِلْ
وأفعَلٌ فعْلانُ نحو أشِر   ونحو صَدْيانَ ونحو الأجْهَر

«كفاعل صغ اسم فاعل إذا من ذي ثلاثة» مجردا مفتوح العين، لازما أو متعديا، أو مكسورها متعديا «يكون كغذا» الوادي فهو غاذ إذا سال وضرب فهو ضارب وعلم فهو عالم، وقد يخلفه مفعول كقُطَّ الشعر فهو مقطوط ونحو {إِنَّهُ كانَ وَعْدُهُ مَأتِيًّا}[2]، وربما استُغْنِيَ عنه بمُفعِلٍ كحبه فهو محب أو بمُفعَل كلُم متاع البيت فهو ملَمٌّ، وعم معروفه القوم فهو معَمٌّ، وقد يخلف مصدر الثلاثي كقوله:

1298- كفى بالنَّأيِ مِن أسماءَ كافِي   وليسَ لحُبِّها إنْ طالَ شافِي[3].

وقوله تعالى {فأهْلِكُوا بالطَّاغِيَةِ}[4]، ونحو {فَهَلْ تَرَى لَهُم مِّن بَاقِيَةٍ}[5]، «وهو قليل في فعُلت»، مقصور فيه على السماع كطهر فهو طاهر، وفرُه فهو فاره، ونعم فهو ناعم «وفعِلْ غير مُعدًّى» كسلم فهو سالم وفرح فهو فارح ما لم يقصد به الحدوث كقوله:

1299- وما أنا مِن رُزْءٍ وإنْ جَلَّ جازعٌ   ولا بِسُرورٍ بعد مَوتِكَ فارحُ[6]

---

[1] - في نسخة ابن كداه: "والصفة المشبهة". وفي شرح الألفية لابن الناظم والأشموني: "والصفات المشبهة".

[2] - مريم 61.

[3] - من الوافر، ولم أقف على قائله. الأشموني 310/2. الشاهد في "كاف" حيث جاء على وزن فاعل وهو مصدر بمعني كفاية.

[4] - الحاقة 5.

[5] - الحاقة 8.

[6] - لأشجع بن عمرو السلمي، الشاعر الإسلامي البصري، من قطعة من الطويل، حماسة أبي تمام، شرح المرزوقي 858. العقد الفريد 241/3. شرح الألفية لابن الناظم 444. المساعد 222/2. الشاهد في "جازع وفارح" فإنهما اسما فاعل من فعل على وزن فعِل لازم غير دال على حدث، ومع ذلك جاء على وزن فاعل، لأنه دال على الحدوث لا ملازم.

وقوله:

1300- إلى حيثُ يُشْقَى اللهُ مَن كان شاقيًــا   ويَسعدُ مَن في عِلمِه هو ساعِــدُ[1].

«بل قياسه فَعِلَ» في الأعراض «وأفعَلَ» في الألوان والخلق «فَعْلانَ» فيما دل على حرارة البطن أو الامتلاء «نحو أشر» وبطر وطرب «ونحو صديان» وعطشان وشبعان وريان وظمآن «ونحو الأجهر» والأعور والأخضر والأعمى.

وجا فَعِيلٌ كمَريضٍ مِن فَعِلْ   وفَعْلٌ مُشارِكًا فيــه فَعِــلْ
وفَعِــلٌ، أفْعَــلَ أو فَعْلانَــا   كَــيَقِظٍ وسَــودٍ فَرْحانَــا
وربَّما اشْتَرَكْنَ نحو شَــعَثِ   ونحــو شَــعْثانَ ونحــو

«وجا فعيل كمريض» وسمين «في فعل و» جاء «فعل مشاركا فيه فعل وفعل» مشاركا «أفعل أو فعلانا كيقظ» وطمع وعجِلٍ «وسودٍ» وخَضِرٍ وعورٍو«فرحانا» وسكرانا وجذلانا، «وربما اشتركن مثل شعث ونحو شعثان ونحو الأشعث» في شعث وجرب وأجرب وجربان.

وفَعْــلٌ اولَــى وفَعِيــلٌ بفَعُــلْ   كالضَّخْمِ والجَمِيلِ والفِعْلُ جَمُــلْ
وأفعَــلٌ فيــه قليــلٌ وفَعَــلْ   وبسِوَى الفاعِلِ قد يُغْنِــي فَعَــلْ

«وفَعلٌ أولى وفعيل بفَعُلْ» من غيرهما والثاني أولى من الأول «كالضخم والجميل» والشميم والظريف والشريف «والفِعل» منها «جَمُل» وضخُم وشمم وظرُف وشرُف «وأفعل فيه قليل» مقصور على السماع كخطب فهو أخطب «وفَعَل» كبطل وحسن وبرم «وبسوى الفاعل قد يغني فَعَل» كشيخ وأشيب وطيب وعفيف ما لم يستعمل له فاعل، وأما إن استعمل له كمائل وأميل فليس من باب الاستغناء.

فُعْــلٌ فَعــولٌ وفُعــالٌ وفُعُــلْ   فَعَّــالٌ أو فِعْــلُ فَعَــالُ وفَعِــلْ

«فُعلٌ» كغمر «فعول» كحصور «وفُعال» كفرات «وفُعُل» كجنب «فَعال» كقراء «أو فِعْل» كعِفْرٍ «فَعَالٍ» كجَبانٍ «وفَعِلْ» كخَشِنٍ

وزنَــةُ المضــارعِ اســمُ فاعِــلِ   مِن غيرِ ذي الــثَّلاثِ كالمُواصِــلِ
معْ كسرِ مَتلُــوِّ الأخِيــرِ مُطلقــا   وضَــمِّ مِــيمٍ زائِــدٍ قَــدْ سَــبَقا
وإنْ فتحتَ منه ما كــانَ انْكَسَــرْ   صارَ اسمَ مَفعولٍ كمثْلِ المُنتظَــرْ

---

[1] – من الطويل، ولم أقف على قائله، الشاهد فيه "شاقيا وساعدا" كما في الشاهد السابق.

«وزنة المضارع اسم فاعل من غير ذي الثلاث» المجرد «كالمواصل» والمتعلم «مع كسر متلو الأخير» لفظا أو تقديرا تشبيها باسم فاعل الثلاثي وشذ مسهب، وملفج للذي ذهب ماله ومختص كما شذ يافع ويانع وباقل ووارق، قال:

1301- ويوما تُوافينـــا بوجـــهٍ مــقسَّــمٍ   كأنْ ظبية تعطُو إلى وارق السَّلَمْ[1]

وشذ مورق على القياس قال:

1302-أيا شجرَ الخابور مالــك مُــورقٌ   كأنّكَ لم تَجزَعْ على ابنِ طَريــفِ[2]

وقال:

1303-وما زلت أبغِي الخيرَ مذ أنا يافعٌ   وليدا وكهلا حين شبتُ وأمــردَا[3]

ووارس وعاشب، وربما ضمت عين منفعل مرفوعا كمنحدُر «مطلقا» مكسورا في المضارع أم لا «وضم ميم زائد قد سبقا» مكان حرف المضارعة، وشذ مِغيار ومِعيَنٌ ومِبْيَنٌ «وإن فتحت منه ما كان انكسر صار اسم مفعول كمثل المنتظر» والمتعلم، وقد يستغنى بمفعول عن مُفعَلٍ فيما له ثلاثي كمحموم ومحبوب، وندر مُحَبٌّ على الأصل، قال:

1304- ولقد نزلتِ فلا تَظُنّي غيــرَه   مني بمنزلةِ المُحَبِّ المُكـــــــرَمِ[4]

وفي ما لا ثلاثي له كأرقَّ العبد فهو مرقوق[5]، وكثيرا ما يقصد به مصدره كقوله:

---

[1] – تقدم في الشاهد رقم 623. السلم: نبت. وارق: أي مورق، وفيه الشاهد فهو اسم فاعــل مــن أورق على غير القياس، أما القياس فهو مورق. سيتكرر في رقم 1747.

[2] – هذا البيت ليس في نسخة ابن عبد الودود، والبيت لليلي وقيل أسمى بنت طريف الثعلبية مــن قطعــة من الطويل ترثي بها أخاها الوليد، شرح الشواهد للسيوطي 57. المغني 64. اللسان (مادة خبــر). وهــو من شواهد تجاهل العارف. الخابور: شجر سمي به نهر من روافد الفرات. الشاهد في "مــورق" حيــث استعمل اسم فاعل من أورق على القياس وهو شاذ الاستعمال.

[3] – تقدم في الشاهد رقم 1057. الشاهد في "يافع" ففعله أيفع، وقياس اسم فاعله موفع إلا أنهــم اســتغنوا عنه بيافع كما في الشاهد، ومعناه الشاب في أول شبابه.

[4] – تقدم في الشاهد رقم 700. الشاهد في "محَبّ" بفتح الحاء، فإنه ورد اسم مفعول مــن أحــب علــى القياس مع ندرة الاستعمال.

[5] – زاد في نسخة ابن عبد الودود وقد ينوب عنه فعيل كأعقدت العسل فهو عقيد، وأعله المــرض فهــو عليل وأضمر فهو ضمير.

1305- وقد ذُقتُمونا مَرَّةً بعـد مـرةٍ   وعلم بيانِ المرءِ عند المُجـرَّبِ[1]
وقوله:
1306- أقاتِلُ حتى ما أرَى لـي مُقاتَـلا   وأنْجو إذا لم يَنْجُ إلا المُكَيَّـسُ[2]
وقوله:
1307- أظَلُومُ إنَّ مُصابَكمْ رَجُلاً . . . . (ظلم) الخ[3]

وفي اسمِ مَفعولِ الثُّلاثِيِّ اطَّـرَدْ   زِنَةُ مَفعولٍ كـآتٍ مِـن قصَـدْ
ونـابَ نَقْـلاً عنـه ذو فَعِيـلِ   نحـوَ فتـاةٍ وفتًـى كَحِيـلِ

«وفي اسم مفعول الثلاثي»[4] لازما أو متعديا «اطرد زنة مفعول كآت من قصد» ومر، كقوله:
1308- لقد عَيَّلَ الأيتامَ طعنَـةُ ناشِـرَهْ   أناشرُ لا زالتْ يَمينُكَ آشِـرَهْ[5]
«وناب نقلا عنه» للدلالة لا في العمل «ذو فعيل» وفاعل "نحو فتاة وفتى كحيل" وجريح وصريع، وقياسا فيما ليس له فعيل بمعنى فاعل كقتيل بخلاف قدير ورحيم، وبقلة فِعلٌ كذِبح وفعَل كطحْنٍ وطعْنٍ، وفعَلٍ كخَبْطٍ وقنْصٍ، وفُعلَة كأكْلَة ومُضْغَة. وقد ينوب فعيل عن مُفعَل، كأعلَّه المرضُ فهو عليل، وأعقدتُ الخلَّ فهو عقِيدٌ، كما ناب عن مصدره كجلَدَ مَجلودًا، قال:

---

[1] - من الطويل، ولم اقف على قائله. المجرب: المراد به التجريب، وفيه الشاهد حيث استعمل بصيغة اسم المفعول مكان المصدر.

[2] - لزيد الخيل من قصيدة من الطويل. الكتاب 96/4. ابن يعيش 50/6و55. اللسان (مادة قتل). الشاهد في "مقاتل" فهو مصدر بزنه اسم المفعول، والمعنى حتى لا أرى لي قتالا، المكيّس: بزنه اسم المفعول الكيس وهو الموصوف بالعقل.

[3] - تقدم في الشاهد رقم 1256. الشاهد فيه "مصابكم" بصيغة اسم المفعول من الرباعي حيث جاءت بمعنى المصدر: إصابتكم.

[4] - في النسخ اختلاف كبير حول نوع طرر هذا البيت ومحل تفريعها ويعتبر ما نقلناه أهم ذلك.

[5] - من الطويل، وذكر ابن منظور في اللسان (مادة نشر ومادة أشر) عن ابن بري أنه لنائحة همام بن مرة بن ذهل بن شيبان، وكان قتله ناشرة غدرا، وهو الذي رباه، وكان همام قد أبلى في بني تغلب في حرب البسوس، وقاتل قتالا شديدا، ثم إنه عطش فجاء إلى رحله يستقي، وناشرة عند الرحل، فلما رأى غفلته طعنه بحربة فقتله، وهرب إلى بني تغلب. أشرة: مقلوعة بالمئشار وهو المنشار، وفيه الشاهد حيث استعمل اسم مفعول وهو على زنة فاعل.

1309- حتى إذا لم يَتْرُكُوا لِعِظامِـــه لَحْمًا ولا لِـــفُؤادِها مَعْقُـــولا[1]

الصفة المشبهة باسم الفاعـــل

صِفَةٌ استحسِـــنَ جَـــرٌّ فاعِـــلِ معنًى بها المُشـــبِهَةُ اســـمَ الفاعِـــل[2]
وصوغُها مِـــن لازِمٍ لحاضِـــر كطـــاهِرِ القَلْـــبِ جميـــلِ الظَّـــاهِرِ
وعملُ اســـمِ فاعِـــلِ المُعَـــدَّى لها علـــى الحـــدِّ الـــذي قـــد حُـــدَّا
وسبْقُ ما تَعملُ فيـــه يُجْتَنَـــبْ وكونُـــــه ذا ســــــبَبِيةٍ وَجَـــــبْ
فارفَعْ بها وانْصِبْ وجُرَّ مَعَ ألْ ودونَ ألْ مَصحوبَ ألْ ومـــا اتّصـــل
بهـــا مُضـــافًا أو مُجَـــرَّدًا ولا تَجْرُرْ بها مع "ال" سُمًّى مِنَ "ال" خَلا
ومِـــن إضـــافةٍ لتاليهـــا ومَـــا لـــم يخـــلُ فهـــو بـــالجواز وُسِـــما

«الصفة المشبهه باسم الفاعل»، لأنها تدل على الحدث وفاعله وأنها تؤنث وتثنى وتجمع مطلقا[3]

«صفة استحسن جر فاعل معنى بها المشبهة اسم الفاعل» بعد تحويل الإسناد عنـــه إلى ضمير الموصوف، ونصبه على التشبيه بالمفعول به «وصوغها» لا يكـــون إلا «من» فعل «لازم» وضعا أو قصدا «لـــ»ـــزمن ماض متصل بـــزمن «حاضـــر» سواء كانت جارية على مضارعها، وهو الفاعل في المصوغة من الثلاثـــي ولازم في غيره «كطاهر القلب» ومســـتقيم الـــرأي، معتـــدل القامـــة، أو غيـــر جاريـــة كـــ«ـــجميل الظاهر» وملآن البطن، ثم هي إما صالحة للمذكر والمؤنث لفظـــا أو معنى كحسن وقبيح، أو معنى لا لفظا كآلى وعجزاء، أو لفظا لا معنـــى كحـــائض وخصي، أو خاصة بأحدهما لفظا ومعنى كأكرم وعفلاء[4]، والأولى تجـــرى علـــى

---

[1] – من الكامل، ولم أقف على قائله، الأشموني 310/2. وروايته:

لم يتركوا لعظامه لحـــــ ـــما ولا لفؤاده معقـــــولا

وعلق عليه الصبان بقوله: هذا البيت من الكامل الذي استعملته العرب مخمسا شذوذا إن لم يكـــن ســـقط والأصل مثلا: لم يتركوا من هجرهم لعظامه. . إلخ. الشاهد في "معقولا" فإن المراد بها المصدر: العقل.

[2] – "بدون أل" في جميع النسخ، وقد أثبتناها مراعاة لما في شرح الألفيـــة لابـــن النـــاظم وابـــن عقيـــل والأشموني والتصريح وغيرها.

[3] – أي وإن كانت مجردة بخلاف التفصيلية. روض الحرون.

[4] – من العفل بالفاء وهو شيء ينبت في فرج المرأة.

مثلها وضدها، والبواقي تجرى على ضدها فقط خلافا للأخفش والكسائي[1] «وعمل اسم فاعل» الفعل «المعدى» لواحد ثابت «لها على الحد الذي قد حدا» له في بابه من وجوب الاعتماد على ما ذكر «وسبق ما تعمل فيه» بحق الشبه «يجتنب» وجوبا «وكونه ذا» علقة «سببية وجب» لفظا أو تقديرا «فارفع بها» على الفاعلية أو على البدل من الفاعل «وانصب» على التشبيه بالمفعول به، إن كان معرفة، وعلى التمييز إن كان نكرة «وجر» بالإضافة «مع أل ودون أل مصحوب أل» نحو حسن الوجه «وما اتصل بها مضافا» إلى مجرد موصول كقوله:

1310- فعُجْ بها قِبَلَ الأخيارِ مَنزلـةً والطَّيبي كُلِّ ما التاثَتْ بـه الأُزُرُ[2]

أو موصوف يشبهه كحديد سنان مما يطعن به، أو إلى غيرهما، أو إلى ما فيه ال، كزيد حسن وجه الأب، أو إلى ضمير الموصوف، كزيد حسن وجهه، أو إلى ما فيه ضميره كحسن وجه أبيه أو إلى ضمير مضاف إلى مضاف إلى ضمير الموصوف، كمررت بامرأة حسن وجه جاريتها، جميلة أنفه أو إلى ضمير معمول صفة أخرى كقوله:

1311- سبَتنِي الفتاةُ البَضَّةُ المُتجَرَّدِ الـــلطيفةُ كشْحَيْهِ وما كِدْتُ أنْ أُسْبَى[3]

«أو مجردا» من أل والإضافة بأنواعها الثلاثة، قال:

1312- أزور امرأ جَمًّا نَوالاً أعِـدُّه لِمَن أمَّه مُستكفيا أزمة الدّهـر[4]

وقال:

---

[1] - في نسخة ابن عبد الودود: والكوفيين بدل "الكسائي".

[2] - تقدم في رقم 1157. الشاهد في "الطيبي كل ما التاثت"، حيث جرت الصفة المشبهة بالإضافة مضافا إلى مجرد موصول.

[3] - تقدم في رقم 687. البضة: الرقيقة الجلد الممتلئة. الشاهد في "اللطيفة كشحيه" حيث جرت الصفة المشبهة اسما مضافا إلى معمول صفة مشبهة أخرى.

[4] - من الطويل، ولم يسموا قائله العيني/ الأشموني 6/3. وروايته: جما نوال. التصريح 86/2 وروايته: تزورا مرأ. . ، المساعد 412/2. النوال: العطاء، وفيه الشاهد حيث نصب "جما" على التمييز بالصفة المشبهة، وفي رواية الرفع فاعلا لجما. أمه: قصده. أزمة الدهر: شدته.

1313- أسِيلاتِ أبدانٍ رقاقٍ خُصورُهـا وثيراتِ ما التَفَّتْ عليـه المـآزرُ[1]

«ولا تجرر بها مع ال سما من ال خلا، ومن إضافة لتاليها»، ومن إضافة إلى ضميره «وما لم يخل فهو بالجواز وسما».

والجرُّ ما لم يكُ تَخْلِيصًا ضَعُفْ ونَصْبُها مُعرَّفًا كذا أُلِفْ
ورفعُها ما من ضَمِيرٍ جُرِّدا أو ما له أضيفَ قُبحًا وُجِدا
واجرُرْ بها الضَّمِيرَ إنْ بها اتَّصلْ بدونِ ألْ وانصِبْ بها إن انفصَلْ
واللَّفظ راعيًا ولا تُـراع مِن ههنا المَحَلَّ في الإتْباع

«والجر ما لم يك تخليصا» من ضعف أو قبح فيقوى لذلك «ضعف» لما له من إيهام إضافة الشيء إلى نفسه «ونصبها» مجردة من ال «معرفا كذا» لما فيه من إجراء وصف القاصر مجرى وصف المتعدي «أُلِفْ» ضعيفا «ورفعها» مطلقا «ما من ضمير جردا أو ما له أضيف قبحا وجدا» لما فيه من خلو الصفة لفظا من ضمير الموصوف «واجرُرْ بها الضمير إن بها اتصل بدون ال»، كقوله:

1314- حسنُ الوَجهِ طَلْقُه أنتَ في السِّلـم وفي الحربِ كالِحٌ مُكْفَهِرُّ[2]

«وانصب» الضمير «بها إن انفصل» عنها واقترنت بال نحو قريش نجباء الناس ذرية وكرماؤهموها، وأنت الحسن الوجه الجميله «واللفظ راعين ولا تراع من ههنا المحل في الإتباع» مطلقا على الأظهر.

التعجب

بأفعَلَ انْطِقْ بعد "ما" تَعَجُّبا أو جِئْ بأفْعِلْ قبل مَجرُورٍ ببا
وتِلْوَ أفعَلَ انْصِبَنَّهُ كما أوفى خَليلَيْنا وأصْدِقْ بهما

«التعجب» وهو استعظام فعل فاعل ظاهر المزية خرج به عن نظيره النظير أو يقل نظيره، وسبب الاختصاص به خفي، ويكون بألفاظ كثيرة نحو {كَيْفَ تَكْفُرُونَ

---

[1] - لعمر بن أبي ربيعة من قصيدة من الطويل. العيني/ الأشموني 6/3. التصريح 86/2. أسيلات إبدان: طويلاتها. وثيرات ما التفت عليه المآزر: طيبات الأرداف والأعجار. الشاهد في "وثيرات ما التفت" فوثيرات صفة مشبهة أضيفت إلى الموصول.

[2] - من الخفيف ولم أقف على قائله. العيني/ الأشموني 5/3. الكالح والمكفهر: بمعنى أي المكشر العابس. الشاهد في "طلقه" حيث جرت الصفة المشبهة الضمير المتصل بها بدون أن تتحلى بأل.

باللهِ}[1] و"سبحَانَ اللهِ إنَّ المؤمنَ لا يَنْجِسُ"[2] ولله دره فارسا، وقوله:

1315- . . . . يا جارتا ما أنت جاره[3]

وقوله:

1316- واهًا لِسلمَى ثُمَّ واهًا واهَـــا هي المُنَى لو أنَّنا نِلْناهـــا[4]

والمُبوَّبُ له في النحو صيغتان وإليهما أشار بقوله:

«بأفعَلَ انطق» فعلا خلافا للكوفيين[5]، وشذ تصغيره إذا كان المتعجب منه صغيرا، كقوله:

1317- يا ما أُمَيْلِحَ غِزْلانًا شَدَنَّ لنـــا مِن هَؤُلَيَّائِكُنَّ الضَّالِ والسَّمَـــرِ[6]

خلافا لابن كيسان في اطراده وقياس أفعل عليه، وفي الصحاح[7] أنه لم يسمع إلا في أملح وأحسن «بعد ما» نكرة تامة، وفاقا لسيبويه لا موصولة ولا موصوفة ولا استفهامية خلافا لزاعمي ذلك «تعجبا أو جئ بأفعل» بمعنى أفعل إذا صار ذا كذا كأغدَّ البعير إذا صار ذا غدة، وأبقل المكان إذا صار ذا بقل «قبل مجرور ببا» زائدة على الأصح[8] ليصير على صيغة المفعول، لقبح إسناد صيغة الأمر إلى الظاهر، وقد تفارقه إن كان أن وصلتها مطلقا، كقوله:

---

[1]- البقرة 38.

[2] – الصحيحين كتاب الغسل، من حديث أبي هريرة، النسائي في كتاب الطهـــارة وروايـــة البخـــاري: سبحان الله إن المسلم. . . إلخ.

[3] – تقدم في الشاهد رقم 977. الشاهد فيه ورود عبارة "ما أنت جاره" للتعجب.

[4] – من الرجز وينسب لأبي النجم ولرؤبة. التصريح 197/2. العينـــي/ الأشـــموني 70/1. الســـيوطي عرضا 229/1 ورقم 587. المساعد 651/2. المغني 685. اللسان (مادة ويه). الدرر 106/1. راجـــع الشاهد رقم 32. الشاهد في "واها" حيث وردت للتعجب. تقدم شيء من خبره في رقم 32 وسيتكرر فـــي الشاهد 1627.

[5] – زاد في نسخة بن عبد الودود: غير الكسائي.

[6]– تقدم في رقم 197. الشاهد في "أميلح" بتصغير أفعل التعجب، وهو شاذ.

[7]–هو المعجم المشهور تاج اللغة وصحاح العربية لإسماعيل ابن حماد الجوهري المتـــوفى ســـنة 393 هجرية

[8] – يقابله قول يحيى ومحمود والزجاج وابني كيسان وخروف والزمخشري في أن الباء للتعدية.

1318- وقال نَبِيُّ المُسلمِينَ تَقَدَّمُــوا وأحبِبْ إلينا أنْ يَكونَ المُقدَّمَــا[1]

وقول علي كرم الله وجهه: أعزز إلي أبا اليقظان أن أراك صريعا مجدلا[2]

وفي الضرورة إن كان غيرها وحمل عليه قوله:

1319- ألا طَرقتْ رحالَ القومِ سُعدَى وأبعد دارَ مُرتَجِلٍ مَــزارَا[3]

وقوله:

1320-. . . . . وأجْدِرْ مِثلَ ذلك أن يكونــا[4]

«وتلو أفعل انصبنه» على المفعولية وجوبا لكون همزته لتعدية ما عدم التعدية في الأصل أو الحال «كما أوفى خليلينا وأصدق بهما».

ويُستَفادُ خبرٌ مِن طَلَبِ فِي مَوضِعِ الجَزاءِ كالتَّعَجُّبِ

وربَّما استُفيدَ باستفهامِ أمرٌ ومِن مُثْبَتٍ ذي الإعلامِ

والنَّهيُ مِن مَنْفِيِّه وأوجِبا تَخصيصَ ما جُرَّ هنا أو نُصِبا

«ويستفاد خبر من طلب في موضع الجزاء» نحو {قُلْ مَن كانَ في الضَّلالَةِ فلْيَمْدُدْ له الرَّحْمنُ مَدًّا}[5]، وفي الحديث "من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار"[6]

---

[1]- لعباس بن مرداس من قصيدة من الطويل قالها وهو ما زال من المؤلفة قلوبهم. العيني/ الأشموني 19/3. التصريح 84/2. المساعد 150/2و257/4. ابن عقيل 271. شرح الألفية لابن الناظم 465. شرح الكافية 710. الدرر 231/1 و242 و221/6. الشاهد في "أحبب الينا أن يكون" حيث حذف الباء من المتعجب منه لأنه أن وصلتها.

[2] – لم أجد هذا الأثر بهذا اللفظ والذي في حديث علي كرم الله وجهه لما وقف على طلحة قتيلا: أعزز علي أبا محمد أن أراك مجدلا تحت نجوم السماء هـ أبو محمد: كنية طلحة، أما أبو اليقظان فهي كنية عمار بن ياسر وهو بهذه الرواية في اللسان (مادة عزز وجدل).

[3] – من الوافر ولم أقف على قائله. المساعد 150/2. الدرر 238/3. الشاهد في "أبعد دار" حيث حذف الباء بعد فعل التعجب ضرورة في غير المبدوء بأن.

[4] – شطر من الوافر لم أقف على تتمته ولا على قائله، ولم أطلع على من استشهد به. الشاهد في "أجدر مثل" كسابقه.

[5] – مريم 75.

[6]- أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإقامة، من حديث أبي هريرة. والترمذي في سننه، كتاب الفتن، من حديث عبد الله بن مسعود. وأبو داوود في سننه؛ كتاب العلم، من حديث عبد الله بن الزبير. وابن ماجه في المقدمة كذلك. والدارمي في المقدمة من حديث ابن عباس.

«كالتعجب» نحو أحسن بزيد «وربما استفيد باستفهام أمر» نحو {أَأَسْلَمْتُمْ}[1]، {فَهَلْ أَنْتُم مُنْتَهُونَ}[2]، «ومن مثبت» الكلام «ذي الإعلام» نحو {وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ}[3]، {والوالِداتِ يُرْضِعْنَ}[4] «والنهي من منفيه» نحو {لاَ تُضارُّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِها}[5] في قراءة الرفع، {فَلا رَفَثَ ولا فُسُوقَ}[6]، «وأوجبا تخصيص ما جر هنا أو نصبا» لأن المتعجب منه مخبر عنه في المعنى.

وحذفَ ما مِنه تَعَجَّبْتَ استبحْ   إنْ كان عند الحذفِ معناه يَضِح
وفي كِلا الفِعْلَيْنِ قدما لَزِما   مَنْعُ تَصَرُّفٍ بحكمٍ حُتِما
وصُغْهما مِن ذي ثلاثٍ صُرِّفا   قابِلِ فضلٍ، تم، غيرِ ذي انتِفا
وغير ذي وصفٍ يُضاهِي أشْهَلا   وغيرِ سالكٍ سبيلَ فُعِلا
وأشْدِدْ أو أشدَّ أو شِبهُهما   يَخلُفُ ما بعضَ الشُّروطِ عدِما
ومصدرُ العادِمِ بعدُ يَنْتَصِبْ   وبعدَ أَفْعِلْ جرُّه بالبا يَجِبْ[7]

«وحذف ما منه تعجبت استبح» في أفعل مطلقا مثل ما أحسن «إن كان عند الحذف معناه يضح» كقوله:

1321- جزَى الله عنَّا والجزاءُ بفضلِه   ربيعة خَيرًا ما أعَفَّ وأكرَما[8]

وفي أفعِل به إن كان معطوفا على آخر مذكور معه مثل المحذوف لأن لزوم الجر كساه صورة الفضلة نحو {أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ}[9]، وقوله:

---

[1] – آل عمران 20.

[2] – المائدة 91.

[3] – البقرة 228.

[4] – البقرة 233.

[5] – البقرة 233 "تضارُّ" بالرفع قراءة ابن كثير وأبي عمرو.

[6] – البقرة 197.

[7] – هذا البيت في نسخة ابن كداه، يأتي في الترتيب بعد بيت ابن مالك الآتي، وكذلك هو في ابن عقيل، وما أثبتنا موافق لبقية النسخ ولما في شرح الألفية لابن الناظم ولما في الأشموني.

[8] – لعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه في مدح بني ربيعة لمؤازرتهم إياه. من قطعة من الطويل. العيني/ الأشموني 20/3. التصريح 89/2. المساعد 152/2. الدرر 240/5. العقد الفريد 3 /314. شرح الألفية لابن الناظم 460. الشاهد في "أعف و أكرما" حيث حذف المتعجب منه لأمن اللبس أي ما أعفها وأكرمها.

[9]– مريم 38.

1322- أعزِزْ بنا واكتَفِ إنْ دُعينــــا   يَوْمًا إلى نَصرةِ مَن يَلينـــا[1]

وشذ قوله:

1323- فذلك إنْ يَلقَ المنيـــةَ يَلقَهـــا   حَميدًا وإنْ يُستغن يوما فأجْدِر[2]

«وفي كلا الفعلين قدما لزما منع تصرف بحكم حتما» لتضمنهما معنى حرف التعجب الذي كان يستحق الوضع ولم يوضع «وصغهما من» فعل «ذي ثلاث» حروف مجرد من الزوائد لا غير إلا أفعل عند سيبويه مطلقا، وقيل إن كانت همزته لغير النقل كأقفر المكان وأظلم الليل، وأجاز ابن السراج وطائفة بناءهما من الثلاثي المزيد فيه الجاري مجرى الثلاثي المجرد نحو اتقى واستغنى واشتد، بدليل الوصف تقي وغني وشديد «صرِّفا» بخلاف نعم وبئس تصرفا تاما بخلاف يدع ويذر «قابل فضل» بخلاف مات وفني «تم خلافا لمن أجاز صوغهما من كان الناقصة «غير ذي انتفا» لزوما كما عاج بالدواء، وجوازا كما قام زيد وما عاج بمعنى مال «وغير ذي وصف يضاهي أشهلا» وأعرج في كونه على وزن أفعل فعلاء على الأصح إلا إذا أفهم جهلا أو عسرا، كما أنوَكَه وما أحمقه وأرعن والده «وغير سالك سبيل فُعِلا» إلا إذا لازمه البناء، بناء على أن علة المنع خوف الالتباس كغني وزهي «وأشدد أو أشد أو شبههما» مما جمع الشروط كما أقوى وما أكثر وما أقل وما أعم «يخلف» في التعجب «ما بعض الشروط عدما» ما لم يكن اسما أو جامدا أو غير قابل فضل «ومصدر» الفعل «العادم» بعض الشروط «بعد» أفعل «ينتصب» وجوبا «وبعد أفعل جره بالبا يجب» صريحا إن كان غير منفي ولا مبني للمفعول، وإلا فمؤول بأن مع النَّفي، وبما أو أن مع المبنيِّ للمفعول كأشدد أن لا يقوم، وما أعظم ما ضُرب زيد أو أن ضرب، وأما الناقِص فكذلك إن كان لا مصدر له وإلا فصريح.

وربما استغنِي عمــا اجْتَمَعَـتْ   فيـه شَـروطُنا التــي تَقـدَّمَتْ

---

[1] - من الرجز ولم أقف على قائله. التصريح 89/2. الدرر 236/5. الشاهد في "اكتف" حيث حذف المتعجب منه جوازا لعطفه على آخر مثله.

[2] - لعروة بن الورد وقيل لحاتم، من قصيدة من الطويل. العيني/الأشموني 20/3. التصريح 90/2. شرح الألفية 460. الشاهد فيه "أجدر" حيث حذف المتعجب منه المجرور بالباء غير معطوف على آخروذلك شاذ.

«وربما استغني» بأشدد أو أشد أو شبههما «عما اجتمعت فيه شروطنا التي تقدمت» كسكر، وقعد وجلس ضدي قام، وقال من القيلولة، وزاد بعضهم قام وغضب ونام، وفي نام نظر، سمع أنوم من فهد

وبالنُّدور احْكُمْ لغَير مـا ذُكِـرْ ولا تَقِسْ على الذِي مِنـهُ أُثِـرْ
وفعلُ هذا البـابِ لـن يُقـدَّما معمولُـه ووصْـلَه بـه الْزَمـا
وفصلُه بظرفٍ او بحرفِ جـرْ مُستعمَلٌ والخُلفُ في ذاكَ استَقَرْ

«وبالندور احكم لغير ما ذكر ولا تقس على الذي منه أثر» أي روي كما أذرعها وأقمنه بكذا، وألَصَّه وأتْقاه له، وأملأ القربة، وأشوقه وأفقرني إلى رحمة الله، وأغناني عن النَّاس إن قنعت، وألبس به، وأضعفه، وأرخصه، «وفعل هذا الباب لن يقدما معموله» عليه «ووصله به الزما»، بخلاف فيهما لعدم تصرفه «وفصله بظرف» متعلق به «أو بحرف جر» مع مجروره كذلك «مستعمل» نظما ونثرا كقولهم ما أحسن بالرجل أن يصدق وما أقبح به أن يكذب! وقول عمرو بن معدي كرب[1]: لله در بني سليم ما أحسن في الهيجاء لقاءها، وأكثر في اللزبات عطاءها، وأبقى في المكرمات بقاءها، وقوله:

1324- خليلي ما أحْرَى بذى اللُّبِّ أنْ يُرَى صَبورًا ولكنْ لا سَبيلَ إلى الصَّبر[2]

وقوله:

1325 – أقيمُ بدارِ الحزمِ ما دام حزمُهـا وأحْـرِ إذا حالـتْ بـأنْ أتَحـوَّلا[3]

«والخُلفُ في» انقياس «ذاك استقر» فذهب الجرمي وجماعة إلى الجواز والمبـرد والأخفش إلى المنع.

---

[1] – شاعر فارس من أهل اليمن (ت 21هـ)، شهد اليرموك ثم القادسية وأبلى فيها بلاء حسنا. الإصابة والاستيعاب.

[2] – من الطويل، وهو مجهول القائل. شرح الألفية 465. ابن عقيل 272. العيني/ الأشموني 24/3. الكافية 713. حاشية يس 90/2. الدرر 242/5. الشاهد في "ما أحرى بذي اللب أن يرى" حيث حال الجار والمجرور بين أفعل التعجب وفاعله وهو "أن يرى" وذلك نادر لا يقاس عليه.

[3] – لأوس بن حجر من قصيدة من الطويل. العيني/الأشموني 24/3. شرح الألفية لابن الناظم 465. المساعد 185/2. الكافية 711. هو والشاهد رقم 1978 من قصيدة واحدة. الشاهد في "وأحر إذا حالت بأن أتحولا" حيث حيل بين فعل التعجب وفاعله بالظرف، وذلك نادر لا يقاس عليه.

وفصـلُه بالحــالِ، لــولا، ونِـدَا ... ومصدرٍ عن بعضـهمْ قـد ورَدا
وما سِوى[1] المذكورِ ممَّا عمِـلا ... فيـه هنـا الفعلُ يُجرّ بـإلى
إنْ كــانَ فـاعلاً وإلاّ فبِبـا ... ذا عِلـمٍ أو جهـلٍ ولامٌ وجبـا
معْ ما سوى[2] ذلك والذي لـزمْ ... فجَـرُّه بمـا تَعـدَّى قـد لـزمْ
وقيل مـا أعطـاكَ لـي درهمـا ... ومـا أظنَّـكَ لزيـدٍ عالمـا

«وفصله بالحال» كما أحسن جالسا زيدا «لولا» الامتناعية مع مصحوبها، نحو ما أحسن، لولا بخله، زيدا «وندا» كقول علي رضي الله عنه: أعزز إلي أبا اليقظان أن أراك صريعا مجدلا[3] «أو مصدر» كما أحسن حُسْنا زيد «عن بعضهم قد وردا، وما سوى المذكور» من متعجب منه أو ظرف أو حال أو مصدر «مما عملا فيه هنا الفعل» المتعدي لواحد «يجر بإلي إن كان فاعلا» وإنما يكون ذلك بعد ما يفيد حبا أو بُغضا، كما أحبه أو أبغضه إلي «وإلا فـ»ـيتعدى «ببا» حال كونه «ذا علم أو جهل» كما أعلمه وما أجهله «ولام وجبا مع ما سوى ذلك» كما أحبه لزيد، وأضربه لعمرو، وما أحبني لبكر وأبغضني لخالد[4] «والذي لزم فجره بما تعدى» به قبل التعجب «قد حتم» كما أرغبه فيك، وما أزهده في الدنيا «وقيل» في التعجب من فعل متعد إلى مفعولين «ما أعطاك لي درهما وما أظنك لزيد عالما» بجر أول المفعولين باللام ونصب الثانى بمدلول عليه بالعامل لا به خلافا للكوفيين.

نعم وبيس وما جرى مجراهمـا

فعــلانِ غيــرُ مُتَصـرِّفَيْنِ ... نعم وبيس رافعـانِ اسـمَيْن
مُقارنَيْ ألْ أو مُضـافَيْنِ لِمـا ... قارنَها كنِعم عُقْبَـى الكُرَمـا

«نعم وبئس وما جرى مجراهما» من حبَّ ونحوه[5]
«فعلان» على الأصح لاتصال تاء التأنيث بهما، قال[6].

---

[1] – في نسخة محمد الحسن: فيما سوى.

[2] – في نسخة محمد الحسن: فيما سوى.

[3] – مر الحديث عنه آنفا.

[4] – صورة هذه الطرة في نسخة ابن عبد الودود "نحو ما أضربه لزيد وأحبه له".

[5] – "من حب ونحوه"، ليس في نسخة ابن كد اه وهوحاشية في نسخة ابن عبد الله.

[6] – الشاهدان التاليان من زيادات نسخة ابن كداه.

1326- لولا جريرٌ هلكتْ بَجيلـــهْ نِعم الفَتَى وبيستِ القَبيلـــهْ[1]

وقوله:

1327- نِعمتْ جزاءَ المتقينَ الجنَّــه دارُالأمانِي والمُنَى والمِنَّــهْ[2]

وبنائها على الفتح، وأما قولهم ما هي بنعم الولد، ونعم السير على بئس العير فعلى إضمار ولد وعير مقول فيهما ذلك «غير متصرفين» للزومهما إنشاء المدح والذم على سبيل المبالغة[3] «نعم وبئس رافعان اسمين» على الفاعلية «مقارني ال» الجنسية حقيقة أو مجازا[4] أو العهدية ذِكْرية أو ذهنية «أو مضافين لما قارنها» أو مضاف إلى ما قارنها «كنعم عقبى الكرما»، و{فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ}[5]، وقوله:

1328- فنعم ابنُ أختِ القومِ غيرَ مكذَّبٍ زهير حسامٌ مفردٌ مِن حَمائِـــلِ[6]

وبهما ارفَعَـنْ مُضَـافَيْنِ إلَـى ضَـمير مَـا صَحِبَها ونُقِـلا

رَفْعُهمـا الَّـذِي مُنكَّـرًا عَلَـمْ بقلــةٍ ومــا أضِـيفَ للعلَـمْ

وصفْ ووكِّدَنَّ لَفْظًا مــا ارتَفَـعْ بذين والغ رأيَ مَن نعتًـا مَنَـعْ

«وبهما ارفعن مضافين إلى ضمير ما صحبها» كقوله:

1329- فنعم أخو الهَيْجا ونعم شبابُهـا[7]

---

[1] - تقدم في رقم 11 الشاهد في "بيست" حيث لحقت بئس تاءُ التانيث الساكنة، وفيه دليل على فعليتها.

[2] - تقدم في رقم 10 وسيتكرر في رقم 1345. الشاهد في "نعمت" حيث لحقت نعم تاء التأنيث الســاكنه وهي من خصائص الأفعال مما يدل على فعليتها.

[3] - زاد في نسخة ابن كداه: والإنشاء من شأن الحروف.

[4] - في نسخة ابن كداه: وحكما.

[5] - الزمر 72 وغافر 76.

[6]- لابي طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم من قصيدة من الطويل. شرح الألفية لابن النــاظم 469. العيني/الأشموني 28/3. التصريح 95/2. المســاعد 125/2. الكافيــة 721 و1105. الــدرر 200/5. الشاهد في "نعم ابن أخت القوم" حيث رفعت نعم اسما مضافا إلى مضاف مقرون بأل.

[7]- لم اقف على تتمته، ولا على قائله، وهو شطر من الطويل. العيني/الأشموني 28/3. الشاهد في "نعم شبابها" حيث أضيف فاعل نعم إلى ضمير عائد على ما فيه أل.

«ونقلا رفعهما الذي» الجنسية كنعم الذي يأمر بالمعروف سعيد بن جبير[1]، «منكرا» مضافا أو مجردا كنعم غلام أنت، وقوله:

1330- فنعمَ صاحبُ قومٍ لا سلاحَ لهمْ وصاحبُ الرَّكبِ عثمانُ بنُ عفَّانــا[2]

«علم» كقول بعض العبادلة[3] بئس عبد الله أنا إن كان كذا «بقلة وما أضيف للعلم» كقوله صلى الله عليه وسلم "نعم عبد الله هذا"[4]، أي خالد بن الوليد[5]، وقوله:

1331- بئسَ قومُ الله قــومٌ طُرِقــوا فقَرَوْا جارَهــمُ لحمًــا وحِــر[6]

«وصف ووكدن» واعطف عليه وأبدل منه ما يصلح لمباشرتهما، ابن عقيل[7]: عطف البيان كالصفة «لفظا» لا معنى نحو نعم الرجل الرجل زيد «ما ارتفع بذين

---

[1]- في نسخة ابن كداه: محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم بدل "سعيد بن جبير" وسعيد ابن جبير أصله من الحبشة وهو من التابعين، أخذ القراءة والتفسير عن ابن عباس وابن عمر، اشتهر بسعة علمه. قتله الحجاج سنة 95هجرية.

[2] – لكثير بن عبد الله النهشلي المعروف بابن الغريرة، وقيل لأوس بن معرّا، وهو من البسيط، وقبله:

ضحوا بأشمط عنوان السجود بــه يقطع الليل تسبيحا وقرآنــا

وهما من قصيدة في رثاء عثمان بن عفان. العيني/الأشموني 28/3. الدرر 213/5. الشاهد في "نعم صاحب قوم" حيث رفعت نعم اسما منكرا مضافا.

[3]- العبادلة هم: عبد الله ابن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص.

[4]-جزء من حديث أورده الترمذي في سننه، كتاب المناقب، من حديث أبي هريرة. وابن حجر في الإصابة في تمييز الصحابة 413/1، وروايته: نعم عبد الله هذا سيف من سيوف الله، وفي رواية أخرى نعم عبد الله وأخو العشيرة وسيف من سيوف الله سله الله على الكفار والمنافقين، وهي رواية ابن عبد البر في الاستيعاب، وقال خالد رضي الله عنه عند ما حضرته الموت: لقد شهدت مائة زحف أو زهاءها وما في جسدي موضع شبر إلا وفية ضربة أو طعنة أو رمية ثم هأناذا أموت على فراشي كما يموت العير فلا نامت أعين الجبناء.

[5]- هو خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله القرشي المخزومي سيف الله، أبو سليمان وأمه لبابة الصغرى بنت الحارث بن حرب الهلالية، وهي أخت لبابة الكبرى زوج العباس بن عبد المطلب، وهما أختا ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم. مات سنة إحدى وعشرين للهجرة بحمص، وقيل بالمدينة المنورة.

[6]- البيت من الرمل، ولم أقف على قائله. العيني/الأشموني 29/3. للدرر5/206 و217. طرقوا: من الطروق وهو الإتيان ليلا. لحم وحر: مشت عليه الوحرة وهي دويبة صحراوية سامة تشبه العضاية، الشاهد في "بئس قوم الله" حيث أضيف فاعل بئس إلى العلم وذلك نادر.

[7]- هو عبد الله بن عبد الرحمن (ت 769هـ) أحد شراح ألفية ابن مالك، وعبارته في هذه المسألة: كل ما جاز أن يكون عطف بيان جاز أن يكون بدلا هـ. شرح ابن عقيل 221/3.

والغ رأي من نعتا منع» كالفارسي وابن السراج، كقوله:

1332- لعَمري وما عَمري عليَّ بهيِّـنٍ لبـئسَ الفتَى المدْعُوُّ باللَّيلِ حاتِـمُ[1]

وقال:

1333- نعمَ الفتَى المُرِّيُّ أنـتَ إذا هـمُ حضروا لدى الحُجُراتِ نار الموقِدِ[2]

ويَرفعـانِ مُضـمَرا يُفسِّـره مُمَيِّـزٌ كـنعمَ قومـا مَعشـرُه

وجمـعُ تمييـزٍ وفاعـلٍ ظهـرْ فيه خلافٌ عـنهمُ قـدِ اشـتهر

ومـا مُميِّـزٌ وقيـلَ فاعـلُ في نحوِ نعمَ ما يقـولُ الفاضـل

«ويرفعان مضمرا» على الأصح، لا يبرز في تثنية ولا جمع استغناء بتثنية المميز وجمعه ولا يتبع على الأصح، وفي تأنيثهما بتأنيثه خلاف «يفسره مميز» متوسط بينهما وبين المخصوص مطابق له قابل لألْ ملازم للذكر نكرة عامة «كنعم قوما معشره»، وقوله:

1334- نعمَ أمرأً هَرِمٌ لم تعرُ نائبـةٌ إلاّ وكان لمُرتاعٍ بهـا وَزَرَا[3]

وندر إبرازُه في نحو نعموا قوما ونعم هم قوما، ونعم زيد رجلا، وقوله عليه السلام: "من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت"[4] «وجمع تمييز وفاعل ظهر فيه خلاف عنهم قد اشتهر» فذهب سيبويه إلى المنع مطلقا والمبرد إلى الجواز مطلقا، قال:

1335- نعمَ الفتاةُ فتاةً هِندُ لو بَذلـتْ ردَّ التَّحيَّةِ نُطقًا أو بإيمـاءِ[5]

وقوله:

---

[1]- ليزيد بن قنانة العدوى، من قصيدة من الطويل. العيني/الأشموني 31/3. حماسة أبي تمـام، شـرح المرزوقي 1464. الدرر 203/5. الشاهد في "بئس الفتى المدعو" حيث نعت فاعل بئس، وفيه رد علـى الفارسي وابن الطراوة في منعهما نعته.

[2]- من الكامل وأسنده العيني/الأشموني 31/3 لزهير بن أبي سلمى وليس فيما رواه له الأعلم الشـنتمري في أشعار الشعراء الستة الجاهليين. السيوطي 798. المغني 1003. المساعد 128/2. الـدرر 203/5. الشاهد في "نعم الفتى المري" حيث نعت فاعل نعم، وفيه الرد على الفارسي وابن الطراوة كسابقه.

[3]- تقدم في الشاهد رقم 164. الشاهد في رفع نعم ضميرا مستترا يفسره المميز.

[4]- سنن الترمذي، كتاب الجمعة. وسنن النسائي وسنن أبي داود في كتاب الطهارة، وسنن ابن ماجه. كلهم من حديث سمرة.

[5]- من البسيط ولم يسموا قائله. العيني/الأشـموني 34/3. السـيوطي 704. المغنـي 844. التصـريح 95/2. الدرر 209/6. الشاهد في "نعم الفتاة فتاةً" حيث اجتمع الفاعل والتمييز بعد نعم.

1336– تَزوَّدْ مِثْلَ زادِ أبيكَ فينا   فنِعمَ الزَّادُ زادُ أبيكَ زادا[1]

وقال:

1337– والتَّغْلبيُّونَ بِئسَ الفَحْلُ فحلُهمُ   فحلاً وأمُّهمُ زَلّاءُ مِنْطِيقُ[2]

وابن عصفور: إن أفاد التمييز معنى زائدا على الفاعل جاز، كقوله:

1338– تَخيَّرَهُ ولم يَعدِلْ سِواه   فنعمَ المرءُ مِن رجُلٍ تِهامِ[3]

وحكى نعم القتيل قتيلا «وما» بعد نعم وبئس إن تلاها فعل «مميز» فهي حينئذ نكرة موصوفة بالفعل، والمخصوص محذوف، أو نكرة تامة والفعل صفة أو صلة، والمخصوص محذوف «وقيل فاعل» فهي حيئذ معرفة تامة والفعل صفة لمخصوص محذوف، وقيل موصولة بالفعل والمخصوص محذوف، أو مكتفى بها وصلتها أو مصدرية ولا حذف على حد أظن أن يقوم، أو نكرة موصوفة بالفعل، والمخصوص محذوف، وقيل مخصوص موصول بالفعل والتمييز ما أخرى محذوفة، وقيل كافة على حد قلما يكون «في نحو نعم ما يقول الفاضل» و"بِئْسَ ما اشْتَرَوْا بِهِ أنفُسَهُمْ}[4].

وإنْ تَلا "ما" مُفرَدٌ ففيه ما   مَضى وتركيبٌ لبعضٍ انتمى
وبعدَ نِعْمَ مِثلُ ما يطَّرِدُ   مَنْ كمِثْلِ نِعمَ مَن مُحَمَّدُ

---

[1]– لجرير بن عطية من قصيدة من الوافر في مدح عمر بن عبد العزيز؛ منها الشاهد رقم 1549. الديوان 105. العيني/الأشموني 203/2 و34/3. المغني 841. التصريح 95/2. السيوطي 703 وعرضا 57/1 و59. الكافية 1107. ابن عقيل 276. الدرر 210/5. الشاهد في "فنعم الزاد. . . زادا" حيث جمع بين فاعل نعم وبين التمييز.

[2]– تقدم في الشاهد رقم 982. الشاهد في "بئس الفحل. . فحلا" حيث جمع بين فاعل بئس وبين التمييز.

[3]– من الوافر، وهو لأبي بكر الأسود، المعروف بابن شعوب وهي أمه. العيني/الأشموني 200/2 و35/3. التصريح 399/1 و96/2. الدرر 5/211. سيتكرر في الشاهد رقم 1991. الشاهد فيه جواز ورود التمييز مع الفاعل لما أفاد معنى زائدا على الفاعل عند ابن عصفور، والمعنى الزائد هنا كونه تهاميا، نسبة إلى منطقة بالجزيرة العربية.

[4]– البقرة 90.

«وإن تلا ما مفرد» كـ{ـنِعِمَّا هِيَ}[1] أو لم يلها شيء كدققته دقا نعما وعسلته عسلا نعما «ففيه ما مضى» أي يكون خبرا على أنها نكرة تامة، أو فاعلا على أنها معرفة تامة «وتركيب لبعض انتمى» مع الفعل كتركيب ذا مع حَبَّ إلا أنها لا موضع لها، وما بعدها فاعل «وبعد نعم» وبيس[2] «مثل ما يطرد من كمثل نعم مَنْ محمد»، وقوله:

1339- فنِعمَ مَزْكَأُ مَن ضاقَتْ مَذاهِبُــــه ونِعمَ مَن هُوَ في سِرٍّ وإعلانِ[3]

ويُذْكَرُ المخصوصُ بعــدَ مُبتــدا أو خبرَ اسمٍ ليس يَبدُو أبَدا

وإنْ يُقــدَّمْ مُشْــعِرٌ بـــه كفَــى كالعلمُ نِعْمَ المُقْتَنَى والمُقْتَفَى

«ويذكر المخصوص» بالمدح أو الذم «بعد» التمييز فاعل نعم وبيس مختصا وصالحا للإخبار به عن الفاعل موصوف بالممدوح أو المذموم، وأما {بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ}[4]، فمؤول بحذف مضاف أو المخصوص محذوف أي مثل هؤلاء «مبتدا»، ويجوز فيه حينئذ أن يكون مجردا والجملة قبله خبره، أو خبره محذوف «أو خبر اسم ليس يبدو أبدا»، أو بدلا من الفاعل، أو أول مفعولي فعل ناسخ، كقوله:

1340- يَمينا لنعمَ السَّيِّــدانِ وُجِدتُمـــا على كلِّ حالٍ مِن سَحيلٍ ومُبرَمِ[5]

أو قبله معمولا للابتداء أو أحد نواسخه نحو {إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ}[6] وزيد نعم الرجل، قال:

1341- إذا أرسلوني عندَ تَعْذيرِ حاجةٍ أُمارِسُ فيها كُنتُ نِعمَ المُمارِسُ[7]

---

[1]- البقرة 291.

[2]- "وبئس" من زيادات نسخة ابن كداه.

[3]- تقدم في الشاهد رقم 274. الشاهد في "نعم من هو" حيث وليت مَن نعم كما تليها ما.

[4]- الجمعة 6.

[5]- لزهير بن أبي سلمى من قصيدة من الطويل. أشعار الشعراء الستة 281. الكافية 299. المساعد 304/2. السحيل: الذي لم يتقن فتله، وهو ضد المبرم. الشاهد في "وجدتما" حيث جاء المخصوص بالمدح وهو الضمير، بعد الناسخ.

[6]- سورة ص30.

[7]- ليزيد بن الطثرية من قصيدة من الطويل. العيني/الأشموني 38/3. المساعد 134/2. الشاهد في "كنت نعم الممارس" حيث دخل الفعل الناسخ على المخصوص بالمدح وقدم على نعم.

وقال:

1342- إنّ ابنَ عبدِ اللهِ نِعــــمَ أخُو النَّدَى وابنُ العشيره[1]

«وإن يقدم مشعر به كفى» عن ذكره «كالعلم نعم المقتــنى والمقتفى».

وربّما خلَفَه الوَصْفُ ومــا   مُعلّقا بوصفِه قــد عُلِمــا
وأنّثوا كنِعمَ معْ مــا ذُكِّــرا   إنْ بعدَه مؤنثٌ قــد ذُكِّــرا
وسكّنَنَّ العينَ فاتِحًــا لِفَــا   واكسِرْهما كنِعِمَ الّذِي وَفِي
أصلِهما فِعِلَ كـــلٌّ ذا قُبِــلْ   في كلِّ حَلْقِيٍّ على وَزْنِ فَعِلْ

«وربما خلفه الوصف» اسما أو فعلا، كقوله:

1343- إلى خالدٍ حتّى أنَخْنَا بِخالِــدٍ   فنعم الفتَى يُرجَى ونِعمَ المُؤَمَّـلُ[2]

ونعم الصديق حكيم كريم «وما معلقا بوصفه» كقولهم بئس مقام الرجل فيه أذهب، وقوله:

1344- بئسَ مُقامُ الشّيْخِ أمْرُس امْرُسِ   إمّا على قَعْوٍ وإمّا اقْعَنْسِـــسِ[3]

«قد علما، وأنثوا كنعم مع ما ذكرا إن بعده مونث قد ذكرا»، كقوله:

1345- نعمتْ جَزاءُ المُتَّقِينَ الجنَّـــهْ   دارُ الأمانِي والمُنَى والمِنَّـــهْ[4]

«وسكننّ العين» منهما «فاتحا لفا» كنَعْمْ وبَأسْ «واكسرهما كنعِمِ الذي وفي أصلهما فعِل» بكسر العين، وقد يردان كذلك «كل ذا» المذكور من اللغات «قبل في كل حلقي على وزن فعل» فعلا كان أو اسما كشهد وفخذ، وقد تجعل العين الحلقية

---

[1] - لأبي دهبل الجمحي، وهو من مجزوء الكامل. العيني/الأشموني 37/3. الدرر 218/5. الشاهد في "إن ابن عبد الله نعم أخو الندى" حيث دخل الحرف الناسخ إن على المخصوص بالمدح.

[2]- من الطويل، ولم أقف على قائله. العقد الفريد 270/1 وهو في مدح خالد بن عبد الله القشري. الشاهد في "فنعم الفتى يرجى" حيث جاء الفعل الواقع صفة لفاعل نعم خلفا عن المخصوص بالمدح.

[3]- من الرجز ولم أقف على قائله. اللسان (مادة قعس)، يقول: بئست حالة الشيخ إذ استقى ببكرة وقع الحبل في غير موضعه فيقال له أمرس امرس أي أعده إلى موضعه، وإن استقى بغير بكرة ومتح وجعه ظهره، فيقال له اقعنسس أي قوم ظهرك واجذب الدلو. الشاهد في "امرس امرس" حيث وقع موقع المخصوص بالذم وهو متعلق به، والتقدير مقول فيه: أمرس امرس.

[4]- تقدم في 10 و1327. الشاهد في "نعمت" حيث أنث الفعل وفاعله مذكر، ومسوغ ذلك كون المخصوص بالمدح مؤنثا.

متبوعة بالفاء في فعيل كشِهيد وشِهير ورِغيف وبِخيل. وقد تجعل العين الحلقية أيضا تابعة للفاء في فعل نحو نحْر وبحْر ودهر وشعر [1].

واجْعَلْ كبئسَ ساءَ واجعلْ فَعُلا مِن ذي ثلاثةٍ كـنِعمَ مُسـجَلا

«واجعل كبئس ساء» معنى وحكما، قال تعالى {ساءَتْ مُسْتَقَرًّا} [2] و{ساءَ ما يَحْكُمُونَ} [3] «واجعل فعُلا من ذي ثلاثة» صالح للتعجب مضمن معناه نحو كرم الرجل زيد، و{كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ} [4] «كنعم مسجلا» سواء في ذلك ما هو على فعُل بالضم أصالة نحو ظرُف وخبُث، وما حول إليه نحو ضرُب وفهُم.

وأبــرزَنْ فاعِلَــه وجَــرِّدا وجَرَّه بالبَـا كثيـرًا وُجِـدا
ودون تحويلٍ كنِعمَ قــد نُقِـلْ عَلِمَ معْ سمعَ أيضًا وجَهِـلْ

«وأبرزن فاعله» في التثنية والجمع جوازا، نحو الزيدان كرما رجلين، والزيدون كرموا رجالا «وجردا» من "ال" نحو {وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا} [5] «وجره بالبا» الزائدة تشبيها بفاعل أفعل في التعجب، وعلى الوجهين مررت بأبيات جدن أبياتا أو جاد بهن أبياتا «كثيرا وجدا، ودون تحويل» إلى فعُل «كنعم قد نقل علم»، الرجل زيد «مع سمع» الرجل زيد «أيضا وجهل» الرجل زيد.

ومثلُ نعـمَ حبَّـذَا الفاعِـلُ ذا وإنْ تُرد ذمًّـا فقـلْ لا حَبَّـذا
وأولِ ذا المخصوصَ أيًّا كانَ لا تَعدِلْ بذا فهْوَ يُضـاهِي المَـثَلا

«ومثل نعم حبذا» في المعنى وعدم التصرف وتزيد عليها أنها تشعر بأن الممدوح محبوب وقريب من النفس «الفاعل ذا» على المختار، وقيل ركبا، وغلبت الفعلية لتقدم الفعل، وصار الجميع فعلا، وما بعده فاعل، وقيل ركبا وغلبت الاسمية لشرف

---

[1]– زاد في نسخة ابن عبد الودود: وفي مفعول كمحموم، وإن كان فعل غير حلقي جاز فيه غير الاتبـاع ككتف وعلم.

[2]– الفرقان 66.

[3]– الأنعام 136 والنحل 59 والعنكبوت 4 والجاثية 21.

[4]– الكهف5.

[5]– النساء 69.

الاسم وصار الجميع اسما مبتدأ وما بعدُ خبر[1]، وقد تحذف إن كانت معطوفة على أخرى، كقوله:

1246- باسـم الإلهِ وبهِ هُدِينـا فحبَّذا ربًّـا وحَبَّ دِينـا[2]

«وإن ترد ذمًّا فقل لا حبذا»، كقوله:

1347- ألا حَبَّذا عاذِرِي في الهَوَى ولا حَبَّذا العـاذلُ الجاهلُ[3]

وقوله:

1348- ألا حبذا أهلُ المَلا غيرَ أنَّه إذا ذُكِرَتْ مَيٌّ فلا حبذا هِيا[4].

«وأول ذا المخصوص» فلا يتقدم عليه لئلا يتوهم أن في حَبَّ ضميرا مرفوعا على الفاعلية، وإن ذا مفعول به «أيا كان» مذكرا أو مؤنثا، مفردا أو غيره «لا تعدل بذا» عن الإفراد والتذكير إلى فروعهما «فهو يضاهي المثلا»، وهو قول مركب مشهور شبه مضربه بمورده وهو لا يتغير كما في قولهم: الصيفَ ضيعتِ اللبنْ، يقال لكل أحد بكسر التاء وإفرادها وعلله ابن كيسان بأن المشار إليه مذكر مفرد مضاف محذوف، فالتقدير في حبذا هند، حبذا حسن هند، والفارسي بأن ذا جنس شائع كفاعل نعم وبيس المضمر.

وأعربِ المخصوصَ ذا لما نُسِبْ لذاك وائبَ كـلَّ ناسِـخ تُصِـبْ
وقـد يكـون معـه التمييـزُ أو حالٌ والاستغناءَ عنه قـد رَوَوْا

---

[1]- "وقيل ركبا" إلخ من زيادات نسخة ابن كداه، وهو حاشية في نسخة ابن عبد الودود.

[2]- من الرجز، وهو لعبد الله بن رواحة الأنصاري رضي الله عنه. العيني/الأشموني 42/3. شرح الألفية لابن الناظم 477. الدرر 221/5 و222. الكافية 729 و1245. الشاهد في "حب دينا" حيث حذف ذا، ومسوغ ذلك عطفه على حبذا المتقدمة. سيتكرر في رقم 1352.

[3]- من المتقارب، ولم أقف على قائله. التصريح 99/2. وروايته:

ولا حبذا الجاهل العـاذل

الشاهد في "حبذا" حيث استعملت للمدح وفي "لا حبذا" حيث استعملت للذم.

[4]- لكنزة أم شملة بن برد من قصيدة من الطويل في ذم مية صاحبة ذي الرمة. العيني/الأشموني 40/3. ابن عقيل 277. التوضيح 99/2. شرح الألفية 474. الكافية 733. حماسة أبي تمام بشرح المرزو قـي 1542. ألا: للاستفتاح والتنبيه. الشاهد في "حبذا" حيث وردت للمدح، وفي "لا حبذا" حيث وردت للذم.

«وأعرب المخصوص ذا بما نسب لذلك وأب» دخول «كل ناسخ تصب. وقد يكون معه التمييز» مطابقا متقدما أومتأخرا، كقوله:

1349- ألا حبّذا قوما سُلَيْـمٌ فإنهـمْ   وَفَوْا إذْ تَواصَوْا بالإعانَةِ والصَّبر[1]

وقوله:

1350- حبّذا الصّبرُ شيمةً لامْرِئٍ را   مَ مُبـاراةَ مُولَـعٍ بالمَعالِـي[2]

«أو حال» عامله حب، كقوله:

1351- يا حبّذا المالُ مَبذولاً بلا سَرَفٍ   في أوجُه البرِّ إسْرارًا وإعْلانـا[3]

«والاستغناءَ عنه قد رووا» بالتمييز أو بدليل آخر، كقوله:

1352- باسم الإله وبه هُدِينـا   فحبّذا رَبًّا وحَبّ دِينـا[4]

وقوله:

1353- ألا حَبَّذا لولاَ الحَياءُ ورُبَّمـا   مَنَحْتَ الهَوَى ما ليس بالمُتقـارِبِ[5]

وما سِوَى ذا ارْفَعْ بحُبَّ أو فَجُـرْ   بالبا ودونَ ذا انْضمامُ الحا كَثُـرْ

«وما سوى ذا ارفع بحب» كحب الرجل زيد «أو فجر بالبا» زائدة، كقوله:

1354- حبَّ بالزّوْرِ الـذي لا يُـرَى   منه إلا صَفْحَةٌ أو لِمـام[6]

وقوله:

---

[1]- من الطويل ولم أقف على قائله. الشاهد في "قوما" حيث نصب على التمييز مع ذكر المخصوص بالمدح وتقدم التمييز.

[2]- من الخفيف ولم أقف على قائله. الدرر 225/5. الشاهد في "شيمة" حيث نصب على التمييز مع ذكر المخصوص بالمدح، وهو متأخر عن المخصوص.

[3]- من البسيط ولم أقف على قائله. الشاهد في "مبذولا" حيث نصب على الحال وعامله "حب".

[4]- تقدم في الشاهد رقم 1347. الشاهد فيه الاستغناء عن ذا بعد حب بوجود التمييز "دينا".

[5]- للمرار بن هماس الطائي من قصيدة من الطويل. العيني/الأشموني 41/3. المغني 959. شرح الألفية لابن الناظم 475. السيوطي773. المساعد 144/2و145. الكافية 732. الدرر223/5. الشاهد فيه حذف المخصوص بالمدح للدلالة عليه بقرينة المعنى، والتقدير حبذا ذكر الأحبة.

[6]- للطرماح من قصيدة من المديد. العيني/الأشموني 39/3. التصريح 99/2. اللسان (مادة زور) الدرر 232/5. الزور: الزائر، وفيه الشاهد حيث جر بالباء وهو المخصوص بالمدح.

1355- فقلتُ اقتُلُوها عنكمُ بمِزاجِهــــا فَحُبَّ بها مَقتولةً حينَ تُقتَـــلُ[1]

«ودون ذا انضمام الحا كثر» وفتحها مع التخفيف، ويجوز ذلك النقل في كل فعل حلقي الفاء مراد به التعجب، كقوله:

1356- حســنَ فِعْلا لِقاءُ ذي الثَّرْوةِ المُمْـــلِقَ بِالبِشْرِ والعطاءِ الجَزِيلِ[2]

وقال:

1357- لم يمنعِ النَّاسُ منِّي ما أردْتُ ولا أعطيهــمُ مــا أرادُوا حُسْنَ ذا أدبا[3]

أفعل التفضيــل

صُغْ مِن مَصوغ منه للتَّعَجُّــبِ أفعلَ للتَّفضِيلِ وائبَ اللَّـذْ أبِـى

«أفعل التفضيل» وهو الوصف المبني على أفعل تحقيقا أو تقديرا لزيادة صاحبه على غيره في أصل الفعل.

«صغ من» فعل «مصوغ منه» صيغة «للتعجب» على نحو ما سبق بيانه من اطراد وشذوذ «أفعل للتفضيل وائب» هنا «الذ أبي» هناك.

وحذفُ همزِ أخيَـرِ هنا كثُـرْ أشرُّ هكـذا وهَنّـا قـد نَـزُرْ

«وحذف همز أخير هنا كثر» لكثرة الاستعمال أو لأنه لا فعل له، ولذا لا يؤنث ولا يثنى ولا تدخل عليه الْ، وندر إثباتها في قوله:

1358- بلالُ خَيْرُ النَّاسِ وابنُ الأخْيَــرِ[4]

«أشر هكذ» وقرئ {مَنِ الكَذَّابُ الأشَرُّ}[5]، «وهَنَّا قد نزر» أي في باب التعجب كقولهم ما خيرَ اللبنَ للصحيح وما شرَّه للمَبطون، فنقلت حركة العين إلى الفاء، وقد

---

[1]- للأخطل من قصيدة من الطويل. العيني/الأشموني 42/3. شرح الألفية لابن الناظم 476. الدرر 229/5. الشاهد في "حب بها" حيث جر الباء المخصوص بالمدح وهو "ها".

[2]- من الخفيف ولم أقف على قائله. الدرر 229/5. الشاهد في "حسن" حيث ضمت الحاء في فعل حلقي الفاء للتعجب فعمل عمل حب.

[3]- لسهم بن حنظلة الغنوى من قصيدة من البسيط. اللسان (مادة حسن). الشاهد في "حسن" حيث نقلت ضمة السين إلى الحاء فضمت الحاء.

[4]- رجز لم أقف له على قائل ولا شطر آخر. الأشموني 43/3. المساعد 167/2. الدرر 265/6. التصريح 101/2. الكافية 737. الشاهد في "الأخْيَر" حيث استعمل على الأصل فأثبت الهمزة وأل وذلك نادر.

[5]- القمر 26.

لا تنقل، وسمع الكسائي: ماخيره وما شره، وشذ حذف الهمزة من غيرهما مطلقا، كقوله:

1359- ما شَدَّ أنفسَهمْ وأعْلَمَهمْ بمـــــا   يَحمِي الذِّمارَ به الكريمُ المُسلِـــمُ[1]

وقوله:

1360- مُنِعتِ شيئا فأكثرْتِ الوُلوعَ به   وحَبُّ شيءٍ إلى الإنسانِ ما مُنعـا[2]

ومـا بـه إلـى تَعَجُّبٍ وُصِـلْ   لمانِعٍ به إلـى التفضِيلِ صِـلْ

وأفعـلَ التفضِيـلِ صِـلْهُ أبَـدا   تقديرًا او لفظا بمِـنْ إنْ جُـرِّدا

«وما به إلى تعجب وصل» من أشَدَّ ونحوه «لمانع» من الموانع المذكورة «به إلى التفضيل صل» لذلك المانع نحو أشد استخراجا، وينصب مصدر العادم تمييزا[3] «وأفعل التفضيل صله أبدا تقديرا أو لفظا بمِن» التَّجاوزية على الأظهر، جارة للمفصول «إن جردا» من ال والإضافة، نحو {أنا أكْثَرُ مِنكَ مالاً وأعَزُّ نَفَرًا}[4]، وأكثر ما يحذف إذا كان أفعل خبرا في الحال كالآية أو في الأصل كقوله:

1361- سقيناهمُ كأسًا سَقَوْنـــا بمِثْلِهـــا   ولكنَّهمْ كانوا على الموتِ أصْبَرَا[5]

ويقل إذا كان حالا، كقوله:

1362- دنوتِ وقد خِلناكِ كالبَدْرِ أجْمَلا   فظلَّ فؤادِي في هواكِ مُضَــلَّلا[6]

---

[1]- من الكامل وقائله غير معروف. المساعد 167/2. الشاهد في "شد" حيث حذفت الهمزة من أفعل في التعجب شذوذا.

[2]- للأحوص من قصيدة من البسيط. المساعد 167/2. الدرر 266. وروايته فيهما

أوزادني كلفا في الحب أن منعت   وحب. . إلخ

اللسان (مادة حبب). التصريح 101/2. الشاهد في "حب" حيث حذفت الهمزة من أحب شذوذا في أفعل التفضيل.

[3]- "تصب مصدر العادل تمييزا" ليس في نسخة ابن كداه ولا ابن عبد الله.

[4]- الكهف 34.

[5]- "أو في الأصل" ألخ ليس في نسخة ابن كداه. والبيت من الطويل وهو لزفر بن الحارث الكلابي قالـه يوم مرج راهط، وهو والشاهد رقم 659 من قصيدة واحدة. السيوطي عرضا 930/3، ونسبه في الـدرر للنابغة الجعدى. حاشية يـس 249/1. المساعد 171/2. الشاهد فيه ورود أفعل التفضيل "أصبر" مجردا من أل وعاريا من الجر بمن في خبر كان.

[6]- من الطويل ولا يعرف قائله. العيني/الأشموني 46/3. ابن عقيل 279. التصريح 103/2. المساعد 172/2. الشاهد في "أجملا" حيث حذف قبلها "من" لأنها حال.

أو صفة، كقوله:

1363- تَرَوَّحِي أجـدَرَ أنْ تَقِـيلِي غَدًا بـجَنْبَيْ بـاردٍ ظلِيـل[1]

وأما قوله:

1364- نحن بغرس الودِي أعْلَمَنـا مِنّا بركض الجِيَادِ في السُّدَفِ[2]

وقوله:

1365- ولسـتُ بالأكثرَ مِنهمْ حَصًّا وإنَّمـا العِـزَّةُ للكـاثِـر[3]

فمؤولان.

وفصلُه بلَوْ ومـا بـه فُصِـلْ مستعملٌ كذاك ما فِيـه عَمِـلْ
لا بُـدَّ أنْ يُشـارِكَ المَفْضُـولا في فضْلِه الفاضِلُ ع المَقُـولا

«وفصله بلو وما به وصل مستعمل»، كقوله:

1366- ولَفُوكِ أطيبُ لَوْ وَهبْتِ لنـا مِن ماءِ مَوْهِبَةٍ على خَمْـر[4]

«كذاك ما فيه عمل» نحو {النَّبِيُّ أوْلَى بالمُؤْمِنِينَ مِن أنفُسِهِمْ}[5]، وقوله:

---

[1]- من الرجز وهو لأحيحة بن الجلاح. العيني/الأشموني 46/3. التصريح 103/2. شرح الألفية لابن الناظم 480. الشاهد في "أجدر" حيث استعمل وهو أفعل التفضيل بغير ذكر "من"، لكونه صفة لمحذوف تقديره: طولي يا فسيل بفتح الفاء وكسر السين وهو صغار النخل وخذي مكانا أجدر من غيره، والخطاب كما رأيت لصغار النخل إذ قبل البيت

تأبدي يا خيـرة الفسيـل

تروح: من تروح النبت إذا طال. انظر العيني.

[2]- لسعد القرقرة أو لقيس بن الخطيم، من قصيدة من المنسرح. العيني/الأشموني 47/3. المغني 811. المساعد 173/2. الودي: صغار النخل. السدف: الظُّلَم زنة ومعنى. الشاهد في "أعلمنا منا" حيث جمع بين من والإضافة، وهو مؤول بتقدير أعلم منا، والمضاف إليه في نية المطروح.

[3]- للأعشى ميمون بن قيس من قصيدة من السريع منها الشاهد رقم 389. العيني/الأشموني 47/3. شرح الألفية 481. التصريح 104/2. ابن عقيل 230. المغني 974. الكافية 745. اللسان (مادة كثر وحصا). السيوطي 782. المساعد 174/2. الحصا: العدد الكثير. الكاثر: الكثير. الشاهد في "بالأكثر منهم" حيث جمع بين أل ومن، وهو مؤول بأن الأكثر هنا بمعنى الكثير لا أنها للتفضيل.

[4]- من الكامل الأحذ، وقائله غير معروف. العيني/الأشموني 46/3. الدرر 297/5. اللسان (مادة وهب) المساعد 169/2. الشاهد في "أطيب لو وهب لنا من ماء موهبة" حيث فصل بين أفعل التفضيل وبين المفضول بلو وصلتها.

[5]- الاحزاب6.

1367- ولأنْتَ أسمحُ للعُفَـاةِ بسُؤْلِهِمْ عند الشَّهائِبِ مِـن أبٍ لأبيــهِ[1]

والنداء، كقوله:

1368- لم ألْفِ أخبثَ يا فرزدَقُ مِنكمُ ليلاً وأخْبَثَ في النَّهارَ نَهـارَا[2]

«لا بد أن يشارك المفضولا» في غير تهكم « في فضله الفاضل» حقيقة نحو التمر أحلى من العسل، أو حكما كقول علي كرم الله وجهه: لأن أصوم يوما من شعبان أحب إلي من أن أفطر يوما من رمضان[3].

وقولهم في الشريرين هذا خير من هذا أي أقل شرا، وقوله تعالى {قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ}[4] أي أقل بغضا، وقولهم الصيف أحر من الشتاء أي أبلغ في حرارته من الشتاء في برودته، وقولهم العسل أحلى من الخل، أي أبلغ حلاوة من الخل في حموضته «ع المقولا».

وإنْ لِمنكورٍ يُضَـفْ أو جُـرِّدا أُلْـزِمَ تَـذكِيرًا وأنْ يُوَحَّـدَا

«وإن لمنكور يضف أو جردا» من ال والإضافة «الزم تذكيرا وأن يوحدا» كزيد أكرم رجل، والزيدون أكرم رجال، والزيدان أكرم رجلين، وهند أكرم امرأة ونحو {لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا}[5]، وقوله:

1369- وإذا هُمُ طَعِمُــوا فألأمُ طاعِـمٍ وإذا هُمُ جاعُوا فشَرُّ جِيَـاعِ[6]

وإنْ يكُ المُنَكَّرُ المُضافُ لَـهُ مِنَ الجَوامِدِ فطِبْقًا اجْعَلَـهْ

---

[1]- هذا الشاهد ليس في نسخة ابن كداه وحاشية في نسخة ابن عبد الودود. وهو من الكامل ولم أقف على قائله. العفاة: جمع عاف وهو الضيف و طالب المعروف. الشهائب: الشدائد، الشاهد فيه الفصل بين أفعل التفضيل: أسمح، وبين المفضول: أب بمعمول أفعل التفضيل وهو للعفاة.

[2]- لجرير من قصيدة من الكامل في هجو الفرزدق. الديوان 174. الدرر اللوامع على همع الهوامع 298/5. الشاهد في "أخبث يا فرزدق منكم" حيث فصل بالنداء بين أفعل التفضيل وبين المفضول.

[3]- هذا الحديث لم أعثر عليه بهذا اللفظ في المراجع التي بين يدي. زاد بعده في نسخة ابن عبد الودود يعني يوم الشك.

[4]- يوسف 33.

[5]- يوسف 8.

[6]- هذا الشاهد من زيادات نسخة ابن عبد الله، وهو من الكامل، ولم أقف على قائله، سيتكرر في الشاهد رقم 1370 الآتي. المساعد 181/2. الشاهد في "فشر جياع" حيث لزم أفعل التفضيل التذكير والإفراد عند إضافته إلى جمع منكر.

«وإن يك المنكر المضاف له» أفعل التفضيل «من الجوامد فطبقا اجعله» للموصوف، وجوبا على الأصح[1]، وإلا فالوجهان نحو{وَلا تَكُونُوا أوَّلَ كافِرٍ بِه}[2]، وقد اجتمعا في قوله:

1370- فإذا همُ طعِمُوا فألأمُ طاعِـــم. . . . . (جياع) الخ[3].

وأما {ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أسْفَلَ سافِلِينَ}[4]، فمؤول.

وتلـــوُ ألْ طِبْـــقٌ ومـــا لِمعرفَـــهْ أضيفَ ذو وَجْهَيْنِ عن ذِي مَعْرِفَهْ

هذا إذا نَوَيْـــتَ مَعْنَـــى مِـنْ وإنْ لم تَنْوِ فهْوَ طِبْقُ مـــا بِـــه قُـــرِنْ

«وتلو أل طبق» لموصوفه في الإفراد والتذكير وفروعهما «وما لمعرفه أضيف ذو وجهين» مرويين «عن ذي معرفه»، وهما المطابقة وعدمها، خلافا لابن الســـراج كقوله صلى الله عليه وسلم "ألا أخبركم بأحبكم إليَّ وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة، أحاسنكم أخلاقا الموطؤون أكنافا الذين يألفون ويولفون"[5]. «هذا إذا نويت» بأفعـــل، التفضيلَ على المضاف إليه وحده، بأن «نويت معنى من» نحو {وَلَتَجِدَنَّهُمْ أحْرَصَ النَّاس عَلَى حَيَاةٍ}[6] ونحو {أكابِرَ مُجْرِمِيهَا}[7] «وإن لم تنو» معناها بـــأن لـــم يقصـــد بأفعل التفضيلُ أو قصدت زيادة مطلقة، «فهو طبق ما بـــه قـــرن» نحـــو "الأشـــج والناقص أعدلا بني مروان"[8] أي عادلاهم، ومحمد ﷺ أفضل قريش[9].

---

[1]- في نسخة ابن كداه: نحو زيد أفضل رجل والزيدان أفضل رجلين، والزيدون أفضل رجـــال، وهنـــد أفضل امرأة وإلا فالإفراد والمطابقة.

[2]- البقرة 41.

[3]- ذكر مستوفى في الشاهد السابق. الشاهد فيه اجتماع الوجهين وهما مراعاة التنكير والإفراد فـــي "ألأم طاعم"، والمطابقة في "شر جياع".

[4]- التين 7. وزاد في نسخة ابن كداه: في منع المطابقة فأوجب الإفراد.

[5]- هذا الحديث حاشية في نسخة ابن كداه. ويأتي بعد الآيتين التاليتين في نسخة محمد الحسن. والذي في المسند الجامع من حديث أبي ثعلبة الخشني: إن أحبكم إلي وأقربكم مني في الآخرة محاسنكم أخلاقا.

[6]- البقرة 96.

[7]- الأنعام 128.

[8]- الأشج هو عمر بن عبد العزيز والناقص: يزيد بن الوليد.

[9]- أورده الأشموني 49/3.

ولا تُضِفْ إلاّ إلى ما تَعْلَمُهْ   منه وشَذَّ أظلَمِي وأظلَمُـهْ
وكونُه لغير تَفضيلٍ يَرِدْ   مُجرّدًا لكنّه لم يطّرِدْ
وكلٌّ ما منه أتَى كذلِكْ   طابقَ ما تَلا لَدى ابنِ مالِكْ
ومعَ ألْ جَرِّدْ ونَحْوُ أفضَلِ   سَمَيْدَع مُنْحَتِمُ التّفضّلِ
وجائزٌ تَنْكيرُنا لِلْجُلَّى   وهكذا الدُّنْيا ولكِنْ قَلاّ

«ولا تضف» أفعل التفضيل المنوي معه معنى من «إلا إلى ما تعلمه منه» خلافا للكوفيين في نحو يوسف أحسن إخوته «وشذ» قوله:

1371- يا ربِّ موسى «أظلَمِي وأظلَمُهْ»   فاصبُبْ عليه ملَكًا لا يَرْحَمُهْ[1]

«وكونه لغير تفضيل يرد مجردا» من ألْ والإضافة، نحو {هُوَ أعلَمُ بِكُمْ}[2]، {وَهُوَ أهْوَنُ عَلَيْهِ}[3] «لكنه لم يطرد» خلافا لأبي العباس «وكل ما منه أتى كذلك طابق ما تلا لدى ابن مالك»، ومن وافقه كقوله:

1372- إذا غابَ عنكمْ أسودُ العينِ كنتمُ   كِراما وأنتمْ ما أقامَ ألائِمُ[4]

وعليه يكون قول ابن هانئ[5].

1373- كأنّ صُغْرَى وكُبْرَى مِن فقاقِعِها   حَصْباءُ دُر على أرض من الذهب

---

[1]- تقدم في الشاهد رقم 407. الشاهد في "أظلمي وأظلمه" حيث أضيف أفعل التفضيل فيهما إلى المفضول، وذلك شاذ والمعنى الأظلم مني والأظلم منه.

[2]- النجم 32.

[3]- الروم 30.

[4]- من الطويل، وينسب إلى الفرزدق، وليس في ديوانه، العيني/الأشموني 51/3. التصريح 102/2. المغني 498 و708. السيوطي 606. أسود العين: اسم جبل. الشاهد في "ألائم" حيث وردت بصيغة جمع أفعل التفضيل إلا أنها بمعنى لئام دون تفضيل، وقد طابقت المتبوع الذي هو أنتم.

[5]- هو أبو نواس الحسن بن هانئ (ت198هـ) شاعر عباسي اشتهر بالخمريات والمجون، والبيت من البسيط، الديوان 72. وأهمله السيوطي لتأخز صاحبه، العيني/ الأشموني 48/3 و52. المغني 706. التصريح 102/2. المساعد 180/2. الفقاقع: جمع فقاعة، وهي النفاخة التي ترتفع فوق الماء وغيره من السوائل، الشاهد في "صغرى وكبرى" حيث اعتبر البعض هذا التعبير فاسدا تمسكا بقاعدة إفراد أفعل التفضيل وتنكيره إذا كان مجردا من أل والإضافة ووجه صحة هذا التعبير ان أفعل العاري من أل والإضافة إذا تجرد من معنى التفضيل جاز جمعه، فإذا جاز الجمع جاز التأنيث.

فصيحا بليغا «ومع ال جرد» أفعل التفضيل نحو {لاَ يَصْلاَهَا إلاّ الأشقى}[1]، «ونحو أفضل سميذع» مما يضاف إلى النكرة «منحتم التفضل. وجائز تنكيرنا للجلى» لشبهها بالجوامد «وهكذا الدنيا ولكن قلاّ»، كقوله:

1374- وإنْ دَعوتِ إلى جُلَّى ومَكْرُمَةٍ   يَوما خِيارَ سَراةِ القَوْمِ فادْعِينــا[2]

وقوله:

1375- يوما ترَى النُّفوسُ ما أعَـدَّتِ   في سَعْيِ دُنْيا طَالَما قد مُـدَّتِ[3]

وفي الحديث "من كانت هجرته إلى دنيا يصيبها. . . "[4]، وأما حُسنى وسَوأى فمصدران، وقرئ في الشواذّ {وَقُولُوا لِلنّاسِ حُسْنَى}[5]، وقال:

1376- ولا يَجْزُونَ مِن حُسْنَى بسَوْأى   ولا يَجْـزُونَ مِن غِلَظٍ بلِيـن[6]

وإنْ تَكن بتِلْوِ مِن مُسْتَفْهِما   فلَهما كُنْ أبَدًا مُقَدِّما

كمِثْلِ ممَّن أنتَ خيرٌ ولَدَى   إخبارِ التَّقديمُ نزرًا وُجِدا

ورفعُه الظاهِرَ نزرٌ ومتَى   عاقَبَ فِعلا فكثيرًا ثبَتا

كلَن تَرَى في النّاسِ مِن رَفِيق   أولَى به الفضْلُ مِنَ الصِّدِّيق

«وإن تكن بتلو من» وتلو تلوها «مستفهما فلهما كن أبدا مقدما» على أفعل التفضيل لأن الاستفهام له صدر الكلام «كمثل ممن أنت خير»، ومن غلام أيهم أنت أفضل «ولدى إخبارِ التقديم نزرا وجدا»، حتى خص بالضرورة، كقوله:

---

[1]- الليل 15.

[2]- لبشامة بن حزم النهشلي من قصيدة من البسيط. اللسان (مادة جلل) المساعد 184/2. حماسة أبي تمام، شرح المرزوقي 101. الجلى: الأمر العظيم، وفيها الشاهد حيث وردت نكرة لأن المراد بها معنى الجليلة لا التفضيل. السراة: جمع سري وهو السيد.

[3]- من أرجوزه للعجاج. المساعد 184/2. حماسة أبي تمام بشرح المرزوقي 1657. ديوان العجاج صفحة 5. الشاهد فيه تنكير دنيا لأن المراد بها ليس التفضيل.

[4]- أخرجه البخاري في صحيحه بهذا اللفظ من كتاب بدء الوحي وكتاب المناقب وكتاب النكاح وكتاب الأيمان والنذور. والترمذي في كتاب فضائل الجهاد. والنسائي في كتاب الطهارة. كلهم من حديث عمر بن الخطاب.

[5]- البقرة 83. عن أبي حيان أنها لأُبيٍّ وطلحة بن مصرف.

[6]- للطهوى من قصيدة من الوافر. اللسان (مادة سوء). السوآء: مصدر ساء لا مؤنث أسوأ وفيه الشاهد.

1377- فقالتْ لنا أهْلا وسَهْــلا وزَوَّدَتْ   جَنَا النّحْلِ بل ما زوَّدَتْ منه أطْيَبُ[1]

وقوله:

1378- إذا سايَرَتْ أسماءَ يوما ظَعِــينَةٌ   فأسماءُ مِن تلك الظَّعينــةِ أملَــــحُ[2]

وقوله:

1379- ولا عَيبَ فيها غيرَ أنَّ سَريعَهَــا   قطوفٌ وأنْ لا شَيْءَ مِنهُنَّ أكْسَــلُ[3]

«ورفعه الظاهر» أو الضمير البارز « نزر» كمررت برجل أفضل منه أبوه أو أنت، ما لم يعاقب فعلا «ومتى عاقب فعلا» أي حسن أن يقع موقعه فعل بمعناه «فكثيرا» رفعه الفاعل «ثبتا» وذلك إذا سبقه نفي أو شبهه، وكان مرفوعه أجنبيا مفضلا على نفسه باعتبارين كما رأيت رجلا أحسن في عينيه الكحل منه في عين زيد[4]، ولا يكن غيرك أحب إليه الخير منه إليك، وهل في الناس رجل أحق به الحمد منه لمحسن لا يمن، والأصل أن يقع هذا الظاهر بين ضميرين، أولهما للموصوف، وثانيهما للظاهر كما مر. وقد يحذف الأول والثاني فتدخل من إما على الظاهر أو على محله أو على ذي المحل «كلن ترى في الناس من رفيق، أولى به الفضل من الصديق». وقوله عليه الصلاة والسلام "ما من أيام أحب إلى الله فيها

1- من الطويل وينسب للفرزدق وليس في ديوانه. العيني/الأشموني 52/3. ابن عقيل 282. شرح الألفية 484. الكافية 743. الدرر 296/5. الشاهد في "منه أطيب" حيث تقدم المجرور على أفعل التفضيل وذلك نزر أو من باب الضرورة.

2 – لجرير من قصيدة من الطويل. الديوان 81، وروايته:

إذا سايرت أسماء يوما ظعــائــــن

العيني/الأشموني 52/3. التصريح 103/2. ابن عقيل 284. الشاهد في "من تلك الظعينة املح" حيــث تقدم الجار والمجرور على أفعل التفضيل كسابقه.

3- لذي الرمة من قصيدة من الطويل. الديوان 75. العيني/الأشموني 52/3. ابن عقيل 283. شـــرح الألفية لابن الناظم 484. الكافية 744. مشي قطوف: بطيء متقارب الخطو. الشاهد في "منهن أكــسل" كسابقه. بعد هذا الشاهد في نسخة ابن عبد الودود: وقوله:

أظل أرعى وأبيت أطحن   والموت من بعض الحياة أهــون

4 – الذي تمثل به سيبويه في الكتاب، باب ما يكون من الأسماء صفة مفردا وليس بفاعــل ولا صـــفة تـــشبه بالفاعل، كالحسن وأشباهه، قوله: ما رأيت أحسن في عينه الكحل منه في عينه.

الصوم من أيام العشر"[1]. وقد لا يؤتى بعد المرفوع بشيء، وذلك إذا تقدم محل المرفوع على أفعل ودخلت عليه كاف التشبيه، كما رأيت كعين زيد أحسن فيها الكحل، وقوله:

1380- أمُرُّ على وادى السِّباع ولا أرى   كوادي السباع حينَ أظلمَ واديَا
أقلَّ به ركـــــبٌ أتوْه تَئِيَّــةً   وأخوفَ إلاّ ما وقَى اللهُ ساريا[2]

وقوله:

1381- ما إن رأيتُ كعبدِ اللهِ مِن أحــدٍ   أولى به الحمدُ في وُجدٍ وإعــدام[3]

ذا الوصفُ مفعولاً به لن يَنْصِبَه   لكنّما[4] دلّ على مـا نَصبَه
وإنْ تجـرّدَ مِـنَ التّفضـيل   جازَ كما يوجدُ في التّسهيل
ومـا بـذِى تَعجُّـبٍ تعلّقـا   بأفعلَ التّفضيل أيضا عُلّقـا

«ذا الوصف مفعولا به لن ينصبه وربما دل على ما نصبه»، كقوله:

1382- فما ظفرتْ كفُّ أمرئٍ يَبتغِي المُنَى   بأبذلَ مِن يحيى جزيلَ المواهب[5]

وقوله:

---

[1]- لم أعثر عليه بهذا اللفظ. وأخرج الترمذي في سننه، كتاب الصوم: ما من أيام أحـبّ إلـى الله فيهـا الصوم من الأيام العشر، وقد استشهد به سيبويه في الكتاب، باب ما يكون من الأسماء صفة مفردا وليس بفاعل ولا صفة مشبهة بالفاعل، كالحسن وأشباهها. بدون أن يشير إلى مصدره.

[2]- لسحيم بن وثيل من قصيدة من الطويل، الكتاب 32/2. ابن عقيل 285. شرح الألفيـة لابـن النـاظم 486. التئية: التلبث، الشاهد فيه: قال في الكتاب: أراد أقل به الركب تئية منه بـه فحـذف ذلـك كلـه استخفافا.

[3]- من البسيط، ولم أقف على قائله، وهو ليس في نسخة ابن كداه. الشاهد في أولى به الحمد" إذ التقـدير أولى به منه.

[4] - في نسخة ابن عبد الله ومحمد الحسن: و"ربما" بدل "لكنما".

[5]- من الطويل ولم أقف على قائله. الشاهد في "جزيل" حيث نصبت بفعل دل عليه أبذل والتقـدير يبـذل جزيل المواهب.

1383- أكَـرَّ وأحمَى للحقيقـةِ منهـمُ   وأضربَ منّا بالسّيـوفِ القلانِسـا[1]

«وإن تجرد من التفضيل جاز» أن ينصبه على رأي نحو {اللهُ أعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالاَتِهِ}[2] «كما يوجد في التسهيل[3] وما بذى تعجب تعلقا» من حروف الجر «بافعل التفضيل أيضا علقا» على ما سبق.

النعـت

يتبعُ في الإعرابِ الاسماءَ الأولْ   نعتٌ وتَوكِيـدٌ وعطـفٌ وبَـدَلْ

«النعت»، ويراد به الوصف والصفة.

«يتبع في الإعراب» لفظا أو تقديرا أو محلا، والعامل في المنعوت هو العامل في النعت والتوكيد والبيان، وفي النسق بواسطة حرفه، وفي البدل محذوف وفاقا للجمهور «الأسماء الأول. نعت وتوكيد وعطف» بيان أو نسق «وبدل».

وصلْ مُبيِّنًا لكـلِّ مـا انـبَهَمْ   وذا لِتوكيـدِ المؤكَّـدِ انْحـتَمْ
النّعتُ والبيانُ، توكيـدٌ، بـدلْ   ونسقٌ ترتيبُها كـذا انجعـلْ
مفعولَ تالٍ أخِّـرنْ، وربّمـا   مِن بين منعوتَيْنِ جا نَعْتُهمـا
وقدِّم المعطـوفَ بـالواو ولاَ   وثمّ، أو، والفا كجا وذا العُلا
وأتْبع المَنعوتَ والنّعتَ ومـا   وكّد جرًّا غيرَ ما لـه انْتَمَـى

«وصل» وجوبا نعتا «مبينا لما قد انبهم» وشبهه في الافتقار إلى مبين غالبا نحو جاء هذا العاقل وطلع الشعرى العبور، ومن غير الغالب {وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَى»[4]، وقوله:

---

[1]- قبله في نسخة ابن عبد الودود:

ولم أر مثل الحي حيا مصبحـا   ولا مثلنا يوم التقينا فوراسـا

وهما للعباس بن مرداس. من قصيدة من الطويل. الأشموني 56/3. التصـريح 339/1. الكافيـة 747. المغني 1042. القلانس: جمع قلنسوة وهي من لباس الحرب، وفيها الشاهد حيث نصبت بفعل مقـدر دل عليه أفعل التفضيل، والتقدير: نضرب القلانس.

[2]- الأنعام 125.

[3]- نص المسألة في التسهيل، باب أفعل التفضيل: وإن أول بما لا تفضيل فيه جاز على رأي أن ينصبـه اهـ، إن أوّل أي أفعل التفضيل، أن ينصبه أي: أن ينصب المفعول به.

[4]- النجم 49.

1384- ويومٍ من الشِّعرَى يَذوبُ لعابُــه   أفاعِيهِ في رمْضائِه تَتَمَلْمَــلُ[1]

«وذا لتوكيد المؤكد انحتم»، نحو {فَسَجَدَ الْمَلائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ}[2] «النّعتُ والبيانُ، توكيدٌ، بدلٌ ونسقٌ ترتيبُها كذا انجعلْ» إذا اجتمعت نحو جاء زيد العاقل أبو بكر نفسه أخوك وعمرو. وأجاز بعضهم تقديم التوكيد على الصفة «معمول تال أخرن» عن متبوعه وجوبا خلافا للكوفيين، وحمل عليه الزمخشري {وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلاً بَلِيغًا}[3] «وربما من بين منعوتين جا نعتهما» أو منعوتات بأن كان لاثنين فصاعدا، كقوله:

1385- ولستُ مُقرًّا للرّجال ظُــلامــــةً   أبى ذاك عمِّي الأكرمانِ وخاليَــا[4]

ونحو جاء زيد وعمرو الأكرمون وخالد «وقدم المعطوف» على المعطوف عليه اختيارا عند الكوفيين، واضطرارا عند البصريين بشرط أن يكون «بالواو»، وأن لا يؤدي إلى وقوع حرف العطف صدرا، أو مباشرة عامل غير متصرف، وأن لا يكون مخفوضا أو لا بد منه «و» استجاد هشام تقديم المعطوف بـــ«لا» نحو ضربت لا زيدا عمرا «وثم» كقوله:

1386- أأطــلالَ دارٍ بالسّبــاع فحُمَّــةِ   سألــتُ فلمّا استعجمتْ ثمّ صمّــتِ[5]

---

[1]- البيت من الطويل ولم أقف على قائله. الشعريان: نجمان أحدهما لشدة الحر وهو الشعرى العبور وفيه الشاهد حذف النعت المبين للمبهم، والتقدير: الشعرى العبور، وهي التي في منزلة الجوزاء، والغميصاء: التي في الذراع.

[2] - الحجر 30.

[3]- النساء 69.

[4]- من الطويل، ولم يسموا قائله. العيني/الأشموني 58/3. المغني 1039. الدرر 17/6. الشاهد في "عمّي الأكرمان وخاليا" فالأكرمان نعت عمي وخاليا، معطوف عليه، وتوسط النعت بين المعطوف عليه والمعطوف.

[5] - من الطويل، ولم أقف على قائله. اللسان (مادة سبع وحمم) عن الأخفش، السباع وحمة: موضعان كما في اللسان. الشاهد فيه لم أتبينه. وذكر الدماميني أنه لم يتبين فيه شاهدا أيضا. ووجدت في نسختي ابن عبد الودود وبن عبد الله حاشية كتبت هكذا: "أي فلما سألت صمت ثم استعجمت" ولا يخفى ما فيه من التكلف وهو تقديم "استعجمت على عاطفها وما عطفت عليه. وسألت على "فحمت" اهـ. وفي هذا جعل حمت فعلا عكس ما في اللسان.

أو كقوله:

1387- ولستُ بنازلٍ إلاّ ألمّتْ   برحْلِي أو خيالتُها الكذوبُ[1]

وقيل أو خيالاتها عطف على ضمير ألمت وحصل الفصل، «والفا كجا وذا العلا»

وقوله:

1388- ألا يا نخلةً مِن ذاتِ عِرقٍ   عليكِ ورحمةُ اللهِ السلامُ[2]

وقوله:

1389- وأنتِ غريمٌ لا أظنُّ قضاءَه   ولا العَنَزِيَّ القارظَ الدّهرَ جائِيَا[3]

وقوله:

1390- كأنّا على أولادِ أحقبَ لاحَها   ورمْيُ السَّفَا أنفاسَها بسَهامِ

جنوبٌ ذوتْ عنها التّناهي وأخلفتْ   بها يومَ ذبّابِ السّقيرِ صِيَامِ[4]

1- من الوافر ولم أقف على قائله وهو والشاهد رقم 527 من قصيدة واحدة، أو ردها أبو تمام في حماسته، شرح المرزوقي 310، دون إسناد لأحد. الشاهد في "أو خيالتها" فهو معطوف تقدم على المعطوف عليه وهو "الكذوب".

2- من الوافر وهو من شواهد شرح حماسة أبي تمام للمرزوقي 805، 268، دون إسناد لأحد، وذكر محققه أن قائله غير معروف، وقيل للأحوص، وكذا في حاشية المغني 664. السيوطي عرضا 1/ 364. التصريح 344/1. المساعد 474/2. وأسنده محققه أيضا للأحوص، الدرر 19/3و 79/6 و156. الشاهد في "ورحمة الله" حيث تقدم على المعطوف عليه وهو "السلام". سيتكرر في الشاهد رقم 1546 ورقم 1831.

3- من الطويل ولم أقف على قائله. الأشموني 119/3. شرح الكافية 857. العنزي القارظ: أحد رجلين من عنزة يضرب بهما المثل في انقطاع الخبر، فيقال لا يكون ذلك حتى يؤوب القارظان، ذلك أنهما خرجا للقرظ وهو شجر يدبغ به، ثم لم يعودا أبدا. الشاهد في "ولا العنزي" حيث تقدم على المعطوف عليه وهو جائيا.

4- من أبيات الكتاب 99/2 و100، وهما لذي الرمة من قصيدة من الطويل. الديوان 609. الأشموني 118/3و119. الكافية 855. أولاد أحقب: يعني الظباء. لاحها: ضمرها. السفى: شوك البهمى، والظباء تحب البهمى فإذا أسفى كفت عنه وطلبت غيره فيتعبها ذلك. أنفاسها: أراد بها أنوفها لأنها مخارج الأنفاس. السهام كسحاب: وهج الصيف. اللسان. وفي الصبان أن "بسهام" متعلق برمي أي بشوك كالسهام. هـ وعليه تكون بكسر السين. ذوت: ذبلت. التناهي: جمع تنوهة وهو حيث ينتهي الماء من الوادي. الشاهد في "ورمي السفى" فهو معطوف متقدم على المعطوف عليه، وهو "جنوب"، فالمعنى لا حها جنوب ورمي السفى.

«وأتبع المنسوق» بالواو «والنعت وما وكد جرا غير ما له انتمى» إن أمِن اللبسُ كقولهم هذا جحرُ ضبٍّ خربٍ[1]، وقوله تعالى {فَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ وأرْجلِكُمْ}[2]، وقوله تعالى {يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِن نَّارٍ ونُحاسٍ}[3]، وقوله:

1391- كأنّ أبانًا في أفانيـــنِ وَدْقِـــهِ كبيـــرُ أنـــاسٍ في بِجادٍ مُزَمّـــلِ[4]

وقوله:

1392-يا صاح بلّغْ ذوي الزّوجاتِ كلّهمُ أنْ ليس وصلٌ إذا انحلّتْ عُرَى الذّنَبِ[5]

فالنّعـــتُ تـــابعٌ مُـــتِمّ مـــا سَـــبَقْ بوَسْمِهِ أو وسمِ مـــا بـــه اعْتَلَـــقْ
وليُعْطَ في التّعريفِ والتّنكيـــرِ مـــا لمـــا تـــلا كـــامْرُرْ بقـــومٍ كُرَمـــا
وهو لدَى التّوحيـــدِ والتّـــذكيرِ[6] أو سِواهُما كالفِعلِ فاقفُ مـــا قفَـــوْا

«فالنّعتُ تابعٌ مُتِمّ ما سبَقْ» بخلاف النسق والبدل ومعنى المتمم الموضح للمعرفة والمخصص للنكرة «بوسمه أو وسم ما به اعتلق» مسوقا لتخصيص أو تعميم نحو: إنّ الله يرْزقُ عِبادَهُ الطّائِعين والعَاصِين، أو تفصيل نحو مررت برجلين عجمي وعربي، أو مدح نحو {الحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمين}[7]، وسبحان الله العظيم، أو ذم

---

[1] – من النماذج التي تمثل بها سيبويه في الكتاب، باب مجرى النعجب على الشريك والبدل على المبدل منه وما أشبه ذلك.

[2]– المائدة 60. "أرجلهم" بالنصب، قراءة نافع وابن عامر وحفص والكسائي، والجر لغيرهم.

[3]– الرحمن 35. "نحاس" بالجر قراءة ابن كثير وأبي عمرو.

[4]– من الطويل وهو لامرئ القيس بن حجر. راجع الشاهد رقم 12. أشعار الشعراء الستة 40. المغني 904. أبان: اسم جبل. الأفانين: الأنواع والضروب. والودق: المطر. البجاد: كساء مخطط. الشاهد في "مزمل" حيث جر لتوليه المجرور، ومحله الرفع لأنه نعت "كبير" المرفوعة، وإنما جاز ذلك لأنه لا لبس، إذ التزمل من شأن الشيوخ لا الجبال.

[5]– من البسيط وهو لأبي غريب الأعرابي، الخزانة 325/2. نقل ابن هشام في المغني: قال الفراء: أنشدنيه أبو الجراح وهو أحد الأعراب الفصحاء الذين أخذعنهم العلماء، وهو ممن ظاهروا الكسائي على سيبويه في المسألة الزنبورية. المغني 1160. السيوطي 855. الدرر 60/5. الشاهد في "كلهم" حيث جر لتوليه مجرورا، وحكمه النصب لأنه توكيد لمنصوب هو "ذوي".

[6] – في نسخة ابن كداه: وهو لدى التنكير والتوحيد، وقد اثبتنا ما في بقية النسخ لموافقته ما في شرح الكافية لابن الناظم وابن عقيل والأشموني.

[7]– الفاتحة 1 والأنعام 45 ويونس 10 والصافات 37 والزمر 39 وغافر 40.

نحو {الشَّيْطان الرَّجِيم}[1]، أو ترحم نحو اللهم ارحم عبدك المسكين، أو إبهام أو شك نحو تصدقت بصدقة قليلة أو كثيرة، والأول على المستمع والثاني من جهة المتكلم، أو توكيد نحو {إلـــهيْن اثنيْن}[2] و{نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ}[3]، وقوله:

1393- زعمتْ تُماضـــرُ أنّنـــي إمّا أمُـــتْ يُسدِي بنيُّوها الأصاغِـرُ خَلّتِي[4]

أو رفعة معناه نحو {النَّبِيُّونَ الذِينَ أسْلَمُوا}[5]، أو إعلام المخاطب بأن المتكلم عالم بحال من ذكر نحو جاءني قاضيك الكريم «وليعط في التعريف والتنكير ما لما تلا» مطلقا «كامرر بقوم كُرما» خلافا لبعضهم في نعت المعرفة بالنكرة مطلقا، ولابن الطراوة في كون الوصف خاصا بها، قال:

1394- فبتُّ كأنّـــي ساورَتْـــي ضئيلـــةٌ مِنَ الرُّقْشِ في أنيابها السُّـمُّ ناقِـــع[6]

وللأخفش في نعت نكرة مخصصة بالمعرفة، وجعل منه {فآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الذِينَ اسْتُحِقَّ عَلَيْهِمُ الأوْلَيانِ}[7] ولقوم من الكوفيين في نعت النكرة بالمعرفة المفيدة مدحا أو ذما أو ترحما، وجعل منه {وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ الذِي جَمَعَ مَالاً}[8]، وللشارح[9] في نعت المعرف بال الجنسية بنكرة مخصوصة، نحو ما يحسن بالرجل

---

[1]- آل عمران 36 والنحل 93.

[2]- النحل 51.

[3]- الحاقة 13.

[4]- لسلمى بنت ربيعة من قطعة من الكامل. اللسان (مادة خلل). الخلة: الثلمة التي يتركها الميت والخَلّـــة: الحاجة والفقر. الشاهد في "بنيوها الأصاغر" فالأصاغر عندهم صفة لتوكيد الموصوف.

[5]- المائدة 44.

[6]- للنابغة الذبياني من قصيدة من الطويل. أشعار الشعراء الستة 198. الكتاب 89/2. العيني/ الأشموني 60/3. المغني 973. المساعد 402/2. الشاهد في "السم ناقع" حيث وصفت المعرفة بالنكرة، وهو خاص عند ابن الطراوة بما كان فيه الوصف خاصا بالموصوف.

[7]- المائدة 107.

[8]- الهمزة 1و2.

[9]- لم أعرف عالما نحويا عرف بهذا اللقب، ولم يتكرر هذا اللفظ في الطرة للدلالة علـــى أحـــد شـــراح الألفية إلا أن المرادي شرح التسهيل والألفية معا.

خير منك أو مثلك أن يفعل كذا[1] «وهو لدى التوحيد والتذكيرأو سواهما» من التأنيث والتثنية والجمع «كالفعل» الواقع موقعه فيطابق الموصوف فيهن إن رفع المتصل، وإن رفع الظاهر أو الضمير المنفصل طابقه في التذكير والتأنيث، وأفرد[2] «فاقفُ مَا قفَوْا» وأما قولهم بُرْمَةٌ أعشار وثوب أسمال، و{نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ}[3] فشاذ أو النعوت صفات لأبعاض المنعوت.

كسرِّهُ مُسنَدًا لجمع ونُقِلْ هِنْد الحَسِينُ الوجهِ أهوَى ويقِلْ

«كسره» جوازا «مسندا لجمع»، وهل هو الأفصح مطلقا أو الإفراد مطلقا، أو إن كان تابعا لجمع فالتكسير، وإلا فالإفراد، أقوال؛ كمررت برجل كريم آباؤه وكرام آباؤه، «ونقل» عن الفراء جواز معاملة الرافع ضمير المنعوت معاملة الرافع السببي إذا كان معناه له نحو «هند الحسين الوجه أهوى ويقل» جدا حتى منعه كثير، منهم الجرمي.

وانعَتْ بمُشْتقٍّ كصَعْبٍ وذَرِبْ وشبهه كذا وذي والمُنْتَسِبْ
ونَعَتُوا بجملةٍ مُنكَّرا فأعطيت ما أعطيَته خبرا
وامنع هنا إيقاعَ ذاتِ الطَّلَبِ وإنْ أتت فالقولَ أضمِرِ تُصِبِ
ونعتوا بمَصدرٍ كثيرا فالتَزَموا الإفرادَ والتَّذكِيرَا

«وانعت بمشتق» كفاعل ومفعول، والصفة المشبهة، وأفعل التفضيل، وأوزان المبالغة «كصعب وذرب» وضارب ومضروب، وأفضل وضرّاب «وشبهه» من الجوامد في المعنى وهو على نوعين ما يجري مجراه بحال دون حال «كذا» والذي وفروعهما من أسماء الإشارة غير المكانية والموصولات المصدرات بال وذو الطائية وفروعها، ورجل بمعنى كامل، أو مضاف إلى صدق أو سوء، وكل وجد وحق مضافات إلى اسم جنس مكمل معناه للمنعوت «و» ما يجري مجراه أبدا كـ«ذي» بمعنى صاحب وفروعها، وأولو وأولات «والمنتسب» بالياء وغيرها كلوذعي وجرشع وصمصم وشمرذل أي ذكي وغليظ وشديد وسريع أو طويل

---

[1] – ملفق من نموذجين تمثل بهما سيبويه في الكتاب، باب مجرى نعت المعرفة عليها.

[2]– زاد في نسخة ابن عبد الودود: على اللغة الفصحى.

[3]– الإنسان2.

«ونعتوا بجملة منكرا» أو معرفا بال الجنسية نحو {وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللهِ}[1] وقوله:

1395- ولقــد أمرُّ على اللّئيم يَسُبُّــنِــي . . .. . . (يعنيني) الخ[2]

«فأعطيت ما أعطيته خبرا» من وجوب الربط بالضمير لفظا كما مر، أو تقديرا نحو {وَاتَّقُوا يَوْمًا لاَّ تَجْزِى}[3]، وقوله:

1396- أبحتَ حِمَى تِهامَــة بعــدَ نَجــدٍ   فمــا شيءٌ حميتَ بمُستَبــــاح[4]

وقوله:

1397- إنْ يَقتلوكَ فــإنّ قتلك لم يكُــنْ   عــارا عليكَ وربَّ قتلٍ عــارُ[5]

أي هو عار، أو يخلفه كقوله:

1398- كأنّ حَفيفَ النَّبْلِ مِن فوقِ عَسْجِها   عَوازِقُ نَحْلٍ أخطأ الغارَ مُطّنِفِ[6]

---

[1]- البقرة 281.

[2]- تمامه: فأعف ثمت قلــت لا يعنيـــي

وهو لرجل من بني سلول مولد، من قصيدة من الكامل. فهرست الكتاب. ولم أجده في متنــه. الســيوطي 138. العيني/ الأشموني 60/3 التصريح 111/2. المغني 138 و151. شرح الألفية لابن النــاظم 492. ابن عقيل 286. اللسان (مادة ثمم). الشاهد في "اللئيم يسبني" حيث نعت المعرف بأل الجنســية بالجملــة الفعلية.

[3]- البقرة 48 و123.

[4]- لجرير بن عطية من قصيدة من الوافر. الــديوان 74. الكتــاب 83/1 و130. التصــريح 112/2. المغني 653 و887. السيوطي 737. المساعد 407/2. تهامة ونجد: منطقتان من مناطق شبه الجزيــرة العربية. الشاهد في "حميت" حيث حذف الضمير في الجملة النعتية والتقدير حميته.

[5]- لثابت بن قطنة، من قصيدة من الكامل. الســيوطي 28. المســاعد 284/2و408. الــدرر 116/4. المغني 30و220و886. التصريح 112/2. الخزانة 184/4. الشاهد في "ورب قتل عار"، كمــا أوضــح ابن بونا هو حذف ضمير العائد.

[6]- للشنفري من قصيدة من الطويل في وصف قوس، العيني/ الأشموني 63/3. اللسان (مادة طنــف). العسج: موضع السهم من القوس. عوازق بالقاف في جميع النسخ ولم أجد لها معنى مناسبا للمقام، ولعلــه تحريف عوازف، والعوازف: من عزفت الريح أو الجن إذا صوتت. ورواية البيت في اللسان: عــوازب بالباء. المطنف: الذي يعلو الطنف، وهو ما نتأ من الجبل خارجا كأنه جناح. الشاهد في "الغــار" حيــث جاء أل عوضا عن الضمير في الجملة الواقعة نعتا لمنكر.

ولكن الحذف من الخبرية قليل، ومن الصفة كثير، ومن الصلة أكثر «وامنع هنا إيقاع ذات الطلب[1] وإن أتت» موهمة ذلك « فالقول أضمر تصب» الصواب كقوله:

1399- ما زلتُ أسعَى بينهمْ وأختَبِـــطْ   حتّى إذا جَنَّ الظّلامُ واختلــطْ

جاؤوا بمَذْقٍ هل رَأيتَ الذِّيبَ قَــطْ[2]

أي مقول عند رؤيته، فمقول هو النعت والجملة محكية به، وقيل على إضمار مثل لون الذئب كما في الحديث "عليها كلاليب مثل شوك السعدان، هل رأيتم شوك السعدان؟[3]". «ونعتوا بمصدر» فعل ثلاثي غير ميمي ولا مؤول «كثيرا» من غير قياس، على التأويل بالمشتق عند الكوفيين، وعلى حذف مضاف عند البصريين «فالتزموا الإفراد والتذكيرا». وأما قولهم رجل ضيف، ورجال أضياف وضيوف وضيفان، وامرأة ضيفة فقليل، وقيل لا تاويل ولا حذف، بل على جعل العين نفس المعنى مبالغة أي هو نفس العدل[4].

---

1 – زاد في نسخة محمد الحسن وابن عبد الله الطرة التالية: والإنشاء لأنها لا تدل على معنى محصـل، فلا يجوز مررت برجل أكْرِمْهُ ولا تُهنْه ولا بعبد بعتُكَه، قاصدا إنشاء البيع.

2– رجز ينسب للعجاج ولم يثبت. العيني/الأشموني 64/3 و219. شرح الألفية 495. حماسة أبي تمـام بشرح المرزوقي 214. ابن عقيل 288. التصريح 112/2. المغني 447. شرح الكافية 749. السـيوطي 390. المساعد 406/2. الخزانة 277/1. المذق: اللبن الممزوج بالماء. الشاهد فيه تأويل ورود الجملـة الطلبية "هل رأيت الذئب قط" نعتا للنكرة "مذق" وتأويله هو ما أوضح ابن بونا.

3– روايته في نسخة ابن كداه: "وهل رأيتم. . . " بالواو. أخرجه الشيخان مـن حـديث أبـي هريـرة: البخاري في كتاب التوحيد، ومسلم في كتاب الإيمان. وروايتهما: "وفي جهنم كلاليب. . . ". وبـه فـي مسند أحمد كتاب مسند المكثرين. وهي الرواية التي اعتمدها صاحب التصريح علـى التوضـيح. وفـي اللسان، مادة "سعد": عليها خطاطيف وكلاليب.

4– في نسخة ابن عبد الله بدل هذه الطرة طرة أخرى هي: كرض بمعنى مرض وعدل بمعنـى عـادل وقطر بمعنى مطر وضيف بمعنى مضاف.

وبالمقـــادير صِــفَنْ وبـــالجَلِي — تأويلُــــه بمُشـــتقٍ كالعَسَـــل
وما اسمُ شرطٍ والجـــزَا حذفتَـــه — في نحو زيدٌ رجلٌ مـــا شِـئْتَه[1]
وحَظروا نعتَ الذي قد أضْـمِرا — وبعضُهمْ في غائبٍ لن يَحْظِـرا
وبالذي معَ الْ صِفْ المُشارَ لَـهْ — وجامــدًا بــيِّنْ لــه أو أبدِلَــه
وإنْ بمُفردٍ وظرفٍ قـــد وُصِــفْ — وجملــةٍ فسـبْقُ ســابقٍ أُلِــفْ
إنْ صحَّ أنْ يُباشِرَ العامِـلَ فــي — مَنعوتِـــه فقدِّمَنْــه تَقتَفِـــي
وجَــوِّزَنْ تعـــاطُفَ النُّعـوتِ — وأتْبِعـــتْ بـــلاه للمَنْعـــوتِ

«وبالمقادير» الدالة على طول أو قصر أو كثرة أو قلة «صفن» كمررت بجيش ألف، وبرجال ثلاثة[2] «وبـ»ـالجامد «الجلي تأويله بمشتق كـ»ـشربت من الماء «العسل» طعمه، ومررت برجل أسد أو حمار، وقوله:

1400- وليلٍ يقولُ النّاسُ في ظُلُماتِه — سواءٌ صحيحاتُ العيـونِ وعُورهـا
كأنّ لنا منه بيوتًـا حصـينةً — مُسوحًا أعالِيهـا وسـاجًا سُـتُورُها[3]

«وما اسم شرط والجزا حذفته» والجملة من الجزاء والشرط صفة «في نحو زيد رجل ما شئته» لا مصدرية منعوت بها خلافا للفارسي، ولا خبر مبتدإ محذوف خلافا للزجاج[4]. «وحظروا نعت الذي قد أضمرا» لأن إفادة النعت التخصيص والإيضاح، والضمير لا يحتاج إلى ذلك لأنه أعرف المعارف غير الله «وبعضهم» وهو الكسائي «في غائب لن يحظرا»، ووافقه قوم فيما إذا كان النعت مفيدا مدحا أو

---

[1]- في نسخة ابن عبد الودود: والجزا حذفتا. . . زيد رجل ما شئتا.

[2]- زاد في نسخة ابن عبد الودود ورجل شبر أو باع، وقوله عليه الصلاة والسلام "الناس كإبل مائـة لا تكاد توجد فيها راحلة" هـ وهذا الحديث حاشية في نسخة ابن عبد الله.

[3]- البيتان من الطويل، ولم أقف على قائلهما. اللسان (مادة سوج). سواء صحيحات العيـون وعورهـا: كناية عن شدة الظلمة. المسوح: قطع الفضـة. السـاج: الطيلسـان الضـخم أو الغلـيظ أو الأخضـر، والطيلسان: ضرب من الأكسية أسود. الشاهد في مسوحا وساجا فإنهما نعتان لبيوتا وهمـا جامـدان، إلا أنهما مؤولان بالمشتق، كأنه قال: مسودة أعاليها مخضرة ستورها.

[4]- زاد في نسخة ابن عبد الله "فصل" الأسماء بالنسبة للنعت والمنعوت على أربعة أقسـام مـا ينعـت وينعت، كاسم الإشارة، وما هو بالعكس كالضمير خلافا للكسائي في ذي الغيبة، وما ينعت به ولا ينعـت كأي وكل، وما هو بالعكس، كالعلم فإنه ينعت ولا ينعت به.

ذما أو ترحما، نحو اللهم صل عليه الرؤوفَ الرحيمَ، وعمرو غضب الله عليه الظالمَ، ونحو اللهم ارحمه المسكين، وقوله:

1401- قد أصبحتْ بقَرْقَــرَى كَوَانِسَـــا فـــلا تَلُمْه أنْ ينـــامَ البائِســـا[1]

«وبـــ»ـــالاسم «الذي مع ال» زائدة أو غيرها مشتقا أو شبهه «صف المشار له[2]. وجامدا بين له أو أبدله» وجوبا على الأصح[3] «وإن بمفرد وظرف قد وصف وجمله فسبق سابق» منها في هذا البيت غالبا «ألف» قال تعالى {وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ}[4]، ومن غير الغالب {يَأْتِي اللهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ}[5]. {وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ}[6]، وقوله:

1402- إنّ الرسولَ لسيفٌ يُستضـــاءُ بـــه مُهنّدٌ مَن سيوفِ اللهِ مَسلـــــولُ[7]

«إن صح أن يباشر» النعت «العامل في منعوته فقدمنه تقتفي» مبدلا منه المنعوت إن كان معرفة نحو {إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ اللهِ}[8]، وإلا نصب حالا، كقوله:

---

[1] – من الرجز ولم يسموا قائله. الكتاب 75/2. المغني 881 و878. المســاعد 420/2. الــدرر 221/1 و12/6 و62. قرقرى: موضع مخصب باليمامة، كوانسا: من كنس الظبي إذا دخل كناســه، واســتعاره للإبل عند ما تبرك بعد شبعها، فينام راعيها. البائس: في الأصل الفقير المحتاج، وهنا لمن أجهده العمــل، وفيه الشاهد حيث ورد نعتا للضمير في "تلمه" ومسوغ ذلك عند الكسائي ومن وافقه كــون النعــت يفيــد الترحم.

[2] – زاد في نسخة ابن عبد الودود: إن كان مشتقا على الأصح.

[3] – مقابله قول أكثر المتأخرين أنه نعت. روض الحرون.

[4] – غافر 28.

[5] – المائدة 54.

[6] – الأنعام 92.

[7] – من لامية كعب بن زهير التي مدح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهي من البســيط. راجــع الشاهد رقم 87. الشاهد في تقدم الجملة النعتية، والجار والمجرور المنعوت بــه علــى النعــت المفــرد "مسلول" في قوله "يستضاء ومن سيوف الله".

[8] – إبراهيم 1 و2 "الله" الرفع لنافع وابن عامر والجر لغيرهما من السبعة.

1403- لِميةَ مُوحشًا طلـــلُ   يَلوحُ كأنّه خِلــــــلُ[1]

وقوله:

1404- وبالجسمِ مني بيِّنًا لوعلمتِـــــه   شحوب. . . . . (تشهد) الخ[2]

ومن غير الغالب {وَغَرَابِيبُ سُودٌ}[3]. «وجوزن تعاطف النعوت» المختلفة في المعنى بالواو والفاء إن صح الاتصاف ببعضها دون بعض، نحو {سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى الذِي خَلَقَ فَسَوَّى وَالذِي قَدَّرَ فَهَدَى}[4]، وقوله:

1405- يا لهفَ زَبَّانَةَ للحارث الصَّـــــالحِ فالغانِمِ فالآئــــبِ[5]

«وأتبعت بلاه للمنعوت» ما لم تتعدد بتعدده نحو مررت بزيد العالم الشجاع الكريم أو لا يصدق الاتصاف ببعضها كأعسر أيسر.

ونعتَ غيرِ واحــدٍ إذا اختَلَــفْ   فعاطفًــا فرِّقْــه لا إذا ائتَلَــفْ

ونعتَ مَعمولَيْ وحِيدَيْ مَعنًـــى   وعَمَــلٍ أتْبِــعْ بغيــرِ اسـتِثْنا

«ونعت غير واحد إذا اختلف» لفظا ومعنى كالعاقل والكريم، أو لفظا فقط كالذاهب والمنطلق، أو معنى فقط، وكان المنعوت غير مبهم «فعاطفا» بالواو خاصة نحو مررت برجلين كاتب وتاجر، وقوله:

---

[1]- تقدم في الشاهد رقم 922. الشاهد في نصب "موحشا" على الحال لتقدمه على الموصوف وعدم إمكان مباشرته للعامل.

[2]- تقدم في الشاهد رقم 921. الشاهد في "بينا" حيث نصب على الحال لتقدمه على الموصـــوف المنكـــر وعدم إمكان مباشرته العامل.

[3]- فاطر 27. في نسخة ابن عبد الودود بعد هذه الآية: وقوله:

ولكني بليت بحب قــــوم   لهم لحم ومنكره حســـــوم

[4]- الأعلى 1 و2 و3.

[5]- من السريع، وهو لابن زبانة الحارث بن همام الشيباني. حماسة أبي تمام، شـــرح المرزوقـــي 147. المغني 294. السيوطي 258. الشاهد في "فالغائب فالآئب" حيث تعاطف النعتان بالفاء.

1406- فـوافَيْناهـمُ منَّا بجَمْــعٍ   كأسْدِ الغابِ شُبانٍ وشِيــبِ[1]

وقوله:

1407- بكَيْتُ وما بُكَى رجلٍ حزيــنٍ   على رَبعيْنِ مَسلـوبٍ وبــالِ[2]

«فرقه لا إذا ائتلف» أو كان المنعوت مبهما. ولا يجوز مررت بهذين الطويل والقصير. الرماني[3]: إلا على البدل أو على البيان «ونعت معمولي» عاملين «وحيدي معنى وعمل أتبع» جوازا سواء كان المتبوعان مرفوعين لفعلين، أو خبري مبتدأين، أو منصوبين أو مخفوضين[4] «بغير استثنا» صورة، خلافا لمن خص ذلك بنعت فاعلي فعلين أو خبري مبتدأين، ولمن اشترط اتحاد اللفظ وجَعَل الثانيَ توكيدا، وهل يمتنع في نحو خاصم زيد عمرا العاقلان أو يجوز؟ وتغليب الأول فيرفع النعت أو الثاني فينصب أولهما ستة أقوال؟

وكـلّ مـا مَنعوتَـه قـد أكَّـدا   أو بَـيَّنَ المُـبهمَ أتْبِـعْ أبَـدا

«وكل ما متبوعه قد أكدا» نحو {فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ}[5] و{إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ}[6]، وأمسِ الدابرُ أمرُه لا يَعود «أو بيّنَ المبهم» أو شبهه[7] كجاء هذا الظريف، وطلع الشعرى العبور، وجاؤوا الجمّاء الغفير.

---

[1]- لحسان بن ثابت رضي الله عنه من قصيدة من الوافر. العيني/الأشموني 65/3. الشاهد في "شبان وشيب" حيث عاطف بين النعتين المختلفين، وهو خاص بالواو عند ابن مالك ورد عليه بأنه إنما يكون ذلك إذا كان المنعوت غير مفرد أي مثنى أو جمعا، والمنعوت هنا في حكم الجمع.

[2]- من قصيدة لابن ميادة من الوافر. السيوطي 564. التصريح 114/2 و138. المغني 658. المسلوب: الذي لم يبق له أثر. البالي: الدارس وفيهما الشاهد حيث عوطفا بالواو وكل منهما نعت للمثنى "ربعين".

[3]- في حاشية لنسخة ابن عبد الله: صوابه الزيادي، وفي نسخة ابن عبد الودود الزيادي بدل الرماني.

[4]- هذه الطرة ليست في نسخة ابن عبد الله ولا نسخة ابن عبد الودود، وبدلها فيهما: كجاء زيد وأتى عمرو الكريمان، وهذا زيد وذاك عمرو الكريمان، ورأيت زيدا وأكرمت عمرا الكريمين وهذا موجع زيد ومؤلم عمرو الكريمين.

[5]- الحاقة 13.

[6]- النحل 51.

[7]- "أو شبهه" ليست في نسخة ابن عبد الودود.

وإنْ نُعـوتٌ كثُـرَتْ وقـد تَلَـتْ   مُفتَقِـرا لـذكرهِنَّ أتْبِعَـتْ
واقطعْ أوَ اتبـعْ إنْ يكُـنْ مُعيَّنـا   بدونِها أو بَعضَها اقطعْ مُعْلِنـا
وأرفعْ أو انْصِبْ إنْ قطعتَ مُضمِرا   مُبتدأ أو ناصـبا لـن يَظهـرا
وما مِنَ المنعوتِ والنّعـتِ عُقِـلْ   يَجوزُ حذفُه وفِي النَّعـتِ يَقِـلْ

«وإن نعوت كثرت وقد تلت» منعوتا «مفتقرا لذكرهن» بأن كان لا يعرف إلا بذكرهن، كمررت بزيد التاجر الفقيه الكاتب، إذا كان يشاركه في اسمه ثلاثة أحدهم تاجر كاتب، وآخر فقيه تاجر، وآخر فقيه كاتب «أتبعت» كلها وجوبا لتنزيلهن منزلة النعت الواحد «واقطع أو أتبع» النعوت جوازا، أو اجمع بينها بشرط تقدم المتبع على الأصح «إن يكن معينا بدونها» أي النعوت، كقوله[1]:

1408- لا يَبْعَدَنْ قومِي الذينَ هُمُ   سُـمُّ العُـداةِ وآفـةُ الجَـزْرِ
النّازلونَ بكـلِّ مُعتَـركٍ   والطّيِّبـونَ مَعاقِـدَ الأزرِ[2]

«أو بعضها اقطع معلنا» المنعوت بغيره. وإذا كان المنعوت نكرة تعين في الأول من نعوته الإتباع وجاز في البواقي القطع، قال:

1409- ويأوي إلى نِسوة عُطَـلٍ   وشُعثًا مَراضيعَ مِثْلِ السَّعالِـي[3]

«وارفع أو انصب» النعت «إن قطعت» عن التبعية حال كونك «مضمرا مبتدأ» في الأول «أو» فعلا «ناصبا» في الثاني «لن يظهرا» وجوبا إن كان لمجرد مدح أو ذم أو ترحُّم، وجوازا إن كان لغير ذلك. «وما من المنعوت والنعت عقل» لقرينة

---

[1]- في نسخة ابن عبد الودود: وروي بالأوجه الثلاثة قوله لا يبعدن. . الخ.

[2]- لخرنق بنت هفان من قصيدة من الكامل الأحذ وهما من أبيات الكتاب 202/1 و57/2 و64. العيني/الأشموني 68/3و214. التصريح 116/2، 204. الكافية 687 و688. الدرر 14/6. المساعد 416/2. الشاهد في "النازلون والطيبون"، فيمكن رفعهما نعتا لقومي أو نصبهما مقطوعين عن التبعية، أو رفع أحدهما ونصب الثاني، وبالأوجه الثلاثة روي البيتان كما هو نص في نسخة ابن عبد الودود. سيتكرر في الشاهد رقم 1641.

[3]- من المتقارب، أسنده في الكتاب 399/1 و66/2 لأمية بن أبي الصلت وأسنده العيني/الأشموني 69/3 والتصريح 117/2 لأبي أمية الهذلي. وكذا في حاشية شرح الألفية لابن الناظم 498. اللسان (مادة رضع). والبيت في وصف صياد يسعى لعياله. العُطَل: جمع عاطل وهي التي لا حلي لها من النساء. المراضيع: جمع مرضاع وهي الكثيرة الإرضاع. السعالي: جمع سعلاة، وهي الغول. الشاهد في "نسوة عطل وشعثا مراضيع مثل" حيث أتبع عطلٍ نعتا وقطع شعثا وما بعده عن التبعية.

«يجوز حذفه» ويكثر ذلك في المنعوت إن كان النعت صالحا لمباشرة العامل نحو {أنِ اعْمَلْ سابِغَاتٍ}[1] أو كان المنعوت بعض اسم تقدم مخفوض بمن أوفى، كقولهم منا ظعن ومنا أقام، وقوله:

1410- لو قلتَ ما في قوْمِها لـم تِيثَـم   يَفْضلُها في حَسَـبٍ وميسَـم[2]

وإلا قل نحو {ولَقَدْ جَاءَكَ مِن نَّبَإِ المُرْسَلِينَ}[3] على أحد التأويلين، وقوله:

1411- كأنّـكَ مِـن جمـالِ بنِي أُقَيْشٍ   يُـقَعْقَعُ بَيْـنَ رجلَيْـهِ بِشَـنِّ[4]

أي جمل، وقوله:

1412- تُرمَى بكفّيْ كانَ مِـن أرْمَي البَشَـر[5]

وقوله:

1413- لكم مسجد اللهِ المَزوران والحَصَا   لكم قِبضةٌ مِن بين أثرَى وأقتَرا[6]

«وفي النعت يقل»، كقوله تعالى {يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا}[7]، وقوله:

---

[1]- سبأ 11.

[2] - من الرجز وهو من شواهد الكتاب 345/2 وقائله أبو الأسود الجمال. العيني/الأشموني 70/3. التصريح 118/2. ونسبه محقق الكتاب لحكيم بن معية، وبه قال صاحب الدرر 19/6. تيثم: أصله تأثم، وكسرت التاء على لغة من يكسر تاء تفعل وأبدلت الألف ياء للمجانسة. الميسم: الجمال. الشاهد فيه حذف المنعوت، إذ التقديرما في قومها أحد يفضلها.

[3]- الأنعام 34.

[4]- للنابغة الذبياني من قصيدة من الوافر. أشعار الشعراء الستة 247. شرح الألفية لابن الناظم 499. العيني/الأشموني 71/3. الكتاب 345/2. بنو أقيش: حي من عجل. الشاهد فيه حذف الموصوف بالجار والمجرور "من جمال بني أقيش". التقدير كأنك جمل من جمال بني أقيش، كما ذكر ابن بونا.

[5]- من الرجز ولم يعلم قائله. وقبله:

مالك عندي غير سهم وحجر   وغير كبداء شديدة الوتر

العيني/ الأشموني 71/3. السيوطي 252. الكافية 750. الشاهد في "ترمى بكفي" حيث حذف الموصوف وأحلّتْ الجملة النعتية محله والتقدير: بكفى رجل.

[6]- هذا الشاهد ليس في نسخة ابن عبد الودود، وهو للكميت بن زيد من قصيدة من الطويل. العيني/الأشموني 70/3. أراد مسجدان لله فلما أضاف سقطت النون والمراد بهما بيت الله الحرام، ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالمدنية المنورة زادهما الله تشريفا. القبضة: بكسر القاف العدد الكثير من الناس. أثرى فهو مثر كثر ماله. أقتر: افتقر. الشاهد في "أثرى وأقتر" حيث حذف الصفة وأقام الموصوف مكانها والتقدير من بين شخص أثرى وشخص أقتر.

[7]- الكهف 79.

1414- . . . . فلم أعطَ شيئا ولم أمنَـــع[1]

وقوله:

1415- وربَّ أسيلة الخدّيْن بكـرٍ مُهفهفةٍ لها فرعٌ وجيـــدُ[2]

أي صالحة وطائلا وفاحم وطويل[3].

وربّما استُغْنِي بالنّعوتِ عـنْ تَقدِير منعوتٍ، وللتَّعميم عـن

«وربما استغني بالنعوت عن تقدير منعوت» فتجرى مجرى الجوامد كأدهم وأبطح وأجرع وراكب «وللتعميم» نحو {لا يُغادِرُ صَغِيرَةً ولا كَبِيرَةً}[4]، {وَلا رَطْبٍ ولاَ يَابِسٍ}[5]، ولا ساكن ولا متحرك «عن» ذلك الاستغناء.

التوكيـــد

بالنَّفس أو بالعينِ الاسمُ أكّدا معَ ضَـميرٍ طـابقَ المُؤكّـدا

واجْمعهما بأفْعُـلٍ إنْ تَبعـا ما ليس واحـدا تَكـنْ مُتَّبِعـا

وكُلاًّ اذكُرْ في الشُّمولِ وكِـلا كلتا جميعا بالضّمير مُوصَـلا

واستعملوا أيْضا ككُلٍّ فاعِلَـهْ مِن عمَّ في التّوكيدِ مثْلَ النّافلَهْ

وبعـدَ كـلٍّ أكّـدوا بأجمعـا جَمعاءَ أجمَعِـينَ ثـمّ جُمَعـا

ودونَ كُلٍّ قد يَجِـيءُ أجمَـعُ جَمْعاءُ أجمَعـونَ ثـمّ جُمَـعُ

«التوكيد» يقال وكدته توكيدا وأكدته تأكيدا، وبالواو أكثر، وهو لغة التقوية، قـال تعالى {وَلا تَنقُضُوا الأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا}[6]، واصطلاحا لفظي، وسـيأتي، ومعنـوي

---

[1]- أوله: وقد كنت في الحرب ذا تدرأ

وهو للعباس بن مرداس من قطعة من المتقارب قالها لرسول الله صلى الله عليه وسلم. الاستيعاب في تاريخ الأصحاب/ الإصابة 101/3. العيني/ الأشموني 71/3. التصـريح 119/2. اللسـان (مـادة درأ) المغني 818 و1062. الكافية 771. السيوطي 812. ذو تدرأ: ذو هجوم لا يقاوم. الشـاهد فيـه حـذف النعت إذ المراد فلم أعط شيئا طائلا، كما سيذكر ابن بونا.

[2]- لمرقش الأكبر، من قصيدة من الوافر. العينين/ الأشموني 72/3. التصـريح 119/2. الشـاهد فيـه حذف الصفتين فاحم وطويل، إذ المراد: فرع فاحم وجيد طويل، كما ذكر ابن بونا.

[3]- ما بعد الشاهد السابق زيادة من نسخة ابن كداه.

[4]- الكهف 59.

[5]- الأنعام 59.

[6]- النحل 91.

وهو التابع الرافع توهم إضافة إلى المتبوع، أو أن يراد به المخصوص، وقيل يبعده ولا يرفعه البتة.

«بالنفس أو بالعين» أو بهما معا بلا عطف قيل وبه «الاسم أكدا» في الغرض الأول «مع ضمير طابق المؤكدا» في الإفراد والتذكير وفروعهما ليربط به، وهل الابتداء بالنفس عند اجتماعهما لازم أو أحسن، قولان؟ كجاء زيد نفسه عينه، وهند نفسها عينها، والزيدان أنفسهما أعينهما، والزيدون أنفسهم أعينهم، والهندان نفساهما أعينهما، والهندات أنفسهن أعينهن[1]. «واجمعهما بأفعل» وجوبا إن كان مجموعا واختيارا إن كان مثنى «إن تبعا ما ليس واحدا تكن متبعا» العرب. وأجاز ابن الخباز[2] أعيانا. «وكلا اذكر» في الغرض الثاني «في» إرادة «الشمول» لذي أجزاء يصح وقوع بعضها موقعه بحسب الذات أو بحسب العامل و«كلا» و«كلتا» جميعا بالضمير» المطابق للمؤكد لفظا لا نية، خلافا للزمخشري والفراء وبعض الكوفيين، وجعلوا منه {إِنَّا كُلٌّ فِيهَا}[3]. و{هُو الذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا}[4]. وقد يستغنى بمثل الظاهر المؤكد بكل عن الإضافة إلى ضميره؛ وخرج عليه قوله:

1416- كم قد ذكرتُكِ لو أُجْزَى بذكركُمُ يا أشبَهَ النّاسِ كُلِّ النَاسِ بالقمر[5]

وقوله:

1417- أنتَ الجوادُ الذِي تُرجَى نَوافِلُه وأبعدُ الناس كلِّ الناس مِن عار[6]

والتوكيد بجميع غريب، وجعل منه قوله:

---

[1]- "كجاء" الخ زيادة من نسخة ابن كداه. وتختلف الطرر المتعلقه ببيت ابن مالك الذي أوله: واجمعهما، في محل التفريع وفي التركيب، وتتفق في المضمون، حسب النسخ، وقد اثبتنا ما رأيناه الأكمل منها.

[2]- نحوي من أهل البصرة (ت639هـ) اسمه أحمد بن الحسين.

[3]- غافر 48.

[4]- البقرة 29.

[5]- لكثير عزة من قصيدة من البسيط. الأغاني1/113. العيني/ الأشموني 1/75. المغني 346. السيوطي 306. التصريح 2/122. المساعد 2/387. والبيت يعزى لعمر بن أبي ربيعة وليس في ديوانه. الشاهد في "كل الناس" حيث أضيف كل إلى اسم ظاهر مماثل للاسم المؤكد، وذلك جائز عند ابن مالك.

[6]- للفرزدق من قطعة من البسيط في مدح نصر بن سيار. ديوان الفرزدق 286. الدرر 5/34. الشاهد فيه كسابقه.

1418- فِـــداكَ حَـــيُّ خَـــوْلانْ   جَمِـــيعِهِمْ وَهَمْــــدانْ
وكـــلُّ آلِ قَحْطـــانْ   والأكرَمـــونَ عَـــدنانْ[1]

وأغرب منه كلتهن نحو جاءت القبائل كلتهن[2] «موصلا، واستعملوا أيضا ككل» وزن «فاعلهْ» خلافا للمبرد في زعمه أنها بمعنى أكثر «من» لفظ «عم في التوكيد مثل النافله» في لزوم التاء لا أنها زائدة على ما ذكروه من ألفاظ التوكيد، لأن سيبويه من أجلهم ولم يغفلها «وبعد كل» لا قبلها على الأصح، وزعم الفراء أن أجمع وأخواتها تفيد الاتحاد في الوقت، ويرده قوله تعالى: {ولأغْــوِيَنَّهُمْ أجْمَعِــينَ}[3] «أكدوا» المتبوع الأول «بأجمعا، جمعاء، أجمعين ثم جمعا» بلا عطف على الأصح «ودون كل قد يجيء» قليلا. وعن صاحب الارتشاف[4] أنه كثير «أجمع، جمعاء، أجمعون ثم جمع» نحو { ولأغْوِيَنَّهُمْ أجْمَعِينَ}[5]، وجاء الجيش أجمع، والكتيبة جمعاء، والقوم أجمعون، والنساء جمع[6].

وذي، الـــذي وازَنهـــنَّ أتْبـــع   مِن أكْتَعِ وأبْصَـعِ وأبْتَـعِ
وربمـــا اســـتغنوا بمـــا كأكْتَعـــا   ونصبوا حالَيْنِ جمعًا أجمَعَا
جَمْعاهمـــا كـــذا، ولـــن تُفيـــدا   جَمْعًا كمجتمِعَـــةٍ تَوكِيـــدا
وأتبِعَتْ حتمًا وما منهـــا انفـــرَدْ   فكلُّهمْ تعريفَه قد اعْتَقـــدْ[7]

«وذي» المذكورات «الذي وازنهن» بحسب المؤكد «أتبع من أكتع وأبصع وأبتع» وفروعهن بهذا الترتيب أو دونه كجاء الجيش كله أكتع، أبتع، أبصع؛ والقبيلة كلها كتعاء بصعاء؛ والقوم كلهم أكتعون أبصعون؛ والهندات كلهن كتع بصع[8]، «وربما استغنوا بما» صيغ من أكتع عما صيغ من أجمع «كأكتعا»، كقوله:

---

[1]- من منهوك الرجز. وهو لامرأة من العرب ترقص ولدها. شرح الألفية لابن الناظم 504. التصريح 223/2. الكافية 754و755. الدرر 32/6. الشاهد فيه التوكيد بجميعهم فهي توكيد لحي خولان.

[2]- " نحو جاء" الخ زيادة في نسختي ابن عبد الله ومحمد الحسن.

[3]- الحجر 39 وص82.

[4]- اسمه الكامل ارتشاف الضرب في لسان العرب، وهو كتاب في النحو لأبي حيان النحوي (ت 745 هـ) الزركلي.

[5]- الحجر 39 وسورة ص 82.

[6]- هذه الطرة من زيادات نسخة ابن كداه.

[7]- في نسخة ابن كداه: قد انعقد وهو تحريف.

[8]- " كجاء" الخ من زيادات نسخة ابن كداه.

1419- يا ليتني كنــت صــبيا مُرضــعا تحمِلُنِــي الــدَّلفاءُ حَــوْلا أكتعــا[1]

وقوله:

1420- تولَّــوا بــالدَّواير واتَّــقــوْنا بنُعمــانَ بــن زرعــة أكتَعِينَــا[2]

وقوله:

1421- تَرَى النَّوْرَ فيها مُدخلَ الظِّلِّ رأسَه وسائرُه بادٍ إلى الشمس أكتــع[3]

وقيل الأولان ضرورة، والثالث بدل «ونصبوا حالين جمعا أجمعا» على تاويلهما بنكرتين خلافا للبصريين. حكى الفراء: أعجبني القصــر أجمــع والــدار جمعــاء «جمعاهما كذا» على الأصح وفي الحديث "صلُّوا جلوسا أجمعين"[4]. «ولــن تفيــدا جمعا كمجتمعة توكيدا». وفي الحديث "كما تنتج البهيمة بهيمة جمعــاء"[5]. وأجــاز الشلوبين مثل ذلك في أجمع، وحمل عليه قوله:

1422- أرمِي عليها وهي فــرعٌ أجمــعُ وهــي ثــلاثُ أذرعٍ وإصبَــعُ[6]

«وأتبعت» ألفاظ التوكيد «حتما» ولا يجوز عطف بعضها على بعض خلافا لابــن

---

[1]- من الرجز ولم يعلم قائله. وبعده:

إذا بكيت قبلتني أربعا إذن ظللت الدهر أبكي أجمعا

العيني/الأشموني 76/3. المساعد 389/2. ابن عقيل 229. شرح الألفية لابــن النــاظم 505. المغنــي 614. الكافية 758و759. الدلفاء: صغيرة الأنف، ويمكن أن يكون علما. اكتع: تام، وفيه الشــاهد حيــث أكد به غير مسبوق بأجمع.

[2]- لأعشى ربيعة من قصيدة من الوافر. الدرر 36/6 عن ابن حيان. الشاهد فيه الاكتفاء عما صــيغ من أجمع بما صيغ من أكتع، وهو أكتعينا توكيدا لنعمان بن زرعة.

[3]- من الطويل، وهو لجميل الأرقط. الدرر 37/6. الشاهد في أكتع فهي توكيد لسائره، وقد اكتفــى بهــا عن أجمع.

[4] – أخرجه أحمد في سنن المكثرين بهذا اللفظ. وأخرجه البخاري في كتاب الأذان. وهو جزء من حديث طويل. وروايته: "وإذا صلى جالسا فصلوا جلوسا أجمعون"، من حديث أبي هريرة. وبه في صحيح مسلم (كتاب الصلاة) والنسائي في كتاب الإمامة، كلهما عن أنس بن مالك.

[5]- بهيمة جمعاء: أي سليمة من العيوب مجتمعة الأعضاء مكتملتها. اللسان (مــادة جمــع). والحــديث أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب الجنائز، ومسلم في كتاب القدر، من حديث أبي هريرة.

[6]- من الرجز، وهو لحميد الأرقط في وصف قوس عربية. الكتاب 226/4. المساعد 392/2. التصريح 286/2. الشاهد في "أجمع" حيث وردت بمعنى مجتمعة، ولم تفد التوكيد.

الطراوة «وما منها انفرد» عن الإضافة لفظا «فكلهم تعريفه قد اعتقد» بالعلميـة أو شبه العلمية أو بنية الإضافة.

لم يتّحِدْ تَوكيـدُ مـا تَعاطفـا	إلاّ إذا العامــلُ فيــه ائتلفـا
فنحوُ ذا أتَى وجـاءَ الحَسَـنُ	كلاهمـا مسـتعملٌ مُستحسَـن
لم يُغْـنِ عـن مؤكَّـدٍ مؤكِّـدُ	وفصـلُ بعضِـهمْ بإمّـا يَبْعُـدُ
ومِثلُ كلٍّ ما علـى مَعنـاه دلْ	كالضّرع والزرع كذا السّهلُ الجَبَلْ
ما صيغَ مِن عَمَّ جميعٌ صُـرِفا	كـلٌّ كِـلا للابتـداء انصـرفا

«لم يتحد توكيد ما تعاطفا إلا إذا العامل فيه ائتلفا» معنى وعمـلا «فنحـو ذا أتـى وجاء الحسن كلاهما» مما اجتمع فيه توكيد معمولي عاملين متحدي المعنى والعمل «مستعمل مستحسن» من حيث القياس[1] عند غير ابن حيان و«لم يغن عـن مؤكـد مؤكد» على الأصح «وفصل بعضهم» وهو الفراء «بإما» كمـررت بقومـك إمـا أجمعين أو بعضهم[2] «يبعد ومثل كل» في التوكيد «ما علـى معنـاه دل كـ» قولهم أخصبنا «الضرع والزرع كذا» مطرنا «السهل والجبل[3]» وضـربت زيـدا اليـد والرجل والظهر والبطن «ما صيغ من عم» و«جميع صرفا» عن التوكيد إلى جميع العوامل باقيين على معناهما فيه بخلاف النفس والعين «كل كلا» وكلتا «للابتـداء انصرفا» بكثرة نحو {كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا}[4]، {وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَـةِ فَـرْدًا}[5]، وقوله:

1423- وما شعَرَ الواشـونَ بالسـرِّ بينـنـا ونحـن كِلانـا للمَحبَّـةِ كـاتِمُ[6]

وإلى غيره بقلة كقوله:

---

[1]- "من حيث القياس" ليس في نسخة ابن كداه.

[2] - من النماذج التي تمثل بها سيبويه في الكتاب، باب من الفعل يبدل فيه الآخر مـن الأول، ويجـرى على الاسم كما يجري أجمعون على الاسم، وينصب بالفعل لأنه مفعول. وروايته: "مطرنا فيهما".

[3]- زاد في نسخة ابن عبد الودود: لامتناع عطف بعضهم على جميعهم، ولوجوب الإتيان لإما بقسيم.

[4]- الكهف 33.

[5]- مريم 95.

[6]- من الطويل ولم أقف على قائله ولا من استشهد به. الشاهد في "كـلا" حيـث وردت مبتـدأ، وهـي وخبرها في محل الرفع خبر المبتدإ نحن.

1424- تَـــميدُ إذا ماحَـــتْ عليها دِلاؤنـــا ويصدرُ عنها كلُّنا وهـــو ناهِـــل[1]

وقوله:

1425- فـــقدَّما مائة واستأخَـــرت مائـــة ماتا وزادَ على كِلتيْهمـــا عـــددا[2]

واسم كان في قوله:

1426- فلمـــا تَبَـــيَّـــنَّا الهُـــدى كان كُلنا على طاعةِ الرَّحمنِ والحَقِّ والتُّقَـــى[3]

ضمير الأمر والشأن لا كلنا.

وإنْ يُفِدْ تَوكيدُ مَنكـــورٍ قُبِـــلْ وعن نحاة البصرة المنـــعُ شَـــمِل

واغنَ بكِلتا في مثنّـــي وكِـــلا عن وزن فعـــلاء ووزن أفعـــلا[4]

وإنْ تَؤكِّدِ الضَّـــمير المتَّصـــلْ بالنّفسِ والعـــين فبعـــد المفصـــل

عنَيْتُ ذا الرّفع وأكدوا بمـــا ســـواهما والقيـــدُ لـــن يُلتَزَمـــا

«وإن يفد توكيد منكور» بأن يكون المؤكد محدودا والتوكيد من الفـــاظ الإحاطـــة[5] «قبل» وفاقا للأخفش والكوفيين، قال:

1427- قد صَرَّتِ البَكْـــرَةُ يومـــا أجمَعـــا حتّـــى الضّـــياءُ بالـــدُّجَى تَقنَّعـــا[6]

واعتكف شهرٌ كله[7]، وقوله:

---

[1]- من الطويل، ولم يسموا قائله. الأشموني 85/3. المغنـــي 348. الســـيوطي 308. الـــدرر 132/5. الشاهد فيه انصراف كل للفاعلية في "ويصدر عنها كلنا".

[2]- من البسيط وهو لعبد مناة بن ربع الجرمي. انظر الخزانة 172/3. الشاهد في "على كلتيهمـــا" حيـــث وردت كلتا لغير التوكيد.

[3]- من الطويل ولم أقف على قائله. الشاهد فيه كما قال ابن بونا أن اسم كان هو ضمير الشأن أمـــا كلنـــا فمبتدأ. انظر الأشموني 85/3.

[4]- هذا البيت في نسخة ابن كداه يأتي قبل البيت السابق. وما أثبتناه هو ما في بقية النسخ ويوافق ما فـــي شرح الألفية لابن الناظم وفي ابن عقيل والأشموني، وفي نسخة ابن عبد الله ومحمد الحسن يأتي بيتا ابـــن بونا التاليان بعد هذا البيت مباشرة، وكذا في نسخة ابن عبد الودود.

[5]- الذي في نسخة ابن كداه: بأن يكون المؤكد زمنا محدودا كيوم وأسبوع وشهر وحول، والتوكيـــد مـــن ألفاظ الشمول.

[6]- من الرجز، وهو مجهول القائل. العيني/ الأشموني 78/3. الكافية 763. المســـاعد 388/2. الـــدرر 39/6. الشاهد في "يوما أجمعا" حيث أكد المنكر المحدود بلفظ من ألفاظ الإحاطة أي من أوله إلى آخره.

[7]- هذا المثل من زيادات نسخة ابن كداه، وهو في التصريح 125/2.

1428- لكنه شاقّه أنْ قِـيـلَ ذا رَجَـــبٌ   ياليـتَ عِـدّةَ حـولٍ كلّه رجب[1]

«وعن[2] نحاة البصرة المنع شمل» المفيد وغيره «واغن بكلتا في» توكيد «مثنى وكلا» وجوبا خلافا للكوفيين وابن خروف معترفين بعدم السماع «عـن» تثنية «وزن فعلاء ووزن أفعلا» فلا يقال جاء الجيشان أجمعان، ولا القبيلتان جمعاوان على الأصح[3] «وإن تؤكد الضمير المتصل بالنفس والعين فـ»ـلا يقع ذلك غالبا إلا «بعد» توكيده بالضمير «المنفصل» قيل أو فاصل ما «عنيت» بالضمير المتصل المحتاج إلى المنفصل[4] «ذا الرفع» ومن غير الغالب حكاية الأخفش قوموا أنفسكم «وأكدوا بما سواهما، والقيد» الملتزم في النفس والعين «لن يلتزما» في غيرهما.

وناب عن كِلتاهما كِلاهما   ومنهما قد أبـدلوا كلُّهما
ووكّدا ما ليس واحد يَصِحْ   لحكمه وبعضُهم لم يَستبح

«وناب عن كلتاهما كلاهما»، كقوله:

1429- يمُتُّ بقُربَى الزَّينَبَيْنِ كـلاهمـا   إليـكَ وقربَى خالدٍ وسعيـدِ[5]

«ومنهما قد أبدلوا كلهما» كجاء الجيشان كلهما، والقبيلتان كلهما. وقرأ ابن مسعود {كُلُّ الجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا}[6] «ووكدا» أي كلا وكلتا «ما ليس واحد يصح لحكمه» أي لا يصح في موضعه واحد، لأن العامل فيه لا يصدق على أقل من أثنين، «وبعضهم» وهو الأخفش «لم يستبح» ذلك لعدم الفائدة.

---

[1]- من البسيط، ولم يسموا قائله. العيني/الأشموني 77/3. التصريح 125/2. الشاهد في "حـول كلـه" حيث أكد المنكر المحدود بلفظ من ألفاظ الإحاطة، أي من أوله إلى آخره.

[2]- في نسخة ابن عبد الودود: وعن جمهور نحاة البصرة.

[3]- "على الأصح" من زيادات نسخة ابن كداه، ومقابل الأصح قول الكوفيين ومن وافقهم. روض الحرون (مخطوط).

[4]- هذه الطرة من زيادات نسخة محمد الحسن.

[5]- في نسخة ابن عبد الله وابن عبد الودود: بقربى خالد ويزيد. وهو لهشام بن معاوية من قطعة من الطويل. العيني/ الأشموني 78/3، وروايته: خالد وحبيب. الشاهد في "كليهما" حيث جاءت محل كلتيهما. سيتكرر في الشاهد رقم 1906.

[6]- الكهف 33.

وما مِن التَّوْكِيدِ لفْظِيٌّ يَجِـي مكررا كقولِـكَ ادرُج ادرُج
ولا تُعِدْ لفظَ ضَـمير مُتَّصِـلْ[1] إلاّ مَع اللفظِ الذي به وُصِلِ
كذا الحروفُ غيرَ ما تَحَصَّلا به جـوابٌ كـنَعَمْ وكَبَلَـى
ومضمرَ الرَّفع الذي قد انْفَصَلْ أَكِّدْ به كُلّ ضـميرِ اتَّصـلْ

«وما من التوكيد لفظي يجي مكررا» لدفع توهم الغفلة بإعادة لفظه أو بموافقة معنى مرة فأكثر معطوفا بثُم بأكثرٍي، إن كان جملة في غير إيهام التعدد، نحو {كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ} الآية[2]. {أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى ثُمَّ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى}[3]، ويأتي بدونه «كقولـك ادرج ادرج»، وقوله:

1430- فرّت يَهودُ وأسلمتْ جيرَانَهـا صُمِّي لما فعلتْ يَهودُ صَمَـام[4]

وقوله عليه الصلاة والسلام "لأغزون قريشا"[5] إلى ثلاث مرات، وقوله:

1431- أيا مَن لسـتُ أقـلاه ولا فـي البُعـدِ أنسـاه
لـكَ الله علـى ذاكَ لـك الله لـك الله[6]

وقوله:

1432- ألا حبّذا حبَـذا حبـذا حبيبٌ تَحمّلتُ منـه الأذى[7]

وفي الحديث "أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل باطل باطل" «ولا تعد لفظ ضمير متصل» لا في ضرورة ولا في غيرها «إلا مع اللفظ الذي به وصل»

---

[1]- في نسخة محمد الحسن: يتصل، وفي نسخة ابن عبد الله: الضمير المتصل، وما أثبتنا هـو مـا فـي نسخة ابن عبد الودود وابن عبد الله ويوافق ما في شرح الألفية لابن الناظم وابن عقيل والأشموني.

[2]- التكاثر 4 و5.

[3]- القيامة 34 و35.

[4]- للأسود بن يعفر، من قصيدة من الكامل. العيني/الأشموني81/3. صمام: اسم فعل بمعنـى صـمى، وفيه الشاهد حيث جاء مؤكدا للفعل "صمي" بدون عاطف.

[5]- أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأيمان والنذر من حديث عكرمة.

[6]- من الهزج وينسب لشاعر طائي. العيني/الأشموني 80/3. شرح الألفية 509. الكافيـة 766 و767. المساعد 397/2. الدرر 48/6. الشاهد في تكرار "لك الله" مرتين فهو من باب توكيد اللفظ.

[7]- من المتقارب، ولم أقف على قائله. الشاهد فيه تكرار حبذا مرتين فهو من باب توكيد اللفظ.

بخلاف الظاهر والمنفصل، وفي الحديث "أيما امرأة. . . إلخ[1]، وقوله:

1433- فإياك إياك المراءَ فإنّـــه إلى الشّرِّ دَعّاءٌ وللشّرِّ جالـــب[2]

«كذا الحروف» المؤكّدة إلا مع اللفظ المتصلة به المؤكّدةُ أو ضميره أو مفصـــولة عنه بوقف أو غيره لأنها كالجزء منه، نحو {أيَعِدُكُمْ أنّكُمْ إذا مِتُّمْ} الأيات[3]، وإن زيدا إن زيدا أو إنه فاضل، وقوله:

1434- فتلك وُلاةُ السُّوءِ قد طال مُكثُهمْ وحتّامَ حتّامَ العَنــاء المُطَـــوّلُ[4]

وقوله:

1435- حتّى تَــراها وكــأنّ وكـــأنْ أعْناقُهــا مُشـــدّداتٌ بقـــرَنْ[5]

وقوله:

1436- ليت شِعري هل ثُمَّ هل آتيَنْهــمْ أو يحولنْ مِــن دون ذاك الحِمــام[6]

وقوله:

---

[1] – أخرجه الترمذي، ولفظه: "من غير إذن وليها فنكاحها باطل فنكاحها باطل". وكذلك أخرجه أحمد في كتاب "باقي مسند الأنصار"، ومثله في سنن الدارمي، كتاب النكاح؛ كلهم من حديث عائشة.

[2]– للفضل بن عبد الرحمن القرشي من قصيدة من الطويل. وهو من أبيـات الكتـاب 279/1. العينـي/ الأشموني 80/3و189. التصريح 128/2. المساعد 572/2. الشاهد في "إياك إياك" حيـث أعـاد لفـظ الضمير المنفصل للتوكيد دون إعادة اللفظ قبله. سيتكرر في 1618.

[3]– المؤمنون 35.

[4]– للكميت من قصيدة من الطويل. العيني/الأشموني 80/3. المغني 552. السيوطي 475. الدرر 46/6 ورقم 1014. حتام: حتى حرف جر دخل على ما الاستفهامية فحذفت الفها اكتفاء بالفتحة، الشـاهد فـي "حتام حتام" حيث كرر حرف الجر للتوكيد.

[5]– من رجز لخطام المجاشعي أو للأغلب العجلى. العيني/ الأشموني 83/2. شرح الألفية لابـن النـاظم 512. التصريح 316/1 و130/2. الكافية 770. المساعد 399/2. الدرر 50/6. الشاهد فـي "وكـأن وكأن" حيث كرر الحرف الناسخ للتأكيد لفظا.

[6]– من الخفيف. وقائله الكميت بن معروف، ويروى:

أم يحولن من دون ذاك الحمام

العيني/الأشموني 83/3. المغني 651. السيوطي 261. قال ويعزى للكميت بن زيد. الشاهد في "هل ثـم هل" حيث كرر حرف الاستفهام للتوكيد اللفظي.

1437- لا يُنسِـكَ الأسَى تَأسِّـيًا فمـا مِن حِمامٍ أحـدٌ مُعْتَصِـما[1]

وشذ عدم الفصل كقوله:

1438- فلا واللهِ لا يُلْفَـى لمـا بِـي ولا لِلِمَـا بكـمُ أبـدًا دواء[2]

وقوله:

1439- فأصبحَ لا يَسألنَه عن بما بـه أصعَّدَ في عَلْوَ الهـوَى أم تَصَـوَّبا[3]

وقوله:

1440- إنَّ إنَّ الكريمَ يَحلُـمُ مـا لـمْ يَـرَيَنْ مَـن أجـارَه قـد ضِـيما[4]

ونعني بالحروف الموكدة «غير ما تحصل به الجواب كنعم وكبلى» كقوله:

1441- لا لا أبوحُ بحـبِّ بَثْنَـةَ إنّهـا أخـذت علـيَّ مواثقـا وعهـودا[5]

وقوله:

1442- فقلن على الفردوس أولُ مَشرَبٍ أجلْ جَيْرِ إنْ كانت أبيحت دَعاثِرُه[6]

---

[1]– من شواهد الأشموني 83/3. وذكر العيني على هامشه أن قائله غير معروف وأنه من الرجز. والحق أن شطره الأول من الرجز فعلا. ينسيك من الإنساء، وهو التأخير. الشاهد في "فما مـن" أكـد الحـرف بالحرف توكيدا لفظيا.

[2]– من الوافر وهو لمسلم بن معبد، كما في حاشية شرح الألفية لابن الناظم 512. أو لرجل مـن بنـي أسد. العيني/الأشموني 82/3. التصريح 130/2. المساعد 218/2و393. المغني 329. الكافيـة 1009. الشاهد في "للما" حيث كرر حرف الجر للتوكيد اللفظي دون فاصل شذوذا.

[3]– روايته في نسخة محمد الحسن: فأصبحن لا يسألنه. . . الخ. وهو للأسود بن يعفر أو ابن جعفر مـن قصيدة من الطويل. العيني/ الأشموني 83/3. شرح الألفية 513/7. التصـريح 130/2. الكافيـة 772. المغني 656. المساعد 218/3. الدرر 105/4 و147/5 و256/6. السيوطي 563. دون إسناد لأحـد، . صعّد: رقي. تصوب: نزل. الشاهد في "عن بما" حيث أدخل الباء بعد عن توكيدا، إذ يستعملان في معنى واحد فيقال سألت به وسألت عنه.

[4]– من الخفيف ولم يسموا قائله. العيني/الأشموني 84/3. التصريح 180/2. الشاهد في "إن إن الكـريم" حيث أكدت إنّ الثانية الأولى توكيدا لفظيا دون فاصل، وذلك شاذ.

[5]– من قصيدة من الكامل لجميل بثينة. العيني/الأشموني 84/3. التصريح 129/2. الدرر 47/6. حاشية يس 130/2. الشاهد في "لا لا" حيث أكد حرف النفي لفظا دون فاصل وذلك سائغ في حروف الجواب.

[6]– من الطويل ذكره العيني/الأشموني 81/3. قال: قاله مضرس بن ربعي ونسبه الصاغاني إلى طفيـل بن عوف الغنوي، والقول ما قالت حذام، المغني187. شرح الألفية لابن النـاظم 511. الكافيـة 769. الفردوس: البستان، والفردوس: روضة دون اليمامة. أول: مبتدأ خبره محذوف تقديره: لنا أول. الدعاثر: جمع دعثور وهو الحوض. الشاهد في "أجل جير" فهما حرفا جواب أكد ثانيها الأول.

«ومضمر الرفع الذي قد انفصل أكد به كل ضمير اتصل» مرفوعا كان أو منصوبا أو مجرورا نحو قمت أنت، ورأيتك أنت، ومررت بك أنت، وزيد جاء هو ورأيته أنا[1].

ويُجعلُ المُنتصِبُ المُنفصِلُ مُؤكِّدًا وقيلَ أيضًا بَدَلُ

«ويجعل المنتصب المنفصل» في رأيتك إياك «مؤكدا» لا غير وفاقا للكوفيين[2] «وقيل أيضا يبدل» وفاقا للبصريين[3]

عطف البيان[4]

العطفُ إمّا ذو بيانٍ أو نَسَقْ والغرضُ[5] الآن بيانُ ما سبق

فذو البيان تابع شبهُ الصِّفَهْ حقيقةُ القصدِ بِه مُنْكَشِفَهْ

فأوْلِيَنْه مِن وفاقِ الأول ما مِن وفاق الأولِ النَّعتُ ولِي

وقد يكونان مُنَكَّرَيْن كما يكونان مُعرَّفين

وصالحا لبدَلِيَّةٍ يُرَى في غيرِ نحو يا غُلامُ يَعْمُرا

ونحو بِشْرٍ تابع البكريِّ وليس أنْ يُبدَلَ بالمَرْضِيِّ

«عطف البيان» وسمي بذلك لأنه تكرار للأول بمرادفه لزيادة بيان، أو لأن أصله من عطف جملة على جملة، فحذف الواو والضمير.

«العطف» لغة مصدر عطفت الشيء إذا ثنيته، وعطف الفارس على قِرنه إذا التفت إليه، واصطلاحا «إما ذو بيان» وهو المعطوف بغير حرف «أو نسق والغرض الآن بيان ما سبق، فذو البيان تابع شبه الصفه» في التوضيح والتخصيص، إلا أن «حقيقة القصد» بالمتبوع «به منكشفه». فخرج النعت لأن عطف البيان يكشف المتبوع بنفسه، والنعت بمعنى فيه أو في سببيه «فأولينه» أي العطف «من وفاق الأول» أي المتبوع «ما من وفاق الأول النعت ولي» وجوبا خلافا للزمخشري،

---

[1]- نحو، "قمت" الخ ليس في نسخة محمد الحسن، وهو حاشية في نسخة ابن عبد الله.

[2]- هذه الطرة ليست في نسخة ابن كداه.

[3]- هذه الطرة ليست في نخسة ابن كداه.

[4]- في شرح الألفية لابن الناظم وابن عقيل والأشموني "العطف" دون ذكر "البيان".

[5]- في نسخة ابن كداه وابن عبد الله "فالغرض" بالفاء. وأثبتنا ما في بقية النسخ إذ يوافق ما في شرح الألفية لابن الناظم والأشموني وابن عقيل.

وجعل {مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ} عطف بيان على {آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ}[1]، «وقد يكونان منكرين كما يكونان معرفين» نحو {مِن مَّاءٍ صَدِيدٍ}[2] و{كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ}[3] في قراءة، خلافا لمن التزم تعريفهما أو علميتهما. ولا يجب كونه أخص من التبوع على الأصح «وصالحا لبدلية يرى في غير» ما يمتنع إحلاله محل الأول بناء على أن المبدل منه في محل الطرح «نحو يا غلام يعمرا» ويا زيد اليسع، وقوله:

1443- أيا أخَوينا عبدَ شمسٍ ونوفلا   أعيذُكما باللهِ أنْ تُحدثا حربا[4]

«ونحو بشر تابع البكري» إشارة لقوله:

1444- أنا ابنُ التّاركِ البَكريِّ بِشْرٍ   عليه الطيرُ تَرقبُهُ وُقوعا[5]

وزيد أفضل الناس الرجال والنساء، ويا أيها الرجل زيد، وكلا أخويك زيد وعمرو، وأي الرجلين زيد وعمرو عندك، أو يمتنع الاستغناء عنه نحو "هند ضربت زيدا أخاها، وزيد جاء الرجل أخوه[6] «وليس أن يبدل بالمرضي» خلافا للفراء. وجعْل الزائد بيانا عطفا أولى من جعله بدلا[7].

عطف النسق

تالٍ بحرفٍ مُتْبِع عطفُ النّسَقْ   كاخصص بودٍّ وثناءٍ مَن صدق

فالعطفُ مطلقا بواوٍ، ثم، فا   حتى، أم، او كفيك صدق ووفا

وأتبعتْ لفظًا فحسبُ بل ولا   لكنْ، كلمْ يَبدُ أمْرؤٌ لكنْ طلا

«عطف النسق» من نسقت الشيء إذا أتيت به متتابعا، وكثيرا ما يسميه سيبويه باب الشركة.

---

[1]- من الآية الكريمة {فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ} آل عمران 97.

[2]- إبراهيم 19. "كفارة" بالتنوين، قراءة غير نافع وابن عمر من السبعة.

[3]- المائدة 95.

[4]- لغالب بن أبي طالب من قصيدة من الطويل يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم. المغني 639. شرح الألفية لابن الناظم 517. الأشموني 87/3. التصريح 132/2. الكافية 778. الشاهد في "عبد شمس ونوفلا" فإنها عطف بيان على أخوينا.

[5]- للمرار الأسدي من قصيدة من الوافر. الكتاب 182/1. المغني 64. شرح الألفية لابن الناظم 518. الأشموني 87/3. التصريح 133/2. ابن عقيل 293. الكافية 777. الشاهد في "البكري بشر" حيث تعين أن تكون بشر عطف بيان على البكرى وليست بدلا منها.

[6]- في النسخ اختلاف واختلاط بين هذه الطرة والتي قبلها وقد أثبتنا ما في نسخة ابن كداه.

[7]- زاد في نسخة ابن عبد الودود عند الناظم.

«تال بحرف» فخرج النعت والتوكيد والبدل «متبع» مخرج لنحو مررت بغضنفر أي أسد «عطف النسق كأخصص بود وثناء من صدق، فالعطف مطلقا» لفظا ومعنى «بواو، ثم، فا» اتفاقا «حتى» عند من جعلها عاطفة. «أم، أو» على الأصح ما لم يقتضيا إضرابا «كفيك صدق ووفا. وأتبعت لفظا فحسب» فقط «بل» مفردا «ولا» مفردا أو جملة لها محل من الإعراب. وقول الزجاج بشرط ألا يكون المعطوف عليه معمول فعل ماض مردود، بقوله:

1445- كأنّ دِثارًا حلّقتْ بِلَبُونِه عُقابُ تَنُوفَى لا عقاب القواعِلِ[1]

«لكن» على الأصح مع الواو ودونه على الأصح «كلم يبد امرؤ لكن طلا» و{مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللهِ}[2]، وإن تلتهما جملة نحو {قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ بَلِ افْتَرَاهُ}[3]، وقوله:

1446- إنّ ابنَ ورقاءَ لا تُخشَى بَوادِرُه لكنْ وقائعُه في الحربِ تُنتَظَرُ[4]

فحرف ابتداء على الأصح.

لأيْ لدى بعض النّحاة عطف وفي متى وكيف، أين خُلف
هلاّ ولولا، ليس بعضهم نقلْ كإنّما يَجزي الفتى ليس الجمل

«لأي لدى بعض النحاة» وهو صاحب المستوفى[5] «عطف وفي متى وكيف، أين خلف» هل هن عاطفات لفظا ومعنى أو غير عاطفات أصلا، وحمل عليه قوله:

---

[1]- لامرئ القيس بن حجر من قصيدة من الطويل. أشعار الشعراء الستة 84. العيني/الأشموني 111/3. التصريح 150/2. المغني 439. شرح الكافية 813. السيوطي 388. دثار: اسم راعي امرئ القيس. اللبون: الإبل ذات اللبن. تنوفى والقواعل: جبلان ببلاد طيئ. استشهد به في الرد على الزجاج، في قوله إن المعطوف عليه بلا يشترط فيه ألا يكون معمول فعل ماض، فعقاب تنوفي فاعل الفعل الماضي "حلقت" وعطفت عليها عقاب القواعل بلا.

[2]- الأحزاب4.

[3]- الأنبياء 5.

[4]- لزهير ابن أبي سلمى، من قصيدة من البسيط. أشعار الشعراء الستة 315. وروايته: لا تخشى غوائله. التصريح 137/2. الأشموني 110/3. المساعد 467/2. السيوطي 467. المغني 544. الشاهد في "لكن وقائعه في الحرب تنتظر" حيث جاءت لكن حرف ابتداء على الأصح لورودها قبل جملة، يقال بل الأصح في كون لكن حرف عطف قول يونس إنها حرف استدراك، وإليه ذهب ابن مالك في التسهيل.

[5]- قال أبو حيان: ولا أدرى من صاحب المستوفى، والعجب من ابن مالك كيف نسب هذا المذهب إلى كتاب مجهول!اهـ من حاشية على نسخة ابن عبد الودود.

1447- إذا قلّ مالُ المرءِ لانــتْ قناتُه   وهانَ على الأدنى فكيف الأباعــد[1]

«هلا ولولا» التحضيضيتين «ليس بعضهم» وهو البغداديون «نقل» جوازا، العطف بها «كــ» قوله:

1448- فإذا أقرضــتَ قرضـــا فاجــزه   «إنّما يَــجْزِي الفتى ليس الجمــل»[2]

وقوله:

1449- أيــنَ المفــرُّ والإلــهُ الطالبُ   والأشرمُ المغلوبُ ليــس الغالِـــبُ[3]

فاعطِفْ بــواوٍ لاحقــا أو ســابِقا   في الحكمِ أو مُصاحِبا مُوافقا

واخصُصْ بها عطف الذي لا يُغنِي   مَتبوعُه كاصطفَّ هذا وابنـــي

«فاعطف بواو لاحقا» بكثرة، نحو {ولَقَدْ أرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ}4 «أو سابقا» بقلة نحو {كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الذِينَ مِن قَبْلِكَ}[5]، {وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ}[6] «في الحكم أو مصاحبا موافقا» في زمنه برجحان، نحو {فَأنْجَيْنَاهُ وَأصْحَابَ السَّفِينَةِ}[7] «واخصص بها عطف الذي لا يغني متبوعه» عنه على الاصح[8] «كاصطف هذا وابني» وهذا بين هند ودعد، واشترك زيد وعمرو.

---

[1]- من الطويل، ولم يسموا قائله. ابن عقيل 873. السيوطي 330. المغني 373. الدرر 147/6. استشهد به في العطف بكيف على القول بأنها عاطفة، وذلك في قوله "على الأدنى فكيف الأباعد".

[2]- للبيد بن ربيعة من قصيدة من الرمل. الكتاب 333/2. التصريح 135/2. اللسان "مادة ليس". شرح حماسة أبي تمام للمرزوقي 370. الشاهد في "يجزي الفتى ليس الجمل" حيث عطف بليس على القول بجواز ذلك.

[3]- رجز لنفيل بن حبيب، قاله لما رأى ما وقع بأبرهة الأشرم وأصحابه يوم الفيل. سيرة ابن هشام 53/1. شرح الألفية لابن الناظم 520. السيوطي 472. المغني 549. استشهد به في العطف بليس على القول بجوازه. وذلك في "المغلوب ليس الغالب".

[4]- الحديد 26.

[5]- الشورى 3.

[6]- الأحزاب7.

[7]- العنكبوت15.

[8]- "عنه على الأصح" ليس في نسخة ابن كداه.

واعطِف بها لا غيرُ[1] ما عمَّ على ما خَصَّ والعكسَ أجِزْ مُفضِّلا

واعطف بها معْ لا إذا ما نُفيا ما قبلها إلا إذا ما استُثنيا

أو أنْ تُرى كمَعْ، وقد تُزادُ إنْ أمِنَ لَبْسٌ في سوى الذي زُكِن

وأبدلوا ثا ثُمَّ فاءً ونُقِل ثُمَّتَ بالفتح والاسكانِ قُبِل[2]

«واعطف بها لا غير ما عم على ما خص» نحو {اغْفِرْ لِي وَلِوالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ}[3] «والعكس أجز مفضلا» الخاص فيهما على العام نحو {حافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاةِ الْوُسْطَى}[4]. ونحو {مِن شَرِّ مَا خَلَقَ وَمِن شَرِّ غاسِقٍ إذا وَقَبَ}[5]، ونحو {مَنْ كانَ عَدُوًّا للهِ وَمَلَئِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكائِلَ}[6] ونحو {فِيهِما فاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ}[7] بناء على أن النكرة في سياق الامتنان تعم «واعطف بها مع لا» زائدة لتوكيد النفي[8] «إذا ما نفيا ما قبلها» حقيقة أو حكما نحو {وَما أَمْوالُكُمْ وَلا أَوْلادُكُمْ}[9]، {غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ}[10] ونحو {يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحِلُّوا شَعائِرَ اللهِ وَلا الشَّهْرَ الْحَرامَ وَلا الْهَدْيَ وَلا الْقَلائِدَ}[11]، وقوله:

---

[1]– الذي في نسخة ابن كداه: وهكذا اعطف الذي.

[2]– في بعض النسخ يأتي هذا البيت قبل بيتي ابن مالك السابقين.،

[3]– نوح 27.

[4] – البقرة 236.

[5]– الفلق 2 و3.

[6] – البقرة 97.

[7]– الرحمن 28.

[8]– " زائدة" الخ من زيادات نسخة ابن عبد الودود.

[9]– سبأ 27.

[10]– الفاتحة 7.

[11] – المائدة 3.

1450- فاذهبْ فأيُّ فتًى فِـــي النَّاسِ أحْرَزَه   عن حَتْفِه ظُلَمٌ دُعْجٌ ولا حَـــيَـــلُ[1]

«إلا إذا ما استثنيا» نحو قام القوم إلا زيدا وعمرا، ولا يجوز ولا عمرا، إن كـــان معنى إلا زيدا لا زيدا «أو أن ترى كمع» نحو ما اختصم زيد وعمرو «وقد تـــزاد إن أمن لبس في سوى الذي زكن»، نحو {وَمَـــا يَسْـــتَوِي الأَعْمَـــى وَالبَصِـــيرُ وَلا الظُّلُمَاتُ وَلا النُّورُ ولا الظِّلُّ وَلا الحَرُورُ وَما يَسْـــتَوِي الأَحْيَـــاءُ وَلا الأَمْـــوَاتُ}[2]

«وأبدلوا ثا ثم فاء» فيقولون فيها فم «ونقل ثُمت بالفتح»، كقوله:

1451- ثُمَّتَ قمنـــا إلى جُرْدٍ مُسوَّمَةٍ   أعرا فهُنَّ لأيْدينَـــا مَنادِيـــــلُ[3]

«والإسكان قبل» كقوله:

1452- ثُمَّتْ نَماها إلى كَبْداءَ عاليَـــةٍ   دونَ السماء تُزِلُّ الطَيْرَ في السِّيَقِ[4]

والفاء للتَّرتِيبِ باتِّصَـــالِ   وثُمّ للترتيبِ بانفِصَـــالِ

«والفاء للترتيب باتصال» على ما يقتضيه الحال نحو {أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ}[5]، {أَلَمْ تَـــرَ أَنَّ اللهَ أنزلَ مِنَ السَّماءِ ماءً فَتُصْبِحُ الأَرْضُ مُخْضَرَّةً}[6]. «وثم للترتيب بانفصال» نحو {ثُمَّ إذا شَاءَ أَنْشَرَهُ}[7].

---

[1]- من البسيط، المساعد 214/3، وأسنده محققه إلى المنخل الهذلي. المغني 657. الشاهد في "ولا حيـــل" حيث عطف بالواو مصحوبة بلا بعد الاستفهام الإنكاري الذي هو من أنواع النفي سيتكرر فـــي الشـــاهد رقم 1835.

[2]- فاطر من 19 إلى 22.

[3]- من البسيط، لعبدة بن الطبيب. العمدة 290/2. وقبله:

لما نزلنا ضربنا ظل اخبية   وفاض للقوم باللحم المراجيل
ورد وأشقر ما ينئيه طابخه   ما غير الغلي منه فهو ماكول

الخيل الجرد: قصيرة الشعر. الخيل المسومة: الخيل المعلمة. الشاهد في "ثمت" فهي ثم زيدت فيها التـــاء مفتوحة.

[4]- من البسيط ولم أقف على قائله. الكبداء: امن القسي التي يملأ مقبضها الكف أو الغليظة ما بين طرفي العلاقة، ومن النوق عظيمة الوسط، والكبداء: الرحى. السيق: بسين وياء مثناة وقاف الشق في الجبل. أو سقف دقيق في أعلى الجبل لا يمكن ارتقاؤه. الشاهد في "ثمت" بسكون التاء في ثمت بفتحها.

[5]- عبس 61.

[6]- الحج 63.

[7]- عبس 62.

وكونُ فا معْ جُملةٍ ذاتِ سـببْ أو صفةٍ يَغلِب لكنْ مـا وجب
واعطف بها والواو ما يُبَـيِّن وعاقبتْ ثُـمَّ وعكـسٌ يَحسُـن
وربّمـا عاقبَتـا الـواوَ وقـد تَجي "إلَى" كالفا وعكسٌ قد ورَد
بالزَّيدِ الاخفش الكبير[1] يَحكُـمُ للـواو والفـاءِ، وذا أسَـلّمُ

«وكون فا مع جملة ذات سبب أو صفة يغلب» نحو {فتَلَقَّى آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ}[2]، {لآكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِن زَقُّومٍ فَمالِئُونَ}[3] «لكن ما وجب» بدليل قوله تعالى {لَقدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَاءَكَ}[4]، {وَالصَّافَّاتِ صَفًّا فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا فالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا}[5]، «واعْطِفْ بِها وَالواو ما يبين» المعطوف عليه نحو {فَأَزَلَّهُما الشَّيْطانُ عَنْها فَأخْرَجَهُمَا}[6]، {فَقَدْ سَأَلُوا موسى أكْبَرَ مِن ذَلِكَ فقَالُوا}[7]، ولِكُلٍّ جَعَلْنا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهاجًا}8 «وعاقبت ثم» نحو «وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى فَجَعَلَهُ}[9] «وعكس يحسن»، كقوله:

1453- كهزِّ الرُّدَيْنِيِّ تحـت العجاج جَرَى في الأنابيب ثُمَّ اضطَـرَب[10]

«وربّما عاقبتا الواو» وخرج عليه قوله:

---

[1] – في نسخة ابن كداه: الأخفش الصغير فانظر.

[2]– البقرة 37.

[3]– الواقعة 52و53.

[4]– ق22.

[5]– الصافات 1و2و3.

[6]– البقرة 36.

[7]– النساء 153.

[8]– المائدة 48.

[9]– الأعلى 4و5.

[10]– لأبي دؤاد حارثة بن الحجاج من قصيدة من المتقارب العيني/الأشموني 94/3. التصريح 140/2. شرح الألفية 525. المغني 186. شرح شواهد المغني للسيوطي 167. الكافية 784. الدرر 96/6. الشاهد في "ثم اضطرب" حيث وردت ثم بمعنى الفاء، لأن الاضطراب يقع مباشرة بعد الجريان في الأنابيب.

1454- قفا نبكِ مِن ذِكرَى حبيـــب   . .. . (فحومل) الخ[1]

وقوله:

1455- إنَّ مَـــن سادَ ثُمَّ ســـادَ أبـــوه   ثُم قد ســـاد قبـــل ذلـــك جَـــدُّه[2]

«وقد تجي "إلى" كالفا»، كقوله:

1456- وأنتِ التِي حَببت شَغبا إلى بَدًا   إليَّ وأوطاني بلادٌ سِواهـــما

حلـــلتِ بهـــذا مرّةً ثُم مرةً   بهذا فطابَ الوادِيَانِ كِلاهما[3]

«وعكس قد ورد» كقرأت القرآن من أوله فآخره «بالزيد الأخفش الكبيـــر[4] يحكـــم للفاء والواو» وسيبويه للواو فقط، نحو {فَإيَّايَ فارْهَبُونِ}[5]. وقوله:

1457- ولقد رمقتك في المجالسِ كُـــلِّـــها   فإذا وأنتَ تُعينُ مَن يَبغيـــنِـــي[6]

وقوله:

1458- فمـــا بالُ مَن أسْعَى لأجْبرَ كَسرَه   حِفاظًا ويَنْوِي مِن سَفاهَتِه كَسرِي[7]

---

[1]- من الطويل وهو أمل أحد بيتين لامرئ القيس، الأول تمامه:

. . . . وعرفـــان   ورسم عفت آياته منذ أزمـــــــان

وقد تقدم في 1058 والثاني:

. . . . ومنــــزل   بسقط اللوى بين الدخول فحومـــل

وهو مطلع معلقة امرئ القيس بن حجر. راجع الشاهد رقم 12. من أبيات الكتاب 205/4. وحماسة أبـــي تمام شرح المرزوقي 1501. التصريح 136/2. المغني 291. الكافية 383. المساعد 94/1. الشاهد في "فحومل" حيث عاقبت الفاء الواو. سيتكرر في رقم 1733 و1941 و2007.

[2]- لأبي نواس من قصيدة من الخفيف. الأشموني 94/3. المغني 185. وتركه السيوطي لتأخر قائله فهو مولد توفي بمكة سنة 195هـــ. من حاشية المغني، استشهد به على ورود ثـــم مـــرتين بمعنـــى الـــواو، فالترتيب منعكس لا مطرد.

[3]- من حماسيات أبي تمام، شرح المرزوقي 1288. وهو لكثير عزة من قصيدة من الطويـــل. المغنـــي 293. السيوطي 667/1. اللسان (مادة بدأ). حاشية يس 17/2. الدرر 83/6. الشاهد في "شغبا إلى بـــدا" حيث جاءت "إلى" بمعنى الفاء النسقية.

[4]- في نسخة ابن كداه: الأخفش الصغير هـــ. والأخفش الصغير هو أبو الحسن علي بن سليمان نحـــوي صحب ثعلبا والمبرد، عرف بتضايقه من الأسئلة عن المسائل النحوية (ت315هـــ). وفي المغنـــي عنـــد الحديث عن هذه المسألة ما يفيد أن المعنيّ هو الأخفش الأكبر حيث قال: اثبتها الكوفيون والأخفش، وهـــم إذا ما أطلقوا فإنما يعنون الأخفش الأكبر عادة. والله تعالى أعلم.

[5]- النحل 51.

[6]- من الكامل، ولم أقف على قائله. المغني 676. الشاهد فيه "فإذا وأنت" فالواو فيه زائدة عند سيبويه.

[7]-من الطويل وينسب لابن الذئبة ربيعة بن عبدياليل، وقيل لوعلة بن الحارث. المغني 675. وروايتـــه: "فما بال من أسعى لأجبر عظمه". السيوطي275. الشاهد فيه زيادة الواو عند سيبويه في قوله "وينوي"

وقوله تعالى {حَتَّى إذا جاؤوها وفُتِّحَتْ أبْوابُها}[1]، {فَلمّا أسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ وَنَادَيْنَاهُ}[2] قد قال الأخفش والكوفيون بزيادة ثم وحمل عليه قوله تعالى {وَظَنُّوا أن لاَ مَلْجَأَ مِنَ اللهِ إلاَّ إلَيْهِ ثُمَّ تابَ عَلَيْهِمْ}[3]، وقوله:

1459- أراني إذا أصبحتُ أصبحتُ ذا هَوًى فثُمَّ إذا أمْسَيْتُ أمسيتُ غاديا[4]

«وذا أسلم» لسداده وكثرة شواهده.

واخصُصْ بفاءٍ عطفَ ما ليسَ صِلَه على الذي استقرَّ أنّه الصِّله
بعضًا بحتَّى اعطفْ على كلٍّ ولا يكونُ إلاَّ غايةَ الذي تلا

«واخصص بفاء عطف ما ليس» صالحا لجعله «صله» لخلوه من العائد «على الذي استقر أنه الصله» نحو جاء الذي يغضب فيطير الذباب، وعكسه لأنها تجعل ما قبلها مع ما بعدها في حكم جملة واحدة لإشعارها بالسببية، ومثل ذلك في الخبر والحال والصفة؛ قال تعالى {أَلَمْ تَرَ أنَّ اللهَ أنْزَلَ مِنَ السَّماءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الأَرْضُ مُخْضَرَّةً}[5]، وقوله::

1460- وإنسانُ عيني يَحْسُرُ الماءُ تارةً فيبدو وتاراتٍ يَجِمُّ فيَغْرقُ[6]

ونحو جاء زيد يضحك فتبكي هند وعكسه. ومررت بامرأة تضحك فيبكي زيد وعكسه. «بعضا» أو كبعض اسما ظاهرا «بحتى اعطف» على الأصح «على كل ولا يكون إلا غاية الذي تلا» في زيادة أو نقص، قال:

1461- قهرناكم حتى الكماةَ وأنتُمُ تَخافوننا حتى بَنِينا الأصاغرا[7]

---

[1] - الزمر 73.

[2] - الصافات 103و104.

[3] - التوبة 119.

[4] - لزهير بن أبي سلمى من قصيدة من الطويل. أشعار الشعراء الستة 342. المساعد 450/2. الكافية 389. الأشموني 95/3. السيوطي عرضا 182/1. حاشية الصبان 95/3. المعني: أنه صاحب حاجات لا تنقطع ليلا ولا نهارا. الشاهد فيه زيادة ثم في "فثم" عند الأخفش والكوفيين.

[5] - الحج 63.

[6] - تقدم في الشاهد رقم 347. الشاهد في "يحسر الماء تارة فيبدو" حيث عطف بالفاء جملة صالحة للخبرية على أخرى غير صالحة لها، لخلوها من العائد.

[7] - البيت من الطويل، ولم يسموا قائله. الأشموني 97/3. المغني 204. السيوطي 182. الدرر 139/6. الشاهد في "حتى الكماة" حيث عطف بحتى ما بعدها على ما قبلها وهو ضمير النصب في قهرناكم وكذلك في "تخافوننا حتى بنينا" والمعطوف فيهما بعض من المعطوف عليه.

وقوله:

1462- ألقى الصّحيفة كي يُخفّفَ رحلَه   والــزادَ حتّــى نعلَــه ألقاهــا[1]

وإن تلتها جملة فحرف ابتداء على الأصح، كقوله:

1463-سريتِ بهمْ حــتّــى تَكلُّ مَطيُّهمْ   وحتّى الجيادُ ما يقدنَ بأرســانِ[2]

وأعدِ الخافضَ وهْـو مُوجَـبُ   وهْي على الأصحِّ لا تُرَتِّــبُ

«وأعد الخافض» مع حتى العاطفة كمررت بالقوم حتى زيد[3] «وهو موجب» خلافا لابن عصفور، خوف التباسها بالجارة «وهي على الأصح لا ترتب» خلافــا لابــن الحاجب[4] في أنها بمنزلة ثم، والجزولي في أنها متوسطة بينها وبــين الفــاء، ورُدّا بقوله:

1464- رجاليَ حتّى الأقدمون تَمالــؤوا   على كلِّ أمرٍ يُورثُ الحمدَ والمَجــدَا[5]

وأمْ بها اعطِفْ إثرَ همزِ التَّســويَهْ   أو همزةٍ عــن لفــظِ أيٍّ مُغنِيَــه

وربّمــا أســقِطتِ[6] الهمــزةُ إنْ   كان خَفَا المَعنَــى بِحــذفِها أمِــنْ

---

[1]- تقدم في الشاهد رقم 1013. الشاهد في "حتى نعله" في رواية النصب حيث عطف نعله على الــزاد، وفيه يختل شرط أن يكون المعطوف بحتى جزءا من المعطوف عليه، إذ النعل ليس جزءا من الــزاد، إلا إذا اعتبر كالبع منه.

[2]- لامرئ القيس بن حجر الكندي من قصيدة من الطويل. أشعار الشعراء الستة 83. وروايته: مطــوت بهم. الكتاب 27/3 و626. وروايته: حتى يكل غزيهم. . الأشموني 98/3. المغني 205. اللسان (مــادة غزا). وروايته مثلما في الكتاب، الشاهد في "حتى تكل مطيهم وحتى الجياد" فحتى حرف ابتداء لورودهــا قبل الجملة فيهما.

[3]- زاد في نسخة ابن عبد الودود: خوف التباسها بالعاطفة لم يتعين العطف كقوله:

جود يمناك فاض في الخلق حتــى   بائس دان بالإساءة دينــا

[4]- هو جمال الدين عثمان بن عمرو (ت646هـ) فقيه مالكي ونحوي بارع، لــه الكفايــة فــي النحــو، والشافية في الصرف، وغيرهما في الفقه والعروض.

[5]- " وردا بقوله" الخ من زيادات نسخة ابن كداه. والبيت من الطويل ويروى: يورث المجد والحمدا. ولم يسموا قائله. الأشموني98/3. الكافية 787. الدرر 139/6. الشاهد في "رجالي حتى الأقدمون" حيث لــم تفد حتى الترتيب بالانفصال كثم ولا بالاتصال كالفاء، بل لم تفد ترتيبا أصلا، وفي ذلــك رد علــى ابــن الحاجب والجزولي.

[6] – في نسخة ابن كداه "حذفت"، وفي سائر النسخ وفي الأصول "أسقطت"، إلا أن محقق شرح الألفية ذكر أن ما يوجد في ما لديه النسخ هو "حذفت" ومع ذلك أثبت "أسقطت".

«وأم بها اعطف إثر همز التسويه» وهي الداخلة على جملة في محل المصدر معادلة لها مع ما بعد "أم" نحو {سَواءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ}[1]، {سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنتُمْ صَامِتُونَ}[2]، وقوله:

1465- ولستُ أبالِي بعدَ فَقْدِيَ مالِكـا أَمَوْتِيَ ناءٍ أَمْ هو الآنَ واقِـع[3].

«أو همزة عن لفظ أي مغنيه» في طلب التعيين لأحد شيئين لحكم معلوم الثبوت، نحو {أَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ}[4]، {وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ}[5]، وقوله:

1466- فقمتُ للطَّيفِ مُرتاعًا فأرَّقَنِـي فقلتُ أَهْي سَرت أَمْ عادَنِي حُـلُـم[6]

وكذا بعد هل على أحد قولين، وحمل عليه قوله عليه السلام لجابر "هل تزوجت بكرا أم ثيبا"[7]، وتسمى والحالة هذه متصلة. «وربما أسقطت الهمزة» الواقعة قبل أم في الحالين[8] «إن كان خفا المعنى بحذفها أمن» كقراءة ابن محيصن {سَواءٌ عَلَيْهِمْ أَنذَرْتَهُمْ}[9]، وقوله:

---

[1]- البقرة 6.
[2]- الأعراف 193.
[3]- من الطويل، ولا يعرف قائله، إلا أنه يشبه رثاء متمم بن نويرة أخاه مالكا. العيني/الأشموني 99/3. التصريح 142/2. المغني 55. السيوطي 49. الدرر97/6. الكافية 791. الشاهد في "أموتيّ ناء أم هو" حيث عطف بأم بعد همزة التسوية.
[4]- النازعات 27.
[5] - الأنبياء 109.
[6]- تقدم في الشاهد رقم 118. الشاهد في "فقلت أهي سرت أم عادنى" حيث عطف بأم على همزة استفهام مفيدة معنى أي في أنها لتعيين أحد شيأين.
[7]- صحيح البخاري كتاب النكاح وكتاب الجهاد من حديث جابر بن عبد الله بهذا اللفظ. وجابر هذا هو الصحابي الجليل الأنصاري السلمي يكنى أبا عبد الله وأبا عبد الرحمن وأبا محمد، أقوال، أحد المكثرين عن النبي صلى الله عليه وسلم شهد العقبة وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة. مات سنة أربع وسبعين. وقيل ثلاث وسبعين وقيل سبع وسبعين للهجرة. يقال إنه عاش أربعا وتسعين سنة. الإصابة في تمييز الصحابة. وسيأتي ذكره في ص 673.
[8]- زاد في نسخة ابن عبد الودود: قياسا.
[9]- البقرة 6 ويس 10.

1467- لعمركَ ما أدري وإنْ كنتُ داريًا   بسبعٍ رمـينَ الجمـرَ أم بثمـان[1]

وقوله:

1468-لعمركَ ما أدْري وإنْ كنتُ داريًا شُعَيْثُ ابنُ سهمٍ أمْ شُعيثُ ابن منقـر[2]

وقوله:

1469- كذبتْكَ نفسُكَ أم رَأيتَ بواسِـطٍ   غَلَسَ الظّلامِ مِنَ الرَّبـابِ خيـالا[3]

وحـذفتْ مِـن دونِ أمْ ويكثـرُ   معَ الجـوابِ وبِـلاهُ يَنـدُر
ووقعتْ مِن بعد ما أفـردَ فـي   حالتها الأولى وزيدُها يَفـي

«وحذفت» قياسا عند الأخفش «من دون أم ويكثر مع الجواب» كقوله:

1470- ثُـم قالوا تُـحِـبُّهـا قـلـتُ بَهْرًا   عددَ النّجْمِ والحصـا والتُّـراب[4]

«وبلاه يندر»، كقوله:

1471-طربتُ وما شَوقًا إلى البيض أطرَبُ   ولا لَعِبًا مِنِّي وذو الشَّـيبِ يَلعـبُ[5]

«ووقعت من بعد ما أفرد في حالتها الأولى» كقوله:

---

[1]- لعمر بن أبي ربيعة من قصيدة من الطويل. الكتاب 175/3. ابن عقيل 294. شـرح الكافيـة 793. شرح الألفية لابن الناظم 531. المغني 5. السيوطي. الشاهد في "بسبع أم بثمان" حيث حـذفت همـزة التعيين، المعطوف عليها بأم.

[2]- هذا البيت من زيادات نسخة ابن كداه، وهو للأسود بن يعفر التميمي من قصيدة من الطويل. الكتاب 175/3. العيني/ الأشموني 101/3. التصريح 143/2. المغني 97. شرح الكافية 789. شرح الألفيـة 529. الشاهد فيه حذف همزة التعيين من "شعيث ابن سهم" قبل المعطوف عليه بأم.

[3]- من الكامل، للأخطل. الكتاب 174/3. التصريح 144/2. المغني 60. وروايته في الكتـب الثلاثـة: كذبتك عينك. السيوطي54. الشاهد فيه حذف الهمزة الاستفهامية من "كذبتك" لدلالة أم عليها.

[4]- عمر بن أبي ربيعة من قصيدة من الخفيف. الكتاب 311/1. المغني 7. اللسان (مادة بهر). السيوطي 7. الدرر 63/3. البهر: الغلبة. الشاهد فيه حذف همزة الاستفهام من "تحبها" دون أن تدل عليهـا أم فـي العطف.

[5]- تقدم في الشاهد رقم 817. أراد: أو ذو الشيب، فحذف همزة الاستفهام دون أن تدل عليها "أم" وفـي ذلك الشاهد.

1472-سواءٌ عليك الفقرُ أمْ بِتَّ ليلةً بأهلِ القِبابِ مِن نُمَيْرِ بنِ عامرِ[1]

«وزيدها يفي» عن أبي زيد كقوله تعالى {أفلا تُبْصِرُونَ أمْ أنَا خَيْرٌ}[2]، وقوله:

1473-يا ليتَ شِعري ولا مَنجى مِن الهَرَمِ أمْ هل على العيشِ بَعدَ الشّيبِ من نَدَمِ[3]

وقوله:

1474- فليتَ سُلَيْمَى في القبورِ ضجيعَتِي هنالِكَ أمْ في جنَّةٍ أمْ جَهَنَّمِ[4]

وبانْقِطاعٍ وبمعنى بَلْ وَفَتْ إنْ تَكُ مِمَّا قُيِّدَتْ به خَلَتْ

«وبانقطاع» ما قبلها عما بعدها، أي استغنائها عنه، بخلاف المتصل «وبمعنى بل» مع استفهام اتفاقا، ودونه على الأصح، وتُسمى حينئذ منقطعة «وفت إن تك مما قيدت به خلت» من وقوعها بعد إحدى الهمزتين، نحو إنها لإبل أم شاء[5]، ونحو {أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ}[6]، وقوله:

1475-وليتَ سُليمى في القبور ضجيعتي هنالك أم في جنة أم جهنم[7]

وعطفها المفرد قليل، حتى قيل بمنعه.

ومعَ هل تَجِيءُ واستغنِ بلا عن الذِي مِن بَعدِ أمْ قدِ انْجَلى
وفصلُها بكَثْرةٍ قدِ انْتَمَى ومثلُها "أو" في الذِي تقدما

«ومع هل» وغيرها من أدوات الاستفهام، بكثرة ولا التفات إلى من قال إنه قليل جدا[8]، قال تعالى {هَلْ يَسْتَوِي الأعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُماتُ وَالنُّورُ}9،

---

[1]- من الطويل ولم أقف على قائله. العيني/ الأشموني 100/3. الشاهد في "أم بت ليلة" حيث وقعتِ أم عاطفة للجملة على المفرد.

[2]- الزخرف 51 و52.

[3]- لساعدة بن جؤية، ديوان الهذليين 191/1. الأشموني 105/3. المغني 67. السيوطي 60. الدرر 115/6. وهو مطلع قصيدة من البسيط. الشاهد في "أم هل على العيش" حيث جاءت " أم" زائدة عند ابن زيد، وهذا الشاهد ليس في نسخة ابن كداه.

[4]- من الطويل وليس في نسخة ابن عبد الودود، وهو مجهول القائل. شرح الألفية لابن الناظم 532. العيني/ الأشموني 105/3. التصريح 144/2. الكافية 797. سيتكرر في الشاهد الموالي. الشاهد في "أم" الأولى حيث وردت زائدة، أما الثانية فللإضراب، راجع العيني.

[5] – من نماذج الكتاب، باب "أم وأو".

[6]- الطور 39.

[7]- تقدم في الشاهد السابق. الشاهد في "أم جهنم" حيث وردت أم بمعنى بل كما تقدم.

[8] – "بكثرة" الخ ليس في نسخة ابن كداه.

[9]- الرعد16.

ونحو {أَكَذَّبْتُم بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا أَمْ مَّا ذَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ}[1]، وقوله:

1476- أم هل كبيرٌ بكى لم يَقضِ عَبرَتَه   إثرَته الأحبّةِ يومَ البيــنِ مَشكومُ[2]

«تجيء» منقطعة «واسنغن بلا عن الذي من بعد أم قد انجلى» نحو أتفعل هذا أم لا؟ «وفصلها» عما عطفت عليه «بكثرة قد انتمى» نحو أزيد في الدار أم عمرو؟ {أَذَلِكَ خَيْرٌ نُّزُلاً أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ}[3] ووصلها به بقلة، نحو {إِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ}[4]. «ومثلها أو، في الذي تقدما» إلا الزيادة حتى قيل أن ميمها منقلبة عن واو.

خَيِّرْ، أبِحْ، قسِّمْ بـأوْ وأبْهِـمِ   واشكُكْ وإضرابٌ بها أيضا نُمِـي

وربمــا عاقبــتِ الــواوَ إذا   لم يُلفِ ذو النُّطقْ للَّبسِ مَنفَذا

ومثلُ أو في القصدِ إمّا الثّانيـهْ   في نحو إمّــا ذي وإمّــا النّائيَــهْ

«خير» بين المتعاطفين «أبح» بعد الطلب كتزوجْ زينب أو أختها، وجالس العلماء أو الزهاد. والفرق بينهما امتناع الجمع في التخيير، وجوازه في الإباحة «قسم» وفصّل بعد الخبر نحو الكلمة اسم أو فعل أو حرف {وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى}[5] «بأو وأبهم واشكك» بها بعده، نحو{وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ}[6]، و{لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ}[7] «وإضراب بها أيضا نمي» إلى العرب

---

[1]- النمل 84.

[2]- لعلقمة بن عبدة من قصيدة من البسيط. أشعار الشعراء الستة 149. الكتاب 178/3. المشكوم: المثاب والمكافأ. الشاهد في "أم هل" حيث جمع بين أم وبين هل.

[3]- الصافات 62.

[4]- الانبياء 109.

[5]- البقرة 135.

[6]- سبأ24.

[7]- الكهف 19 والمؤمنون 113. في نسخة ابن كداه بعد هذه الآية: شكا والفرق بين الإبهام والشك أن الإبهام للسامع والشك للمتكلم.

في قول الكوفيين مطلقا[1]، محتجين بقوله تعالى {فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً}[2]، {وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ}[3]، وقوله:

1477- كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية   لولا رجاؤكَ قد قتلتُ أولادي[4]

وسيبويه يشترط تقديم نفي أو نهي أو إعادة العامل نحو لا تضرب زيدا أو لا تضرب عمرا، «وربما عاقبت الواو» وحدها في الإباحة كثيرا، وفي المصاحبة والتوكيد قليلا، ومع لا بعد النفي والنهي «إذا لم يلف ذو النطق للبس منفذا» نحو {وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَّ لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ}[5]، الآية، وقوله:

1478- فظلَّ طُهاةُ اللحم مِن بين مُنْضِجٍ   صفيفَ شِواءٍ أو قديرٍ مُعجَّلِ[6]

وقوله:

1479- قومٌ إذا سَمعوا الصُّراخَ رأيتهمْ   ما بينَ ملجِمِ مُهْرِه أو سَافِعِ[7]

ونحو {وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا}[8]، {وَلا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا}[9]، {وَلا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ}[10]، وتعاقبها الواو على رأي في تقسيم وإباحة وتخيير، وحمل عليه قوله:

---

[1]- الذي في نسخة ابن كداه: مطلقا في قول الكوفيين نحو. . . .

[2]- البقرة 74.

[3]- الصافات 174.

[4]- لجرير بن عطية من قصيدة من البسيط في مدح هشام بن عبد الملك. الديوان 120. شرح الألفية لابن الناظم 534. العيني/ الأشموني 106/3. الكافية 799. ابن عقيل 295. المغني 100 و491. السيوطي 91. الشاهد في "أو زادوا" حيث وردت "أو" بمعنى "بل".

[5]- النور 31.

[6]- من معلقة امرئ القيس بن حجر، من الطويل. وقد تقدم في الشاهد رقم 508. الشاهد فيه "أو قدير" حيث وردت أو بمعنى الواو.

[7] – لعمرو بن معد يكرب من قصيدة من الكامل. شرح حماسة أبي تمام للمرزوقي 29. أو لحميد بن ثور الهلالي كما في التصريح 146/2. شرح الألفية لابن الناظم 535. العيني/ الأشموني 107/3. المغني 99. السيوطي 90. الكافية 801. السافع: الآخذ بناصية فرسه بلا لجام، مأخوذ من قوله تعالى {لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ}، وفيه الشاهد حيث وردت "أو" بمعنى الواو.

[8]- النساء 112.

[9]- الإنسان 24.

[10]- النور 61.

1480- وقالوا نأتْ فاختَرْ لها الصبْرَ والبُكَا   فقلتُ البكى أشْقَى إذن لِغليلِـي[1]

«ومثل أو في القصد» أي المعنى غير الإضراب، ومعاقبة الواو، لا فـي العطـف لأنها تلازم الواو العاطفة، وأما قوله:

1481- يا ليتما أمُّنا شالتْ نَعامَـتُـها   أيْـما إلى جنّـةٍ أيْما إلى نـار[2]

فشاذ[3]، وفاقا لأبي علي وابني كيسان وبرهان «إما الثانيه في نحو» تزوج «إما ذي وإما النائيه» وجاء إما زيد وإما عمرو.

وهمزَهـا افـتحنْ وميمُهـا جُعِـلْ   ياءً والاستغنا عنِ الأولَى نُقِـلْ

وعن "وإمـا" اغْـنَ بـأو وربمـا   أغْنَى "وإلا" عن "وإمّـا" فاعلمـا

والأصل "إن" وفي القريض قد زُكِنْ   نحو "وإن أجمالَ صبرٍ" بعـد إنْ

«وهمزها افتحن» في لغة تميم وقيس وأسد، قال:

1482- سأحملُ نفسـي علـى حالـة   فـأمّا عليهـا وأمـا لهـا[4]

«وميمها» الأولى والحالة هذه «جعل ياء»، كقوله:

1483- يا ليتما أمنا . . . . الخ[5]

وقيل مطلقا[6] «والاستغنا عن الأولى نقل» عن العرب، قال:

---

[1]- لكثير عزة من قصيدة من الطويل. الأشموني 109/3. المغنـي 666. السـيوطي عرضـا 581/2. الشاهد في "والبكا" حيث ورد الواو بمعنى أو.

[2]- من قصيدة من البسيط لسعيد بن قرط لا الأحوص خلافا للجـوهري. التصـريح 146/2. العينـي/ الأشموني 109/3. المغني 88. الكافية 810. اللسان (مادة إما). شـرح الألفيـة لابـن النـاظم 538. المساعد 442/2 و461 و717/4. الدرر 122/6. الشاهد في "أيما إلى جنة أيما إلى نار" حيـث حـذف الواو شذوذا بين أيما الأولى وأيما الثانية. سيتكرر في رقم 1483 وفي 2079.

[3]- "وأما قوله" الخ ليس في نسخة ابن كداه ولا نسخة ابن عبد الودود.

[4]- من المتقارب وهو للخنساء، انظر ديوانها 124. اللسان (مادة علا). الشاهد فيه فتح همز "أما" في لغة تميم وقيس وأسد.

[5]- تقدم في الشاهد رقم 1481. الشاهد فيه جعل الميم الأولى من "أما" ياء. سيتكرر في رقم 2079.

[6]- "وقيل مطلقا" من زيادات نسخة ابن كداه.

1484- تُلِمُّ بدارٍ قد تَــقَــادَمَ عهــدُهــا   وإمّا بأمْواتٍ ألــمّ خَيالُهــــا[1]

«وعن "وإما" اغن بأو» كقراءة أُبَيٍّ[2] {وَإنّا أو إيّاكُمْ لَإمّا عَلَى هُدًى}[3]. «وربما أغنى "وإلا" عن "وإما" فاعلما»، كقوله:

1485- فإمّا أنْ تكونَ أخِي بصِــدقٍ   فأعرفُ مِنكَ غَثّي مِــن سَــمِينِي

وإلا فــــاطَّرِحْنِي واتّخِـــذْنِي   عـــدُوًّا أتّقِيـــكَ وتَتَّقِينِـــي[4]

«والأصل» في إما علي الأصح «أن» مركبة مع ما «وفي القريض قــد زكــن» الإتيان بها «نحو وإن إجمال صبر بعد إن» جزعا، إشارة لقوله:

1486- لقد كذَبتكَ نفسُــكَ فاكْذِبَنْهـــا   فإنْ جَزَعًا وإنْ إجمالَ صبـــرِ[5]

وأولِ لكنْ نَفْيًا او نــهْيًــا ولا   نِداءً او أمرًا او اثباتًا تلا

«وأول لكن» العاطفة، وهي لتقرير الحكم لما قبلها وجعل ضده لما بعدها «نفيا أو نهيا» وجوبا على الأصح، ويشترط إفراد معطوفهـــا[6] «ولا نـــداء» خلافــا لابـــن

---

[1]- للفرزدق من قصيدة من الطويل. الديوان 424، وروايته: تهاص بدار، وهو الذي في نسخة ابن عبد الودود. ونسبه السيوطي 83 لذي الرمة، وتابعه صاحب الدرر 124/6، وليس في ديــوان ذي الرمــة. الأشموني 110/3. المغني 92. الكافية 808. الشاهد في "تلم بدار" حيث حذف إما، والتقدير: تلــم إمــا بدار.

[2] – في نسخة ابن كداه وابن عبد الله: كقراءة أبي عمرو. وأبي هو ابن كعب الأنصاري النجاري، أبــو المنذر، سيد القراء، من أصحاب العقبة الثانية، شهد بدرا والمشاهد كلها، قال له صلى الله عليــه وســلم " إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن" وقال له " ليهنأك العلم أبا منذر. مات سنة عشرين للهجــرة أو تســع عشرة أو اثنين وعشرين. انظر الإصابة في تمييز الصحابة 19/1. والاستيعاب في أخبــار الاصــحاب على هامشه 47/1.

[3]– سبأ 64.

[4]– للمثقب العبدي من قصيدة من الوافر. العيني/الأشموني 110/3. المغني 90. السيوطي 82. شــرح الألفية لابن الناظم 536. شرح الكافية 806. المســاعد 462/2. الــدرر 129/6. الشــاهد فـــي "وإلا فاطرحني" حيث أغنت "وإلا" عن "وإما" أي جاءت بمعناها.

[5]– لدريد بن الصمة من قصيدة من الوافر. الكتاب 266/1 و332/3. شرح الألفية 536. الكافيــة 805. الدرر 274/6. الخزانه 444/4. الشاهد فيه كما في بيت ابن بونا تضمينا.

[6]– "ويشترط" الخ من زيادات نسخة ابن كداه.

سعدان[1]، نحو يا ابن أخي لا ابن عمي «أو أمرا أو اثباتا تلا» أو دعاء أو تحضيضا أو عرضا مفيدة قصر الحكم على ما قبلها.

واعطِفْ بها على اسمِ عَلَّ واحذِفا ما عطفتْ عليه مهما عُرِفا

«واعطف بها على اسم عل» قياسا على اسم إن وفاقا للفراء «واحذفا ما عطفت عليه مهما عرفا» كأعطيتك لا لتبخل، وليتك لا لتظلم أي لتعدل.

وبل كلكن بعدَ مَصحوبيها كلم أكن في مَربَعٍ بل تَيْها
وانقُل بها للثاني حكمَ الأول في الخبر المثبَتِ والأمرِ الجَلِي

«وبل كلكن» في المعنى والعطف[2] «بعد مصحوبيها» وهما النفي والنهي «كلم أكن في مربع بل تيها» ولا تضرب زيدا بل عمرا، وأجاز المبرد وعبد الوارث[3] نقلهما بها للمعطوف «وانقل بها للثاني حكم الأول» فيصير كالمسكوت عنه «في الخبر المثبت والأمر الجلي» ومنع الكوفيون، والحالة هذه أن يعطف بها.

ببل معَ الجملةِ ما قبلُ بطَلْ وانتقلوا لغيرِ الابْطالِ ببَلْ
وزيدَ توكيدًا لما تُفيدُ معْ بل لا وألغِ مَن معَ النَّفْي منَعْ

«ببل مع الجملة ما قبلُ بطل» قال تعالى {أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ}[4]، {بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلامٍ بَلِ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ}[5] «وانتقلوا لغير الابطال ببل» عما قبلها نحو {وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ}[6]، {بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّنْهَا بَلْ هُم مِّنْهَا عَمُونَ}[7]، {إِنْ هُمْ إِلاَّ كَالأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلاً}[8].

---

[1]– أبو جعفر محمد بن سعدان (ت231هـ) نحوى كوفي عالم بالقراءات.

[2]– "في المعنى والعطف" ليس في نسخة ابن عبد الودود، وفيها بدل ذلك: في تقرير الحكم لما قبلها وجعل ضده لما بعدها.

[3]– هو أبو المكارم عبد الوارث بن عبد المنعم نحوي ولغوي وأديب، أخذ عن أبي العلاء. والذي في نسخة ابن كداه: ابن عبد الوارث ولم نعرف نحويا بهذا الاسم.

[4]– المؤمنون 70.

[5]– الأنبياء 5.

[6]– المؤمنون 62و63.

[7]– النمل 66.

[8]– الفرقان 44.

«وزيد توكيدا لما تفيد مع بل، لا»، كقوله:

1487- وجهُك البدرُ لا بل الشّمسُ لو لـمْ يُقضَ للشمس كسْفَةٌ وأُفُـــولُ[1]

«وألغ» قول «من مع النفي منع» كابن درستويه، قال:

1488- وما هَجرتُكِ لا بل زادَنِـي كَـلَفًا هُجْرٌ وبُعدٌ، تَراخ لا إلى أجَـلِ[2]

وإنْ على ضـمير رفـع مُتَّصِـلْ عطفتَ فافصِلْ بالضَّميرِ المُنفصِلْ

أو فاصلٍ ما وبـلا فصـلٍ يَـرِدْ في النّظمِ فاشِيا وضِعْفَهُ اعتَقِـدْ

وعودُ خافضٍ لدَى عطفٍ علـى ضميرِ خفضٍ لازمًا قـد جُعِـلا

وليس عندِي لازما إذْ قـد أتَـى في النَّظمِ والنَّثرِ الصَّحيح مُثبَتَـا

«وإن على ضمير رفع متصل»، مستترا كان أو بارزا «عطفت فافصل بالضـمير المنفصل» نحو {لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَآباؤُكُمْ}[3]، وزيد قام هو وعمرو[4] «أو فاصل ما» نحو {جنَّاتِ عَدْنٍ يَدْخُلُونَها وَمَن صَلَحَ}[5]، {مَا أَشْرَكْنَا ولاَ آبَاؤُنا}[6]، وقوله[7]:

1489- ذعِرتُـمْ أجمعُونَ ومَنْ يَليكُـمْ برؤْيتنـا وكنّا الظّافرينـا[8]

ونحو {وَلَوْلا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَكَانَ لِزامًا وأجلٌ مُسَمًّى}[9] «وبلا فصل يرد فـي النظم فاشيا»، قال:

---

[1]- من الخفيف ولم يسموا قائله. الأشموني113/3. التصريح 148/2. الدرر 135/6. الأفـول: غيـاب الشمس أو القمر. الشاهد في "لا بل" حيث وردت لا مع بل للتوكيد بعد الإثبات.

[2]- من البسيط، وقائله غير معروف. الأشموني 113/3. التصريح 148/2. المسـاعد 466/2. الـدرر 37/6 و78. المغني 179. السيوطي 120. استشهد به في الرد على ابن درستويه في قوله إن "لا بل" لا تأتي بعد النفي في "ما هجرتك لا بل زادني".

[3] – الأنبياء 54.

[4]- "وزيد قام" الخ ليس في نسخة ابن كداه.

[5]- الرعد 23.

[6]- الأنعام 148.

[7]- هذا الشاهد والذي بعده ليسا في نسخة ابن كداه.

[8]- من الوافر ولم يسموا قائله. التصريح 150/2. المساعد 169/2. الشاهد في "ذعرتم. . . ومن يلـيكم" حيث عطف الظاهر على المضمر مع الفاصل "أجمعون".

[9]- طه 129.

1490- ورجا الأخَيْطِلُ مِن سفاهةِ رأيــه ما لم يَكن وَأبٌ لــه لينــالا[1]
وقوله:
1491- قلتُ إذ أقبلــتْ وزُهْــرٌ تَهــادَى كنِعاجِ الفَلا تَعَسَّــفْنَ رَمْــلا[2]
«وضعفه اعتقد» في النثر نحو قول بعضهم مررت برجل سواء والعدم[3]. «وعــود خافض» اسما كان أو حرفا «لدي عطف على ضمير خفض لازما قد جعلا» فــي غير الضرورة عند جمهور البصريين، نحو {قالَ لها ولِلأرْض}[4]، {وَعَلَيْها وَعَلَــى الفُلكِ تُحْمَلُونَ}[5]، {قالُوا نَعْبُدُ إلــهَكَ وإلهَ أبائِكَ}[6] «وليس» ذلك «عندي لازما» وفاقا للأخفش ويونس والكوفيين «إذ قد أتى في النظم»، قال:
1492- فاليــومَ أقبلــتَ تَهجونــا وتشتُمُنا فاذهبْ فما بِكَ والأيامِ مِن عجب[7]
وقوله:

---

[1]- لجرير بن عطية من قصيدة من الكامل. في هجاء الأخطل. الديوان 340. العيني/الأشموني 114/3. التصريح 151/2. شرح الألفية لابن الناظم 543. الدرر 149/6. الشاهد فيه عطف الظاهر وهــو "أب" على ضمير مستتر هو اسم كان دون فاصل، وهو كثير في الشعر.

[2]- لعمر بن أبي ربيعة من قصيدة من الخفيف، الكتاب 379/2. العيني/الأشموني 114/3. شرح الألفيــة 543. الشاهد في "أقبلت وزهر" حيث عطف الظاهر على الضمير المستتر الواقــع فاعــل "أقبلــت" دون فاصل.

[3] – من أمثلة سيبويه في الكتاب، باب ما يكون من الأسماء صفة مفردا.

[4]- فصلت 11.

[5]- المؤمنون 12.

[6]- البقرة 133.

[7]- من البسيط، وحكاه ابن الناظم 545 عن سيبويه، وذكر محققه أنه من الخمسين التي لا يعرف قائلها، وذكر العيني/ الأشموني 115/3 أنه من شواهد الكتاب كذلك. وفي فهارس الكتاب ما يمكــن أن يســتفاد منه أنه في جزء الكتاب 392/2. ومع ذلك لم أجده في هذا الموضع ولا في غيره من صفحات الكتــاب لسيبويه. الكافية 357. الشاهد في "فما بك والأيام" حيث عطف الظاهر علــى المضــمر المجــرور دون إعادة حرف الجر.

1493- نعلّقُ في مِثْلِ السّــواري سُيوفَنــا فما بَيْنها والكعبِ غــوطٌ نَفانــفُ[1]

«والنثر الصحيح مثبتا» كقراءة ابن عباس {وَاتَّقُوا اللهَ الذِي تَسَّاءَلُونَ بِهِ وَالأرْحامِ}[2] وحمل عليه قوله تعالى {وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللهِ وكُفْرٌ بِهِ وَالمَسْجِدِ الحَــرَامِ}[3]، وحكــي قطرب ما فيها غيره وفرسه، وأجازه الفراء بعد التوكيد كمررت به نفسه وزيد.

والفاءُ قد تُحذفُ معْ ما عطفَــتْ والواوُ إذ لا لبسَ وهْيَ انفردتْ

بعطفِ عامِــلٍ مُــزالٍ قــد بَقِــي معمولُــه دفعًــا لــوهمٍ اتُّقِــي

وحذفَ متبوعٍ بَدا هنــا اسْــتَبِحْ وعطفُكَ الفعلَ على الفِعلِ يَصِحْ

واعطِفْ على اسمٍ شِبهِ فِعْلٍ فِعْلا وعكسًا استعمِلْ تَجِــدْه سَــهلا

«والفاء قد تحذف مع ما عطفت والواو إذ لا لبس» نحو {أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ البَحْرَ فَانْفَلَقَ}[4]، وقوله:

1494- فما كان بينَ الخَيْرِ لو جاءَ سالِمًا أبو حُجُــرٍ إلاّ لَــيــالٍ قلائــلُ[5]

وقولهم راكبِ الناقة طليحان[6]. وقد تشاركها أم كقوله:

1495 دعاني إليهــا القلبُ إنِّــي لأمــره سميع فما أدْري أرُشد طِلابُهــا[7]

وقد تحذف الواو وحدها، كقوله:

---

[1]- من الطويل. حكاه ابن الناظم في شرح الألفية 545 عن الفراء، وذكر محققه أنه لمسـكين الـدارمي. العيني/الأشموني 115/3. الغوط: جمع غائط، وهوالمطمئن من الأرض. نفانف: جمع نفنف وهو الهواء بين ساريتين والهواء الشديد. الشاهد في "فما بينها والكعب" حيث عطف الظاهر على الضمير المجـرور بالإضافة دون أن يعيد المضاف.

[2]- النساء1.

[3]- البقرة 217.

[4]- الشعراء 23.

[5]- تقدم في الشاهد رقم 933. الشاهد في "بين الخير" أراد بين الخير وبيني فحذف المعطـوف وحـرف العطف معا.

[6]- أي هو والناقة. القاموس المحيط للفيروزآبادي.

[7]- لأبي ذؤيب الهذلي من قصيدة من الطويل. المغني 4 و18 و1064. التصريح 102/3. شرح الكافية 242. السيوطي 4 و53 وعرضا 672/2. الأشموني 116/3. الدرر 102/6. الشاهد في "أرشد" فالمراد أرشد أم غي فحذف المعطوف وحرف العطف أم.

1496- كيف أصبحتَ؟ كيف أمسيتَ؟ مما يَغــرسُ الوُدَّ فِـــي فُؤادِ الكريم[1]
وقوله صلى الله عليه وسلم: "تصدق رجل من ديناره، من درهمة، من صاع بـــره، من صاع تمره"[2] «وهي انفردت بعطف عامل مزال قد بقي معمولـــه» دالا عليـــه مرفوعا، نحو {اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ}[3]، أو مجرورا نحو ما كل بيضاء شـــحمة ولا سوداء تمرة، أو منصوبا نحو {وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ}[4]، وقوله:
1497- علفتُهـــا تِبـــنًـــا ومـــاءً بـــاردًا حتّى شَتَتْ همَّالةً عيناهـــــا[5]
وإنما لم يجعل العطف فيهن على الموجود في الكلام بدون حذف «دفعا لوهم اتقي» من جهة المعنى أو من جهة الصناعة «وحذف متبوع بدا هنا استبح» مـــع الـــواو كثيرا والفاء وأم قليلا، ونادرا مع أو كقول بعضهم: وبك وأهلا، جوابا لمـــن قـــال: مرحبا بك[6]، ونحو {أَوَ لَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ}[7]، {أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّـــةَ}[8]، وقال:

---

[1]- من الخفيف، وقائله غير معروف. المساعد 473/2. الأشموني 116/3. الدرر 155/6. المعنـــى: إن السؤال عن الحال بعبارتي كيف أصبحت كيف أمسيت؟ يقوي المحبة. الشاهد في "كيف أصـــبحت كيـــف امسيت" حيث حذفت الواو العاطفة ولم يحذف المعطوف.

[2]- أخرجه مسلم في كتاب الزكاة، في سياق حديث طويل منه "تصدق رجل من ديناره من درهمـــه مـــن ثوبه من صاع بره من صاع تمره حتى قال: ولو بشق تمرة". وبه أخرجه النســـائي فـــي ســـننه كتـــاب الزكاة. وأحمد في مسند أول الكوفيين. كلهم من حديث المنذر بن جرير.

[3]- البقرة 35 والأعراف 19.

[4]- الحشر 9.

[5] – تقدم في رقم 873. الشاهد في "علفتها تبنا وماء" حيث حذف الفعل الناصب لتبنا وأبقى عمله فعطفـــه على سابقه وذلك من خصائص الواو. التقدير: وسقيتها ماء باردا. وهذا الشاهد ليس في نسخة ابن كـــداه ولا نسخة ابن عبد الودود. العبارات: مرفوعا. . أو منصوبا. . . أو مجرورا من زيادات نســـخة ابـــن كداه.

[6] – مما استشهد به سيبويه في الكتاب، باب ما ينتصب على إضمار الفعل المتروك إظهاره فـــي غيـــر الأمر والنهي.

[7]- سبأ 9.

[8]- البقرة 212 وآل عمران 142.

1498- فهل لكَ أو مِن والِدٍ لكَ قبلنـــا   يُوسِّمُ أولادَ الرِّباعِ ويفصـــــل[1]

«وعطفك الفعل على الفعل يصح» بشرط اتحاد زمنيهما، سواء اتحد نوعهما، نحـــو {لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا وَنُسْقِيَهُ}[2]، {وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا}[3]، أو اختلفا نحو {يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ}[4]، {تَبَارَكَ الَّذِي إِن شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ وَيَجْعَلْ}[5]. «واعطف على اسم شبه فعل» في المعنى «فعلا» نحو {فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا فَأَثَرْنَ بِهِ}[6]، {صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ}[7] «وعكسا استعمل تجده ســـهلا» نحو {يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ}[8]، وقوله:

1499- يا رُبَّ بيضاءَ مِـــن العواهِـــج   أمِّ صَبِـــيٍّ قـــد حَـبَـــا أو دارج[9]

وقوله:

---

[1]- لأبي أمية الهذلي من أبيات من الطويل. العيني/ الأشموني 118/3. وفيه روايات مختلفة راجعها في حاشية الصبان. وأسنده في الدرر 156/6 لأمية ابن أبي الصلت الشاهد في "فهل لك أومن والد" حيـــث حذف المعطوف عليه وهو من أخ. فالتقدير فهل لك من أخ أو من والد.

[2]- الفرقان 49.

[3] آل عمران 179 ومحمد 36.

[4]- هود 98.

[5] - الفرقان 10.

[6] العاديات 43.

[7] - الملك 19.

[8]- الأنعام 95.

[9]- رجز لا يدرى قائله. العيني/الأشموني 120/3. التصريح 152/2. شرح الألفية لابن النـــاظم 552. اللسان (مادة درج). ويروى بدل الشطر الأول:

يا ليتني قد زرت غير خـــــارج

العواهج: جمع عوهج وهي الطويلة العنق. دارج: من الدرجان وهو مشية الصبي، وفيه الشـــاهد حيـــث عطف وهو صفة على الفعل "حبا".

1500- بـاتَ يُعشِّيهـا بعضـبٍ باتِـرِ   يَقصِـدُ فـي أسْؤُقِها وجائـرِ[1]

وقوله:

1501- فألفيتُه يومـا يُـبيرُ عـدوَّه   وبَحر عطاءٍ يستخِفُّ المَعابِرا[2]

لم يُشترطْ تَقديرُنا ما يَعمَلُ   مِن بعدِ عاطِفٍ وليسَ يُحظَلُ
أنْ يُعطفَ الإنشا على ما احتمَلا   صِدقا، وعكسَه كذاك استُعمِلا
واعطِفْ على فعليّةٍ إسميَّهْ   واعطفْ على الاسميَّةِ الفعليَّه
واعطف على ما واحدٍ قد عَمِلا   فيه ومطلقا سِواهُ حُظِلا
وكل ما اسمينِ تعاطفا تَلا   طابَقَ بعدَ أو بَلْ، لكنْ ولا
أحدَ الاسميْنِ وطابقتْهُما   معا إذا بالواوِ عاطفَتْهما

«لم يشترط» في صحة العطف «تقديرنا ما يعمل» في المعطوف عليه «من بعد عاطف» وإلا امتنع نحو اختصم زيد وعمرو، أو جاز اختصم عمرو، واللازم باطل، فالملزوم مثله بل المشترط صلاحية المعطوف أو ما هو بمعناه لمباشرة العامل كقام زيد وعمرو وقام زيد وأنا «وليس يحظل أن يعطف الإنشا على ما احتملا صدقا» خلافا للبيانيين[3] والشلوبين وابن مالك، قال:

---

[1]- هذا الرجز أيضا لا يعلم راجزه. العيني/الأشموني 120/3. شرح الألفية لابن الناظم 552. الكافية 861. المساعد 477/2. اللسان (مادة عشي). باتر وعضب: أي قاطع. يقصد: ضد يجور. ذكر العيني أنه في وصف رجل يعاقب امرأته بالسيف، وفيه نظر لأن السيف ليس مما يعاقب به العربي نساءه عادة، ولعله في وصف رجل من العرب جواد يعمل سيفه لضيوفه في أسؤق نوقه يعشيها به بدل العلف، وهذا المعنى كثير في الأدب العربي، قال أبو ذؤيب الهذلي في وصف حمار وحشي اصطاده:

فأعشيته من بعدما رات عشيه   بسهم كسير السابرية لهوق

الشاهد في "يقصد في اسؤقها وجائر"، حيث عطف اسم الفاعل على الفعل.

[2]- للنابغة الذبياني من قصيدة من الطويل يمدح بها النعمان بن المنذر. أشعار الشعراء الستة 220. ابن عقيل 300. يبير: يهلك. المعابر: جمع معبر كمنبر، وهو ما يعبر عليه الماء من سفينة ونحوها، الشاهد في "يبير عد وه وبحر" حيث عطف المفرد على الفعل.

[3]- زاد "والشلوبين" في نسختي ابن عبد الله ومحمد الحسن.

1502- تُناغِي غَزالاً عند بابِ ابنِ عامرٍ وكَحِّلْ مآقِيهِ الحِسانَ بإثمِدِ[1]
وقوله:
1503- وإنَّ شِفائِي عَبرَةٌ إنْ سَفَحْتُها وهلْ عِند رَسمٍ دارسٍ مِن مُعوَّل[2]
«وعكسه كذاك استعملا» كقم ويقوم زيد «واعطف على» جملة «فعلية» جملة «اسميه، واعطف على» الجملة «الاسمية» الجملة «الفعليه» مطلقا خلافا لمن منع مطلقا، ولمن منع في غير الواو «واعطف» معطوفين أو معطوفات بالواو «على ما» عامل «واحد قد عملا فيه» كإن زيدا ذاهب وعمرا جالس، وأعلم زيد عمرا بكرا قائما، وأبو بكر خالدا سعيدا منطلقا «ومطلقا سواه حظلا»؛ فلا يقال إن زيدا ضارب أبوه عمرا وأخاه غلامه بكرا اتفاقا، ولا كان آكلا طعامك زيد وتمرك بكر خلافا للأخفش إن كان أحدهما مجرورا، واتصل العاطف بالمعطوف أو انفصل بلا نحو إن في الدار زيدا والحجرة عمرا، قال:
1504- ما لمُحِبٍّ جَلَدٌ إنْ هَجَرا ولا حبيبٍ رأفَةٌ فيجبرا[3]
«وكل ما اسمين تعاطفا تلا طابق بعد أو» خلافا للأخفش في إجازته الوجهين تمسكا بالآية {إنْ يَكُنْ غَنِيًّا أوْ فَقِيرًا فَاللهُ أوْلَى بِهِمَا}[4] «وبل، لكن ولا» اتفاقا «أحد الاسمين» المتعاطفين وجوبا نحو زيد بل عمرو قام، وما زيد لكن عمرو قام وزيد لا عمرو قام «وطابقنهما معا إذا بالواو» مجردة من لا وحتى، وأما قوله:

---

[1]- من الطويل، ولم أقف على قائله. الأشموني 122/3. المغني 771و877 و868. السيوطي 724. وفي ديوان حسان بن ثابت 73 عجزه مع صدر آخر هو:

فناغ لدى الأبواب حورا نواعما

انظر هامش المغني ص628. تناغي: من ناغت المرأة ولدها إذا كلمته بما يحب ويفهم. الإثمد: حجر يكتحل به. الشاهد في "وكَحِّل" حيث عطف الجملة الإنشائية على الجملة الخبرية إلا أن ابن هشام في المغني يضع احتمال أن يكون البيت مسبوقا بأبيات فيها أمر يمكن أن يكون "كَحِّل" معطوفا عليه.

[2]- تقدم في الشاهد رقم 548. الشاهد فيه عطف الجملة الإنشائية على الجملة الخبرية "فإن شفائي عبرة": جملة خبرية، والشطر الثاني جملة إنشائية.

[3] - تقدم في الشاهد رقم 1086. الشاهد في "ولا حبيب" حيث عطف معمولي عامل بأداة واحدة مع الفصل بلا بين حرف العطف وبين المعطوف.

[4] - النساء 135.

1505- إنَّ شَرْخَ الشّبابِ والشّعَرَ الأ سْـ ـوَد ما لم يُعاصَ كانَ جُنونـا[1]

وقوله تعالى {وَاللهُ وَرَسُولُهُ أحَقُّ أن يُرْضُوهُ}[2]، فمن باب الحـذف «عاطفتهمـا»، كزيد وعمرو قائمان.

وإنْ بِـتُمَّ عـاطفوا الإسْـمَين	أو فـا فجَوّزَنْ لـه الـوَجهين
وبين عاطفٍ ومَعطوفٍ فَصَـلْ	ظرفٌ وبعضٌ ذا اختيارًا قد حَظَلْ
وفصـلوا بينهمـا بالقَسَـم	نحو اقـدِرَنْ ثُـمَّ بِرَبِّـكَ احْلـم
وإنْ يَكُ المَفصولُ مَعطوفًا على	مُنخفِضٍ فَخافِضًـا حتمـا تَـلا
نحو بذِى مـررتُ والآنَ بـذِي	ونصبُه بمُضـمَرٍ قـد احتُـذى

«وإن بثم عاطفوا الإسمين أو فا فجوزن له الوجهين» المـذكورين علـى الأصـح «وبين عاطف ومعطوف» غير فعل على الأصح، قال:

1506- أبو حَنَشٍ يُؤَرِّقُني وَطَـلْـقٌ وعمّـارٌ وآونَـةً أثـالا[3]

«فصل ظرف[4]، وبعض» وهو الفارسي «ذا» الفصل «اختيارا قد حظل» مطلقـا، وبعضهم إن كان العاطف على حرف واحد، وتـأولوا {إنَّ اللهَ يَـأمُرُكُمْ أنْ تُـؤَدُّوا الأماناتِ إلَى أهْلِها وَإذا حَكَمْتُمْ}[5]، بتقدير إذا ائتمنـتم «وفصـلوا بينهمـا بالقسـم» استعطافا أو غيره «نحو اقدرن ثم بربك احلم» وقام زيد ثم والله عمرو «وإن يـك المفصول» عن العاطف «معطوفا على منخفض فخافضا حتما تـلا، نحـو بـذي

---

[1] – من الخفيف وهو لحسان بن ثابت رضي الله عنه. الشاهد فيه عدم مطابقة الضـمير فـي "يعـاص" و"كان" المتعاطفين بالواو شرخ والشعر، وذلك من باب الحذف، فالتقدير إن شرخ الشباب ما لـم يعـاص كان جنونا، والشعر الأسود ما لم يعاص كان جنونا، فحذفت الجملة من الأول، ودلـت عليهـا الجملـة المذكورة في الثاني.

[2] – التوبة 62.

[3]– لعمرو بن أحمر من أبيات من الوافر، تجدها في الشاهد رقم 697. الكتاب 270/2. ابن عقيل 331. الشاهد في "وآونة أثالا" حيث فصل بالظرف بين حرف العطف، وبين المعطوف.

[4]– زاد في نسخة ابن عبد الودود: والمجرور كذلك نحو "مِن بَيْنِ أيْدِيهِمْ سُدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سُدًّا"، والشـرط نحو أضرب زيدا وإن أكرمتني عمرا أوالظن نحن قام زيد وأظن عمرٌو.

[5] – النساء 58.

مررت والآن بذي، ونصبه بـ»ـفعل «مضمر قد احتذى»، إن لم يله، كقوله تعالى {فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِن وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ}[1] في قراءة النصب.

البـدل

التابعُ المقصودُ بالحكمِ بلا	واسِطةٍ هو المُسمَّى بدلا
مطابقًا أو بعضًا او ما يَشتَمِلْ	عليه يُلفَى أو كمعطوفٍ، بَبَل
وذا للاضرابِ اعزُ إنْ قصدًا صَحِبْ	ودونَ قصدٍ غَلَطٌ بهِ سُلِبْ

«البدل» وهو لغة العوض واصطلاحا ما أشار إليه بقوله:

«التابع المقصود» وحده «بالحكم» المنسوب إلى متبوعه نفيا أو إثباتا «بلا واسطة هو المسمى بدلا» عند البصريين، وترجمة وتبيانا وتكريرا عند الكوفيين «مطابقا» لمرادفه الأول في التذكير والتأنيث والإفراد وضديه ما لم يقصد التفصيل كقوله:

1507–وكنتُ كذِي رجلَيْن رجلٍ صحيحةٍ   ورجل رمى بها الزمان فشلت[2]

وقوله عليه الصلاة والسلام: "فأذن لها بنفَسَيْن نفَس في الشتاء ونفس في الصيف"[3] وقد يتحدان لفظا إن كان مع الثاني زيادة بيان، نحو {وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ}[4] «أو بعضا» له بشرط الاستغناء به عنه عند المغاربة: وبشرط نقصانها عن النصف عند الكسائي وهشام[5] «أو ما يشتمل عليه» إن باين الأول وصح الاستغناء به عنه، ولا بد من اتصالهما بضميره لفظا أو تقديرا، أو خلفه نحو أعجبتني الجارية حديثها. ونفعني زيد عمله، {وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ}[6] الآية. {قُتِلَ أَصْحَابُ

---

[1] – هود 71. بنصب "يعقوب" قراءة ابن عامر وحمزة وحفص، والرفع لغيرهم.

[2]–هذا الشاهد ليس في نسخة ابن عبد الودود. وهو لكثير عزة من قصيدة من الطويل. الكتاب 433/1. العيني/ الأشموني 128/3. المغني 849. السيوطي عرضا 814/2. المساعد 431/2. الشاهد في "رجلين رجل" حيث أبدل المفرد من المثنى لأن البدل تفصيل للمبدل منه. سيتكرر في 1521.

[3] – هذا الحديث ليس في نسخة ابن عبد الودود، وروايته في نسخة ابن عبد الله: "فأذن لها في نَفَسَيْن"، وأثبتنا ما في نسخة محمد الحسن لموافقته ما أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق ومسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة، وأحمد في باقي مسند المكثرين؛ كلهم من حديث أبي ذر.

[4] – الجاثية 28. وبعد هذه الآية في نسخة محمد الحسن: في قراءة يعقوب. ونحو {اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ}، ويعقوب هو أحد أصحاب القراءات العشر من غير السبع هـ.

[5] – في نسخة ابن عبد الله: لا بشيء خلافا للكسائي وهشام.

[6] – آل عمران 97.

الأخدُودِ النَّار ذاتِ الوَقُودِ}[1]، وردهما السهيلي[2] إلى بدل كل، قائلا إن العرب تتكلم بالعام وتريد الخاص به، وتحذف المضاف وتنويه «يلفى أو كمعطوف ببـل» فـي مباينة الأول، وزاد بعضهم بدل كل من بعض، قال:

1508- كأنّي غداةَ البيـنِ يَـومَ تَحمَّـلوا   لدَى سَمَراتِ الحَيِّ ناقِـفُ حنظَـلِ[3]

«وذا» المماثل المعطوف «للاضراب اعز إن قصدا صحب» المتكلم الأول، ولـم يتبين فساد قصده كحديث "إن الرجل ليصلي الصلاة وما كتب لـه نـصفها ثلثهـا ربعها"[4] إلى عشرها، وللنسيان إن تبين فساد قصده «ودون قصد» بأن لـم يقـصد المبدل منه وإنما سبق إليه اللسان فبدل «غلط» أي بدل من اللفظ الذي هو غلط، لا أن البدل بنفسه غلط «به سلب» الحكم عن المتبوع، وأثبت للتابع، وزعم المبرد أنه لا يقع في كلامهم نظما ولا نثرا، وزعم قوم أنه يوجد في شعرهم، وحمـل عليـه قوله:

1509- لمياءُ في شَفَتَيْهـا حُـوَّةٌ لعَـسٌ   وفِي اللِّثاتِ وفي أنيابِها شَنَبُ[5]

---

[1] – البروج 4 و5.

[2] – هو عبد الرحمن بن عبد الله حافظ عالم باللغة والأخبار له الروض الأنف في شرح السيرة النبوية. وأمالي السهيلي في النحو واللغة والحديث والفقه (ت581هـ).

[3] – من الطويل وهو من معلقة امرئ القيس بن حجر. أشعار الشعراء الستة 29. الكتـاب 246/2. الأشموني 126/3. التصريح 186/2. انظر الشاهد رقم 12. سمرات: جمع سمرةوهي واحـدة شـجر الطلح. نقف الحنظل: شقه عن الحب. الأعلم. الشاهد في "غداة البين يوم" حيث جعل بعضهم "يوم" بدل كل من بعض من "غداة". وهذا البيت بعده في نسخة ابن عبد الودود: وقوله:

رحم الله أعظما دفنوهـا   بسجستان طلحة الطلحـات

وقد تقدم مستوفي في الشاهد رقم 1229.

[4] – أخرجه أحمد في مسند الكوفيين. وروايته: ما يكتب له منها إلا عشرها تسعها ثمنها سبعها سدسـها خمسها ربعها ثلثها نصفها. وأبو داود في كتاب الصلاة وروايته: إن الرجل لينصرف وما كتب لـه إلا عشر صلاته تسعها ثمنها سبعها سدسها خمسها ربعها ثلثها نصفها. كلاهما من حديث عمار بن ياسر.

[5] – لذي الرمة من قصيدة من البسيط. الديوان 12. العيني/الأشموني 127/3. المساعد 435/2. اللمياء: التي لها سمة في باطن الشفة. حوة: حمرة في الشفتين. اللعس: حمرة في باطن الشفة، وفيه الشاهد حيث هو عند قوم بدل غلط من حوة أو فيه تقديم وتأخير. التقدير: لمياء في شفيتها حوة، وفي اللثات لعـس. الشنب: البرَدُ والعذوبة في الأسنان.

لم يُبْدل المُضمَرُ ممَّا أضمَرا   ولا مِن الظَّاهِرِ إلاَّ ما يُرَى
مُفيدَ ما أفادَ مَعطوفٌ ببلْ   وجا مِنَ الغائِبِ مُظْهَرٌ بَدَل

«لم يبدل المضمر مما أضمرا» وفاقا للكوفيين «ولا من الظاهر». وأما قولهم رأيت زيدا إياه فمن وضع النحويين وليس بمسموع «إلا ما يرى مفيد ما أفاد معطوف ببل» كإياك إياي قصد زيد «وجا مِنَ الغائِبِ مُظْهَرٌ بدل»

كزُرْه خالِدًا وقبِّلْه اليَدا   واعرفه حقَّه وخُذْ نَبْلا مُدَى
ومِن ضمير الحاضِرِ الظَّاهِرَ لا   تُبدِلْه إلاَّ ما إحاطةً جَلا
أو اقتضَى بعضًا أو اشتِمالا   كإنَّكَ ابْتِهاجَكَ استمالا
وبدل المضمَّنِ الهمزَ يَلِي   همزًا كمن ذا أسعيدٌ أم علِي
ويُبدَلُ الفعلُ مِنَ الفِعلِ كمَن   يَصِلْ إليْنا يستعِنْ بنا يُعَنْ

«كزره خالدا، وقبله اليدا، واعرفه حقه، وخذ نبلا مدى، ومن ضمير الحاضر» متكلما كان أو مخاطبا «الظَّاهِرَ لا تُبدِلْه إلاّ ما إحاطةً جَلا» من بدل كل نحو {اللَّهُمَّ رَبَّنَا أنزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّماءِ}[1] الآية، وجئتم صغيركم وكبيركم، وقوله:

1510- فما بَرِحتْ أقدامُنا في مَكانِها   ثَلاثَتِنا حتّى أُرِينا المَنائِيا[2]

ويمنع إن لم يفدها خلافا للأخفش والكوفيين، وحكي: إلى أبي عبد الله زيدا، وقوله:

1511- بكمْ قُريشٍ كُفينا كلَّ مُعضِلةٍ   وأمّ نهجَ الهدَى مَن كان ضِلِّيلا[3]

وقيل لا يجوز إلا في الاستثناء نحو ما ضربتكم إلا زيدا «أو اقتضى بعضا» نحو {لَقَدْ كانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ}[4] الآية. وقوله:

---

[1] – المائدة 114.

[2] – لعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان أمير المسلمين يوم بدر، فقطعت رجله ومات بالصفراء، والبيت من قصيدة من الطويل قالها في قطع رجله، وفي مبارزته هو وحمزة وعلي رضي الله عنهم أجمعين، وهم المعنيون بقوله في البيت "ثلاثتنا" وفيها الشاهد حيث أبدلت وهي اسم ظاهر من الضمير في أقدامنا. سيرة ابن هشام 24/3. قال: وبعض أهل العلم ينكرها لعبيدة. شرح الألفية لابن الناظم 559. العيني/الأشموني 129/3. المساعد 100/4. سيتكرر في الشاهد رقم 2033.

[3] – من البسيط ولم أقف على قائله، التصريح 160/2. الشاهد في "بكم قريش" حيث أبدل الاسم الظاهر من الضمير.

[4] – الأحزاب 21.

1512- أوعدَني بالسِّجنِ والأداهِم رجلِي فرجلِي شَثْنَةُ المَناسِم[1]

«أو اشتِمالا كأنك ابتهاجك استمالا»، وقوله:

1513- بلغنا السّماءَ مَجدُنا وسَناؤنا وإنّا لنَرْجو فوقَ ذلكِ مَظهَرا[2]

وقوله:

1514- ذَرينِي إنّ أمركِ لن يُطاعَا وما ألْفَيتِنِي حِلمِي مُضاعا[3]

«وبدل» الاسم «المضمن» معنى «الهمزة» المستفهم به «يلي همزا» مستفهما به «كمن ذا أسعيد أم على» وكم مالك عشرون أم ثلاثون؟ وما صنعت أخيرا أم شرا؟ وكيف جئت أراكبا أم ماشيا؟[4] ونظيره البدل من اسم الشرط، في أنه يقترن بإن نحو من يقم إن زيد أو عمرو أقم معه «ويبدل الفعل» بدل كل اتفاقا، واشتمال على الأصح، وبعض وغلط، قليلا «من الفعل» بشرط زيادة بيان، كقوله تعالى {وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ}[5]، وقوله:

---

[1] - للعديل بن الفرخ وهو من الرجز، العيني/الأشموني129/3. شرح الألفية 559. التصريح 160/2. الكافية 968 و969. الدرر رقم 182. وج62/6. الشثن: بالشين المعجمة والمثناة الفوقية غلظ الكف وهو الشثن بالمثلثة، كناية عن صعوبة مراسه. الشاهد في "أوعدني. . . رجلي" فرجلي بدل بعض من كل من الضمير قبلها.

[2] - للنابغة الجعدي رضي الله عنه من قصيدة من الطويل. الإصابة 539/3. الاستيعاب على هامش الإصابة 583/3. العيني/ الأشموني 130/3. التصريح 161/2. السيوطي 615/2. شرح الألفية لابن الناظم 560. وهذا الشاهد والشاهد رقم 503. من قصيدة واحدة، أنشدها الجعدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بلغ إلى قوله، وإنا لنرجوا فوق ذلك مظهرا، قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلى اين يا أبا ليلى"؟، قال إلى الجنة قال: أجل إن شاء الله الشاهد في "مجدنا" فهي بدل اشتمال من الضمير في "بلغنا".

[3] - من الوافر، وينسب لرجل من بجيلة أو من خثعم، وللعديل بن الفرخ، أولعدى بن زيد. الكتاب 156/1. ابن عقيل 302. الكافية 871. التصريح 132/2. شرح الألفية لابن الناظم 560. المساعد 435/2. الدرر 65/6. الشاهد في "فما ألفيتنى حلمى" حيث جاء الاسم الظاهر حلمي بدل اشتمال من الضمير في وجدتني.

[4] - "كم مالك" إلخ من زيادات نسخة ابن كداه وليس فيها: "في أنه" إلى آخر الطرة.

[5] - الفرقان 68 و69.

1515- متى تأتِنا تُلْمِمْ بنا فِي دِيَـــارنا   تَجدْ حَطَبا جَزْلا ونارًا تأجّجـــا[1]

وفي بدل بعض: إن تُصلِّ تسجد لله يرحمك، وفي بدل الاشتمال «كمن يصل إلينـــا يستعن بنا يعن»، وقوله:

1516- إنّ عــلـيَّ الله أنْ تُـبــأيِـعــا   تُؤخذَ كَرْها أو تَجِــيءَ طائِـــعا[2]

وفي الغلط: إن تُطعم زيدا تملكه يكرمك، والجملة من الجملة نحو {أَمَدَّكُـــمْ بِمَـــا تَعْلَمُونَ أَمَدَّكُمْ}[3]، وقوله:

1517- أقولُ له ارحَلْ لا تُقِيمَنَّ عندنا   وإلاّ فكُنْ في السِّرِّ والجَهْرِ مُسلِما[4]

أو من المفرد، كقوله:

1518- إلى الله أشكو بالمدينــةِ حاجــةً   وبالشّام أخرَى كيــف يلتقيـــان[5]

وقوله:

1519- لقــد أوعدتْنِي أمُّ عمــرو بكِلْمةٍ   أتَصبِرُ يومَ البينِ أم لستَ تَصبر[6]

---

[1] – للحطيئة من قصيدة من الطويل الديوان 25. الكتاب 86/3، وذكر محققه في فهرسه أن الصواب أنه للراعي. الأشموني 131/3. الكافية 1092. المساعد 180/3. الدرر 69/6، ونسبه لعبد الله بــن الحــر الجعفي. حاشية يس 162/2. الشاهد في "تاتنا تلمم" حيث أبدل الفعل من الفعل لزيادة المعنـــى أي آتيـــا ضيفا. سيتكرر في رقم 1767.

[2] – من شواهد الكتاب الخمسين التي لا يعلم قائلها. وهو من الرجز. الكتاب 156/1. العيني/ الأشــموني 131/3. شرح الألفية لابن الناظم 563. التصريح 161/2. ابــن عقيــل 304. الكافيــة 874 و875. الشاهد في "أن تبايعا تؤخذ" حيث أبدل الفعل الثاني من الأول ويظهر أثر ذلك في نصب الثاني

[3] – الشعراء 32و33.

[4] – من الطويل وهو مجهول القائل. شرح الألفية لابن الناظم 563. العيني/الأشموني 132/3. المغنــي 789. السيوطي 688. التصريح 162/2. الشاهد في "ارحل لا تقيمن" حيث أبدل الفعل الثاني مــن الأول بدل غلط.

[5] – من الطويل، وينسب للفرزدق وليس في ديوانه. العينـــي/ الأشــموني 132/2. التصــريح 162/2. الكافية 372. الدرر 70/6. المغني 372. الشاهد فيه إبدال الجملة "كيف يلتقيان" من المفرد "حاجة".

[6] – من الطويل، ولا يعرف قائله. السيوطي 690. وروايته: لقد أذهلتني. وفي نسخة ابن عبــد الــودود لقد واصلتني، المغني 822. المساعد 437/2. الشاهد في "بكلمة أتصبر" حيث ابدل الفعل من الاسم.

موافقـا، مخالفـا يُلفَـى البـدلْ	في العرفِ والنكر لما قبلُ استقل
وربمـا اسـتغني عمّـا أبـدلا	مِنه به فيما بهـا قـد وُصِـلا
وغالبا قد اسـنَدوا إلَـى البـدل	كإنّها الحُبَّ بَرَى والعكـسُ قُـلْ
واتْبعْ أو اقطعْ إنْ يَكُـنْ مُفصّـلا	وكان مـا مِـن قبْلِـه مُحَصِّـلا
وإنْ يكـن غيـرَ مُحصّـلٍ فلَـنْ	يُتبَعَ ما لم يُنْـوَ معطـوفٌ إذن

«موافقا، مخالفا» له فيهما بشرط اتحاد اللفظ والاتصال في إبدال النكرة من المعرفة واتحاد اللفظ في العكس عند الكوفيين نحو {لَنسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ}[1]، {وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ صِرَاطِ اللهِ}[2] «يلفى البدل فـي العـرف» نحـو {اِهْدِنا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ}[3] «والنكر» بلا شرط اتصاف البدل خلافا للكوفيين نحو {إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا حَدَائِقَ}[4] «لما قبل استقل. وربما استغنى عما أبدلا منه بـه» أي البدل «فيما» أي الجملة «بها قد وصلا» الموصول نحو {وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمْ الْكَذِبَ}[5]. «وغالبا قد اسندوا إلى البدل» دون المبدل منه «كأنها الحب برى والعكس قل»، كقوله:

1520- إنّ السّيوفَ غُدُوَّها ورواحَـها تَركتْ هوازنَ مِثْلَ قرنِ الأعْضَـبِ[6]

«واتبع أو اقطع» البدل «إن يكن مفصلا» للمبدل منه «وكان ما من قبله محصلا»، ويروى بهما قوله:

1521- وكنتُ كذي رجلين رجلٍ صحيحةٍ ورجلٍ رمى بها الزّمانُ فشَلَّـتِ[7]

---

[1] – العلق 15 و16.

[2] – الشورى 52 و53.

[3] – الفاتحة 6 و7.

[4] – النبأ 31 و32.

[5] – النحل 62.

[6] – من قصيدة من الكامل للأخطل في مدح عبد الله بن عباس. انظر الخزانة 372/3. الأشموني 132/3. المساعد 257/2. الشاهد في "إن السيوف غدوها. . . تركت" حيث أسند الفعل للمبدل منه وذلك نادر.

[7]– تقدم في الشاهد رقم 1507. الشاهد في (رجل صحيحة ورجل) حيث يروى بالجر على البدلية، وبالرفع مقطوعا عن التبعية، وعلى تقدير: إحداهما رجل صحيحة وأخراهما رجل رمى بها الزمان.

«وإن يكن غير محصل فلن يتبع» لإيهام بدل البعض، وبدل البعض لا بد له من ضمير «ما لم ينو معطوف إذن» كمررت برجال زيدٌ وعمرو، فإن نوي جاز، كقوله عليه السلام "اتقوا الموبقات السبع الشرك بالله والسحر"[1].

النـــداء

وللمنادَى النّائِي أو كالنّائي "يــا" | و"أيْ" و"آ" كـذا "أيــا" ثُـمّ "هيــا"
والهمز للدّانِي و"وا" لمن نـدب | أو "يا" وغيرُ "وا" لدى اللّبسِ اجتنِب
وغيرُ منـدوبٍ ومضمرٍ ومــا | جا مستغاثا قد يُعــرّى فاعلَمــا
وذاك في اسم الجنس والمُشار له | قَــلّ ومَن يَمنعْه فانْصرْ عاذِلَــه

«النداء» وهو لغة الدعاء؛ واصطلاحا طلب الإقبال بأحرف مخصوصة.
«وللمنادى النائي أو كالنائي» لنوم أو سهو أو عظمة لا للقريب خلافا لبعضهم «يا» عوضا عن أنادي لازم الإضمار، منتصبا به لفظا أو تقديرا، لا بـ"يا" خلاف للمبرد وتتعين في اسم الله تعالى وأيتها وأيها، وفي المستغاث، وفي الحذف «وأي» لا للقريب خلافا للمبرد ولا للمتوسط خلافا لابن برهان، قال:

1522-ألم تَسمعِي أيْ دعدُ في رَونَقِ الضُّحَى | بكــاءَ حمامــاتٍ لهــنَّ هــدير[2]

«وآ» ولم يذكرها سيبويه «كذا أيا»، كقوله:

1523- أيا جبلَيْ نَعمانَ باللهِ خَــلّــيــا | نَسيمَ الصَّبا يَخلُصْ إليَّ نَــسيمُها[3]

وقوله:

1524-أيا ظبية الوعساءِ بين جُلاجــلٍ | وبين النّقـــا آ أنـــتِ أمْ أمُّ ســالم[4]

---

[1] – أخرجه البخاري في باب الوصايا، من حديث أبي هريرة وروايته: اجتنبوا السبع الموبقات، وفي كتاب الطب اجتنبوا الموبقات الشرك بالله والسحر.
[2]– لكثير عزة من قصيدة من الطويل. السيوطي 112. المغني 121. اللسان (مادة رنق). رونق الضحى: أوله وصفاؤه. الشاهد في "أي دعد" حيث وردت أي لنداء البعيد.
[3] – لقيس بن الملوح. الديوان 251. وينسب لامرأة من نجد، وقيل لأسماء المرية صاحبة عامر بن الطفيل. السيوطي 14. المغني 16. الأغاني 34/5. وبعده:

فإن الصبا ريح إذا ما تنسمت | على نفس مهموم تجلت همومها

وهما من الطويل. الشاهد فيه "أيا" حيث استعملت لنداء البعيد أو كالبعيد.
[4] – من قصيدة من الطويل وهو لذي الرمة. الديوان 273. الكتاب 551/3. المساعد 341/2. الدرر 17/3. الشاهد فيه كسابقه. ويروى: فيا ظبية. ولا شاهد فيه حينئذ في هذه المسألة.

«ثم هيا»، قال:

1525- فأصاخَ يرجو أن يكونَ حَـــيًا ويقولُ مِـن فــرحٍ هيــا ربَّــا[1]

وقال:

1526-هيا أمَّ عمرٍو هل لي اليومَ عندكمْ على غَفلاتِ الكاشِحِينَ سَــبيلُ[2]

وهاؤه أصل وقيل بدل من همز "أيا" «والهمز للداني» المصغي، كقوله:

1527-أفاطمُ مَهلا بعضَ هذا التَّدلُّلِ وإنْ كنتِ قد أزْمَعْـتِ صَـرمِي فــأجْمِلِي[3]

لا للمتوسط خلافا لبعضهم، وأجمعوا على جواز نداء القريب بما للبعيــد توكيــدا، وعلى منع العكس «و"وا" لمن ندب» وهو المتوجع عليه أو منه «أو يــا» إن أمــن اللبس، كقوله:

1528- حُمِّلْتَ أمرًا عظيما فاصْطَبَرْتَ له وقمتَ فينا بأمْرِ اللهِ يا عُمَرا[4]

«وغير "وا" لدى اللبس اجتنب» في نــداء المنــدوب[5] «وغيــر» لفــظ الجلالــة و«مندوب ومضمر وما جا مستغاثا» أو متعجبا منه أو بعيدا أو غير معــين «قــد يعرى» من حرف النداء لفظا «فاعلما» بأن نداء الضمير شاذ، ويأتي على صيغتي المرفوع والمنصوب بلفظ الخطاب كيا إياك قد كفيتك، وقوله:

1529- يــا أبْجَرَ ابنَ أبْجَرٍ يا أنتــا أنتَ الذي طلَّقتَ عام جُعْـتــا[6]

---

[1] – من الكامل الأحذ، وينسب للراعي وليس في ديوانه. المغني 17. اللسان (مادة هيا). الســيوطي 15. الشاهد فيه النداء بهيا، لعظيم.

[2] – من الطويل ولم أقف على قائله. الدرر 17/3. الشاهد فيه نداء البعيد بهيا، في "هيا أم عمرو".

[3] – من الطويل وهو من معلقة امرئ القيس، اشعار الشعراء الستة 31. السيوطي 3. وعرضــا 21/2. العيني/ الأشموني 172/3. المغني 3. وراجع الشاهد رقم 12. التدلل: إظهار البغض مع كتمان الحــب. الشاهد في "أفاطم" حيث جاءت الهمزة لنداء القريب المصغي.

[4] – لجرير بن عطية من قصيدة من البسيط في رثاء عمر بن عبد العزيز. شرح الألفيــة لابــن النــاظم 292. الديوان 226. وروايته: وقمت فيه. . . العيني/الأشموني 134/3 و167. المغني 698. التصريح 164/2. الدرر 42/3. الشاهد فيه ورود يا للندبة في "ياعمرا". سيتكرر في الشاهد رقم 1589.

[5] – هذه الطرة ليست في نسخة ابن كداه.

[6]– تقدم في الشاهد رقم 128. الشاهد في "يا أنتا" حيث جاء المنادى ضميرا مخاطبا بصــيغة المرفــوع، وذلك شاذ.

«وذاك في اسم الجنس» المعين كقولهم أصبحْ ليلُ وأطرقْ كَرَى[1]، وافتــد مخنــوق وكحديث "ثوبي حجر"[2] قيل وغيره كقول الأعمى يا رجلا خذ بيدي «والمشار لــه قل»، كقوله:

1530- إذا هـمَـلتْ عينِي لها قال صاحِبِي بمثلِكَ هــذا لــوعــة وغــرام[3]

وقوله:

1531- ذا ارْعِواءً فليـس بعـدَ اشتِعالِ الـــرأسِ شيبا إلى الصِّبا مِن سبيل[4]

وقوله:

1532-إنّ الألى وصفوا قومِي لهمْ فبِهمْ هذا اعتصِمْ تُلفِ مَن عاداك مخذولا[5]

وجعل منه قوله تعالى {ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلاءِ تَقْتُلُونَ}[6] «ومن يمنعه» إلا في الضرورة أو الشذوذ كالبصريين، ولحّنوا المتنبي في قوله[7]:

---

[1] – في نسخة ابن كداه "إن النعام في القرى". وهو شطر من الرجز أورده ابن منظور في اللسان (مادة طرق) دون إسناد. وقيل "أطرق كرا أطرق كرا" وهو مثل يضرب للمعجب بنفسه، وأطرق كرا كلمة تقال لذكر الكروان فيسقط مطرقا فيؤخذ.

[2] – صحيح البخاري، كتاب الغسل. صحيح مسلم، كتاب الوضوء، باب ستر المغتسل بالثوب. وكلاهما من حديث أبي هريرة. وهو في قصة تبرئة الله نبيه موسى عليه السلام مما رماه به بنو إسرائيل من أنه آدر.

[3] – لذي الرمة من قصيدة من الطويل. الديوان 252، وروايته: بمثلك هـذا فتنـة وغـرام. العيني/ الأشموني 136/2. المغني 1090. الكافية 877. التصريح 165/2. المساعد 485/2. الدرر 24/3. الشاهد في "هذا" حيث وردت منادى وهي اسم إشارة وحرف النداء محذوف، وذلك نادر.

[4] – من الخفيف. وهو من الشواهد التي لا يعلم قائلها. العيني/ الأشموني 136/3. ابـن عقيـل 305. المساعد 485/2. الشاهد في "ذا" فهي اسم إشارة منادى وذلك نادر. والتقدير " ياذا ارعواء" أي ارعـو ارعواء أو الزم ارعواء.

[5]– من البسيط ولم أقف على قائله. الأشموني 136/3. الشاهد في "هذا اعتصم" حيث ورد "هذا" منادى وهو اسم إشارة وذلك نادر. وحرف النداء محذوف كسابقيه. وهذا الشاهد حاشية في نسخة ابن عبد الله.

[6] – البقرة 85.

[7]– "ولحنوا" الخ من زيادات نسخة ابن كداه. والمتنبي هو أبو الطيب أحمد بن الحسين (ت 334 هـ) أحد فحول الشعر في عصره، اتصل بسيف الدولة وعضد الدولة البويهيين وبكافور الإخشيدي قال: عنه بعض نقاد الأدب إنه كان لعصر ازدهار الشعر العربي مثل انتفاضة السراج قبل أن ينطفئ.

1533- هذي برزتِ فهجْتِ ثمَّ رَسِيسـا ثُـمَّ انثنَيْتِ وما شَفَيْتِ نَسِيسـا[1]

«فانصر عاذله».

وبعدَ يـا لا غيـرُ ذا النّـداءِ احذِقْـه قبلَ الأمـرِ والـدُّعاءِ
وقبلَ ليـت، ربَّ، حبَّـذا بيـا فكـن مُنَبِّهـا ولا تُناديـا
في الظَّرْفِ والمَصدرِ والحالِ عَمِـلْ عامِلُه وقيلَ في الحالِ حُظِـلْ
وفصلوا مِـن حرفِـه المُنـادَى بالأمرِ نحو يا، اقتربْ، عبـادا

«وبعد يا لا غير» من حروف النداء «ذا النداء احذفه قبل الأمر» كقراءة الكسائي {ألا يَا اسْجُدُوا للهِ}[2]، وقوله:

1534- ألا يا اسْلَمِي يا دارَ مَيٍّ عَلَى البِلَى ولا زالَ مُنهلاً بِجَرْعائِكِ القطْـرُ[3]

«والدعاء»، كقوله:

1535-يا لعنـةَ اللهِ والأقـوامِ كلّـهـمُ والصّالحِينَ على سَمعانَ مِن جار[4]

وقوله:

1536- ألم تَعلَمِي يـا عَمْرَكِ اللهُ أنّنِـي كـريـمٌ علـى حينَ الكِرامُ قليلُ[5]

«وقبل ليت» نحو {يَا لَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ}[6]، {يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ}[7] «رب» نحو"رب

---

[1] – ديوان المتنبي 382/1 من قصيدة من الكامل. العيني/ الأشموني 137/3. المغني 10. وفي الكتابين: ولحن بعضهم المتنبي بقوله: البيت. . . الرسيس: أول الحب. النسيس: بقية الروح. استشهد به في تلحين المتنبي في حذف حرف النداء قبل اسم الإشارة، وذلك مذهب الكوفيين، والمتنبي كوفي فلا وجه لتلحينـه. والله تعالى أعلم.

[2] – النمل 25.

[3] – تقدم في الشاهد رقم 416. الشاهد في "يا اسلمى" حيث حذف المنادى قبل الأمر، فدل عليه المنـادى في "يا دار مي". والتقدير: يا دار مية اسلمي.

[4] – تقدم في الشاهد رقم 1270. وهنالك شاهد على رفع "الأقوام والصالحون" والشاهد فيه هنـا حـذف المنادى قبل الدعاء في "يا لعنة الله" والتقدير: ياقوم أو يا هؤلاء. وقيل يا للتنبية كألا. مساعد.

[5] – تقدم في الشاهد رقم 1179. الشاهد في "يا عمرك" حيث حذف المنادى قبل الـدعاء. فعمـرك الله: دعاء معناه أطال عمرك. والمنادى هو المحبوبة.

[6] – النساء 73.

[7] – الفجر 24.

كاسية في الدنيا عارية"[1] إلخ، وقوله:

1537- يا ربّ سارٍ باتَ ما تَوسَّدا إلاّ ذِراعَ العَنْسِ أو كفَّ اليَدا[2]

«حبذا»، كقوله:

1538- يا حبذا جبلُ الرّيان مِن جَبَلٍ وحبذا ساكن الرّيانِ مَن كانا[3]

«بيا فكن منبها ولا تناديا» بها المحذوف «في الظرف»، كقوله:

1539- يا دار بين النّقى والحَزْنِ ما فعلتْ أيدِي النّوَى بالألَى كانوا أهاليك[4]

وقوله:

1540- يا دار ميّة بالعلياءِ فالسَّنَدِ أقوتْ وطالَ عليها سالفُ الأبد[5]

«والمصدر» كقوله:

1541- يا هندُ دعوةَ صبٍّ هائمٍ دَنِفٍ مُنّي بوصلٍ وإلاّ ماتَ أو كَرَبا[6]

«والحال» كقوله:

---

[1] – جزء من حديث أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب بهذا اللفظ، من رواية أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم.

[2] – هذا الشاهد ليس في نسخة ابن كداه. وقد تقدم مستوفى في الشاهد رقم 36. الشاهد في "يا رب" حيث وردت يا للتنبيه وليس للنداء.

[3] – لجرير من قصيدة من البسيط. الديوان 453. المساعد 487/2. السيوطي عرضا 712/2. الدرر 220/3. الشاهد في "يا حبذا" حيث وردت "يا" قبل حبذا للتنبيه وليس للنداء. وهذا الشاهد والشاهد رقم 1144 من قصيدة واحدة.

[4] – من البسيط، وقائله غير معروف. المساعد 488/2. الدرر 20/3. الشاهد في "يا دار بين النفي" حيث نصب الظرف بعامل المنادى.

[5] – مطلع معلقة النابغة الذبياني من البسيط. أشعار الشعراء الستة 188. الكتاب 321/2. العيني/ الأشموني 210/3. التصريح 202/2. وانظر الشواهد رقم 168 و213 و413 و437 و604. من نفس القصيدة. الشاهد في "يا دار مية بالعلياء" حيث إن العامل في المنادى أعمل في الجار والمجرور. سيتكرر في الشاهد رقم 1634.

[6] – من البسيط ولم يعرف قائله. المساعد 487/2. الدرر 20/3. الشاهد في "يا هند دعوة" حيث نصب المصدر بالعامل في المنادى. والتقدير: أدعو هند دعوة.

1542- يا أيُّها الرَّبْعُ مَبكيًّا بساحتِه فكمْ بذلتَ لمنْ والاكَ أفْراحا[1]

«عمل عامله وقيل في الحال حظِلْ» مطلقا، وقيل إن لم تكن مؤكدة؛ ويرده ما تقدم «وفصلوا من حرفه المنادى بالأمر نحو "يا"، اقترب، عبادا»، وقوله:

1543- ألا يا، فابك تَهياما لطيفا وأذرِ الدّمعَ تَسكابا وكِيفا[2]

وابنِ المُعرَّفَ المنادَى المُفرَدا على الذي فِي رفعِهِ قد عُهِدا
وانوِ انْضمامَ ما بَنَوْا قبلَ النِّدا وليُجْرَ مَجْرَى ذي بِناءٍ جُدِّدا
والمفردَ المَنكورَ والمُضافا وشِبهَه انْصِبْ عادمًا خلافا

«وابن» على الأصح «المعرف» تعريفا سابقا على النداء أو عارضا فيه بسبب القصد والإقبال كيا رجل[3] «المنادى المفردا» وهو ما ليس مضافا أو شبيها بالمضاف «على الذي في رفعه قد عهدا» من حركة أو حرف «وانو انضمام ما بنوا قبل الندا» كيا سيبويه، ويا حذام على الكسرفي لغة الحجازيين، وخمسة عشر «وليجر مجرى ذي بناء جددا» ويظهر أثر ذلك في تابعه كيا سيبويه الفاضل، «والمفرد المنكور» كقول الواعظ: يا غافلا والموت يطلبه، وقوله:

1544- فيا راكبًا إمَّا عَرَضْتَ فبلّغَنْ نُداماي مِن نَجرانَ أنْ لا تَلاقِيَا[4]

وعن المازني أنه أحال وجود هذا القسم مدعيا أن نداء غير المعين لا يمكن، إنما لحقته نون التوكيد ضرورة، أو شاذ[5] «والمضافا وشبهه» وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه كيا طالعا جبلا، ويا حسنا وجهه، ويا رحيما بالعباد، ويا ثلاثة

---

[1] - من البسيط ولم أقف على قائله. المساعد 488/2، وذكر محققه أن قائله غير معروف. الشاهد في "يا أيها الربع مبكيا" حيث أعمل في الحال ما أعمل في المنادى.

[2] - من الوافر، الدرر 27/3، ونسبه نقلا عن الدماميني لجذامة بنت خالد النخعية تخاطب ابنتها. وعن أبي حيان لحداية كلاهما في شرح التسهيل. الشاهد في "ألا يا فابك تهياما لطيفا"، فلطيفا منادى حال بينه فعل الأمر وبين حرف النداء.

[3] - "فيه بسبب" إلخ من زيادات نسخة ابن كداه.

[4] - لعبد يغوث بن وقاص الحارثي من قصيدة من الطويل. الكتاب 200/2. العيني/ الأشموني 140/3. شرح الألفية لابن الناظم 568. ابن عقيل 306. السيوطي عرضا 676/2. وهو والشاهد رقم 94 من قصيدة واحدة. الشاهد في " فيا راكبا" حيث نصب المنادى المفرد المنكر.

[5] - " وإنما لحقه" الخ ليس في نسخة ابن كداه. والذي في نسخة ابن عبد الودود هو: مدعيا أن التنوين في ذلك شاذ أو ضرورة.

وثلاثين لمن اسمه ذلك. ويمتنع دخول "يا" على ثلاثين خلافا لبعضهم «انصب» ولتكن في إيجاب نصبهن[1] «عادما خلافا» لغير ثعلب في إجازته في غير المحضة الضم.

ونصب موصوفٍ أجِزْ مُعرَّفِ كيا مُغيثا استغيثه الطَّفِ
ويا اثنتا عشرة عنّا اشتهرا وقيل ما يُقال يا اثنيْ عشرا

«ونصب موصوف» بجملة أو شبهها «أجز معرف» بقصد أو إقبال «كيا مغيثا استغيثه الطف» وكحديث "يا عظيما يرجى لكل عظيم"[2]، وقوله:

1545- أدارًا بحزْوَى هِجْتِ للعين عبرةً فماءُ الهوى يَرفَضُّ أو يَتَرقرقُ[3]

وقوله:

1546- ألا يا نَخْلَةً مِن ذاتِ عِرقٍ عليكِ ورحمةُ اللهِ السلامُ[4]

وقوله:

1547- أعبدًا حلّ في شُعَبَى غَريبًا ألُؤمًا لا أبا لكَ واغترابا[5]

وحكى الفراء يا رجلا كريما «ويا اثنتا عشرة» ويا اثنا عشر «عنا» أي البصريين[6] «اشتهرا» إجراؤهما مجرى المفرد «وقيل ما» أي الذي «يقال» فيهما «يا اثني عشرا» ويا اثنتي عشرة إجراء لهما مجرى المضاف.

---

[1] – " ولتكن" الخ ليس في نسخة ابن كداه.

[2] – لم أعثر عليه في موسوعة الحديث الشريف ولا في غيرها من المراجع التي بين يدي.

[3] – مطلع قصيدة من الطويل لذي الرمة. الديوان 179. الكتاب 199/2. العيني/الأشموني 139/3. التصريح 380/2. يرفض: يسيل بعضه في أثر بعض. يترقرق: يبقى في العين كالمتحير يذهب ويجيء. الشاهد في "أدارا" حيث نصب المنادى وهو مفرد منكر مع كونه نكرة مقصودة، لأنه موصوف. سيتكرر في الشاهد رقم 2043.

[4] – تقدم في الشاهد رقم 1388. وسيتكرر في الشاهد رقم 1831. الشاهد في "ألا يا نخلة" حيث نصب المنادى وهو مفرد منكر مع أنه نكرة مقصودة، لأنه موصوف.

[5] – تقدم في الشاهد رقم 806 وسيتكرر في الشاهدين رقم 1553 و1911. الشاهد في "أعبدا" فهو منادى منكر موصوف بالجملة بعده، ولذلك نصب.

[6] – هذا البيت يأتي بعد أبيات ابن بونا الخمسة التالية في غير نسخة ابن كداه.

ونحــوَ زيــدٍ ضُــمَّ وافــتَحَنَّ مِــن		نحو أزيدَ بــنَ سَــعيدٍ لا تَهُــنْ
والضَّــمُّ إنْ لــم يَــلِ الابــنُ عَلَمــا		أو يَلِ الابنَ عَلَــمٌ قــد حُتِمــا
واضممْ أو انصِبْ ما اضْطِرارا نُوِّنــا		مما له اســتحقاقُ ضَــمٍّ بُيِّنــا

«ونحو زيد ضم» على الأصل «وافتحن» على الإتباع أو على التركيب أو على إقحام الابن أو على كونه مضافا لمحذوف مثل المذكور «من» كل علم مفرد موصوف بابن أو ابنة، متصل به مضاف إلى علم، وذلك كما في «نحو أزيد بن سعيد لا تهن»، وقوله:

1548- يا حكمَ بنَ المنذرِ بن الجــارُودْ		سُرادِقُ المجدِ عليكَ مَمــدودْ[1]

«والضم إن لم يل الابن» أو الابنة الموصوف بهما «علما» كيا رجل ابن عمرو «أو يل الابن علم» نحو يا زيد ابن أخينا، أو فصل بينهما نحو يا زيد الفاضل ابن عمرو، أو كان الوصف غير ابن كيا زيد الفاضل «قد حتما» خلافا لأبي عمرو في نحو يا هند بنت عمرو، ويا زيد بُنَيَّ سعيد، وللكوفيين في قوله:

1549- فما كعبُ بن مامة وابنُ سُعــدى		بأجــودَ منكَ يا عُمَرَ الجــوادا[2]

«واضمم» تشبيها به قبل تنوينه اضطرارا «أو انصب» تشبيها بالمضاف لطوله بالتنوين «ما اضطرارا نُوِّنا مما له استحقاق ضم بينا» كقوله:

1550- ليــتَ التَّحِيَّة كانَــتْ لي فأشكُرَها		مكانَ يا جَمَلٌ حييــتَ يــا رجــل[3]

وقوله:

---

[1] – من السريع، وأسنده في الكتاب 203/2. لراجز من بني الحرماز، وينسب أيضا لرؤبة. العيني/ الأشموني 142/3. شرح الألفية لابن الناظم 569. التصريح 169/2. المساعد 493/2. الشاهد فيه جواز الضم والفتح في "حكم" التي هي علم منادى موصوف بابن.

[2] – لجرير من قصيدة من الوافر في رثاء عمر بن عبد العزيز. الديوان 104. العيني/الأشموني 143/3. وروايته: وابن أروى. التصريح 169/2. المغني 15. السيوطي 13. المساعد 493. الدرر 34/3. وهو والشاهد رقم 1336. من قصيدة واحدة. الشاهد فيه فتح عمر مع أنها موصوفة بغير ابن أو بنت، وهو مذهب الكوفيين.

[3] – لكثير عزة من قصيدة من البسيط. العيني/ الأشموني 144/3. الكافية 779. الدرر 22/3. الشاهد في "يا جمل" حيث نونه مضموما ضرورة.

1551- ضربتْ صدرَها إليَّ وقالتْ   ياعديًّا هذا وَقَتْكَ الأواقِي[1]

وقوله[2]:

1552- سلامُ الله يا مَطرٌ عليها   وليس عليك يا مَطرُ السَّلام[3]

وقوله:

1553- أعبدًا حلَّ في شَعَبَى غَريبًا   أ لُؤمًا لا أبا لك واغترابا[4]

وضُمَّ الابْنَ واحملَنْ على العَلَمْ   ضَلَّ ابنَ ضَلٍّ اكفُفَنْ عمَّنْ ظَلَمْ
كذا فُلانُ ابنُ فُلانٍ وكذا   يا سَيِّدُ ابنَ سَيِّدٍ فَأبَ الأذى
وحذفوا التّنوين في غير النِّدا   وفتحوا مِن عُمَرَ بنَ أحمَدا
وربما نُوِّنَ فيما انتَظَما   ومُطلَقًا ألِفُهُ لَنْ يُرْقَما
وحذفوا الياءَ مِنَ المَنْقوص   ما لم يكن كيا مُري المَخْصوص

«وضم الابن» المذكور تابعا نحو يا زيد بنُ سعيد «واحملن على العلم» المذكور في جواز الفتح والضم[5] «ضل ابن ضل اكففن عمّن ظلم» أي باعده ولا تقاربه «كذا» كناية العلم كيا «فلان بن فلان وكذا» صفة النكرة نحو «يا سيد ابن سيد فائب الأذى وحذفوا التنوين في غير الندا» وجوبا لالتقاء الساكنين، كقوله:

---

[1] - للمهلهل، من قصيدة من الخفيف. العيني/ الأشموني 145/3. المساعد 496/2 و663. ابن عقيل 308. الكافية 886. التصريح 370/2. الدرر 22/3. الشاهد في "يا عديا" حيث نون اضطرارا فنصب تشبيها بالمضاف، والبيت أورده السيوطي في شرح شواهد المغني عرضا 656/2. للمهلهل في تسميته عديا والمشهور أن اسمه امرؤ القيس وأن عديا أخوه.

[2] - هذا الشاهد والذي بعده ليسا في نسخة ابن كداه.

[3] - للأحوص من قصيدة من الوافر. وهو من شواهد الكتاب 202/2. الصبان على الأشموني 34/1 و144/3. شرح الألفية لابن الناظم 570. الأشموني 34/1. ابن عقيل 307. الكافية 885. التصريح 34/1. السيوطي 555. المغني 643. الدرر 21/3 و182/5. المساعد 501/2. ومن نفس القصيدة الشاهد رقم 1794. الشاهد في "يا مطر" حيث نون اضطرارا فضم تشبيها بنداء العلم المفرد قبل التنوين.

[4] - تقدم في الشاهد رقم 806 و1547. وسيتكرر في الشاهد رقم 1911. الشاهد في "أعبدا" حيث نون المنادى ضرورة ففتح تشبيها بالمضاف.

[5] - "في جواز" الخ ليس في نسخة ابن عبد الودود وفيها بدله: مجموعة علما نحو.

1554- تناولها كلبُ ابن كلبٍ فأصبحــتْ   تَرامَي بها الأطوادُ لَهقًا على لَهْفِ[1]

«وفتحوا» العَلمَ المذكورَ على أنه ركب الوصف معه كما في بعلبك «من» نحو جاء «عمر بن أحمدا، وربما نون فيما انتظما» خلافا لابن جني[2]، كقوله:

1555- جارية من قيسِ بــن ثــعلبَــه   كريمَــةٌ أخوالُهــا والعصبــه
تَزوَّجتْ شَيْخًا عَظِيمَ الرَّقَبَــهْ[3]

«ومطلقا ألفه لن يرقما» إلا إذا في ابتداء السطر أو نسب إلى الجد أو أضيف إلــى غير أبيه نحو محمد ابن الحنفية[4] أو عدل عن الصفة إلى الخبر كأظن محمدا ابــن عبد الله، أو عدل به إلى الاستفهام نحو أتميم ابن مرة، أو ثنى كزيد وعمرو ابناك، أو ذكر بغير الاسم كجاعنا ابن عبد الله أو كان غيــر متصــف بموصــوفه كزيــد الفاضل ابن عمرو[5] «وحذفوا الياء من المنقوص ما لم يكن» بعد حــذفها ذا أصــل واحد فتثبت بإجماع «كيا مري المخصوص» أي المعين بالنــداء وفاقــا ليــونس، خلافا للخليل[6]، ولم يختلف في حذف التنوين، وأما غير المخصوص فتثبت بإجماع نحو يا قاضيا لا تَجُر

وبا ضطرارٍ خُصَّ جمــعُ يــا وأل   إلا معَ اللهِ ومَحْكِــي الجُمَــل
والأكثــرُ اللّهُــمَّ بــالتّعويض   وشذَّ يــااللّهُمَّ فــي قــريض

«وباضطرار خص جمع يا وأل»، كقوله:

---

1 - للكميت من قصيدة من الطويل. المساعد 498/2. وذكر محققه أنه يروى:

تناولها كلب ابن كلب فأصبحت   بكف لئيم الوالدين يقودها

وهي رواية الدرر 153/1. الشاهد فيه سقوط التنوين من "كلب" الأولى لالتقــاء الســاكنين أي ســكون التنوين وسكون الباء من ابن.

2 - "خلافا" الخ ليس في نسخة ابن عبد الودود.

3 - من الرجز، وهو للأغلب العجلي، وهو الذي يقال إنه أول من أطال فــي الرجــز. حاشــية الصــبان 37/1. الكتاب 506/3. التصريح 170/2. حاشية حماسة أبي تمام، شرح المرزوقي 790. الــدرر 36/3. قيس بن ثعلبة حي من بكر بن وائل، وفيه الشاهد حيث نون قيس وهو علم متبوع بابن في غير النداء.

4 - اسم غلب على محمد بن على كرم الله وجهه لأمه خولة بنت جعفر، من بني حنيفة.

5 - اكثر هذه الطرة من زيادات نسخة ابن كداه.

6 - الذي في نسخة ابن كداه: خلافا لسيبويه.

1556- عباسُ يا الملكُ المتوَّجُ والذي   عَرَفَتْ له بيتَ العُـلا عـدنانُ[1]

وقوله:

1557- فيا الغلامـــان اللّــذانِ فرّا   إيّا كما أنْ تُحـدِثا لـي الشّـرا[2]

خلافا للبغداديين والكوفيين «الإامع الله» كيا الله بإثبات الألفين، وبحذفهما وبحذف الثانية فقط «ومَحكي الجمل» وموصول سمى به، أو اسم جنس شبه بـه نحـو يـا المنطلق زيد، ويا الذي قام، ويا الأسد جرأة أقبل «والأكثر» أن يحذف حرف النداء مع لفظ الجلالة، فيقال «اللهم بالتعويض» للميم المشددة منه[3] خلافا[4] للكوفيين في زعمهم أنها بقية أمَّنا بخير، فحذفت الهمزة و"نا" «وشذ» أن يجمع بينهما نحو «يا اللهم في قريض» إشارة إلى قوله:

1558- إنّي إذا مـا حـدثٌ ألمَّـا   أقـولُ يا اللّهمَّ يا اللهمّـا[5]

وقد تحذف اللام كقوله:

1559- لاهُمَّ إنْ كنتَ قبلتَ حَـجَّتِـجْ   فلا يَزالُ شاحِجٌ يأتيكَ بِـجْ[6]

واستَعملوا اللّهمَّ مَـعْ نعـمْ ولا   وقلّلُـوا بهـا كـاللّهمَّ لا

---

[1] – من الكامل، وقائله غير معروف. العيني/ الأشموني 145/3. التصريح 173/2. المسـاعد 503/2. الدرر 31/3. الشاهد في"يالملك" حيث جمع بين يا النداء وبين أل في المنادى اضطرارا.

[2] – من الرجز وهو مجهول القائل. شرح الألفية لابـن النـاظم 571. العينـي/ الأشـموني 145/3. التصريح 173/2. ابن عقيل 309. المساعد 503/2. الدرر 30/3. الشاهد في الجمع بين حرف النـداء وبين أل في "فيا الغلامان"

[3] – "منه" ليست في نسخة ابن عبد الودود

[4] – في نسخة ابن كداه: خلافا للأخفش و الكوفيين.

[5] – من الرجز، وهو لأبي خراش الهذلي وقبله:

إن تغفر اللهم تغفر جمـا   وأي عبد لك لا ألمـا

العيني/ الأشموني 146/3. التصريح 172/2 و178. الكافية 890 و891. شرح الألفيـة لابـن النـاظم 572، وأسنده محققه لأمية بن أبي الصلت. ابن عقيل 310، وقال محققه: إنه لأمية ابن أبـي الصـلت، ويزعم العيني أنه لأبي خراش الهذلي. المساعد 511/2 و 235/4. الدرر 41/3. الشاهد فـي شـذوذ الجمع بين يا والميم في "يا اللهم".

[6] – تقدم في الشاهد رقم 1297. سيتكرر في الشاهد رقم 2026. الشاهد فيـه حـذف " ال" مـن اللهـم شذوذا.

«واستعملوا اللهم» في غير النداء «مع نعم ولا» المجاب بهما تمكينا للجواب في نفس السامع «وقللوا بها» الوقوع، فالأول[1] «كاللهم لا» أو نعم جوابا لمن قال: أقام زيد؟ وفي الحديث "آلله أرسلك"[2]؟ فقال: اللهم نعم". والثاني[3] كلا أزورك اللهم إلا أن تدعوني وكفلان لا يصدق اللهم إلا أن يصدق الكذوب، وقول الفقهاء لا يجوز أكل الميتة اللهم إلا أن يضطر.

فصل

تابعَ ذي الضَّمِّ المضافَ دونَ أل ... ألزمه نَصبًا كأزَيْدُ ذا الحِيَل

وما سواه ارفَعْ[4] أو انصبْ واجْعَلا ... كمُستقلٍّ نَسَقًا وبَدَلا

وإنْ يكن مَصحوبَ ألْ ما نُسِقا ... ففيه وجهان ورفعٌ يُنْتَقى

«تابع» المنادى «ذي الضم المضاف دون ال ألزمه نصبا» مراعاة لمحل المنادى، بيانا اتفاقا كيا زيد أبا عبد الله، أو نعتا «كأزيد ذا الحيل»، أو توكيدا كيا زيد نفسه، خلافا للفراء فيهما، وسُمع يا تميم كلكم بالرفع. «وما سواه» أي التابع المستكمل الشرطين المذكورين «ارفع» إتباعا للفظ لأنه يشبه المرفوع من حيث عروض الحركة، وقيل على تقدير نائب فاعل[5] «أو انصب» إتباعا لمحل المنادى، نحو يا زيد الحسن الوجه، ويا غلام بشرٍ، ويا تميم أجمعون أو أجمعين[6] «واجعلا كمستقل» بالنداء خلافا للمازني[7] والكوفيين في نحو يا زيد وعمرا، وكذا حكمهما مع المنادى المنصوب «نسقا» خاليا من "ال" «وبدلا، وإن يكن مصحوب ال ما نسقا

---

[1] – "فالأول" من وضع المحقق.

[2] – جزء من حديث طويل أخرجه البخاري في كتاب العلم من حديث أنس بن مالك. والنسائي في كتاب الصيام، من حديث أبي هريرة. وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة، وأحمد في كتاب باقي مسند المكثرين؛ كلاهما من حديث أنس بن مالك.

[3] – "والثاني" من وضع المحقق.

[4] – الذي في ابن عقيل " انصب أو ارفع".

[5] – "وقيل" الخ من زيادات نسخة ابن كداه.

[6] – "نحو يا زيد" الخ من زيادات نسخة ابن كداه.

[7] – "المازني" ليس في نسخة ابن كداه.

ففيه وجهان» الرفع اتفاقا، والنصب خلافا للأخفش، ومن وافقه[1] في نحو يا رجل والغلام «ورفع» وفاقا للخليل والمازني وسيبويه.
وأما قراءة السبعة[2] {يا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ}[3]، فالعطف على "فضلا" من قوله تعالى {وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوودَ مِنَّا فَضْلًا} «ينتقى» لما فيه من مشاكلة الحركة.

وجوزوا الغَيْبَة فيما أضمرا في تابع وأنْ يكونَ حاضرا

«وجوزوا الغيبة فيما أضمرا في تابع» المنادى باعتبار الأصل «وأن يكون حاضرا» باعتبار الحال خلافا للأخفش، وقد اجتمعا في قوله:

1560- فيا أيها المبدي الخنى من كلامه كأنك تَضْغُو في ثِيَابِكَ خِرْنِقُ[4]

وأيُّها مصحوبَ ألْ بعدُ صِفَهْ يلزمُ بالرَّفعِ لدَى ذي مَعرفَهْ[5]
وأيُّهذا أيُّها الذي وردْ ووصفُ أي بسِوَى هذا يُرد

«وأيها»، في التذكير، وأيتها في التأنيث، مفتوحة الهاء أو مضمومتها، إن لم يكن بعدها اسم إشارة «مصحوب أل» الجنسية، قيل أو اللمحية «بعد» ها حال كونه «صفه» لها إن كان مشتقا، وبيانا إن كان جامدا معربا «يلزم بالرفع» لا غير خلافا للمازني وليست أي موصولة به خبرا لمبتدإ محذوف خلافا للأخفش بل نكرة مقصودة، ولا "ها" داخلة على اسم إشارة حذف خلافا للكوفيين بل عوضا عما فاتها من لزوم الإضافة «لدى ذي معرفه، وأيهذا»، قال:

1561- أيُّهذان كُلا زَادَيْكُمَا ودعاني واغِلا فيمن وَغَل[6]

وبالموصول المصدر بال نحو {يا «أيُّها الذِي» نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ}[7] لا بشرط نعت اسم الإشارة وفاقا لابن عصفور «ورد» وصفها باسم الإشارة بشرط الخلو من كاف

---

[1] – "ومن وافقه" من زيادات نسخة ابن كداه.
[2] –هم القراء: عاصم وابن عامر وأبو عمرو بن العلاء وحمزة وابن كثير والكسائي ونافع.
[3] – سبأ 10.
[4] – من الطويل، ولم يسموا قائله. التصريح 174/2. الكافية 895. الدرر 171/6. يضغو: يصوت ويصيح. الخرنق: ولد الأرنب، الشاهد في "كلامه" حيث أعاد ضمير الغائب على المنادي الغائب، وفي "كأنك تضغو في ثيابك" حيث أعاد عليه ضمير المخاطب.
[5] – الذي في شرح الألفية لابن الناظم والأشموني وابن عقيل: لدى ذي المعرفة.
[6] – من الرمل، وقائله غير معروف. العيني/الأشموني 153/3. المساعد 504/2. الدرر 33/3. الشاهد في "أيهاذان حيث وصفت أي باسم الإشارة عوضا عما فات أي من لزوم الإضافة.
[7] – الحجر 6.

الخطاب وفاقا للسيرافي، لا بشرط نعت اسم الإشارة خلافا لابن عصفور «ووصف أي بسوى هذا يرد» اتفاقا.

ووصفُ وصفِها ولو أضيفا ... مُلتَزمُ الرَّفع فلا تَحِيفا

«ووصف وصفها ولو أضيفا ملتزم الرفع فلا تحيفا»، كقوله:

1562- يا أيها الجاهلُ ذو التَّنَزِّي ... لا تُوعِدَنَّ حيَّةً بالنَّكْزِ[1]

وذو إشارةٍ كأيٍّ في الصِّفَهْ ... إنْ كانَ تَركُها يُفِيتُ المَعْرِفَهْ

في نحوِ سعدُ سعدَ الأوسِ يَنْتَصِبْ ... ثانٍ وضُمَّ وافتَحَ اوّلا تُصِبْ

«وذو إشارَةٍ كأيٍّ في» لزوم «الصفه» المصدرة بال الواجبة الرفع «إن كان تركها يفيت المعرفه» بأن تكون الصفة هي المقصودة بالنداء واسم الاشارة وصلة إلى نداء ما فيه ال كقولك لقائم بين جلاس: يا ذا القائم في نحو قوله:

1563-أيا«سعد سعدَ الأوس»كن أنت ناصرًا ... ويا سعد سعد الخزرجين الغطارف[2]

وقوله

1564- يا تَيْمُ تَيْم عَدِيٍّ لا أبا لكمُ ... لا يُلْقِيَنَّكمُ في سوأةٍ عمر[3]

وقوله:

---

[1] – من الرجز وهو لرؤبة. العيني/ الأشموني 152/3. شرح الألفية لابن الناظم 577. الكافية 897 و898. الشاهد في "الجاهل ذو التنزي" فالجاهل نعت أي، وذو نعت الجاهل، وحكمه الرفع وجوبا.

[2] – من الطويل وذكر ابن عبد البر في الاستيعاب على هامش الاصابة 37/2. خبرا مأثورا جاء فيه أن قريشا سمعوا صائحا يصيح ليلا على جبل أبي قبيس بهذه الأبيات:

فإن يسلم السعدان يصبح محمد ... بمكة لا يخشى خلاف المخالف

فيا سعد سعد الأوس كن انت ناصرا ... ويا سعد سعد الخرجين الغطارف

أجيبا إلى داعي الهدى وتمنيا ... على الله في الفردوس منية عارف

وهذا الأثر تجده مختصرا في حاشية يس 171/2. الغطارف جمع غطريف وهو السيد. الشاهد فيه كما قال ابن مالك نصب سعد الثانية وضم الأول أو فتحه في "سعد سعد الأوس" ويقاس عليه "سعد سعد الخزرجين".

[3] – لجرير بن عطية من قصيدة من البسيط في هجاء عمرو بن لجأ التيمي. الديوان 211. الكتاب 53/1. و 205/2. العيني/ الأشموني 153/3. ابن عقيل 311. المغني 826. السيوطي 693. الشاهد في "يا تيم تيم عدي". حيث يجوز الضم والفتح في تيم الأولى ويجب النصب في الثانية. ذكر سيبويه أن الاسم الأول مثل الثاني في وجوب النصب قال: ذلك لأنهم قد علمو أنهم لو لم يكرروا الاسم كان الأول نصبا فلما كرروا الاسم توكيدا تركوا الأول على الذي كان عليه لو لم يكرر هـ، وهذا القول جار على كل شواهد هذه المسألة مما سبق.

1565- يا زيد زيدَ اليعملاتِ الذُبل تطاولَ الليلُ علينا فانزل[1]

وإن لم يضف الثاني فثلاثة أوجه: ضمه بدلا، ونصبه ورفعه عطف بيان على اللفظ والمحل كقوله:

1566- إنِّي وأسْطارٍ سُطِرْنَ سَطْرًا لقائلٌ يا نصر نصر نصرا[2]

«ينصتب ثان» من لفظ المنادى المكرر، إن كان مضافا أو بيانا أو بدلا أو توكيدا، أو بإضمار "يا" أو أعني «وضم وافتح أولا» مضافا لما بعده، والثاني مقحم بينهما، أو المحذوف مماثل لما أضيف إليه الثاني، أو مضافين إلى المذكور، أو مركبين تركيب خمسة عشر «تصب».

المنادى المضاف إلى ياء المتكلم

واجْعَلْ مُنادًى صحَّ إنْ يُضَفْ لِيا كعبدِ، عبدي عبدَ، عبدَا عبْدِيَا

والفتحُ والكسرُ وحذفُ اليا استمرْ في يا ابنَ أمَّ يا ابنَ عمَّ لا مَفَرْ

وفي النِّدا "أبَتِ، أمَّتِ عَرَضْ واكْسِرْ أو افتحْ ومِنَ اليا التَّا عِوَضْ

«واجعل منادى صَحَّ» آخره وإلا فالإثبات فقط، لغة واحدة نحو يا فتاي ويا قاضي «إن يضف ليا» المتكلم، إضافة محضة محذوف الياء اكتفاء بالكسرة «كعبد»، ونحو{يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ}[3] أو إثباتها ساكنة كيا «عبدي». وأجاز الأخفش ومن وافقه حذفها اكتفاء بالفتحة كيا «عبدَ». وقوله:

1567- ولست براجعٍ ما فاتَ منِّي بلَهْفَ ولا بلَيْتَ ولا لَوَ أنِّي[4]

---

[1] - رجز لبعض ولد جرير كما في الكتاب 105/2، أو لعبد الله بن رواحة كما في سيرة ابن هشام 377/4. وبه قال محقق شرح ألفية ابن مالك 578. العيني/ الأشموني 153/3. ابن عقيل 312. السيوطي 692. المساعد 519/2. الشاهد في "يا زيد زيد اليعملات" حيث يجب النصب في الثاني اتفاقا ويجوز الضم والنصب في الأول عند ابن مالك ويلزم النصب عند سيبويه.

[2] - من الرجز، واسنده سيبويه في الكتاب 185/2 والسيوطي في شرح شواهد العيني 620 لرؤبة. المساعد 517/2. اللسان (مادة سطر) الدرر 26/6 و99/7. الشاهد فيه "يا نصر نصر" حيث يجوز في الثاني الضم بدلا، لأنه لم يضف، والرفع عطف بيان على اللفظ، والنصب عطف بيان على محله لو كان مضافا. وفي هذه المسألة آراء كثيرة تجدها مدونة في الكتاب وفي شروح الألفية.

[3] - الزمر 16.

[4] - تقدم في الشاهد رقم 1252. الشاهد في "بلهف" و"بليت" حيث حذفت ياء المتكلم في أواخر المنادى وفتح آخره. والتقدير بقولي: يالهف وياليت.

ومنهم من يكتفي عن الإضافة بنيتها ويضم الاسم كما تضم المفردات، وإنما يفعل ذلك فيما يكثر فيه أن لا ينادى إلا مضافا للياء، كقول بعضهم يا أم لا تفعلي، وقرئ {رَبُّ السِّجْنُ أحَبُّ إلَيَّ}[1]، وأجاز بعضهم قلب الكسرة فتحة، والياء ألفا كيا «عبدا» و{يا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطتُ}[2] ويا جارتا، وإثباتها مفتوحة كيا «عبديا والفتح والكسر وحذف اليا» والألف «استمر في» قولهم «يا ابن أم» ويا ابنة أم «و يا ابن عم» ويا بنت عم، بأغلبية وبها يفترقان مع المضاف إلى الياء غيرهما لقلة هذا فيه[3] «لا مفر». وقرئ بالوجهين {يا ابْنَ أمّ لا تَأْخُذْ}[4]، ولا يكادون يثبتونها إلا في الضرورة، كقوله:

1568- يا ابن أمي ويا شُقَيِّقَ نَفسِي   أنت خلَّفتَنِي لأمرٍ شديد[5]

وقوله:

1569- يا ابنة عمَّا لا تلومِي واهْجَعِي   وانْمِي كما يُنْمي خِضابُ الأشْجَعِ[6]

وقوله:

1570- كن ليَ لا عليَّ يا ابن أمّا   نَعِشْ عزيزَيْنِ ونكفَ الهمّا[7]

---

[1] – يوسف 33. "ربُ" بضم الباء، لم أقف عليه في كتب القراءات.

[2] – الزمر 56

[3] – " بأغلبية" الخ من زيادات نسخة ابن عبد الله.

[4] – طه 66. "يابن أم" بكسر الميم قراءة ابن عامر وأبي بكر وحمزة والكسائي، وبالفتح لغيرهم.

[5] – في نسخة ابن كداه ومحمد الحسن: لدهر شديد. . . والبيت لأبي يزيد الطائي حرملة بن المنذر. من قصيدة من الخفيف. الكتاب 213/2. العيني/ الأشموني 157/3. شرح الألفية لابن الناظم 581. الكافية901. المساعد 521/2. اللسان (مادة شقق). الدرر 57/5. الشاهد في "أمي" حيث أثبت الياء في "يا ابن أمي" ضرورة.

[6] – ورد قبل هذا الشاهد في نسخة ابن كداه: "وأسهل منه قوله". والشاهد من قصيدة مرجزة لأبي النجم، وشطره الأول في الكتاب 214/2. العيني/ الأشموني 157/3. شرح الألفية لابن الناظم 581. التصريح 179/2، قال: ويروى: لا يخرج النوم حجاب مضجعي. الدرر 58/5. الشاهد في "يا ابنة عما" حيث أثبت الألف المنقلبة عن ياء المتكلم ضرورة، إلا أنه عندهم أسهل من إثبات الياء في "يابن أمي".

[7] – من الرجز، ولم أقف على قائله. الشاهد في "يا ابن أما" حيث أثبت الألف المنقلبة عن ياء المتكلم.

وكذا الحكم فيما آخره ياء مشدودة كيا بني ويا ولي «وفي النـدا» لأب وأم «أبـت أمت» وأبات «عرض، واكسر» هما بأكثري «أو افتحـ»ـهما بأقيسي لأنهما عوض عن الياء المفتوحة، واضممهما شذوذا وروي بهن قوله:

1571- تقول ابنتي لمـا رأتنـيَ شـاحِبا كأنَّك فينـا يـا أبـات غَريـبُ[1]

«ومن اليا التا عوض»، ومن ثم لا يكادان يجتمعان إلا في ضرورة كقوله:

1572- أيا أبـتي لا زلـتَ فينـا فإننا لنا أملٌ في العيش ما دُمـتَ عائشـا[2]

وقوله:

1573- يا أبتا علَّكَ أو عساكَـا[3]

وهو أهون، لذهاب صورة العوض منه

في الوقفِ "ها" اجعلنْه واجْعَـلْ رَقمَـهْ هاءً جوازًا كافعلِي يا أمَّـه

«في الوقف ها اجعلنه» أي التاء «واجعل رقمه هاءا جوازا» فيهما «كـافعلي يـا أمه». وقرئ بالوجهين في السبع {يا أبَتِ إنِّي رَأيْتُ}[4] ورسـمت فـي المصـحف بالتاء[5].

أسماء لازمـت النـداء[6]

وفُلُ بعضُ مـا يُخَـصُّ بالنِّـدا لؤمـانُ نَومـانُ كـذا واطَّـرَدا
في سبِّ الانثى وزنُ يـا خَبـاثِ والأمـرُ هكـذا مِـنَ الثُّلاثـي
وشاع في سـبِّ الـذُّكور فُعَـلُ ولا تقسْ وجُرَّ في الشِّـعرِ فُـلُ

«وفُلُ» وفلة بمعنى رجل وامرأة عند سيبويه، وبمعنى زيد وهند ونحوهما عند ابن مالك. «بعض ما يخص بالنداء، لؤمان» وملأم وملأمـانُ لعظـيم اللـؤم ومكـرم

---

[1] – من الطويل، ولم يسموا قائله. التصريح 178/2. اللسان (مادة أبى). الـدرر 233/6. الشـاهد فـي "يا أبات" حيث روي بفتح التاء وضمها وكسرها، والضم شاذ.

[2] – من الطويل ولم يسموا قائله. العيني/الأشموني 158/3. التوضيح 178/2. الشاهد فـي "أيـا أبتـي" حيث جمع بين ياء المتكلم والتاء المعوضة عنها وذلك لا يكون إلا في الضرورة.

[3] – تقدم في الشاهد رقم 558. الشاهد في "يا أباتا" حيث جمع بين التاء وياء المتكلم المنقلبة ألفا، وذلك نادر.

[4] يوسف 4 ومريم 41 و42 و43 و44 والقصص 26 والصافات 102. "يا أبت" وقف فيها بالهـاء ابـن كثير وأبو عمرو. وغيرهما بالتاء.

[5] "في السبع" ليس في نسخة ابن كداه، وكذا "بالتاء".

[6] الذي في نسخة ابن كداه: الأسماء الملازمة للنداء.

ومكرمانُ ومطيب ومطيبانُ لعظيم الكرم والطيب «نومان» لكثير النوم، والأصح أن مَفعلانُ يطرد مدحا وذما «كذا واطردا» على الأصح «في سب الأنثى وزن يا خباث» ويا لكاع، ويا فساق وأما قوله:

1574- أطوِّفُ ما أطوف ثُمّ آوي   إلى بيتٍ قعيدَتُه لكاعِ[1]

فضرورة أو على تقدير مقول فيها يا لكاع. «و» اسم فعل «الأمر هكذا من الثلاثي» المجرد التام المتصرف تصرفا تاما، وشذ دراك وقرقار وعرعار بناء على أنهما ليسا بحكاية صوت، قال:

1575- قالتْ به ريحُ الصَّبا قرْقارِ   واختلطَ الإقرارُ بالإنكارِ[2]

وقال:

1576- مُتَكَنِّفِي جَنْبَيْ عكاظَ كِليهما   يَدعُو بها ولْدانُهمْ عَرْعارِ[3]

«وشاع في سب الذكور فُعَلُ» كيا غدر ويا خبث ويا فسق ويا لكع «ولا تقس» عليه خلافا لابن عصفور «وجر في الشعر فُلُ» كقوله:

1577- منه تَظلُّ إبلِي في الهَوْجَلِ   في لُجّةٍ أمْسِكْ فلانا عن فُلِ[4]

والصواب أن أصل هذا فلان وحذف منه الألف والنون للضرورة كما في قوله:

---

[1]- تقدم في الشاهد رقم 218. الشاهد في لكاع حيث وردت لغير النداء. وهو إما ضرورة وإما مؤول بحذف مقول فيها، كما بينه ابن بونا.

[2] – من الرجز وهو لأبي النجم العجلي. المساعد 149/2. اللسان (مادة قرقر). الأشموني 160/3. قرقار: حكاية صوت ماء المطر المختلط بالسحاب، واستشهد به على أنه اسم فعل من غير الثلاثي على وزن فعّال، إذ أنه حكاية الصوت.

[3] – للنابغة الذبياني من قصيدة من الكامل يهجو بها زرعة بن عمر. أشعار الشعراء الستة 211. ومن نفس القصيدة الشواهد 186 و712 و941. الأشموني 160/3. عرعار: كلمة يتنادي بها الأطفال للعب واستشهد بها في اسم الفعل على وزن فعّال من غير الثلاثي، وذلك شاذ.

[4] – من أرجوزة لأبي النجم العجلي في وصف الإبل. وقد أثارت أيديها الغبار. الكتاب 248/2 و452/3. شرح الألفية لابن الناظم 585. العيني/ الأشموني 161/3. اللسان (مادة لجج). الكافية 903. المساعد 544/2. الدرر 37/3. ابن عقيل 313. الهوجل: المفازة التي لا معالم فيها، والطريق الذي لا علم فيه. اللجّة بالضم اختلاط الأصوات. فل: لغة في فلان. وفيها الشاهد حيث وقعت لغير النداء وجرت بحرف الجر عن، وهي أصلا من الأسماء الملازمة للنداء. هذا الشاهد والشاهد رقم 969 ورقم 2091 من أرجوزة واحدة.

ولامُ ما استُغِيثَ عاقبَتْ ألِفْ ومِثْلُه اسمٌ ذو تَعَجُّبٍ ألِفْ

1578– درسَ المَنا بمَتالِعٍ فأبانِ فتَقادَمَتْ فالحَبْسِ فالسُّوبانِ[1]

ومكرمانُ مكرمانةٌ بَدا كذاك مَلأمانُ في غيرِ النِّدا

«ومكرمان مكرمانة بدا كذاك ملأمان في غير الندا» قليلا كرجل مكرمان وامرأة مكرمانة.

فصل

يا هنُ في المجهولِ قلْ هنانِ هَنَةُ هَنْتاتُ كذا هَنْتانِ[2]

وما يَلي المَندوبَ هَاتِي ولِيَا ويا هَناتِي يا هَناهُ رُوِيَا

« فصل» في نداء المجهول.

«يا هن في» نداء «المجهول قل» يا «هنان» ويا هنون في التذكير «هنة، هنتات كذا هنتان» في التأنيث «وما يلي المندوب» من المد وهاء السكت «هاتي» الألفاظ كيا هناهِ ويا هناهِيه ويا هنوناه ويا هنتاه ويا هنتانيه ويا هنتاتوه[3] «وليا ويا هناتي يا هناه رويا» كقوله[4]:

1579– وقد رابَنِي قولُها يا هنا هُ ويحك ألحقتَ شرًا بشر[5]

وليست الهاء بدلا من الواو خلافا لأكثر البصريين.

الاستغاثة

إذا استُغِيثَ اسمٌ مُنادًى خُفِضا باللام مَفتوحا كيا لَلْمرتَضَى

وافتح معَ المعطوفِ إنْ كرّرتَ "يا" وفي سوَى ذلك بالكسر ائتيا

---

[1] – للبيد بن ربيعة من قصيدة من الكامل. العيني/ الأشموني 161/3. التصريح 180/2. المساعد560/2. الدرر 208/6. المنا: أصله المنازل فحذف آخره ضرورة، واستشهد به للدلالة على إمكان أن يكون حذف جزء من الاسم ضرورة جائزا في الشاهد السابق أي عن فلان فحذف آخره ضرورة.

[2] – في نسخة محمد الحسن يبدأ الشطر الثاني بهنت وهنتات.

[3] – "كيا هناه" الخ ليس في نسخة ابن كداه.

[4] – في نسخة ابن عبد الودود: وروي بهما قوله.

[5] – لامرئ القيس بن حجر من قصيدة من المتقارب. أشعار الشعراء الستة 115. ياهناه: أي يا هذا، وفيه الشاهد فهو مما يخص بالنداء، ويروى بكسر الهاء وبضمها.

«الاستغاثة» وهي نداء من يخلص من شدة أو يعين على مشقة.
«إذا استغيث اسم» بأن كان «منادى خفضا باللام» غالبا للتنصيص على الاستغاثة وإنما أعرب لإعطاء تركيبه مع اللام إياه شبها بالإضافة «مفتوحا» لوقوعه موقع المضمر، وفرقا بينه وبين المستغاث من أجله «كياللمرتضى» لزيد ويالله للمسلمين، زائدا لا متعلقا بمحذوف، ولا بحرف النداء، ولا بقية أل محذوفا خلافا لزاعمي ذلك، ويجب جر صفته خلافا لما في النهاية[1]. «وافتح» اللام «مع» المستغاث «المعطوف إن كررت يا»، كقوله:

1580- يا لقومِي ويا لَأمْثالِ قومِي   لأناسٍ عُتُوُّهمْ في ازدياد[2]

«وفي سوى ذلك بالكسر ائتيا» كقوله:

1581- يَبكيك ناءٍ بعيدُ الدار مُغتربٌ   ياللكهول ولِلشبّانِ لِلعَجَبِ[3]

وحَذَفوا وأثبَعوا معْ ما انْعطفْ   واجتمعا في قول بعض مَن سَلَف

«وحذفوا» اللام «وأثبتوا» ها «مع ما» أي مستغاث «انعطف» على آخر «واجتمعا في قول بعض من سلف» من العرب:

1582- يا لعطّافِنا ويا للرِّياحِ   وأبي الحَشْرَجِ الفتَى النَّفّاحِ[4]

ولامُ ما استُغيثَ عاقبَتْ ألِفْ   ومِثْلُه اسمٌ ذو تَعَجُّبٍ أُلِفْ

«ولام ما استغيث عاقبت ألف» كألف الندبة، كقوله:

---

[1] – اسم كتاب

[2] – من الخفيف وقائله غير معروف. العيني/ الأشموني 164/3. التصريح 181/2. الكافية 906. شرح الألفية لابن الناظم 587. الشاهد في "يالقومي ويالأمثالِ قومي" حيث فتح اللام مع المستغاث المعطوف مع تكرار "يا".

[3] – من البسيط ولم يسم قائله. التصريح 181/2. الكافية 905. المساعد 526/2 و527. الأشموني 165/3. الدرر 42/3. الشاهد في "وللشبان" حيث كسر لام الاستغاثة في المعطوف عند عدم تكرار "يا".

[4] – من الخفيف وهو من شواهد الكتاب الخمسين التي لا يعرف قائلها. الكتاب 217/2. العيني/ الأشموني 165/3. المساعد 527/2. الدرر 43/3. عطاف ورياح وأبو الحشرج: اسماء رجال. النفاح: الكثير العطاء. الشاهد في "يا لعطافنا ويا للرياح وأبي الحشرج" حيث أثبت اللام في المعطوف الأول وحذف من الثاني.

1583- يــا يَزيــدَا لآمِــلٍ نَيْــلَ عِــزٍّ وغنًــى بَعــدَ فاقــةٍ وهــوانِ[1]

وقد يخلو منهما، كقوله:

1584- ألا يــا قــوم لِلعَجَــبِ العجيــبِ وللغفــلاتِ تَعــرضُ للأريــبِ[2]

«ومثله اسم ذو تعجب ألِف» إلا أن اللام معه تفتح باعتبار استغاثته، وتكسر باعتبار الاستغاثة من أجله، ثم إن التعجب بالنداء على قسمين: نداء جنس المتعجب منه أو من له نسبة إليه ومكنة فيه كيا للماء والعشب وياللعلماء للكتب، وقوله:

1585- يــا عجبًــا لهــذه الفَــلِيقَــهْ هل تُذهِبَنَّ القُوَّبــاءَ الرِّيقَــهْ[3]

ونحو يا عجبا[4].

واجرُرْ بمِن إنْ شئتَ ما استُغيثَ لــهْ وحذفُ مــا بَــدا هنــا فاسْــتعْمِلَهْ

«واجرر بمن إن شئت ما استغيث له»، كقوله:

1586- يا للرِّجالِ ذوي الألبابِ مِن نَفَــرٍ لا يبرحُ السفَهُ المُردِي لهــمْ دِينــا[5]

«وحذف ما بدا هنا» من المستغاث والمستغاث له «فاستعمله»، كقوله:

---

[1] – من الخفيف، وقائله غير معروف. شرح الألفية لابــن النــاظم 590. العينــي/الأشــموني 166/3. التصريح 181/2. الكافية 909. السيوطي 595. المغني 696. الدرر 125/4. الفاقــة: الفقــر الشــديد. الشاهد في "يا يزيدا" حيث حذفت اللام من المستغاث وعوضت بالألف.

[2] – من الوافر، ولا يعرف قائله. العيني /الأشموني 166/3. التصريح 181/2. شــرح الألفيــة 590. الكافية 910. الشاهد في "يا قوم" حيث حذفت اللام في المستغاث وحذفت الألف المعاقبة لها.

[3] – من الرجز وهو لابن قنان. اللسان (مادة قوب). المغني 697. التصريح 181/2. الســيوطي 268. الفليقه: الداهية. القوباء: داء يصيب الجلد فيتقشر منه. الشاهد في "يا عجبا" فهو تعجب أريد به الاســتغاثة فحذف منه اللام وعوضت بالألف.

[4] – صورة هذه الطرة في نسخة ابن كداه على النحو التالي: وهو على قسمين أحــدهما أن تــرى أمــرا عظيما فتنادي جنسه كيا للماء وياللعشب، والآخر أن ترى أمرا فتستعظمه فتنادي من له مكنة فيه ونســبة إليه كيا للعلماء لكذا، وإن تولى " يا" اسم لا ينادى إلا مجازا كيا للعجب ويا للماء جاز فتح اللام باعتبــار كونه مستغاثا تشبيها له بمن يستغاث حقيقة، وكسرها باعتبار كونه مستغاثا له أي يالقومى للعجب وقوله: يا عجبا لهذه. . البيت.

[5] – من البسيط، وقائله مجهول. العيني/ الأشموني 165/3. الشاهد في " من نفر" حيث جــر المســتغاث له بمن.

1587- فهل من خالدٍ إمّا هلكنا وهل بالمَوتِ يا للنّاس عار[1]

وقوله:

1588- يا لِأناسٍ أبَوْا إلاّ مُثابَرةً على التَّوَغُّل في بَغْيٍ وعُدوان[2]

الندبة

ما لِلمنادَى اجعلْ لِمندوبٍ وما نُكِّرَ لم يُندبْ ولا ما أبْهِما

ويُندبُ الموصولُ بالذي اشتَهَرْ كبئرِ زمزمَ يَلِي وا مَنْ حَفَرْ

ومُنتهَى المندوبِ صله بالألفْ مَتْلُوُّها إنْ كان مِثلَها حُذِفْ

كذاك تنوينُ الذي به كمُلْ مِن صِلةٍ أو غيرها نِلتَ الأمل

«الندبة» وهي التوجع على المفقود حقيقة أو حكما، أو من محل ألم أو شبهه، كقوله:

1589- حُمِّلتَ أمرًا عظيما واصطَبرْتَ له وقمتَ فينا بأمرِ الله يا عمرَا[3]

وقول عمر رضي الله عنه[4] وقد أخبر بجدب شديد قد أصاب قوما من العرب واعمرا، وقول قيس[5]:

1590- فوا كبدَا مِن حُبِّ مَن لا يُحِبُّني ومِن عَبَراتٍ ما لهُنَّ فَناء

وقوله:

---

[1] – من الوافر وهو لعدي بن زيد. المساعد 528/2. الدرر 45/3، قال: ولم أعثر على قائله. الشاهد فيه حذف المستغاث له أي يا للناس لهذا الأمر.

[2] – من البسيط، وقائله غير معروف. العيني/ الأشموني 167/3. المساعد 529/2. الدرر 45/3. الشاهد فيه حذف المستغاث. والتقدير: يا لقومي لأناس.

[3] – تقدم في الشاهد رقم 1528. الشاهد فيه يا عمرا فهي ندبة من باب التوجع على المفقود.

[4] – هو عمر بن الخطاب القرشي رضي الله عنه ثاني الخلفاء الراشدين وأحد العشرة المبشرين بالجنة، أول من تلقب أمير المؤمنين صاحب المواقف الرائعة والأوليات المشهورة، بويع بالخلافة سنة 13 هجرية، وقتل غدرا سنة 23.

[5] – هو قيس بن الملوح مجنون بني عامر، والبيت من قصيدة له من الطويل. التصريح 181/2. وذكر العيني/ الأشموني 167/3 أن البيت من أشعار المولدين الذين لا يحتج بكلامهم. المساعد 534/2. الشاهد في " واكبدا" فهي ندبة من باب التوجع من شبه الألم.

1591- تَبكــيكمُ الـــدهماءُ مُعولـــةً   وتقـــول ســـلمَى وارَزِيَّتِيَـــهْ[1]

«ما للمنادي» من الأحكام والأقسام[2] «اجعل لمندوب و» لكن «ما نكر لـم ينـدب» خلافا للرياشي[3] مستدلا بحديث "وا جبلاه"[4] «ولا ما أبهما» كأي واسـم الإشـارة والمضمرات والموصول بكلام غير مشتهر اتفاقا «ويندب الموصول» غير المصدر بال عند الكوفيين «بـ»ــالكلام «الذي اشتهر»، أي بما يعينه بحيث يجعله بمنزلة علم «كبئر زمزم يلي وَا مَن حفر» إشارة إلى قولهم: وا من حفر بئـر زمزمـاه! «ومنتهى المندوب» مطلقا «صله» اتفاقا ومنتهى صفته وما أضـيفت إليــه علــى الأصح «بالألف» جوازا إطالة للصوت، كقوله:

1592- كمْ قائلٍ يـا سـعدُ بـنَ سـعداه   كـل امـرئ بـاكٍ عليـكَ أوّاه[5]

«متلوها إن كان مثلها»، في الحال أو في الأصل «حذف» وجوبا خلافا للكـوفيين في إجازة إبداله ياء، وقلبها ياء بعد نون مثنى جائز خلافا للبصريين، لا بعد كسرة فَعَالِ أو كسرة إعراب خلافا للكوفيين «كذاك» يجب حذف «تنوين» باسم «الذي به كمل» المندوب «في صلة» كوا من حفر بئر زمزماه «أو غيرها» كوا غلام زيداه وواقام زيداه! فيمن اسمه ذلك، وأجاز الكوفيون إثبات التنوين مفتوحا أو مكسـورا، والاستغناء بالفتح عن الألف «نلت الأمل».

والشّــكلَ حتمــا أولِــه مُجانِســا   إنْ يَكــن الفــتحُ بــوهم لابَســا
وواقِفــا زدْ هــاءَ سَــكْتٍ إنْ تُــرِدْ   وإنْ تَشَأ فالمــدُّ، والهــا لا تــزد
وقائــلٌ واعَبْــدِيَا واعَبْــدَا   مَنْ في النّدا اليَا ذا سُكونٍ أبْـدى

---

[1] - لابن قيس الرقيات من قصيدة من المنسرح. الكتــاب 221/2. الكافيــة 912. التصــريح 181/2. الشاهد في "وارزيتيه" فهي ندبة من باب التوجع على شبه الألم.

[2] - زاد في نسخة ابن عبد الودود. إلا أنه يضاف إلى ضمير المخاطب.

[3] - هو العباس بن الفرج الرياشي (ت 257 هـ) من الموالي لغوي، راوية، عارف بأيام العرب. روى عنه المبرد مرات في الكامل. الزركلي.

[4] - أخرجه ابن ماجه في سننه. كتاب ما جاء في الجنائز، من حديث أبي موسى الأشعري.

[5] - من السريع، ولم أقف على قائله. يروى: واسعد. الشاهد في "يا سعد بن سعداه" حيـث وصـل مـا أضيفت إليه صغة المندوب بالألف لإطالة الصوت.

«والشكلَ» كسرا كان أو ضما «حتما أوله» مدا «مجانسا» له من واو أو ياء «إن يكن الفتح بوهم لابسا» مختلطا، كواغلامكيه أو واغلامهوه! وواغلامكموه! «وواقفا زد هاء سكت إن ترد» كما رأيت، وربما ثبتت في الوصل مكسورة أو مضمومة كقول المتنبي:

1593- وا حرّ قلباهُ ممّن قلبُـه شَبِـمُ   ومَن بجِسمِي وحالي عنده سَقَمُ[1]

«وإن تشأ فالمدُّ. والها لا تزد» بل اجعله كالمنادي الخالي من الندبة ويتعين ذلك فيما آخره ألف وهاء كعبد الله وجَهْجاه، خلافا للمغاربة في إجازتهم واعبداللاهاه واجهجاهاه «وقائل» في ندبة المضاف إلى الياء «واعبديا» بإثباتها مفتوحة «واعبدا» بحذفها لالتقاء الساكنين، ومن أبدلها مفتوحة اقتصر على الأول، وغيره اقتصر على الثاني «من في الندا» المضاف إلى ياء المتكلم «اليا ذا سكون أبدى» فقال يا عبدي.

وألِـفُ النُّدبـةِ أيضـا اتَّصَـل   بنسـق، توكيـدِ لفـظٍ وبَـدَل
ورُبّمـا ألحِـقَ مـا لـم يُنـدَبِ   كعمرًا في قـولِ بعـض العَـرَبِ

«وألف الندبة أيضا اتصل بنسق» كوازيداه وعمراه «توكيد لفظ» كوازيداه زيداه ! «وبدل» كوازيداه أخا كاه! «وربما ألحق ما لم يندب كعمرا في قول بعض» بنات «العرب» لعمر بن أبي ربيعة حين نظرت إلى كعثبها فرأته ملء العيون ومنية المتمني فصاحت وا عمرا، فقال وا لبيكاه ! للتناسب.

الترخيم

ترخيمًا احذِفْ آخرَ المنـادى   كيا سُعا فيمن دعـا سُـعادا
وجوِّزْنْه مُطلقا فـي كـل مـا   أنِّث بالها والذي قـد رخِّمـا
بحذفها وفّـرْه بعـدُ واحظِـلا   ترخيمَ ما مِن هذه التّا قد خـلا
إلاّ الرُّباعِيَ فما فـوقُ، العَلَـمْ   دون إضـافةٍ وإسـناد مـتِمْ

«الترخيم» وهو لغة التسهيل والتليين، قال:

---

[1] – من قصيدة من البسيط قالها في مدح سيف الدولة البويهي. الديوان 362/3. وابو الطيب مولد يذكرون شعره للتمثيل والاستئناس لا للاستشهاد والاحتجاج. استشهد به في "واحر قلباه" حيث ثبتت هاء السكت في الوصل مضمومة بعد ألف مد الندبة. الشبم: البارد.

1594- لها بَشرٌ مثلُ الحرير ومَنطِــقٌ رخيمُ الحواشي لا هُــراءٌ ولا نَــزْرُ[1]

واصطلاحا حذف بعض الكلمة على وجه مخصوص.

«ترخيما احذف آخر المنادى» غير مندوب ولا منكر، ولا مختص بالنداء، ولا مستغاث مجرور باللام، قال:

1595- تمنّانِـــي ليقـتُـلـنِي لقيـطٌ أعامِ لك ابن صعصعة بن سعد[2]

وسمع في المجرور، كقوله:

1596- كلمـا نــادى منـادٍ مــنهمُ يــا لَتــيم الله قلنــا يــا لَمــال[3]

«كيا سعا فيمن دعا سعادا. وجوزنه مطلقا في كل ما أنث بالها» علما كان أم لا زائدا على الثلاثة أم لا، قال:

1597- جاريَّ لا تَـستَنكِري عَـذيري سَـيْري وإشـفاقِي علـى بعيـري[4]

«والذي قد رخما بحذفها وفره بعد» حذفها وجوبا خلافا لسيبويه فيما إذا كان الباقي زائدا على ثلاثة أحرف تمسكا بقوله:

1598-أحار بنَ عمرو قد ولِيتَ ولاية فكن جُـرذًا فيهـا تَخـونُ وتَـسرقُ[5]

وقوله:

---

[1] – لذي الرمة غيلان بن عقبة، من قصية من الطويل. الديوان 104. ابن عقيل 315. السيوطي عرضا 619/2. الشاهد فيه ورود "الرخيم" بمعنى السهل اللين.

[2] – من الوافر، وهو للأحوص بن شريخ أو شريخ بن الأخوص الكلابي بالخاء المعجمة وقيل بالمهملة فيهما. الكتاب 238/2. العيني/ الأشموني 176/3. التصريح 184/2. المساعد 546/2. الدرر 50/3. قال: ولم أعثر على قائله. انظر حكاية الشاعر مع القصيدة في حاشية الكتاب لسيبويه. الشاهد في "أعام" أصله عامر فحذفت الراء للترخيم.

[3] – لمرة بن الرواع الأسدي، من قصيدة من الرمل. العيني/ الأشموني 176/3. التصريح 184/2. الشاهد فيه "يا لمال" أصله يا لمالك فحذف الكاف ترخيما في الاسم المجرور.

[4] – من الرجز، وهو للعجاج. الكتاب 241/2. العيني/ الأشموني 172/3. التصريح 185/2. شرح الألفية 597. اللسان (مادة سفر وعذر). الكافية 917. المساعد 642/2. السيوطي عرضا 787/2. الشاهد فيه "جاري" أصله جارية فحذفت التاء للترخيم جوازا.

[5] – لأنيس بن زنيم من قصيدة من الطويل يخاطب فيها حارثة بن بدر الغداني، العيني/ الأشموني 174/3. الدرر 45/3. الشاهد في "أحار" أصله أحارثة فرخمه باسقاط التاء أولا ثم رخمه بإسقاط الثاء ثانيا، وذلك جائز عند سيبويه فيما زاد على ثلاثة أحرف، غير جائز عند ابن مالك.

1599- يا أرطَ إنك فاعلٌ مــا شــئتَه   والمــرءُ يَســتحيي إذا لــم يَصــدُق[1]

«واحظِلا ترخيم ما من هذه الها قد خلا إلا الرباعي فما فوقُ، العلم» لا دونه خلافا للكوفيين غير الكسائي في متحرك الوسط، وإنما يجوز الترخيم عند الجمهور «دون إضافة». وأما قوله:

1600- أبا عروَ لا تَبعدْ فكلُّ ابــنِ حُــرَّةٍ   ســيدعوه داعــي ميتــةٍ فيجيــب[2]

وقوله:

1601- يا علقمَ الخيرِ قــد طالــتْ إقامتنــا   هل حانَ منا إلى ذي الغُمرِ تَسريح[3]

وقوله:

1602- خذوا حظّكمْ يا آل عِكرِمَ واذكــروا   أواصِرنا والرّحْمُ بالغَيبِ تُــذكر[4]

فنوادر، وأندرمنها قوله:

1603- يا عبــدَ هــل تُــذكرْني ســاعةً   فــي مَوكــبٍ أو رائــدٍ للقنــيص[5]

«وإسناد متم» نحو تابّط شرًا[6].

ومعَ الآخرِ احذفِ الــذي تَــلا   إنْ زيــدَ لَيْنًــا ســاكنا مُكمِّــلا

أربعةً فصــاعدًا والخلــفُ فــي   واو ويــاء بهمــا فــتحٌ قُفــي

والعَجُزَ احذِفْ مِن مركّبٍ وقــلْ   ترخيمُ جملــةٍ وذا عمــرٌو نقــل

---

[1] – لزميل بن الحارث من قصيدة من الكامل يخاطب فيها أرطأة بن سهية. العيني/ الأشــموني 175/3. الشاهد فيه ترخيم ارطأة بحذف التاء أو لا ثم الألف ثانيا وذلك جائز عند سيبويه فيمــا زاد علــى ثلاثــة أحرف.

[2] – من الطويل، ولم أقف على قائله. التصريح 184/2. الكافية 919. الشاهد في "أبا عرو" حيث رخــم المنادى المضاف، وذلك نادر، أصله: أبا عروة.

[3] – لأوس بن حجر من قصيدة من البسيط. المساعد 564/2. الشاهد في "يا علقم الخير"، أصله يا علقمة الخير" فرخم المضاف من المنادى، وذلك نادر.

[4] – من قصيدة من الطويل، وينسب إلى زهير بن أبي سلمى، وليس فيما رواه له الأعلــم فــي أشــعار الشعراء الستة. الكتاب 271/2. العيني/ الأشموني 175/3. المساعد 550/2. الدرر 150/5. الشاهد في "يا آل عكرم" أصله يا آل عكرمة فحذفت التاء ترخيما في المضاف إليه وذلك نادر.

[5] – لعدي بن زيد، من قصيدة من السريع. العيني/ الأشموني 176/3. الشاهد في "يا عبد" أراد يــا عبــد هند فحذف المضاف إليه بأسره، وذلك وجه شدة الندور، والبيت في خطاب عبد هند اللخمي.

[6] – اسمه ثابت ابن سفيان الفهمي، أحد صعاليك العرب توفي قبل الإسلام.

«ومع» الحرف «الآخِـر» من العلم «احذف» الحرف «الذي تلا إن زيد» بخلاف مختار ومنقاد حال كونه «لينا» بخلاف شَمْألٍ «ساكنا» بخلاف هَبَيَّخ وقَنَوَّرٍ «مكملا أربعة» أحرف بخلاف سعيد وعماد «فصاعدا» مسبوقا بحركة مناسبة ظاهرة، كقوله:

1604- يا مروَ إنّ مَطيتِي محبوسةٌ ترجو الحباءَ وربُّها لم ييأس[1]

وقوله:

1605- يا أسمَ صبرًا على ما كانَ مِن حَدَثٍ إنّ الحوادثَ مَلقِيٌّ ومُنتظَرُ[2]

أو مقدرة كيا مصطف ترخيم مصطفين أو مصطفون «والخلف في» جواز حذف المكمل ثلاثة كعماد وسعيد وثمود. وفي «واو وياء بهما فتح قُفِي» كفردوس وغرنيق «والعجز احذف» على الأصح «من» علم «مركب» تركيب مزج أو إسناد أو عدد، ومع الألف إن كان التركيب اثنا عشر أو اثنتا عشرة «وقل ترخيم جملة وذا عمرو نقل» وهو سيبويه وكنيته أبو بشر.

وإنْ نويتَ بعدَ حذف ما حُذِفْ فالباقيَ استعملْ بما فيه أُلِفْ
واجعلْه، إنْ لم تَنْوِ مَحذوفًا كما لو كانَ بالآخِرِ وضْعًا تُمِّما
فقلْ على الأولِ في ثمودَ يا "ثَمُو"، ويا "ثَمِي" على الثَّانِي بيا
والتَزمِ الأولَ في كمُسلِمَهْ وجَوز الوجهينِ في كمَسلمَه
ولاضطرارٍ رخَّموا دون نِدا ما للنّدا يَصلُحُ نحو أحمدا[3]

«وإن نويت بعد حذف» ثبوت «ما حذف» وهو الأعرف «فالباقي» بعد الحذف المرخم «استعمل بما فيه ألف» قبل الحذف من حركة أو سكون أو حرف[4] أو حذف، خلافا لأكثرهم في رد ما حذف لأجل واو الجمع كيا قاضي ويا مصطفا في

---

[1] – للفرزدق من قصيدة من الكامل، الديوان 334. وروايته: يا مرو إن مطيتي معكوسة. الكتاب 257/2. العيني/ الأشموني 178/3. التصريح 186/2. السيوطي عرضا 279/1. المساعد 550/2. الشاهد في "يا مرو" أراد مروان فحذف الألف والنون فيمازاد على الأربعة وهو جائز.

[2] – لكثير بن عبد الرحمن من قصيدة من البسيط. الديوان. الكتاب 258/2. التصريح 186/2. العيني/ الأشموني 178/3. الشاهد في "يا أسم" أصله أسماء حذفت منه الألف والهمزة فيما فوق الأربعه، وهو جائز.

[3] – محل هذا البيت في نسخة ابن عبد الله ونسخة محمد الحسن، بعد ابيات ابن بون الثلاثة الآتية.

[4] – في نسخة ابن عبد الودود: كياحار ويا جعف ويا منص.

ترخيم يا قاضون ويا مصطفون، غير أن الساكن المدغم في المحذوف بفتح بعد الألف اختيارا إن كان أصلي السكون كأسحار لبقلة، وإلا فبالحركة التي كانت له كمضار وتحاج مسمى بهما. ونقل صاحب *"المستوفي رؤوس المسائل"*[1] أنه يسقط كل حرف يبقى بعد الحرف الآخر حتى ينتهي إلى متحرك «واجعله» أي الباقي «إن لم تنو» ثبوت «محذوفا[2]» وهو لغةُ من لا ينوي ولا ينتظر «كما لو كان» الحرف «بالآخر وضعا تمما» فيعطى ما يستحقه من حركة أو تغيير حرف بحرف آخر كيا حار ويا منص ويا قمط ويا جعف «فقل على» الاستعمال «الاول في» ترخيم «ثمود» وحمزة «يا ثمو» بالواو، ويا حمز بالفتح «ويا ثمي» ويا حمز بالضم «على» الاستعمال «الثاني بيا» لئلا يلزم عدم النظير إذ ليس في العربية اسم معرب آخره واو لازمة قبلها ضمة[3]، وإن كان آخر المقدر التمام ذالين ضوعف إن لم يعلم له ثالث كلاء في لاتَ. وجيء به إن علم نحو ذو في ترخيم ذات «والتزم» الاستعمال «الأول في» ما يوهم تقدير تمامه تذكير مؤنث أو عدم النظير «كمَسلمَه» وهيبان وتيحان وطيلسان «وجوز الوجهين في» ما ليس كذلك «كمُسلِمه» وجعفر «ولاضطرار رخموا دون ندا ما للندا يصلح» بخلاف ما لا يصلح كالغلام والحمام. وندر قوله:

1606- . . . . . قواطنا مكة مِن وُرق الحِـمِ[4]

«نحو أحمدا» وإن خلا من علمية وهاء التأنيث على تقدير التمام بإجماع، قال:

---

[1] "المستوفي رؤوس المسائل" زيادة في نسخة محمد الحسن، وصاحبه هو القاضي كمال الدين بن مسعود.

[2] – المراد ثبوت محذوف.

[3] – " لئلا يلزم" الخ مِن زيادات نسخة ابن عبد الودود.

[4] – من أرجوزه للعجاج. الكتاب 26/1 و110. العيني/ الأشموني 183/3. التصريح 129/2. شرح الألفية لابن الناظم 604، وأورد قبله:

القاطنات البيت غير الريم

الدرر 59/3 و209/6. الشاهد في "الحم" بكسر الحاء والميم، حيث رخم غير صالح للنداء، وذلك نادر.

1607- لنعمَ الفتى تَعشُو إلى ضوءِ ناره طريف بن مال ليلة الجُوع والخصر[1]

أو على نية المحذوف خلافا للمبرد، قال:

1608- إنّ ابنَ حارث إنْ أشتَقْ لرُؤيتِه أو أمتدحه فإنّ النّاسَ قد عَلِموا[2]

وقوله:

1609- ألا أضحت حبالكمُ رِماما وأمست منك شاسعة أماما[3]

ولا يرخم في غيرها منادى عارٍ من الشروط إلا ما شذ من يا صاح، وأطرق كرا على الأصح.

وفتحوا تاءً لها يجبُ ضَمْ نحو كِلِينِي يا أميمَةَ لِهَمْ[4]

ولا يعامَلُ بذلك الألِف وعوضَنّها مِن التّا إنْ تَقِف

أو جِئْ بها مُعادة فيما اشتهر وحذفُها بدون تعويضٍ نَدر

«وفتحوا تاء» إتباعا لما قبلها، أو على تقدير حذفها وإقحامها مفتوحة، أو لأن منهم من يبني المنادى المفرد على الفتح لأنها حركة تجانس حركة إعرابه لو أعرب. قال:

---

[1] -لامرئ القيس بن حجر أول بيتين قالهما في مدح طريف بن مالك، وبعده:

إذا البازل الكوماء راحت عشية تلاوذ من صوت المبسين بالشجر

وهما من الطويل، أشعار الشعراء الستة 108. الكتاب 254/2. العيني/ الأشموني 184/3. شرح الألفية لابن الناظم 602. ابن عقيل 316. الكافية 921. الشاهد في "مال" فهي ترخيم مالك في غير نداء، وذلك لا يصح إلا في الضرورة.

[2] – للمغيرة بن حسان التميمي، من قصيدة من البسيط. الكتاب 272/2. وأسنده العيني/ الأشموني 184/3 لأوس بن حمناء التميمي وكذا في التصريح 190/2. شرح الألفية 603. الكافية 623. الشاهد في "حار" حيث رخم دون نداء اضطرارا، وأصله حارثة.

[3] – من الوافر، وأسنده في الكتاب 270/2 لجرير، وكذلك شرح الألفية لابن الناظم 603 وذكر محقق الكتاب أنه في ديوان جرير ص 502 ولم أجده في نسخة الديوان التي بين يدي. وأسنده العيني / الأشموني 184/3 لجرير كذلك، قال ويروى: وما عهدي كعهدك يا أما ما. ولا شاهد فيه على هذه المسألة حينئذ. الشاهد في "أماما" حيث رخم أمامة في غير نداء ضرورة وترك الميم مفتوحة في لغة من ينتظر. وانظر المساعد 561/2.

[4] – إشارة إلى بيت النابغة التالي: (رقم 1611).

1610- يا ريحَ مِن نحوِ الشّمالِ هُبِّي . . . . . . [1]

«لها يجب ضم، نحو» قوله:

1611- «كليني لهم يا أميمةَ» ناصـبِ وليـل أقاسـيه بطـيءِ الكواكـب[2]

«ولا يعامل بذلك الألف» التأنيثية الممدودة، خلافا لقوم كعرفاء «وعوضـنها» أي الألف «من الها» المحذوفة للترخيم «إن تقف» كقوله:

1612- قفي قبـل التفـرُّق يـا ضُـباعا ولا يـكُ موقـف منـك الوَداعـا[3]

«أو جئ بها معادة فيما اشتهر»، كيا حمزة ويا طلحة[4]. «وحذفها بـدون تعـويض ندر»، كحكاية سيبويه يا حرملُ في ترخيم حرملة، ومنع أبو حيان إعادتها على لغة من لا ينتظر[5].

الاختصـــاص

الاختصـاصُ كنـداءٍ دون يـا كأيُّهـا الفتـى بـإثْرِ ارْجونيـا

وقـد يُـرَى ذا دونَ أيٍّ تِلْـوَ ألْ كمثْلِ نحن العربَ أسخَى مَن بَذَلْ

«الاختصاص» تخصيص حكم علق بضمير، بما تأخر عنه من اسم ظـاهر غيـر نكرة ولا مبهم ولا موصول، معمولا لأخص، واجب الحذف منتصب بـه لفظـا أو تقديرا[6]، والباعث عليه فخر أو تواضع أو زيادة بيان. وإن كان المخصوص أيها أو أيتها استعملا «كـ»ـما يستعملان في «نداء دون يا» والوصـف باسـم الإشـارة

---

[1] – من الرجزولم أقف على قائله. ولا على شطر آخر له. الشاهد في "يا ريح" بفتح الحاء حيـث بنـي المنادى المفرد على الفتح.

[2] – مطلع قصيدة من الطويل، للنابغة الذبياني. أشعار الشعراء السـتة 202. الكِتـاب 207/2 و382/3. العيني/ الأشموني 173/3 و200/4. التصريح 227/2. الكافية 920. المساعد 757/2. الشاهد فيه فـتح التاء من "أميمة" إما إتباعا لما قبلها، أو على لغة من يبني المنادى المفرد على الفتح وإما علـى الحـذف للترخيم ثم الإقحام. الأعلم. قال الخليل: من عادة العرب أن تنادي المؤنث بالترخيم فلما لـم يـرخم هـذا بسبب الوزن أجراها على لفظها مرخمة وأتى بها بالفتح، كلينـي: دعينـي. ناصـب: متعـب. بطـيء الكواكب: أي لا تغور كواكبه. سيتكرر في 1988.

[3] – تقدم في الشاهد رقم 448. الشاهد في "يا ضباعا" حيث عوض الألف من التاء في الوقف.

[4] – زاد في نسخة ابن عبد الودود: وهل هي هاء السكت أو المحذوفة أعيدت.

[5] – "ومنع" الخ من زيادات نسخة ابن كداه.

[6]– "منتصب به لفظا أو تقديرا" ليس في نسخة ابن كداه.

فيضمان لفظا، وينصبان محلا، ويوصفان لزوما باسم لازم الرفع محلى بال[1] «كأيها الفتى بإثر ارجونيا» و"اللهم اغفر لنا أيتها العاصية»[2]. الأخفش: كلاهما منادى ولا ينكر أن ينادي الإنسان نفسه، ونظيره قول عمر رضي الله عنه: كل الناس أفقه منك يا عمر. السيرافي[3]: ضمتهما ضمة إعراب على الابتداء أو على الخبر. وإن كان غيرهما نصب لزوما. «وقد يرى ذا دون أي تِلْوَ ألْ» أو معرفا بالإضافة أو بالعلمية، فينصبه لفظا، والغالب أن يكون الاسم المتقدم عليه ضمير متكلم[4]، «كمثل نحن العربَ أسخى من بذل». وقوله عليه الصلاة والسلام "إنا معشر الأنبياء لا نورث"[5]، وقوله:

1613- إنا بني ضبة لا نفر إذا الكماة عزها المَفر[6]

وقوله:

1614- بنا تميمًا يُكشفُ الضبابُ ويُكشفُ الغطاء والحجاب[7]

وقوله:

1615- إنا بني ضبة أصحابُ الجملْ والموتُ أحلى عندنا مِنَ العسلْ[8]

وقد يلي هذا الاختصاصُ ضميرَ مخاطب نحو بك اللهَ نرجو الفضل، وسبحانك الله العظيمَ.

التحذير والإغراء

---

[1] - " فيضمان" الخ ليس في نسخة ابن عبد الودود.

[2] - من أمثلة الكتاب 170/3. وأورده الأشموني 185/3. والتصريح 190/2.

[3] - في نسخة ابن كداه: الفارسي بدل "السيرافي" والسيرافي هو أبو سعيد الحسن بن عبد الله (ت368هـ) نحوي متفقه له: أخبار النحويين البصريين، وشرح كتاب سيبويه.

[4] - "والغالب" الخ من زيادات نسخة ابن كداه.

[5] - مسند أحمد، كتاب باقي مسند المكثرين، لم يذكر راوي الحديث وإنما بدأه هكذا: وبإسناده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنا معشر. . . . الحديث.

[6] - من الرجز ولم أقف على قائله. الشاهد فيه نصب "بني ضبة" على الاختصاص بعد ضمير المتكلمين، وذلك هو الغالب.

[7]-من الرجز، وهو لرؤية بن العجاج. الكتاب 234/2. العيني/الأشموني187/3. اللسان (مادة سبسب). الشاهد في"تميما"حيث نصب على الاختصاص بعد ضمير المتكلمين، وذلك هو الغالب في الاختصاص.

[8] - لراجز من أهل البصرة، ارتجزه يوم الجمل وهو بتمامه كما في أيام العرب في الإسلام 357

نحن بني ضبة أصحاب الجمل ننزل بالموت إذا الموت نزل

ننعى ابن عفان بأطراف الأسل الموت أحلى عندنا من العسل

ردوا علينا شيخنا ثم بجل

الأشموني187/3. الكافية 925. الشاهد فيه نصب "بني ضبة" على الاختصاص بعد ضمير المتكلمين.

إيـــاكَ والشـــرَّ ونحـــوَه نَصَـــبْ   محـــذّرٌ بمـــا اســـتتاره وَجـــبْ
ودون عطفٍ ذا لإيا انسـب ومــا   ســواه سَــترُ فِعلِــه لــن يَلزمــا
إلا مـــع العطــفِ أو التَّكـــرار   كالضيغمَ الضيغمَ يـــا ذا السّــاري
وشـــذَّ "إيـــايَ" وإيـــاه أشـــذّ   وعن سبيلِ القصدِ مَن قاسَ انْتَبَـذ

«التحذير والإغراء» فالتحذير من تنبيه المخاطب على أمر مكروه، ليتجنبه والأغراء بالعكس.

«إياك والشر ونحوه» من الأسماء المضافة إلى ضمير المخاطب[1] «نصب محذر بما استتاره وجب» من عامل يليق، مقدر بعد إيا لا قبلها، لأن تعدي فعل الفاعل المضمر المتصل، إلى ضميره المتصل، خاص بأفعال القلوب وما ألحق بها، أو على حذف مضاف أو مضافين، وما بعد الواو منصوب بالعطف وبإضمار فعل، وكونه مفعولا معه جائز «ودون عطف» مطلقا، قال:

1616- ألقاه في اليمِّ مكتوفا وقال له   إياكَ إياكَ أنْ تبتلَّ بالماء[2]

ونحو إياك من الأسد «ذا» النصب بالعامل المستتر وجوبا «لإيا انسب وما سواه» من الأسماء المضافة إلى ضمير المخاطب أو غيره «ستر فعله لن يلزما» كقوله:

1617- خلِّ الطريقَ لمن يَبغِي المنارَ بها   وابرُزْ ببرْزَةَ حيث اضطرَّك القدر[3]

«إلا مع العطف» اتفاقا نحو {ناقةَ اللهِ وَسُقياهَا}[4]، «أو التكرار» على الأصح «كالضيغم الضيغم يا ذا الساري» ونفسك نفسك «وشذ» التحذير بغير ضمير المخاطب كإيانا ومعصية الله و«إياي» في قول عمر رضي الله عنه: لتذكر لكم

---

[1] – هذه الطرة ليست في نسخة ابن كداه، وفي استعمال عباراتها تجوز.

[2] – لم أقف على قائله، وهو من البسيط. الشاهد في "إياك إياك أن تبتل" حيث ورد المحذر منه مكررا دون عطف.

[3] – لجرير من قصيدة من البسيط في هجو بني تميم. الديوان 211. الكتاب 254/1. العيني/ الأشموني 191/3. التصريح 195/2. الكافية 75. الشاهد في "خل الطريق" حيث ظهر ناصب التحذير وهو "خل".

[4] – الشمس13.

الأسل والرماح، وإياي وأن يخذف أحدكم الأرنب، وقولهم إيانا والمعصية «وإياه أشذ» منه في قول بعضهم: إذا بلغ الرجل الستين فإياه وإيا الشواب[1]، لما فيه من حذف الفعل وحذف لام الأمروفيه شذوذ آخر وهو إقامة المضمر مقام الظاهر «وعن سبيل القصد من قاس» على إياي وإياه «انتبذ».

وبعدَ "إيا" عاطفٌ لم ينحذِفْ	إلاّ إذا نَصبتَه بالمُنحذِف
أو كان مجرورًا بمِن أو قبلَ أنْ	تقديرُها مِن بعدِ إياك حسن
وأتبِعَ البارزُ والمستترُ	في البابِ ذا والحكمُ لا يُغَيَّر
واستَعملوا المَعطوفَ والمُكرَّرا	مُرتفعا، مُبتَدأ أو خَبَرا

«وبعد إيا عاطف لم ينحذف إلا إذا نصبته بالمنحذف»، كقوله:

1618- فإياك إياك المِراءَ فإنّه إلى الشّرِّ دعّاءٌ وللشر جالِب[2]

«أو كان مجرورا بمن» كإياك من الأسد «أوقبل أن تقديرها» أي من «من بعد إياك حسن» كإياك أن تبتل بالماء «وأتبع» الضمير «البارز والمستتر في الباب ذا الحكم» المعهود لهما في غير التحذير «لا يغير» وهو وجوب الفصل بضمير الرفع إن عطفت على المرفوع المستتر، وجواز العطف بلاه إن عطفت على الضمير البارز، ويروى بالوجهين:

1619- فإياكَ أنتَ وعبدَ المسيح أنْ تَقربا قِبلةَ المسجد[3]

«واستعملوا المعطوف والمكررا» في البابين «مرتفعا مبتدأ» حذف خبره «أو

---

[1] – من أمثلة سيبويه 279/1.

[2] – تقدم في الشاهد رقم 1433. الكتاب 279/1، حاشية في شرح الألفية لابن الناظم 607. العيني/ الأشموني 189/3. المغني 1146. العقد الفريد 321/2. اللسان (مادة أبا). الشاهد في "إياك إياك المراء" حيث حذف حرف العطف بعد إياك فالمراء منصوب بفعل احذر محذوف.

[3] – من المتقارب وَأسنده أبو الفرج الأصبهاني في الأغاني 21/19 و52 وصاحب الكتاب 287/1 وابن عقيل في المساعد 574/2 لجرير، وليس في ديوانه، ولكن فيه بيتا في معناه وبحره ورويه هو:

نفاك الأغر بن عبد العزيز وحقك نفي من المسجد.

وعبد المسيح هو الأخطل، الشاهد في "فإياك أنت وعبد المسيح" فعبد يروى بالنصب على أنه عطف على إياك وبالرفع على أنه عطف على ضمير الرفع.

خبرا» حذف مبتدؤه نحو الأسدُ الأسدُ، وقرئ {نَاقَةُ اللهِ وَسُقْيَاهَا}[1]. وقوله:

1620- إن قوما منهمْ عُمَيْرٌ وأشبا ... هُ عميرٍ ومنهمْ السّفاحُ

لجديرون بالوفاءِ إذا قا ... لَ أخو النجدةِ السِّلاحُ السلاح[2]

وكمحذرٍ بلا "إيّا" اجعَلا ... مُغرًى به في كل ما قد فُصِّلا

«وكمحذر بلا "إيا" اجعلا مغرى به في كل ما قد فصلا» من جواز الإضمار ووجوبه، قال تعلى {صِبْغَةَ اللهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ صِبْغَةً}[3]، وقال:

1621- أخاكَ أخاكَ إنّ مَن لا أخا له ... كساعٍ إلى الهيجا بغيرِ سلاح[4]

ونحو المروءة والنجدة.

أسماء الأفعال والأصوات

ما نابَ عن فِعْلٍ كشتَّانَ وصَهْ ... هو اسمُ فِعْلٍ وكذا أوّهْ ومَهْ

«أسماء الأفعال والأصوات» اختلف هل هي أسماء لألفاظها أو لمعانيها من الأحداث والأزمنة، أو لمصادر نابت عنها، أو هي أفعال حقيقة، فعلى الأول والرابع لا موضع لها من الإعراب، وعلى الثاني محلها الرفع على الابتداء، وأغنى مرفوعاها عن الخبر، وعلى الثالث موضعها النصب بأفعالها النائبة عنها، والصحيح الأول[5].

---

[1] – الشمس 13. "ناقة" بالرفع، قراءة لم أجدها.

[2] – من الخفيف ولم يسموا قائله. العيني/ الأشموني 193/3. الكافية 927. شرح الألفية 610. المساعد 774/2. الدرر 11/3. الشاهد في رفع التحذير في قوله "السلاح السلاح" وهو إما مبتدأ خبره محذوف أو خبر مبتدأ محذوف، هكذا ذكروا ولم يذكر منهم أحد الخبر أو المبتدأ المحذوفين وفيه جعل الإغراء تحذيرا من ناحية المعنى لأن من أمرته بلزوم شيء، فقد حذرته من تركه.

[3] – البقرة 138.

[4] – لمسكين الدارمي من قصيدة من الطويل. الكتاب 256/1. شرح الألفية لابن الناظم 609، وذكر محققه أنه لإبراهيم بن هرمة القرشي. وذكر محقق الكتاب أن الشنتمري نسبه إلى ابن هرمة، ونفى ذلك. الشاهد في "أخاك أخاك" حيث نصبا على الإغراء.

[5] – هذه الطرة ليست في نسخة ابن كداه.

«ما ناب عن» نوع من أنواع «فعل» معنى واستعمالا «كشتان» بمعنى افترق، وقيد الزمخشري معنى الافتراق فيها بالمعاني والأحوال كالعلم والجهل والصحة والسقم، فلا يقال شتان الخصمان عن مجلس الحكم، قال:

1622- فشتان ما بين اليزيدين في الندا   يزيدِ سليمٍ والأغرِّ ابنِ حاتمِ[1]

«وصه» بمعنى اسكت، وبالكسر منونة «هو اسم فعل وكذا أوه» بمعنى أتوجع، وأف بمعنى أتضجر، ما لم يؤنث بالتاء فينصب مصدرا دعاء وقد يرفع على أنه خبر مبتدإ محذوف[2] «ومه» بمعنى انكفف.

وتَيْدَ، ها، حَيَّهَلاً وحَيَّا   هَيَّتَ هيتَ هِئْتَ، هَيَّا، هِيَّا

«وتيد» بمعنى أمهل «ها» بمعنى خذ[3] «حيهلا» بالتنوين، وحيهلَّ بالفتح، وحيهل بالسكون، ويحتملهن مثال الناظم «وحيا» بمعنى أقبل نحو حي على الصلاة، وقوله:

1623- ولستُ بقائم كالعير يدعو   قُبيلَ الصُّبحِ حَيَّ على الفلاحِ[4]

«هيت، هيت» وهو أشهرها «هئت هيا، هيا» بمعنى أسرع نحو {هِئْتَ لكَ}[5]

وما بمعنى "افْعَلْ" كآمينَ كثُرْ   وغيره كوَيْ وهَيهاتَ نزُرَ

«وما» ورد منها «بمعنى أفعل كآمين» بمعنى استجب، قال:

---

[1] – لربيعة الرقي من قصيدة من الطويل. اللسان (مادة شتت). في مدح اليزيد ابن حاتم، وذم اليزيد بن أسيد السلمي، وبعده:

فهم الفتى الأزدى إتلاف ماله   وهم الفتى القيسي جمع الدراهم

ولا يحسب التمتام أني هجوته   ولكنني فضلت أهل المكارم

الشاهد في ورود "شتان" اسم فعل بمعنى افترق. وهذا البيت والطرة قبله ابتداء من "وقيد الزمخشري" ليست في نسخة ابن عبد الودود، وحاشية في نسخة ابن عبد الله.

[2] – "على أنه" الخ من زيادات نسخة محمد الحسن.

[3] – زاد في نسخة ابن عبد الودود: وقد تمد متصرفة تصرف الكاف الاسمية، ومنه "هَاؤُمُ اقرَءُوا كِتَابِيَهْ".

[4] – للأخطل غياث بن غوث النصراني من أبيات من الوافر. العمدة 44/1. الخزانة 221/1. الشاهد فيه "حي" حيث وردت اسم فعل بمعنى أقبل.

[5] – يوسف 43.

1624- يـا ربِّ لا تسلبني حبهـا أبـدا ويـرحم الله عبـدا قـال آمينـا[1]

وقد تحذف الألف كقوله:

1625- تَباعدَ مني فُـطْـحُـلٌ وابـنُ عمِّه أمينَ فزادَ اللهُ مـا بيننـا بُعـدا[2]

«كثر وغيره» مما ورد بمعنى المضارع والماضي «كوي» ووا، وواهـا بمعنـى أعجب كقوله تعالى {وَيْكَأَنَّهُ لا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ}[3] في أحد التأويلين، وقوله:

1626- وا بـأبي أنـتِ وفـوكِ الأشـنبُ كأنّمـا ذُرَّ عليـه الزَّرْنَـبُ[4]

وقوله:

1627- واهًـا لـسلـمى ثمَّ واهًـا واها هيَ المُنى لـو أننـا نِلناهـا[5]

«وهيهات» بمعنى بعُدَ. قال:

1628- فهيهاتَ هيهاتَ العـقـيـقُ ومَـن به وهيهاتَ خِلٌّ بالعقيقِ نُواصلُه[6]

«نزر».

أخ، كَخ، سـرْعانَ مـعْ وَشْـكانَا وها، بَجَـلْ وقـد وَقَـطْ بُطّآنـا

«أخ، كخ» بمعنى اتكرَّه، كلمة استقذار للصبيان، وفي الحـديث "أن الحسـن أخـذ

---

[1] - لعمر بن أبي ربيعة من قصيدة من البسيط. اللسان (مادة أمن). والمعروف في حكايـات الأدب أنـه لمجنون بني عامر. الأشموني 197/3. الشاهد في "آمينا" حيث ورد اسم فعل بمعنى استجب أو افعل.

[2] - من الطويل، ولم أقف على قائله. اللسان (مادة أمن) عن الزجاج، الأشـموني 197/3 الشـاهد فيـه ورود "أمين" بحذف ألف المد.

[3] - القصص 82.

[4] - رجز لبعض بني تميم، حاشية المغني 684. التصريح 197/2. اللسـان (مـادة زرب). المسـاعد 642/2 و651. الكافية 704. الشاهد في "وا بأبي" حيث وردت "وا" بمعنى التعجب. الأشنب: من الشنب وهو ماء ورقة في الثغر، أو نقط بيض في الأسنان. الزرنب: نبت طيب الرائحة.

[5] - تقدم في الشاهد 1316 وفي 32 شيء من خبره. الشاهد فيه ورود "واها" للتعجب ثلاث مرات.

[6] - لجرير بن عطية من قصيدة من الطويل. الديوان 360. وروايته: فأيهات أيهات. . . بـالهمز فـي أولهما. التصريح 199/2. الشاهد فيه ورود هيهات اسم فعل مرتين بمعنى بعد.

تمرة من تمر الصدقة وجعلها في فيه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم "أخ كخ"[1].

«سرعان مع وشكانا» مثلثتي الفاء بمعنى أسرع مع التعجب «وها» بمعنى أجيب «بجل وقد وقط» بمعنى أكتفي على أحد الأوجه «بطآنا» بمعنى أبطا.

والفعلُ مِن أسمائه عَلَيْكَا وهكذا دُونَكَ مَعْ إليكا

كذا رُويدَ، بَلْهَ ناصِبَيْنِ ويَعمَلانِ الخفضَ مَصْدَرَيْنِ

«والفعل من أسمائه» ما وضع من أول الأمر كذلك كما مر، وما نقل من غيره، وهو نوعان ما نقل من ظرف وشبهه نحو «عليكا» وعليَّ وعليه نحو {يا أيُّها الذينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أنْفُسَكُمْ}[2] بمعنى الزموا وأولني وليلزم «وهكذا دونك» وعندك ولديك بمعنى خذ، وأمامك بمعنى تقدم، ووراءك بمعنى تأخر، ومكانك بمعنى اثبت، وكما أنت بمعنى انتظر، «مع إليكا» وإليَّ وإليه بمعنى تنح وأتنحى وليتنح، ويقيس على هذا الكسائي بشرط زيادة الجار على حرف واحد، بخلاف بك ولك، وبعضهم أطلق ذلك نحو كذلك بمعنى أمسك، قال:

1629- يَقلنَ وقد تماحَكَتِ المَطايَا كذاكَ القولَ إنَّ عليك عينا[3]

وموضع الضمير المتصل بها الجر لا الرفع خلافا للفراء ولا النصب خلافا للكسائي، وسمع الأخفش من العرب الفصحاء عليَّ أبي عبد الله زيدا «كذا رويد بمعنى أمهل، مما نقل عن مصدر فعل مستعمل، فإنهم قالوا أرود إروادا ثم صغروه تصغير ترخيم. «بله» بمعنى اترك، مما نقل من مصدر فعل مهمل، وإنما يستعملان اسمي فعل حال كونهما «ناصبين» بلا تنوين «ويعملان الخفض

---

[1] – لم أجده بهذا اللفظ، والحديث أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجهاد والسير، من حديث أبي هريرة، وروايته: أن الحسن بن علي أخذ تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بالفارسية "كخ كخ" أما تعرف أنا لا نأكل الصدقة. ومسلم في كتاب الزكاة وأحمد في مسند المكثرين، وقريب منه في سنن الدارمي، كتاب الزكاة.

[2] – المائدة 105.

[3] – لجرير من قصيدة من الوافر الديوان 439. وروايته: يقلن وقد تلاحقت المطايا. . . الخ. وهو الذي في المساعد 647/2. اللسان (مادة لحق) وروايته: أقول وقد تلاحقت المطايا. . الخ. المماحكة: أصلها المشادة في الكلام واللجاجة فيه واستعاره للجاجة في السير. الشاهد في "كذاك" فهي اسم فعل بمعنى أمسك. وما بعد "بخلاف" من هذه الطرة ليس في نسخة ابن كداه.

مصدرين»[1]، كرويد زيد وبله عمرو، وقد تأتي بله بمعنى كيف فيرفع ما بعدها على الابتداء، وروي بالأوجه الثلاثة قوله:

1630- نذرُ الجماجمَ ضاحيا هاماتُها بَلْهَ الأكف كأنها لم تخلق[2]

وبمعنى غير كالحديث الرباني "أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا من بَلْهِ ما اطلعتم عليه"[3].

وبرُوَيْدَ ينعتون مَصْدرا مُظْهَرًا في اللفظِ أو مُقَدَّرا
ما صالحا لكونه فعلا ورَدْ أو مَصْدرا فمِن ذي الاسما لم يُعَدْ

«وبرويد ينعتون مصدرا مظهرا في اللفظ» كسيروا سيرا رويدا «أو مقدرا» كسيروا رويدا. وينصب حالا من الفاعل أو من ضمير المصدر، «ما صالحا لكونه فعلا» كهات وتعالَ «ورد أو مصدرا» كرويدك، ورويد موسى، وسقيا ورعيا «فمن ذي الأسما لم يعد» لما فيه من الخروج عن الأصل[4].

وما لما تَنوبُ عنه مِن عمَلْ لها وأخِّرْ ما لِذِي فيه الْعَمَل
واحكُمْ بِتنكيرِ الذِي يُنَونُ منها وتعريفُ سواه بَيِّنُ

«وما لما تنوب عنه من عمل» تعديا ولزوما «لها» غالبا، وقد يكون اسم الفعل مشتركا بين أفعال سميت به فيستعمل على أوجه باعتبارها كحيهل الثريد، وعليَّ الخير وبعمرو أي قدم وائت وأقبل وعجل، ومن غير الغالب آمين بمعنى استجب،

---

[1]- زاد في نسخة ابن عبد الودود: أو ناصبين ما بعدهما بالتنوين كرويدا زيدا وبلها عمرا.

[2]- تقدم في الشاهد رقم 997. بما فيه الكفاية. الشاهد في "بله الأكف" حيث جرت بله ما بعدها على الإضافة، أو نصبته على المفعولية أو رفعته على الابتداء، وبالأوجه الثلاثة روي البيت.

[3] -اخرجه البخاري في صحيحه، كتاب تفسير القرآن، من حديث أبي هريرة، وروايته: "ذخرا بله ما اطلعتم عليه". بدون من. ومسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، وروايته: "بله ما أطلعكم. . إلخ. وبه في مسند أحمد، مسند المكثرين. وفي سنن ابن ماجه كتاب الزهد بعد قوله: ولا خطر على قلب بشر، قال أبو هريرة: ومن بله ما قد اطلعتم عليه. مع ضبط الهاء من بله بالفتح، كلهم من رواية أبي هريرة.

[4] - زاد في نسخة ابن عبد الودود: فلم يسمع لها مفعول، ولأن المصدر أكثر، وفيه الحمل على المعرب

وإيه بمعنى زدني[1]. «وأخر ما لذي» الأسماء «فيه العمل» وجوبا خلافا للكسائي، وأما قوله تعالى {كِتابَ اللهِ عَلَيْكُمْ}[2]، وقوله:

1631- يا أيها المائحُ دَلوي دُونَكا إني رأيتُ الناسَ يَحمدونكا[3]

فمؤولان «واحكم بتنكير الذي ينون منها» والتزم ذلك في واها كما التزم في أحد وديار وعريب «وتعريف سواه بين» والتزم ذلك في باب نزال كما التزم في المضمرات والإشارات، وقيل معارف مطلقا.

واستفهمَنْ واستعظمَنْ بها انْفِيا تَنَدَّمَنْ وبعضُها قد نُفِيا

«واستفهمن» كقوله عليه الصلاة والسلام لعبد الرحمن بن عوف، وقد رأى عليه صفرة من الخلوف"مَهْيَمْ"، قال تزوجت[4]. «واستعظمن» كقوله عليه الصلاة السلام أيضا لأبي طلحة "بخ بخ"[5] «بها انفيا» كقوله:

1632- أولمتَ يا خِنَّوْتُ شرَّ إيلامْ في يومِ نحس ذي عجاج مِظْلامْ
حتّى أتيناهمْ فقالوا هَمْهَامْ[6]

أي ما بقي شيء «تندمن» كقوله:

---

[1] – هذه لطرة ليست في نسخة ابن كداه.

[2] – النساء 24.

[3] – من رجز لرؤبة. شواهد حماسة أبي تمام بشرح المرزوقي ص 175/532. وأسنده العيني/ الأشموني 206/3 لجارية من بني مازن. التصريح 200/2. الكافية 953. الإصابة في تمييز الصحابة 541/3. قال: قالته جارية من الأنصار تخاطب ناجية بن الأعجم الأسلمي، وهو في قليب يمتح على الناس فأجابها:

قد اقبلت جارية يمانية إني أنا المائح واسمى جاريه

ومثله في الاستيعاب على حاشية الإصابة 572/3. الشاهد في "دلوي دونكا" فبها استدل سيبويه على جواز تقديم معمول اسم الفعل، وهو عندهم مؤول إما بأن دلوي مبتدأ أو أنها معمول محذوف تقديره: تناول دلوي.

[4] – رواه مسلم في صحيحه، كتاب النكاح، من حديث انس بن مالك، بروايات مختلفة، أقربها إلى ما في الطرة: وعليه روع من زعفران.

[5] – مسند أحمد، كتاب مسند المكثرين، من حديث أنس. وأبو طلحة هو زيد بن أسهل بن الأسود النجاري الأنصاري صحابي من الشجعان الرماة المعدودين في الجاهلية والإسلام «ت 34 هـ»

[6] – من السريع وينسب لباعث بن صريم، اللسان (مادة همم). خنوت: كسنور الخسيس، وصورة هذا البيت في نسخة ابن كداه:

ماكان إلا كاصطفاف الأقدام حتى اتيناهم فقالوا همهام

الشاهد في "همهام" فهي اسم فعل معناه لم يبق شيء.

1633- سالتاني الطَّلاقَ أنْ رأتاني قلَّ مالي قد جئتماني بنكر

ويكأن من يكن له نشب يُحبَبْ ومَن يفتقر يعش عيشَ ضُر[1]

«وبعضها قد نفيا» بلا نحو لا لعا لك أي لا أقال الله عثرتك.

وما بـه خُوطِبَ مـا لا يَعْقِـل مِنْ مُشبِهِ اسم الفعلِ صوتا يُجعلْ

«وما به خوطب ما لا يعقل من مشبه اسم الفعل» في الاكتفاء به في حصول الفائدة بخلاف نحو:

1634- يا دار مية . . . . الخ[2] وقوله:

1635- ألا أيها الليل الطويل. . . . . الخ[3] «صوتا يجعل» إما لزجر[4]

كهَيْد، هـا، دِدهْ وجَـهْ وجَـاي وعاهْ، عيْـه، حـوْبْ، هـاب، عـاي

وهيْج، هاج، حلْ، حل وجـاهِ مـعْ حبْ، حاب، إسّ، هسّ، هجْ، قاع وسعْ

حجْ، وحْ، هجِ، هجا وعـزْ وعيْـز وحـر للحمـار، جـا وحيْـز

وأوْ وهـيْ وبـس أيضا عـوهْ وجـوْت، جـيْ، تُؤتـا ونـخْ دوهْ

وهكذا تـشوْ، هـدعْ ودجْ، قـوس وكـل ذا مـصحح ومـدروس[5]

«كهَيْدَ» وهيد، «ها، دِدَهْ وَجَهْ وَجاي وعاهُ، عَيْهِ، حَوْبُ» مثلثة الباء بتنوين ودونه، «هَابِ، عَايِ» كلها للابل «وهَيْج، هاج، حَلْ» للناقة، «حَلِ» للبعير «وجَاهِ» مشترك

---

[1] – لزيد بن عمرو بن نوفل من قطعة من الخفيف. الكتاب 155/2. الأشموني 199/3. السيوطي عرضا 787/2 ورقم 588. ونسبه لسعيد بن زيد الصحابي. الدرر 305/5. الكافية 930. المساعد 642/2. الشاهد في "ويكان من يكن" حيث وردت ويك اسم فعل بمعنى أتندم.

[2] – تقدم في رقم 1540. الشاهد في "يا دار مية" حيث خاطب غير العاقل بما ليس اسم فعل.

[3] – من الطويل وتمامه: ألا انجلي بصبح وما الإصباح منك بأمثل. وهو من معلقة امرئ القيس ابن حجر. إشعار الشعراء الستة 36. السيوطي 554. العيني/ الأشموني 211/3. التصريح 202/2. شرح المزروقي لحماسة أبي تمام 1770/ 794. راجع الشاهد رقم 12. الشاهد في ألا ايها الليل" حيث خاطب غير العاقل بما ليس باسم فعل. سيتكرر في الشاهد رقم 1685.

[4] – زاد في نسخة ابن عبد الودود: كعدس للبغل. قال: عدس ما لعباد عليك إمارة. . . الخ وهلا للخيل، قال: وعيرتني داء بأمك مثلـه وأي جواد لا يقال له هـلا

وتسكن به الإناث عند الدنو من الفحل، قال:

ألاحييا ليلى وقولا لهـا هلا لقد كلفت أيرا أغر محجلا

وقريب منه في نسخة ابن عبد الله.

[5] –محتوى هذه الأبيات الخمسة من أسماء الأصوات موجود واضحا في شرح الألفية لابن الناظم 615.

بين البعير والسبع «معْ حَبْ» للبعير، «حابِ» للبعير، «إسَّ، هُسَّ، هَجْ، قاعِ» للعنز «وسَعْ حَجْ» للضأن، «وَحْ» للبقر، «هَجِ، هَجَا» للكلب «وعَزْ وعَيْزِ» كلاهما للعنز «وحَرَ للحمار، جَاَ، وحيْزِ» للعنز أيضا، وفي القاموس أنها للحمار[1] «و»أما للدعاء كـ«أوْ وهُيْ» للفرس، «وبُسَّ» للغنم «أيضا عَوْهِ» للجحش «وجُوْتَ، جِئْ» للإبل الموردة، «تُؤتَا» للتيس المنزى على الأنثى «ونَخٍّ» بالتشديد والتخفيف للجمل ينـاخ «ودَوهِ» للربَّع «وهكذا تُشؤْ» وهو للحمار المورد، «هِدَعْ» لصغار الإبـل «ودَجْ» للدجاج، «قُوسْ» للكلب «وكل ذا مصحح ومدروس»

كـذا الـذي أجْدَى حِكايـةً كقَـبْ والزَمْ بنا النّوعين فهو قد وجـب

«كذا الذي أجدى حكاية كقب» لوقع السيف على الضريبة، طـق لوقـع الحجـارة وطاق للضرب، وطيخ للضحك، وخاق باق للجماع، وماه للظبية، وغاق للغـراب، وخاز باز للذباب، وقاش ماش للقماش، كأنه سمي بصوته، وشيب لشـرب الإبـل وعيط للمتلاعبين[2] «والزم بنا النوعين»، ما خوطب به ما لا يعقل وما أجدى حكاية «فهو قد وجب» لشبهها بالحروف المهملة في كونها لا عاملة ولا معمولة كمـا أن أسماء الأفعال مبنية لشبهها بالحروف العاملة في كونها عاملة لا معمولة.

وربمـا أعـرب مـا كغـاق كلِمَتِـي مِثْلُ جَنـاح غـاق

«وربما أعرب ما» حكي به صوت «كغاق، كـ»ـقوله:

1636- إذ «لِمَّتي مثلُ جَناح غاقِ»[3] وقوله:

1637- قد أقبلت عزةُ مِـن عِـراقِـها مُلصقة السّـرج بخـاقِ باقهـا[4]

وقوله:

---

[1] – "وفي القاموس" الخ ليس في نسخة ابن كداه. والقاموس: هو كتاب ألفه الفيروزآبادي في اللغة علـى الحروف الهجائية ثم على آخر الكلمة.

[2] – "وشيب إلخ" ليس في نسخة ابن كداه.

[3] – من الرجز وقبله: ولوترى إذ جبتي من طـــاق

وبعده: تخفق عند المشي والسبـــاق

أسنده في الدرر 308/5. لرؤبة. اللسان (مادة: عدس وغوق) الأشموني 211/3. التصـريح 202/2. غاق: صوت الغراب ويسمى به، وفيه الشاهد حيث جيء به معربا.

[4] – من الرجز ولم يسموا قائله. اللسان (مادة خوق). الأشموني 211/3. الشاهد في "خاق بـاق" حيـث أعرب وهو اسم صوت الفرج عند الجماع، ويسمى به الفرج.

1638- تداعين باسم الشِّيبِ في مُتَثَلِّمٍ   جوانبُه مِن بَصرةٍ وسِلام[1]

وقوله:

1639- لا يُنعِشُ الطّرفَ إلاّ ما تَخَوَّنَه   داعٍ يناديه باسم الماء مبغوم[2]

وقوله:

1640- يا ذا حملتَ بزتى على عَدَسْ   . . . الخ[3]

نونا التوكيد

للفعلِ توكيدٌ بنونَيْنِ هما   كنونَي اذْهَبَنَّ واقصِدَنْهما

يؤكدانِ افعلْ ويَفعلْ آتِيا   ذا طلبٍ أو شرطًا إمّا تاليا

أو مُثبَتا في قسَمٍ مُستقبلا   وقلّ بعدَ ما ولم وبعدَ لا

وغيرِ إمّا مِن طوالِبِ الجَزَا   وآخرَ المؤكَّدِ افتحْ كابْرُزا

واشكله قبلَ مُضمَرٍ لَيْنٍ بما   جانَسَ مِن تَحَرُّكٍ قد علما

«للفعل توكيد بنونين» شديدة وخفيفة «هما كنوني اذهبن واقصدنهما» والشديدة أشد

---

[1] – لذي الرمة من قصيدة من الطويل. الأشموني 211/3. اللسان (مادة شيب). الشيب: أصله شيبا وهو صوت مشافير الإبل عند الشراب، وفيه الشاهد حيث أعرب. البصرة: البيضاء الرخوة من الحجارة. السلام: بكسر السين واحدتها سلِمَة وهي الحجارة الصلبة.

[2] – لذي الرمة من قصيدة من البسيط. الأشموني 212/3. اللسان (مادة نعش ومادة خون). نعش: كفرح زنة ومعنى. تخونه: غيره من حال إلى حال أو تعهده. الماء: حكاية صوت الظبية، وفيه الشاهد حيث أعرب وهو اسم صوت، مبغوم من البغام وهو أيضا صوت الظبية. وهذا الشاهد والذي قبله ليسا في نسخة ابن كداه.

[3] – هذا الشاهد ليس في نسخة ابن عبد الودود. وهو من الرجز ولم يسم قائله. اللسان (مادة عدس)

وبعده: على التي بين الحمار والفرس   فلا أبالي من غزا ومن جلس

وبدله في نسخة ابن عبد الودود: كما رعت بالجَوّت الظماء الصواديا. الشاهد فيه إعراب "عدس" وهي اسم صوت لزجر البغلة.

توكيدا لقوله تعالى {لَيُسْجَنَنَّ ولَيَكُونَنْ مِنَ الصَّاغِرِينَ}[1]، لأن امرأة العزيز[2] أشد حرصا على سجنه من كونه صاغرا، وهل هي أصل للخفيفة أو كلاهما أصل لتخالف بعض أحكامهما. «يؤكدان افعل» في الحال وفي الأصل بلا شرط[3]. «ويفعل آتيا ذا طلب» أمرا أو نهيا أو دعاء أو عرضا أو تحضيضا أو تمنيا أو استفهاما، كثيرا نحو ليقومن وليفعلن، {وَلاَ تَحْسِبَنَّ اللهَ}[4]. وقوله:

1641- لا يَبعدنْ قومي الذين همُ　　سُمُّ العداة وآفة الجزر[5]

وقوله:

1642- هلا تَمُنِّنْ بوعدٍ غير مخلفةٍ　　كما عهدتُك في أيام ذي سلم[6]

وألا يفعلن، وقوله:

1643- فليتكِ يوم المُلتقى تريِنَّني　　لكي تَعلمِي أنِّي امرؤٌ بكِ هائم[7]

وقوله:

---

[1] – يوسف 32.

[2] – عزيز مصر: اسمه اطفير بن رواحيب واسم امرأته راعيل بنت رعابيل أو زليخا. ابن كثير 473/2.

[3] – زاد في نسخة ابن عبد الله ومحمد الحسن: "كثيرا نحو اضربن وعدن وقومن".

[4] – إبراهيم 42 و47.

[5] – تقدم في الشاهد رقم 1408. وبعده:

النازلون بكل معترك　　والطيبون معاقد الأزْرْ

الشاهد في "لا يبعدن" حيث لحقت نون التوكيد الخفيفة المضارع الآتي للنهي.

[6] – من البسيط ولم يسم قائله. العيني/ الأشموني 213/3. الكافية 943. التصريح 204/2. شرح الألفية لابن الناظم 618. المساعد 213/3. الدرر 150/5. الشاهد في "تمنن" حيث لحقت نون التوكيد المخففة المضارع الآتي للعرض. أصله تمنين ألحقت به نون التوكيد المخففة فحذفت لها نون الرفع ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين.

[7] – من الطويل، ولم يسموا قائله. العيني/ الأشموني 213/3. التصريح 204/2. الكافية 944. شرح الألفية لابن الناظم 618. الدرر 151/5. الشاهد في "تريِنّني" حيث دخلت نون التوكيد الثقيلة على الفعل المضارع بعد التمني.

1644- أفبعد كنــدة تمدحنّ قبيـــلا[1]

«أو شرطا "إما " تاليا»، بأكثري نحو {فَإِمَّا تَرَيِنَّ}[2]، {وَإِمَّا تَخَـافَنَّ}[3]، ومـن غيـر الأكثر قوله:

1645- يا صاحِ إما تجدْني غيرَ ذي جِدَةٍ فما التّخلّي عن الخِلاّنِ مِن شِـيَمِي[4]

«أو» آتيا «مثبتا في» جواب «قسم» متصلا بلامه وجوبا نحـو {تَـاللهِ لأَكِيـدَنَّ}[5] «مستقبلا» احترازا من نحو {لإِلَى اللهِ تُحْشَرُونَ}[6]، {وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ}[7]، وقوله:

1646- كذَبتِ لقد أُصبي على المرءِ عِرْسَه وأمنعُ عِرسي أنْ يُزَنَّ بها الخـالي[8]

وقوله:

1647- يمينــا لأبْغِــضُ كــلَّ امــرئٍ يُزَخْـرِفُ قــولا ولا يَفْعلُــهْ[9]

وقوله تعالى {تَاللهِ تَفْتَؤُا}[10] أي لا تفتأ. وقوله:

---

[1] - أوله: قالت فطيمة حل شعرك مدحة. . . وهو من قصيدة من الكامل للمقنع كما في شـرح الألفيـة لابن الناظم 619. الكتاب 514/3، وقال محققة: لم يعرف قائله ولا تتمته. العينـي/ الأشـموني 214/3. التصريح 204/2. الكافية 937. الدرر 152/5، قال: وهو من الخمسين التي لا يعرف قائلهـا، وزعـم بعض المتأخرين أنه لامرئ القيس وأن أوله: قالت فطيمة. . الخ، كندة: قبيلة من اليمن منها امرؤ القـيس بن حجر. الشاهد في "تمزحن" حيث لحقت نون التوكيد الثقيلة المضارع بعد الاستفهام.

[2] - مريم 27.

[3] - الأنفال 58.

[4] - من البسيط وهو مجهول القائل. العيني/الأشموني 216/2. شرح الألفية لابن الناظم 620. التصريح 204/2. الكافية 957. الدرر 156/5. الشاهد في "تجدني" حيث ورد المضارع غير مقرون بنون التوكيد بعد إما، وذلك نادر.

[5] - الأنبياء 57.

[6] - آل عمران 158.

[7] - الضحى 5.

[8] - راجع الشاهد رقم 76. أصبي: أذهب بفؤادها. يزن: يتهم. الخالي: العزب. الشاهد في "لقد أصـبى" حيث خلا من نون التوكيد لفصله عن لام القسم بقد.

[9] - تقدم في الشاهد رقم 1101. الشاهد في "يمينا لأبغض" حيث ورد الفعل بعد اليمين بدون نون توكيد، لأنه خالصا للمستقبل.

[10] -يوسف 85.

1648- تا لله لن يَصلوا إليكَ بجمعِهـــمْ   حتى أُغيَّبَ في الترابِ دَفِينا[1]

«وقل» التوكيد «بعدما» الزائدة غير مسبوقة بإن الشرطية، كقوله:

1649- إذا مات منهم مَيِّتٌ سَرَقَ ابنُه   ومِن عِـضَـةٍ مـا يَنْبُـتَنَّ شَـكِيرُها[2]

وقوله:

1650- قليلٌ به ما يَحـمـدنَّـك وارثٌ   إذا نالَ مِمّـا كنـتَ تَجمـعُ مَغنمـا[3]

«ولم»، كقوله:

1651- يَحسَبه الجاهِـلُ مـا لـم يَعلمـا   شـيخا علـى كرسـيِّه مُعمَّـمَا[4]

«وبعد لا» كقوله:

1652- تا لله لا يُحمدنَّ المـرءُ مُجتنبًا   فِعْلَ الكرام ولو فاق الـورى حـسَبا[5]

وخرِّج عليه قوله تعالى {وَاتَّقُوا فِتْنَةً لاَّ تُصِيبَنَّ}[6]، «أو غير إما من طوالب الجزا» كقوله:

---

[1] - لأبي طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم، من قطعة من الكامل قالها في نصرته لما هم قريش بقتله. المغني 518 و1043. الكافية 493. الشاهد في قوله "تالله لن يصلوا" حيث خلا الفعل من نون التوكيد بعد القسم، لأن الفعل منفي.

[2] - يروى عجزه صدر بيت على النحو التالي: قديما ويقتط الزناد من الزند

شرح الألفية لابن الناظم 622. وهو في الكتاب 517/3. التصريح 205/2. المغني 638. الكافية 952. اللسان (مادة شكر). السيوطي 550. شرح حماسة أبي تمام للمرزوقي 1643. العضة: واحدة العضاه وهو نبت معروف. الشكير: ما ينبت في أصل الشجر من ورق وغيره. الشاهد في "ينبتن" حيث دخلت نون التوكيد على الفعل المسبوق بما زائدة وذلك قليل.

[3] - لحاتم الطائي من قصيدة من الطويل، العيني/الأشموني 217/3. التصريح 205/2. شرح الألفية لابن الناظم 622. الدرر 156/3. الشاهد في "ما يحمدنك" حيث دخلت نون التوكيد على الفعل المضارع بعدما المصدرية.

[4] - من الرجز، وهو لأبي حيان الفقعسي، أو ابن جيابة اللص، كما في حاشية شرح الألفية لابن الناظم 623. أو عبد بني عبس أو العجاج، أو مسور العبسي. الكتاب 516/3. العيني/ الأشموني 218/3. التصريح 205/2. ابن عقيل 318. الكافية 950 و951. الشاهد في "يعلما" حيث ألحق الألف المنقلب عن نون التوكيد بالفعل المضارع المنفي بلم وذلك نادر.

[5] - من البسيط، ولم يسم قائله. المساعد 318/2. العيني/ الأشموني 215/3 و219. الشاهد في "يحمدن" حيث دخلت نون التوكيد على الفعل المضارع المنفي بلا وذلك نادر.

[6] - الأنفال 25.

1653- مَن نَـــثــقَــفَنْ مِنهمْ فليس بآئبٍ أبدا وقتــلُ بنِــي قتيبــة شــاف[1]

وقد تلحق جواب الشرط اختيارا، كقوله:

1654- فمهمــا تَشأ منها فزارةُ تُعطِكمْ ومهمــا تشــأ منهــا فــزارةُ تَمنعــا[2]

وقوله[3]:

1655- ثَبتُمْ ثباتَ الخَيزُرانَة في الوغى حديثًا متى مــا يأتِــكَ الخيــرُ يَنفعــا[4]

وندر قوله عليه السلام "فإما أدركن أحدُكم الدجالَ فليعلم أن ربــه لــيس بــأعور"[5]

وقوله:

1656- دامَنَّ سعدكِ إنْ رحِمتِ متيما لــولاكِ لــم يــكُ للصــبابة جانِحــا[6]

وقوله:

1657-. أقائِلُنَّ أحضِرُوا الشُّهــــودَا[7]

«وآخر المؤكد» المستند إلى ضمير مستتر أو اسم ظاهر مطلقا «افــتح كــابرزا»،

---

[1] - لبنت مرة بن عاهان من قطعة من الكامل. الكتاب 516/3. العيني/الأشموني 220/3. التصــريح 205/2. المساعد 669/2. الدرر 163/5. الكافية 966. تثقفن: من ثقف به في الحرب إذا ظفر به. وفيه الشاهد حيث ألحقت نون التوكيد بالفعل بعد من الشرطية، وذلك قليل.

[2] - لعوف بن عطية بن الخراع، أو للكميت بن ثعلبة من قصيدة من الطويل. الكتاب 515/3. العينـــي/ الأشموني 220/3. الكافية 948. شرح الألفية لابن الناظم 625. المساعد 650/2. الشاهد فــي "تمنعــا" حيث ألحقت نون التوكيد المخففة المنقلبة ألفا بالمضارع في جواب الشرط، وذلك قليل.

[3] - هذا الشاهد ليس في نسخة ابن كداه.

[4] - للنجاشي الشاعر. من قصيدة من الطويل، الكتاب 515/3. العيني/ الأشموني 220/3. الكافية 947. الدرر 156/5. الخيزرانة: واحدة الخيزران وهو كل نبت ناعم. حديثا منصوب بمحذوف تقــديره حــدث حديثا. الشاهد في "ينفعا" حيث ألحقت، نون التوكيد المنقلبة ألفا بجواب الشرط.

[5] - في موسوعة الحديث الشريف، صفة الدجال، واللفظ: إن ربكم ليس بأعور 47 مرة. ليس فيها "إمــا يدركن أحدكم الدجال. والكتب التي ورد فيها ذلك هي: صحيح البخاري وصحيح مسلم وســنن الترمــذي وسنن أبي داوود وسنن ابن ماجه ومسند أحمد.

[6] - من الكامل، ولم يسم قائله. المغني 636. الصبان 41/1. العينـــي/ الأشمــوني 213/3. الســيوطي 548. الدرر 161/5. الشاهد في "دامن" حيث ألحقت نون التوكيد بالفعل الماضي نادرا.

[7] - تقدم في الشاهد رقم 14. الشاهد في "أقائلن" حيث ألحقت نون التوكيد باسم الفاعل، وذلك نادر.

صحيحا أو معتلا بالألف أو بالواو أو بالياء كاخشين وارمين واغـزون ولخيشـين زيد، وحذفه إن كان ياء تلي كسرة لغة فزارة[1]، كقوله. :

1658- وابكـن عيشا تولّى بعد شِدتِه   طابت أصائله فـي ذلـك البلـد[2]

وقوله:

1659- لا تُتبِعِنْ لوعة إثري ولا هَلَعا   ولا تَقِيسِنَّ بعدي الهمَّ والجَزَعـا[3]

«واشكله قبل مضمر لين» ألفا كان أو واوا أو ياء «بما جـانس» المضـمر «مـن تحرك قد علما».

والمضـمرَ احْذِفَنَّـه إلاَّ الألـفْ   وإن يكنْ في آخـرِ الفِعْـلِ ألِـفْ
فاجعلْه منـه رافعـا غيـرَ اليـا   والـواو يـاءً كاسْـعَيَنَّ سـعيا
واحذِفه مِن رافِـعِ هـاتَينِ وفـي   واوٍ ويًـا شـكلٌ مُجـانسٌ قُفـي
نحو اخشَينْ يا هندُ بالكسـرِ ويـا   قومُ اخشوُنْ واضمُمْ وقِسْ مُسوِّيَا

«والمضمر احذفنه» لالتقاء الساكنين مع الصحيح، ومع آخر المعتل إن كان واوا أو ياء مسندا إليهما نحو اغزن وارمن «إلا الألف» نحو {وَلاَ تَتَّبِعَانِّ}[4]، {وَلاَ يَصُدُّنَّكَ}[5]

وقوله:

1660- إنَّ هندَ المليحةَ الحَسنـاءَا   وَأيَ مَن أضمرتْ لخِلٍّ وفـاء[6]

«وإن يكن في آخر الفعل ألف فاجعله»، أي الألف «منه» الفعل «رافعا غيـر اليـا والواو» وهو الاسم الظاهر والمضمر المستتر، والألف والنـون «يـاء كاسـعينَّ سعيا»، وليسعين زيد، وليسعيان الزيدان وليسعينانِّ الهنداتُ «واحذفه» أي الألـف

---

[1] – قبيلة من تميم، أبوهم الفزر، وهو سعد بن زيد مناة بن تميم.

[2] – من البسيط ولم أقف على قائله. الشاهد في "ابكن" حيث حذفت الياء قبل نون التوكيد في لغة فـزارة والأصل ابكين.

[3] – من البسيط ولم أقف على قائله. العيني/ الأشموني 221/3. الشاهد في "تتبعن" حيث حذفت الياء قبل نون التوكيد في لغة فزارة.

[4] – يونس 89.

[5] – القصص 87.

[6] – من الخفيف. وهو مجهول القائل. المغني 12 و53. وأهمله السيوطي. الشاهد في "إن" فهي مركبـة من "إي" فعل أمر الأنثى من وأى ومن نون توكيد متصلة به وحذف ضـمير المخاطبـة لـدخول نـون التوكيد، وذكر ابن هشام في المغني أنه من باب اللغز.

«من» فعل «رافع هاتين» وتبقى الفتحة قبلها دليلا عليها «وفي واو ويا شكل مجانس قفي، نحو اخشين يا هند بالكسر، ويا قوم اخشون، واضمم وقس» على هذَيْن المثالين «مسويا» لهما وأجاز الكوفيون[1] حذف الياء المفتوح ما قبلها

ولم تَقعْ خفيفةً بعدَ الألِفْ لكنْ شديدةٌ وكسرُها أُلِفْ
وألفا زِدْ قبلها مُوكِّدا فعلا إلى نونِ الإناثِ أسنِدا
واحذِفْ خَفيفَةً لِساكنٍ رَدِفْ وبعدَ غيرِ فتحَةٍ إذا تَقِفْ
واردُدْ إذا حَذفتَها في الوقفِ ما مِن أجلِها في الوصل كانَ عُدِما
وأبْدِلَنْها بعدَ فتحٍ ألِفا وقفا كما تَقولُ في قِفَنْ قِفَا

«ولم تقع خفيفة بعد الألف» لئلا يلتقي ساكنان في غير محلهما خلافا ليونس والكوفيين «لكن شديدة وكسرها ألف» تشبيها بنون التثنية نحو {وَلَا تَتَّبِعَانِّ}[2] في قراءة السبع «وألفا» فاصلة بين النونين «زد قبلها مؤكدا فعلا إلى نون الإناث أسندا» كاضربنانِّ واخشينانِّ «واحذف خفيفة لساكن ردف» نحو اضربَ الرجل، وقوله:

1661- لا تُهِينَ الفقيرَ علّكَ أنْ تَرْ كَعَ يوما والدهرُ قد رَفعه[3]

«وبعد غير فتحة» وهو أن يكون بعد كسر أو ضم «إذا اتفق» نحو يا هؤلاء اخرجوا أو يا هند اخرجي «واردد إذا حذفتها في الوقف ما من أجلها في الوصل كان عدما» نحو اضربي يا هند، واضربوا يا قوم «وأبدلنها بعد فتح ألفا وقفا كما تقول في قفن قفا» وقوله:

1662- وإياك والميتاتِ لا تَقْرَبَنَّها ولا تأخذَنْ عَظمًا حديدا لتفصِدا

---

[1] - زاد كلمة "الأخفش و" قبل الكوفيين نسختي ابن عبد الله ومحمد الحسن.

[2] - يونس 89.

[3] - من الخفيف، وهو للأضبط بن قريع، شاعر جاهلي قيل أنه قبل الإسلام بنحو خمسمائة سنة. التصريح 208/2. العيني/ الأشموني 60/1. و225/3. ابن عقيل 319. المغني 279. الكافية 964. شرح حماسة أبي تمام للمرزوقي 111. الشاهد في "لا تهينَ" أصله تهينن فحذفت نون التوكيد بسبب الساكن اللاحق بها، وبقيت الفتحة.

وذا النُّصَبِ المَنْصُوبِ لا تقربنــه   ولا تَعبُـدِ الشَّـيطانَ واللهَ فاعبـدا[1]

وقوله:

1663- فمن يكُ لم يَثأرْ لأعراضِ قومه   فـإني وربِّ الرَّاقصـاتِ لأثـأرا[2]

ونحو {لَنَسْفَعًا}[3]، {وَلَيَكُونًا}[4].

وبعـدَ فـتح حـذفُها يطَّـردُ   كقُـولَ بالـذِي يقولُ أحمـد

«وبعد فتح حذفها يطرد كقُولَ بالذي يقول أحمدُ» وقوله:

1664- إفْعَلَ ما شِـئتَ إنّ اللهَ ذو كَرَمٍ   وما عليـكَ إذا غَفلـتَ مِـن بـاسِ
إلاّ اثــنتينِ فلا تقربْهما أبــدا   الشرك بــالله والأضــرار بالنــاس[5]

وقوله:

1665- إضربَ عندَ الهمــومِ طارقَهــا   ضــربَكَ بالسَّــيفِ قَــونَسَ الفَــرَسِ[6]

وقرئ {أَلَمْ نَشْرَحَ}[7].

---

[1] – للأعشى ميمون بن قيس من قصيدة من الطويل منها الشواهد رقـم 800 وهـو مطلعهـا و1027 و1057. والبيتان من شواهد الكتاب 510/3. بشكل بيت مركـب مـن صـدر الأول وعجـز الثـاني. التصريح 208/2. العيني/ الأشموني 226/3. الكافية 935. المغني 699. السـيوطي عرضـا 557/2. لتفصدا: من الفصد وهو أن يشق الرجل عرق الناقة يستخرج دمها فيشربه. الشاهد في "فاعبـدا" حيـث أبدل نون التوكيد المخففة بعد الفتح ألفا.

[2] – للنابغة الجعدي من قصيدة من الطويل. الكتاب 512/3. العيني/ الأشموني 215/3 و226. الكافيـة 65. الشاهد في "لأثأرا" حيث أبدل نون التوكيد المخففة بعد الفتح ألفا.

[3] – العلق 15.

[4] – يوسف 32.

[5] -– من البسيط ولم أقف على قائلهما. الشاهد في "إفعلَ" بالفتح حيث حذفت نون التوكيـد بعـد الفـتح وبقي دالا عليها.

[6] – هذا الشاهد ليس في نسخة ابن عبد الودود، وفيها بدله:

اطلب ولا تضجرَ من مطلــب   فآفة الطالب أن يضجرا

والشاهد المثبت في المتن من المنسرح. وأسنده العيني/ الأشموني 226/3 لطرفة ابن العبد، ولـيس ممـا رواه له الأعلم في أشعار الشعراء الستة. وقيل مصنوع عليه. الكافية 1085. اللسان (مادة قنس) المساعد 676/2. المغني 1094. السيوطي 825. الدرر 174/6، قال: ينسب لطرفة ولم يثبت. قونس الفرس: ما بين أذنيها. الشاهد في "اضربَ" أراد اضربن فحذف نون التوكيد وأبقى الفتحة على الباء.

[7] – الشرح 1. "نشرحَ" بفتح الحاء قراءة عزاها أبو حيان لأبي جعفر.

مـــا لا ينصـــــرف

الصّرفُ تَنْـويـنٌ أتَـــى مُبيِّنَـــا معنًى به يكونُ الاســـمُ أمْكَنَـــا
فألفُ التأنيـــثِ مُطلقـــا مَنَـــعْ صرفَ الّذِي حواهُ كيفما وَقَـــعْ
وزائدا فَعْلانَ في وَصْفٍ سَلِمْ مِن أنْ يُرى بتاءِ تأنِيـــثٍ خُـــتِمْ
ووصفٌ أصلِيٌّ ووزنُ أفْعَـــلا ممنـــوعَ تأنيـــثٍ بتَـــا كأشْـــهَلا

«مالا ينصرف» منع الصرف عبارة عن ترك التنوين وظهور الجـــر، ولمـــا أراد بيان ما يمنع من الصرف بدأ بتعريف الصرف فقال[1]:

«الصرف» لغة القلب، وبالكسر اللبن الخالص وصِبْغٌ أحمر واصطلاحا «تنوين أتى مبينا معنى» وهو عدم مشابهته للفعل والحرف كزيد[2]، «به يكون الاسم أمكنا» مـــن غيره في باب الاسمية لكونه[3] لم يشبه الحرف فيبنى، ولا الفعل في فرعيتين لفظية ومعنوية فيمنع من الصرف «فألف التأنيث مطلقا»، مقصورة أو ممـــدودة كحبلـــى وحمراء «منع صرف الذي حواه كيفما وقع» نكرة كحبلـــى وحمـــراء أو معرفـــة كسلمى ورضوى، وزكريا، مفردا كما تقدم، أو جمعا كسكارى وأصـــدقاء، واســـما كدعوى أو صفة كما تقدم، لأن وجودها فرعية ولزومها أخرى[4] «وزائدا فعـــلان» لأن زيادتهما فرع التجريد منهما[5] «في وصف»، والوصفية فرع الجمود[6]، «سلم من أن يرى بناء تأنيث ختم» عند إرادة تأنيثه[7]، إما لأن مونثـــه فعلـــى كســـكران، أو لكونه لا مؤنث له كلحيان على الأصح، بخلاف فعلان فعلانـــة كحـــبلان لعظـــيم

---

[1] – هذه الطرة من زيادات نسخة ابن كداه وبدلها في نسخة محمد الحسن: أي الاسم الذي لا يدخله تنوين الصرف، أتى به مع الفعل لشبه بينهما، وهو أن كلا منهما ينصب ويرفع، وقدم عليه ثقيل الفعل وهو ما اتصلت به نون التوكيد، وأخر عنه خفيفه هـــ. وما في نسخة محمد الحسن حاشية في نسخة ابـــن عبـــد الودود.

[2] – هذه الطرة أيضا من زيادات نسخة ابن كداه.

[3] – في نسخة ابن عبد الله ومحمد الحسن: أي كونه هــ. والأمثلة الواردة في هذه الطـــرة ليســـت فـــي نسخة ابن كداه.

[4] – " كما تقدم" الخ ليس في نسخة ابن كداه.

[5] – "لأن زيادتهما. . "الخ من زيادات نسخة ابن كداه.

[6] – "الفرعية" الخ من زيادات نسخة ابن كداه.

[7] – "عند إرادة تأنيثه" من زيادات نسخة محمد الحسن.

البطن، ودخنان لليوم المظلم، وسخنان لليوم الحار، وسيفان للطويل، وصحوان لليوم الذي لا غيم فيه، وصوجان للبعير اليابس الظهر، وعلاّنَ لكثير النسيان، وقشوان لرقيق الساقين، ومصّان للئيم، وخمصان لضامر البطن، وأليان لعظيم الألية، وموتان لميت القلب البليد، وندمان للنديم، ونصران لواحد النصارى[1].

«ووصف أصلي ووزن أفعلا ممنوع تأنيث بتا» إما لأنّ مؤنثه فعلاء أو فعيلاء «كأشهلا» وأشيهل، أو فعلى أو فعيلى كأفضل وأفيضل، أو لا مؤنث له كأكمر وأكيمر، بخلاف أرمل لنافد الزّادِ، وأدابرٌ للذي لا يفهم النصح، وأباترٌ لقاطع الرحم، خلافا للأخفش في أرمل[2].

---

[1] – ما في هذه الطرة من تفسير لمعاني الكلمات ليس في نسخة ابن كداه. وقد جمع ابن مالك الكلمات التي على وزن فعلان فعلانة، فقال:

أجز فعلى لفعلانا	إذا استثنيت حبلانا
ودخنانا وسخنانا	وسيفانا وصحيانا
وهوجانا وعلانا	وقصوانا ومصانا
وموتانا وندمانا	وأتبعهنّ نصرانا

استدرك عليه لفظان هما حمصان لغة في خمصان وأليان لكبير الألية فذيل المرادي أبيات ابن مالك بقوله: وزد فيهن حمصانا على لغة وأليانا

وانظر معاني هذه الكلمات في الأشموني 223/3 وقد نظمها الشارح الأندلسي بقوله:

كل فعلان فهو أنثاه فعلى	غير جمع النديم بالندمان
ولذي البطن جاء حبلان أيضا	ثم دخنان للكثير الدخان
ثم سبطان للطويل وهوجا	ن لذي قوة على الحملان
ثم صحيان إن حوى اليومُ صحوا	ثم سخنان وهو سخن الزمان
ثم موتان للضعيف فؤادا	ثم علاّن وهو ذو النسيان
ثم قشوان للذي قل لحما	ثم نصران جاء في النصراني
ثم مصان للئيم وفي لحيـ	ان، رحمان يفقد النوعان

وذيلها الصبان بقوله:

ولذي ألية كبيرة أليا	ن وخمصان جاء في الخمصان

[2] – في نسخة ابن عبد الودود بخلاف أدابر وأباتر، يقال كل منهما لقاطع الرحم، أو أدابر للذي لا يقبل الصلح.

وألغِــيَنَّ عـــارضَ الوصـــفيَّهْ ... كـــأربعٍ وعـــارضَ الاسْـــمِيَّهْ
فـــالأدْهمُ القيـــدُ لكونِـــه وُضِـــعْ ... في الأصلِ وصفًا انْصِرافُه مُنِعْ
وأجْــــدلٌ وأخيــــلٌ وأفعَــــى ... مَصروفةٌ وقــد يَــنَلْنَ المَنْعــا
ومنعُ عَدْلٍ مَــعَ وصــفٍ مُعتَبَــرْ ... في لفظِ مَثْنَــى وثُــلاثَ وأخَــرْ
ووزنُ مَثْنَـــى وثُـــلاثَ كهمـــا ... مِــن واحــدٍ لأربــعٍ فلتعلمــا

«وألغين عارض الوصفيه كأربع» في قولك مررت بنسوة أربع، وأرنب في قــولهم مررت برجل أرنب أي ذليل «وعارض الاسميه» في أنه يمنع الصرف «فالأدهم» الذي هو «القيد لكونه وضع في الأصل وصفا»، وكذا الأبطح الذي هــو المكــان المنبطح والأسود للحية السوداء، والأرقم لحية فيها نقط بيض وســود «انصــرافه منع». وربما اعتد بعضهم باسميتها فصرفت «وأجدل» للصقر «وأخيل» لطائر ذي خيلانٍ «وأفعى» للحية «مصروفة» في لغة فصيحة لأنها مجردة عن الوصفية فــي الحال وفي الأصل «وقد ينلن المنعا» من الصرف عند بعضهم للمح معنى الصفة، وهي القوة في الأجدل، والتلون في الأخيل والإيذاء في الأفعى[1]. قال:

1666- كأنّ العُقَيْلِيين يومَ لَقِيــتُهــمْ ... فِراخُ القطا لاقينَ أجــدلَ بازيــا[2]

وقوله:

1667- ذَريني وعِلمي بالأمورِ وشِيمَتِي ... فما طائري يوما عليكِ بــأخْيَلا[3]

وقوله:

---

[1] – "في الأجدل" "في الأخيل" "في الأفعى" ليست في نسخة ابن كداه.

[2] – للقطامي من الطويل. العيني/ الأشموني 237/3. التصريح 214/2. الكافية 972. وقيل لذي الرمة شرح الألفية لابن الناظم 639. الشاهد في "أجدل" حيث منع من الصرف لوزن الفعل ولمح الصفة لأنــه من الجدل وهو القوة.

[3] – لحسان بن ثابت رضي الله عنه من قصيدة من الطويل. العيني/ الأشموني 237/3. شــرح الألفيــة 639. اللسان (مادة خيل). التصريح 214/2. الأخيل: طائر يتشاءم به العرب، وفيه الشاهد حيــث منــع من الصرف لوزن الفعل ولمح الصفة، فهو من الخيلان، وهي البقع المخالفة للون الغالب.

1668-كانّ صوتَ شَخْبِها المُرفضِّ خَشِيشُ أفْعَى أجْمَعَتْ للعض
وهي تحـك بعضهـا ببعـض[1]

«ومعنى عدل» وهو تغير الكلمة من صيغتها الأولى مع بقاء المعنى الأصلي لغيـر علّة تصريفية ولا ضرورة ولا شذوذ[2] «مع وصف معتبر في لفظ مثنى وثـلاث» لأنهما معدولان عن أصول العدد المكررة للاختصار وتكررها للتوكيد، ولا يكـون إلا حالا أو نعتا أو خبرا نحو {فانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّـنَ النِّسَـاءِ مَثْنَـى وَثُـلاَثَ وَرُبَاعَ}[3]، {أولِي أجْنِحَةٍ مَّثْنَى وَثُلاَثَ}[4]، ونحو "صلاة الليل مثنى مثنى"[5] وإضـافتها قليلة، قال:

1669-وخيلٍ كفاهـا ولـم يَكْفِهـا ثُنـاءُ الرِّجـال ووُحْـدانُها[6]

وقوله:

1670- يُفاكِهنا سعدٌ ويَغْدُو لِجمعِنـا بمَثْنَـى الزِّقـاق المُترعـاتِ وبـالجُزُرْ[7]

«وأخر» جمع أخرى تأنيث آخر بمعنى مغاير، فإنه عدل عما يستحقه مـن لـزوم الإفراد والتذكير عند التجرد من أل والإضافة[8]، لشبهه باسم التفضيل في الوصـفية

---

[1] – من الرجز، ولم أقف على قائله. اللسان (مادة كشش). الشخب: ما يخرج من الضرع عند الاحتلاب. المرفض: السائل المتفرق. الشاهد في "أفعى" فهي ممنوعة من الصرف لوزن الفعل ولمح الصـفة فهـي من فعي الرجل إذا صار ذا شر. ووزن أفعى أفعل.

[2] – هذه الطرة من زيادات نسخة محمد الحسن.

[3] –النساء 3.

[4] – فاطر 1 وهي من زيادات نسخة ابن عبد الله.

[5] – أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الوتر. ومسلم في كتاب صلاة المسافر وقصرها. والترمذي في كتاب الصلاة والنسائي في كتاب قيام الليل. وأبو داوود في كتاب الصلاة. وابـن ماجـه كتـاب إقامـة الصلاة. كلهم من حديث عبد الله بن عمر.

[6] – من المتقارب ولم أقف على قائله. التصريح 215/2. الدرر 95/1. الشـاهد فـي "ثنـاء الرجـال ووحدانها" حيث أضيفت ثناء ووحدان المعدول بهما عن اثنين اثنين وواحدا وواحدا، وإضـافة المعـدول نادرة. سيتكرر في 1672.

[7] – لامرئ القيس بن حجر من قصيدة من الطويل. أشعار الشعراء الستة 93. يفاكهنا: يمازحنـا بحلـو الكلام. الزقاق: جمع زق، وهو وعاء الخمر. المترعات: الممتلئات، الجزر: جمع جزور وهـي الناقـة المنحورة. الشاهد في "مثنى الزقاق" حيث أضيف المعدول وذلك نادر.

[8] –"من أل والإضافة" ليس في نسخة ابن كداه.

والوزن والزيادة، وفي كونه لا يتقوم معناه إلا بين اثنين «ووزن مثنى وثلاث كهما من واحد لأربع»[1] نحو مررت بموحد وأحاد، ومثلث وثلاث، ومربع ورباع، ومثنى وثناء «فلتعلما» اتفاقا وفي البواقي على الأصح، وعن الفراء جواز صرفها، السخاوي[2]: يُعدل أيضا إلى فعلان، قال:

1671- قومٌ إذا الشرُّ أبدَى ناجِذيْهِ لهمْ   قاموا إليه زُرفاتٍ ووحْدانا[3]

ومنهم من يذهب بها مذهب الأسماء فلا يستعملها استعمال المشتقات في التبعية، كقوله:

1672- وخيلٍ كفاها ولم يكفها   ثُناءُ الرجال ووُحدانها[4]

وكُنْ لجمع مُشبهٍ مَفاعِلا   أو المَفاعِيلَ بمنْع كافِلا
وذا اعتلالٍ منه كالجواري   رفعًا وجَرًّا أجْره كسَاري[5]
ولسَراويلَ بهذا الجمْع   شبَهٌ اقتَضَى عُمومَ المَنع
وإنْ به سُمّيَ أو بما لَحِقْ   به فالانْصِرافُ منْعُه يَحِقْ

«وكن لجمع مشبه مَفاعِلا أو المَفاعِيلَ» في كونِ أوله مفتوحا وثالثة ألفا بعدها حرفان، أولهما مكسور لفظا أو تقديرا، أو ثلاثة ثانيهما ساكن كدواب وعذارى ومساجد ودراهم ودنانير ومصابيح[6]، لأن فيه فرعية اللفظ بخروجه عن صيغ الآحاد العربية، وفرعية المعنى وهي الدلالة على الجمع «بمنع» الصرف على

---

[1] – نحو مررت " الخ ليس في نسخة ابن كداه.

[2] – هو علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري السخاوي الشافعي أبو الحسن. عالم بالقراءات والأصول واللغة والتفسير (ت 643 هـ)

[3] – للقيط بن أنيف من شعراء بلعنبر. وهو من البسيط، مختارات حماسة أبي تمام بشرح المرزوقي 1/27. المساعد 88/2. المغني 816 و1000. السيوطي 413. الشاهد في "وحدانا" حيث منع من الصرف لأنه معدول به عن "واحدا واحدا".

[4] – تقدم آنفا في رقم 1669. الشاهد فيه صرف وحدانا عند الفراء.

[5] – كتبت في نسخة غير ابن كداه بدون ألف. وحقها أن تعاد إليها الألف عند عارض القافية.

[6] – زاد في نسخة ابن عبد الله: بخلاف ملائكة وصيارفة.

الأصح «كافلا و» منقوصا «ذا اعتلال منه[1] كالجواري» وما كان كالعذارى والمدارى تقلب ياؤه ألفا ويقدر إعرابه، ولا ينون بحال[2] «رفعا وجرا أجره كساري» وقاض في حذف يائه وثبوت تنوينه إن جُرِّد من ألْ والإضافة نحو {وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ}[3]، {وَالْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ}[4]. وقد تحذف مع الإضافة في لغة من يقول طوال طوال الأيد[5]، ونصبا مجرى دراهم في سلامة يائه وظهور فتحته من غير تنوين نحو {سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ}[6] «ولسراويل بهذا الجمع شَبَه» في كون أوله مفتوحا[7] وثالثه ألفا غير عوض من إحدى ياءي النسب تحقيقا أو تقديرا بعد كسرة أصلية لم تلها ياء مشدودة بخلاف يمان وشآم وتهام وشناح ورباع وتدان وثوان وتلاق وحواري وظفاري «اقتضى عموم المنع» من الصرف خلافا لابن الحاجب في إجازة الوجهين[8]، لأنه مفرد أعجمي لا منقول من جمع سروالة لأنه غير مسموع، وأما قوله:

1673- عليه مِنَ اللؤمِ سِروالةٌ فليس يَرِقُّ لِمُستعطِفِ[9]

فمصنوع، «وإن به سمي» كمساجد ودنانير «أو بما لحق به» كسراويل وكشجام[10] «فالانصراف منعه يحق[11]» لخروجه عن صيغ الآحاد العربية.

---

[1] – زاد في نسخة ابن عبد الودود: فله حالتان إحداهما أن يكون آخره ياء قبلها كسرة كالجواري، والأخرى أن ينقلب ياؤه الفاكالعذارى، فإن كان آخره ياء. . .

[2] – هذه الطرة زيادة في نسخة ابن كداه.

[3] – الاعراف 41.

[4] – الفجر 1.

[5] – في نسخة ابن عبد الودد: طوال الأيدي.

[6] – سبأ 43.

[7] – "في كون أوله مفتوحا" من زيادات نسخة ابن كداه.

[8] – "في إجازة الوجهين" من زيادات نسخة ابن كداه.

[9] – من المتقارب، وهو مجهول القائل. وقيل مصنوع. المساعد 387/3. شرح الألفية لابن الناظم 648. اللسان (مادة سرول). العيني / الأشموني 247/3. التصريح 212/2. الكافية 984. الدرر 88/1. سيتكرر في رقم 1944. استطرده ليقول إنه مصنوع.

[10] – "كشجام" ليس في نسخة ابن كداه.

[11] – زاد في نسخة ابن عبد الله ومحمد الحسن: "أي يجب".

والعلــمَ امنــعْ صــرفه مُركَّبــا تركيبَ مَزْج نحو مَعْــدِي كَرِبَــا[1]
كــذاك حــاوي زائــدَيْ فَعلانــا كغطفـــــانَ وكإصْـــــبَهانا
كــذا مؤنـــثٌ بهـــاء مُطلقــا وشرطُ مَنع العارِ كونُــه ارْتَقــى
فوقَ الــثّلاثِ أو كجُــورٍ وسَــقَرْ أو زيدٍ اسمَ امرأةٍ لا اسمَ ذكَــرْ
وجهان في العادمِ تَــذْكيرا سَــبَقْ وعجمـــةً كهنــدَ والمَنــعُ أحَــقْ

«والعلم امنع صرفه مركبا تركيب مزج» بخلاف الإضافي والإسنادي والعــددي[2] «نحو معدي كربا» وقالي قلا، وبعلبك، وحضرموت، «كذاك» عَلَمٌ «حاوي زائدي فعلانا» سواء كان أوله مفتوحا أو مسكورا أو مضموما، وإن أبدلت من نونــه لام إعطاء للبدل حكم المبدل منه، وخرج بالمثال ما ختم بويه[3]، «كغطفان وكإصبهانا» وعثمان، وأصيلال علما إلا إن أبدلت هي من غيرها كحنان في حناء إن سمي به، والفراء يمنع بالعلمية وزيادة الألف قبل نون أصلية تشبيها لها بالزائدة كسنان وبنان علمين، «كذا» علم «مؤنث بهاء مطلقا» مذكرا أو مؤنثا، زائدا علــى ثلاثــة أم لا، كطلحة وفاطمة وشاة ودية علمين[4]. «وشرط منع» صرف العلم المؤنث «العاري» من هاء التأنيث لفظا «كونه ارتقى فوق الثلاث» اتفاقا كزينــب وســعاد، تــنزيلا للحرف الرابع منزلة تاء التأنيث[5]، ولا اعتداد بياء التصغير «أو» أعجميــا ســاكن الوسط «كجور» وماه لموضعين، «أو سقر» ولظى «أو» منقولا من المــذكر إلــى المؤنث نحو «زيد اسم امرأة» لأنه حصل بنقله إلى التأنيث ثقل عادل خفــة اللفــظ «لا اسم ذكر» على الأصح فيهن[6]. «وجهان» منــع الصــرف لوجــود الســببين. وجوازه لخفة السكون «في» العلم المؤنث العاري من هاء التأنيث «العادم تــذكيرا سبق وعجمة» وارتقاء وتحريك وسط، سواء كان سكونه أصليا «كهند» أو عارضا

[1] – ضبطه في ابن عقيل وشرح لألفية لابن الناظم معديكربا وفي الأشموني معدي كربا، وهو الذي فــي كافة النسخ.

[2] – "والعددى" من زيادات نسخة محمد الحسن، وفي نسخة ابن عبد الله بدل هذه الطرة: فخرج ما عــداه من التراكيب.

[3] – "إعطاء" الخ من زيادات نسخة ابن كداه.

[4] – "زائدا على ثلاثة" الخ ليس في نسخة ابن كداه، و"كطلحة" الخ ليس في نسخة محمد الحسن.

[5] – "تنزيلا" الخ من زيادات نسخة ابن كداه.

[6] – لهذه الطرة في أكثر النسخ ذيل طويل لم أثبته لأنه حاشية في نسخة ابن كداه.

بعد التسمية تخفيفا كفخذ، أو إعلالا كدار[1]، «والمنع أحق» فيه من جـواز‍ه علـى الأصح. والزجاج يوجبه، ولا يوجبه كونه اسم بلدة كفيد خلافا للفراء، قال:

1674- ثم استمَروا وقالوا إنّ مَشربَكمْ ماءٌ بشرقِيِّ سَـلمَى فيـدُ أو رَكَـكُ[2]

والعجَمِيَّ الوضع والتَّعريفِ معْ	زيدٍ على الثّلاثِ صرفُه امتَنَـع
كـذاك ذو وزنٍ يَخُـصُّ الفِعـلا	أو غالـبٍ كأحمـدٍ ويَعْلَـى
وما يصيرُ علمًا مِـن ذي ألِـفْ	زيدتْ لإلحاقٍ فليسَ ينْصَـرِفْ
والعلمَ امنَعْ صـرفَه إنْ عُـدِلا	كفُعَـلِ التَّوكِيـدِ أو كـثُعلا
والعدلُ والتعريفُ مانِعَـا سَـحرْ	إذا به التعيينُ قصـدًا يُعْتَبَـرْ

«والعجمي الوضع» إما بنقل الأئمة أو بخروجه عن أوزان آحاد العربية، أو خلـوه رباعيا أو خماسيا[3] من حروف "أمر بنفل" إلا أن يكون في الاسم سـين كسـعد أو اجتماع الجيم والصاد كصولجان وجص، أو الكاف كأسكرجة، أو القاف والجيم بلا فاصل كقج أو جق، أو تبعية الراء النون، أول الكلمة كنرجس، أو الزاي بعد الدال كمهندز للمقدر للأشياء بخلاف لجام وفرند[4]. «والتعريف» بشرط أن يكـون ذلـك «مع زيد على الثلاث[5] صرفه امتنع» كإبراهيم وإسماعيل، وكذا الثلاثي المتحـرك الوسط كشتر ولمك، وفي ساكنه قولان كنوح ولوط، وربما اكتفى بعضهم بعجمـة الوضع كقالون للجيد[6] «كذاك ذو وزن يخص الفعلا» بأن لا يوجد فـي غيـره إلا نادرا، أو عجميا أو علما كدئل وخضم وإستبرق وشمر، «أو غالب» فيه إما لكثرته فيه كإثمد وإصبع وأبلم أعلاما، أو لكونه مبدوءا بزيادة تدل على معنى في الفعـل خاصة «كأحمدٍ ويَعلى» فمقابلهما في الفعل أذهب ويخشى، وهي فيهما دالـة علـى

---

[1] – زاد في نسخة ابن عبد الودود: وقد اجتمعا في قوله:

لم تتلفع بفضل مئزرهـا دعد ولم تسق دعد في العلـب.

[2] – لزهير بن أبي سلمى من قصيدة من البسيط. أشعار الشعراء الستة 309. سلمى: اسم أحـد جبلـي طيئ، واسم الثاني منعج. فيد وركك: موضعان. الشاهد في فيد حيث منع من الصرف لأنه اسم بلد وذلك جائز عند غير الفراء.

[3] – في نسخة ابن كداه: فاكثر بدل "خماسيا".

[4] – كمهندز الخ ليس في نسخة ابن عبد الله، و" بخلاف" الخ من زيادات نسخة محمد الحسن.

[5] – زاد في نسخة ابن عبد الودود: بغير ياء التصغير.

[6] – "للجيد" ليس في نسخة ابن كداه.

التكلم والغيبة[1]، ثم لابد من كون الوزن لازما بخلاف امرئ وابنم على لغة الإتباع، وغير خارج بالتغيير إلى صيغة تكون في الأسماء كردّ وقيل، أو بالفك عن صيغ الفعل كألبب، ولا يؤثر وزنٌ هو بالاسم أولى[2] أو موجود فيهما على السواء كفرس. عيسى[3]: إلا أن يكونا منقولين من الفعل، وحمل عليه قوله:

1675- أنا ابنُ جَلا وطلاّعُ الثّنايا   متى أضَعِ العِمامَةَ تَعْرِفُونِي[4]

«وما يصير علما من ذي ألف» مقصورة «زِيدت لإلحاقٍ» أو تكثير «فليس ينصرف» كعلقى اتفاقا وأرطى على الأصح وقبعثرى تشبيها بألف التأنيث في الأول، ولزيادتها على منتهى الأصول في الثاني. «والعلم امنع صرفه إن عدلا» عن فُعَل أو فعلاوات أو فَعالَى أو فَعالِي «كفُعَلِ التوكيد أو» عن فاعل وهو ما منع من فُعَلِ الصَّرْفَ «كثعلا» وعمر وزحل وهزل ومضر وزمر وقثم وجشم وعصم وقرح وهبل ودلف وبلع، لأن الغالب في الأعلام النقل مع أن صيغة فُعَلَ كثر فيها العدل عن فاعل كغدر وفسق، وأما طوى في لغة من منع صرفه فالمعتبر فيه التأنيث باعتبار البقعة لا العدل عن طاو، لأنه قد أمكن غيره فلا وجه لتكلفه، ويؤيده أنه قد يصرف باعتبار المكان، «والعدل» عن مصاحبة الألف واللام إلى التجريد منهما[5]، «والتعريف مانعا سحر» ونحوه على الأصح كأمسَ في لغة مَن منعَ صرفه على أنه مُعربٌ، قال[6]:

1676- لقد رأيتُ عجبا مُذ أمسَا   عجائِزًا مِثلَ السَّعالِي خَمسَا[7]

---

[1] – " فمقابلهما" الخ ليس في نسخة ابن عبد الودود.

[2] – زاد في نسخة ابن عبدالودود: ككاهل وغارب موافقين لقائلْ وضاربْ.

[3] – عيسى بن عمرو الثقفي البصري مولى خالد بن الوليد أخذ عن عبد الله بن اسحاق مولى آل الحضرمي الذي قيل إنه أول من بعج النحو ومد القياس وشرح العلم. له مؤلفات كثيرة ضاعت كلها. كان من أشياخ سيبويه. وأخذ عنه الخليل (ت149هـ)

[4] – لسحيم بن وثيل اليربوعي من قصيدة من الوافر. الكتاب 207/3. الأشموني 260/2. المغني 287. الكافية 976. المساعد 14/3. السيوطي 251 و539. الدرر 99/1. واستهل به الحجاج خطبته البتراء على المنبر إنشادا. ابن جلا: الخبير بالأمور. الشاهد فيه حمل "جلا" على أن ما يمنع صرفه عند عيسى بن عمرو كونه منقولا من فعل ولو كان من الأوزان المشتركة بين الفعل والاسم. سيتكرر في الشاهد رقم 1691.

[5] – "إلى التجريد منهما" من زيادات نسخة ابن كداه.

[6] – هذا الشاهد من زيادات نسخة محمد الحسن.

[7] – تقدم في رقم 861 و863. الشاهد في "مذ أمسا" حيث ورد ممنوعا من الصرف على لغة من يعربه.

«إذا به التعيين قصدا» أي سحر يوم بعينه، كجئت يوم الجمعة سحر وبكرة وغدوة أو نحوها، «يعتبر» وإلا فلا نحو {إلاّ آلَ لوطٍ نَجَّيْناهُمْ بِسَحَرٍ}[1]

وابنِ على الكسْرِ فَعالِ علما مُؤَنَّثًا وهْوَ نَظيرُ جُشَما
عندَ تَميمٍ واصرِفَنْ ما نُكِّرا مِن كلِّ ما التَّعريفُ فيه أثَّرا
وما يكونُ منه منقوصا ففِي إعرابِه نَهجَ جَوارٍ يَقْتَفِي
ولاضْطِرارٍ وتَناسُبٍ صُرِفْ ذو المَنْعِ والمَصْروفُ قد لا يَنصرف

«وابن على الكسر فعال علما مؤنثا» عند الحجازيين تشبيها له بنزال في التعريف والعدل والوزن والتأنيث، قال:

1677- إذا قالتْ حذامِ فصدِّقوها فإن القول ما قالت حذامِ[2]

وقال:

1678- . . . . والخيل تعدو في الصعيد بدادِ[3]

«وهو نظير جشما» في الإعراب ومنع الصرف للعلمية والعدل عن فاعلة وفاقا لسيبويه واتفقوا على وزن فعالِ أمرا كنزالِ، أو مصدرا كحمادِ، أو صفة محضة كبدادِ، أو جارية مجرى الأعلام في استعمالها غير تابعة لموصوف كحلاق معدول به عن حالقة، أو ملازمة للنداء كخباث[4] «عند تميم» إن كان غير مختوم بالراء، وإلا بنوه إلا قليل منهم، قال:

---

[1] - القمر 34.

[2] - للجيم بن صعب. من قصيدة من الوافر. السيوطي 397. العيني/الأشموني 268/3. التصريح 225/2. المغني 404. الشاهد في "حذام" حيث بني على الكسر لأنه علم لمؤنث على وزن فعال.

[3] - أوله: وذكرت من لبن المحلق شربة. وهو من قصيدة من الكامل للنابغة الجعدي. الكتاب 275/3. وأسنده ابن منظور في اللسان (مادة بدء) والعيني/الأشموني 270/3 لعوف بن عطية من أبيات يخاطب فيها لقيط بن زرارة حين فر يوم رحرحان وأسر أخوه، ويروى أيضا لحسان. المساعد 139/3. المحلق: قطيع من الإبل موسوم بسمة مثل الحِلَق. الصعيد: وجه الأرض. بداد: متعددة أي متفرقة. وفيه الشاهد حيث بني على الكسر مثل حذام. وفي نسخة ابن عبد الودود بدل هذا الشاهد شاهدآخر هو: واسق رقاش فإنها سقاية.

[4] - "وفاقا" الخ ليس في نسخة ابن كداه ومن زياداتها "واتفقوا" الخ.

1679- متى تَردَنْ يوما سَفارِ تجدْ بها   أُدَيْهِمُ يَرمِي المُسْتَجِيزَ المعوّرا[1]

وقد اجتمعت اللغتان على الأصح[2] في قوله:

1680- ومر دهر على وبار   فهلكت جهرة وبار[3]

«واصرفن ما نكرا من كل ما التعريف فيه أثرا» إن كان غير منقول من باب أحمر كرب زينبٍ وعمرٍ ويزيدٍ وعمرانٍ وإبراهيمٍ ومعدي كربٍ وأرطًى لقيتهم، وإلا ينصرف مطلقا أو لا مطلقا، أو إن سمي به ما هو متصف به أو الوجهان مطلقا، أقوال. «وما يكون منه» أي ما إحدى علتيه العلمية[4]، «منقوصا ففي إعرابه» الظاهر والمقدر «نهج جَوار يقتفي» في حذف يائه وثبوت تنوينه رفعا وجرا على الأصح كغيره اتفاقا كأعيم تصغير أعمى. وأما قوله:

1681- قد عجبتْ مني ومِن يُعَيْلِيا   لمّا رأتني خَلِقًا مُقلولِيا[5]

فضرورة كما في قوله:

1682- فلو كان عبدُ الله مولى هجوتُه   ولكنّ عبدَ الله مولَى مواليَا[6]

---

[1] - للفرزدق من قصيدة من الطويل يهجو فيها بعض بني تغلب. الديوان 252. وروايته: متى ما ترد. . المغني 144. السيوطي 131. التصريح 225/2. سفار: منهل بين البصرة والمدينة، أديهم هو ابن مرادس من تميم. المستجيز: الذي يطلب أن يسقى ماشيته الماء. والمعور: الذي لم تقض حاجته. الشاهد في "سفار" حيث بني على الكسر في العلم المؤنث الواقع على وزن فعال، وهو مبني مع انتهائه بالراء وذلك في لغة بعض تميم.

[2] - "على الأصح" زيادة في نسخة ابن عبد الله.

[3] - للأعشى ميمون بن قيس. الأشموني 269/3، وذكر العيني على هامش الأشموني أنه من البسيط وقبله: ألم تروا إرما وعادا   أودى بها الليل والنهار

التصريح 225/2. عادا: اسم قبيلة وإرم: اسم بلدتهم. الشاهد في "وبار" حيث جمع فيها بين اللغتين ففي الأولى بنيت على الكسر، وفي الثانيةأعربت إعراب ما لا ينصرف.

[4] - هذه الطرة ليست في نسخة ابن كداه. وبدلها: أي من العلم نحو يعيل وقاض سميت به امرأة.

[5] - أسنده في التصريح 228/2 للفرزدق من قصيدة من الرجز. وليس في ديوانه. الكتاب 315/3. العيني/ الأشموني 273/3. الكافية 995 و996. المساعد 3/3. شرح الألفية 660. الدرر 102/1. الشاهد في "يعيليا" تصغير يعلى منع من الصرف ضرورة.

[6] - من الطويل، وأسنده العيني/ الأشموني 273/3 للفرزدق وليس في ديوانه. وكذا في حاشية الكتاب 315/3. والتصريح 229/2. واللسان (مادة ولي). والدرر 101/1. الشاهد في "مواليا" حيث نصب مصروفا ضرورة.

«ولاضطرار» ولو مؤنثا بألف التأنيث، وأفعل التفضيل كقوله:

1683- فأتاها أحَـيْـمِـرٌ كأخي السهـــ ـــم بعضب فقال كُونِي عقِيرا[1]

وقال:

1684- أنّي مُقسِّـمُ ما ملكتُ وجاعـلٌ جزءا لآخرتِـي ودُنْيًـا تَنفـع[2]

وقال:

1685- ألا أيها الليل. . . . . . (بأمثل) الخ[3]

وقال:

1686- ويومَ دخلتُ الخِدرَ خِدرَ عُنيـزَةٍ فقالتْ لك الوَيلاتُ إنّـكَ مُرجِلـي[4]

وقال:

1687- إذا ما غزوْا بالجيش حلق فوقُهمْ عصائبُ طيـر تُهتـدي بعصـائب[5]

«وتناسب» كقراءة الكسائي ونافع {سَلاَسِلاً وَأَغْـلاَلاً}[6]، و{قَـوَارِيرًا قَـوَارِيرًا}[7]، وقراءة الأعمش {وَلاَ تَذَرُنَّ وُدًّا وَلاَ سُوَاعًا وَلاَ يَغُوثًا وَيَعُوقًا وَنَسْرًا}[8] «صـرف ذو المنع والمصروف قد لا ينصرف»، اضطرارا خلافا لأكثر البصـريين، والحجـة

---

[1] – لأمية بن أبي الصلت من قصيدة من الخفيف. المساعد 43/3. أحيمر: تصغير أحمر، وفيه الشـاهد حيث صرف اضطرارا.

[2] – للمثلم بن رياح المري من قصيدة من الكامل. العيني/ الأشموني 274/3. الشاهد في "دنيـا" حيـث نونها ضرورة وفيه حذف، تقديره ومنه جاعل دنيا.

[3] – تقدم في رقم 1635. راجع الشاهد رقم 12. والشاهد الآتي، الشاهد فيه "بأمثل" حيث صـرف أفعـل التفضيل ضرورة.

[4] – هو والشاهد السابق من قصيدة واحدة. راجع الشاهد رقم 12. أشعار الشعراء السـتة 31. العينـي/ الأشموني 34/1 و274/3. التصريح 227/2. السيوطي 554. المغني 642. الشاهد في "عنيزة" حيـث صرفت ضرورة وأصله المنع من الصرف للعلمية والتأنيث.

[5] – للنابغة الذبياني من قصيدة من الطويل. أشعار الشعراء الستة 203. الشاهد فـي "بعصـائب" حيـث صرف ضرورة، وأصله المنع من الصرف لأنه على وزن مفاعل.

[6] – الانسان 4.

[7] – الإنسان 15 و16.

[8] –نوح 71.

عليهم قوله:

1688- طلبَ الأزارقَ بالكَتائِبِ إذْ هَـوَتْ بشبيبَ غائِلَةُ النُّفوسِ غَـدُورُ[1]

لا اختيارا خلافا لقوم، وزعم قوم أن صرف ما لا ينصرف مطلقا لغة، وأجاز بعضهم صرف الجمع الذي لا نظير له في الآحاد اختيارا.

وإنْ تُردْ بالأرَضِـينَ والكَلِـمْ وبالقبائـلِ المُؤنَّـثَ حُـتِمْ
فيهـا امتناعُـه وإلاّ نَوَّنُـوا وأحـدَ الأمْـرَيْنِ قـد يُعَيَّنُ
وربمـا سـمَّوْا قبيلَـةً بـأبْ والحيَّ بالأمِّ فراعِ مـا وَجَـبْ
وقـد يُؤنَّـثُ أبٌ ويَنصـرِفْ نحو تمـيمٌ إنْ أتَيتَهـا تَقِـفْ
وهكذا تُقـرأ هـودٌ إنْ نُـوِي إضـافةٌ ونحـوُه كـذا رُوِي

«وإن ترد» أسماء «الأرضين والكلم وبالقبائل المؤنث» كالبقعة والكلمة والقبيلة «حتم فيها امتناعه وإلا» بأن أريد بها المذكر كالمكان واللفظ والحي، «نونوا» حرفا «وأحد الأمرين قد يعين» كمجوس ودمشق وكلاب وبدر ونجد. «وربما سموا قبيلة بأب» كتميم اسم رجل «والحي بالأم» كباهلة بنت يعصر، «فراع ما وجب» باعتبار الأصل والعارض من الصرف ومنعه وغير ذلك. «وقد يؤنث أب» على حذف مضاف «وينصرف» مع ذلك «نحو تميم» أي قبيلة «إن أتيتها تقف، وهكذا تقرأ هود» أي بالتأنيث والصرف «إن نوي إضافة» السورة إليه «ونحوه، كذا روي» كقرأت نوحا.

---

[1] – للأخطل من قصيدة من الكامل، يذكر فيها ما جرى بين سفيان بن الأبرد نائب الحجاج وزوج ابنته، وبين يزيد بن شبيب رأس الخوارج الأزارقة الذي ادعى الخلافة وكانت زوجه غزالة أيضا خارجية، وكانت شديدة البأس وكان الحجاج مع هيبته يخاف منها. العيني/الأشموني 275/3. التصريح 228/2. الشاهد في "بشبيب" حيث منعت من الصرف اضطرارا إذ لا مسوغ لصرفه.

التسمية بلفظ كائن ما كـــان[1]

لما به سُـمِّيَ ممّـا صَحِبا إعْمالا أو إتْباعًا أو مـا رُكِّبـا
ما قبلَها كانَ له ولم يُضَـفْ ولم يُصغَّرَنَّ واحْكِ ما انْعطَـفْ
وأجْرِ حامِيمَ كهابيـلَ. ولَـو ونحوُه تَضْعِيفَ ثانيـه قَفَـوْا
وكمِّلَنْ حرفًا بتَضْـعِيفِكَ مـا مُجانِسًا، تَحريكُـه قـد عُلِمـا
وإنْ يكن مِـن كلِمَـةٍ فكمِّـلِ عينا بفًا وفـًا بعيـنٍ واجْعَـلِ
لامـا مُكمَّـلاً بواحِـدٍ وإنْ حذفْتَ مِن فِعْلٍ فجَبْـرُه زُكِـنْ

«لما به سمي مما صحبا إعمالا» رفعا ونصبا وجرا «أو إتباعا» كزيد الفاضل «أو ما ركبا» من حرفين كإنما وليتما، أو من حرف واسم نحو يا زيـد، أو مـن فعـل وحرف نحو ضربوا على لغة أكلوني البراغيث، «ما قبلها» من إعراب أو بناء أو حكاية أو إعمال، «كان له ولم يضف» ما سمي به من الأشـياء المتقدمـة «ولـم يُصغَّرَنَّ واحْكِ ما انعطف» بحرف دون متبوع، ويعرب ما سوى ذلك نحوزيد وأنا وقام ويقوم وقم مجردات من الضمائر، فإن كان مثنى أو مجموعا علـى حـده أو جاريا مجرى أحدهما مطلقا أعرب بما كان له قبل التسمية[2]. «وأجر حاميم» ونحوه كيس «كهابيل» في الإعراب ممنوعا للعلمية وشبه العجمة. قال:

1689- يُذكرُنِي حاميمَ والـرُّمح شـاجِرٌ فهـلاّ تَـلا حـاميم قبـلَ التّنـدُّمِ[3]

«ولو ونحوه» مما كان على حرفين ثانيهما لين «تضعيف ثانيه قفوا» عند التسـمية «وكملن حرفا» كلمة مستقلة «بتضعيفك ما» أي حرفا «مجانسا تحريكه قد علما» كما إذا سميت بتاء المتكلم، فتقول "تو" أو بالكاف مِن أكرمكَ "كـا" ومـن أكرمـكِ "كي". «وإن يكن» أي الحرف المتحرك المسمى به «من كلمة فكمل عينا بفا وفـا بعين» كقت إذا سميت بالتاء أو القاف من قتل، «واجعل لاما مكملا بواحـد» مـن الفاء أو العين فلك أن تقول قل أو تل إذا سـميت بـاللام مـن قتـل، ولا يكمـل

[1] – في نسخة ابن كداه باب التسمية بلفظ: كائن ما كان.

[2] – "فإن كان" الخ حاشية في نسخة ابن كداه وليس في نسخة محمد الحسن.

[3] – من الطويل، وهو لسريح بن أوفى العبسي، وقيل للأشترالنخعي، أو للعكبر بن حديـد، السـيوطي عرضا 554/2. حاميم تكتب في أوائل السور "حـم"، وهي فاتحة سبع سور من القرآن الكـريم، وفيهـا الشاهد حيث منعت من الصرف تشبيها لها بهابيل.

بالتضعيف المستعمل فيما ليس بعضا خلافا لمن رآه. «وإن حذفت من فعل» آخـرَه مجزوما كيَرِمِ أو ما قبله كيخف ويقل مجزومين أو الفاء والـلام كيـع، أو العين واللام كيك «فجبره زكن» عند التسمية برد المحذوف.

وهمزةَ الوصلِ مِنَ الفِعلِ اقطَـع	واجعلْ كمَنْ زيدَ كعبدِ الألمـع
وفو فمًـا، وذو بِـذُوٍّ صَـيَّروا	وقيـل ذو ذَوَا وهـذا أشـهر
وحذفوا "ها" السَّكتِ وادَّغِمَ مـا	فكَّ لجـزمٍ أو لوقـفٍ فاعلمـا
وأسـلمت وأسـلموا ويُسـلمانْ	ألْحِقْ بمُسْـلَمَةٍ أو بمُسْـلِمانْ

«وهمزة الوصل من الفعل» المسمى به كانطق «اقطع»[1]، كقوله:

1690- أشْلَى سَلوقِيةً باتتْ وباتَ لهـا مِن وحشِ أَصْمَتَ في أصْـلابِها أَوَدُ[2]

«واجعل» ما جر من حرف جر وشبهه كائنا على أكثر من حرف «كمن زيد[3] لعبد الألمع» وهو أجود من حكايتهما، وأما إن كان على حرف واحد أو حرفين ثانيهما لين فتجب الحكاية خلافا للمبرد والزجاج. «وفـو» وأخـواه «فمـا» كفـا «وذو» المعربة «بذوٍّ صيروا وقيل ذو ذوا وهذا أشهر وحذفوا "ها" السكت» مما هي فيـه كارْمِهْ فترد الياء عند حذفها فيجرى مجرى جوار، «وادَّغم» عند التسمية «ما فـك لجزم» يرد في يردد «أو لوقف فاعلما» نحو رد في اردد فتحذف همزتـه حينئـذ «وأسلمت» مما لحقته تاء التأنيث الساكتة غير متحمل للضمير «وأسلموا» وأسلما «ويسلمان» ويسلمون على لغة "يتعاقبون فيكم"[4]، مما فيه الـواو والألـف «ألحـق

---

[1] – زاد في نسخة ابن عبد الودود: وجوبا لأن ما جاء من الأسماء بهمزة الوصل قليل لا يقاس عليه.

[2] – من قصيدة من البسيط للأعشى. اللسان (مادة صمت). أشلى من أشلى الصياد الكلاب علـى الصيـد إذا أغراها به، السلوقية: مونث السلوقي وهو نوع من الكلاب. أصمت: القفر الذي لا أحـد بـه، وفيـه الشاهد حيث نطق بهمز الوصل قطعية في العلم على زنه فعل الأمر من الثلاثي بهمـز وصـل. الأود: الأوجاع.

[3]– زاد في نسخة ابن عبد الودود: بعد التسمية معربا مضافا إلى مجرور معطى ما له مستقلا بالتسـمية كما يفعل بالمضاف إذا سمي به.

[4]– جزء من حديث طويل أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب مواقيت الصلاة، وفي كتاب التوحيـد، ومسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة، والنسائي كتاب الصلاة، ومالك في موطئـه كتـاب النـداء للصلاة. كلهم من حديث أبي هريرة.

بمسلمة أو بمسلمان» ومسلمين من العلم المؤنث بهاء التأنيث، ومن المثنى والمجموع على حده، وتلحق النون بما ليست فيه.

وكفعلنَ اعربْ ولن ينصرفا ... هذا إذا جعلتَ "ها" ذي[1] أحرُفا
وإنْ دعَوْا مذكرا ببنْتٍ أو ... أختٍ فصرْفُه ومنعُه رَوَ وْا
ورُدَّ هَنْتًا هنتًا وما ذكر ... مِن اسم حرْفٍ فهْو موقوفًا يَقِر
والفعلَ غيرَ مُسنَدٍ بَعضٌ حكَى ... كقافِ بلْ ذا سيبويه حرَّكا

«وكفعلن» في تلك اللغة «أعرب ولن ينصرفا» للعلمية وشبه العجمة أو التأنيث إذ ليس في العربية اسم معرب آخره نون نسوة[2]. «هذا إذا جعلت "ها" ذي أحرفا وإن دعوا مذكرا ببنت أو أخت فصرفه» عند الأكثر لسكون ما قبل التاء «ومنعه» للعلمية والتأنيث «رووا. ورد هَنْتًا هَنتًا» لفظا وحكما عند التسمية بها وجوبا. «وما ذكر من اسم حرف» غير مصاحب للعامل «فهو موقوفا» عليه كما يوقف على غيره من نحو زيد وعمرو، لأن الإعراب إنما يستحق بعد التركيب فإذا صحبها عامل اختير جريه مجرى موازنه مسمى به «يقر. والفعل غير مسند بعض حكى» وحمل عليه قوله:

1691-أنا ابن جلا وطلاع الثنايا . . (تعرفوني) الخ[3]

«كـ»ـما يحكى المفرد المبنى إن سمي به نحو «قاف بل ذا سيبويه حركا» تحريك إعراب أو بناء.

إعراب الفعل

ارفع مضارعا إذا يُجَرَّد ... مِن ناصِبٍ وجازمٍ كتَسْعَدُ
وبلنِ انْصِبْه وكي كذا بأنْ ... لا بعد عِلْمَ والّتِي مِن بَعْدِ ظَنْ
فانْصِبْ بها والرَّفعَ صَحِّحْ واعْتَقِدْ ... تَخْفِيفَ أن مِن أنّ[4] فهو مُطَّرِدْ
وبعضُهمْ أهملَ أنْ حملا على ... "ما" أختِها حيث استحقّتْ عملا

---

[1] – في نسخة ابن عبد الودود ومحمد الحسن: هذى.

[2] – "إذ ليس" الخ من زيادات نسخة ابن كداه.

[3] – تقدم في الشاهد رقم 1675. الشاهد في "جلا" فهي فعل غير مسند، ولذلك حكي على ما كان عليه قبل الاسمية.

[4] – هكذا في جميع النسخ، والذي في الأشموني وشرح الألفية لابن الناظم وابن عقيل "تخفيفها من أنّ".

«ارفع مضارعا إذا يجرد» بذلك التجريد وفاقا للفراء، لا لوقوعه موقع الاسم ولا نفس المضارعة ولا حرف المضارعة خلافا لزاعمي ذلك[1]، «من ناصب وجازم» ويسلم من نوني التوكيد والإناث[2] «كتسعد، وبلن انصبه» مستقبلا منفيا بحد أو بغير حد من غير تأبيد ولا تأكيد خلافا لمن خصها بالتأبيد، وترد دعاء على رأي، وخرج عليه قوله تعالى {فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ}[3]، وقوله:

1692- لن تزالوا كذ لكم ثم لا زلـــ ـــتمْ لكمْ خالدا خلودَ الجبـال[4]

وليس أصلها لا ولا مركبة من لا وإن خلافا لزاعمي ذلك[5] «وكي» المصدرية بنفسها أو الجارة، بإضمار أن بعدها غالبا، ومن غير الغالب قوله:

1693- فقالت أكلَّ النَّاسِ أصبحتَ مانِحا لِسانَك كيما أنْ تَغُرَّ وتَخْدَعا[6]

وتتعين الأولى بعد اللام على رأي، ومطلقا على رأي والثانية قبلها على رأي ومطلقا على رأي كقوله:

1694- فأوقدتُ ناري كي لِيُبْصِرَ ضوءَها وما كاد لولا حَضْأةُ النَّار يُبْصِر[7]

وقوله:

---

[1] – "لا لوقوعه" الخ من زيادات نسخة محمد الحسن.

[2] – "ويسلم" إلخ من زيادات نسخة ابن كداه.

[3] – القصص 17.

[4] – من قصيدة من الخفيف للأعشي في مدح الأسود بن المنذر، منها الشاهد رقم 27. السيوطي عرضا 646. التصريح 230/2. الدرر62/4. الشاهد في "لن تز الوا" حيث وردت لن للدعاء.

[5] – في نسخة ابن عبد الودود وليس أصلها لا خلافا للفراء. ولا مركبة من لا وإن خلافا للخليل والكسائي مستدلين بورودها في الضرورة كقوله:

يرجى المرء ما إن لا يــراه وتعرض دون أدناه الخطــوب.

[6] – تقدم في الشاهدين رقم 993 ورقم 1062. الشاهد في "كيما أن تغـر" حيـث نصـبت كـي الفعـل المضارع مع أن ظاهرة وذلك غير الغالب.

[7] – هذا الشاهد ليس في نسخة ابن كداه، وفي نسخة ابن عبد الودود صدره مركبا مع عجز آخر في بيت هو: وأخرجت كلبي وهو في البيت داخله. وبهذه الرواية تجده في المغني 335. وهو من قصيدة من الطويل لحاتم الطائي، انظر شرح شواهد المغني للسيوطي 173. وحماسة أبي تمام بشرح المرزوقي 1697 مسندا إلى النميرى، قال: ويقال إنه لرجل من باهلة. الأغاني 16/12 و24. حضأة النار: التهابها. الشاهد في "كي ليبصر" حيث نصب الفعل المضارع بلام التعليل بعد كي وهو غير الغالب.

1695–لتقمْ أنت يا ابنَ خيرِ قريش   كي لتقضِي حوائجَ المسلمينا[1]
وقوله:
1696– كي لتقضِيَني رقيةُ ما   وعدْتِني غيرَ مُختَلَس[2]
ويترجح مع إظهار "أن" مرادفة اللام على مرادفة أن، كقوله:
1697– أردتَ لكي ما أنْ تَطيرَ بقِرْبَتِي   فتتركها شَنًّا ببيداءَ بلقع[3]
وأجاز بعضهم[4] تقديم معمول معمولها نحو جئت النحو كي أتعلم «كذا بأن» المصدرية لا بعد فعل «علم» خالص على الأصح لوجوب كونها حينئذ مخففة من أن الثقيلة نحو {عَلِمَ أن سيَكُونُ}[5] «والتي من بعد» فعل «ظن، فانصب بها» كثيرا نحو {وَحَسِبُوا ألاّ تَكُونَ فِتْنَةٌ}[6]، «والرفع صحح واعتقد تخفيف أنْ من بعد أنَّ فهو مطرد» نحو ظننت أن لا تقوم. وأجاز سيبويه إجراءها بعد الخوف مجراها بعد العلم ليتيقن المخوف منه كخفت ألا تفعل، وقوله:
1698– إذا متُّ فادْفِنِّي لدَى جنب كرْمَةٍ   تُرَوي عِظامِي في المَماتِ عُروقُها
ولا تدفِنَنِّي في الفلاةِ فإنَّني   أخافُ إذا ما مِتُّ أنْ لا أذوقُها[7]
وخشيت أن لا تقوم. وعن الفراء جواز تقدم معمول معمولها، مستدلا بقوله:

---

[1] – تقدم في الشاهد رقم 29. الشاهد فيه كسابقه في قوله: "كي لتقضي" سيتكرر في رقم 1753.
[2] – من قصيدة من المديد لعبد الله بن قيس الرقيات. العيني/ الأشموني 281/3. التصريح 231/1. المساعد 69/3. الدرر 170/3. الشاهد في "كي لتقضيني" كسابقيه.
[3] – من الطويل، ولم يسموا قائله. العيني/ الأشموني 280/3. التصريح 231/2. شرح الكافية 1008. المساعد 69/3. السيوطي 294. المغني 332. الشاهد في " لكيما أن تطير" يحتمل أن تكون كي مصدرية لورود اللام قبلها، وأن تكون تعليلية لتأخر أن عنها، ورجح ابن بونا مرادفتها "أن". زاد في نسخة ابن كداه بعد هذا الشاهد: وقد تزاد اللام بعد الثانية كقوله:
كي لتقضيني رقية ما   وعدتني غير مُختلس
[4] – في نسخة ابن كداه: الكسائي، بدل"بعضهم" وهو ما في الأشموني.
[5] –المزمل 37.
[6] –المائدة 73.
[7] – من قصيدة من الطويل لأبي محجن الثقفي الصحابي رضي الله عنه. العقد الفريد 63/8. شرح الألفية لابن الناظم 669. العيني/ الأشموني 283/3. الكافية 1000 و1099. السيوطي 33. المساعد 64/3. المغني 35. الشاهد في "أن لا أذوقها" حيث وقع أن موقع أن المخففة من أن بعد الخوف.

1699- ربيتُــــه حتّـــى إذا تَمَعْـــدَدَا وآضَ جعْـــدًا كالحِصـــانِ أجـرَدا
كان جزائي بالعصا أن أجْلَـــدا[1]

وبعضهم أهمل أن «حملا على ما أختها» أي المصدرية لا لكونها مخففة مــن أن خلافا للكوفيين، «حيث استحقت عملا» بأن لم يتقدم عليها علم أو ظن كما أعملــت "ما" حملا عليها، كقراءة بعضهم {لِمَنْ أرَادَ أنْ يُتِمُّ}[2]. وقوله:

1700-أنْ تَقرآن على أسماءَ ويحكُمـــا منِّي السّلامَ وأنْ لا تُشعِرا أحدا[3]

وكما تكونوا يولى عليكم، وقوله:

1701- إذا كان رأيُ النّاسِ عند عجوزهمْ فلا بد أنْ يَلْقَــوْنَ كُــلَّ ثُبــور[4]

وجَزَمُـــوا بـــأنْ ولـــن وقلّلـــوا ولن عن الفعـل بظـرف تُفصَـل

«وجزموا بأن» كقوله:

1702- إذا ما غدونا قال وِلدانُ أهلِنـــا تعالوْا إلى أنْ ياتِنا الصّــيْدُ نَصْــطَدِ[5]

وقوله:

1703- أحاذرُ أنْ تَعلَــمْ بهـــا فتَرُدَّهـــا فتَترُكهـــا ثِقــلا علـــي كمـــا هِيَـــا[6]

---

[1] – تقدم في الشاهد رقم 423. الشاهد في "بالعصا أن أجلدا" حيث تقـدم معمـول أن المخففــة عليهـــا. سيتكرر شطره الأخير في الشاهد رقم 1713.

[2] – البقرة 233. "يتمُّ" بالرفع، قال أبو حيان: نسب النحويون هذه القراءة لمجاهد.

[3]– مجهول القائل وهو من البسيط. التصريح 232/2. العيني/الأشموني3/287. شرح الألفية لابن الناظم 668. المغني 34 و1192. السيوطي 32. الشاهد في "أن تقرآن" حيث أهملت أن فلم تعمل النصب.

[4] – هذا الشاهد ليس في نسخة ابن كداه، وهو من الطويل، ولم أقف على قائله. ولا على من استشهد به. الثبور: الهلاك والخسران والويل. الشاهد في "أن يلقون" حيث أهملت أن فلم تعمل النصب حملا على مـــا المصدرية أختها.

[5] – من الطويل، وهو لامرئ القيس بن حجر. الديوان 453. وليس فيما رواه له الأعلـم فـــي أشـعار الشعراء الستة الجاهليين. السيوطي 30. المغني 32. الأشموني 284/3. الشاهد في "إلى أن يأتنا" حيـث دخلت أن على المضارع فجزمته بحذف حرف العلة، ويروى: إلى أن يأتي الصيد، ولا شاهد فيه علـــى هذه الرواية.

[6] – هذا الشاهد ليس في نسخة ابن كداه، وهو من قصيدة من الطويـل لجميـل بثينـــة، الـــديوان 234. الأشموني 285/3. المغني 33. السيوطي 31. الدرر 59/4. الشاهد في "أن تعلم" بجـزم "تعلـم" حيـث دخلت أن على المضارع فجزمته وذلك قليل.

«ولن» كقوله:

1704- لَـــنْ يَحـــلُ للعَيْنَـــيْنِ بعـــدَكَ مَنْظَـــرٌ   ذمَّ المَنَــــازلُ كلُّهُـــنَّ سِــــواكا[1]

وقوله:

1705- لن يخبِ الآنَ مِن رجائــــكَ مَـــنْ   حرَّكَ مِـــن دونِ بابِــكَ الحَلَقَـــهْ[2]

«وقللوا، ولن عن الفعل بظرف تفصل» كقوله:

1706- لَـــن- ما رأيتُ أبا يَزيـــد مـــقاتـــلا-   أدعَ القتـــالَ وأشــهَدَ الهيجـــاء[3]

ونصـــبوا بــــإذنِ المُســـتقبَلا   إنْ صُدِّرتْ، والفعلُ بعـدُ مُوصَـلا
أو قبلَه اليمينُ وانصِـبْ وارْفَعـا   إذا "إذنْ" مِن بعـدِ عطـفٍ وقعـا
وبـــين لا ولامِ جَـــرٍّ الْتُـــزمْ   إظهـــارُ أنْ ناصـــبةً. وإنْ عـــدِمْ
"لا"، فأنَ أعْمِلْ مُضمِرًا أو مُظهِرَا   وبعد نفـــي كـــانَ حتمـــا أضـــمِرا
كذاك بعـــد "أو" إذا يصـــلُحُ فـــي   موضِعِها "حتَّى"، أو "إلاّ" أنْ خَفِـــي[4]
وبعـــد حتـــى هكـــذا إضـــمارُ أنْ   حتمٌ كجُـــدْ حتـــى تَسُـــرَّ ذا حَـــزَنْ

«ونصبوا بإذن» بنفسها لا بإضمار أن على الأصح «المستقبلا» فيجب الرفع في نحو إذن تصدق جوابا لمن قال أحب زيدا «إن صدرت» وإلا أهملت، كقوله:

---

[1] – من قصيدة من الكامل لعبد الله بن المعتز. الشاهد في "لن يحل" حيث جزم الفعل بلن بحذف حـرف العلة وذلك نادر.

[2] – من قصيدة الأعرابي في مدح الحسين بن علي، المغني 520 و 1195. السـيوطي 449. الأشـموني 278/3. المساعد 66/3. الدر 64/4. الشاهد في "لن يخب" حيث دخلت لن على المضارع فجزمته نادرا.

[3] – من الكامل، ولم يسموا قائله. المغني 514 و1178. السيوطي 445. المساعد 65/3. "لمـا" هكـذا أثبت في جمع النسخ، واثبتناها منفصلة مراعاة للمعنى، ولأصول قواعد الإملاء، إذ الأصل كتابـة كـل كلمة أكثر من حرف واحد مستقلة، وعلى هذا الموضوع علـق الصـبان بقولـه: وحكمهمـا أن تكتبـا منفصلتين لكن وصلا خطأ في بعض النسخ للإلغاز، ونظيره:

عافت الماء في الشتاء فقلنـــا   برديه تصادفيه سخينـــا

فيقال كيف يكون التبريد سببا في مصادفته سخينا، وجوابه أن الأصل بل رديه بوزن عديه اهـ الشـاهد فيه الفصل بين لن وبين منصوبها بما المصدرية الظرفية وصلتها، وأصله لن أدع القتال ما رأيـت أبـا يزيد مقاتلا.

[4] – أن مبتدأ، وخفي خبره، والمراد "حتى" الغائية، أي التي بمعنى "إلى".

1707- لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها وأمكنني منها إذن لا أقيلُها[1]

وأما قوله:

1708- لا تَتركنّي فيهمُ شَطِيرَا إني إذن أهلك أو أطِيرا[2]

فضرورة، أو الخبر محذوف[3] «والفعل بعد» ها «موصلا» كقوله:

1709- أرْدُدْ حِمارَكَ لا يَرتَعْ برَوْضَتِنا إذن يُرَدَّ وقيد العيرِ مَكْروبُ[4]

«أو قبله اليمين»، كقوله:

1710- إذن واللهِ نَرْمِيَهم بحربٍ تُشيبُ الطّفلَ مِن قبلِ المَشِيبِ[5]

ابن عصفور: أو الظرف نحو إذن غدا أكرمك، ابن باب شاذ: أو النداء والدعاء كإذن يا زيد أكْرمَكَ، وإذن يغفر الله لك يدخلك الجنة، وأجاز الكسائي الفصل بمعمول الفعل باختيار النصب، وهشام باختيار الرفع كإذن زيدا أكْرمَ وإذن إليك أحسنَ. «وانصب» بكثرة، «وارفعا» وإن على مجزوم كإن تزرني أزرك وإذن أحسن إليك[6]. وقرئ بالوجهين {إذَن لاَّ يَلْبَثُونَ}[7]. . . الآية. وإلغاؤها مع

---

[1] - لكثير بن عبد الرحمن. الديوان 78/2. وهو من قصيدة من الطويل. الكتاب 15/3. شرح الألفية 669. التصريح 234/2. العيني/ الأشموني 288/3. المغني 18. السيوطي 16. الدرر 71/4. الشاهد في "إذن لا أقيلها" حيث الغيت إذن لعدم تصدرها، فهي واقعه بين القسم وجوابه إذ قبل البيت:

حلفت برب الراقصات إلى منى تجوب الفيافي نصها وذميلها.

[2] - رجز لا يعلم قائله. السيوطي 18. المغني 20. شرح الألفية لابن الناظم 670. المساعد 76/3. الدرر72/4. العيني/ الأشموني 288/3. التصريح 234/2. الشطير: البعيد والغريب. الشاهد فيه عمل إذن النصب مع تعرضها بين إن وخبرها ضرورة.

[3] - زاد في نسخة ابن عبد الودود: أي أني لا أستطيع ذلك.

[4] - من قصيدة من البسيط لعبد الله بن عَنَمَة الضبي. حماسة أبي تمام 586، وروايته: فازجر حمارك. . . الخ. الكتاب 14/3. اللسان (مادة كرب وسوى). الشاهد في "إذن يرد" حيث نصبت إذن المضارع لما وصل بها.

[5] - من الوافر، وينسب إلى حسان بن ثابت وليس في ديوانه. العيني/ الأشموني 289/3. السيوطي 868. المغني 1177. الدرر 70/4. الشاهد في "إذن والله نرميهم" حيث نصبت إذن المضارع مع الفصل بينهما بالقسم، وهذا الشاهد ليس في نسخة ابن كداه، ولا نسخة ابن عبد الودود وبدله: إذن أكرمك جوا با لمن قال: آتيك غدا. زاد في نسخة ابن كداه: وإلا أهملت كإذن زيد يكرمك.

[6] - في نسخة ابن كداه: على مجرور كإن تزرني أزرك، وإذن أحسنُ إليك، وإلا فالرفع أو النصب.

[7] - الإسراء 76. "يلبثون" بحذف النون، قراءة عزاها أبو حيان لأبي.

استيفاء الشروط لَغيَّة، وفي كونها حرف جزاء وجواب أو جواب فقط أو ظرفا عوضا عما أضيف إليه التنوين أقوال «وبين لا» النافية أو الزائدة «ولام جر» وتسمى لام كي نحو {لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ»[1]، {لِئَلاَّ يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ}[2]، «التزم إظهار أن ناصبة وإن عُدِمْ لا فأن أعمل مضمرا»، نحو {وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ}[3] «أو مظهرا» نحو {وَأُمِرْتُ لأَنْ أَكُونَ}[4] «وبعد» لام الجحود، وهي الواقعة بعد «نفي كانا» الناقصة[5] الماضية لفظا ومعنى أو معنى فقط، المحذوفة الخبر غالبا، المنفية بلا أو إن أو لم نحو {مَا كَانَ اللهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ}[6]. {وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ}[7] و{لَمْ يَكُنِ اللهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ}[8]، لا غير خلافا لمن أجازه، في أخواتها أو في ظن، أو في كل ناسخ، أو في كل منفي. وقول الكوفيين إن الفعل خبر واللام زائدة ناصبة بنفسها مردود بقوله:

1711- سموتَ ولم تكنْ أهلا لِتَسْمُو ولكنَّ المُضيِّعَ قد يُصابُ[9]

ولا حجة لهم في قوله:

1712-لقد عذلَتْنِي أمُّ عَمْرٍو ولم أكُنْ مَقالَتَها ما كنتُ حيًّا لأَسْمَعا[10]

لأنه كقوله:

1713- كان جزائي بالعَصا أنْ أُجْلَدَا[11]

---

1 - النساء 165.
2 - الحديد 16.
3 - الأنعام 71.
4 - الزمر 12.
5 - "الناقصة" من زيادات نسخة ابن كداه.
6 - آل عمران 179.
7 - إبراهيم 46.
8 - النساء 137.
9 - من الوافر ولم أقف على قائله. التصريح/ 235. المساعد 39/3. الدرر 275/4. الشاهد في "أهلا" فهي خبر تكن، وفيه رد على من زعم أن الفعل بعد لام الجحود خبر لكان المنفية.
10 - من الطويل ولم أقف على قائله. التصريح 236/2. حاشية الصبان 292/3. الشاهد في نصب أن مضمرة بعد لام الجحود للفعل المضارع في "لأسمعا" ووجه ذلك عند البصريين أن مقالتها معمول لمحذوف يفسره المذكور، فيكون التقدير: لم أكن لأسمع مقالتها مدة وجودى حيا لأسمعا، ويقابل ذلك مذهب الكوفيين في قولهم إن لام الجحود تنصب بنفسها دون واسطة أن.
11 - تقدم في هامش الشاهد رقم 423 و1699. الشاهد فيه تعلق الجار والمجرور "بالعصا" بأجلد محذوفة دلت عليها المذكورة وانظر نفس الشاهد في رقم 1699 والأشموني عند هذه المسألة.

وأجاز بعضهم إظهار "أن" بشرط حذف اللام، وجعل منه قوله تعالى {وَمَا كَانَ هَذَا القُرْآنُ أن يُفْتَرَى}[1]، وبعضهم حذف كان مع بقاء اللام كقوله:

1714- فما جمعٌ ليَغْلِبَ جمعَ قومِي مُقاوَمَةً ولا فَرْدًا لفرد[2]

«حتما أضمر» على الأصح، «كذاك بعد أو إذا يصلح في موضعها حتى» كقوله:

1715- لأستَسْهِلَنَّ الصَّعبَ أوْ أدركَ المُنَى فما انقادَتِ الآمالُ إلاّ لِصابِر[3]

«أو "إلا"، أن خفي» كقوله:

1716- وكنت إذا غمزتُ قناةَ قومٍ كسرتُ كُعُوبَها أو تَستَقِيما[4]

ويحتملهما قوله:

1717- فقلت له لا تبكِ عيناكَ إنَّما نُحاولُ مُلكًا أو نَموتَ فنُعْذَرا[5]

أو كي نحو لأرضين الله أو يغفر لي «وبعد حتى الجارة وهي الغائية «هكذا إضمار أن حتم» خلافا للكوفيين في أنهم جوزوا إظهارها بعدها مؤكدة لها، والناصب "حتى" بنفسها كما أجازوا ذلك بعد لام الجحود «كجد حتى تَسُر ذا حزن»، ونحو {لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ}[6]، وقد تكون للتعليل نحو {فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي

---

[1] – يونس 37.

[2] – من الوافر وهو مجهول القائل. شرح الألفية 27 الأشموني293/3. السيوطي 337. المغني 381. الشاهد في "ما جمع ليغلب" حيث حذفت كان وأبقي لام الجحود، والتقدير: فما كان جمع ليغلب.

[3] – من الطويل ولم يسم قائله. السيوطي 95. العيني/ الأشموني 295/3. التصريح 236/2. المغني 104. الكافية 1014. الشاهد في "أو أدرك" حيث نصب المضارع بأن محذوفة بعد أو في معنى حتى، أي إلى أن أدرك المنى.

[4] – من قصيدة من الوافر لزياد الأعجم. الكتاب لسيبويه 48/3. المغني 103. التصريح 236/2. شرح الألفية لابن الناظم 274. العيني/ الأشموني 295/3. الكافية 10/5. المساعد 81/3. السيوطي 94. الدرر 9/4 و78. الشاهد في "أو تستقيما" فهو منصوب بأن مضمرة بعد أو التي بمعنى إلا.

[5] – من قصيدة من الطويل. لامرئ القيس بن حجر. أشعار الشعراء الستة 67. الأشموني 295/3. استشهد به في نصب المضارع بأن مضمرة بعد أو التي بمعنى حتى الغائية أو التي بمعنى إلا في "أو نموت"، لأن المعنى يحتملهما.

[6] – طه 91.

حَتَّى تَفِيءَ}[1]، وعلامتها أن يصلح في موضعها كي، أو بمعنى إلا، وخرج عليه قوله:

1718- ليس العطاءُ مِنَ الفضولِ سماحة   حتى تَجودَ وما لَديْكَ قَلِيلُ[2]

وقد تصلح للمعنَيَيْن كالآية[3].

وربَّما أظهرَ أنْ مَعْ ما انعطَفْ   على الذي نَصَبَه وقد ألِف

أنْ يَفصِلَ الفعلَ مِن أو، حتى[4]، إذن   والشرطُ والتّعليلُ، كي، به حسن

«وربما أظهر أن مع ما انعطف على الذي نصبه» حتى كقوله:

1719- حتى يكونَ عزيزا مِن نُفوسهمُ   أو أنْ يَبِينَ جميعا وهْوَ مُختار[5]

«وقد ألف» عند الأخفش[6] «أن يفصل الفعل من أو، حتى، إذن» نحو لألزمنك حتى إذن، أو إذن تقضيني حقي ولأصحبنك حتى إذن أتعلم، «والشرط» نحو لألزمنك حتى إن شاء الله تقضيني حقي، أو إن شاء الله أتعلم. «والتعليل كي به» أي الشرط الآخذ جوابه «حسن» وفاقا للفراء، نحو جئتك كي أن تحسن علي أحسن عليك، لا حتى لكونها في نحو أن أحسن إليك تحسن إليَّ ابتدائية.

وتِلْوَ حتى حالا أو مُؤَوَّلا   به ارفعَنَّ وانصبِ المستقبَلا

وبعد "فا" جوابِ نفيٍ أو طَلَبْ   محضين "أنْ" وسترها حتمٌ، نَصَبْ

والواوُ كالفَا إنْ تُفِدْ مَفهومَ مَعْ   كلا تَكُنْ جَلْدًا وتُظهِرَ الجَزع

---

[1] – الحجرات 9.

[2] – من قصيدة من الكامل للمقنع الكندي، حماسة أبي تمام، شرح المرزوقي 1651. العيني/ الأشموني 297/3. المغني 201. السيوطي 186. المساعد 79/3. الدرر 75/4. الشاهد في "حتى تجود" حيث نصبت حتى الفعل المضارع، وهي بمعنى إلا.

[3] – "وقد تصلح" الخ من زيادات نسخة ابن كداه.

[4] - حتى فاعل يفصل

[5] – من مختارات أبي تمام في الحماسة، شرح المرزوقي 301 و810. وقبله:

ومن تكرمهم في المحل أنهم   لا يعلم الجار فيهم أنه جار

وهما من قصيدة من البسيط ليزيد بن حمان السكوني، ويقال ابن حمار. المغني 1170. السيوطي 963. المساعد 80/3. الدرر 74/4. الشاهد في "أو أن يبين" حيث أظهر أن في المعطوف على منصوب حتى.

[6] – "عند الأخفش" من زيادات نسخة ابن كداه.

«وتلو حتى» بشرط كونه «حالا أو مؤولا به ارفعن» وعلامة صلاحيته جعل الفاء مكان حتى، وكون ما بعدها فضلة مسببا عما قبلها ذا محل صالح للابتداء نحو مرض زيد حتى لا يرجونه، {وَزُلْزِلُواحَتَّى يَقُولُ الرَّسُولُ}[1] في قراءة نافع، بخلاف لأسيرَنَّ حتى تطلع الشمس، وسَيْري حتى أدخلها، وكان سيري حتى أدخلها لأنه غير فضله[2] «وانصب المستقبلا» باعتبار المتكلم أو باعتبار ما قبله نحو {فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ}[3]، {وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ}[4] في قراءة الباقين، «وبعد فا» سببية عاطفة مصدرا مقدرا على مصدر متوهم، لئلا يلزم عطف المصدر على الفعل، كأو المذكورة، وعلامة ذلك أن يصح تقدير شرط قبلها أو سد حال مسدها[5]، نحو {لاَ يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا} [6]، {يَا لَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا}[7]، وقوله:

1720- يا ليت أمَّ خُلَيْدٍ عاهَدتْ فوفَتْ   ودامَ لِي ولها عمر فنصطلحا[8]

وقوله:

1721-لا يَخْدَعَنَّكَ مَوتُورٌ وإنْ قَدُمَتْ   تِراتُه فيَحِقّ الحزنُ والنَّدم[9]

{وَلاَ تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي}[10]، و{لاَ تَفْتَرُوا عَلَى اللهِ كَذِبًا فَيَسْحَتَكُمْ}[11]

---

1 - البقرة 214.

2 - "بخلاف" الخ زيادة من نسخة ابن كداه.

3 - الحجرات 9.

4 - البقرة 214.

5 - " لئلا يلزم" الخ من زيادات نسخة ابن كداه.

6 - فاطر 36.

7 - النساء73.

8 - من البسيط، وهو مجهول القائل. شرح الألفية لابن الناظم 679. الشاهد في "فنصطلحا" حيث نصبت أن المحذوفة الفعل المضارع بعد الفاء الواقعة جوابا للتمني.

9 - من البسيط ولم أقف على قائله. الأشموني 302/3. الكافية 1020. الشاهد في "فيحق" حيث نصبت أن المقدرة المضارع بعد الفاء الواقعة جوابا للنهي.

10 - طه 81.

11 - طه 61.

وقوله:

1722- ربِّ وَفّقْنِي فــلا أعــدل عــنْ   سَنَن السَّـاعِينَ فــي خيــر سـنن[1]

ونحو {رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلا يُؤْمِنُوا}[2]، وقوله:

1723- هل تَعرفونَ لُباناتِي فأرجوَ أنْ   تُقضى فيرتَدَّ بعــضُ الــروح للجسـد[3]

ونحو {فَهَل لَّنَا مِن شُفَعاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا}[4]، وقوله:

1724- يا ابنَ الكِرامِ ألا تَدنو فتنظرَ ما   قد حــدثوكَ فمــا راءٍ كمَــن سَـمعا[5]

وقوله:

1725- لولا تَعوجِينَ يا سَلْمَى على دَنِفٍ   فتُخْمِــدِي نــارَ وَجْــدٍ كــاد يُفنِيــه[6]

ونحو {لَوْلا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ}[7]. وقوله:

1726- يا ناقُ سيري عَنَقًــا فَسِــيحا   إلــى ســليمانَ فنسْــتَريحــا[8]

---

[1] – من الرمل، وقائله مجهول. شرح الألفية لابن الناظم 678. العينــي/الأشــموني 302/3. التصــريح 239/2. الكافية 1022. المساعد 85/2. الدرر 80/4. الشاهد في "فلا أعدل" حيث نصــبت أن المقــدرة المضارع بعد الفاء الواقعة في جواب الطلب.

[2] – يونس 28.

[3] – من البسيط، وقائله مجهول. شرح الألفية لابن النــاظم 678. المغنــي 816. الأشــموني 302/3. التصريح 239/2. ابن عقيل 326. المساعد 88/3. اللبانات: جمع لبانة بضم اللام وهي الحاجة. الشــاهد في "فارجو" حيث نصبت أن مقدرة المضارع بعد الفاء الواقعة جواب استفهام.

[4] – الأعراف 53.

[5] – من البسيط، وقائله مجهول. شرح الألفية لابن النــاظم 678. التوضــيح 239/2. الكافيــة 1024. الشاهد في "فتنظر" حيث نصبت أن المضمرة المضارع بعد الفاء الواقعة في جواب العرض. سيتكرر في رقم 1823.

[6] – من البسيط، ولم يسندوه لقائل معين. الأشموني 303/3. الكافية 1025. الشاهد في " فتخمدى" حيث نصبت أن مقدرة المضارع بعد الفاء الواقعة في جواب التحضيض.

[7] – المنافقون 10.

[8] – من رجز لأبي النجم. الكتاب 35/3. العيني/ الأشموني 302/3. ابــن عقيــل 290 و324. شــرح الألفية لابن الناظم 677. التصريح 239/2. الكافية 1018 و1019. المســاعد 547/2. الــدرر 52/3. الشاهد في "فنستريحا" حيث نصب المضارع بأن المقدرة بعد الفاء في جواب الأمر.

واحترز بمحضين من النفي التالي تقريرا أو المتلو بنفي، أو بلا قبل الفاء اتفاقا أو بعدها على رأي نحو: ألم تأتني فأحسن إليك، وما زلت تأتيني فتحدثني، وما تأتيني إلاّ فتحدثني، وقال:

1727- وما قام منّا قائمٌ في نَديّنا فينطقُ إلاّ بالتي هي أعْرَفُ[1]

ومن الطلب باسم الفعل أو بلفظ الخبر كرحم الله زيدا فيدخله الجنة[2]، وبالسببية من العاطفة على صريح الفعل {لاَ يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ}[3]، ومن الاستئنافية كقوله:

1728- ألم تسألِ الرّبعَ القَواءَ فينطقُ وهل تُخبرنْكَ اليوم بيداءُ سَملَقُ[4]

وشرط الاستفهام أن لا يتضمن وقوع الفعل بخلاف لم ضربت زيدا فيجازيك، لأن الضرب قد وقع[5] «جواب نفي أو طلب محضين[6] "أن" وسترها حتم، نصب، والواو كالفا» في ذلك النصب «إن تفد مفهوم مع كلا تكن جلدا وتظهر الجزع» وقوله:

1729- فقلت ادعي وأدعوَ إنَّ أنْدَى لصوتٍ أن يُنادِي داعيَانِ[7]

وقوله تعالى {يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلاَ نُكَذِّبَ}[8]، {وَلَمَّا يَعْلَمِ اللهُ الذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ وَيَعْلَمَ}[9] وقوله:

---

[1] – من قصيدة من الطويل للفرزدق في هجاء جرير والفخر بمآثر قومه. الديوان 389. الكتاب 32/3. شرح الألفية لابن الناظم 680. العيني/ الأشموني 304/3 و305. الكافية 1027. شرح الحماسة للمرزوقي 535. الشاهد في "فينطق" حيث رفع المضارع المتصل بالفاء بعد النفي المقيد بإلا.

[2] – "كرحم" الخ ليس في نسخة ابن كداه.

[3] – المرسلات 36.

[4] – لجميل بن معمر من قصيدة من الطويل. الأغاني 100/7. الكتاب 37/3. التصريح 240/2. المغني 301. السيوطي 265. حاشية الصبان 308/3. اللسان «مادة سمق». البيداء: الفلاة. السملق: القفر الذي لا نبات فيه. الشاهد في "فينطق" برفع المضارع بعد الفاء الاستئنافية.

[5] – "وشرط" الخ من زيادات نسخة ابن كداه.

[6] – الآتي.

[7] – من الوافر، وينسب للأعشى وللحطيئة ولربيعة بن جشم، أو دثار بن شيبان النميرى. الكتاب45/3. ابن عقيل 328. العيني/ الأشموني 307/3. التصريح 239/2. المغني 742. شرح الألفية لابن الناظم 681. السيوطي685. المساعد 91/3. الدرر 85/4. الكافية 1029. الشاهد في "وأدعو" حيث نصب المضارع بعد الواو التي بمعنى مع بعد الأمر.

[8] – الأنعام27.

[9] – آل عمران 218.

1730- لا تـنهَ عن خُلقٍ وتأتيَ مثلَه عارٌ عليكَ إذا فعلتَ عظيمُ[1]

وقوله تعالى {أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكَ}[2]، في قراءة النصب، وقوله:

1731- ألم أكُ جاركمْ ويكونَ بيني وبينكمُ المودةُ والإخاء[3]

وقوله:

1732- أتبيتُ ريّانَ الجُفونِ منَ الكرَى وأبيتَ مِنكَ بليلةِ المَلسوع[4]

وإلا فلا نحو لا تأكلِ السّمكَ وتشربَ اللبنَ الخالص بالرفع، إذا نهيت عن الأول فقط، وبالجزم إذا نهيت عنهما معا، وبالنصب إذا نهيت عن اجتماعهما[5].

فصل في الجزم بلا جازم[6]

وبعدَ غيرِ النّفْي جزمًا اعتَمِدْ إنْ تسقطِ الْفا والجزاءُ قد قُصِدْ
وشرطُ جزمٍ بعدَ نَهْيٍ أنْ تَضَعْ إنْ قبلَ لا دونَ تخالفٍ يَقعْ
والأمرُ إنْ كان بغير افعلْ فلا تَنصِبْ جوابَه وجَزْمَه اقبلا
والفعلُ بعدَ الفاءِ في الجزَا نُصِبْ كنصبِ ما إلى التَّمَنِّي يَنتسِبْ

«وبعد غير النفي» وأما جواب النفي فلا يجزم الفعل بعده، فلا يقال ما تأتينا تحدثنا، إذ لا سماع ولا قياس[7] «جزما» بشرط مقدم «اعتمد إن تسقط الفا» من

---

[1] – من الكامل، ونسبه في الكتاب 42/3 للأخطل. وفي العيني/ الأشموني 307/3 أنه لأبي الأسود الدؤلي، وكذا في التصريح 238/2. وهو في ملحقات ديوانه، وينسب للمتوقد الليثي ولسابق البربري. اللسان (مادة وا). المغني 671. الكافية 1028. ابن عقيل 328. شرح الألفية لابن الناظم 682. المساعد 91/3. الدرر 86/4. الشاهد في "وتأتي" حيث نصب المضارع بعد الواو المفيدة معنى مع بعد النهي.

[2] – البقرة 30. وبالنصب قراءة ابن هرمة، كما لأبي حيان.

[3] – للحطيئة من قصيدة من الوافر. الكتاب 43/3. المغني 1127. العيني/ الأشموني 307/3. شرح الألفية لابن الناظم 682. ابن عقيل 329. الكافية 1154. السيوطي 840. المساعد 92/3. الشاهد في "ويكون" حيث نصب المضارع بأن المحذوفة بعد الواو التي بمعنى مع بعد الاستفهام. وهذا الشاهد من زيادات نسخة ابن كداه.

[4] – تقدم في الشاهد رقم 411. الشاهد في "وأبيت" حيث نصب الفعل بأن مقدرة بعد الواو المفهمة معنى مع، بعد الاستفهام.

[5] – "وبالنصب" الخ ليس في نسخة ابن كداه.

[6] – هذا العنوان ليس في نسخة ابن كداه.

[7] – هذه الطرة من زيادات نسخة ابن كداه.

المضارع الواقع بعد الطلب «والجزاء» للطلب السابق «قد قصد» بالفعل الذي سقطت منه الفاء، كقوله:

1733- قفا نبكِ مِن ذِكرَى حبيب ومنزل (فحومل) الخ[1]

وقوله:

1734- أماويٌّ هل لي عندكمْ مِن مُعَرَّس أم الصَّرمَ تَختارينَ بالوصل نيأس[2]

وقوله تعالى[3] {قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ}[4]، {وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تَسَّاقَطْ}[5] «وشرط» صحة «جزم بعد نهي أن تضع "إن"» الشرطية «قبل لا» النافية في موضع الناهية «دون تخالف يقع» بينهما في المعنى كلا تدنُ من الأسد تسلم، وبعد الأمر أن يقع "إن يفعل" موقعه كأحسن علي أحسن عليك. ولم يشترط ذلك الكسائي محتجا بقوله عليه الصلاة والسلام "من أكل من هذه الشجرة فلا يقرب مسجدنا يؤذِنا بريح الثوم"[6]، و"لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض"[7] «والأمر إن كان بغير افعل»، بأن دل عليه بلفظ الخبر أو اسم الفعل «فلا تنصب جوابه» مقرونا بالفاء خلافا للكسائي مطلقا، ولبعض أصحابنا[8] في نصب جواب نزال

---

[1] – تقدم في الشاهد رقم 1454. وسيتكرر في الشاهدين رقم 1941 و2007. وانظر الشاهد رقم 12. الشاهد "نبك" حيث جزم الفعل بإن الشرطية مقدرة بعد الأمر دون فاء.

[2] – مطلع قصيدة من الطويل لامرئ القيس بن حجر. أشعار الشعراء الستة 87. الشاهد في "نيأس" حيث جزم المضارع بإن الشرطية مقدرة بعد الاستفهام.

[3] –- هذه الآية والتي بعدها من زيادات نسخة ابن كداه.

[4] – الأنعام 151. زاد بعدها في نسخة ابن عبد الودود: بخلاف {رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيّاً يَرِثُنِي} {فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقاً فِي الْبَحْرِ يَبَساً لاَّ تَخَافُ دَرَكاً وَلاَ تَخْشَى}.

[5] – مريم 25.

[6] – في موطإ مالك في باب وقوت الصلاة، عن سعيد بن المسيب، وروايته: "فلا يقرب مساجدنا".

[7] – رواه من حديث ابن عمر كل من البخاري في صحيحه، كتاب الديات، والنسائي في كتاب تحريم الدم وكتاب الإيمان، وأبو داود في كتاب السنة، وأحمد في مسند بني هاشم مرة، ومرة من رواية ابن عباس. ورواه مسلم في باب الفتن وغيره، وابن ماجه في كتاب الفتن من حديث جرير بن عبد الله.

[8] – يعني البصريين.

قوله {يَغْفِرْ لَكُمْ}[1]، وقوله عليه السلام "اتقى اللهَ أمرُؤٌ فعلَ خيرا يَثُبْ عليه"[2]، وقوله:

1735- وقــولِي كُلَّمَــا جَشِـئَتْ وجاشَــتْ   مكانَــكِ تُحمَـدي أو تســتريحي[3]

«والفعل بعد الفاء في» جواب «الرجا نصب كنصب» جواب «مـا إلــى التمنــي ينتسب» وفاقا للفراء، وقرأ بعضهم {لَعَلِّيَ أَبْلُغُ الأَسْبَابَ أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعُ}[4]، {لَعَلَّهُ يَزَّكَّى أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ}[5]، وقوله:

1736-علّ صروفَ الدَّهر أو دولاتِها   يَدِلْنَنَا اللَّمَّةَ مِـن لمَّاتِهــا

فتستريح النفس مــن زفراتهـــا[6]

وعليه يجوز جزمه عند حذفها كقوله:

1737- لعــلّ التفاتا مِنكَ نحوي مُيسَّرٌ   يُمِلْ منك بعد العسـر عِطفَيْـكَ لِلْيُسْـر[7]

ومنعه البصريون، وأولوا قراءة النصب بأن لعل أشربت معنى ليت لكثرة استعمالها في توقع المرجو، والمرجو ملازم للتمني، وسماع الجزم بعد الترجي يــدل علــى صحة مذهب الفراء ومن وافقه من الكوفيين[8]

---

[1] – الصف 11 و12، وهي بكاملها {تُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ يَغْفِرْ لَكُمْ}.

[2] – لم أعثر عليه فيما وجدت من كتب الحديث الشريف.

[3] – لعمرو بن الإطنابة الأنصاري، من قصيدة من الــوافر. العينــي/ الأشــموني 312/3. التصــريح 243/2. السيوطي 322. المغني 365. الدرر 95/4. وقبله:

أبــت لي عفتي وأبــــي إبائي   وأخذي الشيء بالثمن الربيــح

وإجشامي على المكروه نفســـي   وضربي هامة البطل المشيــح

جشئت وجاشت: اضطربت، الشاهد في "تحمدي" حيث جزم لوقوعه بعد الطلب باسم الفعل: مكانك، بعــد إسقاط الفاء.

[4] – غافر 36 و37. "فأطلع" بالنصب قراءة حفص، والرفع لغيره.

[5] – عبس 3و4. والآيتان ليستا في نسخة ابن عبد الودود "فتنفعه" بالنصب قراءة عاصم، والرفع لغيره.

[6] – تقدم في الشاهد رقم 996. الشاهد في "فتستريح" حيث نصب المضارع بعد الفاء في التمنى. سيتكرر في الشاهد رقم 1929.

[7] – من الطويل، ولم أقف على قائله. الشاهد في "يمل" حيث جزم بعد التمنى عند حذف الفاء.

[8] – "ومنعه" الخ من زيادات نسخة ابن كداه.

وألحقُوا بالنّفي تَشبيها وَرَدْ مكانَه وربَّما نَفَوْا بقَدْ
فيُنصبُ الجوابُ بعدُ والسّببْ مِنْ بعدِ الاِسْتفهامِ تَحْذِفُ العرب
وبعضهمْ جَوَّزَ أنْ يُقدَّما مُسبَّبٌ والبعضُ لنْ يُسَلِّما

«وألحقوا بالنفي» في ذلك النصب «تشبيها ورد مكانه»، نحو كأن زيدا يأتينا فيحدثنا، يريد إنكار إتيانه، فهو في قوة ما زيد ياتينا[1]. «وربما نفوا بقد فينصب الجواب بعد» كقولهم قد كنت في خير فتعرفه. «والسبب من بعد الاستفهام تحذف العرب» استغناء عنه بالمسبب نحو متى فأسير معك. «وبعضهم» وهو الكوفيون «جوز أن يقدما مسبب» على سببه نحو ما زيد فتكرمه يأتينا، «والبعض» وهم البصريون «لن يسلما» ذلك لما فيه من تقديم التابع على المتبوع

وإنْ علَى اسْمٍ خالِصٍ فِعْلٌ عُطفْ نَصَبَه[2] أنْ ثابِتا أو مُنحذِفْ
وشذ حذفُ أنْ ونصبٌ في سوى ما مرَّ فاقبل منه ما عدلٌ رَوَى

«وإن على اسم خالص» وهو الصريح الذي ليس في تأويل الفعل، وهو نوعان مصدر وغيره، «فعل عطف» بالواو أو الفاء أو "أو" أو ثم، والمعطوف حقيقة المصدر[3] «نصبه "أن" ثابتا» نحو لولا محمد وأن يشفع فينا لهلكنا، ونحو {مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ وأن يُحْشَرَ النَّاسُ}[4] «أو منحذف» كقوله:

1738- ولبسُ عَباءةٍ وتَقَرَّ عَيْنِي أحبُّ إليَّ مِن لُبْسِ الشُّفوف[5]

---

[1] - "يريد" الخ ليس في نسخة ابن كداه وفي نسخة ابن عبد الله مثال ثان هو: وكأنك وال علينا فتشتمنا.

[2] - هكذا في جميع النسخ وفي شرح الألفية لابن الناظم والأشموني وابن عقيل "تنصبه" بصيغة المضارع.

[3] - "والمعطوف" الخ من زيادات نسخة ابن كداه.

[4] - طه 59.

[5] - لميسون بنت بحدل زوج معاوية، من أبيات من الوافر. الكتاب 45/3. وروايته: للبس عباءة. . الخ وكذا في شرح الألفية لابن الناظم 686. الأشموني 313/3. وشرح الكافية 1137. ابن عقيل 230. التصريح 244/2. المساعد 4/1 و573و102/3و106. المغني 471 و516 و670 و864 و948. الشاهد في "تقر" حيث نصب بأن محذوفة لكونه معطوفاعلى اسم خالص هو لبس. الشفوف: بضم الشين جمع شف بفتحها وكسرها وهو الثوب الرقيق.

وقوله:

1739-لولا توقُّعُ مُعتَرٍّ فأُرْضِيَه ما كنتُ أوثر إترابا على تربي[1]

وقوله:

1740- ولولا رجالٌ مِن رزامَ أعِزَّةٍ وآلِ سُبَيْعٍ أو أسوءَك علقما[2]

وقوله:

1741- إنِّي وقتلِي سُليكًا ثُمَّ أعقلَه كالثَّور يُضربُ لمّا عافتِ البقر[3]

بخلاف الطائرُ فيَغْضَبُ زيدٌ الذباب، «وشذ حذف أن»، وهو مقصور على السماع «ونصب في سوى ما مر» ذكره وما سيأتي، وقيل يقاس مطلقا «فاقبل منه» على القول بشذوذه «ما عدل روى» وهي في ذلك على حالتين، تارة يكون في الكلام مثلُها فيحسُن كقول بعضهمْ تَسمعَ بالمعيدي خير مِن أن تراه[4]، وقوله:

1742- ألا أيهذا الزَّاجِري أحضرَ الوغَى وأنْ أشهدَ اللذَّاتِ هل أنْتَ مُخلِدِي[5]

وتارة لا يكون فيقبُح، كقوله:

---

[1] – من البسيط، وقائله مجهول. شرح الألفية 687. العيني/ الأشموني 314/3. التصريح 244/2. ابن عقيل 332. الكافية 1038. المساعد306/3. الدرر 92/4. المعتر: المعترض للمعروف. الإتراب مصدر أترب إذا استغنى. والترب بالتحريك مصدر ترب إذا افتقر. الشاهد في "فأرضيه" حيث نصب بعد الفاء التي عطف بها الفعل على اسم غير شبيه بالفعل.

[2] – لحصين بن همام المرى من قصيدة من الطويل. الكتاب 50/3. التصريح 244/2. العيني/ الأشموني 296/3. المساعد 82/3 و108. الدرر 78/4. الشاهد في "أو أسوءك" حيث نصب المضارع بتقدير أن بعد أو العاطفة على اسم خالص.

[3] – من البسيط وهو لأنس بن مدركة الخثعمي. العيني/ الأشموني 314/3. التصريح 244/2. ابن عقيل 231. شرح الألفية لابن الناظم 686. الكافية 1039. المساعد 451/2 و107/3. الدرر 93/4. أعقله: أعطى ديته، وفيه الشاهد حيث نصب بأن محذوفة بعد العطف بثم.

[4] – قاله المنذر بن ماء السماء لما رأى شقة بن ضمرة، وكان حسن الصيت قبيح المنظر، الكتاب 44/4- المغني 364- مجمع الأمثال 136/3.

[5] – لطرفة بن العبد من قصيدة من الطويل. أشعار الشعراء الستة 402. الكتاب 99/3 و100. التصريح 245/2. ابن عقيل 333. شرح حماسة أبي تمام للمرزوقي 494 و968. السيوطي 79/1. المساعد 504/2. المغني 711 و1088. الدرر 245/2. وهو والشاهدان 196 و2017 من قصيدة واحدة. الشاهد في "أحضرَ"، حيث نصب المضارع بأن محذوفة في غير موضع من المواضع التي سبق ذكرها، وقد رشح لذلك وجود أن في البيت.

1743- فلم أرَ مثـلها خُـباسَةَ واحِــدٍ ونَهنهْتُ نفسي بعدَ ما كدت أفعلَـه[1]

وقراءة بعضهم {بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغَهُ[2]}، وأما حـذفها مـع الرفـع فمقيس خلافا لمتأخري المغاربة، ومنه {أَفَغَيْرَ اللهِ تَأْمُرُونِي أَعْبُـدُ}[3]، {وَمِـنْ آيَاتِـهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ}[4]، وقوله:

1744- وما راعني إلاّ يَسيرُ بشُرطَـةٍ وعهدِي بـه قَـينٌ يَعِـيشُ بِكِيـرِ[5]

وبعـد لمّـا ويمِـينٍ قبـلَ لَـوْ وكافِ جرٍّ زائـدا أنْ قـد رووْا
وهكـذا بعـدَ إذا وقبـلَ لا جوابِ الاستِعطافِ وهْوَ أهمِـلا
وفسّرَتْ مِـنْ بعـدِ جُملَـةٍ أتَـتْ بالقولِ مَعنًى وحروفُـه انتفت
وأنْ بها انْصِبْ واجْـزِمَنَّ وارفَـعِ ما بعـدَ لا إنْ بعـدَ أمـرٍ تَقَـعِ
وكونُهـا ذاتَ مُجـازاةٍ لَـدَى بعضٍ ونَفْيِ حُـقَّ أنْ يسـتبعدا

«وبعد لما» التوقيتية قياسا نحو {فَلَمَّا أَن جَاءَ الْبَشِيرُ}[6]، «و» بعد «يمين قبـل لـو» كقوله:

1745- فـأُقسِـمُ أن لو التقينا وأنتـمُ لكان لكمْ يومٌ مِنَ الشرّ مُظلِـم[7]

وقوله:

---

[1] – لعامر بن جوين، من أبيات من الطويل قالها عند ما نازعته نفسه طرد امرئ القيس الشـاعر وأخـذ إبله، أو هو لامرئ القيس، اللسان (مادة خبس). المغني 1087. الكافية 1040. السيوطي 822. شـرح الألفية لابن الناظم 688. الدرر 95/4. الخباسة: الغنيمة. نهنهت: كففت. الشاهد في "أفعله" حيث نصـب بأن محذوفة، وهو مستقبح لخلو الكلام من "أن". قال سيبويه: حمله على "أن"، لأن الشعراء قد يسـتعملون "أن" هاهنا مضطرين.

[2] – الأنبياء 18.

[3] – الزمر 64.

[4] – الروم 24.

[5] – من الطويل، وهو لمعاوية الأسدي، كما في حاشية شرح الألفية لابن النـاظم 688 وروايتـه "يغـش" بالغين وشرحها محققه على أنها "يفش" بالفاء بمعنى يفرغ ما في الكير من الرياح. السيوطي 670، وروايـة محققه "يسير بكير". المغني 791. الشاهد في "يسير" حيث رفع بعد حذف أن. المراد: إلا أن يسير.

[6] – يوسف 96.

[7] – للمسيب زهير بن عدس، وهو من الطويل. الكتاب 107/3. المغني 39. التصريح 233/2. العينـي/ الأشموني 286/3. شرح حماسة أبي تمام للمرزوقي 448. المساعد 178/3. الشاهد في "أن لو التقينـا" حيث وردت "أن" زائدة بعد القسم قبل لو.

1746- أما واللهِ أن لو كنتَ حُـرًّا   ومــا بــالحرِّ أنــتَ ولا العتيــق[1]

«وكاف جر، زائدا "أن" قد رووا»، وخرج عليه قوله:

1747- ويوما تُوَافينا بوجه مُـقسَّمٍ   كأنْ ظبية تَعطو إلى وارق السَّـلَمْ[2]

«وهكذا بعد إذا» الفجائية[3]، كقوله:

1748- فأمهلَه حتى إذا أنْ كأنَّــه   مُعاطي يدٍ في لُجَّــةِ المــاء غــامر[4]

«وقبل لا جواب الاستعطاف» كقوله:

1749- قعيدكِ ألاّ تُسمعِيني مَلامَة   ولا تُنْكِئِــي قــرحَ الفُــؤادِ فييجَعــا[5]

«وهو أهملا» وجوبا خلافا للكوفيين[6]، محتجين بقوله تعالى {وَمَا لَنَا أَلاّ نُقَاتِلَ فِـي سَبِيلِ اللهِ}[7]، «وفسرت» على الأصح «من بعد جملة أتت بالقول معنــى وحروفُــه انتفت»، نحو {وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْــنَعِ الْفُلْــكَ}[8]، {وَأَوْحَيْنَــا إِلَــى أُمِّ موســى أَنْ أَرْضِعِيهِ}[9]، «وأن بها انصب» على أنها مصدرية و"لا" نافيــة «واجْــزِمَنَّ» علــى النهي وأن تفسيرية «وارفع» على النفي، وأن تفسيرية، أو مخففة من أن[10] «مــا» أي مضارعا «مع لا إن مع أمر تقع» ونحوه مما تصلح معه للتفسير كأشرت إليــه

---

[1] – من الوافر، ولم أقف على قائله. المغني 40. السيوطي 38. الشاهد في "أن لو كنت" حيث وردت أن زائدة قبل لو بعد القسم.

[2] – تقدم في الشاهد رقم 623 و1301. الشاهد فيه تخريج "كأن ظبية تعطو" على زيادة أن بعــد كــاف الجر. والمعروف أن "كأن" مخففة من كأنّ، كما مرّ الاستشهاد عليه بهذا البيت في موضع آخر.

[3] – "الفجائية" ليست في نسخة ابن كداه.

[4] – لأوس بن حجر. المغني 42. شرح الشواهد للسيوطي 40. التصــريح 233/2. الــدرر 79/4. صواب إنشاد قافيته: في لجة الماء غارف. لأنه من قصيدة فائية من الطويل مطلعها:

تنكر بعدي من أميمة صائــف   فبرك فأعلى تولــب فالمخالــف

الشاهد في "حتى إذا أن" حيث أن زائدة بعد إذا الفجائية.

[5] – تقدم في الشاهد رقم 1126. قعيدك وقعدك الله: أي راقبك ورعاك، وقيل معناه أناشدك الله. الشــاهد في "أن لا"حيث وقعت أن الزائدة قبل لا في جواب الاستعطاف بالمعنى الثاني.

[6] – في نسخة ابن كداه: للأخفش محتجا، بدل "للكوفيين محتجين".

[7] – البقرة 246.

[8] – المؤمنون 27.

[9] – القصص 7.

[10] – "أو مخففة من أن" ليس في نسخة ابن عبد الودود.

أن لا يقومَ، وأمرته أن لا يفعلَ، وأرسلت إليه أن لا يَظلمَ «وكونها ذات مجازاة لدى بعض» وهم الكوفيون «ونفي حق أن يستبعدا»، وأما قوله:

1750- أبا خُراشةُ أمّا أنــتَ ذا نفــرٍ فــإنّ قــومِيَ لــم تــأكلهمُ الضّــبُعُ[1]

وقوله تعالى {وَلاَ تُؤْمِنُوا إلاَّ لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللهِ أن يُؤْتَى أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيتُمْ}[2] فمؤولان.

عــوامــل الجـــزم

بلا ولامٍ طالِبًــا ضَــعْ جَزْمــا في الفعــلِ هكــذا بِلَــمْ ولمَّــا

«بلا» نهيا كان نحو {وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا}[3]، أو دعاء نحو {لاَ تُؤَاخِذْنَا إن نَّسِــينَا}[4]، وجزمها لفعلي المتكلم مبنيين للفاعل نادرٌ، كقوله:

1751-لا أعرفنْ ربربًا حُورًا مَــدامِعُهــا مُرَدَّفَــاتٍ علــى أعقــابِ أكْــوار[5]

وقوله:

1752- إذا ما خرجنا مِنْ دمشقَ فلا نَعُــدْ لها أبدًا ما دام فيهــا الجُـــراضِمُ[6]،

«ولامٍ طالبا» أمرا كان نحو {لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ}[7]،

---

[1] – تقدم في الشاهد رقم 483. الشاهد في "أما أنت ذا نفر" أصله: أَلأنْ كنــت ذا نفــر فَجَــرْتَ علينـــا، فحذفت همزة الاستفهام وحذف اللام كما حذفت كان، وعوض عنها ما التي أدغمت بأن فانفصــل اســم كان، وصار أنت، وهو مؤول بأن "أن" مصدرية و"ما" عوض عن كان.

[2] – آل عمران 73. وهذه الآية من زيادات نسخة ابن كداه.

[3] – النساء 36.

[4] – البقرة 286.

[5] – للنابغة الذبياني من قصيدة من البسيط. أشعار الشعراء الستة 222. ورواية عجزه: كــان أبكارهـــا نعاج دوار. التصريح 245/2. الكافية 1047. الســيوطي 389. المغنــي 446. شــرح الألفيــة لابــن الناظم 692. الربرب: قطيع بقر الوحش، والمراد به هنا النساء. حور: جمع حوراء، وهــي الواضــحة بياض بياض العين وسواد سوادها. النعاج: إناث بقر الوحش. الشاهد في "لا أعرفن" حيــث جزمــت لا فعل المضارع المبني للفاعل وذلك نادر في المضارع المبدوء بهمزة المتكلم أونونه.

[6] – من الطويل، وأسنده ابن هشام في المغني 451 للفرزدق والأزهري في التصريح 246/2 للوليد بــن عقبة، قال: وليس للفرزدق اهــ. قلت: ويؤكد ذلك أنه ليس في ديوان الفرزدق. العيني/الأشــموني 3/4. شرح الألفية لابن الناظم 692. الجراضم: الأكول جدا وفيه تعريض بمعاوية رضي الله عنه. الشاهد في "فلا نعد" حيث جزمت لا الفعل المضارع المسند للمخاطب المبني للفاعل.

[7] – الطلاق 7.

أو دعاء، نحو {لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ}[1]،

وجزمها ذينك الفعلين قليل، كقوله صلى الله عليه وسلم "قوموا فلأصل لكم"[2]، وقوله تعالى {وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ}[3]، وأقل منه فعل المخاطب كقوله عليه السلام "فلتأخذوا مصافكم"[4]، وقوله:

1753- لتقم أنت يا ابن خير قريشٍ   كيْ لتقضي حوائجَ المُسْلِمِينا[5]

وكقراءة أبي وأنس {فَبِذَلِكَ فَلْتَفْرَحُوا}[6] «ضع جزما في الفعل» المضارع «هكذا بلم ولما» متحدي المعنى، غير أنّ لم تنفرد بمصاحبة الشرط، نحو {فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا}[7]، ويجوز انقطاع منفيها عن الحال، و"لما" بجواز حذف مجزومها، كقاربت المدينة ولما. وأما قوله:

1754- احفظ وديعتَك التي استُودِعْتَها   يوم الأعازب إنْ وصلتَ وإنْ لم[8]

فضرورة، ويتوقع ثبوته غالبا، نحو {بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ}[9]، {وَلَمَّا يَدْخُلِ الإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ}[10]، ومن غير الغالب "ندم إبليس ولما ينفعه الندم"[11].

وفتحوا اللامَ وسَكِّنْ بَعدَ فا   والواو ثُمّ وانحذافُها وفي
وقلَّ فصلُ لا ولمْ وأهمِلا   حَمْلاً على لا لمْ ونصبًا قَلّلا

---

[1] - الزخرف 77.

[2] - رواه البخاري في صحيحه، كتاب الصلاة. ومسلم، كتاب المساجد والصلاة وروايته: فلأصلي. ومثله في سنن أبي داوود، وكذالك في موطإ مالك، والدارمي كلهم في كتاب الصلاة من حديث أنس.

[3] - العنكبوت 12.

[4] - لم أجد من أخرجه بهذا اللفظ فيما لدي من المراجع.

[5] - تقدم في الشاهدين 29 و1695. الشاهد في "لتقم" حيث جزم فعل المخاطب بلام الأمر. وذلك نادر.

[6] - يونس 78.

[7] - البقرة 24.

[8] - من قصيدة من الكامل لإبراهيم بن هرمة. شرح شواهد المغني للسيوطي 442. المساعد 191/3. الأغاني 373/4. التصريح 247/2. المغني 511. الدرر 87/5. الشاهد فيه حذف الفعل المجزوم بعد لم ضرورة. والتقدير: وإن لم أصل.

[9] - ص8.

[10] - الحجرات14.

[11] - لم أعثر عليه فيما وصلت إليه من المراجع.

«وفتحوا اللام» في لغة سليم مطلقا خلافا لمن خصه بلام قبل ياء مفتوحة «وسكن بعد فا والواو» نحو {فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي}[1]، «ثم» كقراءة الكسائي وقالون {ثُمَّ لْيَقْضُوا}[2]، «وانحذافها وفى» عند الكسائي في نحو قل له يفعل. وجعل منه قوله تعالى {قُل لِّعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلاَةَ}[3]، واتفاقا في الشعر كقوله:

1755- محمّدُ تُفْدِ نفسَكَ كلُّ نفس إذا ما خفتَ مِنْ أمرٍ تبالا[4]

وقوله:

1756- فلا تَستَطِلْ مِنِّي بَقَائِي ومُدَّتِي ولكنْ يَكُنْ للخيرِ مِنك نصيب[5]

وقوله:

1757- قلتُ لبوابٍ لديهِ دارُها تِيذَنْ فإنِّي حَمْوُها وجارُها[6]

«وقل فصل لا» مطلقا «ولم» في الشعر بمعمولي مجزوميهما، قال:

1758- وقالوا أخانا لا تخشّعْ لِظَالِمٍ عزيزٍ، ولا ذا حقٍّ قومِك تَظلِم[7]

وقوله:

---

[1] - البقرة 186.

[2] - الحج 69.

[3] - إبراهيم 31.

[4] - من الوافر ويسند لأبي طالب، ولحسان، وإلى الأعشى. الكتاب 8/3. العيني/الأشموني 5/4. التصريح 194/2. المغني 407 و1089. شرح الألفية 690. السيوطي 359. المساعد 122/3. الدرر 61/5. التبال: سوء العاقبة. الشاهد في "تفد" حيث جزم بلام أمر محذوفة. والتقدير: لتفد نفسك.

[5] - من الطويل، وقائله مجهول. وهو لرجل تمنى ولده له الموت، واستطال حياته. المغني 406. شرح الألفية لابن الناظم 691. السيوطي 1049. المساعد 123/3. الشاهد في "يكن" حيث جزم بلام أمر محذوفة، والتقدير ولكن ليكن.

[6] - من أرجوزة لمنصور بن مرثد. حاشية المغني 410. العيني/الأشموني 4/4. اللسان (مادة حما). السيوطي 362، قال: ولم يسم قائله. الدرر 62/5. العقد الفريد 46/3. المساعد 123/3. الشاهد في "تئذن" فهي فعل مضارع من أذن كسر منه حرف المضارعة، وجزم بلام الأمر المحذوفة، والتقدير: لتئذن.

[7] - من الطويل ولم أقف على قائله. الأشموني 4/4. الكافية1061. تخشع: أصلها تتخشع أي تغض بصرك خوفا. الشاهد فيه الفصل بين "لا" وهي جازمة وبين مجزومها "تظلم" بمعموله.

1759- فأضحت مَغانِيها قفارًا رُسومُها   كأنْ لم سِوى أهل مِن الوحش تُوهَــلِ[1]

«وأهملا حملا على لا، لم» النافيتين، كقوله:

1760- لولا فوارسُ مِنْ ذُهلٍ وأسرتِهمْ   يــومَ الصُّلَيْقاءِ لــم يُوفــونَ بالجــارِ[2]

«ونصبا قللا» كقراءة بعض السلف {أَلَمْ نَشْرَحَ}[3]، وقوله:

1761- أيَّ يَــومَــيَّ مِــنَ الموتِ أفِرْ   يــومَ لــم يُــقــدرَ أمْ يــومَ قُــــدِرْ[4]

وقيل على حذف نون التوكيد كما مر[5]:

واجزم بإنْ ومَــنْ ومــا ومهمـــا   أيٌّ، متى، أيّـــانَ، أيــنَ، إذْ مـــا
وحيثمـــا، أنَّـــى وحـــرفٌ إذْ مـــا   كـــإنِ وبـــاقي الأدواتِ أســـما

«واجزم بإن» الشرطية وأخواتها للربط[6] «ومَن» وهي لتعميم العاقل، قال:

1762- ومَن لا يَزَلْ يَستَحْمِلُ النَّاسَ نَفسَه   ولا يُغنِها يوما مِنَ الــدهرِ يُــسأمِ[7]

«وما ومهما» وهما لتعميم غيره نحو {وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ}[8]، وقوله:

1763- ومهما تَكن عند امرئٍ مِن خليقةٍ   ولو خَالَها تَخفَى على النَّــاسِ تُعلَــمِ[9]

---

[1] - من قصيدة من الطويل لذي الرمة. الديوان 227. الأشموني 5/4. المغني 506. الـسيوطي 437. الدرر 36/4. اللسان (مادة سلي). المساعد 131/3. توهل: من أهل المكان إذا سكنه، وفيه الشاهد حيث جزم بلم مع وجود فاصل بينهما هو معمول الفعل المجزوم.

[2] - تقدم في الشاهد رقم 20. الشاهد في "لم يوفون" حيث دخلت لم على المضارع فلم تعمل فيه لأنهـا مهملة حملاً على لا، ويظهر ذلك في إثبات نون الرفع.

[3] - الشرح 1.

[4] - ينسب لعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه، وقيل إنما تمثل به علي وهو للحارث ابن منذر الجرمي، وبعده:

يــوم لا يقدر لا أرهـــبـــه   ومن المقدور لا ينجي الحــذر

وهما من الرمل. أنشده في المغني 500، والأشموني 8/4، واللسان (مادة قدر)، رجزا هكذا

في أي يومي من الموت أفر   أيوم لا يقــدر أم يــوم قــدر

السيوطي 614. الشاهد في "لم يقدر" بالفتح، حيث نصب المضارع نادرا بلم.

[5] - "كما مر" ليس في نسخة ابن كداه.

[6] - زاد في نسخة ابن عبد الودود: وهي لمجرد الربط.

[7] - من معلقة زهير بن أبي سلمى من الطويل. أشعار الشعراء الستة 288. الكتاب 85/3. اللسان (مادة حمل). الشاهد في "من لا يزل. . يسأم" حيث جزمت "من" فعل الشرط وجوابه.

[8] - البقرة 167.

[9] - هو والذي قبله من قصيدة واحدة. الشاهد في "ومهما تكن. . . تُعلم" حيث جزم الــشرط وجوابـــه بمهما.

وقد يردان ظرفي زمان نحو {فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا}[1]، وقوله:

1764- فما تَحْيَ لا أسأمْ حياتِي وإنْ تمتْ فلا خيرَ في الدُّنيا ولا العيش أجمعا[2]

وقوله:

1765- فإنَّكَ مهما تُعطِ بطنكَ سُؤْلَـه وفَرْجَكَ نالا مُنتهَى الـذَّمِّ أجمعـا[3]

وربما استفهم بهما، وخرج عليه قوله:

1766- مهما لـيَ الليلـة مهمـا لِيَـهْ أودَى بِنَعلَيَّ وسِرباليَهْ[4]

ولا تجر بالإضافة ولا بالحرف خلافا لزاعمي ذلك. «أي» بحسب ما تضاف إليه «متى، أيان» وهما لتعميم الزمان كقوله:

1767- متى تأتنا تُـلْمِمْ بنا في دِيارنا تَجِـدْ حَطبًـا جَـزلا ونـارًا تأججـا[5]

وقوله:

1768- أيانَ نؤْمِنْكَ تَأمَنْ غيرَنا ومتى لم تُدركِ الأمْنَ منَّا لـم تـزلْ حَـذِرا[6]

وكسر همزة أيان لغة سليم، وقرئ بها في الشواذ {إِيَّانَ يَوْمُ

---

[1] - التوبة 7.

[2] - من الطويل. وأسنده الأشموني 12/4 لابن زهير. وهو في شرح الكافية 1113. الشاهد في "فما تحي لا أسأم" حيث جزمت ما الشرطية فعلي الشرط، وهي دالة على ظرف الزمان.

[3] - من قصيدة من الطويل لحاتم الطائي. الديوان 100. المغني 617. الكافية 1115. المساعد 142/3. الدرر 70/4. الأشموني 12/4. الشاهد في "مهما تعط" حيث جزمت مهما فعلي الشرط، وهي مشربة معنى ظرف الزمان.

[4] - من قصيدة من السريع لعمرو بن ملقط، منها الشاهد رقم 718. المغني 164 و618. السيوطي 149 و533. الدرر 73/5. المساعد 136/3. الشاهد في "مهما لي الليلة مهما ليه" حيث وردت مهما بمعنى ما الاستفهامية، وقيل مهما مركبة من "مه" اسم فعل بمعنى اكفف ومن ما وهي لاستئناف الاستفهام وحدها. انظر المغني.

[5] - تقدم في الشاهد رقم 1515. الشاهد في "متى تأتنا . تجد" حيث جزمت متى فعل الشرط وجوابه.

[6] - بدل هذا الشاهد في نسخة ابن عبد الودود:

متى تأته تعشو إلى ضوء نـاره تجد خير نار عندها خير موقـد

والبيتان جميعا في نسخة محمد الحسن. الشاهد المضبوط في المتن، من البسيط، ولا يعرف قائله. المغني 335. المساعد 135/3. ابن عقيل 335. شرح الألفية لابن الناظم 694. الشاهد في "أيان نؤمنك تأمن" حيث جزم فعلا الشرط بأيان.

الذِّين}[1]. وقلما يجازى بها، وتختص في الاستفهام بالمستقبل، بخلاف متى، «أيـن» وهي لتعميم المكان نحو {أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ}[2]، وقوله:

1769- أينَ تضربْ بنا الكمـاةَ تَجِـدْنا نَضـربُ العـيسَ نحوهـا للتّلاقـي[3]

«إذ» مع «ما» الزائدة كقوله:

1770- فإنّكَ إذْ ما تاتِ ما أنْـتَ آمِـرٌ بـه تُلْـفِ مَـنْ إيـاه تـأمُر آتيـا[4]

«وحيثما» قيل وجوبا على الأصح فيهما، قال:

1771- حيثمـا تَسـتَقِمْ يُقَـدِّرْ لـك اللـه نجاحًـا فـي غـابرِ الأزْمـان[5]

«أنى» كقوله:

1772- خـليـلي أنـى تأتِـيانِي تأتيا أخا غيرَ ما يُرضيكُما لا يحـاول[6]

وهما لتعميم المكان. «وحرف إذما» على الأصح[7] «كإن» اتفاقا، «وباقي الأدوات أسما» خلافا للسهيلي فيهما

وبإذا اجـزم اضـطرارًا وبِلَـو وجَزمَ كي وكيف قومٌ قـد رووا
وزيد بعـد إنْ وأيٍّ، أيـن، مـا متى وأيـان ومـا لهـا الزمـا
وبعضهم يزيدها مِنْ بعـدِ مَـنْ أنّى وإهمالُك إنْ، متَـى حَسَـنْ
وكوفـةٌ أتَـتْ بـإنْ كَمِثْـلِ إذّ وبَصرةٌ ذا القولُ عنـدهمْ نُبِـذّ

«وبإذا اجزم اضطرارا» كقوله:

---

[1] – الذاريات 12.

[2] – النساء 78.

[3] – من الخفيف ولم أقف على قائله. المساعد 140/3. الشاهد في "أين تضرب. . تجدنا" حيث جزمت أين فعل الشرط وجوابه.

[4] – من الطويل، وهو من الشواهد التي لم يسم قائلها. ابن عقيل 337. العيني/الأشموني 11/4. الشاهد في "إذ ما تأت. . تلف" حيث جزم فعل الشرط وجوابه بإذما.

[5] – تقدم في الشاهد رقم 857. الشاهد في "حيثما تستقم يقدر" حيث جزمت حيثما فعلي الشرط.

[6] – من الطويل ولا يعرف قائله. ابن عقيل 339. المساعد 134/3. شرح الألفية لابن النـاظم 696. الشاهد في "أنى تأتياني تأتيا" حيث جزمت أنى فعل الشرط و جوابه.

[7] – في نسخة ابن عبد الله: وفاقا لسيبويه، بدل "على الأصح" والصواب ما اثبتنا. انظر الكتاب 96/3.

1773- إستغْنِ ما أغناكَ ربُّــك بــالغِنَى   وإذا تُصِــبْكَ خَصاصــةٌ فتَجَمَّــلِ[1]

«وبلو» كقوله:

1774- تامَتْ فؤادكَ لو يُحزنْكَ ما صَنَعَتْ   إحدَى نِساءِ بني ذُهل بن شَــيْبانا[2]

وخرج عليه قوله:

1775- لــو يــشأ جــاءَ بــه ذو مِــيعَةٍ   لاحِقِ الإطَّلَــيْنِ نَهــدٍ ذُو خُصَــلْ[3]

«وجزمَ كي وكيف قوم قد رووا» مع ما أو دونها، وجوزي بكيف معنى لا عمــلا عند البصريين. ونقل الاتفاق على وجوب مماثلة شرطِها لجوابها نحو كيف تضــنع أصنع، وقد يجزم مسبب عن صلة الذي أو عن نعت نكرة صالح للشــرط تشــبيها بجوابه، كقوله:

1776-كذاك الذي يبغي على الناس ظالما   تُصِبْه على رغمٍ عواقبُ ما صَــنَعْ[4]

وقوله:

---

[1] – لعبد القيس بن خفاف البرجمي من قصيدة من الكامل، منها الشاهد رقم 553 و556. اللسان (مــادة كرب). المغني 139 و142 و1194. السيوطي 127. الأغاني 145/7. الدرر 102/3. الشاهد فــي "إذا تصبك" حيث جزم الفعل المضارع بإذا ضرورة.

[2] – للقيط بن زرارة من قصيدة من البسيط. اللسان «مادة تيم» العقد الفريــد 91/7، وروايتــه: تامــت فؤادك لم تقضي الذي وعدت. . . الكافية 1119. المغنــي 487. الســيوطي 423. الأشــموني 14/4. تامت: تيمت. الشاهد في "لو يحزنك" حيث جزم المضارع بلو اضطرارا.

[3] – لامرأة حارثية، وقيل لعلقمة، وليس مما رواه له الأعلم في أشعار الشعراء الستة الجاهليين، وهو من الرمل. المغني 486 و1193. الســيوطي 422. الأشــموني 14/4. المســاعد 156/3. الــدرر 97/5. مختارات أبي تمام في الحماسة، شرح المرزوقي 1108، وقبله:

فارس مــا غــادروه ملجــم   غيــر زميــل ولا نكــس وكــل

غير أن البــأس منــه شــيمة   وصروف الدهر تجرى بالأجــل

ذو ميعة: ذو نشاط. لاحق الإطلين: ضامر البطن. النهد: الغليظ. الخصل: جمع خصيلة وهي الفتيلة مــن الشعر، والمراد هنا كثافة شعر ذيله. الشاهد في "لو يشأ" حيث دخلــت لــو علــى المضــارع فجزمتــه ضرورة، وهو جائز عند ابن الشجري.

[4] – من الطويل، ولم أقف على قائله. وهو من شواهد المساعد 157/3. عــن ابــن الأعرابــي، وعــن المرزباني برواية أخرى هي: وكل امرئ يبغي على الناس ظالما. . . الخ. الشاهد في "تصــبه" فإنــه مجزوم لأنه مسبب عن صلة الذي.

1777- وإنَّ امرأً لا يُرتَجَ الخيرُ عنده يكنْ هَيِّنًا ثِقـلا علـى مَـنْ يُصـاحِبُه[1]

«وزيد بعد إن» نحو {فَإِمَّا تَرَيِنَّ}[2]، «وأي» نحو {أَيَّمَا الأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ}[3]، و{أَيًّا مَّـا تَدْعُوا}[4] «أين» نحو {أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ}[5]، «ما[6]، متى» كقوله:

1778- متى ما نلتقِي فَـردين تَرجُـفْ روانِـفُ أَلْيَتَيْـكَ وتُسـتَطارا[7]

«وأيان» كقوله:

1779- إذا النَّعجَةُ الأدْماءُ كانَتْ بقَفْرَةٍ فأيَّانَ ما تَعْـدِلْ بهـا الـرِّيحُ تَعْـدِلِ[8]

«وما لها الزما، وبعضهم يزيدها من بعد من، أنى» نحو من ما يقم أقم معه، وأنّـى ما تسر أسر، «وإهمالك إن» حملا على لو كقراءة طلحة {فَإِمَّا تَرَيْنَ}[9]، بياء ساكنة وكما في الحديث "إنك إن لا تراه فإنه يراك"[10]، «متى حسن» حملا على إذا كقـول عائشة رضي الله عنها: "إن أبا بكر رجل أسيف وإنه متى يقوم مقامـك لا يسـمعُ

---

[1] - من الطويل، وينسب لأبي الأسود الدؤلي. المساعد 158/8. وقال محققه إن قائله غيـر معـروف. الشاهد في "يكن" حيث جزم لأنه مسبب عن نكرة صالحة للشرط، فكأنه قال: إن من لا يرتج الخير عنـده يهن.

[2] - مريم 26.

[3] - القصص 28.

[4] - الأسراء 110.

[5] - النساء 78.

[6] - "ما" نائب فاعل زيد المتقدم.

[7] - لعنترة من قطعة من الوافر يهجو فيها عمارة بن زياد. أشـعار الشـعراء السـتة 486. التصـريح 294/2. الكافية 397 و 1170. الأشموني 10/4. المساعد 182/3. ومن نفس القطعـة الشـاهد رقـم 209. الشاهد في زيادة "ما" بعد متى.

[8] - من الطويل ولم أقف على قائله. الأشموني 10/4. المساعد 182/3. الدرر 95/5. الشاهد فيه زيادة "ما" بعد أيان.

[9] - مريم 26. وهي من زيادات نسخة ابن كداه.

[10] - ليس في نسخة ابن كداه. وهو جزء من حديث الإيمان أخرجه البخاري في صحيحه، مـن حـديث أبي هريرة، وروايته: فإن لم تكن تراه فإنه يراك وكذلك في صحيح مسلم من حديث عمر بـن الخطـاب وفي سنن الترمذي وروايته: فإنك إن لم تكن تراه، وفي سنن النسائي مثل الأولين. كلهم في كتاب الإيمان من حديث أبي هريرة.

الناس"[1] «وكوفة أتت بإن كمثل إذ» معنى وإهمالا، وجعلوا منه {وَاتَّقُوا اللهَ إن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ}[2]، {لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إن شَاءَ اللهُ آمِنِينَ}[3]، وقوله:

1780- أتغضب إنْ أذْنَا قُتَيبَةَ حُزَّتا   جهارًا ولم تَغْضَبْ لقتلِ ابن حازمِ[4]

«وبصرة ذا القول عندهم نبذ» مجيبين عن الآية الأولى بأن فيها معنى الشرط جيء به للتهييج والإلهاب، وعن الثانية بأنها تعليم العباد كيف يتكلمون إذا أخبروا عن المستقبل، وعن البيت بإقامة السبب مقام المسبب.

ومعَ ما ضارعَ والحينِ احتُذِي   جعلكَ مَنْ وما وأيا كالذي
وذاك مِنْ بعدِ إذا قد حُتِما   وبعدَ لكنْ، ثم، هل وبعدَ ما
وبعدَ ما كإنَّ أو كإنْ جُزِمْ   بهنَّ وانْوِ الشّأنَ فهْوَ قد حُتِم

«ومع ما ضارع» متقدما عليه دليل الجواب، كأصنعُ ما تصنع، وأحب من يحب زيدا، وأحبُّ أيكم يُحبُّه، وأما في الشعر فيجوز الجزم والبقاء على الشرط «والحين» أو اسم الزمان «احتذى» مطلقا نحو آتيك إذ ما أفعله تفعله، وآتيك إذ من يأتيك تأتيه، أو إذ أيهم يقوم تكرمه، لأن أسماء الزمان لا تضاف إلى جملة مصدرة بأن، أو ما في معناها[5] «جعلك من وما وأيا[6] كالذي» في استحقاق الصلة ووجوب الرفع والمجيء بالعائد، وكون الجملة لا محل لها[7] «وذاك من بعد إذا» الفجائية «قد

---

[1] – أخرجه أحمد في مسند الأنصار بهذا اللفظ. والنسائي في كتاب الإمامة كلاهما من حديث عائشة رضي الله عنها ورواية الأخير: متى يقوم في مقامك. أما الباقون من أصحاب الصحاح والسنن فأخرجوه بروايات لا تلائم رواية الطرة.

[2] – المائدة 57.

[3] – الفتح 27.

[4] – من قصيدة من الطويل للفرزدق. الديوان 614. الكتاب 161/3. المغني 28 و43 و46. السيوطي 86. المساعد 115/3. الدرر 98/4. الشاهد في استعمال "إن" كإذ معنى وإهمالا عند الكوفيين وهو مؤول عند البصريين بقيام السبب مقام المسبب، كما بينه ابن بونا.

[5] – "لأن أسماء" الخ ليس في نسخة ابن كداه.

[6] – زاد في نسخة ابن عبد الودود: في غير الشعر هـ، وقد سبقت الإشارة إليه في قوله "وأما في الشعر".

[7] – زاد في نسخة ابن عبد الودود: وجواز عمل ما قبلها فيها.

حُتِما وبعد لكن»[1] مطلقا، غير مضمر بعدهما مبتدأ كمررت بزيد إذا من يأتيه يكرمه، وزيد كريم الأخلاق لكن من يأتيه يهينه «ثم، هل وبعد ما» النافية مطلقا، نحو هل من يأتيك تكرمه وما من يأتيه يكرمه، وما أي تشاء يعطيك، وأما لا فيجوز الجزم بعدها كقوله:

1781- وقدرٍ ككَفِّ القِردِ لا مُستَعيرُها يُعار، ولا مَن يَأتِها يَتدَسَّمُ[2]

«وبعد ما كإن أو كإنْ جزم بهن» نحو إن من ينزل بنا لا يضم وأصبح من يأتنا لا يهن، «وانو» ضمير «الشأن فهو قد حتم» لأنها لا تعمل في الشرط، قال:

1782- إن مَن يَدخُلِ الكنيسة يوما يَلْقَ فيها جآذِرًا وظِباءَ[3]

وقول المتنبي:

1783- وما كنتُ ممن يَدخُلُ العِشقُ قلبَه ولكِنَّ مَنْ يَنظُرْ جُفونَكِ يَعشَقِ[4]

وقوله:

1784- ولكنَّ مَن لا يَلْقَ أمرًا يَنوبُه بعدّتِه ينزلْ به وهْو أعزَلُ[5]

---

[1] - في نسخة ابن كداه طرة فرعية ثانية هي: المخففة وأما المثقلة فمن أخوات إنّ.

[2] - من قصيدة من الطويل لابن مقبل. اللسان (مادة دسم). الشاهد في "ولامن ياتها» حيث جزم المضارع بمن الواقعة بعد لا.

[3] - يسند للأخطل وليس في ديوانه، ويسند للأعشى، وهو من الخفيف. السيوطي 122. المغني 49. المساعد 187/3. الصبان 15/4. الجآذر: جمع جؤذر وهو ولد البقرة الوحشية. الشاهد في "إن من يدخل" حيث جزمت من المضارع وهي واقعة بعد إن مع نية ضمير الشأن. والتقدير: إنه من يدخل الكنيسة. . . . .

[4] - للمتنبي كما قال ابن بونا رحمه الله. الديوان 171/2. ونبه بذكر اسمه إلى أنه من المولدين الذين لا يستشهد بشعرهم، ولكن يتمثل به. الشاهد فيه "ولكن من ينظر... يعشق" حيث جزمت "من" الواقعة بعد "لكن" اخت إن فعلين مضارعين واسمها ضمير الشأن.

[5] - تقدم في الشاهد رقم 582. الشاهد في "ولكن من لا يلق. . ينزل" حيث جزمت من الواقعة بعد لكن فعلين مضارعين، بنية ضمير الشأن. التقدير: لكنه من لا يلق. . . . .

فِعلَــين يقتضــينَ: شــرطٌ قُــدِّما يَتلُو الجَــزاءُ وجَوابًــا وُسِــما
وماضِــــيَيْنِ أو مُضــــــارعينِ تُلفيهمــــــا أو مُتَخـــــالِفين
وبعد ماضٍ رفعُكَ الجــزَا حَسَـــنْ ورفعُــه بعــدَ مُضــارعٍ وَهَــنْ
واقرُنْ بفا حَتمًا جوابا لــو جُعِــلْ شرطًا لإنْ أو غيرِها لم يَنْجعِــلِ
وتخلـــفُ الفـــاءَ إذا المُفاجــأهْ كـــإنْ تَجُـــدْ إذا لنـــا مُكافــأهْ
والفعلُ مِنْ بعدِ الجَــزا إنْ يَقْتَــرِنْ بالفَا أو الــواو بتَثْليــثٍ قمِــنْ

«فعلين يقتضين» هذه الأدوات، أحدهما «شرط قدما» وجوبا، والآخر «يتلو»ه وهو «الجزاء» وسمي به لأن مضمونه جزاء لمضمون الشــرط[1]، «وجوابــا وســما» مجزوم بفعل الشرط لا بالأداة وحدها، ولا بهما ولا بالجِوار خلافا لزاعمي ذلــك، فإن تقدم عليه شبيه به معنًى فهو دليل عليه وليس إياه خلافا للكوفيين والمبرد وأبي زيد، ولا يمنع جزمه تقديم معموله عليه، نحو إن تسافر خيرا تصب، ولا يعمل فيما قبل الأداة، إلا وهو غير مجزوم، نحو خيرا إن سافرت تصيب، خلافا للكوفيين في المسالتين[2]. «وماضيين» نحو {وَإِنْ عُدتُّمْ عُــدْنَا}[3] «أو مضــارعين»، نحــو {وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدْ}[4]، «تلفيهما أو متخالفين» بأن كان الشرط ماضيا والجزاء مضارعا نحو {مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الآخِرَةِ نَزِدْ}[5]. وبالعكس وهو قليل كقوله عليه الصلاة والسلام "من يقم ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر الله له"[6]، ومنه {إِن نَّشَأْ نُنَــزِّلْ عَلَــيْهِم مِّــنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ}[7]، لأن تابع الجواب جواب، وقوله:

---

[1] – "وسمى" إلخ من زيادات نسخة ابن كداه.
[2] – "ولا يمنع" الخ يأتي لاحقا في نسخة ابن كداه.
[3] – الإسراء 8.
[4] –الأنفال 19.
[5] – الشورى 20.
[6] – صحيح البخاري، كتاب الإيمان من حديث عائشة.
[7] – الشعراء 4.

1785- إن يسمعوا ريبة طاروا بها فرَحا مِنِّي وما سمِعُوا مِن صـــالِحٍ دَفَنُــوا[1]
«وبعد ماض رفعك الجزا حسن»، لكن جزمه أحسن منه على الأصح، وهو علـــى تقدير التقديم، وجواب الشرط محذوف، وفاقا لسيبويه، ومنه قوله:
1786- وإن أتاه خليـــلٌ يـــوم مَسْـــغَبَةٍ يقـــول لا غائـــبٌ مـــالِي ولا حَـــرِمُ[2]
ومن الجزم قوله تعالى {مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهْ}[3]، «ورفعـــه بعد مضارع وهن» كقراءة بعضهم {أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكمُ المَوْتُ}[4]، وقوله:
1787- فقلتُ تَحمّلْ فوقَ طوقِـــكَ إنَّهـــا مُطَبَّعـــةٌ مَـــنْ ياتِهـــا لا يَضِيـــرُها[5]
وقوله:
1788- يا أقرعُ ابْنَ حابِـــسٍ يا أقـــرع إنَّـــكَ إنْ يصـــرَعْ أخـــوكَ تُصـــرعُ[6]
«واقرن بفا» سببية «حتما جوابا لو جعل شرطا لإن أو غيرها» من أدوات الشرط «لم ينجعل» بأن كان جملة اسمية أو فعلية طلبية أو قسمية أو فعلا ماضـــي اللفـــظ

---

[1] – لقعنب بن أم صاحب. وهو من البسيط. حماسة أبي تمام بشرح المرزوقي 1450. المغنـــي 1173. السيوطي 864. الكافية 1071. الشاهد في "إن يسمعوا ريبة طاروا" حيث ورد فعل الشـــرط مضـــارعا وفعل الجزاء ماضيا. "لأن تابع" الخ ليس في نسخة محمد الحسن، ولا نسخة ابن عبد الودود، وهو حاشية في نسخة ابن عبد الله.

[2] – من قصيدة من البسيط، لزهير في مدح هرم بن سنان. أشعار الشعراء الستة 319. الكتـــاب 66/3. التصريح 249/2. ابن عقيل 341. الكافية 1073. المغني 785. السيوطي 665. الخليل: من الخلة بفتح الخاء وهي الفقر والحاجة. المسغبة: الجوع. الشاهد في "يقول" رفع لأنه جاء مضارعا جزاء لفعل شـــرط ماض "أتاه".

[3] – الشوري 20.

[4] – النساء 78. وهي برفع {يُدْرِكُكُمْ} في قراءة طلحة.

[5] – من قصيدة من الطويل لأبي ذؤيب الهذلي، الكتاب 70/3. شرح الألفية 700. هامش حماســـة أبـــي تمام بشرح المرزوقي 1041. مطبعة: مملوءة أي عليها الطابع، والضمير فيها لقرية يصـــفها بـــوفرة الطعام. الشاهد في "من يأتها لا يضيرها" حيث رفع الجزاء بعد الشرط المجزوم وذلك قليل.

[6] – من أرجوزة لجرير بن عبد الله البجلي. الكتاب 67/3. المغني 954. ابن عقيل 342. شرح الألفيـــة لابن الناظم 700. الكافية 1076 و1077. المساعد 148/3. الدرر رقم 227، ونسبه لعمرو بن خثـــارم البجلي، يخاطب الأقرع بن حابس المجاشعي. الشاهد في "إن يصرع أخوك تصرع" حيث رفـــع جـــواب الشرط بعد جزم فعل الشرط، وذلك قليل.

والمعنى أو غير متصرف، أو مقرونا بتنفيس أو قد أو ربما أو لـــن أو إن أو أن أو ما أو لما، نحو إن يقم زيد فقد قام عمرو[1]، وأما قوله:

1789- مَن يَفعَلِ الحسناتِ اللهُ يَشـــكُرُها   والشَّـــرُّ بالشَّـــرِّ عنـــدَ اللهِ مِـــثلانِ[2]

وقوله:

1790- بَنِي ثُعَلٍ لا تَنْكَؤوا العَنْزَ قَرْحَها   بني ثعل مَـــن ينكـــإ العنـــزَ ظـــالمُ[3]

وقوله:

1791- ومن لا يزلْ يَنقادُ للغَيِّ والصِّبا   سَيُلْفَى على طـــولِ السَّـــلامَةِ نادمـــا[4]

وقوله صلى الله عليه وسلم "فإن جاء صاحبها وإلا استمتع بها"[5]، فنـــوادر، وأمـــا الصالح لها فلم يحتج إليه، فإن أوتي بها فخبر مبتدإ محذوف، نحو {وَمَن يُؤمِن بِرَبِّهِ فَلا يَخَافُ بَخْسًا}[6]، {وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّـــتْ وُجُـــوهُهُمْ}[7]، «وتخلـــف الفـــاء إذا المفاجأه» مع جواب إن أو إذا في جملة اسمية غير طلبية ولا منفية، ولا مصـــدرة بإن في الربط خلافا لمن جعل الربط بفاء مقدرة، كقوله تعالى {وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَـــيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ}[8]، و«كإن تجُدْ إذًا لنا مكافأه» وقوله تعـــالى {فَـــإِذَا

---

[1] - " نحو" الخ من زيادات نسخة ابن كداه.

[2] - من البسيط، لحسان بن ثابت رضي الله عنه. الكتاب 65/3 و114. أو لعبد الرحمن ابنه وقيل لكعب بن مالك، انظر تحقيق شرح الألفية 700. شرح حماسة أبي تمام للمرزوقي 1041. العيني/ الأشـــموني 20/4. التصريح 250/2. الكافية 1080. السيوطي 77 و260 و132. المغني 85 و145 و218 و238 و296 و426 و784 و787 و908 و1076. المساعد 147/3. الدرر 81/5. الشاهد فـــي "مـــن يفعـــل الحسنات الله يشكرها"، حيث حذفت الفاء من جواب الشرط الواقع جملة اسمية، وذلك نادر.

[3] - يسند للأسد ولسويد بن كراع. الكتاب 65/3. العيني/ الأشموني 21/4. الكافية 1101. اللسان (مادة نكع) وروايته في هذه الكتب الثلاثة:

بني ثعل لا تنكعوا العنز قرحهـــا   بني ثعل من ينكع العنز ظالم

وكذا في المساعد 172/3. الشاهد في "ظالم" كسابقه.

[4] - من الطويل، وقائله مجهول. شرح الألفية لابن الناظم 702. التصريح 250/2. الشاهد في "ســـيلفى" حيث حذفت الفاء في جواب الشرط المقرون بالتنفيس، وذلك نادر.

[5] - جزء من حديث أخرجه البخاري في صحيحه بهذا اللفظ، كتاب اللقطة، من حديث أبي بن كعب.

[6] - الجن 13.

[7] - النمل 90.

[8] - الروم 36.

أصَابَ بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ}[1]، «والفعل من بعد الجزا إن يقترن بالفا أو الواو بتثليث قمن» فالجزم بالعطف، والرفع على الاستئناف والنصب على إضمار أن، وقرئ بالأوجه الثلاثة قوله تعالى {وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللهُ فَيَغْفِر}[2]، {وَمَن يُضْلِلِ اللهُ فَلاَ هَادِيَ لَهُ وَنَذَرُهُمْ}[3]، وقوله:

1792- فإنْ يَهلكْ أبو قابوسَ يَهلكْ ... رَبيعُ النّاسِ والشّهرُ الحرَامُ
ونُمسِك بعدَه بذِنابِ عَيْشٍ ... أجَبِّ الظَّهرِ ليس له سَنام[4]

وجزمٌ او نَصبٌ لِفِعْلٍ إِثْرَ فا ... أو واوٍ انْ بالجُملتَيْنِ اكْتُنِفا
والشرطُ يُغْني عن جوابٍ قد عُلِمْ ... والعكسُ قد يأتِي إنِ المَعنَى فُهِمْ
واحذِفْ لدَى اجتِماع شرطٍ وقسَمْ ... جوابَ ما أخَّرتَ فهْوَ مُلتَزَمْ
وإنْ تَوالَيَا وقبْلُ ذو خَبَرْ ... فالشرط رجِّحْ مُطلقا بلا حَذَرْ
وربما رُجِّحَ بعدَ قسَمِ ... شرطٌ بلا ذِي خَبَرٍ مقدَّمِ

«وجزم أو نصب» بأن مضمرة «لفعل إثر فا أو واو إن بالجملتين اكتنفا» والجزم أولى نحو إن تأتني فتحدّثني أحدثك، ومن النصب قوله:

1793- ومن يقتربْ منَّا ويَخضَعَ نُؤوِهِ ... فلم يَخشَ ظُلما ما أقام ولا هَضما[5]

وألحق الكوفيون بهما ثم، وبعضهم أو، وقرئ {وَمَن يَخْرُجْ مِن بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللهِ

---

[1] – الروم 48.

[2] – البقرة 248. "فيغفر" بالرفع لابن عامر، وباقي السبعة بالجزم، وعزا أبو حيان النصب لابن عباس والأعرج وأبي حيوة

[3] – الأعراف 110. "ونذرهم" فالرفع لنافع وابن كثير وابن عامر وأبي عمرو وعاصم، والجزم لحمزة والكسائي. ولم أقف على قراءة النصب.

[4] – من قطعة من الوافر للنابغة الذبياني في مواساة النعمان بن المنذر، وقد بلغه أنه مرض. أشعار الشعراء الستة 238. الكتاب 196/1. شرح حماسة أبي تمام للمرزوقي 1643. ابن عقيل 343. شرح الألفية لابن الناظم 703. العيني/ الأشموني 11/3 و14 و24/4. الكافية 694 و1086. أبو قابوس: لقب النعمان بن المنذر. ربيع الناس: جعله بمنزلة الربيع من السنة في الخصب. الذناب: الطرف. أجب الظهر: أي ليس له سنام. الشاهد في "تمسك" حيث يروى بالجزم وبالرفع وبالنصب.

[5] – من الطويل، وقائله مجهول. شرح الألفية لابن الناظم 704. العيني/ الأشموني 25/4. التصريح 251/2. المغني 968. ابن عقيل 344. الكافية 1091. السيوطي 779. المساعد 101/3. الشاهد في "ويخضع" حيث نصب المضارع بعد الواو بأن مقدرة بين فعلي الشرط.

وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكَهُ}[1] «والشرط يغني عن جواب قد علم»، كقوله تعالى {إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ}[2] الآية. {قَالُوا طَائِرُكُم مَّعَكُمْ أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ}[3] «والعكس قد يأتي إن المعنى فهم» مع إنْ بكثرة وغيرها بقلة، ومع إن بدون لا، كقوله:

1794–فطلّقها فلسْتَ لها بِكُفْءٍ وإلاّ يَعلُ مَفْرِقَكَ الحُسامُ[4]

وقول بعضهم من يسلم عليك فسلم عليه، ومن لا فلا تعبأ به، وقوله:

1795–متى تؤخَذُوا قسرًا بظِنَّةِ عامِرٍ ولم يَنجُ إلا في الصَّفادِ يَزِيدُ[5]

وقد يحذفان مع إن وأينما ضرورة، كقوله:

1796– قالتْ بناتُ العَمِّ يا سلمَى وإنْ كانَ فقيرًا معدَمًا قالتْ وإن[6]

وقوله:

1797– فإنَّ المنيةَ مَن يخشَها فسوفَ يُصادِفُها أينما[7]

«واحذف لدى اجتماع شرط» غير لو ولولا، وأما هما فهو لهما «وقسم» أو شرطين «جواب ما أخرت فهو ملتزم»، نحو {قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الأُنسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَن يَأْتُوا}[8]، ونحو إن تقم والله أقم معك، وقوله:

---

[1] – النساء 100. "يدركه" القراء على الجزم وعزا أبو حيان الرفع للنخعي وطلحة بن مصرف، والنصب للحسن بن أبي الحسن ونبيح والجراح.

[2] – الأنعام 35.

[3] – يس19.

[4] – من قصيدة من الوافر، منها الشاهد رقم 1552. وهي للأحوص وهو اسمه وقيل اسمه عبد الله بن محمد بن عبد الله الأنصاري. الأغاني 40/4. التصريح 252/2. الكافية 1094. المساعد 152/3. شرح الألفية 705. الدرر 87/5. المغني 1105. ابن عقيل 345. العيني/ الأشموني 33/1 و 26/4. السيوطي 828. الشاهد في "وإلا يعل" حيث حذفت جملة الشرط مع إن. والتقدير: وإلا تطلقها.

[5] – من الطويل، وقائله مجهول. شرح الألفية لابن الناظم 706. العيني/ الأشموني 26/4. التصريح 252/2. الكافية 1095. المساعد 70/3. الدرر 88/5 و90. الشاهد "متى تؤخذوا" حذفت جملة الشرط بعد متى، وتقديره: متى تثقفوا تؤخذوا.

[6] – تقدم مستوفى في الشاهد رقم 482. الشاهد فيه حذف جملتي الشرط والجزاء بعد إن ضرورة، وتقديره: قالت وإن كان فقيرا معدما رضيت به.

[7] – للنمر بن تولب، وهو من المتقارب. التصريح 252/2. الشاهد فيه حذف جملتي الشرط بعد "أينما" ضرورة، وتقديره: أينما حل فسوف تصادفه.

[8] – الأسراء 88.

1798- إنْ تستغيثوا بنا إنْ تُدْعَرُوا تَجدوا   منَّــا معاقِــلَ عِــزٍّ زانهــا كــرم[1]

وكما في مثال الفقهاء: إن أكلتِ وإن شربت فأنتِ طالِقٌ «وإن تواليا وقبلـــ»ــــهما «ذو خبر» من مبتدإ أو اسم[2] أو نحوه «فالشرط رجح» في الجواب علـــى القســـم «مطلقا[3] بلا حذر» من جعل الجواب للقسم، خلافا لما في التسهيل[4] وشرح الكافية، نحو زيد والله إن يقم أكرمه، وإن زيدا إن يقم والله تكرمه «وربما رجح بعد قسم شرط بلا ذي خبر مقدم» وفاقا للفراء قال:

1799- لئن كان ما حُدِّثْتُه اليوم صادِقًا   أصُمْ في نهارِ القَــيظِ للشَّــمس باديَــا[5]

وقوله:

1800- لئن مُنيتَ بنا عن غِبِّ مَعركـــــةٍ   لا تُلفِنا عن دمــاءِ الحــيِّ نَنْتَفِــل[6]

وحيث حذف الجواب اشترط مضي الشرط، إلا في الضرورة كقوله:

1801- لئن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم   ليعلمُ ربِّي أنَّ بَيْتِيَ أوسَـــــعُ[7]

---

[1] – من البسيط، ولم أجد من نسبه لقائل معـــين. التصـــريح 254/2. المغنـــي 1037. الكافيـــة 1102. العيني/ الأشموني 31/4. المساعد 173/3. الشاهد في "تجدوا" حيث اكتفى بجواب واحد لشرطين اثنين.

[2] – في بعض النسخ: اسم كان ونحوه.

[3] – زاد في نسخة ابن عبد الودود: تقدم أم لا.

[4] – الذي في التسهيل: وربما استغني بجواب الشرط عن جواب قسم سابق، ويتعين ذلك إن تقـــدمهما ذو خبر اهـــ. وليس في هذا ما يتناقض مع ما في الألفية.

[5] – من قطعة من الطويل، لامرأة من عقيل، وبعده:

وأركبُ حمارا بين سرج وفـــروة   وأعر من الخاتام صغرى شماليا

العيني/ الأشموني 29/4 و 428. التصريح 254/2. الكافيـــة 545 و1103. الســـيوطي 377. شـــرح الألفية لابن الناظم 708. المغني 428. الدرر 237/4. الشاهد في "أصم" فهي جواب للشرط المتقـــدم "إن كان" واللام في "لئن" مؤذنة بالقسم عند الفراء. والشاهد فيه ترجيح الشرط المتأخر على القســـم المتقـــدم عليه، وهو عند البصريين من باب الضرورة أو اللام زائدة.

[6] – من لامية الأعشي المشهورة من البسيط. ابن عقيل346. العيني/الأشموني 26/4. شرح الألفية لابن الناظم 707، وروايته: عن دماء القوم ننتقل. مني بالأمر: ابتلي به. ننتقل: نتملص ونتخلص. الشاهد فـــي "لئن منيت بنا عن غب معركة لا تلفنا" كسابقه.

[7] – من الطويل، ولم أقف على قائله. العيني/ الأشـــموني 215/3 و30/4، التصـــريح 254/2، الكافيـــة 477 و1106، وروايته في هذه الكتب: أن بيتي واسع. الشاهد فيه حذف جـــواب الشـــرط، ودل عليـــه جواب القسم، ومع ذلك ورد الشرط بصيغة المضارع "تك" ضرورة.

فصل في لـــــو

لوْ حرفُ شرطٍ في مُضِيٍّ ويَقِــلْ   إيـــلاؤه مُســـتقبلا لكـــنْ قُبِــلْ
وهْي في الاختصاص بالفِعْلِ كإنْ   لكـــنَّ لـــوْ أنَّ بهـــا قـــد تَقتَــرِنْ

«لو حرف شرط» يقتضي امتناع شرطه دائما[1] لا جوابه خلافا لمتأخري المغاربــة إن وجد سبب غير ذلك الشرط نحو "نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصـــه"[2] وإلا لزم امتناعه نحو {وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا}[3]. وإنما يكون ذلك غالبا «في مضـــي ويقل إيلاؤه مستقبلا» ويكون بمعنى إن «لكن قبل» على الأصح نحو {وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا}[4]، وقوله:

1802–ولو أنَّ ليلى الأخْيَلِيَّـــة سـلَّمتْ   علـــيَّ ودونـــي جَنَـــدلٌ وصَـــفائح
لسلمتُ تسليمَ البشاشَةِ أو زَقّـــا   إليها صدًى مِن جانِبِ القبرِ صـــائح[5]

وقوله:

1803– ولو تلتقي أصداؤُنا بعدَ مَوتنـــا   ومِن دونِ رَسمَيْنا مِن الأرضِ سَبْسَبُ
لظلَّ صدَى صوتِي وإنْ كنتُ رُمَّةً   لصوتِ صدَى ليلَى يَهشُّ ويَطـــربُ[6]

---

[1]– زاد في نسخة ابن عبد الودود: خلافا للشلوبين.

[2]– أسرار الشريعة للسيوطي، كشف الخفاء ومزيل الإلباس ج391/2: اشتهر في كلام الأصوليين وأصحاب المعاني وأهل العربية من حديث عمر، وبعضهم رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم. قال: ولم أقف له على أصل. بهاء الدين السبكي: لم أر هذا في شيء من كتب الحديث مع كثرة التفحص.

[3] – الأعراف 176.

[4]– النساء 9.

[5]– لتوبة بن الحمير أحد شعراء الدولة الأموية، والبيتان من الطويل. حماسة أبي تمام بشرح المرزوقي 1311. الأغاني 77/10. المغني 461 و467. ابن عقيل 347. العيني/ الأشموني 38/4. شرح الألفية لابن الناظم 711. السيوطي 404، وعرضا 590/2. المساعد 189/3. الكافية 1117. الشاهد في "لو أن ليلى الأخيلية سلمت" حيث أتبعت "لو" بالماضي، وذلك هو الغالب.

[6]– لأبي صخر الهذلي وهما من الطويل. السيوطي 220 و466. التصريح 255/2. العيني/ الأشموني 37/4. المغني 460 و466. الشاهد في "لو تلتقي" حيث ولي "لو" المسقبل، وذلك قليل. زاد بعد هذا الشاهد في نسخة ابن عبد الودود وقوله:

لا يلفك الراجون إلا مظهـــرا   فعل الكرام ولو تكون عديمـــا.

«وهي في الاختصاص بالفعل كإن» مطلقا شرطية كانت أو غيرها، ملفوظا به كما رأيت، أو مقدرا، كقوله:

1804- أخِلايَ لو غير الحمامِ أصابكمْ عَتَبْتُ ولكنْ ما على الدَّهرِ مَعتَبُ[1]

وقولهم لو غيرَ ذات سوار لطمتني، أي لهان علي «لكن لو أن» وصلتها «بها قد تقترن» كثيرا نحو {وَلَو أَنَّهُمْ آمَنُوا}[2] وقوله:

1805- لو أن حيا مدركُ الفلاح أدركَه مُلاعِبُ الرِّماح[3]

ثم هل هي في موضع مبتدإ حذف خبره أو لا خبر له أو فاعل لثبت مقدر؟ أقوال.

وبعدها باسميَّةٍ قد نَطقُوا كلَو بغيرِ الماءِ حلقِي شَرقُ

«وبعدها باسمية قد نطقوا» ضرورة «كـ»ـقوله:

1806- «لو بغير الماء حلقي شرق» كنت كالغصَّانِ بالماءِ اعتِصار[4]

وإنْ مُضارِعٌ تَلاها صُرِفا إلى المُضِيِّ نحو لو يَفِي كَفَى

«وإن مضارع تلاها» غير مرادفة لإنْ «صرفا إلى المضي نحو لو يفي كفى» ونحو {لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الأَمْرِ لَعَنِتُّمْ}[5]، وقوله:

1807- لو يَسمعون كما سَمعتُ حَديثَها خَرُّوا لِعَزَّةَ رُكَّعا وسُجُودا[6]

---

[1]- للغطمس الضبي، من قصيدة من الطويل. التصريح 229/2. العينى/ الأشموني 39/4. السيوطي عرضا 191/2. الحمام: بكسر الحاء الهلاك. العتب: الملامة. الشاهد في "لو غير الحمام"، حيث يقدر بعد لو فعل ماض دل عليه الفعل المذكور "أصابكم".

[2]- البقرة 103.

[3]- للبيد بن ربيعة العامري، من الرجز. الديوان 333. العيني/ الأشموني 52/4. الكافية 1121 و1122. المغني 485. السيوطي 421. الشاهد في "لو أن حيا" حيث اقترنت أنّ وصلتها بلو.

[4]- من الرمل وهو لعدي بن زيد. الكتاب 121/3. المغني 475. العيني/ الأشموني 40/4. شرح الألفية لابن الناظم 711. الكافية 1120. السيوطي 225. الشاهد فيه تولى الجملة الاسمية "للو" ضرورة وهي "حلقي شرق".

[5]- الحجرات 7.

[6]- وقبله: رهبان مكة والذين عهدتهم يبكون من حذر العذاب قعودا

وهما من قصيدة من الكامل لكثير عزة. العيني/الأشموني 42/4. ابن عقيل 348. شرح الألفية لابن الناظم 713. الشاهد في "لو يسمعون" حيث أتبع المضارع "لو" فصار للمضي أي لو سمعوا.

ولو جوابُهـا بِلَـمْ قَـد جُزِمـا   وماضِـيًا تُلفيـه مَنفيًّـا بِمـا
أو مُثْبَتـا أتَـى بِـلامٍ مُنفَـتِحْ   مُقترِنـا وحذفُـه أيْضًـا يَصِـحْ
وربما صَـحِبَ مـا وإنْ وُجِـدْ   اسميةً مكانَـه[1] الحَـذفَ اعْتَقِـدْ

«ولو جوابها بلم قد جزما»، نحو "لو لم يخف الله لم يعصه"[2]، وقوله:

1808- فلو كان حمدٌ يُخلدُ النّاسَ لم تمت   ولكنَّ حمدَ النّاس ليسَ بمُخَلِّـدِ[3]

«وماضيا تلفيه منفيا بما» نحو {لَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ}[4] «أو مثبتا أتى بلام منفتح مقترنا» غير متلو بقد نحو"وَلَوْ عَلِمَ اللهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأسْمَعَهُمْ"[5]. وأما قوله:

1809- مِنَ النّـاسِ إنسـانان دَيْنِـي مَلِيان لو شاءَا لقـد قَضَـياني[6]

فضرورة. وشذ قوله:

1810- لو شئتَ قد نَقَعُ الفُـؤادَ بشَـربَةٍ   تَـدعُ الصَّـوادِيَ لا يَجِـدْنَ غَلِـيلا[7]

«وحذفها أيضا يصح» ولا يقع غالبا إلا في صلة نحو {وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُـوا}[8] الآية. ومن غير الغالب {لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا}[9]، «وربما صحب "ما"» كقوله:

---

[1]- في نسخة ابن عبد الودود مكان "مكانه" من بعد فالحذف. . .

[2]- تقدم آنفا.

[3]- لزهير بن أبي سلمى من قصيدة من الطويل في مدح هرم بن سنان. أشعار الشعراء الستة 352. المغني 458. السيوطي 401. الدرر 94/4 و101/5. الشاهد في "لم تمت" حيث جزم جواب "لو" الواقع فعلا مضارعا، بلم.

[4]- الأنعام 112.

[5]- الأنفال 23.

[6]- من قصيدة من الطويل تنسب لخثعم بن كعب بن مالك وبعده:

خليلي أما أم عمرو فمنهما   وأما عن الأخرى فلا تسلاني

الشاهد في "لقد قضياني" حيث فصلت قد بين اللام وبين الفعل الماضي الواقع جواب لو، وذلك للضرورة.

[7]- من قصيدة من الكامل لجرير. الديوان 341. وروايته: يضع الحوائم. . . المغني 490. العيني/ الأشموني 341/4. السيوطي 426. الدرر 103/5. الغليل: حرارة العطش. الشاهد في "قد نقع" حيث ورد جواب لو فعلا ماضيا مثبتا مسبوقا بقد، وذلك شاذ. سيتكرر في 2065.

8- النساء 9.

[9]- الواقعة 70.

1811- ولو نُعطى الخيارَ لما افترَقنا   ولكنَ لا خيــارَ مَــعَ الزَّمــانِ[1]

وقوله:

1812- كذَبتُ وأيْمِ اللهِ لو كنتُ عاشِقا   لما ســبقتْنِي بالبكــاءِ الحمــائمُ[2]

«وإن وجد اسمية مكانه الحذفَ اعتقد» غالبا قسما جوابه تلك الجملة نحو ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ اللهِ خَيْرٌ﴾[3]، ومن غير الغالب قوله:

1813- قالت سلامةُ لم يكنْ لك عادةٌ   أنْ تتركَ الأعــداءَ حتَّــى تُعــذِرا

لو كانَ قتلٌ يا سَــلامُ فراحَــةٌ   لكنْ فــررْتُ مَخافَــةَ أنْ أوسَــرَا[4]

فصــل في لمَّا[5]

لمّا اسمُ شرطٍ ووجوبــا للمُضِــي   أضيفَ والجواب مــاضٍ يقتَضِــي

مُجــردا يُلفَــى وبالفــاءِ وُجِــدْ   واســميةً بهــا إذا أو فــا عُقِــدْ

وقــد يُــرَى مُضــارعا كَلَمَّــا   أتَــى أخِــي يــأتِي بمــا أهَمَّــا

---

[1]- من الوافر، وقائله مجهول. العيني/ الأشموني 43/4. المغني 488. السيوطي 824. التصريح 260/2. الدرر 101/5. وروايته في هذه الكتب: ولكن لا خيار مع الليالي. الشاهد في "لما افترقنا" حيث صحب اللام بما في جواب لو.

[2]- للمجنون من قصيدة من الطويل. الأغاني 8/2 وفيه أن مجنون بني عامر كان ذات ليلة جالسا مع أصحابه يتلظى ويتململ وهم يعظونه حتى هتفت حمامة من سرحة كانت بإزائهم، فوثب قائما وقال:

لقد هتفت في جنح ليل حمامة   على فــنن وهنــا وإنــي لنــائم

فقلت اشتياقا عند ذاك وإننــي   لنفسي ممــا قــد أتيــت للائــم

أأزعم أني عاشق ذو صــبابة   بليلى ولا أبكي وتبكــي البهــائم

كذبت. . . . .

حماسة أبي تمام بشرح المرزوقي 1289، لنصيب، وهو ابن رباح مولى عبد العزيز بن مروان. الشاهد في "لما سبقتني" كسابقه.

[3]- البقرة 43.

[4]- من الكامل ولم أقف على قائله. المغني 492. السيوطي 426. الشاهد: في "فراحة" حيث ورد جواب "لو" جملة اسمية غير جواب لقسم، والتقدير فالأمر راحة، أو فهو راحة.

[5]- في نسخة ابن كداه "فصل لما" وفي نسختي ابن عبد الله وابن عبد الودود "فصل في لما التوقيتية".

«لما» التوقيتية «اسم» بمعنى إذ فيه معنى «شرط» أو حرف يقتضي فيما مضى وجودا لوجود «ووجوبا للمضي» خاصة على الأصح «أضيف، والجواب ماض يقتضي مجردا يلفى» نحو {فَلَمَّا نَجَّاكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ}[1] «وبالفاء وجد»، كقوله:

1814- فلما رأى الرحمنُ أنْ ليس فيكمُ رشيدٌ ولا نـاهٍ أخـاهُ عـن الغـدر
فصبَّ عليكمْ تغلبَ ابنةَ وائـلٍ فكانُوا عليكمْ مِثْـلَ راغِيَـةِ البكـر[2]

«واسمية بها إذا» الفجائية نحو {فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ}[3] «أو فا عقد» نحو {فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنهُم مُّقْتَصِدٌ}[4]. «وقد يرى مضارعا كلمَّا أتى أخي يأتي بما أهمَا» ونحو {فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ}[5] الآية.

أمَّا ولولا ولومـــا

أمَا كمهما يكُ مِنْ شَـيْءٍ وفـا لِتِلْـوِ تِلْوِهـا وُجوبـا أُلِفـا
وحذفُ ذِي الفا قلَّ في نَثْـرٍ إذا لم يكُ قَـوْلٌ مَعَهـا قـد نُبِـذا

«أما» حرف شرط وتوكيد دائما، ومن ثم جعلوها «كمهما يك من شيء» لا يريدون أنها بمعناها بل إن موضعها صالح لها. «و"فا" لتلو تلوها وجوبا ألفا» وحرف تفصيل غالبا لعطف مثلها عليها نحو {فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلا تَقْهَرْ}[6] الآيتان. وقد يستغنى عن تكرارها بذكر أحد القسمين أو بكلام يذكر بعدها نحو {فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ}[7]، {وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ} إلى {وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ}[8]، ومن غير الغالب أما زيد فمنطلق. «وحذف ذي الفا قل في نثر» وكثر

1- الإسراء 67.
2- من قصيدة من الطويل للأخطل التغلبي. المساعد 200/3. راغية البكر: كناية عن الشؤم، والمراد به ولد ناقة صالح عليه السلام. الشاهد في "فصب" حيث ورد جواب لو ماضيا مقترنا بالفاء.
3- العنكبوت 65.
4- لقمان 32.
5- هود 74.
6- الضحى 9.
7- النساء 175.
8- آل عمران 7. والآية بكاملها: {وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ}

في الشعر «إذا لم يك قول قبلها قد نبذا»، كقوله عليه السلام: "أما بعدُ ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله"[1]، وقوله:

1815- فأما القتالُ لا قتالَ لديكمُ ولكنَّ سَيرًا في عِراضِ المَواكِـبِ[2]

وإلا وجب كقوله تعالى: {فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ}[3].

ولا يَليها الفِعلُ بل مـا قـدْ عَمِـلْ فيه كأمَّا العِلمَ فهْـوَ قـد جَهِـلْ
أو خبـرٌ أو مبتـدًا أو مـا كـانْ وكونُـه مُنحـذِفَ الجَـزا زُكِـنْ
وغيـرُ شـرطٍ ودعـاءٍ امْتَنـعْ أنْ يَفصِلَ الفاءَ مِن امَّـا واتَّسَـعْ
أنْ يأتِ قبـلَ أنَّ معمـولُ الخبـرْ مِن بَعدِها وبعضُـهمْ ذاكَ حَظَـرْ
ومـيمُ أمَّـا قلبُهـا لا يُحظَـرُ يـاءً كأيْمـا بالعَشِـي فيَخْصَـرُ
وارفَعْ اوَ انصِبْ ما تَلاها مِنْ سُما يَليـه شِـبهُه ونصـبًا عظّمـا

«ولا يليها الفعل بل ما قد عمل» الفعل أو شبهه «فيه كأما العلم فهو قد جَهل» {وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ}[4]، {فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ}[5]، وأما العسل فإني شارب، «أو» نحو أما في الدار فزيد، وليس قليلا خلافا للصفار[6]، «خبر او مبتدا» نحو {فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ}[7]، «أو ما كان» من أدوات الشرط نحو {فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَرَوْحٌ}[8]، «وكونه منحذف الجزا زكن» وجوبا استغناء عنه بجوابها على الأصح «وغير» جملة «شرط» كما رأيت «ودعاء» بشرط تقديم فاصل نحو أما

---

[1]- صحيح البخاري، كتاب البيوع، وابن ماجه في كتاب الأحكام، وأحمد في باقي مسند الأنصار، ومالك في كتاب العتق والولاء؛ كلهم من حديث عائشة.

[2]- من الطويل وهو للحارث بن خالد المخزومي. ابن عقيل 349. المغني 84. الأشموني 224/1 و45/4. شرح الألفية لابن الناظم 715. التصريح 262/2. السيوطي 67. المساعد 243/1 و236/3. وروى عن الدماميني على التسهيل أن عجزه يروى: ولكن دفع الشر بالشر أحزم. الأغاني 19/1. الشاهد في "فأما القتال لا قتال" حيث حذف الفاء من جواب "أما" وهو كثير في الشعر.

[3]- آل عمران 106.

[4]- فصلت 17.

[5]- الضحى 9.

[6]- هو قاسم بن علي من نحاة الأندلس له شرح كتاب سيبويه كان حيا سنة 630 هـ.

[7]- آل عمران 7.

[8]- الواقعة 89.

زيدا يرحمك الله، فاضربه «امتنع أن يفصل الفاء من أما» جملة تامة وإلا جاز كقوله:

1816- عندي اصطبارٌ وأمّا أنّني يومَ النّوَى فلِوَجْدٍ كاد يَبْرِيني[1]

«واتسع أن يأتي قبل أنّ معمول الخبر» أي خبر إن إذا وقع «من بعدها» كأما زيدا فإني ضارب «وبعضهم» وهو المازني «ذاك حظر» ويردة قوله:

1817- أتوبُ إليكَ يا رَحمانُ ممّا جنيتُ فقد تَكاثرتِ الذُّنوب
فأمّا مِنْ هوَى ليلَى وحُبِّي زيارتَها فإنِّي لا أتُوب[2]

«وميم أما» الأولى «قلبها لا يحظر ياء كـ» قوله:

1818- رأتْ رجُلا أيْما إذا الشَّمْسُ عارضَتْ فيَضحَى و«أيْما بالعَشِيِّ فيَخْصَرُ»[3]

«وارفع» بتقدير إذا ذكر «أو انصب» بتقدير إذا ذكرت «ما تلاها من سمى يليه» جملة فيها «شبهه» أو مشتق منه نحو أما العبيدَ فذو عبيد، وأما علما فعالم «ونصبا عظما» لكونه لغة الحجازيين.

لولا ولوما يَلْزَمانِ الابتِدا إذا امتناعًا بوجودٍ عَقَدا
وبهما التَّحضيضَ مِزْ وهَلاّ ألاَّ، ألا وأولِيَنْها الفِعلا
وقد يَلِيها اسمٌ بِفعلٍ مُضمَرَ عُلِّقَ أو بِظاهِرٍ مُؤخَّر

«لولا ولوما يلزمان الابتدا إذا امتناعا» لجوابهما «بوجود» ما بعدهما «عقدا» ويقتضيان جوابا كجواب لو غير أن لامه قد تقترن بقد نحو {لَوْلاَ أنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ}[4]. وقال:

1819- لومَا الإصاخَةُ للوُشاةِ لكانَ لِي مِن بعدِ سُخطٍ في رضاك رجاءُ[5]

---

[1]- "والإجاز" الخ ليس في نسخة ابن كداه ولا ابن عبد الودود. وقد تقدم البيت في الشاهد رقم 383. الشاهد فيه فصل "أما" عن جوابها بشبه الجملة "يوم النوى".

[2]- لمجنون ليلى قيس بن الملوح، وهو من الوافر. الشاهد في "من هوى ليلى" فهو معمول "أتوب" تقدم على عامله وهو خبر إن وذلك جائز بعد أما عند غير المازني.

[3]- لعمر بن أبي ربيعة من قصيدة مشهورة من الطويل. الديوان 46. المغني 83. الأشموني 49/4. السيوطي 75. المساعد 217/4. الدرر 108/5. عارضت الشمس: صارت في عرض السماء. أيما: أصلها أما أبدلت ميمها الأولى ياء، وفيه الشاهد. يضحى: يبرز للشمس. يخصر: يبرد. وفي البيت كناية عن مواصلة السفر.

[4]- سبأ 31.

[5]- من الكامل ولم يسم قائله. المغني 498. الأشموني 50/4. التصريح 263/2. الشاهد في "لولا الإصاخة" حيث وردت لولا قبل الابتداء.

وقوله:

1820- لولا الإمامُ ولولا حَقُّ طاعتِــه لقد شَرِبتُ دمًا أحلــى مــن العســل[1]

وقوله:

1821- لولا الحياءُ وباقِي الدِّين عِبْتُكما ببعضِ ما فيكما إذْ عِبْتُما عَــوَري[2]

وأما قوله:

1822- ألا زعمتْ أسماءُ أنْ لا أحِبُّها فقلتُ بلى لولا يُنازعُني شُغلي[3]

فمؤول[4] «وبهما التحضيض» والعرض والتمني «مز وهلا، ألا، ألا وأولينها الفعلا» المضارع ومافي تأويله وجوبا نحو ﴿لَوْلاَ أُنزِلَ عَلَيْنَا الْمَلاَئِكَةُ﴾[5]. وقوله:

1823- يا ابنَ الكرامِ ألا تَدنُو فتُبْصِــرَ قد حدَّثوكَ فما راءٍ كمَــن سَــمِعا[6]

وقد يلي الفعل لولا غير مفهمة تحضيضا، مؤولة بلــو لــم أو تجعــل المختصــة بالأسماء، والفعل صلة لأن مقدرة كقوله:

1824- أنــتَ المبــاركُ والميمــونُ لولا تَقومُ لدرءِ النّاس لاختَلَفُــوا[7]

وقوله:

1825- ألا زَعمتْ أسماءُ أنْ لا فقلتُ بلى لولا يُنازعنِي شُغلي[8]

«وقد يليها اسم بفعل مضمر علق» كقوله صلى الله عليه وسلم لجابر إذ أخبره أنه تزوج ثيبا "هَلاّ بِكْرًا تُلاعِبُها وتُلاعِبُكَ"[9]. وقوله:

---

[1]- من البسيط، ولم أقف على قائله. المساعد 223/3. الشاهد فيه اقتران لام جواب لولا بقد.
[2]-لابن مقبل من قطعة من البسيط. المساعد 223/3. الدرر 104/5. الشاهد في "لولا الحياء" كسابقيه.
[3]-لأبي ذؤيب الهذلي من قطعة من الطويل. ديوان الهذليين 34/1. المساعد 224/3. المغني 497. السيوطي 431. الشاهد في "لولا" فهي مركبة من لو الشرطية ولا النافية. وهو والشاهد رقم 248 من قصيدة واحدة. سيتكرر في الشاهد رقم 1825 اللاحق.
[4]- "وأما قوله" الخ ليس في نسخة ابن كداه ولا نسخة ابن عبد الودود.
[5]- الفرقان 21.
[6]- تقدم في رقم 1724. الشاهد في "ألا تدنو" حيث أتبعت ألا في العرض بفعل مضارع.
[7]-من البسيط، ولم أقف على قائله. استشهد به على إيلاء المضارع لولا المؤولة بلو لم أو على إضمار أن.
[8]- تقدم في الشاهد رقم 1822 الذي مر آنفا. الشاهد فيه "لولا ينازعني" حيث اتبعت لولا بالمضارع، وهي مؤولة بلو لم أو على إضمار أن.
[9]- أخرجه البخاري من حديث جابر، كتاب الدعوات، والترمذي في كتاب النكاح، وأحمد في باقي مسند المكثرين.

1826- وَنبئـتُ ليلَـى أرْسَـلَتْ إليَّ فهـلاّ نفسُ ليلَـى شَـفِيعُها[1]

وقوله:

1827- أتيتَ بعبـدِ اللهِ فـي القِـدِّ فهلاّ سعيدًا ذا الخيانـةِ والغَـدْرِ[2]

وقوله:

1828- تَعدُّونَ عَقـرَ النِّيـبِ أفضَـلَ بني ضَوْطَرَى هلاّ الكَمِيَّ المُقَنَّعا[3]

«أو بظاهر مؤخر» كقوله تعالى {لَوْلاَ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ}[4]. وقلما يخلو مصحوبها من توبيخ[5] وإذا خلا منه فقد يغني عنهنّ لو وألا في إفادة العرض.

بـاب تتميـم الكـلام[6]

واســتفتحنَّ بــألاَ ونبِّهـا وبأمَا ونَـبِّهنْ أيْضـا بهـا

ومعْ كأنتَ ذا كثيرًا ها ألِـفْ كها أنا بأفضلِ الخلق كلِـفْ

وغالبًا بـدا ألاَ قبـلَ النِّـدا ومعْ يَمينٍ غالبـا أمَـا بَـدا

وهمزُها هاءً وعينًا انْصرَفْ ومُطلقًا ألِفُهـا قـدِ انْحَـذَفْ

---

[1]- لقيس بن الملوح وقيل لابن الدمينة وقيل للصمة بن عبد الله القشيري. وهو من الطويل العيني/ الأشموني 259/2 و52/4. المغني 117 و477 و572 و990. شرح الألفية لابن الناظم 719. التصريح 41/2. حماسة أبي تمام بشرح المرزوقي 1220. السيوطي 79. الكافية 1139. المساعد 192/3 و219. الشاهد في "فهلا نفس ليلى" حيث ولي هلا اسم متعلق بفعل محذوف تقديره فهلا كان الشأن نفس ليلى شفيعها.

[2]- من الطويل وهو ليس في نسخة ابن عبد الودود، ومجهول القائل. شرح الألفية لابن الناظم 718. العيني/الأشموني 51/4. الكافية 1173. القد: السير من جلد غير مدبوغ. الشاهد في "هلا سعيدا" كسابقه، وتقديره فهلا أوثقت سعيدا.

[3]- لجرير بن عطية من قصيدة من الطويل. الديوان 254. العيني/ الأشموني 51/4. ابن عقيل 351. شرح الألفية 718. المغني 495. الكافية 1138. المساعد 220/3. السيوطي 229. شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص 1221. الشاهد في "هلا الكمي" كسابقيه وتقديره: هلا عددتم الكمي. وهذا الشاهد أيضا ليس في نسخة ابن عبد الودود.

[4]- النور 11.

[5]- زاد في نسخة ابن عبد الودود: كقوله تعالى: {فَلَوْلاَ نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ}، {لَوْلاَ أَخَّرْتَنِي}.

[6]- هذا العنوان جزء من حاشية في نسخة ابن عبد الله. والذي في نسخة ابن كداه: فصل. والذي في نسخة ابن عبد الودود: باب تتميم الكلام على كلمات مفتقرة إلى ذلك.

«واستفتحن بألا» وتدل على تحقيق ما قبلها «ونبها وبأما» قبل الجملتين نحـو {ألا إنَّ أولِيَاءَ اللهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِم}[1] وألا قام زيد، وأما زيد قائم، وأما قام زيد «ونـبهن أيضا بـ"ها"» مع الاسمية خاصة نحو ها زيد قائم. «ومع» ضمير رفع مخبر عنه بإشارة «كأنت ذا» وها أنذا، وها هو ذا، ونحو {هَا أنْتُمْ هَـؤُلاءِ}[2] «ومـع» اسـم الإشارة المجرد من الكاف «كثيرا "ها" ألف» والمقرون بكاف دون اللام قليلا كهذا وهذه قائمان. وقوله:

1829- ألا ظعنَتْ مَيٌّ فهاتِيكَ دارُها بها السُّحْمُ فوضَى والحَمامُ المُطوَّق[3]

وشذ مع الإخبار بغيرها «كها أنا بأفضل الخلق كلف» وقوله:

1830- أبا حكمٍ ها أنتَ نجمُ وسَيِّدُ هذا الأبطح المتناحر[4]

«وغالبا بدا ألا قبل الندا» ظاهرا أو مقدرا كقوله:

1831- ألا يا نخلـةً مِـنْ ذاتِ عليكِ ورحمةُ اللهِ السَّـلامُ[5]

وقوله تعالى {ألا يَسْجُدُوا}[6] «ومع يمين غالبا أما بدا» كقوله:

1832- أمَا والذي لا يعلمُ الغيـبَ غيـرُه ويُحيى العِظَامَ البيضَ وهْيَ رَمِيم
لقد كنت أختار القرى طاوي الحشى محـاذرة مـن أن يقـال لئـيم[7]

1– يونس 62.

2– آل عمران 66 والنساء 109 ومحمد 38.

3– تقدم في الشاهد رقم 198. الشاهد في "هاتيك" حيث اقترنت "ها" باسم الإشارة مع الكاف وذلك نادر.

4 – لبعض بني أسد، وهو من الطويل. اللسان (مادة نحر) وروايته:

أبا حكم هـا أنـت عـم مجالـد وسيد أهل الأبطـح المتنـاحر

الشاهد في "ها أنت نجم" حيث ألحقت "ها" بضمير مخبر عنه بغير اسم الإشارة، وذلك نادر.

5– تقدم في الشاهد رقم 1388 و1546. الشاهد في "ألا يا نخلة" حيث تقدمت ألا على النداء.

6–النمل 25.

7– لحاتم الطائي من قصيدة من الطويل. اللسان (مادة طوا). أختار القرى: أي اختار بذل القرى، وفـي بعض النسخ أجتاز القرى وهو تحريف. الشاهد في "أما والذي" حيث جاءت أما قبل القسم وذلـك كثيـر. وزاد بعده في نسخة ابن عبد الودود: وقوله:

أما والذي أبكى وأضحك والذي أمات وأحيا والذي امره الأمر

«وهمزها» أي أما «هاء» نحو هما زيد قائم «وعينا انصرف» نحو عما زيد قائم. وخصه ابن هشام بالقسم، «ومطلقا ألفها قد انحذف» في اللغات الثلاث كأم وهم وعم.

فصل في أدوات الاستفهام

واستفهمَنْ عن مُثبَتٍ لم يُطلبِ ... به تعيُّنٌ بهل في المذهب

والهمزُ جاءَ مُطلقا مُستفهِمَا ... به وعمَّا ليسَ عاقِلا بما

جيءَ به مُستفهمًا والعكسُ مَنْ ... واستفهمَتْ أيٌّ كما بها اقترن

واستفهمن بأينَ عن مكانِ ... وبمتى، أيانَ عن زمانِ

وغالبًا استفهموا عنِ الخَبَرْ ... بكيفَ والحالِ وربما يُجَر

نحو على كيفِ يَجيءُ المُصطفى ... وفاؤُها بقِلَّةٍ قد حُذِفا

ورادَفتْ أنَّى لكيفَ ومتى ... أين كمَن، أنَّى خليلُكَ أتى

وانفِ بمَن وذاكَ في أيٍّ اقبلا ... واعطِفْ على الذي تَلاها بِولا

«واستفهمن عن مثبت» نحو هل قام زيد؟ «لم يطلب به تعين» على الأصح «بهل في المذهب» المشهور خلافا للزمخشري، فذهب إلى أن الاستفهام بهمزة مقدرة. «والهمز جاء مطلقا مستفهما به» عن مثبت أم لا، مطلوب به تعين أم لا، نحو {فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا}[1]، {أَلَمْ نَشْرَحْ}[2]، {وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ}[3]. «وعن ما ليس عاقلا بما جيء به» نحو ما عندك وما تصنع «مستفهما والعكس مَن» نحو من عندك ومن أكرمت؟ «واستفهمت أي كما بها اقترن» من عاقل وغيره ومكان وزمان نحو أي رجل رأيت؟ وأي فعل فعلت؟ وأي صبيحة سفرك؟ وأي مكان مقامك؟ «واستفهمن بأين عن مكان» كأين زيد؟ «وبمتى، أيان عن زمان» نحو {مَتَى نَصْرُ اللهِ}[4] و{أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ}[5]. «وغالبا استفهموا عن الخبر بكيف» قبل ما لا يستغنى به ككيف أنت؟ وكيف كنت؟ وكيف ظننت زيدا؟ وكيف أعلمت زيدا

---

[1] – التغابن 6.

[2] – الشرح 1.

[3] – الأنبياء 109.

[4] – البقرة 214.

[5] – الذاريات 12.

كبشك؟[1] ومن غير الغالب {أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ}[2] وتأتي للنفي نحو {كَيْفَ يَهْدِي اللهُ}[3]. «والحال» قبل ما يستغنى به نحو كيف جاء زيد؟ ومعناها على أي حال، ومن ثم تسمى ظرفا «وربما يجر» بعلى «نحو على كيف يجيء المصطفى». وقول بعضهم على كيف تبيع الأحمرين؟ وبإلى فهي معها مسلوبة الدلالة على الاستفهام نحو انظر إلى كيف يصنع زيد، «وفاؤها بقلة قد حذفا» كقوله:

1833- كيْ تَجنحونَ إلى سِلْمٍ وما قتلاكمُ ولظى الهَيْجاءِ تَضْطَرِمُ؟[4]

«ورادفت أني لكيف ومتى» نحو {قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلاَمٌ}[5]، {فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ}[6]. «أين كمن أنى خليلك أتى» ونحو {يا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا}[7]. «وانف بمن» فيجاء بإلا غالبا بقصد الإيجاب نحو {وَمَن يَّغْفِرُ الذُّنُوبَ إلاَّ اللهُ}[8]، {وَمَن يَّرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إبْرَاهِيمَ إلاَّ مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ}[9]، {وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِ إلاَّ الضَّالُّونَ}[10]. ومن غير الغالب من يضرب زيدا غير عمرو. «وذاك في أي اقبلا» كقوله:

1834- ولستَ بمُستَبْقٍ أخًا لا تَلُمُّهُ على شَعَثٍ أيُّ الرِّجال المُهذَّب[11]

«واعطف على الذي تلاها بو'لا»، كقوله:

---

[1] – هكذا في النسخ إلا نسخة ابن كداه ففيها كيف أعلمتني كبشك؟

[2] – الفجر 6 والفيل 1. وهذه الآية الكريمة ليست في نسخة محمد الحسن ولا نسخة ابن عبد الودود.

[3] – آل عمران 86.

[4] – من البسيط ولم يسموا قائله. المغني 330 و371. السيوطي 292. العيني/ الأشموني 279/3. وفي العيني والسيوطي أنه من أبيات الكتاب ولم أعثر عليه فيه. الدرر 135/3. الشاهد في "كي تجنحون" أي كيف تجنحون حذفت الفاء من كيف. تجنحون: تميلون.

[5] – آل عمران 40 ومريم 8.

[6] – البقرة 223.

[7] – آل عمران 37.

[8] – آل عمران 135.

[9] – البقرة 130.

[10] – الحجر 56.

[11] – للنابغة النبياني من قصيدة من الطويل في مدح النعمان بن المنذر والاعتذار إليه أشعار الشعراء الستة 221، وهو والشاهد رقم 1145 من قصيدة واحدة. شرح الشواهد للسيوطي 1121. الشاهد في "أي الرجال" حيث جاءت أي للنفي ولم تأت بعدها إلا.

1835- اذهبْ فأيُّ فتًى في النّاسِ أحرزَه   عن حَتفِه ظُلَمٌ دُعجٌ ولا جَبَـلُ[1]

والهمزُ دونَ غيرِه عنهم وفَـى   مُصدّرًا مِنْ قبلِ واوٍ، ثُـمّ، فـا
ولـم يُعـدْ بالاتّفـاقِ بعـدَ أم   والعودُ فـي أسْمائِهنَّ مُلتَـزَمْ
وجازَ فِي هل وتَلِي الهمزةَ هـل   وهاءُ هل مِنها أتَى الهمزُ بَـدَل

«والهمز دون غيره» من أدوات الاستفهام لأصالته في الاستفهام «عنهم وفى مصدرا من قبل واو» نحو {أوَ لَمْ يَنظُرُوا}[2]، «ثم» نحو {أثُمَّ إذَا ما وَقَـعَ}[3]، «فـا» نحو {أفَلَمْ يَسِيرُوا}[4]، «ولم يعد» الهمز «بالاتفاق بعد أم» فلا يقـال أزيـدٌ قـائم أم عمرو[5]. «والعود في أسمائهن» أي الاستفهام «ملتزم» نحو مـن أكرمـت أم مـن أهنت وما أكلت أم ما شربت؟ «وجاز في هل» أن تعاد لشبهها بأخواتها، في عدم الأصالة، وأن لا تعاد لشبهها بالهمز في الحرفية كقوله:

1836- هل غادرَ الشُّعراءُ مِن مُتَرَدَّم   أمْ هل عرفتَ الدّارَ بعد تَـوَهُّم[6]

وهل زيد قائم أم قاعد؟ «وتلي الهمزة هل» فتتعين مرادفتها قد كقوله:

1837- سائلْ فَوارسَ يَربوعٍ بشِـدَّتِها   أهل رأوْنا بسفحِ القاعِ ذي الأكَـمِ[7]

«وهاء هل منها أتى الهمز بدل» حكى أبو عبيدة أل فعلت بمعنى هل فعلت؟

---

[1]- تقدم في الشاهد رقم 1450. الشاهد في "ولا جبل" حيث استعمل "ولا" في العطف على "أي" النافية.

[2]- الأعراف 185.

[3]- يونس 51.

[4]- غافر 82 ومحمد 10.

[5]- في نسخة ابن كداه: فلا يقال زيد.

[6]- مطلع معلقة عنترة بن شداد. من الكامل. أشعار الشعراء الستة 463. وراجع الشاهد رقم 272. الشاهد في "أم هل" حيث أعيدت هل في العطف بأم على "هل غادر" المتقدم.

[7]- لزيد الخيل الذي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير، من قصيدة من البسيط. السيوطي 561. المساعد 218/3. المغني 654. الدرر 146/5 و106/6. الشاهد في "أهل" حيث رادفت هل قد.

فصل في الكلام على قـد

وقرِبَنْ بقـدْ مُضـيًّا مُنصـرفْ وقلِّلـنْ بهـا مُضـارعًا ألِـف
مُرتَفِعًا، مِن حرفِ تَنفيسٍ عَـرًا وحقِّقنهمـا بهـا كقـد نَـرَى
وفصـلُها بقسـمٍ قـد ثبَتـا ومثلَها تَجيءُ هـل كهـلْ أتَـى
وجامـدٌ ومـا انتفَـى بغيـر لا دخولُ قد عليـه منعُـه انْجَلَـى
ومـا تَلاهـا فاحـذِفَنْ إنْ تَجِـدِ قرينـةً كقولِـه: كـأنْ قـد

«وقربن بقد» الحرفية نحو قد قامت الصلاة وقد قدم الغائب إذا كنت تتوقع قدومه «مضيا» متوقعا من الحال «منصرف» بخلاف نعم وبئس «وقللن بها مضارعا ألف» وقوعا أو توقعا «مرتفعا، من حرف تنفيس عرا» نحو قد يصدق الكذوب، وقد يجود البخيل، و{قَدْ يَعْلَمُ مَا أنتُمْ عَلَيْهِ}[1]، وربما كثرته كقوله:

1838- قد أتركُ القِرنَ مُصفَرًّا أناملُه كـأنَّ أثوابَـه مُجَّـتْ بفِرْصـادِ[2]

«وحققنهما بها كـ{قَدْ نَرَى» تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ}[3] و{قَدْ أفْلَحَ مَـنْ تَزَكَّـى}[4]، «وفصلها» عن مدخولها «بقسم قد ثبتا» كقوله:

1839- أخالدُ قد والله أوطأتَ عَشْـوَةً وما قائلُ المعروفِ فينـا يُعَنَّـفُ[5]

وقوله:

---

[1]- النور 64.

[2]- تقدم في الشاهد رقم 23 الشاهد في "قد أترك" حيث استعملت قد للتكثير وبعد هذا الشاهد في نسخة ابن عبد الودود وقوله:

أخي ثقة لا تتلف الخمر ماله ولكنه قد يتلف المال نائله

[3]- البقرة 144.

[4]- الأعلى 14.

[5]- مركب من بيتين من الطويل الأول:

أخالد قد والله أوطأت عشوة وما العاشق المسكين فينا بسارق

وهو لأخي يزيد بن عبد الله البجلي يدافع فيه عن أخيه يزيد لدى خالد بن عبد الله القشيري، وبه أنقذه من القطع لأنه كان متهما بالسرقة، والثاني:

وما حل من جهل حبا حلمائنا وما قائل المعروف فينا يعنف

وهذا للفرزدق، الديوان 389. الكتاب 118/4. المغني 311. السيوطي 274 و628. الدرر 28/4 و127/5. اللسان (مادة حبا). أوطأت عشوة: أي أتيت أمرا على غير بيان. الشاهد في "قد والله أوطأت" حيث فصل بالقسم بين قد وبين الفعل.

1840- لقد والله بيَّنَ لي عَنائِي   بوَشكِ فِراقِكمْ صُرَدٌ يَصِيحُ[1]

«ومثلها تجيء هل كـ{هَلْ أَتَى» عَلَى الإنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ}[2]. «وجامد» من الأفعال «وما انتفى» منها «بغير قد دخول قد عليه منعه انجلى». وأما المنفي بها فلا يمتنع دخولها عليه كقولهم: قد لا يفعل. «وما تلاها فاحذفن إن تجد قرينة كقوله»:

1841- أفِدَ التَّرَحُّلُ غير أنَّ رِكابَنا   لمّا تَزُلْ برحالنا و«كأنْ قَدِ»[3]

فصل في أحرف الجواب

وبنعمْ أجِبْ وصدِّقْ مُخبِرا   عِدْ طالبًا وأخبر المُستخبرا

ومثلُها إي واخصُصَنْها بالقسَمْ   وقد يُقالُ في نَعَمْ نَعِمْ نَحَمْ

وأثبتنْ يا "إي" معَ ال أوَ احذِفا   وببَلَى يثبتُ ما قدِ انتفى

ولنعمْ مَعنَى بلَى قد انتمَى   وبأجلْ صُدِّقَ مَن تَكلَّما

«وبنعم أجب وصدق مخبرا» سواء كان خبره نفيا أو إثباتا «عد طالبا» بافعل ولا تفعل ونحوهما من العرض والتحضيض «وأخبر المستخبرا» نحو {فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ}[4]، «ومثلها إي» فتكون لتصديق المخبر ووعد الطالب وإعلام المستخبر. «واخصصنها بالقسم» نحو {وَيَسْتَنبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي}[5]، «وقد يقال[6]، في نَعَمْ نَعِمْ» وقد اجتمعت اللغتان في قله:

1842- دعاني عبيد الله نفسي فِداؤُه   فيالك مِن داعٍ دعاني نَعَمْ نَعِمْ[7]

---

[1]- من الوافر وهو لأبي ذؤيب الهذلي، حكاه السيوطي في شرح شواهد المغني 275 عن البطليموس. ديوان الهذليين 116/1. المساعد 218/1. المغني 312. العناء: التعب. الصرد: بالتحريك طائر يتشاءم العرب بصوته. الشاهد في "لقد والله بين" حيث فصل بالقسم بين قد وبين الفعل بعدها.

[2]- الإنسان 1.

[3]- تقدم في الشاهد رقم 627. وسيتكرر في رقم 2008. الشاهد في "كأن قد" حيث حذف الفعل وما معه بعد قد لوجود قرينة تبينه والتقدير: وكأن قد زالت.

[4]- الأعراف 44.

[5]- يونس 53.

[6]- زاد في نسخة ابن عبد الودود: في لغة كنانة.

[7]-من الطويل، ولم أقف على قائله. انظر شفاء الغليل 981/3. الشاهد فيه "نعَم نعِم" حيث تروى نعم الأولى بفتح العين، والثانية بكسرها، في لغة كنانة.

«نحم» بإبدال العين حاء في لغة أخرى، «وأثبتن يا إي مع ال» مفتوحة كما تفتح نون من مع ال كإيَ والله لأفعلن أو ساكنة كإيْ والله «أو احذفا» لالتقاء الساكنين كإِ الله لأفعلن كذا «وبيلى يثبت ما قد انتفى» لفظا أو معنى مجردا نحو {زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أن لَّن يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي}1، و{لَوْ أَنَّ اللهَ هَدَانِي لَكُنتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ}، إلى قوله {بَلَى}[2]، وقوله:

1843- وقالتْ رَقَّ أيْرُكَ مُذْ كَبِرْنا فقلتُ بلى قد اتَّسَعَ القَفِيزُ[3]

أو مقرونا باستفهام حقيقي نحو أليس زيد بقائم فتقول بلى، أو توبيخي نحو {أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَى وَرُسُلُنَا}[4]، أو تقريري نحو {أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا}[5]، «ولنَعَمْ معنى بلى قد انتمى» بعد النفي المقرون بالاستفهام إن أمن اللبس، كقوله:

1844- أليس اللَّيْلُ يَجمَعُ أمَّ عمرو وإيانا فذاكَ لنا تَداني
نعم وترى الهلالَ كما أراهُ ويَعلوها النَّهارُ كما علاني[6]

«وبأجل صدق من تكلما» خاصة[7] خلافا لمن جعلها بمنزلة نعم.

---

[1]- التغابن 7.

[2]- الزمر 57 و59، وبينهما {أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ}.

[3]- من الوافر وأسنده في العقد الفريد 64/4 لشيخ من الأعراب لم يسمه، وفي 153/7 للفرزدق، وليس في ديوانه. الشاهد في "بلى قد اتسع القفيز" حيث أثبت ببلى ما قد كان منفيا ضمنا. القفيز: مكيال قدره ثمانية مكاكيك، ومن الأرض مقدار مائة وأربعة وأربعين ذراعا. قاموس. وكنى به عن حِر المرأة.

[4]- الزخرف 80.

[5]- الأعراف 172.

[6]- نسبهما في المغني 647 لجحدر بن مالك، وهما من الوافر. السيوطي 207. الشاهد في "نعم" حيث استعملت استعمال بلى فأثبتت ما كان منفيا. من نفس القصيدة الشاهد رقم 22.

[7]-في نسخة ابن عبد الله ومحمد الحسن: بالخبر دون الطلب، بدل "خاصة".

فصل في كــلاَّ[1]

وازجُــرْ بكَــلاَّ وكحقّــا تُجْعَــل   واسْتَفتحتْ ومِثْــلَ إي تُســتَعمَل

«وأزجر بكلا» واردع بها[2] على الأصح، ولذا اقتصر عليه عامة البصريين نحــو {ألْهاكُمُ التَّكاثُرُ حَتَّى زُرُتُمُ المَقابِرَ}[3]، الآية. «وكحقا تجعل» عند الكسائي[4] نحو {ألاَ يَظُنُّ أولَئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ العالَمِينَ كَــلاَّ إنَّ كِتَــابَ الأبْرارِ}[5]، وهل هي حينئذ مصدر مؤكد لما قبله أو حــرف تحقيــق لــه خــلاف «واستفتحت» عند أبي حاتم[6]، وجعل منه {كَلاَّ إنَّ الإنْسانَ لَيَطْغَى}[7]، مستدلا بأن ما قبلها نزل أولا ثم نزلت هي بعد ذلك «ومثــل إي تســتعمل» معنــى نحــو {كَــلاَّ وَالْقَمَرِ}[8].

فصل في أقل وقل وقليل وقليلة المراد بها النفي

وبأقَــلَّ انْــفِ إذا مــا الابتــدا   لازمَــــه وأضــــفنْه أبَــــدا
لكلِّ موصوفٍ بما عــن الخبــرْ   يُغني مِنَ الجملةِ أو مِنْ حرفِ جَــرْ
وانــفِ بقَــلَّ رافعــا واتَّصلتْ   بقَــلّ "مــا" والفعــلَ نَثــرا لَزِمَــت
وبهما التقليل أيضا قــد عنــوا   وبقليــــل وقليلــــة نفــــوا

«وبأقل انف إذا ما الابتدا لازمه» ولا يقع إلا صدرا، لأنه نائب عــن نفــي مــا[9]، «وأضفنه أبدا لكل موصوف» منكر «بما عن الخبر يغني من الجملة» الفعلية نحــو

1- "في كلا" ليس في نسخة ابن كداه.

2- "واردع بها" ليس في نسخة ابن كداه.

3- التكاثر 1 و2. يعني كلا سوف تعلمون.

4- زاد في نسخة ابن عبد الودود خلافا لمن جعلها بمعنى نعم.

5- المطففين 4، 5، 6، 7.

6 – هو سهل بن محمد السجستاني من كبار العلماء باللغة والشعر. كان المبرد يلازم القراءة عليه. له نيف وثلاثون كتابا منها: "ما تلحن فيه العامة". (ت. 248هـ).

7 العلق 6.

8 المدثر 32

9- هذه الطرة من زيادات نسخة ابن كداه.

أقل رجل يقول ذلك إلا زيدا وأقل امرأة تقول، وأقل رجلين يقولان[1]، «أو من حرف جر» مع مجروره نحو أقل رجل في الدار إلا زيد، أو ظرف نحو أقل رجل أمام الأمير إلا زيد. وقد تجعل تلك الصفة خبرا عند الأخفش. «وانف بقل رافعا» مثل المجرور نحو قلّ رجل يقول ذلك أو في الدار أو عندك[2] إلا زيد. «واتصلت بقل "ما"» زائدة كافة عن العمل في الفاعل «والفعلَ نثرا لزمت» كقول بعضهم مررت بأرض قلما تنبت إلا الكراث، لا شعرا كقوله:

1845- صددتِ فأكثرتِ الصدودَ وداد على طولِ الصُّدودِ يَدومُ[3]

«وبهما» أي أقل وقلما «التقليل أيضا قد عنوا» على الأصح نحو أقل يوم لا أصوم فيه ونحو قلما يصدق الكذوب ويجود البخيل «وبقليل وقليلة نفوا» كقوله:

1846- أنيخَتْ فألقتْ بلدةً فوقَ بلدةٍ قليلٍ بها الأصواتُ إلا بُغامُها[4]

وقولهم مررت بقوم قليلة جلاسهم إلا النساء.

فصل في الأفعال الجامدة

وقلَّ ذاتُ النّفي لن تُصرَّفا وهكذا هدّكَ من سَمح وفى
عَمرتُكَ الله تبارَكَ، كذّبْ سُقِطَ في يَدَيْه ذا لها وَجَبْ
وينبغي يَهيطُ ثُمَّ أهلُمْ أهاءُ مَعْ أهاءِ هاءٍ وهَلُم
وعِمْ صباحا هكذا واقدِم وهبْ هِجدْ وأرحِبَنَّ واقدُم
واستغن عن ودْع ووذْر وودَعْ وذرَ إلا ما نُدورًا قد وقع

«وقل ذات النفي لن تصرفا» لشبهها بحرفه «وهكذا هدك من سمح وفى» أي أثقلك وصف محاسنه، وقد تستعمل بمعنى حسب، فتوصف بها نكرة ولا تثنى ولا تجمع

---

[1]- "الفعلية" ليست في نسخة ابن كداه وفيها زيادةً: وأقل امرأة. وهذه الأمثلة مما أورده سيبويه في الكتاب، باب ما يكون استثناء بإلا.

[2]- من العبارات التي تمثل بها سيبويه في الكتاب في باب ما يكون استثناء بإلا.

[3]- من الطويل، ويعزى لعمر بن أبي ربيعة وللمرار الفقعسي. الكتاب 31/1 و115/3. المغني 571 و987 و1006. السيوطي 493. شرح حماسة أبي تمام للمرزوقي ص 322. المساعد 142/3. التصريح 269/1. الدرر 190/5. الشاهد في "قلما وداد" حيث زيدت ما بعد "قل" فكفتها عن العمل.

[4]- تقدم في الشاهد رقم 891. الشاهد فيه ورود "قليل" للنفي، والمعنى لا أصوات فيها إلا ما تحدث الناقة من صوت.

ولا تؤنث «عمرتك الله» بمعنى أردت تعميرك أو طلبته، «تبارك» مشتق من البركة، تزايد خيره، وأما بارك فيصرف[1]، إلى يبارك وبارك، «كذب» بمعنى وجب وأمكن، قال عمر: وكذب عليكم الحج والعمرة والجهاد، والمرفوع بعدها فاعل، ويجوز نصبه على تضمنه معنى الزم، وروي بهما[2]، قوله:

1847- كَذَبَ العتيقُ وماءُ شَنٍّ   إنْ كنتِ سائِلَتِي غَبُوقًا فاذْهَبِي[3]

«سُقِطَ في يديه» بمعنى ندم نحو{وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ}[4]، «ذا لها وجب، وينبغي» نحو لا ينبغي لك أن تفعل كذا، وحكي فيه انبغي، «يهيط» وحكي فيه الهياط، أي يصيح، «ثم أهلم» لا ماضي له، يقال للرجل هلم أي تعال، فيقول لا أهلم، «أهاء» بمعنى آخذ «مع[5] أهاء» بمعنى أعطى، «هاء» بمعنى خذ، «وهلم» التميمية فعل أمر يقال هلُموا وهلمي وهلُمّا. وأما الحجازيون فاسم فعل عندهم نحو {هَلُمَّ شُهَدَاءكُمْ}[6]، «وعم صباحا هكذا» ومساء واستعمل فيها المضارع، كقوله:

1848-. . . . .   وهل يَعِمَنْ مَن كانَ في العُصُرِ الخالي[7]

«وأقدم» أمر من الإقدام، وهو الشجاعة وروي عليه قوله:

1849-. . . . . وَيْكَ عنترَ أقدم[8]

---

[1]- زاد في نسخة ابن عبد الودود: قال:

وذلك في ذات الإله فإن يشأ   يبارك على أوصال شلو ممزع

[2]- "ويجوز" الخ ليس في نسخة ابن عبد الودود.

[3]- لعنترة بن شداد العبسي، من قطعة من الكامل. أشعار الشعراء الستة 499. اللسان مادة "كذب" و"عتق" و"نعم"، نقلا عن ابن بري وبه في الكتاب 213/4 وفيه أنه للخزر بن دودان. كذب: وجب وأمكن، وفيه الشاهد حيث روي ما بعده مرفوعا على الفاعلية، ومنصوبا يتضمن معنى الزم. العتيق: القديم والمراد به هنا التمر القديم.

[4]- الأعراف 149. وهذه الآية من زيادات نسخة ابن كداه.

[5]- في نسخة ابن عبد الله: ها، بدل "مع" وهي بمعنى خذ.

[6]- الأنعام 150. وهذه الطرة من قوله "فعل" الخ ليست في نسخة ابن كداه.

[7]- تقدم في الشاهد رقم 254 وراجع الشاهد رقم 76. الشاهد فيه استعمال "يعمن" مضارعا لوعم بمعنى نعم.

[8]- أوله:

ولقد شفى نفسي وأبرأ سقمها   قيل الفوارس. . . . .

وهو من معلقة عنترة بن شداد العبسي من الكامل. أشعار الشعراء الستة 474، راجع الشاهد رقم 272. الشاهد في "أقدم" فهي أمر غير مُتصَرف من الإقدام.

«وهب هجد وأرحبن واقدُم» أمر من الاقدام في زجر الخيل، ومنه اقدم حيزوم[1]، وليست أصواتا للزجر، ولا أسماء أفعال لرفعها الضمائر البارزة فتقول أرحب وأرحبي أي توسعي[2] «واستغن عن وَدْع ووذْرٍ ووَدَعْ، وَذَرَ» ووادع وواذر ومودوع وموذور، بترك وتارك ومتروك «إلا ما ندورا قد وقع» كقوله عليه الصلاة والسلام "لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعات أو ليختمن الله على قلوبهم"[3] وقوله أيضا "ذروا الحبشة ما وذرتكم"[4]، وقوله "إن من أشد الناس عذابا يوم القيامة من ودعه الناس اتقاء شره"[5]، وقرئ {مَا وَدَعَكَ رَبُّكَ}[6]، وقال:

1850- ليت شعري عن خليلي ما عاقهُ في الحُب حتى وَدَعَهْ[7]

الإخبار بالذي وفروعه وبالألف واللام

ما قيلَ أخبرْ عنه بالذي خبرْ	**عن الذي مبتدأ قبلُ استقر**
وما سواهما فوسِّطه صِلَه	**عائدُها خلفُ مُعطى التّكمِلَهْ**
نحو الذي ضربته زيد فذا	**ضربت زيدا كانَ فادْرِ المأخَذا**
وباللّذيْنِ والّذينَ والتي	**أخبرْ مُراعيًا وفاقَ المُثبَتِ**
قبولُ تعريفٍ وتأخيرٍ لما	**أخبرَ عنه هاهُنا قد حُتما**
كذا الغِنَى عنهُ بأجْنَبيٍّ اوْ	**بمُضمَرٍ شرطٌ فراعِ ما رَعَوْا**

---

[1]- صحيح مسلم، كتاب الجهاد والسير من حديث عمر بن الخطاب وهو جزء من حديث طويل عن يوم بدر.

[2]- هذه الطرة فيها ارتباك وتقديم وتأخير وحذف في نسخة ابن كداه.

[3]- أخرجه النسائي في سننه، كتاب الجمعة من حديث ابن عمر. وأخرجه أحمد في مسند بني هاشم وابن ماجه في كتاب المساجد والجماعات، كلاهما من حديث ابن عباس وابن عمر، ورواية ابن ماجه: عن ودعهم الجمعات.

[4]- لم أجده بهذا اللفظ وفي سنن النسائي، كتاب الجهاد من حديث رجل من المسلمين لم يسمه: دعوا الحبشة ما ودعتكم وبه في سنن أبي داوود كتاب الملاحم. وفي سنن أحمد: اتركوا الحبشة ما تركوكم، كتاب باقي مسند الأنصار.

[5]- لم أجده بهذا اللفظ. وفي بعض كتب الحديث روايات مختلفة أقربها لهذه الصيغة ما في صحيح البخاري، كتاب الأدب؛ وصحيح مسلم، كتاب البر والصلة؛ وسنن الترمذي، كتاب البر والصلة أيضاً، كلهم من حديث عائشة: "إن شر الناس من تركه الناس أو ودعه الناس اتقاء فحشه".

[6]- الضحى 3. "ودع" بتخفيف الدال عزاها أبو حيان لعروة بن الزبير وابن هشام وغيرهما.

[7]- لأنس بن زنيم الليثي من قصيدة من الرمل. اللسان (مادة ودع). المساعد 255/3. ودعه: تركه. وفيه الشاهد حيث استعمل في الماضي وذلك نادر.

«الإخبار بالذي وفروعه وبالألف واللام»، وهو جعل الاسم خبرا عن الذي ونحـــوه كائنا في موضعه العائد بلا مانع، ويسمى باب السبك[1]، وهو باب وضعه النحويون للتدريب في الأحكام النحوية، كما وضع التصريفيون مسائل التمرين فـــي القواعــد التصريفية، وكثيرا ما يصار إليه لقصد الاختصاص، أو تقوية الحكـــم، أو تشـــويق السامع.

«ما قيل أخبر عنه بالذي» ليس على ظاهره بل هو «خبر» يجـــب تـــأخيره علـــى الأصح «عن الذي مبتدأ قبل استقر» وإنما سوغ ذلك الاطلاقَ كونُه مخبرا عنه في المعنى، أو مخبرا عنه في حال التعبير عنه بالذي «وما ســـواهما» مـــن الجملـــة «فوسطه» حال كونه «صله» للذي.«عائدها خلف» في إعرابه الكائن قبل «معطي التكمله» للفائدة في الحال، ولا يكون إلا ضمير غيبة، ولو كان خلفا عن حاضـــر[2]، «نحو الذي ضربته زيد فذا» التركيب «ضربت زيدا كان» قبل الإخبار بالذي عـــن زيد «فادر المأخذا، وباللذين والذين والتي» وفروعها «أخبر مراعيا وفاق» المبتـــدإ «المثبت» المخبر عنه في المعنى كقولك في الإخبار عن الزيدان من: بلغ الزيـــدان إلى العمرين رسالة، اللذان بلغا إلى العمرين رسالة الزيدان، وعن العمرين: الـــذين بلغ لهم الزيدان رسالة العمرون وعن الرسالة التي بلغها الزيـــدان إلـــى العمـــرين رسالة. «قبول تأخير وتعريف لما أخبر عنه هاهنا قد حتما» فلا يخبر عن أســـماء الشرط والاستفهام وكم الخبرية، وأجاز ابن عصفور أيهم الذي هـــو فـــي الـــدار[3]، والحال والتمييز وضمير الشأن وما التعجبية والثالث[4] قبول الإثبات، فلذا لا يخبـــر عن الأسماء الملازمة للنفي، وقيل يخبر عن أسماء الاستفهام مقدما[5]، «كذا الغنـــى عنه بأجنبي أو بمضمر شرط فراع ما رعوا» فلا يخبر عن الرابط ضـــميرا كـــان كالهاء من زيد ضربته، أو ظاهر كذلك في نحو {وَلِباسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْـــرٌ}[6]، ولا عن مصدر عامل دون معموله، ولا عن موصوف دون صـــفته، أو بـــالعكس، أو

---

[1]– في نسخة ابن كداه: خبر السبك.

[2]– "لفائدة في الحال" ليست في نسخة ابن كداه، وما بعد ذلك من زياداتها.

[3]– "وأجاز" الخ من زيادات نسخة ابن كداه.

[4]– "والثالث" ليست في نسخة ابن كداه ولا محمد الحسن.

[5]– "وقيل الخ" ليس في نسخة ابن كداه.

[6]– الأعراف 26. "لباسُ" بالرفع قراءة عاصم وحمزة وأبي عمرو وابن كثير.

مضاف دون مضاف إليه نحو سرَّ أبا زيد قرب من عمرو الكريم، وفي ضمير الغائب غير رابط خلاف.

وأنْ يكون بعضَ ما يوصفُ بهْ   مِن جملةٍ واحدةٍ فلْتَنْتَبِه
ومُستفادًا منه ما به قُصِدْ   وكونُه مستعملَ الرَّفعِ وُجِدْ
وخبرٌ عنْ "كان" عنه يُخْبَرُ   وذاك في البدلِ عنهم يُحظرُ
وإنْ يكنْ مُنعطِفًا أو مُنعطِفْ   عليه فالعاملُ حتمًا يأتلِفْ[1]
ضمير ظرفٍ جرَّ والمفعولُ لَهْ   على الأصحِّ فلْيُعامَلْ عملَه

«و» كذا يشترط فيه «أن يكون بعض ما يوصف به من جملة» خبرية «واحدة فلتنتبه» أو جملتين في حكمها كيطير الذباب فيغضب زيد، فلك الإخبار عن كلا الاسمين، «ومستفادا منه ما به قصد» فلا يخبر عن بكر في رأيت أبا بكر، ولا عن ويه، في رأيت سيبويه، ولا عن قرناها من شاب قرناها «وكونه مستعمل الرفع وجد» فلا يخبر عما لا ينصرف من الظروف والمصادر، كعند وسبحان «وخبر عن كان عنه يخبر» على الأصح كالذي كان زيد إياه قائم «وذاك» الاستعمال «في البدل عنهم يحظر» خلافا لقوم فلا يخبر عن نصفه في أكلت الرغيف نصفه «وإن يكن» الخبر «منعطفا» كقولك في الإخبار عن العمرين في قولك قام الزيدان والعمران، اللذان قام الزيدان وهما العمران «أو منعطف عليه» كقولك في الإخبار عن الزيدين في هذا المثال، واللذان قاما هما والعمران الزيدان «فالعامل حتما يأتلف» حقيقة كما رأيت أو حكما، كقولك في الإخبار عن قاعد في ليس زيد بقائم ولا قاعدا، الذي ليس زيد بقائم ولا إياه قاعد، وعن قائم الذي ليس زيد به ولا قاعدا قائم «ضمير ظرف» متصرف «جر» بفي إن لم يتوسعوا فيه كقولك في الإخبار عن اليوم في صمت اليوم، اليوم الذي صمت فيه اليوم، «والمفعول له على الأصح فليعامل عمله» فتقول في قمت إجلالك: الذي قمت له أجلالا لك[2].

---

[1]– في نسخة محمد الحسن وابن عبد الودود يأتي هذا البيت بعد بيت ابن بونا الآتي.

[2]– هذه الطرة ليست في نسخة ابن كداه، وبدلها: بأن يجر باللام أو ما في معناها كقولك في الإخبار عن تأديب في قولك ضربت زيدا تأديبا: الذي ضربت زيدا له أو منه تأديب.

وإنْ تكـنْ ذاتَ تَنـازُعٍ فـلا يُغيِّـرُ التّرتيـبُ فيمـا نُقِـلا
وإنْ يكُ الموصولُ ألْ والخَبَرُ لـمْ يُتنـازَعْ فيـه لا يُـؤَخَّرُ
منازَعٌ فيــه لَـدَى الجُمْهـور وقدِّمنَّـه علـى المَشْـهور

«وإن تكن» الجملة المخبر عن بعضها «ذات تنازع فلا يغير الترتيب فيما نقلا» عن النحاة كقولك في الإخبار عن التاء في ضربت وضربني زيد، الذي ضرب وضربه زيد أنا «وإن يك الموصول ال والخبر لم يتنازع فيه لا يؤخر منازع فيه لدى الجمهور، وقدمنه على المشهور» معمولا لأول المتنازعين، وإن كان من قبل معمولا للثاني، كقولك في الإخبار عن التاء في المثال المذكور الضارب زيدا والضاربه هو أنا، وهو أولى من مراعاة الترتيب بجعل خبر أول الموصولين غير خبر الثاني كالضاربه أنا هو والضاربه زيد أنا.

وأخبرُوا هنا بألْ عن بعضِ مـا يكـونُ فيـه الفعـلُ قـد تقـدما
إنْ صحَّ صوغُ صلةٍ منـه لألْ كصـوغِ واقٍ مِـنْ وقـى اللهُ البطـل
وإنْ يكنْ ما رفعتْ صِلةُ ألْ ضـميرَ غيرِهـا أُبِـينَ وانفصَـل

«وأخبروا هنا بأل» الموصولة «عن بعض ما يكون فيه الفعل قد تقدما» بخلاف أخوك من زيد أخوك فلا يخبر عنه بأل لأن الجمة اسمية[1]، «إن صح صوغ صلة منه» أي من الفعل «لأل» بأن كان متصرفا موجبا «كصوغ واق من وقى الله البطل[2]، وإن يكن ما رفعت صلة ألْ ضمير غيرها أبين وانفصل» وجوبا كقولك في الإخبار عن زيد من ضربت زيدا: الضاربه أنا زيد، لأن الصفة إذا جرت على غير من هي له وجب إبراز الضمير[3].

العـــدد

ثلاثــةٌ بالتَّـاءِ قُـلْ لِلعشَـرَهْ فـي عـدِّ مـا آحـادُه مُـذكَّرَه
في الضِّدِّ جَرِّدْ والمُمَيِّـزَ اجـرُرُ جمعا بلفـظِ قِلَّـةٍ فـي الأكثـر

«العدد» وهو ما ساوى نصف مجموع حاشيتيه القريبتين أو البعيدتين على السواء.

---

[1]– هذه الطرة ليست في نسخة ابن عبد الودود، وبدلها: بخلاف ما زال زيد عالما لأن الفعل غير مقدم لتقدم النفي عليه، وأل لا يفصل بينها وبين صلتها.

[2]– زاد في نسخة ابن عبد الودود: فلك الإخبار عن كل من الاسمين.

[3]– "لأن الصفة" الخ من زيادات نسخة ابن كداه.

«ثلاثة بالتاء» لزوما إن ذكر الجنس، وغالبا إن قصد ولم يذكر، ومن غير الغالب صمنا من الشهر خمسا وأفطرنا خمسا، وقوله صلى الله عليه وسلم "ثم أتبعه بست من شوال"[1]، «قل للعشره في عد ما آحاده مذكره» باعتبار الضمائر وإن أنّث لفظا أو معنى نحو ثلاثة طلحات وثلاثة شخوص إناثا، أو أنث الجمع على الأصح كثلاثة اصطبلات، «في الضد» حقيقة أو مجازا، وربما أول مذكر بمؤنث ومؤنث بمذكر، فيجاء بالعدد على حسب التأويل كقوله:

1851- وكانَ مِجَنِّي دونَ ما كنتُ اتَّقِي ثلاثُ شخوصٍ كاعِبانِ ومُعْصِرُ[2]

وقال:

1852- وإنَّ كلابا هذه عشرُ أبطُنٍ وأنتَ بريءٌ مِن قبائلها العشر[3]

وقال:

1853- ثلاثةُ أنفسٍ وثلاثُ ذَوْدٍ لقد جارَ الزَّمانُ على عِيالي[4]

وإن كان في المعدود لغتان فالحذف والإثبات سيان كحال وبقر، وإن كان صفة نابت عن الموصوف اعتبر غالبا حاله لا حالها. قال تعالى: {فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا}[5]، ومن غير الغالب ثلاث دواب ذكورا «جرد» الثلاثة وأخواتها من التاء.

«والمميز اجرر» بمن غالبا إن كان اسم جنس أو جمع قال تعالى {فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ}[6]، ومن غير الغالب {تِسْعَةُ رَهْطٍ}[7]، وقوله عليه الصلاة

---

[1]- جزء من حديث أورده أبو داوود في سننه بهذا اللفظ كتاب الصوم من حديث أبي أيوب.

[2]- من قصيدة من الطويل لعمر بن ربيعة. الديوان 92. الكتاب 566/3. التصريح 271/2. شرح الألفية لابن الناظم 729. العيني/ الأشموني 62/4. الكافية 1140. الشاهد في "ثلاث شخوص" حيث حذفت التاء من عدد الاسم المذكر لفظا لأنه مؤول بالمؤنث وهو نساء.

[3]- من الطويل، ونسبه في الكتاب 3/ 565. لرجل من بني كلاب، وفي العيني/ الأشموني 63/4 أنه يسمى النواح. شرح الكافية 1141. المساعد 2/ 76، و291/3. الدرر 196/6. شرح الألفية لابن الناظم 729. الشاهد في "عشر أبطن" حيث حذفت التاء من عدد المذكر لفظا إلا أنه مؤول بالمؤنث، وهو قبائل بدليل قوله بعد قبائلها.

[4]- من قصيدة من الوافر للحطيئة، الديوان 120. الكتاب 3/ 565. التصريح 2/ 270. الكافية 1142. شرح الألفية لابن الناظم 729. المساعد 76/2 و306/3 و195/6 و268. الدرر 40/4. الذود: القطيع من الإبل وأراد به نوقا. الشاهد في "ثلاثة أنفس" حيث ذكرت التاء في عدد المؤنث إلا أنه حملها على معنى الشخص. يستكرر في الشاهد الآتي.

[5]- الأنعام 160.

[6]- البقرة 260.

[7]- النمل 48.

والسلام "ليس فيما دون خمس ذود صدقة"[1]. وقوله:

1854- ثلاثة أنفسٍ وثـــلاث ذود   لقد جار الزمـــان علـــى عيـــالي[2]

وبالإضافة إن كان مائة، وشذ فيها الجمع كقوله:

1855- ثلاثُ مِئينَ للملوكِ وفى بها   ردائي وجلّتْ عن وجـوهِ الأهـــاتِمِ[3]

«جمعا» ولا يكون إلا مكسرا إن لم يهمل تكسيره كـ{سَبْعَ سَـمَاوَاتٍ}[4] و"خمـس صلوات"[5]، أو قل نحو {تِسْعَ آياتٍ}[6]، أو جاوز ما أهمل تكسيره كـ{سَبْعِ سُنبُلاتٍ}[7]، «بلفظ قلة في الأكثر» نحو ثلاثة أفلس وأربعة أعبد إلا إن أهمل تقليله نحو ثـــلاث جوار وأربعة رجال وخمسة دراهم، أو شذ قياسا أو سماعا نحو {ثَلاثَـــةَ قُـــرُوءٍ}[8]، وثلاثة شسوع، ولا يسوغ ثلاثة كلاب ونحوه تأويله بثلاثة من كذا خلافـــا للمبـــرد، ومن غير الغالب خمسة أثوابا.

تفسيرَ واحـدٍ أو اثـنين احظِـلِ   إلاّ شـذوذا نحـو ثِنْتَـا حَنْظَـلِ

«تفسير واحد أو اثنين احظل» استغناء بالتمييز عنها «إلا شذوذا نحو» قوله:

1856- كأن خِصيَيْه مِنَ التَّدلْــدُلِ   ظرفُ عجوزٍ فيه «ثِنْتَا حَنْظَـــلِ»[9]

---

[1]- صحيح البخاري وصحيح مسلم وسنن الترمذي وسنن النسائي وسنن أبي داود وسنن ابن ماجه وموطأ مالك كلهم في كتاب الزكاة من حديث أبي سعيد الخدري.

[2]- مر الحديث عنه آنفا. الشاهد فيه عدم جر المميز بمن في "ثلاث ذود".

[3]- من قصيدة من الطويل للفرزدق. الديوان 884. التصريح 272/2. العيني/ الأشموني 65/4. شرح الألفية لابن الناظم 727. الكافية 1144. المساعد 69/2. الأهاتم: أراد بهم بني الأهتم. الشاهد في "ثلاث مئين" حيث جر المميّز بالإضافة بصيغة الجمع وذلك شاذ والقياس ثلاثمائة.

[4]- البقرة 26 و فصلت 12 والطلاق 12 و الملك 3 ونوح 15.

[5]- أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الشهادات. ومسلم كتاب الإيمان، كلاهما من حديث طلحة. والنسائي في كتاب الصلاة وأبو داوود وابن ماجه والدارمي كلهم في كتاب الصلاة.

6- الأسراء 101 والنمل 12.

[7]- يوسف 43 و46.

[8]- البقرة 228.

[9]- تقدم في الشاهد رقم 822. شرح الألفية لابن الناظم 728. الشاهد في "ثنتا حنظل"، حيث ميز العدد المثنى شذوذا.

وَمِائَةً والألفَ للفردِ أضِفْ ... ومائةً بالجمع نزرا قد رُدِفْ
وأحَدَ اذكُرْ وصِلَنْه بِعَشَرْ ... مُرَكِّبًا قاصِدَ مَعدودٍ ذَكَر
وقل لدى التأنيثِ إحدَى عَشْرَه ... والشينُ فيها عَن تَميم كسْره
ومَعَ غيرِ أحدٍ وإحدَى ... ما معْهما فعلتَ فافعلْ قصدا
ولثلاثةٍ وتسعةٍ وما ... بينهما إنْ رُكِّبا ما قُدِّما

«ومائةَ والألفَ للفرد أضف» نحو {مِائَةَ جَلْدَةٍ}[1]، و{أَلْفَ سَنَةٍ}[2]، «ومائة بالجمع نزرا قد ردف» مضافة إليه كقراءة الأخوين[3]، {ثَلاثَمِائَةِ سِنِينَ}[4]، وقد يميز بمفرد منصوب كقوله:

1857- إذا عاش الفتى مائتَيْن عاما ... فقد ذهبَ المسرَّةُ والفَتَاءُ[5]

«واحد اذكر» مكان واحد غالبا «وصلنه بعشر» مجردة من التاء «مركبا قاصد معدود ذكر». وقد يقال واحد عشر على الأصح ووحد عشر[6]، «وقل لدى التأنيث إحدى عشره» مكان واحدة عشرة أيضا غالبا[7]، «والشين فيها عن تميم كسره» وبلغتهم قرأ بعضهم {اثْنَتَا عَشِرَةَ}[8]. وقد تفتح وبه قرأ الأعمش، وربما تسكن عين عشر. «ومع غير أحد وإحدى» من أسماء العدد «ما معهما» من الحذف والإثبات

---

[1]- النور 2.

[2]- الحج 47 والعنكبوت 14 والسجدة 5 والمعارج4.

[3]- هما حمزة والكسائي وفي حاشية على نسخة ابن عبد الودود أنهما عاصم وحمزة فليحقق، ولعله سبق قلم.

[4] - الكهف 25.

[5]- أسنده في الكتاب 208/1، للربيع بن ضبع الفزاري، وهو قول ابن الناظم في شرح الألفية 731. وأسنده في الكتاب 162/2 ليزيد بن ضبة. وهو من الوافر وأسنده العيني/الأشموني 67/4، والجوهري في التصريح على التوضيح 273/2، واللسان (مادة فتا) للربيع بن ضبة. المساعد 70/2. شرح الكافية 1143. الشاهد في "مائتين عاما" فالقياس فيه إضافة المائتين إلى العام، وتمييز المائة بمميز منصوب شاذ لا يقاس عليه. الفتاء: من فتي إذا كان في عمر الفتوة وهي الشباب.

[6]- "على الأصح" الخ ليس في نسخة ابن كداه.

[7]- زاد في نسخة ابن عبد الله ومحمد الحسن: وقد يقال واحدة عشرة.

[8]- الأعراف 160. "اثنتا عشِيرة" بكسر الشين، حكاها في الإتحاف رواية عن المطوعي.

«فعلت فافعل» بالعشرة «قصدا» للتذكير في الأول وللتأنيث في الثـــاني، «ولثلاثـــة وتسعة وما بينهما إنْ ركبا ما قدما» لهما قبل التركيب من الحذف والإثبات.

وأولِ عشـــرة اثنتـــيْ وعَشَـــرَا إثنَـــيْ إذا أنثـــى تَشَـــا أو ذكـــرا
واليا لغير الرفع وارفـــعْ بـــالألِفْ والفتحُ في جُزأيْ ســـواهما ألِـــف

«وأول عشرة اثنتيْ وعشرا اثنيْ إذا أنثى تشا أو ذكرا» فتقول اثنتا عشـــرة امـــرأة واثنا عشر رجلا، «واليا لغير الرفع» فيهما «وارفع بالألف» كما ســـبق والجـــزء الثاني مبني على الفتح[1]، «والفتح في جزأي سواهما ألف» أي اثني عشر واثنتـــي عشرة، ما لم يظهر العاطف كقوله:

1858- كأنّ بها البدرَ ابـــنَ عشـــرٍ إذا هفواتُ الصّيفِ عنها تَجلّـــتِ[2]

وقوله:

1859- وقُمَيْرٍ بدا ابنَ خمسٍ وعشرٍ ثُمَّ قالتْ لـــه الفتاتـــانِ قومـــا[3]

ويا ثمانِ عشرة احذفْ بعـــدَ أنْ كسَرتَ أو فـــتح وثابتـــا سَـــكَنْ
إعرابُه في النّـــونِ جـــا ولاحـــا فيما حكَـــى الجـــوارَ والشَّـــناحا

«ويا ثمانِ عشرة احذف بعد أن كسرت أو فتح» وروي بهما قوله:

1860- ولقد شربتُ ثمَانِيا وثمانيا وثمانَ عشرةَ واثنتـــينِ وأربعـــا[4]

«وثابتا سكن» كثماني عشرة «إعرابه في النون جا» غير مركب كقوله:

1861- لها ثنايا أربـــعٌ حِســـانُ وأربـــعٌ فثغرُهـــا ثمـــانُ[5]

---

[1]- "والجزء" الخ ليس في نسخة ابن كداه.

[2]- من الطويل، ولم أقف على قائله، الشاهد في "ابن عشر وأربع" حيث اختفت الفتحة من الجزأين في تركيب خمسة عشر بسبب ظهور العاطف.

[3]- من الخفيف، ولم أقف على قائله، الشاهد في "خمس وعشر" كسابقه.

[4]- تقدم في الشاهد رقم 65. الشاهد في "ثمان عشرة" حيث يروى بالفتح والكسر في نون ثمان مع حذف الياء في الروايتين.

5- من الرجز، ولم يسم قائله. الأشموني 72/4. التصريح 274/2. المساعد 83/2. الشاهد في "ثمان" حيث أعربت على النون بالضمة رفعا.

«ولاحا فيما حكى الجوار» من جمع فاعلة معتلة اللام من كل منقوص وقرئ {وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٌ}[1]، {وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٌ}[2]، {وَلَهُ الْجَوَارُ}[3]، «والشناحا» والرباعا مما حذفت منه إحدى يائي النسب.

ومَيَّزُوا العِشْرِينَ للتِّسعِينا	**بواحدٍ كأربعينَ حِينا**
وميزوا مُركَّبًا بمِثْلِ ما	**مُيِّزَ عشرون فسَوِّيَنْهما**
وإنْ أضِيفَ عددٌ مُركَّبُ	**يَبقَى البنا وعَجُزٌ قد يُعرَب**

«ومَيَّزُوا العِشْرِينَ للتِّسعِينا بواحدٍ» منكر منصوب متصل «كأربعين حينا» و{تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً}[4] لا غير خلافا لمن أجاز أن يقال عنده عشرون دراهم لعشرين رجلا، قاصدا أن لكل رجل عشرين وأما قوله:

1862- على أنّني بعد ما قد ثلاثون للهجر حولا كميلا[5]

فضرورة، وقد يقال[6]، عشرو درهم وأربعو ثوبه «وميزوا مُركبا بمثل ما ميز عشرون فسوينهما» نحو {إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً}[7] وأما قوله تعالى {وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا}[8]، فأسباطا بدل من اثنتي عشرة أو صفة والتمييز محذوف أي اثنتي عشرة فرقة، وقيل تمييز كقول ابن مسعود: "قضى في دية الخطأ

1- الرحمن 54. "دان" بالرفع قراءة لم أقف عليها.

2- الأعراف 41. "غواش" بالرفع قراءة ذكرها أبو حيان دون أن يعزوها لأحد.

3- الرحمن 24. "الجوار" بالرفع، قراءة الحسن البصري.

4- ص 23.

5- للعباس بن مرداس من المتقارب وبعده:

يذكرنيك حنين العَجول ونوح الحمامة تدعو هديلا

الكتاب 158/2. الكافية 1156. السيوطي 783. المغني 975. المساعد 108/2. الدرر 42/4. الشاهد في "ثلاثون للهجر حولا" حيث فصل العدد من التمييز ضرورة.

6- في نسخة ابن كداه: ولا يقال.

7- يوسف 4.

8- الأعراف 106.

عشرون بنت مخاض، وعشرون بني لبون"[1]، ويجوز في نعت تمييزهما الجمع مراعاة للمعنى كقوله:

1863- فيها اثنتان وأربعونَ حلوبَةً سودًا كخافيةِ الغُراب الأسحم[2]

«وإن أضيف عدد مركب يبقى البنا» في الجزأين وجوبا عند البصريين كخمسة عشرك مع خمسة عشرَ زَيْدٍ، «وعجز قد يعرب» في لغة رديئة عند سيبويه[3]، وحكى الكوفيون إضافة الأول إلى الثاني مع الإضافة ودونها قال:

1864- كلفَ مِن عنائه وشِقْوَتِه بنتَ ثمانِ عشرةٍ مِن حِجَّتِه[4]

فصل

وصُغْ[5] مِن اثنينِ فما فوقُ إلى عَشَرَةٍ كفاعلٍ مِن فَعَلا
واخْتِمْه في التأنيثِ بالتّا، ومتى ذكّرتَ فاذكُرْ فاعِلا بغير تا
وإنْ تُرِدْ بعضَ الذِي مِنه بُنِي تُضِفْ إليهِ مثلَ بَعْضٍ بَيِّنِ
وإنْ تُرِدْ جعلَ الأقلِّ مثلَ ما فوقُ فحكمَ جاعلٍ له احكُما

«وصُغ» وصفا «من اثنين فما فوق إلى عشرة كفاعل من فعلا، واختمه في التأنيث بالتا» كثانية إلى عاشرة، «ومتى ذكرت فاذكر فاعلا بغير تا» كثان إلى عاشر قال:

1865- توهَّمتُ آياتٍ لها فعَرَفتُها لِسِتَّةِ أعوام وذا العام سابع[6]

ويستعمل الاستعمال المذكور في الزائد على العشرة الواحد مجعولا حاديا غالبا، قيل ويصاغ مُفَعِّلٌ من العشرين وبابه «وإن ترد» بالوصف المصوغ من أسماء

---

[1]- سنن الترمذي، الديات ولفظه: قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في دية الخطأ عشرين بنت مخاض وعشرين بني مخاض ذكورا وعشرين بنت لبون.

[2]- من معلقة عنترة بن شداد، من الكامل. أشعار الشعراء الستة 465. الشاهد في "سودا" حيث جمعت وهي نعت للتمييز المفرد مراعاة للمعنى. راجع الشاهد رقم 272.

[3]- زاد في نسخة ابن عبد الله ومحمد الحسن: فصيحة عند الأخفش.

[4]- من الرجز وينسب لنقيع بن طارق وقيل لم يدر راجزه، العيني/ الأشموني72/4. التصريح 275/2. الكافية 1148 و1149. المساعد 78/2. كلف به: أحبه أشد الحب. الشاهد في "ثمان عشرة" حيث أضيف الأول إلى الثاني من غير إضافة الثاني وهو جائز عند الكوفيين خاص بالضرورة عند غيرهم.

[5]- هذه بداية فصل في نسخة محمد الحسن، وفي نسخة ابن عبد الودود كلمة "فصل" حاشية.

[6]- من قصيدة من الطويل للنابغة الذبياني. أشعار الشعراء الستة 197. الشاهد في "سابع" حيث صيغت قياسا على وزن فاعل بدون تاء للمذكر.

العدد[1]، «بعض الذي منه بني تضف إليه[2]»، إضافة محضة «مثل» إضافة «بعض بين» إلى كله نحو {إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ}[3]، {لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ}[4]، وتنصبه إن كان اثنين لا مطلقا خلافا للأخفش[5]، «وإن ترد جعل الأقل مثل ما فوق فحكم جاعل له احكما» من جواز الإضافة والإعمال، فتقول هذا رابع ثلاثة. قال تعالى {مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ}[6]، الآية. وقد تجاوز به العشرة فيجاء بتركيبين أولهما فاعل مركب مع العشرة والثاني ما دون ما اشتق منه مركب معها أيضا نحو رابع عشر ثلاثة عشر[7]، ولك حذف العقد من الأول فتقول ثالث اثني عشر ونحو ذلك وفاقا لسيبويه بشرط الإضافة ولا يستعمل ثان بهذا الاستعمال خلافا للكسائي.

وإنْ أردتَ مِثْلَ ثانِي اثنين ... مُركّبًا فجِئْ بتَركِيبَيْن
أو فاعلا بحالَتَيْهِ أضِفِ ... إلى مُركَّبٍ بما تَنْوي يَفِي
وشاع الاستغنا بحادِي عشرا ... ونحوه. وقبل عشرين اذكرا
وبابِه الفاعلَ مِن لفظِ العدَدْ ... بحالتَيْهِ قبلَ واوٍ يُعْتَمَدْ

«وإن أردت» به بعض ما بني منه «مثل ثاني اثنين» وكان الذي بني منه «مركبا» مع العشرة «فجئ بتركيبين» أولهما فاعل مركب مع العشرة وثانيهما ما بني منه مركب معها أيضا فتضيف جملة المركب الأول إلى جملة الثاني، نحو جاء حادي أحد عشر إلى تاسع تسعة عشر، «أو فاعلا بحالتيه» التذكير والتأنيث «أضف إلى مركب» كحادي أحد عشر إلى تسعة عشر «بما تنوي يفي» الكلام. «وشاع الاستغنا» عن العقد الأول والنيف من الثاني «لحادي عشرا» وحادية عشر «ونحوه» من الأوصاف المصاغة من أسماء العدد قبل العشرة إلى تاسع عشر. ولك في هذا الوجه إعراب المتضائفين لزوال مقتضى البناء، وبناء الثاني بتقدير ما

1- هذه الطرة ليست في نسخة ابن كداه.
2- زاد في نسختي ابن عبد الله ومحمد الحسن: "وجوبا".
3- التوبة 40.
4- المائدة 73.
5- زاد في نسخة ابن عبد الودود: وثعلب.
6- المجادلة 7.
7- "أولهما" الخ ليس في نسخة ابن كداه.

حذف منه، وبناؤهما بتقدير ما حذف منهما «وقبل عشرين انكرا وبابه» إلى تسعين «الفاعل» المصوغ «من لفظ العدد بحالتيه» التنكير والتأنيث «قبل واو يعتمد» عليه في العطف خاصة نحو الجزء الحادي والعشرون، والمقامة التاسعة والعشرون.

واعطفْ على كواحد وأحد ما مثل عشرين بلا تردد
والبضعُ والبضعةُ كالتِّسع يفي وتسعة وجا بلا تنيُّف
كأحد بلا تنيُّف وردْ وناب عن ناس ونسوة أحد
من بعدِ نفي أو كنفي وندرْ تعريفُه حينئذ حيث ظهر
وإن أتى إحدى بلا تنيُّف كمثل إحداهنَّ حتما يُضفِ

«واعطف على كواحد وأحد» وواحدة وإحدى إلى تسعة وتسع «ما مثل عشرين بلا تردد» كواحد وعشرين، وواحدة وعشرين، «والبضع والبضعة كالتسع» والتسعة «يفي» في التركيب والاستعمال، وهما لنيف مبهم كبضعة عشر رجلا وبضع عشرة امرأة. «وجا» هذا الاستعمال «بلا تنيف» نحو {بِضْعَ سِنِينَ}[1]، «كأحد بلا تنيف» نحو {قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ}[2]، {وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ}[3]، وقوله:

1866- لقد ظهرتَ فما تَخفى على أحدٍ إلاّ على أحدٍ لا يَعرفُ القمرا[4]

«ورد، وناب عن ناس ونسوة أحد من بعد نفي» نحو {فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ}[5]، {لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ}[6]، «أو كنفي» والمراد به النهي والاستفهام كقول أبي عبيدة "يا رسول الله أأحد خير منا"[7]، «وندر تعريفه حينئذ حيث ظهر» كقوله:

---

[1]- يوسف 42.

[2]- الإخلاص 1.

[3]- التوبة 6.

[4]- لذي الرمة من قصيدة من البسيط في المدح. الديوان 94. المساعد 84/2. الدرر 199/6. قال ولم أعثر على قائله. الشاهد في أحد الأولى والثانية فهما بمعنى واحد من الناس.

[5]- الحاقة 47.

[6]- الأحزاب 82.

[7]- لم أقف عليه فيما بين يدي من كتب السير والحديث.

1867- وليس يَظْلِمُنِي فــي وَصــلِ إلاّ كعمْرٍو وما عمرٌو مِـنَ الأحَــدِ[1]

«وإن أتى إحدى بلا تنيف كمثل» {وَآتَيْتُمْ «إِحْـدَاهُنَّ» قِنْطَـارًا}[2]، {إِنَّهَـا لإِحْـدَى الْكُبَرِ}[3]، {إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ}[4]، ولا يضاف إلى علم. وأما قوله:

1868- إحْدَى بَلِيٍّ وما هامَ الفؤادُ بها إلاّ السّــفاهَ وإلاّ ذِكْــرَةً حُلُمــا[5]

فضرورة «حتما يضف».

وعظمــوا بأحَــدِ الآحــادِ وأحــدٌ بــالنّفي ذُو انْفِــرادِ
بعاقــلٍ ومثلُــه عَريــبُ كما هنــا مِــنْ أحــدٍ عَريــبُ
دَيَّارُ، كَرّابُ، كَتِيــعٌ، دُعْــوي داريٌّ، دُوريٌّ، وطاوٍ، طُــؤْوي
طُــوري، نُمِّــيُّ، أريــم، وأرمْ دُبِّــيُّ آبِــنٌ وتــامُورٌ، عُلِــمْ
كــذاك دِبِّــيجٌ وتُؤْمُــورٌ يَــرد ووابرٌ والنفي في شــفْرٍ فُقِــدْ

«وعظموا» ما لا نظير له في الوجود «بـ»ـقولهم هـو «أحـد الآحـاد» وأحـد الأحدين وإحدى الإحَدِ، كقوله:

1869- حتى استثاروا بيَ إحْدَى الإحَدِ ليثــا هِزَبْــرًا ذا ســلاحٍ مُعتــدي[6]

«وأحد بالنفي» المحض أو شبهه نحو {لاَ يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ}[7]، و{هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّـنْ أَحَدٍ}[8]، «ذو انفراد بعاقل» لازم الإفراد والتذكير والتنكير، ولا يقع فـي الإيجـاب

---

[1]- من البسيط، ولم يسم قائله. التصريح 200/2. اللسان «مادة وحد» وروايته: وليس يطلبني. . . المساعد 84/2. الشاهد في "الأحد" حيث وردت معرفة وذلك نادر.

[2]- النساء 20.

[3]- المدثر 35.

[4]- القصص 27.

[5]- للنابغة الذبياني من قصيدة من البسيط. أشعار الشعراء الستة 214. المساعد 85/2. بلي بفتح الباء قبيل. الشاهد في "إحدى بليب" حيث أضيفت إحدى إلى علم ضرورة.

[6]- رجز للمرار الفقعسي، وقبل الشاهد "عدوني الثعلب عند العدد". وكان مفرطا في القصر ضئيل الجسم. اللسان (مادة وحد). المساعد 85/2. وانظر الخزانة 293/3. استشهد به في ورود "إحدى الإحد" بمعنى لا مثيل له.

[7]- هود 81 والحجر 65.

[8]- مريم 98.

مرادا به العموم خلافا للمبرد ككل أحد يعرف ذلك[1] «ومثله عريب» في ذلك من الإعراب الذي هو البيان أو نسبة ليعرب بن قحطان[2]، «كما هنا من أحد عريب، ديَّار» من دار يدور أو نسبة إلى الدار[3]، «كراب» من كربت الأرض إذا طيبتها للحراثة، «كتيع» من التكتع وهو الاجتماع، يقال تكتع الجلد إذا ألقي في النار فتجمع قال:

1870- أجَدَّ الحيُّ فاحتملوا سِراعا وما بالدار إذْ ظعنوا كَتِيعُ[4]

«دُعْوِي» من دعوت كما في الدار دعوي أي من يدعو، «داري» نسبة إلى الدار، «دوري» نسبة إلى جمعها على غير قياس، أو لموضع يقال له الدور، «وطاو طؤوي» وهما من الطي «طوري» نسبة إلى الجبل[5]، «نمي» من نمّ الحديث إذا تكلم به «أريم وأرم» كقوله:

1871- دارٌ لأسماءَ بالغَمْرَيْنِ ماثِلَةٌ كالوحْي ليسَ بها مِن أهْلِها أرَمُ[6]

---

[1]- الذي في نسخة ابن عبد الودود: فإنه أجاز لقيت أحدا إلا زيدا وأما كل أحد يعرف ذلك فمعناه واحد والتعميم مستفاد من كل اهـ. وقريب منه في نسخة محمد الحسن.

[2]- زاد في نسخة محمد الحسن؛ كقوله:

سباسب لم يصبح ولم يمس ثاويا بها بعد بين الحي منك عريب

3- زاد في نسخة ابن عبد الودود: كحطاب قال:

وبلدة ليس بها ديار تنشق من مجهولها الأبصار

[4]- من الوافر، ولم أقف على قائله. الخزانة 297/3. الأمالي251/1. الكتيع: المنفرد وفيه الشاهد حيث ورد في سياق النفي مرادا به العموم فهو رديف "لا أحد في الدار".

[5]- زاد في نسخة ابن عبد الله قال: وبلدة ليس بها طوري.

[6]- لزهير بن أبي سلمى من قصيدة من البسيط. أشعار الشعراء الستة 318. اللسان «مادة أرم». الشاهد في ورود "أرم" بمعنى أحد.

«دبيء» من الدبيب أي ما فيها من يدب، «آبن» من ابنَّه إذا عابه «وتامور علـم» من الأمر أي ما فيها من يأمر، «كذاك دبيج» من التدبيج وهو التلوي، قال

1872-. . . . .   ليس بهـا مـن الأنـيس دِبِّـيجْ[1]

«وتؤمور يرد ووابرٌ» أي صاحب وبر وما في بعض نسخ التسهيل من آبر تحريف لقولهم جاءني آبر أي شيخ يؤبِّر النخل «والنفي في شفر فَقِدْ» كقوله:

1873- فو الله لا تَنفَكُّ منّا عـداوةٌ   ولا منكمُ ما دامَ منْ نسـلِنا شَـفْرُ[2]

فـصـل

ومائةٌ والألـفَ ثـنِّ واجمعـا   وذاك في غيرهمـا قـد مُنِعـا

ومـائـةٌ تَمْييزُهـا كـأرْبَع   ومثلَ إحدَى عشرةٍ فقط وُعِـي

ولا يُضافُ ما كـإثْنيْ عشـرا   وكلُّ ما أضـيفَ لـنْ يُفسّـرا

وإنْ أردت أنْ تُعـرِّفَ العَـدَدْ   فمُطلقا صـاحبَ ألْ إذا انْفـرَدْ

وإنْ أضيفَ فعَلَـى المُضـافِ   إليـه داخـلٌ بـلا خِـلاف

وشـذّ أنْ تـدخلَ أل عليهمـا   وإنْ عطفْتَـه فعرِّفْنْهمـا

وإنْ يكـنْ مُركَّبـا فـالأولا   عـرِّفْ وعرِّفنهمـا مُقلّـلا

«ومائة» نحو مئتان ومئات ومئين «والألف» نحو ألفان وآلاف وألوف «ثن واجمعا وذاك في غيرهما قد منعا» استغناء بالضعف، وشذ قوله:

1874- فكيـف أخـافُ النّـاسَ واللهُ   على النّاسِ والسّبْعَيْنِ في راحةِ اليَدِ[3]

---

[1]- من السريع، اللسان «مادة ديبج» دون إسناد، وفي «مادة سهج» لبعض بني سعد لم يسمه، وروايته:

يا دار سلمى بين ذاتي العوج   جرت عليها كل ريح سيهوج

وهو من السريع، ولا شاهد فيه في هذه الرواية، وفي «مادة عوج» من الكامل: يا دار سلمى بين ذات العوج. ولا شاهد فيه ايضا. الأمالي 501/1 و140/2. الخزانة 298/3. الدبيج: الأنيس. الشاهد فيه ورود "دبيج" بمعنى أحد في النفي. سيتكرر في الشاهد رقم 1927.

[2]- يعزى لأبي طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم من قطعة من الطويل. المساعد 88/2. الأمالي 251/1. الشاهد في ورود "شفر" بمعنى أحد، وهي بضم الشين وبفتح، وليس مما يلازم النفي.

[3]- من الطويل وأسنده ابن منظور في اللسان (مادة سبع) للفرزدق، وليس في ديوانه. الشاهد في "سبْعَين" فهي تثنية سبْع والمراد سبع سماوات وسبع أرضين وهذا النوع من التثنية شاذ الاستعمال لأنهم استغنوا عنه بالتركيب أي أربع عشرة.

«ومائة تمييزها كأربع» وأخواتها إلى تسعمائة فلا يقال عشرة مائة وحكاه الفراء «ومثل إحدى عشرة» مائة إلى تسعة عشرة مائة وحُكي عن جابر[1]: كنا خمس عشرة مائة[2] «فقط وعي»، واختصت عنها الألف بالتمييز مطلقا[3]، «ولا يضاف ما كاثني عشرا» لتنزيل ثانيهما منزلة النون «وكل ما أضيف» من غيرهما إلى مستحق العدد «لن يفسرا» بالتمييز لتعيينه[4]. «وإن أردت أن تعرف العدد فمطلقا» سواء كان مميزا أو غير مميز، «صاحب أل إذا انفرد» عن الإضافة والتركيب والعطف نحو المائة درهما والألف درهما على لغة من لا يضيفهما، «وإن أضيف فعلى المضاف إليه داخل بلا خلاف» كقوله:

1875- وهل يَرجعُ التسليمَ أو يكشفُ العمَى ثلاثُ الأثافي والرُّسومُ البَلاقِعُ[5]

وقوله:

1876- ما زالَ مُذْ عقدتْ يَداهُ إزارَه فسَما فأدركَ خمسةَ الأشبار[6]

«وشذ أن يدخل أل عليهما» نحو الخمسة الأيام، خلافا للكوفيين، وحكي دخولها على الأول فقط نحو الخمسة أيام «وإن عطفته فعرفنهما» معا نحو الأحد والعشرون درهما، وأجاز قوم دخولها على التمييز، وقوم تركها مع المعطوف. «وإن يكن مركبا فالأولا عرّف» نحو الأحد عشر رجلا، «وعرفنهما مقللا» ذلك دون التمييز وشاركهما على قبح.

---

[1]- هو ابن عبد الله بن رئبال أول من أسلم من الأنصار، وأحد الستة الذين حضروا العقبة الأولى شهد بدرا وأحدا والخندق وسائر المشاهد. هكذا في الاستيعاب، ولم يذكر صاحب الإصابة مما حضر إلا العقبة الأولى.

[2]- سيرة ابن هشام 309/3.

[3]- الذي في نسخة ابن كداه: في التمييز مطلقا.

[4]- "لتعيينه" ليس في نسخة ابن كداه.

[5]- لذي الرمة غيلان بن عقبة من قصيدة من الطويل. الديوان 155. وهو والشاهد رقم 733 من قصيدة واحدة. الأشموني 187/1. الدرر 201/6. الأثافي: جمع أثفية بضم الهمزة وهي الحجارة التي يوضع عليها القدر، وفيه الشاهد حيث أدخل التعريف على المضاف إليه لتعريف العدد. البلاقع: القفار.

[6]- تقدم في الشاهد رقم 1056. الشاهد في "خمسة الأشبار" كسابقه.

فــــصل

وإنْ بشَـيئَيْنِ بَـدا المُركَّـبُ فعاقِــــلٌ مُــــذكَّرٌ يُغَلَّـــبُ
وغلِّبِ السَّابِقَ إنْ عقلٌ فُقِـدْ ببَيْنَ غيرَ فاصِـلٍ وإنْ وُجِـدْ
فصــلٌ فمــا أُنِّـثَ والمقـدَّمُ تغْلِيبُه فيمــا أُضِـيفَ يَلْـزَمُ
وعشْرةٌ مِنْ بين عبدٍ وأمَــهْ للعبدِ منها خَمْسةٌ كذا الأمَــهْ
والعَشْــرُ بَــينَ ليلَـةٍ ويَـومِ لليــل عشْــرٌ وكــذا لليــوم

«وإنْ بشَيْئَيْنِ بدا المركب» مميزا «فعاقل مذكر يغلب» على غيره مطلقا، تقدم أم لا وقع الفصل ببين أم لا، نحو وجدت خمسة عشر رجلا وامرأة، أو امرأة ورجلا، أو وجدت خمسة عشر بين رجل وامرأة. «وغلب السابق إن عقل فقد» مع التــذكير، «ببين» حال كونك «غير فاصل» كاشتريت ستة عشر جملا وناقة، وست عشــرة ناقة وجملا، «وإن وجد فصل» ببين وعدم عقل «فــ»ــالمغلب «ما أنث» مطلقــا تقدم أم لا نحو عندي خمس عشرة بين ناقة وجمل، أو بين جمل وناقــة «والمقــدم تغليبه فيما أضيف يلزم» وجد الفصل والتذكير أم لا كعندي عشــرة أعبــد وإمــاء وعشر إماء وأعبد «وعشرة من بين عبد وأمه للعبد منها خمسة كذا الأمه» كعنــدي عشرة بين أعبد وإماء، وعشرة بين إماء وأعبد من كل عدد زوج مفصــول عــن تمييز ببين[1]، «والعشر بين ليلة ويوم لليل عشر وكذا لليوم».

فصــــل

أرِّخْ لِســـــبقِهِنَّ[2] باللَّيــــالِي وقُـــلْ إذا بليلـــةِ الهــلال
أرَّخْـــتَ قـــد بعثْتُـــه لِغُرَّتِـــهْ ومُســـتهَلِّه إلـــى مَسَـــرَّتِه
أولَ ليلَـــةٍ كـــذا مِنـــه ثبـــتْ مَهَلِّـــه ثُـــمَّ لليلـــةٍ خلَـــتْ
فخَلَتـــا ثُـــمَّ خلـــونَ لَعشَـــرْ ثم خلتْ لنِصفِه وهْـوَ اشـتَهر
فلِكـــذا بَقِـــتْ لعشـــرِ وافعَـــل مَعَ البَقاءِ ما معَ المُضِي جلِـي
لآخرِ الليلَةِ مِـن شـهرٍ كـذا سَـرَرَه سِـراره أيْضـا كـذا

---

[1]- هذه الطرة ليست في نسخة ابن عبد الودود وفيها بدلها: قال الدماميني: ولا أدري من أين ألزمه التناصف، وهلا فاوت عدد النوعين، وقد يقال دعوى التفاوت تحكم وهو خلاف الأصل، فحمل على السواء لذلك.

[2]- في نسخة ابن كداه: أرخ إذا أرخت.

آخـرُ يـومْ منـهُ وانْـسلاخه كــذا رووْه وكـــذاك سـلْخُه
وجا خلتْ لما له خلـوْن قـرْ وأرَّخُـوا بكُـلِّ أمْـر اشْـتهرْ

«أرخ لسبقهن» لا للتغليب، وأما قوله تعالى: {وَلاَ اللّيْلُ سابِقُ النَّهـار}[1]، فمؤول «بالليالي، وقل إذا بليلة الهلال أرخت قد بعثته لغرته» بناء على أنها تخص أول الشهر «ومستهله» وقد أولِعَ مُتأخَروا المغاربة بكسر الهاء حتى حمل ذلك بعض أدبائهم على التورية بذلك فقال:

1877- لا تَسَلْنِي عنْ أولِ العِشقِ إنِّي أنا فيـه قـديمُ عهـدٍ وهِجْـرَهْ
أنا مِن أنْمُعِي ووجهكَ أرَّخْـ ـتُ غَرامِي بمُـسْتَهِلٍّ وغُـرَّهْ[2]

«إلى مسرته، أول ليلة كذا منه ثبت مهله[3] ثم» تقول بعد مضيها بعثته «لليلة خلت فـ»لليلتين «خلتا ثم» لثلاث ليال «خلون، لعشر» خلون «ثـم» لإحدى عشرة «خلت، لنصفه وهو اشتهر» عن خمس عشرة خلت أو بقيت «فلكذا بقت» وبعضهم يقول لكذا مضت لتحققه، وهكذا «لعشر وافعل مع البقاء ما مع المضي جلي» من الإتيان بالتاء فيما زاد على العشرة، وبالنون فيما دون ذلك «لآخر الليلة من شهر كذا سرره أيضا كذا آخر يوم منه وانسلاخه كذا رووه وكذاك سلخه وجا خلت» وبقيت «لما له خلون قر» وبقين وبالعكس «وأرخوا بكل أمر اشتهر» كقوله:

1878- فمنْ يك سائلا عنـي فـإني مِـنَ الـشُبَّان أيـامَ الخُنـان[4]

وقوله:

---

[1]- يس 40.

[2]- الذي في نسخة ابن كداه: متأخرو البصريين، وفي الحاشية عليها أن البيتين لمحيي الدين بن عبيد الطائي، وفي خزانة الأدب ص: 252 أنهما لشهاب الدين بن حجلة، وهما من الخفيف. وجه التورية أن مستهل الشهر أوله. ومستهل الدمع: سائله، وغرة الوجه: بياضه وغرة الشهر: أول ليلة منه.

[3]- زاد في نسخة ابن عبد الودود: وإن أرخت نهارا قلت: في أول يوم منه.

[4]- للنابغة الجعدي من قصيدة من الوافر. وبعده وهو الشاهد رقم 1185:

مـضت سـنة لعـام ولـدت فيـه وعـشر بعـد ذاك وحجتـان

اللسان «مادة خنن» وروايته: فمن يحرص على كبرى. . . السيوطي 614. الخنان: داء يصيب الإبل في أنوفها، وفيه الشاهد حيث أرخ به لأنه حدث بارز في عصره.

1879- وما هي إلا في إزارٍ وعِلْقَـةٍ   مُغاورَ همّـامٍ علـى حَـيٍّ خَثْعَمـا[1]

فصـــل

واستعملوا أيضا كخمسة عشَـرْ   كيـوم يـومَ وكـذلك اشـتَهرْ
صباحَ مـعْ مَسـاءَ بـينَ بينـا   أزمـانَ أزمـانَ عَـدوْا علينـا
وذاك في الأحوالِ أيْضا قد وقـعْ   كمثلِ قـد تفرقـوا خَـذَعْ مَـذَعْ
أخولَ أخـولَ كـذا شـغْرَ بَغْـرْ   ومثلـه تَفرقـوا شَـذَرْ مَـذَرْ
وحيـثَ بيـثَ ثُـمَّ بَيْتَ بيتـا   كمَن سـما جـارَيَّ بيـتَ بيتـا

«واستعملوا أيضا» ظروفا زمانية ومكانية «كخمسة عشر» في بناء الجزأين «كيوم يوم» نحو فلان يأتينا يوم يوم[2]، إن قصد عموم الزمان، وإلا وجب العطف كقوله:

1880- أقمنا بها يوما ويوما وثالثـا   ويومًا لـه يـومُ التَّرَحُّـلِ خـامِسُ[3]

«وكذلك اشتهر صباح مع مساء» كقوله:

1881- ومَن لا يَصرفِ الواشين عنه   صـباحَ مسـاءَ يَبغـوه خَبـالا[4]

وقوله:

1882- ومَن لا يَزلْ يُوفِي علـى المـوتِ   صباحَ مساءَ يأتِه المـوتُ يَعْنَـقُ[5]

---

[1]- أسنده في الكتاب 235/1 لحميد بن ثور من قصيدة من الطويل، وروايته: مغار ابن همام. . الأغاني 117/7 اللسان (مادة علق)، مغاور همام على حي خثعم حدث مشهور عندهم لذلك أرخ به الشاعر، وفيه الشاهد. العلقة: ثوب قصير بلا كمين تلبسه الجارية.

[2]- "نحو فلان" الخ من زيادات نسخة ابن عبد الله، وهذه الطرة بكاملها ليست في نسخة ابن كداه.

[3] تقدم في الشاهد رقم 64. الشاهد فيه وجوب العطف بين الأيام لأن المراد أياما بعينها.

[4]- من الوافر، ولم أقف على قائله. الكافية 1153. الدرر 82/3. وانظر شذور الذهب 73. الشاهد في "صباح مساء" حيث استعمل مبنيا مركبا تركيب خمسة عشر، وإنما يصح ذلك إذا كان بمعنى عموم الزمن، أي دائما.

[5]- لعمار بن صفوان الضبي من قصيدة من الطويل. الأمالي 552 و556. الشاهد فيه كسابقه.

«بين بينا» كقوله:

1883- نَحمـي حقيقَتَنـا وبَعْـــ ـــضُ القـومِ يَسـقُطُ بـينَ بينـا[1]

«أزمانَ أزمانَ» كقوله:

1884- إذ نحن في عِزةِ الدنيا وبَهْجَتِها والـدّارُ جامِعـةٌ أزمـانَ أزمانـا[2]

«عدوا علينا وذاك»[3]، التركيب «في الأحوال» التي أصلها العطف «أيضا قد وقـع كمثل قد تفرقوا خذع مذع» أي متقطعين من قولهم لحم مُقَذعٌ أي متقطـع، ومـذع السر افشاه ونشره، وذهب القوم «أخول أخول» أي شيئا فشيئا قال:

1885- يُساقِط عنه رَوْقُه ضَـرَباتِها سقاطَ شِرارِ القَيْنِ أخولَ أخـولا[4]

«كذا شغر بغر» أي منتشرين، من شغرت البلاد إذا خلت، وبغر الـنجم إذا سـقط «ومثله تفرقوا شذر مذر» فالشذر قطعٌ صغار من الذهب واللؤلؤ ومذرت البيضـة إذا فسدت «وحيث بيث» أي خالية، من استحاثّ الشيء إذا ضاع في التراب، وبيث من استباثه إذا أخرجه بعد الضياع «ثم بيت بيتا كمن سما جاري بيـت بيتـا» أي متلاصقين.

كفَّـةَ كَـرِّرْ هكـذا وركِّـب صحرةَ معْ بَحْرَةَ أيضا تُصِب

بادئَ بدْءٍ أو بـدَا، أيْـدِي سـبا وجا أيادِي معْ سـبا مُركَّبـا

وقد يُجَـرُّ الثـانِي ممّـا رُكِّبـا مِن الظّروفِ احْكُمْ بذا وأوجِبا

---

[1]- تقدم في الشاهد رقم 827. الشاهد في "بين بينا" فهي بمعنى التوسط بين حالين واستعملت استعمال خمسة عشر وفي بعض النسخ يروى هذا الشاهد من الوافر كالآتي:

به نحمي حقيقتنا جميعـا وبعض القوم يسقط بين بينـا.

[2]- لعبد الله بن المعتز من قصيدة من البسيط. الأغاني 135/9. المغني 130. السيوطي 119. المساعد 992. يروى صدره: هل ترجعن ليال قد مضيـن لنـا.

الشاهد في "أزمان أزمانا" حيث استعملت استعمال خمسة عشر.

[3]- في نسخة ابن كداه "كذاك" بدل وذاك.

[4]- من قصيدة من الطويل لضابئ البرجمي في وصف الكلاب والثور الوحشي. اللسان (مادتي خول وسقط). شرح حماسة أبي تمام للمرزوقي ص 1645. الكافية 1151. المساعد 101/2. الدرر 34/4. وفي نسخة ابن كداه سقوط بدل "سقاط". الروق: القرن. "أخول أخول" أي متفرقا، وفيه الشاهد حيث استعمل استعمال المركب تركيب خمسة عشر وهو حال.

إذا خَلا من كونِــه ظَرْفًــا وقــد   يُضَــافُ بــادِئُ لبــدءٍ ووَرَدْ
بــادِي بَــداءٍ وبَــدِيءٍ ونُقِــلْ   بادٍ لذِي بَدْءٍ مُضَــافا فقُبِــلْ
أو بَــدأةٍ أو ذِي بَــداءةٍ وجــا   ســبَا مُنوَّنًــا فنَــاءِ العِوَجَــا

«كفة كرر» تقول كفة كفة أي متكافين «هكذا وركبا صحوة مع بحرة أيضا تصب» الصواب تقول أخبرته صحرة بحرة أي متكشفا، وأحوال أصلها الإضافة نحو أفعل هذا «بادئ بدء» أي مبدوء به «أو» بادئ «بدا» وقولهم ذهب القوم «أيــدي ســبا. وجا أيادي مع سبا مركبا» أيضا كذلك «وقد يجر الثاني» بالإضافة «مما ركبا مــن الظروف» وبيت بيت وتالييه «احكم بذا» الحكم «وأوجبا إذا خلا من كونه ظرفــا» كقوله:

1886- ولولا يومُ يــومٍ مــا أردنــا   جــزاءَكَ والقــروضُ لهــا جَــزاءُ[1]

«وقد يضاف بادئ لبدء» يقال بادئ بدء «وورد بادي بداء» كسحاب «أو بــديء» كشريف «ونقل بادي لذي بدء» كضرب «مضافا فقبل، أو بدأة» كضــربة «أو ذي بداءة» كسحابة «وجا سبا منونا» كقوله:

1887- أمِن أجل دارٍ صــيَّرَ البــينُ   أيادِي سبًا بعــدِي وطــالَ احتِيالهــا[2]

«فناء العوجا».

حَوْثًــا بتنــوينٍ وبَوْثًــا قلّــتِ   وخاثِ بــاثِ كفــةً عــن كفّــةِ
في الخازَ بازَ وقعُــوا وحَيْصــا   بَيْصَ كذا اجعَلْ ثُمَّ حِيصَ بِيصَــا
والخاز بــازَ جــا وخــاز بــازُ   وخاز بــازِ خازبــا الخِــزْ بــازُ

«حوثا بتنوين» فيهما «وبوثا». وحيثا وبيثا «قلت وخاثِ باثِ» بالكسر فيهما «كفة عن كفة في الخاز باز وقعوا» أي في فتنة واختلاط «و»وقعوا في «حيصا بــيص» أي شدة ذات تقدم أو تأخر «كذا اجعل» كالباب في التركيب قبلها «ثم حيص بيصا»

---

[1]- تقدم في الشاهد رقم 828. الشاهد في "يوم يوم" حيث أضيف الأول للثاني لأنهما في محل المبتدإ لا ظرفان.

[2]- من قصيدة من الطويل لذي الرمة. الديوان 523. الكتاب 304/3. اللسان (مادتي يدي وحول). الشاهد في تنوين سبا من "أيدي سبا"، وفي ورود أيد على أياد. وسبا في الأصل: حي من اليمن جاءت قصتهم في القرآن الكريم، وأيدي سبا: متفرقين. احتيالها: مرور الأحوال عليها أي السنوات.

وبالواو ويكسر آخرهما منونين[1] «والخاز باز جا» بكسر الجزئين «وخاز باز» لغة في الخاز باز بفتح الأول وكسره وإعراب الثاني غير متصرف «وخاز باز» بإضافة الأول إلى الثاني «خاز با» كقاصعا «الخزباز» كقرطاس.

كم وكأي وكذا

مَيِّزْ في الاِستِفْهامِ كمْ بمِثْلِ ما	مُيِّزَتَ عشرينَ ككمْ شَخصا سَما
وأجِزَانْ تَجُرَّه مِن مُضمَرا	إنْ وليتْ كم حرفَ جَرٍّ مُظهَرا
واستَعمِلَنْها مُخْبِرًا كعَشَرَه	أو مائَةٍ ككَمْ رجالٍ أو مَرَه
ككَمْ كأيٍّ وكذا، ويَنْتَصِبْ	تَمييزُ ذين أو به صِلْ مِن تُصِبْ

«كم وكأي وكذا» وهي كناية عن عدد مبهم الجنس.

«ميز في الاستفهام كم بمثل ما» أي مميز «ميزت» به «عشرين ككم شخصا سما»، غير أنه لا يحذف إلا بدليل، وفصله اختيارا جائز، ولا يكون جمعا خلافا للكوفيين مطلقا، وما أوهم ذلك فحال، والتمييز محذوف ككم غلمانا لك؟ وذهب الأخفش إلى جواز جمعه إن كان السؤال عن الجماعات «وأجز أن تجره من» على الأصح[2] «مضمرا» لا بالإضافة خلافا لأبي إسحاق[3]. «إن وليت كم حرف جر مظهرا» نحو بكم درهم اشتريت ثوبك؟ وعلى كم جذع بنيت بناءك؟ وإلا فلا على الأصح «واستعملنها» في الماضي «مخبرا» بها قاصدا التكثير «كعشره» في كون مميزها جمعا «أو مائة» في كونه مفردا فيجر بإضافته إليها لا بمن خلافا للفراء «ككم رجال أو مره» وإن فصل نصب حملا على الاستفهامية كقوله:

1888- كمْ نالنِي منهمُ فضلا على عُدُمٍ إذ لا أكادُ مِنَ الإقتارِ أحتَمِلُ[4]

وقوله:

---

[1]– في نسخة ابن عبد الله ومحمد الحسن: وحيص بيص. وفي نسخة ابن عبد الودود: ويسكن آخر أولهما بتنوين وبلاه.

[2]– زاد في نسخة ابن عبد الودود: والراجح النصب.

[3]– هو الزجاج.

[4]– من قصيدة من البسيط للقطامي. الكتاب 165/2. العيني/الاشموني 82/4. الكافية 1162. شرح الألفية لابن الناظم 744. الشاهد في "فضلا" حيث نصب بعد "كم" لوجود فاصل بينهما.

1889- تَــؤمُّ سِــنانا وكــمْ دونَــه   مِــنَ الأرض مُحــدَوْدِبا غارُهــا[1]

وربما نصب غير مفصول، وخرج عليه قوله:

1890- كمْ عمة لك يا جريرُ وخالة   فدعاءُ قد حلَبَــتْ علــيَّ عِــشاري[2]

في رواية النصب وقد يجر في الشعر مفصولا بظرف أو جــار ومجــرور كقوله:

1891- كــم دونَ ميــة موماةٍ يُهالُ لها   إذا تَيَمّمها الخِرِّيــتُ ذو الجَلَــدِ[3]

وقوله:

1892- كم بجودٍ مُقــرفٍ نــالَ العُلــى   وكــريمٍ بُخلُــه قــد وَضَــعَه[4]

وقوله:

1893- كمْ في بني بكــر بــن سَعْــدٍ سيدٍ   ضَخْمِ الدَّسيعَةِ ماجِــدٍ نفّــاعِ[5]

«ككم» الخبرية «كأي وكذا» غير أنها لا تلازم التصدير «وينتصب تمييز ذين» كقوله:

---

[1]- من المتقارب. أسنده في الكتاب 165/2 لزهير وليس في ما رواه الأعلم من شعر زهير ابن أبي سلمى في مختارات أشعار الشعراء الستة الجاهليين. وفي العيني/الاشموني 83/4 أنه لزهير أو لكعب. شرح الألفية لابن الناظم 743. وفي اللسان (مادة غور) دون إسناد لأحد. تؤم: تقصد. سنان: هو ابن ابي حارثة المري. الشاهد فيه الفصل بين كم الخبرية ومميزها المنصوب حملا على كم الاستفهامية. غارها: أراد غائرها فحذف عين الفعل كما حذفت في شاك السلاح أي شائكه.

[2]- تقدم في الشاهد رقم 373. شرح الألفية لابن الناظم 741. الشاهد في رواية "عمة" بالنصب على تمييز "كم" دون فاصل.

[3]- من البسيط وهو لذي الرمة الديوان 80. العيني/ الأشموني 81/4. المساعد 112/2. الاموات: المفازة، وفيه الشاهد حيث جرت بالإضافة إلى "كم" مع الفصل بينهما بالظرف. الخريت: بالخاء المعجمة والراء مكسورة مشددة: الحاذق الماهر.

[4]- لأنس بن زنيم من قصيدة من الرمل. الكتاب 167/2. العيني/الأشموني 82/4. الكافية 1161. شرح الألفية لابن الناظم 744. الدرر 49/4 و204/6. الشاهد في "كم بجود مقرف" فمقرف مجرور بالاضافة إلى كم مع الفصل بينهما بالجار والمجرور. المقرف: الهجين الذي امه عربية وأبوه ليس كذلك. الكريم: يعني كريم الأبوين.

[5]- من الكامل وهو من شواهد الكتاب 168/2 وأسنده محققه والعيني/ الأشموني 82/4 للفرزدق وليس في ديوانه. شرح الألفية لابن الناظم 743. الدسيعة: العطية والجفنة. الشاهد فيه جر "سيد" بالإضافة إلى "كم" مع الفصل بينهما بالجار والمجرور. وذلك خاص بالضرورة عند سيبويه.

1894- عِدِ النّفسَ نُعمَى بعد بُؤْساءَ ذاكرا كذا وكذا لُطفا بِهِ نُسِيَ الجَهْدُ[1]

وقوله:

1895- أَطْرُدِ اليأسَ بالرّجاءِ فكائن آلِما حُمَّ يُسرُه بعدَ عُسْر[2]

وقوله:

1896- وكائنْ لنا فضلا عليكمْ ومِنَّةً قديما ولا تَدرُونَ ما مَنُّ مُنْعِمِ[3]

«أو به صِلْ مِنْ تُصِبْ» الصواب نحو {وكأيِّن مِّن نَّبِيٍّ}[4] {وكأيِّن مِّن دَابَّةٍ}[5]. وقد يستفهم بها كقول أُبَيٍّ لأبي مسعود كائن تقرؤون سورة الأحزاب آية؟ فقال ثلاثا وسبعين[6] ولا تجر خلافا لابن قتيبة[7] وابن عصفور.

كأينْ كَئِنْ كَيْءٍ وكائِنِ اذْكُرا وغالبا كذا بواوٍ كُرِّرا[8]
وبعضُهمْ بالمُفرَدِ المُبَيَّنِ بالجمعِ ما ضاهَى ثلاثةَ عُنِي
وبالمُكرَّرِ بلا عَطفٍ قصَدْ مُركَّبا وبالمُعاطفِ اعتقِدْ
نَيِّفا وعِشرينَ وبابَه وإنْ أُضيفَ للفردِ كمِيئةٍ زُكِنْ

---

[1]- من الطويل، ولم يسم قائله. العيني/ الاشموني 86/4. التصريح 281/2. السيوطي 302. المغني 341. الدرر 51/4. الشاهد في "كذا وكذا" فهما كناية عن العدد الكثير، ونصب التمييز بعدهما وهو "لطفا". سيتكرر في الشاهد رقم 1898.

[2]- من الخفيف ولم يسموا قائله. المغني 338، التصريح 281/2، العيني/ الأشموني 85/4، وروايته في هذه الكتب: اطرد اليأس بالرجا فكأين. الشاهد فيه ورود "كأين" مثل "كم". وهذا الشاهد والذي بعده في نسخة ابن كداه يأتيان شاهدين في كائن الآتي.

3- هذا الشاهد ليس في نسخة ابن كداه في هذا الموضوع وهو من قصيدة من الطويل للأعشى ميمون بن قيس في هجو عمر بن عبد الله. المغني 339. السيوطي 313. الشاهد في "كائن لنا فضلا" حيث نصب المميز بعد كائن وهي من كنايات العدد كما سيأتي.

[4]- آل عمران 146. زاد بعد هذه الآية في نسخة ابن عبد الودود: غالبا حتى قيل بوجوبه.

[5]- العنكبوت 60.

[6]- تفسير ابن كثير 465/3 عند بدء تفسير سورة الأحزاب، وروايته: كائن تقرأ أو كائن تعدها. وفي سنن أحمد في كتاب سنن الأنصار: كائن تقرأ سورة الأحزاب أو كأين تعدها فقال: قلت له: ثلاثا وسبعين هـ. والذي في نسخة ابن عبد الودود: كائن تعدون.

[7]- هو محمد بن عبد الله بن قتيبة، من أئمة الأدب والمكثرين من التصانيف. من مؤلفاته: أدب الكاتب، عيون الأخبار، الشعر والشعراء، فضل العرب على العجم، تفسير غريب القرآن؛ وغيرها كثير (ت276هـ).

[8]- في النسخ اختلاف في رواية هذا البيت وقد أثبتنا ما في نسخة ابن عبد الله واختصت نسخة ابن كداه بفصل بعد هذا البيت.

«كأين» وبها قرأ الأعمش وابن محيصن «كئن كيء وكائن اذكرا» كقوله:

1897- وكائِنْ بالأباطحِ مِن صديـــقٍ   يراني لو أصبتُ هو المصابـــا[1]

«وغالبا» حتى قيل بلزومه «كذا بواو كُررا» كقوله:

1898 عد النفس نُعمَى. . . . (الجهد) إلخ[2]

و«بعضهم»[3] وهم الكوفيون «بالمفرد المبين بالجمع» المخفوض نحو له علي كـذا دراهم «ما ضاهى ثلاثة عني» وإن أردت عشرين وبابه قلت كذا درهما بـالإفراد على النصب «وبالمكرر بلا عطف قصد مركبا» نحو له علي كذا وكـذا درهمـا «وبالمعاطف اعتقد نيفا وعشرين وبابه» نحو له علي كذا وكذا درهما «وإن أضيف للفرد كميئة» وألف «زكن» نحو له علي كذا درهم.

الحكايـــة

احكِ بأيٍّ مـــا لمنكـــور سُـئِلْ   عنه بها في الوقفِ أو حينَ تَصِلْ

ووقفًا احْكِ ما لمَنْكـــور بمَـــن   والنونَ حـــركْ مطلقـــا وأشْـبِعَنْ

وقل مَنَانِ ومَنَـــينَ بعـــد لـــي   إلفـــانِ كـــابنين[4] وسـَــكِّن تعْـدِلِ

وقل لِمَنْ قال أتت بنـــتٌ مَنَـــهْ   والنُّونُ قبل تا المثنَّـــى مُسْـكَنَهْ

والفتح نزرٌ وَصِلِ التَّا والألـــفْ   بمَـــنْ بـــإثْرِ ذا بنِســـوةٍ كَلِـــفْ

وقل مَنُـــونَ ومَنـــينَ مُســـكِنا   إنْ قيل جـــا قـــومٌ لقـــوم فُطَنـــا

وإنْ تَصِلْ فلفظُ مَنْ لا يَختلِـــفْ   ونـادرٌ مَنُونَ فـــي نظـــمٍ عُـــرِفْ

«الحكاية» وهي إيراد لفظ المتكلم على حسب ما أورده، والمحكي قسـمان: قـولي وقد تقدم، واستفهامي وإليه أشار بقوله:

«احكِ بأي ما» من إعراب وتذكير وتأنيث وتثنية وجمع تصحيح موجـود فيـه أو صالح للوصف به «لمنكور» عاقل أو غيره «سئل عنه بها في» حالـة «الوقـف» عليها «أو حين تصلـ»ـها بغيرها كقولك لمن قال قام رجال وامرأة: أي وأيـة، ورأيت رجلين وامرأتين: أيين وأيتين، ومررت برجال ونساء: أيين وأيات «ووقفـا

---

[1]- تقدم في الشاهد رقم 178. الشاهد فيه ورود كائن للكناية عن العدد مثل كاين.

[2]- تقدم في الشاهد رقم 1894. الشاهد في "كذا وكذا" حيث كررت كذا معطوفة بالواو.

3- "وهم الكوفيون" ليس في نسخة ابن كداه.

[4]- هكذا في جميع النسخ، وفي شرح الألفية لابن الناظم وابن عقيل والأشموني: بابنين.

احكِ ما لمَنْكور» عاقل «بمَـن والنـونَ حـركْ مطلقـا» رفعـا ونصـبا وجـرا «وأشبعنـــ»ــها في حالة الإفراد والتذكير فتقول منو رفعا ومنا نصبا ومني جـرا «وقل» في حكاية المثنى المذكر «مَنانِ» رفعا «ومَنين» نصبا وجرا «بعد لي إلفان كابنين» أو يشبهان ابنين «وسكّن» آخرهما «تعْدل، وقل» في حكاية المفرد المؤنث «لمن قال أتت بنت» مثلا «مَنَهْ والنون قبل تا المثنى مسْـكنَهْ» كمنْتـان ومنْتـين «والفتحُ» في التثنية والإسكان في المفرد «نزر» كمنَتان ومنَتين «وَصِلِ التا والألف بمَنْ» في حكاية جمع المؤنث السالم فقل مَنات «بإثر» قول القائل «ذا بنسوة كَلِفْ. وقل» في حكاية جمع المذكر السالم «مَنُونَ» رفعا «ومَنينَ» نصبا وجرا «مُسـكِنا» آخرهما غالبا «إن قيل جا قوم لقوم فُطَنا» وقد يستعملان في غير المفرد استعمالهما معه، فيقال أي لمن قال جاء رجل أورجال وامرأة أو نساء، أو مَنُو رفعا ومَنَا نصبا ومنِي جرا[1] «وإن تصِلِ» من بغيرها «فلفظُ مَنْ لا يختلف» على الأصح «ونـادر مَنُونَ في نظم عُرِفْ» كقوله:

1899– أتوا ناري فقلت مَنُـونَ أنـتم فقـالوا الجـن قلـت عِمُـوا ظلامـا[2]

وربّما أعْربَ في الوصلِ مَنَـا كجـا مَـنٌ مَنَـةً أو مَنُـو مَنَـا
وكلَّ ما عُرِفَ مَحكِيـا رَوَوْا ودون الاستفهامِ نَزرًا مَنْ حَكَـوْا

«وربما أعرب في الوصل» بأخرى بإشباع وبلاه «مَنَا كجا مَنٌ مَنَةً أو مَنُو مَنَـا» فـيمن قال جاء رجلٌ امرأةً ورجل رجلا «وكلَّ ما عـرف محكيـا رووا» بمَـنْ أو أي حكايـة المنكور «ودون الاستفهام نزرا مَنْ حكوا» كقول بعضهم ليس بقرشيا ردا على من قال إن في الدار قرشيا، ومنه ما وجد في خط بعض الصحابة: قال فلان ابن أبو فلان، وقوله:

1– "فيقال" إلخ ليس في نسخة ابن كداه.

2– روايته في نسخة ابن كداه: عموا صباحا. وهي إحدى روايتي الأشموني 91/4 والعيني على هامشه. والبيت من الوافر وهو لخديم بن سنان. والرواية الثانية هي كما أورد ابن بونا. وأسنده العيني لشمر بن الحارث. الكتاب 411/2. التصريح 283/2 وأسنده لتأبط شرا. ابن عقيل 352. شرح الألفية لابن الناظم 748. الكافية 1163. اللسان (مادة منن) منون انتم: أي من أنتم، وفيه الشاهد حيث وردت منون في الشعر بمعنى من وهذا نادر.

1900- سمعتُ الناسُ يَنتجعــونَ غَيْثًــا   فقلـــت لـصَيْدَحَ انْتَجِعِــي بِـــلالا[1]

والعَلَمَ احكيَنَّه من بعد مَـــنْ   إن عَرِيَتْ مِن عاطفٍ بها اقْـــتَرَنْ

«والعَلَمَ» العاقل «احكيَنَّه» في لغة الحجازيين مقدرا إعرابه «من بعد مَنْ» غير متيقن بنفي الاشتراك ولا موصوفا بغير ابن مضاف إلى علم «إن عَرِيَتْ من عاطف بها اقترن» كقولك من زيدا لمن قال رأيت زيدا، ومن زيدِ بنِ عمرو لمن قال مررت بزيدِ بنِ عمرو، وإلا فخلاف[2] ولا يقاس عليه سائر المعارف، ولا يحكى في الوصل بمَنْ خلافا ليونس في المسألتين، وفي حكاية العلم معطوفا أو معطوفا عليه خلاف.

عشرون ما ذا بعد لي عشرون قُلْ   وبعضُهمْ عشرون أيًا قد قُبِلْ

واحكِ أو اعْرِبْ ما للفظه نُسِبْ   حكمٌ ولو وشبهها اشددنْ تُصِبْ

«عشرون ماذا بعد» قول القائل «لي عشرون، قُلْ» في السؤال عن جنس العشرين مثلا «وبعضهم عشرون أيًّا قد قُبِلْ واحكِ أو اعْرِبْ» على الأصح كضرب: فعل ماض، ومن: حرف جر، وروي بالوجهين «نهاكم الله عن قال وقيل"[3] الحديث» «ما للفظه نُسب حُكمٌ ولو» في حالة الإعراب وجوبا «وشبهُها» من كل كلمة على حرفين ثانيهما لين «اشددنْ تُصبْ» كقوله:

1901- ليت شعري وأين مِنّيَ ليــتُ   إنّ ليتــا وإنّ لوًّا عَنــاءُ[4]

وكالحديث "إياكم واللو فإن لوًّا تفتح عمل الشيطان"[5].

1- لذي الرمة من قصيدة من الوافر في مدح بلال بن أبي بردة. الديوان 201. التصريح 282/2. الأشموني 93/4. اللسان (مادة صدح). الخزانة 17/4. الشعر والشعراء 357. صيدح: اسم ناقة ذي الرمة. الشاهد في "سمعت الناسُ" برفع "الناس" على حكاية اللفظ دون استفهام وذلك نادر.

2- "وإلا فخلاف" من زيادات نسخة ابن كداه.

3- لم أعثر عليه حديثا بهذا اللفظ، وهو في اللسان (مادة قول) وروايته "إن الله كره لكم قيل وقال".

4- لأبي زبيد من قطعة من الخفيف. الأغاني 181/4. الكتاب 261/3. اللسان (مادة أملا). الكافية 1166. لوا: حكاية لفظ لو وقد شدد عند الحكاية وفيه الشاهد. والمعنى أن الإكثار من التمني يكذب صاحبه ويعنيه ولا يبلغ فيه مراده.

5- أخرجه ابن ماجه في كتاب الزهد، وروايته: "وإياك اللوّ فاللو من عمل الشيطان؛ وأخرج مسلم في كتاب القدر جزأه الأخير، وروايته: "فإن لو من عمل الشيطان"؛ ورواية الإمام أحمد في مسنده: وإياكم واللوّ فإن اللوّ من عمل الشيطان. كلهم من حديث أبي هريرة.

فصــــل

وإن تَسَـل بــالهمز عمّــا يُـذكرُ   فغالبــا تَحكـي وأنــت مُنْكـر
ومُنتَهــاهُ مطلقــا وقفــاً بمَـدْ   صِلهُ ويَا مِن بعـدِ تنـوين ورَدْ
ودون مــا حكايــةٍ قـد مُـدَّ مـا   عليــه مــا ضُـمِّنهُ تقـدَّما
كقــول مَــن قيــل لــه أتَفْعَـلُ:   أنا إنِي وإثر جُدتٌ اسـتعملوا
جُدتُّو ومَن قـال أنـا الـذي قتـلْ   زيدا أنا إنِي وإنْ قـول فصَـلْ
همــزا أو الســائل واصِـلا سـأل   أو غير مُنكِرِ فذا المَـدُّ انحظَـل

«وإن تَسَل بالهمز عما يُذكر فغالبا تَحكِي» ومن غير الغالب أقام زيد دون حكايتـه «وأنت مُنْكر» اعتقاد كونه على ما ذكر أو بخلافه، ويجوز حذف الهمزة في لغـة كَلابْ لدلالة مد الإنكار عليها «ومُنتَهاهُ مطلقا» ولو صفة كأزيدا الفاضلوه لمن قال زيدا الفاضل، أو معطوفا عليه كزيد وعمرنيه لمن قال قام زيد وعمرو «وقفاً بمَدْ» يجانس حركته إن كان متحركا «صِلهُ» جوازا إن كان غير ألف «ويَا» ساكنة «من بعد تنوين ورد» كأزيدُنيه، أو نون إن كأموسى نيه، وإن لحقت ان بعد تنوين ففيهـا ثلاثة أقوال: سلامة الهمزة كأزيد إنِيه، ونقل حركتهـا إلـى التنـوين كأزيدُننيـه، وإدغامها في التنوين كأزيدُنِّيه[1] «ودون ما حكايةٍ قد مُدَّ ما عليه ما ضُمِّنهُ تقـدَّما» من الكلام «كقول مَن قيل له أتَفْعَلُ: أنا إنِيه[2] وإثر جُدتٌ استعملوا جُدتُّو ومن قــال» أيضا إثر «أنا الذي قتل زيدا أنا إنِي وإن قول فَصَلْ همزا» من المذكور كأن يقول القائل قام أحمد فيقول منكرا عليه أتقول أحمد «أو السائل واصِلا سأل» نحو أأحمد يا هذا؟ لمن قال: قام أحمد «أو غير مُنكِرٍ فذا المَدُّ انحَظَل»

فصــــل

وآخرَ الذي تذكرتَ صــِل   بالمَدِّ إن صح وفي الوقف احظِـل

«وآخرَ الذي تذكرتَ[3] صِل بالمَدِّ» المجانس حركته إن كان متحركا كائنا على أكثر

1– "وإن لحقت" إلخ ليس في نسخة ابن عبد الودود

2– "أنا إنيه وأزيد إنيه" من نماذج سيبويه في الكتاب، في باب ما تلحقه الزيادة في الاستفهام.

3– زاد في نسخة ابن عبد الودود طرة هي: إن قطعت كلامك قبل تمام ما يقصد منه. ونحوا من ذلك في طرة ابن عبد الله.

من حرف واحد كقالا ويقولو وحذامي «إن صح» آخره وإلا فخلاف «وفي الوقف احظِل»

التذكيـر والتأنيـث

علامةُ التأنيث تاءٌ وألـــفْ وفي أسامٍ قـدروا التـا كـالكتف
ويعرفُ التقديرُ بالضميـــر ونحـوه كـالرَّد فـي التصْـغير

«التأنيث» أصل الاسم التذكيرِ لأنه ما من مسمى إلا ويطلق عليه شيء، وهو مذكر ولأنه لا يحتاج إلى علامة بخلاف التأنيث.

«علامةُ التأنيث» في الاسم المتمكن «تاءٌ وألف، وفي أسامٍ» مؤنثة «قـدروا التـا كالكتف» ونحوها من الأعضاء المزدوجة «ويعرفُ» ذلك «التقديرُ بالضمير» العائد عليها نحو {حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا}[1] {فَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَـا}[2] {النَّـارُ وَعَدَهَا اللهُ}[3] «ونحوه كالرَّد» للتاء «في التصْغير» كقديرة وأريضة، والجمع على مثال يخص المؤنث كطوالق وحوائض، أو يغلب عليه كعقاب وأعقـب، أو سـقوط التاء من عدده كقوله:

1902- أرْمِي عليهـا وهْـي فـرعٌ أجمـع وهْـي ثـلاثُ أذرُعٍ وإصْبَعَ[4]

فصل في معاني التاء

وافصِل بتَا الأوصافَ والآحادَ مِن أجناسِها وريّمـا بهـا زُكِـنْ
جَوَامِــدُ مؤنثـــاتٌ وتلـــتْ جنسا قليلا وصِـفاتٍ لزمَـتْ
مُشْـــتركاتٍ أو مُـــذكّراتِ ووكّــدتْ أيضـا مُؤنّثـاتِ
وبالغـتْ وقــد تَجِــيءُ للنّســبْ وعاقبَتْ وعرَّبَتْ لدَى العـربْ
وفصـلُها قُـدِّر مـا لـم يَلـزَم فقْد نظيـرٍ فهْـو لـم يُسَـلَّم

«وافصِل بتا» غالبا «الأوصافَ» المؤنثة من الأوصاف المذكرة، كقائمة ومضروبة وحسنة «والآحاد» المخلوقة «من أجناسها» كتمرة وتمر، وبقـرة وبقـر وشـجرة

---

1 – محمد 4.
2 – الأنفال 61.
3 – الحج 72.
4 – تقدم في الشاهد رقم 1422. الشاهد في "ثلاث أذرع" حيث استدلوا على تأنيث الذراع بحذف التاء من ثلاثة.

وشجر، وسحابة وسحاب، ورمانة ورمان، والمصنوعة كسفينة وسفين وقلنسوة وقلنسو «وربما بها زكن» فصل «جَوَامدٌ مؤنثاتٌ» من مذكراتها كإنسانة ورجلة وغلامة وامرأة وعمة وخالة «وتلت جنسا قليلا» وفارقت الواحد ككمأة وكمء، وجبأة وجبء «وصفاتٍ لزمت مشترَكات» كربعة للمعتدل «أو مذكَّرات» لتأنيث ما وصف بها في الأصل كرجل بهمة أي شجاع، أو تنبيها على أن المؤنث أولى بها من المذكر كالهلباجة للأحمق «ووكدت أيضا مؤنثات» ملازمة لها كناقة ونعجة وصبية وأرغفة وغلمة، وغير ملازمة كعجوزة وحجارة «وبالغت» كراوية ونسابة وعلامة «وقد تجيءُ للنسب» كالمَهالِبَةِ والأزارقة والأشاعثة «وعاقبَت» ياء مفاعيل كزنادقة في زناديق «وعربَت لدى العرب» كموازجة وطيالسة وصوالجة جمع موزج وطيلسان وصولجان «وفصلها قُدِّر» لأنها تسقط في النسب والتصغير ولا تغير بنية الاسم ولا تلحق البنيات بما فوقها، وإنما يقدر انفصالها «ما لم يلزَم» بتقدير حذفها «فقد نظير» في الإعراب أو في الوزن أو الاستعمال «فهو» حينئذ «لم يسلَّم» كشاة وعرقوة وهُمَزَة.

والجنسُ إنْ كان مبيَّنا بتَا ... واحِدُهُ ففيه وَجهان أتَى
وذكَّروا مُؤنثًا حَمْلا على ... مَعناه والعكسُ أتَى. ونُقلا
في كل ما للفظِه قد أسندا ... وجهانِ والحروفُ فيها اطَّردا
ولاضطرارٍ أنَّثوا المُذكَّرا ... كطلحةٍ والضِّدُّ شِعرا ذُكِرا
وكلُّ ما خُصِّصَ بالمُؤنَّثِ ... فغالبا بالتَّاء لم يُؤنَّثِ
وربَّما أتى كذاك ما اشتركْ ... كلا تزوّجْ عاقرًا يا مَنْ ملكْ

«والجنس إن كان مبيَّنا بتا واحِدُهُ ففيه وجهان أتى» التذكير عند التميميين والنجديين، والتأنيث عند الحجازيين نحو {إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا}[1] وقرئ {تَشَابهَتْ} {وَالنَّخْلُ ذَاتُ الأَكْمَامِ}[2]

1- البقرة 70. "تشابهت" بتاء التأنيث الساكنة، قراءة عزاها أبو حيان لأبيٍّ.

2- الرحمن 11.

و{كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنقَعِرٍ}[1] «وذكّروا مؤنثا حملا على معناه» كقوله:

1903- ترَى رَجلا منهمْ أسيفًا كأنّما يَضمُّ إلى كشحَيْهِ كفًّا مُخضّبا[2]

«والعكس أتى» كقول بعضهم[3] أتته كتابي فمزقها، ومنه تأنيث المخبر عنه لتأنيث الخبر نحو {ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتَهُمْ}[4] وقوله:

1904- ألم يك غدرا ما فعلتم بشَمْعل وقد خاب من كانت سريرتُه الغدرُ[5]

«ونقلا في كل ما للفظه قد أسندا» كزيد ثلاثي أو ثلاثية «وجهان» التذكير باعتبار اللفظ والتأنيث باعتبار الكلمة «والحروف» الهجائية «فيها اطردا» باعتبار الحرف والأداة «ولاضطرار أنثوا المذكرا» المؤنث بالتاء حملا على اللفظ «كطلحة» قائمة، وقوله:

1905- أبوكَ خليفةٌ ولدتْه أخْرَى وأنتَ خليفةٌ ذاك الكَمالُ[6]

«والضد شعرا ذكرا» كقوله:

1906- يَمُتُّ بقُربَى الزّينَبَيْنِ كليْهما إليكَ وقربى خالدٍ وسَعيد[7]

«وكل ما خُصص بالمؤنث» من الصفات كحائض وحامل وطالق «فغالبا بالتاء لم يؤنث» إن لم يقصد به معنى الفعل كقوله تعالى {يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ}[8] ومن غير الغالب قوله:

1- القمر 20.

2- للأعشى ميمون بن قيس من قصيدة من الطويل في هجاء عمرو بن المنذر. اللسان (مادة خضب). وانظر الخزانة 156/3. الإنصاف 776/2. الشاهد في "مخضبا" حيث ذكر وهو صفة للكف المؤنثة حملا على المعنى. لأنه أريد به العضو.

3- "كقول بعضهم" من زيادات نسخة ابن عبد الله.

4- الأنعام 23.

5- تقدم في الشاهد رقم 729. الشاهد فيه تأنيث الناسخ "كانت" لتأنيث خبره "سريرته الغدر".

6- من الوافر ولم يسم قائله. عمدة الأدب لابن رشيق 280/2. الصبان 94/4. اللسان (مادة خلف). المساعد 229/3. الشاهد في "ولدته أخرى" حيث أنث الفعل لتأنيث فاعله لفظا، وهو مذكر معنى، والأصل ولده آخر.

7- تقدم في الشاهد رقم 1429. الشاهد في "كليهما" حيث ذكر وهو توكيد لمؤنث جوازا في الشعر.

8- الحج 2.

1907- كمرضعة أولادَ أخرى وضيعت بني بطنها ذاك الضلالُ عن القصد[1]

وقوله:

1908- أيا جارتا بيني فإنك طالقه كذاك أمور الناس غاد وطارقه[2]

«وربما أتى كذاك ما اشترك» من الصفات بين المذكر والمؤنث «كلا تزوجْ عاقرا يا من ملك» قال تعالى {وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ}[3]

ولا تلي فارقة فعُولا	**أصلا ولا المِفْعالَ والمِفْعِيلا**
كذاك مِفْعَل وما تليه	**تا الفرق من ذي فشذوذ فيه**
ومن فَعيل كقتيل إن تبع	**موصوفه غالبا التا تمتنع**
وألف التأنيث ذات قصْر	**وذات مد نحو أنثى الغُر**
والاشتهار في مباني الأولى	**يبديه وزن أرَبَى وطُولى**
ومَرَطى ووزن فَعْلَى جمْعا	**ومصدرا أو صفة كشَبْعَى**

«ولا تلي» التاء «فارقةً» بين التذكير والتأنيث «فعُولا» إن كان «أصلا» بأن كان اسم[4] فاعل كامرأة شكور وصبور، لا إن كان فرعا كثمرة أكولة ودابة ركوبة، وشاة حلوبة، أو التاء للمبالغة كحلولة وفروقة للجبان «ولا المِفْعالَ» كامرأة منحار ومهذار «والمِفْعِيلا» كمعطير ومسكين «كذاك مِفْعَل» كمغشم[5] ومدعس[6] «وما تليه تا الفرق من ذي» الأوزان الأربعة «فشذوذ فيه» كعَدُوَّة وميقانة ومسكينة، وسمع امرأة مسكين على القياس «ومن فَعيل» بمعنى مفعول «كقتيل إن تبع موصوفه

1- للعديل بن الفرخ العجلي من قصيدة من الطويل. حماسة أبي تمام بشرح المرزوقي 736 و249 وروايته: هذا الضلال. المساعد 300/3. الشاهد في "مرضعة" حيث أنث بالتاء وهو مما يخص بالمؤنث. وفي الكشاف للزمخشري ما معناه أن المرضع هي التي من شأنها الرضاع والمرضعة الملقمة ثديها الصبي.

2- للأعشى ميمون بن قيس من قصيدة من الطويل. اللسان (مادة طلق). المساعد 299/3. الشاهد في "طالقة" حيث ألحقت به تاء التأنيث وهو مما يخص المؤنث، والغالب أن لا تلحقه.

3- آل عمران 40.

4- في نسخة ابن كداه: بأن كان بمعنى.

5- في نسخة ابن كداه: للذي يرد عن قصده للشجاعة.

6- في نسخة ابن كداه: من الدعس وهو الطعن.

غالبا التا تمتنع» كامرأة جريح، أو تبع ما يدل عليه كهذه قتيل، أو تبعه ما يدل عليه كرأيت قتيلا من النساء ولشبهه بفعيل بمعنى فاعل قد يحمل أحدهما على الآخر في لحاق التاء وعدمه كخصلة حميدة وصفة ذميمة ونعجة نطيحة و {مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ}[1] {فَإِنَّ رَحْمَةَ اللهِ قَرِيبٌ}[2] {لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ}[3] وقوله:

1909- ولو أنّكِ في يوم الرّخاءِ سألتني   طلاقك لم أبخل وأنتِ صديقُ[4]

وقوله:

1910- عشية لا عفراء منكَ بعيدة   فتدنو ولا عفراء منكَ قريب[5]

«وألف التأنيث» نوعان «ذات قصْر» وهي الأصل كحبلى «وذات مد نحو أنثى الغُر» أي غراء «والاشتهار في مباني الأولى يبديه وزن» فُعَلى ولم يرد إلا اسما نحو «أرَبَى» للداهية وأرنى لحب من البقل يجبن به اللبن، وجُعَبَى لعظام النمل وشُعَبَى ورُحَبَى وأُدَبَى وحُنَفَى لمواضع، قال:

1911- أعبدًا حلّ في شُعَبَى غريبا   ألؤمًا لا أبا لكَ واغْترابا[6]

وحكي لذُويبة «و» فُعْلَى اسما كبُهْمَى لنبت، أو صفة كحبلى و«طُولى» أو مصدرا كرُجْعى وبُشرى، وأما قولهم: بهماة فشاذ، أو ألفه للتكثير «و»فَعَلَى اسم كَبَرَدَى لنهر في دمشق، أو صفة كحَيَدَى لحمار يحيد عن ظله نشاطا، أو مصدرا، كـ«مَرَطى» وبَشَكَى وجَمَزَى للسرعة والخفة، يقال بَشَكَت الناقة ومرطت وجمزت أي أسرعت «ووزن فَعْلَى جمْعا» كقتلى وجرحى وأسرى «ومصدرا» كدعوى وفتوى «أو صفة كشَبْعَى» وغضبى وسيفى للطويلة، فإن كان اسما كعلْقَى وأرْطَى ففي ألفه وجهان مبنيان على الصرف وعدمه[7]

---

[1]- يس 28.

[2]- الأعراف 56.

[3]- الشورى 17.

[4]- تقدم في الشاهد رقم 616. الشاهد في "صديق" حيث لم تظهر فيه علامة التأنيث وهو صفة مشبهة، حملا له على فعيل بمعنى مفعول التابع لموصوفه.

5- لعروة بن حزام وهو من الطويل. الأغاني 154/20. الدرر 313/5. الشاهد في "قريب" كسابقه.

[6]- تقدم في الشواهد 806 و1547 و1553. الشاهد في تأنيث "شُعَبَى" بالألف المقصورة على وزن فُعَلى

[7]- "مبنيان" إلخ من زيادات نسخة ابن كداه.

وكحُبَارَى سُمَّهَى سِبَطْرَى ذِكْرَى وحِثِّيثَى مع الكُفُرَّى
كذاك خُلَّيطى مع الشَّقارَى واعْزُ لغير هذه استندارا
لِمَدِّها فُعْلاءُ أَفْعِلاءُ مثلث العين وفَعْلاءُ
ثم فِعَالَى فُعْلُلا فَاعُولا وفاعِلاءَ فِعْلِيا مفعولا
ومطلق العين فَعَالا[1] وكذا مطلق فاء فُعَلاءَ أخذا

«و» فُعالى «كحُبَارَى» وسمانى لطائرين، وما في الصحاح[2] من أن ألفه ليست للتأنيث وهْم، فإنه وافق على منعه من الصرف ولم يرد صفة إلا جمعا كسُكارَى، وحكى جمل علادى أي قوي، وفُعَّلى نحو «سُمَّهَى» للباطل، وللهواء بين السماء والأرض، وفِعَلَّى نحو «سِبَطْرَى» ودِفِقى لضربين من المشي، وفِعْلى مصدرا نحو «ذِكْرَى» أو جمعا كحِجْلَى وظِرْبَى جمع حجل وظربان لدويبة، وإلا فألفه للإلحاق إن نون ككِيصَى للمولع بالأكل وحده، وعِزْهَى للذي لا يطرب[3] وإلا فللتأنيث كضيزى، وسمع في ذفرى الوجهان «و» فِعِّيلى كـ«حِثِّيثَى» ولم يرد إلا مصدرا كخِلِّيفَى للخلافة ويمد، وسمع فِخِّيرَى وخِصِّيصَى، والكسائي يقيس هذا الوزن «مع» الفُعَلَّى نحو «الكُفَرَّى» لوعاء الطلع، وحُذَرَّى وبذرَّى من الحذر والتبذير، وعرضى من الإعتراض، وحكي سلحفى في سلحفاة «كذاك» فُعيلى نحو «خُلَّيطى» للاختلاط وقبيطى للناطق[4] ويمد عالم بدُخَّيلائِه «مع» فَعَالى نحو «الشَّقارَى» والخبازى لنبتين، والخضارى لطائر، «واعْزُ لغير هذه» المباني «استندارا» سواء كان مختصا بها كفيضوضى وفوضوضى للمفاوضة وبُرَحَايَا للعجب وأربُعاوى للتربع ولضرب من مشي الأرنب، وهَرَنْوَى لنبت وقعْوَلى لمشية الشيخ، وبادَولّى وباذُولى وأبجلى لمواضع وعُرَضَّى وعرضنى للاعتراض، ورهبوتى من الرهب، وحندقوقى لنبت، ودودرَّى لعظيم الخصيتين، وهبيخى للتبختر، ومَرَحايا من المرح، وبردرايا لموضع، وبَهْيَرَّى للباطل أو للماء الكثير، ومرقدَى للراقد في أموره،

---

[1] – في نسخة ابن عبد الودود: "فعالى" ابلقصر

2– هو تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري إسماعيل بن حماد المتوفى سنة 393 هـ.

3– "وعزهى" إلخ ليس في نسخة ابن كداه.

4– هذه الطرة ليست في نسخة ابن عبد الودود وفيها بدلها: ويقال بفتح الفاء أيضا، قال الفارسي: كل فُعَلى ففَعَلى مقول.

وشقصلى لحمل بعض الأشجار، وحولايا لموضع، أو مشتركة بينهما كالهندبي لبقل والهيدبى والخوزلى والخيزلى لمشية، والحوصلى لحوصلة الطائر، وإهجيرى للسجية، والحِرِّيشَى للنفس، وزمكى، وزمجى لأصل ذنب الطائر، وبعكوكى للشر، وزكريا للنبي «لِمَدِّها فَعْلاءُ» اسما كصحراء أو مصدرا كرغباء أو صفة كحمراء وهطلاء، أو جمعا في المعنى كطرفاء وشجراء «أفْعِلاءُ مُثَلَّث العين» كأربعاء، وكالجفلى للدعوة العامة «وفَعْلَلاءُ» ولم يرد إلا اسما كعقرباء وحرملاء لمكانين، ويقصر كقهقرى وقرقرى لموضع وفرتنى لامرأة «ثم فِعَالا» كقصاصاء للقصاص «فُعْلُلا» ولم يرد إلا اسما كقرفصاء، وحكي قرفصى مقصورة «فَاعُولا» كعاشوراء وبادولاء وحكي القصر في عاشورى «وفاعِلاء» كنابغاء وقاصعاء وراهطاء ونافقاء وغابياء لأحد بابي حجرة[1] اليربوع «فِعْلِيا» ويقصر، وسمع في كبرياء، «مفعولا» كمشيوخاء لجماعة الشيوخ، وبالحاء المهملة للاختلاط «ومطلق العين فَعَالا» كبَرَاسَاءَ بمعنى الناس، وبراكاء بمعنى البروك، ويقصر كقرارى لجبل، وفُعيلاء كقريثاء وكريثاء لنوعين من البسر، ويقصر وسمع في كريثاء، وفعولاء[2] كدبوقاء للعذرة، وحرُورَاءَ لموضع ويقصر كسقوطى للرجل الذي لا لحية له، ودفوقى لقرية، وحضورى وتنوفى لموضعين، وتطوءا لقبيلة «وكذا مطلق فاء فُعَلاءٌ أخذا» كجفلاء للدعوة العامة، ونفقاء لموضع، وقيل إنما هو بالجيم والنون والفاء، ويقصران، ولا نظير لهما إلا قَرَمَاء لموضع، ودأثاء للأمة، وكسيراء لثوب مخلوط بحرير، وكخيلاء للعجب والكبر، وندر دِيكساءُ لقطعة الغنم، وينابعاء لموضع، وتِركضاء من الركض، ويفرحاء وبَرنساء للناس، وعنصلاء لبصل البر، ومشيخاء روي بخاء وحاء، ومرعراء للزغب، ومزيقياء، وأما فِعلاء وفَعلاء كعلباء وتوباء فملحقان بقرطاس وقرناس لأعلى الجبل.

---

[1] – "أحد بابي" ليس في نسخة ابن عبد الودود.

[2] – "وفعلولاء" ليس في نسخة ابن عبد الودود.

المقصور والممدود

إذا اسمٌ استوجبَ مِن قبلِ الطّرفْ   فتْحًا وكان ذا نظيرٍ كالأسَفْ
فلِنَظيره المُعَلِّ الآخِر   ثبوتُ قصرٍ بقياسٍ ظاهر
كفِعَل وفُعَلٍ في جمع ما   كفِعْلَة وفُعْلَة نحو الدُّمَى

«إذا اسم» معرب صح آخره «استوجب من قبل الطرف فتحا» قياسا «وكان ذا نظير» معتل «كالأسف» والفرح والأنس «فلِنَظيره المُعَل الآخِر ثبوت قصر بقياس ظاهر» كاسم مفعول غير الثلاثي كالمعطى، والمَفعل مراد به المصدر أو المكان أو الزمان، والمِفعل مراد به الآلة كالمرمى والمرقى، ومصدر فعِل اللازم كجَوي جوًى، وأما غِراءً في قوله:

1912- إذا قلت مَهلا غارت العينُ بالبُكا   غِراءً ومدّته مَدامعُ حُفَّل[1]

فمصدر غارى بين الشيئين إذا والى بينهما، لا مصدر غرى شاذا خلافا لابن عصفور «كفِعَل وفُعَلٍ في جمع ما كفِعْلَة» كفرية وفِرًى ومِرية ومِرًى مقصوران قياسا، ونظيرهما قربة وقرب[2] «وفُعْلَة نحو الدُّمَى» والدُّمية والزُّبى والزُّبْيَة والمُدى والمدية، ونظيرهما حُجة وحُجج.

وما استَحَقَّ قبلَ آخرِ ألفْ   فالمَدُّ في نظيره حتمًا عُرِفْ
كمصدرِ الفعلِ الذي قد بُدِئا   بهمزِ وصلٍ كارْعَوَى وكارْتَأى
والعادمُ النظيرِ ذا قصرٍ وذا   مدٍّ بنقلٍ كالحِجا وكالحِذا
وقصرُ ذي المدِّ اضطرارًا مُجْمَعُ   عليه والعكسُ بخُلْفٍ يَقَعُ

«وما استحق» من الصحيح «قبل آخر ألف فالمَدُّ في نظيره» المعتل «حتما عُرِف» كاستفعال وافتعال «كمصدر» أفعل «الفعل الذي قد بدئا بهمز وصل كارعوى» ارعواء، ونظيره احمر احمرارا، وانجلى انجلاء، ونظيره انطلق انطلاقا، «وكارتأى» ارتئاء واستقصى استقصاء، أو أفعُلُ دال على الأصوات أو داء كالرُّغاء والمُشاء، ومفرد أفعلة ككساء، ومن ثم قال الأخفش إنّ أرْحِيَّة وأقفِيَّة وأقضِيَّة من كلام المولدين، وأما قوله:

1- لكثير عزة من قصيدة من الطويل. التصريح 292/2. العيني/ الأشموني 106/4. الشاهد فيه واضح.

2- "مقصوران قياسا" من زيادات نسخة ابن كداه، وباقي الطرة حاشية في نسخة ابن عبد الله.

1913- في ليلة من جمادى ذات أنديَــــة   لا يبصر الكلب من ظلمائها الطُّنبا[1]

فشاذ[2]، وقيل جمع ندى على نداء وجمع نداء على أندية، ويبعده أنه لم يسمع نــداء جمعا «و» المعتل «العادمُ النظير» من الصحيح حال كونــه «ذا قصــر وذا مــد» فمأخذ قصره ومده إنما يكون[3] «بنقل» عن العرب «كالحِجـا وكالحِـذا» والشــتاء والفتاء والثراء «وقصرُ ذي المد اضطرارا مجمع عليه» كقوله:

1914- لا بد من صنعا وإن طال السفر   ولو تحنى كـل عَـود وديــر[4]

وقوله:

1915- إنــك لو باكرت مــشمــولــة   صفرا كلون الفــرس الأشــقر[5]

وقوله:

1916- فهم مَثَل النّاس الذي تعرفونه   وأهل الوفى من حــادث وقــديم[6]

«والعكس بخُلف» بينهم[7] وبين البصريين، وقد رووا الغناء في قوله:

1917- سيُغنِيني الذي أغنــاكَ عنــي   فــلا فقــرٌ يــدومُ ولا غِنــاءُ[8]

مصدرا لغانيت لا لغنيت، وفيه تعسف ومنه قوله:

1918- المرء يبليه بلاء الـــســربــالْ   تعاقب الإهلال بعــد الإهــلالْ[9]

وقوله:

1- لمرة بن محكان التميمي من قطعة من البسيط. العيني/ الأشموني 108/4. التصريح 193/2. جمادى: هما جماديان للشهرين الثالث والرابع من السنة القمرية والمراد به هنا فصل البرد. استشهد به في شذوذ جمع ندى على أندية.

2- في نسخة ابن عبد الودود فضرورة بدل "فشاذ".

3- هذه الطرة ليست في نسخة ابن كداه.

4- رجز لم يُدر راجزه. العيني/ الأشموني 109/4. التصريح 293/2. أوضح المسالك 335. الدرر 219/6. تحنّى: تقوست عظامه هزالا. صنعا: مدينة باليمن الأصل فيها المد وفيها الشاهد حيث قصرت اضطرارا.

5- من السريع وهو للأقيش واسمه المغيرة بن عبد الله. العيني/ الأشموني 109/4. التصريح 293/2. الدرر 225/6. المشمولة: الخمر إذا كانت باردة الطعم. الشاهد فيه قصر "صفراء" اضطرارا.

6- من الطويل، ولم يسم قائله. العيني/ الأشموني 109/4. التصريح 293/2. الدرر 220/6. الشاهد فيه قصر "الوفاء" اضطرارا.

7- أي الكوفيين الآتي ذكرهم في شرح آخر البيت.

8- من الوافر ولم يسم قائله. العيني/ الأشموني 110/4. التصريح 293/2. المساعد 333/3. الشاهد فيه تقدير الغناء مصدرا لغانيت عند البصريين.

9- من السريع وهو للعجاج. العيني/ الأشموني 110/4. الشاهد فيه مد "بلاء" وأصله القصر.

1919- يالك من تمر ومن شيشـاء ينشـب فـي المسـعل واللهـاء[1]

وقوله:

1920- لها كبد ملساء ذات أسرة وكشحان لم ينقص طواءهما الحبل[2]

وقوله:

1921- قد علمت أخت بني الشعلاء أن نعم مأكول على الخـواء[3]

ولما قراءة أبي طلحة {يَكَادُ سَنَاءُ بَرْقِهِ}[4] فشاذة أو لغة في السنا أو أريد به العلو «يقع» عند الكوفيين للضرورة

كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحـا

آخرَ مقصورٍ تَثنِّـي اجعلْـه يَـا	**إنْ كـان عـن ثلاثـةٍ مُرتَقِيَـا**
كذا الذي اليا أصلُه نحوُ الفتَـى	**والجامِـدُ الـذي أميِـلَ كمَتَّـى**
و غيـرُ ذا تُقلـبُ واوًا الألـفْ	**وأولِها ما كان قبلُ قـد أُلِـفْ**
ومـا كصـحراءَ بـواو ثُنّـيَا	**ونحو علبـاءٍ، كِسـاءٍ، وحَيَـا**
بواوٍ او همزٍ، وغيرَ مـا ذُكـر	**صحِّحْ وما شذَّ على نَقْلٍ قُصِـرْ**

«آخرَ مقصور تثني اجعلْه يا إن كان عن ثلاثة مُرتقيَا» بأن كان رباعيا فصاعدا، سواء كان مقلوبا عنها أم لا، «كذا» آخر الثلاثي «الذي اليا أصلُه نحو الفتى» والرحى في لغة من قال رحيت الزرع «والجامدُ الذي أميل كمتى» وبلى إذا سمي بهما، «وغيرُ ذا» المذكور وهو الثلاثي الذي ألفه بدل من واو كعصوان ومنوان، قال:

---

[1]- من رجز لأعرابي من أهل البادية. العيني/ الأشموني 110/4. ابن عقيل 353. شرح الألفية لابن الناظم 761، وأسنده محققه لأبي المقدام الراجز أو لأعرابي. اللسان (مادة شيش). الكافية 1168 و 1169. الدرر 222/6. الشيشاء: التمر الذي لم يشتد نواه. المسعل: مكان السعال من الحلق. اللهاء: بفتح اللام أصله اللهى بالقصر وهو جلدة ما قابل اللسان من أعلاه من الفم. وفيه الشاهد حيث مد.

[2]- لطرفة بن العبد من قصيدة من الطويل. أشعار الشعراء الستة 435. السيوطي عرضا 345/1. كبد: أراد به بطنها. الأسرة: عكن البطن وطرائقه. الطواء: الضمر، وأصله القصر، والشاهد في مده.

[3]- من الرجز ولم أقف على قائله. الخواء: تتابع الجوع، وفيه الشاهد حيث مد وأصله القصر، وفي اللسان: خوي يخوي خوى وخواء: تتابع جوعه. فهو بالمد، والحالة هذه، مصدر أصلي.

[4]- النور 88.

1922- وقد أعددْتُ للعُذَّالِ عندِي   عصًا في رأسِها مَنَوا حَدِيد[1]

والجامد الذي لم يمل كإذا وإلى. وابن عصفور تثنيته بالياء إن جعل آخره ياء في موضع ما كلدى وعلى وإلى. وبعضهم مطلقا كإذا[2] «تُقلب واوا الألف وأولها ما كان قبلُ قد أُلِفْ» في باب الإعراب من علامة التثنية. «و» كل «ما» كانت همزته بدلا من ألف التأنيث «كصحراءَ بواو ثُنّيا» وجوبا ولو قبل ألفه واو كعشواء ولأواء وحلواء. وزعم السيرافي أنه إذا كانت قبل ألفه واو وجب التصحيح لئلا يجتمع واوان ليس بينهما الألف، «و»ما كانت فيه بدلا من ألف الإلحاق «نحو علباءٍ» ومن أصل هو واو نحو «كساءٍ»، أو ياء نحو بناء «وحَيَا. بواو أو هَمزٍ» من غير ترجيح، خلافا لمن رجح التصحيح مطلقا، ولمن رجحه في الأخيرين والإعلال في الأولى، «وغيرَ ما ذُكر» مما همزته أصلية كقراءان ووضوءان «صحّحْ، وما شذ» عما ذكرته من تثنية المقصور والممدود «على نقل» عن العرب «قصر» كحموين ومذروين، ويسهله أنه لم يسمع إلا مثنى، وحكي مذري ومذريان، وقهقرين وخوزلين. وقاس عليه الكوفيون، وكرضيين وعلبيين، وقاس عليه الكسائي، وكفزاوين وكحمرايين وحمراعين وكقاصعين، وقاس عليهما الكوفيون، وعاشورين وككسايين، وقاس عليه الكسائي، وثنايين للزومهما التثنية.

وما يتم[3] في الإضافة أتِم   في البابِ ذا ونقصُ منقوصٍ حُتِم

وسلّمنّ ما سِوى النَّوعين   وشذَّ الأليانِ مَعَ الخِصيَيْنْ

ونقصوا أبًا أخًا وتمّمُوا   يدًا دمًا كدَمَوَيْن، وفَمُ

أنِيلَ لامُه كذا إثباتَا   وقِيل في ذاتٍ ذَواتَا ذاتَا

«وما يتم في الإضافة» من محذوف اللام «أتِم في الباب ذا» كأب وأخ وحم في أفصح اللغات «ونقصُ منقوص حُتم» كيد ودم وحِرٍ وابن «وسلّمنّ» من القلب والحذف «ما سوى النوعين» المذكورين. «وشذ» تثنية ألية وخصية على «الاليان

---

[1]- من الوافر ولم يسموا قائله. العيني/ الأشموني 112/4. التصريح 295/2. منوا: واحدهما منى، وهو من معايير الوزن، وفيه الشاهد حيث قلبت ألفه واوا في التثنية.

[2]- "وابن عصفور" إلخ ليس في نسخة ابن كداه.

[3]- هذا البيت في نسختي ابن عبد الله ومحمد الحسن ياتي في الترتيب بعد البيت التالي.

مع الخِصيين»، وقيل هما تثنية ألي وخصي «ونقصوا أبا أخا» في لغة من نقصهما في الإضافة، قال:

1923- أصرف الكأس عن الجا هل يحي ابن حصين
لا يذوق اليوم كأسا أو يفدى بالأبين[1]

«وتمموا يدا دما كدَمَوَين» ودميين ويديين، قال:

1924- فلو أنّا على حَجَرٍ ذُبِحْنا جرَى الدَّميانِ بالخبرِ اليَقِين[2]

وقوله:

1925- يَدَيانِ بَيضاوانِ عند مُحلّمٍ قد يَمنعانِكَ أنْ تُضامَ وتَضْهَدا[3]

«وفَمُ أنِيلَ لامه كذا إثباتا» فيقال فميان وفموان قال:

1926- هما نفثا في فِيَّ مِن فَمَوَيْهما على النّابِح العاوِي أشدّ رِجام[4]

«وقيل في ذات ذواتا» على الأصحِّ وهو الأكثر قال تعالى {ذَوَاتَا أَفْنَانٍ}[5] «ذاتا» على اللفظ وهو الأقيس، قال:

1927- يادار سلمى بين ذاتي العوج ليس بها من الأنيس دبيج[6]

---

[1]- من المضارع ويسند للفرزدق وليس في ديوانه. انظر الخزانة 90/2. اللسان (مادة أبى) وروايته: واصرفا، وهو الأصوب لأن قبل البيتين:

ياخليلي اسقياني أربعا بعد اثنتين
من شراب كدم الجو ف يجر الكليتين

يفدى بالأبين: يقال له: فداك أبي وأمي. الشاهد في "الأبين" حيث نقص فتني على أب بدون واو.

[2]- من الوافر، ولم يسموا قائله. وقبله:

لعمرك إنني وأبا رباح على طول التجاور منذ حين
لأبغضه ويبغضني وأيضا يراني دونه وأراه دوني

اللسان (مادة دمي). الأشموني 119/4. الشاهد في "دميان" حيث أعيدت لامه في التثنية.

[3]- من الكامل وقائله غير معروف. الأشموني 119/4. اللسان (مادة يدي). وانظر الخزانة 473/3. الشاهد فيه تتميم يد عند التثنية في "يديان".

[4]- للفرزدق من قصيدة من الطويل، يقال أنها آخر ما قال من الشعر، يتوب فيها من أعراض المسلمين ويذم إبليس وابنه وهما المعنيان في البيت. الديوان 441. الكتاب 365/3 و622. المساعد 234/4. الدرر 156/1. الرجام: الرجم. الشاهد فيه إثبات لام فم في التثنية في "فمويهما".

[5]- الرحمن 48.

[6]- تقدم شطره الثاني في رقم 1872. الشاهد في "ذاتي" حيث جاءت تثنية ذات على القياس والأكثر التثنية على ذواتا.

فصل

واحذفْ من المقصور في جمعٍ على ... حدِّ المثنّى ما بـه تَكَمّلا
والفتحَ أبقِ مشعِرًا بما حُذِفْ ... وإن جَمعتَه بتاء وألِفْ
فالألفَ اقلبْ قلبَها في التثنيَه ... وتاءَ ذِي التّا ألزمنّ تَنْحِيَه

«واحذفْ» لالتقاء الساكنين «من المقصور في جمع على حدِّ المثنى ما به تَكَمّلا، والفتحَ أبقِ مشعِرا بما حُذِف» منه نحو {وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ}[1] {وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الأَخْيَارِ}[2]، وأجاز الكوفيون الكسر والضم مطلقا، وقيل مع الزائدة كحبلى علما[3]، ومن المنقوص بحذف غير مشعر عِلّيّة، وحكم الممدود في الجمع حكمه في التثنية «وإن جمعتَه بتاء وألِفْ فالألفَ اقلبْ قلبَها في التّثنيَه» نحو مصطفيات وحبليات وفتيات، ومَتَيَاتٍ وعصوات، وألوات جمع ألْيٍ مسمى بها مؤنث[4]، وحكم المنقوص والممدود فيه كحكمهما في التثنية «وتاءَ ذِي التا ألزمنّ تنحيه» لئلا يجمع بين علامتي تأنيث فيعامل معاملة العاري منهما.

والسالمَ العينِ الثلاثِي اسمًا أنِل ... إتباعَ عينٍ فاءَه بما شُكل
إنْ ساكنَ العين مؤنّثاً بَدَا ... مختتِما بالتاء أو مجرَّدا
وسكّن التاليَ غيرَ الفتح أو ... خفّفْه بالفتح فكلا قد رَوَوْا
ومنعوا إتباعَ نحو ذروةِ ... وزُبيةٍ وشذّ كسرُ جِروَة
ونادرٌ أو ذو اضطرار غيرُ ما ... قدمتُه أو لأناس انتمى

«والسالمَ العين» من التضعيف ومن كونها حرف علة بخلاف جنة ودمية[5] «الثلاثِي» بخلاف زينب وسعاد حال كونه[6] «اسما أنِل إتباعَ عينٍ فاءَه بما شُكل» به من فتح أو ضم اتفاقا، أو كسر خلافا للفراء مطلقا، ولبعض البصريين فيما لامه ياء «إن ساكنَ العين[7] مؤنّثاً بدا مختتِما بالتاء» كجفنة وسدرة وغرفة ولحية «أو

---

[1]- آل عمران 139.

[2]- ص 87.

[3]- "كحبلى علما" ليس في نسخة ابن كداه، وحاشية في نسخة ابن عبد الودود.

[4]- "نحو مصطفيات" إلخ ليس في نسخة ابن كداه، وهو حاشية في نسخة ابن عبد الودود

[5]- "بخلاف" إلخ ليس في نسخة ابن كداه.

[6]- "بخلاف" إلخ ليس في نسخة ابن كداه، وحال كونه من زيادتها.

[7]- زاد في نسخة ابن عبد الودود بخلاف شجرة ونبقة وسمرة.

مجرَّدا» كدعد وهند وجمل «وسكّن التاليَ غيرَ الفتح» كهند وغرفة، أو تاليه معتل اللام، أو شبه صفة كظبية وأهل «أو خفّفه بالفتح فكلا قد رووا» خلافا لمن زعم أن الفتح في نحو غرفات إنما هو على أنه جمع غرف ورد بقولهم: ثلاث غرفات «ومنعوا إتباعَ» الكسرة فيما لامه واو، وإتباع الضمة فيما لامه ياء إجماعا كما في «نحو ذروةٍ وزُبية» لاستثقال الكسرة قبل الواو والضمة قبل الياء «وشذ كسر جِروة» فيما حكي عن يونس من جِروات. «ونادرٌ» كعبرات وكهلات ويقيس عليه قطرب ولاحجة له في قولهم: لجبات جمع لجبة للشاة التي قل لبنها[1] ولا ربعات لأن من العرب من يفتح مفردهما فاستغني بجمع المفتوح عن جمع الساكن، «أو ذو اضطرار»، كقوله:

1928- وحُمِّلتُ زَفْراتِ الضُّحَى فأطقـتُها وما لي بزفرات العشي يَدان[2]

وقوله:

1929- علّ صروفَ الدّهر أو دولاتِها يُدِلْننـــا اللمّة مِـــن لمّاتِهـــا
فتستريح النفس مِن زفراتهـــا[3]

«غيرُ ما قدمتُه أو لأناس انتمى» من العرب يعني هذيلا، فإنهم جوزوا الإتباع في معتل العين كقوله:

1930- أخو بَيَضـــاتٍ رائـــحٌ مُتَـــأوِّبٌ رفيقٌ بمسح المَنكبيْن سَبُـــوح[4]

وقرئ: {ثَلاثُ عوَرَاتٍ}[5]

---

[1]- "للشاة" إلخ ليس في نسخة ابن كداه، وكذلك ما بعد "مفردهما".

[2]- لعروة بن حزام من قصيدة من الطويل يقولها في عفراء ابنة عمه. الأغاني 155/20. وأسنده العيني/الأشموني 118/4 لأعرابي من بني عذرة لم يسمه. ابن عقيل 354. التصريح 298/2. المساعد 68/1. زفرات: بفتح الفاء جمع زفرة بسكونها، وفيه الشاهد حيث سكن الفاء اضطرارا. والقياس: زفَرات.

[3]- تقدم في الشاهد رقم 997 ورقم 1736. شرح الألفية لابن الناظم 767. الشاهد في زفراتها كسابقه.

[4]- من الطويل وينسب لشاعر هذلي لم يسموه، العيني/ الأشموني 118/4. التصريح 299/2. المساعد 69/1. شرح الألفية لابن الناظم 767. الدرر 85/1. الكافية 1378. الشاهد في فتح الياء من "بيضات" إتباعا للضاد في لغة هذيل.

[5]- النور 58. "عوَرات" بفتح الواو، قراءة عزظاها أبو حيان للأعمش.

وجمعُ ذِي العقلِ مِن ابنٍ وأبـي أخٍ، هَنٍ وذي بمعنـى صـاحب
بنونَ مـعْ أبـينَ مـعْ أخينـا هَنِينَ مـعْ ذوي كـذا رُوينـا
وفـي مؤنَّـثٍ بنـاتٍ، أخـواتْ وهنَـواتٍ وهنـاتٍ وذواتْ
وإنْ تكـن لغيـر ذي ذكـاء فجمعُهـا بـألف وتـاء[1]
والأمَّهاتُ فـي الأنـاس أكثـرُ وغيرُه بـالعكس فيـه ذكَـرُوا

«وجمع ذي العقلِ من ابنٍ وأبي أخٍ هَنٍ وذي بمعنى صاحب بنونَ معْ أبين» كقراءة بعض السلف {نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ أَبِيكَ}[2] وقوله:

1931- كريمٌ طابتِ الأعراقُ منه فأشبهَ فِعلُه فِعلَ الأبينـا[3]

«معْ أخينا» كقوله:

1932 كريمٌ لا تُغَيِّرُه اللّيالـي ولا اللأواءُ عن فِعْلِ الأخِينـا[4]

«هَنِينَ» كقوله:

1933- أريدُ هناتٍ من هَنِينَ وتَلْتَوِي عليَّ وآبَى مِن هنينَ هَنـات[5]

وإن انتفى العقل فجمعهن بالتاء والألف مطلقا كَعَلَيَّ بنات لبون ذكورا[6] «مع ذوي كذا رُوينا». ونبه هنا على هذا لأنه خالف جمع تصحيحهما تثنيتهما[7] «وفي مؤنثٍ» من كل بنت وأخت وهنة وذات «بناتٍ أخواتْ وهنَوات وهناتٍ وذوات وإن تكن لغير ذي ذكاء فجمعُها بألف وتاء» مطلقا كثلاثة بنات لبون ذكورا «والأمهاتُ في الأناس أكثر» من الأمات وقد اجتمعا في قوله:

---

[1]- هذا البيت بشطريه ليس في نسخة ابن كداه ولا ابن عبد الودود.

[2]- البقرة 133. "أبليك" قراءة الحسن.

[3]- من الوافر ولم أقف على قائله. وروايته في نسخة ابن كداه: عن فعل الأخينا. اللسان (مادة أبي) وروايته: يفدى بالأعم وبالأبينا. الشاهد فيه حذف لام أب في جمع المذكر السالم وذلك نادر.

[4]- في نسخة ابن كداه: عن فعل الأبينا. وهو من الوافر ولم أقف على قائله. الشاهد في "الأخينا" حيث حذفت لام الكلمة في جمع المذكر السالم وذلك نادر.

[5]- من الطويل ولم أقف على قائله. اللسان (مادة هنا). الهناة: جمع هنة مؤنث الهن وهو الفرج، الهنون: جمع هن وفيه الشاهد حيث جمع جمع مذكر سالم مع حذف لام الكلمة منه وذلك نادر، يريد أنه يتمنى نوعا من النساء فلا يجده ويصيبه السنق من نوع آخر.

[6]- "وإن انتفى" إلخ ليس في نسخة ابن كداه.

[7]- هذه الطرة من زيادات نسخة ابن كداه.

1934- إذا الأمهاتُ قبُحْنَ الوجـوهَ   فَرَجْتَ الظّلام بأمّاتِكـا[1]

«وغيرُه بالعكس فيه ذكَرُوا» قال:

1935-. . . . . نُعَقِّرُ أمّات الرّباع ونَيسِـرُ[2]

ورجَّحوا الجمعَ فـالافرادَ فما   ثنَّوا على الأصحِّ في اثنين هما
جُزْءًا مثنّـى خَفْضـاه وجُمـعْ   مُنفصلانِ حيثُمـا لَـبْسٌ رُفِـعْ
وما لهذا الجمـع فيـه يُعتَبَـرْ   معنـاه واللفـظُ وكـلٌّ اشـتَهر
كـالعينِ جـاء بـدلَ المُثنَّـى   وغيـرُه عاقبَـه كاثِنَـا
وأوقعـوا موَقـعَ أفْعِـلْ أفْعِـلاَ   ونحـوَه كمِثـلِ يازيـدُ صِـلاَ
وقدَّروا تسـميةَ الجـزءِ بكُـلْ   فالجمعُ في مكانِ غيـره جُعِـل

«ورجَّحوا الجمعَ فالإفرادَ فما ثنَّوا على الأصح في اثنين هما جُزْءًا مثنًّى خفضاه» لفظا ومعنى نحو {فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا}[3] وقطعت الكبشين رؤوسا أو منهما الرؤوس، فإن فرق المثنى اختير الإفراد نحو {عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى}[4] «و» ربما «جُمع منفصلان» عن المثنى المضافين له «حيثما لبسٌ رفع» قياسا وفاقا للفراء. وفي الحديث "ما أخرجكما من بيوتكما"[5] "إذا أويتما إلى مضاجعكما"[6] و "هذه فلانة

---

[1]- من المتقارب. المساعد 65/1 وأسنده محققه لمروان بن الحكم عن معجم الشواهد. اللسان (مادة أمم) دون إسناد لأحد. وقال صاحب الدرر: لم أعثر على قائله. الشاهد فيه جمع أم على أمهات وعلى أمات للبشر.

[2]- لزهير بن أبي سلمى من قصيدة من الطويل. أشعار الشعراء الستة 340. وأوله:

وإلا فإنا بالشربة فاللوى

الرباع: جمع رُبع وهو ما نتج في الربيع. نيسر: نجزر. الشاهد فيه ورود "أمات" جمع أم لغير البشر وذلك هو الأكثر.

[3]- التحريم 4.

[4]- المائدة 78.

[5]- صحيح مسلم، كتاب الأطعمة من حديث أبي هريرة.

[6]- صحيح البخاري، كتاب النفقات وكتاب فرض الخمس؛ وصحيح مسلم في كتاب الذكر؛ وأحمد في مسند العشرة المبشرين بالجنة؛ كلهم من حديث علي كرم الله وجهه؛ وروايتهم: إذا أخذتما مضاجعكما.

وفلانة تسألانك عن إنفاقهما على أزواجهما ألهما فيه أجر"[1]، وكر حمزة وعلي فضرباه بأسيافهما[2] «وما لهذا الجمع» من ضمير وخبر وحال ونعت «فيه يُعتبر معناه واللفظ وكلٌّ اشتَهر» فمن الأول قوله:

1936- قلوبُكما يغشاهما الأمن عـــادةً إذا منكما الأبطالُ يغشاهم الذعـــر[3]

ومن الثاني قوله:

1937- خليليَّ لا تهلكْ نفوسُكما أسى فـــإنَّ لها في مـــا دُهيـــتُ به أسَى[4]

«كالعين» والأذن واليد والرجل والخف من كل مفرد ملازم للنظير، «جاء بدلَ المثنى» كقوله:

1938- إذا ذكرتْ عيني الزّمانَ الذي مَضَى بصحـــراء فَلْجٍ ظلّتـــا تَكِفَانِ[5]

وبالعكس كقوله:

1939- لمن زُحْلوقة زُلٌّ بهـــا العينان تَنهَـــلُ[6]

---

[1]- صحيح مسلم في كتاب الزكاة، وروايته: إن امرأتين تسألانك أتجزئ النفقة على أزواجهما وعلى أيتام في حجورهما. وفي مسند أحمد، مسند باقي الأنصار: زينب بنت عبد الله وزينب امرأة من الأنصار تسألانك عن النفقة على أزواجهما وأيتام في حجورهما أيجزئ ذلك عنهما في الصدقة. كلاهما من حديث زينب امرأة عبد الله.

[2]- سيرة ابن هشام 625/2 في شأن المبارزة يوم بدر.

[3]- من الطويل ولم أقف على قائله. المساعد 72/1. حاشية يس على التصريح 122/2. الشاهد في "يغشاهما" حيث أعاد الضمير على معنى "قلوبكما" لا على لفظها.

[4]- من الطويل ولم أقف على قائله. المساعد 72/1. حاشية يس على التصريح 122/2. الأسى بفتح الهمزة: الحزن، والأسى بضمها: جمع أسوة وهو المثل يحتذى. الشاهد في "فإن لها" حيث أعاد الضمير على لفظ نفوسكما بصيغة الجمع.

[5]- من الطويل ولم أقف على قائله. المساعد 73/1. الدرر 151/1. فلج: موضع. تكفان: من وكف الدمع أو الماء إذا سال. الشاهد في "عيني" فهو مفرد جاء للمثنى ويظهر ذلك في عود ضمير المثنى عليه في "ظلتا تكفان".

[6] – بعده:

ينادي الآخـــر الأل ألا حلوا ألا حلـــوا

وهو من مجزوء الوافر لامرئ القيس بن حجر. اللسان (مادة ألل و زلل). الأمالي 42/1. الزحلوقة: لعبة من لعب الصبيان، أو آثار تزلج الصبيان في الرمل أو الطين. الزل: الزلق. تنهل: يسيل دمعها. الشاهد في "العينان تنهل" حيث أعاد ضمير المفرد على مثنى النظيرين الملازمي التثنية.

«وغيرُه» أي المفرد الملازم للنظير «عاقبه كـ»ـقوله تعالى {فَقُولَا «إِنَّا» رَسُولُ رَبِّ العَالَمِينَ}[1] {عَنِ اليَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ}[2] وبالعكس قوله:

1940- إذا ما الغلامُ الأحمقُ الأمِّ سافَنـــي   بأطرافِ أنفَيه استمرَّ فأسرَعـــا[3]

«وَأَوْقَعُوا مَوقِعَ أفعِل» ونحوه كتفعل «أفعِلا ونحوَه» كتفعلان «كمثّل يازيدُ صلا» ونحو {أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ}[4] وقوله:

1941- قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل. . . . . (فحومل) إلخ[5]

وقوله:

1942- فإن تزجُراني يا ابنَ عَفــَّانَ أنْزَجِــرْ   وإن تَدَعاني أحم عِرضا مُمَنَّعا[6]

«وقدَّروا تسمية الجزء بكُل فالجمعُ في مكان غيره» من مفرد وتثنية «جُعل» كشابت مفارقه، وهذا عظيم المناكب والوجنات، وقوله:

1943-. . . . .   تمُد للمشي أوصالا وأصلابـــا[7]

---

[1]- الشعراء 6

[2]- ق17

[3]- من الطويل ولم أقف على قائله. المساعد 74/1. سافني: شمني. الشاهد في "أنفيه" حيث ورد بصغة للمثنى في محل المفرد الذي لا نظير له إلا أن يعني جزأي الأنف وهما المنخران

[4]- ق 24

[5]- تقدم في الشاهد رقم 1454 و1733. وسيتكرر في الشاهد رقم 2007. الشاهد فيه ورود "قفا" موقع قف

[6]- لسويد بن كراع من قصيدة من الطويل قالها في شأن مهاجاة بينه وبين خالد بن علقمة أخي بني عبد الله بن دارم، فاستعدت عليه بنو عبد الله سعيد بن عثمان بن عفان ومطلع القصيدة

تقول ابنة العوفي ليلى ألا ترى   إلى ابن كراع لا يزال مفزعا

اللسان (مادة جزر). الأغاني 23/11. المساعد 74/1. الشاهد في "تزجراني" حيث أورده بخطاب الاثنين وإنما أراد الواحد. هذا مفهوم ما أراد ابن بونا إلا أن قبل البيت ما يدل على أن الخطاب لاثنين هما سعيد ومن ينوب عنه، فقبل البيت:

مخافــة هــذين الأميــرين ســهدت   رقــادي وغشــتني بياضــا مقرعــا
فإن أنتما أحكمتماني فازجـــــرا   أراهط تؤذيني من الناس رضعـــــا

[7]- شطر من البسيط لم أقف على قائله. كما لم أعثر له على صدر أو عجز ولا على من استشهد به. الأوصال: المفاصل، والأصلاب: جمع صلب وهو الظهر، وفيها الشاهد حيث استعملت بصيغة الجمع وإنما للإنسان وللحيوان صلب واحد

وإنما للإنسان صلب واحد[1]

جمـع التكسيـر

وما على أكثر مــن اثنــين دَلّْ	وواحدٍ من أصل لفـظٍ لـم يَنَـل
فــذاك جمــعُ واحــد يُقــدَّرُ	إن كان ذا وزنٍ بجمــع يُقصــر
أو غالبٍ فيـــه وإلا فهْـو قــد	سُمِّيَ باسم الجمع فيما قــد ورد
وإنْ يكـــن واحـــدُه موافقـــا	في اللفــظ دون هيئــة ووافقـــا
دِلالَة في عطف مِثليْـه عليــهْ	فالجمعُ إن لم يك منسـوبا إليــه
بـــلا تغيُّـــر بـــأنْ يكـــونَ ذا	وزن يُرى في الجمع فادر المأخذا

«جمع التكسير» وهو الاسم الدال على أكثر من اثنين بتغيير ظاهر كصنو وصنْوان ونُخمة ونُخَم وأسد وأسْد ورجل ورجال ورسول ورسل، وغلام وغلمان، أو مقدر كفُلْكٍ ودلاص، وكِناز وهجان، ، وشِمال وعفتان للغوي الجافي، وشمال للخليقة،

«وما على أكثر من اثنين دَلّْ وواحدٍ من أصل لفظٍ لم يَنَل فذاك جمعُ واحد يقدرُ إن كان» ذلك الاسم الدال على أكثر من اثنين «ذا وزنٍ بجمع يُقصر» أي يخص كعباديد وشماطيط وأبابيل، وأما مغافر لما ينضجه الثمام، ومضاجر للضبع فمنقولان من الجمع، وأما سراويل فأعجمي، وقيل جمع سروالة، قال:

1944- عـــليـــه مِنَ اللُّؤمِ سِروالـــةٌ فليس يَرِقُّ لـمـستـعطِـفِ[2]

«أو غالب فيه» كأعراب وقيل جمع عرب ومن غير الغالب برمة أعشار وقيل لم يثبت في المفرد. فأعشار من وصف المفرد بالجمع تنزيلا للأجزاء منزلة الآحاد، «وإلا» يكن على وزن خاص بالجمع أو غالب فيه «فهو قد سُمِّي باسم الجمع فيما قد ورد» عن النحاة كقوم وإبل ورهط «وإن يكن واحدُه موافقا في» أصل «اللفظ دون هيئة» احترازا من جنب ودلاص وفلك وهجان وعفتان «ووافقا دِلالةً» لذلك المفرد «في» حال «عطف مثليه» أو أمثاله «عليه» احترازا من نحو قريش «فـ»ـذلك الاسم هو «الجمعُ» لذلك المفرد «إن لم يك منسوبا إليه بلا تغيُّر» بأن نسب إليه بتغير احترازا من نحو صحب وركب «بأن يكون ذا وزن يُرى في

---

[1]– "وإنما" إلخ من زيادات نسخة ابن كداه.

[2]– تقدم في الشاهد رقم 1673. الشاهد في "سروالة" على القول بأنه مفرد سراويل.

الجمع» ولم يغلب على بعض مدلولاته احترازا من نحو أنصار وأبناء «فادر المأخذا».

وهْو إذًا في وصفِه وفي الخبرْ ... يُوافقُ المفردَ مِن دونِ حَذَرْ
أو مِيزَ عن فرد بنزع يَا النّسبْ ... أو تاءِ تأنيثٍ، وتذكيرٌ غلب
فاسمًا لجمع أو لجِنسٍ يُدْعَى ... إنْ كان هكذا وليس جَمْعا
وما على جمع وفردٍ يَقعُ ... ولم يُثنُّوه فذاك أجمَعوا
أنْ ليس بالجمع ومَهما ثُنِّيَا ... فليُدعَ باسمِ الجمع فيما انْتُقِيَا

«وهْو» أي الاسم المنسوب إليه بلا تغير «إذًا في وصفه وفي الخبر يُوافقُ المفرد من دون حَذَر» أي قبح نحو صحب وركب، فتقول: ركب سائر وراكب سائر «أو مِيزَ عن فرد بنزع يا النسب» كروم وروم وزنج وزنجي «أو تاءِ تأنيث» كبقرة وبقر «وتذكيرٌ غلب» في ذي التاء احترازا من نحو تهمة وتهم وتخمة وتخم «فاسما لجمع أو لجنس يُدعى» فاسم الجمع غير المميز بما ذكر، واسم الجنس المميز به «إن كان هكذا وليس جمعا» خلافا للفراء في كل ما له واحد من لفظه كتمر ونخل، وللأخفش فيما ركب ونحوه كطير وصحب، ورد بتصغيره في قوله:

1945- وأيُّ رُكَيْبٍ واضعين رحالَهمْ ... لدى أهل نارٍ مِن أناسٍ بأسودا[1]

لأن جموع القلة محصورة وليس منها هذا، وجموع الكثرة لا تصغر على لفظها، وسمع تصغير ركب على ركيب وصحب على صحيب[2] «وما على جمع وفرد يقع ولم يثنوه» كرجل عدل ورجلان عدل ورجال عدل «فذاك أجمعوا أن ليس بالجمع» في حال دلالته على أكثر من اثنين، ومن هذا النوع في الأفصح جنب «ومهما ثُنيا» كفلك ودلاص وعفتان «فليُدعَ باسم الجمع فيما انتقيا» لا جمع واحد مقدر التغيير خلافا لسيبويه وأكثر النحاة[3]

---

[1]- من الطويل ولم أقف على قائله. المساعد 391/3. أسود: اسم جبل. استشهد به في الرد على الأخفش في قوله إن "ركبا" ونحوه من جموع التكسير والحجة عليه تصغير لفظها في ركيب.

[2]- "ورد" إلخ ليس في نسخة ابن كداه، وحاشية في نسخة ابن عبد الودود.

[3]- في نسخة ابن عبد الودود: خلافا لسيبويه والخليل.

واستغن عن تكسير ما بتًّا بـدَا	وما بميم ضُم مفعولٌ عـدا
مكعِّبـا ومُطفِـلا أو شُـدِّدا	عينا مِن الصّفاتِ أو ما جُـرِّدا
خُماسـيًّا ومـا مُكسّـرًا جُمِـع	ممّا مَضَى لم يُرضَ إلاّ ما سُمِع
وربمـا استُغنِي عـن تكسير	ثلاثيٍّ وصـفٍ لـذي التّذكير
وبعـضُ غيـر عاقـلٍ مـذكر	يَجـي مُصـحّحًا ولـم يُكسّـر
وفي اسمه الخُمَاسي لا تَقِسْ وما	يُحذفُ في التّكسير رُدَّ فاعلمـا

«واستغن عن تكسير ما» أي واحد «بتا بدا» بتجريده في الكثرة وتصحيحه في القلة كتمر وتمرات {وَسَبْعِ سُنبُلاَتٍ}[1]، وهو الصواب في المخلوقات، وأما المصنوعات فمقيس كعمامة وعمائم وجرة وجرائر[2]. «و»استغن عن تكسير «ما» صدر «بميم ضُم» تصحيحه كمكرم ومكرمين ومنطلق ومنطلقين. «مفعولٌ» كمضروب «عدا» مُفَعِّلا أو مُفْعَلا مخصوص بالمؤنث نحو «مكعِّبا» بمعنى كاعب يقال فيه مكاعب «ومُطفِلا» بمعنى ذات طفل وهي الظبية معها طفلها أي حديثة النتاج كقوله:

1946- وإنّ حديثًا منكِ لو تَبذلينـــه	جنَى النّحلِ في ألبانِ عوذٍ مَطافِلِ
مطافيلَ أبكارٍ حديثٍ نِتاجُهـا	يُشاب بماءٍ مثل ماءِ المَفَـاصِلِ[3]

«أو شُدِّدا عينا من الصفات» كضراب وطواف وقوام وشراب «أو ما جُردا» من الزوائد حال كونه «خماسيًّا» كفرزدق «وما مُكسرا جُمع مما مضى لم يُرض إلا ما سُمع» منه كرطبة وأرطاب وشجرة وأشجار وطلحة وطلوح وملعون[4] وملاعين ومسلوخ ومساليخ ومشؤوم ومشائم ودجال ودجاجلة «وربما استُغني» بالتصحيح «عن تكسير» اسم «ثلاثيٍّ وصفٍ لذي التذكير» العاقل كحلَوينَ وحذرون وشرسون ونُدُسون «وبعضُ غير عاقل مذكر يجي» سماعا «مُصححا» تصحيح مؤنث «ولم يُكسر» كحمّامات في حمّامٍ وسرادقات في سرادق «وفي اسمه» أي غير العاقل

---

[1]- يوسف 43 و 46.

[2]- ما بعد "في القلة" ليس في نسخة ابن عبد الودود.

[3]- من قصيدة من الطويل لأبي ذؤيب الهذلي. الأغاني 58/6. اللسان (مادة طفل). الدرر 7/5. جنى النحل: كناية عن العسل. عوذ: جمع عائذ للناقة الحديثة العهد بالنتاج. الشاهد في "مطافل ومطافيل" حيث جمع مُفعل جمعَ تكسير. وليس في نسخة ابن كداه إلا البيت الأول من هذين البيتين، وهما جميعا حاشية في نسخة ابن عبد الودود

[4]- في نسخة ابن كداه: وشذ ملعون.

«الخُمَاسي» فصاعدا «لا تقس» التصحيح خلافا للفراء بل يقصر على السماع ما لم يكن مصدرا ذا همز وصل كانطلاقات واستخراجات فيجوز قياسه «وما يُحذف» في الإفراد من الأصول «في التكسير رُدَّ فاعلما» كيد وأيد وشاة وشياه ما لم يبق على ثلاثة أحرف[1]

أفْعِلَــــةٌ أفْعُـــلُ ثـــم فِعْلَـــهْ	**ثُمَّــتَ أفْعَــالٌ جُمــوعُ قِلّــه**
وبعضُ ذي بكثرة وضعاً يفـــي	**كأرجُلٍ والعكسُ جاءَ كالصُّفِي**
لفِعْلٍ اسما صــحَّ عينــا أفْعُــلُ	**وللرّباعيِّ اسما أيضا يُجْعَــلُ**
إن كان كالعَنَاق والــذّراع فــي	**مَدٍّ وتأنيــثٍ وعَــدِّ الأحــرف**

«أفْعِلَة» كأرغفة «أفْعُلُ» كأفلس «ثم فِعْلَهْ» كصبية «ثُمت أفْعَالٌ» كأجمال «جُموعُ قِله» وهي من ثلاثة إلى عشرة وليس منها فُعَلٌ كظُلَمٍ ولا فِعَلٌ كنِعَمٍ ولا فَعَلَة كبررَة ولا أفْعِلاء كأصدقاء، ولا فِعْلَة من أسماء الجموع خلافا لزاعمي ذلك؛ ومنها جموع التصحيح وتنصرف إلى الكثرة باقترانها بأل الاستغراقية، أو بالإضافة إلى ما يدل عليه، قال:

1947- لنا الجفناتُ الغرُّ يَلمعنَ بالضُّحَـــى وأسيافُنا يقطُرْنَ مِن نجدةٍ دَمـــا[2]

«وبعضُ ذي» الأوزان «بكثرة وضعاً يفي كأرجُل» وأعناق وأفئدة، واستعمالا اتكالا على قرينة نحو {وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلاَمٌ}[3] وقوله:

1948- لنا الجفنات. . . . . (دما) إلخ[4]

«والعكسُ» وهو الاستغناء ببناء الكثرة عن بناء القلة «جاءَ» استعمالا كـ{ـثَلاَثَةَ قُرُوءٍ}[5] لأنه سمع أيام أقرائك[6]، أو وصفا كقلوب وصردان ورجال، وليس منه ما

---

[1]- زاد في نسخة ابن عبد الودود بدون تاء التأنيث كباز وواد. ونحوٌ منه في نسخة محمد الحسن.

[2]- لحسان بن ثابت من قصيدة من الطويل. الكتاب 578/3. العيني/ الأشموني 121/4. شرح الكافية 1179. المساعد 393/3. الشاهد في "الجفنات" فهي جمع سلامة أصله للقلة انصرف إلى الكثرة بدخول أل الاستغراقية. سيتكرر في 1948 الآتي.

[3]- لقمان 27.

[4]- هذه الطرة من زيادات نسخة ابن كداه وقد تقدم البيت آنفا في رقم 1947. الشاهد في "أسياف" حيث استعمل للكثرة لقرينة الفخر.

[5]- البقرة 228.

[6]- هذه الطرة أيضا ليست في نسخة ابن كداه.

مثل به الناظم وابنه من قولهم «كالصُّفِي» جمع صفاة للصخرة الملساء لقولهم: أصفاء حكاه الجوهري[1] وغيره. «لفِعْلٍ» حال كونه «اسما صحَّ عينا» ما لم يكن واوي الفاء كوقت، أو همزيه كألف، أو مضاعفا كربّ[2] «أفْعُلُ» سواء صحت لامه أم لا كأكْلُبٍ وأظْبٍ وأجرٍ، بخلاف ضخم وسوط وبيت، وإنما قالوا أعبد لغلبة الاسمية، وشذ قياسا أعين قال تعالى {وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ}[3]، وقياسا وسماعا أثوب وأسيف، قال:

1949- لكل دهر قد لبست أثــؤبــا حتى اكتسى الرأسُ قِناعا أشْيَبــا[4]

وقال:

1950- كأنّهمْ أسْيُفٌ بيضٌ يمـــانيَّةٌ عُضُــبٌ مَضاربُهـــا بـــاقٍ بها الأثرُ[5]

«وللرباعي» بخلاف دار حال كونه «اسما» لا صفة كذرَاع للخفيفة اليد في العمل «أيضا يُجْعَلُ إن كان» ذلك الرباعي «كالعَنَاق» والعقاب واليمين والقدوم «والذِّراع في مَدٍّ» بألف أو غيرها بخلاف خنصر[6] «وتأنيثٍ» بخلاف حمار ورغيف وعمود «وعَدِّ الأحرف»، وشذ أطحل وأغرب وأصحب وأعتد وأمكن وأجنن وأعنن في جمع طحال وغراب وعتاد ومكان وجنين وعنان وشهاب مذكرات

ومطلقا يُحفظُ في فِعْلٍ فعــَلْ فعَلَةٍ فُعْلٍ فُعَــل فُعُــل فِعَــل
وفُعُــل والكــل إســما ونُمــي فــي فِعْلَــة كنعمــة وأنعــم

«ومطلقا يُحفظُ» أفعل «في فِعْلٍ» اسما كذئب وأذؤب أو صفة كجلف وأجلف «فعَلٌ» كزمن وأزمن وجبل وأجبل ودار وأدؤر وعصا وأعص وصاع وأصوع

---

[1]- الذي في الأشموني: حكى الجوهري وغيره صفاة وأصفاء. الجوهري هو إسماعيل بن حماد (ت 393 هـ) إمام في اللغة صاحب المعجم المشهور تاج اللغة وصحاح العربية.

[2]- هذه الطرة ليست في نسخة ابن كداه.

[3]- التوبة 92.

[4]- رجز لمعروف بن عبد الرحمن أو لحميد بن ثور. العيني/ الأشموني 122/4. وهو من شواهد الكتاب 588/3. التصريح 301/2. اللسان (مادة ثوب). الشاهد في "أثؤب" جمع ثوب وهو شاذ قياسا وسماعا.

[5]- من البسيط ولم يسم قائله. العيني/ الأشموني 123/4. التصريح 301/2. اللسان (مادة سيف). الشاهد في "أسيف" جمع سيف وهو شاذ فيه قياسا وسماعا.

[6]- "بخلاف خنصر" ليس في نسخة ابن كداه.

«فَعْلَةٍ» كأكمة وأكم «فُعْلٍ» كقفل وركن «فُعَل» كربع للفصيل نتج في الربيع «فُعُل» كعنق «فِعَل» كضلع وأضلع «وفَعُل» كضبع وأضبع «والكل» من هذه الأوزان «إسما، ونُمي» أفعل بهذه الشروط «في فِعْلَة كنعمة وأنعم» وليس التأنيث مصححا لاطراده في فَعَل كقدم ودار خلافا ليونس، ولا في ما عرا من التاء من هذه الأوزان خلافا للفراء

وغيرُ ما أَفْعُل فيه مُطّـــردْ مِن الثلاثِي اسماً بأفْعَال يَـــردْ

«وغيرُ ما أَفْعُل فيه مُطرد من الثلاثِي اسماً بأفْعَال يرد» جمعه في فُعَل كرطب وأرطاب وربع وأرباع، وقل في فَعَل معتل العين كخال وأخوال ومال وأموال. وشذ[1] في فُعَل كرطب وأرطاب وربع ولزم في فعل كإبل وغلب في الباقي نحو مدى ولبب ونمر وعضد[2]

واحفظه في فَعْـل فَعِيـل وانقُلـه فـي كفَعَـال فَعْلَـة وفُعْلَـه

«واحفظه في فَعْل» صحيح العين كفرخ وأفراخ وزند وأزناد وحمل وأحمال، قال تعالى {وَأُولَاتُ الأَحْمَالِ}[3] وقال:

1951- ماذا تقول لأفراخ بذي مَـــرَخ زُغبِ الحواصلِ لا ماءٌ ولا شَجَـر[4]

وقوله:

1952- وُجدتَ إذا اصطلحُوا خَيـرَهـمْ وزَنـدُك أثـقـبُ أزنـادِهـا[5]

وشكل وسمع ولفظ ومحل ورأي ورأد، وهو أصل اللحي، وسطل وجفن ونحو وبرد وجلد ونجد، وأما أفنان في قوله تعالى {ذَوَاتَا أَفْنَانٍ}[6] فجمع فنن للغصن[7] وهو

---

[1]- في نسخة ابن عبد الودود وندر بدل "وشذ".

[2]- "نحو" إلخ ليس في نسخة ابن كداه.

[3]- الطلاق 4.

[4]- للحطيئة من قصيدة من البسيط يستعطف بها عمر بن الخطاب. العيني/ الأشموني 124/4. التصريح 302/2. العقد الفريد 144/6 و 167. السيوطي عرضا 916/2. شرح حماسة أبي تمام للمرزوقي 287. أفراخ: جمع فرخ لصغار الطير كنى به عن صبيته، وفيه الشاهد حيث جمع على "أفراخ" وذلك شاذ والقياس فراخ وأفرخ.

[5]- للأعشى ميمون بن قيس من قصيدة من المتقارب. الديوان 54. الكتاب 568/3. العيني/ الأشموني 125/4. التصريح 303/2. الشاهد في "أزناد" فهي جمع زند كسابقه.

[6]- الرحمن 48.

[7]- "ومحل" إلخ ليس في نسخة ابن كداه.

أكثر في المضاعف من أفعل كعم وجد ورب وبر وشت وفن وفذ، وليس مقيسا فيما فاؤه همزة كأهل وألف، أو واو كوهم وأوهام ووعد وأوعاد ووقت وأوقات، خلافا للفراء «فَعِيل» بمعنى فاعل كشريف وشهيد ويتيم ونصير «وانقِله في كفَعَال» كجواد وجبان[1] «فَعلَة» كهضبة وشطبة «وفُعَله» كرُطَبَةٍ وأرطاب وشعفة لرأس الجبل، وفيْقَةٌ لما بين الحلبتين، ونمرة وجلف للغليظ الطبع، ونضو للبعير المهزول، وحر وجنب على لغة من يجمعه وقماط لما يشد به الصبي في المهد، ونَكِد للعسير الأخلاق، وغثاء ليابس الهشيم، وخريدة وميت وميتة وجاهل وواد وذوطة للعنكبوت بل لعنكبوت صفراء الظهر، وأغيد وقحطاني وخِلْمٌ وكؤود للعقبة الصعبة وزري للبعير المنقطع من الإعياء[2].

وغالِبـــــا أغنـــــاهمُ فِعْـــــلانُ	**في فُعَـــل كقـــولهمْ صِـــرْدان**
في اسمٍ[3] مُذكّرٍ رُبـــاعي بمَـــد	**ثالـــثٍ افْعِلَـــةٌ عـــنهمُ اطّـــرد**
والزَمهُ فـــي فَعَـــال أو فِعَـــال	**مُصاحِبَيْ تَضعيفٍ او إعـــلال**
فُعْـــلٌ لنحـــو أحمـــرٍ وحمـــرا	**وفِعْلَةٌ جمعـــا بنقـــل يُـــدرَى**

«وغالبا أغناهم فعْلان» عن أفعال «في» جمع «فُعَل كقولهم» في صرد لطائر عظيم الرأس، قيل[4] هو أول طائر صام لله تعالى «صِـــرْدان» وخَزَزٌ لذكر الأرنب، وجرذ لنوع من الفأر، ونغر لطائر، ومن غير الغالب رطب وأرطاب وربع وأرباع[5] «في اسمٍ» بخلاف شجاع[6] «مذكر» بخلاف عناق «رباعي» بخلاف باب «بمَد» ألف أو واو أو ياء «ثالثٍ» بخلاف درهم وواد[7] «أَفْعِلَةٌ عنهم اطرد» نحو طعام ونهار وحمار وغراب ورغيف وعمود، وإن كان سُمِع فيه غيره كنهار

---

[1]– زاد في نسخة ابن عبد الودود: صفة كجواد وجبان أو اسما كحياء الناقة وسواء وأسواء، وقيل جمع سي.

[2]– "وحلم" إلخ من زيادات نسخة ابن كداه.

[3]– في نسخة ابن كداه: لاسم. وما أثبتناه هو ما في بقية النسخ، وفي شرح الألفية لابن الناظم وابن عقيل والأشموني.

[4]– "قيل" ليس في نسخة ابن كداه.

[5]– "ومن غير" إلخ من زيادات نسخة بن كداه.

[6]– هذه الطرة ليست في نسخة ابن كداه، وكذلك ما في طرتي الكلمتين التاليتين.

[7]– هذه الطرة أيضا ليست في نسخة ابن كداه.

ونُهُر، وكتاب وكتُب «والزَمةُ في فَعَال أو فِعَال» حال كونهما «مُصاحِبي تضعيفٍ» اللام، لمماثلتها العين كبتات وأبتّة وزمام وأزمة[1] «أو إعلال» كقباء وأقبية وإناء، ويحفظ في نحو شحيح وظنين وعيي ونجي، قال:

1953- إني إذا ما القوم كانوا أنْجِيَــــهْ   واضطرب القومُ اضطراب الأرشِيَــه

هناك أوصِــني ولا توص بِيَــــهْ[2]

وقد يكون جمعا نحو {خَلَصُوا نَجِيّاً}[3]، وكنجد ووهي لخرق في السقاء وسُــد لكل بناء يسد به موضع، وقدح وقِنٍّ وخالٍ وبالٍ وقَفْي وجزة لصوفة مجزوزة، وكجائزة لخشبة تجعل في وسط البيت، وناجية وكعَيِّلٍ لواحد العيال، وعقاب وأدحي ورمضان ونضيضة للمطرة القليلة، وواد وخَوَّانٍ لربيع الأول «فُعْلٌ لـــ»ــأفعل وفعلاء وصفين متقابلين «نحو أحمرٍ وحمرا» أو منفردين لمانع في الخلقة كأكمر وقرناء، أو لعدم استعمال المقابل في اللفظ والمعنى كديمة هطلاء، وفرس أسفى[4]، وإن كان المانع عدم استعمال المقابل دون المعنى فهل يقاس أم لا قولان؟ كألي وعجزاء، وسمع ألياء وأعجز «وفِعْلَة جمعا بنقل يُدرَى»

---

[1]- زاد في نسخة ابن عبد الودود وشذ عنان وعنن وسماء وسمو للمطر.

[2]- لسحيم بن وثيل، من الرجز. المساعد 408/3. المغني 998. السيوطي 796. الحماسة بشرح المرزوقي 855. الأنجية: جمع نجي للذي تخلو به، والمراد به وقت تبادل الآراء. الأرشية: جمع رشاء وهو حبل الدلو. المعنى: إذا تناجى القوم متشاورين واضطربت الآراء اضطراب الرشاء في البئر أكون ممن يستحق القيادة والعناية بالآخرين، لا أن يعتني بي الآخرون. والشطران الأخيران من هذا الرجز ليسا في نسخة محمد الحسن. وقبل الشطر الأخير في نسخة ابن عبد الودود وشد فوق بعضهم بالأرويه. الشاهد فيه: جمع نجي على "أنجية".

[3]- يوسف 80.

[4]- في بعض النسخ: فرس أشفى بالمعجمة، ولم أعثر عليه في كتب اللغة من أوصاف الخيل، ولعله تصحيف أسفى. فرس أسفى: خفيف الناصية. وفي بعض النسخ: وفرس أشقر ولعله تصحيف أيضا.

في فَعَلٍ فَعْلٌ وفي فَعَالِ وفي فَعِيلٍ فِعَلٌ فُعَالِ
كولـدَةٍ وثِيرَةٍ وغزلَةِ وصبية وثِنْيَةٍ وغِلْمَةِ
وفي فعول وفعيل قد[1] نمي وعينه اضممنّ في المُنتظِم

«في فعَل» كأخ وجار وفتى وقاع «فعْل» كشيخ وثور «وفي فعال» كغزال «وفي فعيل» وصفا كصبي وخصي وجليل «فِعَل» كثنى وهو الذي دون السيد «فُعال» كغلام وشجاع «كولدة» وإخوة وجيرة وفتية وقيعة «وثيرة» وشيخة «وغزلة» وخصية وجلة «وصبية وثنية» جمعي ثني لأمر يعاد مرتين «وغلمة» وشجعة «وفي فعول وفعيل» معتلي اللام صحيحي العين كثُني وثِني وعفوّ. ويحفظ في نحو سقف وورد وحوارة ونوار ونموم وعميمة وبازل وحاج وأسد وأظل لباطن القدم وبدنة، وكثر في دار وقارة وندر في زعبوب للئيم القصير «قد نمي وعينَه» السالمة من إعلال وتضعيف إن صحت لامه «اضممن في المنتظم» كقوله:

1954- طوَى الجديدانِ ما قد كنت أنشُـرُه وأنكرتني ذواتُ الأعينِ النُّجُـلِ[2]

بخلاف بيضٍ وغُرٍّ وعُمْيٍ.

وفُعُـلٌ لاسـم ربـاعي بمـد قد زيدَ قبل لامٍ، إعلالاً فقدْ
ما لم يضاعف[3] في الأعمِّ ذو الألف وفُعَل جمعا لفُعْلة عُـرِف
ونحـو كبـرى ولفِعلـة فِعَـل وقد يَجِيءُ جَمعُه على فُعَل

«وفُعُل لاسم[4] رباعي بمد» ألف أو واو أو ياء «قد زيد قبل لام، إعلالا فقد» كقضيب وسرير وعمود وحمار وأتان وكراع بخلاف بناء وكساء «ما لم يضاعف في الأعم» أي الأغلب «ذو الألف» ومن غير الأعم عنان ووطاط ووطط وحجاج وحجج «وفُعَل جمعا لفُعْلة عرف» اسما كغرفة بخلاف ضحكة، ولفُعْلة كشرفة

---

[1]- في نسخة ابن كداه: وفي فُعول فِعَل فِعْل نمي.
[2]- لأبي سعيد المخزومي وهو من البسيط. الأمالي 59/1. العيني/ الأشموني 128/4. المساعد 114/3. الدرر 275/6. الجديدان: الليل والنهار في تعاقبهما. النجل: واحدتها نجلاء للعين الواسعة. وفيه الشاهد حيث جمع بضم الجيم للضرورة، وأصلها السكون.
[3]- في نسختي ابن كداه وابن عبد الله: "ما لم يضعف". وأثبتنا ما في نسختي ابن عبد الودود ومحمد الحسن لموافقته ما في شرح الألفية لابن الناظم وشرح ابن عقيل.
[4]- زاد في نسختي ابن عبد الله ومحمد الحسن: مذكر أو مؤنث.

وجمعة بخلاف شللة للمرأة الخفيفة في حاجتها وشذ بهمة وبهم [1] «و» لفُعلى أنثى الأفعل «نحو كبرى» وكبر وفضلى وفضل «ولفعلة فِعل» اسما تاما كفرقة بخلاف صغرة وكبرة وعجزة ورقة وعدة، وسمع في عزة ولثة «وقد يجيء جمعه على فُعل» كحلية وحلى ولحية ولحى وسمع حِلِي ولِحِي على القياس

وفُعُلٌ لكصَـبورٍ ونُقِـل   فـي كفَعيلَـةٍ وفَعْـلٍ وفَعِـلْ
وصـفةٍ علـى فعَـال أو فَعَـل   وفاعـل فَعِلَـةً نَقـلا شَـمَل
واسـم علـى فَعَلَـة أو فِعَـل   ذا الجمعُ أيضا فيه جا بالنّقْـل
وعين ذا الجمع اختيارا سكَنا   وإنْ يكـنْ واوا فـذاك عُينـا
وإن يكـن مُضـاعفا يَطّـرِدِ   عنـدَ تَمـيمٍ فتْحهـا كجـدُدِ

«وفُعُل» جمع مطرد «لـ»ـفعول بمعنى فاعل «كصبور» وصبر وشكور وشذ رسول «ونقل في كفعيلة» اسما كصحيفة، أو صفة كنجيبة «فَعْل» اسما كرهن وسقف وصفة كسخل للرجل الضعيف «وفَعِل» اسما كنمر أو صفة كخشن وفرح «وصفة على فعال» كصناع وثقال للجمل البطيء «أو فَعَل» كنصف للعجوز «وفاعل» كنازل، قال:

1955- إنْ تَركبوا فرُكوبُ الخيلِ عادَتُنـا   أو تَنـزلونَ فإنّا مَعشرٌ نُـزُلُ [2]

«فعِلة نقلا شمل» كفرحة وفرح، وفعيل كنذير وجديد ونذر وجدد «واسم على فَعَلة» كثمرة وخشبة «أو فِعَل» كستر قال:

1956- والمسجدانِ وبيتٌ أنتَ عـامِـرُه   لنا وزمزمُ والأحواضُ والسُتُـر [3]

«ذا الجمع أيضا فيه جا بالنقل وعين ذا الجمع اختيارا سكنا» كرسْل وكتْب، ويقل مع التضعيف كذب في ذبب جمع ذباب، فإن كانت العين ياء كسرت الفاء عند التسكين كسيل في سيل جمع سيال «وإن تكن واوا» كسوَرٍ ونوَرٍ في سوار ونوار «فذاك عينا» في غير الضرورة كقوله:

---

[1]– "وشذ" إلخ ليس في نسخة ابن كداه.

[2]– للأعشى ميمون بن قيس من لاميته المشهورة من البسيط. الديوان 48. الخزانة 612/3. الكتاب 51/3 و164. المغني 1174. السيوطي 865. ومن نفس القصيدة الشاهدان 759 و1048. الشاهد فيه جمع نازل على نُزُلٍ بزنة فُعُل.

[3]– من البسيط، ولم أقف على قائله. اللسان (مادة حدج). المساعد 419/3. شرح الكافية 1185. الشاهد في "السُتر" بضمتين جمع سِتْر بكسر فسكون.

1957- أغرُّ الثّنايا أحَمُّ اللثــاتِ   تُحسِّنه سُوُك الإسْحِـل[1]

«وإن يكن مضاعفا يطرد عند» بعض بني «تميم» وكلاب «فتحها كجدد»

وفعـلٌ يُحفـظ فـي كثهمـهْ   ونَفـسا ولغـة وتُخمـه
عِجايـةً وقريـةً فيـه يـردْ   وفي كرؤيا نوبةِ لـم يطّـردْ
وجاء في هـدْم وقشْع فِعل   وقامـة وصـورة وينْقـل
فـي عـزة[2] حـداة وهـضبة   وضيعة فِعْلـى عـدوّ ذِرْبـة
وما من الفَعْل وفعـل يوجـد   مؤنثـا قـد ألحـق المبـرد

«وفُعَل يحفظ في» فُعَلَة وفُعَلاءَ وفُعْلَة ناقصة أو صفة[3] «كتهمه ونفسا» وعشراء «ولغة» وبُرَة «وتخمه» وبهمة «عجاية» وعجاية لعصبة متصلة بالحافر قال:

1958- وحافر صلبُ العِجـا مُدَمْلَـقُ   وسـاقُ هيـقٍ أنفُهـا مُعَـرَّقُ[4]

«وقرية فيه يرد. وفي» فُعلى اسما[5] «كرؤيا» ورجعى وبهمى «نوبة» لما ينوب وتوبة وعورة وصولة «لم يطرد» خلافا للفراء «وجاء في هِدم» للثوب البالي «وقشع» للجلد البالي «فِعَل وقامة» وقيم وتارة وتير «وصورة» وصور قال:

1959- أشْبَهْنَ مِن بقرِ الخَلْصاءِ أعيُنَها   وهُنَّ أحسنُ مِن صيرانها صِـوَرا[6]

«وينقل في» المعوض من لامه هاء التأنيث نحو «عزة» ولثة «حدأة» قال:

1960- وتُبلِي الألى يَستلئِمونَ على الألى   تَراهنّ يومَ الرّوعِ كالحِدإ القُبُل[7]

---

[1]- لعبد الرحمن بن حسان من قصيدة من المتقارب. اللسان (مادة سوك) العيني/ الأشموني 130/4. المساعد 420/3. السوك: بضمتين جمع سواك، وفيه الشاهد حيث ضم الواو ضرورة والأصل تسكينها. الإسحل: شجر تتخذ أغصانه للسواك.

[2]- في نسخة ابن كداه: في صحة.

[3]- "وفعلاء" إلخ ليس في نسخة ابن كداه.

[4]- من الرجز ولم أقف على قائله. اللسان (مادة دملق وعجا). العجا: جمع عجاية وهي عصبة في الحافر، وفيه الشاهد. المدملق: الأملس من الصخر والحافر. الهيق: الظليم.

[5]- هذه الطرة ليست في نسخة ابن كداه.

[6]- من البسيط، وهو لذي الرمة. الديوان 92. المساعد 425/3. اللسان (مادة خلص وصور). الخلصاء: ماء بالبادية أو موضع. الصور: بكسر الصاد جمع صورة، وفيه الشاهد حيث جمعت صورة على صور.

[7]- تقدم في الشاهد رقم 248. الشاهد فيه جمع حِدأة على حِدأ.

«وهضبة» وقصعة وبذرة «و» فعلة عينها ياء نحو «ضيعة» وضيع وخيمة وخيم «فِعلى» كذكرى ولايقاس عليهما خلافا للفراء «عُدُوٌّ» وعدا، قال:

1961- ألا يا اسلمي يا هندُ هندَ بَنِي بَكْرِ ولو كانَ حيّانا عِدًا آخِرَ الدّهــرِ[1]

«ذربة» لحديدة اللسان قال:

1962- يا مالــك الملك وديّانَ العَــربِ إليك أشكو ذِرْبَةً مِنَ الـــذِّرَبِ[2]

«وما من الفُعل» كجملة وجمل «وفعل» كهند وهِنَد «يوجد مؤنثا قد ألحق المبرد» بفُعلة وفِعلة

في نحــو رامٍ ذو اطّرادٍ فُعَلـــه وشاعَ نحــوُ كامــلٍ وكملَــه

فعْلَى لوصفٍ كقتِيــلٍ وزَمِــنْ وهالِــكٍ، وميِّــتٌ بــه قمِــنْ

«في» فاعل وصفا لمذكر عاقل معتل اللام «نحو رام» وقاض وغاز[3]، وندر في كمي وغوي وعريان وعدو وهادر للرجل الذي لا يعتد به ورذي للبعير المنقطع من الإعياء وباز «ذو اطراد فُعَله وشاع» فعلة على سبيل الاطراد فعلة جمعا لفاعل وصفا لمذكر عاقل صحيح اللام «نحو كامل وكمله» وبار وبررة وضارب وصاحب، وندر في غير العاقل كناعق وخبيث وسيد وبر وخير وحارة وأجوق لمائل الشدق وجاقة «فعلى» جمع «لوصف» على فعيل بمعنى مفعول دال على آفة[4] من هلاك وتوجع أو تشتيت أو نقص ما[5] «كقتيل» وقتلى وجريح وجرحى وأسير وأسرى «و» ما أشبهه في المعنى من فعِل وفاعل وفيعل وفعيل بمعنى فاعل

1- للأخطل من قصيدة من الطويل. اللسان (مادة عدا). المساعد 426/3. وانظر ابن يعيش 24/2. الشاهد فيه جمع عدو على عِدًا. بنو بكر: نسبة إلى بكر بن وائل الجد العدناني.

2- لأعشى بني مازن وهو من الرجز. اللسان (مادة ذرب). الاستيعاب في أسماء الأصحاب 124/1. وذكر أن الأعشى أتى النبي صلى الله عليه وسلم وأنشد:

يا مالك الناس وديــان العــرب إني نكحت ذربة مــن الــذِّرَب

ذهبت أبغيها الطعام في رجــب فخلفتنـــي بنـــزاع وهـــرب

أخلفت الوعد ولطــت بالــذنب وهن شر غالــب لمــن غلــب

فجعل صلى الله عليه وسلم يتمثل ويقول: وهن شر غالب لمن غلب. الذربة: الفاسدة أو الفاسد لسانها. وفيه الشاهد حيث جمع على ذرب بوزن عنب.

3- زاد في نسخة ابن كداه: بخلاف معط وواد ورام وأسد ضار، وضارب.

4- "دال على آفة" ليس في نسخة ابن كداه.

5- "أو نقص ما" ليس في نسخة ابن كداه أيضا.

وأفعل وفعلان نحو «زمن» وزمنى «وهالك وميت به قمن» ومريض وأحمق وسكران وندر في كريب وذرب ومنه قوله:

1963- إنِّي امرُؤٌ مِن عُصبــةٍ سَعْدِيــةٍ   ذَرْبَى الأسِنَّةِ كُلَ يَــومِ تَــلاقي[1]

وقرأ الكسائي وحمزة {وَتَرَى النَّاسَ سَكْرَى}[2]

فِعْلَــى بها اجمعْ ظَرِبانًا وحَجَــلْ   وليس باسم الجمع في القول الأجَــل

«فِعلى بها اجمع ظَرِبانًا» وهي دويبة خبيثة الرائحة تشبه الهر أو القرد أو الكلب «وحجل» وهو اسم طائر ولا ثالث لهما[3] «وليس باسم الجمع في القول الأجل» خلافا لابن السراج.

لفُعْل اسما صح لا مــا فِعَلــه   والوضع في فَعْل وفِعْــل قَلّلــه

وفُعَــــل لفاعــــل وفاعلـــه   وصَفَيْن نحــو عــاذل وعاذلــه

ومثلــه الفُعــال فيمــا ذكِــرا   وذان فــي المُعــلّ لامــا نــدرا

فَعْــل وفَعْلـــة فِعــال لهمــا   وقلَّ فيما عينــه اليــا منهمــا

وفَعَــلٌ أيضــا لــه فِعــال   ما لم يكن فــي لامــه اعــتلال

أو يك مُضْــعَفا ومثــلُ فَعَــل   ذو التا وفِعْلٌ معَ فُعْــل فاقبــل

«لفُعل» حال كونه «اسما صح عينا فِعَله» كدرج ودَرجة ودب ودببة وكوز وجُبٌّ وجببة بخلاف مدى وجرو وخلو «والوضع» أي السماع «في فَعْل وفِعل قلله» اسمين صحيحي اللام كغَرْد لنوع من الكمأة وزوج وقرد وحسل بخلاف ظبي ونحي «وفُعَّل لفاعل وفاعله وصفين» صحيحي اللام «نحو عاذل وعاذله» وضارب وصائم، لا اسمين كحاجب العين وجائزة البيت، «ومثله الفُعّال فيما ذكرا» كعاذل وقاتل، وأما صُدّاد في قوله:

---

[1]– من الكامل ولم أقف على قائله. الشاهد في "ذربى" حيث وردت جمعا لذرب وهو نادر. لسان ذرب: حديد.

[2]– الحج 2.

[3]– سئل المتنبي: كم لنا من جمع على وزن فِعلي؟ فقال على البديهة: ظربى وحجلى، قال السائل هو أبو حيان: فسهرت ليلتي تلك أبحث لهما عن ثالثة فلم أجدها.

1964- أبصارهنّ إلى الشّبّان مائلــة   وقد أراهنّ عنّي غير صُــدّاد[1]
فضرورة أو شاذ أو الضمير للأبصار «وذان» الوزنان «في» الوصف «المعل لاما ندرا» كغزى وغزاء وسرًّى وسراءٌ، قال:
1965- تُقري بيوتُهمُ سُرّاءَ ليلتهــمْ   ولا يَبيتــون دون الحي أضيافــا[2]
وسُخّل وسُخَّال ونفساء ونُفّسٌ ونفّس، وفُعّل في أعزل كقوله:
1966- وأفنَى رجالا سادةً غيرَ عُزَّلٍ   مَصاليتَ أمثالَ الأسودِ الضَّراغِمِ[3]
وسروء وسرإ وخريدة وخرّد وفُعال في حكيم وحفيظ[4] «فَعْل وفَعْلة» أسماء وصفات «فِعال لهما» باطراد كصعب وصعاب وخدلة وخدال وكعب وكعاب وقصعة وقصاع «وقل فيما عينه» أو فاؤه «اليا منهما» كضيف وضياف ويعَرٌ ويعَرَةٌ «وفعَل أيضا له فعال» كجمل وجمال وجبل وجبال وقلم وقلام «ما لم يكن في لامه اعتلال» كهوى وفتى «أو يك مضعفا» كطلل وجلل للصغير أو صفة كبطل وحسن، وأما قوله:
1967- حِسانُ الوجَوهِ طَيبٌ حُجُزاتُهــمْ   يُحيَّوْنَ بالرَّيْحانِ يومَ السّباســب[5]
فشاذ أو جمع حسنة صفة لجماعة «ومثل فَعَل ذو التا» اسما كرقبة أو صفة كحسنة «وفِعْل» كقدح وذيب «مع فُعل فاقبل» كرمح ورماح ودهن ودهّان ما لم يكن واوي العين أو يائي اللام كحوت ومدى

---

[1]- للقطامي من قصيدة من البسيط. العيني/ الأشموني 133/4. شرح الألفية لابن الناظم 774. اللسان (مادة صدد). التصريح 308/2. المساعد 437/3. الشاهد في "صداد" بزنة وراد حيث وردت جمعا لصادَّة، وهو من باب ضرورة الشعر أو شاذ أو الضمير عائد على الأبصار.

[2]- من البسيط ولم أقف على قائله. التصريح 307/2. الشاهد في "سُرَّاء" حيث وردت جمعا لسار.

[3]- من الطويل ولم أقف على قائله. التصريح 307/2. الشاهد في عُزّل بضم العين وتشديد الزاي جمع أعزل وهو الذي لا سلاح له. الضراغم: جمع ضرغام وهي من أسماء الأسد.

[4] - في النسخ اختلاف شائع في بعض كلمات هذه الطرة إلا أنه لا يغير شيئا كبير في المقصود، ويطول تفصيله.

[5]- للنابغة الذبياني من قصيدة من الطويل. أشعار الشعراء الستة 206. حجزاتهم: جمع حجزة وهي من الإزار، والسراويل معقدهما، كناية عن عفتهم. يوم السباسب: يوم عيد للنصارى، وكان الممدوح نصرانيا، وهو عمرو بن الحارث. الشاهد فيه: "حسان الوجوه" حيث جمع حسنا على فِعال وذلك إما شذوذا وإما مؤولا، كما بين ابن بونا.

وفي فَعِيلٍ وصف فاعل ورد كذاك في أنْثاه أيضًا اطّرد
وشاع في وصف على فَعْلانا وأنثييه أو على فُعْلانا
ومثله فُعْلانة والزمه في نحو طويل وطويلة تفي

«وفي فعيل» صحيح اللام «وصف فاعل» كظريف وظراف وشريف وشراف وكريم وكرام وعفيف وعفاف، بخلاف غني وجريح «كذاك في أنثاه أيضا اطرد» ككريمة وشريفة وعفيفة «وشاع» فعال أيضا «في وصف على فَعلانا» كسكران وغضبان وندمان «وأنثييه» كسكرى وغضبى وندمانة «أو على فُعْلانا» كخمصان وخماص «ومثله فعلانة» كخمصانة وهل يطرد أم لا؟ قولان. «والزمه في» تكسير ما عينه واو ولامه صحيحة من فعيل بمعنى فاعل وفعيلة أنثاه «نحو طويل وطويلة تفي» وطوال وقويم وقويمة وقوام، وسهم صويب أي صائب.

وفي فُعولٍ فِعْلةً كن ناقله وهكذا في فاعل وفاعله
وفَيْعِلٍ فُعْلى فَعالٍ فِعِل قِنِّينةٍ وكَرَبيطٍ افْعل
فَعْلى فَعالة فِعال فَعَله فَعْلاء[1] أيصَرَ حَداةٍ أعْقِله
في فُعْلة فَعِيلا اسما أخذا وفُعَل وفُعُل أيضا كذا

«وفي فعول» كخروف وقلوص «فِعْلة» كلقحة «كن ناقله وهكذا في فاعل» كقائم وراع، قال:

1968- وتَكسو القواطعُ هامَ الرِّجالِ وتَحْمِي الفوارسُ منَّا الرِّجالا[2]

«وفاعله» كقائمة «وفيعل» كجيد وخير «فُعلى» كأنثى «فعال» كجواد «فعل» كنمر

---

[1]- في نسخة ابن عبد الودود: فعلان ومثل له بسرحان.

[2]- قبل هذا الشاهد في نسخة ابن عبد الودود وراعية ورجاء قال تعالى {حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ} وآمٍّ وإمام قال تعالى {وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا} وراجل ورجال نحو {فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالاً أَوْ رُكْبَانًا} هـ. والبيت من المتقارب ولم أقف على قائله. القواطع: صفة للسيوف. الشاهد فيه ورود "الرجال" مرتين جمعا لراجل.

«قنينة» لإناء من الزجاج «وكربيط» فعيل بمعنى مفعول قال تعالى {وَمِن رِّباطِ الْخَيْلِ}[1] «أفعل فَعْلاء» كأجرب وأعجف، وفعلان كسكران «فِعالة» كعِبادة «وفِعال» كدلاص «فَعِلة» كنَمِرةٍ «فَعلاء»[2] اسما كصحراء أو صفة كعجفاء أو جرباء «أيصر» وإيصارللحشيش ولحبل يشد به أسفل الخيمة «حداة» للقدوم «أعقله في فعلة» كبرمة ونطفة وقبة «فعيل اسما أخذا» كأصيل وأفيل «وفُعل» كرطب وربع «وفَعُل أيضا كذا» كرجل وسبع

وبفُعــولٍ فَعِــلٌ نحــوُ كَبِــدْ يَخُــصُّ غالبــا كــذاك يطــرد
في فَعْلٍ اسما مُطلقَ الفَــا وفَعَــلْ لــه وللفُــعال فِعْــلان حصــل

«وبفعول فعل نحو كبد» وكبود ونمر ونمور «يخص» من جموع الكثرة «غالبا» ومن غير الغالب نمار ونمر، قال:

1969- فيها عيابيل أسود ونمر[3]

«كذاك يطرد في فعل اسما مطلقَ الفَا» بالكسر كحمل وحمول بخلا ف جلف وبالضم بشرط أن لا تكون عينه واوا ولا مضعفا، ولا معتل اللام كجند بخلاف حلو وحوت وخف ومدى، وشذ في خص ونؤي. قال:

---

[1]- الأنفال 6. وزاد في نسخة ابن كداه اسما كبطحاء أو صفة كعجفاء هـــ. وسوف يأتي بعد حين.

[2]- في نسخة ابن عبد الودود فعلان كما تقدم.

[3]- رجز لحكيم بن مغية الربعي في وصف قناة وقبله:

حفت بأطود جبال وحظر   في أشِب الغيطان مُلتَفِّ السَّمُر

الكتاب 574/3. التصريح 310/2. العيني/ الأشموني 290/4. اللسان (مادة عيل). الشاهد في ورود نمر بضمتين جمعا لنمر بفتح فكسر، وهو غير الغالب، وقيل أصله نمور فحذفت الواو لالتقاء الساكنين. سيتكرر في الشاهد رقم 2029.

1970- خلت إلا أياصِرَ أو نُؤيـا   مَحافِرُها كأشربَةِ الإضِينـا[1]

وبالفتح بشرط أن لا تكون عينه واوا أيضا ككعب وبيت بخلاف حوض وصعب وسوط «وفعَل» اسما غير مضعف «له» فعول كأسد وشجن وفي اطراده قولان، وشذ طلول «وللفُعال فِعلانٌ حصل» كغراب وغربان وغلام وغلمان.

في فاعِلٍ وصْفًا سِوَى مُضـاعَفِ   ولا مُعَلِّ العينِ بالنَّقـل يَفِـي
ونحـو فَسْـلٍ، بَـدْرَةٍ آنِسَـةِ   فـوْجٍ أسِـينَةٍ وسـاقٍ قُنَّـة
وفـي ظريـف وسُـمًا فُعـولُ   عَنـاقٍ أو هَـراوَةٍ منقـول
وقـد يُـرى فِعـالٌ او فُعُـول   معْ تَا ويُغنِى عنهمـا فَعِيـل[2]

«في فاعل وصفا» كساجد وشاهد «سوى مضاعف» احترازا من نحو راد فإنما يجمع بالسلامة نحو {إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ}[3] «ولا معل العين» بخلاف قائم «بالنقل يفي» فعول كقعود وشهور «ونحو فَسْلٍ» للرجل الدون قال:

1971- إذا ما عُدَّ أربعةٌ فُسُـولٌ   فزوجكِ خامِسٌ وحَموكِ سـادِ[4]

---

[1]- للطرماح من قصيدة من الوافر. اللسان (مادة أضا). وروايته كأسربة با لسين المهملة وهو جمع سرب بالتحريك للماء السائل. التصريح 310/2. المساعد 54/1. وروايته مثل ما في اللسان. أياصر: جمع أيصر وهو حبيل يشد به أسفل الخباء. نُؤيّ: جمع نؤي وهو حفير يوضع حول الخباء ليصرف عنه الماء. وفيه الشاهد حيث ورد على فُعِل بضم فكسر، وهو شاذ.

[2]- هذه الأبيات الأربعة من نظم ابن بونا فيها اختلاف في الترتيب بين النسخ وهي في نسخة ابن عبد الله ومحمد الحسن تأتي بعد بيت ابن مالك التالي.

[3]- القصص 7.

[4]- يعزى للنابغة الجعدي من قصيدة من الوافر في هجو ليلى الأخيلية. هامش المساعد 220/4. اللسان (مادة فسل). الأشموني 336/4. الكافية 446/4 و448. الدرر 226/6. قال: ولم أعثر على قائله. الشاهد في فسول حيث ورد جمعا لفسل، وهو الخسيس من الرجال. ساد: سادس حذفت منه السين.

«بدرة» ألف أوعشرة آلاف درهم[1] «آنسة» وأنوس «فوج» للجماعة «أسينة» لواحدة قوى الوتر، «وساق، قنة» لأعلى الجبل «وفي ظريف وسما» قالوا فيه سُمِي «فعول، عناق» وعنوق لأنثى الجدي «أو هراوة» وهُِــري «منقول. وقد يرى فِعال أو فُعول مع تا» كحجار وحجارة وفحول وفحولة قال تعالى: {وَبُعُولَتُهُنَّ أحَقُّ}[2] «ويغني عنهما فعيل» كما قالوا في ضأن ضئين دون ضئان وضؤون، وعن فعول ككليب دون كلوب، وعن فعال كضريس دون ضراس

وشاع في حُوتٍ وقاعٍ مــعَ مــا ضــاهاهما وقــلَّ فــي غَيْرِهمــا
وفَــعْــلا اسما وفَعِيــلا وفَعَــلْ غيرَ مُعَــلِّ العــينِ فُعْــلانٌ شَــمِلْ

«وشاع» فعلان «في حوت» وحيتان «وقاع» وقيعان «مع ما ضاهاهما» مما عينه واو من فُعْل كنون ونينان، وفَعْل كتاج وتيجان «وقل في غيرهما» من فُعَل صحيح العين كخُربٍ لذكر الحبارى، وأخ وفتى، وفَعال كغزال، وفُعال كصوار، وفعيل كظليم، وفَعَلان ككَرَوان، وفَعول كخروف، وفِعلة كنسوة، ومن فعْل كضيف وعبد، وفُعال كشجاع وفي فعَل وقد جمعه ابن مالك في قوله:

للحلس[3] والخرص[4] في التكسير فعلان وهكذا قل خشفان[5] وخيطـــــان

---

[1]– "أو" إلخ ليس في نسخة ابن كداه وفي نسخة ابن عبد الودود وهي أربعة آلاف من الدراهم.

[2]– البقرة 228.

[3]– الضب.

[4]– سنان الرمح.

[5]– ولد البقرة.

رئد[1] وشقذ[2] وشيح[3] هكذا جمـعـت ومثل ذلك صنوان[4] وقنـوان[5]

«وفعلا اسما» كبطن وظهر وسقب لولد الناقة «وفعيلا» كقضيب ورغيف «وفعَل غير معل العين» كذكر وجمل «فُعلان شمل»

وفـي حُـوَارِ رَخِـلٍ بَعيـرٍ او فاعـلٍ أفعَـلَ وفِعْـلٍ ذا رَوَوْا

«وفي حوار رخل» لأنثى أولاد الضأن «بعير» وبعران «أو فاعل» كراكب وفارس وواحد[6] «أفعَل» فعلاء كأبكم وأعمى وأسود «وفِعل» كذئب وفعل صفة كجذع[7] «ذا رووا».

ولكـريمٍ وبَخِيـلٍ فُعَـلا كذا لِما ضـاهاهُما قـد جُعِـلا
ونابَ عنه أفْعِلاءُ في المُعَـلْ لامًا ومُضْعَفا وغيـرُ ذاك قَـلْ
فواعِـلٌ لِفَوْعَـلٍ وفاعَـلٍ وفـاعِلاءَ مـعَ نحـوِ كاهِـلِ
وحائضٍ وصـاهِلٍ وفاعِلَـه وشذَّ في الفارسِ معْ ما ماثَلَـه
وبفَعائِـلَ اجمعَـنْ فَعالَـهْ وشِـبْهَه ذا تـاءٍ او مُزَالَـه

«ولكريم وبخيل» ككرماء وبخلاء «فعلا» جمع مطرد «كذا لما ضاهاهما قد جعلا» من فعيل بمعنى فاعل أو مفعل أو مفاعل وصفا لمذكر عاقل غير مضاعف ولا معتل اللام كشريف وخليط وجليس ولئيم وسميع، ويستثنى من ذلك صغير وصبيح

---

[1]- مثل.

[2]- ولد الحرباء وهذه التعاريف مثبتة في نسخة ابن كداه.

[3]- نبات سهلي.

[4]- واحدها صنو وهو الأخ الشقيق والعم والأب، وأحد جذعي النخلتين النابتتين من أصل واحد، والشجر المتشابه.

[5]- مفردها قنو وهو العذق بما فيه من الرطب وزاد بعضهم بعد هذين البيتين

أخ غزال حُوار حائط خُرُب ونسوة وحروف ثم كروان
ضيف ظليم شجاع كلهن روي في جمعها عند ما كَسّرت فعلان

الكِروان: بكسر الكاف جمع كَرَوان بفتحها وهو طائر.

[6]- زاد في نسخة ابن عبد الودود كقوله:

ياليت لي بهم قوما إذا ركبوا شنوا الإغارة فرسانا وركبانا

وقوله:

قوم إذا الشر أبدى ناجذيه لهم. . . . .

[7]- "وفعل" إلخ ليس في نسخة ابن كداه.

وسمين فقط[1] فاستغنوا فيهن بفعال وحمل عليه خليفة، وما دل على سجية مدح أو ذم من فُعال كشجاع وفَعال كجبان وفاعل كعاقل، وشذ في دفين وسجين وجليب وأسير ورسول وودود وتقي وسخي وسري وسمج وخِـلم للصديق «وناب عنه أفعلاء في المعل لاما» كنبي وولي وسخي «ومضعفا» كشديد وعزيز وجليل «وغير ذاك قل» كصديق وظنين وهين ونصيب وصديقة وفي الحديث "أرسلوا بها إلى أصدقاء خديجة"[2] «فواعل لفوعل» كجوهر وجواهر وفوعلة كصومعة وزوبعة «فاعَل» كطابع وطوابع، وخاتم وخواتم وقالب وقوالب على لغة الفتح[3] «وفاعلاء» كقاصعاء وراهطاء ونافقاء وغائباء «مع» فاعل اسما «نحو كاهل» وكواهل أو صفة لمؤنث لا مذكر له كحامل وحوامل وطالق وطوالق «وحائض» وحوائض «و» لمذكر غير عاقل نحو «صاهل» وصواهل «وفاعله» اسما كفاطمة أو صفة كضاربة «وشذ في الفارس مع ما ماثله» من فاعل وصفا لعاقل نحو هالك وهوالك وناكس ونواكس قال:

1972- وإذا الرِّجالُ رأوْا يَزيدَ رأيتهـــمْ   خُضُعَ الرِّقابِ نواكِسَ الأبْصـــارِ[4]

وقال:

1973- وأيقنـــتُ أنّي عنـــد ذلك ثائـــرٌ   غـــداةَ غدٍ أو هالـــكٌ في الهوالِكِ[5]

---

[1]- "فقط" ليس في نسخة ابن كداه.

[2]- أخرجه مسلم في صحيحه كتاب فضائل أصحاب النبي ص1 من حديث عائشة: ورواية الحديث في نسخة ابن كداه: أرسلوا إلى أصدقاء. . . " بدون "بها".

[3]- "على لغة الفتح" ليس في نسخة ابن كداه.

[4]- للفرزدق من قصيدة من الكامل في مدح آل المهلب. الديوان 266. اللسان (مادة نكس). الكتاب 633/3. السيوطي عرضا 755/2. ومن نفس القصيدة الشاهد رقم 1056 و1875. الشاهد فيه ورود "نواكس" جمعا لناكس، وهو شاذ في جمع فاعل صفة لعاقل. الناكس: المطأطئ رأسه ذلا.

[5]- لابن جذل الطعان من أبيات من الطويل. اللسان (مادة هلك). التصريح 213/2. وقبله:

تجاوزت هندا رغبة عن قتالـــه   إلى مالك أعشو إلى ذكر مالـــك

الشاهد فيه شذوذ جمع هالك للعاقل على هوالك، وقيل إنه غير شاذ وأنه جمع لفاعلة، وكأنه قيل طائفة هالكة وطوائف هوالك. التصريح. وكذلك القول في نواكس وهو حسن فيه لأنهم لا يؤنثون الفارس بل يصفون بها الأنثى بلفظ المذكر. زاد بعد هذا البيت في نسخة ابن عبد الودود: وحاجة وحوائج ودخان ودواخن، قال: كما عاشت دوانق غرقـــد.   وعشان وعوشن للدخان هـــ.

«وبفعائل اجمعن فعاله وشبهه» من كل اسم مؤنث رباعي بمدة قبل آخره «ذا تاء» بشرط الاسمية في غير فعيلة وأن لاتكون هي بمعنى مفعولة كرسالة وسحابة وذؤابة وحمولة وصفيحة «أو مزاله» كسحاب وشمال وعقاب وعجوز وسعيد علم على امرأة وسعائد، وشذ[1] في ذبيحة وذبائح وجزور وسماء بمعنى المطر، ورهين ودليل ووصيد لتذكيرهن

لكحُبَـارَى وجُـرائِضَ اجعَـلِ ذا وقريثـا وبَراكـا شَـمْألِ
أو كحُزَابيـةٍ احفَـظْ حُـرَّهْ كـذا جَلـولا طَـنَّةَ وضَـرَّه

«لكحبارى» وحبائر «وجرائض» وهو العظيم البطن «اجعل ذا» الجمع «وقريثا» لجيد البر «وبراكا» وبرائك للثبات في الحرب «شمأل» وشمائل «وكحزابية» للغليط قياسا «احفظ حره» وحرائر «كذا جلولى» قياسا وجلائل «طنة» وهي رطبة حمراء شديدة الحلاوة «وضره» وكنة قال:

1974- كضرائرِ الحسناءِ قُلنَ لوجْهها حَسَدا وبُغضا إنّه لدَميـمُ[2]

وبالفَعالِي والفَعَالَى جُمِعـا صحراءُ والعذراءُ والقـيسَ اتْبَعـا

«وبالفعالِي والفعالى جمعا» اسما على فَعلاء وفَعلى وفِعلى نحو «صحراء» وعلقى وذفرى «و» وصفا لامذكر له على فَعلاء أو فُعلى نحو «العذراء» وحبلى «والقيس اتبعا» في غير كعذراء، ويحفظان في مَهرَى للنجيب من الإبل.

وبالفُعالَى جَمَعوا وصفا على فَعْلانَ أو فَعلَـى ونَقـلا جُعِـلا
جمـعَ يتـيمٍ حَـبطٍ وأيِّـم وطاهرٍ، شـاةٍ رئـيسٍ فـاعلم
حذرِيَـةٍ عَرقُـوَةٍ ومَأقيـا ومـا بثـاني زائدَيْـه اكتُفِيَـا
مِن كَقَلنْسُـوَّةٍ او بلَهْنِـيهْ وكقهوْبـاةٍ حُبـارَى فادريـه

«وبالفعالى جمعوا وصفا على فعلان» كسكران وندمان «أو فعلى» كسكرى وندمى وغضبى «ونقلا جعلا جمع يتيم» ويتامى «حبط» للمنتفخ «وأيم» نحو {وَأَنْكِحُوا الأَيَامَى}[3] «وطاهر» قال:

---

[1]- في نسخة محمد الحسن: وندر.

[2]- تقدم في الشاهد رقم 1023. الشاهد فيه جمع ضرة على ضرائر.

[3]- النور 32.

1975- ثِيابُ بَنِي عوفٍ طُهــارَى نَقِيَّــةٌ وأوجُهُهمْ عند المَشاهِدِ غُــرَّانْ[1]

«شاة رئيس» وهي الشاة التي أصيب رأسها، فيقال شياه رآسَى «فاعلم حذرية» للمكان المرتفع، وهبرية لما يتعلق بأصول الشعر «عرقوة» قال:

1976- وقابل يتغنى كلمـــا قَدَرَتْ على العراقي يداه قائما دَفَقــا[2]

«ومأقيا» لطرف العين[3] «وما بثاني زائديه اكتفيا» عن الأول «من كقلنسوة أو بلهنيه» وهي السعة يقال فلان في بلهنية من العيش «وكقهوباة» لنصل فيه قصر وعرض وقهابى «حبارى» وحَبارى «فادريه».

وخَــوْزَلَى اجمعــنَّ بالفَعــالِي فَعْلاةُ او بالكسر كالسَّــعالِي
وقلَّ في أهلٍ وفــي عِشــرينا وليلــةٍ وكيكَــةٍ يَقِينــا
وبالفُعــالَى جمعــوا فَعْلانــا وفي قــديمٍ وأسِـيرٍ بانــا[4]

«وخوزلى» لمشية وحبنطى لعظيم البطن «اجمعن بالفعالي[5] فَعلاة» كموماة وموامي «أو بالكسر كالسعالي»[6] «وقل في أهل» كأهالي «وفي عشرينا» كالعشارى و«ليلة» وليالي «وكيكة يقينا» للبيضة وكياكي «وبالفعالى» بالضم «جمعوا فعلانا» راجحا على فعالى[7] كسكران وسكارى وغضبان وغضابى «وفي قديم وأسير بانا» مستغنى به لزوما عن فعالى فيقال قدامى وأسارى.

---

[1]- من قصيدة من الطويل لامرئ القيس بن حجر. أشعار الشعراء الستة 77. الشاهد فيه "طهارى" لجمع طاهر.

[2]- لزهير بن أبي سلمى من قصيدة من البسيط. أشعار الشعراء الستة 305. وهو في وصف ناقة تستقي الماء من البئر. الشاهد في "العراقى" حيث وردت جمعا لعرقوة وهي خشبة معترضة على الدلو.

[3]- زاد في نسخة ابن عبد الودود كقوله:

وعين لها حدرة بدرة وشقت مآقيهما من أخر.

[4]- هذا البيت في نسخة ابن كداه ورد قبل الأبيات الستة السابقة.

[5]- زاد في نسخة ابن عبد الودود فتقول القلاسي والبلاهي.

[6]- السعالى: جمع سعلاء لأنثى الغيلان.

[7]- "راجحا" ليس في نسخة ابن كداه.

واجعلْ فَعالِيَ لغيرِ ذي نَسَبْ   جُدِّدَ كالكُرسِيِّ تَتبَعِ العربْ

«واجعل فعالي لـ»ـثلاثي ساكن العين مزيد في آخره ياء مشددة «غير ذي نسب جدد» بأن لم يكن له أصلا «كالكرسي» والقُمْري، أو كان له واندرس كمهري نسبة إلى مهرة بن حيدان رجل ينسب إليه كرام الإبل وصارت لكل نجيب من الإبل «تتبع العرب» وعلامة النسبة المتجددة جواز سقوط الياء وبقاء الدلالة على معنى مشهور به قبل سقوطها كبصري ومصري.

ونحوَ علباءَ وفي الإنسانِ جا   صَحرا وعَذرا ظربانِ مُولَجا

«ونحو علباء» وقوباء قياسا «وفي الإنسان جا صحرا وعذرا ظربان مولجا».

وبفَعالِلَ وشِبهِها انطِقا   في جمعِ ما فوقَ الثلاثةِ ارْتَقى
مِن غيرِ ما مَضَى ومِن خُماسِي   جُرِّدَ، الآخِرَ انفِ بالقِياس
والرابعُ الشّبيهِ بالمَزيدِ قد   يُحذَفُ دونَ ما به تَمَّ العددْ
وزائدَ العادِي الرُّباعِي احذِفْه ما   لم يكُ لَيِّنًا إثرَه الَّذْ خَتَما

«وبفعالل وشبهه» من مفاعل وفياعل وأفاعل[1] «انطقا في جمع ما فوق الثلاثة ارتقى من غير ما مضى» كجعفر وجعافر ودرهم ودراهم وصيرف وصيارف ومسجد ومساجد وأفضل وأفاضل «ومن خماسي جرد» من الزوائد «الآخر انف بالقياس» كسفرجل وسفارج «والرابع» من الخماسي «الشبيه بالمزيد» لفظا أو مخرجا «دون ما به تم العدد» كخدرنق وخدارق وفرزدق وفرازق، ولا يعامل بذلك ما قبل الرابع كجَحْمَرِشٍ وجَحارِشَ وجِرْدَحْلٍ خلافا للأخفش والكوفيين «وزائد العادي الرباعي احذفه» كقبعثرى وقباعث وفدوكس وفداكس «ما لم يك لينا إثره الذ ختما» كقنديل وقناديل

---

[1]– زاد في نسخة ابن عبد الودود ومفاعيل وأفاعيل وفياعيل، والمراد به ما يماثله في الهيئة وإن خالفه في الوزن.

والسِّينَ والتّا مِـن كمُسـتَدْعٍ أزلْ إذْ ببقا الجمع بقاهمـا مُخِـل
والميمُ أولَى مِـن سـواه بالبَقـا والهمزُ واليا مِثْله إنْ سَـبقا
والياءَ لا الواوَ احذِف انْ جمعتَ ما كحَيْزَبونٍ فهو حُكْـم حتمـا
وخَيَّـرُوا فـي زائِـدَيْ سَـرَنْدَى وكلٌّ ما ضـاهاه كالعَلَنْـدَى[1]

«والسين والتا من» مستفعل «كمستدع» ومستخرج «أزل إذ ببقا الجمع» على مفاعل «بقاهما مخل»، فتقول مداعي ومخارج «والميم أولى من سواه» من الزوائد «بالبقا» إن كان ثاني الزائد غير ملحق اتفاقا كمنطلق ومطالق، أو ملحق على الأصح كمقعنسس ومقاعس «والهمز واليا مثله» في كونهما أولى بالبقاء «إن سبقا» كألندد ويلندد، ولا يعامل انفعال كانطلاق وافتعال كاقتدار، معاملة فِعال في تصغير ولا تكسير خلافا للمازني «والياء لا الواو» لأن حذفها لا يغني عن حذف الياء «احذف إن جمعت ما[2] كحيزبون» وعيطموس «فهو حكم حتما وخيروا في زائدي سرندى» للجريء في الأمور، فيقال سراند وسرادي «وكل ما ضاهاه» مما زادت فيه الألف والنون لإلحاق الثلاثي بالخماسي «كالعلندى» للجمل الضخم والجلنطى والسبنتى.

التصغـيـــر

فُعَـيْلا اجعـلِ الثُّلاثِـيَّ إذا صَـغَّرْتَه نحـو قُـذَيٍّ فـي قَـذا
فُعَيْعِـلٌ مـعْ فُعَيْعِيـلٍ لمـا فـاق كجَعْـلٍ دِرهـمٍ دُرَيْهِمـا
وما به لمُنْتَهَى الجمـع وُصِـلْ به إلـى أمْثِلَـةِ التَّصغير صِـلْ
وجائزٌ تَعويضُ يا قبل الطَّـرَفْ إنْ كان بَعضُ الإسمِ فيهما انْحَذَفْ
وحائـدٌ عـنِ القِيـاسِ كلُّمـا خالفَ في البـابينِ حُكمـا رُسِـما

«التصغير» وهو لغة التقليل واصطلاحا تغيير مخصوص وفائدته تقليل ذات الشيء أو تحقير شأنه كرجيل، أو تقليل كميته كدريهمات أو تقريب زمانه كقبيل العصر، أو مسافته كفويق البعد، أو منزلته كصُدَيِّـق[3] وزاد الكوفيون تصغير التعظيم

---

[1]– تنبيه: في نسخة ابن عبد الله ومحمد الحسن، بعد هذا البيت، ثلاثون بيتا في ثلاثة فصول تتعلق بمسائل جمع التكسير، لم نثبتها لعدم وجودها في باقي النسخ ولأننا علمنا من الثقات أنها ليست من نظم ابن بونا.

[2]– زاد في نسخة ابن عبد الودود: كانت فيه حشوا.

[3]– كل أمثلة هذه الطرة من زيادات نسخة ابن كداه.

وحملوا عليه قول عمر بن الخطاب في ابن مسعود: كُنَيْفٌ ملئ علما[1] وقول بعضهم: أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب[2] وقوله:

1977- وكلُّ أناسٍ سوف تَحدُثُ بينهم   دُوَيْهِـيَةٌ تَصفرٌ منهـا الأنامـل[3]

وقوله:

1978- فُـوَيْـقَ جُبَيْلٍ شامِخِ الرّأس لم تكن   لتَبْلُغَه حتّى تَكِلَّ وتَعمــلا[4]

وبعضهم تصغير التعجب كبنيتي وشرط المصغر أن يكون اسما خاليا من التوغل في شبه الحرف ومن صيغ التصغير ومنافاة معناه ككبير وعظيم والأسماء المعظمة كأسماء الله والأنبياء والملائكة وجمع الكثرة وكلٌّ وبعضٌ وأسماء الشهور والأسبوع وغير وسوى والبارحة والغد والأسماء العاملة والمحكي.

«فعيلا اجعل الثلاثي إذا صغرته نحو» فُلَيْسٌ في تصغير فلس و«قذي في» تصغير «قذى فعيعل مع فعيعيل لما فاق كجعل درهم دريهما» ودينار دنينيرا، ومن ثم لم يكن نحو زُمَيِّلٍ ولُغَيْزَى تصغيرا «وما به لمنتهى الجمع» من الحذف «وصل به إلى أمثلة التصغير صل» في ما زاد على أربعة أحرف «وجائز تعويض يا» من المحذوف «قبل الطرف إن كان بعض الاسم فيهما انحذف» أي الجمع والتصغير، ولم تكن موجودة قبل كاحرنجام، لعدم إمكان التعويض من المحذوف لاشتغال محله بالياء المنقلبة عن الألف «وحائد عن القياس كل ما خالف في البابين حكما رسما» على الأصح كمغيربان وعشيان وعشيشية[5] وأنيسان وأبينون ولييلية[6] ورويجل وأصيبية وأغيلمة وأبيجر، وكأراهط وأباطيل وأحاديث وأكارع وأعاريض.

---

[1]- الاستيعاب في أسماء الأصحاب /الإصابة في تمييز الصحابة 323/2. والكنيف: تصغير الكنف وهو وعاء أدوات الراعي.

[2]- زاد في نسخة ابن عبد الله: أي المعظم.

[3]- للبيد من قصيدة من الطويل منها الشواهد رقم 9 و131 و769 و906. العيني/الأشموني 151/4. السيوطي 201 و315. المساعد 349/2. المغني 66 و226 و356 و1059. الشاهد فيه تصغير "دويهية" تصغير تعظيم عند الكوفيين، والدويهية: الموت أو الأمر العظيم.

[4]- لأوس بن حجر من قصيدة من الطويل. المغني 225. السيوطي 199. المساعد 422/3. الأشموني 157/4. الشاهد فيه تصغير "جبيل" تصغير تعظيم، ويظهر ذلك في آخر البيت. وهذا الشاهد والشاهدرقم 1325 من قصيدة واحدة.

[5]- تصغير عشية على غير القياس.

[6]- تصغير ليلة على غير القياس.

لتِلْوِ يا التَّصغيرِ مِن قبلِ عَلَمْ تانيثٍ او مَدَّتِه الفَتْحُ انْحَتَمْ
كذاك ما مَدَّةَ أفعالٍ سَبَقْ أو مدَّ سكرانَ وما به التَحَقْ
وألفُ التَّأنيثِ حيث مُدَّا وتاؤُه مُنْفَصِلَيْنِ عُدا
كذا المزيدُ آخرًا للنَّسَبِ وعَجُزُ المضافِ والمركَّبِ
وهكذا زيادتا فَعْلانا مِن بعدِ أربعٍ كزَعْفَرَانا
وقدِّرِ انفِصالَ ما دلَّ على تَثْنيةٍ أو جمعِ تَصحيحٍ جلا

«لتلو يا التصغير من قبل علم تأنيث» أو اسم منزل منزلته كسليمى وبعيلبك وقصيعة «أو مدته» كحميراء «الفتح انحتم كذاك ما مدة أفعل سبق» كأجيمال[1] «أو مد سكران وما به التحق» من فعلان الذي لا يجمع على فعالين نحو سكيران وعطيشان، أو إلا شذوذا نحو أنيسان بخلاف سلطان وسرحان «وألف التأنيث حيث مدا وتاؤه منفصلين» عما هما فيه بعد أربعة أحرف فصاعدا كقرفصاء وحنظلة «عدا كذا المزيد آخرا للنسب» كعُبَيْقِرِيٍّ «وعجز المضاف» كعبد الله «والمركب» تركيب مزج كبعلبك «وهكذا زيادتا فعلانا من بعد أربع» فصاعدا «كزعفرانا» وجلجلان «وقدر انفصال ما دل على تثنية» كمسلمين تصحيح جلا» كمسلمين ومسلمات وتحذف واو جلولاء ونحوه كياء قريثاء وألف براكاء خلافا للمبرد، ونحو ثلاثين مطلقا وظريفين وظريفات أعلاما ملحقا بجلولاء وفاقا لسيبويه.

وألفُ التَّأنيثِ ذو القصْرِ متى زاد على أربَعَةٍ لن يَثْبُتا
وعند تصغير حُبَارَى خَيِّرِ بين الحُبَيْرَى فادْرِ والحُبَيِّرِ
واردُدْ لأصلٍ ثانيًا لينًا قُلِبْ فقِيمَةً صَيِّرْ قُوَيْمَةً تُصِبْ
وشذَّ في عِيدٍ عُيَيْدٌ وحُتِمْ للجمعِ مِن ذا ما لِتَصغيرٍ عُلِمْ
والألفُ الثَّاني المَزِيدُ يُجْعَلُ واوا كذا ما الأصلُ فيه يُجْهَلُ

«وألف التأنيث ذو القصر متى زاد على أربعة لن يثبتا» كقريقر تصغير قرقرى «وعند تصغير» ما كانت فيه خامسة وقبلها مدة زائدة نحو «حبارى خير بين» إبقائها وحذف المدة فتقول «الحبيرى فادر و» حذفها فتقول «الحبير. واردد لأصل»

---

[1]– في نسخة ابن عبد الودود: مفردا أو جمعا كأجمال وأسمال وأعشار.

غير ثاني همزتين «ثانيا لينا» لاغيره خلافا للفارسي والزجاج[1] «قلب، فقيمة صير قويمة تصب» وديناراً دنينيرا وبابا بوبيا وموقنا مييقنا وذئبا ذؤيبا وأجاز الكوفيون قلب الألف في نحو ناب والياء في نحو شيخ «وشذ في عيد عييد» حيث صغروه على لفظه لالتباسه بتصغير عود «وحتم للجمع» الذي يتغير يه شكل الحرف الأول[2] «من ذا» الحكم «ما لتصغير علم» من اطراد وشذوذ «والألف الثاني المزيد يجعل» في التصغير والجمع «واوا كذا ما الأصل فيه يجهل» والمبدل من همزة بعد همزة كصاب وعاج وءادم

وكمِّلِ المَنقوصَ في التّصغِيرَ ما ... لم يحوِ غيرَ التّاءِ ثالثا كما
ومَن بِتَرْخِيمٍ يُصَغِّرِ اكتَفَى ... بالأصلِ كالعُطَيْفِ يَعْنِي المِعْطَفا
واختِمْ بتا التّأنِيثِ ما صَغَّرْتَ مِن ... مُؤنّثٍ عارٍ ثُلاثِيٍّ كسِن
ما لم يَكن بالتّا يُرَى ذا لَبْسِ ... كشَجَرٍ وبَقَرٍ وخَمْس
وشذَّ تَركٌ دون لَبْسٍ ونَدَرْ ... لَحاقُ تَا فيما ثُلاثِيا كَثُرْ
وصغَّروا شُذوذا الذي، التي ... وذا معَ الفُروعِ، منها تا وتي

«وكمل المنقوص» بحذف أصل برده «في التصغير ما لم يحو غير التاء ثالثا» أو همزة الوصل وشذ هوير وأجاز يونس بريئي وأما ثنائي الوضع «كما» ولا وهل وعن فيكمل بحرف علة أو بتضعيف «ومن بترخيم يصغر اكتفى بالأصل» عن الزائد الصالح للبقاء في تصغير غير مرخم نحو أحمر وحمراء وله صيغتان: فُعَيْعِل وفُعَيْل «كالعطيف يعني المعطفا» والقرطاس ولا يختص بالأعلام خلافا للفراء، ولا يستغني فعيل عن تاء تأنيث إن كان لمؤنث، ولا يمتنع من الصرف إن كان لمذكر، وقد يحذف أصل يشبه الزائد كبريه وسميع في إبراهيم وإسماعيل «واختم بتا التأنيث ما صغرت من مؤنث عار» من التاء «ثلاثي» في الحال «كسن» أو في الأصل كيد، أو في المآل كسماء «ما لم يكن بالتا يرى ذا لبس كشجر وبقر وخمس» وست وبضع، ولا اعتبار في العلم لما نقل عنه من تذكير

---

[1]– في نسخة ابن عبد الله ومحمد الحسن: المازني بدل الزجاج.
[2]– هكذا في نسخة ابن كداه وفي نسخة ابن عبد الله ومحمد الحسن: الذي يتغير فيه بناء الأول. وفي نسخة ابن عبد الودود: بغير الحرف الأول هـ. وزاد فيها بخلاف قيم وديم.

وتأنيث[1] خلافا لابن الأنباري «وشذ ترك[2] دون لبس» في ألفاظ محفوظة وهي درع وحرب وعرب ونعل وذود وقوس وعرس وناب[3]، وبعضهم ألحقها في عرس وقوس «وندر لحاق تا فيما ثلاثيا كثر» كأمام وأميمة ووراء ووريئة وقدام وقديديمة إلا ما حذف منه ألف التأنيث مقصورة خامسة كقرقرى أو سادسة كقبعثرى، ولا تحذف الممدودة فيعوض منها التاء خلافا لابن الأنباري، وتحذف تاء ما سمي به مذكر من نبت ونحوه بلا عوض «وصغروا شذوذا» من غير المتمكن أربعة أشياء، أفعل في التعجب، المركب المزجي في لغة البناء، تصغير المتمكن وصغروا تصغير غير المتمكن «الذي، التي وذا مع الفروع منها تا[4] وتي» عند المصنف[5] فيقال ذيا وتيا واللذيا واللتيا وذيان وتيان واللذيان واللتيان وألَيَّا وأليَاءُ واللذيون واللتيات واللوتيا واللويون واللويا فوافقت المتمكن بزيادة ياء ثالثة بعد فتحة، وخالفته بترك الأول على حاله وزيادة ألف عوضا عن ضمة التصغير[6] ولهن في الخطاب في التصغير ما لهن في التكبير وضم لام اللذيا واللتيا لغة.

النسب

ياءً كيا الكُرْسِيِّ زادوا للنَّسَبْ	وكلُّ ما تَليه كسرُه وجب
ومِثْلَه مما حَواه احذِفْ وتا	تأنيثٍ او مَدَّتَه لا تُثْبِتا[7]
وإنْ تكن تَرْبَعُ ذا ثانٍ سَكَنْ	فقلبُها واوا وحذفُها حَسَنْ
لشِبهها المُلْحقَ والأصلِيِّ ما	لها وللأصلي قَلْبٌ يُعْتَمَى
والألف الجائز أربعا أزِلْ	كذاك يا المَنْقوص خامِسا عُزِل

---

[1]- زاد في نسخة ابن عبد الودود كرمح وعين.

[2]- في نسخة ابن عبد الله ومحمد الحسن: طرة هي: التاء من الثلاثي المجرد.

[3]- زاد في نسخة ابن عبد الودود وطست وفرس وشول.

[4]- زاد في نسخة ابن عبد الله ومحمد الحسن طرة هي: اتفاقا.

[5]- "عند المصنف" ليس في نسخة ابن عبد الودود والمراد بالمصنف ابن مالك.

[6]- زاد في نسخة ابن عبد الودود ومحمد الحسن: وأصل ذيا وتيا ذييا وتييا وخففا بحذف الياء الأولى، ولهما في التصغير.

[7]- في بعض النسخ: لن تثبتا. وأثبتنا "لا تثبتا" موافقة لما في شرح الألفية لابن الناظم والأشموني وابن عقيل.

«النسب» وسماه سيبويه باب الإضافة وابن الحاجب باب النسبة «ياء كيا الكرسي» في كونها مشددة بعد ثلاثة أحرف فصاعدا «زادوا للنسب» إلى أب أو قبيلة أو بلد أو صنعة أو نحو ذلك «وكل ما تليه كسره وجب» لمناسبتها فينقل إعرابه إليها «ومثله مما حواه احذف» كقولهم في النسب إلى الشافعي شافعي [1] «وتاء تأنيث» كمكي ومكية في مكة «أو مدته» رابعة متحركا ثاني كلمتها كجمزى «لا تثبتا» وقول العامة درهم خليفتي وقول المتكلمين ذاتي لحن [2] «وإن تكن تَربع ذا ثان سكن فقلبها واوا» مع فصلها عن اللام بألف أو دونه كحبلاوى وحبلوى «وحذفها حسن» لكن الحذف أحسن «لشبهها الملحق» كعلقى «والأصلي» كملهى وملهوي وملهاوي «ما لها» من الحذف والقلب بلا فاصل اتفاقا، ومعه على الأظهر «وللأصلي قلب يعتمي» يختار [3] «والألف الجائز أربعا أزل» وجوبا مطلقا خلافا ليونس في جعل المنقلبة عن الأصل الكائنة خامسة بعد حرف مشدد، نحو مُعَلًّى كألف ملهى. «كذاك يا المنقوص خامسا» فصاعدا «عزل» كمعتد ومستعد.

كذاك واوَ تاليا ما يثْلثْ   فصاعدا إنْ ضَمّ عمّن يبْحثْ

«كذاك واو تاليا ما يَثْلِثُ فصاعدا إنْ ضَمَّ عمَّن يَبْحَثُ» كعرقى في عرقوة وترقى في ترقوة وقمحدى في قمحدوة.

والحذفُ في اليا رابعا أحقُّ مِنْ   قلْبٍ وحتمٌ قلبُ ثالثٍ يَعِنْ
وأولِ ذا القلْبِ انْفِتاحا وفَعِلْ   وفُعِلٌ عَيْنهما افتحْ وفِعِلْ [4]

«والحذفُ في اليا» من المنقوص حال كونه «رابعا أحقّ مِنْ قلْبٍ»ـها واوا كقاضوي حتى زُعم بشذوذ القلب، ومنه قوله:

1979– فكيف لنا بالشُّربِ إنْ لم تكن لنا   دراهمُ عند الحانَويِّ ولا نقد [5]

---

[1]– زاد في نسخة ابن عبد الودود: ولهذا كان نجاش علما لرجل غير مصروف فإذا نسب إليه صرف.
[2]– هذه الطرة ليست في نسخة ابن عبد الودود.
[3]– زاد في نسخة ابن عبد الله وابن عبد الودود: والملحق بالعكس.
[4]– في نسخة ابن عبد الودود: وفعل عينا منهما افتح في فعل. وما أثبتناه يوافق ما في شرح الألفية لابن الناظم والأشموني وابن عقيل.
[5]– من الطويل وينسب للفرزدق، وليس في ديوانه، وقيل مجهول القائل، وقيل لأعرابي أو لذي الرمة، وهو في ديوانه 69. الكتاب 341/3. المساعد 362/3. العيني/ الأشموني 180/4. شرح الألفية لابن الناظم 797. الحانوي: الخمار، وفيه الشاهد، حيث جعل اسم الموضع حانية ونسب إليه، فقلب الياء واوا، وهو خلاف الأحق عند ابن مالك، وشاذ عند بعضهم. قال سيبويه: والوجه الحاني كما قال علقمة:
كأس عزيز من الأعناب عتقها   لبعض أربابها حانية حوم
وانظر اللسان (مادة حين).

«وحتمٌ قلبُ ثالثِ يَعِنْ» سواء كان ياء منقوص أو ألف مقصور كعموي وفتوي في عَمٍ وفتى «وأولِ ذا القلبِ انفتاحا» لما قبله «وفَعِلٌ» كنمر «وفُعِلٌ» كدئل «عَينهما افتحْ وفِعِلْ» كإبل، وقيل بإبقاء الكسرة في فعل فتقول نَمِري ودُؤلِي وإبلي.

وقـد تُعامَـلُ بـذاك تَغْلِـبُ وفي انْقِياسِه خِـلافٌ يُنسَـبُ
وانسِبْ لإرْمِينِيـةٍ بـإرمَنِي وكُلُّهمْ بـذاك تخفيفـا عَنِـي
جَنَـدِلٌ تَسـلِيمُه يطَّـرِدُ وفـي كـدِهْلِيزٍ لهـمْ تَـردُّدُ
ويَـا كحَولايَـا سِـقايةٍ قُلب بكثـرة همـزا وواوا ينقلـب
في نحو غاية ثـلاثُ أوجـه أجودُها الهمز لـدى المنتبـه
وصحِّحنْ فَعْـلا مُعَـلا ذُكِّـرا أو كان ذا وَاو مؤنثـا عَـرا

«وقد تعامل بذاك» الفتح كل ما كان على أربعة أحرف، وثالثه مكسور نحو «تغلب» ويثرب[1] ومشرق ومغرب، فيقال تغلبي ويثربي ومشرقي ومغربي «وفي انقياسه خلاف ينسب» إلى العلماء فذهب المبرد إلى الجواز وسيبويه والخليل إلى المنع «وانسب لإرمينية بإرمِني» بحذف الياءين وفتح الميم، وإفريقية بأفرقي بحذف الياءين وفتح الراء «وكلهم بذاك تخفيفا عني جندل» ونحوه مما توالت حركاته وكسر ما قبل آخره كعلبط وهِدَبِدٍ «تسليمه» من قلب كسرته فتحة «يطرد، وفي» حذف الياء وفتح ما قبلها وإبقائهما معا «كدهليز لهم تردد» أو النسب إليها على لفظها لخفتها[2] «ويا» واقعة بين ألف زائدة[3] وعلامة تأنيث «كحَولايَا سِقايةٍ قُلب بكثرة همزا» فتقول حولائي وسقائي «وواوا ينقلب» بقلة كحولاوى وسقاوى «في نحو غاية» مما المدة التي قبل الياء أصلية، فيه «ثلاثُ أوجه» التصحيح والهمز والواو «أجودُها الهمز لدى المنتبه» لسلامتها من الثقل «وصححن فَعْلا» صحيح العين ساكنها «معَلا» أي معل اللام إن «ذكرا» مطلقا باتفاق كدلوي وظبيي في دلو وظبي «أو كان ذا وَاو مؤنثا» بالتاء خلافا ليونس في جعله كالمنقوص الثلاثي، وإلا عومل معاملته[4] له «عَرا».

وقيل فـي المَرْمِـيِّ مَرْمَـوِيٌّ واختير في اسـتعمالهم مَرْمِـيُّ
ونحو حَيٍّ فـتح ثانيـه يجـب واردُدْهُ واوا إن يكن عنها قُلـب

---

[1]– تغلب: إحدى القبائل العربية، ويثرب: مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم.

[2]– "أو النسب" ليس في نسخة ابن عبد الودود.

[3]– في نسخة ابن عبد الودود: بين مدة زائدة.

[4]– في نسخة ابن عبد الودود وإلا بأن كان يائي اللام عومل معاملته كظبوي.

وعلمَ التثنيــة احــذف للنســبْ ومثلُ ذا في جمع تصحيح وجب
وثالثٌ من نحــو طيِّــبٍ حُــذف وشــذ طــائيٌّ مقُــولا بــالألف
وفَعَلِــيٌّ فــي فَعِيلــة التــزِمْ وفُعَلِــيٌّ فــي فُعَيْلَــة حُــتم
وألحقــوا مُعَــل لام عريــا من المثــالين بمــا التــا أوليــا

«وقيل في» ما حوى مثل ياءي النسب وإحدى ياءيه أصلية بحذف الزائدة وقلب الأصلية واوا كقولهم في «المَرْمِي مَرْمَوِيٌّ واختير في استعمالهم» أن يحذفا معا كما في ياءي الشافعي فتقول «مَرْمِيٌّ، ونحو حَيٍّ» مما فيه مثل ياء النسب بعد حرف واحد كطي ولي «فتح ثانيه» وقلب ثالثه ألفا ثم واوا «يجب» فتقول حيوي «واردُدْهُ واوا إن يكن عنها قُلب» كطووي ولووي في طي ولي لأنهما من طويت ولويت، وشذ حيِّيٌّ بأربع ياءات وأميِّيٌّ «وعلمَ التثنية احذف للنسبْ» وجوبا «ومثلُ ذا في جمع تصحيح وجب» وفي ما ألحق به[1]، ولك في ألف ضخمات على لغة من منع الصرف حكم ألف حبلى، وأما من لم يمنع الصرف فينسب إليه بلفظه «وثالثٌ من» ما وقع قبل آخره ياء مكسورة مدغم فيها مثلها متصلة به «نحو طيِّبٍ» وميت «حُذف، وشذ» في النسب إلى طيئ «طائيٌّ مقُولا بالألف» إذ قياسه طيئي بخلاف هبيَّخ ومهيَّم ومغيل «وفَعَلِيٌّ في فَعِيلة» صحيح العين غير مضعف[2] «التزِمْ» كقولهم في حنيفة حنفي، وأما قولهم في سليمة الأزد سليمي وفي عميرة كلب عميري، وفي السليقة سليقي، كقوله:

1980- ولستُ بنحْوِيٍّ يَلوكُ لِسانَــــه ولكنْ سَلِيقِيٌّ أقولُ فــأعْــرِبُ[3]

فشاذ، وأشذ منه جُذَمى وعُبدي في جذيمة وعبيدة، «وفُعَلِيٌّ في فُعَيْلَة حُتم» كجهني في جهينة، وشذ قولهم: رديني في ردينة، وأميمي في أميمة وخريبي في خريبة، «وألحقوا مُعَل لام عريا من المثالين بما التا أوليا» منهما في حذف الياء وفتح ما قبلها إن كان مكسورا كعلوي وقصوي وذكر بعضهم فيهما وجهين، وألحق بهما سيبويه فَعولة كشنوءة في الحذف والفتح، وابن الطراوة في الحذف فقط، وقد يقال

---

[1]- زاد في نسخة محمد الحسن وابن عبد الودود: وكذا مسمى به على لغة الحكاية.
[2]- "صحيح العين" إلخ ليس في نسخة ابن كداه.
[3]- من الطويل ولم يسم قائله. العيني/الأشموني 186/4. التصريح 329/2. اللسان (مادة سلق). السليقي: هو الذي يتكلم عن سجيته ولا يلحن. ألوك: من لاك الشيء إذا علكه أي مضغه. أعرب: أفصح. الشاهد في "سليقي" حيث لم تحذف ياء المد شذوذا كما حذفت في حنفي.

فُعلى كفُرشى، وفَعَلي كثقفي في فُعيل وفَعيل صحيحي اللام ولا يقاس عليه، وفعولة معتلة اللام كعدوّة كصحيحتها لا كفعول كسلول خلافا للمبرد في المسألتين

وتَمَّمُوا ما كان كالطويله	**وهكذا ما كان كالجَليله**
وهمزُ ذي مدٍّ يُنال في النَّسب	**ما كان في تثنية له انتسب**
وانسِبْ لصدر جُملةٍ وصدر ما	**رُكِّب مَزجا ولِثانٍ تَمَّما**
إضافة مَبدوءَة بابن أو ابْ	**أو ما لَه التَّعريفُ بالثاني وجب**
فيما سِوَى هذا انسِبنْ للأول	**ما لم يُخَفْ لبسٌ كعبدِ الأشْهَل**
واجبُر برَدِّ اللامِ ما منه حُذفْ	**جوازا انْ لم يَكُ ردُّه أُلِف**
في جمعَي التَّصحيح أو في التثنيهْ	**وحقٌّ مجْبورٍ بهذي تَوْفِيَهْ**

«وتمموا ما كان» من فَعيلة وفُعيلة، وفعولة معتل العين صحيح اللام «كالطويله» والنويرة والقوولة «وهكذا ما كان» منها مضعفا «كالجليله» والقديدة والضرورة «وهمز ذي مدٍّ يُنال في النسب ما كان في تثنية» قياسية كصحراوي وعلبائي وعلباوي وكسائي وكساوي، وبنائي وبناوي، وما يصحَّح كقراء يقال فيه قرائي «له انتسب. وانسب لصدر جملة» كبرقي في برق نحره، وتأبطي في تأبط شرا. وشذ قولهم في الشيخ الكبير كنتي، ومنه قوله:

1981- فأصبحتُ كُنْتِيًّا وأصبحتُ عاجِنًا وشرُّ خصالِ المرءِ كُنْتٌ وعاجِن[1]

«وصدر ما رُكِّب مزجا» كبعلي في بعلبك، وخمسي في خمسة عشر، وشذ أن ينسب إلى المجموع كبعلبكي، وأن يبنى منه فعلل كقوله:

---

[1]- من الطويل وهو للأعشى. الدرر 284/6. المساعد 352/3 وروايته:

ولست بكنتي ولست بعاجن وشر خصال المرء كنت وعاجن

الأشموني 189/4. اللسان (مادة عجن). الكنتي: الذي يكثر من قول كنت، ويسمى به الشيخ الكبير لذلك، وفيه الشاهد حيث نسب إلى الجزأين في التركيب الإسنادي شذوذا. العاجن: الذي يعتمد على أصابع يديه من الكبر عند القيام.

1982- سقينا مِن ابــنِ الحضرَمِــيِّ رماحنا   بنَخْلةَ لمَّا أوقــدَ الحــربَ واقِــدُ[1]

وأجاز قوم أن ينسب إليهما مزالا تركيبهما، قال:

1983- تَزوجتُها راميةَ هُرمُزيَّــــــةً   بفضلَةِ ما أعطَى الأميرُ مِــــنَ الرِّزْق[2]

والجرمي إلى عجز المركبين نحو نحري وبكري «ولثان تَمَّما إضافة مبدوءة بابن أو أب» وأم، كزبيري في ابن الزبير، وبكري في أبي بكر، وكلثومي في أم كلثوم «أو ما له التعريف بالثاني وجب» كزيدي في غلام زيد[3] «فيما سوى هذا» من أنواع المركب الإضافي «انسِبنْ للأول» كامرئي في امرئ القيس، قال:

1984- إذا المرئِيُّ شبَّ له بنــاتٌ   عَقَدْنَ برَأسِه إبَةً وعــــارَا[4]

واستثنى محمد بن حبيب[5] امرأ القيس الكندي[6] «ما لم يُخَفْ لبسٌ» فينسب للثاني «كعبد الأشهل» وعبد مناف فيقال فيهما أشهلي ومنافي، وشذ بناء فعلل من جزأي المركب الإضافي بفاء كل منهما وعينه، فإن اعتلت عين الثاني كمل البناء بلامه أو بلام الأول ونسب إليه نحو تيملي في تيم اللات وعبدري ومرقسي وعبقسي

---

[1]- من قطعة من الطويل أسندها ابن إسحاق لأبي بكر الصديق أو إلى عبد الله بن جحش، وقال ابن هشام: هي لعبد الله بن جحش. سيرة ابن هشام 605/2. وموضوع القطعة الرد على المشركين في قولهم إن محمداً وأصحابه قد أحلوا الشهر الحرام، وذلك أن سرية عبد الله بن جحش أصابت من المشركين في آخر يوم من رجب وهو من الأشهر الحرم، وممن قتل فيه ابن الحضرمي المذكور في الأبيات، وهي:

تعدون قتلا فــي الحــرام عظيمــة   وأعظم منه لو يرى الرشد راشــد

صدودكم عمــا يقــول محــــمد   وكفر بــه والله راء وشــــاهد

وإخراجكم من مسـجد الله أهــــله   لئلا يرى فــي البيــت لله ســاجد

سقينا من ابن الحضرمي رماحنــا   بنخلة لما أوقد الحــرب واقــــد

دما وابن عبد الله عثمــان بينـــنا   ينازعه غل مــن القــد عانــــد

الشاهد في "الحضرمي" حيث نسب إلى فعلل مركب من الفاء والعين من كل من جزئي حضرموت.

[2]- لا يعرف قائله. وهو من الطويل. العيني/الأشموني 190/4. التصريح 332/2. المساعد 354/3. الشاهد في "رامية هرمزية" حيث نسب إلى جزئي رامهرمز وهي بلدة بخراسان.

[3]- زاد في نسخة ابن عبد الودود: كمالكي في مذهب مالك وشافعي في مذهب الشافعي.

[4]- لذي الرمة من قصيدة من الوافر. التصريح 322/2. اللسان (مادة مري). الشاهد في "المرئي" حيث ألحقت ياء النسب بأول المتضايفين، نسبة إلى امرئ القيس.

[5]- هو ابن أمية بن عمرو الهاشمي بالولاء البغدادي، من موالي بني العباس، علامة بالأنساب والأخبار واللغة والشعر، من مؤلفاته أخبار الشعراء وطبقاتهم، والشعراء وأنسابهم.

[6]- هو ابن حجر، كبير شعراء الجاهلية وأحد أصحاب المعلقات. مات حوالي 540 م.

وعبشمي ودربخي وسقزني في عبد الدار وامرئ القيس وعبد القيس وعبد شمس ودار البطيخ وسوق مازن «واجبُر برد اللام ما منه حُذفْ جوازا إن لم يكُ ردُّه أُلِف في جمعَي التصحيح» كحَرَحِي في حر وشفهي في شفة وعزوي في عِزَة «أو في التثنيهْ، وحقُّ مجْبورٍ بهذي» التثنية وجمعي التصحيح أو معتل العين كشاة «توفيهْ» في النسب وتفتح عين المجبور مطلقا نحو أبوي وأخوي وشاهي خلافا للأخفش في تسكين ما أصله السكون كحِرٍ، وإن جبر ما فيه همزة الوصل حذفت، وإن لم يجبر لم تحذف كبنوي وسموي في ابن واسم.

وبــأخ أختــا وبــابنِ بِنْتَــا ... ألحِقْ ويونس أبى حــذفَ التّــا

وضعِّف الثانيَ مــن ثُنَــائِي ... ثانيــه ذو لِــين كـلا ولائــي

وإن يكن كشيَّة ما الفا عَـدِمْ ... فجبــرُه وفــتحُ عينــه التُــزم

والواحدَ اذكرْ ناسبا للجمــع ... إنْ لم يُشابهْ واحدا بالوضْــع[1]

ومــعَ فاعِـل وفعَّــال فعِـل ... في نسب أغنى عن اليا فقُبِـلْ

«وبأخ أختا وبابن بنتا ألحقْ» في كون النسب إليهما أخوي وبنوي، وفاقا لسيبويه[2] «ويونس أبى حذفَ التا» منهما والأخفش يقول بحذف التاء ورد المحذوف وإبقاء الصيغة على حالها كهما ثنتان وكلتا وكيت وذيت إلا أن كلتا ينسب إليها بعضهم كالنسب إلى حبلى «وضعِّف الثانيَ من ثُنَائِي ثانيه ذو لِين» بمثله إن كان واوا أو ياء، وإن كان ألفا ضوعفت وأبدلت واوا أو همزة «كلا ولائي» ولك في الصحيح التضعيف وعدمه ككمّي وكمِي في كم «وإن يكن كشيَّة» ويرى علما «ما الفا» أو العين معتل اللام «عَدِمْ فجبرُه» اتفاقا فتقول وشوي ويرئي[3] «وفتحُ عينه التزم» وفاقا لسيبويه وإلا فلا جبر إلا في المضعَّف كرب مخففة، وسمع في عدة عدوي «والواحدَ اذكرْ ناسبا للجمع إن لم يشابهْ» الجمع في عدم استعمال الواحد «واحدا بالوضع» وإلا فللفظه كعباديدى، وربما نسب إلى ذي الواحد بلفظه لشبهه بواحد في

---

[1]– الذي في نسخ ابن عبد الله وابن كداه ومحمد الحسن: في الوضع، وأثبتنا ما في نسخة ابن عبد الودود لموافقته ما في شرح الألفية لابن الناظم وفي ابن عقيل والأشموني.

[2]– "وفاقا لسيبويه" ليس في نسخة ابن عبد الودود

[3]– "اتفاقا" إلخ ليس في نسخة ابن كداه.

الوزن، وصلاحيته للجمع، وحكم اسم الجمع واسم الجنس والجمع الغالب والمسمى به حكم الواحد، وذو الواحد الشاذ كذي الواحد القياسي كلمحي في ملامح لاكالمهمل الواحد خلافا لأبي زيد، ويلزم فتح عين تمرَات وأرَضين ونحوهما، وكسر فاء سنين ونحوه إن كن أعلاما، وقد يرد الجمع المسمى به إلى الواحد إن أمن اللبس كالفرهودي في الفراهيدي علما «ومعَ فاعِل و» مفعال ومفعيل بمعنى ذي كذا «فعَّال» في الحرف غالبا كبزّار وعطّار، ومن غير الغالب قوله:

1985- وليس بذي رُمحٍ فيطعَنُني بــه   وليس بذي سيفٍ وليس بنَبَّــالِ[1]

وحمل عليه {وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ}[2] «فعِل» كلابن وتامر، كقوله:

1986- لست بلـيْـلِـيٍّ ولكني نَهـرْ   لا أدلِــجُ الليــل ولكــنْ أبْتَكِرْ[3].

وقوله:

1987- وغَرَّرْتَــنِـي وزعمتَ أنَّــ   ــنك لابنٌ في الصيف تامِرْ[4].

وقوله:

1988- كِلِينِي لِهَمٍّ. . . . . (الكواكب) إلخ[5]

وقولهم امرأة معطار وناقة مِحْضِيرٌ «في نسب أغنى عن اليا فقُبِلْ» ذلك الإغناء من غير قياس على الأصح، وقد يؤتى في بعض ذلك بياء النسب كعطري لبائع العطر.

---

[1]- راجع الشاهد رقم 76. الكتاب 383/2. التصريح 337/2. الكافية 1201. المغني 174. السيوطي 158. الشاهد في "نبال" حيث أغنى "فعال" عن ياء النسب، وهو نادر الاستعمال في غير الحِرف. النبال: في الأصل بائع النبال أو صانعها، والمراد به هنا الضارب بالنبل.

[2]- فصلت 4.

[3]- من الرجز وهو من شواهد الكتاب الخمسين التي لا يعرف قائلها. الكتاب 384/3. شرح الألفية لابن الناظم 805. العيني/الأشموني 201/4. التصريح 337/2. اللسان (مادة ليل ومادة نهر). المساعد 385/3. الكافية 1202 و1203. الشاهد في "نهر" حيث أغنى وزن فعِل عن ياء النسب في النسبة إلى النهار.

[4]- للحطيئة من مجزوء الكامل. الكتاب 381/3. الأشموني 200/4. الشاهد في "لابن" و"تامر" حيث أغنى وزن فاعل فيهما عن ياء النسب في النسبة إلى اللبن والتمر.

[5]- تقدم في الشاهد رقم 1611. وتمامه: يا أميمة ناصب   وليل أقاسيه بطيء الكواكب
الشاهد في "ناصب" كسابقه، من النصَب وهو التعب.

فـصـل

وجئْ بها مُعظّمـا عُضـوا علـى فُعالٍ أو فَعْلانَ وصفَ ما تَـلا

وافصِل بذي اليا واحدًا واسْـتُعْمِلَتْ زائِـدةً وبالَغَـتْ فيمـا تَلَـتْ

وألِـفٌ عُـوِّضَ عنـد العـربِ مِن واحدٍ مِن ياءَيِ المُنتسِـب

وذاك فـي تِهامَـةٍ يُقـدَّر وتاءَها افـتحنَّ فيمـا ذكـروا

«وجئ بها معظّما عضوا على فُعال أو فَعْلانَ وصفَ ما تلا» كمررت برجل أنافي ورؤاسي وشفاهي وفخاذي وأنفاني ورقباني «وافصِل بذي اليا واحدا» من جنسه كزنجي وزنج وروميّ وروم ويهودي ويهود «واستعملت زائدة» لازمة ككرسي وحواري، وغير لازمة كقوله:

1989- أطَرَبًا وأنتَ قِـنَّـسْـرِيُّ والدّهرُ بالإنسـانِ دَوَّارِيُّ[1]

وقوله:

1990- أنا الصَّلَتانِيُّ الذي قد عَرَفْتُـمُ متى ما يُحكِّمْ فهْو بالحُكْمِ صـادِع[2]

«وبالغت في» معنى «ما تلت» كقولهم أعجمي وأشقري وأحمري، وذلك كثير في الصفات «وألفٌ عُوِّضَ عند العرب من واحد من ياءي المنتسِب» كقولهم يمان في يمني، وشآم في شامي، وشذ اجتماعهما في قولهم يماني وشآمي وقيل لا يكون ذلك إلا في الضرورة «وذاك» التعويض «في تِهامَةٍ يُقدَّر وتاءَها افتحنَّ» تنبيها على خفاء العوض «فيما ذكروا» عن العرب فيقال: تهام، قال:

1991- تخيره فلم يعدلْ سِـواه فنعم المرءُ مِنْ رجل تَهـام[3]

وقال:

1992- تهامٍ أصابتْ قلبَه مَلِّيَّةٌ غريبُ الهوَى آهٍ لكلِّ غَريـبِ[4]

---

[1]- من رجز للعجاج. الكتاب 338/1 و176/3. الأشموني 203/4. المغني 11 و1153. اللسان (مادة قنسر). السيوطي 10. المساعد 212/3 و383. الدرر 74/3 و286/6. القنسري: الشيخ الكبير المسن وكذا القنسر. الدواري: الدوار، وفيهما الشاهد حيث ألحقت بهما ياء النسب زائدة زيادة غير لازمة.

[2]- مطلع قصيدة من الطويل، للصلتان العبدي حكم فيها لجرير على الفرزدق. الأشموني 203/4. المساعد 383/3. شرح الكافية 1200. الشاهد في "الصلتاني" حيث زيدت فيه ياء النسب زيادة غير لازمة. وإنما اسم الشاعر الصلتان.

[3]- تقدم في الشاهد رقم 1338. الشاهد في "تهام" نسبة لتهامة حذفت إحدى ياءي النسب وهي المتحركة ولم يتطلب تعويضها ألفا كما في شآم لأن ألف تهامة أصلية.

[4]- من الطويل وهو لنصيب بن رباح مولى عبد العزيز بن مروان، الأغاني 134/1 وروايته: سهام أصابت. . . إلخ وليس فيه شاهد بهذه الرواية. أما الشاهد فيه فهو كسابقه.

وغيرُ ما أسلفتُه مُقرَّرا على الذي يُنقل منه اقتُصرا

«وغيرُ ما أسلفتُه مُقرَّرا على الذي يُنقل منه» عن العرب «اقتُصرا» كأموي وبصري وذُهري وسُهلي وحُبلي وكمروزي ورباني وسفلاني وفوقاني، وفوقاني تحتاني، وكبدوي، وخرسي، وخراسي، وجلولي، وحروري، وكعلوي، وشتوي، وخريفي وكأنافي، وكرازي، وصنعاني، وبهراني، وروحاني، وطائي، وكثوب حاري في النسب إلى الحيرة.

الوقف

تَنوينـا إثْـرَ فـتح اجعَـلْ ألفـا وقفا وتِلْوَ غير فـتح احْـذِفا
واحذف لوقفٍ في سـوى اضـطرار صِلة غير الفتح في الإضمار
وأشـبهتْ إذن منوَّنـا نُصِـبْ فألفا في الوقفِ نونُها قُلبْ[1]

«الوقف» وهو قطع النطق عند آخر الكلمة

«تنوينا إثْر فتح» في اسم غير مؤنث بالهاء «اجعل ألفا وقفا» في لغة غير ربيعة، وكذا إثْر فتح مؤنث بالهاء في لغيه «وتلو غيرِ فتحٍ احذفا» بلا إبدال في لغة غير الأزد، وكالصحيح في ذلك المقصور خلافا للمازني في إبدال الألف من تنوينه مطلقا، ولأبي عمرو والكسائي في عدم الإبدال منه مطلقا «واحذف لوقفٍ في سوى اضطرار» كقوله:

1993– ومَهمَهٍ مُغبرّةٍ أرجـاؤُهُ كأنّ لونَ أرضِه سمـاؤُه[2]

وقوله:

1994– تجاوزتُ هِنْدًا رغبةً عن قِـتالِـه إلى مالكٍ أعْشُو إلى ضوءِ نـاره[3]

وقد يحذف ألف المقصور اضطرارا كقوله:

---

[1]– هذا البيت في نسخة ابن كداه يأتي بعد بيت ابن بونا التالي.

[2]– من رجز لرؤبة بن العجاج. التصريح 339/2. المغني 1184. السيوطي 870. حاشية الصبان 206/4. الشاهد فيه عدم حذف الصلة وهي ما بعد حرف الروي عند الوقف على الضمير اضطرارا في "أرجاؤه، سماؤه".

[3]– من الطويل ولم أقف على قائله. التصريح 339/2. الشاهد في "ناره" حيث لم يحذف مد الضمير المكسور اضطرارا في الوقف.

1995- وقَبيـــلٍ مِـن لكيزٍ حاضِـــــر   رهطِ مَرْجومٍ ورهط ابنِ المُعَـلْ[1]

وألف ضمير الغائبة منقولا فتحه إلى ما قبله اختيارا كقول بعض طيئ بالفضل ذو فضَّلكم الله بِهْ وبالكرامة ذات أكرمكم الله بَهْ «صلة غير الفتح في الإضمار» والإشارة «وأشبهت إذن منوَّنا نُصِب» على المشهور وهل تكتب بالألف مطلقا أو بالنون مطلقا أو إلا إن أهملت فتكتب بالألف لضعفها، وإن أعملت تكتب بالنون لقوتها وشبهها بأن ولن أقوال «فألفا في الوقف نونُها قُلبْ» وقيل بمنزلة إن فيوقف عليها بالنون

وإنْ على ألِفِ مقصُـور وُقِـــف   فقلبُها همزةً أو لينـا عُــرف

«وإن على ألِفِ مقصُور وُقِف فقلبُها همزةً» عند من لا يخففها من طيئ[2] «أو لينا» واوا «عُرفْ» في لغة بعضهم وياء في لغة فزارة وناس من قيس

وحذفُ يا المنقوص ذي التنوين ما   لم يُنصب أولى من ثُبوت فاعلمـا

وغيرُ ذي التنوين بالعكس وفـــي   نحو مُـرٍ لـزوم رد اليـا اقتفـي

«وحذفُ يا المنقوص ذي التنوين ما لم يُنصب أولى من ثُبوت فاعلما» ومن الثبوت قراءة ابن كثير [3] {وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادِي}[4] {وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَالِي}[5] {وَمَا عِندَ اللهِ بَاقِي}[6] «وغيرُ ذي التنوين»[7] مما سوى الممنوع من الصرف لأن إثبات الياء

---

[1]- للبيد بن ربيعة من قصيدة من الرمل، الكتاب 188/4. العيني/الأشموني 205/4. وفيه أنه من الرجز وليس كذلك، المساعد 307/4. اللسان (مادة رجم) الدرر 245/6 و298. الشاهد في "المعل" أصله المعلى فحذفت ألف المقصور اضطرارا. وزاد في نسخة ابن عبد الودود ولا خلاف أن المقصور غير المنون في الوقف كلفظه في الوصل.

[2]- زاد في نسخة ابن عبد الله ومحمد الحسن: كفتأ، وسمع عن الخليل رأيت رجلا.

[3] – ابن كثير، هو عبد الله بن كثير الداري المكي، عرف بالداري، وهو فارسي الأصل (ت120هـ).

[4]- الرعد 7.

[5]- الرعد 24.

[6]- النحل 96.

[7]- زاد في نسخة ابن عبد الودود: وهو المقرون بأل والمنادى والمضاف والممنوع من الصرف نحو رأيت جواري.

واجب فيهما «بالعكس» ما لم يضف فيجعل كالمنون «وفي نحو[1] مُرٍ» ويفي علما «لزوم رد اليا اقتفي»

في غيرِ كالفاصِلَةِ الحذفَ امنَــع   في نحو يَدْعوا وافعَلوا[2] وامْتَنِعِــي

«في غير كالفاصلة» والقافية غالبا ومن غير الغالب لا أدرْ ولا أبالْ «الحذفَ امنَع في» ما الياء والواو فيه ساكنة آخر الفعل أو ضمير «نحو يَدْعوا وافعلوا وامتنعي» ويرمي.

وغيرَ ها التأنيـثِ مِـن محـرَّك   سكِّنْه أو قِـفْ رائـمَ التّحـرّك
أو اشْمِمِ الضّمّةَ أو قِفْ مُضـعِفا   ما ليس همزا أو عَلِيلا إنْ قفـا
مُحرَّكَـــا أو حركـــاتٍ انقُـــلا   لساكنٍ، تحريكُـه لـن يُحظَـلا
ونقلُ فتح مِن سوَى المَهمـوز لا   يـراهُ بصـريٌّ وكُـوفٍ نَقـلا
والنّقلُ إنْ يُعـدمْ نظيـرٌ مُمتنِـع   وذاك في المَهموزِ ليسَ يَمْتَنِـعْ

«وغيرَ ها التأنيث من محرّك سكّنه» وعلامته حاء فوق الحرف أو خاء أو جيم أو ميم أو دال أو دائرة «أو قفْ رائم التحرك» بأن تأتي به مع إضعاف صوته، وعلامته خط بين يدي الحرف، وخصه الفراء وكثير من القراء بغير الفتحة[3] «أو اشمم الضمة» فقط إعرابية أو غير إعرابية بأن تضم شفتيك في غير صوت بعد الإسكان، وعلامته نقطة قدام الحرف، وأما ما روي من الإشمام في الجر عن بعض القراء فمحمول على الرَّوْم لأن بعض الكوفيين يسمى الروم إشماما، ولا مُشاحَّة في الاصطلاح «أو قفْ مضعِفا ما ليس همزا» كنبإ «أو عليلا» كقاضي «إن قفا محرّكا» وعلامته شين بعد الحرف «أو حركات» إعراب الصحيح «انقلا لساكن تحريكُه لن يُحظلا» بأن لم يكن لينا ولا مدغما كقوله:

1996- عَجبــت والدّهرُ كثيرٌ عَجَبُــهْ   مِن عَنَزِيٌّ سبّنِي لم أضْرِبُهْ[4]

---

[1]- زاد في نسخة ابن عبد الودود: المحذوف الفاء والعين.
[2]- الذي في نسخة ابن كداه: وافعلي.
[3]- الذي في نسخة ابن عبد الله: وكثير من القراء بالفتحة، وهو سبق قلم.
[4]- من الرجز وهو لزياد بن الأعجم. الكتاب 180/4. الأشموني 210/4. الكافية 126 و 1207. المساعد 316/4. الدرر 303/6. الشاهد في "لم أضربُه" أراد لم أضرِبْهُ فنقل حركة الهاء إلى الباء.

1997- أنا ابنُ ماوِيَ إذا جدَّ النُّـقُـرْ   وجاءتِ الخيلُ أثافِـي زُمَـرْ[1]

وقرأ بعضهم {وَتَوَاصَوْا بِالصَّبِرْ}[2]. والوقف بالنقل إلى المتحرك لغة لخمية[3]، وخُرِّجَ عليه قوله:

1998- مَـن يأتَمِـرْ بالخيرِ فيما قصَـدُه   تُحمَدْ مَساعيه ويُعلَمْ رَشَـدُه[4]

«ونقلُ فتح من سوى المهموز لا يراهُ بصريٌّ وكُوفٍ نَقَلا» كرأيت بكرْ وتعلمت العِلِمْ، وأما من مهموز فباتفاق كرأيت الدَّفَءْ والخبُءْ[5] «والنقل إن يُعدمْ نظيرٌ مُمتنِع» كذا بِشُر وانتفعت بِقِفُلْ «وذاك في المهموز ليس يمتنع» إلا عند بعض تميم فيفرون إلى تحريك الساكن بحركة الفاء إتباعا، فيقولون هذا رِدِءْ.

والهمْزُ بعدَ النَّقلِ عنهمْ يَنْحَـذِفْ   وبعضُهم عليـه ثابتـا يقـف

وربّمـا أبْـدِلَ دون النّقـل مِـن   مُجانسٍ تَحَرّكـا بـه قُـرِنْ

«والهمْزُ بعدَ النَّقلِ عنهمْ يَنْحَذِفْ» عند الحجازيين واقفين على حامل الحركة كما يوقف عليه مستبدأ بها[6] «وبعضُهم عليه ثابتا يقف» ساكنا محققا كهذا الخبُءْ[7] أو

---

[1]- من الرجز وأسنده في الكتاب 173/4 لبعض السعديين لم يسمه، وذكر محققه أنه لفدكي بن أعبد، وأسنده ابن منظور في اللسان (مادة نفر) لعبيد بن ماوية الطائي. المغني 799. التصريح 341/2. الدرر 310/5 و300/6. الشاهد في "النقُر" بضم القاف أصله النقر بسكونها فنقلت إليها حركة الراء عند الوقف. النقر بسكون القاف: صوت تزعج به الخيل وكنى به عن الحرب.

[2]- العصر 3. وذلك البعض هو أبو عمرو بن العلاء. قال محمد مولود بن أحمد فال اليعقوبي:

لم يؤثر الوقوف في التضعيف عـن   قارئ إلا عاصـم فعنـه عـن

تضعيف - في القمر- راء مستطر   والنقل إلا ابن العلاء في الصبر

أو مـا رووا عـن الإمـام حمـزة   مـن نقلـه لحركـات الهمـزة

[3]- نسبة إلى لخم وهي إحدى كبريات القبائل العربية.

[4]- من الرجز ولم يسم قائله. العيني/ الأشموني 211/4. المساعد 321/4. الدرر 304/6. الشاهد في "قصده" بضم الدال فإنه في الأصل بالفتح، لأنه ماض من القصد، فلما وقف عليه نقل حركة الهاء إلى الدال. زاد في نسخة ابن عبد الودود بعد هذا الشاهد: وقوله:

ما زال شيبان شديد وهـصـه   حتى أتاه قِرنـه فوقصـه.

[5]- في نسخة ابن عبد الله: {الذِي يُخْرِجُ الخَبُءَ} بضم الباء وسكون الهمزة.

[6]-في نسخة ابن كداه: مستبدأ به.

[7]-"محققا" إلخ ليس في نسخة ابن كداه.

مبدل بمجانس حركة ما قبله ناقلا حيث لا يعدم النظير كهذا البطو[1]، أو متبعا حيث يعدم النظير كهذا ردي «وربّما أبْدِلَ» الهمز «دون النّقل» والإتباع «مِن مُجانِسٍ تَحَرُّكا به قُرِنْ» سواء كان بعد سكون باق أو حركة غير منقولة، إلا في النصب فيلزم أن يحرك بالفتح نحو البطو والكلا كهذا البطو ورأيت الكلا ومررت بالكلا.

في الوقفِ تا تأنيثِ الاسمِ هًا جُعِلْ　　إنْ لم يكنْ بســاكنٍ صَــحَّ وُصِــلْ
وقلَّ ذا في جمــع تَصْـحيح ومــا　　ضاهَى وغيرُ ذين بالعكسِ انتَمَــى
وقفْ بها السكتِ على الفعلِ المُعَل　　بحذف آخــرٍ كــأعط مَــن سَــأَلْ
وليسَ حتمًا في سوى ما كَــعِ أو　　كَيَعِ مَجزومــا فــراعِ مــا رَعَــوْا
و"ما" في الاستفهامِ إنْ جُرَّتْ حُذِفْ　　ألِفُهــا وأولِهــا الهــا إنْ تَقِــفْ
وليس حتما في سوى ما انْخَفَضــا　　باسمٍ كقولك اقتضــاءَ مَ اقتَضَــى

«في الوقف تا تأنيث الاسم ها جعل» جوازا بخلاف الفعل كقامت والحرف كثمت وربت[2] «إن لم يكن بساكن صح وصل» وشذ قول بعضهم قعدنا على الفراهْ ووقف الكسائي على لات بالهاء، وقاس عليه الناظم ثمت وربت «وقل ذا» أي جعل التاء هاء «في جمع تصحيح وما ضاهاه» من اسم جمع كألات وما سمي به من الجمع تحقيقا أو تقديرا كقولهم كيف الإخوه والأخواه، ومن المكرماه دفن البناه، وقرأ الكسائي والبزي[3] {هَيْهَاهْ}[4] «وغير ذين بالعكس انتمى» ومن القليل[5] قوله:

1999- اللهُ أنجــاكَ بكَفَّـــيْ مَسْـــلَمَتْ　　مِن بعدِ ما وبعدِ ما وبَعْــدِ مَــتْ
صــارتْ نفوسُ القومِ عند الغَلْصَمَتْ　　وكادت الحرَّة أنْ تُدْعَى أَمَــتْ[6]

---

[1]-"كهذا البطو" ليس في نسخة ابن كداه.

[2]- "بخلاف الفعل" إلى آخره ليس في نسخة ابن كداه.

[3]- هو أبو الحسن أحمد بن محمد (ت 243 هـ) قارئ مكي متقن.

[4]- من قوله تعالى {هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ} المؤمنون 36.

[5]- الذي في نسخة ابن كداه: ومن البقل، وهو تصحيف.

[6]- من أرجوزة لأبي النجم. التصريح 344/2. اللسان (مادة ما) وفي العيني/الأشموني 214/4 أنه لم يدر راجزه. الدرر 280/6 و305. المساعد 322/4. الشاهد فيه الوقوف على تاء التأنيث في الاسم من غير أن تقلب هاء، وذلك في "مسلمت، والغلصمت، وأمت" وهذا النوع من الوقف نادر.

وقرئ {إِنَّ شَجَرَتْ}[1] «وقفْ بها السكتِ» جوازا «على الفعل المُعَل بحذف آخر» جزما أو وقفا «كأعط من سَأَلْ» و {فَبِهُدَاهُمْ اقْتَدِهْ}[2] {لَمْ يَتَسَنَّهْ}[3] عند من جعل لامها ألفا منقلبة عن واو، وأما من جعلها هاء فلا شاهد فيه[4] «وليس حتما في سوى ما» بقي على حرف واحد اتفاقا «كَعِ أو» ما بقي على حرفين أحدهما زائد «كَيَعِ مجزوما فراعِ ما رعوا» خلافا لما نقل في التوضيح[5] من أن هذا مردود بإجماع المسلمين على وجوب الوقف نحو {وَلَمْ أَكُ}[6] {وَمَن تَقِ}[7] بترك الهاء «وما في الاستفهام إن جُرَّت» بحرف جر ولم تركب مع ذا اتفاقا أو باسم على الأظهر، وإلا فلا، وأما قوله:

2000- علامَ قامَ يَشتُمُنِي لَئِيـــمٌ كخِنزيرٍ تَمَرَّغَ في رَمَـــاد[8]

وقوله:

2001- إلامَ تقول الناعياتُ إلامَـــهْ ألا فاندُبوا أهلَ النَّدَى والكرامَهْ[9]

فضرورة، وكون الموصولة بشئت كالاستفهامية في نحو سل عما شئت عند المبرد لغة، وتسكين ميم الاستفهامية ضرورة كقوله:

2002- يا أسد يا لِمْ أكلته لِمَـــهْ لو خافك اللهُ عليه حَرَّمَـــهْ[10]

---

[1] –الدخان44. "شجرت" بالوقف على التاء، قراءة نافع وعاصم وحمزة وأبي عامر، ووقف غيرهم بالهاء.
[2] – الأنعام 90.
[3] – البقرة 259.
[4] – "عند من جعل" إلخ من زيادات نسخة ابن كداه.
[5] – قال في التوضيح: هذا مردود بإجماع المسلمين علي وجوب الوقف على نحو {وَلَمْ أَكُ} {وَمَن تَقِ} بترك الهاءهـ. والتوضيح كتاب لشرح ألفية ابن مالك لابن هشام.
[6] – مريم 20.
[7] – غافر 9.
[8] – لحسان بن ثابت رضي الله عنه من قصيدة من الوافر، وتروى قافيته في تراب، وفي دمان. العيني/الأشموني 216/4. التصريح 345/2. المغني 554. السيوطي 477. الدرر 314/6. الخزانة 202/4 و339. الشاهد في "على ما" حيث أثبت ألف ما الاستفهامية بعد حرف الجر ضرورة.
[9] – من الطويل ولم أقف على قائله. العيني/الأشموني 216/4. المساعد 203/4. الدرر 318/6. الشاهد في "إلام" حذفت الألف من ما ضرورة لأنها غير مجرورة لا بحرف ولا باسم. الصبان: (قوله "فضرورة") أي بناء علي ما مر وإلا فإن للشاعر منه مندوحة عن حذف الألف بإثباتها ولا يلزم شيء بل يكون الجزء سالما من الزحاف.
[10] – من الرجز، ولم يسم قائله. العيني/الأشموني 217/4. المساعد 204/4. الشاهد فيه تسكين ميم "لِمْ" للضرورة، أصلها لام الجر وما الاستفهامية حذفت الألف وسكنت الميم.

«حُذف ألفُها وأولها الها إن تقفْ وليس حتما في سوى ما انخَفَضا باسمٍ كقولك اقتضاءَ مَ اقتَضَى» ومجيء مَ جئت

ووصلَ ذي الهاء أجزْ بكل ما حُرِّك تحريكَ بناءٍ لزما[1]
ووصلُها بغير تحريكِ بِنَا أديمَ شذ، في المُدامِ استُحسِنا

«ووصلَ ذي الهاء أجزْ بكل ما حُرك تحريك بناءٍ لزما» كثمه وكيفه وهوه و{مَالِيَهْ}[2] و {سُلْطَانِيَهْ}[3] «ووصلُها بغير تحريك بِنَا أديمِ شذ» كقولهم أعطني أبيضهْ، وحمل عليه قوله:

2003- يا رب يوم لي لا أظلّلُه أرْمَضُ مِن تَحْتُ وأضْحِي مِن عَلُهْ[4]

«في المُدام استُحسنا» إن كان غير ماض اتفاقا، وإلا فهل يمتنع مطلقا أو لا مطلقا أو إن أمن اللبس أقوال.

وهذه الهاءَ صِلَنَّ إن تقفْ بآخِرِ المبني إن كان ألِفْ
وربما عنهم على حرف وُقِفْ متصلا بهمزة قبل ألف

«وهذه الهاءَ صِلَنَّ» جوازا «إن تقفْ بآخِرِ المبني إن كان ألِفْ» كهناه وعلاه «وربما عنهم على حرف» واحد كحرف المضارعة «وُقِفْ متصلا بهمزة قبل ألف» أو ألف فقط، قال:

2004- بالخير خيراتٍ وإنْ شَرًّا فآ ولا أريد الشّر إلاّ أنْ تَآ[5]

---

[1]- هذا البيت مثبت في جميع النسخ وكذلك في شرح الألفية لابن الناظم وابن عقيل دون تعليق، وذكر الأشموني أنه من الكافية، والصبان أنه يوجد في بعض نسخ الألفية.

[2]- الحاقة 28.

[3]- الحاقة 29، وبعدها في نسخة ابن عبد الودود وقوله:
إذا ما ترعرع فيها الغلام فليس يقال له من هوه.

[4]- من رجز لأبي ثروان أحد الأعراب الذين شايعوا الكسائي على سيبويه في المسألة الزنبورية. العيني/الأشموني 218/4. شرح الألفية 812. المغني 276. التصريح 346/2. وأسنده السيوطي في شرح شواهد المغني 242 لأبي الحنجل. المساعد 327/4. الشاهد في "عَلُهْ" حيث ألحقت هاء السكت شذوذا بعد حركة لغير بناء دائم لأن حركة "عل"حركة بناء عارض للقطع عن الإضافة.

[5]- من رجز للقيم بن أوس يخاطب امرأته، وفيه أكثر من رواية، راجع العمدة 310/1. والكتاب 321/3. واللسان (مادة تا ومادة مع) وأسنده مرة إلى حكيم بن معية التميمي، ومرة إلى لقمان ابن أوس بن ربيعة. تفسير ابن كثير في حديثه عن فواتح السور، في بداية سورة البقرة. الشاهد فيه قال سيبويه: يريد إن شرا فشر، ولا أريد الشر إلا أن تشاء هـ. فوقف على حرف المضارعة منفردا.

وقوله:

2005- جاريــةٌ قد وعدتني أنْ تَــا   تَدْهِنُ رأسِي أو تُفَلّي أو تَـــا[1]

وربّما أعطيَ لفظُ الوصلِ مــا   للوقـفِ نَثـرًا وفشَـا مُنتظِمــا

«وربما أعطيَ لفظُ الوصلِ ما للوقف نثرا» كقراءة بعضهم {وَجِئْتُكَ مِن سَبَأْ بِنَبَإٍ يَقِينٍ}[2] {لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ}[3] {مَالِيَهْ هَلَكَ}[4] ومنه إبدال بعض الطائيين الألف المقصورة في الوصل واوا كحُبْلوْ يا هذا «وفشا منتظِما» كقوله:

2006- لقد خشيت أن أرى جَدَبَّــا   مثل الحريق وافق القصبّــا
والتِّبْــنَ والحلفاءَ فالتَهَبَّــا[5]

فصــــل

وسكّنَ الــرويَ قــومٌ متصِـل   بمَدَّة وذي الحِجازُ لم تُــزِلْ
وإنْ تَــرنَّمَ التَّميميونــا   فمَــدَّةَ الــرَّوِيِّ يُثبتونــا
ومُطلقا تعويضُ تنــوينٍ نُمــي   عنهم من المدِّ بــلا تــرنُّم

«وسكّنَ الرويَ قومٌ» وهم بعض تميم وغيرهم «متصِل بمَدَّة» كقوله:

2007- قفا نَبكِ مِن ذِكرَى حبيب ومَنزِلِ. . . . . . . (فحومل) إلخ[6]

---

[1]- من الرجز، ولم أقف على قائله. اللسان (مادة فلا). الشاهد فيه الوقوف على حرف المضارعة في "أن تا" والمراد أن تأتي، وفي "أو تا" والمراد أن تمسح القنفاء وهي الكمرة، ورواية اللسان: أو تمسح القنفاء حتى تتنا. أي حتى تتنأ.

[2]- النمل 22. "سبأ" بالسكون بينة الوقف، قراءة قنبل.

[3]- البقرة 259.

[4]-الحاقة 28 و29

[5]- من رجز لرؤبة. الكتاب 170/4. شرح الألفية لابن الناظم 813. العيني/الأشموني 219/4. وذكر ما في الكتاب من إسناده لرؤبة، وأن أبا حاتم أسنده لأعرابي وابن يسعون لربيعة بن صبح. التصريح 346/4 وذكر قولي الكتاب وابن يسعون. ابن عقيل 357. المساعد 329/4. الكافية 1216. الشاهد في "القصبا" حيث شدد الباء مع وصلها بألف الإطلاق كما يفعل في الوصل.

[6]- تقدم في الشواهد رقم 1454 و 1733 و1941 وانظر الشاهد رقم 12. الشاهد فيه سكون الروي الممدود أصلا.

«وذي الحِجازُ لم تُزلْ» مطلقا، ترنموا أم لا «وإن ترنم التَّميميونا فمَدة الروي يُثبتونا» أيضا لزيادة الصوت والتطريب «ومطلقا» في حالة النصب وغيره «تعويض تنوين نُمي عنهم من المدِّ بلا ترنُّم» كقوله:

2008- أفِدَ التّرحُّلُ غيرَ أنّ ركابَنــــا لمّا تَزُلْ برحالنا وكأنْ قــــدِنْ[1]

وقوله:

2009- إذا كانَ الخيامُ بذي طلــــوحٍ سُقيتِ الغَيثَ أيَّتُها الخيامُـــــنْ[2]

وقوله:

2010- يا صاحِ ما صاحِي الدُّموع الذُّرّفُنْ من طللٍ أمسى يُحاكِي المُصْحَفُنْ
رسومُـــه والذّهبَ المُزَخْرَفُـــنْ[3]

الإمالـــــة

الألفَ المبدلَ مِن يــا فــي طــرفْ أمِلْ كذا الواقِعُ منه اليا خَلَــفْ[4]
دون مزيــــد أو شُـــذوذٍ ولِمَـــا تَليه ها التّأنيثِ ما الهـــا عَــدِما
وهكـــذا بـــدلُ عـــين الفعـــل إنْ يؤُلْ إلى فِلْتُ كماضي خَفْ ودِنْ
كذاك تالي الياء والفصــلُ اغتُفِـرْ بحرفٍ أو معْ هـــا كجَيبَهـــا أدِرْ
كـــذاك مـــا يَليـــه كســـرٌ أو يَلِـــي تالِيَ كسرٍ أو سُكونٍ قـــد ولِـــي
كسرًا، وفصلُ الها كلا فصلَ يُعــدْ فدِرْهَماك مَن يُمِلْـــهُ لـــم يُصَـــدّْ

«الإمالة» وتسمى البطحة والكسرة والإضجاع، وحكمها الجواز وأهلها تميم ومن جاورهم من أهل نجد.
«الألف المبدلُ مِن يا في طرف» اسم أو فعل كالهدى والفتى واشترى «أمِلْـــ»ــها نحو الياء والفتحة التي قبلها نحو الكسرة «كذا الواقع منه اليا خَلَفْ» في بعض

---

[1]- تقدم في الشاهدين رقم 627 و1841. الشاهد فيه تعويض التميميين مدة الروي بنون ساكنة دون ترنم في "قدن".

[2]- من قصيدة من الوافر لجرير. الديوان 335. الكتاب 206/4. الأشموني 220/4. المغني 683. وروايته: "أيتها الخيام". المساعد 136/3. الشاهد في "الخيامن" كسابقه.

[3]- من أرجوزة للعجاج. الكتاب 207/4. الأشموني 220/4. الشاهد في "الذرفن، المصحفن، المزخرفن" كسابقيه.

[4]- في النسخ اختلافات كثيرة اقتصرنا منها على ما في نسخة ابن كداه لشموله.

التصاريف كألف ملهي وأرطى وحبلى لقولهم في التثنية ملهيان وأرطيان وحبليان، وفي الجمع ملهيات وأرطيات وحبليات، وألف غزا لقولهم في البناء للمجهول غزي «دون» ممازجة «مزيد» وشذ العشى والمكى بحجر اليربوع والكبى لقولهم ناقة عشواء والمكى بمعنى المكو، والكبى بمعنى الكبو من كبوت بمعنى كنست «أو شذوذ» بخلاف قُفى وعُصى في التصغير وقفيَّ وعصيَّ في الإضافة إلى ياء المتكلم «ولما تليه ها التأنيث ما الها عدما» كالفتاة والمصطفاة «وهكذا بدلُ عين الفعل إن يَؤُلْ إلى فِلْتُ» بخلاف طال «كماضي خَفْ ودِنْ» فتقول فيهما خاف ودان، وهل يمتنع ذلك في الاسم مطلقا، أو إلا إن كانت العين ياء كناب، أو واوا مكسورة كرجلٍ مالٍ ونالٍ من المول والنول[1]، أقوال «كذاك تالي الياء» أو تاليته هي كسيال و{مَعَايِشَ}[2] «والفصلُ» بينهما «اغتُفِرْ بحرف» واحد كشيبان «أو معْ ها» غير مسبوقة بضمة «كجيبها أدر» وهند دخلت بيتها بخلاف هند اتسع بيتها «كذاك ما يليه كسر» ظاهر أو مقدر كعالم وكاتب وعام وقاض «أو يلي تاليَ كسر» كسلاح وكتاب «أو سكون قد ولي كسرا» كشملال وصرداح «وفصلُ الها» المسبوقة بغير الضمة «كلا فصل يُعد» لخفتها «فدرهماك» ويريدان يضربها، بخلاف هو يضربها[3] «من يُمِله لم يُصد» خلافا لابن الحاجب.

وحرفُ الاستِعلا يُكفُّ مُظهَــرا مِن كسرٍ أو يــاً وكــذا تَكُــفُّ را
إن كان ما يَكفُّ بعــدُ مُتَّصِـــلْ أو بعد حرفٍ أو بحــرفين فُصِـــل
كذا إذا قُدِّم مـــا لـــم يَنكسِــرْ أو يَسْكُن إثرَ الكسرِ كالمِطواعِ مِرْ
وكـــف مُســـتعْلٍ ورا يَنكــفُّ بكســـر را كغارمـــا لا أجْفُـــو
ولا تُمِلْ لســـببٍ لـــم يَتَّصِـــلْ والكف قـــد يُوجِبُـــه مـــا يَنفَصِـــلْ

«وحرف الاستعلا يكفُّ» في غير شذوذ سببا «مُظهَرا» لا منويا خلافا لمدعي المنع مطلقا كدوانيق «من كسر» اتفاقا «أو ياً» خلافا لأبي حيان كبياض «وكذا تَكف را» غير مكسورة غالبا «إن كان ما يَكفُّ» من حرف الاستعلاء والراء «بعدُ» المكفوف «متصل» كناقل وناصح وهذا عذارك ورأيت عذارك بخلاف نظرت إلى عذارك «أو بعد حرف» واحد اتفاقا كمنافق ونافخ وناشط، «أو بحرفين فُصِل» في لغة

---

[1]– هذه الطرة من زيادات نسخة ابن كداه، مع أن بعض أمثلتها يوجد في النسخ الأخرى، وفي نسخة محمد الحسن زيادة هي: بخلاف عصا وقصي فإنهما لا يقلبان ياء إلا في لغة هذيل أو يمازجان مزيدا في حالة تصغيرهما.

[2]– الأعراف 10 والحجر 20.

[3]– "بخلاف ... إلخ" ليس في نسخة محمد الحسن، وفي نسخة ابن كداه: "زيد" بدل "هو".

الأكثر كمواثيق ومنافيخ ومواعيظ، وهذه دنانيرك ورأيت دنانيرك «كذا» يكف حرف الاستعلاء والراء «إذا قُدِّم» متصلا كغائب وطالب وظالم «ما لم يَنكسِرْ» كغلاظ ورجال «أو يسكن إثر الكسر» فينكف الكف «كالمطواع» والمرباح «مِر وكف مُستعل ورا يَنكفُّ بكسر را كغارما لا أجفو» و {إِنَّ الآخِرَةَ هِيَ دَارُ القَرَارِ}[1] وربما أثرت منفصلة تأثيرها متصلة كقراءة بعضهم {أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ}[2] وقوله:

2011- عسَى اللهُ يُغني عن دِيارِ ابنِ قَــادِرٍ بمُنْهَمِرٍ جَوْنِ الرَّبابِ سَكُـوبِ[3]

«ولا تمل لسبب لم يتصل» بأن يكون في كلمة أخرى، واستثنى بعضهم ألف "ها" و"نا" وبعضهم الكسرة في نحو لزيد مال، «والكف قد يوجبه ما ينفصل» عند بعض العرب وقيده ابن عصفور بما أميل لكسرة عارضة أو من صلات الضمائر، نحو يريد أن يضربها قبل و لزيد مال[4]

وقــد أمــالوا لتناسـبٍ بــلا	**داع ســواه كعِمــادَى وتــلا**
ولا تُمِــلْ مــا لــم يَنــلْ تَمكُّنــا	**دون سماع غيرَ "ها" وغيــرَ "نــا"**
والفتحَ قبل كسر راءٍ فــي طــرفْ	**أمِلْ كلِلأيْسَرِ مِــلْ تُكــفَ الكُلَــفْ**
كذا الذي تليه "هــا" التأنيــث فــي	**وقف إذا مــا كــانَ غيــرَ ألِــف**

«وقد أمالوا» الألف المجاورة الممال لسبب أو لكونه آخر مجاور ما أميل آخره طلبا «لتناسب بلا داع سواه» ولا يختص[5] ذلك بمناسبة الألف على الأصح «كعمادى» وكتابى «وتلا» من {وَالشَّمْسِ وَضُحاهَا وَالقَمَرِ إِذَا تَلاَهَا}[6] «ولا تمل» من غير الأفعال «ما لم ينل تمكنا» أصليا أو حاليا كحبلى ويا حبلى «دون سماع غير "ها" وغير "نا"» وذا ومتى وأنَّى وبلى ويا في النداء ولا في "أما لا"، والحجاج

---

[1]- غافر 39.
[2]- القيامة 75.
[3]- أسنده في الكتاب 139/4 لهدبة بن خشرم، واستشهد به 159/3 دون إسناد. وأسنده الأزهري في التصريح 351/2 والعيني/الأشموني 229/4 لسماعة النعاني من قصيدة من الطويل في هجو رجل من بني نمير بن قادر، وهو من شواهد المساعد 290/4. الشاهد في "قادر" حيث تجوز فيها الإمالة مع وجود فاصل بين الألف وبين الراء المكسورة.
[4]- في نسخة ابن كداه: فأراد أن يضربها قبله، ونحو بمال قاسم، وفي نسخة ابن عبد الله: لزيد مال ويريد أن يضربها، وفي نسخة محمد الحسن: لزيد مال.
[5]- في نسخة ابن عبد الودود: ويختص ذلك فانظر أي النقلين أصح.
[6]- الشمس 1 و2.

والناس في غير الجر والأحرف التي في أوائل السور إن كان في آخرها ألف «والفتح» الكائن على غير ياء نحو الكسرة[1] «قبل كسر راء» متصل أو منفصل عنه بمكسور أو ساكن غير ياء بشرط ألا تقع الراء قبل الاستعلاء سواء كانت «في طرف أمل كللأيسر مل تكف الكلف» {وَمِنَ البَقَرِ}[2] و {بِشَرَرٍ}[3] و{الأَشِرِ}[4] {وَالْبَحْرِ}[5]، أو في غيره كقولهم رأيت خيط رياح، بخلاف أعوذ بالله من الغير وقبح السير «كذا» يمال «الذي تليه "ها" التأنيث» ولو للمبالغة نحو علامة[6] «في وقف إذا ما كان غير ألف» بأن كان فتحا وبه قرأ الكسائي {رَحْمَةً}[7] و{نِعْمَةً}[8] بخلاف الصلاة والزكاة، وعن الكسائي إمالتها لهاء السكت نحو {كِتَابِيَهْ}[9] والصحيح المنع خلافا لثعلب[10] وابن الأنباري.

التصريـــــــف

حرفٌ وشبهُه من الصرف بَري	**وما سواهما بتصــريفٍ حَــري**
وليس أدنَى مِــن ثُلاثــيٍّ يُــرى	**قابلَ تَصريفٍ سوى مــا غُيِّــرا**
ومنتهَى اسمٍ خمسٌ إنْ تَجَــرَّدا	**وإنْ يُزدْ فيه فمــا ســبعا عــدا**
وغيرَ آخرِ الثُّلاثِي افتحْ وضُــمْ	**واكسِرْ وزدْ تَسكينَ ثانيــهِ تَعُــم**
وفِعُــلٌ أهمــلَ والعكــسُ يَقِــل	**لقصدِهمْ تَخصيصَ فِعْــل بفُعِــل**
وافتح وضُمَّ واكسِرِ الثّانيَ مِــن	**فعلٍ ثلاثِــيٍّ وزدْ نحــو ضُــمِن**
ومُنتهــــاه أربــــعٌ إن جُــــرِّدا	**وإنْ يُزد فيــه فمــا سِــتًّا عــدا**

«التصريف» وهو لغة مطلق التغيير ومنه {تَصْرِيفِ الرِّيَاحِ}[11] واصطلاحا تغيير في

---

[1]– في نسخة ابن كداه: بخلاف الغيرة، بدل "نحو الكسرة".
[2]– الأنعام 144 و 146.
[3]– المرسلات 32.
[4]– القمر 54.
[5]– الأنعام 59 و 63 و 97 ويونس 22 والإسراء 70 والنمل 63 والروم 41 والطور 6.
[6]– "ولو للمبالغة" إلخ ليس في نسخة ابن كداه.
[7]– وردت في 79 آية من المصحف الشريف بحركات إعراب مختلفة.
[8]– وردت في 34 كذلك.
[9]– الحاقة 19 و 25.
[10]– "وعن الكسائي" إلخ ليس في نسخة ابن كداه.
[11]– البقرة 164.

بنية الكلمة لغرض لفظي أو معنوي، فالأول كالتخفيف في قام، والثاني كالتثنية والجمع. ولهذين التغييرين أحكام كالصحة والإعلال، وتسمى معرفة تلك الأحكام علم التصريف.
«حرفٌ وشبهُه» من الأسماء المبنية والأفعال الجامدة «من الصرف بَري» وما سمع من ذلك فشاذ كسوْ وحتى وكي ولست[1] «وما سواهما» من الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة «بتصريف حَري» والأصالة فيه للأفعال لأن وضعها على تغيير بنيتها لتغيير معناها «وليس أدنى من ثُلاثي يُرى قابل تصريف سوى ما غُيرا» عن أصله بالحذف كيد ودم وقل وخف وع و"ما" في قولهم: شربت ماء، «ومنتهى اسمٍ خمسٌ إن تجردا» من الزوائد كسفرجل «وإن يُزدْ فيه فما سبعا عدا»[2] إلا بهاء التأنيث وعلامة التثنية والجمع والنسب لأنها في تقدير الانفصال «وغيرَ آخرِ الثلاثي افتحْ» مع التوافق والتخالف اسما كفرس وعضد وكتف، أو صفة كبطل وطمع وحذر «وضُمْ» اسما كعُنق وصُرَدٍ، أو صفة كجُنُبٍ وحُطَمٍ للكثير الأكل «واكسر» اسما كإبل وعنب، أو صفة كبلز للأتان السمينة والمرأة الضخمة وزيم للمتفرق «وزد تسكين ثانيه» اسما كفلس وعجل، أو صفة كسهل وحلو وحبر «تعُم» أوزانه «وفِعُلٌ أهملَ» لما فيه من الانتقال من الثقيل إلى الأثقل، وأما قراءة أبي السمال[3] {وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحِبُكِ}[4] فعلى تقدير ثبوتها مؤولة، «والعكس يقِل» جدا لما فيه من الانتقال من الأثقل إلى الثقيل، حتى أهمله قوم وأجابوا عن دُئِل لدويبة ورئِم للاست بأنهما منقولان من الفعل، والحجة عليهم وُعِل لغة في الوعل ووُتِد لغة في الوتد، وإنما قل أو أهمل «لقصدهم تخصيص فِعْل» المفعول «بفُعِل» غالبا في الأول ودائما في الثاني «وافتح» كضرب وقعد «وضُم» كظرف «واكسر» كفرح وعلم «الثانيَ من فعل ثلاثي وزد نحو ضُمن» على قول من استدل بأن جُنَّ وبُهت وطُل دمه وهدر وأولع بكذا وعني بحاجته وزهي علينا أي تكبر لم تستعمل إلا مبنية للمفعول، لا على قول من استدل بترك الادغام في سوير والإبدال في ووري «ومُنتهاه أربعٌ إن جُردا» من الزوائد كدحرج، وله وزن واحد

---

[1]– "كسو" ليس في نسخة ابن كداه.
[2]– "كاستخراج وبردرايا"، هكذا زيادة في نسخة ابن كداه ونسخة محمد الحسن.
[3]– هو عبد بن أحمد بن عبد الله بن غُفَيْر، الهروي، من الحفاظ، من فقهاء المالكية، من مؤلفاته: "تفسيرا القرآن" و"المستدرك على الصحيحين" (ت 434 هـ). الزركلي.
[4]– الذاريات 27.

على أصح القولين «وإن يُزد فيه فما ستا عدا» كاستخرج إلا بتاء التأنيث ونون التوكيد وحرف التنفيس لأنها في تقدير الانفصال.

لاسـمٍ مُجـرَّدٍ رُبـاعٍ فَعْلَـلُ وفِعْلِـلٌ وفِعْلَـلٌ وفُعْلُـلُ

ومعْ فَعَـلٍّ فُعْلَـلٌ فـإن عـلا فمعْ فَعَلَّـلٍ حَـوَى فَعْلَلِـلا

كـذا فُعَلَّـلٌ وفِعْلَـلٌّ ومـا غايرَ للزّيدَ أو النّقص انتمَى

«لاسم مُجرَّد» من الزوائد «رُباعَ» ستة أوزان «فَعْلَلُ» اسما كجعفر، أو صفة كسلهب للطويل «وفِعْلِلٌ» اسما كزبرج للذهب والسحاب الرقيق في حمرة، أو صفة كحزمل للحمقاء «وفِعْلَلٌ» اسما كدرهم أو صفة كهجرع للطويل ولا ثالث لهما[1]، وزيد ضفدع وهبلع للأكول، وقيل الهاء زائدة «وفُعْلُلُ» اسما كبرثن لأحد براثن الأسد، أو صفة كجرشع للعظيم من الجمال والطويل «ومعْ فَعَلٍّ» اسما كقمطرلوعاء الكتب، وفطحل لزمن خروج نوح من السفينة، قال:

2012- إنكَ لو عُمِّرتَ عمـرَ الحِسْـلِ أو عمْرَ نوح زمَـنَ الفِطَحْـلِ

والصخرُ مُبتلٌّ كطِـينَ الوحْـلِ كنتَ رهـينَ هَـرَمٍ أو قَتْـلِ[2]

أو صفة كسِبَطْرٍ للطويل، «فُعْلَلٌ» اسما كجندب للجراد[3] وطحلب لخضرة تعلو الماءَ أو صفة كجرشع، والأظهر تفريع فعلل من فُعلل لأن جميع ما سمع فيه الفتح سمع فيه الضم، ولا عكس كبرثن، وبرجد لكساء مخطط وعرفط لشجر البادية[4] «فإن علا» على أربعة أصول «فمعْ فَعَلَّلٍ» اسما كشقحطب للتيس الذي له أربعة[5] قرون، وسفرجل لنبت، أو صفة كشمرذل للسريع «حوى فَعْلَلِلا» اسما كقَهْبَلِسٍ للحشفة، أو صفة كجَحْمَرِشٍ للعجوز المسنة جدا وللأرنب والكبيرة من الأفاعي «كذا فُعَلَّلٌ» اسما كخُبعثِنٍ وقُبعْثِرٍ للأسد وقُنَعْشِرٍ للفصيل، أو صفة كقُذَعْمَلٍ للجمل الضخم «وفِعْلَلٌّ» اسما كقُرْطَعْبٍ للشيء الحقير، أو صفة كجردحل للجمل الضخم[6] «وما غاير» ما

---

[1]– "ولا ثالث لهما" من زيادات نسخة ابن كداه.

[2]– من أرجوزة لرؤبة. العيني/الأشموني 246/4. اللسان (مادة فطحل) في حكاية طريفة، ذكر العيني أن ابن أم قاسم نسبه إلى العجاج وأن ذلك غير صحيح. المساعد 14/4. الحسل: ولد الضب. الفطحل كهزبر: للزمن الذي بعد نوح أو الذي لم يخلق فيه الناس؛ وفيه الشاهد فهو بوزن فِعَلٍّ.

[3]– الذي في نسخة ابن كداه: كجخدب لذكر الجراد.

[4]– "كبرثن" إلخ ليس في نسخة ابن كداه.

[5]– "كشقحطب" إلخ من زيادات نسخة ابن كداه.

[6]– في نسخة ابن عبد الودود للضخم من الإبل، للذكر والأنثى هـ وفي القاموس: الجردحل: بكسر الجيم الوادي والضخم من الإبل للذكر والأنثى.

ذكرناه من الأوزان العربية الوضع «للزيد» كمنطلق وظريف ومحرنجم وحبلى «أو النقص انتمى» أصليا كان كيد ودم، أو زيدَ يا كعلبط للغليظ الضخم وجندل وعرتن لنبت يدبغ به، أو تغيير لكل كخِرِفُع للقطن الفاسد وزنّبر لما يعلو الثوب الجديد وضئبل للداهية، وأما سراطس لبلدة وبلخس لنوع من الجواهر فأعجميان.

فصـــــل

تَماثُلُ الأصلَيْنِ إلا كالطَّلَلْ	مُستثقَلٌ وقَلَّ حيٌّ وأقَل
كونُهما هاءَيْنِ وامنَعْ جَأآ	وقَلَّلَنْ كلحِجَتْ وأجَآ
وكوكبٌ أقَلُّ والبَبْرُ أقَلْ	مِن كوكبٍ وبَبَّةٌ فَلا أجَل
والواوُ واليا حكَموا أنَّهما	مِن بابِ بَبَّةٍ على ما يُعْتَمَى
وقدَّموا واوا على يا أصُلا	وما كوَيْحَ ويْسَ ويْلَ قلَّلا

«تماثل الأصلين» أو الأصول من كلمة واحدة كددن وسلس «إلا» إذا كان عينا ولاما «كالطلل» لكون اللام معرضا للإعراب، والسكون في الوقف مع مجاورة العين «مستثقل» لأن مخرج المثلين واحد، فينحبس اللسان عند النطق بهما، ولذلك أدغموا في بعض المواضع «وقلّ» ذلك فيهما إذا كانا حرفي لين كقوة وعيي و«حيٌّ، وأقل» منه «كونهما هاءين» نحو مهه، ومن أمثالهم: كل شيء مهه ما النساء وذكرهن[1] «وامنع» كونهما همزتين نحو «جأأ، وقللن» كونهما حلقيتين «كلحِجَت» عينه إذا التصقت من الرمص «وأجَآ» لأحد جبلي طيئ، والآخر سلمى، والنسبة إليهما أجئيون، وآء لحكاية صوت الجيش ولنوع من الشجر، قال:

2013- إنْ تَلْقَ عمرا فقد لاقيتَ مُدَّرِعا	وليس مِن همِّه إبلٌ وشاءُ
في جَحْفَلٍ لجِبٍ جَمٍّ صَواهِلُه	تَسمَعُ باللّيلِ في حافاتِه آءُ[2]

---

[1]- أورده في اللسان (مادة مهه) قيل معناه دع النساء وذكرهن، وقيل كل شيء قصد إلا النساء، وقيل كل شيء باطل إلا النساء.

[2]- من البسيط. وأوردهما في المساعد 21/4 دون إسناد لأحد، وذكر محققه أنهما في الصحاح دون نسبة لأحد. اللسان (مادة أوأ). الجحفل: الجيش الكبير. جحفل لجب: كثير الأصوات. جم صواهله: كثيرة خيله. الشاهد في "آء" فهي حكاية صوت الجيش. وفي نسخة ابن عبد الودود: باليل تسمع.

وقال:

2014- أصكُّ مُصلَّمُ الأذُنَيْنِ أجْنَى   له بالسِّيِّ تَنُّومٌ وآءُ[1]

«وكوكب» وقوقل لذكر الحجل وقرقل «أقلُّ و» باب «البَبر» وهو تماثل الفاء والعين مما عدده ثلاثة «أقل من كوكب وبَبَّة» مما تماثلت فيه الثلاثة[2] «قُلا أجل» من باب الببر، وهو السبع، وكززته إذا صفعته، وغلام ببة أي سمين «والواو واليا حكَموا أنهما من باب بَبَّة على ما يُعتمى» إلا أن لام ياء قلبت همزة لتطرفها تشبيها للألف المنقلبة عن أصل بالزائدة، وذكر ابن الناظم الاتفاق على أن الياء مما تماثلت فيه الثلاثة، ويشهد له قولهم: ييبت الكلمة إذا أدخلتها ياء، وذهب الفارسي إلى أن ألف واو منقلبة عن ياء لقلة باب ببة وكثرة باب سلس، ورد بقولهم في التصغير أوية، «وقدموا واوا على يا أصُلا» في كلمة تضمنتهما إلا في يوح ويوم وتصاريفه، وواو حيوان ونحوه كحيوة بدل من ياء على رأي الأكثرين، إذ ليس في كلامهم ما عينه ياء ولامه واو «وما» فاؤه واو وعينه واو «كوَيْح، ويْس، ويْل» وويب «قَلّلا»

وكطويتَ ذائعٌ وفعُلا   في القوِّ ممنوعٌ كذاك فعَلا
وماثلَ الثالِ وثانٍ أوّلا   ورابعًا كبَرْبَرِ وزَلْزَلا
أهْمِلْ معَ الهمزةِ فا ومُطلقا   قلَّ معَ الياءِ وواوٌ حُقِّقا
كاليا إذا يكونُ عينا ومتى   في الفِعْلِ جا لا تَقْلِبَنْ بل أثبتا

«وكطويت» وهويت ولويت وشويت، مما عينه واو ولامه ياء، وآسيت مما فاؤه همزة ولامه ياء «ذائع» أي فائق باب قوة وأجأ، فالحمل عليه عند خفاء الأصل أولى كذوا «وفعُلا في القوّ ممنوع كذاك فعَلا» لما فيه من استثقال ضمة عارضة في واو قبل واو، ولما فيه من اجتماع شبه ثلاث واوات في نحو قوُوت وفي المضارع نحو يقوُو، فإن اقتضى ذلك قياس رفض كأن تبني من القوّ وزن سبعان

---

[1]- هذا الشاهد ليس في نسخة ابن كداه. وهو من قصيدة من الوافر لزهير بن أبي سلمى، في وصف ظليم. أشعار الشعراء الستة 328. الأصك: المتقارب العرقوبين. المصلم: مقطوع الأذنين من أصولهما. التنوم والآء: نبتان. أجنى النبت: ظهر جناه أي ثمره. والشاهد في كون "آء" اسم نبت. أجنى النبت: ظهر جناه أي ثمره.

[2]- زاد في نسخة ابن عبد الودود وهو الغلام السمين والأحمق، ولقب عبد الله بن الحارث، قال:

وبايعت أقواما وفيت بعهدهم   وببة قد بايعته غير نادم

فتقول قويان بكسر الواو الأولى، وقلب الثانية ياء «وماثل» كثيرا «الثال» من الرباعي «وثان أولا ورابعا كبربر» وسمسم من الأسماء «وزلزلا» وصلصل من الأفعال «أهمل» ذلك التماثل «مع الهمزة فا» كأبأب لا عينا كجؤجؤ، وبأبأت الصبي إذا قلت له بأبي أنت «ومطلقا» فاء أو عينا «قل مع الياء» كيؤيؤ لطائر وصيصة لشوكة الحائك «وواو حققا كاليا» في ذلك «إذا يكون عينا» كقوقى وضوضى لا فاء كوسوس وولول القوس إذا صوت «ومتى في الفعل جا» الواو الكائن عينا للمتماثل «لا تقلبن بل أثبتا»[1] كقوقيت وضوضيت، ولم يسمع في الواو غيرهما، وما أوهم ذلك فأصله الياء كعاعى وحاحى خلافا للمازني، ولم يسمع في الياء غير هذه الثلاثة

فصـــــل[2]

والحرفُ إن يلزَمْ فأصلٌ والــذي	لا يلزَمُ الزائدُ مِثْلَ "تا" احتُــذِي
بضِمن فِعْلٍ قابِلِ الأصــولَ فـــي	وزنٍ وزائـــدٌ بلفظِـــه اكتُفِـــي
وضعِّف[3] اللامَ إذا أصـــلٌ بَقِـــي	كَرَاءِ جعفـــرٍ وقـــافِ فُسْـــتُق
وإنْ يَكُ الزَّائِـــدُ ضِـــعفَ أصـــلِ	فا جعلْ له في الوزنِ ما للأصل

«فصل» فيما[4] يعرف به الزائد من الأصل.

«والحرف إن يلزمْ» الكلمة في جميع تصريفها لفظا أو تقديرا «فأصل والذي لا يلزمُ» ها كذلك، فهو «الزائد مثل "تا" احتذي» وواو كوكب، والزائد ما بعض حروف سألتمونيها أو تكرير عين بلا فاصل كقتّل، أو بفاصل زائد كعقنقل للرمل، أو لام كذلك كجلبب وجلباب، أو عين ولام مع مباينة الفاء كمحمح للشديد، أو فاء وعين مع مباينة اللام كمرمريس للداهية ومرمريت للقفر، وأما الذي يماثل الفاء وحدها كقرقف وسندس، والعين المفصولة بأصل كحدرب للقصير، فأصل «بضِمن

---

[1]– زاد في نسخة ابن عبد الودود ها على حالها لانقلاب الثانية ياء فلا تماثل وما أوهم ذلك فأصله الياء كحاحا وعاعا وهاها خلافا للمازني في زعمه أن الألف فيها بدل من الواو حملا على فوقيتها.

[2]– "فصل في ما يعرف به الزائد" مما اختصت به نسخة محمد الحسن وهو جزء من حاشية في نسختي ابن عبد الودود وابن عبد الله.

[3]– هكذا في جميع النسخ وفي شرح الألفية لابن الناظم، وابن عقيل، والأشموني: وضاعف.

[4]– "فيما" إلخ ليس في نسخة ابن كداه.

فِعْل قابِل الأصولَ في وزن» ليتوصل به إلى معرفة الأصل باختصار مسويا بينهما في الحركة والسكون الأصليين والتحويل والحذف ومصاحبة حرف زائد سابق أو لاحق[1] وزائد بلفظه اكتُفي إن كان من حروف «سألتمونيها» ولم يبدل من تاء الافتعال «وضعِّف اللام إذا أصل بقي» عن ثلاثة أصول على القول بأنها تجاوزها «كرَاء جعفر وقافِ فُستق وإن يك الزائد ضِعفَ أصل فاجعل له في الوزن ما للأصل» كقولك في اغدودن الشعر إذا طال، وسحنون لأول المطر والريح، وحلتيت لنبت يدبغ به: افعوعل وفلول وفعليل خلافا لمن يقابل المثل مطلقا[2]

فصــــل

وزيــدَ قبــلَ فــا ثلاثــيٍ إلـــى	ثلاثةٍ فِعْــلا، وزيــدَ إنْ عَــلا
مِن قبلِها لاثنَينِ في الإسْمِ احْظَــل	لم يُشبه الفِعْلَ سوى كأفْكَــل
وشَــذّ إنْقحْــلٌ وإنْزَهْــوٌ وشَــذ	يَنجلبٌ إســتبرقٌ منــه أشَــذ
جمــعُ ثلاثــةٍ أو أربعــةً فـــي	آخر ذي ثلاثــةٍ اسـما يَفـي
وآخــرَ الرّبــاعِي قــد زيــدَ أبُ	والمدُّ في خُماسِيٍ قد يُجْلَــب
وغيــرُ مــدٍّ شــذ حــرفٌ كانَــهْ	كالإصْــفعَندِ والقرَعْبَلانَــهْ

«فصل» في مواضع الزيادة في الاسم والفعل[3].

«وزيد» من حرف واحد «قبل فا ثلاثي إلى ثلاثة فعلا» لأصالته في التصريف كأكرم وانطلق واستخرج «وزيد إن علا من قبلها» من واحد «لاثنين» كتدحرج ويتدحرج «في الإسم احظل» تلك الزيادة قبل الفاء «لم يشبه الفعل» لمناسبته كمكرم ومنطلق ومستخرج «سوى» ما كان على ثلاثة أحرف والزائد واحد «كأفكل» للرعدة وأرنب وأسحل[4] «وشذ» إن كان غير واحد نحو «إنقحلٌ» للمسن جدا «وإنزهوٌ» للمتكبر «وشذ يَنجلبٌ» لخرزة التاخيذ[5] وللرجوع بعد الفرار «إستبرقٌ»

---

[1]– في نسخ ابن عبد الله ومحمد الحسن وابن عبد الودود: مسويا بينهما في الحال والمحل وفي الأوليين من حركة وسكون على حسب ما هو عليه من تقديم وتأخير ومصاحبة زائد سابق أو لاحق كأحسن وحبلى.

[2]– في نسخة ابن كداه خلط بين هذه الطرة وبين بعض الحواشي.

[3]– هذه الطرة ليست في نسخة ابن كداه.

[4]– في نسخة ابن عبد الودود: ويرمع لحجارة رخوة ويلمع للسراب، وليس فيها أرنب وإسحل.

[5]– في اللسان: مادة "جلب. الينجلب: خرزة يؤخذ بها الرجال.

للغليظ من الديباج «منه أشذ» لزيادة ثلاثة قبل فائه «جمعُ ثلاثةٍ أو أربعة في آخر ذي ثلاثة اسما يفي» كعنفوان لأول الشيء وسلمانين لموضع، قال:

2015- كاد الهوَى يومَ سلمانَيْنِ يَقتُلني   وكاد يَقتُلنِـي يومـا بنَعْمـانِ
وكاد يقتلني يومًا بـذِي حُسُـمٍ   وكاد يقتلني يومـا بنَجْـرَانِ[1]

«وآخر الرباعي قد زيد أبُ» أي ثلاثة كقردمانا، مقصور لدواء معروف «والمدّ في خماسي» الأصول قبل الآخر كعضرفوط لذكر العظاء أو هو[2] من دواب الجن، أو بعده مجردا أو مشفوعا بهاء التأنيث كقبعثرى وقبعثراة «قد يُجلَب، وغيرُ» حرف «مدٍّ شذ حرف كانَهْ» من الخماسي «كالإصْفعَندِ» للخمر «والقَرَعْبَلانَهْ» لدويبة عريضة البطن، وإصطفلينة للجزر الذي يؤكل[3].

فصـــل

فِعْـويلاً اهمِلَـنْ كـذا فَعَـوْلَى   إلا قَهَوْبَـاةً كـذا عَـدَوْلَى
وهكـذا مُـوازِنُ الفَعْـلالِ   غير مضاعَف سوى الخَزْعَـال
فِيعَـالاً أهمِلَـنَّ غيـرَ مَصـدَر   واستثن مِيلاعـاً وفِعْـلالٌ حَـر
بأن يكـون مُهمَـلا مُضـاعَفا   لم يكُ مَصـدرًا ودِيـداءٌ وَفَـى
فَوْعـالا إفْعَلَـة فِعْلَـى أهْمِـلا   أوصـافًا الاّ مـا أتَـى مُقلّـلا

«فصل» في الأبنية المهملة[4] من المزيد

«فِعْويلاً» وردَّ ذلك أبو حيان بأنه سمع سرويل وعسويل لنبت ينبت في السباخ وسمويل لطائر «أهمِلن» من أوزان المزيد فيه «كذا فَعَوْلَى إلا قَهَوْبَاةً» لنصل فيه عرض وقصر ولمكان، قال:

---

[1]- من البسيط، وليسا في نسخة ابن كداه، أوردهما ابن عبد ربه في العقد الفريد 70/4 قال: الأصمعي قال: سمع أعرابي جريرا ينشدهما فقال هذا رجل أفلت من الموت أربع مرات لا يموت هذا أبداهـ وليس البيتان في ديوان جرير. سلمانين: موضع وفيه الشاهد حيث اشتمل على أربعة زوائد في آخر الاسم الثلاثي.

[2]- الذي في نسخة ابن كداه: لذكر القطى وهو من دواب الجن.

[3]-زاد في نسخة ابن عبد الودود: وفي كتاب معاوية إلى قيصر "لأنتزعنك من الملك انتزاع الاصطفلينة، ولأردنك إرّيسا من الأرارسة ترعى الدوبل هـ وهذه الزيادة حاشية في نسخة ابن عبد الله

[4]- هذه الطرة ليست في نسخة ابن كداه.

2016- فلا تيأسَنْ مِن رحمةِ الله واسكُنَــنْ   بوادي قَهَوْباةٍ تَهُــبَّ شَمَــالُ[1]

«كذا عَدَوْلى» لمكان تنسب إليه السفن، قال:

2017- عَدَوْلِيةٌ أو مِن سفينِ ابنِ يامِــنٍ   يَجورُ بها الملاحُ طورًا ويَهتَدِي[2]

«وهكذا مُوازنُ الفَعْلال غير مضاعَف» الأول والثاني كصلصال وزلزال «سوى الخزْعَال» لظلع الناقة، والخرطال لحب يجبن به اللبن، والقسطال للغبار، وقشعام للعنكبوت، وبسطام وبهرام، «فِيعَالاً أهملَنَّ غير مصدر» كقيتال وضيراب «واستثن مِيلاعاً» للناقة السريعة «وفِعْلالٌ حَر بأن يكون مُهمَلا مُضاعَفا» الفاء والعين، وأما غيره فيكثر كشملال وسرداح[3] «لم يك مصدرا» كوسواس وزلزال «ودِيداءٌ وَفى» لآخر الشهر[4] «فَوْعالا» كتوراب «إِفعَلَة» كإنطحة في لغة من لا يشدد الحاء لشيء أصفر يستخرج من بطن الجدي الراضع، يجبن اللبن «فِعْلى» كدفلى وذفرى «أهملا أوصافا[5] إلا ما أتى مُقلَّلا» كضيزى للقسمة الجائرة، وعِزهَى للذي لا يطرب، ويقال فيه عزهاة، وهوهاء للأحمق وإمعة للضعيف الرأي والذي يأتي الطعام من غير دعاء[6].

وفَيْعَــلَ اهملَــنَّ دون ألِــفِ   والنون مُعتلا وفَيْعَلٌ نُفِــي

في كل ما صحَّ وعَــيِّنٌ يُــرَى   وبَيْئَسٌ وطَيْلَســانٌ نَــدرا

وفَعْــيَلا قَــد نَــدّروا وفُعْــيَلا   لكــنَّهمْ يُكثّــرون فِعْــيَلا

---

[1]- من الطويل، ولم أقف على قائله. المساعد 39/4. إنشادا عن ثعلب، وكذلك في اللسان (مادة حبن) ثاني بيتين على النحو التالي:

خليلــي لا تستعجلا وتبيَــنــا   بوادي حبونى هل لهن زوال

ولا تيأسا من رحمة الله وادعوا   بوادي حبونى أن تهب شمال

ولا شاهد فيه حينئذ. قهوباة: اسم مكان، وفيه الشاهد حيث جاء على وزن فعولى وهو مهمل.

[2]- من الطويل وهو من معلقة طرفة بن العبد، أشعار الشعراء الستة 393. الشاهد في "عدولية" نسبة إلى عدولى لمكان تنسب إليه السفن، ومن نفس القصيدة الشاهدان رقم 196 و1741.

[3]- "وأما غيره" إلخ من زيادات نسخة ابن كداه.

[4]- زاد في نسخة ابن عبد الودود كقوله:

تداركه في منصل الآل بعدمــا   مضى غير ديداء وقد كاد يعطــب

[5]- في بعض النسخ: لا أسماء.

[6]- "والذي يأتي" إلخ من زيادات نسخة ابن عبد الودود.

«وفَيْعَل اهملنَّ دون ألفٍ والنون معتلا» العين كأن تبني من القول وزن ضيغم، لا معهما كهيبانٍ للجبان، وتَيَّحانٍ لكثير الكلام والعجول، فإن اقتضى ذلك قياس عدل عنه إلى فَيْعِل بالكسر[1]، وسكت عنه على الأصح «وفَيْعَلٌ نُفِي في كل ما صح» مطلقا وجدت الألف والنون أم لا «وعَيّنٌ» للسقاء الجديد، قال:

2018- ما بالُ عيني كالشُّعيب العيِّــنِ   وبعضُ أعراضِ الشُّجونِ الشُّجّــنِ
دار كرقــم الكاتبِ المُرقـــــنِ[2]

«يرى» نادرا «وبيْئس» في الصحيح لشديد البأس «وطيْلسان ندرا» في لغة ضعيفة أنكرها الأصمعي «وفَعْيَلا قد ندّروا» كضهيد للصلب الشديد ولمكان، وعثير للغبار، وقال ابن جني: هما مضمومان فلا يردان على سيبويه «وفُعْيَلا» كعليب اسم واد. الجوهري: لم يأت عليه غيره «لكنهم يُكثّرون فِعْيَلا» كحِمْير وعِثْير للغبار، وخِذْيَم للسيف القاطع وللحاذق.

واحكُم بتأصِيلِ حروفِ سِمْسِمِ   ونحوه والخُلفُ فــي كَلمْلِــمِ
فـــألفٌ أكثـــرُ مِـــن إثنـــينِ   صاحَبَ زائــدٌ بغيـــر مَـــيْنِ
واليا كذا والواوُ إنْ لم يَقعـــا   كما هُما في يُؤْيُؤ ووَعْوَعـــا
وهكذا همـــزٌ ومـــيمٌ سَـــبَقا   ثلاثـــةً تأصـــيلها تُحُقِّقـــا

«واحكم بتأصيل حروف سِمْسِم» على الأصح «ونحوه» من كل رباعي مركب من حرفين لم يصح إسقاط ثالثه لأن أصالة الاثنين محققة، ولا بد لهما من ثالث يكملهما، وليس أحد الباقيين بأولى من الآخر بالأصالة «والخلف في» أصالة ثالثه وزيادته إن صح سقوطه بدلا من مماثل الثاني أو غير بدل منه «كلمْلم» وكفكف، أمر من لملم وكفكف لأنه سمع "لم" و"كف" «فألف أكثر من إثنين صاحَبَ» كضارب وزائد وكتاب وحبلى وانطلاق وقبعثرى وبردرايا «زائد بغير ميْن» إن لم يكن من باب سمسم، وإلا فمنقلب عن أصل كقام وباع وآدم وعاعا «واليا كذا والواوُ إن لم يقعا» من باب سمسم ولم يتصدر الواو مطلقا ولا الياء قبل أربعة

---

[1]- زاد في نسخة ابن عبد الودود كأن تبني من باع وزن صيرف فتقول بيَّع، أو اسكت. فتنبه.
[2]- من الرجز، وأسنده في الكتاب 366/4 لراجز من العرب لم يسمه. وفي اللسان (مادة عين) أنه لرؤبة. الشعيب: السقاء البالي. العيّن: من الجلود الذي يسيل منه الماء، وعينت القربة: صببت فيها الماء ليخرج من مخارزها، وفيه الشاهد حيث هي على وزن فعيل، عند سيبويه. وانظر نقاش ابن منظور للمسألة.

أصول في غير المضارع كجوهر وصيرف وقضيب وعمود ويلملم ويعظم ويدحرج، وإلا فأصلان كبيت وسوف و «كما هما في يُؤْيُؤ ووَعْوَعا» لحكاية صوت الأسد، وورنتل للنسر[1] ويستعور لشجر يستاك به «وهكذا همز وميم» غير لازمة في الاشتقاق ولم تكن من باب سمسم «سبقا ثلاثة تأصيلها[2] تُحُقِّقا» كأفكل ومسجد ومنبج لموضع، بخلاف ضرغام وكنابيل لموضع باليمن، وإبل ومهد ومرمر ومعز واصطبل ومردقوش لبقلة طيبة الرائحة، وفي زيادتها إن لزمت في الاشتقاق كمعد ومرعز لما لان من الصوف قولان.

كــذاك همـــزٌ آخـــرٌ بعـــدَ ألـــفْ أكثرَ مِن حَرفَيْنِ[3] لفظُهـــا رَدِفْ

والنُّونُ في الأخِيرِ كالهمزِ وفِـــي نحـــو غَضَـــنْفَرٍ أصـــالةٌ كُفِـــي

والتاءُ في التأنيـــثِ والمُضَـــارَعَهْ ونحوِ الاســـتِفعالِ والمُطاوَعـــه

والهاءُ وقفًـــا كلِمَـــهْ ولَـــم تَـــرَهْ واللامُ في الإشَـــارَةِ المُشْـــتَهَرَه

«كذاك همز آخر» بخلاف كنأبيل «بعد ألف» بخلاف طفنشأ «أكثر من حرفين لفظها ردف» متعيني الأصالة كحمراء وعلباء وقرفصاء لا ككساء وبناء، «والنون في الأخير» كعثمان وسكران، بخلاف بنان وبرثن «كالهمز وفي»[4] كل موضع وقعت فيه ساكنة مفكوكة متوسطة بين أربعة أحرف «نحو غَضَنْفَر» للأسد، وشرنبث للغليظ، وحرنفش للجافي الضخم، بخلاف غرنين لطائر، وعجنس للجمل الضخم وعنبر، خلافا لأبي حيان مستدلا بزيادتها في الصفنط للطيب من عصير العنب، والزونك للمتبختر، لسقوطهما في الصفط والزوك «أصالة كُفي» أي منع «و» تزاد «التاء» وحدها «في التأنيث» مطلقا «والمضارعه» كتقوم والتفعلل والتفاعل والافتعال وفروعها والتفعال والتفعيل والتفعال كالتلقاء والتبيان، ولا نظير لهما وزاد ق[5] التبكاء «و» مع السين في «نحو الاستفعال» وفروعه «والمطاوعه» في الثلاثي والرباعي كتعلم وتدحرج «و» زيادة «الهاء وقفا» واللام قليلة كأمهات

---

[1]–هكذا في النسخ والذي في القاموس: الورنتل: كسحندل الداهية والأمر العظيم كالورنتلي.

[2]– "ولم تكن" إلخ ليس في نسخة ابن كداه. وزاد في نسخة ابن عبد الودود: وحذرية وسلحفية ومغناطيس وخنزوانية للمتكسر وكوشل وعجوز وعرقوة وقلنسوة وأربعاوية.

[3]– في نسخة ابن كداه من أصلين، وليس في شرح الألفية لابن الناظم ولا ابن عقيل ولا الأشموني.

[4]– زاد في نسخة ابن كداه: المضارعة والانفعال والافتعال وفروعهما.

[5]– ق: رمز القاموس المحيط للفيروزابادي، وهو معجم معروف في اللغة.

وأهراق وهبلع وطيسل للرمل وهدمل للثوب البالي وفجحل للمتباعد الساقين، بدليل سقوطهما في الأمومة والإراقة والبلع والطيس وهو العدد الكثير، والهدم والفحج، وأما تمثيل الناظم وابنه وكثير من النحويين للهاء بنحو «كلمَهْ ولم تَرَهْ واللام في الإشارة المشتهره» فيما سبق فمردود بأن كلا من هاء السكت ولام البعد كلمة مستقلة بنفسها، وليست جزءا من غيرها.

فـصـــل[1]

ورجّحـوا زيـادة الـذْ صُـدِّرا ... مِن ياءٍ او همزةٍ او ميمٍ يُـرَى
مـا بعـده اللـينَ أو التّضْـعِيفا ... ما لم يكـن تَرجِيحُـه ضَـعِيفا
والهمزُ والنّـونُ إذا مـا حَصَـلا ... مِن بعدِ تَضعيفٍ ولَيْنٍ فـاقبلا[2]
أصالةَ الذْ شئتَ مـا لـم يَحْصُـل ... في ذاك تَقليلٌ أو اهْمالٌ جَلـي
واغتُفِرَ التّقليـلُ مـا لـم يَسـلُبِ ... مَجيئُهمْ بـالحكم دون سَـبب

«ورجّحوا زيادة الذْ صُدِّرا من ياء أو همزة أو ميم يرى ما بعده اللينَ» كموسى ويحيى ومرود وأيدع للزعفران، وأبين اسم رجل «أو التَّضعيفا» كإجَّاص ومجن من جن إذا ستر، ويلنجج ويلندد «ما لم يكن ترجيحُه ضعيفا» بشذوذ فك كمهدد علم امرأة، أو عدم إعلال كمدين، أو عدم النظير كإمعة لضعيف الرأي، فيحكم بالأصالة ما لم يؤد ذلك إلى استعمال ما أهمل من تأليف أو وزن كمَحْبَب ويَأجُج لموضع «والهمز والنون» المذكوران «إذا ما حصلا من بعد تضعيف» كسُلاء لشوك النخل، ومزّاء للخمر، وحسّان ورمّان «ولَيْن» كقوباء وعقيان «فاقبَلا أصالة الذْ شئتَ» منهما «ما لم يحصُل في ذاك تقليل» كرمان إن قدرت زيادة النون لكثرة فعال في النبات[3]، وفاقا للأخفش «أو اهمال جَلي» إما في الوزن كحواء مصروفا

---

[1]– في نسخ ابن عبد الله وابن عبد الودود يبدأ هذا الفصل بعد بيت ابن مالك التالي.

[2]– صورة هذا البيت في نسختي ابن عبد الله وابن عبد الودود:

والهمز والنون إذا ما قد حصـــل ... من بعد تضعيف ولين يحتمـــل

[3]– زاد في نسخة ابن عبد الودود: دون فعلان وفاقا للأخفش وكرمان إن قدرت أصالتهما وفاقا لسيبويه لكثرة فعلان في الكلام دون فعال.

للذي يعاني الحيات إن قدرت زيادة الهمزة[1]، أو في التأليف كلوذان للجراد واسم رجل، إن قدرت زيادة الواو[2] «واغتُفِر التقليل» وهو ما يؤدي إلى باب سلس «ما لم يَسلُبِ مجيئَهم بالحكم دون سبب» كغوغاء غير مصروفة للجراد الذي صارت له أجنحة والأحمق، وزيزاء للبيداء، وإن أدى إلى باب سلس فليس فوعالا ولا فعلانا لمنع صرفه[3].

وامنَــعْ زيــادةً بــلا قيــدٍ ثَبَــتْ إنْ لــم تَبَــيّنْ حُجّــةٌ كحَظَلَــتْ

«وامنَع زيادة» حرف من هذه الحروف العشرة «بلا قيد ثبتْ» فيما سبق من القيود المذكورة «إن لم تَبَيّنْ حُجّة» على زيادته كلزوم كون الثاني من كِنتأو بالتاء والثاء لعظيم اللحية، وقندأو للخفيف، وكندأو للجمل الغليظ، وسندأو للجريء المقدام، أحد حروف سألتمونيها، وسقوط هاء أمهات وهراق وهبلع في الأمومة والإراقة والبلع، وكسقوط همزة شمأل واحبنطأ في الشمول والحبط، وميم دلامص وزرقم وابنم في الدلاصة والزرقة والبنوة، ونون رعشن وبلغن في الرعش والبلوغ، وحنظل وسنبل «كحَظَلَت» الإبل إذا تأذت بأكل الحنظل، واسبل الزرع إذا خرجت سنابله، وسين قدموس وإسطاع لسقوطهما في القدم والطاعة، وكلزوم عدم النظير بتقدير أصالة النون في نرجس وعُرُند للغليظ من الأوتار، وكنهبل لشجر عظام، وهندلع لبقلة، ولام عقرطل لأنثى الفيل، وتاء تنضب وتدرأ وتُخُيّب للباطل وغريت لموضع، وتاء ملكوت وعفريت لسقوطهما في الملِك والعفر، وما ثبتت زيادته لعدم النظير فهو زائد، وإن وجد النظير على لغة كتتفل، والزيادة أولى من عدم النظير بتقديرها وتقدير الأصالة لأن باب الزيادة أوسع ككنهبل

---

[1]- زاد في نسخة ابن عبد الودود لأن فعلاء مصروف مهمل.

[2]- زاد في نسخة ابن عبد الودود لأن لوذ موجودة بخلاف ل ذ ن.

[3]- "وإن أدى" إلخ من زيادات نسخة ابن كداه.

فصـــــل

وما به ما دون خمسـةٍ جُعِـلْ — موازنا ما فوقُ إلحاقـا نُقـل

وسوّ ما ألحِـقَ والملحَـقَ بـهْ — فيما لـه كمَصدَرٍ ولتنتبـه

لا يُلحِـقُ الألـف إلا مُبـدَلا — مِـن يَـا بـآخَرَ وهمـزٌ أوَّلا

إلاّ مصـاحبَ المُسـاعِدِ ولا — تُلحقْ سِوَى مُمْتَحِنٍ مُـرتَجِلا

وكلّهـم بكثـرةٍ قـد ألحقـا — مُضـعّفا لكنـه لـن يُلحِقـا[1]

بجعلـك الهمـزةَ همَـزتَيْن — ولا بتَضْـعيفَيْنِ مقـرُونَيْن

فأبـدل الأخيـرَ مِـن ردَدّدِ — وقـرْأإ يـاءً بـلا تَـردُّدِ

وابن مثالا مـن مثـالٍ مُلحِقـا — أو غيـرَه مُمتَحَنـا فحقّقـا[2]

«فصل» في الإلحاق.

«وما به ما دون خمسة جعل موازنا ما فوق» بحسب الصورة لا بحسب الحقيقة ككوثر بجعفر وعفنجج بسفرجل وفردوس بجردحل «إلحاقا نُقل وسوّ ما ألحِق والملحَق بهْ في» كل «ما له» من الأحكام غالبا «كمصدر»ه الشائع له إن كان فعلا كجهور وبيطر فإنهما ملحقان بدحرج، ومصدره الشائع الفعللة، كبيطرة وجهورة، وفي التجرد من غير ما يحصل به الإلحاق، وفي تضمن زيادته إن كان مزيدا فيه كاقعنسس باحرنجم، وصحة وإعلال كأن تبني من القول وزن ضَيْون وصيار[3] ومن غير الغالب حبنطًى بسفرجل، واعثوثج البعير إذا أسرع باحرنجم[4] «ولتنتبه لا يُلحقُ الألف إلا مُبدلا من يا بآخر» على الأصح كاسلنقى باحرنجم، ونفرى بدرهم عند من نونه «وهمز أولا إلا مصاحب المساعد» كنون الندد وواو إدرون

---

[1]–بيت ابن بونا الذي أوله "وابن مثالا" في نسخة ابن كداه ونسخة ابن عبد الودود يأتي قبل هذا البيت.

[2]–في حاشية على نسخة ابن عبد الودود أن هذا البيت متقدم على محله وأنه يأتي بعد البيت "مثل عفنجج".

[3] – الذي في نسخة ابن عبد الودود وصحة قبول بطيون وإعلال كقيال وبطيان.

[4] – زاد في نسخة ابن عبد الودود لعدم موافقة غير ما حصل به الإلحاق من الزوائد.

للوسخ بسفرجل وجردحل لا حشوا كشمأل بجعفر، وآخرا كعلباء بقرطاس «ولا تلحق» وزنا بآخر على الأصح «سوى مُمْتَحن» أو متدرب «مُرتَجِلا» غير ما سمع عن العرب[1] «وكلهم بكثرة» حتى قارب الاطراد «قد ألحقا مُضعّفا» ما ضعفت العرب مثله كضربب بجعفر، ولم يجز ضربّا بالألف «لكنه لن يُلحِقا بجعلك الهمزة همزتين» من غير تحقيق الثانية كقرأإ بجعفر «ولا بتضعيفين مقرونين» ككِمِّمٍّ بجردحل لإهمال العرب ذلك، وأما بمفصولين فموجود كدمكمك بسفرجل، وهو القوي الشديد «فأبدل الأخير» على المختار «من» كل ثلاثي عينه ولامه من جنس واحد ملحق بخماسي بتضعيف العين واللام، لئلا تجتمع أربعة أمثال نحو «ردَدَدِ وقَرْأإ ياء» ثم ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها «بلا تردد»، أبو الحسن: من قال: اميي يجمع بين أربع ياءات، قال في مثل خبعثنة من الردّ رُدَدَّدَةٌ، وقياسي هذا أن يجوز رددّد «وابن مثالا من مثال مُلحِقا» كما سبق ولو بأعجمي بشرط اجتناب ما اجتنبته العرب من تأليف أو وزن كضربب بصِحّقَن[2] وهو الفار في لغة الترك، بخلاف جنلس بجنلق وضربب بدبكم وهو المهماز «أو غيره» ولو بناء مثال منقوص بشرط كون المبني منه[3] منقوصا كأن تبني من ابن مثل يد وقُل «ممتَحَنا» أو متدربا «فحققا».

فـــصـــل

مثلُ الحَبَنْطى[4] وكذا الصَّمَحْمَـحُ ... علـى سـبيلِ غيـره يُـرجّح

مثــلَ عقَــنْجَج وهــكذا دُري ... مِثــلُ عقنْقــلِ وكالقنـــوَّر

«مثل الحَبَنْطى» في إلحاق الثلاثي بالخماسي من كون الإلحاق بحرفين منفصلين

---

[1] – زاد في نسخة محمد الحسن وابن عبد الودود: وجوزه الفارسي مطلقا، وفصل المازني بين ما يكثر في كلامهم وما يقل.

[2] – في نسخة ابن كداه بصضحن.

[3] – الذي في نسخة ابن كداه كون الثاني.

[4] – في أبيات ابن بونا هذه تداخل كبير بين النسخ يطول تفصيله.

وليس أحدهما من جنس الكلمة، وليسا من جنس واحد «وكذا الصَّمَحْمَحُ» مما الإلحاق فيه بعد تمام الأصول بتكرير العين واللام فتقول في ضرب ضربنى وضَرَبْرَبٍ «على سبيل غيره يُرجّح مثل عقَنجَج» وحفيدد، مما أحد حرفيه نظير اللام والآخر ليس من الجنس «وهكذا دري مثل عقنقل» وحفيفد، مما أحد حرفيه نظير العين، والآخر ليس من الجنس «وكالقَنَوَّر» لضخم الرأس، وكهبيّخ من كونه بحرفين ليسا من الأصل، وهما متصلان بلفظ واحد، ويزيد بثقل اجتماع الأمثال

فصل في زيادة همزة الوصـــل

للوصـــلِ همـــزٌ زائـــدٌ لا يَثبُـــتُ	إلا إذا ابتُـــدِي بـــه كاسْـــتُثبِتُوا
وهْو لفعلٍ ماضٍ احتـــوى علـــى	أكثرَ مِـــن أربعـــةٍ نحـــوُ انْجلَـــى
والأمر والمصـــدر منـــه وكـــذا	أمرُ الثلاثِي كاخْشَ وامْضِ وانفُذَا
وفي اسمٍ، استٍ وابنٍ، ابنمٍ سُمِعْ	واثنـــين وامـــرئٍ وتانيـــثٍ تَبِـــعْ
أيْمُـــنُ همـــزُ ألْ كـــذا ويُبـــدلُ	مدًّا فـــي الاســـتِفْهامِ أو يُسَـــهَّلْ

«فصل في زيادة همزة الوصل» والأصح وضعها همزة متحركة

«للوصل» إلى النطق بالساكن «همزٌ زائدٌ» يسمى سلم اللسان «لا يثبتُ إلا إذا ابتُدِي به» أو اضطر إليه «كاستَثبِتُوا» وقوله:

2019- ألا لا أرى إلفينِ أحسنَ شِيمـــة على حَدثانِ الدّهرِ مِنِّي ومِن جُمْلِ[1]

وقوله:

---

[1] – من الطويل ولم يسم قائله. العيني/الأشموني 273/4. التصريح 366/2. الشاهد فيه إظهار همز الوصل اضطرارا في "إلفين".

2020- إذا جاوزَ الإثــنينِ سِرٌّ فإنّـــه   بنَثٍّ وإفْشاء الوشاةِ قَمِيـــــــنُ[1]

وقوله:

2021- لا نسبَ اليومَ ولا خُلّـــةً   إتسع الخرق على الراقـــع[2]

«وهْو لفعلٍ ماضٍ احتوى على أكثرَ من أربعةٍ» به «نحوُ انجلى» أو بدونه كاستخرج «والأمرُ والمصدرُ منه» كانطلق انطلاقا واستخرج استخراجا «وكذا أمر الثلاثي» الساكن ثاني مضارعه لفظا عند حذف أوله بخلاف يقوم ويأكل، سواء كان مفتوح العين أو مكسورها أو مضمومها «كاخْشَ وامْضِ وانفُذا، وفي» عشرة أسماء غير مصدر الزائد على ثلاثة نحو «اسمٍ استٍ وابنٍ ابنمٍ سُمِعْ واثنينِ وامرئٍ وتانيثٍ تبعْ» التذكيرَ في ذلك كابنة وامرأة واثنتين «ايْمُنُ» المخصوص بالقسم على الأصح، وهمزة قطع عند الكوفيين لأنه عندهم جمع يمين[3] «همزُ ألْ كذا» وفاقا لسيبويه محتجا بسقوطها في الدرج «ويُبدلُ» همز الوصل المفتوح في أيمن وأل وأيم «مدا» راجحا «في» ما إذا تلا همزة «الاستفهام» كآلحسن عندك؟ وآيمن الله يمينك؟ «أو يُسَهّل» بين بين، قال:

2022- أألحقَّ أنْ دارُ الرّبابِ تبـــاعــدتْ   أو انْبَتَّ حبلٌ أنَّ قلبَكَ طائِـــــرُ[4]

وقرئ بهما في السبع {قُلْ آالذَّكَرَيْنِ}[5] و {آلآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ}[6] ويحذف في غير ذلك كـــ{أصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ}[7].

---

[1] – لقيس بن الخطيم الأنصاري من قصيدة من الطويل. اللسان (مادة نثث). نث الحديث: بثه وأفشاه. المساعد 615/2. الدرر 312/6. الشاهد فيه إظهار همزة الوصل ضرورة في "إثنين".

[2] – تقدم في الشاهد رقم 636. الشاهد فيه إظهار همز الوصل ضرورة في "إتسع"

[3] – "على الأصح" من زيادات نسخة ابن كداه. والباقي من الطرة ليس فيها، وبدله في نسخة ابن عبد الودود وهو ايم مشتق من اليمن وهو البركة.

[4] – من قصيدة من الطويل لعمر بن أبي ربيعة. الكتاب 136/3. ابن عقيل 358. الدرر 320/6. شرح الألفية لابن الناظم 585. الشاهد فيه تسهيل الهمزة في "آلحق".

[5] – الأنعام 143. "آلذكرين" بالوجهين عند القراء السبعة.

[6] – يونس 91. "الآن" بالوجهين، قراءة القراء السبعة.

[7] – الصافات 153.

وَيُثْبِتونَ الهمزَ في كـالأحمَر وفي سَلي يا هندُ بالحذفِ حَري
وضُمَّهُ مِن قبلِ ضمٍّ أشمِمِ مِن قبل إشمامٍ وكسرَهُ الزَمِ
فيما سوى ذاك وربّما كُسِرْ معْ ضَمَّةٍ وأصلُهُ أنْ يَنْكَسِرْ
وإنْ بساكنٍ صحيح يقتَرِنْ ضمًّا فكسرُه وضمُّه زُكِن

«ويثبتونَ الهمزَ في» حرف التعريف المتحرك بحركة منقولة راجحا «كالاحمَر وفي» غيره استغناء عنه بالحركة العارضة نحو «سَلي ياهندُ بالحذف حَرِي» وشذ إسَلِي «وضُمَّهُ مِن قبلِ ضمٍّ» أصلي موجود فيه، أو مقدر نحو اخرج وأدعي ياهند، بخلاف امشوا وامضوا و«أشمِمِ من قبلِ إشمامٍ» وضم وكسر نحو اختير وانقيد مبنيين للمفعول «وكسرَهُ الزَمِ فيما سوى ذاك» كاضرب والزم، ورجح الفتح عليه في ايمن وايم ورجح الكسر على الضم في كلمة اسم ووجب الفتح في أل، ورجح الضم على الكسر فيما عرض جعل ضمة عينه كسرة نحو اغزي[1] «وربما كُسِر معْ ضمةٍ» أصلية كاكتب واخرج «وأصلهُ أن ينكسرْ» على الأصح، وإنما فتح في بعض المواضع تخفيفا، وضم في بعضها إتباعا «وإن بساكنٍ» قبله ولو تنوينا «صحيحٍ» أو جار مجراه «يقترنْ» الهمز حال كونه «ضماً» أي مضموما «فكسرُه» على الأصح في التقاء الساكنين «وضمُّه» أي الساكن بنقل حركة الهمزة إليه وقرئ بهما في السبع {أو انقُصْ}[2] {ولَقَدُ استُهْزِئَ}[3] {فَتيلاً انظُرْ}[4] «زُكِن».

الإبدال

أحرفُ الابدالِ هَدَأتُ مُوطِيَا فأبدِل الهمزة من واوٍ ويَا
آخراً اثرَ ألِفٍ زِيدَ وفي فاعلِ ما أعِلَّ عينا ذا اقتُفِي
والمدُّ زِيدَ ثالثاً في الواحدِ همزاً يُرَى في مثلِ كالقلائدِ
كذاكَ ثاني ليِّنَيْنِ اكتَنَفا مدَّ مفاعِلَ كجمعِ نَيِّفا
وافتحْ ورُدَّ الهمزَ ياً فيما أعِل لاماً وفي مثلِ هَرَاوةٍ جُعِلْ
واواً وهمزاً أولَ الواوَيْنِ رُدْ في بدءِ غيرِ شبهِ وُوفِيَ الأشُد

---

[1] – "ورجح الضم" إلخ من زيادات نسخة ابن كداه.
[2] – المزمل 3. "أو انقص"، الكسر لعاصم وحمزة والضم لغيرهما.
[3] – الأنعام 10. "ولقد" بكسر الدال، قراءة أبي عمرو وعاصم وحمزة، وبضمها قراءة غيرهم.
[4] – النساء 48 و49. "قليلا" بكسر التنوين، قراءة أبي عمرو وعاصم وحمزة، وبضمه قارة غيرهم.

«الإبدال» وهو لغة العوض[1] واصطلاحا جعل حرف مكان آخر مطلقا، وعلامة صحة البدلية الرجوع في بعض التصاريف إلى المبدل منه لزوما أو غلبة كجدف في جدث، ولصت في لص، لقولهم في الجمع أجداث ولصوص غلبة، ومن غير الغالب قوله:

2023- فأصبحِ بطنُ مكّـــة بعد أنْـــسٍ قَراضِيَة كأنّهُمُ اللُّصـــــوتُ[2]

فإن لم يثبت ذلك في ذي استعمالين فهو من باب أصلين كأرخ وورخ، وأكد ووكد.

«**أحرفُ الابدال**» الشائع لغير إدغام تسعة يجمعها قولك «هَدَأتُ مُوطِيَا» فخرج الشائع الشاذ كإبدال اللام من النون والضاد، قال:

2024- وقفتُ فيها أصَيْلالا أسائِلُها أعْيَتْ جوابًا وما بالرّبع مِن أحَـــــد[3]

وقال:

2025- لمّا رَأى أنْ لادَعهْ ولا شِبَعْ مال إلى أرطـــاةِ حُقْــفٍ فالْطَجَــعْ[4]

والجيم من الياء، قال:

2026 - خالي عُويف وأبو علـــجِّ المُطعمان اللحـــم بالعشـــجِّ
وبالغداة كتـــل البـــرنجّ ينزع بالود وبالصيصـــجّ[5]

---

[1] – هكذا في نسختي ابن كداه وابن عبد الله، وفي نسخة محمد الحسن وابن عبد الودود: وهو لغة التعويض، وفي حاشية على نسخة ابن عبد الله صوابه التعويض لأن العوض هو البدل.

[2] – "ومن غير الغالب" إلخ ليس في نسخة ابن كداه. البيت للزبير بن عبد المطلب، من أبيات من الوافر. اللسان (مادة لصت). قراضبة: جمع قرضوب وهو اللص. الشاهد فيه إبدال الصاد تاء في "اللصوت" وهو من الإبدال الشاذ، ونقل ابن الأثير أن اللصت لغة في اللص في لغة طيئ.

[3] –من معلقة النابغة من البسيط. أشعار الشعراء الستة الجاهليين 188. الكتاب 321/2، و 382/3. العيني/الأشموني 280/4. التصريح 367/2. الكافية 920. الشاهد فيه إبدال النون لاما في "أصيلالا"، وهو تصغير أصْلانٍ جمع أصيل وهو العشي، وهو من الإبدال الشاذ.

[4] – من رجز لمنظور بن حبة الأسدي. العيني/الأشموني 280/4. التصريح 367/2. الشاهد فيه إبدال الضاد لاما شذوذا في "الطجع"، أصله اضطجع. سيتكرر في 2063، برواية "فاضجع".

[5] – رجز مجهول القائل. الكتاب 182/4. شرح الألفية لابن الناظم 837. العيني/الأشموني 281/4 وفيه وفي التصريح 367/2 أنه لأعرابي من أهل البادية. اللسان (مادة برن وشجن) المساعد 233/4. الشاهد فيه إبدال الياء جيما شذوذا في كلمات الروي الأربع.

وقال:

2027- لاهم إن كنت قبلت حجَّــتجْ فلا يزال شاحج يأتيك بـــجْ
أقمــر نهاج ينزي وفرتـــــج[1]

«فأبدِل الهمزةَ من واوٍ ويَا آخراً» حقيقة[2] أو حكما كبناءة وبناءين «إثرَ ألفٍ زيدَ» كدعاء وسماء وظباء، بخلاف بائع وقاول وإداوة وهداية وثنايين وغزو وظبي وواو وآي، وتشاركهما في ذلك الألف كحمراء، وربما صُحِّحَ مع الهاء العارضة وأبدل مع اللازمة كقولهم: اسق رقاش فإنها سقايه، وصلاءة في صلاية للجبهة وعظاءة في عظاية لدويبة[3] «وفي فاعلِ ما» أي فعل «أُعِلَّ عينا ذا اقتُفِي» كقائم وبائع، أوموازنه مما ليس له فعل كحائر للبستان، وجائزة لخشبة تجعل وسط البيت، بخلاف عور فهو عاور، وعين فهو عاين، وبخلاف مقيم[4] «والمدُّ» ألفا كان أو واوا أو ياء «زيدَ ثالثاً في الواحدِ همزاً يُرَى في مثلِ» الجمع المشاكل مفاعل «كالقلائدِ» والصحائف والعجائز بخلاف قسورة وقساور ومعيشة ومعايش، وشذ مصيبة ومصائب، ومنارة ومنائر، وبخلاف قنديل ومفتاح وعصفور «كذاكَ ثاني ليِّنَيْن» ياءين أو واوين أو مختلفين «اكتَنَفا مدَّ مفاعِل» إن لم يكن بدلا من همزة[5]، ولا مفصولا من الطرف لفظا أو تقديرا[6] «كجمع نَيِّفَا» بنيائف، وأول بأوائل، أو سيد بسيائد، وصائد وصوائد، وشذ ضيون وضياون، وأما قوله:

2028- أحنى عظامي وأراه ثاغــري وكَحِّــل العينيْن بالعَـــــواور[7]

فأصله العواوير لأنه جمع عوار، وعكسه قول الآخر:

---

[1] – تقدم في رقمي 1297 و1559. الشاهد فيه إبدال الجيم من الياء في كلمات الروي الثلاث.

[2] – الذي في نسخة ابن عبد الودود حقيقة أو متصلا بهاء التأنيث عارضة.

[3] – "في عظاية" إلخ ليس في نسخة ابن كداه.

[4] – "وبخلاف مقيم" إلخ ليس في نسخة ابن عبد الودود

[5] – زاد في نسخة ابن عبد الودود ومحمد الحسن: كالحوايا والزوايا.

[6] – في نسخة محمد الحسن وابن عبد الودود كالعواوير والطواويس.

[7] – من رجز لجندل بن المثنى. العيني/الأشموني 290/4. التصريح 369/2. الكافية 1231. شرح الألفية لابن الناظم 840. اللسان (مادة عور). الشاهد فيه ورود "عواور" محل عواويرجمع عوار وهو القذى في العين.

2029- فيها عيائيل أسود ونُمُر[1]
بزيادة الياء للإشباع كما في قوله:
2030- تَنْفِي يَداها الحَصَى في كُلِّ هاجِرَةٍ   نَفْيَ الدّراهِمِ تَنقادُ الصَّــياريــفِ[2]
ولا يختص هذا الإعلال بواوين خلافا للأخفش «وافتحْ» تخفيفا إذ قد يفعلون ذلك فيما لامه صحيحة كالعذارى والمدارى، قال:
2031- ويومَ عقرتُ للعذارى. . . . . . (المتحمل) الخ[3]
وقال:
2032- غَدائِرُه مُسْتَشْزِراتٌ إلى العُلَــى   تَضِلُّ المَدارَى في مُثَنًّى ومُرسَــل[4]
«ورُدّ الهمزَ» المبدل مما بعد ألف مفاعل في النوعين، وهما ما كانت فيه الهمزة بدلا من مدة زائدة أو ثاني لينين[5] «ياً فيما أُعِل لاماً» تخلصا من اجتماع شبه ثلاث ألِفات إن كانت اللام همزة أو ياء أو واوا منقلبة في المفرد ياء كالخطايا والهدايا[6] «وفي» ما كانت اللام فيه واوا غير منقلبة في المفرد ياء «مثل هَرَاوةٍ جُعِلْ واواً» وجوبا كالهراوى، وشذ قولهم اللهم اغفر لي خطائئي وخطائئيه وقوله:
2033- فما بَرِحتْ أقدامُنا في مقامنـــا   ثلاثَــتِـنا حتّــى أُرينـــا المَنائِيـــا[7]
وشذ قولهم هداوى ومطاوى، وعن الأخفش جواز القياس في الأول، واتفقوا على شذوذ الإبدال في المرايا، قال:

---

[1] – تقدم في الشاهد رقم 1969. الشاهد فيه زيادة الياء للإشباع في عيائيل جمع أيّل أبدلت الهمزة فيه عينا.
[2] – من البسيط، وأسنده في الكتاب 28/1 للفرزدق وليس في ديوانه، وكذلك في التصريح 370/2 ومنحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل 253. الكافية 627. الشاهد فيه زيادة ياء للإشباع في "الصياريف" وهي جمع صيرف، وهو ناقد الدنانير، وأصله الصيارف
[3] – تتمته: مطيتي   فيا عجبا من رحلها المتحمل. أشعار الشعراء الستة 30. التصريح 371/2. السيوطي 331. المغني 375. الشاهد فيه فتح ما قبل ألف مفاعيل في صحيح اللام وهي الراء من "العذارى". راجع الشاهد رقم 12.
[4] – هو والشاهد السابق من قصيدة واحدة. التصريح 371/2. الشاهد في "المدارى" كسابقه.
[5] – "وهما" إلخ ليس في نسخة ابن كداه.
[6] – هذه الطرة أيضا ليست في نسخة ابن كداه.
[7] – تقدم في الشاهد رقم 1510. الشاهد في "المنائيا" حيث أبدلت الياء الأولى من المنايا همزة وصححت الثانية شذوذا.

2034- مِثلَ المَرايا ولُعابِ الأقطـــار[1]

«وهمزاً أولَ الواوين» المتصلين اتصالا أصليا «رُد» وجوبا «في بدءِ غيرِ» ما كانت الثانية فيه ساكنة عارضة الواوية، أو مدة زائدة أو عارضة الاتصال بالأولى تخفيفا، لأن التّضعيف بصحيحين في البدء مستثقل كأواصل وأوفى وأولى أنثى الأول وأوَلٍ جمعها، ولا يجب الإبدال في «شِبهِ وُوفِيّ الأشُد» ووُلِي تخفيف وُؤْلى أنثى الأوْأل، وفوعل من الوعد إن بني للمفعول، وفوعال من الوعد كطومار، ووَوْءا التي أصلها افعوعل من وأى، وأما في غير البدء كهووى ونووى فلا إبدال كهووي ونووي في النسب إلي الهوى والنوى

وجـاز أن تُهمَـز واوٌ خُفِّفَـت	مضمومة وضمها قد لزمـت
وهمـزَ واو كُسـرت قـد جـوزوا	وعارضَ الضم قليلا همَزوا[2]
وهمـزوا كـذاك يـاء كُسِـرت	من بين يا وألف قد شـدّدت
وتُبدل الهمـزةُ مـن عـين وهـا	بقلّـة بعكـس ذاك انتبهـا

«وجاز أن تُهمَز واوٌ» غير زائدة بخلاف تَرَهْوُكٍ يقال مرّ يَتَرَهْوَكُ في مشيته كأنه يموج «خُففت» بخلاف التعوذ والتعود «مضمومة» وغير موصوفة بموجب الإبدال، ولا ممكن تخفيفها بالإسكان كسوُك بخلاف {لَتُبْلَوُنَّ}[3] أو يصل مصدرة كانت كأقّتت وأجوه، أو غير مصدرة كأدؤر وأسؤق في جمع دار وساق «وضمها قد لزمت» بخلاف يلوون «وهمزَ واو كُسرت قد جوزوا» على لغة هذيل مصدرة كإسادة وإجهة في وسادة ووجهة، وإشاح وإعاء في وشاح ووعاء «وعارضَ الضم قليلا همَزوا» وقرئ {لَتُبْلَؤُنَّ}[4] {وَلا تَلْؤُونَ}[5] أو مجاورة له كمؤقن ومؤسى «وهمزوا كذاك ياء كُسِرت من بين يا وألف قد شدّدت» كقولهم في النسب إلى راية

---

[1] - من السريع ولم أقف على قائله. الشاهد في "المرايا" حيث أبدلت الهمزة ألف مد، وألف المد ياء شذوذا.

[2] - هذا البيت في نسخة ابن كداه بعده بيت آخر هو:

وهمز ذي الوصل كإسمي وأحَـدْ   عشر وللأناة أمر ما اطـرد.

وله طرة عند قوله اسمي هي: كقولهم امرأة إسمي أي جميلة.

[3] - آل عمران 186.

[4] - آل عمران 186. "لتبلؤن" بالهمزة لم أقف على من قرأ بها.

[5] - آل عمران 153. "تلؤون" بالهزة، لم أقف على من قرأ بها.

رائي «وتُبدل الهمزةُ من عين وها بقلّة» نحو ماه واباب في ماء وعباب، وخرج عليه قولهم لا أفعله ما إنّ السّماءُ سَماءَ، وخرج أيضا على أن «أن» ترفع الاسم وتنصب الخبر «بعكس ذاك انتبها» بكثرة كقوله:

2035– فأتَى صَواحِبُها فقلنَ هَذا الذي   مَنَــحَ المَــودّةَ غيرَنا وقــلانــا[1]

وقوله:

2036– أعنْ تَوَسّمْتَ مِنْ خَرقاءَ مَنْزِلَة   ماءُ الصَّبابَةِ مِنْ عَيْنَيكَ مَسْجُوم[2]

ومدًّا ابدلْ ثانيَ الهمزين مــن   كلمة إن يسكنْ كآثِرْ اوْ ثُمِــنْ[3]

إن يُفتح اثرَ ضمٍّ او فتح قُلبْ   واوا وياء إثْــرَ كــسر ينقلــب

ذو الكسر مطلقا كذا وما يُضمْ   واوًا أصرْ ما لم يكن لفظا أتَــم

فذاك ياءَ مطلقــاً جــا، وأؤُمْ   ونحوُه وجهين فــي ثانيــه أمْ

«ومدًّا» من جنس حركة الأول «أبدلْ ثانيَ الهمزين» المتصلين «من كلمة» واحدة «إن يسكنْ كآثِرْ وائتمن» ايتمانا، وأما قراءة بعضهم {أؤتَمِنْ}[4] و {إئلافِهِمْ}[5] فشاذة، وإن كانت الأولى ساكنة والثانية متحركة صححت وأدغمت الأولى فيها إن كانت في موضع العين كسئّال ولئّال ورءّاس، وإلا أبدلت ياء طرفا أولا كأن تبني من قرأ وزن قمطر وسفرجل «إن يُفتحْ» الهمز المذكور «إثرَ ضم أو فتح قُلبْ واوا» كأويم وأوادم «وياء إثرَ كسر ينقلب» كأن تبني من أم وزن إصبع بكسر الهمزة وفتح الياء «ذو الكسر مطلقا كذا» بعد كسر أو ضم أو فتح كأن تبني من أم وزن إصبع بتثليث الهمزة وكسر الياء «وما يُضمْ واوًا أصرْ» مطلقا كأن تبني من أم وزن إصبع

---

[1] – من الكامل ولم يسم قائله. المغني 648. اللسان (مادة ها) وروايتهما: منح المودة غيرنا وقلانا. الشاهد في إبدال الهمزة هاء من هذا الذي.

[2] – لذي الرمة من قصيدة من البسيط. الديوان 254. المغني 262. السيوطي 231. الشاهد في "أعن" أراد: أأن، فأبدل الهمزة الثانية عينا.

[3] – هكذا في جميع النسخ "أوتمن" مرسوما بالواو بعد الألف ساكنة تارة وغير ساكنة أخرى، والذي في شرح الألفية لابن الناظم "وأتمن" ولا يستقيم إملائيا لأنه لا موجب لحذف الهمزة. وفي شرح ابن عقيل والأشموني: وائتمن بواو العطف وهمزتين على أنه فعل أمر وبهذا نقل من خط ابن هشام. وقيل بالتركيب للناتب. انظر الصبان.

[4] – البقرة 283. "أؤتمن" بالهمزة الثانية، لم أقف على القارئ بهذه القراءة.

[5] – قريش 2. "إئلافهم" بالهمزة الثانية قراءة ذكر أبو حيان أنها وجه رواه أبو بكر عن عاصم.

بتثليث الهمزة وضم الباء خلافا للأخفش في إبدال الواو من المكسورة بعد الضمة، والياء من المضمومة بعد الكسرة، وللمازني في استصحاب الياء المبدلة منها لكسرة أزالها التصغير أو التكسير كأُيَيْدِمٍ وأيادم جمع أيدم، وفي إبدال الياء منها فاء لأفعل كهذا أَيَمُّ من هذا أو أين منه «ما لم يكن لفظا أتَم فذاك ياءً مطلقاً» بعد فتح أو كسر أو ضم كأن تبني من قرأ وزن جعفر وزبرج وبرثن «جا، وأؤُمْ ونحوُه» مما أول همزتيه للمضارعة كأين «وجهين في ثانيه أمْ» هما الإبدال والتحقيق، ولا تأثير لاجتماع همزتين بفاصل كآء لنوع من الشجر، ولا يقاس على ذؤابة وذوائب إلا مثلها جمعا وإفرادا، خلافا للأخفش، وتحقيق غير الساكنة مع الاتصال لغة كائمة.

وأبـدل الثـانيَ والرابـعَ إن	تتابعت أكثرُ مما قـد زُكِـنْ
والهمـزُ إن أفردتـه فحقِقـا	أو خففنْه بالذي قـد سَـبقا
إن يسكن او فُتح بعد ما كُسِرْ	أو ضُم أو يُجعلْ إذا ما ينكسرْ
كجنس ما حُرّك أو ضُـم وإن	منفتحا من بعد فتحـةٍ يَكـن
تحريكُه لسـاكن قبـلُ نُقـل	بكثـرة وذكـره إذن حُظِـلْ
كجَيَـل وتَـوَم فـي جيْـألِ	وتـوْأم وكَـدِفٍ وكَمِـلِ

«وأبدل الثانيَ والرابعَ» محققا لغيرهما «إن تتابعت أكثرُ مما قد زُكِنْ» كأن تبني من الهمزة وزن أترجة «والهمزُ إن أفردته» عن آخر من كلمته «فحقِقا» كرأس وذئب وبؤس «أو خففنْه بــ» ــالإبدال «الذي قد سَبقا» في ثاني الهمزتين «إن يسكن» بعد كسرة أو فتحة أو ضمة فاء أو عينا أو لاما نحو كأس ويأمن ويدأت ويونس ويومن ووضوت وذيب وتيبي وبريت «أو فُتح بعد ما كُسِر» كمِيَر في مِئَر جمع مأرة من مأر بين القوم إذا أفسد بينهم، والاسم المئرة «أو» فتح بعد ما «ضُم» كسولة في سؤلة ومون في مؤن جمع مأنة «أو يُجعلْ إذا ما ينكسرْ كجنس ما حُرّك» أي كمجانس حركته، بأن تجعل بين الهمزة والحرف المجانس لحركتها، فيقال فيها همزة بين بين أو الهمزة التي تسهل بين بين، خلافا للأخفش في إبدال المضمومة بعد الكسرة ياء، والمكسورة بعد الضمة واوا «أو ضُم» مطلقا كسئم ومئين وسوُم ولوُم ويستهزئ ومؤون جمع مأنة وهي الخاصرة «وإن منفتحا من بعد فتحة يكن» كسال في سأل، سيبويه: تقلب الهمزة التي يجعلها أهل التخفيف بين بين ألفا إذا انفتح ما قبلها، وياء إذا انكسر، وواوا إذا انضم «تحريكُه لساكن قبلُ نُقل

بكثرة ونكره إذن حُظِلْ كجَيَل وتَوَم في جيْأل وتوْأم وكَدِفٍ وكَمِلٍ» في دفء وملء، وأما قولهم: في كمأة كماة فلا يقاس عليه خلافا للكوفيين.

وحكمُـــوا بمنـــع الانتقـــال	لألـــفٍ ونـــونِ الانفعـــال
أو مدَّة مِن يًا وواو زيـــد تـــا	أو ياءِ تصغيرٍ وتسهيلٍ أتـــى
وواوا او يـــاً اجعلنْـــه مُـــدغما	إنْ قبلـــه مَزيـــدتَين عُلمـــا
وأصليًّا كزائـــدٍ فـــي ذا اجعَـــل	أيضا وما انْفصلَ كالمُتَّصِـــل
وربّمـــا حُـــذف دونَ أنْ نُقـــل	إليهما وفيـــه مَفتوحًـــا يَقـــل
وحذفُـــه محرّكًـــا مـــعَ الـــذي	يليه مِن ياءٍ وواوٍ احتُـــذي[1]
والنّقلُ في يَرْأى وأرْأى قد لزِمْ	وفي تَعجّـــبٍ وشِـــبهه عُـــدِمْ

«وحكمُوا بمنع الانتقال لألفٍ» كهباءة لأنها لا تقبل التحريك «ونونِ الانفعال» عند الأكثر كأن تبني من أكَـل وزن انكسر لئلا يلتبس بالثلاثي، ومن لا يبالي بالعارض أجاز ذلك، قيل وينبغي أن تقر همزة الوصل لتدل على الأصل، إذ قد تُقر فيما لا لبس فيه «أو مدَّة من يا وواو زيد تا» كحطيئة ومقروءة، فإن كانتا أصليتين صح النقل إليهما كسُوٍ وسيٍ «أو ياءِ تصغير» كحُطيئة «وتسهيل» الهمزة بين بين «أتى» بعد الألف كالهباءة، قال:

2037– تَعَلّمْ أنّ خيرَ النّاسِ مَـيْـت على جَفـر الهَباءةِ لا يَريـم[2]

«وواوا أو ياً اجعلنه مُدغَما إن قبله مزيدتَين عُلما» كمقروة وخطية وحطية «وأصلياً كزائد في ذا اجعل أيضا» كضوٍّ وشيٍّ وسُوٍّ وسِيٍّ «وما انفصل كالمتصل» الأصلي في النقل والإدغام كأبوأيوب وأبي إسحاق. ابن جني: لا يشددون في أبوأمك كراهة الضمات، وحكى الجرمي إدغامه «وربما حُذف» الهمز «دون أن

---

[1]– هذا البيت من زيادات نسخة ابن كداه، وهو حاشية في نسخة ابن عبد الودود.

[2] – لقيس بن زهير العبسي صاحب داحس في رهان داحس والغبراء، أما صاحب الغبراء فهو حذيفة بن بدر الفزاري أخو حمل بن بدر المذكور في قوله بعد هذا البيت:

ولكن الفتى حمل بن بـــدر بغى والبغي مرتعه وخيـم

وهما من قصيدة من الوافر، حماسة أبي تمام بشرح المرزوقي 428. الهباءة: موضع، وفيها الشاهد حيث سهلت الهمزة بين بين بعد الألف.

ثُقل» الحركة «إليهما» أي الواو والياء نحو يغزو ندّ ويرمي خوْتك «وفيه مفتوحا يقل» كيَغزُو حُمِد ويرمي حمْدُ «وحذفُه محرّكا» بغير الفتح، وقد لا يُستثنى الفتح فرارا من الهمزة كيرمي خاه ويدعو خاه «مع الذي يليه من ياء وواو احتُذي والنقل» المذكور في «يرأى وأرأى» وفروعهما «قد لزم» غالبا إلا مرأة ومرآى ومرئيا، ومن غير الغالب، قوله:

2038- أري عَينَيَّ ماءلم تَرْأيـــاه   كِلانا عالِمٌ بالتُّرَّهــاتِ[1]

«وفي تعجب وشبهه» من اسم تفضيل كأنا أرأى منك وما أرآه وأرء به «عُدم»

فــــصـــل

ويـاءً اقـْلــبْ ألفــاً كســرًا تَــلا	أو يـاءَ تَصـغيرٍ بــواوٍ ذا افعَــلا
في آخرٍ وقبــلَ تَــا التَّأنيــثِ أو	زيادتَيْ فَعْــلانَ ذا أيضــا رَوَوْا
في مَصدرِ المُعتَلِّ عينًا والفِعَــل	منه صَحيحٌ غالِبًا نَحــوُ الحِــوَلْ
وجمعُ ذي عيْنٍ أعِــلَّ أو سَــكَنْ	فاحكُمْ بذا الإعْلالِ فيه حيثُ عَنْ

«وياءً اقلب ألفاً كسرا تلا أو ياءَ تصغير» وجوبا كقولك في غلام غليم وفي مصباح مصيبيح «بواوٍ» ساكنة مفردة لفظا أو تقديرا واقعة في حشو كميقات وميزان وميعاد وحياء في احوواء[2] وشذ ديوان واجليواذ مصدر اجلوذ إذا أسرع و«ذا»

---

[1] – من الوافر، من أبيات لسراقة بن مرداس البارقي، قالها للمختار بن عبيد وقد أسره المختار للمرة الثالثة، فادعى سراقة أنه رأى في جيش المختار رجالا يلبسون البياض على خِلقة طير بلق تطير بين السماء والأرض على غرار التي رآها النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر، فأمر المختار بإطلاق سراحه ظنا منه أنه سوف يروج لهذه المعجزة، فالتحق سراقة بابن الزبير وهو يقول:

ألا من مبلغ المختار عنـــي   بأن البلـــق دهـــم مُصْــمَتَات
أُري عيني ما لـــم ترأيـــاه   كلانـــا عـــالم بالترهـــات
كفرت بوحيكم وجعلت نذرا   علي قتـــالكم حتـــى الممـــات

راجع الحكاية كاملة في العقد الفريد 44/2، وأيام العرب في الإسلام 459، والأغاني 3/9. السيوطي 435. المساعد 121/4. المغني 502. الشاهد في "ترأياه" حيث لم تنقل الهمزة. زاد بعد هذا البيت في نسخة ابن عبد الودود وقوله:

محمرة عقب الصباح عيونهـــم   بمرًى هناك من الحياة ومسمـــع

[2]– في نسخة ابن عبد الودود وكحوو وحياء بخلاف اخروط الطريق اخريواطا: إذا طال وامتد.

الحكم من القلب بعد الكسر «افعلا في آخر» إذ يتعرض حينئذ للسكون في الوقف كرضي وعُفي والغازي والداعي «أو قبل تا التأنيث» لأنها في حكم الانفصال كشجية[1] وراضية وشذ سواسوة، قال:

2039- سُودٌ سَواسِيَةٌ كأنّ أنوفَهـــمْ بَعَرٌ يُنَظِّمه الصَّبِيُّ بملعَب

لا يَخطِبونَ لدى الكِرام بناتِهـــمْ وتَشِيبُ أيِّمُهمْ ولمَّا تُخْطَبِ[2]

ومَقاتِوة للخدمة وأقروة جمع قرو لميلغة الكلب، وألف التأنيث المقصورة والممدودة كأن تبني من الغزو وزن هندبى وأربعاء «أو زيادتي فعْلانَ» كأن تبني من الغزو وزن ظربان لأنها في حكم الانفصال[3] «ذا أيضا رووا في مصدر المعتل عينا» بشرط أن يكون بعدها ألف وقبلها كسرة كقيام وانقياد بخلاف سوار وسواك وجوار وعَوار ولِواد، وشذ نوار وجلياذ قال:

2040- قفرًا تَرَى بيضا بها أبْـــكـــارا يَخلِطْـــنَ بالتَّأنُّـــسِ النِّوارا[4]

«والفِعَل منه صحيح غالبا نحو الحِوَل» والعود ومن غير الغالب {جَعَلَ اللهُ لَكُمْ قِيَماً}[5] في قراءة نافع وابن عامر[6] في النساء، وابن عباس في المائدة {جَعَلَ اللهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَماً}[7] «وجمع ذي عين أعِل أو سكن فاحكم بذا الإعْلال فيه حيثُ عَنْ» بشرط صحة اللام وبعد كسرة بخلاف رواء جمع ريان وجواء في جو، وأحواض وأسواط، ووقوع الألف بعد الواو كديار وثياب، وشذ في مفرد غير مصدر، وفي جمع ما ليست عينه كذلك كصيان وصيار في صوان وصوار، وقوله:

---

[1]- الذي في نسخة محمد الحسن: كسيئة.

[2]- من الكامل ولم أقف على قائلهما. اللسان (مادة سوى) وروايته سواسية، ولا شاهد فيه حينئذ لأن الشاهد فيه "سواسوة" بالواو.

[3]- الذي في نسخة ابن عبد الودود وزن قرطال فتقول عزوان ثم عزيان.

[4]- من أرجوزة للعجاج. اللسان (مادة نور). النوار: النفور، والمراد به البعد من الريبة، وفيه الشاهد حيث لم يبدل الألف ياء في مصدر المعل عينا بعد كسرة.

[5]- النساء 5.

[6]- هو عبد الله ابن عامر أحد القراء السبعة (ت 118 هـ).

[7]- المائدة 97.

2041– تَبيَّــنَ لِــي أنَّ القمــاءَةَ ذِلَّــةٌ   وأنَّ أعِزَّاءَ الرِّجال طِيَالُهــا[1]

وأما جياد فيحتمل أن تكون جمع جيد لا جواد

وصَــحَّحوا فِعَلَــةً وفــي فِعَــلْ   وجْهانِ والإعلالُ أولَــى كالحِيَــل

والواوُ لاماً بعدَ فتحٍ يا انْقَلَــبْ   كالمُعطَيَــانِ يَرضَــيَانِ، ووجَــب

إبدالُ واوٍ بعدَ ضمٍّ مِــن ألِــف   أو يَا كمُوقِنٍ بِــذا لهــا اعْتَــرَفْ

«وصَححوا فِعَلَة» منه وجوبا كعِوَدَة وكِوزَة، وأما قولهم ثِيَرَةٌ في جمع ثور فشاذ وليس مقصورا من فِعَالة خلافا للمبرد «وفي فِعَلْ» من المُعَل الساكن أو الساكن فقط «وجهان والإعلالُ أولى كالحيَل» والديم والريم والقيم والديل «والواوُ لاماً» رابعة فصاعدا في اسم أو فعل «بعد فتح يا انقلبْ» وجوبا حملا عليها بعد الكسر «كالمعطَيَان يَرضَيَان» وأعطيت وأرضيت، وتداعينا وتغازينا «ووجَب إبدالُ واوٍ بعدَ ضم من ألف» كضورب وضويرب، وقال تعالى {مَا وُورِيَ عَنهُمَا}[2] «أو يا» ساكنة مفردة في غير جمع إذا كان فاء اتفاقا «كمُوقِن» وموسر، أو عينا على الأظهر كأن تبني من البياض وزن برد، قال:

2042– وكنتُ إذا جاري دعا لمَضُوفَــةٍ   أُشَمِّرُ حتى يَنْصِفَ السَّاقَ مِئْــزَرِي[3]

بخلاف هيام وحِيَّض «بذا لها اعترف».

ويُكسرُ المَضمومُ في جمع كما   يُقــالُ هِــيمٌ عنــد جمــع أهْيَمَــا

وواوًا إثْرَ الضمّ ردّ اليا متــى   ألْفِيَ لامَ فِعْــلٍ أو مِــن قبــلِ تَــا

كتاءِ بانٍ مِن رَمَــى كمَقْــدُرَهْ   كَــذا إذا كسَــبُعَانَ صَــيّره

وإن تكن عينا لفِعْلَى وصْــفا   فَــذاك بــالوجهيْن عــنهمْ يُلفَــى

---

[1] – من الطويل ولم يسم قائله. العيني/الأشموني 304/4. التصريح 379/2. اللسان (مادة طول). القماءة: القصر. الشاهد في "طيالها" حيث قلب الواو ياء شذوذا، وأصله طوالها وسبب شذوذه اختلال أحد الشروط الخمسة لإبدال الواو ياء في جمع التكسير، وهو أن تكون الواو في واحد ميتة بالسكون، أما الشروط الأربعة الأخرى فمتوفرة فيه، وهي أن يكون جمعا، وأن يكون قبل الواو في الجمع كسرة، وأن يكون ما بعدها فيه ألف، وأن يكون صحيح اللام. وقد روي هذا البيت طوالها على الأصل.

[2] – الأعراف 20.

[3] – لأبي جندب الهذلي، من قصيدة من الطويل. العيني/الأشموني 308/4. اللسان (مادة ضيف). الشاهد في "مضوفة" وهي ما ينزل بالإنسان من حوادث الدهر ونوائب الزمن، والقياس فيه مضيفة، وبها يروى البيت. انظر الأشموني.

«ويُكسرُ المضمومُ» قبل واو ساكنة «في جمعٍ كما يُقال هِيمٌ عند جمع أهْيَمَا» لأنه أثقل من المفرد فعدل عن إبدال عينه واوا لأنه أثقل من الياء وشذ عوط في جمع عائط، وسمع عيط على الأصل، وهي النوق التي لم تحمل «وواوًا إثرَ الضمّ ردّ اليا»ء المتحركة «متى ألْفِيَ لامَ فعل» ويختص ذلك بفَعُل في التعجب كقَضُو ورَمُو، ولم تجئ عينه في المتصرف مضمومة إلا قولهم نهُو الرجل إذا كان ذا نُهْيَةٍ وهي العقل، ولم يأت غيره في غير التعجب «أو» لام اسم «من قبل تا» لازمة أو زيادتي فعلان «كتاء بان من رَمَى كمَقْدُرَهْ» كمرموة بخلاف العارضة كتوانية «كذا إذا كسَبُعَانَ صَيّره» الباني كمروان «وإن تكن» الياء الساكنة المضموم ما قبلها «عينا لفِعْلى وصفا فذاك بالوجهين عنهم يُلفى» التعليل والإعلال ككوسى وضوقى كيسى وضيقى أنثى الأكيس والأضيق، خلافا لمن أوجب التصحيح في الصفة المحضة كضيزى وحيكى، والإعلال في الجارية مجرى الأسماء، وهي فعلى أنثى الأفعل، وأما إن كان اسما فالإعلال كطوبى مصدر لطاب وقرئ {طِيبَى لَهُمْ}[1] وهو قليل.

فصـــــل

مِن لامِ فَعْلَى اسمًا أتَى الواوُ بَدَلْ	ياءٍ كتَقْوَى غالباً جا ذا البَـدَلْ
بـالعكسِ جاءَ لامُ فُعْلَى وصفَـا	وكونُ قُصْوَى نادرًا لا يَخْفَـى

«من لام فَعْلى اسما» بخلاف الصفة كصديا وخزيا مؤنث صديان وخزيان «أتى الواوُ بدل ياءٍ كتقوَى» وفتوى وشروى وبقوى «غالباً جا ذا البدل» على الأصح ومن غير الغالب طغيا لولد البقرة الوحشية، وريا للرائحة الطيبة، وسعيا لاسم موضع إذا لم تجعل ريا صفة وطغيا مضمومة، وسعيا منقولة من صفة، وإن كان واوا سلمت مطلقا كدعوى ونشوى «بالعكس جاء لامُ فُعْلَى وصفا» محضا أو صفة جارية مجرى الأسماء[2] فالوصف المحض كالدنيا والعليا تأنيث الأعلى والأدنى، والجاري مجرى الأسماء كالدنيا إذا أريد بها هذه الدار بخلاف الاسم كقوله:

2043- أدارا بحزوى هجت للعين عبـــرة فماء الهوى يرفض أو يترقـــرق[3]

«وكونُ قُصْوَى نادرا لا يَخفى» عند غير تميم[4]، وتميم يقولون قصيا على القياس وشذ حلوى عند الجميع.

---

[1]- الرعد 29. "طِيبَى" بالياء بعد الطاء، قراءة عزاها أبو حيان لبكرة الأعرابي.

[2]- الذي في نسخة ابن عبد الله ومحمد الحسن: وجاريا مجرى الأسماء.

[3]- تقدم في الشاهد رقم 1545. الشاهد في "حزوى" حيث لم يبدل الواو ياء في فعلى اسما.

[4]- الذي في نسخة ابن عبد الودود في لغة الحجازيين.

فصــل

إنْ يَسكُنِ السّابقُ مِن واوٍ ويَا ... واتَّصلا ومِــن عُــروضٍ عَريـا

فياءً الواوَ اقلبنّ مُدغِمـــا ... وشذَّ مُعْطىً غيرَ مـا قـد رُسـما

«إن يسكن السابقُ من واو ويا» والتقيا بخلاف زيتون «واتصلا» بأن كانا من كلمة واحدة، أو ما في حكمها كمسلِمِيّ «ومن عُروض» السكون أو الذات عروضا غير لازم، فإن كان لازما، كأن تبني من الأيم وزن أبلِم وجب القلب ثم الإدغام «عَريا فياءً الواوَ اقلبنّ مُدغِما» الأولى في الثانية كسيد وميت وطي ولي، وإلا فلا كطويل وغيور وأبو يوسف وأبي واقد، وروية وديوان وقوْي ورويه وزيتون «وشذ مُعطىً غيرَ ما قد رُسما» منطوقا أو مفهوما كقراءة بعضهم {إِن كُنتُمْ لِلرُّيَّا تَعْبُرُونَ}[1] وضَيْوَن وأيْوَم وحيوة لرجل[2] وعيْوَة وعوّة ونهوّ، وبعضهم يقيس على ريّا فيقول في قويَ قيّ، واطرد في تصغير ما يكسر على فعاعل، ومحرك الواو كجدول وأسود للحية، التصحيح والإعلال، بخلاف عجوز وعمود صفة، فإن الإعلال واجب في مصغرهما.

فصــل[3]

وكســرًا أبــدِلنَّ ضَـمًّا أوليَـا ... في آخر اسم مُعرَبٍ واوًا ويـا

أو مُدغَمًا في يــاَ بــآخر اسـم ... تقديرًا او لفظًـا بـدونِ وَهْـم

كضَـمٍّ واوٍ قبـلَ يـاً أو واو انْ ... قبلَ كتاً وزيـدِ فعْـلانَ يَـبِنْ

وجْهانِ إنْ لم يكُ في واوٍ كضَـم ... صُدِّرَ قبلَ يـاً مُشَـدَّدٍ ولـم

يُمَـدَّ أو يُتْـلى بضَـمٍّ حُـوّلا ... لِيَا ومَنقولٍ مِنَ الهمْـزِ إلَـى

واوٍ تَـلا واوٌ وأبْقـوا أثـرًا ... كسرٍ وضَـمٍّ بسكونٍ غُيِّـرا

«وكسرا أبدلن ضما أوليا في آخر اسم معرب» لم يتقيد بالإضافة كأظب وأجر بخلاف ذي بمعنى صاحب وأخواتها في حالة الرفع، «واوا ويا أو» أولي الضم يا

---

[1]– يوسف 43. "للريّا" بإدغام الهمزة في الياء، قراءة أبي جعفر.

[2]– في نسخة محمد الحسن وابن عبد الله: أبو رجاء هـ. وهو أبو رجاء بن حيوة العضارطي قيل اسمه عمران بن ملحان وقيل ابن تيم وقيل ابن عبد الله، ويقال اسمه عضارط، وهو مخضرم أسلم بعد فتح مكة عاش مائة ونيفا وعشرين سنة مع خلاف في ذلك. انظر الإصابة في تمييز الصحابة 74/4.

[3]– "فصل" ليست في نسخة ابن كداه.

«مدغما في يأ بآخر اسم» مفرد أو جمع «تقديرا أو لفظا بدون وَهْم» نحو مرمي ومطوي وعصي ودلي ومرمية ومرضية «كضم واو قبل يأ أو واو» على الأصح «إن قبل» علامة التأنيث «كتا»ئه ومدته كأن تبني وزن سمُرَة وأربعاء من القوة وشوي «أو زيد فعلان» كأن تبني منها وزن سبعان[1] «بَين وجهان» في الضم الذي قبل واو قبل هاء التأنيث «إن لم يك في واو» فالإبدال إن قدر طرءان التاء، وعدمه إن لم يُقدر، كأن تبني وزن سَمُرَة من الغزو والرمي «كـ»ـما أن الوجهين في «ضَم صُدر قبل يأ مشدد ولمْ يُمَدَّ» كصُيِم ولِي جمع قرن الوى بخلاف ضمة الخاء في تخُير وبخلاف غياب ونيام وشهد ونُوم، فالضم على الأصل والكسر لمناسبة الياء «أو» ضم «يُتلى بضم حُوّلا» كسرا «ليا» مشددة كعصي ودلي بخلاف ضمة التاء في تخير، فالضم على الأصل والكسر على الإتباع «ومنقول من الهمز إلى واوٍ تلا» ها «واوٌ» كأن تبني من سوء وزن عرقوة، فالضم لعدم الاعتداد بالنقل، والكسر للاعتداد به «وأبقوا أثرا كسرٍ وضمٍّ بـ»ـسبب «سكون غُيِّرا» كغُزْيَ وغزيان ورميان تخفيف غزي بالبناء للمفعول، وغزيان وزن ظربان من الغزو، ورموان مثل سبعان من الرمي، قال:

2044– تَهْزَأُ مِنِّي أختُ آل الطَّـيْسَلَــهْ قالتْ أراه دالِفًا قـد دُنْـيَ لــه[2]

وقد يُؤثِّرانِ فـي لامِ فُصِـلْ بساكنٍ والكسرُ فيـه إنْ فُصِـل

بفَتْحــةٍ ولإزالَــةِ الخَفَــا قد تُبدلُ اليـاءُ بـواوٍ فاعرفـا

والواوُ بالياءِ لتَقلِيـلِ الثِّقَـلْ أو رفع لَبْسٍ في بَقا الواوِ حَصَل

---

[1]– زاد في نسخة ابن عبد الودود فتقول قووان ثم قويان وقيل بالإدغام كقوام، وقيل بالتصحيح كقووان. الزجاج: لا يبنى هذا الوزن أصلا.

[2]– من رجز ينسب إلى أعرابي هو صخر بن عمير. الأمالي 58/1. وقيل هو من وضع النحاة. أورده ابن منظور في اللسان (مادة طسل) بشطره الأول وبعده:

قالــت أراه في الوقــار والعلــهْ

وفي (مادة دنا) شطره الأخير وحده، وروايته: مالي أراه دالفا قد دني له. المساعد 141/4. الشاهد في "دني" بضم الدال وسكون النون وفتح الياء أصله دني بصيغة المبني للمجهول، أصله واوي من الدنو أبدلت الواو ياء ثم سكن النون تخفيفا، وأبقي على الياء، ومعنى دني له: تقارب خطوه كالمقيد. والدالف: الذي يمشي مشية الشيخ.

«وقد يُؤثران» أي الكسر والضم «في لام فُصل» عنهما «بساكن» نظرا إلى أن الساكن حاجز غير حصين كقولهم هو ابن عمي دُنيًا ودُنية، وقولهم صبِية وعرو والأكثر التصحيح نحو صنو ومذي «والكسرُ فيه إن فُصل بفتحة» كقولهم في تثنية رضى رضيان ولا يقاس عليه خلافا للكسائي «ولإزالة الخَفا قد تبدل الياءُ بواو فاعرفا» كقولهم في أيفع الغلام أوفع «والواو بالياء لتقليل الثقل» كقولهم في صُوَّمٍ صيَّمٍ «أو رفع لبسٍ في بقا الواو حصَل» كقولهم في جمع عيد أعياد لئلا تلتبس بجمع عود، وقد يفعل مع كثرة الأصل كقولهم في جمع ريح أرياح لئلا يلتبس بجمع روح[1].

يَا بينَ كسرَةٍ وتَنوينٍ أزلْ ... إنْ كانَ بالكسر أو الضمِّ شُكِلْ[2]

ياً ثالثًا لغير مَعنىً مُدغَما ... مِنْ قبلِ مُدغمٍ أزلْه فاعلَما

وافتحْ وآخرًا يُزالُ كلٌّ يا ... مُضعَّفاً في غير فِعلٍ ولِيا

كذا إذا مُحرَّكيْنِ قد تَلا ... أو ألفًا أو واوا الوُسْطَى اجْعَلا

وما لثاني نحو حَيٍّ في النَّسَبْ ... لثانِي فِعْلٍ مِنَ الحَيِّ انتَسَبْ

أولَى منَ الحيايِ في فِعْلِلِ ... م الحَيِّ حَيَّوٍ وحَيّا فاعقِل[3]

«يا بين كسرة وتنوين أزل» وجوبا لالتقاء الساكنين «إن كان بالكسر أو الضم شُكِل» لثقلهما عليها كهذا قاض ومررت بقاض «ياً» عينا أو زائدة «ثالثا لغير معنىً» متجدد بخلاف حي وكرسي[4] وقصي تصغير قصى، والأصل قصوى أدغمت ياء التصغير في ياء الكلمة، فلا تحذف الياء الأولى لأنها لمعنى متجدد وهو التصغير «مُدغَما من قبل مُدغَم» آخر كتحية وغني وعلي إذا لحقتها ياء النسب «أزله فاعلما وافتح» ما قبلها إن كان مكسورا فتقول في تحية تحوي وفي غني غنوي وإن انفتح ما قبلها أقر على حاله كهَبَوي في النسب إلى هبي وهبيَّة، وهو الصغير «وآخرا» لفظا أو تقديرا كعطي تصغير عطاء وسقية تصغيرسقاية «يُزال»

---

[1] – زاد في نسخة ابن عبد الودود قال:

إذا هبت الأرواح من نحو جانب ... به أهل مي هاج قلبي هبوبها

[2]– هذا البيت في نسخة ابن كداه وابن عبد الودود يأتي بعد بيتي ابن بونا التاليين.

[3] – هذا البيت في نسخة ابن كداه يأتي بعد أبيات ابن بونا الثلاثة التالية.

[4] – "متجددة" إلخ ليس في نسخة ابن كداه.

وجوبا «كلٌّ يا مضعَّفاً في غير فِعل» أو جار عليه كأحيي والمحيي والتزيي، ولا يمتنع هذا الحذف لعدم زيادة المكسور كأحوى إذا صغر خلافا لأبي عمر «وليا» ياء مكسورة «كذا» يجب حذف الياء الأخيرة «إذا محرَّكين» كأن تبني من الرمي وزن جحمرش فتنتقل حركة الياء الأولى إلى الساكن قبلها ثم تدغمها في الثانية فيصير كعطي فتحذف الأخيرة «قد تلا أو ألفا» لتحركها وانفتاح ما قبلها كمرمياي «أو واوا» فتقول مرميوي لكراهة توالي الأمثال «الوسطى اجعلا وما لثاني نحو حي في النسب» من فتح ثانيه ورده واوا إن كان منقلبا عنها وجعل ثالثه ألفاء، ثم واوا «لثاني فِعْلَلٍ من الحي انتسب» كجردحل ولا تمتنع سلامته خلافا للمازني «أولى من الحياي» بإدغام الأولى في الثانية وقلب الثالثة ألفا وتصحيح الرابعة «في فِعْلِلٍ م الحَيّ حيَّو» بإدغام الأولى في الثانية وقلب الثالثة واوا لكراهتهم توالي الأمثال فصار منقوصا «وحَيّا فاعقل» بإدغام الأولى في الثانية أيضا وقلب الثالثة ألفا لتحريكها وانفتاح ما قبلها وحذف الأخيرة

فصل

إنْ تَجْتمِعْ ثلاثُ واواتٍ قُلبْ	ثانٍ أو الثّالثُ ياءً فاحْتَسِبْ
وإنْ تَوالَى أربعٌ فَفَصِّل	قلبَ سِوَى الثّانِي إذنْ والأوّلِ
ومَعْهما أبْدِلَ ثانٍ في بِنَا	مِنْ لفظِ قُوّةٍ مِثالَ اغْدَوْدَنَا

«إن تجتمع ثلاث واوات قُلب ثانٍ أو الثالثُ ياءً فاحتسب» لأنهم احتسبوا ضمة غير عارضة في واو. لأن الضمة كالواو، فاحتساب ثلاث واوات أحق فتقول في مفعول من القوة مقوي «وإن توالى أربع ففصِّل قلب سوى الثاني إذن والأول» من الثالث والرابع على تصحيحهما نحو قوي مثل جحمرش فهو أولى من قوّو، واقووّى وفاقا لسيبويه[1] «ومعْهما» أي الثالث والرابع «أبْدِل ثان في بنا من لفظ قوة مثال اغدَوْدَنا» فتقول اقويّا فهو أولى من قوّوّ واقووّى وفاقا لأبي الحسن

فصل[2]

مِنْ واوٍ او ياءٍ بتحريكٍ أصُلْ	ألِفا ابْدِلْ بعدَ فتحٍ مُتَّصِلْ
إنْ حُرِّكَ التّالِي وإنْ سكنَ كَفْ	إعلالَ غيرِ اللّامِ وهْيَ لا يُكَفْ

---

[1] – "وفاقا لسيبويه" ليس في نسخة ابن كداه.

[2] – "فصل" ليس في نسخة ابن كداه.

إعلالُهـا بسـاكنٍ غيـر ألِـفْ أو ياءٍ التَّشديدُ فيها قـد أُلِـفْ
وصـحَّ عـينُ فَعَـلٍ وفَعِـلا ذا أفْعَـلٍ كأغْيَـدٍ وأحْـوَلا

«من واو أو ياء بتحريك» ولذا صحتا في القول والبيع «أصْلْ» ولذا صحتا في جَيَل وتَوَم مخففتي جيئل وتوأم «ألفا أبدل بعد فتح» ولذا صحتا في الحيَل والعوَض والسوَر «متصل» اتصالا أصليا، ولذا صحتا في ضرب واحد وضرب ياسر وغُزَوِو ورُمَيَيٍ مثل عُلَبِطٍ من الغزو والرمي «إن» فقد أو وجد و «حُرك التالي» كقام وباع وكرمى ودعا. «وإن سكن كفّ إعلال غير اللام» كبيان وطويل وغيور وخورنق «وهْي لا يُكف إعلالُها بساكن غير ألف» أو خلفه ولو كان في كلمة واحدة «أو ياء التشديد فيها قد أُلِف» أو نون التوكيد، ولذا أعلت في يخشون ويمحون وغَزْوَوُتٌ ورَمْيَوُتٌ مثل عنكبوت من الغزو والرمي، وصحت في رميا وغزوا وعصوان وعلوى وقُيَيْن وعصوين واخشين «وصحّ عين فَعَل» مصدرا «وفعِلا» اللذين يكون الوصف فيهما «ذا أفْعَل كأغْيَدٍ وأحولا» وأهيف وأعور، وقد يعل كقوله:

2045- أسائِـلُ بـابنِ أحْـمَرَ مَـن رآه أعـارَتْ عينُه أم لم تَعـارا[1]

وإنْ يَـبنْ تَفاعُـلٌ مِـن افتَعَـلْ والعينُ واوٌ، سلِـمتْ ولم تُعَـلْ
وإنْ بحرفيْنِ ذا الاعْلالُ اسـتُحقْ صُحِّحَ أوّلٌ وعَكسٌ قـد يَحِـقْ
وعينُ ما آخِـرُه قـد زيـدَ مـا يَخُصُّ الإسْمَ واجبٌ أنْ تَسْـلَما

«وإن يبن» معنى «تفاعل من افتعل والعين واو سـلمت ولـم تُعـل» كـاجتوروا وازدوجوا واشتوروا، وإلا فالإعلال كاختانوا واختـاروا واسـتافوا أي تضـاربوا بالسيوف «وإن بحرفين ذا الإعلال استحق صُحح أول» منهما وأعل الثاني كالهوى والجوى والحيا «وعكس قد يحق» كآية في أسهل الوجوه «وعين ما آخرُه قد زيـد ما يخصّ الاسم» كالألف والنون وألف التأنيـث «واجـب أن تَسـلما» كـالجولان والهيمان وصورى اسم ماء بالعراق[2] وحَيَدَى لحمار يحيد عن ظله نشـاطا. وشـذ

---

[1] – من الوافر وهو لعمرو بن أحمر الباهلي. حاشية المساعد 166/4. اللسان (مادة عور)، وأنشد مع عجزه مرة: وربة سائل عني خفي. ومرة: وسائلة بظهر الغيب عني.
الشاهد في "تعار" بالإعلال، ومعناه هل سال الدمع من عينه أم لا. سيتكرر في الشاهد رقم 2052.
[2] – "اسم ماء بالعراق" زيادة من نسخة ابن عبد الودود

الإعلال في ماهان وداران موضعين خلافا للمبرد في زعمه أن القياس فيما كان مختوما بالألف والنون الإعلال[1]

وهكـــذا إذا يكــونُ بَـدلا ... مِنَ الــذي إعلالُــه قـد حُظِـلا
وشــذَّ نحـــوُ روَحٍ وأوَّو ... وغِيَـبٍ وخَـولٍ كـــذا رُوي[2]
قـــودَةٌ، عقـــوةٌ وهَيُـــؤا ... خَونَـــةٌ، حَوكَـــةٌ كـــذا ارتُـــؤا
وأبْدلَنّ الفاءَ في كيَـوْ تَعِـدْ ... وعندَ بعضِ العُـربِ ذاكَ يَطّـرِدْ
كـذاك أولادٌ. وأبـدلنّ يـا ... مِن بعـدِ كسـرٍ فاتِحـا كنَسِـيَا

«وهكذا إذا يكون» الحرف «بدلا من» الحرف[3] «الذي إعلالُه قد حظلا» كشيرة في شجرة، قال:

2046- إذا لم يَكنْ فيكُنَّ ظلٌّ ولا جَنًّـــى ... فأبعدكُنَّ اللهُ مِنْ شَيَـــــراتِ[4]

«وشذ نحو رَوَح» جمع رائح «وأوَّو» جمع أوة للداهية «وغِيَب» جمع غائب «وخَوَلٍ» للمال والخدم، وشول للخفيف في قضاء الحاجة، وشذ التصحيح في الفعل كقوف الكبش وخوف الرجل «كذا رُوي. قَوَدَةٌ» جمع قائد «عَقَوَّةٌ» بتثليث أوله لولد الأتان «وهَيُؤا» الرجل إذا حسنت هيئته «خَوَنَة» جمع خائن «حَوَكَةٍ» جمع حائك وقروة جمع قرو لميلغة الكلب «كذا ارتُؤا وأبدلنّ الفاء» الساكنة ألفا «في كيَوْتَعِدْ» وييتسر فتقول ياتَعِد وياتَسِر «وعند بعض العُرب» وهو بعض الحجازيين «ذاك يطّرد، كذاك» يطرد فيما فاؤه واو ساكنة عند تميم نحو «أولادٌ» وأوقات وأوثان فتقول آلاد وآقات وآثان، «وأبدلنّ يا» متحركة ألفا في لغة طيئ «من بعد كسرٍ فاتحا كنَسِيَا» ورضي وناصية وجارية، قال:

---

[1] – زاد في نسخة ابن عبد الودود وللأخفش فيما فيه ألف التأنيث لأن قياسه الإعلال، والتصحيح فيه شاذ.

[2] – صورة هذا البيت والذي بعده في نسخة ابن عبد الله هي:

وشذ نحو روح وشـــول ... وغيب حوكة وخــول
قــودة عفـــــوة وأوَو ... قروة خونة هيُؤْ روي

[3] – العين في نسخة ابن كداه بدل "الحرف".

[4] – من الطويل وهو لخعيثة البكائي. المساعد 266/1 و 164/4 و233. الأشموني 8/3 و937. الأمالي 214/2. الشاهد في "شيرات" أراد شجرات فأبدل الجيم ياء.

2047- فـمـا الدُّنيـا بباقـاةٍ لحَـيٍّ   وما حَيٌّ على الدُّنيا بـبـاق[1]

وقال:

2048- يَستَوْقِدُ النّارَ بالحضيض فيصْـ   ـطادُ نُفوسا بُنَتْ على الكرمِ[2]

ومنه قولهم: أنا امراة من أهل الباداة، وقوله:

2049- إنّ الطّبيبَ بطِبِّـه ودَوائِـهِ   لا يَستطِيعُ دفاعَ نَحْبٍ قد قُضَي

ما للطّبيبِ يَموتُ بالدّاءِ الذي   قد كانَ يَشفِي مِثْلَهُ فيما مَضَي[3]

وقوله:

2050- جُزَتْ رَحِمٌ بينِي وبينَ مُنـازلٍ   جزاءً كما يَستنزلُ الدّيْنَ طالِبُـه[4]

فصـــل

وقبل بَا اقلبْ ميماً النـون إذا   كان مسكّنا كمن بَتّ انبُـذا

«وقبل بَا اقلبْ ميماً النون إذا كان مسكّنا» متصلا بالباء أو منفصلا عنها «كمن بَتّ انبُذا» وانبعث، وجعله بعضهم من باب الإخفاء، وشذ حمظل في حنظل، وامغرت الشاة في انغرت، وبنام في بنان، قال:

2051- يـا هالُ ذاتَ المَنطِقِ التَّمْتـامِ   وكفِّـكِ المُخَضَّبِ البَنَـامِ[5]

---

[1] – من الوافر ولم أقف على قائله. المساعد 169/4. الشاهد في "باقات" حيث أبدل الألف من الياء بعد الفتح الطارئ لمناسبة الألف.

[2] – تقدم في الشاهد رقم 760. الشاهد في "بنت" أصله بنى بإبدال الياء ألفا وفتح ما قبلها في لغة طيئ، ثم حذف الألف لالتقاء الساكنين.

[3] – من الكامل ولم أقف على قائلهما. النحب: الموت، يقال قضى نحبه أي هلك. الشاهد في قُضى أصله قضِي فأبدلت الياء ألفا وفتح ما قبلها في لغة طيئ كسابقه.

[4] – راجع الشاهد رقم 424. الشاهد في "جزت" أصله جُزيت بالتركيب للمجهول أبدلت الياء ألفا ثم فتح ما قبلها لمناسبتها ثم حذفت لالتقاء الساكنين.

[5] – من رجز لرؤبة. العيني/الأشموني 319/4. التصريح 392/2. الشاهد في "البنام" المراد به البنان، إبدلت النون ميما شذوذا.

فصـــــل

لساكنٍ صحّ انقُلِ التَّحريكَ مِنْ	ذي لَيْنٍ آتٍ عَينَ فِعْلٍ كأينْ
ما لم يَكنْ فِعلَ تَعَجُّبٍ ولا	كابْيَضَّ أو أهْوَى بلامٍ عُلِّلا
ومِثلُ فِعْلٍ في ذا الاعْلالْ اسْمُ	ضاهَى مُضارعًا وفيه وَسْمُ
ومِفْعَلٌ صُحِّحَ كالمِفْعَالِ	وألفَ الإفْعالِ واسْتِفْعال
أزلْ لذا الإعْلالِ والتَّا الْزمْ عِوَضْ	وحذفُها بالنَّقلِ ربَّما عَرَضْ

«لساكنٍ» قبله مبقيا اللين على حاله إن جانس الحركة المنقولة أو مبدله بحرف يجانسها إن لم يجانسها «صحّ» لا لين ولا همزة «انقُل التحريك منْ ذي لِين آت عين فِعْل كأينْ» وخف وقل وبع بخلاف يَأيَسُ وطاوع وبايع وعوض وبيّن «ما لم يكن فعل تعجب» ولا ذا أفعل ولا متصرف منه فيمتنع في نحو ما أبينه، وأبين به، وما أقومه وأقوم به، أو أعوره الله ويَعوَر[1]، وأهبقه وقد يُعَلّ كقوله:

2052- . . . . أعارتْ عَينُه أمْ لم تَعارَا[2]

«ولا» مضعف اللام لئلا يلتبس باسم الفاعل «كابيَضَّ» واسْوَدَّ «أو أهوى» واستهوى، وأحيا واستحيا «بلام عُلّلا» أي وأن لا يكون معتلا لئلا يتوالى إعلالان «ومثل فعل في ذا الإعلال اسمُ» غير جار على فعل مصحح كمعور ومبيض ومسود «ضاهى مضارعا» في الزيادة والوزن «وفيه وَسْمُ» يمتاز به عن الفعل بأن خالفه في الزيادة كمقام، أو الوزن كأن تبني من القول والبيع وزن تِحِلِئ للقشرة التي على وجه الأديم، وربما أعل ما وافق المضارع في الزيادة والوزن كأقيقة جمع فواق، ولا يشترط في إعلال نحو مقام مناسبة الفعل في المعنى، فيكون تصحيح مريم ومدين ونحوه مقيسا خلافا للمبرد «ومِفعَلٌ» كمخيط ومقود «صُحّح» لأنه «كالمِفعَال» لفظا ومعنى كالمسواك والمكيال، مما يستحق التصحيح لمباينة الفعل في الزيادة والوزن، وحمل عليه لمشابهته له في اللفظ، لأنه مقصور منه، والمعنى لأن كلا منهما يكون آلة المخيط ومخياط وصفة مراد بها المبالغة كمطعن ومحضار لكثير الطعن والحضور[3] «وألف الإفعال واستفعال» عند الخليل وسيبويه،

---

[1]- الذي في نسخة ابن كداه: وأعوره الله وأهيبه.

[2]- تقدم في 2045. الشاهد في "تعار" حيث أعلت فأبدل الواو ألفا، والتصحيح عورت.

[3]- "مما يستحق" إلخ ليس في نسخة ابن كداه.

والمبدلة من عينها بعد نقل حركتها إلى الفاء عند الأخفش والفراء «أزل» وجوبا «لذا الإعلال والتَّا الزمْ عِوَضْ» منها كإقامة واستقامة «وحذفُها بالنقل» عن العرب «ربما عَرَضْ» كإراء وإجاب ويكثر مع الإضافة كـ{إقَامِ الصَّلاَةِ}[1] واستنار البدر[2]

ومُطلقا قد شذّ تَصحِيحُهمـــا كاستَنْوَقَ القَرمُ وأَغْيَمَ السَّمَــا

«ومطلقا» خلافا لأبي زيد[3] فيما أهمل ثلاثيه «قد شذّ تصحيحُهما» وفروعهما «كاستَنْوَقَ القَرْمُ وَأَغْيَمَ السَّمَا» إغياما، وأغيل الصبي إغيالا، واستغيل استغيالا، واستحوذ استحواذا، وأعول الصبي إعوالا.

وما لإفْعالٍ مِنَ النَّقْلِ ومِــنْ حَــذْفٍ فمَفْعـولٌ بِــهِ أيْضَــا قَمِــنْ
نحو مَبِيــعٍ ومَصُــونٍ ونَــدَرْ تَصْحيحُ ذي الواو وفِي ذي اليَا اشْتَهرْ
وصَحِّح المَفْعولَ مِنْ نحو عَدَا أو أعلِــلْ إنْ لَــمْ تَتَحــرَّ الأجْــودا

«وما لإفعال» واستفعال المذكورين «من النقل ومن حذف، فمفعول به أيضا قَمِن» ثم إن كانت العين واوا فلا خفاء وإن كانت ياء وقيت الإبدال بجعل الضمة المنقولة كسرة «نحو مَبِيع ومَصُون»[4] «وندر تصحيحُ ذي الواو» كثوب ومَصْوُونٍ ومسك مدووف وفرس مقوود، ولا يقاس عليه خلافا للمبرد[5] لأنهم اجتنبوا ضمة غير عارضة في واو وقبل واو لأن الضمة كالواو «وفي ذي اليا اشتهرْ» في لغة تميم نحو خذه مطيوبة به نفسا، وخصه أبو العباس بالضرورة، كقوله:

2053– تَمْشِي لسُدَّة بيتِها فتُـعِـــــي كأنّها تُفّاحَــةٌ مَطْيُوبَـــهْ[6]

---

[1]– الأنبياء 73 والنور 37.

[2]– زاد في نسخة ابن عبد الله ومحمد الحسن: وأجاب الدعوة واستقام وأجاب وآراء وأرد.

[3]– "خلافا لأبي زيد" من زيادات نسخة ابن كداه.

[4]– زاد في نسخة ابن عبد الله ومحمد الحسن: "وزنهما عند الخليل وسيبويه مِفِعل ومُفُعل، وعند الأخفش مفيل ومفيل".

[5]– في نسخة ابن عبد الله ومحمد الحسن: على الأصح بدل "خلافا للمبرد"

[6]– في نسخة ابن عبد الودود تقديم وتأخير في شطري هذا البيت وهو من المنسرح، وهو لشاعر تميمي. العيني/الأشموني 324/4 شطره الأول مع شطر آخر هو: "وكأنها بين النساء سبيكة". التصريح 383/2. الشاهد في "مطيوبه" حيث أخرجه على الأصل والقياس مطيبة كمبيعة، وهو خاص بالضرورة عند المبرد، مطرد عند تميم في اليائي.

وقوله:

2054- حتى تَذكّرَ بَيْضاتٍ وهيَّـجَــه يومُ رذاذٍ عليهِ الرِّيحُ مَغْيُومُ[1]

وقوله:

2055- قد كان قومُك يَزْعُمُونكَ سَيِّــدا وإخالُ أنَّكَ سَيِّــدٌ مَعْيُــونُ[2]

«وصَحّح المفعول من» كل فعل ثلاثي واوي اللام مفتوح العين «نحو عَدا» ودعا ودنا حملا على فعل الفاعل بخلاف رضي ورمي «أو أعلِل» حملا على فعل المفعول «إن لم تَتَحرّ الأجْودا» وروي بهما قوله:

2056- لقد عَلمَتْ عِرْسِي مُلَيْكَةُ أنّنِي أنا اللّيْثُ مَعْدِيًّا عليه وعادِيَــا[3]

وواجب إن كان يائي اللام كمرمِي ومقلي[4]

وصَحِّح المرضِي لكنْ قد نَدَرْ والعَكسُ فــي المَشْـنُوِّ هُــوَ المُعتَبَـرْ

«وصَحّح» المفعول في مكسور العين الصحيحة كالمرضو في «المرضي لكن قد ندر» تصحيحه حتى قيل بامتناعه، وأعل وجوبا في معتلها كمقوي «والعكس في المَشْنُوّ هو المعتبر» لأنهم نزلوه منزلة مدعو إجراء للعارض مجرى اللازم

كذاك ذا وجهيْنِ جَا الفُعُــولُ مِــنْ ذي الواوِ لامَ جمعٍ او فَــردٍ يَعِــنْ

«كذاك ذا وجهين جَا الفُعُولُ من ذي الواو لامَ جمع» كعِصِيٍّ ودُلِيٍّ وقفي وأبوّ وأخوّ ونحوّ جمع للسحاب الذي هريق ماؤه، وبهوّ جمع بهو للبيت المتقدم أمام البيوت «أو فرد يَعن» كعُلُوّ ونُحوّ وعُتي وقسيّ إلا أن الإعلال في الجمع أكثر وفي المفرد بالعكس

كـذاك أفْعُــولٌ كــأدْحِيٍّ ومــا لــه بــلا تــاً فلــه مَعْهــا انْتَمَــى

---

[1]- لعلقمة الفحل من قصيدة من البسيط. أشعار الشعراء الستة 152. العيني/الأشموني 335/4. شرح الألفية لابن الناظم 862. الرذاذ: المطر الخفيف. الشاهد في "مغيوم" فإنه جاء على أصله بدون إعلال والقياس فيه مغيم من الغيم وهو السحاب.

[2]- للعباس بن مرداس من قصيدة من الكامل. العيني/الأشموني 325/4. التصريح 395/2. شرح الألفية لابن الناظم 862. الشاهد في "معيون" حيث أخرجه على الأصل بدون إعلال، والقياس معين وهو من عان الرجل إن أصابه بعينه.

[3]- لعبد يغوث بن وقاص من قطعة من الطويل. الكتاب 385/4. العيني/الأشموني 326/4. التصريح 382/2. الشاهد في "معديا"حيث يروى بالإعلال كما هو مثبت، وبالأصل "معدوا" لأنه من عدا يعدو.

[4]- "وواجب" إلخ ليس في نسخة محمد الحسن، وحاشية في نسخة ابن عبد الله.

«كذاك» الإعلال والتصحيح في لام «أفعول كأدْحِي» وأدحوّ «وما له بلا تآ فله معها» أي التاء «انتمى» كأدحية وأدحوة

وشــاع نحــوُ نُــيَّمٍ فــي نُــوَّم ونحــو نُيّــامٍ شــذوذه نُمِــي

«وشاع» الإعلال بقلب الواو ياء إذا كانت عينا لفعَّل جمعا لفاعل صحيح اللام باطراد «نحوُ نُيّمٍ في نُوّم» وصيّم في صوّم وجيّع في جوّع، قال:

2057- ومُعَرَّصٍ تَغلو المَراجِلُ تَحتَــه عَجَّلتُ طبخَتَهُ لقومٍ جُيّــع[1]

بخلاف شُوي وغُوي جمع شاو وغاو «و» أما فُعَّالٌ بالمد فالتصحيح فيه متعين لبعد عينه من الطرف كصوام ونوام و«نحو نُيّام شذوذه نُمِي» في نوام ولم يسمع غيره[2] قال:

2058- ألا طَرَقتْنا مَيــةُ ابنــةُ مُــنْــذِرٍ فما أرّقَ النِّيامَ إلاّ كــلامُــهــا[3]

فصــــل

ذو اللّيْن فاَ تاَ في افتِعالٍ أبــدِلا وشذّ في ذي الهمز نحوُ ائتَكَــلا[4]

«ذو اللين» واوا أو ياء «فاً تاً في افتِعال» وفروعه على اللغة الفصحى نحو اتعد يتعد اتعادا فهو متّعد، واتّسر يتّسر اتّسارا فهو متّسر، قال:

2059- فإن تتّعدني أتّعِدك بــمِــثْــلِــها وسوفَ أزيدُ الباقياتِ القَوارِصا[5]

---

[1]- من الكامل وهو للحادرة واسمه قطبة. العيني/الأشموني 328/4. اللسان (مادة جوع). لحم معرص: ملقى في العرصة ليجف. ويروى مغرض بغين وضاد معجمتين وهو اللحم الطري. الشاهد في "جيع" أصله جوع جمع جائع أبدل الواو ياء اطرادا.

[2]- "ولم يسمع غيره" من زيادات نسخة ابن كداه.

[3]- من الطويل، وأسنده العيني/الأشموني 328/4 لأبي الغمر الكلابي، وأسنده الأزهري في التصريح 383/2 لأبي النجم الكلابي. حاشية ابن عقيل 359. الشاهد في "النيام" جمع نائم أصله النوام فأبدل الواو ياء.

[4]- هكذا في النسخ وفي ابن عقيل والأشموني: ائتكلا، وفي شرح الألفية لابن الناظم: إيتكل، قال: وذلك نحو إيتكل أيتكالا أصله ائتكل ائتكالا لأنه افتعل من الأكل ففاء الكلمة همزة ولكنها حذفت بإبدالها حرف لين لاجتماعها مع الهمزة التي قبلها. ولا يجوز إبدال ذلك اللين تاء إلا شذوذا من قول بعضهم: اتزر أي لبس الإزار.

[5]- من الطويل، ولم أقف على قائله، ولا على من استشهد به من الكتب التي بين يدي. الشاهد في "تتعدني" و"أتعدك" حيث أبدلت فاء الكلمة فيهما، وهي الواو بالتاء. القوارص: جمع قارصة، وهي الكلمة المؤذية، قال الفرزدق:

قوارص تأتيني وتحتــقــرونهــا وقد يملأ القطر الإناء فيفعــم.

وقال:

2060- فإنَّ القَوافِي يَتَّلِجْــنَ مَوالِجــًا تَضايَقُ عنها أنْ تُولّجَها الإبَــــرْ[1]

«أبدلا، وشذ في ذي الهمز نحو ائتَكَلا» اتكالا واتهل اتهالا واتمن اتمانا واتزر اتزارا، وفي الحديث "وإن كان قصيرا فليتزر به"[2] وقالت عائشة "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرني أن أتزر إذا حضت"[3] وجعل منه الجوهري اتخذ، وقيل من تخذ بدليل قوله تعالى {لَتَخِذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا}[4] في قراءة، وقوله:

2061- وقد تَخِذَتْ رجْلِي لدَى جَنبِ غَرْزِها نَسيفًا كأفْحوصِ القَطاةِ المُطَرَّقِ[5]

فصـــل

طاً تَا افْـتِعَــال رُدَّ إثْــرَ مُـطْـبَـق في ادَّانَ وازْدَدْ وادَّكِــرْ دالا بَقِــي

«طاً تا افتِعَال ردَّ إثرَ مُطبَق» وهو الطاء والصاد بإهمال وإعجام بتصحيحه بعد الظاء وبإدغامه بتغليب أيهما شئت، وبتصحيحه بعد الصاد، وبإدغامه بتغليب الأول، وقرئ {أن يَصَّلِحَا بَيْنَهُمَا}[6] وبالإدغام بعد الطاء كاضَّـــلع، وبالأوجه الثلاثة بعد الظاء كاظَّهر واصطبر واضطرب واظلم، ويروى بالأوجه الثلاثة قوله:

---

[1]- من الطويل، وأسنده في التصريح 390/2 لطرفة بن العبد وليس فيما رواه له الأعلم في أشعار الشعراء الستة الجاهليين. يتلجن: من الولوج، وفيه الشاهد حيث أبدل الواو تاء.

[2]- موطأ مالك، كتاب النداء للصلاة من حديث جابر بن عبد الله، وروايته: فإن كان الثوب قصيرا. في سنن أبي داوود كتاب الصلاة، من حديث ابن عمر، وروايته: فإن لم يكن إلا ثوب واحد فليتزر به.

[3]- سنن الترمذي كتاب الطهارة من حديث عائشة وروايته: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرني أن أتزر ثم يباشرني.

[4]- الكهف 77. "لتخذت" بتخفيف التاء الأولى، قراءة ابن كثير وأبي عمرو.

[5]- للممزق العبدي من قصيدة من الطويل. اللسان (مواد فحص ونسف وطرق)، عن الفراء. واسم الممزق شأس بن نهار وسمي الممزق لقوله في نفس القصيدة:

فإن أكُ مأكولا فكن أنت آكلـــــي وإلا فأدركني ولما أمـــــزق

انظر شرح الشواهد للسيوطي عند الشاهد رقم 439 وج 860/2. النسيف: الأثر من العضة. الأفحوص: مبيض القطاة. المطرق: التي حان وقت خروج بيضها. الشاهد في "تخذت" حيث اعتبره بعضهم أصل الفعل، لا أخذ بالهمز.

[6]- النساء 128. الذي في نسخة ابن كداه {أن يَصَّالحَا}. أما يصلحا ليس بين الصادر واللام ألف،فقراءة لم أقف عليها.

2062- هو الجوادُ الذي يُعطيكَ نائِلَــــه   عَفوًا ويُظْلَمُ أحيانًـــا فيَظَّــلِـمُ[1]
وقوله:
2063- لمَّا رأى أنْ لا دَعَــهْ ولا شِبَــعْ   مالَ إلى أرْطاةِ حُقُفٍ فاضَّجَعْ[2]
«في» ما فاؤه دال أو زاي أو ذال بالإدغام في الأول وبالإظهار في الثاني وبالإدغام بتغليب الزاي وبالأوجه الثلاثة في الثالث نحو «ادّان وازْدَدْ وادّكِرْ دالا بقي»

وتاءُ الافْتِعـالِ بعْـدَ الثَّـا جُعِـلْ   مُـدّغَمًا فيـه وعكسُـه نُقِـلْ
وقلْـبُهـا دالاً أتَـى سَـمـاعَا   عن بَعضِهمْ كاجْدَمَعُوا اجْـدِماعا

«وتاء الافتعال بعد الثا جُعل مُدّغما فيه» كاثّــغر اثّغارا «وعكسُه نُقل» كاثّغر اثّغارا «وقلبُها» بعد الجيم «دالا أتى سَماعًا عن بعضهم كاجدمعوا اجدماعا» وقوله:
2064- فقلتُ لصاحِبِي لا تَحبِسَـنّـا   بنزع أصُوله واجتَــزَّ شِيحَـا[3]

فصـــل

فا أمْرٍ او مُضارعٍ مِنْ كوَعَـــــدْ   إحْذِفْ، وفي كعِدَةٍ ذاك اطَّرَدْ
وحذفُ هــمـز أفْـعَــلَ استَمرَّ في   مُضارعٍ وبُنيَتَيْ مُتَّصِــــفِ
ظَلْتُ وظِلْتُ في ظَلَلْتُ اســـتُعْمِلا   وقِرْنَ في اقرِرْنَ وقَرْنَ نُقِــلا

«فصل» في الحذف.
«فا أمر أو مضارع من» كل ثلاثي واوي الفاء مكسور العين في المضارع لفظا أو تقديرا مفتوحها في الماضي بخلاف ييسر ويوصد ويوهي «كوَعد» يَعِد وعِدْ وورث

---

[1]- لزهير بن أبي سلمى من قصيدة من الطويل في مدح هرم بن سنان. أشعار الشعراء الستة 319. الكتاب 468/4. العيني/الأشموني 331/4. التصريح 391/2. الشاهد في "يظلم" أصله وزن افتعل من الظلم، ويروى بالتصحيح فيقال يظطلم، وهي رواية الأشموني، وبالإدغام بتغليب الطاء "يطّلم" وهي رواية الكتاب، وبالإدغام بتغليب الظاء "يظّلم" وهي رواية ابن بونا والأعلم الشنتمري والتصريح على التوضيح.
[2]- تقدم في الشاهد رقم 2025، برواية "فانضجع". الشاهد في "اضجع" كسابقه.
[3]- ليزيد بن الطثرية أو لمضرس بن ربعي الأسدي. العيني/الأشموني 332/4. اللسان (مادة حرز). السيوطي 598. شواهد الكافية 40/4 و483. والبيت من الوافر وقبله:
وفتيان شويت لهم شــواء   سريع الشي كنت به نجيحــا

يَرِث ورِث[1] وشذ يئسَ ويُذر ويُدع ويَجُد في لغة عامرية[2] قال:

2065- لو شِئتُ قد نَقَعُ الفُؤادَ بشَرْبَــةٍ   تَدَعُ الصَّوادِيَ لا يَجُدْنَ غَلِيــلا[3]

وأما يضع ويقع فمكسوران تقديرا وشذ يسع[4]، «إحذفْ، وفي» فاء المصدر الكائن على فِعْل غير مراد به الهيئة[5] معوضا عنها التاء، وقد تفتح حملا على المضارع نحو ضعة وسعة، وربما أعل بهذا الإعلال مصدر فُعِل المضموم العين كوقُح قحة، وشذ صُلَة بضم الصاد «كعِدَةٍ» وزنة، وشذ وثِرَةٍ، ووَزَنَةٍ ووترة ورقةٍ وحشة ولدة وجهة وقد تحذف ياؤه شذوذا إن أضيف كقوله:

2066- إنّ الخليطَ أجَدُّوا البينَ فانجَرَدوا   وأخلفوكَ عِدَ الأمر الذي وعَدُوا[6]

«ذاك» الحذف «اطرد وحذفُ همز أفعَلَ استمر في مضارع» نحو أكرم يكرم، وشذ قوله:

2067- فإنّــه أهلٌ لأنْ يُؤَكْرَمــــا[7]

وقوله:

2068- أهَلْ عرفتَ الدّارَ بالغُرَيّـــنْ   وصالياتٍ ككَما يُؤَثْفَيـــنْ[8]

---

[1]- زاد في نسخة ابن عبد الودود ومن يمن ووضع يضع ووقع يقع ووسع يسع.

[2]- "في لغة عامرية" ليس في نسخة ابن كداه. ولغة عامرية: نسبة إلى بني عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن قيس عيلان من العدنانية.

[3]- تقدم في الشاهد 1810. الشاهد في "يَجُدن" بفتح حرف المضارعة وضم الجيم وهو شاذ في المثال.

[4]-"وأما" إلخ ليس في نسخة ابن عبد الودود

[5]-زاد في نسخة ابن عبد الودود محركة العين بحركة الفاء.

[6]- تقدم في الشاهد رقم 1140. الخليط: القوم الذين أمرهم واحد. انجردوا: اندفعوا. الشاهد في "عد" أصلها عدة حذفت منها التاء الواقعة عوضا من فاء الكلمة في المصدر وذلك شاذ.

[7]- شطر من الرجز لم أقف على قائله، ولا على تتمته أو أوله. الأشموني 343/4. المساعد 45/4 و 190. الدرر 319/6. اللسان (مادة كرم). الشاهد في "يؤكرم" حيث أظهر همز أفعل المبدوء بهمز التعدية وذلك شاذ.

[8]- من الرجز وهو لخطام المجاشعي. الكتاب 32/1 و 408 و279/4. المغني 327. السيوطي 289. صاليات: جمع صالية وهي المحرقة بالنار، والمراد بها أثافي القدر. ككما: أي كمثل ما. يؤثفين: من أثفى القدر إذا وضع لها أثافي، وفيه الشاهد حيث أظهر الهمزة من أفعل شذوذا، والقياس يثفين.

لاستثقال أؤكرمه، وحمل عليه غيره «وبُنيتَيْ مئصف» اسم الفاعل والمفعول وشذ قولهم أرض مؤرنبة وكساء مؤرنب، وقال:

2069- تَدَلَّتْ على حُصِّ الرُّؤوسِ كأنَّهـا كُراتُ غُلامٍ في كِساءٍ مُؤرْنَـبِ[1]

«ظلْت وظِلت» وملْت وملِت في مللت بخلاف الرباعي كأقررت والمفتوح العين نحو ﴿قُلْ إن ضَلَلْتُ﴾[2] فيتعين الإتمام وشذ أحَسْتُ في أحسست، وهمت في هممت، قال:

2070- سِوَى أنّ العِتاقَ مِـنَ الـمَطَايـا أحَسْـن به وهُنَّ إليـه شُـوسُ[3]

«في» كل فعل ثلاثي عينه مكسورة، هي ولامه من جنس واحد عند إسناد لضمير رفع متحرك، حذف عينه مع نقل حركتها إلى الفاء وتركها نحو «ظَلِلْتُ استُعْمِلا و» إن كان مضارعا أو أمرا اتصلا بنون نسوة جاز الحذف مع النقل نحو يقرن في يقررن «و﴿قِرْنْ﴾[4] في اقررْن» في قراءة الأكثرين بالكسر بناء على أنه ليس من الوقار «﴿وقَرْنَ﴾[5] نُقلا» في قراءة نافع وعاصم[6] بناء على أنه ليس من قار يقار

فا خُذْ وكُلْ ومُرْ إذا لم يكُ فـا	والواوُ عنهمُ وُجوبًـا حُـذفا
وعـينَ فَيْعُولَـةٍ حتْمًـا أزِلْ	في فَيْعِـلٍ وفَـيْعِلانِ ذا نُقِـل
فَيْعِلَـةٍ وفَاعِـلٍ ويَنحـذِفْ	بقلّـةٍ مُضـاعَفا منـه ألِـفْ
والرَّدُّ للأصليْن أولَى أنْ تَرَى	شذوذَ إبْدالٍ وحذفٍ فـانظُرا
وبعضُهمْ يَحذفُ همزةَ يَجِـي	يَسُو ويَستحِي بيستحْيِي يَجِي

«فا خُذْ وكُلْ ومُرْ إذا لم يكُ فا والواو» وإلا بأن وليهما فالإثبات أجود في مر وخذ، وكل بالعكس، ولا يقاس على هذه الأمثلة غيرها إلا في الضرورة كقوله:

---

[1]- من الطويل لليلى الأخيلية. الديوان 56. الكتاب 280/4. اللسان (مادتي رنب وثقا). ثوب مؤرنب: مصنوع من أوبار الأرانب، وفيه الشاهد حيث أظهرت الهمزة في اسم المفعول من أفعل شذوذا.

[2]- سبأ 50.

[3]- لأبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري، من قطعة من الوافر في وصف الأسد. اللسان (مادة حسس) وانظر الشاهد رقم 1245 فهما من نفس القصيدة. الشاهد في "أحَسْنَ" أصله أحسسن حذفت إحدى السينين وذلك شاذ في الرباعي.

[4]- الأحزاب 33.

[5]- الأحزاب 33.

[6] – وعاصم هو ابن أبي النجود الكوفي أحد القراء السبعة (ت 127 هـ).

2071- تِ لي آلَ زيدٍ واندُبَنْهمْ عِصابــةً   وسَلْ آلَ زيدٍ أيُّ شيءٍ يَضِيــرُها[1]

«عنهم» أو عن أكثرهم «وجوبا حذفا» ومنهم من لا يحذف إلا أن عدم الحذف في مر فصيح وفي خذ وكل بالعكس «وعينَ فَيْعُولَلةٍ حتما أزلْ» مطلقا كبينونة وصيرورة وقيدودة، وليس أصله فعلولة بالضم وفتحت فاؤه لتسلم الياء من القلب[2] خلافا للكوفيين «في فَيْعِلٍ» كسيد وميت وهين «وفَيْعِلانٍ» كريحان، ولا يقاس عليه فلا يقال في هَيَّان هيبان «ذا نُقل فَيْعِلَة» كسيدة وميتة وهينة، وهل يقاس فيهما أم لا ثالثها يقاس في الواوي «وفاعِل» نحو شاك فيمن جعل الإعراب على الكاف وهو الأكثر واللغة الأخرى القلب بجعل العين مكان اللام فيصير منقوصا ويحتملهما قوله تعالى {شَفَا جُرُفٍ هَارٍ}[3] ولا يقاس على شيء من الوجهين، «وينحذف بقلة مضاعَفا منه أَلِفْ» كربٍ وبرٍ في رأب وبار «والردّ للأصلين أولى» من «أن تَرَى شذوذ إبدال» كقول بعضهم: ويهك أردت أن تذمه فمَدَهْتَه، ويروى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل: "ويهك أقبل جناد"[4] «وحذف» نحو سبط وسبطر ودمث ودمثر «فانظرا وبعضهم» وهو تميم «يحذفُ همزة» يجيء ويسوء فيقول «يجي يسو ويستحي» ثم يحذفون إحدى الياءين من استحيا وفروعه والمحذوفُ العين على المشهور[5] وقد نطق بعض الحجازيين بلغتهم، قال عمر بن أبي ربيعة:

2072- فقالتْ أهذا دأبُكَ الدَّهرَ ســادِرًا   أما تَسْتَحِي أو تَرْعَوِي أو تُفَكِّــرِ[6]

---

[1]- من الطويل، ولم أقف على قائله. المساعد 191/4. اللسان (مادة أتى). الدرر 320/2. تِ: فعل أمر من أتى وفيه الشاهد حيث حذفت الهمزة الواقعة فاء الفعل ثم حذفت همزة الوصل، ولا يكون ذلك في أتى إلا ضرورة.

[2]-الذي في نسخة محمد الحسن وابن عبد الودود: لتسلم الياء من القلب، وحمل على ذي الياء والواو خلافا للكوفيين.

[3]- التوبة 109.

[4]- لم أعثر عليه فيما بين يدي من كتب الحديث والسير.

[5]- طرر هذا البيت في نسخة ابن عبد الودود على النحو التالي:

«وبعضهم» وهم تميم «يحذف همزة» يجيء ويسوء فيقول «يجي يسو ويستحي» بياء واحدة في لغة تميم بيستحيي بياءين في لغة أهل الحجاز، «يجي» واستحى بدل استحيا، قال:

تقول ياشيخ أما تستــحــي   من شربك الراح على المكبــــر.

[6]- عمر بن أبي ربيعة شاعر مطبوع من بني مخزوم، اشتهر بالغزل (ت 93 هـ) والبيت من قصيدة مشهورة له من الطويل. الديوان. المساعد 100/4. الشاهد فيه نطق بعض الحجازيين وهو عمر بــ"ـتستحي" محذوفة إحدى الياءين.

وعليها قراءة ابن محيصن {إن الله لا يستحي»[1]، ويجريهن مجري يفي ويستقي في الإعراب والبناء إذا عرض ما يقتضيه من نون إناث أو توكيد أو إفراد أو غيره «بيستحيي يجي» واستحى بدل استحيى.

فصـــــل

وشذّ في الأسماءِ حذفُ اللاّمِ	لفظًا ونِيةً على إجْمَامِ
واوا وبالقلّةِ مثلَ العيْنِ	أو هاً[2] وحاً، ياً همزةً كالنّون
كالعين تَا أو نونًا او واوا كفا	همزًا وفي أبٍ بإثْرِ لا وفى
أو ياً وقلّ ذاك بعد ما خَلا	هما وشذّ[3] عندَهمْ في الفِعْلَ لا
أدْرِ ولا أبالِ عِمْ صَباحًا	وقيلَ قا عِمْ مِنْ وعِمْ[4] صَباحا

«وشذ في الأسماء حذف اللام لفظا ونية» بأن ينقل إعرابه إلى ما قبله[5] «على إجمام» أي كثرة من غير قياس حال كونه «واوا» كأب وأخ واسم وابن «و» يحذف «بالقلة مثل العين» نحو بخ بالكسر والسكون في بخ بالتشديد «أو» كان «ها» كشاة بدليل شياه وشويهة، وشفة بدليل شفاه وشافهته مشافهة «وحاً» كحرٍ بدليل إحراح ولم يحفظ غيره[6] «ياً» كيد بدليل يديت يدا ومائة لقولهم أخذة مأيا أي مائة «همزة» حكى أبو زيد سوآية في سوائية «كالنون» كدد في ددن، وفي الحديث "ما أنا من دَدٍ ولا دَدٌ مني"[7] «كـ»ـما تحذف «العين» إذا كانت «تا» نحو سه في سته بدليل أستاه «أو نونا» كمذ بدليل منذ «أو واوا» كفم أصله فوه فحذفت الهاء ثم الواو وعوض عنهما الميم أو همزة كريت، قال:

---

[1]– البقرة 26.

[2]– في نسخة ابن كداه: وها.

[3]– في نسخة ابن عبد الودود وقلّ.

[4]– المراد أن عم فعل أمر من وعِم لا من انعم.

[5]– زاد في نسخة ابن عبد الودود بخلاف ضربت بعضي الرجل إذ لو كانت الألف محذوفة لفظا ونية لنقل الإعراب إلى ما قبلها كأب ونحوه.

[6]– "ولم يحفظ غيره" ليس في نسخة ابن كداه، وفي نسخة محمد الحسن وابن عبد الودود: قيل لم يحفظ غيره.

[7]– أورده في اللسان (مادة ددا) على أنه حديث ولم أجده فيما لدي من المراجع. الدد: اللعب.

2073- صاحِ هل رَيْتَ أو سَمِعْتَ بـــراعٍ   ردّ في الضَّرْعِ ما قَرَى في الحِلاب[1]

وفي التمثيل ببرى نظر[2] «كفا همزا» أو واوا كناس عند سيبويه ورقة وحشة ولدة «وفي أبٍ بإثر لا وفى» حذف الفاء همزة بكثرة. حكى أبو زيد لا بالك في لا أبالك «أو يأ» كقوله:

2074- يا با المُغيْرةِ رُبَّ أمْرٍ مُعضِلٍ   فرَّجتُه بالمَكْر مِنِّـــي والدَّهَـــا[3]

«وقل ذاك» أي حذف همزة أب «بعد ما خلاهما» كقوله:

2075- تَعلّمتُ باجادًا وآلَ مُرامِـــــرٍ   وسَوَّدتُ أثوابي ولَسْتُ بكاتب[4]

«وشذ عندهم في الفعل لا أدْر ولا أبال» في لا أدري ولا أبالي «عِمْ صباحا» في انعم صباحا فحذفت الفاء شذوذا «وقيل فا عم من وعم صباحا» نِعِم بمعنى نعم فيصير مقيسا من باب وعد يعد

---

[1]- من الخفيف ولم أقف على قائله. اللسان (مادتا حلب ورأى). الخزانة 19/4 و557. الشاهد فيه حذف الهمزة من رأيت.

[2]- "وفي التمثيل" إلخ ليس في نسخة ابن عبد الله ومحمد الحسن.

[3]- من الكامل ويعزى لأبي الأسود الدؤلي. المساعد 208/4. شفاء الغليل 110/9. الخزانة 535/4. الشاهد في "يا با المغيرة" فالمراد يا أبا المغيرة حذفت الهمزة بعد ياء النداء.

[4]- من الطويل ولم يسموا قائله. اللسان (مادة مرر). المساعد 208/4. السيوطي عرضا 349/1. الشاهد في "باجاد" حيث حذف همزة أب بعد غير ياء النداء، وذلك نادر. في القاموس: بجد إلى قرست، وكلمن رئيسهم ملوك مدين وضعوا الكتابة العربية على عدد حروف أسمائهم هـ وفي العقد الفريد لابن عبد ربه 239/4 عن ابن شبة أن أول من وضع الخط العربي أبجد وهوز وحطي وكلمن وسعفص وقرشت وهم قوم من الجبلة الآخرة وكانوا نزولا مع عدنان بن أدد وهم من طستم وجديس، حكي أنهم وضعوا الكتب على أسمائهم فلما وجدوا حروفا في الألفاظ ليست في أسمائهم ألحقوها بهم وسموها الروادف، وهي الثاء والخاء والذال والضاد والظاء والغين هـ. مرامر: اسم رجل، في اللسان (مادة مرر) قال شرقي بن القطامي إن أول من وضع خطنا العربي هذا رجال من طيئ منهم مرامر بن مرة اهـ. وفي العقد الفريد 240/4 وحكوا أيضا أن ثلاثة نفر من طيئ اجتمعوا ببقعة وهم مرامر بن مرة وأسلم بن سدرة وعامر بن جدرة فوضعوا الخط وقاسوا هجاء العربية على هجاء السريانية فتعلمه قوم من الأنبار هـ.

فصـــل في القلـــب

القَلْـــبُ عنـــدنا مِـــنَ الإعـــلالِ وشاعَ في الهمزِ وذي اعْــتِلال
ذو الواوِ مِنْ ذي الياءِ فيه أمْكَـنُ ووسْــمُه أنْ يُــرَ فيمـــا بَيَّنُــوا
أحَــدُ مشْــتركَي التَّــأليفِ فاقَ ببعضِ أوجُــه التَّصــريفِ
وهْـــوَ بتقـــديمٍ للاخِــر علـــى مَتلُـــوِّهِ أكثـــرُ منــــه فـــاعْقِلا
بسبَقِ مَتلُـــوِّ الأخيـــرِ العيـــنَ أو عينٍ على الفـــاءِ وربَّمـــا أتَـــوْا
باللامِ أو بهـــا وعـــينٍ قبـلَ فَـــا وشاعَ راءَ في رأى كما وفَـــى
الآبـــارُ فـــي الأبـــآرِ ثُـــمَّ جـــاءِ عن قلبِنَـــا ذاكَ الخَطايَـــا نَـــاءِ

«فصل في القلب» وهو قسمان والمراد به هنا جعل حرف مكان آخر بالتقديم والتأخير وهو قسمان: قسم قلب ضرورة وقسم قلب توسعا في كلام العرب.

«القلب عندنا من الإعلال وشاع في الهمز وذي اعتلال» من غير اطراد وقل في غيرهما كرعملك في لعمرك، قال:

2076- رَعَمْلُكَ إنّ الطّائرَ الواقِعَ الـــذي تَعـــرَّضَ لِي مِـــن طائرٍ لَصَـــدوقُ[1]

وزبردج في زبرجد، قال:

2077- مَداهِنُ عُقيانٍ وأوراقُ فِـــضَّـــةٍ على قُضُبٍ مُخْضَرَّةٍ مِن زبَرْدَجِ[2]

«ذو الواو من ذي الياء فيه أمكن» بدليل الاستقراء نحو شاك في شائك وهار في هائر، فلو احتملهما شيء حمل على ذي الواو، كما أن قلب الألف عن الواو أكثر فيحمل عليه عند اجتماعهما «ووسمه أن يُرَ فيما بينوا» به الفرق بين الأصلي والمقلوب «أحد مشتركَيْ التأليف فاق» الآخر «ببعض أوجه التصريف» فنأى أصل لناء لقولهم في المصدر نأيًا دون نيءٍ، واضمحل أصل لاضحمل وامضحل لقولهم اضمحلال يعلم منه أن ما وجدت فيه التصاريف كلها أصل لفاقدها كلها أو بعضها كشوائع وشواع، إذ قالوا شاع بتصاريفه ولم يقولوا شعى ولا غيره، وإنما قالوا في آيس إن أصله يئس مع وجود التصاريف فيهما لوجود شاهد القلب فيه وهو سلامة

---

[1]- من الطويل وينسب إلى عمارة بن عقيل الحنظلي. انظر تاج العروس 421/3. الشاهد في "رعملك" أراد لعمرك فقلب بتقديم الراء وتأخير اللام.

[2]- من الطويل ولم أقف على قائله. المدى: جمع مدية وهي السكين. العقيان: الذهب الخالص. الزبردج: الزبرجد، وهو الزمرد حجر نفيس وفيه الشاهد حيث قلب بتقديم الدال وتأخير الجيم.

الياء من الإعلال، فإن لم يثبت ذلك فهما أصلان كجذب وجبذ «وهو» أي القلب «بتقديم للاخر» ولو كان زائدا «على متلوِّهِ» ولوغير عين كقولهم في رأى راء، وشاك في شائك، وكترائق في تراقي جمع ترقوة «أكثرُ منه فاعقِلا بسَبق متلوٍّ الأخيرِ العينَ» نحو ميدان ومديان إذا جعل من المدى، لا إن جعل من ماد، وحوباء وهي النفس على فعلاء بدليل حابيت الرجل إذا أظهرت له خلاف ما في حوبائك «أو عينٍ على الفاء» كقولهم في يئس أيس وأينق في أنوق جمع ناقة، وفيه قلب وإبدال، ولسيبويه أن الواو حذفت فعوض عنها الياء[1] فوزنه على هذا أيْفُل «وربما أتوْا باللام» وحدها قبل الفاء نحو أشياء فوزنه عند سيبويه لفعاء «أو بها وعين قبل فا» كالحادي[2] بمعنى الواحد «وشاع راءَ في رأى كما وفى الآبار في الأبآر» وما وازن هذين اللفظين كناءَ في نأى وآرام في أرآم جمع رئم «ثم» ما كان في الوصف على فاعل من المعتل العين، ولامه همزة نحو «جاء» وشاء «عن قلبنا ذا» أي الذي هو جعل حرف مكان آخر بالتقديم والــتأخير إلا أن اللام قلبت ياء لاجتماعها مع الهمزة المقلوبة عن عين فاعل كما في بائع خلافا للخليل في جعله كشاكٍ[3] «كــ» ــما هو ناء في جمع فعيلة التي لامها همزة كــ«ــالخطايا» فإن أصله فعائل، فُعل به ما تقدم، وذهب الخليل[4] وبعض الكوفيين إلى أنها قلبت بتقديم الهمزة على الياء[5] «ناء».

فصــــل

وثالثَ الأمثـــالِ ياءً أبْـــدِلا	والثّاني كالثّالــثِ حيثُ نُقلا
والنّـــونُ والهـــا وكـــذلك اقْلِـــبِ	عـــينَ ضَـــفادِعَ وبـــا أرانـــب
ولامُ سادسٍ وثالـــثٍ وطـــا	تُبدَل تَا الضَمِيرِ معْ صادٍ وطـــا
ودالا إثْـــرَ الـــدَّالِ والـــزَّاي وتَـــا	واوٌ وســـينٌ ثُـــمَّ يـــاً كأسْـــنَتَا

---

[1]– زاد في نسخة ابن عبد الودود فلا قلب.

[2]– فوزنه عالف.

[3]– هذه الطرة ليست في نسخة ابن كداه.

[4]– الذي في نسخة ابن عبد الله وابن عبد الودود: وذهب الخليل إلى أن أصله خطايئ فلم تقلب الياء همزة لئلا يجتمع همزتان بل قلب بتقديم الهمزة على الياء فصار خطائي، ففعل به ما فعل بمطايا.

[5]– هذه الطرة ليست في نسخة ابن كداه.

«وثالثَ الأمثال ياءً أبدِلا» سماعا كتظنّيت في تظنّنت، وجوز بعضهم كون وزنه تَفعلى نحو تَقَلْسَى أي لبس القلنسوة، ويقال تقلس تقلنس وكتسريت وقصيت أظفاري، وقيل الياء فيهما مبدلة من الواو لأنهما من السراة وهي أعلى الشيء لأن السرية لها شفوق على ربة البيت، ومن أقاصي الشيء وهي أطرافه لظهورها في سروات الناس، وفي القصوى «والثاني» من المثلين «كالثالث حيثُ نُقلا» كائتميت في ائتممت، قال:

2078– أزورُ امرأً أمّا الإلــهَ فيتّــقِــي وأمّا بفِعلِ الصّالِحينَ فيأتَمِــي[1]

وفي لا وربك لا وربْيك، وفي أمللت الكتاب أمليت الكتاب نحو {فَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ}[2] {فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ}[3] واللام أكثر، وتبدل من أول المثلين، كقوله:

2079 ياليتما أمُّنا شالتْ نَعامَتُهـــا أيْما إلى جَنَّةٍ أيْما إلــى نَــار[4]

وقالوا ديماس في دماس، وأبدلت لزوما في ديباج وقيراط بدليل دبابيج وقراريط «و» أبدل «النونُ» ياء كأناسي في أناسين، وظرابي في ظرابين، والإبدال لازم في الثاني دون الأول «والها» كدهديت الحجر في دهدهته إذا دحرجته بدليل قولهم: لما يدحرجه الجعل دهدوهة، ويحتمل أن يكون منه صهصيت الرجل إذا قلت له صه صه «وكذلك اقلب عين ضفادعَ» قال:

2080– ومَنْــهَــلٍ ليــسَ لــه حَــوازقُ ولِضَفَــادِي جَمِّــهِ نَقَــانِــقُ[5]

«وبا أرانب» وثعالب ياء، قال:

---

[1]– من الطويل ولم يسم قائله. الأشموني 337/4. المساعد 116/4. اللسان(مادة اسم). الشاهد في "يأتمي" أصله يأتمُّ أبدلت الميم الثانية ياء.

[2]– البقرة 282.

[3]– الفرقان 5.

[4]– تقدم في الشاهدين رقم 1481 و1483. الشاهد في "أيما" أصله إمّا أبدلت ميمها الأولى ياء.

[5]– من الرجز، ويقال إنه من وضع خلف الأحمر. الكتاب 273/2. اللسان (مادة حزق). الأشموني 337/4. شرح شواهد الكافية 441. الدرر 213/2. الحوازق: جمع حازقة، وهي العين. الشاهد في "ضفادي" أصله ضفادع قلبت العين ياء. الجم: معظم الماء. النقانق: أصوات الضفادع.

2081- لها أشاريرُ مِـــن لَحْـــمٍ تُتَمِّـــرُه مِنَ الثَّعالِي ووَخْزٌ مِن أرانِيهـــا[1]

«ولامُ سادسٍ» وخامس كقوله:

2082- عمرٌو وكعبٌ وعبدُ اللهِ بينهمـــا وابناهما خَمْسَةٌ والحارثُ السّادِي[2]

وقال:

2083- مَضتْ ثلاثُ سِنِينَ مُنذُ حُلَّ بها وعامَ حُلَّتْ وهذا التّابِعُ الخامِـــي[3]

«وثالثٍ» قال:

2084- يَـــفْدِيكَ يا زُرْعَ أَبِي وخَـــالِـــي قد مَرَّ يَوْمانِ وهـــذا الثّالِـــي

وأنتَ بالهِجْـــرانِ لا تُبالِـــي[4]

«وطا تُبدَل تا الضمير مع صاد وطا» بإهمال وإعجام، وهي لغة قوم من تميم وبه روي قوله:

2085- وفي كل حَيٍّ قد خَبَطَّ بنَعْمَـــةٍ فحُقَّ لشَأسٍ مِن نَداكَ ذَنُـــوبُ[5]

وفحصط وحفظط وخضط «و» تبدل «دالا» تاء الضمير «إثر الدال والزاي» نحو جلدّ وفزد في جلدت وفزت، وذكر أن إبدالها بعد الدال لغة أبي هريرة[6] رضي الله عنه «وتا واوٌ» كتراث أصله وراث لأنه من الورثة، وتجاه وتقاة وكذا توراة فوعلة من ورى الزند، وأخت وبنت، «وسينٌ» كست أصله سدس قلبت السين تاء ثم

1- لأبي كاهل اليشكري من قصيدة من البسيط. الكتاب 272/2. العيني/الأشموني 284/4. اللسان (مواد رنب وشرب وتمر ووخز) شرح الكافية 443. المساعد 219/4. الدرر اللوامع على همع الهوامع 47/3 و227/6. البيت في وصف فرخة عقاب اسمها عنة كانت لبني يشكر. أشارير: قطع قديد اللحم. تتمره: تجففه. الشاهد في "الثعالى" أصله الثعالب أبدلت الباء ياء، وفي "أراني" أصله أرانبها قلبت الباء ياء كذلك.

2- من البسيط ولم أقف على قائله. شرح شواهد الكافية للبغدادي 448/4. الشاهد في "السادي" أصله السادس قلبت السين ياء.

3- للحادرة واسمه قطبة، والبيت من البسيط. اللسان (مادتي خما وخمس). المساعد 221/4. الدرر 225/6 قال: ولم أعثر على قائله. الشاهد في "الخامي" أصله الخامس أبدلت سينه ياء.

4- من الرجز ولم أقف على قائله. الأشموني 337/4. الدرر 224/6. الشاهد في "الثالي" أصله الثالث قلبت الثاء الثانية منه ياء.

5- لعلقمة بن عبدة من قصيدة من الطويل. أشعار الشعراء الستة 148. الكتاب 471/4. الشاهد في "خبط" أصله خبطت أبدلت تاء الضمير طاء ثم أدغمت في لام الفعل.

6 - هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي، المعروف بأبي هريرة. صحابي جليل، كان أكثر الصحابة حفظا ورواية للحديث، حيث بلغ ما رواه 5374 حديثا رواها عنه أكثر من 800 رجل بين صحابي وتابعي. نشأ يتيما فقيرا، ثم دخل المدينة سنة سبع للهجرة فأسلم ولزم صحبة رسول صلى الله عليه وسلم (تـــ59هـــ).

أدغموا الدال في التاء، وهو بدل لازم، وأبدلت جوازا في الناس والأكياس قال:

2086- يا قاتَلَ اللهُ بنِـي المَعْـلاةِ عمرَوَ بنَ يَرْبوعٍ شِرارَ النَّـاتِ
لَيْسُـوا أعِفَّـاءَ ولا أكْيـاتِ[1]

«ثم يأ كأسنتا» إذا دخل في سنة وجدب، وتاؤه بدل من الياء المبدلة من الواو. سيبويه: فيه وجه آخر وهو كونه بدلا من الهاء، قال:

2087- عمرُو الذي هَشَمَ الثَّريدَ لقَوْمِـه ورجالُ مكّةَ مُسنِتونَ عِجـافُ[2]

والسِّينُ صادا قبل غَيْنٍ خًا وطَـا قافٍ وإنْ يُفصلْ فجـوِّزْ مُقسِـطا
والسينُ قبل الدالِ زاياً إنْ سَـكَنْ وقبل قـافٍ إنْ تَحـرَّكَ، وعَـنْ
إبْـدالُها مِـن بعـدِ راً وجِـيم وحَسَـنٌ ضـراعُهُ بـالجيم
والسينِ والصادِ أمـامَ الـدَّالِ إنْ سُكِّنَ والإخلاصُ في الصّادِ يَعِـن
وإنْ تَحَـرَّك بهـا يُضـارِعُ منْ قبل طاً وشذَّ الإبـدالُ فعِـي

«والسين صادا قبل غين خا وطا قاف» بلا فاصل كصغب في سغب وصطع في سطع وصخر في سخر وصقر في سقر. وهذه لغة بَلْعَنْبَر[3] «وإن يُفصل» بحرف أو حرفين «فجوِّز» القلب حال كونك «مُقسطا» كأصبغ في أسبغ وصراط في سراط، أو بثلاثة كمصاليخ في مساليخ «و» تبدل «السينُ قبل الدالِ زاياً إن سكنْ» كأزد في أسد ويزدل في يسدل «وقبل قاف إن تحرك» وهي لغة كلب[4] يقولون في {مَسَّ سَقَرَ}[5]، {مَسَّ زَقَرَ}[6] «وعَنْ إبدالها» أي السين زايا «من بعد راً» كرزب في رسب

---

[1]- من رجز لعلباء بن أرقم. اللسان (مادة نوت). المساعد 224/4. الشاهد في "النات، وأكيات" أصلهما الناس وأكياس أبدلت السين فيهما تاء.

[2]- لعبد الله بن الزبعرى من قصيدة من الكامل. المساعد 496/2 و222/4. اللسان (مادتي سنة وهشم). سيرة ابن هشام 136/1 وقافيته في السيرة مكسورة وصورته:

عمر الـذي هشـم الثريـد لقومـه قـوم بمكـة مسـنتين عجـاف
سـنت إليـه الرحلتـان كلاهمـا سـفر الشـتاء ورحلـة الأصـياف

الشاهد في "مسنتين" جمع مسنت للذي أصابته السنة أي القحط والجوع، أبدلت فيه الهاء تاء عند سيبويه، ومن الياء المبدلة من الواو عند غيره.

[3]- "وهذه" إلخ ليس في نسخة ابن كداه.

[4]- كلب وبنو كلب من القبائل العربية، وكلب حي من قضاعة.

[5]- القمر 28.

[6]- القمر 28.

«وجيم» كـ{جَازُوا خِلالَ الدِّيارِ}[1] في {جَاسُوا}[2] «وحَسَنٌ ضراعُهُ» أي الزاي «بالجيم» بأن تجعل بين بين «والسينِ والصادِ أمام الدال إن سُكّن» كل منهما نحو أجدر وأشدق ويصدق «والإخلاص في الصادِ» الساكنة زايا كتزدير في تصدير، والفزد في الفصد وازددت في اصددت «يَعِن وإن تحرك» الصاد «بها يُضارَعُ» أي يجوز المضارعة بها، وهي أن تشاب الصاد بالزاي «من قبل» دال و «طاً» نحو مصادر والصراط «وشذ الابدال» لها زايا خالصة فيهما نحو مزادرُ والزراط «فعي».

فصـــــــل

وقـــعَ في الإبـــدالِ بـــيـــنَ الـــكافِ والقافِ كـــاللاّمِ ورًا تَكَافِـــي[3]
كـــالنـــّونِ والـــلاّمِ وبيـــنَ العَيْـــنِ والْحَا وبينَ الْخَا وحرفِ الغـــين
وبـــين ثـــًا والـــذّال ثُـــمَّ بيـــن فـــا وبـــاً وبـــين طَـــا ودالٍ فاعْرفـــا

«وقع في الإبدال بين الكاف والقاف» قالوا في أعرابي قُحّ وفي أعرابية قُحّة كُحّ وكُحّة لقولهم في الجمع أقحاح دون أكحاح، وفي وكنة الطائر وقنته، وفسرها بعضهم بمأوى الطائر في الجبل. أبو عمرو الوكنة والوقنة: مواقع الطائر حيث كانت «كـ»ـما وقع بين «اللام ورًا» قالوا في الشـــرخ، وهي النطفة التي يتكون منها الولد، شلخا، وفي نثلة نثرة وهي الدرع، لقولهم نثل عليه درعه وقالوا في لعل رعل «تَكَافِي كـ»ـما وقع بين «النون واللام» قالوا في لعل لعنّ وفي لا بل فعلت نابل ولابن، وفي لا سيما ناسيما، وفي أصيلال وأصيلانا، «وبين العين والْحَا» قالوا في ضبع ضبح، وفي رُبَع ربح وهو الفصيل «وبين الخا وحرف الغين» قالوا في خطر بيده غطر، وفي الأغن، وهو الذي يتكلم بخياشيمه الأخن «و» وقع «بين ثا والذال» قالوا في الجذوة من النار الجثوة، وفي تلعثم إذا أبطأ في الجواب تلعذم «ثم بين فا وباً» قالوا أخذه بأفانه أي بأبانه وفي الفسكل البسكل لآخر حلبات السباق «وبين طا ودال فاعرفا» وتاء نحو مط الحرف في مده، وكذا المريداء في المريطاء، واجدمعوا في اجتمعوا وتَرَبوت في دَرَبوت وفحصط في فحصت

---

[1]- الإسراء 5.
[2]- الإسراء 5.
[3]- أصله: تكافؤ فأبدلت الهمزة واوا فوجب قلبها ياء وقلبت الضمة كسرة.

فصـــــل[1]

وألفٌ فـي الوقـفِ مـن حَـيَهَلاَ ... ومنْ أنَا ومـا، هُنـا هـاً أبـدلا

ويـا هنيّــةٍ وجــيمٌ شِـينا ... وعــوّضَ العَـرَبُ هـاً وسـينا

مِن صَحّةِ العينِ مِن اسْطاعَ ومِـنْ ... أهْرَاقَ وهوَ ما لــه شَـبهٌ يَعِـن

«وألفٌ في الوقفِ من حَيَهَلاَ ومن أنا و» من «ما» ومن «هُنا هاً أبدلا» قالوا: نه ومه وهنه، ومنه قول حاتم[2] هذا فزدي أنه، وأنشدوا

2088- قـد ورَدَتْ مِـن أمْكِنَه ... مِـن ههنـا ومِـن هُنَهْ

إنْ لم أروِّهـا فمَــهْ[3]

أي فما أصنع؟ وأجاز ابن جني فيه كونه اسم فعل، وقالوا حيهله «و» تبدل «يا هنية» تصغير هنة هاء، فتقول هنيهة «وجيمٌ شينا» قالوا في مدمج مدمش «وعوض العربُ هاً وسينا من صحة» أي سلامة «العين من اسْطاع ومن أهراق وهو ما له شبهٌ يَعِن» لأنها تحذف في أرقت واسطعت وشبههما مما يسكن فيه آخر الفعل وتعل بنقل حركتها إلى الساكن قبلها في ما لا يسكن فيه.

باب مخـارج الحـروف

لكــلِّ حــرفٍ مَخـرجٌ إنْ سَـكَنا ... بــإثر همــز مُوصـلٍ تَبيّنـا

فالهمزَ والها مُخـرجٌ ذو النّطـق ... والألفَ اللّيْنَ مِن أقصَى الحلـق

والحا مِنَ الوسَطِ والعَـينَ ومِـنْ ... أدناه حرفَ الخاءِ والغينَ أبِـنْ

والقافَ ممّا ذا يلي والكـافُ جَـا ... ممّا يلِي. والجيمُ واليَـا خَرَجـا

ممــا يلــي كالشّــينِ ممّـا أوّل ... حافةِ الالسُنِ ومـا لهـا يلـي

«باب مخارج الحروف» والمراد بها حروف الهجاء، ويقال حروف التهجي وسماها بعضهم وهو الخليل حروف العربية، ويقال لها حروف المعجم لأنها مقطعة لا تفهم إلا بإضافة بعضها إلى بعض، وحروف أبي جاد، ومنهم من كره تعلمها، وإطبـاق

---

[1] – في نسخة ابن كداه كلمة "فصل" تأتي قبل البيت السابق.

[2] – هو ابن عبد الله الطائي فارس وشاعر جاهلي من أجواد العرب.

[3] – من الرجز ولم يسم قائله. الأشموني 334/4. اللسان (مادة ما). المساعد 237/4. الدرر 231/6. شرح شواهد الكافية 220/4 و221. الشاهد في "هنه ومه" حيث أبدلت فيهما الألف هاء. ابن جني: ويحتمل أن يكون "فمه" هنا زجرا أي فاككف عني فلست أهلا للعتاب. اللسان.

الناس عليه شرقا وغربا من غير نكير يظهر عدم كراهيته، وروي أنها كانت تعلم في زمن عمر رضي الله عنه في المكتب وهي تسعة وعشرون حرفا يجمعها قوله تعالى {ثُمَّ أنزلَ عَلَيْكُم} إلى قوله {بِذاتِ الصُّدُور}[1]، وإلى طريقة معرفة المخرج أشار بقوله:

«لكل حرف مَخرجٌ» وهو الموضع الذي ينشأ منه «إن سكنا بإثر همز موصلٍ» للنطق بالساكن «تبيّنا» ذلك المخرج إذ يستقر فيه عند النطق به «فالهمزَ والها مُخرجٌ ذو النطق، والألفَ اللينَ من أقصى الحلق» في مرتبة واحدة عند الأكثرين، وقال الأخفش: الهمز أولا والهاء والألف في مرتبة، وقيل الهمزة فالألف فالهاء «والحا من الوسط والعينَ» أي من وسط الحلق. سيبويه: على أن الحاء بعد العين، وبعضهم بالعكس. ولا توجد الحاء في غير كلام العرب وانفرد بكثرة استعمال العين، وغيرهم منهم من لا ينطق بها أصلا، ومنهم من قلت في كلامه «ومن أدناه» إلى الفم «حرفَ الخاءِ والغينَ أبن»، سيبويه على أن الغين قبل الخاء وقيل بالعكس، وقيل الألف هوائية لا مخرج لها، وحروف الحلق ستة ويروى عن الخليل[2] «والقافَ مما ذا يلي» أي أدنى الحلق إلى الفم، وهو أول أقصى اللسان وما فوقه من الحنك «والكاف جا مما يلي» أقصى اللسان وما يليه من الحنك، ويسميهما الخليل اللهويين لأنهما من اللهاة، وهي ما بين الفم والحلق «والجيمُ واليا خرَجا مما يلي» ذلك وهو وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك وهو الثالث[3] «كــ»ما أن «الشين» مثلهما، ومذهب الخليل أن الياء هوائية «مما أوّلِ حافة الألسن وما لها يلي».

---

[1] – آل عمران 154. والآية بكاملها: {ثُمَّ أنزلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الغَمِّ أمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَى طَائِفَةً مِّنكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أهَمَّتْهُمْ أنفسُهُمْ يَظُنُّونَ باللهِ غَيْرَ الحَقِّ ظَنَّ الجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ الأمْرِ مِن شَيْءٍ قُلْ إنَّ الأمْرَ كُلَّهُ للهِ يُخْفُونَ فِي أنفُسِهِم مَّا لا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الأمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَـهُنَا قُل لَّوْ كُنتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ القَتْلُ إلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُور}.

2 – زاد الأبيات التالية في نسخة محمد الحسن، وهي حاشية في نسخة ابن عبد الله:

مخـارج الحروف. سيبويــه: ست وعشر فاعتمـد عليــه
ثلاثة في الحلق ثم فـي اللسـان عشرة واثنان نحـو الشفتـان
ومخـرج يختـص بالخيـشـوم لغنـة النون وحـرف الميـم

3 – "وهو الثالث" ليس في نسخة ابن كداه.

مِن جُملَةِ الأضرَاسِ جَا الضّادُ ومِنْ	حافَتَي اللّسان جا اللامُ ومِـن
مــا بــينَ مـــا طرَفــي اللّســان	وفـوق مـــا ثنيَّــةِ الإنْسَــان
جا النُّونُ والـــراءُ وطـــاً دالٌ وتَـــا	مِن بينِ ما أصلِ الثّنَايَا قد أتَى
وطــرفِ[1] اللّســـانِ مـــا بينهمـــا	للزّاي والسِّينِ وصادٍ، وانتمى
هـــذي الـــثّلاثُ للصَّــفِير ثــُمَّ مـــا	مِن بينِ أطرافٍ لها وبينِ مـــا
طرفِــــهِ للظَّـــا وثـــــاً وذالِ	وبــاطنُ الشَّـــفَةِ ذو انسِــفالِ
للفـــا وأطـــرافُ الثّنايَـــا العُليـــا	وأخرجَنّ الميمَ نِلـتَ العَليـــا
والبـــاءَ بـــين الشَّـــفتينِ مُطبقـــا	كالواو إلاَّ أنَّهـــا لـــن تُطبقـــا

«من جملة الأضراس» من الجانبين «جا الضادُ» وكثيرا ما يقولون هي من الأيمن أكثر وبعضهم يعكس، وانفرد العرب بكثرة استعمالها، ولا يخرجها من مخرجها غيرهم وتسمى الضاد والثلاثة قبلها[2] شجرية لأنها من شجر الحنك لما يقابل طرف اللسان «ومن حافتي اللسان» اليمنى واليسرى «جا اللامُ» وهي من الأيمن أمكن، قاله ابن أبي الأحوص[3] وفي التسهيل: وما دون حافته إلى منتهى طرفه ومحاذي ذلك من الحنك الأعلى للاّم «ومن ما بينَ ما طرَفيِ» أي طرف «اللسان وفوق ما ثَنيَّةِ الإنسان» أي ثناياه العليا، «جا النون والرا» والراء أدخل في ظهر اللسان قليلا لانحرافها إلى اللام «وطاً دالٌ وتا من بين ما أصلِ الثنايا» العليا «قد أتى» كل منها وتسمى نطعية «وطرفِ اللسانِ ما بينهما» أي طرف اللسان وبين الثنايا لا بينه وبين أصولها «للزاي والسين وصادٍ وانتمى هذي الثلاثُ للصفيرِ» وتسمى أسلية لأنها من طرف اللسان وهو أسلته، والصاد مما انفردت العرب بكثرة استعماله «ثم ما من بين أطرافٍ لها» أي الثنايا العليا «وبين ما طرفهِ» أي اللسان «للظا» وهي مما انفردت به العرب «وثاً» وليست في الفارسية ولا الرومية «وذالِ» وليست في الفارسية، وبهذه العشرة تمت مخارج حروف اللسان «وباطنُ الشفةِ ذو انسِفال» أي

---

[1] – وطرف عطف على أصل.

[2] – الذي في نسخة ابن عبد الله: والأربعة قبلها.

[3] – في المساعد 241/4 قال ابن أبي الأحوص: ويأتي إخراجها من حافتي اللسان اليمنى واليسرى وهي من اليمنى أمكن هـ.

باطن الشفة السفلى «للفا» وليست في لسان الترك «وأطرافُ الثنايا العُليا وأخرجنّ الميمَ نلت العَليا والباءَ بين الشفتين مُطبقا» الشفتين فيهما «كالواو إلا أنها لن تُطبَقا» الشفتان فيها.

فصـــــل

واستُحسِنتْ لها فروعٌ فاعلم	كالألفِ المُمالِ والمُفخَّم
وهمزنا المُسهَّلِ المعلومِ	والغُنَّةِ التي مِنَ الخَيْشومِ
والصّادِ كالزَّاي وشينٍ مثل جيمْ	واستُقبِحتْ أخَرُ كالكافِ كجِيمْ
والعكسِ والجِيم كشينٍ وكسينْ	صادٍ وطاً كالتَّا وظاً كثا يَبِينْ
وباً كفاءٍ وكضادٍ ضُعِّفَتْ	وما مِنَ الحروفِ قد حَوَى "سَكَتْ
فحثَّه شَخْصٌ" فبالمَهمُوسَةِ	تُدعَى وغَيرُهنَّ بالمَجْهُورَةِ

«واستُحسِنت» أي وجدت في كلام العرب الفصحاء «لـ»ـبعض «هـ»ـذه الأحرف «فروع[1] فاعلم كالألف الممال» إمالة يسيرة وهي القريبة من الألف الأصلية «والمفخَّم» التي بين الألف واللام. قال سيبويه: كقول الحجازيين: الصلوٰة والزكوٰة ولذلك كتبت بالواو وأصلها بالألف المنتصبة التي ليس فيها تفخيم ولا ترقيق «وهمزنا المسهل» وهو فرع المحقق، وهو حرف واحد عند سيبويه، وعند السيرافي ثلاثة حروف ولكل وجه. وهل هو محرك أو ساكن والأول أصح[2] «المعلوم» بأنه يقال له: همزة بين بين، والهمزة من حروف المعجم بدليل أن أقل أصول الكلمة المعربة ثلاثة أحرف، فلو لم تكن حرفا كان مثل أحد وأجل على حرفين، وقولهم هي من قبيل الضبط، ولو كانت حرفا لكان لها شكل تثبت عليه كسائر الحروف، فاسد لأنها إنما لم تشكل مراعاة للتسهيل، ولذا إذا وقعت في موضع لا تسهل فيه كتبت ألفا نحو أحد «والغنةِ التي من الخيشوم» الذي هو طرف الأنف المنجذب إلى داخل الفم ولا عمل للسان فيه، وهي فرع النون «والصادِ كالزاي» وهي التي يقل همسها فيحدث فيها لذلك جهر كقولك في مصدر مزدر، ومنه لم يحرم من فزد له أي فصد وأصله الزاي الخالصة «وشينٍ مثل جيم» وهي فرع عن الجيم الخالصة نحو أجدق في أشدق «واستقبحت» فروع «أُخَرُ» أي لا

---

[1] – زاد في نسخة ابن عبد الودود: توجد في لغة من ترضى عربيته وتحمد سجيته.

[2] – هذه الطرة ليست في نسخة ابن كداه.

توجد في لغة من ترضى عربيته، ولا تستحسن في قراءة ولا شعر «كالكاف كجيم» يقولون في جمل كمل، وهي لغة كثيرة في اليمن وأهل بغداد. قاله ابن دريد[1] «والعكس» وهو جيم ككاف كركل في رجل «والجيم كشينٍ» وأكثر ذلك إذا سكنت وبعدها دال أو تاء كقولهم في الأجدر الأشتر واشتمعوا في اجتمعوا «وكسين صادٍ» كصائر في سائر، «وطاً كالتا» كتال في طال وهي تسمع في عجم أهل المشرق كثيرا لفقد الطاء في لسانهم «وظاً كثًا يبين» كثالم في ظالم، «وباً كفاءٍ» كفلح وأصفهان في بلح وأصبهان، وهي كثيرة في لغة الفرس وغيرهم «وكضادٍ ضُعِّفت». أبو علي بأن تقول: ضرب ولم تشبع مخرجها ولا اعتمدت عليه لكن تخفف وتختلس فيضعف إطباقها. وقيل المنحرفة عن مخرجها «وما من الحروف قد حوَى "سكت فحثه شخص" فبالمَهموسة» وهي التي ضعف الاعتماد على موضعها حتى جرى معها النفس. سميت بذلك لخفاء النطق بها. والهمس إخفاء الصوت «تُدعى وغيرُهنَّ بالمجهورة» وهي التي يشبع الاعتماد في موضعها ويمنع النفس أن يجري معها حتى ينقضي الاعتماد عليه وهي تسعة عشر حرفا.

وما حوَى "أجدُكَ تَطَبَقْ" دُعي	شَديدةً وما حَواهـا فـا سْـمَع
"لم يَرْوِ عنَّا" فادْعُهـا مُوسّـطهْ	وما عـداها رِخْـوةً مُنْضَـبِطهْ
مُطبقـةٌ صَـادٌ وطـاءٌ أهمِـلا	أو أعْجِما وما عـداها فـاجْعَلا
ذاتَ انْفِتَـاح وادْعُ بالمُسـتَعْلِيَه	الغينَ والمُطبقَ والخَا فادْرِيَـهْ
والقافَ. والغيرَ فوصفَها اعْقِلَـهْ	خَفْضاً و"قُطْبُ جَـدٍّ" المُقَلْقَلَـهْ
واللينُ "وايّ" وادْعُهـا المُعْتَلَّـهْ	والهمـزَ زادَ نفـرٌ أجِلَّـهْ

«وما حوى "أجدك تطبق"» وجمعها من قبله بأجدت قطبك وأجدك قطبت «دعي» في الاصطلاح «شديدةً» ومعنى الشدة على ما ذكره سيبويه امتناع الصوت أن يجري في الحرف بحيث لو رمت مد صوتك في الحق والحج لم تستطع «وما حواها فاسمع "لم يرو عنا"» وجمعها ابن مالك بلم يرعونا وهو حسن لعدم تضعيف النون، وبعضهم "ولينا عمر" وهو حسن أيضا «فادعها مُوسّطه» لأن الصوت لا

---

[1] – هو محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، من أزد عمار من قحطان، من أئمة اللغة والأدب. وهو صاحب المقصورة الدريدية، وهي قصيدة طويلة في بحر الرجز في مدح آل ميكال وهي متداولة في الأوساط العلمية في موريتانيا (ت 321 هـ).

يمتنع معها ولا يجري كل الجريان «وما عداها رخْوة منضبطه» الرخاوة وهي جري الصوت في الحرف لضعف الاعتماد عليه في موضعه فإذا قلت "إن" مثلا أجريت فيه الصوت والفرق بين الهمس والرخاوة أن الجاري في المهموس النفس والجاري في الرخاوة الصوت «مطبقةٌ صادٌ وطاءٌ أهمِلا أو أعجِما» لانطباق اللسان فيها على الحنك «وما عداها فاجعلا ذاتَ انفتاح» لأنها لا ينطبق اللسان معها على الحنك. والانفتاح ضد الانطباق «وادع بالمستعليَه» لأن اللسان يعلو بها إلى الحنك ولذا تمتنع من الإمالة «الغينَ والمطبقَ والخَا فادريه والقافَ» وهذه الثلاثة من المستعلية غير المطبقة، «والغيرَ فوصفَها اعقله خفضاً» أي تسمى منخفضة وبعضهم يقول إنها منسفلة لأنها ينسفل معها اللسان إلى قاع الفم «و"قطب جد" المقلقله» لأنها لا يتبين سكونها إلا بشبه الحركة «واللينُ "واي"» لأنها تخرج في لين من غير كلفة على اللسان «وادعها المعتله والهمزَ زاد نفرٌ أجله» كالفارسي ومكي [1] لأن الإعلال يكون فيها وبعضهم يقول إنها حرف شبيه بحرف العلة، وزاد بعضهم الهاء لأنها قد تنقلب همزة.

وللتَّفشِّي الشِّينُ باتِّفاق	وصِفْ به الضَّادَ على شِقاق
والرَّا المُكرَّرَة والمُنْحَرِفا	اللاَّمَ والهَاوِيَ يَدْعُو الألِفا
والهمزة المَهْتوتَ ذو الحَذاقهْ	و"مُرْ بنَقْلٍ" أحْرُفُ الذَّلاقهْ
وما عداها فادْعُ بالمُصْمَتَهْ	وما سوى ذلك فاجْعَلْ نِسْبَتَهْ
إلَى المَخارج وما جاوَرَها	فاقفُ الهُداة واجفُ مَنْ غايَرَها

للتفشي» وهو الانتشار في المخرج «الشينُ باتفاق وصف به الضادَ على شقاق» أي على خلاف «والرا المكررةَ» لأنها تتكرر على اللسان كأنك نطقت بأكثر من حرف واحد «و»ادع «المنحرفا اللام» لأنها شاركت الحروف في مخرجها «والهاوي يدعو الألفا» لأنها تهوي في الفم فلا يعتمد اللسان على شيء منها «والهمزة المهتوت» يقال هت في صوته إذا عصره، سميت بها لأنها منعصرة كالتهوع «ذو الحذاقه و"مر بنفل" أحرفُ الذلاقه» وذلك لأنها من طرف اللسان والفم، وطرف كل شيء ذلقة وجمعها بعض الأندلسيين في قوله "ملف نبر"،

---

[1] – هو مكي بن زبان بن شيبة الساكسيني، صائن الدين أبو الحرم، شاعر ضرير عالم بالقراءات (ت 603 هـ).

والأكثر أن الرباعي مشتمل على بعض حروفها، ويقل خلاف ذلك جدا كعسجد للذهب «وما عداها فادع بالمصمَّتَهْ» لأنها أصمتت فلم تدخل في الأبنية كلها بخلاف الذلاقة «وما سوى ذلك فاجعل نسبتَه إلى المخارج» نحو حرف حلقي «وما جاورها» نحو حرف هوائي، فالهواء ليس بمخرج بل هو مجاور أو المستطيل الضاد والأغن حرف الغنة «فاقفُ الهداةَ واجفُ مَنْ غَايرها»

الادغـــــام

أولَ مِثلَــيْنِ مُحَــرَّكَيْنِ فِــي	**كِلمةٍ ادْغِــمْ لا كمِثْــلِ صُــفَفِ**
وذُلُــــلٍ وكِلَـــلٍ ولَبَــــبِ	**ولا كجُسَّسٍ ولا كاخْصُصْ أبِي**
ولا كهَيْلَلَ وشــذَّ فــي ألِــلْ	**ونحــوه فــكٌّ بنَقْــلٍ فقُبِــلْ**

«الإدغام» وهو لغة الإدخال واصطلاحا الإتيان بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد بلا فاصل، فإن كان أول المثلين متحركا والثاني ساكنا لم يدغم كظللت، ورسول الحسن، ويجب الإدغام إن سكن أولهما نحو اضرب بّكرا، ولم يكن هاء سكت لأن الوقف عليها منوي، وجاء عن ورش[1] الإدغام والإظهار في {مَالِيَه هلَكَ}[2] ولا همزة منفصلة عن الفاء نحو اكلأ أحمد فيلزم البدل كما مر والإدغام فيها لغة رديئة ولا مدةً في آخر كيعطي ياسر ويغزو واقد. فإن كان حرف لين ساكنا سكونا حيا وجب الإدغام كاخشي ياسرا، واخشوا واقدا، ولا مبدلة من غيرها دون لزوم كما إذا بنيت قاول للمفعول ليلا يلتبس بفَعل ويجوز إذا وقفت علىَ {رئيا}[3] الادغام لعدم اللبس والإظهار لعدم وجوب الإبدال وفاقا لحمزة، ويجب إدغام المبدلة لزوما كأن تبني من الأوب وزن إبلم، وإلى حكم المحركين أشار بقوله:

«**أولَ مثلين محرَّكين**» غير مصدرين كددن بشرط أن يكونا «في كِلمة» واحدة وإن كانا في كلمتين جاز إلا أن يكونا همزتين كقرأ آية، فيرد أو يكون ما قبلهما ساكنا غير لين فيمتنع عند جمهور البصريين نحو {شَهْرُ رَمَضَانَ}[4] «ادغِمْ لا» إن كان في اسم أو فعل «كمثل صُفَفِ» جمع صفة، وجدد جمع جدة للطريق في الجبل، وفُعُلٌ كجُدُدٍ

---

[1] – عثمان بن سعيد بن عدي المصري، من كبار القراء، لقب ورشا لشدة بياضه، أصله من القيروان، ومولده ووفاته بمصر، قراءته هي الغالبة بين الموريتانيين (ت 197هـ).

[2] – الحاقة 18 و19.

[3] – مريم 74.

[4] – البقرة 158.

جمع جديد «وذُلَلٍ و» أن لا يكون على فعل كلمم و«كِلَلٍ» أو على فِعل كردد وزن إبل من الرد، أو على وزن فعَل كطلل «ولبَبٍ» وكذا ما وازنهن بالصدرية كخششاء لعظم خلف الأذن ورُدْدان وزن سلطان من الرد وحببة جمع حب ودججان مصدر دج بمعنى دب فإنه موازن بمصدره للبب، قال:

2089- قامتْ تَداعَى قربــا أفاوجــا تَدعو بذاك الدَّجَجــانَ الدّارجــا[1]

«و» أن «لا» يتصل بأولهما مدغم «كجُسَّسٍ[2] ولا» يعرض تحريك ثانيهما «كاخْصُصْ أبي» بالكرم ولن يحيى «و» أن «لا» يكون في وزن ملحق سواء كان الملحق أحدهما كقردد ومهدد أو غيره «كهَيْلَلَ» أو كلاهما كاقعنسس «وشذَّ في ألِلْ» السقاء: إذا تغيرت رائحته «ونحوه» من ضببت الأرض إذا كثرت ضبابها، ودبب الإنسان إذا نبت الشعر في جبهته، وصكِك الفرس: إذا اصطكت عرقوباه، وقطط الشعر: إذا اشتدت جعودته، ولححت عينه: إذا التصقت من الرمص، ومششت الدابة: إذا شخص في وظيفها حجم[3] دون صلابة العظم وعززت الناقة: ضاق إحليلها، وهو مجرى اللبن، وضففت الطعام: إذا كثرت الأيدي عليه، وقضض: إذا يبس؛ والمكان خشن، وما ورد من ذلك في الشعر عد من الضرورات، كقوله:

2090- . . . . تشكو الوجا من أظلَل فأظلَل[4]

وقوله:

2091- الحمــد لله العلِــيِّ الأجْلَــلِ الواسعِ الفَضْلِ الكريمِ المُجْــزِلِ[5]

«فكٌّ بنقلٍ فقُبل»

---

[1] – "فإنه موازن" إلخ ليس في نسخة ابن كداه. والبيت من الرجز ولم أقف على قائله. اللسان (مادة دجج ومادة فيج). وروايته: باتت تداعى قربا أفايجا.
أفاوج: جمع أفواج أي فوجا فوجا. الدججان: الدبيب في السير، وفيه الشاهد حيث فك الادغام مع أن الجيمين مثلان متحركان من كلمة ومسوغ ذلك موازنته للبب.

[2] –في نسخة ابن عبد الودود:جمع جاس، اسم فاعل من جسّ إذا لمس أو من جس الخبر إذا فحص عنه

[3] – أي جسم ناتئ.

[4] – من أرجوزة للعجاج في وصف ناقة، منها الشواهد أرقام 969 و1577 و2091. اللسان (مادتي ظلل وملل)، الوجا: الحفا، وهو أن تشتكي الدابة باطن خفها. الأظلل: أباطن خف البعير، وفيه الشاهد حيث فك ادغام المثلين ضرورة.

[5] – من قصيدة مرجزة لأبي النجم العجلي، منها الشاهد السابق والشاهدان رقم: 969 و1577. العيني/ الأشموني349/4. التصريح 403/2. الكافية 244. الكتاب 214/4، وروايته: الحمد لله الوهوب المجزل. اللسان (جلل). السيوطي عرضا 449/1. الشاهد في "الأجلل" أصله الأجلُّ فك ادغامه ضرورة.

لساكنٍ لا يــاءِ تَصــغيرٍ ولا   مــدٍّ مِــنَ المُــدغَم شَــكْلا انقُــلا

«لساكنٍ لا ياءِ تصغيرٍ» كدويبة «ولا مد» كراية وتجود وتميد وتفوعل، وتفيعل من مد «من المدغَم شكلا انقُلا» كمفر ومقر ويفر ويقر ويرد، ويجوز كسره إذاكان المدغم تاء الافتعال كاقتتل فتقول في المضارع يقــتِــل بكسر القاف والتاء، وبكسرهما في اسم الفاعل، ومنهم من يضم القاف لضم الميم فتقول في اسم الفاعل مُقــتِّل بضم الميم والقاف، وفي اسم المفعول مُقِــتَّل بكسر القاف وفتح التاء، ومنهم من يضم القاف لضم الميم. ومن العرب من يكسر حرف المضارعة إتباعا لحركة القاف، وإنما نقل ولم يحذف لئلا يلتقي ساكنان على غير حدهما، وإن تحرك بقي على حركته كرد.

وحَييَ افكُكْ وادَّغِمْ دونَ حَــذَرْ   كذاك نحــوَ يَتَجلّــى واســتَتَرْ
وما بتاءينِ ابتُدِي قد يُقتَصَــر   فيه على تــاً كتَبَــينُ العِبَــرْ
وفُكَّ حيث مُــدغَمٌ فيــه سَــكَنْ   لكونِه بمُضمَرِ الرّفعِ اقتَــرَنْ
نحوَ حَلَلْتُ مَــا حَلَلْتُــه وفــي   جزمٍ وشِبهِ الجزمِ تَخْييرٌ قُفِي
وفُكَّ أَفعِلْ في التَّعجُّــبِ التَــزِمْ   والتَزِمِ الإدْغامَ أيْضا في هَلُــمّ

«وحَييَ» وعيي مما عينه ولامه ياءان لازم تحريكهما[1]، بخلاف رأيت محييا ولن يحيي، وأما قوله:

2092- وكأنّها وسط النّساءِ سَبِيــكَــةٌ   تَمشِي لسُدَّةِ بيتِهــا فتُعِــيُّ[2]

فشاذ ولا يقاس عليه خلافا للفراء «افكُكْ وادَّغِمْ دون حذر» في واحد لوروده ولكن الفك أجود فمن أدغم[3] نظر إلى أنهما مثلان في كلمة واحدة ثانيهما لازم التحريك،

---

[1] – هكذا في نسختي ابن عبد الله وابن عبد الودود. وفي نسختي ابن كداه ومحمد الحسن: لازم تحريك ثانيهما هـ، ويعضد الأول أنه نص الأشموني.

[2] – من الكامل ولم يسم قائله. العيني/الأشموني 349/4.، وروايته: "بسدة" وبه في اللسان (مادة عيي). المساعد 200/4. الدرر 172/1. السبيكة: قطعة الذهب المستطيلة. سدة البيت: بابه. الشاهد في "تعي" من عيي: إذا تعب. أدغم اعتدادا بالحركة العارضة في البيت لأجل الروي، ومن هنا كان شاذا وهو مضارع أعيا كما قاله الدماميني، فحرف المضارعة مضموم والعين مكسورة منقول إليها الكسر من الياء الأولى عند إرادة إدغامها في الياء الثانية. وأعيا يستعمل لازما ومتعديا وهو هنا لازم، وذكر العيني أن هذا شاذ لا يقاس عليه، بل طعن على قائله. لأن الادغام في مثل هذا إنما يأتي إذا كان ماضيا.

[3] – الذي في نسخة ابن عبد الودود: في واحد لوروده لكن الفك أجود لأن تحريك الثاني كالعارض لاختصاصه بالماضي، والعارض لا يعتد به غالبا، وهو غير واضح في نسخة ابن كداه.

وحق ذلك الادغام لاندراجه في الضابط المتقدم، ومن فك نظر إلى أن حركة الثاني كالعارضة لوجودها في الماضي دون المضارع والأمر، والعارض لا يعتد به، ومن ثم لم يجز الادغام في نحو لن يحيي ورأيت محييا «كذاك» يجوز الادغام فيما اجتمع فيه تاءان، أما في أوله فيجوز وصلا وابتداء إن كان غير مضارع نحو اتبع واتابع، قال:

2093- تُولِي الضَّجيعَ إذَا ما استَافَهَا خَصِرًا عذبَ المَذاق إذَا ما اتَّابعَ القُــبَلُ[1]

وإلا ففي الوصل فقط «نحو يتجلى» وبه قرأ البزي {وَلاَ اتَّيَمَّمُوا}[2]، {وَلاَ اتَّــبَرَّجْنَ}[3]، {وَلَقَدْ كُنتُمْ اتَّمَنَّوْنَ}[4] «و» أما في وسطه فيجوز في المضارع وغيره نحو «استتر» واقتتل ولك في هذا النوع كسر الفاء لالتقاء الساكنين بإتباع العين الفاء وبلاه «وما بتاءين» من المضارع «ابتُدِي قد يُقتَصَر فيه على تاَ» واحدة، وهي الأولى لا الثانية خلافا لهشام «كتَبَينُ العبَر» و {نَاراً تَلَظَّى}[5]، وقوله:

2094- فما تَدومُ على حالٍ تَكــونُ بـــه كما تَلوَّنُ في أثوابِهـــا الغُــولُ[6]

وقد يجيء هذا الحذف في النونين ومنه على الأظهر قراءة ابن عامر[7] {وكَذَلِكَ نَجِّي الْمُؤْمِنِينَ}[8]. «وفُكّ» أول المثلين من الادغام على اللغة الفصحى «حيث مدغَمٌ فيه سكن» أي عرض له السكون «لكونه بمُضمرِ الرّفع» المتحرك «اقترن نحو حللت» وحللنا «ما حللته» وحللناه «وفي جزمٍ وشبهِ الجزمِ» والمراد به الوقف ولكن الفك أجود، وبه جاء القرءان غالبا ومن غير الغالب قراءة {وَمَن يُشَاقِّ اللهَ}[9] و {وَمَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ}[10]، وقوله:

---

[1] – من البسيط. المساعد 277/4 دون إسناد لأحد، وقال محققه: لم أجده في مراجعي. وفي بعض النسخ: إذا ما اتابع القبلا، الشاهد في "اتابع" أصله تتابع أدغمت التاء الأولى في الثانية ثم زيدت همزة الوصل لتسهيل النطق بسكون التاء العارض للادغام.

[2] – البقرة 267.

[3] – الأحزاب 33.

[4] – آل عمران 143.

[5] – الليل 13.

[6] – تقدم في رقم 917. الشاهد في "تلون" أصله تتلون حذفت إحدى التاءين جوازا.

[7] – هكذا في نسخة ابن عبد الودود وفي نسخة ابن كداه: في قراءة عامر وعاصم. وفي النسختين الباقيتين قراءة عاصم.

[8] – يونس 103.

[9] – الحشر 4. لم أقف على هذه القراءة.

[10] – المائدة 54. قراءة لم أعثر عليها.

2095- فغُضَّ الطرفَ إنك مــن نُمَيــرٍ   فلا كَعْباً بلغتَ ولا كِــلابــا[1]

«تخييرٌ» بين الفك على لغة الحجازيين والادغام على لغة تميم «قفي» غير هلم وأفعل في التعجب «وفَكَّ أفعِلْ في التعجب التزم» نحو أحبب إلى الله بالمسلمين. وقوله:

2096- وقال نبي المسلمين تقدمــوا   وأحْبِبْ إلينا أن يكون المقدّما[2]

«والتزم الإدغام أيضا في هَلُم» التميمية غير متصلة بنون إناث بإجماع والأفصح فيها الفتح ولو اتصل بها هاء غائب أو ساكن وإن اتصل بها نون إناث فالقياس هَلْمُمْن وقيل هلمن بزيادة نون ساكنة وقاية للفتح، وسمع هَلُمِّينَ يا نسوة والأصح كونها مركبة، وهل هي من "ها" التنبيه و"لُـمّ" بمعنى أجْمِعْ أو من هلاّ الزجرية وأم بمعنى أقصد، ونسب للكوفيين.

فصــــل

وبعدَ غير ساكنٍ صَحَّ ادَّغِـمْ   في كلِّ ما قــاربَ حرفـاً فــاغْتَنِمْ

إنْ لم يكُنْ ليْنــاً ولا همــزًا ولا   ضــادًا ولا شــينًا ولا فـــاءً ولا

ميمًا ولا صَـفيرياً لــم يُـردَفِ   بــآخَرٍ أو مُــوهِمِ المُضَـــعَّفِ

والراءُ في اللامِ وفاً في باً وسينْ   في الشِّينِ والضَّادُ بطاءٍ فاسْتُبِينْ

والباءُ في الميمِ وفاً والها بحَــا   والجيمُ في الشِّينِ وثاً فاستَوْضِحا

والطاءُ والظاءُ وما شاركَ فــي   جيمٍ وسـينٍ ثُـمَّ ضـادٍ فــاعْرِفِ

«فصل» في ادغام المتقاربين

«وبعد غير ساكن صح» بأن كان بعد متحرك أو ساكن لين «ادَّغِمْ في كل ما

---

[1] – لجرير بن عطية من قصيدة من الوافر في هجو الراعي النميري. الديوان المقدمة 9 وصفحة 61. اختاره أبو العباس في باب الهجاء والعمدة لابن رشيق 170/2 وابن عبد ربه في العقد الفريد في باب الكناية 300/2 و677/6 في باب من رفعه المدح ووضعه الهجاء. الكتاب 533/3. العيني/الأشموني 352/4. الشاهد في "غض" حيث جرى على غير الغالب من عدم فك الادغام عند الجزم والغالب فكه، كما في قوله تعالى {وَاغْضُضْ من صَوْتِكَ}.

[2] – تقدم في الشاهد رقم 209، وهو هنا حاشية في نسخةى ابن عبد الودود. وقد أثبتناه في المتن تياما ليكون آخر الشواهد في هذا الكتاب.

قارَبَ» في المخرج بعد إبداله منه نحو {يُعَذِّب مَّن يَشَاءُ}[1] وسحاب مَّطر، بخلاف ضربُ مالك، وأجازه الفراء على الجمع بين الساكنين، وقرأ {وَالْحَرْث ذَّلِكَ}[2]، وعلى إلقاء حركة الأول على الثاني قبله وخرج عليه قولهم عَبُشَّمْسٍ في عبد شمس، «حرفاً فاغتنم إن لم يكن» المقارب «لَيْناً» وإلا لم يدغم نحو قَضُوياسِر وحمي واقد، لأن في إدغامه إخلالا بصفته[3] «ولا همزا» كقرأ هامان لتعذر إدغامها «ولا ضادا» لأن فيه استطالة وإطباقا واستعلاء، وليس لها مقارب يشاركها في ذلك كله، وشذ إدغامها فيما سيأتي «ولا شينا» إلا فيما سيأتي لأن في إدغامها إخلالا بصفتها «ولا فاء» لما سبق في الشين، وسيأتي ما تدغم فيه «ولا ميما» في مقاربها وهو الفاء والواو والياء، وسيأتي ما تدغم فيه «ولا صَفيرياً لم يُردَف بـ»ـــصفيري «آخَرِ» لأن في إدغامه في غيره إخلالا بالصفيرية وسيأتي ما يدغم فيه «أو» يك الادغام «مُوهِمِ المُضَعّف» فيلتبس بإدغام المثلين كأنملة إذ لا يدرى إذا أدغمت هل أصله أنملة أم أملة لأن كلا منهما وزنه أفعلة ولذا لم تخف العرب النون الساكنة قبل الميم كزنم لقرب الإخفاء من الادغام فخافوا التباسه به، فإن لم يوهمه جاز، كانفعل من المحو لأن افّعل مفقود في كلامهم فلك أن تقول امّحى وانمحى، «و»إدغام «الراء في اللام» محفوظ في كلامهم خلافا للخليل وسيبويه وأصحابه، وحكاه الكسائي والفراء سماعا، وبه قرأ أبو عمرو {يَغْفِر لِّمَن يَشَاءُ}[4] بإدغام الراء الساكنة، وكذا المتحرك {واستَغْفَر لَّهُمُ الرَّسُولُ}[5] ولم يجعل الله لغة العرب منحصرة فيما حفظه البصريون، وإدغام الراء في اللام جائز خلافا للأكثرين نحو {جَعَل رَبُّـــكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا}[6] في قراءة «وفاً في باً» كقراءة الكسائي {إِن نَّشَأْ نَخْسِف بِّهِمُ الأَرْضَ}[7] وهو ضعيف لما فيه من إذهاب التفشي «وسين في الشين» نحو {اشْتَعَلَ الرَّأس شَّيْباً}[8]، وروي الادغام أيضا عن أبي عمرو في عكسه

---

[1] – المائدة 40 والعنكبوت 21.
[2] – آل عمران 14.
[3] – "لأن في" إلخ ليس في نسخة ابن كداه.
[4] – آل عمران 129 والمائدة 18 والأحزاب 71 والأحقاف 31 والفتح 14.
[5] – النساء 64.
[6] – مريم 24. لم أقف على هذه القراءة.
[7] – سبأ 9.
[8] – مريم 4. لم أقف على هذه القراءة.

نحو {الْعَرْشِ سَبِيلاً}[1] «والضادُ بطاء فاستُبين» نحو مضطّجع والأوجه البيان، وإن أدغم قلب الثاني للأول نحو مضّجع كمصبّر في مصطبر قال سيبويه: قال بعضهم: مطّجع ومضّجع أكثر، وروى اليزيدي[2] عن أبي عمرو إدغام الضاد في الذال نحو {الأَرْضَ ذَلُولاً}[3] وأدغمت أيضا في الشين نحو {لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ}[4] «والباءُ في الميم وفاً» نحو سحاب مطر، واضرب قاجرا «والها بحا» كأحبه حّاتم وعكسه كامدح هلالا «والجيمُ في الشين وثاً فاستوضحا» نحو اخرج شاعرا و {أَخْرَجَ شَطْأَهُ}[5]، واخرج تائبا و{الْمَعَارِجِ تَعْرُجُ الْمَلائِكَةُ}[6]، وحملت القراءة أيضا على الإخفاء «والطاءُ والظاءُ وما شاركـ»ـهما في المخرج كالذال والدال والتاء والثاء «في جيمٍ وسينٍ ثم ضادٍ»، فالظاء في الثلاثة نحو احفظ جّعفرا أو سالما أو ضمرة، والذال فيها كخذ مع الثلاثة والثاء فيها كالبث معها، والتاء كاسكت معها، والطاء كاضبط معها، والدال كابعد معها «فاعرف» أن سيبويه لم يحفظ إدغام الستة في الجيم.

وأبقِ الاطباقَ في الأوْلَى وأتَى	تَكَافؤٌ فِي الادِّغامِ بَينَ تَا
والثّاءِ والظّاءِ وحرفِ الذّالِ	هُدِيتَ بالإعْجَامِ والإهْمَالِ
وبينَ حَا، عينٍ وبينَ خا وعَيْنْ	والقَافِ والكافِ تَكَافؤٌ كَذَيْنْ
وبينَ أحرفِ الصّفِيرِ وهْيَ فيـ	ـها السِّتُّ الأوْلَى أدْغمَتْ، واللاّمُ في
ذي التّسْعِ والشّينِ وضادٍ ثُمَّ رَا	والنُّونِ حتمًا إنْ مُعرَّفاً يُرَى
وغيرُ ذي التّعْرِيفِ جازَ فاعلما	بقُوّةٍ في الرّاءِ أنْ يَدَّغِمَا

«وأبقِ الاطباقَ في» إدغام المطبق في هذه الستة وهو الطاء والظاء على القول «الأوْلَى» كما تبقى الغنة في إدغام النون، وقال سيبويه: الإطباق وعكسه عربيان،

---

[1] – الإسراء 42.

[2] – أبو محمد يحيى بن المبارك بصري عالم بالعربية والأدب أخذ عن أبي عمرو والخليل، اتصل بالرشيد، وأدب المأمون (ت 202هـ).

[3] – الملك 15.

[4] – النور 62.

[5] – الفتح 19.

[6] – المعارج 3 و4.

ولم يتعرض للأولوية «وأتى تكافؤٌ» بأن يدغم ذلك الحرف في هذا وهذا في ذلك «في الادغام بين تا والثاءِ و» وقع التكافؤ بين «الظاءِ وحرفِ الذال هديت بالإعجام والإهمال» فكل من هذه الستة يجوز إدغامه في الخمسة الباقية نحو أربط دارما أو تميما أو ظالما أو ذيبا أو ثابتا، والدال: قد طوى أو ظلم أو ذوى أو ثبت أو توى، والتاء: {قَالَت طَّائِفَةٌ}[1]، أو جاءت دنيا وزارت ظالما، وقتلت ذئبا، وأخذت ثعلبا، والظاء: نحو عظ تميما أو دارما أو طالوت أو ذا النون أو ثابتا، والذال: نحو إذ طال، أو دنا أو تلا أو ظلم أو ثبت، والثاء: ابعث تميما أو طاهرا أو دارما أو ظالما أو ذا النون، «و»وقع التكافؤ «بين حا، عينٍ» كما جاء عن ابي عمرو في قوله تعالى {فَمَن زُحْزِح عَّن النَّارِ}[2] ومنع سيبويه ذلك لأن الحاء داخل في الفم[3]، ويرده السماع الصحيح ونحو اقطع حبالك، قال سيبويه: الادغام والبيان حسنان «وبين خا وغين» نحو اسلخ غنمك وادمغ خلفا، وقيل الادغام والبيان حسنان «و» بين «القافِ والكافِ تكافؤٌ كذين» نحو ألحق كندة وأمسك قطبك والادغام والبيان حسنان «و» وقع التكافؤ «بين أحرفِ الصفير» لتكافئهن في المخرج واجتماعهن في الصفير وإدغام الأول إن كان ساكنا أحسن منه متحركا، قيل الإدغام فيه أحسن من الإظهار نحو افحص سالما أو زاهرا واحبس صابرا أو زاهرا وأجز صابرا أو سالما «وهي» أي الصفيرية «فيها الستُّ الأولى أدغمت»، فالطاء في نحو اضبط صابرا أو سالما أو زاهرا، والظاء عظ معها والدال أبعد معها والتاء اثبت معها والثاء البث معها والذال إذ صبر أو زار أو سلم «واللامُ في ذي التسع والشينِ وضادٍ ثم را والنونِ حتما إن مُعرفاً» أو شبهه كاللمحية والزائدة كالنعمان والزيد «يُرى» نحو الدال والذال والثاء والتاء والظاء والطاء والصاد والضاد والراء والزاي والسين والشين والنون. الكسائي: سمعت العرب تظهر لام التعريف عند هذه الحروف إلا اللام والراء والنون «و» اللام «غيرُ ذي التعريفِ» وشبهه «جاز

---

[1] – آل عمران 72 والأحزاب 13.

[2] – آل عمران 185.

[3] – الذي في نسخة ابن عبد الودود وابن عبد الله: لأن الحاء أدخلت للفم.

فاعلما بقوّة في الراء أن يَدَّغِمَا» لأنها أقرب الحروف إلى اللام. قال سيبويه: الإظهار لغة أهل الحجاز، ولكون الإدغام أحسنَ، قرأ معظم القراء به وقرأ عاصم {بَلْ رَانَ}[1] بالإظهار بسكتة، وعن قالون موافقته بلا سكتة.

وجَوزنْ في النُّونِ بالضَّعْفِ وفي	باقي الحـروفِ بالتّوسّـط يَفِـي
والنُّـونَ دون غُنّـةٍ إنْ سَـكَنتْ	في الرّاءِ واللاّمِ ادّغِمْ، وأدغِمـت
مَعْها بيَنْمُـو ذاك فـي كَلِمَتَـيْنْ	وقبلْ حرفِ الحلْق أظهرْ دونَ مَيْنْ

«وجَوزنْ» إدغام اللام «في النون بالضّعف» ولذا أجمع القراء السبعة غير الكسائي على الإظهار في {هَلْ نَدُلُّكُمْ}[2] «وفي باقي الحروف» وهي أحد عشر حرفا نحو هل طلب مني أو دنى أو تكلم أو ظلم أو ذهب أو ثار أو صبر أو سمع أو زال أو شهد أو ضرب[3] «بالتوسُّط يفي» الادغام إذا كان النون واحد الحروف[4] «والنونَ» ومنه التنوين «دون غنة إن سكَنت» على المشهور عند أهل الأداء، وذكر بعضهم الإجماع عليه لكن أجاز سيبويه الغنة وتركها نحو {مِن رَّبِّهِمْ}[5] و {مِن لَّدُنَّا}[6] «في الراء واللام ادَّغِم وأدغِمت معْها» أي الغنة «بـ»ـحروف «ينمو» نحو {مَن يَأْتِ رَبَّهُ}[7] و{مِن وَاقٍ}[8] و {مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ}[9].

---

[1] - المطففين 16.

[2] - سبأ 7.

[3] - "كذا في التسهيل" زيادة من نسخة ابن كداه.

[4] - هذه الطرة من زيادات نسخة ابن عبد الله.

[5] - البقرة 5 و136 و144 و157 وآل عمران 84 و136 والمائدة 2 و66 والأعراف 152 والأنبياء 2 ولقمان 5 ومحمد 2 و3 و15 والنجم 23.

[6] - النساء 67 والكهف 65 ومريم 13 وطه 99 والأنبياء 19 والقصص 57.

[7] - طـه 73.

[8] - الرعد 34 وغافر 21.

[9] - نوح 25.

و{مِن نَّاصِرِينَ}[1] «ذاك» الادغام إن كان النون وأحد هذه الحروف «في كَلِمَتين» كما رأيت، وأما في الكلمة الواحدة فالإظهار نحو أنمار وصنوان ودنيا «وقبل حرف الحلق أظهر دون مين» سواء كان من كلمة واحدة أو من كلمتين وذكر سيبويه وغيره من النحويين أهل الأداء أنه يجوز إخفاؤه عند الغين والخاء.

وما بجَمْعِه عُنِيتُ قد كَمَـلْ	نَظْمًا على جُلِّ المُهِمَّاتِ اشْتَمَلْ
أحْصَى مِنَ الكافيةِ الخُلاصهْ	كما اقتضَى غِنًى بلا خَصاصَه
فأحمَـدُ اللهَ مُصـلِّيًا علَـى	محمـدٍ خَيْـرِ نَبـيٍّ أرْسِـلا
وآله الغُرِّ الكِـرامِ البَـرَرَهْ	وصَحْبِه المُنْتَخَبِـينَ الخِيَـرَهْ

«وما بجمعه عُنيتُ»[2] أي اهتممت «قد كَمَل» حال كونه «نظما[3] على جُل المهمات اشتمل أحْصَى» أي جمع هذا النظم «من» المنظومة المسماة «الكافية[4] الخُلاصةْ»

---

[1] – آل عمران 22.

[2] – ويلزم بناؤه للمجهول، وبناؤه للفاعل لغية. أشموني.

[3] – في نسخة ابن عبد الودود: تمييز أو حال موطئة من الضمير في "كمل" لا منه في "بجمعه" وفاقا لص هـ المراد بص الصبان.

[4] – منظومة في النحو لمحمد بن مالك.

مفعول أحصى لا مبتدأ خبره أحصى على أنها أفعل من «كما اقتضى» أي النظم «غِنًى» عن الكافية «بلا خَصاصه» أي فقر يشوبه «فأحمدُ اللهَ مصليا على محمد خيرَ نبي أرسِلا وآله الغر الكرام البررهْ وصحبه المنتخَبين الخِيَره[1]».

تم الجزء الرابع وبتمامه يتم كتاب "تقريب طرة ابن بونا على ألفية ابن مالك". والحمد لله الذي بنعمته وجلاله تتم الصالحات.

كان الفراغ من جمعه وتدوينه يوم التروية يوم الجمعة ثامن ذي الحجة سنة 1416 هـ موافق 26 إبريل 1996؛ ثم من مراجعته يوم عاشوراء من سنة ألف وأربعمائة وخمس وعشرين لهجرته صلى الله عليه وسلم.

انواكشوط 1425/01/10 هـ
2004/03/02 م.

أحمد بن محمد المامي

---

[1] – ملحوظة: ليس في نسخة ابن كداه أية طرة على أبيات خاتمة ابن مالك الأربعة.

تنبيه: بعد هذه الخاتمة في نسخة ابن كداه منظومة تزيد على ثلاثين بيتا تحمل اسم **كتاب التقاء الساكنين**، وهي من نظم ابن بونا على الأرجح، وتنتهي بالخاتمة التالية:

هنا انتهى ما زدت من فوائد ... نظما على نظم الإمام الماجد
محمد بن مالك الذكي ... العالم العلامة السولي
والحمد لله على إكماله ... ثم على محمد وآله
وصحبه الصلاة والسلام ... ما انجاب عن سنا ذكا الظلام
وما حمى الحق به من أرسله ... لا رب غيره ولا شريك له

أهم المراجـــــع

أولا : علوم القرآن

- المصحف الشريف – مختلف قراءات
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم:- دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.- دار المعرفة- ببيروت- الطبعة الثانية 1411 -1991.
- تفسير ابن كثير: دار إحياء الكتب العربية – طبعة قديمة.
- تفسير الجلالين – دار سحنون للنشر والتوزيع – تونس – طبعة 1401 هجرية.
- الاتقان في علوم القرآن للسيوطي.

ثانيا : الحديث الشريف :

-مختصر صحيح مسلم – المكتب الإسلامي ببيروت الطبعة السادسة1407هـ 1987م
- النهاية في غريب الحديث لابن الأثير
- موسوعة الحديث الشريف، وتشمل كتب الحديث التالية: صحيح البخاري، صحيح مسلم، سنن الترمذي، سنن أبي داود، سنن ابن ماجه، مسند الإمام أحمد، موطأ الإمام مالك، سنن الدارمي (برنامج معلوماتي).
- تنوير الحوالك على موطإ الإمام مالك، دار الفكر.
- إنارة الأفكار فيما في الطرة من الآثار والأذكار، محمد مولود بن أحمد فال (مخطوط).

ثالثا : السيرة النبوية و سير الأعلام:

- السيرة النبوية لابن هشام – دار الفكر – الطبعة الثانية.
- الإصابة في تمييز الصحابة – ابن حجر، وبهامشه الاستيعاب في أسماء الصحابة لابن عبد البر- دار الفكر-ببيروت- طبعة 1394 هـ -1974 م.
- الأعلام للزركلي – دار العلم للملايين – الطبعة العاشرة .
- ايام العرب في الجاهلية والاسلام.
- الوسيط في تراجم أدباء شنقيط – أحمد الأمين –الطبعة الرابعة.
- بلاد شنقيط/ المنارة والرباط – الخليل النحوي- تونس 1987م.

-تاريخ النحو العربي في المشرق والغرب – الدكتور محمد المختار ولد اباه

رابعا: المراجع النحوية:

- الكتاب لسيبويه- مكتبة الخانجي- القاهرة
- نص ألفية بن مالك- دار الكتب العلمية – بيروت.
- شرح ابن عقيل – دار الفكر –طبعة 1394 هـ -1974.
- حاشية الصبان على الأشموني .-دار الفكر.
- مغني اللبيب عن كتب الاعاريب لابن هشام الانصاري –دار الفكر .

-منحة الجليل في تحقيق شرح بن عقيل.
- شرح الاشموني .

- شرح العيني على حاشية الصبان.
- تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب – الدكتور محمد المختار بن أباه – منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة – إيسيسكو- 1417 هـ/ 1996م.
- شرح ألفية بن مالك لابن الناظم – دار الجيل – بيروت -1419 هـ-1998 م
- التصريح على التوضيح على ألفية بن مالك لأبي محمد بن هشام الأنصاري، للشيخ خالد الأزهري – دار الفكر.
- الفريدة للسيوطي.
- شرح الكافية للجوهري دار المأمون للتراث .
-حاشية الشيخ يسن على هامش التصريح.
- الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع- أحمد بن الأمين الشنقيطي – دار البحوث العلمية، الكويت.
- شرح شواهد المغني للسيوطي.
- نسخ طرة ابن بونا الخطية :
- نسخة بخط احمد بن كداه – نسخة بخط احمد بن عبد الله
- نسخة بخط محمد علي بن عبد الودود (مع غيره)- نسخة بخط تلامذة محمد الحسن بن احمدو الخديم

خامسا: **من كتب اللغة:**

- لسان العرب لابن منظور- دا ر صادر بيروت – طبعة 1300 هـ.
- القاموس المحيط للفيروز اباذي – دار الجيل -طبعة 1371 هـ -1956 م

سادسا: **من كتب الأدب:**

- خزانة الأدب للبغدادي.
- العقد الفريد لابن عبد ربه- دار الكتب العلمية -بيروت لبنان -الطبعة الثانية 1407 هـ 1987م
- الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني (طبعة قديمة).
- العمدة لابن رشيق – دار الرشاد الحديثة -الدار البيضاء -طبعة 1335 هـ -1934م.

سابعا: الدواوين:

- شرح ديوان الحماسة لأبي تمام / المرزوقي -دار الجيل -الطبعة الأولى 1411 هـ-1991م
- أشعار الشعراء الستة الجاهليين -للأعلم الشنتمري -دار الفكر -1411 هـ- 1991 م.
- ديوان الفرزدق – دار الكتب العلمية -1407 هـ -1987 م.
- ديوان ذي الرمة – منشورات مكتبة الحياة -بيروت.
- ديوان حسان بن ثابت – دار الكتاب العربي.
- ديوان جميل – ديوان جرير – ديوان الأعشى
- ديوان أبي النجم الهذلي – ديوان ابن المعتز.
- ديوان أبي الطيب المتنبي.

الفهـــــارس

(مقتصرة على ما ورد في المتن)

الفهرست الأول: الآيات وأجزاء الآيات القرآنية

الفهرست الثاني: مطالع الأحاديث والآثار

الفهرست الثالث: الشواهد الشعرية والأرجاز
مرتبة على كلمة الروي بالسكون فالفتح فالضم فالكسر

حرف الباء

2073– صاح هل ريْتَ أو سَمِعْتَ بـراع ردّ في الضَّرع ما قرَى في الحِلاب	797
2075– تعلمتُ باجادًا وآلَ مُرامِـرٍ وسَوَّدتُ أثوابِي ولسْتُ بكاتب	797
1002– واهِ رأيتُ وشيكًا صدعَ أعظمِـه يا ربَّه عَطِبًا أنقذْتَ مِن عَطَبهْ	367
1367– ولأنْتَ أسمحُ للعُفَـاةِ بِسُؤْلِهِمْ عند الشَّهائِبِ مِـن أبٍ لأبيـهِ	478
736– فإمّا تَرَيْنِي ولِي لِمَّـةٌ فإنّ الحَوادِثَ أوْدَى بهـا	266
88– فما سوّدتْنِي عامرٌ عن وراثَـةٍ أبى اللهُ أنْ أسْمُوْ بـأمٍّ ولا أبِ	45

حرف التاء

1999–اللهُ أنجـاكَ بكَفَّـيْ مَـسْلَمَـتْ من بعدِ ما وبعدِ ما وبَعْدِ مَتْ – صارتْ نفوسُ القومِ عند الغَلْصَمَتْ وكادت الحرَّةُ أنْ تُدْعَى أمَتْ	744
2004– بالخير خيراتٍ وإنْ شَـرًّا فـآ ولا أريـد الشّر إلاّ أنْ تَـآ	746
128– يا أبْجَرُ ابنَ أبْجَرٍ يـا أنـتـا أنتَ الذي طلّقْتَ عامَ جُعْتَـا	60 و541
312– فأومأتْ إيماءً خفيًا لِحَبْتَـرٍ فللّهِ عينا حبْتَرٍ أيّما فَتَـى	124
2004– بالخير خيراتٍ وإنْ شَـرًّا فـآ ولا أريـد الشّر إلاّ أنْ تَـآ	746
2005– جاريـةٌ قد وعدتني أنْ تَـا تَدْهِنُ رأسِي أو تُفَلّي أو تَـا	747
2004– بالخير خيراتٍ وإنْ شَـرًّا فـآ ولا أريـد الشّر إلاّ أنْ تَـآ	746
99– فلـو أنّ الأطبّا كـانُ حَوْلِـي وكانَ مع الأطبّاءِ الأُسـاةُ	50
160– أمُسْلِمُنِي للموتِ أنتَ فميِّتٌ	70 و447
255– فإنّ الماءَ ماءُ أبِـي وجَـدي وبيري ذو حفرتُ وذو طَويتُ	106
663– وكنتُ أحجُو أبا عمْرٍو أخا ثِقَـةٍ حتّى ألمّتْ بنا يَوْمًا ملِمَّـاتُ	239
762– ليتَ وهل يَنفعُ شيئًا ليـتُ ليتَ شبابا بُوعَ فاشتريـتُ	274
1071– رُبّما أوفيتُ في عَلَمٍ تَرْفَعَنْ ثَوْبِي شَمَـالاتُ	387
1085– ألا رجلٍ جزاهُ اللهُ خيرًا يَدُلُّ على مُحَصِّلَةٍ تَبِيتُ	390
1295– يا قومِ قد حَوْقَلْتُ أو دَنَوْتُ وشَرُّ حيقالِ الرِّجالِ المَـوْتُ	452
2023–فأصبح بطنُ مكّـةَ بعد أُنْـسٍ قَراضِبَةٌ كأنّهمُ اللُّـصـوتُ	769
290– دافعْتُ عنهمْ بنَقِيرٍ مَوْتَتـي بَعدَ اللّتَيّا واللّتَيّا والّتـي – إذا عَلَتْها أنفسٌ تَـرَدَّتِ	117
2086– يا قاتَلَ اللهُ بنِـي السِّعْـلاةِ عمرَو بنَ يَرْبوعٍ شِرارَ النّـاتِ لَيْسُـوا أعِفّـاءَ ولا أكْيـاتِ	802
996– علّ صُروفَ الدّهْرِ أو دَوْلاتِها يَدِلنَنا اللّمّةَ مِـن لمّاتِهـا – فتستريحَ النفس من زفراتها	365 و618 و699
288– مِنَ اللواتِي والتي واللاتِـي يَزْعُمْنَ أنّي كَبِرَتْ لِداتِـي	116
2– يَحدُو بها كلُّ فـتًى هَيّاتِ وهُنَّ نحو البيتِ عامِـداتِ	2
201– وذِكرُها هَنّتْ ولاتَ هَنّـتِ	89
203– حنّتْ نوارِ ولاتَ هنّا حنّـتِ وبَدَا الذي كانتْ نـوارِ أجَنّتِ	89 و194
345– خبيرٌ بنو لِهْبٍ فلا تَكُ مُلْغيًا مَقالةَ لِهبيٍّ إذا الطّيرُ مرّتِ	136
395 – مَن يَكُ ذا بَتٍّ فهذا بتّـي مُقَيِّظٌ مُـصَيِّفٌ مُشَتّـي	160
428– إنّ العَداوةَ تَستحيلُ مَـوَدَّةً بتَدارُكِ الهَفَواتِ بالحَسَنَـاتِ	169
288– مِنَ اللواتِي والتي واللاتِـي يَزْعُمْنَ أنّي كَبِرَتْ لِداتـي	116
516– وذلك حينَ لاتِ أوانُ حِلْمٍ ولكنْ قبلَها اجتنِبُوا أذاتِي	194
650– ألا عُمْرَ ولّى مُستَطاعًا رجوعُـه فيَرْأَبُ ما أثأَتْ يَدُ الغَفَـلاتِ	235
670– وما كنتُ أدري قبلَ عزّةَ ما البُكَى ولا مُوجِعاتُ القلبِ حتى تَوَلّتِ	241

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

1349- ألا حبّذا قوما سُلَيْـمٌ فإنهـمْ وَفَوْا إذْ تَواصَوْا بالإعانةِ والصَّبر	474
1358- بلالُ خَيْرُ النّاس وابنُ الأخيَـر	475
1365- ولسـتُ بالأكثرَ مِنهمْ حَصًّا وإنَّمـا العِـزّةُ للكـاثِـر	477
1366- ولقُوكِ أطيبُ لَوْ وَهبْتِ لنـا من ماءِ مَوْهِبَةٍ على خَمْـر	477
1408- لا يَبْعَدَنْ قومي الذينَ هُمُ سُمُّ العُداةِ وآفةُ الجَزْر - النّازلونَ بكلِّ مُعترَكٍ والطّيِّبونَ مَعاقِدَ الأزر	496 و582
1416-كم قد ذكرتُكِ لو أُجْزَى بذكر كُمُ يا أشبَهَ النّاس كُلَّ النّاس بالقمر	499
1458- فمـا بالُ مَن أسعَى لأجْبرَ كَسرَه حِفاظًا ويَنْوي مِن سَفاهَتِه كَسري	515
1468-لعمركَ ما أدْري وإنْ كنتُ داريًا شُعَيْثُ ابنُ سهمٍ أمْ شُعيثُ ابن منقر	519
1472- سواءٌ عليكَ الفقـرُ أمْ بِـتَّ ليلـةً بأهلِ القِبابِ مِن نُمَيْرِ بنِ عامر	520
1417- أنتَ الجوادُ الذي تُرجَى نَوافِلُـه وأبعدُ الناس كلِّ الناس مِن عار	499
1481- يا ليتما أمُّنا شالتْ نَعامَـتُـها أيْـما إلى جنّـةٍ أيْما إلى نـار	523(2) و800
1486- لقد كذَبتكَ نفسُـكَ فاكْذِبَنْهـا فإنْ جَزَعًا وإنْ إجمالَ صبـر	524
1500- بـاتَ يُعشِّيهـا بعضـبٍ باتِـر يَقصِـدُ فـي أسْوُقِها وجائـر	531
1575- قالتْ به ريحُ الصَّبا قَرْقارِ واختلطَ الإقرارُ بالإنكار	557
1576-مُتَكَنِّفي جَنْبَيْ عكاظ كِـلَيـهـما يَدعُو بها ولدائهمْ عَرْعار	557
1597- جاريَّ لا تَستَكثِري عَذيري سَيْري وإشفاقي على بعيري	564
1633- سالتاني الطّلاقَ أنْ رأتاني قلَّ مالي قد جئتماني بنكر - ويكأن من يكن له نشب يُحـبَبْ ومَن يفتقر يعش عيشَ ضُر	579
1641- لا يَبعـدنْ قومـي الذين همُ سُمُّ العداة وآفة الجزر	582
1701- إذا كان رأيُ النّاس عند عجوزهمْ فلا بد أنْ يَلقَوْنَ كُلَّ ثُبور	607
1715- لأستَسْهلَنَّ الصَّعبَ أوْ أُدركَ المُـنَى فما انقادَتِ الآمالُ إلاّ لِصابِر	611
1737- لعـلّ التفاتا منكَ نحوي مُيسَّرٌ يُحِلْ منك بعد العسر عِطفَيْكَ لِليُسْر	618
1744- وما راعني إلاّ يَسيرُ بشُرطَـةٍ وعهدي به قَينٌ يَعيشُ بكِير	621
1751-لا أعرفَنْ ربربًا حُورًا مَـدامِعُهـا مُرْدَفَاتٍ على أعقابِ أكْوار	623
1806-«لو بغير الماء حلقي شرق» كنت كالغَصّان بالماء اعْتِصاري	640
1814-فلما رأى الرحمنُ أنْ ليس فيكمُ رشيدٌ ولا ناهٍ أخاهُ عن الغدر	643
1814- فصبَّ عليكمْ تغلبَ ابنةَ وائلٍ فكانُوا عليكمْ مِثْلَ راغيَةِ البكر	643
1821-لولا الحياءُ وباقِي الدِّين عِبْتُكما ببعضِ ما فيكما إذْ عِبْتُما عَوَري	646
1827-أتيتَ بعبدِ اللهِ في القِدِّ مُوثَقا فهلاّ سعيدًا ذا الخيانةِ والغَدْر	647
1830-أبا حكمٍ ها أنتَ نجمُ مُجاشِعٍ وسَيِّدُ هذا الأبطحِ المتناحر	648
1852-وإنَّ كلابا هذه عشرُ أبطُنٍ وأنتَ بريءٌ مِن قبائلِها العشر	662
1895- أطْرُدِ اليأسَ بالرّجاءِ فكائن آلِما حُمَّ يُسرُه بعدَ عُسْر	680
1915- إنـكَ لو باكرت مـشمـولـةً صفرا كلون الفرس الأشقر	694
1961- ألا يا اسلمي يا هندُ هندَ بَنِي بكْرٍ ولو كانَ حيّانا عِدًا آخِرَ الدّهـر	715
1972- وإذا الرِّجالُ رأوْا يَزيدَ رأيتهـمْ خُضُعَ الرِّقابِ نواكِسَ الأبْصـار	723
2028-أحني عظامي وأراه ثاغـري وكَحِّـلِ العينيْنِ بالعَـواور	770
2042- وكنتُ إذا جاري دعا لمَضُوفَـةٍ أُشَمِّرُ حتى يَنْصِفَ السّاقَ مِئْـزَري	778
1994-تجاوزتُ هِندًا رغبةً عن قِـتالِـه إلَى مالكٍ أعشُو إلى ضوءِ نـاره	740
394- واعْلمْ بأنّكَ والمَنـــيةُ شـاربٌ بعُقارِهـا	159

حرف الزاي

حرف السين

392- فقالتْ حَنانٌ ما أتَى بـك ههُنا أذو نسبٍ أم أنتَ بالحيِّ عـارفُ	159
465- ما كانَ مِن بشرٍ إلاّ وميتَتُـه مَحتومةٌ لكن الآجالُ تَختَلِـفُ	180
486- بني غُدانة ما إنْ أنتمُ ذهبـا ولا صَريفًا ولكن أنتم الخـزَف	186
843- فبينا نَسوسُ النّاسَ والأمرُ أمرُنا إذا نحنُ فيهمْ سُوقةٌ نَتَنَصَّفُ	311 و312
1216- ومِن قبلُ نَادَى كلُّ مَولى قرابةٍ فما عَطفتْ مَولًى عليه العَواطِفُ	427 و431
1238- تَسقِي امتياحًا نَدَى المِسواكَ رِيقَتِها كما تَضمّنَ ماءَ المُزنَةِ الرَّصَفُ	432
1493- نعلّقُ في مِثْل السّـواري سُيوفَنـا فما بَينها والكعبِ غـوطٌ نفانـف	528
1727- وما قام منّا قائمٌ في نَدِيِّنا فينطقُ إلا بالتي هي أعْرَفُ	615
1824-أنتَ المباركُ والميمونُ شيمتُه لولا تَقومُ لدرءِ النّاسِ لاختَلَفُوا	646
1839-أخالدُ قد والله أوطأتَ عَشْوَةً وما قائلُ المعروفِ فينا يُعَنَّفُ	652
2087- عمرُو الذي هَشَمَ الثَّريدَ لقومِـه ورجالُ مكّةَ مُسنِتُونَ عِجـافُ	802
1298- كفي بالنّأيِ مِن أسماءَ كـافي وليسَ لحُبِّها إنْ طالَ شـافي	453
167- إذا نُهِيَ السّفيهُ جَرَى إليـه وخالفَ والسّفيهُ إلى خِـلافِ	73
696- يا لهفَ نفسِي إنْ كانَ الذي زَعَمُوا حقًّا فما ذا يَرُدُّ قولُ يا لهْفِـي	251
798- بكى الخَزُّ من روحٍ وأنكر جِلـدَه وضجَّ ضجيجا من جُذام المطارف	294
847- بينما المرءُ في فنونِ الأماني وإذا رائدُ المَنونِ يُوافِي	312
1302- أيا شجرَ الخابورِ مالـك مُـورِقٌ كأنّكَ لم تَجزَعْ على ابنِ طَريـفِ	455
1364- نحن بغرسِ الودِيِ أعلَمنـا منّا بركضِ الجيادِ في السُّـدَفِ	477
1398- كأنّ حَفيفَ النَّبْلِ مِن فوقِ عَسْجِها عَوازِقُ نَحْلٍ أخطأَ الغارَ مُطْنِفِ	490
1554- تناولها كلبُ ابن كلبٍ فأصبحـتْ تَرامَى بها الأطوادُ لَهْفًا على لَهْفِ	549
1563-أيا«سعد سعدَ الأوس»كن أنت ناصرًا ويا سعد سعد الخزرجين الغطارف	553
1653- مَن نَـثـقـفَنْ منهمْ فليس بآئبٍ أبدا وقتلُ بني قتيبة شافي	585
1673- عليه مِنَ اللؤمِ سِروالةٌ فليس يَرِقُّ لِمُستعطِفِ	594 و704
1738- ولبسُ عَباءةٍ وتَقرَّ عَيْنِي أحبُّ إلي مِن لبْسِ الشُّفوف	619
2030-تَنفِي يَداها الحَصَى في كُلِّ هاجرةٍ نَفْيَ الدّراهمِ تَنقادُ الصَّـياريـفِ	771

حرف القاف

77- أإنْ شِمْتَ مِن نجدٍ بُرَيقـا تَألّقا تَبيتُ بليلِ امْأرْمَدِ اعتادَ أو لـقـا	40 و131
374- حسبتُكَ في الوغى مَـدْرَى حروبٍ إذا خَورٌ لديكَ فقلـتُ سُحْـقا	150
711- حـذار فقد نبئت أنك لا الذي ستجزى بما تسعى فتسعد أم تشقى	257
1426- فلمـا تَبَـيَّـنّا الهُـدى كان كُلنا على طاعةِ الرَّحمنِ والحَقِّ والتُّقى	503
1976- وقابل يتغنى كلمـا قَدَرَتْ على العراقي يداه قائما دَفَقـا	625
1585- يـا عجبًـا لهـذه الفَـليقَـهْ هل تُذهِبَنَّ القُوَبـاءَ الرِّيقَـهْ	560
1705-لن يخبِ الآنَ مَن رجائـكَ مَـنْ حرّكَ مِن دونِ بابِكَ الحَلَقَهْ	608
1013- ألقى الصَّحيفَةَ كي يُخفِّفَ رحلَـه والزَّادَ حتّى نعلَـه ألقاها	371
1698 يُوافِقُها – إذا متُّ فادْفِنِّي لَدَى جنبِ كرْمَةٍ تُرَوِّي عِظامِي في المَماتِ عُروقُها ولا تدفِننّي في الفلاةِ فإنّـنِـي أخافُ إذا ما مِتّ أنْ لا أذوقُها	607
534- يوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيتِهِ في بعضِ غِرّاتِه يُوافِقُها	198
108- فعُيناش عيناها وجيدُش جيـدُها ولكنَّ عَظمَ السَّاقِ مِنْـش رَقِيـقُ	53
198-ألا ظَعنتْ مَيٌّ فَهاتِيكَ دارُهـا بها السُّحْمُ فَوضَى والحَمامُ المُطَـوَّقُ	88 و648
221- ما كانَ ضَرَّكَ لَوْ مننتَ وربَّمـا مَنَّ الفتَى وهُو المغيظُ المُحنَـقُ	95
234- يُهيِّجُني للوصلِ أيامُنا الألـى مررنَ علينا والزَّمانُ وريـقُ	99

2061- وقد تَخِذَتْ رِجْلِي لدى جَنبِ غَرْزِها نَسيفًا كأفحوصِ القطاةِ المُطَرَّقِ	791
1637- قد أقبلت عزةُ مِــن عِــراقِــها مُلصقة السّرجِ بخاقِيافها	580

حرف الكاف

573- مرّتْ بنا سَحَرًا طيرٌ فقلتُ لها طوباكِ يا ليْتَني طوباكِ إيَّاك	210
199- أولئكَ قومي لم يكونوا أشابَــة وهل يَعِظُ الضِّلّيلَ إلا أولالِكَــا	88
206- من بينِ ألأكَ إلى ألاكا	90
388- ورَأيُ عينَيَّ الفتَى أباكَــا يُعْطي الجَزيلَ فعليْكَ ذاكَــا	158 و556
558- تقــولُ بِنتِي قد أنَى أناكَــا يا أبَتَا علّك أو عَساكَــا	205 و556
640- قَــد هدَّموا بَيتَكَ لا أبا لكَــا وزَعمُوا أنّكَ لا أخا لكَــا وأنَ أمْشِي الدّألَى حَوالَكَــا	232 و304
665- فقلتُ أجِرْنِــي أبــا خَالِــدٍ وإلاّ فهَبْني امــرأً هــالِكَــا	239
884- خلا اللهِ لا أرجُو سِواكَ وإنَّمــا أعُدُّ عِيالِي شُعبةَ مِن عيالكا	325 و333
942- تُعَيِّرُنا أنّنا عالَةٌ ونحــنُ صَعاليكَ أنتُمْ مُلوكَــا	346
953- فلمّا خَشِيتُ أظافِيرَهــمْ نجوتُ وأرْهَنُهمْ مالِكَــا	350
1168- وكنتَ إذْ كنتَ إلهي وحدَكا لم يَكُ شيءٌ يا إلهي قبلكا	414
1704- لنْ يَحلُ للعَيْنَيْنِ بعدَكَ مَنْظَرٌ ذُمَّ المَنازِلُ كلُّهُنَّ سِواكا	608
1934- إذا الأمهاتُ قبُحْنَ الوجــو هَ فرّجْتَ الظّلامَ بأمّاتِكَــا	701
195- وإنّمــا الهالِكُ ثُمّ التّالِــكُ ذو حَيرةٍ ضاقتْ به المَسالِــكُ كيف يَكونُ النَّوْكُ إلا ذَلِــكُ	87
211- تَعلّمَنْ ها لعمرُ اللهِ ذا قَسمــا فاقدُر بذرْعِكَ وانظُرْ أينَ تَــنسلِكُ	92
318- أخٌ ماجدٌ وافٍ صبورٌ مُحافِــظٌ على العهدِ والودِّ الذي كانَ مالِــكُ	126
761- حُوكتْ على نِيرَيْنِ إذ تُحــاكُ تَختَبِطُ الشوكَ ولا تُشــاكُ	274
1674- ثم استمَروا وقالوا إنَّ مَشرِبَكمْ ماءٌ بشرقِيِّ سلمَى فَيدُ أو رَكَكُ	596
61- ليثٌ وليثٌ في مَحلٍّ ضَنْــكِ كِلاهما ذو جُرْأةٍ وفتْــكِ	34
975- أفي السِّلْمِ أعيارًا جَفاءً وغِلظَةً وفي الحربِ أمثالَ النِّساءِ العوارِكِ	356
62- كأنَّ بينَ فكِّهــا والفَــكِّ فارةَ مِسكٍ ذُبِحَتْ في سُكِّ	34
78- أبيتُ أسري وتبيتي تدلُكــي وجهَكِ بالعنبرِ والمسكِ الذكــي	41
190-رأيتُ سُعودًا مِن شُعــوبٍ كَثيرةٍ فلم تَرَ عيني مِثلَ سعدِ بن مالــك	84
1539- يا دارَ بين النّقى والحَزْنِ ما فعلتْ أيدي النّوَى بالألَى كانوا أهاليك	544
1973- وأيقنــتُ أنّي عنــد ذلك ثائــرٌ غــداةَ غدٍ أو هالِــكٌ في الهوالِكِ	723

حرف اللام

102-لو أنَّ قوْمِي حينَ أدْعوهمْ حَمَلْ على الجبا لانشم لانهد الجبل شبُّوا على المجدِ وشابوا واكتهــلْ	50
63- كأنَّ حيثُ تَلتَقِي منــه المُحُلْ مِن جانِبيْهِ وعِلانٍ ووَعِــلْ	34
156- ألا إنّني شربتُ أسودَ حالكًا ألا بَجَلِي مِنَ الشّرابِ ألا بَجَلْ	69
210- أوردها سعدٌ وسعدٌ مُشتمِــلْ ما هكذا يا ســعدُ تُورَدُ الإبِــلْ	91
215- إن للخيــرِ وللشّرِّ مَــدىً وكِلا ذلِــك وَجْهٌ وقَبَــلْ	93
439- ثُم أضْحَوْا لِــعِــبَ الدَّهْــرُ بهِــمْ وكذاكَ الدّهْرُ حالاً بعــدَ حــالْ	171
466- فظلُّوا ومِنهمْ سابِقٌ دمعُه لــه وآخرُ يَثْنِي دمعةَ العينِ بالمَهْــلِ	181
752- جزَى ربُّه عنّا عَدِيَّ ابنَ حاتِمٍ جزاءَ الكِلابِ العاوِيَاتِ وقدْ فعَــلْ	271
823- وأنتَ مكانُــكَ مِن وائِــلٍ مكانَ القُرادِ مِن أسْتِ الجَمَــلْ	304

892- وما المجدُ إلاّ قد تَبيــنَ أنّــه ببذْلٍ وحِلمٍ لا يَزالُ مُؤَثّلا	329
908- فأما النّاسُ ما حاشَى قُريشًــا فإنّا نحن أفضلُهمْ فعــالا	334
926- يا صاحِ هل حُمَّ عيشٌ باقيًا فتَرَى لنفسِكَ العُذْرَ في إبْعادِكَ الأمَلا	340
952- كنْ للخليلِ نصيرًا جارَ أو عدَلا ولا تَشُحَّ عليه جادَ أو بَخِلا	349
987- ضيَّعتُ حزْمِي في إبعادِيَ الأمَلا وما ارْعَوَيْتُ وشيبًا رأسِي اشْتَعَلا	362
1004- فلا ترى بَعلا ولا حَلا ئِلا كه ولا كهُنَّ إلاّ حاظِلا	367
1033-ويركبُ يومَ الرّوعِ منّا فــوارسٌ بَصيرونَ في طَعْنِ الأباهِرِ والكُلي	377
1095- واتّقتْ ميَّةَ لا تَنفكُّ مُلْغيَةَ قولَ الوشاةِ فما ألغتْ لهمْ قِيلا	393
1100- ألية ليَحيقَنْ بالمُســيءِ إذا ما حُوسِبَ النّاسُ طرًّا سوءُ ما عمِلا	394
1146- إنّ وَجْدِي بكَ الشّديدَ أراني عاذِرا فيكَ مَن عَهِدْتُ عَذُولا	407
1154- الودُّ أنتِ المُستحِقّةُ صفوهِ مِنّي وإنْ لم أرجُ منكِ نوالا.	410
1160-فتًى هو حقا غيرُ ملغًى توله ولا تتَّخذْ يوما سواه خليلا	411
1204- ألِكْني إلى قومِي السّلامَ رسالــةً بآيةِ ما كانوا ضِعافًا ولا عُزْلا	424
1267- ألا إنّ ظُلْمَ نفسِــه المرْءُ بيِّــنٌ إذا لم يَصُنْها عنْ هَوًى يَغْلِبُ العقلا	441
1279- أخا الحربِ لبَّاسًا إليها جِلالَها وليسَ بولاّجِ الخَوالِفِ أعْقلا	444
1309- حتى إذا لم يتْرُكُوا لعِظامِــه لحمًا ولا لِــفُؤادِها مَعْقُــولا	457
1325 - أقيمُ بدارِ الحزمِ ما دامَ حزمُها وأحْرِ إذا حالتْ بأنْ أتَحوّلا	464
1362- دنوتِ وقد خِلْناكِ كالبَدْرِ أجْمَلا فظلَّ فؤادِي في هواكِ مُضَــلَّلا	476
1469- كذبَتْكَ نفسُكَ أم رأيتَ بواســطٍ غَلَسَ الظّلامِ مِنَ الرَّبابِ خيالا	519
1490- ورجا الأخَيْطِلُ مِن سفاهةِ رأيِــه ما لم يَكن وأبٌ لــه لينــالا	527
1491- قلتُ إذ أقبلَــتْ وزُهْــرٌ تَهــادَى كنِعاجِ الفلا تَعَسَّــفْنَ رَمْــلا	527
1506- أبو حَنَشٍ يُؤَرِّقُنِي وطَــلْــقٌ وعمّــارٌ وآونَــةً أثــالا	533
1511- بكمْ قُريشٍ كُفِينا كلَّ مُعضِلــةٍ وأمّ نهجَ الهدَى مَن كان ضِلّيلا	536
1532-إنّ الألَى وصفوا قومِي لهمْ فبهمْ هذا اعتصِمْ تُلْفَ مَن عاداكَ مخذولا	542
1644- ...أفبعدَ كنــدةَ تمدحنّ قبيــلا	583
1667- ذَرينِي وعِلمِي بالأمورِ وشيمَتِي فما طائرِي يوما عليكِ بأخْيَلا	591
1755- محمّــدُ تُفْدِ نفسَــكَ كــلُّ نفسٍ إذا ما خفتَ مِنْ أمرٍ تبالا	625
1810- لو شئتَ قد نقَعُ الفُؤادَ بشربةٍ تَدعُ الصَّوادِيَ لا يَجِدْنَ غَليلا	641 و793
1862-على أنّني بعد ما قد مضى ثلاثون للهجر حولا كميلا	666
1881-ومَن لا يَصرفِ الواشين عنه صباحَ مساءَ يَبغوه خَبالا	676
1885-يُساقِطُ عنه روْقُه ضَرَباتِها سِقاطَ شِرارِ القَيْنِ أخولَ أخولا	677
1900-سمعتُ الناسُ يَنتجعونَ غَيْثًا فقلــتُ لصَيْدحَ انْتَجِعِــي بِــلالا	684
1968- وتَكسو القواطعُ هامَ الرِّجــالِ وتَحْمِي الفوارسُ منّا الرِّجــالا	718
1978- فُــوَيْــقَ جُبَيْلٍ شامِخِ الرّأسِ لم تكن لتَبْلُغَه حتّى تَكِلَّ وتَعمــلا	728
11- لولا جريرٌ هلكتْ بَجيلَــهْ نِعمَ الفتَى وبئستِ القبيلهْ	8 و466
187- فقلتُ امكُثِي حتّى يَسارِ لعلّنا نحُجُّ معًا قالتْ وعامًا وقابلهْ	83
2044- تَهْزأُ مِنّي أختُ آلِ الطّـَيْسَلَــةْ قالتْ أراه دالِفًا قــد دُنّــيَ لــه	781
235- أبا اللهُ للشُّــمِّ الألاءِ كــأنّهــمْ سيوفٌ أجادَ القينُ يوما صِقالَها	99
735- فما مُزنةٌ وَدَقَتْ ودْقَهــا ولا أرْضٌ أبْقَلَ إبْقالَهــا	266
1482- سأحملُ نفســي علــى حالــةٍ فــإمّا عليهــا وإمّــا لهــا	523
6- مَحا حبُّها حبَّ الألَى كنَّ قبلهــا وحلّتْ مكانًا لم يَكن حُلَّ مِن قبلُ	4 و103

1066– أزهيرُ إنْ يَشِبِ القذالُ فإنَّــه رَبْ هَيْضَلٍ مَرِسٍ لففتُ بهَيْضَلِ	386
1079– فمثلِكِ حُبلى قد طرقت ومرضعا فألهيتُها عن ذي تَمائمَ مُحولِ	389 و386
1081– وليلٍ كموجِ البحرِ أرخَى سُدوله عليَّ بأنواعِ الهُمومِ لِيَبتَلِي	389
1104– فقلتُ يَمينَ اللهِ أبرَحُ قاعِدًا ولو قَطَعُوا رَأسِي لديكِ وأوصَالِي	395
1117– حلفتُ لها باللهِ حلفةَ فاجِرٍ لنامُوا فما إنْ مِنْ حديثٍ ولا صالِي	398
1195– وإنّا لنرجُو عاجِلا منكَ مِثلما رَجَوْناه قِدما مِن ذويكَ الأفاضِلِ	422
1233– عَتَوْا إذ أجبْناهمْ إلى السِّلْمِ رأفَةً فسُقناهمُ سَوْقَ البغاثِ الأجادِلِ	431
1235– فرشني بخيرٍ لا أكونُ ومِدحتي كناحتِ يوْما صخرةٍ بعسيلِ	432
1263– المَنُّ – للذَّمِّ داعٍ – بالعطاءِ فلا تَمْنُنْ فتَبقَى بلا حمـدٍ ولا مــالِ	439
1276– إذا فاقدٌ خَطْباءُ فَرْخَيْنِ رَجَّعـتْ ذكَرْتُ سُلَيْمَى في الخَليطِ المُزايِلِ	444
1328– فنعم ابنُ أختِ القومِ غيرَ مكذَّبٍ زهيرٌ حسامٌ مفردٌ مِن حَمائِـلِ	466
1350– حبّذا الصّبرُ شيمةٌ لامْرِئٍ را مَ مُبــاراةَ مُولـعٍ بالمَعالِــي	474
1356– حسـنَ فِعْلا لِقاءُ ذي الثَّروَةِ المُمْـلِقَ بالبِشْرِ والعطاءِ الجَزيلِ	475
1363– تَرَوَّحِي أجـدَرَ أنْ تَقِـيلِي غَدًا بــجَنْبَيْ بَــارِدٍ ظَلِيــلِ	477
1391– كأنّ أبانًا في أفانيــنِ وَدْقِـهِ كبيــرُ أنــاسٍ في بِجادٍ مُزمّــلِ	487
1407– بَكيْتُ وما بُكَى رجلٍ حزيــنٍ على رَبعيْنِ مَسلــوبٍ وبــالِي	495
1409– ويأوي إلى نسوة عطل وشعثا مراضيع مثل السعالي	496
1445– كــأنّ دِثارًا حلّــقتْ بِلَبُونِــه عُقابُ تَنُوفَى لا عقابُ القواعِــلِ	510
1454– قفا نبكِ مِن ذِكرَى حبيــبٍ... الخ	515و617و703و747
1480– وقالوا نأتْ فاختَرْ لها الصّبْرَ والبُكَا فقلتُ البكى أشْفَى إذن لِغليلِــي	523
1488– وما هَجرتُكِ لا بل زادَنِــي كَــلَفًا هُجْرٌ وبُعدٌ، تَراخٍ لا إلى أجَــلِ	526
1508– كأنّي غداةَ البيــنِ يَــوْمَ تَحمّــلوا لدَى سَمُراتِ الحَيِّ ناقِــفُ حنظَــلِ	535
1527–أفاطمُ مَهلا بعضَ هذا التَّدلُّلِ وإنْ كنتِ قد أزْمَعْتِ صَرمِي فأجْمِلِ	541
1531– ذا أرْعِواءَ فليــس بعــدَ اشتِعالِ الــرأسِ شيبا إلى الصِّبا مِن سبيلِ	542
1565– يا زيد زيدَ اليعملاتِ الذُّبل تطاولَ الليلُ علينا فانزل	554
1577–منه تَظلُّ إبِلِي في الهَــوْجَــلِ في لُجّةٍ أمْسِكْ فلانـــا عــن فُــلِ	557
1635– ألا أيها الليل الطويل ... الخ	579 و600
1646– كذَبتِ لقد أصبَي على المرءِ عِرسَه وأمنعُ عِرسي أنْ يُزَنَّ بها الخالي	583
1686–ويومَ دخلتُ الخِدرَ خِدرَ عُنَيــزَةٍ فقالتْ لك الوَيلاتُ إنّكَ مُرجِلِي	600
1692– لن تزالوا كذ لكم ثم لا زلـ ـتمْ لكمْ خالدا خلودَ الجبالِ	605
1759– فأضحت مَغانيها قفارًا رُسومُها كأنْ لم سِوى أهلٍ مِن الوحشِ تُوهَلِ	626
1773– إستغْنِ ما أغناكَ ربُّك بالغِنَى وإذا تُصِبْكَ خَصاصةٌ فَتَجَمَّلِ	629
1779– إذا النَّعجَةُ الأدْماءُ كانَتْ بقَفْرَةٍ فأيّانَ ما تَعْدِلْ بها الرِّيحُ تَعْدِلِ	630
1820–لولاَ الإمامُ ولولا حَقُّ طاعتِه لقد شَربتُ دمًا أحلى من العسلِ	646
1822–ألا زعمتْ أسماءُ أنْ لا أحِبُّها فقلتُ بلى لولا يُنازِعُني شُغلي	646
1853–ثلاثةُ أنفسٍ وثلاثُ ذَوْدٍ لقد جارَ الزَّمانُ على عِيالي	662 و663
1946– وإنّ حديثًا منكِ لو تَبذلينــــه جَنَى النّحلِ في ألبانِ عوذٍ مَطافِلِ مطافيلَ أبكارٍ حديثٍ نِتاجُهــا يُشاب بماءٍ مثلِ ماءِ المَفــاصِلِ	706
1954– طوَى الجديدانِ ما قد كنت أنشـُـرُه وأنكرتني ذواتُ الأعينِ النُّجُــلِ	712
1957– أغرُّ الثّنايا أحَمُّ اللثــاتِ تُحسِّنه سُوكُ الإسْحِــلِ	714
1985–وليس بذي رُمحٍ فيطعَنُني بــه وليس بذي سيفٍ وليس بنَبّــالِ	738

حرف الميم

البيت	الصفحة
4- فلو قبلَ مَبْكاها بَكيتُ صَبابة بسُعدَى شَفيتُ النَّفسَ قبلَ التَّنَدُّم – ولكنْ بكتْ قبلِي فهيّجَ لِي البُكا بكاها فقلتُ الفَضلُ للمُتَقدِّم	3
44- تَزَوَّدَ مِنَّا بينَ أذْنـــاهُ ضَرْبَـــةً دَعَتْه إلى هابِ التُّرابِ عَقِيــم	27
67- لو عد قَبْرٌ وقَبْرٌ كنتَ أكرمَهُــمْ مَيْتًا وأبعدَهمْ عن مَنْزِلِ الــذَّام	35
91- فعوَّضَنِي عنها غِنايَ ولم تكــنْ تُساويُ عَنْزِي غيرَ خَمس دراهــم	45
117-تَرَكْنا الخليلَ والنَّعَمَ المُفَــدَّى وقُلنا للنِّساء بها أقِيمِـــي	56
194- ذُمَّ المَنازِلَ بعدَ منزلةِ اللِّوَى والعَيْشَ بعدَ أولئكَ الأيــام	87
227- شُغِفَتْ بكَ الَّتِ تَيَّمتْكَ فَــمــثْلُمــا بك ما بها مِن لَوْعَةٍ وغَــرام	97
272 – يا شاة مَن قَنَصٍ لمنْ حلَّتْ لَــه حَــرُمتْ عليَّ وليتَها لم تَــحــرُمِ	111
316- مَن يُعْنَ بالمجدِ لم يَنْطِقْ بما سَفَهٌ ولا يَحِدْ عن سبيلِ المجدِ والكَــرَمِ	126
334- ذُمتَ الحميدَ فما تَنفكُّ منتصرًا على العِدَى في سبيلِ المجدِ والكــرمِ	132
342- فما باسطٌ خيرًا ولا دافــعٌ أذًى مِنَ النَّاسِ إلاَّ أنتــمُ آلَ دارمِ	136
343- غيــرُ لاهٍ عِداكَ فاطَّرِحِ اللَّهْـــ ـوَ ولا تَغترِرْ بعارِضِ سِلْــمِ	136
348- قلبُ مَن عِيلَ صَبرُه كيفَ يَسْــلُو صالِيًا نارَ لوعةٍ وغــرامِ	138
375- يُقدِّمه فتى من خيرِ عَبْــسٍ أبوه. وأمُّه مِن آلِ حــامِ	151
417 – مــا خِلْتُنِي زِلْتُ بَعدكــمْ ضَمِنًا أشْكُو إليكِ حُمُوَّةَ الألَــمِ	166 و248 و337
444- لا طِيبَ للعَيْشِ ما دامتْ مُنَغَّصَــةً لذَّاته بادِّكارِ المَوْتِ والهَــرَمِ	173
449- وإنَّ حَرامًا أنْ أسُبَّ مُجاشِعًــا بآبائِي الشُّمِّ الكرامِ الخَضــارِمِ	175
453- ومَن هابَ أسْبابَ المَنِيَّةِ يَلْقَهــا ولو رامَ أسبابَ السَّماءِ بسُلَّــمِ	177
471- في لُجَّةٍ غَمَرَتْ أباكَ بُحــورُهــا في الجاهِلِيَّةِ كانَ والإسْــلامِ	181
472- فكيف إذا مرَرْتَ بدارِ قَــومٍ وجيرانٍ لنا كانوا كــرامِ	182
484 فإن لم تكُ المرآةُ أبــدتْ وَسامــةً لقد أبدتِ المرآةُ جَبهةَ ضَيْغَمِ	185
485 إذا لم تكُ الحاجاتُ من هِمَّةِ الفتى فليس بمغنٍ عنه عقدُ التمائمِ	185
499- يقولُ إذا أقْلَوْلَى عليها وأقْرَدَتْ ألا ليتَ ذا العَيْشَ اللَّذيذَ بدائِمِ	190
500- يقول إذا أقلولى عليها وأقْرَدَتْ ألأهلُ أخو عيشٍ لذيذٍ بدائمِ	190
555- لولا الحياءُ وأنَّ رأسِي قد عسَــا فيه المَشيبُ لزُرتُ أمَّ القاسِــمِ	204
605- فيــا ليــتَ أنَّ الظَّاعِنِيــنَ تَلَفَّتوا لِيُعلمَ ما بي مِن جَوًى وغَرامِ	221
606- ألا ليت أنِّــي يومَ تَدنو مَنيتِــي شَمِمْتُ الذي ما بينَ عينيْكِ والفَــمِ	221
662- فلا تَعدُدِ المولى شريكَكَ في الغِنَــى ولكنَّما المولى شريكُكَ في العُدْمِ	239
688- ما خِلْتُنِي زِلْــتُ بعدكــمْ ضَمِنًا أشكو إليكِ حُمُــوَّةَ الألَـــمِ	248
689- ولقد اراني للرِّماحِ دَرِيئَـــةً مِن عن يَمِينِي مرَّةً وأمامِـــي	248 و383
700- ولقد نَزَلْتِ فلا تَظُنِّي غيرَه مِنِّي بمنزلةِ المُحَبِّ المُكْــرَمِ	253 و455
732- ما بَرِئَتْ مِن رِيبَــةٍ وذَمٍّ في حربِنا إلاَّ بناتُ العــمِّ	265
853- ونَطعنُهمْ تحتَ الحِبَى بعدَ طعنِهم ببيضِ المواضي حيثُ لَيِّ العَمائمِ	314 و416
697- ... زَعَمًا وربِّ البيتِ ليسَ بمَزْعَمِ	251
869- فما لكَ والتَّلَدُّدَ حَـــولَ نجــدٍ وسلمَى بين بصرةَ والغَميمِ	319
925- لا يَركنَنْ أحدٌ إلى الإحـجـــامِ يومَ الوغَى مُتخوِّفًا لِحِمــامِ	340
934- فسقَى دِيَّارَكِ غيرَ مــفسدِهـــا صوبُ الرَّبيعِ وديمَةٌ تَهمِي	342
954- عُلِّقْتُها عَرَضًا وأقتُلُ قومَهـــا زَعَمًا وربُّ البيتِ ليس بمَزْعَمِ	350 و251
855- فشدَّ ولم تَفْــزَعْ بُيوتٌ كثيــرةٌ لدَى حيثُ ألقتْ رَحلَها أمُّ قَشْعَمِ	314
958- ولقد خشِيتُ بأن أموتَ ولم تَدُرْ للحربِ دائرةٌ على ابْنَيْ ضِمْضِمِ	351

حرف النون

البيت	الصفحة
138- لا تَرْجُ أوْ تَخْشَ غيرَ اللهِ إنَّ أذَى واقِيكَهُ اللهُ لا يَنْفَكُّ مأمُونــا	63
1271- قد كنـتُ داينتُ بها حسَّانَا مَخافةَ الإفلاسِ واللَّيانَا	442
1274- ليتَ شِعرِي مُقيمٌ العذرَ قَوْمِي لِيَ أمْ همْ في الحبِّ لِي عاذِلونا	443
1320- ... ... وأجْدِرْ مِثلَ ذلك أن يكونــا	461
1322- أعزِزْ بنا واكتَفِ إنْ دُعِينــا يَوْمًا إلى نَصرةِ مَن يَلينــا	463
1330- فنعمَ صاحبُ قومٍ لا سلاحَ لهمْ وصاحبُ الرَّكبِ عثمانُ بنُ عفّانــا	467
1346- باســمِ الإلهِ وبهِ هُدينــا فحبَّذا ربًّــا وحَبَّ دينــا	473 و474
1351- يا حبّذا المالُ مَبذولاً بلا سَرَفٍ في أوجُه البِرِّ إسْرارًا وإعْلانــا	474
1374- وإنْ دَعوتِ إلى جُلَّى ومَكْرُمَةٍ يوما خِيارَ سَراةِ القوْمِ فادْعِينــا	481
1420- تولّوا بــالدَّوابِرِ واتَّــقَـوْنا بنُعمانَ بن زرعة أكتَعِينَا	501
1489- ذَعِرتُــمْ أجمعُونَ ومَنْ يَلِيكُــمْ برؤْيَتِنــا وكنّا الظّافرينــا	526
1505- إنَّ شَرْخَ الشَّبابِ والشَّعَرَ الأسْــ ـوَدَ ما لم يُعاصَ كانَ جُنونــا	533
1538- يا حبذا جبلُ الرّيانِ مِن جَبَلٍ وحبذا ساكنِ الرّيانِ مَن كانا	544
1586- يا للرِّجالِ ذوِي الألبابِ مِن نَفَــرٍ لا يبرحُ السفَهُ المُردِي لهمْ دينا	560
1624- يا ربِّ لا تسلبني حبها أبدا ويرحم الله عبدا قال آمينا	575
1629- يَقلنَ وقد تماحكَتِ المَطايَا كذاك القولَ إنَّ عليك عينا	576
1648- تا للهِ لن يَصلوا إليكَ بجمعِهِــمْ حتى أُغَيَّبَ في الترابِ دَفِينا	584
1671- قومٌ إذا الشَّرُّ أبدَى ناجِذَيْهِ لهمْ قاموا إليه زُرافاتٍ ووحْدانا	593
1774- نامَتْ فؤادكَ لو يُحزِنْكَ ما صَنَعَتْ إحدَى نِساءِ بني ذُهلِ بن شَيْبانا	629
1884- إذ نحن في عزةِ الدنيا وبَهْجَتِها والدّارُ جامِعةٌ أزمانَ أزمانا	677
1931- كريمٌ طابتِ الأعراقُ منه فأشبهَ فِعلُه فِعلَ الأبينــا	700
1932 كريمٌ لا تُغَيِّرُه اللّيالــي ولا اللأواءُ عن فِعْلِ الأخينــا	700
1970- خلت إلا أياصِرَ أو نُؤيــا مَحافِرُها كأشرِبَةِ الإضينــا	720
2035- فأتَى صَواحبُها فقلنَ هَذا الذي مَنَــحَ المَــودّةَ غيرَنا وقَــلانــا	773
10- نِعمتْ جَزاءَ المتّقينَ الجَنَّهْ دارُ الأمانِي والمُنَى والمِنَّهْ	8 و466 و471
363- أكُــلَّ عامٍ نَعَمٌ تَحوونَــهْ يُلقِحُه قومٌ وتُنتِجونَــهْ	143
422- تَنفَكُّ تَسْمَعُ ما حَيِيــتَ بهالِكٍ حتّى تكونَه	167
561- ويقُلنَ شَيْبٌ قد علا كَ وقدْ كَبِرْتَ فقلتُ إنَّهْ	207
1138- وقائلةٍ أسأتَ فقلتُ جيرِ أسيءٌ إنّني مِن ذاك إنَّهْ	404
1785- إن يسمعوا ريبة طاروا بها فرَحا مِنِّي وما سمِعُوا مِن صالِحٍ دَفَنُوا	634
454- فأصبَحوا والنَّوَى عالِي مُعَرَّسِهِمْ وليس كُلَّ النَّوى يلقي المَساكِيــنُ	178
1556- عباسُ يا الملكُ المتوَّجُ والذي عَرَفَتْ له بيتَ العُلا عدنانُ	550
1981- فأصبحتُ كُنْتِيًّا وأصبحتُ عاجِــنًــا وشرُّ خصالِ المرءِ كُنْتٌ وعاجِنٌ	735
1631- يا أيها المائحُ دَلوِي دُونَكــا إني رأيتُ النّــاسَ يَحمدونكــا	578
1- قالوا أبو الصَّقرِ مِن شَيْبانَ قلتُ لهمْ كلاَّ لعمري ولكنْ منه شيبانُ - وكَمْ أبٍ قد علا بابنٍ ذرَى حسبٍ كما علتْ برسولِ اللهِ عدنانُ - تَسمو الرِّجالُ بآباءٍ وآونةً تَسمو الرجالُ بأبناءٍ وتزْدانُ	2
59- وكان لنا أبو حَسَنٍ علــيٌّ أبًا بَرًّا ونحن له بَنِيــنُ	33
74- يا أبَتَا أرَّقَنِي القِــدَّانُ والنَّومُ لا تألَفُهُ العَيْنَــانُ - مِن أجْلِ بُرْغوثٍ له أسْنَــانُ	38
129- بك أو بي استعان فليَلِ إمَّــا أنَ أو أنتَ ما ابْتَغَى المُسْتَعِينُ	60

1583– يا يَزِيدًا لآمِلٍ نَيْلَ عِزٍّ وغنًى بَعدَ فاقةٍ وهوان	560
1588– يـا لِلْناسِ أبـوْا إلا مُثـابَـرةً على التَّوَغُّلِ في بَغْيٍ وعُدوان	561
1675– أنا ابنُ جَلا وطلاَّعُ الثّنايا متى أضعِ العِمامَةَ تَعْرِفُوني	597 و 604
1729– فقلت ادعي وأدعوَ إنَّ أندَى لصوتٍ أن يُنادِيَ داعِيَان	615
1789– مَن يَفعَلِ الحسناتِ اللهُ يَشكُرُها والشّرُّ بالشّرِّ عندَ اللهِ مِثلان	635
1809–مِنَ النَّاسِ إنسانانِ دَيْنِي عليهما مَلِيانِ لو شاءَا لقد قضَيانِي	641
1811–ولو نُعطَى الخيارَ لما افترَقنا ولكنْ لا خيارَ مَعَ الزَّمان	642
1844– أليس الليلُ يَجمعُ أمَّ عمرو وإيانَا فذاكَ لنا تَداني نعم وترى الهِلالَ كما أراهُ ويَعلوها النّهارُ كما علاني	654
1878– فمنْ يكُ سائلا عني فإني مِنَ الشُّبَّانِ أيامَ الخُنان	675
1923– أصرف الكأس عن الجـا هل يحي ابن حصيـن – لا يـذوق اليوم كأسـا أو يفـدى بالأبيـن	697
1181– تَذكَّرَ ما تذكر مِن سُلَيْمَى على حِينَ التَّواصُلُ غيرُ داني	417
1924– فلو أنّا على حَجَرٍ ذُبِحْنـا جرَى الدَّمَيانِ بالخبرِ اليَقِيـن	697
1928– وحُمِّلْتُ زَفَراتِ الضُّحَى فأطقـتُها وما لي بزفرات العشي يَدان	699
1938– إذا ذكرتْ عيني الزّمانَ الذي مَضَى بصحـراء فَلج ظلّتـا تَكِفان	702
2015– كاد الهوَى يومَ سلمانَيْنِ يَقتُلني وكاد يَقتُلني يوما بنَعْمان – وكاد يقتلني يومًا بذِي حُسُـمٍ وكاد يقتلني يوما بنَجْرَان	758
2018– ما بالُ عيني كالشُّعيب العيَّـن وبعضُ أعراض الشُّجون الشُّجَّـن – دار كرقـم الكاتبِ المُرقّـن	760
140– وإلاَّ يَكُنْهـا أو تَكُنْهُ فإنَّـهُ أخوها غَذَتْه أمُّـه بِلِبانِهـا	63
2081– لها أشاريرُ مِـن لَحْـمٍ تُتَمِّـرُه مِنَ الثّعالِي ووَخْزٌ مِن أرانيهـا	801
1205– بآيةِ الخالُ منها عندَ بُرقُعِهـا وقولُ رُكبتِها قِضْ حِينَ تَثنِيها	425

حرف الهاء

492 لعمرك ما إنْ أبو مالك بِواهٍ ولا بضعيف قُـواهْ	188
1592– كمْ قائلٍ يا سعدُ بنَ سعداه كل امرئ باكٍ عليكَ أوّاهْ	562
1194– إنما يعرف الفضل من النـــاس ذووه	422
32– إنَّ أباهـا وأبـا أباهـا قد بلَغا فـي المَجْدِ غايَتاهـا	23
873– عَـلَـفـتُها تِبنا ومـاءً باردًا حتّى شَتَتْ همّالة عيناها	320،529
1039 إذا رضِيَتْ عليَّ بنُو قُشَيْرٍ لعمرُ اللهِ أعجبَنِي رِضاها	379
1316– واهًا لِسلمَى ثُمَّ واهًا واهَـا هي المُنَى لو أنّنا نِلناهـا	460 و 575
1013– ألقى الصّحيفةَ كي يُخفّفَ رحله والزادَ حتّى نعلَه ألقاها	371 و 517
1127– بعيشكِ هل ضَمَمْتَ إليكَ ليلى قبيلَ الصُّبحِ أو قبّلتَ فاها	401
32– إنَّ أباهـا وأبـا أباهـا قد بلَغا فـي المَجْدِ غايَتاهـا	22
1316– واهًا لِسلمَى ثُمَّ واهًا واهَـا هي المُنَى لو أنّنا نِلناهـا	460 و 575
1039 إذا رضِيَتْ عليَّ بنُو قُشَيْرٍ لعمرُ اللهِ أعجبَنِي رِضاها	379
2074– يا با المُغيْرَةِ رُبَّ أمرٍ مُعضِلٍ فرَّجتُه بالمكرِ مِنّـي والدَّهـا	797
501– فما رجعت بخائبةٍ رِكابٌ حكيمُ بنُ المُسيَّبِ مُنتَهاها	190
1431– أيا مَن لستُ أقلاه ولا في البُعدِ أنسـاه لكَ اللهُ على ذاكَ لكَ اللهُ لكَ اللّـه	505
1194– أفضلُ المعروف ما لم تُبتذلْ فيه الـوجوهْ	422
1725– لولا تَعوجِينَ يا سَلمَىعلى دَنِفٍ فتُخمِدِي نارَ وَجْدٍ كاد يُفنِيه	614

1385- ولستُ مُقرًّا للرّجال ظُـلامــةً أبي ذاك عمّي الأكرمان وخاليَـا	485
1389- وأنتِ غريمٌ لا أظنُّ قضـاءَه ولا العَنَزيَّ القارظَ الدّهرَ جائيَـا	486
1459- أراني إذا أصبحتُ أصبحتُ ذا هوًى فثُـمّ إذا أمسيْتُ امسيـتُ غاديا	516
1510- فما برحتْ أقدامُنا في مكانِهـا ثلاثتُنا حتّى أُرينا المَنائيـا	536 و 771
1544- فيا راكبًا إمّـا عرَضْـتَ فبلّغَنْ نُداماي مِن نَجرانَ أنْ لا تلاقيَـا	545
1666- كأنّ العُقيليين يومَ لقيـتُهـمْ فراخُ القطا لاقينَ أجدلَ بازيا	591
1681- قد عجبتْ مني ومنْ يُعيْلِـيـا لمّا رأتني خَلقًا مُقلَوْلِيا	599
1682- فلو كان عبدُ الله مولى هجوتُه ولكنّ عبدَ الله مولى مواليَا	599
1703- أحاذرُ أنْ تعلمْ بها فتردُّها فتتركَها ثِقلا علي كما هيَا	607
1770- فإنّكَ إذْ ما تاتِ ما أنتَ آمِرٌ به تُلفِ مَنْ إياه تأمُر آتيا	628
1799- لئن كان ما حُدّثته اليوم صادقًا أصُمْ في نهارِ القيظِ للشّمس باديًا	638
2056- لقد علمتْ عرِسي مُليكةُ أنني أنا الليْثُ مَعْديًّا عليه وعاديَـا	789
1591- تبكيكمُ الدهماءُ مُعولةً وتقول سلمى وارزيّتيَهْ	562
1766- مهما ليَ الليلةَ مهما ليَهْ أودَى بنعلَيَّ وسِـرباليَـهْ	627
1953- إني إذا ما القوم كانوا أنْجيَـهْ واضطرب القومُ اضطراب الأرشيَـه هناك أوصيـني ولا توصِ بيَـهْ ...	711
2092- وكأنّها بين النّساء سَبيـكـةٌ تَمشي لسُدّةِ بيتِها فتُعِـيُّ	812
225- غُضَّ ما اسْطعْتَ فالحليـمُ الّذيُّ يألف الحِلمَ إنْ جفاهُ بَـذيُّ	96
885- وبلـدةٍ ليـسَ بها طُـوريُّ ولا خَلا الجِنَّ بها إنسيُّ	325
1989- أطرَبًا وأنتَ قِـنَّـسْـريُّ والدّهرُ بالإنسان دَوّاريُّ	739
226- وليسَ المـالُ فاعلمْهُ بمـالٍ وإنْ أرضاكَ إلاّ للّـذيِّ	97
226- يَنالُ بـه العلاءَ ويَصطفيه لأقربِ أقربيه وللقصـيِّ	97
587- أو تحلِفي بربِّكِ العليِّ إنّي أبو ذيّالِكِ الصّبيِّ	215
1248- قال لها هل لكِ يا تا فيِّ قالت له ما أنتَ بالمَرضيِّ	435

الفهرست الرابع: الأعلام

الفهرست الخامس : القبائل والمجموعات

الفهرس السادس: أبواب وفصول الكتاب



الإيداع القانوني رقم : 2006/2709

من المعروف لدى المتعاطيـــن للدراســـة النحوية في بلاد شنقيط أن ألفية ابن مالك هي أساس المعرفة الجادة لقواعد اللغة العربية، نحوا وصرفا وصوتيات...

ثم جاء ت طرة ابن بونا المشهورة باحمرارها، لتفصل ما أجمل في الألفيـــة، وتضيف كثيرا من المسكوت عنه فيهـــا، فشكلت درجة إضافية في التعمق والإحاطة بقواعد اللغة، ولكن هذه الطرة لم تكن في متناول جميع الدارسين، بسبب الطريقـــة التي وضعت بها والتزويق الذي طبعها، مما يبعث أحيانا على الإصابة بالدوار.

وقد انبرى الأستاذ الجليل والباحث الحصيف **أحمد بن محمد المامي** لرفع هذا التحدي، في كتابه: **تقريب طرة ابن بونا على ألفية ابن مالك**، فبذل جهودا جمة في تقريب هذه "الطرة" إلى الأفهام، محافظا على خصائصها الأصلية، محللا محتوياتها في هوامش غنية، شكلت إضافات لا غنـــى عنها للدارسين والباحثين، من توضيـــح وتخريج للشواهد، وتحقيق للنص الأصلـــي مع إدماج كل هذا في سياقه اللغوي الذي هو" خلاصة ابن مالك".

الأستاذ/ سيدي أحمد ولد الدي

السفيـــر، وزير الثقافة الأسبق

